والفعل)
٨٤ سورة ق
٩٤
١٠٤ سورة والطور
١١٤ سورة والنجم
١١٩ سورة القمر
١٢٩ سورة الرحمن
١٤٠ سورة الواقعة
١٥٢ سورة الحديد
١٦٥ سورة المجادلة
١٧٥ سورة الحشر
١٨٣ سورة الممتحنة
١٨٤ (مبحث شريف فيما يتعلق بإبراز الضمير في الصفة وما أشبهها)
١٨٦ (مبحث شريف في المعطوف على الجزاء والعلة)
١٩١ سورة الصف
١٩٤ سورة الجمعة
١٩٧ سورة المنافقين
٢٠١ (الفرق بين العطف على الموضع والعطف على التوهم)
٢٠١ سورة التغابن
٢٠١ (اشارة لطيفة تؤخذ من عدد هذه السورة مع قوله ولن يؤخر الله نفسا الخ)
٢٠٤ سورة الطلاق
٢١٠ سورة التحريم
٢١٤ سورة الملك
٢٢٧ سورة القلم
٢٣٥ سورة الحاقة
٢٤٣ سورة سأل
٢٤٨ سورة نوح
٢٥٤ سورة الجن
٢٦٠ سورة المزمل
٢٦٥ سورة المدثر
٢٧٣ سورة القيامة
٢٧٩ سورة الانسان
٢٩٠ سورة المرسلات
٢٩٦ سورة النبأ
٣٠٤ سورة النازعات
٣١٠ سورة عبس
٣١٦ سورة التكوير
٣٢١ سورة انفطرت
٣٢٤ سورة المطففين
٣٢٩ سورة الانشقاق
٣٣٤ سورة البروج
٣٤٦ سورة الطارق
٣٤٩ سورة
٣٥٢ سورة الغاشية
٣٥٦ سورة والفجر
٣٦١ سورة البلد
٣٦٤ سورة الشمس
٣٦٧ سورة والليل
٣٧٠ سورة والضحى
٣٧١ (رد على النحاة في قولهم ان العرب أماتوا ماضي يدع ويذر)
٣٧٣ سورة ألم نشرح
٣٧٦ سورة التين
٣٧٨ سورة العلق
٣٨٢ سورة القدر
٣٨٥ سورة لم يكن
٣٨٧ سورة الزلزلة
٣٩١ سورة والعاديات

صحيفة		صحيفة	
٣٩٢	سورة القارعة	٤٠٤	سورة الكافرون
٣٩٣	سورة التكاثر	٤٠٦	سورة النصر
٣٩٥	سورة والعصر	٤٠٨	سورة تبت
٣٩٦	سورة الهمزة	٤٠٩	(أولادأبى لهب)
٣٩٨	سورة الفيل	٤١١	سورة الاخلاص
٣٩٩	سورة قريش	٤١٤	سورة الماعون
٤٠١	سورة الماعون	٤١٧	سورة الناس
٤٠٢	سورة الكوثر		

الجزء الثامن من حاشية الشهاب المسماة بعناية
القاضي وكفاية الراضي على تفسير
البيضاوي قدس الله
روحه ونور ضريحه
آمين

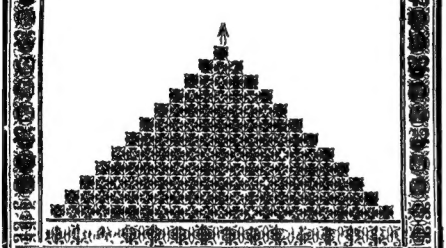

(سم الله الرحمن الرحيم)

(سورة الرحمن)

(قوله مكية الخ) استثناء الآية المذكورة يخالف ما أصا (قوله وهي سبع الخ) قال الداني في كتاب العدد هي خمس أو تسع آيات في الكوفي وتسع آيات في البصري وسبع في عدد الباقين اه والاختلاف في العدد مبني على أن سم آية مستقلة وقولها ليقولون وقوله كالمهل الخ بعض آية أو لا وهو أمر توقيفي (قوله الواو للعطف ان كان سم مقسما به) تقدير حرف قسم قبله مع مقسم به وهذا مبني على ما مر تحقيقه من أجل أن كان قسمية حينئذ لم توارد قسمين على مقسم عليه واحد دون عطف وهو وان لم يمنع مانع على استكراه ما فيه من قصد التشريك في الجواب وعدم العطف يدل على الاستقلال وهو ما يليه ولانه ورد مقرونا بالفاء وثم كما في الصافات صفا والراجحات دل على أن الواو عاطفة لا قسمية (قوله والجواب قوله ما أرساه الخ) رحمه لمر به ونادره وما في اتحاد القسم والمقسم عليه من المبالغة كما مر في قوله وشاطئ اسمها العرعص * وتعلم وحمه ولما قيل على حمل الجواب ما كما مدرين كما رجحه ابن عطية وغيره وحمل ما بعدها اعتراضا ان قوله فيها يفرق كل أمر حكيم يكون حينئذ من تمة الاعتراض فلا يحسن تأخره عن المقسم عليه ولا يدفعه ادعاء أن هذه الجملة مستأنفة كما توهمه بعض صلاء العصر لانه استئناف بياني لتعلقه بما قبله معنى فلا يليق الفصل أصلا كما لا يخفى على من له ذوق سليم وليس هذا واردا على ما اختاره المصنف كما توهمه ساه على أن فيها يفرق الخ صفة لليلة فصل بينها وبين موصوفها بقوله أما كما مدرين لانه اعتراض وصله لا يعد الفصل به فصلا كما لا يخفى (قوله في ليلة القدر) هو ما عليه أكثر المفسرين وقوله أو البراءة معطوف على القدر أي ليلة البراءة وهي ليلة نصف شعبان فيها تمحى الليلة المباركة وليلة البراءة وليلة الصك وليلة الرحمة وتسجيلها ليلة البراءة والصك لانه تعالى يكتب فيها وفود المؤمنين براءة من هذه الليلة كذا في الكشاف نشير اليه ما ذكره المهدوي وغيره من أنه في تلك

الليلة

* (سورة الرحمن) *
مكية الا قوله ما كما سموا الخ الآية
وهي سبع أو تسع وسبعون آية
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(حم والكتاب المبين) القرآن والواو للعطف
ان كان حم مقسما به والا فللقسم والجواب
قوله (ما أرساه في ليلة مباركة) إي ليلة القدر
أو البراءة

الليلة بأمر الله الملائكة كما تكون في ذلك العام ويكتب من اللوح المحفوظ فتدفع نسخة الارزاق لملك الموت والحروب لملك الرسل والآجال لعزرائيل وهكذا وظاهر كلامهم هنا أن القراءة وهي مصدر بمعنى قراءة اذا تخلص تطلق على ملك الاعمال والحروب وما سلطانها وأنه ورد في الآثار ان كان بحمار ما مشهورا سابعه كالمشرك وفي المغرب برمكي الذين وسمه القراءة فسط الارماء والجمع برآآت وبرآت عامية اه وأكثر أهل اللغة على أنه لم يسمع من العرب وأنه عامي صرف وان كان باب الحمار واسعا قال ابن السيد في المقصد القراءة في الاصل مصدر برمكي قراءة وأما القراءة المستعملة في صناعة الكتاب فتعسفية ذلك انما عني أحباس برمكي من دينه اذا أدّاه وترجم من الامر اذا خطت عنه وكان المطلوب منه أمرا ثم أتى الى الطالب أو تخلى له وقيل أصله ان الجاني كان اذا جني وعاصه الملك كتب له كتاب أمان بما عاصاه وكان يقال كتب السلطان لفلان برمانه ثم عمّ ذلك فيما كتب من أولى الامور وأمثالهم اه واعلم أنه قال في الكشاف ان بين ليلة النصف وليلة القدر أربعين ليلة يبتدئ أمرها تكوين الجنة في السابعة والعشرين من رمضان كما هو المشهور وقول السعد في شرح حكمة تكون في الخامسة أو السادسة والعشرين من رمضان فيه نظر لايخفى (قوله ابتدئ فيها ارزاق الخ) حواشي المقدر وهو أن القرآن نزل منجما في قريب من ثلاث وعشرين سنة فكيف يقال انه أنزل في هذه الليلة بمعنى الوحي فأما أن نزوله أربانا ابتدأ انزاله على الصورة المعروفة أو السنة أو المراد انزاله الى سماء الدنيا وفي حمل الركه كما مر تحريره وفي الوجه الاول ما الايخفى حال ابتداء السنة سواء كان المحرم أو ربيعا الاول لانه ولد فيه صلى الله عليه وسلم وهو سنه اعتبار التاريخ في حياته صلى الله عليه وسلم الى خلافة عمر وهو الاصح وقد كان الوحي اليه على رأس الاربعين سنة من مدة عمره صلى الله عليه وسلم فكيف يكون ابتداء الانزال في ليلة القدر من رمضان تأمل (قوله وركبها الملك) أي لابتدا مزيل الوحي فيها أو لمزيله منها الى سماء الدنيا وفي حمل الركه كما مر اشارة الى ما مالها ان عند السلام ان الاسكنة والارسمة كلها متساوية في حدة اتها لا فصل بعضها بعضا الا عما يقع فيها من الاعمال وجعلوها ذكره الاعمال ساء على عالم الاحوال والانفصيل القدر المكرم والقصة التي ضمنه صلى الله عليه وسلم ليس لعمل منها وكأن عبوده لا يعدله أن يخص الله بعضها بمزيد نشر يعتني صيد ذلك داعيا الى اقدام المكلف على الاعمال فيها فاحفظه وقوله وقدم النعمة مع القاف وسكون السين مصدر قدم والمراد مقدير الارزاق السابق ذكره وفصل الاقضيه بعين غير الارزاق كالآجال (قوله استئناف بياني للاول) نشير الى أنه استئناف بياني غير واقع جوابا لسؤال مقدر تقديره لم أنزل وبحوه وما بعده لبيان كونها مباركة فيها جعلتا مستأنفتين على طريق اللف والنشر مكانه قيل أنزلناه لانها الحكيم وهي ليلة يبرم فيها كل أمر حكيم كما مر الزمخشري هذا قيل انه ليس من اللف والنشر في شئ لانوجه له وكأنهم اشترطوا في اللف والنشر كون كل منهما جليين مستقلين ولا داعي لاشتراطه ولم يلتفت الى جعل هذه الجملة حواب القسم كما مر وقيل انهما حواب وهيه بعيد المقسم عليه من غير عطف ولم يعتبروه (قوله وكذلك قوله فيها يفرق الخ) أي هو استئناف لبيان مقتضى انزاله وهو محل العمل في الكشاف من حمله ما الكون الليلة مباركة كما مر مكانه ذهب الى أنه ليس من اللف والنشر ومعنى يفرق يفصل ويقضي وقوله مفرق مع ثقل الميم اسم زمان الفرق والفصل وقوله الامور المحكمة اشارة الى أن الحكيم بمعنى المحكم لانه لا يتبدل ولا يتغير بعد ارادة الملائكة بملاحته قبله وهو في اللوح فان الله يمحو منه ما يشاء ويثبت ويحور كونه بمعنى المحكوم به وقوله المنتسب الى المحكمة مصدر آخر لحكيم وفي ذلك الالتباس اشارة الى أنه ليس على ظاهره وأن فيه تحويرا في النسبة والمراد الحكيم صاحبه ويحور أن تكون للنسبة وكلامه أصل الى الاول (قوله ويحور الخ) وعائشه بان الاقتضاء أو البركة أنسب وقوله وهو أي وصف الليلة بقوله يفرق الخ يدل على ما ذهب اليه أكثر المفسرين هنا من أن المراد بالليلة هنا

انتهى فيها الى الله أو أنزل فيها جملة الى سماء الدنيا من اللوح المحفوظ ثم أنزل الرسول صلى الله عليه وسلم نجوما فوق الحادث فان نزول القرآن سبب لمعاد الدين والدنيا وأما الدعوة وقسم النعمة وصل الاقضيه وما جاء بيانا لمنتسب بيانا (أقول استئناف بياني أي أما كان كذا فلم نزل فيها وكذلك قوله (فيها يفرق كل أمر حكيم) فان كونها مفرق الامور والمحكمة المنتسبة للمحكمة مستدعي أن يكون صاحبها الذي هو من عطائها ويجوز أن يكون صفة الليلة مباركة وما بينهما اعتراض وهو بيان لعظمة الليلة المقدر ما أن الليلة لما قدر فيها ما قدر من سكنى أهل الملائكة والروح فيها بأمر ربهم من

ليلة القدر لا ليلة الصك من شعبان لانها وصفت بأنها تقضى وتفصل فيها كل أمر محكم أو ذى حكمة والقرآن لم أعطه وقد صرح بأنه نزل فى ليلة القدر فى تلك الآية وبه نطق لا به وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن الامور تقضى فى نصف شعبان وتسلم لاصحابها يعنى الملائكة فى ليلة القدر وهو زمان ممتد شاذ تأويل ليلة الصك وانما تأويل ليلة القدر فلا يخالف قوله تنزل الملائكة الآية بتقدير (قوله وتقرئ بتزق بالتشديد) وصيغة المجهول وهو المشهور وبه ورد على قول بعض العربين كالحربرى أن الفرق مختص بالمعانى والتفريق بالاجسام وقوله وبمرق أى تخرق بمرق مخصوصا سبب العامل وكل مصوبة على هذه القراءة تؤكد ما بعدها الآن الاول بالباء وهذا بالواو (قوله أعنى هذا الامر أمرا الخ) اشارة الى أحد الوجوه فى اعرابه وأنه مفعول بمحذوف تقديره أعنى وأريد وقطع المدح وقوله ساطلا اشارة الى أن الظرف مستقر صفة للنكرة وقوله على مقتضى حكمتنا بيان لان المراد بالعندية أنه على وفق حكمته وتدبيره وليس تصيير الحكيم كالتوهم وقوله وبه أى وصفه بقوله من عندنا مريد تعميم الامر لصدوره عن حضرة العظمة وقال مريد لان تنكيره يدل على تعميمه أيضا (قوله أو أمر) لانه وصف بصيغة منتهى الحال مسه وان كان نكرة وقول المعرب انه حال من المضاف اليه فى جبر الواسع المذكور فى الصيغير صحيح لانه كالطرفى حوار الاستبعاد عنه بأن يقال لم يعرف أمر حكيم على ارادة عموم النكرة فى الاثبات كما فى قوله علمت نفس ما أحضرت (قوله أو ضمير) أى ضمير أمر وهو منتهى بعد لزوم فلا يلتفت الى ايهام أن المراد ضمير كل وقوله لانه الى أمر الذى هو مرجع الضمير وصوف بحكيم فلا تدفى أن يستتر فيه ضمير أولان أمرا الواقع حالا موصوف بقوله من عندنا فيصير الاول والصح وقوعه حالا على الوجوه من غير لزوم تقييد وكونه لما مؤكدة تعميمات مع الوصفية وكأنه مراد المصنف رحمه الله ولذا أسقطه ولو أراد الاول قدمه على قوله أو ضمير مع أن عموم النكرة فى المضاف اليها كل مسوغ للحالية من غير احتياج الى الوصف فلا صار عليه (قوله وأن يكون المراد به مقابل الهى) وفى نسخة وأن يراد به وقد كان فى الوجوه السابقة واحدا الامور وهو موصوف على أنه مصدر لقوله يمرق بمعنى يقتضى ويؤمر أو هو معمول مطلق لفعل مقدر من لفظه وعرفا من حيث الخ راجع للوجهين قبله اذا كان الفرق بالامر يجرو وقوعه معمولا مطلقا لانه كصرت سوطا أو أن تقديره ما صرص لفظه لدلالة ما قبله وتكون هذه الجملة بيانا لقوله يمرق الخ فلا يرد عليه أنه كان ينبغى أن يقدمه على قوله أو لعله كما قيل وان يراد مفعوف على ما قبله بحسب المعنى أو على قوله أن يكون حالا والتعامل باعتبار المبدئية ومقابله الهى (قوله أو لاسم أحد ضميرى أرسلناه) مؤول بمشتق لانه الاصل فى الحال ولاشعاره الحاصل على الاعتراض وكذا على التعليل لانه عبر أحق كما أشار اليه المصنف رحمه الله (قوله لمدلول ما كما مدرين) مثل كل أولمدلول اشتمال باعتبار الارسال والاداء ولو بينهما بعير أحسن فلا سبب فصله وقوله لان من عادتنا الخ العادة تنى قوله كما علمه يقال كان يفعل كذا المتكرر وقوعه وصار عادة كما صرح به وأنى بالاسم لان المدلول مسه تعليل للقائل كما مر ولا يرد عليه أن العلم لا فضله كما توهم ولذا أعدل عن ما أمر سلوان الاحسن وقوله بالكتب يعمهم بحسب السياق وتعقيبه لقوله تعالى اما أرسلناه الخ وقوله لاحل الرحمة يعنى أنه على العلية معمول له كما أنه على العلة معمول به ووجه التخصيص كما فى شروح الكشاف وان حتى على بعض سهم أن الدخل على الوجهين يلزمه الاتحاد أو الملابسة وارسال الرسل والكتب مع الاداء كذلك بخلاف ارسال الرحمة الذى يقابل اسكانها فانه ليس لها فى الاداء لا يلابسه ولا تلابسه ولا تصرف وقوع المعارع فيه لخلاف ما اذا كانت الجملة تعليلا لامر من عندنا أو للضرب والمفصل فانه لا تدمى كونه معمولا له لصحة التعليل اذ لو قيل بها مفصل كل شأن حكيم لا فانها على الارسال للرحمة لم يصح أن المفصل رحمة ولا أنه مرسل فلا ستقيم التعليل حكذا يدعى أن يحقق هذا المقام من غير لغوص الكلام (قوله ووضع الرب موضع الضمير) ولم نقل به لما كما هو الظاهر للاشارة الى أن ارسال الرسل مقتضى

التربية الربانية وله أعظم أنواع التربية لان منه الجاه الحقيقي والبقاء الابدي وقوله أو يعلمه تعليم على قوله هدى وقد تقرر انه اذا عاد الاضمير عليه وقوله أو أمر الى آخره امر اسم عندما وفي قوله تقدم الاوامر دون الاموال اشارة الى أن جعله تعليما لقوله أمر اسم عندما اعنا هو على تقدير أن يراد به الامر الذي هو ضد النهي وعلى يحتمل على تقدير المصدرية أو الحالية الاشبه الثاني كما أفاده المحقق (قوله فان فعل كل أمر الخ) هذا على ما مر من أن الخير هو المقصود الاصلي بالذات وما عداه بالتبع فليس الارسال للاليم الا لمن اقتضى عصيانه وعدانا كالعلماء والصوارع وأنه صلى الله عليه وسلم عض على الكفار وقتل وسبى فكيف يصح الحصر مما أفاده وبه كلام طويل لبعض المتأخرين لولا خوف الاطالة أوردناه وقيل انه على حذف مضاف جاء الرحمة نسبة كما في الحديث تتأمل ثم ان لهم في ضمه وجهة ثلاثة أوجه آخر غير المذكور كونه مصدر الرحمة مقدرا وكونه حالا من مصحر مر سلين أو بدلا من أمرا كما فصله المحبوب (قوله لا تحزن) أي لا تلتفت وتمت الاتى هذه صفاته الحصر اما أحد شيئين توسط الضمير مع تعريف الطرفين فيفيد انحصار الربوبية فيه أيضا وقوله حيرا حزنا لان أو هو أو هو حير مبتدأ مقدر والجملة مستأنفة لانات ما قبلها وتعليله (قوله أي اذا كنتم من أهل الايقان) يعني أنه ممن له رتبة اللازم لعدم القصد الى ما يتعلق به أي من عنده طرف من العلوم اليقينية أو معه وفيه مدح أي أن كل اقراركم اما مستند من حلق السموات والارض فظلم الله صادر اعن يقين وعلم به تتعلق عندكم كما قلناه وقوله علمتم حروف الشرط المقدر وليس الحواب محذوفا من قوله ولئن سألتهم الخ لانه كذلك لا يقتضي أنهم لو وقفوا على أحد هذا معنى لحملوه الا عليه فالتقدير ما ذكر ولا يصح بل لهم مرتبة الشاكين مع قوله في شك بل هذا على تنزيل ايقانهم معرفة عدمه والمعنى أن الله المرسل للرسل والكتب رحمته مسه هو دليل الجميع العلم الذي اعترفتم بأنه الخالق ليس اعتراضكم به على ايقان أطهر وحلاه عليكم وقوله كما مالا أي من كونه الرب الخالق فان أريد مادكر قبل قوله الجميع العلم ليكون تنزيلا كما قبل وذلك يحتمر ر أن يكون اشارة الى كل من الامرين وقوله ادلا حالق سواه والا لكانوا الخالقة (قوله كما تشاهدون) يعني كونه فاعلا ذلك أمر ظاهر يعرفه المحسوس المشاهد لكل ذي نصر وبصيرة أو المراد كما تشاهدون الحي والميت وقد علم أنه لا فاعل يعبره وقوله لدلالته من ذلك أي أو على أنه كما قرئ بحرها والرفع على أنه مبتدأ حبرها مستند مقدر وقوله وقد ذكر كونهم موقنين لانه اصراب انطالي أنطلق به ايقانهم لعدم حريهم على موجبه وقوله تنظرهم اللام تعليلية أو المراد انظر عدانا كما لهم وقوله يلهون حبر بعد حبر أو الظرف متعلق به قدم للفاصلة ويوم مفعول به أو ظرف والمفعول محذوف أي انتظر وعد الله في ذلك اليوم والسماء جهة الظرفية (قوله يوم شدة ومجاعة) مصدر بمعنى الخروج والبسط والمراد اليوم مطلق الزمان ثم بين وجه ذلك بقوله فان الجائع الخ وهو ما لله مجاز كرمه المسند وأريد السبب أو هو استعارة وكلام تخييلي وعاد كر لبيان علاقة المجاز وماري كهيئة الدخان طله معرض للتصر لضعفه فيتوهم ذلك وطلة الهواء مع العار ظاهر وكثرته مع قله المطر المكنى فيه مع كناية وعطف كثرة العار على قله الامطار من عطف المسبب على السبب مع ما فيه من سجعة الطباق (قوله أو لان العرب الخ) الظاهر أنه استعارة لان الدخان مما يأذى به ما طلى على كل مؤذ يشبهه أو على ما يلزمه والمناقيل

ترتيد مهدبة الاعين * وهل عود يفوح بلا دخان

فالمراد به الفحط ها (قوله وقد قحطوا الخ) اشارة الى ما رواه البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس ادبارا قال اللهم سبعا كسبع يوسف فأصابتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا الجلود والميتة والجيف حتى أن أبا سفيان مقال يا محمد انك تأمر بطاعة الله وصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم وفي تاريخ ابن كثير ان الحديث يدل على أن هذه القصة كانت بمكة فلا يمكنه ذكره البيهقي

وروى أن قصة أبي سفيان بعد الهجرة فعلها وقعت مرتين وقد مرّ في سورة المؤمنين تحصيله (قوله واسناد الاتيان الى السماء الخ) مع أن الاتيان المذكور فاعله هو الله وأسند اليها على طريق التجوز في الاسناد بغير وجه الملابسة المحصنة للاسناد لها هو أنه لان ذلك أي مادكر من الشدة والقحط بسبب كسبها السماء أي كونهم مكلومة وهو عبارة عن الامطار وأسناده اليها اسناد الى السبب البعيد والصبر للسماء وتذكيره لانه مذكر ويؤنث أو لتأويله بمذكر (قوله أو يوم ظهور الدخان الخ) معطوف على قوله يوم شدة وهذا وان كان مناسبا للقوة أي لهم الذكرى وقد يأتيهم رسول مبين الا أن قوله وقالوا معلم مجنون يكون من اسناد حال البعض الى الكل كما قيل ولا حاجة اليه لدلالة يلم على العموم وان كان حكمه عاما قد يجور أن يراد به كفار مكة المشركين لمطابق ما بعده وأما مطابقته لقوله اما كاشفوا العذاب مسافي (قوله أو أول الآيات الدخان) هذا هو المناسب لقوله الراوي هو وما الدخان فانه يقتضي تقدم ذكره وقع في بعض النسخ هنا وفي الكشاف الدجال بدله وهو احتراف في الرواية أيضا كما ذكرناه من جرلان في مجزئة المصحة وقال ان رواية الدجال أقوى وقد ذكر بها الدخان بعده وعلى هذا فكون سؤالهم الدخان انما لمناسبة النار أو لانه دهم أو له دخان (قوله عند ابن) هتح الدال اسم مدينة التي أصبت لابن بكسر الهمزة وفتحها وهو اسم رجل نزل بها أو سماها بحيث باسمه وقوله كهيئة الركام أي كحالة الركام والمحر الباء وقيه لغات في القاموس هتح الميم والحاء وكسرهما وضمها وكعنب وقوله سمعه للدخان أي هذه الجملة صفته أو قوله هذا عامه الكبرة (قوله أو يوم القيامة الخ) يعني المراد يوم تأتي السماء الخ هذا الدخان حينئذ يحتمل أن يراد به النسئة والمر تجارا وأن يراد به حقيقته والظاهر أن يكون قوله تأتي السماء الخ استعارة تخييلية اذ لا معنى لاتيانه يوم تشقق السماء مجردا عن حقيقته فتأمل (قوله مقدر بقول الخ) قال المعرب ويجوز أن يكون أحد ا مبتدأ تعالى فهو استئناف أو اعتراض والاشارة بهذا الدلالة على قرب وقوعه وتحققه وما قاله المصنف أولى وقوله وعد الايمان الخ يعني به أن ورود بعد طلب كشف العذاب يدل على ترتبه عليه حتى كأنه قيل ان يكشف عنا مأمورون واسم الفاعل للحال أو للاستقبال (قوله لمن آمن لهم) مرتضى في سورة آل عمران وقوله لهم هذه الحالة أي كشف العذاب أو العذاب عنه أو المراد بقي صدقهم في الوعد وأن عرضهم بي العذاب والخلاص منه وقوله لمن الآيات الخ بيان لما وهو اشارة الى أن ضمير من أبابه المتعدي (قوله تعالى ثم تولوا الخ) هو اما معطوف على قوله وقد جاءهم الخ أو على محصون فهو مما كتف لانه بمعنى قالوا رب الخ وهو بعيد وثم للاستعداد والتراخي الرتبي أي لم يصح منهم قبول ما أوابه بعد قبول وعدهم وقوله وقالوا آخرون الخ ليس القائل معددا كما هو المتبادر منه ولم يقل وعصوا لعطف الاول للثاني المقصود تعديد قبائحهم (قوله دعاء النبي عليه الصلاة والسلام) هذا ناظر الى المختار من تفسيره الاول لا الثاني للدخان كما مر وقوله كشفا قليلا فكون مصدرا على المصدرية أو الظرفية وليس مصدرا على المفعولية ولا مقدرا بشيء ولا مقدرا بمعاد لان المعاد لا يصح لا يعبر عاملا وهذا هو المانع عن عمله في الظرف واليه أشار المصنف بقوله فان ان تخيره أي تضعفه عن عمله في المتقدم لعدد اتها كما سأتي وأشد ا بالتقييد به الدلالة على زيادة حتمهم لانهم اذا عادوا وقبل عاد الكشف كانوا عنده أسرع الى العود وقوله مما تقي من اعمارهم اشارة الى عود العذاب بعد موتهم فهذا على التفسير الاول أيضا (قوله الى الكفر عن الكشف) أي عقيب وبعد وإنما يتأتى بعض الكشف لما مر في قوله قليلا لان بعض الكشف كشف وعودهم الى الكفر يقتضي إيمانهم وقد مر أنهم لم يؤمنوا وأما وعدوا الايمان فانما أن يكون وعدهم بمرأى بعد إيمانهم أو المراد عادوا الى الثبات على الكفر أو الى الاقرار والتصريح به تمام قليل قوله اما كشفا عنا العذاب اما مأمورون بقوله اما كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون وبكا أن معنى ذا أنا كشفا فانا كما كشفت عنا العذاب كما مؤمنين من عبوليت كذلك معنى هذا اما كاشفوا العذاب وكما يكشف معدودون عن الانهماك الى الكفر والضلال وإذا فعال عربيتها الخ وقيل

واسناد الاتيان الى السماء لان ذلك بكثفه عن الامطار أو يوم ظهور الدخان المعدود في أشراط الساعة المارد وعنه عليه الصلاة والسلام أول الآيات الدخان ونزول عيسى وان تصرح من قعر عدن أبين تسوق الناس الى المحشر قيل وهذا لا يتوالى يلزم أن يكون قبله عليه الصلاة والسلام وتأخر ما بين المشرق والمغرب بمثل أربعين عاما وأما وليه فهو ذو الكفار بعد الكفر ان يصح من مصره الكفار مع ظهور الكفر ويجوز أن يختص بمن آمن وأيده ورده أو يوم القيامة بقرينة صفة الدخان المتقدم (يعني الناس) بضم نون ستكشف عنا العذاب وقوله (هذا عذاب أليم) ما كشفنا عنا العذاب (ما مأمورون) مقدر بقولي وقع الا وما مأمورون بوعد الايمان إن كشف العذاب عنهم (أنى لهم الذكرى) حين لا يجدي نفعا (وقد جاءهم رسول مبين) بما يجب أن يعلم بها أو يعلم بها (ثم تولوا عنه) فيما لم يعلموا ما هو أعلم بها في إيجاب الاذكار وسائر الآيات والعبرات (ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون) أي قالوا يعلمه بشر فيجنون أو هجي لبعض بشر وقال آخرون إنه مجنون (انا كاشفوا العذاب) دعاء النبي عليه الصلاة والسلام فأتاهم القحط (قليلا) كشفا قليلا أو زمانا قليلا وهو ما بقي من أعمارهم (انكم عائدون) الى الكفر عند الكشف

فى وجه دلالة على هذا المعنى فأن اسمية الجنس تدل على مقارنته ماهى الوجود وأن المعنى انما كثنو العداب وما قابلها كم عاندوني به وأنت خبير بأن مادة كوم المستفاد من مقارنتها الوجود وفى زمان واحد دل كون الثانى عقيب الاول بلا فصل وتراخ على أن العطف على المتعدد زمانا لا يقتضى تعقيد المعطوف فكيف تركك العاطف كما قيل واحتيج فى وجه دلالة على مادكرس وقوعه عقبه أنه شاع على ماعلم من عادهم وأهم يبادرون الى نصر العهد والشرف اداوال المانع كاى قوله لما نصبا هم الى المرّ اذا هم يشركون واعترض على الحال فانه يقتضى عدم تقرّر رمن دلالة الاسمية واسم الفاعل على الحال فالاجسام مرادبها الحقيقة أو المعانى تقارن حدوثها لا محالة بل شهتها بما لم يسبع مانع كاهنا فيصل على التقارن العرفى بأن يقع اثناء أحدهما عقب الآخر بلا مهلة فيعدّان من عقب العرف فى زمان متحد ويهدا الدفع ايراده وما قالوس المقابلة لا يقتضى ماذكرس المشاركة بجميع ماى جميع الاحوال وليس بشئ عند التحقيق أمادلالة الاسمية على الحال فلم يقل به أحد وانما تدل على الثبوت لا القصد وباسم الفاعل يرد لغير ماذكر أيضا فيكون المعنى والاستقبال وأوصلها هى أبين بعلى اتحاد الحال بالمراد بها وما ذكره من الانعاد مبنى عليه فهو حال قاصد ولانشك أن المراد بالمقابلة ما توقعه حوابها فاذا كان معنى الاول ان كثمت آمنا كان معنى الجواب ان كثمت عاندتم وتجددان معنى ولانشبهة فى هذا كرمس ابتدائه على ماعرف من حالهم أمر لا تعلقه الا الله وليس فى الكلام قرينة تدل عليه فتدبر (قوله ومن سر العذاب الخ) دفع لسؤال رأه من الاشراط ولا يتصوّر به الكشف وقد أجيب عنه بأنه وردفى بعض الآثار أنه يكشف عنهم فيرتدون طيبى فى الواقع فهو حال مؤكدة على حالة فى ورد مايؤيده وقوله عوّض بالتشديد يعنى صالح وبادى طلا للعوض وأصله أن يسيح واعوذ له وقوله فهو يتعاليكشفه أى مقدار كشفه يرتدون وقد تقدّم بعض الكلام على الطريقة (قوله ومن فسره بما كشفه فى القيامة الخ) هذا أيضا رقول أنه لا كشفة فكيف يأسه مادكر على هذا التفسير أنه كلام وارد على العرض والتقدير فيكون معناه لو كشفنا عنهم بعد ماوعدوا عذبنا هم بالايمان اعادوا فاعقب الكشف عكوتهم لو ردّوا للعادوا للمعاودة وأما ما موعودون وما عنه يمنحتاج فى تأويل (قوله فان تنحرهم) أى تنحرهم فى العمل هو بالراء المهملة أو بالمهملة والجيم وقد مرّ تمادكر وأن الاعمال لا يسير عاملا كما أنه المعرب كسير من الصفات كعبر مسلم وقوله لم يلتفت الى المصنف وهو وجوه كثيرة ثانى أو أكد مقدرا وتعلقه بما أكدون وأما تعلقه بكانوا على العداب فرقد فى الكشف (قوله فصل العشتة الخ) على قراءة نمى الاعمال على هذا العشتة معمول به وهو مجاز حكمى على طريقة أطيعوا أمر الله وعلى ما بعده معمول مطلق كأنه شكم ساءنا والصولة الصعب والشدّة وعلى مافى القاموس من نحو أنطش يعنى بطش لا حاجة تأويل بما ذكر وعلى ماذكر مهو لتكيبه من العطش والمعمول محذوف على الثانى (قوله أو مصاهم) على أنه من قش المصنة عرسها على المار يكون بمعنى الامتحان وهو استعارة والمراد عاملناهم معاملة المختبر ليظهر الهم لعيرهم وقوله أو أوقعناهم فى الصنة على أنه عصاه المعروف والمراد بالصنة حينئذ ما يتقى به أى يعبر ويعمل عامه صلاحه كاى قوله تعالى اعما أموالكم وأولادكم فتنة وإليه أشار بقوله الاعمال الخ وصوبها العداب ثم التصوّر بما فى المعاصى التى هى سمة كما قيل يكلفها الداعى له وهى مسرها السلاّن أو العذاب لملقهم عصاة مختارين لكسب المعاصى هو بعيد مختار يعلى ما لا يعال انه لا يلائم ما عده مع أنه مع ماذكره كشئ واحد وقراءة فتحا بتشديد التاء اثنانا كيف عصاه الجمدوى أو لتكبير المعول أو الفعل (قوله على الله) مكروم يعنى مكرم أى معظم عبدالله أو عبد المؤمنين أو هو من المكرم بمعنى الانصاف بالخصال الحميدة حساوسا ونحوه وقيل انه على الاول يعنى عبر يرد على الثانى يعنى متعطف كما سأتى فى يعنى وعلى الثالث مامر تصويره والاحسن صيره بجامع الخامد والمانع هاه أصل معناه (قوله بأن أتوهم الى آرساءوهم مى الخ) فأن مصدريه فلها حرف جرّ مقدر والمراد عداد الله على اسرائيل الذين كان

وعن فسر الاشتان ماهو من الاشراط قال اداجاء الشان عوّض الكفار بالعذاب فيكشفه الله عنهم بعد الاوعيب فريقا كشفه ارتدوا ومن فسره على القيامة أوّله بالنشر والتقيد (يوم يبدوطوى الكافرون) لا تتقدموا فعل دل عليه (أأستغفرتم) أم لم تستغفروا ان تقصدوا به أو بل مع همزة الانكار وقرئ بحذف أى تصلى الشدة الكبرى الخالدة بعض أى بعض الملائكة على بعضهم وهم أو يصلها الملائكة على قومهم وقومهم (أولى بصوته) (وقدمناالهم من عمل) الى الاول من اعمالهم الموحى عليه بالام اليهم أو ما عملوه فى الدنيا (ماهم بمسرورين) أو لكنه التعويل (أوغير مسنون) أى غير متغير فسنه الله وعلى حمأ أى أتوا الى حيث شاء الله) بأن أتوهم الى آرساءوهم مى

مرعون استعدهم فاداؤهم استعارة تمحق اطلاقهم وارسالهم معه كما أشار اليه بقوله وأرسلوهم اذ عطفه عليه عطف تفسير باويه مخالفة قليلة الى الكشاف في عدم تجويز المصدرية بقليل لانه لا معنى لقولك جاءني بالتأدية الى ... والحمل على طلب التأدية الى لا يعاوض التسفه وقدرية بأنه بتقدير القول وهو شائع مطرد بتقدير بأن قال أدوهم الى لكنه لا يعاوض التكلف ما في من التجوز والتصدير من غير قرينة على ارادته في كلام الفصحاء والتعبير بعباد الله للاشارة الى أن استعبادهم لهم ظلم منه وهذا بناء على حوار وصلها بالامر والنهي والآية كقوله أرسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم (قوله أو بأن أتوا الى حق الله الخ) هذا على المصدرية أيضا والفرق بينه وبين ما اقتضى أن عباد الله في الاول مفعول والمراد بهم بنو اسرائيل والاداء بمعنى الارسال وفي هذا معهوا مقدر وعباد الله منادى عام لبني اسرائيل والقبط والاداء بمعنى العمل للطاعة وقبول الدعوة (قوله وبصور أن يكون الخ) قال الشارح المحقق انه بعيد جدا لابهامه الضعف بقدر مهما ظهر الثاني وحده لا يكون الابطال حجة وأصالة أن يقع صدها الذي أوقد أو الذي أو صوف ونقدم فعل قليل ونحوه وأجيب بأن مجيء الرسول ينحصر معنى عمل الصنعتين كالاعلام والعمل المذكور عرضت على عليه فقد دعاه المريد تعالى العابدة الى عدم اشتراطه والقول بأنه شاد مذاهب القرآن عن مثله عبرة مسلم والاحاد بعصمة انشائيه جائز عند المحدثين كما حققه في الكشف وقد مر تعميله بعبرة (قوله فلا تكون الخ) اشارة الى توجيه كونها مصدرة فان شرطها تقدم صلة يدل على القول دون حروفه ولما كان مجيء الرسول للدعوة دل على دلالته معنى تصدير المتعلق المقدر أي جاءهم بالدعوة وهي أن أدوا الخ (قوله فلا دلالة الهجرات على صدقه) فانه عبارة عن عدم اتيانه بالكذب في دعوى الرسالة للدليل القاطع صدقه أو المراد أتمام الله على وجه يوهي جعله مستأنفة لتعليل الامر فلها مقر وهو أي هذا القول اعتذارا فتصح ومعه بالاتمام وقوله بالاستهانة توجيه الخ وجه تجوزه في المسنة أو تقدير مضاف أي على رسوله ولو حمل على ظاهره جاز لقوله ما تركم الله على ونحوه من جرائه وقوله كالاولى في وصفها وعلى المصدرية المعنى بحكمكم عن التوكل على الله تعالى وقول الشارح الى شرحه لا يجوز أن تكون مصدرية موصولة بالمعنى على قول سيبويه والبيت ونصب المضارع لفساد المعنى لاوجه له (قوله أتبكم) فعل مضارع أو اسم فاعل وقوله ولذكر الامر الخ يعني أنه ترشيح للاستعارة المصرحة أو المكنية تعطفهم كأنهم مال للعبري فيه أمر مضمر على نوئس علمه وأن السلطان بمعنى الحجة العالية وجعله تورية مبني على معنى الملك مرتضية بقوله لانعاما (قوله أن ترجموني) أي أن ترجموني وان عددت جملة معطوفة على الجملة المستأنفة وأدعمت الذال في التاء كما في سدتها وهي قراءة أبي عمرو وابن كثير في التسعة للاشادة كما توهمه العبارة لكنه ليس ما في القرآن لانه ليس مثله والرجم بحجارة مما ذكره كما يقال رماه بكذا وقوله لاعلى ولاني هو المعول في قوله حري اشارة الى أن المراد به كناية العرلا المعارفة الحقيقية كما قال عمر رضي الله عنه ليتني سلمت من الخلافة كفافا لاعلي ولاني وقوله فانه أي التعرض للسوء (قوله بأن هزلا قوم مجرمون) يعني فيما يعتد وهي صلة الدعاء كما في دعوت الله بكذا وقوله وهو تعريض الخ فانا كان مدلول الماضي وجوارحهم محسي تأهي أمر هبهي الكفر والمعاصي لان المكفار اد وصعا الاحرام يراده ذلك وهو بحسب الظاهر لا يصلح لان يكون مدعوا به حمله كناية ويعرضا عن المدعو به لانها مادة كرموه ورعبه الى الله العالم بأحوالهم دل تلك على أن المراد افعل بهم ما سيصقونه وتعبيرا سوحوه للدعاء عليه ولما لم يحتمل تقدير المدعو به أوصل هذا بما قبله وقوله على اصعار الرحل أي فاعلا الخ (قوله مقابل) أي افعل الدعاء والعاء للتعقيب والترتيب والقول مقدر وبعد العاء معطوف على مقابله أو هو تقدير قول والعاء جواب شرط مقدر وهو وحوله مقول القول المقدر مع العاء أو يدوها على أنه استئناف والاول أقل في التقدير ولما اقتضى مع أن تقدير ان لا يناسب دلالة ثبت قضية ولا تعريلا وحمله بعضى اذا كلف على

تكلف (قوله تبكم الخ) اشارة الى أنها جملة مستأنفة لتعليل الامر السري لبيان أن العلم به ولا يدرك وقوله ذا غرة وفي نسخة مرجعة وهما بمعنى واحد وهذه اشارة الى أن هذه مصدر بمعنى الفتح فهو مؤول أو ثقه مضاف مقدر وقوله أو سماء كالماء على أن المراد بالكوب مؤول بما وعلى كل أو هو بمعنى السماء كما في حقيقة وقوله لتصريه الخ كأن موسى هم بصرية ليستقى منها القط وهو مطر خفي لا تزل على الوجهين علما تحيريا له وقوله كتيرا الشارة الى أنهم تحيرة والمحاول الماء كما لمن المعطلا لاحتفاظ وفرتها وحسنها تصير لكبره ماء فان الكرم الشرف وهو في كل شئ بحسبه وقوله وتم المساء التزلة تقسيره بالعلم به فانه يكون كثيرا بهذا المعنى (قوله مثل دلت الاحراح) فالكاف أو الحال والخبر وهو مضمر مفهوم من المرئية أي أحرجاها حراجا مثل هذا الاحراح أو هو صفة مصدر محذوف تقديره الامر كذلك والمراد به التأكيد والتقرير وقوله على المعطل المقدر صفي أحرجا الذي كذلك صفة لمصدره وعلى الثاني لحملة الامر كذلك معترضة (قوله فيسر امنهم في شئ) تفسير لقوله أحرس فانه للمعاير وقد المراد معاريتهم لقط حسا وريا والقولان مبنيان على الروايتين في حول بني اسرائيل مصر كما روي عن انس وعدم عودهم لها وعودهم كما روي عن قتادة وأما قائل عليهم من احراج المؤمنين على عدم الدخول فانه لا عبرة به لانه لا اعتداد عليهم كما لا يخفى (قوله محاريس عدم الاكتراث الخ) بالاكتراث المبالاة والاعتناء بالشئ وقوله يسمه الاعتداد ووجه الحارية أنه استعارة تبعية تشبيه حال موتهم لشدته وعظمته بحال من شرع على حاله الحياء والاحرام العظام وأثبت له ذلك وهذه هي الاستعارة التبعية التصيلية التصيلية مرتحقيقها والبي تابع للاثبات فيه كما مر تحقيقه في قوله فان اقتله لا يخفى الخ وقائل من انها استعارة تبعية وأنه شبه حاله في عدم تميزها وعلمها على ما كانه حال من لبس أو مكنية بأن شبه الانسان وأسند اليه الكتم هو استعارة تصيلية كلام فاسد من على عدم فهم كلامهم هما ومكلمهم نعم المبلغ وصفها مصدر مبني (قوله أهل التيه) صيه مساكف مقدر (قوله مهملين الى وقت آخر من القيامة وعبرها بتحصل العذاب لهم في الحيا واستعداده التحاد هم حدها وعيدا وقوله على حذف المضاف تقدير من عذاب مرعون وقوله أو صفة صيحة المصدر والمعنى فحل المعذبين عذاب مماله وقوله من جهته اشارة الى أن من ابتدائية كونه حالا من المهين لانه صفة العذاب فهو متعلقه وقيل الحال هو المصدر المستفاد من الصيحة (قوله وقرئ كسر من الخ) هي قراءة ابن عباس رضي الله عنهما وهي شاذه وفي شرح المصباح انه مقول قول مقدر هو صفة العذاب وقدره المقول عند ان كان تعريب العذاب للعهد يعقول ان كل العرس ولا يلزم على الاول حذف الموصول وبقاء بعض صلته كما قاله الشريف انما على مذهب المازني ظاهر وأما عند الجمهور فلا مسارف تعريف اذ هو معهود وأل المعهدة تدخل على الصفة كما في المحيي والملاف في عبرها لم أنه الظاهر أنه كلام مستأنف لاصفة ولا حال كما هو الظاهر من كلام الكشاف فلا حاجة الى ارتكاب ما ذكر (قوله تكبارا) ان أراد التكبير حمله عرمعاوم كالكبر قلما سه من الضائع التي لم يعهد منها وان أراد الاستعبار عنه فالمراد أنه بعيد التصور (قوله لكبرها كان عليه أي لفاعته وكونه بما كبرها العقول حقيراً بحكون هذا عبر ما ذكر وهي الكشاف وتبعه صاحب التلبيس حيث قال من مرعون أي حل مرعون من هوى متوّه وشبهته فاعلم كشف لعبده بهو تهور لي وعطيم لامره وما عنده بما عند الله المحيي ومنهم من أرجع كلام المصنف رحمه الله ولا بعد فيه والشبهة الحيث الفاسد من دريس قولهم تشبيه اذا فعل فعل الشياطين (قوله في العتو والشرارة) هتح الشين الفساد والظلم وقولهم سرما سأن لا مل مصدر والاعتداد مر أن يريد من العلماء أبلغ من عالم وقد اعتدى عصه وليس ذلك لاحل الفاصلة فقط (قوله كان ربيع الطبقة من بهم) لا يخفى ما فيه فانه انما يصح هذا المعنى اذا كان صلة عالما لاحال ما فه على المقالة معناه كالذي قبله من عبر وقد تعتذر (قوله لما فيه الخ) هو حال وهو اشارة الى توجيه التركيب تلك

(انكم تبصرون) مشكم مرعون ومشوره اذا
(تبصرون) هما بمعنى
علوا بجبر وحكم (وانزلنا الصبر هوا) بمعنى
ما عنوة واسعة أو ما كالماء الى أن الراهو الكوب مؤول بما وقد يحمى الساكب
حقيقة وقوله لتصريه الخ كأن موسى هم بصرية ليستقى منها القط وهو مطر خفي لا تزل على
الوجهين علما تحيريا له وقوله كتيرا الشارة الى أنهم تحيرة والمحاول الماء كما لمن المعطلا لاحتفاظ وفرتها
وحسنها تصير لكبره ماء فان الكرم الشرف وهو في كل شئ بحسبه وقوله وتم المساء التزلة تقسيره
بالعلم به فانه يكون كثيرا بهذا المعنى (قوله مثل دلت الاحراح) فالكاف أو الحال والخبر وهو مضمر
مفهوم من المرئية أي أحرجاها حراجا مثل هذا الاحراح أو هو صفة مصدر محذوف تقديره الامر كذلك
والمراد به التأكيد والتقرير وقوله على المعطل المقدر صفي أحرجا الذي كذلك صفة لمصدره وعلى الثاني
لحملة الامر كذلك معترضة (قوله فيسر امنهم في شئ) تفسير لقوله أحرس فانه للمعاير وقد المراد معاريتهم
لقط حسا وريا والقولان مبنيان على الروايتين في حول بني اسرائيل مصر كما روي عن انس وعدم
عودهم لها وعودهم كما روي عن قتادة وأما قائل عليهم من احراج المؤمنين على عدم الدخول فانه لا عبرة به
لانه لا اعتداد عليهم كما لا يخفى (قوله محاريس عدم الاكتراث الخ) بالاكتراث المبالاة والاعتناء
بالشئ وقوله يسمه الاعتداد ووجه الحارية أنه استعارة تبعية تشبيه حال موتهم لشدته وعظمته
بحال من شرع على الحياء والاحرام العظام وأثبت له ذلك وهذه هي الاستعارة التبعية التصيلية التصيلية
مرتحقيقها والبي تابع للاثبات فيه كما مر تحقيقه في قوله فان اقتله لا يخفى الخ وقائل من انها استعارة
تبعية وأنه شبه حاله في عدم تميزها وعلمها على ما كانه حال من لبس أو مكنية بأن
شبه الانسان وأسند اليه الكتم هو استعارة تصيلية كلام فاسد من على عدم فهم كلامهم هما
ومكلمهم نعم المبلغ وصفها مصدر مبني (قوله أهل التيه) صيه مساكف مقدر (قوله مهملين الى وقت
آخر من القيامة وعبرها بتحصل العذاب لهم في الحيا واستعداده التحاد هم حدها وعيدا وقوله على
حذف المضاف تقدير من عذاب مرعون وقوله أو صفة صيحة المصدر والمعنى فحل المعذبين
العذاب مماله وقوله من جهته اشارة الى أن من ابتدائية كونه حالا من المهين لانه صفة العذاب
فهو متعلقه وقيل الحال هو المصدر المستفاد من الصيحة (قوله وقرئ كسر من الخ) هي قراءة ابن
عباس رضي الله عنهما وهي شاذه وفي شرح المصباح انه مقول قول مقدر هو صفة العذاب وقدره المقول
عند ان كان تعريب العذاب للعهد يعقول ان كل العرس ولا يلزم على الاول حذف الموصول وبقاء
بعض صلته كما قاله الشريف انما على مذهب المازني ظاهر وأما عند الجمهور فلا مسارف تعريف اذ هو
معهود وأل المعهدة تدخل على الصفة كما في المحيي والملاف في عبرها لم أنه الظاهر أنه كلام مستأنف
لاصفة ولا حال كما هو الظاهر من كلام الكشاف فلا حاجة الى ارتكاب ما ذكر (قوله تكبارا) ان
أراد التكبير حمله عرمعاوم كالكبر قلما سه من الضائع التي لم يعهد منها وان أراد الاستعبار عنه فالمراد أنه
بعيد التصور (قوله لكبرها كان عليه أي لفاعته وكونه بما كبرها العقول حقيراً بحكون هذا عبر
ما ذكر وهي الكشاف وتبعه صاحب التلبيس حيث قال من مرعون أي حل مرعون من هوى متوّه
وشبهته فاعلم كشف لعبده بهو تهور لي وعطيم لامره وما عنده بما عند الله المحيي ومنهم من أرجع كلام
المصنف رحمه الله ولا بعد فيه والشبهة الحيث الفاسد من دريس قولهم تشبيه اذا فعل فعل
الشياطين (قوله في العتو والشرارة) هتح الشين الفساد والظلم وقولهم سرما سأن لا مل مصدر
والاعتداد مر أن يريد من العلماء أبلغ من عالم وقد اعتدى عصه وليس ذلك لاحل الفاصلة فقط (قوله كان
ربيع الطبقة من بهم) لا يخفى ما فيه فانه انما يصح هذا المعنى اذا كان صلة عالما لاحال ما فه على المقالة
معناه كالذي قبله من عبر وقد تعتذر (قوله لما فيه الخ) هو حال وهو اشارة الى توجيه التركيب تلك

يلزم تعلق حرف بحرف بمعنى متعلق واحد على وجهين فان محل مختلف معناها فاقتضاها والمراد المعنى باستحقاقهم وعلى ماعند العلم بمتعلق أحوالهم فيكون اشارة الى أنه مع تقصيرهم تفصل عليهم وانما أن يراد لاحل علم مع حركيك لان سكوته لايصادف مخبره وقوله لمكنة الاسباب معهم تعليل لتفضيلهم على سائر الامم لانها اعتبار لما يقتضي تفضيلهم على كل الوجوه حتى يلزم تفضيلهم على أنفسهم صلى الله عليه وسلم مع أنهم خير الامم كما اعترض به بعضهم على المصنف رحمه الله حيث عرف العالمين بالاستغراق وقوله على عالمي زمانهم بعهد المعهد أو الاستغراق العرفي والاول هو الاظهر والاسبق الى الفهم من السؤال أيضا (قوله كملك النعم) لانها كانت أصلا للاحتباء وهم يكون كل منهما ظاهرا طلاقه عليها متعذرا ويأتي عنه اشارة الى أن اياه له لامور أخر كونه مجرة (قوله موقفة للدلالة الخ) اشارة الى أن ذكرها استطرادي للدلالة على ما ذكر وهي مشابهتها لهم أتم التشبيه كما مر تصويره في الرجوف لوعد هم الايمان اذا رأى الملائم مرجوعهم وهذا كشافه وبعد ذلك (قوله ولاتصدق الخ) جواب عن سؤال مقدر وهو أن الآية واردة على سكوى النعت بمقتضى الظاهر أن يقال ان هي الا حياتنا الاولى فالحياة اثنتان والموت واحد وهو ماوقع بعد الحياة الاولى لاعبرة بأحد حسبه بأني المراد بموتهم موتهم بعد الحياة وتوصيفها بالاولى ليس في مقابلة الثانية قال الاسنوي في كتابه المسمى بالتمهيد الاولى في اللغة اسم الشيء ثم قد يكون له ثان وقد لا يكون كما تقول هذا أول ما اكتسبته فقد تكتسب بعده شيأ وقد لا تكتسب كما ذكره صاحبه مهما الواحدي في تفسيره والرماح ومن هروع المسئلة ما لو قال ان كان أول ولد تلده بنت فكذا فأتت طالق لعلق اذا ولدته وان لم تلد عبده الاصاحق قال أبو حنيفة لا تعتوا على أنه ليس من شرط كونه أولا أن يكون بعده آخر واعلم الشرط أن لايتقدم عليه غيره اه فما قبل ان الاول صاحب الآخر والثاني لم يقتض وجوده بل اشبهه والمثال المذكور يصدقه لم يصح اه جواب بمن روى تعدد الحج فاحتوته المية عليه ثان اعتبارا للعرف عملا بما قرره بأصحابنا الشافعية في أصولهم ولا حاجة الى أن يقال انها أي الحياة الدنيا هي الحياة الآخرة فلا يصح وصفها بالاتصاف من أن الاولى انما يقابلها أخرى تشاركها في أخص معانيها فكما لايصح أولا يحسن أن يقال ساعتي رجل وامرأة أخرى لا يقال الموتة الاولى فما قبل الحياة للحياة (قوله وقيل لما قبل اسكم الخ) هذا ما ارتضاه الزمخشري تعالى أن المراد بالموتة الاولى ما قبل الحياة الدنيا في العدم فكان هذا معناه لما قبل لهم من حدوثهم موته بعد حياة أخرى كسبق موته بعد هذه الحياة فكأنهم قالوا لهم هذا كقولك لمن الموتة الاولى بعد هذه الحياة ليست الا الاولى مصورين للموتة الموصوفة بأنها بعقب الحياة والموتة التي تقابل بالموتة ليصح اسقاطهم الاولى هي الموتة التي بعد هذه الحياة الدنيا ولا يقدح فيه أن المراد بالموتة الاولى في قوله لايذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى هي التي بعد هذه الحياة لانها لغة لاقتضاء ايقاع الذوق عليها ان ما قبل الحياة عديم الذوق على الأنه أورد عليه ان ساعة موته الموتة بشر بالحدوث والحادث التي قبل الحياة الدنيا ليست كذلك ولا يفهم من الموتة الأولى الا ما يعقب الحياة ما لا قرب أبرد ليست الموتة الاهذه لا الموتة التي لا تعقب حياة القبور وبعد هذا العجب كابر عن كابر عوون وقيل انه على حذف مضاف كأن الحياة الاحياء موتنا الأولى والأولى صفة المضاف المقدر وماد كرمن الحذف على فرض تسليمه فتقدير انه للمثل كله التقدير انه ذو عدد ان هي الا موتنا الأولى لا موتنا الثانية فالموتة الثانية متعذر كونه تقدير اصح مما أطلق من عبر بأنه كالمثل في قوله وكم أمواتا فأحيا كم (قوله حطاب بلى وعدهم الخ) توجيه لجمع الضمير وقوله لمدلول الخ متعلق بمحوله مأوا وعامل يدل ضمير يرجع للاتيان المفهوم منه وضمير عليه لصدق الوعد ودلالة الاتيان اما لتفرد الاحياء بعدا لموت وامامأ يتبعها وعده ولا يرد أن هذا وما قبله من قوله وما نحن بمنشرين يأتي حمل الامر الثاني على ظاهره كما قيل حتى يحمل كلام المستقلا فتدبر (قوله في الموتة

(على العالمين) لكثرة الاسباب معهم أو على عالمي زمانهم (وآتيناهم من الآيات) كعلق عالمي زمانهم (واذ يارال الحق والباطل الصبر والتأمل العمام وابرال الحق والباطل وأحسار ظاهر ما فيه ملاءمة) بحسب جبلة أو احسار ظاهر (أن هؤلاء) يعني كما ترين لان الكلام موقف قريش (وقد معوقة للدلالة على أنهم متلبسون في الاصرار على الضلالة والاعراض عن الحق بما يدل على أنهم لو عاينوا ما يقترحونه لما آمنوا وهذا معنى قول المصنف لعلمه أنهم لا يؤمنون (الا موتتنا الاولى) ما العاقبة وبهاية هي الا موتتنا الاولى المريحة للحياة الدنيوية الاهوال الموتة الاولى المريحة للحياة الدنيوية ولا تصدق في اثبات نائبه كما في قولك ما ضرب الا زيد الخطة الاولى وبات وقيل لما قبل انكم تموتون موته بعقبها حياة كما تقتضيه موته يكلف طالوا ان هي الا موتتنا الاولى أي ما الموتة التي من شأنها ذلك الا الموتة الاولى (وما نحن بمنشرين) بعوثين (فاتوا بآبائنا) عطف على وعدهم المدلول عليه بالاتيان (ان كنتم صادقين) في الرسول والمؤمنين (أهم خير) في القوة وعدكم لمدلول عليه أي أكفاركم (أم قوم تبع) كالكلام على أن الاولى لا يستلزم ثانيا

والمنعة

والمنعة) بفتح الميم مصدر بمعنى العز المفتوح أو مع مانع كحصنة بمعنى الامتناع والحدم والاعاجل الجزية على أمور الدنيا لان الدين والآخرة لا جزية فيهم بهذا المعنى الآن بحكم على سبيل التأويل البعيد وأيضا هو لا يناسبه بعده الا بهذا المعنى اذ المراد أجرهم في قوتهم ومنعتهم أهلكناهم عن مهلك يقابل قريشا في الضلال أسلموا أم لا (قوله تسع الجزية) منسوبة الى حير وهم أهل اليمن وهذا وجه ماعلى كاقيل للطل تسع وقوله لحمير بكسر الحاء المهملة رواه ماكة وراءه مهملة مدينة بقرب الكوفة ومعنى حيرها ساحاها ونظم أمرها وسيره عاهدينة كما يقال مدن المدينة ومصر مصرا وحرقد مدينة بالحجم معروفة وقيل اه هذه مدينة حير متر بها يعني صحبت ذلك حرقد اه معاها الحمر والتعريب (قوله ما أدري أكل تسع الخ) قال ابن هجر المروي ما أدري أحبر جوابه كما يقال للراوي رواية بدو العربي بدل حبر يقال راوه أو دو اه والحاكم وقوله كما قيل لهم أي مخاطبا لهم على ذلك كما يقال لملك الترك ساحاطي والروم قيصر ولكنه كان أولا خاصا لملك مخصوص منهم وهو الوارد في الشام ثم شاع في كل من ملك اليمن وقوله يقابلون السلمة المضمومة من قولهم نقيل فلان أباه اذا اقتدى به كما قاله الراعب في مفرداته وهو من القول واوى وقيل اله يائى لقولهم اقال وأحيب بأن أصله قيل منتدا حصف وقيل أصله قيول طما حصف صار كيت أو هو سرى على لغته وقيل سمي به لعهود أقواله وقوله من قبلهم أي قبل قوم تبع أو قبل قريش وهم نصير بعد تخصيص (قوله استئناف سأل الخ) يعني أنه استئناف بياني كأنه سأل سائل واذا كان حالا فهو من الضمير المستتر في الصلة وقوله أن استؤنفه أي جعل مبتدأ في جملة مستأنفة ولم يعطف على ماقبله وقوله بيان للعامع أي بين قوم تبع والدين من قبلهم وهو الاحزام فهو جيد لتعليل ماقبله وقوله وما بين الحبيين توجيه لتثنية وبيان لانه ما صحاب اهل لما بين طبقتها وما بينهن طرفه فجموع السموات والارض (قوله ويدل على صحة الحشر) قدم الكلام عليه وقوله فان قلت وقوع الحشر كان أولى به ظهورا مما هذا عاقبة (قوله الاستدلال الخ) الجار والمجرور وصل من الفاعل أو المفعول أي الاحتجبي والباء للملابسة كما مر وهو أظهر من السببية التي ذكرها بها سببية عائمة وقوله أو العطف في نسخة عطفه بالواو وهي أولى لانه لا معاناة بهما وهو متمحض كونه دليلا على الحشر فتأمل (قوله وقتنوعهم) التفات تعليل بالهيئة والمناقشة على معنى واحد كالتفاته على الوجه الاول وهو من ذوات قنوان العربية (قوله هل من يوم الفصل) أو عطف بيان عند من لا يشترط المطابقة تعريفا وتنكيرا وبحوريته أعني مقدرا وأما كونه مبتدأ لمعناهم كما قاله أو الباقاه وتعلقه المصدر رجحه القاضي اه بأنه مأخذ مكرة لاصالته للصلة فكيف يكون معمولا لمعرفة مع أنه لا يضح ساؤه عند البصريين اذا أضيف الى جملة تصدر بالمعرف وهو المضارع كما صرح به المصنف رجحه القرافي المائدة وقوله الفصل أي بينه وبين عامله بأحوج وهو مصدر لا يعمل اذا فصل أصبح فيه وعند الحلاف الحاة اذا كان ظرفا وقال أو للقاء لانه أخص به وبمتعلقه الاخبار عن أصحاب النار لا صحاب الجنة كقوله تعالى (قوله ما أسأس الاعمام) اشارة الى أنه منصوب على المصدرية والاعمام الاخبار مور بحور كونه معمولا له ويبني بمعنى يدفع ويسع وتنكيرها للتعليل وقوله أمس قرابة من صداقة وعدو من الولاية وهي التصرف فيشمل كل من يتصرف في آخر مما ذكر قرابة وصداقة اه ذا هو من ذلك بعيد أولى (قوله الضمير لمولى الاول) دون الثاني لانه أبعد وأيضا لم لان المولى الثاني وعد نصير معاونه ولانه اذا لم يضمر لم استند اليه مكسب هو ولوعاد على الثاني جاز لتقدمه على أنه لا يضمر غير مولاه وقوله لاعتبار المعنى لانه في معنى الجمع وقوله لانه عام

اذ هو حكمة فى سياق النفى وهى تعم وحدانا وغيرها رجع عود الضمير للاول لانه المنفى اذ المعنى لا يصولى له وأما كون السكرة فى سياق النفى تدل على كل فرد فرد فلا يرجع لها الضمير مجموعا فيعود مطردا لانها قد تحمل على المجموع نظرا لعود ضمير الجمع لها أو يقال المراد عوده على ضمير الموالى المفهوم مما قبل ولو حمل الضمير للكفار كضمير مقاتلهم كثرت العائدة وقلت المؤنه فتأمل (قوله تعالى الامن رحم الله) هو وجوه امثال الكسائى انه منقطع وقال ضمير متصل أى لا يعصى قريب عن قريب الا المؤمنين فانهم يؤدون لهم فى الشفاعة وقيل هو مرفوع على البدلية من مولى الاول ويعنى يسمع أو على البدلية من واو يعصرون أى لا يعصم من العذاب الامن رحمه الله وقد عرف أن البدلية فى ضمير الموجب أو فى النصب على الاستثناء والمصنف رحمه الله اختار استثناء من الواو وقدره (قوله لا يعصمه) حمله معنى يعلمه أو يعمو والاعتماد من وقفه اشارة الى أن الخبر هنا معنى العالم والكلام على النصرة وتصديرها مضمرا وقوله الكثير الا كلهم بالتشديد للتجمع أو موالد ومن ولما كان الاستثناء للمعنى قال والمراد الخ وما قبله يوهم أن الاستثناء من المعصومين كلهم على أنه فى حق الكفار اعتقد فى حق المشركين وما بعده قوله ما كنتم تعتزون وما قبله (قوله وهو ما يهمل فى النار) أى يوسع به حتى يدوس كبعض المعديات هو من المهل بمعنى الكدر والدردى الكدر الاتاء ومنه المثل أول المهد دردى وأردد عليه أن الحاكم وغيره رووا عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله كالمهل متكررا مرات فاقرأ قوله فى وجهه سقطت هروة وجهه أى حلقه ولا وجه لقربه وأن كالمهل بعجمه الرعشرى مع نقل اللغة انه مشترك يحمل كلام وقد صرا بأنها القيح والصديد (قلت) فى تفسير الحرقوصى روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه رأى صفة قدأ ديت مقال هذا هو المهل فتأمل أن يكون كل شئ يذاب ويعترق اه فيكون ما فى الحديث جاء بطريق المثيل لا المصدر به حتى يعارض ما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما فتأمل (قوله اذا الظرف الخ) قوله كالمهل حال أو خبر بعد خبر ثان أو صفة لشجرة ولا يرد قول أبى البقاء انه لا يصح لعدم ما يعمل فيه ويعلى على قراءة أن كثير وحمص بالتصنية فيه نظر لما ذكره المصنف رحمه الله من حوار أو البقاء كون جملة حمزة مبتدأ محذوف وخلاصة الحالية وقد قيل ان الضمير المستتر فيه يعود على المهل فيكون حالا منه كما قاله الزمخشرى رحمه الله وتبعه البيضاوى لا يناسب المقام اذ المراد أن ما كرهم يحلى فى بطونهم واذا كان الحاصل منه ما كول لهم بعد كما لا يخفى ولهم ما هوى غاية الحرارة فما قلت كيف يكون حالا من احدهما وقد منع النحاة مجئ الحال من المضاف اليه فى غير صور مخصوصة ومعهومن المبتدا والخبر قلت هذا شأن كل حوار يجئ الحال من المبتدا والخبر ومن المبتدا والمضاف اليه المبتدا فى حكمه وهذا أحد الصور التى ذكر مجئ الحال فيها من المضاف لانه كالمرفوع حوارا سقاطه كما يعرف مما مر فى مثل هذه المسئلة وأما قبل الحال من ضمير أحدهما والمراد ضمير النصرة المستتر فى قوله كالمهل لتأويله بأحدهما لان أحدهما الظاهر اذ لا وجه له ولان ضمير هما اذا لم يصر لهما فانه كما حاد وتصرف حاسد والحمل على قول ضعيف أحس منه (قوله علما ما الخ) دهى أصله مصدر وجعلوا أن يكون بالاوتصدير القول لتربط جملة أى ويقال لهم الخ وقوله الاحد جمع الشئ لم يعمل جمع الثوب لانه ليس بلازم كما توهم فان مداره على جزجمع الاسلك نعم كما لا يخفى واذا عطف عليه قوله وجوه الخ وقوله للصم على الاعمى لان الصمم وصف عيب والعمى وان صرب وقوله وبسطه بمعنى سواء لاستواء بعد جميع أطراف السطح اله (قوله كان أصله الخ) لا معصوص سمى جهة العلو فقد المعبر عادكر ثم يردصه العذاب لبدل على أنه ليس كالمهل المعروف ثم أضيف ماء لما ذكر وعال نصب وكل الظاهر سوا لانه المذكور فى النظم اشارة الى انه ليس مخصوصا بما هائل بحرى فى التركيب كبعض ما كل ونصب وقع فى محل آخر وقوله للمبالغة لحمل العذاب على الجيم وهو مترتب عليه ولعل معنى وان يفهو حسب كالخوص الخاص الشامل لهم وهو اما تمثيل أو استعارة تصريحية أو مكنية وتخييلية وهو ظاهر

والدوق مستعار للدواك وقوله وقولوا له فالقول المقدر ساقطا أمر ويجوز أن يكون مصدرا كما قدراه أو قولوا المقدر امس مفعول يقال المقدر أولا (قوله استهزاءهم) لانه فى وقت القول فى غاية المذلة والحقارة أو هو باعتبار ما كان اشاره الى أن عروضه بعيد شيأ (قوله ان هذا العذاب) أو الامر الذى هم فيه وهو اشاره مصطفى تعالى أو مبتدأ مقول القول وقوله وقارون الخ اما اعتراضية مع ما بعدها مبينة لعلة العذاب أو خبر مبتدأ محذوف اى وهو قارون الخ (قوله فى موضع الحامة وقرأ أعم) كذا فى أكثر النسخ وفى بعضها وهو قراءة نافع وابن عامر والباقون حتى أبيم وهى ظاهرة وأما تقديم قراءة نصير الاخيرة على الاولى فلان نصيرا مصرى وهو مكان ورواية وحسن اختيار القراء والمراد الاول هنا والقيام فيه بمعنى الدوام والملازمة كما فى قوله مادمت عليه قائما فكون به بمعنى الاقامة لان المقيم ملازم لمكانه والقرآن بمعنى ملازم ومداوم عليه من أقام به لازمه فجعله مقابلا للمسير مقام الموضع الاقامة واستعمله وليس شئ فان المقام والمقر لا يراد فى عرف اللغة الا موضع الاقامة (قوله بأمن صاحبه عن الآفة) اشارة الى أن الامن صفة من الامن وهو عدم الخوف مما هو من شأنه فالمراد بصحبته المقام الاعتبارى أمن من به فهو اسناد مجازى وصحبه صفة صاحبه كهر نهار وحمل الحشرى استعارة تبعية كأن المكان الخصيب يحسن ما نزله وقيل انه اشارة الى أنه فعل بمعنى مفعول فأمن بمعنى مأمون وهو خلاف الظاهر ويحتمل أنه للنسبة أى ذو أمن (قوله بدل من مقام) فاعادة الجار أو الجار والمجرور بدل من الجار والمجرور وطرحه العيون للمجاورة والظاهر أنه بدل اشتمال لاكل لبعض وما أكمل من ثمار الجنات والمشارب من العيون وقوله ماعطف عطف تفسير أى من الحرير أو الاستبرق الكثيف من الديباج والفرش مفعول وبعد التعريب أخى كلام العرب فلا يساغ وقوعه فى القرآن كوهم عربانيا وقوله معرب استبره فى القاموس استبره وأيده كونه عربيا على الراقة نقراءته بوصل الهمزة (أقول) الذى صرح به لغة العرب أن استبرق استبره معناه الغليظ مطلقا ثم حكى بعد ذلك الدبباج ثقيل استبره واستبرة ثناء الثقل هى فى القاموس حظ وحط ودهب بعضهم الى أنه عربى كالصحيح فى اللواح وقوله ساقط الهمزة من السواد (قوله الامر كذلك) هو حرر مستدا مقدرا والمقصود به تقرير ما مر وتصحيحه وقوله أتيا هم مثل ذلك من الاتيان بالمثناة الفوقية كذلك معمولة أوصفة مصدر أى فعلنا كذلك وفى نسخة أتيناهم مثل ذلك من الاتيان بالمثناة الفوقية كذلك هذا الفعل المقدر وعلى ما بعده هو معطوف على يلبسون (قوله والمد للعدتى بالباء) لانه بمعنى قرناهم وهو متعد بها أصالا وأما قوله المرأة تمشى أى كعبه اياها وهو متعد بنفسه فى الاول المشهور لاهل اللغة وقال الاحمش يجوز تعديه الباء أصالة يقال زوجته بها وأزوجه وأنكلهم تعديته بالباء وقول بعض أهل اللغة ازوجته منها حسنا كذا فى الصحاح المبرد والاحسن تقرراهم لان الحسنة ليس فيها كتيف ولا عقد ولا تزويج والمعنى المشهور وقوله والحور الباء السببية والعباء اشارة الى أن الحور جمع حوراء والعين جمع عيناء والعيناء معناها مذكره المضعف وأما الحور فمعناه خلاف لاهل اللغة فقيل البيضاء وقيل الشديدة سواد العين باسمها وقيل الحوراء ذات الحور وهو سواد المقلة كلها كما فى الطباء فلا تكون فى الانسان الا نادرا وقوله واختلف الخ بمعنى فى المراد بها فى هذه الآية (قوله لا يخصص شئ منها الخ) هذا مأخوذ من كل فاكهة وكون الجملة حالية ولم تحمل يدعون للقصور على وزن يعلى لعدم مناسبته للسياق مع أنه خلاف الظاهر وقوله من الصرر أى صررا كان صررا كان وآمنين حال من ضمير يدعون أو من الضمير فى قوله فى جنات وجعله لابد وقور مستأنفا معطوفا أو مستأنف معطوف أو مستأنف الخ) لما كانت الموءة الاولى تمامن فى لهو فى الدنيا وأخر كذلك لا يمكن أن يبدو قولى فى الجمع ذهب بعضهم الى أن الاستثناء منقطع أى لكن الموءة الاولى قد ذاقوها فى الدنيا فاندفع السؤال به واقتدمه

(وما أضافت العرب الكوثر) أى وقولوا له (وابن عامر بضم الميم) (أمنا) فامن صاحبه (ما كنتم به تعزفون) تشكون وتنازعون فيه (أن المتقين فى مقام) هو موضع اقامة وقرأ أبو عامر بضم الميم (أمين) فامن صاحبه عن الآفة والانتقال على راحته وانشاله من مقامه جعله للدلالة على راحته وانشاله فى مجالس مجالس الخمر والاستبرق لباطنها حال من الضمير المجرور فى الراقة (متقابلين) استبره أو صفتى من الراقة (كذلك) ومحل بهم نائب بضم بعضهم بعضا (وزوجناهم) الامر كذلك أتيا هم مثل ذلك (وزوجناهم بحورعين) فراهم بهن وقرناهم بهن والحور البيض والعباء جمع عيناء والحور الذى لا يتجاوز بياض بياضها سوادها وبالعكس والحماء الشديدة سواد العين باسمها (يدعون فيها بكل فاكهة) المطلوب فيها أمنهم من كل ما يتأتى فيه الطلب (لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى) التى ماتوها فى الدنيا (ووقاهم) أعطاهم (عذاب الجحيم) بفضله (ذلك هو الفوز العظيم) الذى لا فوز مثله (فانما يسرناه بلسانك) سهلنا القرآن وأنزلناه بلغتك (لعلهم يتذكرون) يتعظون (فارتقب) انتظر ما يفعل بهم (انهم مرتقبون) ما يفعل بك من الموت أو القتل

ممالـه أو صب بالجر أو رفع بتقدير هو وهو ظاهر وقوله والابتداء أو ان يعني في قراءة الرفع والنصب وقوله الآن يصير في وجه الخ اشعر بما قلنا من انه يحتمل ما ذكره وان هو مبتدأ خبره قوله بعد ذكره قبله قوله بحسب آيات على الاختصاص ليس المراد بالاختصاص مصطلح النحاة بل الصب بأعني مقدرا والزمخشري يستعمله بهذا المعنى كثيرا وحينئذ يكون المجرور بمقطوفا وحده فلا يلزم العطف المذكور وقوله اضمارهما يعني في الموضعين الاخيرين وزيادة الكشاف من أن آيات أعيد الناكيد والتذكير بها وشله كثيرا فانه اما ان يكون بعين ما تقدم واحلاف الصفات يدل على تغاير الموصوفات فلا وجه لما تاكيد فيه أولى انتهى من الفصل بين المعطوف المجرور والمعطوف عليه بالاسم وبين المؤكد والمؤكد المعطوف على ما قبلها وأوان قيل مأله ليس بمحذور فانه ورد تقديمها على جاءني زيد لا عمرا في كلامهم الخ تأمل (قوله ولعل اختلاف الفواصل الخ) يعني حصل الآيات أولا للتوسيم وثانيا للتوقيف وثالثا للعموم ليتعلق لان قرين الاقتضاء المبني على صحة ثواب الاشتمال فوق قرين الايجاز وهو تسه العقل المبني على الاستحكام وعدم الزلل شبه المطلق فوقهما والاولى تحصل بالطرق أول المصوغات وأظهر الحسوسات والثانية بالطرق آخر المكونات وخلاصة المرجات والثالثة تحاكي في الاوقات وهذا كلام في مرجح الكشاف بكثرة ما ذكر اعوده الله (قوله تلك الآيات) اما آيات القرآن أو السورة أو ما ذكر قبله فعلى وجه تلاوة ما يدل عليها وقوله عالما معي الاشارة مرتحصيلي قوله هذا على شيخا وقوله متلبسا الخ يعني أحوال من العامل أو المعمول والسالفة بمعنى الماضية ويجوز أن تكون للنسبة العامة كما مر في أواسر الدخان وقوله في أحاديث العامل حواب شرط مقدر والظرف صفة حديث أو متعلق بيؤمنون قدم للعامل (قوله بعد آيات الله الخ) يعني أنه على تقدير المعطوف ودكر المعطوف عليه توطئة كما حقق في شرح المفتاح وبط الكلام عليه العلامة الزمخشري في غير هذه الآية وهي طريقة الدلل لكنه عدل عنه لكنة سرية وما ذكره من ان لفاصل المعنى ودفع لما يتوهم من أنه أضيف اليه تعليمي من جهي ما قبلها ولا يرد عليه أن هذه طريقة الدلل لان العطف وأنه يلزمه اتحاد الاسم الشريف والعطف عليه بلا فائدة وإذا أفادا المثال اتحاد من لا اتحادا واحدا وفي الحقيقة لا اتحاد بين إذ الكلام وبه فائدة كما أشار اليه المصنف هلا زيد عليه شئ كما توهم وفي الكشاف في سورة البقرة ما تذكره الطريقة أحسن طريقة اسداد لعمل الشئ والمقصود سداده الى ما عطف عليه قوة اختصاص المعطوف بالمعطوف عليه من جهة الدلالة على اله صار هي التلبس بحيث يهم أن تسدأ وصفه وأحواله الى الاول فحسن الاتيان بحرفه ولا كذلك الدلل لان المقصود فيه السنة هو الثاني فقط ومنها ما هو مردود إن لم تكن ذلك الوصف معنوي المعطوف عليه لزم اتحادهما وحينئذ لا يرد ما أورده أو حيان وما ذكر ومن المالغة لا يدفع المحذور وعلى فرض تسليمه فدلالته على ما ذكر أي طريق من طرق الدلالات المشهورة قلت هو عين ما سود اليه في الواقع لكن لما كان وجهها لا بسة لما تمس جهة لما كان وجهها له أو مس جهة له أو عين ما سية حمل كانه المقصود بالسنة وكني بها عن ذلك الاختصاص كناية ايمائية ثم عطف عليه المسود اليه وحمل تاليها وجهدا غاير الدلل مغايرة تامة عمل بها المخرص فالسنة تمامها عارية وهذا مما يعني معرفته قدره (قوله للمالغة) أي في مضمون الكلام كالمالغة في المثال وتعظيم الآيات حيث سوى بالمعطوف عليه ظاهرا فلا اتحاد ولا تغاير فلا وجه للمالغة كما توهم وقوله كما في قوله الخ حيث مس العمل الى ذات والمقصود نسبته الى وصفه لمالغة تحلية (قوله أو بعد حديث الله الخ) يعني أنه ليس من قبيل ما ذكر بعينه مما مضى بل هو من قبيل ما تقدم ذكره وهو لعل حديث والمراد به القرآن ثم اشعر عز وجل الاوهو أن الحديث هل يطلق على القرآن فأجاب عنه بأنه ورد اطلاقه عليه في الآية المذكورة القصل الخ فالمراد بآياته أي الله سبحانه دلائله أي الدلائل التي أقامها في كتابه المنزل على حقيته شرائعه وما جاءه به رسوله وهو من عطف الخاص على العام لا من عطف المتغايرين

أحسن الحديث وآياته دلائله المتلوة

آيات على الاختصاص أو بيؤمنون أو بحسب الابتداء أوان الأمر يصير في وجه ما ذكرهما

الآيات في الوقعة والظهور (تلك آيات الله) أي تلك الآيات دلائله (تتلوها عليك) حال من العامل معنى الاشارة (فبأي) متعلق بما تتلوها أو بمقدر هو حال من الضمير أي ملتبسة بأي (حديث بعد الله وآياته) أي بعد حديث الله وآياته أو بعد آيات الله وتقديم اسم الله للمالغة والتعظيم كما في قوله أعجبني زيد وكرمه (يؤمنون) أي يصدقون فان القرآن كما قيل أحسن الحديث وآياته دلائله المتلوة

بالذات حتى يلم الجمع من الحقيقة والمجاز وان كان جائزا عندنا لعدم صحة القرينة (قوله آيات القرآن) يعني المراد بآياته القرآن وكذا بالحديث مهما تحققت بالذات متعلقا بالوصف والعنوان مرادا بالآيات هي المنسوخ القرآن أيضا وقوله لعواقب ما فعلوه وهو قوله يفترون ويتقولون ويسمونه القائد اذا خاطب هو النبي صلى الله عليه وسلم وعلى قراءته بالفوقية يكون من تلوين الخطاب لمكذبه ومعاني لقوله وفي حلقتكم والمعاقبة بسبب الطاعم والصورة اعالمراد بها الكفار بمجاز السابق (قوله يتيم على كفره) يعني أن الاصرار على الشيء ملازم وعدم الانفكاك عنه من الصر وهو الشد ومنه صرة الدراهم وقوله تعالى تتلى عليه الظاهر أن المراد الاستمرار وهو المناسب للاستعداد وأن تكون تتلى عليه مستمر الشان فهو كذلك في الواقع ولا دلالة للتلي عليه وبهذا تتلى حال وتصير الاتي بكثير الاتي أحسن من تصويره بكذا ذاب كالي القادمين لتكرر وسع ما فعله مع أنه عاد كر وهو المناسب للمقام (قوله وتم لاستعداد الاصرار) يعني لتواخر الزنى لاحقيق كالى البيت المذكور وما حتاروه لانه أتم وأنسب بالمقام وان أمكن اخراؤه على حقيقته هنا (قوله يرى الخ) هو شعر لحضر بن علبة الحارثي الجاهلي وهو

لا يكشف الغماء الا ابن حرة ٭ يرى عمرات الموت ثم يزورها

تفاهمهم أسماء شاعر شعشعة ٭ فصاغوا شاعرا وهم مدورها

أي لا يكشف الشدة عن بلوها الا رجل كريم يرى ثم الموت ويختبر عمرات الموت حتى كانه يشاهدها ثم يزورها ولا يعدل بها والغماء الم والكربة وأصل معناها التغطية فليس بين رؤيته لشدائد ودخوله لها زمان وانما التعاون في الرتبة بين شاهدة الاهوال والداخول فيها (قوله فجمعت) بصدد احدى الروين وقوله وحذف حمير الشان وقد قيل انه لا حاجة لتقديره كما أن المتوحشة وقوله في موقع الحال أو ستأنفة (قوله والبشارة على الاصل) في اللغة والوضع طلب الخير المعبر بالشرة حيث كان أو شرا وانما صحة العرف الخير النار فان أريد معناها المتعارف فهو استعارة تهكمية أو هو من قبيل وتحية بينهم ضرب وجيع كما مر في سورة النقرة (قوله واذا لعلها لخ) يشير الى أنه يجوز أن يكون متعلقا بالوحدة أو لاثنين وقوله فانك تأتي لكوهما من آياتنا أو لعلها دلالة هو تعكيس منه وقوله هي جمع الجمع وهو من المقام وامامة الآيات وقيل انها من تكرر شيأ الدال على العدد الموحدة الحلوة عنه وأشار قوله يناسب الحلوة من موحد الهوا لبنية (قوله اذا رأى الاستمرار على الآيات كلها) المفاد من أحد توجه من تعلقه بالشرط الدال على ايهما في زمان واحد حقيقة أو حكما والاستمرار بالكل من عود الضمير الى الآيات بتلاعد في الوجه الثاني وجوز أن يجعل الاستمرار واحدة منها استمرارا بكلها لما بينهما من التفاعل وقوله أو لتلك الآية وقع بعد قوله فجمعت الآية بحسبها قبل قوله فمن عبر أن يرى الخ ولا وجه له وقوله وفائدته أي فائدة راع الضمير لا تباسم أنه في الحقيقة لشيء (قوله من قدأ مهم) مرادا معنى قدام لا بهما الاسداد تطلق على قدام وخلف وقدمه لانه الظاهر وقوله أو من خلفهم فهي بالمعنى المعروف وقوله لانها بعد آخرهم اشاره الى أن الخلفية هنا ليست حقيقة بل هي ما يكون بعدشيء لان ما يقع بعد الشيء كله خلف فلما كانت جهم تتعقب لهم بعد الاحل حطت كلها خلفهم كما أنه يجوز أن يجعل الاعراض عنها كلها وارادهم وكان المراد الاعراض عما يهمهم منها فتأمل (قوله من عذاب الله) متعلق أن أنشأ أحدا معمول به ويجوز أن يكون مصدرا أي شأني الاعداء والقسم كما مر (قوله لا يتصاغره) يعني أن المراد بعظمه أنه لا يطاق تحمله كالاحرام العظيمة فهو استعارة ومافي ما كسوا وما التحدوما مصدرية أو موصولة وقوله الاشاء الى القرآن لتعدم ذكره ولبدل الجمع لان المراد آياتنا القرآن أن كانت الاصامة عهدية أو مايتعلمها وعلى كل حال مبه دلالة على مادكر وقوله وريع أليم على أنه صفة عذاب أو لفاعله وقوله أشد العذاب قيل انه صرف النقرة مطلق العذاب وهو المذكور في الجملة ولا يخفى أنه لو لم يرد المراد به هنا ماذكر لم يصد كر مع العذاب كما لا يخفى (قوله أن سطه

أو والقرآن والعطف لتغاير الوصفين وقرأ الخفاجي وابو عمرو يدوسون ويزيون بالياء والوجهان في قوله (قول لكل أفاك) كذاب بالياء والواو في قوله (وقول لكل أفاك) من الايجاز (أثيم) شيخ الاثم (يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر) يتيم على كفره (مستكبرا) عن الايمان بها (كأن لم يسمعها) أي كانه لم يصر مثل هذا السماع (فبشره بعذاب أليم) على اصراره وانما استعمل البشارة على الاصل أو هو تهكم (واذا علم من آياتنا شيأ) واذا ما مضى من آياتنا وعلم أنها (اتخذها هزوا) فاعل من عبر أي يرى فيها ما يسء السماع كالاستهزاء بها وعلى أن من الآيات كلها وعلم أنها (أولئك لهم عذاب مهين) يتيم بقصر على ما تحمله من الاشعار بأن ما ادعاه من الآيات كلها وعلم أنها (أولئك لهم عذاب مهين) يتيم بقصر على ما تحمله من الاشعار بأن ما ادعاه من الآيات كلها وعلم أنها (أولئك لهم عذاب أولى) بليغ معنى الآية (أولئك لهم عذاب مهين) من قدامهم (من ورائهم جهنم) من قدامهم لانها بعد آياتهم مهيئين وورائهم جهنم (ولا يغني عنهم) ما كسبوا (من الله شيأ) من عذاب الله (ولا يغني عنهم) ما كسبوا (شيأ) من عذاب الله (ولا أولياؤهم) أي الاصنام (ولهم عذاب عظيم) لا يتصاغره (هذا هدى) أي القرآن هدى (والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز أليم) كثير وأما أشد فيقرب وحسن ريع أليم وقرأ ابن كثير ويعقوب من رجز أليم (والرجز أشد العذاب (الله الذي سخر لكم البحر) بأن سطه

[illegible] أجزاء مطعه مساويه لم يكن يجري الماء عليه ويطفو عمق يرتفع [illegible] من الشفة الى حلقه لان الحلق يتملأ الهواء العلوي فيرتفعه وقوله يطفو بالطرقوله [illegible] ولا يغوص الخ بالطرقوله ولتتعوا الخ فعبيه لب ونشر وعاطل يمنع شعير البحر (قوله [illegible] تعبيرة هيل احسمالها عيارا ديها واعاشعره لانها ليست مسورة وتدقيل الامر هنا معنى [illegible] وقوله وتم ترا كبوها لان السياق للامتنان على العباد (قوله هي جميعها مه) جميعا [illegible] الحاروالبارد [illegible] على حوار بتقدم الحال على عاملها المعنوي فانه أحد قولي [illegible] من هي سماء على تحوير الحال من المبتدا وكونه حالا مما قبله وهذا تصوير [illegible] جميعا جمع عاسار المكيين مه (قوله أولماق السموات) عطف على قوله لمخلوق [illegible] تأكيدان أراد التأكيد المعنوي فظاهر لكنه لا يحلو عن الضعف لان عطف مثلي في الحل [illegible] وان أراد التأكيد المصطلح كما قيل فانه يكون مع العطف على طريقة ثم كلا سوف علوب [illegible] عبر الاول لزيادة التعبير وزيادة التفكر وما مستدأ خبره مه والجملة مستأنفة لمزيد [illegible] وهذا تصوير [illegible] ولا يخفى أنه محال لما تقرر في المعاني من أنه لا يجري في التأكيد العطف لشدة [illegible] ذكر الحاة خلافا في المسهيل صرح بأن عطف التأكيد يختص بم وقال الرضي انه [illegible] وأتا مطعه الواو فلم تعرفه أحد منهم الا أنه يحتاج لبيان وجه التخصيص وقابل عليه من [illegible] عبر الاول حقيقة والمراد الاشارة الى تكرير التعبير فانا كيد معنوي لا يخفى صعفه لان العطف لقصد التكرير لا يفيد في الحل وفي هذا الوجه مقعد مفعول محرص عبر قربة (قوله وقرئ [illegible]) بكسر الميم وتشديد النون بمعنى نعمة ومنه على اصاعه المزن للتصوير وقوله على الاسداد المحاري ما عامة [illegible] العاقل قيام العاقل الحقيق وقوله مصر محذوف في القراءة الاخيرة والتقدير وهذا أو هو منه [illegible] (قوله لدلالة الجواب) أي جواب الامر أعني قل لا اعصروا وقد تقدم الكلام على هذا [illegible] الحق وقوله اراهيم ما أردته عدا اليه وقوله ولا يخفى ما في أن الرياء مجاز عن التوقع كالمشعر [illegible] الرياء بالنسوب وهو عبير مناسب هنا واستعمال الايام محاراعي الوقائع مشهور وقوله [illegible] بضم الميم من أمل يامل كنصر ونصروان كان المشهور منه المزيد وقوله الاوقات اشارة الى أن [illegible] معنى مطلق الاوقات وهو أحد معانيها (قوله والآية برأت في عمر رضي الله عنه الخ) فمتوأنه قبل [illegible] وقوله وبؤيده ما أورد على كونها مكية من أن أسلمها كانوا مقهورين فلا يتهم الانتصار [illegible] الامر بالعصر بالعصور الصحيح وان أجيب عنه بأن المراد أنه يسعل ذلك بسعو بين الله عليه ليثاب [illegible] مع دوام محركل أحدهم غير معلوم وقوله وقيل انها الخ وتؤيده كونها مكية فان القتال لم يشرع بمكة [illegible] عنه لان العلم قد حمل على ترك النزاع في المحقرات والتصارع في بعض ما تؤدي ويوجش (قوله علة [illegible] فاهر أنه اعصروا المقدر لان أمر هم بالمعصرة للمراء فيها ويحتمل أن يريد بالمراء مرقل أصالات هذا [illegible] بالمراء فيها المعاري عليه وقوله يكون التكرير لمعنى ونشر فالعظيم على ارادة المؤسس وما بعده [illegible] وقوله والحسب الخ اشارة الى أن ما مصدرية وهي تحتمل الموصولية أصلا وأوسمية [illegible] أصلا وأول لجري وقوله والكسب الخ هو أصالف ونشر عادا أريد بالموم الموموز فكسهم [illegible] بسبب لهم لباس ونحاورهم عبهم لامعصرة الله حتى يقال فيه مصاف ومفعول وهو ممتنل [illegible] عليها كما كانوا هم والمغفرة المتاركة لاسباط الحق (قوله وقرئ ليجري قوم) بالياء الفوقية [illegible] وقرئ ليجري قوما بالياء التحتية الا أنه نصب قوما وفي توجيهها وجوه [illegible] العامل ضمير العامل الثاني العائد عليه لفهمه من السياق والتقدير هو أي الجمع [illegible] ذي المفعول بحول الله فيه حرف الله صراف ما أعطى يقوم مقام العامل بلا خلاف وهو الذي [illegible] المصدر بحول آخر مردود لانه لا يقام مقام العامل مع وجود المفعول به على الصحيح

وأحاله الكوفيون على حلاف فى الاطلاق والاستحسان وق فيه حياة أى كاسبها طهرظاهر (قوله من عمل صالحا) تقتم تصيره ومالم يوصله وهو حجة مستأنفة لبيان كيفية الجزاء (قوله التوراة) على ان التحريف لعهد لاعلى ارادة الخاص بالعدم ولوحمل لنفس لشمل الزبور والانجيل بالركيب جمهور المفسرين على تفسيره بهما بعد الامر بذكر عدد هذا الحكم وهو وعاد كولاحكم فيه فى الزبور أو دعية ومباحة والانجيل أحكامه قليلة حدا وعيسى صلوات الله عليه مأمور بالعمل بالتوراة والحكمة العملية أحكام الشروع وقوله فما أحل الله الخ بالطيب بمعنى الحلال الفليظ وقد يرادبه كل مهما على الاعراد (قوله حيث آتيناهم الخ) فالعالمين على اطلاقه لاعلى عالمى زمانهم كما هوأحد تأويلين ولا يلزم على هذا تفضيلهم على جميع معاصريهم كما تقدم لان المراد تفضيلهم على من تعمد وبه لاعلى كل الوجوه ولامن جهة المزية والثواب الذى هو محل الخلاف (قوله أدلة على أمر الدين) هى بمعنى فى والمدراج المجرات لنا بها أدلة دينية أصا وقوله آيات من أمر النبى عليه الصلاة والسلام أى علامات لصدقه كتيم وقوله فى ذلك لامر أى الذى أونوه وقوله عداوة وحسدا لهم بعد علمهم لا يتكون احتمالهم الاضعاف وعداوة ومرق سورة آل عمران أن المراد العلم الذى سمعوه أيام اسان قوله حقيقة الحال فى حم عسق وقوله طهر بمعنى شرح عداته لبيانك وقيل المراد بجميع علمى الذى هو أصيورأن يستعار به أما وقوله أيضا لا يعلون أى الحق أوالمراد ليسوا من ذوى العلم مبالغة وقوله رؤساء الخ حصه عموم المقام ولوهم لكل صالح ماراً أصا وقوله لهم الخ جملة مستأنفة مصدية لقبل الهبى وقوله شيأ مقدم اعرابه (قوله القرآن أوأتباع الشريعة) جمع الحرعلى الوجهين باعتبار ماحواه واتباع مصدر ضاف لفعيم وبحرعه متعدد أيضا وقوله تنصرهم وجه الفلاح استعارة حسنة وهذا صاأن رشبه ملمح وقوله تطلبون النفس هومعه لان من هو على اليقين لا يحتاج لما يصيره من تصلاف الطالب ولولا أن به عمادكر كان تحصيلا للحاصل (قوله ومعنى الهمزة به الخ) لان أم المنقطعة تتعدد بل وحدها تضمن فصل الاستفهام على ما يليه وهوالانكار هنا أى لا يليق هذا الحسبان ولا يمنى لظهور عدم التساوى والحسبان الحاصل بالمعدد بوهو المحسوب وقوله ومعنى الهمزة الخ لانصاله الى يكتسبها كالايدى أوفى قوله هو حارحة الخ أى كلهم وان تعملهم ما تعمد معنوى الحسبان (قوله مل سد) أى حتى تالى معمولى حمل وهذا على قراءة الرفع والمدل هوالجملة والظاهرأنه بدل كل من كل لان المقصود كونهم سلموا فى استواء حالى الجهى والمامات أوبدل اشتمال وبحور كونه بدل بعض وأما كونه استثناء لليهان المماثلة المجملة مالوجه فقد حوزان تكون الجملة معمولا ثانيا وكالدين الى حال من ضميرهم وكذا الفكس (قوله ان كان الضمير) يعنى فى مجياهم ومماتهم الموصول الاول وهوالدين اجترحوا السيآت وهو بيان لما يصح البدلية من المعمول الثانى وهو الكاف لامن أن يجعلهم كالوهم فانه لوكان الضمير الموصول الثانى وهوالدين آمنوا لم يصح فيه البدلية لان استواء محيى المؤمنين ومماتهم لامماثلة فيه وبين مثلية دوى الحسبان لتحقيق بدليته وكذا اذا كان للعرفين (قوله لان المماثلة فيه) أى فى استواء المحيى والمامات فيصح اعادة العامل عليها وهوالكاف لانه المقصود بالنسبة والبه الاشارة بقوله فى هذا المعنى الخ (قوله وبدل عليه) فى المدلول عليه وعود ضمير عليه احتمالات بأن يكون للدل أوعكس الضمير الموصول الاول أولان المعنى انكار الاستواء والظاهر هوالاجمال فى وجوه فيصح بكون هوالمقصود بالانكار اذهو محل الدلبله المقصود بالنسبة وكذا محل الحالية والمعمولية لانه هو المقصود بالاعادة أما الاول فبرد عليه أنه كيف يدل على الدلبلة وقد جوزوهنا الحالية والمعمولية وأما كونه دليلا على أن جعلنه ولد اقدمنه أوالمراد بدلالته عليه بالنسبة للاستئناف فتعسف من غير احتياج اليه وأما الثانى فلاوجه له ولا لتاليل من أنه لا يحمل عروفى قراءة النصب على حاله لدلالة أظهر من التعمى (قوله النصب على البدل) أى من الكاف لانها اسم تعمى مثل وأما اسدار الضمير عليها بمعنى تماثل وشابه فلا وجه له لانها

اسم جامد على صورة الحرف فلا يصح استمرار الضمير فيه وقد سبق مثله للمصنف وعللنا القصر بما ذكرنا
عنه وقيل مراده بالحال من الضمير المستتر الجار والمجرور وهو في نفسه صحيح لكنه بعيد من كلام
المصنف حراجل وأما الاعتراض عليه بأنه لا يظهر لاحراجه محرج القيد فانما يتجه لمن لم يدر بشئ
مما كالاعتراض على المقبولية بأن الاصل تعين المتقدم للمعمولية وسلم على هذا في الردّ وأما جعله حالا
من ضمير يجعلهم مثيل له عبر سعيد معنى وبيد محث وقوله والكاف حال أي من ضمير فيجعلهم وقوله وان
كان أي الضمير المرصول الثاني معمولا سواء الخ حال من الموصول الثاني على الرفع والنصب لامن الضمير
في المعمول الثاني فانه حينئذ معنى ومبنى كما علمت والاحسن الضمير وقد تقرّ في الاعراف أنه عبر بصيغ مكانه
تبع العادة فيما اشتهر من حواريها والمقتضى للانكار على حسان التماثل الذين آمنوا سواء جاهلهم
عند قائله في الدار بن بهمة وكرامة فكيف بجاهلهم ويجوز أن يكون ياء الوجه الشبه المهمل (قوله
وان كان لهما الخ) قال في الكشف الضميران رجع للغير بغير فعله سواء على التفسيرين باستئناف
ولا يجوز أن يجعل بدلا لاعطاء الخ المثل هو المشبه وسواء حار على المشبه والمشبه به ثم قال ان
رجع الضمير الى الغير بغير وصف أي بكون حالا من المضاف والمضاف اليه معا بطريق الكشاف فيدل على
وجهين وجهوهم على وجهين آخرين وأما ادخل كلا ما سئلا أضافيا داخل في حكم الانكار يعني أن
يرجع الضمير الى الغير بغير الساوي بين حال المؤمنين السابقة الهم خاصة وحال المخترعين كذلك
فيكون تعليلا للانكار في المعنى دالا على عدم المماثلة لافي الدنيا ولافي الآخرة لان هؤلاء متساوون في
المماثلة في الرحمة وهؤلاء متساوون في المماثلة في النقمة انمعناه كما يعبثون يعبثون فلما اشتركوا على
هؤلاء في حال هؤلاء حياة كذلك موتا وهذا ما أشار اليه المصنف وقد قال أوّلا التساوي انما بين المحيي
والممات وانما بين حياتي الغريقين ومماتهما الخ اه وقد عرفت أن معاد كرام المصنف مجموع عند صاحب
الكشف لان المعمول الثاني محمول على الاوّل وكذا المسدل منه وهو لا يصح هو حال ان المعمول الاوّل
المخترعون وضمير المسدل للغريقين متأمل ومحياهم وما عطف عليه مستدأ وأداة اصبر وما بعدها على
(قوله والمعنى أنكار أن يستووا الخ) أي على كون الضمير لهما وحيي الدلالة والحالية من مجموع
الثاني وضمير الاوّل للمنكر على هذا استواؤهما في المحيي والممات والانكار اعتبارا لاجرم ولم يرتض ما أثره
الزمخشري من كون المعنى انكار أن يستوي المميزون والمحسون محيي حيث عاش هؤلاء على القبائح
بالطاعات وأولئك على ارتكاب المعاصي لظهور اتصاف ذلك الحال من المخترعين متأمل (قوله كما استووا
في الرزق والصحة) أي حسب الظاهر والا فعلى الموّمن في الدنيا من ذلك حرمانه وما يعطى للكافر شرّ
له لقوله تعالى انما نملي لهم ليزدادوا اثما وقوله فمستقر الخ عطف ومشرقة عطف تفسير وسمه بظهور أن
المخترعين ليسوا كذلك المؤمنين فكيف استواؤهما لبيان انكار عدم تماثلهم لهم وقوله في الهدى والضلال
لانهم يعبثون كما مرّ ون (قوله وفرق حياتهم بالنصب) على الظرفية لانه اسم زمان أو مصدر أقيم
مقامه والعامل اما سواء أو مضمر هو والتقدير في وقت حياتهم وقوله ساء ما يحكمون قدمّ تفصيله وقوله
أو نفس الخ اشارة الى أحد وجهه وأنه من باب دم ونفس والمخصوص بالذم محذوف دلّ عليه الاشبه الذم وما فيه موصوفة وفي الوجه الاوّل للاحراز عن قبح حكمهم وما مصدرية ووجه التخصيص أن ما عامل
شئ صعبهم صعبا والغير ملائم لكون ما مكروه موصوفة لكون غيرا ولو كانت ما مصدرية مؤوّلة
بمصدر هو معرفة لم يصح ذلك وانما حملت على الاوّل لمصدرية لانه اشارة الى الحكم بالتساوي المعهود
المذكور قبله فلا وجه لما قيل من أنه لا وجه للتخصيص اذ يصح رجعي كل من الوجهين كونها مصدرية
وموصوفة فافهم وقوله فالحق بمقتضى ما مرّ يا (قوله كله دليل على الحكم السابق) وهو انكار
حسبانهم لتساوي هذا الدالي كل قوله سواء الخ استئنافا مقرّرا للتساوي المحيي كل صعب وسهله أما على
هذا فهو المراد بالحكم السابق فتكون الآية دليلا على الساوي وما بالحكمة (قوله لانه في معنى

العلم) قول الله سبحانه وتعالى أن العلم المستفيد العالية وهي معنى علمه تعالى ولا وجه للتخصيص فان المعنى على الملائمة خلقها متلبسة ومقرونة بالحكمة والسداد دون العبث والباطل وصاحب خلقها الاعلى ذلك كما أشار اليه القنائي وقوله وتعرى ليس هو المقصد لانه اشارة الى المعلوم المذكور في العلم ولا مراد اعتماد المعاطس حينئذ (قوله لانه الهدى) أي النفس والتصحيح لوصلوهي جيوة كان طلبا له تصرف في ملك الغير علم بأذن لهديه وأما الله تعالى فيتصرف في ملكه كيف شاء طاهر وذلك منه كان على صورة تعلم عين فاطلاق العلم عليه استعارة تمثيلية أو رهوليا كان معالما أوعده الحق سماه طلبا راعما احتمع الى التأويل لان نفي العلم مع اسكناه والامر بعد وقوله كالابتلاء والاختبار الخ عطف بصير للابتلاء مثلا وأنه تكليف للامر الشاق فليس بمحال على طلبه تعالى كالاختبار وهذه الجملة حالية وقوله لانه تعليل للتحية (قوله فكأنه يصيده الخ) اشارة الى أن حمله الهاشمية بليغ أو استعارة وقوله وقرئ آلهة أي بصيغة الجمع فالهوى معنى المهوى وقوله وصيده أي تركها داهما أو مالا لانه فالا لهة بمعناها الظاهر بعيد تعتوز أو تشبيه وقوله وخوفه أي حلمه مالا او خلق عبده الصالح وقوله فالحال اشارة الى أن الخبار والخرور حال هما من العامل وهو بحور كونه مالامن المعمول كصوته الامن عندما يهم العلم وساد حوهر روحه حقيقة أو تشبيه فغيرمستقل بالقبول الهداية وقوله مالا يبالى الخ عطف تفسير (قوله فلا يطر بعيد الخ) اشارة الى أنه تمثيل كأمر وقوله عشوة أي ضيع العين المجمة وسكون الشين وقرأ هنا الاعمش بكسر العين والمأثور عشاوة بكسرها وقرئت بالحمع والصم كلها لغات بمعنى وقدر مصدرا في القرة وأنه قرئ بالمهملة وقوله من بعد اصلاله اشارة الى أن عبدمصدر أقيم مقام فاعله (قوله وقالوا) الصير لكمرة أو الى باعتبار معناه وقوله أو الحال يعني أن الصير للساه المعنى لاحياة عبر حياتنا الدنيا أو للسال والحياة من حيث الاحوال مكون المستقبل من حيث المستقبل منه لاستناء حال الحياة التي أعم الاحوال ولا وجه لما قيل ان المناسبة تقدير المضاف بعد أداة الاستناء (قوله نكون أموا تا ونحيا) لما كان القائلون كمرة منكرين للحياة بعد الموت أوله عاد كما قالوا عدم الحياة السابق على مجيء الروح بهم أو المراد الحياة بمعنى بقاء النسل والذرية أو بمعنى يموت ويعمر باق في تبدل الحياة كما تموت في الاسادا وهو مبدأ للبعض من حيث يتبيّن رميه والمراد اسابة ذلك النفس من حيث يطرأ تقدم آخر على الآخر وتأخير بعضي للعاصلة (قوله ويحتمل الخ) فالمراد الحياة العادة الزوج لمدن آخر هو مجاز أيضا ولمدة حمله محتمل وقوله مرور الزمان هو مصدر في الاصل خلل الحاجز وفي العرق بين الظهور والزمان كلام طويل للنحاة والفقهاء والمدى وانقضاء المعهد هنا ان الزمان أعم لانه كل حين والدهر لاطلق الاعلى الطويل منه وقوله لمدة بقاء العالم هو اسم لجميع الازمنة والظاهر اقتضاءه وقوله اداعله حكاهم تحيلها فيه بطول بقائهم حتى العرجلة وقوله أو كالسنوا الحوادث (قوله اي سنة الحوادث الخ) فذلك اشارة الى سنة الحوادث الى الدهر أوالى استكار البعث أوالى كليهما وظاهر أن الزمان عدمهم مقدار حركات الافلاك كما ذهب اليه العلامة ولا وجه لاستبعاده فانهم وان لم يعرفوه بحقيقة قال لما عبدهم فيها وما يتعلق بها المراد به مرور الزمان والحوادث وقوله والانكار لم يقولوه كالصانع القديم والبعث (قوله واضحات) اشارة الى وجهي بين من الفرق والتعدي كأمر وقوله أو كمثلك الخ معتقدهم أو لمعتقدهم وقوله مستقبلا الخ مما تحتمل وقوله ما كان حجتهم حوابه اداولم يقترن بالفاء وان كانت لازمة في المبني على الاسم عبارة ولا أصيلة في الشرطية فلا حاجة الى تقدير حوابها كعبده والى الخبر الباطلة كما قاله ابن هشام وقد استدل بهذه الآية بقول أن العمل ليس للموالد لصدارة ما لمدامة منه ولا قائل بالفرق (قوله حجة على حلهم) يعني أن قولهم ائتوا بآبائنا الاحجة فيه فاطلاق الحجة عليه اما تحقيقة اما على زعمهم فانهم يسمون الحجة أو هو مجاز كما في امثال المذكور وقدم تحقيقه وفيه مبالغة لتقرير التصادم في التحاس فانه لا يلزم من عدم حصول الشيء الخ بمان

العلم أو على عدم تحدوفة مثل لجدل بها على قدرته أو لجدل والحري (وهم لا يطيون) بخض ثواب وتصعيف عقاب وتنبيه ذلك طما ولوجعله اقلم يكن منه طلما لانه لم يصره لكان طلما كالابتلاء والاختبار (أفرأيت من اتخذ الهه هواه) تزلت متابعته الهدى المتابعة الهوى فكأنه يعبده وقرئ آلهة هواه لانه كان أحدهم ينحت هواه جسده فاذا رأى أحسن منه رمى به اليه (وأصله الله) وحده (على علم) عالما بضلاله وفساد حوهر روحه (وختم على سمعه وقلبه) فلا يسالح بالمواعظ ولا يتفكر في الآيات (وجعل على بصره غشاوة) فلا يظر بعين الاستبصار والاعتبار وقرأ حمزة والكسائي عشوة (من يهديه من بعد الله) من بعد اصلاله (أفلا تذكرون) وقرئ تذكرون (وقالوا ما هي) ما الحياة أو الحال (الا حياتنا الدنيا) التي نحي فيها (نموت ونحيا) أي نكون أمواتا نطفا وعلقا فنحيا بعد ذلك أو نموت نحن فنحيا بعضنا بعقب بعض أو يحيا أولادنا ونموت نحن أو نحيا في أصلاب الآباء ونموت في الارحام أو نموت نحن ويحيا أولادنا أو نموت بأنفسنا ونحيا بأسمائنا بذكرك الجميل أو نموت نحن ويحيا أولادنا أو نموت بعضنا ونحيا بقيتنا (وما يهلكنا الا الدهر) الموت والحياة بها وليس وراء ذلك حياة ويحتمل أن يراد به الدهر الذي يعده أكثر عبدة الاصنام الاوثان (وما لهم بذلك من علم) أي بقولهم ذلك أو بانكار الدهر (ان هم الا يظنون) اذ الدليل لم يدل عليه وانما قالوه عن ظن الظنة والانكار لم يقولوه (واذا تتلى عليهم آياتنا بينات) واضحات الدلالة على ما يخالف معتقدهم أو سميات له (ما كان حجتهم) ما كان لهم متمسك يعارضونه به الا أن قالوا (ائتوا بآبائنا ان كنتم صادقين) واعما بهذه حجة على حسابهم ومساهمهم أو على أساس قولهم

* تعبيد يوم صرف وجميع *

فانه لا يلزم من عدم حصول الشيء الخ امتناعه مطلقا

(قل الله يحييكم ثم يميتكم) على ما دلت عليه الحجج (ثم يجمعكم الى يوم القيامة لا ريب فيه) قائمين عند على الاداء المقدر على الاعادة والممكنة فاقتضى الجمع للعبارة على ما ذكر مرارا والوعد المستفاد من الآيات دل على وقوعها واذا كان كذلك أمكن الاتيان بأم ثم لكن الممكنة اقتضت أن يعاد ايوم الجمع فيجزيهم (ولكن اكثر الناس لا يعلمون) لقلة تفكرهم وقصور نظرهم على ما يصوره (وقد خلق الحيوانات والارض) تعميم القدرة بعد تخصيصها (ويوم تقوم الساعة يبلس) أي يحزن (يوم تقوم الساعة يبلس) بصيغتين بمعنى واحد (وترى كل أمة جاثية) أي على الركب وقرئ جاذية بالذال المعجمة (كل أمة تدعى الى كتابها) صيغة أيها وقرأ يعقوب كل على انه مبتدأ والاول وتدعى صفة له ومعمول تدعى محذوف اى تدعى الى جزاء كتابها (اليوم تجزون ما كنتم تعملون) محمول على القول (هذا كتابنا) أضاف الكتاب الى نفسه لانه أمر الكتبة أن يكتبوا أعمالهم الى حضرته (ينطق عليكم بالحق) نزيد أعمالهم (انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون) نستكتب الملائكة (ما كنتم تعملون) أعمالكم (ما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته) التي من جملتها الجنة (ذلك هو الفوز المبين) الظاهر

فعلم الحجة ميا توهموه بعثة الاولاد يوم من عدم اعادة أبائهم في الدنيا مشاهدا معدما اذا قامت القيامة وحان البعث كما أشار اليه بقوله قائمين عند على الاداء المقدر على الاعادة والممكنة فاقتضى الجمع للعبارة على ما ذكر مرارا والوعد المستفاد من الآيات دل على وقوعها واذا كان كذلك أمكن الاتيان بأم ثم لكن الممكنة اقتضت أن يعاد ايوم الجمع فيجزيهم (ولكن اكثر الناس لا يعلمون) لقلة تفكرهم وقصور نظرهم على ما يصوره (وقد خلق الحيوانات والارض) تعميم القدرة بعد تخصيصها (ويوم تقوم الساعة يبلس) أي يحزن (يوم تقوم الساعة يبلس) بصيغتين بمعنى واحد (وترى كل أمة جاثية) أي على الركب وقرئ جاذية بالذال المعجمة (كل أمة تدعى الى كتابها) صيغة أيها وقرأ يعقوب كل على انه مبتدأ والاول وتدعى صفة له ومعمول تدعى محذوف اى تدعى الى جزاء كتابها (اليوم تجزون ما كنتم تعملون) محمول على القول (هذا كتابنا) أضاف الكتاب الى نفسه لانه أمر الكتبة أن يكتبوا أعمالهم الى حضرته (ينطق عليكم بالحق) نزيد أعمالهم (انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون) نستكتب الملائكة (ما كنتم تعملون) أعمالكم (ما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته) التي من جملتها الجنة (ذلك هو الفوز المبين) الظاهر

هى الشوائب أى مما لعلقه مما يصاحبه أو المراد بالشوائب الاكدار (قوله مقابل لهم الخ) وحذف القول حصوصا بعد تأكيد بقيس حتى قيل هو المرجح عنده فهو جواب أما وما بعده معترضة وقوله اكتفاء الخ تعليل لحذف القول لان المقصود قوله لا هو وقوله واستعماله الخ تعليل لحذف المعطوف عليه فهو لف ونشر والقرينة العام الحاطمة وأن تلاوته الا بانتقاله من اتيان الرسل معنى يقتضيه قرينة لصلبة ومعونة وقوله عادتهم الابرام هو مى كان الفاعل الاستمرار فى عرف التخاطب فاد أفاد كان الذى صلى الله عليه وسلم يفعل كذا فهم منه المداومة عليه كما صرح به (قوله يحتمل الموجود به) مبدل على حقيقته وتحققه فى حسه كما أشار اليه بقوله كائن هو بمكون بجارا كرحل على الحمد يكون حقيقة بتحقق ما عده واليه أشار بقوله أو متعلقه به المقصود من ترتب وعلى الثانى يعبر بتحقق وعلى ما قبله فى الظرف وقوله أفراد المقصود من المعالم وهو الحق اعتماده وان كان من جعله ما وعده الله فهو كقوله وملائكته وحمديل وعلى قراءة الرفع هو مى عطف الجلة على الجلة ويحتمل أنه مطوف على صلى ان واسمها كما مر (قوله أو استعراضا الخ) أى عند العسكرة عربية وقد اجح مادرى مع الاستفهام وقوله أصله بطل الخ دفع لما قيل ان العامل يتصور مع بعد ما بعده من جميع معمولاته الا المعمول المطلق فلا يقال ما صرت الا ضاربا لانه لا فائدة فيه اذ هو عبارة تكرير العمل وقولك ما ضربت الا ضربت وهو عبر صحيح وأما ما ذكره المصنف فى معرض الجواب عنه أورد عليه فى التقرير بأنه لا يجدى لان مورد النفى والاثبات هنا واحد وهو الفاعل والحصر حيث يتعذر المورد ان فالاولى أن يحمل المنفى على الفعل أو الاعتماد المطلق بمعنى على طريق التقريد تعميما لما مى المثبت لينا مر أو صحح الاستناد اما المثبت على خاص اما تفويضا أو بعض محمل ترسه للتعظيم أو التصغير كما ذهب اليه السكاكى وحاصله اما تعميم المنفى مع أو خصيص المثبتى وعليه جل قول الاعشى وما عرف الشيب الا اعتراه وقال أبو الفتاء انه يحمل على التقديم والتأخير أى ان بعض الاطلل طما وما عرفه الا الشيب اعتراه وما فى الكشاف ليذكره وجه الاعادة وهو مراده على ما فى الكشف ان أصله فقلن طما وما أدسل فيه المنفى والاثبات لمجرده تأكيدا على تأكيد وهو العرض مى كلى وباستدلال مى كل قصر لكنه لا يجدى توجيه الكلام وتقريره على قواعد العربية ويرد على ما ذكره المصنف مطرد به لانه حط به المذاهب وقال الرضى فى المعمول المطلق اذا كان تأكيدا كيدوقع بعد الاشكال لان المثبتى المتوجه يحتمل أن يكون مجازا أو غلطا فيقدر معه باعراب المثبتى مستعرفى ذلك الحس حتى يدخل فيه المثبتى يتقرر بحيث يصح الاستثناء وليس محمد حق مخالفا مع الظن عبره حتى يصح الظن به وحملها على قول له يحمل مى حسن توهم المخاطب اد ربما تقول صرت مثلا وقد علمت عبر الصرف عبا بحرى عراس مقتضاه كالهديد تقول صرت صرا لربح ذلك التوهم كما فى نحو ما زيد يذهب الا كما قولك صرت مخالفا للصرف وعبره من حيث التوهم صار كالمتعذد الكامل للصرف وعبره حتى كأنك قلت ما حصلت شيأ الا صرا بمعنى ان الصرف لما احتمل قبل أتأكيد والاستناد صلا آخر جعل على العموم عبرية الاستناء وما أورد عليه العامل المحشى تعالى فى شرح المفتاح الشريفى وحواشى المطول ليس أن الاستناء يقتضى التحول المحقق ولا يكفى فيه الاحتمال المحقق مصلا عى المتوهم فليس دنى لانه اذا احرد العمل لمعنى عام كما ذكره صار التحول محققا مع أن عدم كفاية التحول المحرمى عبر مسلم كما عرفه من تتبع موارده وكذا ما أورده على تأويله بما فقد الاطلاس أن ظاهرها هم لهم متردون لا معتقدون كما صرح به المصنف فان الاعتماد المنفى لا يبقى ظاهر الهم على تقرر هما على انه وجه (قوله كأنه قال بعض الاطلل طما) هو بعض الظاهر موافق لما ذهب اليه ابن يعيش وأبو القاسم أنه على القلب والتقديم والتأخير وقدر ته الرضى وقال انه تكلف لما فيه من التعقيد الخل بالفصاحة لكنه عبر مراده كما توهم بل المراد أن الظن مستبى من أعم الاحمال على التجريد كأنه تعلق معلوما سوى الظن كالعدم وقوله كأنه مما دعاه عكب توهم ارادته

ما توهمه من الشوائب (وأما الذين كفروا أفرءيتكم ان أتاكم بغتة أو جهرة فهل يهلك الا القوم الظالمون) أى فيقال لهم أفرءيتكم ان أتاكم بغتة أو جهرة فهل يهلك الا القوم الظالمون والمقصود من الاستفهام التقرير والتوبيخ (فأنصتوا حتى تفهموا) أى الاحرام واستماع القرءان (وكنتم قوما بورا) عادتهم الاحرام بها (وكنتم قوما محرمين) يحتمل الموجود به (وارادة قبيل ان يعقله) كأن هو أو متعلقه لاجعله والمصدر (حق) افراد المقصود (والساعة لا ريب فيها) أى فى قيامها (قلتم ما ندرى ما الساعة) أى حق قيام الساعة استهزاء منكم بها (ان نظن الا ظنا) أصله بطل طما فحذف حرف النفى والاستثناء لاثبات الظن وفى اعتماده كأنه قال بعض الاظنن طما

(قوله أولئك عليهم جيلسوى ذلك الساعة) على أن المستثنى منه مطلق عليهم والمستثنى عليهم فى أمر الساعة أى لا على أحد ولا يرد ذلك الا لحق أمر الساعة والمراد جيلسا فالمستثنى منه كل على الجمع والمجرور متعلق حاص على أن تنوينه للتنويع أو التعظيم أو التصغير وهذا مأخوذ من البيه السكاكى ومن تبعه وليس محل الخلاف كما توهم ومعنى حاص على قولهم لا ثبات الظن (قوله لا لامكان) صلة مستفيد لا لتعليل للنفى أى بعض لا شيء امكانه فضلا عن تحققه وقوعه المدلول جملة قوله فان وعد الله سبحق مفعوله (قوله ولعل ذلك قول بعضهم) دلك اشارة الى قولهم ان نقل الخ وهو رد على السؤال مقدر وهو أن يقال فهم مسكورون اللعنة ما نمون سيه كما مر فى قوله فهان حي الاحياء الذي ما كسب أمت لهم الظن من غير يقان فى أمرها فدعه صر صاحدا أشار الى دعه صما مأن المطلوب هو الامكان والمنى تمة الايقان لكون ذلك فى حقة الامكان أو لهم مقترون فى طرق الضلال وعصمهم بالهم حيها كلمة الكفر وعصمهم متردد متحير فيها فاذا سمع مايؤثر من آياتهم أنكر هاواذا سمع الآيات المتلوة بتهقر امكاره متردد وقوله فى أمر الساعة نار دعصمهم دليل أو هو متعلق بقوله تصروا وعصماه متردد وا (قوله على ما كانت عليه) يعنى ان أعمالهم التى رسمها لهم الشيطان وحسنها فى أعينهم الخذلان طهرلهم فى الآخرة هو ما وقعت هاكما كانت كذلك فى الدنيا وان لم يتذكروا ما لك وما وصوفة أو مصدرية وقوله فان مرجوع الخ سعلق بمحذوف أى وانما كان كما عرف فتبع صلة فان المراد مرجعه فحاسته والوسلمة نعض الهواء المورث للامراض الوبائية استعيرها للضرد (قوله أو حوالها) يعنى المراد ظهور سيآت أعمالهم ظهور موتها كما قرره أو المراد ظهور جزائها على أعمالهم بجاز عما سبب أو أطلق على تقدير مضاف جعه وسيآت الاعمال اضافة لامية أو من اضافة السفة للموصوف والعمار المؤنثة فى كانت وقعها وما بعدها مما لا تاء عنى الاعمال وهو معطوف بحسب المعنى على قولهم على ما كانت (قوله وهو الجزاء) تفسير لما المراد به احوالهم وحوالهم وقيل المراد نحو قولهم ان نقل الاظلم جمع الناقص وهو جمع وما قدم بمعنى حل منهم وهو لا يستعمل فى غير المكروه (قوله نتركهم فى العذاب ترك ما يسى) يعنى أن المراد بها الترك لاحالة السبب عليه تعالى مهو استعارة أو مجاز مرسل وكلاهما صريح فى الاول ويحور أن يكون نحو استعارة تمكنية وقوله كما تركم عدته صم تشنيه بليغ لما تقدم أى كما تتركون المبالغة فى ترك عدة الآخرة التقوى وما عداها كما لا قال وتزودوا فان خير الزاد التقوى وقوله وما نافى الاعطف متصل لوجه الشبه وهو عدم الماتعه عن الشيء بترك أو يعنى ذلك وقد فى التصدير بالسبان لانه مكرور فى حطرتهم أو لما تكتهم من معطهور دلالة السبان الاول مثلا كله (قوله اضافة المصدر الى طرفه) مهو على معنى فى ومعموله مقدر والاصل لقائه كما قدمه سواحى ذلك اليوم وقال التفتازانى انه كقولك الليل والنهار مهو محار حكمى لاحقيقى لان الفعل أجرى مجرى المفعول به واعلم ان جعل فى اضافة المصدر الى المفعول به حقيقة لان التوبيخ ليس على نسيان لقاء اليوم حقه بل ما يمنى الجزاء ولا يخفى أن لقاء اليوم يصور أن يكون كناية عن لقاء ما صح ما فيه وهو أنسب بالمقام لان السياق لانكار اللعب (قوله عنتم الا احياء سواها) فالحطاب على أن يضر واى أمرها أو لهم ساء على تأنيس أقوالهم واحلافهم أحوالهم وقوله مخ الياء الخ وبعده صعها وفتح الزاء وهو ابتداء كلام أو الحمات (قوله لا تطلب منهم أن يتوبوا) من الاعتاب وهو ارادة الخير حمل كما يقتضى الارضا وهو المراد وقد عقدتم فى الروم والسجدة عسره لو هوه أو صدكره (قوله لصوات أوله تعليل للنفى (قوله اذ الكل نعمة مبدأ على كمال قدرته) وعرف الجلد لتأكد استغراق أو للعهد وهو احداث عن استحقاقه فاء أو انشاء ومقدم الظرف للحصر والصاء التعرض للاشارة الى أن كفرهم لا يورث شيأ فور ونه ولا يستطرق احسانه ورحمته

وس سقطرق العارس الهطل وانما عم طلوها أسهم وزب العالمين بدل (قوله اذ الكل الخ عيص حمده ولما جمع من اختصاص الجلد الجميل الاضافى به تعالى كما مر تحقيقه فى خاتمة المائحة فلا وجه

للاعتراض ه ١٥ وقوله دال على كمال قدرته اشارة الى مناسبة التوصيف المذكور للحمد ولما بعده من الكبرياء (قوله اد ظهر بها آثارها) أى آثار الكبر باعتبار تعلق الظهور بالكبرياء أو ظهر بها وقوله ما حمد والخ جميع ما ظهر للسمع أو هو على التوزيع فحمد وه ما ظهر لقوله فله الحمد وكبروه لقوله الكبرياء الخ وقوله وأطبعوه ما ظهر لقوله العبرة الخ وحكمه وبه اشارة الى أن حمده الاحاكما له أو مجازا عن الامر لانه المقصود فله الحمد والسماء والعظمة والكبرياء (قوله من قرأ الخ) هو حديث موضوع والعورة ما تهم من أعضائه التى يكره الاطلاع عليها والروعة اتلوف وبهما حاس مقلوب عن السورة والحمد لله رب العالمين وأفضل صلاة وسلام على أفضل النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين

(سورة الاحقاف)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله مكية) منهم من استثنى منها قل أرأيتم الآيتين وقوله قل أرأيتم ان كان من عند الله الآية ومنهم الانسان والذى الآيات وأصرح الاقوال وأصحها انها مكية مدنية وعليه مشى المصنف فيما سيأتى فمكان بمعنى له أن يدعه عليه والاستثناء فى عدد الآيات باعتبار أن آخر آية أولا وقد مر مثله وجمعه تعالى عاما وصف عباد كما فى القرآن من الانعام والحكم الدالة على القدرة والحكمة وقد مرت وجوه الاعراب فيه (قوله الاحقاف جمع حقف الخ) حمله على موقع المصدر دون الحال لان المقترن بالحكمة تقدير المدة لا نفس الحقيقة لان الخلق وقد اتقدير لان الخلق انما يقتضى مدة لا الاصل منه كما قاله الشارح المحقق ولم يحمله على الماضى العامل لان عطف أحد مبنى عليه وان كان تقدير المقدر بأنا وما أو مبنى الحال بتمى المعمول أو العامل حوزه بعضهم لكون الماضى السببية العامة فتأمل (قوله وبه) أى فى قوله ما خلق دلالة على مادة كون المسموع المنتهى بالخلق المشتمل على مقتضى الحكمة لانه نفس صانع وأما دلالته على العلة فلان مقتضى الحكمة والمصلحة الاعداد لصادرى كل من ما كمت وقد تقدم الكلام عليه ومامه هنا قد كره وقوله بتقدير تقدير التقدير تقدم وسهو فى كلام الشارح المحرر وقوله أو كل واحد معطوف على لفظ كل بمعنى المجموع وحينئذ فكل واحد السموات والارض فيهم الاحمل يوم القيامة (قوله من حول ذلك الوقت) سؤال العامل أنها موصولة ويجوز أن تكون مصدرية أى من امد ابعد ذلك الوقت على اضافة المصدر الى معموله الاول القائم مقام الفاعل وقوله لا يستجيبون الخ ضمير للاصنام على شعرى الاحمل وما أدروا وقوله تعالى أو بقية قد مر تبيانه فى آخر سورة فاطر وما استفهامية ودوا اسم اشارة وأولاء اسم واحد بمعنى أى شئ رأيتم على الاول متصلة وعلى الثانى منقطعة وصير حقفا الخ وما بين الارض بيانه وقدم من الكلام على قوله أرأيتم وأروني انما أتاكيد لما قبله بمعنى أخبروني بمعمول أرأيتم الثانى ما خلقوا والاول ماتدعون أو هو ليس توكيدا ونبأ قوله ما خلقوا كما فصله المعرب ويحتمل أروني أن يكون بدل اشتمال من أرأيتم وهو من ابناء الثمان (قوله أى أخبروني عن حال أنهتكم) سماوية كالصوم أو أرضية كالاصنام وقد ذكر الحيوانات والارض اشاره اليهما وقوله أو أخبروني انما صير لرأيتم أولا أروني أولهما عامل أن الثانى تأكيد للاول وقوله بعد تأمل فيما عداما أخبروني أرأيتم وأروني بمعنى أخبروني فان الاخبار عن الشئ يكون بعد معرفته الحاصلة من التأمل فيه سواء كانت الرؤية بصرية أو علمية فهو يدل على دلالة الالزام وقوله مستحق به العبادة لانه لا يستحقها الا الخالق وقول عيسى عليه الصلاة والسلام أحق لكم كهيئة الطير ليس حقا حقيقيا كما مر (قوله وتخصيص الشرك) أى فى العلم

(سورة الاحقاف) مكية وآياتها أربع أو خمس وثلاثون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(حم تعديل الكلام على القسم الحكيم ما حقق السموات والارض وما بينهما الا بالحق) الاحقاقا مقتضيا الحق وهو ما تقتضيه الحكمة والعدالة وهذه دلالة على وجود الصانع الحكيم والعلم الحصار ما تعلق ما قدرته بما هو مراد الحكيم والعلم الحصار ما تعلق ما قدرته بما هو مراد (وأجل مسمى) ومقدر أجل مسمى يفنى اليه الكل وهو يوم القيامة أو كل واحد وهو اليه الكل وهو يوم القيامة (والذين كفروا عما أنذروا) من هول ذلك الوقت وصعوبه (معرضون) لا يتفكرون فيه لاعتقادهم انه مستحيل (قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الارض) أى أخبروني عن حال آلهتكم بعد تأمل فيما لها وعقل أن تكون لها قدرة ما فاستحق به العبادة (أم لهم شرك في السموات) أى بل ألهم شركة مع الله فى خلق شئ من أجزاء العالم فاستحق به العبادة وتخصيص الشرك بالسموات اختيار ما يتوهم أن للاصنام شركة فى ايجاد الحوادث

(ائتوني بكتاب من قبل هذا) القرآن (أو أثارة من علم) بقية من علم الاولين (ان كنتم صادقين) فى ان لكم شركة (ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة) لعجزه عن الاجابة (وهم عن دعائهم غافلون) لا يسمعون (وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء) يوم القيامة (وكانوا بعبادتهم كافرين) يتبرؤن منها (وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات) واضحات (قال الذين كفروا للحق) وهو القرآن (لما جاءهم هذا سحر مبين) بين (أم يقولون افتراه) محمد (قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا) من عذابه ان عاقبني عليه (هو أعلم بما تفيضون فيه) من القول فى القرآن (كفى به شهيدا بيني وبينكم) على صدقى فى البلاغ (وهو الغفور) لمن تاب (الرحيم) به (قل ما كنت بدعا) بديعا (من الرسل) أى أول رسول بعث فقد سبقنى كثيرون (وما أدري ما يفعل بي ولا بكم) فى الدنيا هل نموت على ما نحن عليه أو نقتل أو نخرج من مكة أو نرجم بالحجارة كما فعل بمن قبلنا (ان أتبع) فى أمرى (الا ما يوحى الي) فى القرآن وغيره (وما أنا الا نذير مبين) أبين الانذار (قل أرأيتم) أخبروني (ان كان) القرآن (من عند الله وكفرتم به) أنتم (وشهد شاهد من بني اسرائيل) عبد الله بن سلام (على مثله) على أنه من عند الله (فآمن) بالقرآن (واستكبرتم) عن الايمان به (ان الله لا يهدي القوم الظالمين) لا يوفقهم (وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا) أى الايمان به (ما سبقونا اليه) لاستحقارهم اياهم (وإذ لم يهتدوا به) بالقرآن (فسيقولون هذا إفك قديم) كذب متقادم (ومن قبله) أى القرآن (كتاب موسى) التوراة (إماما) حال من كتاب موسى (ورحمة) لمن آمن به (وهذا كتاب) القرآن (مصدق) لما قبله من الكتب (لسانا عربيا) حال من الضمير فى مصدق (لينذر) به (الذين ظلموا) أنفسهم بالكفر (وبشرى) عطف على محل لينذر (للمحسنين) المؤمنين (ان الذين قالوا ربنا الله) وحده (ثم استقاموا) على طاعته (فلا خوف عليهم) فى الآخرة (ولا هم يحزنون) على ما خلفوا فى الدنيا (أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون) فى الدنيا (ووصينا الانسان بوالديه) أمرناه بأن يبرهما (احسانا) أى أن يحسن اليهما (حملته أمه كرها) ذات كره (ووضعته كرها) ذات كره (وحمله وفصاله) فطامه عن الرضاع (ثلاثون شهرا) ستة أشهر أقل مدة الحمل والباقى مدة الرضاع (حتى إذا بلغ أشده) كمال قوته (وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني) ألهمنى (أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي) بالتوفيق للايمان (وأن أعمل صالحا ترضاه) فعملت به (وأصلح لي في ذريتي) بأن يكونوا مسلمين (إني تبت إليك) من ذنوبى (وإني من المسلمين) المنقادين لك (أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا) من الطاعات فنجازيهم عليها (ونتجاوز عن سيئاتهم) فلا نعاقبهم عليها (في أصحاب الجنة) هم (وعد الصدق الذي كانوا يوعدون) على ألسنة الرسل (والذي قال لوالديه أف لكما) تضجر من قولهما له (أتعدانني أن أخرج) من القبر (وقد خلت القرون من قبلي) فلم يخرج منها أحد (وهما يستغيثان الله) يسألانه أن يغيثه بالايمان (ويلك آمن) بالبعث (إن وعد الله) به (حق فيقول ما هذا) الذى تقولانه (إلا أساطير الأولين) أكاذيبهم (أولئك الذين حق عليهم القول) بالعذاب (في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والانس) حال من الضمير فى عليهم (إنهم كانوا خاسرين) حيث استبدلوا الكفر بالايمان (ولكل) من المؤمنين والكافرين (درجات مما عملوا) أى جزاء على حسب أعمالهم (وليوفيهم أعمالهم وهم لا يظلمون) بنقص ثواب أو زيادة عقاب (ويوم يعرض الذين كفروا على النار) يقال لهم (أذهبتم طيباتكم) استفهام توبيخ (في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها) فلم يبق لكم شئ منها (فاليوم تجزون عذاب الهون) الهوان (بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون) تخرجون عن طاعة الله (واذكر أخا عاد) هودا (إذ أنذر قومه بالاحقاف) واد بين عمان ومهرة (وقد خلت النذر) الرسل (من بين يديه ومن خلفه) أى من قبله ومن بعده (ألا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم) هو يوم القيامة (قالوا أجئتنا لتأفكنا) لتصرفنا (عن آلهتنا فأتنا بما تعدنا) من العذاب (إن كنت من الصادقين) فى أنه نازل بنا (قال إنما العلم عند الله) لا علم لى بوقته (وأبلغكم ما أرسلت به ولكني أراكم قوما تجهلون) العاقبة (فلما رأوه) رأوا العذاب (عارضا) سحابا عرض فى أفق السماء (مستقبل أوديتهم) متوجها اليها (قالوا هذا عارض ممطرنا) فرحوا به لحاجتهم الى المطر (بل هو ما استعجلتم به) من العذاب (ريح فيها عذاب أليم) مؤلم (تدمر كل شئ بأمر ربها) أى تهلك كل ما مرت عليه من الناس والاموال (فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم) بعد ما هلكوا (كذلك نجزي القوم المجرمين) المشركين (ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه) يا أهل مكة من القوة والاموال (وجعلنا لهم سمعا وأبصارا وأفئدة) قلوبا (فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شئ إذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق) نزل (بهم ما كانوا به يستهزئون) من العذاب (ولقد أهلكنا ما حولكم) يا أهل مكة (من القرى) كعاد وثمود (وصرفنا الآيات) بينا الحجج (لعلهم يرجعون) عن كفرهم (فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة) أى تقربوا بها الى الله (بل ضلوا عنهم) غابوا عنهم فلم ينصروهم (وذلك إفكهم) كذبهم (وما كانوا يفترون) من أنها شفعاء لهم (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن) سبعة أو تسعة من جن نصيبين (يستمعون القرآن فلما حضروه) أى النبى صلى الله عليه وسلم (قالوا أنصتوا) اسكتوا استماعا له (فلما قضي) فرغ من قراءته (ولوا إلى قومهم منذرين) محذرين لهم ما سمعوا (قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه) من الكتب (يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم) دين الاسلام (يا قومنا أجيبوا داعي الله) محمدا (وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم) بعض ذنوبكم وهى ما بينكم وبين الله تعالى (ويجركم من عذاب أليم) مؤلم (ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض) هاربا منها (وليس له من دونه أولياء أولئك في ضلال مبين) بين (أولم يروا) يعلموا (أن الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن) لم يعجز عن خلقهن (بقادر على أن يحيي الموتى بلى إنه على كل شئ قدير) ومنه الاحياء (ويوم يعرض الذين كفروا على النار أليس هذا بالحق) أى يقال لهم ذلك (قالوا بلى وربنا) أى هو حق (قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون) فى الدنيا (فاصبر) على أذى قومك (كما صبر أولوا العزم) أصحاب الجد والثبات (من الرسل) من أولى للبيان (ولا تستعجل لهم) العذاب (كأنهم يوم يرون ما يوعدون) من العذاب (لم يلبثوا) فى الدنيا (إلا ساعة من نهار) من أيامها (بلاغ) هذا القرآن بلاغ (فهل يهلك إلا القوم الفاسقون) الخارجون عن طاعة الله

(سورة محمد)

(سورة الاحقاف) مكية وآياتها أربع أو خمس وثلاثون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(حم تعديل الكلام على القسم الحكيم ما حقق السموات والارض وما بينهما الا بالحق) الاحقاقا مقتضيا الحق وهو ما تقتضيه الحكمة والعدالة وهذه دلالة على وجود الصانع الحكيم والعلم الحصار ما تعلق ما قدرته بما هو مراد الحكيم والعلم الحصار ما تعلق ما قدرته بما هو مراد (وأجل مسمى) ومقدر أجل مسمى يفنى اليه الكل وهو يوم القيامة أو كل واحد وهو اليه الكل وهو يوم القيامة (والذين كفروا عما أنذروا) من هول ذلك الوقت وصعوبه (معرضون) لا يتفكرون فيه لاعتقادهم انه مستحيل (قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الارض) أى أخبروني عن حال آلهتكم بعد تأمل فيما لها وعقل أن تكون لها قدرة ما فاستحق به العبادة (أم لهم شرك في السموات) أى بل ألهم شركة مع الله فى خلق شئ من أجزاء العالم فاستحق به العبادة وتخصيص الشرك بالسموات اختيار ما يتوهم أن للاصنام شركة فى ايجاد الحوادث

السلطنة (قوله وكذا من قبل هذا) من قبل هذا الكتاب يعني القرآن وما
ماطق التوحيد أو الآثار من علم أو وقت نص
علم علت عليكم من علوم الأولين هل شيأ مايدل
على استحقاقهم لعبادة أو الأمر به (ان كنتم
صادقين) في دعوى كونهم الرأس لعلم مايدل
على الوهيتهم وصحة عبادتهم بعد الرسل
معهم ما يصح اعتماد وقوى الآثار الكبرى أي شيء
مما ذكر فان المأثورة تدل على الخبرة
أو تتهيأ وأثرة تدل على حركات الثلاث في الخبرة
وسكون الثاء فالخبرة مختصة بالخبر من مصدر أثر
والحديث الذي رواه والمكتوبة بحسب ما يقع
والصحيفة اسم لما يؤثر (ومن أصل يعني ما كان أو
من دون الله من الأشياء) أي من الشركين حيث
يكون أحد أصل من الشركين لأحد في أن
يكون أحد اصنامهم الصنم العادل لأحد في
عبادة من لا يستحق لهم أو مع دعائهم صلة
أن يظهر أثر هو دليل على صحة أحد الأمرين
المبين)

أو يقال كما حققه فى الاتصاف ان المراد انها مستمرة لكن لزيادتها بعد ما على ما قبلها زيادة بينة الحقت بالماضى كما فى قوله وان عليك العتق الى يوم الدين يعنى أن عليها الطرد والرجم الى يوم القيامة فاذا ساعد ذلك اليوم لتى ما يسىء معه اللقى مما هو أشنعه ونحو ما مر كروه فى لاسيما ولو قيل المراد التأبيد بعد ما ذكر (قوله ما دامت الدنيا) يحتمل أن المراد به التأبيد كما مر ولا يرد ان ظاهر كلامهم أنه غاية لعدم الاستحابة للدعاء لان لاستحيب يحتاج الى التوجيه بأنه ينقطع عدم الاستحابة حينئذ لانتفاء مصاحبة الدعاء ولادعاء مر يرتقوله عدم علم استحيبوا لهم الآن بل قال انه دعاء على وجههم أو المنقطع حينئذ الاقتصار على عدم الاستحابة حينئذ كما يومئ اليه قوله واذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وأما القول بأنه مفهوم ملا يعارض المنطوق بعبرة ما فى الدر والمنثور عن السدى أن العابة عدما من قبل اشارة النص لا المفهوم قال الزمخشرى فى شرح جمع الجوامع دهب القاضى أبو بكر الى أن الحكم فى الغاية منطوق واذى ان أهل اللغة نصوا حوا ان تعليق الحكم بالغاية موضوع على أن ما بعدها حلاف ما قبلها لانهم اتفقوا على أنى لست كلا ما سنتقلا ان قرأ فى تكم رو يأخيره وقوله حتى يطهرن لا بد فيه من اضمار أصر ورة تحيم الكلام وقال أن المصر اضافة ما قبلها أولا والثانى أطل لانه ليس فى الكلام ما يدل عليه بيقدر حتى يطهرن فاقر وهن حتى تحكم فعل قال والاصار عبارة المنطوط فانه اما حادات الحاء أشارة الى العطف محذوف وعليه مرى صاحب الدبيع من الحنفية قال هو عند ناص دلالة الاشارة لان المفهوم لكن الجمهور على أنه مفهوم ومعنوا وضع اللغة لذلك اه عبوة فى التلويح ان مفهوم الغاية متفق عليه لا يخالفون الحنفاء (قوله تعالى وهم عن دعائهم غافلون) صيرهم كالموات لان لاستحيب دعاءهم وفهم وعداتهم لمن يدعوه لا على المعنى بعد الحمل على اللفظ وقوله لانهم اما حادات الحاء أشارة الى العطف محذوف عند العائدة بها أو هو تعليل لمن تتوهمه العطف على عبوه وقوله نصر توهم فأعداء استعارة أو مجاز مرسل للمآل (قوله مكذبين بلسان الحال) لظهور أنهم لا يحلفون للعادة ولا معنى لهم كاذبون عموه أولا حيث كانوا ما بعدهم الانكيرو بالى الله ورحائهم الشماعة منهم والتكذيب بالمقال اذ قالوا ما كانوا يا بعدون عند الى يبال أن معبودهم فى الحقيقة الشياطين وأهواؤهم فلا يرد عليه أن التكذيب بلسان الحال واقع قبل الحشر كما قيل (قوله وقيل الصعير) فى كلواى الموصعين للعادين لتلا يلزم التمكيك وموصعه لانه خلاف المبادر من السياق اد هو لبيان حال الآلهة معهم لا عكسه ولان كفرهم حينئذ اشكال لعبادتهم وتبيته كفرا حلاف الظاهر أصا وقوله واجعات الحج اشارة الى وجهى التعدى والمريم كما مر بقوله سيبات تعمى سيبات ما يلزم بسله (قوله لاحد وفى شأنه) يعنى أن اللام متعلقه بقال لا على أنها لام التبليغ بل لام العلة وما بقال فى أمره وشأنه فهو مسوق لاحد وأما تعلقه بكفروا والام بمعنى الباء أو جعل على بقصيه وهو الايمان ماه يتعدى بها صحو أنوس لك فبعيد فى السياق عن مراحل وخلاف الظاهر وان ارتضاه المصنف فى سورة سبا وقوله والمراد به أى بالحق هنا وقد حتوز فى سبأ أيراد به السوءة والاسلام ووجه فيها كونه مصرا وبه وضع الظاهر موضع الصمير فيما مر الذكر وقوله لحيماها هم أى فى وقت محيئه ويعلم مه فى العرف المبادرة ومله ستدرم عدم التأمل والتدبر كما أشار اليه المصنف (قوله اصرار الحاء) يعنى أنه مستعملة مقدرة مسل الاسراء وهجرة الاستهام المحتوبة عن الاحكار والبعد وهو ظاهر بل كلام اما الكلام فى كون الافتراء أشنع من السحر وليس وجهه كما توهم أنه ليكن عندهم اسم دم لأنه عبر ما سبه للمقام فانهم قصدوا دمه وتصويره عاد كر بل لان الكذب حصوصا على الله متفق على قبحه حتى ترى كل أحد يحترس منه الى حلاف السحر فانه وان قبح فليس بهذه المرتبة ركاد تعتمد عرفه من الحالات المرعية وقد تقال هذا هو اذا قال القائل بعامتر سى أنه ليس بأس فلم يرد عليه اعتراض أو لان قولهم انه سحر ما له لم يحجر هم عنه وهو تنتهى الآخرة أنه صدق تحكيب

ما دامت الدنيا (وهم عن دعائهم غافلون) لانهم اتخاذ حادات واعتاد مستمرون مشتغلون بأحوالهم (واذا حشر الناس كانوا لهم أعداء) يصيرهم ولا يعبدونهم (وكانوا بعبادتهم كافرين) يكذبون بلسان الحال أو المقال وقيل الضمير للعابدين وهو المناسب لما قبله وقيل للمعبودين (واذا تتلى عليهم آياتنا بينات) واضحات أو مبينات للحق (قال الذين كفروا للحق لما جاءهم) من غير روية فيما عليهم آياتنا حالات (هذا سحر مبين) ظاهر بطلانه (أم يقولون افتراه) اصراب عن كونه سحرا الى ما هو أشنع منه وأقبح وهو الافتراء على الله تعالى

ضميره الى الافتراء وهذا محمل ما ذكره فى الكشاف فتدبر وضميره المرصول لتجهيلهم حكمه معجزاتهم ومثله كيف يكون امتراء (قوله أى ان عاصلى الخ) فى الكشاف ان افتريته على سبيل الفرض فاجلى لا تعاقبنى لانعاقبتموه الاجرام عليه فلا تقدرون على كفه عنى ما حاق ولا تطيقون دفع شئ عن عقابه عنى فكيف أفتريه وأنتم أعز وأعلم منى بعقابه اه وهو اشارة الى أن قوله فلا تملكون الخ ليس هو الجواب فى الحقيقة وانما هو قائم مقامه والجواب قوله فاجلى الخ والمعنى فى قوله فلا تملكون لى السببية وأتيم المسبب مقامه وأعوزه عنه كما يجىء نحو شرحه والله أشار المصنف بقوله ان عاصلى الخ فلا وجه لما نقل انه رد على الزمخشرى لا نه لا مخالفة بين أولكلامه وآخره ولو قدر تعارفا فهو ايماء الى أنه أراد ما توهم (قوله من غير توقع منهم ولا دفع مضرة عنى قلتكم) نكر القاف وهو الماء أى من حيث هو ساكم وهو متعلق بكل من السمع والبصر وهو معنى مفهوم الآية لان الواقع فعلا كما توهم لان معنى لا تملكون شيئا أنه مقدور لى مع أمر وهو ظاهر (قوله تدعونه) بصيغة تعصون لانه مستعار من خاص الماء وأما صه اذا سال للاشد فى الشئ تقول كان أوصله كعوله تعالى عادا أصمت من عرفات وهو المراد من الادناع وقوله فى القدح أى الطعن فيها بالسنان وقوله تعالى شهيدا حال وبينى وبينكم متعلق بمحذوف لشهيدا أو كتى وقوله وهو عبد ضراء اعاصتهم أى أحدهم وشرورهم فى الطعن فى الآيات كان متمنى الظاهر اقتراء الداء اعاصتهم لانه فى جواب سؤال مقدر تأمل (قوله وأشعار محل الله عنهم) اذ بها حلهم بالعقوبة وأمهلهم ليتدار كوا أمورهم وعظم رحمهم بهم من مقاتلته بالمحبرة والرحمة العطية كما يفهم من صيغة المبالغة فيها فالله الحرم العطيم يحتاج لمحبرة عظيمة (قوله دعاءهم) فهو صفة مشبهة أو مصدر مؤول بها وعبروا بها تؤدى أسوء وان كانه المصدر لم ترتبه والمراد تكريره دعاءهم أنه مستمر لا حرج يخالف أمورهم كما أشار اليه بقوله أدعوكم الخ فالحمل حالية أو مستأنفة لبيان ذلك والخلف بكسر الخاء المعجمة وتشديد الفاء صفة مشبهة بمعنى الخبيث (قوله على أنه كتيم) هى قراءة مكرمة وأو بمعنى واو أى هو عليم بأنه صفة على معنى تكسر وقتى كدين قيم وعلم بربهم حال أو حيث يدبر وصفة على فعل الاقوم عدى واستدل له على علم ربهم أى متمرنون وأما تهم مقصور من قيام ولولا ذلك صح عيبه كما فى حول وعوص وأما قول العرب مكانا مولى فما روى وما حيرى دما أرّته عند الصرعيين انما المصدر أو القصر وقرأ محاهد هتح الفاء وكسر الدال وهو صفة كقدر وقوله أو مقدر مضاف على أنه مع دعة كقدر ونحوه أو مصدر وأما حاره به مسالمة أو نحو ذلك (قوله أو نحذير مضاف) على التسهيل وانما احتاجوا هو معلوم مما مر فاما به وبين قوله ليصرانك انقسام تم وقريب منه ان المبى العلم نعيين وقته أو هو محمول على ما فى الدنيا وقيل الجهاد سوخه وأورد عليه ان النصر لا يجرى فى الحرالأن يكون المسوخ الامر فقوله قل أو المراد بالنصر مطلق النصير وقوله المشتمل على ما يعمل فى نعى ان أصله ما أندرى ما يعمل فى وكم مهومئت فى حيز الصله وليس محالة فى ولا يراد تلا الأن يقال أصله ولا يعمل ثم حذف كما حذف اليه مع ضم الأما مما كان النبى ما حاد عليه والواحظة كتى ذلك فى زياده لا ونحوه مما يحتص بالنبى كزيادة الباء فى الحر وظيره أولم يروا أن الله الذى خلق السموات والارض ولم يعى بخلقهن الخ اد حذف الباء فى حبر أن لو توقعه فى حبر النبى وقوله مهو موعة محالا الانشاء والجملة معلق عنها العمل القلبى وهو اما متعد لواحد أو اثنين وعلى الموصوليه هو متعد لواحد وحوزى حاء المصدر به أيضا (قوله وهو حواب عن اقتراحهم) حاء القصر اصافى وسبب النزول ماذكر أو سؤال المشلين عن الهجرة أو استعجالهم المذكور لتحرهم وماسبق حطاب للمشركين وكذا الحصر فى قوله وما أنا الا نذير وقوله أى القرآن شبير لانسم كان المستتر و محتمل أنه للرسول الأنه كان الظاهر كت ولما اليد كرمع ظهوره وقوله وقد كفرتم يعنى أنهم لهذه حالة تقتضى فقد وهو فى صور أن تكون الواو عاطفة أى لا حالية كما فى الوجه السابق

(قوله أ

وأنكار وتعجيب (قل ان افتريته) على الفرض (فلا تملكون لى من الله شيئا) أى ان عاجلنى الله بالعقوبة فلا تقدرون على دفع شئ منها فكيف أجترئ عليه وأمرس معصى قلتكم (هو أعلم بما تفيضون فيه) تخوضون فيه من القدح فى آياته (كفى شهيدا بينى وبينكم) شهيدا لى بالصدق والبلاغ وعليكم بالكذب والانكار وهو تهديد عظيم لما هم فيه (وهو الغفور الرحيم) وعد لما يعم التوبة والحسنات (وأمر اشعار بعلم الله عنهم مع عظم جرمهم (قل ما كنت مدعا من الرسل) فيما يدعيه من الاتيان بما اقترحوه (وما أدرى ما يفعل بى ولا بكم) أدعوكم الى ما لا يدرى الله أو أدرى ما يفعل بى ولا بكم فى الدنيا حتى أدرى ما يحل بى وبكم فيها أو فى الآخرة حتى أدرى ما يفعل بى ولا بكم فى الآخرة على التفصيل ادلا علم لى بالغيب الا ما علمنى الله وهذا المعلوم اما مخصوص بالمستقبل على ما يعمل بى وبكم فيه وقرئ بما يفعل أى بأى أو اسمعنا معنى موصولة وقرئ بما يفعل أى بأى شئ (ان أتبع الا ما يوحى الى) الا اتباعا يوحى اليه (وما أنا الا نذير مبين) أتحاشاكم بما يوحى الله (أرأيتم ان كان) القرآن (من عند الله وكفرتم به) وقد كفرتم حواب الشرط واستعمال المستقبل أن يحطوا من الصور واستعمال الماضى أن يحطوا من أذى المشركين (وما أنا الا نذير) من عقاب الله (مبين) بين الانذار والتواء الدلالة على ان الله (وشهد شاهد من بنى اسرائيل) وكلمة الواو فى قوله (وشهد شاهد من بنى

(قوله الا أنها لعظمته عاصفة عليه الخ) يعني ليست الجملة المذكورة بعدها الواو وان متعاطفة على نسق واحد بل مجموع شهد واستكبر معطوف على مجموع كان ومامعه ومنه في المفردات هو الاول والآخر والظاهر والباطن والعصى ان احتج كونه من عند الله مع كفرهم واحتج شهادتهم وآيته مع استكبارهم عن الايمان واستكبرتم معطوف على آمن لانه تفسيره والكل معطوف على الشرط ولا تكرار في استكبرتم لانه بعد الشهادة والكبر قبلها والحالية تحتمله في الثاني أيضا (قوله والشاهد هو عبد الله بن سلام) تصنيف الله الصحاق المشهور فذكرن هذه الآية مدنية مستثناة من السورة كما ذكروا الكواشي وكونه احدا قبل الوقوع كقوله وادى أصحاب الاعراف خلاف الظاهر المتبادر وفاقبل لم يذهب أحد الى أن الآية مكية اذ مسير الشاهد بابن سلام وفيه بحث لانه معطوف على الشرط الذي يصيره الماضي مستقبلا فليس من قبيل مار كولا مصري شهادة الشاهد بعد نزولها بل يكون تصويره بذلك قبل الوقوع لاعلى أنه مراد بخصوصه منها لعموم الكرة بعد الشرط أو على المراد والتسكير للتعظيم وأتى به بقل، ولم يقل أحد كما مر في شرح الكشاف لان رده الآية الأخر ردا مني السقط المصرين وهو تصوير لواسع يحتاج الى استقراء تام وقيل الآية مكية وسمير ولها أمر آخر واسلام عبد الله بن سلام رضي الله عنه معتمد في الكشاف وهو حديث صحيح ومن الاعلام بسلام مخصف ومنها ما هو مشتق وتحصيلها كان المشتق لازم جر ولا حاجة الى استفاضة الكلام به هنا (قوله من بعد الرسول) هذا مؤيد لما مر من تصويره به فكان المناسب للمصنف أن يذكره فيما علم أراد بعد الرسول ما شمل ذكر كتابه وأمه من ولد عبد الله وهو بعيد (قوله وهو ما في التوراة الخ) هذا على أن المراد بالشاهد ابن سلام فانه لما صدق بالنبي صلى الله عليه وسلم وعلم انه لكونه مطابقا لما علم من التوراة كان شاهدا على مثله ويصري على ارادة موسى عليه الصلاة والسلام أيضا وقوله من المعاني الخ يأباه لما أن مثل وهو الاظهر وقوله المطابقة له أي لمعانيه وهذا يأبى لما مثلته لانحاد معانيها كما مر وعدوا الوعيد والتوحيد والارسال وفي الكشاف على رول منه وقيل مثله كناية عن القرآن صه المبالغة وقوله أو مثل ذلك الخ حمل شهادته على أنه من عند الله شهادة على مثله أي مثل شهادة القرآن لانه اخبار كله بشهد لصحته أنه من عند الله وهذا أيضا خبار على الوجهين وعلى كون الآية مكية ومدنية (قوله فما لكم آمن حس الوحي) جواب الامر والكسر والنصب اشارة الى أن العاطفية على أن ايمانه مترتب على شهادته لا محققة للوحي ويصور أن تكون الفاء تعليلية وقوله استئناف أي بياني وقوله بأن كفرهم لصلابتهم لان حدة الحق تعليل لما قبلها وهو الاستكبار عن الايمان وهو حيي الكفر وتمسه على ظلمهم لتعليقه على المشتق (قوله وقيل الخ) ولدلالته عليه حذف ومنهم من قدره أتؤمنون به لدلالة فآمن ووجه كونهم ظالمين أن من لم يصدق عند الله مع تحققه خبرا دائم يصر ويكررون ظالمي وقد رد الجواب المعرب عند ظلم وترك قدره الزمخشري والمصحب حواما له لو كان كذلك وحمت العاطفة لان الجملة الاستفهامية اذا وقعت جوابا للشرط لم يربها العاطف وان كانت الاداة الميسرة تقتضي على العاطف والا تأخرت واعتذر له النحيي بأنه مقدر مبني لا تقدير اعراب وفيه كلام في شرح التسهيل طول شرحه وقوله وقال الدين الخ محققين لاستكبارهم وقوله لاحلهم لام التعليل ليست لام المساهمة والتبليغ والانقيل ما استقرءا وليس من مواطن اللامات وكررهم قصدا وتحقيرا بهم لنسبه لا وحده وقوله مقاط سح ساقط كهالي جمع حاهل وهو الذي لا يأسا لعدم حاهدوا ما قوله أشاعته كما أشار اليه شراحه اذ كثيرهم الخ وبعطاس بعض العين المعجمة والطاء المهملة قبلها معروفة وكذا كل ما ذكر أسماء قبائل معروفة وفي أسلم وأسلم تحصيص تام وقد الم خلل أسلت (قوله مثل ظهر عاد هم الخ) اعتقدوا الاصنام الها هي الطروف اللازمة للاصنام الى الحل وقد أصبحت الى حله لم يعتدوا به فلا تعمل بها وكذا الايصل بها مسقولون لان الدلالة مضى وهو مستقبل وأما الماء فمقتضى ما مر انها قد تزول انها ملاظهر الف وحذف عامل الظرف

الا انها لعظمته عاصفة عليه على حذ ما قبله والشاهد هو عبد الله بن سلام وقيل موسى عليه الصلاة والسلام وشهادته ما في التوراة من نعت الرسول عليه الصلاة والسلام (على منه) مثل القرآن في المعاني المطابقة له أو مثل ذلك وهو المصدق للقرآن المطابقة له أو مثل القرآن لما كوه من عدالته (فآمن) أي اتبعتم (واستكبرتم) وآمن حس الوحي مطابقا لنعت الرسول في الايمان أن الله لا يهدي القوم الظالمين) من الايمان أن الله لا يهدي الظالمين لهم بسبب استكبارهم عن الحق لهم لصلابتهم في ظلمهم ودليل على الموالاة المحدد من أسوأ الظلم (وقال الذين كفروا للذين آمنوا) وهم بساط ادعاء هم وقراءه وموالي ورجاء، واعا قالوا قرض وقيل مواعيد مرصية وأسلم وسعاد قالوا قرض وقيل مواعيد مرصية وأسلم وأصحابه وأصحح الأسلم عبد الله بن سلام وأصحابه (أولا يهتدون به) طريق الحق فيسبقونا مثل ظهر عاد هم

(١) قوله وقرئ على المرصولة الخ لم يذكر اعراب كلام موسى على هذه القراءة ولعل القراءة اه مصححه

وقوله (قسيقولون هذا افك قديم) سنبين عنه وجه تكريره بأسلوب الاولين (وبين فساد) وهى قبل القرآن وهو جاحد لقوله (كتاب موسى) ناصبا لقوله (اماما ورحمة) على الحال (وهذا كتاب مصدق) للكتاب موسى أو المأتى به (لسانا عربيا) حال من ضمير الكتاب وقد فرق بينه (لينذر) متعلق بالصفة وعاملها معنى الاشارة وفائدته الاشعار بالدلالة على أن كونه مصدقا للتوراة كاملا على انه حق ذلك على أنه وحى وتوقيفه (الذين ظلموا) وتعالى وقيل معمول مصدق أى يصدق ذا لسان عربى لانذاره (ليبشر الذين ظلموا) علة مصدق وعليه صير الكتاب أو الله أو الرسول ويؤيد الاخير قراءة ياعلم وأى عاصر والتربة (وبشرى للمحسنين) عطف على محله (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) جواب الموحد الذى هو خلاصة العلم والاستقامة فى الامور التى هى منتهى العمل وتم قد للاشعار على أن ترتبة العمل موقوف اعتباره على التوحيد (فلا خوف عليهم) من خوف مكروه (ولاهم يحزنون) على فوات محبوب والصاق التضمن الاسم معنى الشرط (أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون) من كتاب الصالحات العلمية والعملية وخالدين حال من المستكن فى أصحاب وجزاء مصدر لفعل دل عليه الكلام أى حوزوا جزاء (ووصينا الانسان بوالديه حسنا) وقرأ الكوفيون احسانا وقرئ حسنا أى ايصاء حسنا (حملته أمه كرها ووضعته كرها) ذات كره أو جملا ذا كره وهو المشقة وقرأ الحجازيان وأبو عمرو وهشام بالفتح وهما لغتان كالضعف والضعف وقيل المضموم اسم والمفتوح مصدر (ووحمله ورضاله) ومدة حمله وفصاله الفصال العظام ويدل عليه قراءة يعقوب وفصله أو وقته

كبيرا كما فى قولهم حينئذ الآن أى كان ذلك حينئذ وامتنع الآن فالماضى المقيد معطوف على ماقبله والماضى العامل سريع ما بعده عامل ذلك المقدر (وقال أوزعنى) ادعينى اداوقد تأتى للاستقبال وقيل انها الطلبية وقال ابن الحاجب يجوز تضمين دعى الشرط غير نائبة الفاء وقد حذر كونها معمولة لقوله (فستقولون باعتبار ارادة الاستمرار وردبأن المضارع اذا أريد به الاستمرار على ان السين لتأكيده فانما يدل على استمرار مستقبل بخلاف ماهنا فانه يقتضى بالسين فانه يكون للاستمرار فى جميع الازمنة وأجيب عنه بأن السين انما كانت تفيد تأكيد ما يجب رأى بضد الاستمرار فى الازمنة كلها كعهود الله يفترى الضعف والفاء لاتقع فى عمل ما بعدها فاعتبارقبلها كما ذكره الرضى والنسب حينئذ من كفرهم (قوله منسب عنه) أى عن ظهور رعادهم اشارة الى أن العاملية والمنسوب عنه مقدر وقوله وهو رأى قولهم هذا افك قديم معنى ما ذكروا والقرآن يفسر بعضه بعضا (قوله تعالى ومن قبله الخ) قراءة العامة من الجارة لما ظروا لمجرور خبره مقدم وقرئ بمن الموصولة (١) على أنه معمول لمحذوف مقدر كما تنبأ واماما ورحمة حال من كتاب والعامل فيه معنى الاستقرار او المعنى كيف يصح كونه اماكتاب موسى ورحمة الى حكمه مع أن القرآن مصدق له ولغيره من الكتب السالفة مطابقة لها مع اعجازه وخصائص التعريف القاطع لعنادك وهو جار على ارادة اليهود وأطلق الكفرة من الذين كفروا مع أن عرضة أمر معلوم لكل أحد اشارة الى أن قصد تعلقها بالتحدى معلوم ولو على سبيل عرضية ومثله لايكون بين لبيرهب ذلك اللسان بعربى من الله وهو كاف فى حقيته كما أشار اليه بقوله دل الخ وقوله لمصدق اللسان الخ يعنى انه النبى فلا تتعب من حذف المضاف ولو حمل هذا اشارة الى كتاب موسى لم يكن محتاجا لتقدير وقوله وقيل معطوف على قوله مالك (قوله وبيه مصبر الخ) أى فى هذا العمل وهو مبتدر ويوستر لما ذكر وأيد الاخير قراءة الخطاب فانه لاحاجة فيه الى تكلف لعبر الرسول والتعليل صحيح على الكل ولا يتوهم ان ريب حذف اللام على أن العبير للكتاب لوجود شرطه فانه شرط البلوغ لا الوجود وقوله ووقوعه بتقديم القاف وفى نسخة تأخيرها وهو تحريف لما سيأتى والاحسن رجوعه الكل وقوله لتضمن الاسم معنى الشرط مع بقائه معنى الابتداء علاوة على ان ولعل وكل كاصله الصلة وقوله ورضيا الخ تتمة الكلام عليه فى صورة المكتوب وقوله اما احسانا فهو صفة لمصدر مقدر وقد سوغه به المصدرية كعلما فاكون المصدر ان على فعل ومفعول وهو خلاف المعروف فى الاستعمال وان وافقت عليه القراءة ان وقوله وذات كره اشارة الى أنه حال من الفاعل بتقدير مضاف وقوله أو لاجعل على أنه صفة للمصدر أو موصوف على المصدرية لتقدم ماهو فى معنى صفته وقد تتمتم فى الفاصل الفرق بين المفتوح والمضموم والكلام فيهما (قوله ومدة حمله) وفصاله مضاف مقدر لتصحيح الحمل من غير تكلف وقوله أو وقته عطف على قوله العظام معنى الفصال انما

معنى الفصل مطروف على حذفه والمراد مدته وانما وان كان الفصال بمعنى فطامه فهو مطروف على مدة الحمل المقدر وقوله والمراد به الأكثر أى الفصال على الوجهين وقوله المنتهى به أى بالفصال أو بالفطام وقوله ولذلك أى ولكون المراد بالرضاع التمام عبر بالفصال عنه أو يمنى وقد يمنى الرضاع المطلق لانه لا يعدد والموصوف هو الكامل فيه من تطويل الكلام وقد تقدم تحصيله فى سورة البقرة (قوله كما يعبر بالامد) ظاهره أن الامد بمعنى الغاية وأنه عبر به عن جميع المدة تجاوزا كاتطلق الغاية على مجموع المسافة وفيه تطرق وجيه الاول أنه مخالف لكلام أهل اللغة قال الراغب يقال أمد كذا كما يقال رمله والفرق بينهما أن الامد يقال باعتبار الغاية والزمان عامتها والمدة والمدى يقال بحسبهما الامد والمدى متقاربان اه الثانى أن البيت المذكور لا دلالة له على مدعاه لاحتمال أن يكون المعنى انتهى معى انتهى ومعى فالامد بمعنى الغاية أيضا ويدفع حمل كلامه على ما قاله الراغب اذ ليس هو مما يأباه والتأويل المذكور بعيد (قوله كل حى الخ) البيت من شعر نمى تحصيله لعبيد الارض وتمامه (١) ومولد اما انتهى أمده * وهوس قصيد منه شهورة (قوله ويعد دليل على أن أقل الخ) لان مجموع الحمل وتمام الرضاع ثلاثون شهرا وقد ذكر فى آية أخرى مدة الرضاع مقدرة بحولين كاملين وهما أربعة وعشرون شهرا فاما حمل مدة الحمل على أقلها وهى ستة أشهر لانه اذا حط من الثلاثين شهرا أقل مدة الحمل بقيت أكثر مدة الرضاع وهى أربعة وعشرون شهرا فاما حمل مدة الحمل على أكثرها وهى سنة أشهر لانه اذا حط من الثلاثين شهرا أكثر مدة الحمل بقيت أقل مدة الرضاع وهى ستة أشهر فالمراد بالاية بيان أكثر مدة الحمل وأقل مدة الرضاع وقد ذكر الاطباء أن أقل مدة تكون الولد فى الرحم هذا المقدار وقولهم لعل تخصيص أقل الحمل وأكثر الرضاع بالذكر من بين سائر الاقسام لان الاول أغرب والثانى أعجب لما فيه من الجمع بين الضدين اذ الحمل والرضاع لا يجتمعان فى العادة اه كلام حسن وقد يقال ان الاغرب هو الاعجب لان الاعجوبة انما تكون فى الامر الخارق للعادة وهو فى الاقل لا فى الاكثر (قوله وأقل ما يمكن أن يولد له) أى يمكن أن يولد له ولد حى بحيث يعيش عيشة مثله فى مثل زمانه وان مات بعد ذلك بقليل وقوله وأكثره أى أكثر ما

كما في قوله وأصلحنا زوجه فقيل انه عدى بعلى لتضمنه معنى اللطف أي اللطف في فدخيرتي أو هو نزل مرتبة اللازم ثم عدي بفي ليفيد سريان الصلاح فيهم وكرنهم كالظرف لتمكنه فيهم وهذا ما أراده المصنف وهو الاحسن (قوله يجرح الخ) أتى ﴿ هل تعتدي بالمحل من دى صروعها ﴿ اذى المحل الخ والمراد بدى صروعها القدر يعني ان هل تبهما لم يكن هبه عني بالصروف عرفتها وخبرتها فهم أيا كلوها وقد حمل يجرح مع تعديه لازما يجعل يحدث في عرانيها الخ كما في الآية وقوله عدا لازما مأخوذ من قرينة المقابلة وقوله الخاصين لان الاسلام بمعنى الانقياد فهو في معنى الاخلاص وهو المناسب هنا وقوله لايشاء عليه اشارة الى أن القول كلام أدبي الثواب وليس المراد الاحسن الحسن كما توهم وقوله لتوهمهم ليس ذكر التوهم لانه لامعتبر بتوهمها كما ذهب اليه المعترلة بل لان قوله ثم أولاهم ربيبة عليه (قوله كاسبن في عدادهم الخ) يعني أن الجار والمجرور حال ومعنى الظرفية أنهم معدودون من زمرتهم وعلم بهم متميز بتميزهم الحرلي مع المصرعكان الظاهر عطفه بالواو لكنه عطفه بأو لمجاراة التخلي بالخصوص والعموم والظاهر أنه من قبيل وكتابه اليه من الراهدين لبدلي على المغالبة معلوم مرلهم فيها اذ قولك فلان من العلماء أفلم من قولك عالم ولم يسمعوها ومن ثم يسمه لهذا قال في معنى مع (قوله معدودون كاسبن لمعه) يعني أنه مصدر مؤكد لمضمون جمله قبله لاحتمال لهما عبر كقولك له علي كذا عرفا كما أشار اليه بقوله فان أو للتعميم والمؤكد لمضمون جمله مفصل في كتب الصر (قوله والمراد به الجنس) فهو في معنى الجمع والداصح الاحسن به أولئك وهو جمع وقوله وان صح الخ جواب لسؤال مقدر على ارادة الجنس بأنه قيل انها وردت في عدد الرجس أي تكرر في القرآن عددهما بتكثير ارادته الجنس فان حصوص السبب لايدل على حصوص مدلوله حتى يساق للعموم وفي تعبيره اشاره الى عدم عمته لان من وان قاله بمنا أراده هو بل عادة العقد البيعة ليريد عمال عدد الرجس لقد حشم بها رقلية مقال مروان لتبعية الناس عمه هذا الذي قال الله في حقه والذي مال والده الخ ما أكرت نظائه أحد رضي الله عنها وقالت وشئت لسبيت من برات جمه كما رواه السائي وغيره وأيده الزمخشري بأن عبد الرجس رضي الله عنها وقالت وشئت لسبيت من كان العصاة وهذه الآية في حق الكافرين وهو الاصح وأصله في الصاري كما ذكره ابن حجر ولم يقل ولو صح لان كثيرا في المحدثين كالسهيلي في الاعلام ذكر أمها رات في عبد الرجس قبل الاسلام فلا وجه للتعبير بما قيل (قوله وفي أقرأن) ولغات نحو الاربعين ذكرها بعض تحقيق معناها في سورة الاسراء وقد قيل انه لغات نون مشدده وقرئ بالتشديد أيضا وتكسر النون وضمها وأتاها الرد بشاذ وقد قيل انه لغات نون التسمية لاتمنع الالف واللام لغة رديئة وقوله فاجر جمع أحدهم يعني أن المراد بصيغها هنا الكثار لما قيل كما قيل

ما يطه بالأحاديث الا ﴿ في حجة لما حبى أو وار

(قوله يقولان العباد) مصدر على المصدرية وضمير النسبة لوالديه والمراد بكثار قوله واستعظامه كلهما لما آتى الله في دعوته كما يقال العباد بالله أو بطلان أن يعبثه الله تعالى حتى يرجع عما هو عليه وقوله مخولون يعني أنه مجهول لقول مقدر معطوف على قوله يستعينان والاحسن أن يقدره بقولان (٢) والنور الهلال (قوله بالحث بمعنى أنه في الاصل مصاعفا لحاء الهلال فأقيم مقام الحث على فعل أو ترك للايماء الى أن مركبه حقيق بأن يطلبه الهلال فاذا جمع ذلك نزل منزلة من هو مأمور به وأحد مما بعده كذا في شرح الكشاف للمدقق وأورد عليه أنه لايناسب معنى الحث حوه الدلالة عليه أن فيه اشعارا بأن العمل الذي أمره بما يحصل عليه فيدي عليه ذلك فهو باعث على هذه الجملة ودعوه ظاهر لي بأنه لان المراد الحث على خلاف المدعو عليه نسبته مدر وقوله على تركه دخل من قوله على ما يحلف بصيغة المجهول وقوله المنور متعلق بالدعاء والحث متعلق به أصالة وبالواو تبعي مع أو للملائمة وقيل اجراء النسبة ولو قال قلت كأن أظهر (قوله وهو) أي ما ذكر من أنه حث عليه العول في دخول الدار أي مع ما ذلك لعلم

ومحصول

﴿ يجرح من عرانيها نفسي ﴿

(اذى مثل ذلك) العالم ترمه أو مثل ذلك (أو يقال الذي في نفس السليل) المطيب فلا (أو يقال الذي يتقبل عهم أحمس ولا يثاب عليه) أو يتحاوز عنه فان المباح حسن ولا يثاب عليه (أو يقال الذي يتقبل سيئاتهم) لمؤمنهم وقوله أحمر وتوكيد كاتب بمعنى الوجه (أو أصحاب الجنة) كاتب ومحصن بالوجهين (أو) أصحاب (معدودين معهم (وعد في عداد هم أو مثابين أو معدودين معهم (وعد في عداد هم أو مثابين أو معدودين معهم (وعد الصدق) مصدر مؤكد لمضمن فان يمثل وبمعاد وعد (الذي كانوا يوعدون) أي في الدنيا (والذي قال لوالديه أف لكما) استئناف جوابه أولئك والمراد به الجنس وان صح ورلها حصوص السبب لايوجب التخصيص وفي أقرأت ذكرت بصورة ما سيأتي (أتعداني أن أخرج) أبعث وقرأ هشام أتعدانني بنون (قبلي) أي من قبل موتي (وهما يستغيثان الله) أحدهما أو كل واحدة منهما تغليبا (ويلك) دعاء بالهلاك (آمن) بالبعث (ان وعد الله) بالبعث (حق) كائن لامحالة (فيقول) في جوابهما (ما هذا) الذي تقولون (الا أساطير الاولين) أحاديثهم التي لانحقيقة لها (أولئك) أي الذين حق عليهم القول (الذين حق عليهم القول) بأنهم أهل النار (وهو) أي الوالد (يستغيثان) يدعوان الله بأن يغيثه (ويلك) أي هلاكك (آمن) بالبعث (ان وعد الله) بالبعث (حق) كائن لامحالة (فيقول) في جوابهما (ما هذا) الذي تقولون (الا أساطير الاولين) أحاديثهم التي لانحقيقة لها (أولئك) أي

الله به لانسلم انه لا يصح أن يكون في حق من تحقق ايمانه لانه انما يذكر ليدل على أنه من أهله أي النار وقوله لما ذكر أي لما ذكر عنه من مقالة فلان الاشارة كما عادة المعتزلة الى الموصوف بصفاته وترتيب الحكم على الوصف مؤذن بالعلية وقوله وقد عبر بالسلعة المجهول أي فخلع عنه ورفع ذلك اشارة الى ما ورد في الحديث من أن الاسلام يعصم ما قبله وقوله أن كان أي صح صدوره منه فكان تائبة وقوله فلا سلامه متعلق بقوله يعصم ولا يعني أن خصوص السبب لا يخصص الحكم فانا أبين ذلك فيما يأتي في خروج بعض أفراد العام الاحروية والقبيل من ان ما ذكر المصنف رحمه الله أولى من قوله في الكشاف انه كان من أفاضل المسلمين وسراتهم فلسلامته عن الايراد باحتمال سوء الخاتمة وان حدا في حق الكفار فلا يأتي فلسبأتي من أن المطلع لا يخبر بالايمان كلام محتمل متطرب لان احتمال سوء الخاتمة لا حاصل لهذا الصحابي بحال لا يلتفت اليه لاسيما مع هو مثنى على مثنى وماد كر من المطابقة بأتي ما فيه (قوله كقوله في أصحاب الجنة) يعني انه واقع في مقالته فهو مثله اخبارا بوقوع السالمة ومعنى وقوله على الاستئناف في جواب سؤال مقدر وقوله مراتب تثلثة فتعطف الآتي وقوله من جراء ما عملوا اشارة الى أن الجار والمجرور صفة درجات تقدير مضاف فيهما من بداية أو غاية فيما موصولة أو مصدرية وقوله من الحور والشر بالفتح أو ضمتين فلغتان مشهورتان وهو طرف مستقر متعلق بكل كما قيل الأانه ارادة التعلق المعنوي (قوله جاءت على التعليب) أي الجاءت درجات على الدرجات كان قوله لكل مضاف لكل من الفريقين والجنس المستفهم للتوابيخ والعقاب بحسال وهي أتم سواء كانت درجات أو دركات وقوله لكل بحسب الظاهر بأبي التعليب مقدر (قوله ولبوهم الخ) فيه مضاف مقدر كما مر وهو متعلق بمحذوف تقديره مما رأهم بذلك وقد قرئ في السبعة بالياء التحتية والبوس وقوله الذي تباهوا به الاسماء المذكورات مجازا وجلدوهم لا طلاق حال مؤكدة أو استئناف وقوله بنقص ثواب الخ حتم أنه لو وقع لم يكن ظلما وتأويله ما مر من أنه لو عمد دوس الصلد كان ظلما (قوله يعذبون بها) يعني أن عرضهم على النار تباهارهم تعذيبهم من غير قتل هو كعرضهم عرض على السيف اذا قتل كما مر أو بعداد الحقيق على القلب وهو الوجه الثاني ولم كان خلاف الاصل من عرضه المصنف رحمه الله وقال أو يعذبان انه لاقلب في قولهم عرضت الناقة على الحوض لان عرض الناقة على الحوض والحوض على الناقة سيان وأنكر القلب في الآية وقال انه يركب الضرورة فلا ضرورة تدعو اليها ولا يعني أن المحشر في لا يصح فيه القلب في المثال المذكور بل سقته اليه الجوهري وغيره قال في عروس الاعراب المعروض ليس فيه اختيار والاختيار انما هو للعروض عليه فانه قد يقبل وقد يرد عرض الناقة على الحوض مقلوب لعطاء والقلب قد يكون لعطا كعرض الثوب للبخار ومعنى كقولهم كان لون أرضه سماؤه وأما الآية يعني كونها من القلب ما حققه وقال السكاكي انها من القلب المعنوي لا اللفظي لان الكفار هم المعروضون بحكمهم لا اختيار لهم والنار متصرفة فيهم فهم كالمتاع الذي يتصرف فيه من يعرض عليه كقولهم عرضت الحائر يتعلى السيف والحائر على السيف والوسط ومن المعروف ان السكين في كف التوءمة تقول عرضت الحوض على الناقة وانما هو عرضت الناقة على الحوض على عكس ما مر وهو مخالف للمشهور (أقول) الذي لاح لي هنا أن العرض ان اعتبر فيه حركة المعروض أو تغيير كما تحتمل المعروض عليه وارادة المعروض عليه ما عرض عليه باختياره أو ترجيحه وتغيره كعرضت الرأي عليه لا يكون عرض الناقة على الحوض والكفار على النار وكعكسه حقيقة لتعطف القيود المعتبرة فيما وضع له وصح كل منها في المحاذاة يعرض الناقة والكفار على السوق لان المعروض يساق للمعروض عليه فهو في معنى وسيق الذين كفروا ومن عكسه اعداد ها وتهيئتها كقوله أعدت للكافرين لان المعروض يهيأ لتوجيه للمعروض عليه وان اعتبر الاول فقط كان عرض الناقة على الحوض والكفار على النار حقيقة وعكسه من باب القلب وان اعتبر الثاني كان على العكس ومنه عرضت مدرع الخلاف وأنما كرره المعترض كلام ملخص ماشئ من عدم

لا يحل في أنه من أهلها الخ وقد حبب عنه ان كان لاسلامه (في أم قد خلت من قبلهم) كقوله في أصحاب الجنة (من الجن والانس) يبلون للاسم انهم كانوا للجنس من الفريقين على الاستئناف (ولكل) من الفريقين (درجات مما عملوا) جزاء لما عملوا والدركات من الشر أو من أجل ما عملوا والدركات من الخير (وما ربك بغافل عما يعملون) عن التغليب غالبة في التنويه بوعيد الجزاء (ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون) (ويوم يعرض الذين كفروا على النار) بعذبون بها وقيل يعرض النار عليهم

التدقيق وماذكرناه من التوجيه من بيده أزمتها توفيق وليعصمهم هنا كلام لاطائل تحته وقوله صالحة لانه يقتضي أنها ناقة وأنهم حملوا لحلب الذي يساقها وهو اشارة الى أن القلب هنا مقبول لتضمنه مكنة وهي المالفة وفي القلب ثلاثة أقوال معروفة الرد والقبول والتفصيل بين ماتضمن مكنة ومقبول والاربد وهو الصبي عند أهل المعاني (قوله أي يقال لهم) اماقدره ليربط به الكلام ويتنظم وصير وهو راجع الى يقال المقدر لالى أدهمتم وقوله بامتهاتها اشارة الى أن الجار والمجرور متعلق بقوله أدهمتم وأن الجمع المضاف يفيد الاستغراق وكذا قوله مما يجئ الخ وقوله همزة ممدودة تصوا مضبر ممدودة وقوله واستعمتم بهاعطف تفسير لقوله أدهمتم وقوله فسد الاستكبار يعني أن السأة سببية وماصدق بينهما وقوله على طاعة اقتضى تعلق بالقبول لانه يحق الخروج (قوله وهو رسل الخ) هذا أصل معناه والمراد منه سارلهم لانها كانت ذات رمال كذلك كما أشار اليه بقوله وكانوا يسكنون الخ وقوله مشرة أي خريفة يعطر الواقعها الصر والنصر بكسر النون المجتمع تمتهو سكون الضاد المهملة وفي آخره راء مهملة وهو من أعمال النبي واليه ينسب الصبر والطيب وقوله فمن احتوقص احتوقص اندثة أي أخذ أخذه لانه اذا أخذ أوسع من دائرة الاشتقاق أو المراد أنه مشتق من مادة الامر المجرد قد يشتق من المزيد اذا كان أعرف وأشهر في معناه كما يقال الوجه من المواجهة وقال التفتازاني لايبعد أن المقتضب مشتق من احتوقص بل الامر بالعكس واعلم المراد أن بينهما اشتقاقا ما وقيل عليه لا بأس بعدم وجود حمول من الابتدائية على المزيد فيها لم يلاحظ مادكره وفيه نظر لانه يأباه على أن الاشتقاق اعاهو من المجرد في عبد الدار لانه الابتدائية كما توهمه هذا القائل مندر (قوله الرسل) اشارة الى أنه جمع بمعنى مصدر لايجمى الادار كما جوزه الزمخشري فانه يكون حينئذ مصدرا وجعله على خلاف القياس فلا حاجة اليه واما أن الادر ليس فيه أنواع مختلفة كما قيل فلانوجه له فانه يختلف باختلاف المدر به (قوله قبل هو دو سعد) فعلى وشرحبيل وقد جوزوا فيه العكس لكنه عبر بأنه هذا لانه قرئ وبن دده وهو معين لكون سن حلمه بمعنى من بعده ثم ان حلمه من قبيل علمه تبناوه واجاروا به وفيه أقوال مقبل عامل الثاني مقدر وقيل انه مشاكلة وقيل انه من قبيل الاستعارة فالكلمة كما صلدا في الامالي فالاربم الجمع بين الحقيقة والمجاز كما قيل وان كان جائزا عندالمصنف رحمه الله فلا حاجة الى تكلف آراء باعتبار الثبوت في علمه تعالى أنه ثبت وتحقق في علمه تعالى الماضي مهموا لآتين ثم هو لازم على تقديراه من تقريل الآتي منزلة الماضي لتحققه كما في قوله ونادى أصحاب الجنة كما ذكره الشارح المحقق وقوله والجملة تعال أي من فاعل أندر أي مطلقا أيها تعالى أو من المعمول أي حالين دلك اعلامه أو أمره أو المعنى أندرهم على عدم من الرسل فالمرجع أمر وهو مطعه عطف تفسير على أندر وقوله أو اعتراض أي بين المصر بها المصدر أو بين الفعل ومتعلقه كما قيل اذكر زمان اندارهود اندره أندره الرسل قبله وبعده وهو أن لاتعبدوا الخ تبعا على أنه اندار ثابت تفصيلا وجديدا حق عليه الرسل جهوم كذا الاعتراض فيه مع الاشارة الى أنه مقصود لقد بايع كما في الحاشية واندر جعله في الكشف مع مامعه من التصير بعد الابهام والسلامة من سكتف الجمع بين الماضي والمستقبل (قوله أي لاتعبدوا) فان مفسرة تعبي أي تتقدم ما بعده معنى القول دون حروفه وهو الاندار والمصدر معموله المقدر وقوله فان لاتعبدوا الخ على أنها مصدرية أو مخففة من الثقيلة ضلها حرف مقدر متعلق بأندر كما تقدم وقوله ان الهي الخ بيان لكون أن لاتعبدوا مصدرا للاندار أو مقدرا منه على الوجهين واشتغال ماقبله وتجوع الكلام على الاندار لايعين عماد كما قيل وقوله اني أخاف الخ استئناف تعليل النهي (قوله هائل) يعني أن حلمه مجاز بمن كونه مهولا لانه لايرام وكون اليوم مهولا باعتبار هول ماقبله من العذاب فلا يفسد به مجازي ولا حاجة الى حمله على صفة العذاب وابلغ للحوار وقوله فسر بكم الخ حمى كونه تعليلا لما قبله وقوله لصبر هما لان أصل معنى الادخل الصرف كما مر (قوله على عاد تها) بيان للمراد من ضرهم بها أو هو تقدير مضاف فيه وقوله من العذاب

تقتضب صالحة كقولهم عرفت الناقة على الحوض أي ادهمتم) أي يقال لهم أدهمتم وهو الحوض أو الماء (أو استعمتم) أي كقولهم ابن عامر يركب الخيل اليوم وقوله أو أن كقولهم ابن عامر يركب الخيل اليوم وقوله فان لاتعبدوا الخ على أنها مصدرية أو مخففة من الثقيلة بتقدير ضمير الشأن (قوله أي يقال لهم) اما قدره ليربط به الكلام ويتنظم وضمير وهو راجع الى يقال المقدر لالى أدهمتم وقوله بامتهاتها اشارة الى أن الجار والمجرور متعلق بقوله أدهمتم وأن الجمع المضاف يفيد الاستغراق وكذا قوله مما يجئ الخ وقوله همزة ممدودة تصوا مضبر ممدودة وقوله واستعمتم بها عطف تفسير لقوله أدهمتم وقوله فسد الاستكبار يعني أن السأة سببية وماصدق بينهما وقوله على طاعة اقتضى تعلق بالقبول لانه يحق الخروج (قوله وهو رسل الخ) هذا أصل معناه والمراد منه سارلهم لانها كانت ذات رمال كذلك كما أشار اليه بقوله وكانوا يسكنون الخ وقوله مشرة أي خريفة يعطر الواقعها الصر والنصر بكسر النون المجتمع تمتهو سكون الضاد المهملة وفي آخره راء مهملة وهو من أعمال النبي واليه ينسب الصبر والطيب وقوله فمن احتوقص احتوقص اندثة أي أخذ أخذه لانه اذا أخذ أوسع من دائرة الاشتقاق أو المراد أنه مشتق من مادة الامر المجرد قد يشتق من المزيد اذا كان أعرف وأشهر في معناه كما يقال الوجه من المواجهة وقال التفتازاني لايبعد أن المقتضب مشتق من احتوقص بل الامر بالعكس واعلم المراد أن بينهما اشتقاقا ما وقيل عليه لا بأس بعدم وجود حمول من الابتدائية على المزيد فيها لم يلاحظ مادكره وفيه نظر لانه يأباه على أن الاشتقاق اعاهو من المجرد في عبد الدار لانه الابتدائية كما توهمه هذا القائل مندر (قوله الرسل) اشارة الى أنه جمع بمعنى مصدر لايجمى الادار كما جوزه الزمخشري فانه يكون حينئذ مصدرا وجعله على خلاف القياس فلا حاجة اليه وأما أن الادر ليس فيه أنواع مختلفة كما قيل فلانوجه له فانه يختلف باختلاف المدر به (قوله قبل هو دو سعد) فعلى وشرحبيل وقد جوزوا فيه العكس لكنه عبر بأنه هذا لانه قرئ وبن دده وهو معين لكون سن حلمه بمعنى من بعده ثم ان حلمه من قبيل علمه تبناوه واجاروا به وفيه أقوال مقبل عامل الثاني مقدر وقيل انه مشاكلة وقيل انه من قبيل الاستعارة فالكلمة كما صلدا في الامالي فالاربم الجمع بين الحقيقة والمجاز كما قيل وان كان جائزا عندالمصنف رحمه الله فلا حاجة الى تكلف آراء باعتبار الثبوت في علمه تعالى أنه ثبت وتحقق في علمه تعالى الماضي مهموا لآتين ثم هو لازم على تقديراه من تقريل الآتي منزلة الماضي لتحققه كما في قوله ونادى أصحاب الجنة كما ذكره الشارح المحقق وقوله والجملة تعال أي من فاعل أندر أي مطلقا أيها تعالى أو من المعمول أي حالين دلك اعلامه أو أمره أو المعنى أندرهم على عدم من الرسل فالمرجع أمر وهو مطعه عطف تفسير على أندر وقوله أو اعتراض أي بين المصر بها المصدر أو بين الفعل ومتعلقه كما قيل اذكر زمان اندارهود اندره أندره الرسل قبله وبعده وهو أن لاتعبدوا الخ تبعا على أنه اندار ثابت تفصيلا وجديدا حق عليه الرسل جهوم كذا الاعتراض فيه مع الاشارة الى أنه مقصود لقد بايع كما في الحاشية واندر جعله في الكشف مع مامعه من التصير بعد الابهام والسلامة من سكتف الجمع بين الماضي والمستقبل (قوله أي لاتعبدوا) فان مفسرة تعبي أي تتقدم ما بعده معنى القول دون حروفه وهو الاندار والمصدر معموله المقدر وقوله فان لاتعبدوا الخ على أنها مصدرية أو مخففة من الثقيلة ضلها حرف مقدر متعلق بأندر كما تقدم وقوله ان الهي الخ بيان لكون أن لاتعبدوا مصدرا للاندار أو مقدرا منه على الوجهين واشتغال ماقبله وتجوع الكلام على الاندار لايعين عماد كما قيل وقوله اني أخاف الخ استئناف تعليل النهي (قوله هائل) يعني أن حلمه مجازي بمن كونه مهولا لانه لايرام وكون اليوم مهولا باعتبار هول ماقبله من العذاب فلا يفسد به مجازي ولا حاجة الى حمله على صفة العذاب وابلغ للحوار وقوله فسر بكم الخ حمى كونه تعليلا لما قبله وقوله لصبر هما لان أصل معنى الادخل الصرف كما مر (قوله على عاد تها) بيان للمراد من ضرهم بها أو هو تقدير مضاف فيه وقوله من العذاب

(قال انخاله العلم عند الله) لا على وقت عدكم ولا عدد من فيه عاجلتعجل به وإما عند الله عند أنبيائكم ٣٥ ه في وقته المقدر له (وأما علمتم به) الكم وما على الرسول الا البلاغ (ولكني أراكم قوما تجهلون) لاتطلبون أن الرسل معصومون سليمي حدّ بريء لاعند من مقترحين (طلباً) أو عارضا (سحاباً عارضاً ممطرنا) أي السحاب (مستقبل أوديتهم) متوجه أودينهم والاضافة فيه لعطفة وكذا في قوله (هذا عارض ممطرنا) أي يأتينا المطر (بل هو) أي قال هود عليه الصلاة والسلام بل هو (ما استعجلتم به) من العذاب وقرئ قابل بريح) هي ريح وصوبت أن يكون حذفها (فيها عذاب أليم) صفتها وكذا قوله (تدمر) تهلك (كل شئ) من شؤمهم وأموالهم (فأصبحوا) دلالة توحد ماسمة حركة ولا قايسكنون الا بمشيئته ويؤيد كراهة مرور الريح وإضافته الى الريح فوائد سنذكر هاإن شاء الله (لا يرى الا مساكنهم) بالنصب على الاغراء وقرئ بالرفع على أن ضمير الشأن وقدر بعضهم لا يرى شيء الا مساكنهم (كذلك نجزي القوم المجرمين) روى أنها نجت مع هود عليه السلام أحسن ما يرى اعتقل بالمؤمنين في الحظيرة وجاءت الريح فأمالت الاحقاف على الكفرة وكانوا تحتها سبع ليال وثمانية أيام ثم كشفت عنهم واحتملتهم فقذفتهم الى البحر (ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه) ان نافية وهي أحسن من ما هبها لانها توغب التكرير لصلتها ولذلك قلت ألفاظها في مهما أو شرطية تحذوها الجواب والتقدير ولقد مكناهم الذي أوفى شيء إن مكناكم فيه لكن صيكم أكثر أوصافه كما في قوله

يرجى المرء مالا لايراه ٭ ويعرض دون أدناه الخطوب

وفي الكشاف في معاجلته العذاب أي عن تعجيله في الدنيا لانه هو الموعود به دون عذاب الآخرة فلا وجه لمقابل له لاوجه له (قوله لا على وقت عددتم) حاصل قول المفسر بما لعلم كون تعريف العلم للعهد فالمراد عند العلم وقوع ما استعجلوه وقوله ولا مدخل في عدوجه أقائد عند الكلام لما ذكر أنه موقع حوالا استعجالهم العذاب يكون كناية عن أنه لا يقدر عليه ولا على تعجيله لانه قول عليه وأراده كما يعلم في محل الجملة متى علمه بني لم تخليته عنه حتى يطلب تعجيلهم من الله وطلب تعجيلهم هو عين الدعاء المذكور في الكشاف بسبب قال بكيف أدعو وما يأتيكم عذابه في وقت حاصل تقرير موإنما قدر في بإيهامه قال لانا حملناه على ما ذكره الزمخشري ٭ ما هم بمراد في صدق الدعاء وبهذا علم مطابقة جوابه لقولهم ائتنا (قوله واستعجل به) فعل مما يرجع معنى ٭ للماضي منصوب في جواب التي ولا وجه لكونه مبنيا للمفعول كما قيل لما عرفت من معناه وقوله وما على الرسول الا البلاغ اشارة الى أنه بشدا لحصر الاستثنائي مفرغة السباق وقوله فما رضا أي حاصب (قوله تعالى فما رأوا الخ) في الكشاف الصغير انما قوله ما تعدما أو مهم بصيرة قوله فما رضا وهو اثنا عشر أو سال وهذا أوجه أعرب وأعصم وانما كان أعرب أي أبين وأظهر لما في عود الضمير إلى الحقاف لان المرئي يكون الموعود بإصابة المال والسعة له والاظهر هو المرئي حقيقة لكنه اختير عليه ما ان الضمير انما يكون بهما مضمر اعنه في باب رب ونعم وبأن الضمائر لا يعبر عن نعيم بالمال وقد مر تمة كلام في النقرة (قوله متوجه أوديتهم) أي في مقابلها واضافته لعطفة أدنى مضافي لمعروفه وليس بمعنى المعنى ٭ وقد وقع صفة للنكرة وكذا قوله عطرنا وقوله قال الله قد مر تفسير النظام وتوجيه الاضراب ولو قدر قال بشرية المراد منه كل أحد ولا وجه لتقدير قال الله كما في تصوير المعنى وهذا كالعطف التلقيني والدلالة على ما أوهى حتى وقوله صفيها أي صفة ريح لكونه جنسا بعد نكرة ويجوز في جنة تدمر أن تكون مستأنفة وقوله من هو مهم الخ اشارة الى أنه استعراق عرفي وقوله ما نصه حركة من معنى تحرك وليس من اضافة الصفة للموصوف لانه لا يأتي في خاصة سكون وهما على وتيرة واحدة بل هو صفة أي حال ما نصة أو فاعلة والاضافة للحركة والسكون بيانية (قوله وقد ذكر الاعراب) توجيه نصبه على الظرفية مع جمودها وأنه لفوائد تكونها بالجليل على ربوبيته وقدرته القاهرة وأهلها وأمور مستمرة الى عهد ملك العوائد وقوله وقرئ بتذكير مرابيها الخ تنبيه على ضعف ذلك من الثلاثة كعهد وربع كل على العاطفة وقرئ الموقنين الثلاثة مع ضعف كل وضعف العائد اذا كان الضمير للاشياء والتقدير بما يدرك من أمثالها وقوله وهو يدل على قوله فما يكون العائد الخ وقوله لا يتقدم أي لكونه بأحد لا يعده وهو يدل على وجه الاعمال ونزل التحيل (قوله عاتهم) اتاس المعالجة أو الصارعة بالحيلة والعمل عند هاس الحي وهو اشارة الى أن الهاء مبدلة من همزة وقد يجب أو جمرت الخ وسمي أن الخطاب له صلى الله عليه وسلم على العرض والتقدير ويجوز أن يكون عاما لكل من يصلح للخطاب وقوله وقوم أعاصير الخ هو نص الياء النصبة وسيعة الفهول وقوله أقوالا الاعجز بالقوقية والرمح أيضا والجمهور على أنه يتبع لما قالوا إن شبع صل الالف الضرورة كقوله ٭ وما عتبت الا السادوع الخراتع وبه كلام في محله (قوله في الحظيرة) هي مكان يجعل في أطرافه الحطب ونحوه ويدخل فيه وقوله ما لك الاحقاف أي جلت الرياح وأحملتهما كهم وصيرت كشف الريح أيضا أي والتمسا حلته ومعنه من الرمال (قوله توجب التكرير لفظا) لامعنى لان الاولى موصولة لكنه معنى شبه التكرار التقليل ولذا قال من ذهب الى أن أصل مهما ما أهل أنها الشرطية مكررة للتوكيد قلت أصل الاولى ما هو ارام من نقل المصادر وقوله في الحظيرة الخ هي من مكان يجعل في أطرافه الحطب ونحوه ويدخل فيه وقوله وقوله صلة أي زائدة للتأكيد وهم يعربون من صلة للسلة تأتي هنا وهنا مما لحق الزائد عليه لانه ليس زائدا استعني عنه بلا فائدة بل لافائدة بالجملة ٭ وقوله ما تأتهم ما لك الا تفعل ما يجب في الحلة

(قوله يرجى المرء مالا يراه ٭ ويعرض دون أدناه الخطوب)

يرى يحتمل أن يحكحكون معنى يؤتل وكونه كناية عن بعده وهو وصف لما بالحرص وأنه يحرص على الامور البعيدة عنه ويتجه في حصول بعيد أن حطوب الدهر أي حوادثه قد تطول بينه وبين أدنى شئ الموالي قرب بينه ويحتمل أن معنى يحاف أي هو يحاف من أمور لا يدركها وهو تشتر بأدنى شئ أي أقربه أو أظهره هذا كما في المثل قرأ أخاف عليه لا حرأ وقيل معناه تعرض المطلوب والملاءة عند بلوغ أدنى شئ مما يؤمل وهو رجيه نظائله حيلة تقوله وعسى أن تصوا شيأ وهو شر لكم أو هو كقوله

المؤثر يرجو الراحة موءملا والموت دونه (قوله والاول أظهر) للاشمه من الزيادة والحذف وقوله وأوفى الخ أتمام الاشعر ظاهر وحذف التاء للمواظبة متعلق بتقدير الشرطية أو الوقوع ولا عدمه حتى تكون صفة مؤنثة فلا وجه لما قيل المواظبة متعلقة بتقدير الشرطية أيضا وامرد الدمع في الطعن وجمع عيره لاختلاف المدلول وهو الاصوات وتقدمت حركات عيره ولامه في الاصل مصدر كما مر وأيسا مصوغ من الرسل بفتحه (قوله لعيرها لك الدم) بيان للسمع لانها تعرف بما رأت لمواس ما سمع يصل المرء الى معرفة الشرائع وعيرها من أجل الدم والسير بري ما أتم به عليه من الملابس والمحلس وغيرها ومن العجلة ما قيل اه متعلق بالاشتقاق فقط والسمع ليسمعوا الندوا الاسمار ليصيروا آيات الآفاق والانس ليعتبروا ويحطوا وقوله وهو القليل بيان لان نحو تحيية وهي تشتمل الزيادة في الصدر بقوله القليل حشفه بان لمعنى تنويه وعافى قوله ما أعني بامية ولا بيسره زيادة عنى معده كما مر بعمر أو حيان لانها تزادي بعير الموحد وصيره وبالي والبي والاستهمام بقوله صلة أي متعلق بالي الصريح أو الضمني (قوله ظرف سري بجري التعليل الخ) اشارة الكشاف الى تحقيقه بأنه ظرف أريده التعليل كناية أو مجازا لاستواء مؤدى التعليل والظرف في قولك سرته لاسانه وسرته اذا سألته فاسعفك عاسرت في ذلك الوقت لوجود الاساءة فيه الآن اراد وحث عليها دون سائر الظروف في ذلك حتى كاد يلغي معانيها الوضعية اه وهو كلام عيس وفي ذكر العلة اشارة الى جريانه في عيرها لكنه خلاف الكثير الاعلى وفي فهمه الاختصاص بهما تعقد أخطأ في قول المصنف وكذلك حيث اشار بذلك وقوله لمس القرى تعدير مصاف أو لتقدر بي أهلها لقولهم لعلهم يرحمون ولو عبر لعلهم اجامع وحر كسر فكون (قوله من حيث ان الحكم من تمالح) يعني أن كونه علة باشتماله على أمعيه هو الباعث والعلة المقترن عليها الحكم ما عدها (قوله فهلا سمعتهم الخ) يعني أن لولا هنا للتوبيخ والتندم فهو كقوله على الماضي والمراد سمعهم سمعهم من الهلاك الدي وقعوا فيه وقوله أو لا معمول الخ عتد أو الراجح عتده وعدوف عيره وفي نسخة المحذوف معرف على أن الحذر الراجح وهو عتده وقوله وتليهما أي معمولا الما بعدها لانهما اتصلتا به لانهن كالايمن وهو رد على الزمخشري حيث قال ولا يصح أن يكون قرا ما معمولا لما بعدها لان ما بعد لا يعمل فيما قبلها وللشراح في كلام طويل الديل في الكشف وحاصله أن المعمول الاول الضمير المحذوف والثاني الهاء وقرا ما حال وأما عداه أما عدم معنى فقال المطرزي لانه لا يصح أن يقال تقرو انها دون الله لانه تعالى لا يتقرب به ومعناه على الانصاف أنه يصير الهم متوجها الى تلك الاتصاد التي تقرب بها لانك لو قلت اتصدت بها فلا باس اذ وفي عتده معنى نسبة السادة لعبدك والله تعالى لا يتقرب به ولكن يتقرب اليه وهذا معنى ما عتده المصنف أنه لا يصح أن يقال حرّ وا بها هي دون الله لان الله لا يتقرب به وانما يتقرب اليه وأراد اه اذا اتصل معمولا لما يكون المعنى ما لولا نصر هم الذين اتصدوهم قرو ا ما دليل الله أو مخاورين عن اتصاده قرو ا ما لآلهتهم وهو معنى فاسد والاعتراض بان حمل دون معنى قدام وأن قرو ا ما قد قبل انه مفعول له أي متقربة هو غير مخصوص على المتقرب به وحار أن يطلق على المتقرب اليه وحينئذ يلتئم الكلام غير فاتح لانه مع قلة استعماله لا يصلح طرفا للاتصاد وأما قوله هو غير مخصوص بالمتقرب به فليس شئ لان الحار انما تعدا في صر القرباء ما يتقرب به دكر هذا الامتناع على أن قوله بل صاوا عنهم

أو آلهة وقرئ ما لأن أو مصدرية أى ينادى على مساءة أربع النداء والقه أعلم وقيل أيسا السبل وان كان هوا لمقصود لكن لابد فى سبيم من دليل الخلط من صحة المعنى دونه ولاصحة لتقولهم المتقدم هم دون القه تعالى بأنى يتقرب به لان القه لايتقرب به بل يتقرب اليه فريا بأن يصير أيهم أتقدو هم قربانا مفاعولين للقه خلافا لمن أحد مفعولى ناب على عقد مرتى آل عمران وفى الايضاح مساءة لانه لايستقيم أن يقال كان من حق القه أن ينصد قربانا وهم اتخذوا الاصنام من دونه قربانا كما استقام كان من حق القه أن ينصد الها وهم اتخذوا الاصنام من دونه آلهة وهو قرب بمعنى المصحت رجعه القه صحيح الى أنه صحيح أن يقال القه يتقرب به أى يرضاه والتوسل به والمساءة انما يلزم لو كان معنى من دون القه غيره أما اذا كان معنى بيد به بلا كما قاله بعض الشراح واله ذهب أبو البقاء وصيرورة الرمكشرى اشارة الى اشتراط صيرورة آلهتهم لهم بمقتد رمعبودا مما أى كان من حقهم لان اتخاذ النصرة توصلا لهم بهم أن لاتكون الا معنى الصرف عن الحق وكذلك اتخاذهم آلهة كذلك والاصل والاجراء على هذا شائعا متعاريان وقد رجح ما فى الكشاف كما بينه شراحه وقوله أيكم بالتشديد وصيغة المساعى واكم بهما للمتعلق ربها لمعاملة أو أصله أعمل ومابعده اسم الفاعل (قوله أملاهم الملك) المراد مهم الملك كرورسلهم الرمكشرى اشارة الى اشتراط صيرورة آلهتهم لهم بمقتد رمعبودا مما أى كان من حق الصير القرآن فيه تحرير وأما كان للرسول فيه التفات (قوله أى سمديرين اياهم) صيغة مجاوزة للمعاملة ومصدره مصدر معنى انصرافه (قوله من الطائف) أى لمخالفتها لى دعوتهم قبل الهجرة كما بين فى كتب السير الاى عربه لهم فان السورة مكية وفى تفسير هذه الآية بنحو ما مر (قوله قبل انما عاد أوالملك الخ) مرضه لانه لادليل عليه وكذا بعده على أن انتظار أمر عيسى عليه الصلاة والسلام واشارة أمر دينه أظهر من أن يحتاج الى استدلال على والاحسن ماقى شروح البخارى فى حديث ورقه من نزول ورقه لما شاهد وا أمر الوحى صلى القه تعالى عليه وسلم وهذا هو الناموس الذى نزل على موسى دون أبى بكر عيسى لانه موسى متفق عليه صحاحا أهل الكتاب ولان القه المنزل عليه أحسل الكتب قبل القرآن وكان عيسى مأمورا بالعمل بالتوراة وقوله من الشرائع أى الاحكام الفرعية أو ماشمل العقائد فهو من ذكر العام بعد الخاص وقوله وآمنوا به أى بدا عى القه أو القه لقوله يغفر لكم (قوله بعض ذنوبكم) هى تبعيضية وقوله فان المظالم أى حقوق العباد ولبس هذا على اطلاقه فانها قاطعة أيساعى الحرابة كالقتل والنصب وماعلة الطيبى فى الحديث الذى قال عمر مغرة المظالم مطلقا عير مسلم فانه موقوف عند المحدثين وتقدم قبل له لم يرد وعد المغرة للكافر على تقدير الايمان فى كتاب القه الاصحة والسر فيه ان مقام الكافر عرض لاسط فلذلك يسط رجاؤه كما فى حق المؤمن (قوله واحتج أو صيغة الخ) قال السنى فى البيرتوقف أو صيغة فى ثواب الحرابة والحد وتعميم له لانا استحقاق للعد على القه تعالى ولم يقل بطرد ذلك فى الوعد على حقهم الا المغرة والاحاد وهو مقطوع به وأما نحو الحلية فموقوف على الدليل وهذا وهو الظاهر يدل على توقف أبى حنيفه فى مأنهم لاخرج بعدم قولهم كما هو ظاهر كلام المصنف رحمه القه الآان يؤول بى القطع فيه فلذا هذا ثلاثة وقوائع التكليف الموات والمعاف فى الآخرة والمؤاخذة فى الدنيا كما فى قوله ولكل درجات مما عملوا والاقتصار على ماذكر لما فيه من التدكير الذنوب والمظالم مقام الاداء ولعله لايذكر فيه شئ من الثواب (قوله ولم يتعب ولم يعجز) هذا ماعلى أن اللغوبى التعب والتحريك حد واحد وفيه خلاف لاهل اللغة

فقال الكفاية بقال أعييت من التعب وعييت من اصطلاح الحبلة والبحر والتحريك الاخير وهم من لم يعرف بهما اوفى جمع المصغف وجمعها قدس سره العى والبحر اشاره الى عدم الفرق بينهما (قوله والمعنى أن قدرته الخ) فالمراد تكوينها واحداثها لا ايجاد الذات عبر عنه بفكته عنها وما كان بالذات لا يتخلف ولا يختلف كما تقرر في الاصول عدم العى والتعب مجاز عن عدم الانقطاع والنقص وقوله أبدا الآباد مدار شرعي الدوام ولو بلا زمان وقوله قادر اشارة الى أنه مجرد أن (قوله ويدل عليه قراءة بنقوت بقدر) هناوفي س في احدى الروايتين عنه وهذه القراءة موافقة أصالرسم العثماني أي يدل على أن قدرته لا تتخلف المصاريع المال على الاستمرار وقوله فاعله مستقل الخ اشارة الى ما مرّ من أن الماضي اذا وقع بعد النبي وما في معناه كما هنا يفيد العموم كما في قوله تعالى ومنع أن احياء الموتى مقدورة وليس كذلك بل هو مستقل الخ وكل شيء مقدور له تعالى ينبغي

أراد أنه أحسن الاربعة المذكورين وبسائر الله عليه وسلم لطمته عليهم وسكت عن ذكر باقيهم لانه المقصود هنا وليك أن تقول ان هذا من إيجاز البديع وهو عطف على القولين أما على الاول فلانه لم يرد الحصر بعيد كرجل قولك مشاهيرهم وكاهن التشبيه في قوله كسوح الخ وأما على الثاني فيصح الحصر لان اشتهارهم بذلك يخصهم بعد الاطلاع كما في الاعلام العالمة تحب احتشت عن اشتهرهم بحق صارت كالعلم الوضعي (قوله احتجوا) جملة مستأنفة بيان وجه التسمية وهم على هذا جملة كما قيل أولو العزم نوح والخليل المسعد * وموسى وعيسى والنبي محمد

(قوله كسوح الخ) لما كان السلام معهودا وغير معهود بالواسطة وبدونها عتمد وعميم عتمدة أشار الى ما تلاهم الله من أنواعه والذبح اسمعيل أو اسحق كما مر وقوله والصبر تقدم أن الصبر أنه لم يهم وأما ضحك بصره وقولهم لبسه على لبسة أنهم لبس ساخطا وما دار كرمس فسه موسى تقدم بسله وفي قوله استصرورا الخ اشارة الى أن لبثهم المراد به مدة عمرهم أو مكثهم في الدنيا (قوله بلاغ) قرئ بالرفع والنصب والجر ومعناه اما التبليغ أو الاكتفاء على الرفع هو خبر مبتدا مقدر تقديره هذا الذي الخ كما أوضحه المصنف وقوله أي كفاية الخ على التقدير ين بالوجوه الاربعة (قوله ويزيده) أي تؤيد أنه بمعنى التبليغ أنه قرئ بسعة الفعل من التبليغ على أنه أخره فاء قرئ به أو عمل ناص من التعميل فاء قراءة أبي كما هما في الشواذ ويؤيده ظاهر قوله في التبليغ (قوله وقيل بلاغ) في قراءة بالرفع مبتدأ أخبره قوله لهم السابق عيوض على قوله ولا تستعجل ويبتدئ بقوله لهم بلاغ وما يهمهما التشبيه معترض بين المبتدا والخبر وهو صفة مقدر المابعده من الفصل وبخالفة الظاهر لان الظاهر تعلق لهم تستعجل ولهذا مرضه المصنف وقوله وقت يلمون الله لان البلاغ والبلوغ يكون بمعنى الانتهاء الى أقصى الامر والمنتهى وربما قال أو سكتا هما كما مر الخ وقوله كلهم الخ اشارة الى أنه معترض للتأكيد فان استصغارهم للماضي لما تحدوه من الهول الحاصل وقوله بلغوا الوقت أمر اعلى وفق القراءة السابقة بكل أحسن كما قيل (قوله الحارحون الخ) ختم أن أصل معناه الخروج عن الطاعة وفي بهلك لغات تقدمت وقوله من قرأ الخ حديث موضوع وحص الرسل لانها معنى الاحياء كما مر تحشوره الاحقاف محمد الله ومه والصلاة والسلام على سيد ما محمد وآله وصحبه أجمعين

﴿سورة محمد صلى الله عليه وسلم﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله وهي مدنية) على الاصح ولا اجماع فيه كما قاله ابن عطية فانه روى حلافه عن ابن عباس وبعض الصحابة فلا وجه لدعوى الاجماع وقيل الا قوله وكأين من قرية الخ وقوله وآياتهم آيه مسح على الخفين الصفيفة وفي سخة مسح بالتاء الفوقية وهو الاصح كما في كتاب العدد فقد ان وقيل آربعون والخلاف في قوله حتى تضع الحرب أوزارها وقوله فاما منا بعد وأما فداء بعد (قوله اسمعوا في الدخول في الاسلام) صنعه دودا وصدة الارم ومتعة وأصله مدعه فيه والى الاول أشار بقوله اسمعوا وقوله أولياء طريقه الصحيح الدخول في الاسلام وهو الاظهر لانه لقاتلهم وقوله أو اسمعوا الناس اشارة الى الثاني وعلى الوجهين اتصاله بما قبله في آخر السورة ظاهر وهو أنه كالمؤكد لقوله كفروا فلهم الاعلى الدخل فقط كما قيل ادلا وجه له (قوله كالمطعمين يوم بدر) من المشركين طعموا بأنعامهم لمن أوقع المسلمين على الجهاد والصائم كانوا يطعمون بأنعامهم وأموالهم صدة فهما أعطم من صدة عيرهم فمن كمر صدة عن الدخل وحص بدر اوالمراد بها الكبرى لانها أول وقعة مهما القتل والعداء علا عاد عليه اعما الكلام فيهم الذي رويناه في سيرة ابن سيد الناس أن أول من حرم حيي حرحوا من مكة أو حهل لعنه الله عشر شرار من الابل ثم صعوان

احتجوا في تأسيسها وتقريرها وصبروا على تحمل مشاقها ومعاداة المخالفين فيها ومشاهيرهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى صلى الله وسلم عليهم وقيل المراد من على بلاء الله كسوح صبر على أذى قومه كانوا يسرون حتى يمشي عليه وابراهيم على النار وذبح ولده والذبيح على الذبح ويعقوب على فقد الولد والصبر ويوسف على الجب والسجن وأيوب على الضر وموسى حال بقومه اما لمدة كون قال كانوا معي رشيد بن ورد اود كم على حقيقته أو بمعنى سنة وعيسى لم يصبر لسنة على لمة (ولا تستعجل لهم) لكفار قريش على العذاب ما نزل بهم في وقته كما نال بعض الامم السالفة بما عدوا ليشوا الاساعة (كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار) مستقصرا من هول ما عاينوا لهم في الدنيا في جنب ما يعاينون يوم القيامة أو كما بقي الذي وعدتهم به أو هذا السورة بلاغ أو كفاية بلاغ أو تبليغ من الرسول وتوحيده قرئ بلغ أو تبليغ من الرسول وتوحيده قرئ بلغ وقيل بلاغ مبتدأ خبره لهم وما بينهما اعتراض أي لهم وقت يبلغون الله كلهم اذا بعثوا وقرئ ورأى اما عه استصرورة دامة عرهم وقرئ بالمبني أي هلعوا ملاعا (هل يهلك الا القوم الفاسقون) الحارحون عن الاقتصاد أو الطاعة وقرئ يهلك بفتح اللام وكسرها من هلك وهلك بمعنى والذنوب ونصب القوم على الحي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة محمد كنت له شفيعا يوم القيامة وروي له في الدنيا

﴿سورة محمد صلى الله عليه وسلم﴾

وتسمى سورة القتال وهي مدنية وقيل مكية وآياتها اثنتان وثلاثون

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله) اشتهروا عن الدخول في الاسلام وحاولوا طريقه عن الدخول في الاسلام وصدوا عنه كالمطعمين يوم بدر أو صدوا الناس عنه كالمطعمين يوم بدر

أن أمية قتلوا صبرا ستين نفسا بين عمرو بن عبد ود عشرا ثم شيبة بن ربيعة وقد صلوا الطريق تسعا عتبة بن ربيعة عشرا ثم قيس الحمحي بالاوا اثنتا عشرة ثم العاص عشرا والحرث بن عامر قتلوا وأبو البختري على ما عدد عشرا ثم قيس تسعا ثم طعيمة الحرب ما كلوا من أرواحهم وظل المختبي أنهم ستة بنو سمه ابن الحجاج وستة وشيبة أسارعة وأبو جهل والحرث أشاهم وسم الهم مقاتل عاص بن وائل وحكيم ابن حزام وعدة من الاسود وأبي العاص بن سيوب وصفوان بن أمية والعباس وكان اسم الاخير ما أطعموا الا حاميين استطعما على عداوة النبي صلى الله عليه وسلم واعترض على عدة أبي عباس بهم وهو كان مع العير ولا يبعد أن المراد يوم بدر ويمكن وقفهم بمثل ما ألطم في الطريق وفي متنها حتى انضب علاير ماد كزان صحت الرواية وهو كلام آخر وشاطيء قريش العتاقة من كما رهم (قوله أو عام في جميع من كفر) تردد في عمومه ولم يتردد في عموم مقاتلة لظهور المعرف بهما وارطه بعض حيالان التردد على هيئة الثاني وليس كل كافر وقع منه الصد عن ذلك أما من ذكر من الكفار فصدور ذلك منه بخلاف المؤمنين الموصوفين بما ذكر عاده ظاهر في العموم (قوله حمل) صيغة المجهول أو المعلوم وأعاد ضمير مستتر يرجع الى الله للعلم من السياق وقوله محفظة للكفر حتى الوجيز وان كان في اقتضاء على الكفر ما يوهم أنه على الاول صبه أعياء لترجيحه وقوله معاقبة معمولة منه فيه أنه ان أراد به احباطها وعدم قبولها تكرير مع ما قبله والا فلا معنى لعلته عليه ان لم يكن محطا وقوله أو صلا لا معطوف على قوله محطة أي حتى هي أصل أعمالهم صيرها صلا لا أي عرضة دوى وقوله قيل على هذا صلة الله أنه اسناد مجازي صح وقوله يقصد به أي عامد كما ذكره وقوله قال بها بصير الاعمال كان أظهر (قوله أو أحلل الخ) ما سمة الاعمال للعهد أو المراد بها على الاول محاسن الاعمال وعلى هذا المكلفين وصدقهم وأصلا لها من صل اذا عاب وضعوفه بمعنى الابطال وهو معطوف على جعل وقوله نصراً لخ متعلق به على اللف والنشر المرتب (قوله يم الخ) لان الموصول من صيغ العموم ولاداعي للتخصيص هاهنا كما في الاول كما سمه الشيء وقوله تخصيص الخ أي حص بالذكر مع دخوله فيما قبله لمادكر من السكاكي وعلى هذا فالمراد بمحارل القرآن أو الدين والمراد أحكامه الفرعية والايمان به التصديق بحقيته من عند الله ولو أريد به كل محارل عليه من الوحي الشريعة الاصلية والفرعية لم يكن كذلك ووجه افادته التعظيم تكرارها في عطف جريل والملائكة على أنه لا يخص دونه لانه يفيد عطفه أنه أعظم أركانه لافراده بالذكر وبالعطف مع ما ذكر وقوله مما يحب أي من بر كل ما يحب الايمان به وقوله فلذلك أي لكونه الاصل الذي لا يتم دونه أو للاشعار بما ذكر أكد لانه مقتض للاعتناء (قوله اعتراضا) أي بين المتداوحرو وقوله على طريقه اختلف في مرجع هذا الضمير فقيل هو التخصيص وكل هذا طرق التخصيص لتعريف المسند وحقيته مرجوع مستند آخره فوله مكونه ما يسمع وقيل الحق على طريق القرآن وبيان حاله وحقيته كونه ما يسمع لشاهد بحقيته بالمعاجز عقيب بالمعاجز عجز وعلى ولا يخفى أن القائل هو المراد وقوله قيل المعير للاعتراض صح أي هو اعتراض وارد على طريق الاعتراض وهو أكيد لما عرض فيه كلام مر ارا وصر الخفية عاد كر لبيد الحصر المسند للمعبود من الكتب أو الاديان والحق على هذا معنى الثابت في الواقع ونص الامر هو أحص منه معنى المقابل للباطل ويكون وقوعه في معادلته ظاهر أ بأصالا ولا يريد عليه أن كل الباطل بعده يمحى بعيره بما قاله كما قيل وقوله حتى زائدة لا له أصل معناه والمراد ما لها أنها ثابتة مستورة والمال يكون بمعنى الحال والشان وقد يخص بالشأن العظيم كقوله صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال ويكون بمعنى الخاطر القلبي ويخطوره على القلب وقوله مر هما كان حسنا أصاوقد عبره السعاديبي بالتكرار لانه اداصل قلبه وفكره صلحت عقيدته وأعماله (قوله اشارة الخ) أي وجيه لامراد ما عتبارها وما ذكره وقوله حتى أن الخ احمر مستدا معتمر كالكشاف أي الاحمر ذلك لانه كامل ان ركاب الجدف من عبر وداع لهم يكون الحادر والمحرور في محل نصب على الحاليه كما في التقريب والعامل فيه معنى الاشارة وليس طرفا لعوا وقوله لسب الخ اشارة الى أن الباء سببية

أو في أحد قبيلتي قريش أو المصرين من أهل النكاث أو هما جميعا على سكانهم كملة الحروف أعمالهم) حمل سكانهم على الجواز صالة أي ساكنة الاعمال وحمط الجوار ضلاله أي مضمحلة (قوله محطة للكفر أو معطية معنى حطه له الماء في الدلو أو صلا لا حتى لا يقصد له وحمله الله أو أبطل ما عداه من الكتب والدين على الاطلاق والشخص معلله بصير رسوله أو اعماله وأعمال الصلحت) أي الذين كله (والذين آمنوا وعملوا الدين أعمالهم صبرها صلا لا أي عرضة دوى بيم المحارس والاسارة والذين آمنوا أهل الكتاب وبعدهم (وآمنوا بما نزل على محمد) تخصيص للعمل عليه مع تعليب الايمان به تعظما له وشانا فان الايمان لا يترتب عليه ولانه الاصل فيه ولانه لا أكمه بقوله (وهو الحق من ربهم) اعتراضا على طريقه وحقيته مكرره (كفر عنهم سيا تهم) اعتراضا على طريقه وحقيته مكرره (كفر عنهم سيا تهم) سترها بالايمان عن عيونهم (وأصلح بالهم) حالهم في الدين والدنيا بالوسق والتأييد (ذلك) اشاره الى ما حاز من الاصلال والتكفير والاصلاح وهو مبتدأ (بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم) سبب لما وقع من هؤلاء الباطل ولما وقع من هؤلاء الحق

(قوله)

(قوله وهذا تصريح بما أشعر به ما قبلها) أي هذا هو الجهة الأولى والسببية لكن المتبادر لقوله هذا أن يقول ما قبله بتذكير الضمير لكنه حمل على أن هذا إشارة إلى الكلام المذكور وأنه تصريح بما فهم السببية والمراد أن الفاء على الموصول المشعر بالعلية ما لا يخفى بهاء السببية فالتصريح بها على طريق الإيماء والإشارة (قوله وقال يحيى) أي عند أهل المعاني تصوير الأمر فيه على ما مر كقول الرمخشري رحمه الله تعالى في شعره

يدافع الرمساء فوق حيزومها ٭ كما هضت صدر الطوى الطوائق

فتلك هن أيديهم البيض حمرا ٭ ورمح من أسماء هن الخرائق

صيغه تقتضي على طريق العرب والشركما في الآية وهو من مجاز الكلام (قوله مثل ذلك الضرب) المثل المذكور يحتمله على ما مر تحسينه في الغرة وقوله بين قدمت نقدمته وقوله أحوال الفريقين فالمثل هنا بمعنى القصة والحال العجيبة وتعبير أمثالهم لتعريق المؤمنين والكافرين أو الناس كلهم والأول بالنظر إلى الوجه الأول والثاني إلى الثاني من العمومين في الفريقين فيشمل جميع الناس (قوله أو يصرب أمثالهم الخ) يعني أن حقيقة المثل كلام شبه مضربه بمورده وهو غير موجود هنا حالا أن يكون بمعنى الحال والصفة أو بمعنى الأمر الغريب والشبه مأخوذ حال اتباع الباطل مثلا لعمل الكفار واتباع الحق مثلا لعمل المؤمنين والاشارة في قوله كذلك لحال المتحسنة الآية السابقة أو المتحسنة الآية الأولى وذلك لانه ليس غاية اتباع الباطل واتباع الحق حقيقة بل ارتكاب الباطل فشبه على الكافر باتباع الباطل بحسب المعروف أو الشيطان في الإيصال إلى الهلاك وعمل المؤمن باتباع الحق بحسب المعروف أو الله تعالى قابل مستعار لتشبيه حال المؤمنين والكافرين أو هو مجاز مرسل أريد به مطلق التشبيه وقوله مثلا بحسب تشبيا (قوله وقدم المصدر) أي على معمول العمل والمراد كان لاعلى العمل لدلالته وحمله وقوله أو بحسبانه أي في نصب المفعول به والمراد على الاصالة أيضا وهذا قول الأخفش وهو الراجح (قوله وقال الخليل) هو المقدم في سرعة البداهة وأما الفراء فيقدم الكوفيين وأما سيبويه فيقدم البصريين وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثالث وهو أن الأصل ضربت الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الكوفيين (قوله وقيل الخ) هذا قول رابع وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول البصريين (قوله وقيل الخ) هذا قول خامس وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول سادس وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول سابع وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثامن وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول تاسع وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول عاشر وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول حادي عشر وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثاني عشر وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثالث عشر وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول رابع عشر وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول خامس عشر وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول سادس عشر وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول سابع عشر وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثامن عشر وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول تاسع عشر وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول عشرين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول واحد وعشرين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول اثنين وعشرين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثلاثة وعشرين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول أربعة وعشرين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول خمسة وعشرين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ستة وعشرين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول سبعة وعشرين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثمانية وعشرين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول تسعة وعشرين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثلاثين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول واحد وثلاثين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول اثنين وثلاثين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثلاثة وثلاثين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول أربعة وثلاثين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول خمسة وثلاثين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ستة وثلاثين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول سبعة وثلاثين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثمانية وثلاثين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول تسعة وثلاثين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول أربعين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول واحد وأربعين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول اثنين وأربعين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثلاثة وأربعين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول أربعة وأربعين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول خمسة وأربعين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ستة وأربعين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول سبعة وأربعين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثمانية وأربعين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول تسعة وأربعين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول خمسين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول واحد وخمسين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول اثنين وخمسين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثلاثة وخمسين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول أربعة وخمسين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول خمسة وخمسين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ستة وخمسين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول سبعة وخمسين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثمانية وخمسين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول تسعة وخمسين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ستين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول واحد وستين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول اثنين وستين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثلاثة وستين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول أربعة وستين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول خمسة وستين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ستة وستين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول سبعة وستين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثمانية وستين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول تسعة وستين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول سبعين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول واحد وسبعين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول اثنين وسبعين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثلاثة وسبعين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول أربعة وسبعين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول خمسة وسبعين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ستة وسبعين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول سبعة وسبعين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثمانية وسبعين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول تسعة وسبعين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثمانين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول واحد وثمانين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول اثنين وثمانين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثلاثة وثمانين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول أربعة وثمانين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول خمسة وثمانين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ستة وثمانين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول سبعة وثمانين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثمانية وثمانين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول تسعة وثمانين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول تسعين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول واحد وتسعين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول اثنين وتسعين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثلاثة وتسعين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول أربعة وتسعين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول خمسة وتسعين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ستة وتسعين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول سبعة وتسعين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثمانية وتسعين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول تسعة وتسعين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول مائة وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول واحد ومائة وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول اثنين ومائة وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثلاثة ومائة وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول أربعة ومائة وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول خمسة ومائة وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ستة ومائة وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول سبعة ومائة وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثمانية ومائة وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول تسعة ومائة وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول مائتين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول واحد ومائتين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول اثنين ومائتين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثلاثة ومائتين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول أربعة ومائتين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول خمسة ومائتين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ستة ومائتين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول سبعة ومائتين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثمانية ومائتين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول تسعة ومائتين وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثلاثمائة وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول واحد وثلاثمائة وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول اثنين وثلاثمائة وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثلاثة وثلاثمائة وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول أربعة وثلاثمائة وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول خمسة وثلاثمائة وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ستة وثلاثمائة وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول سبعة وثلاثمائة وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثمانية وثلاثمائة وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول تسعة وثلاثمائة وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول أربعمائة وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول واحد وأربعمائة وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول اثنين وأربعمائة وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ثلاثة وأربعمائة وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول أربعة وأربعمائة وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول خمسة وأربعمائة وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ثم أضيف إلى المفعول به ثم أقيم مقام الفاعل وهذا قول الأخفش (قوله وقيل الخ) هذا قول ستة وأربعمائة وهو أن الأصل فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفع

والكراع بالمد اسناد الوضع للعرب ولا قائل به لقوله وكون اسناده مجازا بالأيشاوان صح خلاف المتبادر مع أنه يذهب بروق الكلام قدر والكراع اسم للخيل لانها تتخيذ كراعا على المدح من تسمها وفيما يضر بقول الاعشى وأعددت للحرب أوزارها • ورمحا طويلا وسيفا ذكورا

(قوله أي تتصوا الحرب الخ) على أنه تمثيل أو مجاز تشبيه على الكناية عن اضافتها كما كني بقوله فألقت عصاها واستقرت بها النوى • عن اتصاف السفر والاقامة وهو المراد هنا لسلمه وانافيها لعالمه في طريق الافادة وقوله أكلهم على الهاجم وروحهم الخ وهو على التمثيل أو المجاز أو الاستعارة المصرحة أو المكنية ومن ثم قيل ان المراد بالحرب هنا الكفار لا القتال وقوله أي أهلها ومن صدلان اصله الاوزار بمعنى الاثقال أو السلاح والمجرب مجازا أو تقدير مضاف

منصوب بصحة مقدّرة ومعناه تعالوا وأقلما وظيه كلام في الرضي وغيره وليس هذا محله وهو تفرّض تعساً
(قوله قال الاعشى) يصف ناقة في قصيدة مسطورة في دواوينها

كلفت مجهولة نسبي وشائعتي ٭ نسي عليها اذا ما آلها لحما
هدأت لوثت عنها ثاد اعترضت ٭ فالخمس أولى لها من أن أقول لها

والثوث مخ العظم والثاد الثلثة القوّة وآلمة عمرانها تقويه مخ العيهلة المهملة والفاء وبحكون الراء المهملة وتفتحان وآلمس ثلثة أيام ثانية أيام والمعنى جلت نسبي فلم يادني مجهولة الاعلام وتامعي مؤديا في عزمي وهمتي ساقة قويه لا تعثر ولو عثرت كان الدعاء عليها لا لي من الدعاء لها (قوله والتعساء) على المصدر محمل من لفظه يصب اصماره لانه للدعاء كسقيا ورعيا بجرى الامثال اذا قصده ذلك وفي الكشاف المعنى فقال لهم أو يقتضي أي قد رأيهم تعساعلى القول الاوّل هو معمول مطلق وعلى الثاني معمول به واعتمادها لان حاله حيرعى قوله الدين وحولا نشاء الدعاء والاشاء لا يقع جزاء بدون تأويل فاما أن يقدر مفعول أو يجعل جزاء بتقدير تعس ومن لم يقتض على مراده قال مادكره المصنف أولى فان لفظ المصدر يدل على فعله فالوجه أن يكون هو المعمر لا قال وتعسى كما قاله الزمخشري والاول هو ماقاله المصنف بعينه (قوله والخ حيرالدين كمروا) لانه مستدأ في محل رفع فالصاد احمله في حيرالموصول لتضمنه معنى الشرط وقد علمت أن اذا ما الاشائية لا يكون خبرا بلا تأويل (قوله أو مصدر قلما صه) فالدين في محل نصب فعل مقدر أي أتعس الله الدين كمروا تعسا أو التقدير تعسهم اقتضاه حال تعسه وأتعسه كما ذكره السعاقسي وهو كقولهم ريدا حبرعا على ان تعامل المصدر بمعمر لما صه والعاء وانما قتى الكلام على توهم الشرط كما في قوله ورب ان تكثر وقليل يقدر مصارعا مضطرا فاعل مولوه بنيت أي يتعس الدين الخ والفاء للعطف فالمراد تتعاس بعد تتعاس أولفذلكة على أن حق المصدر أن يذكر عقب المصدر كالمفصل بعد الاجمال وقدمر ماصه في سورة الورد اطره (قوله وأصل أعمالهم عطف عليه) أي على الفعل المقدر الناصب لقوله تعسا بعدي تقدير ماصب الاصمار عاكما توهم وهو جار على الوجهين (قوله لما به) يتعلق بكره وما بعد الحط تعسم وصلاتهم ذكر اهم القرآن وما تضمنه من الاصول والفروع وقوله وهو أي ما مذكور تعليل لحط تعسم تخصيص لبعضهم وصلاتهم بكراهة القرآن وما بعده تعميم له دخل معه مطلق الكمر لان الموصول والصلة يعتمي التعلل بالمأخذ كما مرّ مرارا وقوله وتصريح اشارة الى أنه علم عاطف لمحذوف في الكمر دحولا ولما (قوله كرهه) لان قوله أصل أعمالهم معنى أبطلها أو أحبطها وقوله بلهم الكمر لتعريضه بقوله الخ (قوله علهم) معنى درء أهلكه ودرء عليه اهلك يختص بمعنى المال والعمر فالمناسب أظلم لمعنيه من العموم لمحل معموله وسيأتي ما يتأول معه وكل ما يختص به من المال ونحوه والايتان بعلى لتضمنه معنى أطبق عليه أي أوقعه عليهم بحيطهم أو هم الهلاك كما حققه شراح الكشاف وآليه أشار المصنف الأأنه كان عليه أن يوحد كر الاستغلاط سمعه لان استأصل لا يتعدى بعلى وكلامه موهم لمن لم كان العذاب المطبق مستأصلا كان جديرا بما له في الجملة (قوله أمثال تلك العاقبة وقوله لان الدمير) واضح للاجرين من العقوبة والهلكة وهو المراد من السنة لكن كونها من جنس ما عمهم من عبر فيه نوع غاية البعد وسيجيء الاسال لان لكل منهم من عاقبة الماضين حصة مبالغة وزيادة تهديد وقوله وقيد بجميع العذاب اشارة الى أنه يحصى الماضر كالذي قبله فلا دخل للناقص من الآتيين كما مرّ المصنف لعدم توارد النفي والاثبات على محل واحد لانه في الذي يحصى الماضر والمثبت يحصى المالك (قوله تعالى ان تقصد حل الدين آمنوا الخ) لما كان الذي في معارضه هذا ووجه التقابل فيه عبر طاهر ي ادعى الغير قال الطيبي طيب الله ثراه ان قوله يتعمرون وياً كلون في مقابلة قوله عملوا الصالحات لما جمعهم الايمان الى أنهم عروا أن نعيم الدنيا حيال الحطل وظل زائل عركوا الشهوات وتعرضوا

قال الاعشى
٭ فالخمس أولى لها من أن أقول لها ٭
واحماله معدلها واحمل اشاره ساعاها الحظ
حيرالدين كمروا أو مصدر قلما صه (دلك ما بهم كرهوا أعمالهم) عطف عليه (دلك ما بهم من التوحيد ما أنزل الله) القرآن لما فيه من الامر بالتوحيد والتكاليف الشاقة العمور واشتهاء أنفسهم (فأحبط أعمالهم) فابطل ثوابها بايلم الكفر والمعاصي فيبطرا كثيرا بحال (أطم يسروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم) استأصل عليهم بالهلاك (وللكافرين) من وضع أو أهلهم وأموالهم (أمثالها) أمثال تلك الطاهر موضع المضمر (أمثالها) أمثال تلك العاقبة أو العقوبة أو الهلكة لان التدمير يدل عليها أو السنة قبله بمعنى سنة الله التي مضت (ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا) ناصرهم على أعدائهم (وأن الكافرين لا مولى لهم) فيدفع العذاب عنهم وهو كالبيان لقوله وبدل الله أمثالها وقيل معنى المثال لا يصاف قوله ويدل الله أمثالها الى قوله بأن الله مولى الذين آمنوا وعملوا الصالحات حسنة تجري من تحتها الانهار والذين كمروا يتمتعون متاع الدنيا

للصالحات فكانت حالتهم المعبر المقيم في مقام كريم وعيش لا عصاء لهن فلك عز تموالى في دنياهم كما لهائم حتى ساقهم الحدلان الى مقر هم من دار البوار عتقا بما قدمت أيديهم وما الله بظلام للعبيد ثم ذكر الاعمال الصالحة ودخول الجنة أولا بدليل على حذف الفتح والمذوى أولا (قوله حرسين الخ) هو وجه الشبه وقوله مستوى لهم كقوله ان جهنم لمحيطة بالكافرين وقوله على حذف المضاف هو أهل بقرينة قوله أهلكناهم أو هو على المجاز وأراد بالمثال وقوله واسراء أهلكناه الخ بالبناء للمفعول على حذف المضاف بمعنى أنه حكم على القرية بأنها أشد قوة وأجاء بحرسة فهو وصف لاهلها وحدها والحكم بحسب الظاهر وان كان في الواقع على المضاف المحذوف ومنه يعلم وجه كونه مجازا بالنقص لكن العرش منه وبين المجاز العقلي دقيق جدا (قوله والارواح الخ) يعني أنه مجاز عقلي كقوله أقدمني البلد حتى علمك والحلاف فيه معروف وهمد المتقدمين لا فاعل لتحقيق وعند اصحاب التلويس الفاعل هو الله وليس هذا الحلاف مبنيا على حلق أعمال العباد كما حقق في حواشي المعيد على شرح التلخيص فمن توهمه فقد وهم والتعبير لان أهل مكة لم يعرجوه ولكن أصوه وهو اوجده فكانوا هم السبب الاخير أحسه حيث أدى افضاءه الى العرج منها (قوله وهو كالحلال الحكمية) لان التمزع على الاطلاق عدم المصرة في الماضي لا في الحال والاستقبال كما هو المبادر ومن لم الفاعل فتنتفي الظاهر أن يقال لم يكن لهم نصر معدل منه كما في قوله أحشاءهم فهم لا يصرون لتصوير الماضي بصورة الحال وقال كالحلال لان اسم الفاعل ليس كالفعل اد هو قد يضعه النبوت وادا وضع قبل انه حقيقة في الماضي كما حققي الاصول العربية (قوله تعالى أهي كان الخ) الاستفهام لانكار استوائهما وقوله على جهة أي ثابت قائم عليها وقوله فصيحة تصريحية وقوله وهو القرآن تعريفية وقد كر بغاية الحير وقوله كالمي الخ تفسير لي وليس بصحيح لما سبق كما في الكشاف لانه لادا في الله وقوله كالشرك بيان لسوء العمل لا نعي العمل السيء وقوله في ذلك الاشارة لسوء العمل وقوله لاشبهة لهم بيان لانتباع الهوى جيء به لقاعدة لما قبلهم انتشار على الحطة والبينة (قوله أي مماثلة مصاحبة لحال سوء القبيحة) تصوير للمثل كما تقدم اشارة الى أن مثل الجنة مبتدأ لمحذوف مقدر مقدم وهو مخبر ما سيوصيه كما صلاه في أول سورة المائدة والمورد اما له بقوله وقيل الخ وترجيح الاول لما ترتد كره وقوله وتقدير الكلام الخ هذا وان كان تقدير الجملة اليه حتى قيل ان التالي أرجح منه وانا اقتصر عليه العشري الآنه رجعه لما ذكر التسوية بين ضم وهمان هما ذعاء وس حال يحسب الشهي هوا كان مقتضاه ان ينكر استواء الحالين وأهل البيان وان اقتضاه المقسم لم يلتزموا عاده وقوله أو أمثل الجنة الخ) لما كان جعل الجنة مثلا لاحد الدارين مظنة السؤال عن أيه الداعلى تقدير الاول أو الثاني لكون داعلى نحط واحد وعلى كليهما فعلى تقدير الداني اتاسع مضاف آخر ولما أشار بقوله أمثل الى أن خوله مثل الجنة وان كان في صورة الاثبات هو في معنى الانكار والنفي لانفوذه فتت حكم كلام مصدر بحرف الانكار وانصب حكمه عليه وهو قوله أهي كمكان الخ وليس في الفصة قرينه على هذا وانما هو من السياق وان يبنيه حرالة المعنى (قوله ستوى الخ) جواب سؤال مقدر تقديره اذا كان المعنى على ما ذكرتم لم تذكر الهمزة وهو وارد منه أنه لم تزل لاراده في صورة التسليم وتمثيله على الانكار بأبلغ وجه وقوله يصرى مثل صحة استماء وهو مصارع سامع أو مجهول أو مصدر مجرور وسماعه ما زلت فيه حرف الانكار الذي هو بمعنى رأى به متنا والمقصود منه أيضا وهذا أعني قوله يصرى مثله مماثل لقوله أهي كل على يديه الخ هذا اعترضه بعضهم بأن التعريفية والمرجع ما أشار اليه بقوله تصوير الخ يعني ان التعريفية في حرف الانكار لا حل أن تصوّر بصورة من سوى بين المثلين بنيه والبائع للهوى بصورة شكارة فيس سوى بين الجنة والنار فليس حرف الانكار وحمل الاول حكاية الى بعض هذا التصوير بخلاف المؤخر كرف الانكار وقيل أمثل الخ فاله

آدم أكلوني كما أكل الانعام) كريعيش عاجلت عن العاقبة (والمراد بشرى لهم) بمدل ومقام (وما يعبؤ بهم قريشي أشد قوة منهم قريشا القوا أحرمتك) على حذف المضاف والاخراج باعتبار أحكامه على المضاف اليه والاخراج باختيار النصب (أهلكناهم) أنواع العذاب (ولا ناصر لهم) يدفع عنهم العذاب وهو كالحال المكية (أي كمن على بينة ممن زين له سوء عمله) صفة وهو القرآن وما بينهما والجامع المغلقة كالمن والمؤنب (كمن ثوى في سوء عمله) كان رئيسا في الجاهلية والمعاصي (وأشربوا أهواءهم) كان لزمها في قلوبهم لشبهة تمكنت عليه صلاح محة (مثل الجنة التي وعد المتقون) أي صفتها صفة الجنة التي وعد المتقون) وقيل مبتدأ أحذف خبره أي فيما يتلى عليكم أو فيما سيوصيه الله عليه صلاح محة (مثل الجنة كمثل من هو خالد أو أمثل الجنة كمثل حراء من هو خالد حذف من حرف الانكار وحذف ما حذف استماء بمعنى ما يستوي مثل الجنة وما بعده استئناف لبيان المثل بالبينة لا كمكانة من هو في النار فمن بمعنى ما يستوي هذه الجنة والنار

لا دلالة فيه على المعائلة والتصوير المذكور قال في الاتحاف هذه المكتة التي ذكرها لا يسوغ بها الا التنبيه على أن في الكلام محذوفا والا تدس تقديره ادلاه معادلة بين الجنة وبين الخالد في النار الاعلى تقدير مثل ساكن الجنة فيه يقوم وبين الكلام وتعادل كفتاه وبس هذا البحث قوله تعالى أحياء عند ربهم يرزقون المسجد الحرام بكسر الميم أي مأقه واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله عامه لا تدس تقدير محمد في جمع الاول والثاني لتعادل القسمان وجهاد الذي قدره تطبق أجزاء الكلام عليه والمقصود تنظير بعد التسوية بين المسك الميتة والراكد للهوى بعد التسوية بين المم في الجنة والمعذب في النار على الصفات المتقابلة المذكورة في المهين وهو من وادي تنظير الشيء نفسه باعتبار حالتين احداهما أوضح في البيان من الاخرى فان المسك الميتة هو المم في الجنة الموصوفه والميح للهوى هو المعذب في النار المعنوة ولكن أنكر التسوية بينهما باعتبار الاعمال أولا وأوضح ذلك باعتبار التسوية بينهما باعتبار الجزاء ثانيا اه وليس ما ذكر مخصوصا بالوجه الثالث وأنه اشارة الى ارتضاه كما توهمه فانه اقتصر عليه لقربه وللاتكال على علم عبره بالمقايسة نعم ما ذكر بان وجه التنبيه لا لحذف ما حذف خلاف ما ذكره تقدير وقوله صريح لتطبيل لقوله فيصير مثله واستعماله تطبيل للتنبيه لا حاجة لحمل التقييد بالثاني بعد التقييد بالاول كما تقيل فان قلت ما وجه المالغة فيه والالوجه ذكرها الشيخان هنا وما وجه الانتظام فيه قلت هذا شيء لا أموالا أنفسهم وأيضا فيه سوء حاله وكان وجهه ألمالغة في الانكار كما في اشاءة اشارة الى التهكم به والى مخالفتهن وجهه وهو كالبيان والبرهان على ما قبله حتى قيل لا تستوي دار الجنة التي هي دار الاهوية الفسيحة البهية حتى تستوي الجنة والنار أتمثل (قوله وهو) أي الحر وهو قوله لكن هو خالد على الوجه الاول وهو كون مسل مستدأ خبره مقدر تأي هذا مسل الخ (قوله اشناف لشرح المثل) أي هو اشناف يسأل في جواب سؤال تقديره ما مثلها أي صفتها وهو على الوجه الاول أي تقدير الحر وقوله مثل الجنة والمتدارك قوله لكن هو خالد وارد عليه قول الطيبي اه يلزم وهو مع الاشناف قبل معنى حر الجملة السابقة الذي هو مورد السؤال اللهم الا أن يقدر للجملة الاولى حر والنابية مستدأ كما قاله والبقاء (قوله أو حال من العائد المحذوف) وهو الحبور المقدر في الصلة العائد على التي بمعنى الجنة أي وبهذا المقدور أو عدم المقدور الباء أي مستقرين فيها أبهار هي أن الظرف حال وأبهار اعلوا مستدأ مؤخرا والجملة الاسمية حال لعدم الواو وبها ولا لعدم لزوم الواو ولا لعدم لزوم الضمير كونه ذا حال في الصلة كالذكر بل لما لا تزى الى صحة قولك الذي فيها أبهار يريد بذلك قاله العتاري اه الجملة بعد جملة كالخبر والحال والصفة وهو متعين لتفصيلها ولوصل على الدلالة كان أولى ولذا ترك العاطف عند قوله أو حال من) على أن الحبور وان كان جملة من المبتدأ كخبر اسم الاشارة فلا يحتاج الى رابط وقد عدم متلهف سورة نس وأن حرباء صلة في الاسم الظاهر الذي ليس بقول لم يذكره الصفاء والمعنى مثل الجنة وصفتها مضمون هذا الكلام (قوله وآس) وبن فاعلة كما آس بمعنى متعبر الطعم والريح لطول مكث وتحوه وما مبتدأ آس الى العقص ما صرف وصرف والكسر بن على كما حكاه أهل اللغة وقوله على معنى الحدوث حر بعد حر لقوله آس اسم فاعل لانه يدل على الحدوث أو حال من الصغير المستتر في الخبر وبقاء قراءاس كبعد أس وبورن حذر صفة مشبهة أو صيغة مبالغة فعدل على السوت (قوله لم يصر فارسا ولا باربا) أي لم يصر لا فارسا ولا باربا والفارس والباربا الصادق المسلمين يوع من الحيوة كما بها فرس لسان الشارب قصبه والحمار بحاء مهملة وراي وزاء من الحرور هو نوع من الحيوة أشد قصبة بلد به (قوله لبيد تلا يكون فيها كراهة) هو مصدر مشتق من كمه يكمه كراهة أو هو مصدر تقدير مضاف أو صفتها على المبالغة مبالغة في التحذير منه أو الاسناد كما هو معروف في أمثاله والعائد المحذوف الآمة والمكروه معائنه الرجع بمعنى رائحة مكروهة وعائد النكرة الذي لا يعقل وما يترتب عليه والجمار

وهو على الاول خبر محذوف تقديره أهي هو

بالضم صداعه والعلة تحل أي معمول له والمعنى ما هو الا لاجل القلة لصداع ولا آفة من آفات شجر الدنيا فيه (قوله إيحالطه الشيح) متع الميم والعاشة تشكلها وهو الحالي أو لفة فردية وهو تفسير للصفة فانه معناها المعروف ما لم تحمله على المثل إذ هو من قرنة المقام والمعطوف على ما ليس من أسماء الدنيا وجوز رجوعها والمراد تصحبه مما يحالطه حتى يكون حالها (قوله وفي ذلك) أي على قولهما الشهار الخ وقال لما يقوم مقام الاشرية المحدة وأن كان أحصر لان مادكوليس من الاشربة ا مهود قي الدنيا لكنها تسهما عصب السورة وقوله أو أنواع الخ متعلق بقوله تشمل وقوله بعضها من النقص المعنوي وهو الاتصاف بما لايحمد بها كتعبير القوي والريح وبعضها بالعين المحمدة أي بكثرتها وفي بعضها بالقلة صداعا وبوجه عرارتها أي كثرتها وهو حلها حارية تثري الابهار من قولهم أهار وكدا استقر اره فانه حال أهار الدبا أو هو مصدر الاحية (قوله صداع الخ) يعني أن الحار والمرور بمعنى صداعه مقدر وقوله على حد البياس أي قياس مامر من أنها تحرز دعن كل منقص معين دائمة كثيرة وقيل تقدير وبيان كقولهم مما في كما كمة وربطل وقوله عطف على الصف المحذوف أي على لمط صفه الذي هو بيذه أو مقدر وقوله لهم معبرة اعاد تقدره لان العطف يقتضي كون المعبرة لهم في الجنة وهي ساسة عليها فانما أن يعطف على المقدر دون قيده وهو قوله فيها أو يعطف الظاهر أو تجعل المعبرة صادقة بين أثر هاس التسعيم أو بحارا عن رضوان الله وقوله كن هو حالف مراعاته (قوله مكان تلك الاشربة) اشارة الى أنه تهكم وهو قوله ما الذي الخ اشارة الى أن ذا اسم موصول هنا عيني الذي كما يقترر في الصور والمراد بالساعة الزمان الحاضر لان تعريفها للعهد الحضوري كما في قوله الآن ويحور أن يريد بها ما قبله وقوله استهزاء عليه لقالوا ما ان الاستفهام بعيد بطريق الصار أو هو استفهام هو بمعنى حقيقته (قوله وآ ها) اسم فاعل على غير القياس أو مصدر بمعنى من الوادة لانه إن سمع له فعل ثلاثي نحو أسأ مه وأسه كما أشار اليه المصنف وقوله وهو طرف قال الزمخشري آه اسم لسأمه التي قل ساعتك التي أنت فيها من الاسف بمعنى المتقدم لتقدمها على الوقت الحاضر وهو معنى قول المصنف مؤنثة بمعنى مبتدأ أو متعدة ما وهو لا يساعد كونه اسم فاعل كما في ادئ فانه اسم فاعل على معنى الطريفي الاستعمال كقولهم بادئ بدء فلا معنى لقول أبي حيان بتعين صحته على الحالية وانه لم يقل أحد من العلماء انه كقولهم طرفا أو هو مبني وما قال الحالي وهو المؤاخي لقوله آنفا الساعة تضحك الظاهر المتبادر منه أو المراد به الحال التي أنت فيها من أسوء الوقت الذي يقرب منك وقوله فحرفا بما أي به حدوفي قراءة ابن كثير (قوله ملذذا لمستهزئ الخ) أي على اللغو الاشتراك تعسفي قوله مادا حال آها لان الاشارة لهو لاء المذكورهم وقوله والذين اهتدوا يجعل الربح والنسب وهدى اتمام معمول لذلك لان مراد من تقدى لمعمولين وهو الظاهر وجعل أن يكون عبيرا وقوله رادهم الله حتى أن العامل صير يعود على الجملة الاسمية وهو الظاهر وقوله أو قول الرسول معطوف على الله فالضمير مجرور على قوله صلى الله عليه وسلم فالمفهوم من قوله يستعمون الملك وما دا حال ولكونه خلاف الظاهر أخر ولانه واقع في مقابلة طبع الله على قلوبهم فالاولى أن يعتد العامل مهما وأما كون الاستهجار بما لا بأس به بل هو أولم أر الا كذلك فتعريف طاهرة وكونه لاستهزاء المباعيس بعيد جدا وإذا تركه وأبدكره الزمخشري وقوله بالتوصل الخ هو عام لكل ما وصفوا له حتى استماع قول الرسول (قوله بهلهم ما تقول الخ) قال الشارح الطيبي أن هذه السورة نزوى فيها التقابل وآتاهم تقواهم هي مقابلة اتبعوا أهواءهم فالظاهر أنه ليس من ارتكاب الهوى والتشهي بل هو أمر حق مبني على أساس قوي تمكون بناء الله أو اعانته على الايمان بمخارج البيان أو الاعانه أو هو على حقيقته والتقوى مجازعن ترتبها لايمانه أو وعده مصاف مقدر وهذا لايحالف مذهب أهل الحق كما توهم ولو سلم تحمل التقوى هنا على أظهر وقوله فهل ينتظرون تعبير لبيطرون (قوله كالعلة له) أي لما قبلهم الانتظار لان ظهور أمارات الشيء سبب لانتظاره وانما قال كالعلة لان المقصود الدال وبعثتها

والصب على العلة (أو أنها مرس مثل معنى) أي بحالطه الشجر وصلات الحمل وغير ها وهي دالة على تقبل ما يقوم مقام الاشربة في الجنة وإن كانت مباينة لها في المادة التعبيرية عن بعضها ووصفها والتوصيف بما وصف عرارتها واحمرارها (ولهم بها من كل الثمرات) بصف على حد البياس أحدوب (ومغفرة من ربهم) عطف على الصف أحدوب أو مبتدأ أحر محذوف أي لهم مغفرة (كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما) كمان تلك الاشربة (مصطع أمعاءهم) من مرط الحرارة (وهم يعتذرون) البيان حتى إذا خرجوا من عندك (مجلس الرسول المناصب كما يصرفون مجلس الرسول) (قالوا للذين ويعتذرون كلامه عادا حرجوا (قالوا للذين أوتوا العلم) أي لعلماء الصحابة رضي الله تعالى عنهم (ماذا قال آنفا) ما الذي قال الساعة استهزاء أو استعلاما أطلقوا القول أو ما ذا هم قولا وما ه وأما أمس قولهم أمس الشيء إذا تقدمه مستعار من المبارحة ومنه استأسه ومستأسه من المبارحة وقد استأسه وأسه وهو طرف بمعنى وقتا مضى أو حال وأسه وهو طرف قال (وقرئ آنفا أو أولئك من الصحيفي قال فلم يهم ولم يعوا أو هوا هم) الذين طبع الله على قلوبهم (واتبعوا أهواءهم) ملذذا استهزاء وتواصوا بالكلام به (والذين اهتدوا زادهم هدى) أي زادهم الله بتوفيقهم والالهام أو قول الرسول عليه والتوصيل والالهام (أو آتاهم تقواهم) بين لهم الصلاة والسلام (أو آتاهم تقواهم) أو أعطاهم ما يتقون (أو أعانهم على تقواهم أو ألهمهم) حمل جزاءها (فهل ينظرون الا الساعة) حمل (أن تأتيهم بغتة) بدل اشتمال منظورون بجيها (وقد جاء أشراطها) كالعلة من الساعة وقوله (وقد جاء أشراطها) كالعلة

لانتاسب معنى أشراطها الاتاويل متأمل (قوله شرط مستأنف) فالوقف على الساعة وقوله حراؤه على الخ يجعل قوله متدأ أشراطها الخ عبر بظاهر هو كما أشار اليه متصل بأيان الساعة اتصال العلة بالمعلول ولما قال لانه الخ وقوله أمارتها تصير لقوله أشراطها لانه جمع شرط بالفتح وهو العلامة وقوله والمعنى أنه على قراءة الشرط وقوله كمنت الى الخ هو مصدر أو اسم زمان وهو أليق بكونه ساعة الرسل وشر بعثه آخر الشرائع كلمت معتمة علامة للساعة كما ورد في الحديث بعثت أنا والساعة كهاتين وانشقاق القمر من علاماتها فقوله اقتربت الساعة وانشق القمر وسيأتي بيانه وقوله فهل كيمسحوا ب الشرط وقوله وسيذكرها لا يعرج له أي لا يتعرضون للتذكر ولا يعبهم اعدادها تهم وفي هذه اداة اشارة الى أن الشك في الاصل وبجيئها مئنس مهي بمعنى اداة الشك تعريضاهم وأجمع لريبهم أولأنها لعدم تعيين زمانها أثبت المنكر لنفيه واداتهم باعتبار الواقع ملائمة لمراس بيهما كما تواهي في النظرة الحفاء ولا حاجة الى القول بأنها منصفة للطرحية وفيه اشارة الى أن مجرد حوارا لوقوع كاف في التسبب والتد كير قبل مجيئها كيمسح القطع وقوله لا يعرج الخ معل محمول من المراجع وهو المراد من الجواب وأني لهم ذكراهم منتدأ وحوارداتهم اعتراض بينهما (قوله أي اداداتهم) عداة المؤمنين الخ) يعني أن هذه الجملة مصحيحة في مواد شرط مقدر معلوم تمامر تمرس أول السورة الى هنا من حال العرب قبل وقوله فاتت الخ اشارة الى أنه صلى الله عليه وسلم لما وجد اته مأمور بتبليغ البالغات وهو أيضا معلوم لكنه ند كيره عما أتم الله عليه نعمته وحمل الامر بالاستعمار كناية عما يلزمه من التواصم وهضم النص والاعتراف بالتقصير لانه معصوم أو مصور لامصر داخل على الاستعمار والتحقيق أنه نعمته لما هدى من الاستعمار لذوب المؤمنين متأمل (قوله ولذويهم) تعريف لحامل المعنى ونعمته للسائق وقوله والنصر نعمى الخ معطف العمران على ماتقدم الدعا حاصل المصدر وهو ظاهر لا عطف لها وعلى هذا طاب سب المصيرة كاسم هم بالتقوى ونحوه ويمكن بيان الحقيقة والمجاز وهو أحد عديه وقوله وفي اعاده الجار الخ أي مع أن العطف على الظاهر لا يلزم منه مما ذكر وقوله وحذف المضاف هو ذوب وقوله أشار بعمرنا احتمالهم الاستعمار ذوا تهم كما هي الدوب وكذ تهاهي التعليق الذات وعدم ذكرها وقوله عان الخ هذا هو الجواب في الحقيقة يعني أعيدا الجار لان ذوي هم حسي آخر غير ما الى حضرة صلى الله عليه وسلم فان ذوي هم معاضي كاثر ومعاثر ودسه ترك الاولى وقوله فان الحس تعريفه للعهد أي المذكور في الآية بمعنا فالكاف وهو اسم مصدر منه وفي عباره بوعيد كما لكن مراده ظاهر (قوله فاهلهم احل الخ) يمان لوجه تخصيص المتعلق بمحل الحركة بالذكر فان كل أحد انما تحترق بها حوله عبر عار كناية الآخرة وأما حمل الموى على العتى وهي الآخرة وبعيد وحمله أيضا على قوله فاهادا واما حاصل كم وقوله فعلوا الخ اشارة الى أن المراد من علم الله تعلم هم وتقرهم وتحرير هم من حرامه وعقابه على طريق الكناية (قوله فعلوا الخ) معى لولاها تحصيلية لا امتناعية وقوله لصيبة لا اشاعة بها هوا حد معاني الحكم وتكون بمعنى عبر موسوحة وبه فسره الزمخشري لان آيات القتال كذلك الى يوم القيامة وقوله الامر به بالامر بالقدر كما رحص (قوله وقيل سائق) لانه استعمل بمعناه في صحفة المسافتين كما مرفي سورة الفرقان وصحفه قليل لان قوله الذين أنعمتا بأنا لان المسافتين كمم فظ حمل بحسب اظهر من حالهم للناس بقرينة لفهم بعده فلا رأس به والقول بأنه على تقدير الاضاد وقطع الرحم وأن الصحفة من عبر تفسير قد يلصوص حلاف الظاهر فلا يصلح مرجحا وعرضه وقوله مطر المعنى الخ شمله طر هم مطر المختصر الذي لا يطرف بصره (قوله دو ل لهم) تصوير لمراده من باب حامل معناه وقوله أو فعل من الولى الخ اختلف فيه بعد الاتفاق على أن المراد به التهديد والوعيد على أقوال هذه الاصحى الى أنه فعل ماض بمعنى قارب وقيل قرب بالفعل كما سبأتي في سورة القيامة صاحله بمعنى حرح لما هل منه أي قارب هلاكهم والاكثر أنه اسم تفضيل من الولى بمعنى القرب وهال أو على أنه اسم تفضيل من الويل

وقرئ ان تأتهم على أن المضرط مستأنف
حراؤه (ماهى لهم اداتهم تهم كراهم) أما لمعنى
أنه تأتيهم الساعة فجأة فقد ظهر أمارتها
كمنت الخ عليه الصلاة والسلام واشتقاق
القمر كيمسحوا لهم كراهم أي تند روا
لهم أعمل من الويل وهو القرب

ساق (يطردون الملك نظر المختبي عليه من
الموت) حساوا بمعاناة (ماولى لهم) هو يل

والاصل أويل فتحلف حرف الله اطع وردّ أن اويل غير متصرف وأن القلب خلاف الاصل وفيه نظر وقد قيل انه فعل من أل يؤل كباع يبيع وقال الرضى انه على الوصف وهو مستدل أله خبره وقد جمع فيه أولاة وتاة بتاء بين وهو كما قيل يدل على أنه ليس برباعي فعل تفعيل ولا أفعل على وأنه على وليس بفعل مثل أوصل وأربط اذ اسمى بهما فانه لا يصرف ولا اسم فعل لانه سمع به أولاة مع اسم بأخر وهو ما لو كان اسم فعل نحو ويهه أن لا مانع من كونه أولا تقطعا آخر سماه ولا دريني سمه علهم أصلا كما يأتي أول أفعل تفعيل واسم طرف كقتل وسمع به آلة كما تقدم أو سيان ولا دريد النقص به كما لا يخفى (قوله الدعاء عليهم بأن يلهم المكروه) هذا اذا كان من الولي نحو الله ومعنى يلهمهم يشملهم به وبأمرهم وقوله يؤل اليه أمرهم أي يرجع الى المكروه وهذا اذا كان من أكثر هو ولي الاصل دعا عليهم بأن يرجع أمرهم الى الهلاك والمراد أهلكهم الله مجموعة لف ونشر مرتب (قوله استثناء) لا متصل مخالف له على تقدير لهم طاعة على أحد الاقوال فيه وهو على هذا التأخير مستدا مقدّرا أي أمرهم الح أو مبتدأ خبره مقدّر وهو حيوا أو مثل أو نحوهما وأما كان محكيا لقولهم قتل الامير الجندي ولا يقدر فيه الا بحسب الاصل أي أمرهم طاعته ونحوه وقوله مقتضى الحذف وهو الاجتهاد (قوله وعامل الظرف محذوف) لقيام قرينة السياق عليه وهو حواب اذا على القول بأنه هو العامل فيها وتقديره ائتوا مامورين أو سكتوا وحسنوا وهو وجوبا لتأكد الفعل العامل حذفه الان جملة واوحذف قولوا حوابها بالفاء ولا يصح اقترانها بالفاء ولا على ما نقدم في قوله فاما كما مر سواء وقولهم الحرض الحج هو اقرب في تصوير المرض السابق (قوله مهل توقع مكم) يعني أن الاسم هنا يدخل على الحرف المؤول بمن مصحوبه وعسى وان كان انشائيا يؤول بالخبر أي يتوقع وينتظر الموقع ككل من يقف على حالهم لا الله تعالى اذ لا يصح منه تعالى وقوله أمورا الناس معطوف توليتم المقدّر على أنه من الولاية والمراد سوء عقوله أمر تهم الامارة وما بعده على أنه من التولي بمعنى الاشراف على الاسلام ما على سبيل المرض الاول وعلى الثاني تسبير بالاعراض عن امتثال أمر القتل القتال والاسادة عدم معوده المسلين وقطع الارحام بذلك أيضا وقد مرّ ماله وما عليه وقوله تاما بالحاء المهملة تعامل من الصر بمعنى الدع والمراد به الخاصر السديد والحرض وهو مصوب على أنه مفعول له أو طرف على معنى في والعار بالدين المحمة تعامل من العارة (قوله والمعنى) يعني على الحقارى تصوير المرض وصرحهم على الدياس في قوله نعار المشي الح وقوله توجع اشارة الى تأويله بالدعم وقولهم عرف اشارة الى أنه لا مجمع على القدعه ومؤوّل بهذا وقوله لعلمة الحاذرهي الحاق الصحارية كما في سائر الاعمال المتصرفه ومنع لالتفاتها وتقدم دخولها على أن والفعل على الاول يقال الريدان عسيا أن يقوما وعلى الثاني عسى أن يقوما (قوله وان توليتم اعتراض) هذا هو الظاهر والجواب محذوف ويدل عليه ما قبله وهو أن لهم من الحالة التي وصفها بصمهم أو بلى فان الشرط بدون الجواب لم يعهد وقوله صالا في عبر ان الوصلية وهي لا تخالف الواو وقوله توليتم أي تحويلا وقوله مقطوعا من القطع معطوف على توليتم أي قربتم من الملاذي أومن التعمل وهو لازم وأدراكم كم مصوب بنزع الخافض أي في أو لحقكم وقراءة الاصل من التعميل وقوله سبله أي الى سبله (قوله بتصحيفه) التصحيف التأمل لا مطلق النظر كما في السامرس فانه غير مناسب هنا وما بعده الخ عطف تفسير لان المراد تأملوا تأمل ما بعده تمام كر فان قلت ما غاير بين المعطين ولم يقل أصم آذانهم أو أعماهم قلت لانه اداد كر الصم لم يسبق الى ذهن كر الآذان وان كان مما يوصف بالصمم والمراد بما بعده ما يقابل الصم في الجملة وهو عمى البصيرة ومسه لا يمكن في سائر السكنة كما توهم لان السؤال باق وأما العمى فلشيوعه في الصر والصيرة حتى قيل انه حقيقة فيهما فاذا كان المراد أحد هما حسن تعميمه وحاصل لا يلزم من دهاب الاذن دهاب السماع فلعل المراد تعرّض له ولم يقل أعماهم لانه لا يلزم من دهاب الابصار من العين دهاب الابصار لا معنى له ولا طائل تحته (قوله لاصل الهاد كراكم) معنى

أو معلى من آل ومعناه الدعاء عليهم بأن يلهم المكروه أو يؤل اليه أمرهم (طاعة وقول معروف) استئناف أي أمرهم طاعة وطاعة وقول معروف خير لهم أو سكينا قولهم لعرامة أي تقولون طاعة (طاعة مر الامر) أي حتى وهو لاصحاب الامر وأسادته الذين يحاول عبارة عن الحرص على الجهاد أو الايمان الطرف محذوف وقيل (قوله مهل عسيتم) الخ هو الخبر والمبتدأ (قوله ان توليتم) أمور الناس (أن تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم) ما كنتم عليه في الجاهلية من التغاور ومقاتلة الاقارب والمعنى أخشاه بأن يتوقع الدين وحرصهم على الدنيا أخشاه بأن يتوقع منكم عند توليكم عن حالهم في صبركم وصدقكم وحسن اعتمادكم على الله تعالى وقوله تعاملون بالحاء المهملة تعاملون من العمر بمعنى الدع والمراد به الخاصر السديد والحرض وهو مصوب على أنه مفعول له أو طرف على معنى في والعار بالدين المحمة تعاملون من العارة (قوله والمعنى) يعني على الحقارى تصوير المرض وصرحهم على الدياس في قوله نعار المشي الخ وقوله توجع اشارة الى تأويله بالدعم وقولهم عرف اشارة الى أنه لا مجمع على القدعه ومؤوّل بهذا وقوله لعلمة الحاذرهي الحاق الصحارية كما في سائر الاعمال المتصرفه ومنع لالتفاتها وتقدم دخولها على أن والفعل على الاول يقال الريدان عسيا أن يقوما وعلى الثاني عسى أن يقوما (قوله وان توليتم اعتراض) هذا هو الظاهر والجواب محذوف ويدل عليه ما قبله وهو أن لهم من الحالة التي وصفها بصمهم أو بلى فان الشرط بدون الجواب لم يعهد وقوله صالا في عبر ان الوصلية وهي لا تخالف الواو وقوله توليتم أي تحويلا وقوله مقطوعا من القطع معطوف على توليتم أي قربتم من الملاذي أومن التعمل وهو لازم وأدراكم كم مصوب بنزع الخافض أي في أو لحقكم وقراءة الاصل من التعميل وقوله سبله أي الى سبله (قوله بتصحيفه) التصحيف التأمل لا مطلق النظر كما في السامرس فانه غير مناسب هنا وما بعده الخ عطف تفسير لان المراد تأملوا تأمل ما بعده تمام كر فان قلت ما غاير بين المعطين ولم يقل أصم آذانهم أو أعماهم قلت لانه اداد كر الصم لم يسبق الى ذهن كر الآذان وان كان مما يوصف بالصمم والمراد بما بعده ما يقابل الصم في الجملة وهو عمى البصيرة حتى قيل انه حقيقة فيهما فاذا كان المراد أحد هما حسن تعميمه وحاصل لا يلزم من دهاب الاذن دهاب السماع فلعل المراد تعرّض له ولم يقل أعماهم لانه لا يلزم من دهاب الابصار من العين دهاب الابصار لا معنى له ولا طائل تحته (قوله لاصل الهاد كراكم) معنى

انه تمثيل لعدم وصول التدبير وانكشاف الامور ولكونه في فوّة مادكر تكون أم واقعة بين مساويين كانه قيل أطار يتدبرون القرآن ادوصل لهم أم بصل لهم فكرون أم متسلة على مدهب صيبويه وهو الظاهر لأنه يأتي لما يترع على أعمال القلوب وانما قال بعده وقيل أم منقطعة الخ اشارة الى ترجيح الاتصال والتأويل المذكور وقوله وهو معنى الهمزة تقدير حاصل وهو بحسد الجمهور (قوله قلوب بعضهم) عن التبعيضية اشارة الى أن تنكيره للتبعيض أو للتنويع كما قيل وقيل انه اسم مفعول من الابهام صفة بعض لاحار ومجرور وان كان هو المبتدأ لان تعريف القلوب سواء كان للام أو الاضافة يفيد كون المراد قلوب بعض منهم وانما أضيفت الى ضمير بعض لتعريفها بالتنكير والابهام ولايخفى أنه لاعرق بينه وبين ما يليه وقوله لابهام أمرها اى لعدم ادراكها لحقيقة القساوة أى لشدته حتى كأنه لايمكن معرفته والوقوف على حقيقته فيما وقوله ونكرها اى كونها منكرة نص بن القلوب لاتناسب شأنها حتى لاتقتضي القلوب وقوله كأنها الخ نص وشعر من تشبيهها بأمر مبهم وانما لم يقل لابهام أمرها ومكورة لم يرد حملها انها وكرها وقيل انها من تركت حياتها اسرى اليها مكاتت مجهولة ولايخفى ماعليه من التكلف مع عدم داع وليس في الكلام مايدل عليه (قوله واضافة الاتصال الخ) يعني أن العائد لما أتصال فيها في الحقيقة كالالوان والحرائر والصادئ فكان حق الاضافة لها ما أحاب بأن المراد بها جميع الوصول اليها مجازا وهو أصح مما بعدها لان بعد ذلك الاستخلاص المجاز لما عاد عاد الاشارة الى أيها لانه من الاتصال المعروفة انه لايمكن فصلها أبدا وقوله على المصدر بكسر الهمزة على الاتصال (قوله الحاها كما وانطبه الخ) تفسير لقوله على أدبارهم لانه يعني الرجوع الى الحق والسول هو معنى كلا هو بسط القلوبي المسبع الاسرة استعير للتسهيل أي لتلقه سهلا حتى لايبالى به كأنه يشهد رحاها كلما مشدودا (قوله وقيل جعلهم على هذه الشهوات) يعني أن التفعيل للجعل على معنى المصدر كقوله اداحله على العربه فسوّله حمله على سؤاله وهو ماتشتهيه وبتمنّاه للسؤل بمعنى المسؤل ومادكره وتوطئة لمادكره الزمخشري لوجه الاشتقاق ودفع الاعتراض كما ذكره والبه اشار قوله وبه أن السول يجيء أن السؤل بمعنى المجبى المسؤل من السؤال هو مهموز والتسويل واوى فكيف يجمع مادكر والحاصل أنه لايساعده الاعطاء لمعنى فان حدا واوى ودالك مهموز والتسويل التزيين والمسؤل المشتهى والمجبى مقول ان الكلبت أنه مشتق منه حقا (قوله ويمكن رده قولهم هذا يشاولان) يعني أن السول من السؤال وله استعمال ان هكذا وهو مهموز وهو المعروف ومقابلا يقال سال يسال كباع يبيع فان أصله سيأل ولان الواو يصور كون التسويل من السول على هذا أصله أو هو على المشهورة حمت بتلك الهمزة وانما لم تقم تصيصه وكم من عارض يقدم ويسوّغ حتى صيرته كالاصلي كما ذكروه في تدير وتصير وفي جمع عبد على أعباد الى عبيد الشعر نظائره وأما عدم المناسبة المعنوية فأشار اليها المصنف آنفا بقوله جعلهم على الشهوات الخ فعلى هذا القول يكون هذا معنا وهو صحيح واضح وقوله وقرئ سوّل أي مناه المجهول والتوجيه ماذكر ويحتمل تقدير مسول كبيده لهدى وكلام الصير مقابله فانتبه قيل وهو أولى لانه تقدير في وقت الحاجة (قوله ومثلهم في الآمال والاماني) بالتصبب والتشديد وهي المذكورة بعدها وجملها عدوة منصوبا أو رفعها بأن وسوس له أن مثل ذلك في أنها كذا ويكون ذلك في الآخرة ونحوه مما لأصل له حتى يعرفه عن العمل وقوله أمهلهم الله تعالى أو أمهلهم صبرا عاند على اسمه تعالى ولما عدمي التمكث أبده مجازا يقصوب أملي صنعة المضارع المتكلم فان صبر هالله ملاصبرة والاصل فوانى القراآت الأأن يجعل مجهولا لاسي مريد مكن آخره للتصغيف كما قيل (قوله فتكون الواو للحال) يعني في قراءة يقصوب يتقدر مبتدأ للدلالة يكون شاذا كقمت وأصك وجهه وبحتمل أنه على تقدير عودا الضمير لله أيضا وقوله وهو أكيد المعمول القائم مقام الفاعل عيبه اسعدهم والمعنى أمهل الشيطان لهم أي حمل من المطريق الى يوم القيامة لاحلهم عيبه يان لاختيارهم لاغوائهم وتشجيع قلبهم فلا وجه لما قيل انه لامعنى له وقوله أولهم أي القائم مقامه لعط لهم

(سطيعكم فى بعض الامر) فى بعض أموركم أوفى بعض ما تأمرون به كالقعود عن الجهاد والمواضعة فى الخروج معهم ان أحسوا أو اظهار على الرسول (والله يعلم أسرارهم) ومنها قولهم هذا الذى أشاءا لله عليهم وقرأ حمزة والكسائى وسيعلم اسرارهم على المصدر (مكيف اذا توفتهم الملئكة) مكيف يصانعون ويحتالون حينئذ وقرئ توفاهم وهو يحتمل الماضى والمضارع المحذوف احدى تاءيه (صبرون وجوههم وأدبارهم) تصوير لتوليهم بما يعانون منه ويضنون عن القتال فه (ذلك) اشارة الى التوفى الموصوف (بأنهم اتبعوا ما أسخط الله) من الكفر وكذا بعض الرسول عليه السلام وعصيانه الامر (وكرهوا رضوانه) مايرضاه من الايمان والجهاد وبرهما من الطاعات (فأحبط أعمالهم) لذلك (أم حسب الذين فى قلوبهم مرض ان لن يخرج الله) أبلى يروالله لنرسولنه والمؤمنين (أضغانهم) احقادهم (ولو نشاء لأريناكهم) لعرفناكهم بدلائل تعرفهم بأعيانهم (فلعرفتهم بسيماهم) بعلاماتهم التى تسمهم بها واللام لام الجواب كررت فى المعطوف (ولتعرفنهم فى لحن القول) حواب قسم محذوف وفى القول أساليه أو آماله التى هى مقر عرض رويته ومسه قيل أصحاب لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب (والله يعلم أعمالكم) فيجازيكم على حسب قصدكم اذ الاعمال بالنيات (ولنبلونكم) بالامر بالجهاد وسائر التكاليف الشاقة (حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين) على مشاقها (ونبلو أخباركم) مايظهر منها من أعمالكم وأحوالكم أو أخباركم فى صدقها وكذبها وقرأ أبو بكر الاعمال الثلاثة بالياء لتوافق ماقبلها وبعدها بصيغة الغيبة وعلى هذا فالمراد بما يخبره عن الايمان والموالاة فى أحاديثه للعهد وقوله على تقدير يمين سادعلى أنه مستأنف وغيره قدر ويعبه مسدأ كما مر ويجوز أن يكون منصوبا بمكى للتضعيف وهو خلاف الظاهر وقوله قريظة أى سوقريظة ولنصيرنكلمان من اليهود الذين كانوا حوالى المدينة والمعطوفون مترتبون عليهم فى تعذيبهم يوم بدر وقصة وأيام العرب شاعت فى الوقائع وتبين الهدى لهم علمهم بصدق الرسول صلى الله عليه وسلم وما حاءه

وخوا لجار والمجرور والمعنى متلهم فى أنجادهم (قوله فى بعض أموركم) أى شئونكم وأحوالكم فالامر واحد الامور وقوله أوفى بعض الخ على أنه واحد الامر الصادق النهى وقوله كالقعود الخ قيل اما لف ونشر على ترتيب الوجوه الثلاثة فى تعسير المرين وفيه بحث ظاهر وقوله فى الخروج الخ اشارة الى قوله تعالى لئن أخرجتم لنصرن معكم وقوله والتطافر فى بعض التسم بالجاه المشاقة المحضة مأعل من الظهر وهو الحدبة وفى بعضها الصلابة المحضة وهو قريب منه المعماة التعاون والتعاضد ومنه الصعيرة فى الشعر لتعاطف بعضها على بعض وقوله أشاءأى أظهره لتصيبهم (قوله مكيف يصانعون ويحتالون) معدد محل مقدر أو التقدير كيف حالهم وقوله المحذوف احدى تاءيه مأصله تتوفاهم وقوله تصوير الخ سان لمأنه قوله يضربون الخ وهى جملة حالية بمعنى أن هذا التقييد تصوير وارزانه مايعانون منه ويضنون عن القتال والجهاد لاحمله أن ضرب الوجوه والادبار فى القتال والجهاد هما يعنى ويحتمل (قوله ذلك اشارة الى التوفى الخ) ولما كان توفاهم تتعاطف مقتضيا التوجه الى ضرب الوجه وكراهة رضوانه مقتضية للاعراض عن ضرب الدبر عبر عنه بما يشمله اللف والنشر وقوله فى الكفر وكذا الخ على أن القائلين اليهود وقوله وعصيان الامر على أنهم المنافقون ويدرج فيه الوجه الاحرى وكذا قوله مايرضاه من الايمان الخ عبه له ونشر على الترتب وقوله لذلك اشارة الى ما عبده العامى فى قوله فأحبط من غير تعرض على ماقله والحامل العدل بالاحباط على وجه واحد الكلام فى الاحباط بالكفر كما هو مذهب المعتزلة وتعسيف فى الكلام وفى الكشاف وشروحه هنا (قوله بدر) أى يظهر ونصره لاختصاص الجروح بالاجسام والحقد العداوة لامر يعصبه المرء فى قلبه وقوله لعزمنا كهم اشارة الى أن الرؤية علمية ولوحملت بصرية على أن المعنى تعرفهم معرفة متمرعة على رؤيتهم جاز وقد كانت فى الاول متمرعة على تعريف الله فلا يقال عطف المعرفة عليه يقتضى أنها بصرية (قوله بعلاماتهم) اشارة الى أنه فى معنى الجمع لعمومه بالاضافة لكنه أفرد للاشارة الى أن علاماتهم محصدة المدرس فكأنها شئ واحد وقوله أحواب قسم محذوف والجملة معطوفة على الجملة الشرطية واما جعلها جواب قسم لما كيد لانه يحسن فى جواب القسم دون جواب لو (قوله وفى القول أساليه الخ) يعنى انه أساليب من أساليه مطلقا أو المالتى من المعروفة كما يعدل عن ظاهره من التصريح الى التعريض والايهام والاسى حدا لاعراض له لعدوله عن الصواب وليس من استعمال المخلوق فى المقيد كما يوهمه عبارة الأثير بديع حيث قال وأى أسلوب وماذكر مثيل لاحد حتى يقال ان ما فى الكشاف مما شمل الكناية بأقسامها والتلويح أولى مع أنه محل نظر (قوله مجاز بكم على حسب قصدكم) لانه قد يكون كناية عن مجازاته كما مر وفى الحرى بمعنى ماقصده وسواه فى كلامه وسائر كلامه لاعارض أو وزن) وقوله اذا لاعمال بالنيات الخ هو من الحديث الصحيح المشهور ومعنى كونهم بالنيات أنهم يجازى عليها بحسب النية وهو كقوله صلى الله عليه وسلم وانما لكل امرئ ما نوى وليس أحدهما أسمى من الآخر وهذا المقام كما قيل (قوله بالامر بالجهاد) كما يدل عليه نعلم المجاهدين وسائر التكاليف الخ على قوله الصابرين هذا فقد تقابل ما عده وقوله على مشاقها أى التكاليف (قوله مايخبره الخ) على أن المراد مطلق مايخبره عما علموه ولم يكن اللائق بالاسلوب الاعمال قبل الاحسن أن يجعل كناية عن بلاء الاعمال وان كان حسن الخبر وقعه باعتبار ما أسنده عنه فلا تغتر بالحسن عن القبيح عند تقدير المخبره عنه ويصح أن يريد الكناية فلا تر أن المراد مايخبره عن الايمان والموالاة فى أحاديثه للعهد وقوله على تقدير يمين سادعلى أنه مستأنف وغيره قدر ويعبه مسدأ كما مر ويجوز أن يكون منصوبا بمكى للتضعيف وهو خلاف الظاهر وقوله قريظة أى سوقريظة ولنصيرنكلمان من اليهود الذين كانوا حوالى المدينة والمعطوفون مترتبون عليهم فى تعذيبهم يوم بدر فى وقعة وأيام العرب شاعت فى الوقائع وتبين الهدى لهم علمهم بصدق الرسول صلى الله عليه وسلم وما حاءه

باظهار القرآن ومجزاته كما كانوا يقترحون منها بمرأى منهم (قوله وحذف المضاف) وهو رسوله لتعظيمه لعمل مصرته وما يلحقه كالمسبب الشديد على التعظيم باعتبار الجهة وكذا التضييع أي عدة معظما عظاما مهولا حسن نسبته الى الله ظاهرا (قوله وبسط السبب للاستقبال لانه في القلة أو بقي لمجرد التأكيد على أنها حاصلة الآن رأى باطلة ويرى أن المراد ستلقون انهم عدم ترتب الثواب عليها (قوله بذلك أي الصد والكفر والشقاق ولا تظنوا انه الفتل كما وقع لبني قريظة وأكثر قريش من المخضرمين أو المؤلفة كما وقع لبني الصيد (قوله هما أنفال هؤلاء الخ) توطئة للرد على الزمخشري حيث استدل تلابية على مذهبه من أن الكبيرة الواحدة مثل مع الاصرار الاعمال ولو كانت بعدد هموم العجلة بأنه لا دليل فيه لاحتمال انهم حبطت اعمالهم بعد الاحباط بعدم طاعة الله ورسوله لعدل ذلك على أن المراد بالحبط عدم طاعته ظاهراً وباطناً الكفر والنفاق وهو ليس محل اختلاف أو المراد ابطال أعمالهم تعظيما لها كتعظيم العمل بالعجب أو الصدقة بالمن والاذى لانه المتبادر ومما لتصريح به في آيات وآثار أخر فيحمل صد الاطلاق عليه كما أشار اليه في الكشف فلا وجه لحمل قليل لا دلالة في النظم على احباط أعمال هؤلاء مثل النحاس والرازي والمن والاذى مقدر (قوله وليس فيه دليل لأي كما زعمه الزمخشري) (قوله عامي كل من مات الخ) هذا انما يتمشى اذا أريد الصدة عدم الدخول في الاسلام كما مر في أول السورة والا فالمتبادر ومما سيجيء من بطر والقتلى طرح بمعنى قتلى درس المشركين والدلالة بالمفهوم الغير المذكور مما علم في الاستدلال به (قوله تعالى حلالها) الضمير عائد في جواب شرط مقدر معناه فاي اعمالهم أحبطت أعمالهم وعاقبتهم ومحاسنها لهم في الدنيا والآخرة ملا تأولهم ولا تظهروا صحتها (قوله ولا تندبوا الشارة الى أنه يحرم بالطريق الى المحبوب على المحبوب وأولى وأحرى عداه بمعنى الطلب وأو بمعنى الواو (قوله ما أمركم به من صلح ذات البين والطاعة والجهاد) عاطف على كل من مات على كفره وان صح (قوله ولا تبطلوا) عاطف على كفروا وان صح ان يكون معمولا لمحذوف أي فاثبتوا ولا تبطلوا (قوله ولا تمنوا) عاطف على كفروا وان صح ان يكون معمولا لمحذوف أي فلا تضعفوا ولا تمنوا (قوله ولا تندبوا الى الصلح حذرا وتثاقلا ويجوز ان يكون نهيا عن الصلح ابتداء (قوله وانتم الاعلون) حال من ضمير تعلوهم أو من ضمير تمنوا أو مستأنفة (قوله والله معكم) خبر بعد خبر أو حال من ضمير الاعلون أو من ضمير تمنوا أو مستأنفة (قوله ولن يترككم) ولن يضيع أعمالكم من قولهم وتر الرجل اذا قتل حميمه فكأنه سلب أعماله (قوله ما أبطل هؤلاء كالكفر والرياء والمن والاذى) عاطف على كفروا وان صح ان يكون معمولا لمحذوف أي فاثبتوا ولا تبطلوا أعمالكم بما ذكر (قوله والصد عن سبيل الله) عاطف على كفروا وان صح ان يكون معمولا لمحذوف أي فاثبتوا ولا تصدوا الناس عن سبيل الله (قوله وقيل نزلت في أصحاب القليب الخ) قيل انه معطوف على قوله ان الذين كفروا الخ وقيل انه استئناف وقيل انه معطوف على قوله ان الذين كفروا الخ (قوله ثم ماتوا وهم كفار) قيد به لان من مات على كفر وان صح (قوله فلن يغفر الله لهم) تأكيد لما قبله (قوله فلا تضعفوا) تفريع على ما قبله (قوله وتدعوا الى السلم) (قوله أنه قد يحرض المؤمن على الجهاد وان علم أن الكفار يجابون اليه) دفع لما يتوهم من أن الامر بالشيء يقتضي حسن المأمور به وهو ممنوع هنا (قوله وانتم الاعلون) حال من ضمير تعلوهم أو من ضمير تمنوا أو مستأنفة (قوله والله معكم) خبر بعد خبر أو حال من ضمير الاعلون أو مستأنفة (قوله ولن يترككم) ولن يضيع أعمالكم من قولهم وتر الرجل اذا قتل حميمه فكأنه سلب أعماله (قوله ما أبطل هؤلاء كالكفر والرياء والمن والاذى) عاطف على كفروا وان صح ان يكون معمولا لمحذوف أي فاثبتوا ولا تبطلوا أعمالكم بما ذكر (قوله والصد عن سبيل الله) عاطف على كفروا وان صح ان يكون معمولا لمحذوف أي فاثبتوا ولا تصدوا الناس عن سبيل الله (قوله وقيل نزلت في أصحاب القليب الخ) قيل انه معطوف على قوله ان الذين كفروا الخ وقيل انه استئناف وقيل انه معطوف على قوله ان الذين كفروا الخ (قوله ثم ماتوا وهم كفار) قيد به لان من مات على كفر وان صح ان يكون معمولا لمحذوف أي فلا تضعفوا ولا تمنوا (قوله ولا تدعوا الى الصلح حذرا وتثاقلا ويجوز ان يكون نهيا عن الصلح ابتداء

لا يأخذ منكم كما يأخذ من الكفار جميع أموالهم ولا يعني حسن مقابلته لقوله يؤتكم أجوركم أي بعطيكم كل الاجور وبسألكم بعض المال وقوله كريم الصدر اشارة الى البركة وحاصل معنى (قوله فيحفكم الخ) أي يشق عليكم طلبه للكل واستأصله أخذ أصله وهو كناية عن أخذ الجميع وقوله فلا تبخلوا اشارة الى أن المراض العمل عدم الاعطاء هو أمر طبيعي لا يترتب عليه السؤال وقوله فيخرج ضغائنكم أي بوقعكم في الضغن وهو الحقد والضغينة بفتح ضاد وأفصل السؤال ولا يتعدية وقوله لانه سبب الخ فالاسناد مجازي (قوله أي أسم باخفاطنوين) وفي نسختكم اشارة الى أن ما مكررة فلا كيد داخلة على المبتدا الموصوله وقوله الموصوف أي بما تضمنه ان يسألكموها الخ فان الاشارة بعيده كما مر تضيقه في أولئك هم المفلحون مذكوره يعني أن هؤلاء المخاطبين هم الذين اذا سئلوا لبخلوا وأيهم المتحسون وجله تدعون الخ مستأنفة مقررة ومؤكدة لاتحاد محمل معناهما فافهم (قوله أو صلة لهؤلاء) هكذا في الكشاف وهو مذهب كوفي ولا يجوز بصريي اسم اشارة موصولا الا اذا اتحدا معنا الاستعمالية كما ذاتحاد أوس الاسنعمالية اختلف فيه وقوله وهو يسم الخ لان معناه اصاقه بمن تضمنته صلته مطلقا فيشمل كل ما كسكان كذلك كالعقة للعمال والاقارب واطعام الصيوف وليس بمخصوص بالعرف كما يتبادر منه والمتخصص به المصحف وقوله ما يعلون اشارة الى أن في نسخة وقوله كذا قيل لم يعثر له على دليل بل ربه ظاهر اس اثناء الذي نسخته لانه مقترنه كما مر وروحه كونه كالدليل لان الناس وكل جماعة منهم من محدود ومن يعمل (قوله والعمل يعدى بمن وعلى) والمعنى المشهور فيه وقوله لتضمنه ان أراد التضمن كونه في معنى معناه الوصفي فهو على حقيقته وان أراد التضمن المصطلح بجري فيه الاقوال السابقة والظاهر هو الاول والمعنى أنه يعمل الخير بمن عنده أو بنحوه مما ناسب مقامه وقوله فيأيا أمر الخ بيان لان هذه الجملة معنية مقررة لما قبلها وقوله لم يكونوا الخ خلاف الواقع حقيقة أو لعدم الزنة بما قبلها لان الظاهر موافق الناس في الاحوال والميل الى المال والزهد انما تعدى بمن فمعناه البرائة والاعراض كما هنا (قوله لانه سئل الخ) حديث صحيح رواه البزمذي وغيره وهو على شرط مسلم قال الحافظ المحقق جعل القوم على الملائكة تصديقا للاستعمال وأما الحديث بعده موضوع كما نبه ثم مناسبة أول هذه السورة وآخر ما قبلها ظاهر ومسلم غاية الانتظام فالحمد لله على حسن الختام وعلى أفضل أنبيائه وأصحابه الكرام أفضل صلاة وسلام يتصل بهما جيد المبالي والايام

﴿سورة الفتح﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله مدنيه) قيل بالاجماع وفيه نظر وقيل نهارت نصل قرب مكة يعني حصان بساد مكية وحيم وويس ريتكبران وقوله فرلت في مرجع الخ قيل له حص هذه السورة مبان وقت نزولها وليس من دأبه ولم يحرم شيئا في عيره الدهر وتم كونها بمكة له صلى الله عليه وسلم كل نواحي مكة وقت نزولها سواء كانا المدني والمكي تعمالا المشهور أو لا لاسيما وقد ذكر في المدة بيانا ان بعض المدنية بين مر مع مكة ولا بيد كر أن نزولها بعد الرجوع وعاد تها أيضا مكية على أحد الاقوال فيه والخطب فيه هين (قوله تعالى اما فتحنا الخ) أكد بان والماضي لتحقق وقوعه الحي صلى الله عليه وسلم ولا يتوهم منه تردد لما سكاره عبثا أجره الله لان التأكيد لا يلزمه مادكره فقد يكون لصدق الرعبة منه ورد واحد منهما كما صرح به التفتازاني مع أنه قد يجعل عبر السائل كالسائل المتردد لوحوه لا تخصى وأيضا الرد لا يلزم أن يكون على ألى اليه الكلام سواء كان تردادي وقوعه أو في تعيير رمنه كما وقع لعمر رضي الله عنه هما قوله وعد الوعد

محصوص بالحمر وقدر دلفيره مقيدا وهو حقيقة أو مجاز على اختلاف فيه وظاهر صنيعه الاحمار عليه أنه عند اطلاقه وقد مر ثم في سورة الانعام بما لفظه ومما اختلاف قيل والكلام فيه مبسوط فان فلنا انه حصر عمليا أي بقيد قولنا احمار بأنه عما لمعنى حتى يصح التقابل ثم انه أورد على أنه انشاء أن الانشاء مصور في الخلق والاخبار وليس وجودا مهما أما الاول فظاهر وأما الثاني فلان مجرد قولك لا أكرمك لا يفيد به الاكرام ولا يحصل وقيل أصلها انشاء لاظهار ما في النفس مما حرم الحاطب وهو المتبادر وهو الموعود حمر كما قيل لانشاء التشبيه وجدا كانه ناشئ عن عدم فهم المراد منه ما قيل المراد اكرام في المستقبل فهو حجر ملاصريه وان قيل معناه العزم على اكرامه وتحصيل المسرة فمآلها علامعهو انشاء فتدبر (قوله والتعبير عنه بالماضي لتحققه) هذا وجه الشبه المعبر والمرجع فان أحاره تعالى كلها كذلك وللتنبيه للمؤمن وتحصيل مسرة البشارة عاجو بتحقق ثم انه على هذا استعارة تبعية وقد قال السيد استعارة الفعل على قسمين أحدهما أن يشبه مثلا الضرب بالقتل ويستعار له أحدهما ثم يشتق منه قتل بمعنى ضرب ضربا شديدا والثاني تشبيه الضرب في المستقبل الضرب في الماضي في تحقق الوقوع فالمعبر المصدري موجود في كل من الطرفين لكنه قيد بقيد معتبر الآخر مع صحة اطلاق اه وقال بعض الافاضل يجوز أن يكون استعارة الماضي للمستقبل تبعية بشبه الزمان المستقبل بالزمان الماضي في الطريقة لا مر محقق فلا حاجة الى تكلفهما التزمه من تخصيصه بتقييد المصدرين بقيدين متعاريين كما مر وكما ذهب اليه المتعارالاعتباري دون الذاتي المعروف في أمثاله وقال بعضهم الذاهي لهأن الزمان مدلول الهيئة وهي ليست بلفظ والاستعارة تجري في الالفاظ وهو ليس بصحيح فان الحوادث المستعمل مجازا في الاستقبال كالتصرف في الهيئة بلا كلام مما هو مدلول لها ليس بشئ ثم ان المجاز المرسل في الافعال لا يستحسنها يعلم مما مر وجهه وعلا وجه التوقف فيه وانما أرجعنا عنان البيان هنا بعض علمائه العصر وتبعنا للمحقق (قوله أو بما حق له الخ) قيل الظاهر أحد التعديل وهو قوله لتحققه مع قوله وهذا لانه يعم الوجهين وترك لفظ عبه (أفعل) هو جعله منه فاعلها واما اشتراكها المجاز مع لحاظ معنى الفعلية فيها فمحل واحد الاول استعارة والثاني مجاز مرسل وهو مجاز المشارفة أو الاول هان أردت تحصيله فانظره في أنواع المجاز من الاتعاظ وفي الباب الخامس من المعنى وقلت ذرة المصحف ما أبعد مرماه وأدق نظره وفي الكشاف عند قوله تعالى وعبد هنا لماضي على عادة ذرة المرة مصحفه في أحاره له لما يأتي تحققها وتنبيها بعبارة الكاملة الموجودة كانه قال بسم الله فتح مكة اه وأورد عليه أنه على رأي أهل السنة ظاهر لانه اخبار بإيجاد الفعل وتحصيله للرسول صلى الله عليه وسلم قبل وقوعه فلفظ الماضي مكان وعداه على أبلغ وجه وأما على رأيه فدونه خرط القتاد لدقوله لتحقق الفتح الظهر للعدة أو صلاحيته أو نحو ذلك وهو من أحوال السر التي يتبع اسناد الفعل غير معنى الى مصحب السر الى حمله مجازا عن تيسيره وأما حمله المسند مقام المسند كقوله تعالى عادا قرأت القرآن وقد مر منه حبث قال كانه قال الح فالظاهر جعله على التيسير أي السهل الحاصل وقت الاخبار لا الوعد الفتح الموقع فان موسى عليه الصلاة والسلام أنه تعالى قوله نسير لي أمري أن سهل أمره وهو حلاقته في رأسه وما يتبعها كما مر وقد أحب اليه في موقف الدعاء بقوله قد أوتيت سؤلك يا موسى ولم يأمره بعد وعمله على الوعد بإتيانه السؤل مع كونه خلاف الظاهر لا يحدى صحابي فيه ادعاء كونه عدة بالتيسير المجازي لفتح (أقول) الاسناد المجازي من اسناد الفعل للمعمول حد عند الآمدي الفاعل الحقيقي لمعتمد أهل اللسان وان كان الفاعل في نحو الامر هو الموجد كما زعمه المعتزلة والاسناد مجازي عند أو عند هم ما شاء العلامة الى جهة التصور في الاسناد بقوله كانه الخ وليس يا التصور في الفتح على أنه بمعنى التيسير كما توهمه وان كان مجازا مرسلا لا استعارة كما صرح به وليس مثله الامر قلة الدرر وسوء الظن بالسلف قال

والتعبير عنه بالماضي لتحققه أو بما حق له في الآتية

قوله وفي الكشاف الخ قد حدد عن صاحبه ما مضى عليه عراحشه اه مصححه

الاجرى في حاشية الصدد العامل يجب أن تكون قابلا لفعله فاذا خلق القدرة في محل يقوم به مسد ذلك الشيء الى محله وان لم يكن له مدخل في التأثير لانه تعالى الخ ما نصه فالعلامة مشى على الحق حيث فرجه أنه ظاهر على رأي أهل السنة ظاهران وكذا قوله المنع صار نص التيسير وما رجحه عليه وعلة معاً مفتوحة دال مهملة مفتوحة وكاف ثلثة مفروحة نصير وقوله لانها في تحققها الى قوله وفي دلك نص العصام به والدلالة على علوشأن الضرما لايخفى قبل أي في نحو المستقبل نصيحة الماضي لربما يحمله الحمق ما لايكسبه لان هذا الاساوب اعتبار يكسب في أمر عظيم لا يقتدر على مثله الامن له قهر وسلطان والذي أكثر أحماره على هذا الهبر (أقول) مافهمه من أن غلبته لاتستعمل الافي أمر عظيم ليس كذلك اذ القادر يحقق الوقوع والداجز يتوقع عليه أحد من شراحه فالوجه ان العصام قد لالته على كمال العلم وحلالة القدر حيث استوى عنده الحال والاستقبال وبمع ما أراده البيضاوي عبر بمايحتمل أنه وتردد في اصلاحه كما قيل وما قيل عليه من أن الاحسن جعل حادث يدل على الضرر وقوعه الحال على قدرته فاعله قطعا فان كان ذلك قد وقع يكون مدلول الخبر تحقق الضرر وقدرته ان كان العمل مسدا اليه وقدرة عبر ان أسند اليه وان كان مستقبلا لم يقع بعد فان سيق على جهة هذا دل عليه الخبر من العلم الكمل من الاول لاجتنابه على معرفة المبادي والدلائل ان لم يكن ناشئا عن عادة فاشئة أو قرائن عير عادية وان صرف عن جهته وأورد على لفظ الماضي ولم يكن المراد تقرب المدة ولا الوقوع صوناً للعادة أو المقدمات المعتادة عن رتبة العلم أعلى من الاول من حيث انه بني على قوة وثوق الضرر الوقوع بحسب احاطته بمقاصد الاسباب والدلائل وحال العدة في الصور الثلاث واحدة هذا فيما يكون الضرر يجري عليه الزمان فانه لايعلم من الارسة ومافيها من الحوادث بسبب الاعداد حل تحت الوجود فالعلم بالفعل لان في وجوده لانوعي احوال الحطاف ترتيب مباديه اللائقة والمدافعة من الامور العائقة وأما اذا كان الضرر مما لايعلم الضرر به فعل مستقبل عرضه لفظ الماضي بهل ذلك حقا على كمال علمه تعالى لانا نعلم على كمال احاطته بجميع أحوال الوجود وأحوال كل موجود ومقاصيل المبادي المؤدية الى ذلك وعلى أن الحال والاستقبال بالنسبة اليه سيان وماسيكون كأنه كان ثم ان كل الفعل مسند اليه تعالى كما هو أي مسعى الاسناد كما نص عليه دل على كمال قدرته أيضا لانه انما يتصف به لايتصف عنه مقدور ولاستعصي عليه أمر من الامور فكلما أراد وجد وأما المسند اليه كادي أصحاب الحمة فانه لادلالة على كمال العلم وهو كاف في العصام والدلالة على علوشأن الضرأما كمال القدرة فلما عرفت أنه اعا يدل على قدرة الفاعل لا الضرر سلاعن كلها واسناد جميع الافعال من حيث الخلق اليه تعالى وان لم تأثير القدرة الحادثة وان أعصيا عن محالفه رغم المصنف المستعاد من مبادأ مر فلا دلالة للضرر من حيث هو عليه ولا للتعبير المذكور قطعا والاعتبار بأن كمال العلم المتعلق بعمل الضرر اعا يكون باستماع عدم مطابقة الضرر لجوامع مضادة ذلك اعا يتحقق باسناد جميع أضداد عدم ذلك العمل ولا تصور دلك مع امكان تعلق قدرة الفاعل بعدمه الابأن يكون جميع القوى والقدر مقهورة لقدرته وذلك معنى كلها هادل على كمال علمه دل على الاعتساف ومادكره السعد اعا استقم بما أسند العمل معه اليه تعالى كلها وله حمل ذلك اشاره الى ذلك وليس كذلك أو اكتفى في تحقق الدلالة المذكورة في المخلوق تحققها في نحو الصور أكما أسند له تعالى (أقول) مادكره وان تراءى في بادئ الطوعر وارد لان كمال القدرة انما يتحقق لنحو بره صدا لخيبة وأوضحه عما يقطع عرق الشبهة نقوله بحيث الخ يعني أن كمال القدرة هنا اعتبار أن شأ لا يتصف عن مراده سواء كان معللا بذات أو لا ودلالته على ذلك ظاهرة أما عدم تأثير قدرته على ايجاده في أي زمان أراد بحيث لايمنعه مانع وأما عدم الزمخشري فلانه مسند الاسباب ورافع الموانع والممكن مسند قدرته موصوف بعدم التصريح بهذا كيف توجهه مما أراد أو عدل عن المراد وهو عجيب منه ولا دفع جعل ماني الكشاف على تفصيله مع قوله

كيف خبره وعلمه

قوله وقوله لانها في تتمة الخ مراده الكشاف اه مصححه

عادة الله في احباره وشأن المحبوب أفعاله وشان الفاعل فتدبر (قوله وأما الحق في تلك السنة الخ) (أقول) هكذا وقع في كتب الحديث أيضا كما ذكره النووي مسندا وهو معارض لقوله في تفسير قوله سيقول المخلفون الخ يعني معارضا لما يكون في تلك السنة ويدفع بأن التاريخ المذكور حمل عليه رأس السنة المحرم كما حدث في رأس عمر رضي الله عنه كما في التواريخ المعتبرة وكان التاريخ في عهده الاسلام عندهم صلى الله عليه وسلم المدينة وهو في ربيع الاول فجعلوا رأس السنة كذلك تداولا على الناس والقول ان اسم القمر قال مالك كان مع حبري السنة السادسة والجمهور على أنه في السادسة وقطع ابن حزم بأنها كانت في السادسة لثلاث والخلاف مبني على أن أول السنة هل هو رأس الحجة أو ربيع الاول شهر مقدمه المدينة أو المحرم والناس فيه طرفان (قلب) والاول هو المصرح به في الاحاديث الصحيحة وعليه مشى ما هنا عرضه (قوله أو احبار) ظاهره أن ثمة قولا بأنه ليس باحبار وقد يؤيده ما قابل من أن أحدا لم يدخل النصح بالمعجزة لا بحبري هذا وأما أشار برحمته ليس شئ مما ذكر أسنده الحبار بحبر المراد مني الله عنه أنه قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة ونحن نعده الفتح سمعنا الرسول يوم الحديبية كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فعلم النبي صلى الله عليه وسلم فاتانا فجلس على شفيرها ثم دعا بماء فتوضأ ثم تمضمض ثم مجه فيها ثم دعا فأفرغناه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها جاشت علينا بالري حتى صدرنا عنها وركابنا ثملى فقال جابر فرأيتني آخر من نزح من الركب فجلست على شفيرها فقلت فيها شيئا ما بقي منها شئ فقال الله تعالى ما كنا نعد الفتح الا يوم الحديبية (قوله وظهر لي في الحديبية آية عليه الخ) قبل لا يظهر لي مدخل في تسمية صلحها فتحا وليس في تلك الحديثة من حديث الحبار وفي هذه الحجرة المعطية من الظهور على المشركين ما اقتضى الصلح وسماه الفتح وفي عايه الظهور لما فيها من جامع الظهور وقد ظهر بركته الماء في الشر وفي الحبار أنه سبح من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم في الركوة ولا ماء ثم بها جلوار وقوع كل منهما كما في شرح الكرماني (قوله وتسمى الفتح مكة) اشارة الى أنه مجاز من مرسل من حيث ان اسم المسبب وقد كان مجازا على الاستعارة فشبهه بالفتح وقيل انه على عكس هذا لكون الفتح مسببا عن الصلح والظهور على المشركين وفيه نظر وقوله أو تح الروم الخ أشار بقوله وقد عرف كونه فتحا الى رسمه الصوري وسميته نحلانا فيه مجازا لانه أحرض العسب محققة بما أخبر في عام الحديبية ولانه قال به نحلة أهل الكتاب المؤمنين وفي دلالته على غلبته وظهورا مرهما جرة الفتح في الفتح استعارة لتشبهه ظهورها لحق وتحقق أمرها على حقيقته أي متصاعل الروم لاحق وقوله فقال الرسول بأناه (قوله وقيل الصلح بمعنى القصاء) أي حكم الله والفتح يكون بمعنى القضا في اللغة ومنه قال للقاضي مفتاح ومرجمه لمعدة وعدم مايدل عليها (قوله على الفتح) قبل قصده الرد على الزمخشري حيث حمل ضمكه على المعجزة وفيه نحص من وجوه أما أولا فلان التعليل الذي ذكره المصنف لا يصد الاحليه الفتح للمعجزة كما مأه وأما ثانيا فلان قوله تعالى لا تحلل بالاعراض على مذهب أهل الحق فالام للعاقبة أو لبيان مدلوله بالمآل العامة في ترتبه على متعلقها فكان صير الزمخشري أولى للمذهب الحق وأما ثالثا فلان العاقبة تنافيها جهالة ومعاولية على ما تقرر فلا لوم على من بطر الى جهة المعاولية لظهور صحته وهو كلام واهي الاكتاف متحلل الاطراف اذ لس في كلام المصنف ما يدل على الرد الى هو تخصيص له بحبر التعبير بما كما هو رأيه أما الاول فلانه يصلح للعلمة والمعاولية كما اعترف به وصرح به في الحواشي السعدية وأما الثاني فظاهر الشروط التصريح المحققين بأن أفعاله تعالى وان كانت لا تعلل بالاغراض يترتب عليها حكم ومصالح بل نفس ترتبه الاغراض وتعريضها لما تعرضه عبارة وقد قال السبكي والكرماني انه لا يتصور في بعض أفعاله تعالى وأما الثالث فعلله لانه (قوله من حيث انه مسبب الخ) يعني ما يكون سببا وعلة للمعجزة يعني أنه يكون معللا بأفعاله والفتح ليس كذلك بل هو فعل الله فكيف يكون سببا لاستحقاق المعجزة وأجاب بأن الفتح وان كان فعله تعالى الا أنه لسببه ورعاية وقع مسمى

أو احبار فمن صلح الحديبية وانما سماه فتحا لانه كان سببا لدخول مكة ومنع به رسول الله صلى الله عليه وسلم أشراف العرب فعراهم وقع مواضع وأدخل في الاسلام جملا عظيما وظهر في الحديبية آية عظيمة وهي أنه نزح ماؤها بالكلية فتمضمض من كان معه أو فتح الروم حتى شرب جميع من كان معه أو فتح فارس فانهم يقولون على العرس على طلاق والسلام عرف كونه فتحا لقول الرسول عليه السلام في سورة الروم وقبل الفتح بمعنى القضاء أي قضيت أن تدخل مكة من حيث صالحت مسلمين وهذا الله) على الفتح من حيث انه مسبب عن جهاد الكفار والسعي في ازالة الشرك وإعلاء الدين وتكميل النفوس الناقصة فهو السبب لذلك بالسدريج احتراز وتفاصل الصحبة عن أبي الطفيل

الجهاد ونحو من الاعمال الصالحة لان يكون على المغفرة صح أن يجعل الفتح عليها كما تقدم قبل ما سلفا
ثم أسباب الفتح من الجهاد وغيره في اعلاء الدين يعرف الخ ولا يخفى أن المعلل بسد حقيقة لم قام
به لأنه لم أر أحدا كلم مرارا مقال تكلم بد حقيقة لا كلام الله وان أر أحد كلامه فيه والفتح الظهور والمدد
وموصوفة العدد تأمله وقوله لكن فتحنا يعني حققنا الكن استمارة كما سرح به المصنف على مجاز امرسلا
فليس المراد ما ذكره من أن المغفرة اذا تكن محض صلة وترتب على عمل من أعمال العبد فلا تأتي يكون
عبادة فلا تحتاج جهاد اعتراف الهدية الحرة وما دار هذا القائل بعيد عن مراحل وفي الكشاف لم يجعل
الفتح علة المغفرة ولكن لاجتماع ما عدد من الامور الاربعة وهي المغفرة واتمام النعمة وهداية الصراط
المستقيم والنصر العزيز كله قيل يسر لك فتح مكة ونصرك على عدوك لجميع ذلك بين عرادين وأعراض
العاجل والآجل اهل السعادة بحيث لو فعل عليه لكمل من المتاعات بعد الملام أعني
المغفرة واتمام النعمة والهداية والنصر فلا اجتماعها ويكفي في ذلك أن يكون له دخل في حصول البعض
كاتمام النعمة والنصر العزيز وتحقيقه أن العطف على الضرورة اللام فقد يكون للاشتراك في متعلق اللام
مثل ضربتك لاهوز نفسك أو حوز عدائك ويكون عدة بكرير اللام وعطف مجاز ومجرور على جار ومجرور
وقد يكون الاشتراك في معنى اللام كضربتك لتستقرئ مقامك وتهضم على من اعتاملك أي لاجتماع
الامرين ويكون من قبيل حاتم على علام يريد وجر وأي العلام الذي هو لهم وعليه أنه اذا كان المقصود
بعضه فذكر كله لعموم الكلام والظاهر أن يقال لا يحاط كل منهما من أن يكون مقصودا بالذات وهو
ظاهر أو المقصود بعضه وبعضه غير ذكره اما لتوصيه عليه أو لشدة ارتباطه به وترتبه عليه بحيث
للاشعار بأنهما كشيء واحد والاول كقوله تعالى مرحل وامرأته ان قوله أن أصل احداهما فتذكر
احداهما الاخرى فليس الضلال علة لمل التذكير بتوقف عليه كقولهم أعددت الخشب ليميل الحائط
فأدعمه كما حققه سيبويه وتبعه العلامة ومثال الثالث لازمت عمرو لا ستوفي حقي وأحبه وليس
ما حبي يعمى هذا القبيل أو المقصود المجموع من حيث هو مؤول بما يكون كذلك كما هو الآتي جمع بين
الدارين تحصل مجموع الكلام والى الثاني أشار في دلائل الاعجاز بقوله اذا عطفت شيئا على جواب الشرط
فهو على ضربين أحدهما أن يستقل كل بالجزائية بعوان تاتي أعطك وأكسك والثاني أن يكون
المعطوف بحيث يترتب على المعطوف عليه كقولك ادارجح الامير استأذنت وسرحت أي ادا رجح
استأذنت وادا استأذنت سرحت اه وقد علم مما مص أنه غير مخصوص بالشرط ولا عاد كرمتك فاته
مهم جدا (قوله وجمع ما قرنا) تحصل التقدم والتأخر لما حظه كما يقتضي الكل وقوله مما مضى الخ
اشارة الى أنه ليس بمضي حقيقي بل من قبيل حسنات الابرار سيئات المقربين لعصمة الانبياء وقوله وضم
الملك الى النبوة كما أراد ابلاغ فتح البلاد وجراءه أحكامه بما سمعوا الامي الحديث ان الله جبره صلى
الله عليه وسلم بأن يكون ملكا كما كسليمان وعبدا رسولا فاختار أن يكون عبدا رسولا ولم يرض
الملك الخ لايهى حلماؤه الراشدون ملو كا صلاة الله عليه وسلم ولما قيل انه لا حال في بعثه
انه راهد لانه لم يختر الا أصلا حتى يقال انه رهد بها وهكذا مبني أن يعرف مقامه صلى الله عليه وسلم
وفيه تعليم أحرى الكشاف وعبوره يريد بها المصنف رحمه الله (قوله في تبليغ الرسالة الخ) فالهداية
على حقيقتها فلا حاجة الى ما قيل من أن المراد زيادة الاهتداء أو الثبات عليه (قوله فيه عزوسمه
الخ) العزيز بحسب الظاهر هو المصون فلا وصفه بالنصر أشار الى أنه اما للسببة وان كان المعروف
فيه فاعل ومعال أو صفة مشبهة ورد الاستاد هو مس وصف المصدر بسعة المعمول لا الفاعل لعدم مساسته
للمقام وقلة فائدته اذ الكلام في شأن المخاطب المنصور لا المتكلم الناصر وسعة المصدر بحيث يكون مصدرا
وجمع مانع بريئة كتبه وقيل هو تقدير مضاف أي عزيز صاحبه قال الامام وذكر الخلافة اشارة الى أن
النصر لا يكون الا من الله وهو من قوله تعالى وما النصر الا من عند الله قال لانه لا يكون الا النصر وهو

لايكون الامسه تعالى كما مر والمراد بالملائكة الامة المذكورة التي خلقهم من الغلاب (قوله الثبات) هذا هو أرجح التفاسير وعبرت بأربعة أيام وكذا هو في كل سكينة وردت الاماني المقررة وقوله وتستوي تتراوح كأن قلبهم لصدة الكفار لهم عن البيت وقطعوا الرؤيا بالحرة كما ورد في الحديث وسيأتي وتدحس تحي تزلق وهو كإبه هنا عن القلق (قوله بقتلهم بقتلهم) يعني أن الايمان قد ثبت في الارض بما تحققوه من قتلهم وأسرهم فلا تحتقدوا ذلك وترشم كلمة مع وعلى الناس هو على حقيقته ومعنى قال الاعمال على الايمان وهو بريء بعض لايضاع لئلا يزل ويحتمل أن يكون هذا هو المصحف وقوله فيسلط الخ هذا للسنة المتقدمة الارض أو وضع حد صعود السماء والارض لان حدود السماء للملائكة ولا يجري عليها ذلك وقوله كما قتسمه حكمه نازع عبد الصلان قبله (قوله من معنى التدبير) سأل المناشاة الآن عن قوله وقد حدود السموات والارض كأنه تعجب وقوله ليعرفوا الخ اشارة إلى أن العلة معرفة العبد وشكرها لكنها لما كانت علة لمحذوف الحذف أتم المصنف عام السكاكي الكشاف وقوله دلائل أن كان اشارة الى البسيط هو بعد اعدد بيوتي وان كان اشارة الى ما تقدم الحفة فهو أحروي وتعليقه بعصا وأريد بعد تعلق اللام الاخروي به ما عدل ما مر في القرشي بعلي الاول به مطلقا والثاني مقيدا أو مر ترتيل بمعنى الامر بتعلم القراءة على ترتيل بعامل واحد أو مختلف أو بحسب واحسني عبر اتبع وقوله أو جميع ما ذكر تابعي السارع أو التقدير أي تقدير ما تحملها كفعل ما ذكر ليدخل الخ (قوله بدل الاشتمال) وهو ما كان بينه وبين المبدل منه ملابسة غير تضمن نحو سلب زيد ثوبه وما شرط في الملابسة أن تكون بمعرفة بعصا والكلية وهل المشتمل الاول أو الثاني أو العامل أو معنى الكلام أقوال ارتضى الاخير بناء على الاصاح والاشمال هنا الاحاطة المؤمنين والمؤمنات الحفة وتعذيب الكفار وسلم لزيادة الايمان ومسلم عليه هنا دليل من أن الاشمال اعتبار أن المؤمنين والمؤمنات يشمل المؤمنين لاوجه له متأمل (قوله بعطيها) هو أصل معناه ثم كثر به حتى صار هو الاصح وقوله وعدل الخ هو لازم له متأمل فيصه السكرة اذا قصد عطفها وكونه يجوز فيه الحاله اذا سرعي قوله عطف الاسم به على الوجه (قوله عطف على يدخل الخ) ذكر في المعطوف عليه وجوها وأشار الى صحة العطف على الجميع سوى الدلالة لما سيأتي وهو ظاهر الا اذا تعلق معنى لعبد اذا وسيوضع حماء وتقريره كالاول لان اذا وعد اياك المؤمنين عما سيظهم أيضا والعطف ذلك كعرعلى كعر مصص لعبد بهم وعداب المساء أيدي المؤمنين واما تصوره بأن أعتادهم أنه تعالى يعذب الكفار يزيدني ايمانهم لاحتمالة قوياً ورده مبني أن مدخول اللام يصح ترتبه على متعلق ما في الخارج ملاحظة بهم الاشكال والاربل الحاء واو حمله تقرير واراد لانه لادلالة في العلم على ما مر كما اذا أتى بعد ذكر التوابع لما يلزم من عرفته مقدر (قوله الا اذا حطته دلالة الخ) فيه نظر لان دلالة الاشتمال تحصه الملابسة كما مر واراد الايمان على التصديق بما يعظهم فلا مانع من عطف الدلالة واحتمل في توجيهه من أن المذكور في المعطوف بيان المؤمنين فلا يستقيم عطفه على دلالة الاشتمال لعدم دلالة المؤمنين على دلالة الاشتمال لانه قد يسمى المباشة كسلب زيد ثوبه وقوله فيكون عطفا على المدلول منه هكذا هو في النسخ المحصحة وفي نسخة عطف منه وما حاح الى حذف المذكور أو أن الدلالة يكون بمعنى المدلول منه من أدلته نعم ما ذكر أحسن وبعض في عبيه عنه عاصح في النسخ (قوله طن الامر الوم) يعني أن المراد بالسوء الامر الذي طبوه وعزمه الصبر وهو فعال عليهم دائرة السوء اما اضافة من وقوع السوء بهم أو دعاء عليهم وجلته معترضة والدائرة مصدر دورة اسم الفاعل أو اسم فاعل من دار يدور بمعنى عقبة الزمان والسوء والفتح مصدر أصيف اليه للمبالغة كرجل صدق وقد دخل سوء ورجل السوء مجرد وأصيف والضم هو اسم مصدر بمعنى المشقة كما في الصحاح وليس فيه حصر المضاف

(هو الذي أنزل السكينة) الثبات والطمأنينة (في قلوب المؤمنين) حتى تواطأت تتفق (في قلوب الكفار ليزدادوا إيمانا) بالحوض وتدحس وتدحس الاقدام (لجنود السموات والأرض) مع إيمانهم (يقتلهم بقتلهم رسوخ العقيدة والطمأنينة الرض عليها أو أمرنا بها السكون (إنا أرسلناك شاهدا) على أمتك بالتبليغ (ومبشرا) بالثواب (ونذيرا) من العقاب (لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه) تنصروا دينه (وتوقروه) تعظموا الرسول صلى الله عليه وسلم (وتسبحوه) تصلوا لله (بكرة وأصيلا) أول النهار وآخره أو صلاة الفجر والعصر (إن الذين يبايعونك) يا محمد على الحديبية (إنما يبايعون الله) لأن طاعة الرسول طاعة الله (يد الله فوق أيديهم) في المبايعة تأكيد لها وتنويه بشأنها (فمن نكث) نقض البيعة (فإنما ينكث على نفسه) لأن وبال نكثه عليها (ومن أوفى بما عاهد عليه الله) من الوفاء (فسيؤتيه أجرا عظيما) هو الجنة (سيقول لك المخلفون من الأعراب) الذين تخلفوا عن الحديبية (شغلتنا أموالنا وأهلونا) عن الخروج معك (فاستغفر لنا) الله أن يغفر لنا تخلفنا (يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم) فإنهم لا يعتقدون أن استغفاره ينفعهم (قل) لهم (فمن يملك لكم من الله شيئا) أي لا أحد يقدر على ذلك (إن أراد بكم ضرا) هزيمة وقتلا (أو أراد بكم نفعا) كالنصر والغنيمة (بل كان الله بما تعملون خبيرا) فيعلم أن تخلفكم لذلك (بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهليهم أبدا وزين ذلك) الظن (في قلوبكم وظننتم ظن السوء) أي ظن الأمر السوء (الفاسد وكنتم قوما بورا) هلكى عند الله (ومن لم يؤمن بالله ورسوله فإنا أعتدنا للكافرين سعيرا) نارا تسعر عليهم (ولله ملك السموات والأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما) لمن تاب (سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها) من خيبر (ذرونا نتبعكم) إلى خيبر نشهد معكم قتالا (يريدون أن يبدلوا كلام الله) الذي وعد أهل الحديبية أن مغانم خيبر لهم خاصة دون غيرهم (قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل) أي قبل رجوعنا إلى المدينة (فسيقولون بل تحسدوننا) أن نصيب معنا (بل كانوا لا يفقهون) يفهمون (إلا قليلا) أمر دنياهم (قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد) هم فارس والروم أو هوازن أو بنو حنيفة أصحاب مسيلمة (تقاتلونهم أو يسلمون) فيه حذف إحدى التاءين أي تسلمون المؤمن لمعرفة أنفسهم (فإن تطيعوا يؤتكم الله أجرا حسنا) هو الجنة (وإن تتولوا) عن الطاعة (كما توليتم من قبل) عن الحديبية (يعذبكم عذابا أليما) مؤلما هو النار (ليس على الأعمى حرج) في التخلف للعذر (ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج) في التخلف للعذر (ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار ومن يتول) عن الطاعة (يعذبه عذابا أليما) في النار (لقد رضي الله عن المؤمنين) الذين (إذ يبايعونك تحت الشجرة) بالحديبية (فعلم ما في قلوبهم) من الصدق والوفاء (فأنزل السكينة عليهم) الثبات والطمأنينة (وأثابهم) عوضهم (فتحا قريبا) هو فتح خيبر (ومغانم كثيرة يأخذونها) من خيبر (وكان الله عزيزا) في ملكه (حكيما) في صنعه (وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها) من الغنائم إلى يوم القيامة (فعجل لكم هذه) المغنم وهي خيبر (وكف أيدي الناس عنكم) من أسد وغطفان حين جاءوا لنصر اليهود فقذف الله في قلوبهم الرعب فانهزموا (ولتكون) هذه الكفة (آية) علامة (للمؤمنين) على صدقكم في وعد الله لكم بالمغانم (ويهديكم صراطا مستقيما) طريقا هو الثقة بوعد الله (وأخرى) أي ومغانم أخرى (لم تقدروا عليها) أي لم تكونوا تطيقونها لكثرة من فيها وشدتهم (قد أحاط الله بها) علما فهي مقدورة له (وكان الله على كل شيء قديرا) ومنه فتح مكة وغيرها (ولو قاتلكم الذين كفروا) من أهل مكة عام الحديبية (لولوا الأدبار) منهزمين (ثم لا يجدون وليا) يتولى أمرهم (ولا نصيرا) يمنعهم (سنة الله التي قد خلت من قبل) أي سنته بنصر أوليائه وخذلان أعدائه (ولن تجد لسنة الله تبديلا) تغييرا (وهو الذي كف أيديهم عنكم) بالرعب (وأيديكم عنهم) بالصلح (ببطن مكة) بالحديبية (من بعد أن أظفركم عليهم) بالقدرة عليهم (وكان الله بما تعملون بصيرا) فيجازيكم (هم الذين كفروا) بالله (وصدوكم عن المسجد الحرام) أن تطوفوا به (والهدي) الإبل التي ساقوها تقربا (معكوفا) محبوسا (أن يبلغ محله) منحره بالحرم (ولولا رجال مؤمنون) بمكة (ونساء مؤمنات لم تعلموهم) بأعيانهم (أن تطئوهم) بالقتل (فتصيبكم منهم معرة) مكروه من قتلهم بغير علم (بغير علم) منكم بهم (ليدخل الله في رحمته من يشاء) من المؤمنين والمؤمنات بالهجرة والجهاد (لو تزيلوا) تميزوا (لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما) بالقتل والسبي (إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية) الأنفة من الإقرار بالرسالة وكتابة بسم الله الرحمن الرحيم (حمية الجاهلية) التي دخلت قريشا من الأنفة أن يدخل عليهم محمد وأصحابه مكة عنوة في السنة التي صدهم فيها عن البيت (فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى) لا إله إلا الله محمد رسول الله (وكانوا أحق بها وأهلها) في علمه (وكان الله بكل شيء عليما) فيعلم أن ذلك لا يليق إلا بهم (لقد صدق الله رسوله الرؤيا) التي رآها في المنام أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين محلقين ومقصرين (بالحق) صفة مصدر محذوف أي صدقا ملتبسا بالحق (لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين) من العدو (محلقين رؤوسكم ومقصرين) بعض الشعر (لا تخافون) بعد ذلك (فعلم ما لم تعلموا) أن في تأخير ذلك خيرا (فجعل من دون ذلك) الذي رأيتموه (فتحا قريبا) هو فتح خيبر (هو الذي أرسل رسوله بالهدى) القرآن (ودين الحق) الإسلام (ليظهره على الدين كله) ليعليه على سائر الأديان (وكفى بالله شهيدا) على ذلك بالمعجزات (محمد رسول الله) خبر مبتدأ محذوف أي هو محمد أو مبتدأ خبره (والذين معه) من المؤمنين (أشداء على الكفار) غلاظ عليهم كالأسد على فريسته (رحماء بينهم) متعاطفون بعضهم على بعض كالوالد مع ولده (تراهم ركعا سجدا) في الصلاة (يبتغون) بذلك (فضلا من الله ورضوانا) له (سيماهم) علامتهم (في وجوههم من أثر السجود) يوم القيامة وهو نور يكون على وجوههم على قدر صلاتهم في الدنيا (ذلك) المذكور (مثلهم في التوراة) تم الكلام هنا (ومثلهم في الإنجيل) أي صفتهم فيهما (كزرع) هو مثل ضربه الله لأصحاب محمد في قلة عددهم أولا ثم كثرتهم (أخرج شطأه) فراخه (فآزره) قواه (فاستغلظ) غلظ الزرع (فاستوى على سوقه) جمع ساق (يعجب الزراع) من حسنه (ليغيظ بهم الكفار) إذا رأوا كثرتهم وقوتهم (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم) من للتبعيض (مغفرة وأجرا عظيما) هو الجنة

اليه في المقتوح حتى يرتطيه شرا مفاد ثرة السوء والصم أو يرتد بأن ما معي فيه مع اضافة الاسم الحامد ومافيها مع اضافة صيرو وبهما مع فارق ظاهر ويرتطيه ملئ السوء الأول يريد بالحامد اسم العين وقول المصنف غلب الخ يشير الى أنه أحسكثيرى كما عرفت الأ أن قوله وكلا هما في الاصل مصدر فيه مخالفة لما تكلم الحوهري وقدمرّ الكلام عليه مصلاق في سورة مرّ (قوله والواو في الاخيرين الخ) يعني كان مقتضى الظاهر أن يقال فلهم مما أعتقلهم لكنه عدل عنه للاشارة الى أن كلا منهما مستقل بالوجدية من حيث اعتبار المسببة منه (قوله تعالى ولله حمود السموات والارض الآية) ذكر ما قاعلى أن المراد به أنه المقدر لامر الخلوقات مقتضى حكمته فلا تنافي قوله عليه حكيما وهذا أريد به التهديد بأنهم في قبضة قدرته المنتقم فلا تنافي قوله عزيزا حكيما فلا تكرار وقيل أن الحمود حمود رحمة وحمود عذاب والمراد هنا الثاني ولما عرّض لوصف العزة متأمل (قوله الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم الخ) اذا كان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وأمته كعوله أيها النبي اذا طلقتم فهو تغليب ويكون النبي مخاطبا بالاعلام برسالته كما قرّر المؤمنون وهو كذلك وقال الواحدي هو على اللف والنشر والخطاب في أرسلناك للنبي وفي التؤمنوا الامة والمقدر بعد ذلك ليؤمنوا أو قال لهم ليؤمنوا الآن مما بعدهم مقصود وأورد عليه أمماف لقول الشريف في شرح المفتاح في قوله تعالى ومارمان رميت ولكن الله رمى ثم أن اذا الخطاب تغلب الخاطب على الغائب ادعبر عنهم بنحو معه موضوعة للخطاب ولا يجور اعتبار خطاب من سواه الا تغلب لامتناع أن يخاطب في كلام واحد اثنان من عبر خطاب أو تثنية أو جمع اه وهذه القاعدة وان قرّرها الرضي وغيره في مباحث اسم الاشارة فليست مطلقة كما سلم من تتبع كلامهم بل هي عيا داة يركن أحدهما بخلاف الآخر وهاهنا حيث عبر بمارميت بالكلية وانما يسلم عند معنى الخطاب كقوله • أحيا الكاعن ليالي الاماديح • قال المرزوقي خاطب الجماعة بمعنى واحدة مهاود كره مطاير وقال الرضي في التنحيص لا يخاطب اثنان في حالة واحدة الآن يسمى معنى الخطاب عن أحدهما وعلى الوجه الاول أحدهما نص من الآخر وعلى الثاني هو عبيد اتفاقا فلا تعتد كما أشار اليه المصنف أو أنهم ليسوا بمخاطبين في الحقيقة فخطابهم في حكم العبيد فاحفظه ومنه مما تم أنه ما تقدم كلام من لم يطق المعضل في هذا المقام وقد فصلنا هاك في عرائس الكتاب وأنه لا عبار عليه سوى عدم الفهم والقول بأنه ليس كلاما واحد التقدير المطل كما مرّ عن الواحدي لا حاجة اليه ولا يلائم ما ذكره المصنف (قوله وتعزروه) من العزر وهو أحد معاني التعزير وفي نسخة وتعوّروه مصرحا بمعنى أيده وقواه وهذا على المختار من رجوع الضمائر كلها للاولين للرسول والاخيرة للمنافيين من التمكيل وقوله أو تناولوا له فان التسبيح يطلق على الصلاة لاشمالها عليه وبه مر اس عباس رضي الله عنهما وقوله عدد وتوقيرا على الوجهين اما على ظاهره وقوله أو اتما فمحصل طرفي النهار كأنه على الجميع كما يقال شرقا وغربا لجميع الدنيا (قوله لانه المقصود بذاته) توجيه القصر بأنه باعتبار المقصود لان المقصودمن بيعة الرسول واطاعته اطاعة الله وامثال أوامر ملوله من يطع الرسول فقد أطاع الله وبيعته الله محمى طاعته مكانة أو موسر مثار (قوله حال أو استئناف مؤكد له على سبيل التحيل) لا يحمى ما في الحالية لعدم اقتران الاحمية بالواو وقد أباه المصنف ومرّ توجيهه عند ذكره وهو حال على هو حرد عند حروا لتأكيد ظاهر لان قوله يد الله الخ عارة عن المباعة وفي الكشاف لما قال انما يعون الله أكده تأكيدا على طريق التحيل صلى يد الله فوق أيديهم ريد أن يد رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بعاه أيدي المبايعين هي يد الله والله تعالى مرهعن الجوارح وعن صفات الاجسام وانما المعنى تصور أن تحصد المباقع يد الرسول صلى الله عليه وسلم كمقدمه مع القمي عبر عاوت بهما اه وفي المفتاح أما حس الاستعارة التحيلية فحسن الاستعارة بالكناية حتى كانت تابعة لها كما في قولك فلان بين أيدي المنية ومخالبها ثم اذا أضمر اليها المالكة كما في قوله يد الله فعالم كان أحس وأحسن

(وحسب الله عليهم ولهم وأمتهم عطف على المستكن في الواو في الاخيرين لما استتر حمود في الميا وانما لم يستكن في الاعداد والموضع موضع الاعداد لان المعنى مستقل بالوعيد والتحسب مستقل للاستقلال الكل في الوعيد بلا اضمار السنية (وسماوات مصدر) حمع (أو حمود السموات والارض وتبيين الله (وقد حمود السموات والارض شاهدا) على أحسن مرير احكيما أما أرسلناك شاهدا) على الطاعة والمعصية (ومبشرا ونذيرا) للطائع والعاصي (لتؤمنوا بالله ورسوله) الخطاب للنبي والامة أو لهم على أن حذف أحد المعطوفين مرة لدلالة الاخر عليه (وتعزروه) وتقوّوه وتنصروه بتأييد رسوله (وتوقروه) وتعظموه (وتسبحوه) ويدخل في أن تعزروه وتوقروه أن تكثروا تسبيحه أو تعبروا عن الاعمال أو دائما وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالياء على الاخبار عنهم والباقون بالتاء على الخطاب وضمير الفاعل في الافعال الاربعة لله وفي تعزروه وتوقروه وتسبحوه للرسول وتعزروه وضع الظاهر موضع المضمر أو ضمير مبني وقرئ وتعزروه بالراء من وقرّه بمعنى وقره (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله) لانه المقصود بيعته (يد الله فوق أيديهم) حال أو استئناف مؤكد له على سبيل التحيل

قوله وفي نسخة وتقوّوه هو كذلك في نسخ القاضي التي بأيدينا ولا ندري ما وجهه اه مصححه

اه يعني أن في اسم الله استعارة تلكية تشبيهية بالمنابع واليد استعارة تصريحية مع أن فيها أيضا مثالا كما قدمه كرهم أدى الناس واصناع الاستعارة وقد اسم الله الحاوي الاستعارة التصريحية دون المكنية لانه لا يلزم الحلال ذاته تعالى على عبده ومن جميع الكلام ما قبل انه يلزم من المشاكلة أي ارد واح القصد في سوء ولا يأباه بعون أن يكون الله تعالى مما يأباه أن يلائم قلما يلزم من ريد منه وجه تعالى شئ كالبد وهي القدرة ويطلق عليه لفظ اليد وهذه الاستعارة مصححة الى المشاكلة أو مثال المنابعة المسوغة له تعالى تشبيلة تعريلة تعالى مرة بيسر فصلى الله عليه وسلم وأنت له يدعلى سبل التصيل ترشيحا سار يد الله قد اسم اليها المشاكلة كما حققه السعد والسند في شرح المفتاح لما ذكره الكاكي عمر وفي الكشاف خلافه تبرعا على بعض الشروح من التخليط والتخبيط هنا وقد أجل المصنف ما صدا وأوفى لفظ سبيل كما أفهم الزمخشري لفظ طريق وهما لما يؤهم من أن الضيل لا يصح استعماله في حقه تعالى وقد قيل الصواب اله الهاء لتمثيل مقدر (قوله صم الهاء) أي صم في نحوه ومره ومن حكمه ما راعى الياء قبلها وقوله في سعة الرموز وهي السعة الواقعة الجديدة بجيث بسعة الرموز لقول القفعالي عبا لعبد رمي القفعي المؤمن اد يابعوثا لآيه (قوله أهلم الخ) هي قبائل من العرب معروفة وقوله استعمرهم أي طلب منهم أن يعمروا معه أي يحرحوا معه والجلاد لان معه تعالى اد لو يقم لطاعة رسوله فعلى الضمير والمعنى (قوله لمن يقوم باشغالهم) أي باشغال الاهل والاموال فعلف العملاء على عبرهم في الضمير وقوله للتشديد أي تشديد العين المجمة وقوله فمن الخ متعلق بمستعمر أي اطلب لما سمه معمر تلا مدا الصالد مثا وهو التصف على التعليل وقوله تكذيب الخ يعني أن كلامهم من طرف اللسان غير مطابق لما في الجنان كاية عن كذبهم والكذب راجع لما تضمنه الكلام من الخبر في تضاعيفهم بأنه كان لضرورة داعية له وهي القيام بصالحهم التي لا تتم ما وعدم من يقوم بها لوجوه احدها عدم الاستعمار وهو أمر واضح لا يحتمل الصدق والكذب فما عذار ما تضمنه من اعترافهم وايمانهم بأنهم بعد سوء وأن دعاءه لهم بعد هذه فائدة لازمة لهم مع أن اعتقادهم خلافه (قوله هي بينكم الخ) مسر يلك بجمع على أنه مخاطبة عرضا أو معنى معناه تعديته عن ولما عف قوله أن أراد تكم الخ لم مقدر المشئة بعد لانه كالتفسير له واللام للبيان أو للصلة أي قل لهم ادلا أحد يدفع ضرر ولا نفعه طيبي الشمل الاهل والمال عدا أو ان الانصاف أن تعده لما وشرا وكان الاصل في ذلك لكم من اشقه أن أرادكم ضرا ومن يحرمكم النفع ان أراد نفعا الان حذف ورد في الضرر مطردا كقوله لعلل من يلقى من اشقه أن أراد ان يلك المسيح بن مريم وكذا في الحديث سطا ما لعشيره صلى الله عليه وسلم لا أملك لكم من الله شيئا الخ وبيضت (قوله ما سركم) طيبي المراده المعنى المصدري وهو اتما الحاصل به أو موزل فالوصف وقوله كصول وهو جمة طاهر وما قبل عليه من أن المراده ما ضر من هلاك الاهل والمال وصبا بهما حتى تحلوا عن الخروج لحفظهما والمنع ما يشفع من حفظ المال والاهل وتعميم الضرر والخير بقوله بل كل ما الله تعالى حبه لاداه اضرار عما فالواو بمعنى أو لكنه بعد بيان مادته من مصدر مؤول وكلام أو هي من بيب العكسوت لان في التعميم ادامة لما ذكر مع زيادة لا تضر بل مفيدة قوة وبلاغة وفي كلام المصنف اشاره اليه وقوله تعرض بالرد أي رد اعتقادهم كما ترده من اله بعبد أن تعلمهم ليس لما دكر بل لحوف الهلاك لوطن الحاقة المقصود منه ان الاضرار الاول ردة أن يكون حكمة الله أن لا يسوءهم وانات الحد والسالب اضرار عن وصمهم باصابة الحسد الى المؤمن الى وصمهم بما هو أعظم منه وهو الجهل وطلب المهم كما في الكشاف وستأصلوهم بمعنى أصلهم مكبي به عن قتلهم جميعا (قوله وأهلون الخ) جمعه جمع السلامة على حد لكف القياس لانه ليس بعلم ولا صفة من صفات من يعقل وقوله وقد يجمع على أهلات علاحقة تاء التأنيث في مفرده تقدير اجميع كمرة وتمرات وجوز بعضهم تحريك عينه أصلا بقال

(فمن يكفر) نقض العهد (فلا يكفر على من يكفر) نعمة الاطعيه (ومن نصه) ملا يعود ضرر تكفه الاطعيه (ومن أوفى بما عاهد عليه الله) وفي صيانته هو بتنوين آجرا عظيما) هو الجنة ومرئي عهد وقرأ حمص عليه بضم الهاء واس كثير وابو عامر ويعقوب سيؤتيه بالنون والآباء واس عامر ويعقوب (سيقول لك المخلفون من الاعراب) هم أسلم وجهينة ومزينة وغفار استعمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فتخلفوا واعتلوا بالشغل بأموالهم وأهليهم وأخاهم الحداد لان أموالهم وأهليهم مواشيهم وهي مشاغل مهمة وصحب الحقيقة والخوف من مقاطعة درس ومحب الحقيقة (شغلتنا أموالنا وأهلونا) ادر يكن امنة وهم (شغلتنا أموالنا وأهلونا) ادر يكن لنا من شوم (أشاهلهم وقرئ بالتشديد لتكثير لما من شوم (أشاهلهم وقرئ بالتشديد لتكثير (ياقولون (ماسمعها) من القعفي التصف (يقولون بالسنتهم السرى قلوبهم) (ما ليس في قلوبهم) الاعتذار والاستعمار (قل من يملك لكم من الله شيئا) من يحكم من مشيئته وقضائه (ان أرادبكم ضرا) مايصركم كقتل وهزيمة أرادبكم نفعا) مايفيدكم نفعا على الصاف وحلل في المال والاهل عموم على الصاف وقرأ حمزة والكسائي بالضم (أو أرادبكم نفعا) ما سلذ ذلك وهو معزز نص الرد (بل كان الله بما تعملون خبيرا) فيعلم فعلكم وكيف الله أن يقف الرسول وقصد كم به (بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى أهليهم أبدا) أطلكم أن المشركين يستأصلوهم وأهلون جمع أهل وقد يجمع على أهلات كما رصات على أن أصله أهلة

قوله هم ان الاضراب الاول الخ حق هذا التأخير عند قوله بل تقصدون الخ كما ذكره القاضي هذا الذي ذكره هنا وهم اه مجمعه

أعلات منح الهاء قال قلت كيف نصح قوله في أهل اه اسم جمع وشرطه أن يكون على وزن المفردات سواء كان مفردا أولا قلت مراده هو مصطلح الصاغاني والزمخشري تسمية بعض الجموع الوافدة على خلاف القياس وان لم يكن كذلك كما مر تحقيقه في الاحاديث الواردة والمراد بالاهل عشيرته أو أقرباؤه (قوله فتكن فيها) ربما يحمل حسبه حتى تقاوموهكذا في قلوبهم وقوله وهوالمعز تحقيقه في سورة الانعام وقوله الحق المذكور يعني في قوله فعلم أن الى رسله الخ وتعريفه للعهد الذكري وقوله والمراد التحصيل الخ يعني أنه أعم للبين صفة الموقد فلا مكرار وصفه أو هو عام ذكره للتعميم بعد التخصيص والرائعة بالراي والمعي المجتنى بمعنى الباطلة وقوله هالكين دسره لان نورالي الاصل مصدر كالهلك بالضم بمعنى الواحد الذكر وعيره أو هو جمع مائر كقائد وعود وأصل معناه المسلك كما أشار اليه المصنف وقوله فعند الله يعني في علم الله وحكمه وهو توجيه للمضي في قوله كنتم مأمنه باعتبار العلم الازلي (قوله وجمع الكافرين الخ) يعني أن مقتضى الظاهر لهم بعدل عما مذكر وقوله نكره لان التعليق بالمشتق يقتضي أن ما اشتق منه علة للحكم عليه بما حكم به كما تقرر في الاصول وقوله فلم تقبل بل اتى بما مع ما الدالة على أنه لا يكن معرفا بها وكذا قوله كنتم أولها مار بمخصوصة فانتبر بين والتكرير للوبيخ أولها اسم للفئة مخصوصة مبهمة شاعت بها فلا حاجة لتعريفها باللام كما قيل وسيأتي في سوره شارك سبيله وفيه بحث لانه لا وجه للقول بالعلية المذكورة أن عليه ولا للعلمية لانه يلزمه اللام أو الاضافة ولو عرف السعير وقصد تعريف العهد أفاد ما ذكر فالوجه هو الاول فتامل (قوله يدبره كيف يشاء) هذا معناه الاسمائي لانه اذا اختص به ملكوم الله تصريفه كيف شاء وهو وقوله لما بعده وقوله دلالة وجوب عليه على هو معلق بمحض ارادته ومشيئته فالعصران والتعذيب لا مقتضى لهسوى ارادته كما هو ظاهر الآية وهو مذهب أهل الحق خلافا للمعتزلة في الايجاب لما ذكر عليه ولما قال في الكشاف يدبره تدبير قادر حكيم بمحض تعلق مشيئته ومشيئته بامقتضاه حكمته والمعصرة للتاتب وتعذيب العصراه والمسبب أشار الى الرتبطيه عا ذكر مما يسبه من التعبير بالتعكيس الذاهي لجبهة الحاطبة الاعتبالية كما بينه الشراح (قوله فان العصران الخ) دهم لما يتوهمهم من تداعم كونه عصورا رحما وكونه معذبا بأن العصران والرحمة تحتمعان والتعذيب العرض وتعينه للقضاء والعصبان المقتضي لذلك كما تقرره المصنف في قوله يبقاء الحريص أن الخير هو المقتضي للذات والشر العرض اذلا يوحشر حرفي الاخرة ومعنى ان لكل جبهة الشرية بالعرض والسبع كما سبقه في شرح حيا كل الدود فان مهمه مورهو نور (قوله في الحديث الالهي) أي القدسي وقطعه كتب ركم على سبه يده قبل أن يخلق الخلق بعشق سنت عصى فالسبي على ما ذكره المصنف هي القتم الذاتي وقال الدود شق المراد السبي والعلة الواقعه في بعض الروايات كثرة الرحمة وقولها كما يقال علت على فلان الكرم وفان الطيبي هو كقوله كتب على سبه الرحمة أي أوجب على سبه وعده لهم أو برحمهم قطعا لخلاف ما تقرب على العصبي العقاب فانه يضار وعبه فالمراد بالسبق القطع بالوقوع فان قلت معناه تعالى قديمه فكيف يتصور سبق بعضها على بعض قلت السبق كما في شرح الكرماني للبخاري ماعبار التعلق أي تعلق الرحمة سابق على تعلق العصب لان الرحمة مقتضى ذاته بخلاف العصب فانه يتوقف على سابقة عمل من العبد مع أن الرحمة والعصب ليسا صفتين لله بل هما معلولان له ويحور عدم بعض الاعمال على بعض اه (قوله يعني المذكورين) من العاقل في مصر قوله سيعبول الك الخصوص من الاعراب وقوله يعني معاهم حيرفان السبي دال على العرب وحيز أقرب المعاهم الى اطلاق الهياس الحديبية هي المرادة هنا كما أشار اليه بقوله فانه الخ وقوله سبعة تعتم أي باعي قوله في أوّل هذه السورة في هذه السنة وقد سق الوعين بهما وفتح مكة في سبع كما في البخاري (قوله فحصلهم) أي على شهد الحديبية وكان ذلك يوحي وفي هذه القرية

على تقييد الطلاق باثنتين أي قوله أو يعزمهم الخ ولا ساقي الصحيح المذكور الطلاق بحين مهاجري الحشة ونحن الدوسيين والاشعريين من ملك وسلم أصحاب السفينة كباقي الجاري هامه كل استمرالا للسفينة على نحو قوله لهم أو أن بعضها خرج صحابه ما أعطاه لهؤلاء نحن ما صالح عليه وكلمة مذكور في السير لكن الذي صححه المحدثون أنه لاصلح فيها وقال الكرماني اعلم أن أعطاهم رما أصحاب الوقعة أو أعطاهم هي الجزء الذي هو حقه وسيل الجاري الى الثاني وعنه يظهر أنه ناقبل ان الاولى أن يقول دل قوله أو يعزمهم أن بعضهم يظهر البديل ويحور أن يقال المراد جميع مما هم حيلان الجم المضاف من صيغ العموم ولو سلمه فنذر (قوله وقبل قوله الخ) قال النووي كذا ابن بريد وقوله تعالى فاذا استأذنوك للخروج مقل لي تخرجوا معي أبدا والاول أصوب وعليه عامة الأويل اهـ وإذا صرح المصنف وقوله والظاهر أنه في نسولي أي في خروجها المعروفة مرولي هذه الآية بعد ذلك بكثير وفي الصرو قد عرت جهينة ومزينة بعد هذه المقتدمة على الله عليه وسلم والله أعلم بصحته وقوله أما التكليم أي هو اسم مصدر لهو الكلام اسم جنس وسماه المصنف جماعي اصطلاح أهل اللغة وهو أصرمهمل وقوله في معنى النهي فالحق بحاري النهي الانشائي وهو أبلغ وقوله تهيئهم للخروج بيان للمصاف المقدر (قوله تعالى بل نحصد ونها) اصرار على كونه بمعكم أفاد في بل اعتدالك من عدا مكم حصدا كما سأتي في قوله ومعنى الاصرار الخ وقوله أن يشاركم بيان لمعموله المقدر وقولها لكم راكسر سين أتسا صرح وهي شاذة والمشهور هو الضم وقوله الا ليهما طيلا هو صفة مصدر مقدر وقوله وهو أي النهم الثقيل وقوله بهذا الاسم أي المخلين من الاعراب وقوله مبالغة الخ لما كنه ذكره الدال على شماعته وفي حصيفة كيفية قوم مسيلمة الكذاب الذين ارتدوا وقاتلهم أبو بكر رضي الله عنه وقوله أو المشركين هو مدهب الشافعي قاله لا يقبل منهم الجزية وعندأبي حنيفة هو مخصوص بمشركي العرب (قوله تعالى تقاتلونهم أو يسلمون) حوزي هذا الحلف أن تكون مستأنفة استئنافا بيانيا والجلية وصفة لقوم لما حرام من عدا أهل الردة والشرك وليس في كلام المصنف ما يحالفه ومن قال انه لا وجه لوصفه بقبل يقاتلون أراد أن مجموعه غير معلوم لهم كما هو شأن الصفات لكنه أشر عبر مطرد وقبل الله لو كان صفة قبل يقاتلون أو يسلمون لكان يتعين زيادة لا حاجة اليها ولو تعين به تعميم وكله عمات شأن الذي رماه قال والا لصور أن يكون بعض قومه لم يعهم دعوا الى قتال القوم لأنهم دعوا الى قوم موصوفين بالقتال أو الاسلام اهـ وأصله العطف عطف الى أعظم الوصفين وحاصله أن المعنى حاصل دعائي الوصية لانه لا يعتبر أن دعوتهم للقتال وهو المقصود نذر وبعده تحمل الحالة (قوله يكون أحد الامرين) كما تدل عليه أو وقوله لا عبرة بها لم الحلوتم لهم معاني ذلك وحاصلها العرض عليهم حرعن أمر واقع والاعتراض بأنه لم لم لا يعلق الوجود على أحد هما الصدق احداره تعالى وهو معلق تركهم على أحدهما وإن توقل الامر كما في أمالي ابن الحاجب عبر سديد لانهم قوم مخصوصون والواقع أنهم قاوا الى أن أحلوا سوا عبر القوم بثقيف وهوازن أو بني حنيفة أو هوازن والروم على أن الاسلام الانقياد وما نصت أن الوجود في أحد هما على وتقا وأنا اسماع الاصكاك لغير من مقتضى الوضع ولا الاستعمال ما والتوسيع والحصر للشك وهو كبير وقوله دل عليه قراءة أو سلموا الآن النصب يقتضي أن أو بمعنى الا أن الخ وبعد الحصر أو بمعنى الى أن والغاية تقتضي أنه لا يقطع القتال بعبر الاسلام بعيده أنه قصر على الاول تصريراً وقصور وأما احتمال عطفه على تقاتلون بنصب الفعل لا بدفي معنى لمقابلتهم الوجوب حوا سدا لما قدمنا في معمد لا يركب مثلهم بغير ضرورة داعية له (قوله وهو يدل على امامة أبي بكر رضي الله عنه الخ) ووجهه ما قاله الامام من أن الداعي في مواسمة ندعون لا يحلوس أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أو الامام الاعظم أو من بعدهم لا يجوز الاول لقوله قل لن تتبعونا الخ ولا أن يكون علياً كرم الله وجهه لقوله أو سلمون فانه انما حال الدعاء والخوارج ولا من بعدهم لانهم على الخطاء عند أهل السنة فتعين أن يكون أبا بكر وعمر

(ندعون بالتكثير يريدون أن يبدلوا كلام الله) أي يغيروه وهو وعيد له أهل الحديبية أي يغيروه عن مقامهم بتكتمهم حيث أمروهم عن معاذيرهم أبدا والظاهر أنه وقبل قولها لن تخرجوا معي الخ التكليم على طريق التهكم وقيل الكلام اسم للتكليم على الحقيقة وقوله أجروه لكم الكلام اقتضوه مع الصفة وقوله أجروه لكم الكلام في معنى النهي كذا (قل لن تتبعونا) نفي في معنى النهي (كذلكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا) أي بل تحسدوننا (سيقولون بل تحسدوننا) أي بل تحسدوننا (سيقولون بل تحسدوننا) أي بل تحسدوننا (س

وعصيان وأيهم كان ثبت المطلوب لان امامتهم امر حق امامته وقد أوجب تعالى طاعة الداعي وأوعد على مخالفته وهو يقتضي امامته ولا يرد عليه كاؤهم أنكل لتعذر التأييد لانا سلمنا والمراد به المهلي أنه في مقيد أي في حصر أو ما دست على مرض القتل لانه مثله لا يكفي به تجرد الاحتمال وفي الصراح ليس تصريح لانه قد حصر كثيرين بهم مع حصرهم وحصر رأسه صلى الله عليه وسلم هوازن وتحولن لا يزيح مادة كرالا دانا عي أنها الزيدة وقوله ومعي الخ أي على هذا الوجه الاخير كالمعرة تضيفه فان فارس يحوس والروم نصارى فلا يتعين أحدا لامرين من المقاتلة والاسلام اذ يقبل منهم الجزية عادا كان يلزمون معي يقادون تاولوا قول الحرة وضع معناه (قوله فصل الوعد الخ) أورد عليه ضمير فصلا في آية الوعيد المحمل المذكور وهي قوله تعالى ذلك لمن خاف مقامي الآية ولمن خاف وعيدي الآتي وهو قوله ومن يتول يعذبه عذابا أليما قريبا والوعد العام كما أن الوعيد كذلك وكذا العادة الوعد مقترنا بفرس في حاب الوعيد ما يكون نارا لمقتضاه في الوعد الماضي من الاحوال وأجب عنه بأن القائل عدل عن تقييد المصنف قوله المتكرر بقوله على سبيل التعميم يعني أن التكرير اذا كان بطريق التعميم في الوعيد يكون مما دلا على التفصيل في الوعد بفصل الخبر وقيل الاحسن أن يقال مراده بالتكرير تكرير مضمونه وليس هو كذلك في حاب الوعد لان الصوان فيه مختلف وهذا اعيب حتى عليه ما دل احد المخلص قوله على سبيل التعميم وليد بأن الوعيد الخ موجود في صورة الوعد أيضا وصورة الوعد ما في ظرفرم هان المخاطب في الجملة الاولى قوم مخصوصون في حاب الوعد والوعيد وهم المخلصون والمذكور فيهما عام فيهما وقد اعترضه بالموصول وقد تكرر الوعد لتعدد المراد الموعودين بالعموم والخصوص والوعيد في الاحوال والتفصيل لمطا ومعهو ما تختلف الوعيد يعني أن التفصيل أدخل في الاحوال العيبة فكيف يكون هذا تفصيلها وسنق الرجفسنق تقريره والترهب أصعب الان المقام مقتضيه وبه يعرف المرمن المعاصي فيصير السعادة العظمى والرعيب يعاسر شاديه للتكامل (قوله روى أنه صلى الله عليه وسلم الخ) رواه الامام أحمد عن الله والمدينة تنصب اليها تصعير حبانة بحي بها المكان وفي القاموس الحديبية كسفينة وقد تشدد تقرقرية بمكة أو شجرة اه والتصيف هو اختيار عند أهل اللغة والتشديد قول ابن وهب أكثر المحدثين كما في الاذكار وحراش بكسر الحاء المهملة وبالراء المهملة وأحد هاشين معجمه وهو صحابي معروف وهذا هو في السير وفي الاستيعاب ما وقع في بعض النسخ من انه حواس بالحاء والواو والسين المهملة من تحريف الناسخ وقوله احمواه بتقديم ميم على أي ضنة والاحماش جمع أحموش وهم قوم بين قبائل شتى يحمواله قبل لسوادهم كالحبش وقيل لتحالفهم عند حمل بمعنى حشي وقوله فأمر حب منه أي تحدثت الناس وشاع بينهم والاربعاني شاعة أحمار ولا أصل لها وقوله أو أربعمائة هو الاصح عند المحدثين وجمع بين الروايات بأنها على حذا الجميع أو نزل الاصاغر والاتباع والاوساط كما في شرح الجامع الصغير وسمرة بضم السين المهملة وسم الميم بخير تصريفية وفي قوله فلما نضج سمرة اشارة الى أن قوله فتحا السحر تحال من معمول يأتيهم أي يحيرهم بطلقه وكانت بجهم على أن يقاتلوا وقيل على الموت وكان الناس يأتون السحر فصلوني عند هاوطلع ذلك عمر رضي الله عنه فأمر صطعها وقيل لها عمت علهم فلم يرد وأبى دهشت وحكمته أنه حتى الصنعة العرب الخاطئة وعادة غيرها فعجبهم (قوله معلم) عطف على قوله يأتيهم الخ أو حال من ضمير دهشت حكاية الحال الماضية أو على رعمي الله والهاء داخلة على السحر لما وله مظهر علمه فصير معدا فلا يرد ما قيل عليه ان رضاء عبهم متوقف على علمه فلا معنى لمعاده (قوله أو غير) قيل عليه ان عمر كان في النهاية كقريه قريبة من المدينة معها الهلال أو قريبة من البحرين ولم يذكر أحد أنه عمر اها وفي الصارى أنه صلى الله عليه وسلم صالح أهل البحرين أو أحد الحرمين من نحو من جمر والجمع نمر المعلم كما مر وجمر يكون اسما أصلا لجميع أرض البحرين فقط مما عرض به سعوطا طاهرا والمعنى من حمل الجمع على خلاف ظاهره من صفة المصنف وقوله عالما الخ لعلم وسمر من تب (قوله تعالى وعدكم)

ومعي يلزمون يقادون تاولوا قول الحرة (وان قولوا ارجان بضم الهمزة أو كسرها أبو تمام حبا) هو لعمتق في الجاهلية وله في الاسرة (وان تولوا كما تولوا من قبل) من الحديبية (يعذبكم) ليس على عذابا أليما) لتناسب سر حكم ولا على الاخرى حرج ولا على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج (ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار) لفصل الوعد وأجل الوعيد بعض الصحابة في الوعد فسنق رحمته سبقت دلل التكرير على سبيل التعميم مقال (وهي اذا تجوبك تقذفه بدائها وانسلت) اذا تقرب منها بتول تعذبه عذابا أليما) وهو الاصح وقرأ نافع وابن عامر بنونه مع من العرب وقرأ الباقون بالتحتية (لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة) روى أنه صلى الله وسلم لما نزل الحديبية بعث خراش بن أمية الخزاعي الى أهل مكة فعقروا ناقته وهموا بقتله فمنعه الاحابيش فرجع ومنعهم فأرسل الله عليه وسلم أصحابه فمنعوه وأرادوا قتالهم فأرسل عثمان رضي الله عنه فأخبرهم أنه جاء زائرا لهذا البيت معظما لحرمته ومعه الهدي ينحره ثم يرجع فأتاهم بذلك فقالوا ان شئت فطف بالبيت وحدك فقال ما كنت لافعل حتى يطوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتبسوه عندهم فقيل لهم أن عثمان قد قتل فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيعة فبايعهم على أن لا نفر وقيل على أن لا نفر وقيل على الموت وكان على رجله فقال هذه يد عثمان فضربها على يده فقال هذه لعثمان وبايع الناس بعضهم بعضا وكانوا ألفا وأربعمائة وقيل خمسمائة وقيل سبعمائة وقيل ثمانمائة وقيل سبعمائة وخمسة وعشرون وقيل ستمائة وقيل ألفا وخمسمائة وقيل ألفا وثلاثمائة وقيل ألفا وأربعمائة وقيل ألفا وخمسمائة وقيل ألفا وستمائة وقيل ألفا وسبعمائة وقيل ألفا وثمانمائة وقيل ألفا وتسعمائة وقيل ألفا وتسعمائة وخمسة وعشرون وقيل ألفا وتسعمائة وخمسة وعشرون وقيل ألفا وتسعمائة وخمسة وعشرون

قال بعض الاصاصل المناسبة للمؤمن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم طريق الخطاب وعبره طريق العبة كقوله لقد رمى الله في المؤمن ادبيا يعول فتقدمي أن هذا حمل على مهج التعليب وأن احتمل ما ورين الخطاب به وقوله فجعل لكم هذا قيل عليه ان برات هذه فتح حيبر فكيف السورة تضمنها مدارة في مرجعه صلى الله عليه وسلم كما ذكره في أول السورة وهو باعتبار الأكثر وان برات قبلها فهو تتر بلها لتحققها مرارة الحاضرة المشاهدة بقول أنه اخبار عن الغيب على عادته تعالى ولا يخفى ما فيه فالظاهر أن يحمل المرجع اسم زمان عتمد متدر (قوله مانعي) أي بعود وبرجع من الى موسوأ سد وغطفان كانوا حلفاء الاهل حيبر فلما جموا توجهوا معلى الله عليه وسلم لخيبر سارت المعاونة اليهود ضعيفة وطمعوا أن الذي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين أقوعوا عنهم فرجعوا وحاولوا به وبين خيبر كما ذكره المحدثون وقوله هذه الكلمة تصير المعنى المؤمن المتترق تكوين وأوسر بالكف وحمل تأ ينه عاجلا والمرجع وقوله أمارة مسببة بلاية وقوله من المكذبين أي لهم وهذا شأن كل مكذبين بجمارس رتبه الشرف وتوسيه التعظيم وقوله أو صدق الصبه معطوف على محل لهم أي امارة تعرفون بها صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في وعده لهم وقوله في حيبر الخ مؤيد لمن فسر الفتح استداده وقوله وعد الغنائم معطوف على قوله امارة وكون الآية تضمن الوعد لا يمنع حمل وقوع ما وعد الآية تضمن الحمل وكذا عموما وعموان الكتاب معروف وهذا استمرار منه لمعتقده التي تكون عمرة الامارة والعنوان وفي الكشاف رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة في منامه ورؤيا الانبياء صلوات الله عليهم وحي متأخر قال الى السنة القابلة فجعل فتح حيبر علامة وعنوانا للفتح مكة ولا يخفى ان تسمى العنوان فيه من الامارة فانه يتصوره عن ذلك كقول امرئ القيس

وقل من صحت حيبر طوبته ✽ الاوفي وجهه قسم عنوان

ثم ان قول الزمخشري في السنة القابلة نظر انه كان صلحهم أكثر من سنة متأمل (قوله والعطف) لقوله ولكون الخ على مقدر لعدم تقدم ما صلح لعطفه عليه ظاهرا وصور كونه على الجميع ما قبله من قوله وعد الخ والتقدير لمكم عاد كرولتكون الخ وفي قوله لتسلموا الخ اشعار بأن المراد بالغنائم ما يعطاه أيضا (قوله هو الفتح الخ) مصر الصراط المستقيم عاد كرلان الحاصل من الكلمتين الادلة ولان أصل الهدى حاصل قبله وقوله وأخرى الخ كرمه وحوهم الاخبار كلها ظاهرة أو سرواه الوجوه الثلاثة الآتي كونه مجرورا عاد قبل وقيل هو مرفوعه ابتداء لان من آيات في القرآن جارة مطلقا مع كثرة دورها مكيف تصير هنا والواو زيدت هنا متصل عاد الكاف مجرور عاد وقوله عطف على هذه أي على لهذه وفي قوله فعجل لكم هذه والتعجيل بالنسبة لما بعده وصير وقتذ أفعل كالاستثنى وقوله قصي الخ ليس المقصود بالافادة كونها مقتضيه بل ما بعده فلا يتوهم أنه لا فائدة فيه وادا رجعت الاستثنى فهو اقحاط الخ أو هو مقدر بعد وهذه وقوله لما بهم موصولة أي تحمله لم تقدر وا وقد جوز رده عدم الوصية كقولهم صعيب عاد شرملة (قوله بعد) قيل هو قيد ائتي حدثه وهو باشئ من قله التدريله سي على أنهم وأصله بعد ما مصدرية ومعناه الى الآن وهو ليس بصحيح لكونه محتملا أو عبر مقدور عليه وليس الموجود من العمام معجلا بل بعد الاخرى ورد بأنه قيل على تقدير قصي ان الاخبار صار اقتضاء فقد اندرا جها في المعام الموعود لا فائدة فيه وأجاب الفاضل بتقدير قيد بعضها تقدير (قوله لما كان بها من الحرقة) وهي مرتفع الحولان بحمى الدور وهو تعبير بليغ وقع في الاحاديث واشعار العرب القديمة كقوله ✽ فخلا حولة ثم اسبا ✽ حكى به عن الهرب مطلقا أو عن الهرب مع الرجوع عن القتال وهي الحولة ثم الهربة مع الرجوع ومن فسرها بالعدة على أن المراد عدة الكفار من سب (قوله استولى) فالاحاطة تجارى الاستيلاء التام فهي في نص قدرته سحر هلي أرادوا دليله قوله وكان الله الخ وقوله لان قدرته ذاتية أي قدرته تعالى مقتضى ذاته ولا مدخل فيها لغير الذات أصلا وباهو مقتضى الذات لا يمكن أن يتعبر ولا أن يتخلف وبر ول

وهي ما بني معلى المؤمنين الى يوم القيامة (وكف (مهل لكم هذه) يعني مصام حيبر (وكف أيدي الناس عنكم) أي أيدي أهل حيبر وحلفائهم من بني أسد وغطفان أو أيدي (ولتكون) هذه الكلمة أو قريش والعطف (ولتكون) هذه الكلمة أو قريش والعطف (ولتكون) هذه الكلمة أو قريش والعطف

عهما بسيا كما تقرر في الاصول فتكون سنة القدرة في جميع المقدورات على سواء من غير اختصاص بعض مهما دون بعض والا كانت متفاوتة على مقتضاه وقوله دون شيء أي سنية عدمه غير مصاورة لان عظمها الاتهتي (قوله لانهم رموا) لان وليمته دبره كناية عن الهزيمة وقوله بعيرهم صبر الولي بالمد اس لما سنته للهرم وهو أحد معانيه وقوله من الهم اشارة الى أن سنة منصوبة على المصدرية هنا وقوله لهذا حي مكة مبهم وكأطل الدار وبطن الوادي لما أطهر كم اشارة الى أن تعدي الفعل بعلى لتضمينه معنى الظهور والعلو عليهم أي الحلة الثانية (قوله ولقد أمر عكرمة الخ) في الدر المنثور كما أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن أبزى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه بالهدى واتجهى الى ذي الخلصة حال لم يجر بها أن الله تحمل على قوم الله بسلاح ولا كراع وهذا لما في المدينة طرح بيده سيفا كراعا ولا حالا الا الحلة خالد بن سفيان بن نبيح الهذلي فأمر حتى أقتص منه فلما أتاه الخبر أن عكرمة بن أبي جهل قد جمع عليك يا محمد جمعا فبعث خالد بن الوليد بأحابيش من خلق الله ألناس الخيل فقال خالد يا نبي الله وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلول في يده فقال يا خالد هذا اليوم الذي أبيت فيه حتى أحد سيفك فأعطاه سيفه فلقي عكرمة في الشعب فهزمه حتى أدخله حيطان مكة فنادى خالد يا آل المغيرة حتى أدخله حيطان مكة فأرسل الله عليهم الخيل فأخذت بأعنتهم فولوا منهزمين وهو معنى قوله تعالى والعاديات ضبحا الآية وقال ابن عباس هي الخيل حين تغير في الصبح فتضبح ثم توري النار بحوافرها فتقدح فتغير على العدو فأثرن به نقعا أي غبارا فوسطن به جمعا أي صرن وسط جمع العدو وهو قول مجاهد وعكرمة وقتادة وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس العاديات الخيل تعدو من عرفة والمورية ما أورت بالحوافر من المزدلفة والمغيرة ما أغارت من عرفة إلى المزدلفة فأثرن به نقعا أي غبارا بالمزدلفة وسطن به جمعا أي صرن وسط جمع يعني جمع المشركين وقال عكرمة أي صرن بالمدينة وقال الحسن هي الإبل في الحج وقال ابن مسعود هي الإبل من عرفة إلى المزدلفة ومن المزدلفة إلى منى وقال ابن عباس هي الإبل في الغزو وقال ابن عباس أيضا هي الإبل في الحج والغزو جميعا

العتح التفر بالبلد عوة أو صلا بجر ب أو بعير جرب اه قلبس لوجيه لان المسعف لما لم يلزم الاول وبعض الاخر بالوا والمقوال على أن المقصود الرجل الاخر عشرى وهو معترف بجلد كرمو كرته احداهما العيب خلاف الظاهر والمتباد رمن العتح مادل كه المصنف رحمه الله وعادكر هذا القائل معنى مجازى يحتاج الحمل عليه الى قرينة ثم ان العتح وان كان يطلق التفر لكن التفرار تعدى بعلى كما هنا اقتضى مادكرتنا بخلاف المعدى بالى فكما أشار اليه بعض شراح الكشاف مقدر (قوله من مخالفتهم) عدل عن الخطاب مع أن تفسيره عليه لانه المناسب لمان المسلمين وقيل المصدر مصاف للمعمول على أن عهده مقاتلهم وكعهدهم وبحاربهم للكفار لا للمؤمنين كانت القضية على مقتضى الظاهر فتأمل (قوله ليدل على أن دلك الخ) لانحصار الهدى وعكوفه أى حبسه عن بلوغ محله انما كان بها وفاعل يدل المستتر يعود على قوله والهدى الخ وذلك اشارة الى المد والقتر عند المصنف رحمه الله فالمراد بهم الذين كفروا الخ لتعميم الدال والاشارة للتفر المدلول عليه بقتالهم وان

وهما متقاربان معنى لانهما اسم لنت شديد تزعاه الابل والمشهور رواية الاول ووطاه المقيد صفة وطا بتقدير مثل أو موصوف محذوف ومعقلتو ودهب السيوطي الى أنه مصدر نصب مصدر من فعل واحد استعمل الا مجردا وتارة بالهمزة والمراد المقيد العير المقيد ونحوه لان وطأه أشد وقد اقيد ملحق أيضا وقال الزمخشري قال شمر مقاساة الشدة وطه المقيد تمثيل في النقل والمراد السامات الغريبة التي على حد ولبد ولقمان حكاها ثابت المروزي لانه أصعب تتبعا للعادات طبيعة وروي بلبس الهمزة وهو أسرع امكانا وأيضا (قوله ان آخر وطأة وثبها القوح) مع الواو ونشديد الجيم اسم بلدة أو واد الطائف كما في الروح اسم لبعض العقائر أيضا لكنه معرف ولا يناسب كونها آخر وقعة وقوع عروة بثوب بعد هذا لانه لم يقع فيها حرب لكن وطأة كما في الهداية أو المراد آخر وقعة وقعت العرب وقال الزوم (نسبه) قرظة آخر وطأة الح هو نص حديث وعوا له صلى الله عليه وسلم حرج وما وصله الحسني والحسين رضي الله عنهما وقال انكاره بهذا تاء والكاف لصفة ومحصنة وان آخر وطاة وطأها القوح ومناسبة آخر الحديث للاول لصحبة أو من بها عبر ابن الانبوي الجامع الكبير مقاما لمعناه اي مع شدة تحتمل لكما مقارق عن غير بلان هذه آخر عراق وهو كلام عيس حسنا (قوله أوس عبيرهم) بكسر العين المهملة أي عبير هؤلاء المذكورين أو بعضها أي عبير بعض هؤلاء وهم أوس عبيرهم اشارة الى أن مي الثانية (قوله كوحوب الدية والكفارة) وجوبا أحد هذه الامور عند الشافعي لا عندهما أي سبعة ثلاث دار الحرب تقسم بين ذات عند الاعتقاد لكن الزمخشري ذكر مذكره المصنف رحمه الله وهو حسن (قوله على أول العصول العساد) عليه تعزير وفي هذا الثالثة من المتوقعة (قوله متعلق بان تظهم) المراد بالتعلق المعنوي لا الصوري لانه سال من الضمير المرفوع كما ستاده المصنف رحمه الله أو المنصوب كما جوزه غيره وجوز الحالية من ضمير منهم وكونه صفة لعبيرة واختاره الامام واعترض على الاول بأن جعله تكرارا مع عبيرة ثلاثا ولا وجه لأن يجعل في موضعه وقال المدقق في الكشف بعد قول الزمخشري متعلق بان تظهم الخ على أنه حال من ضمير الخاطبين ولا تكرار مع قوله لتظهم منهم اصحل أن تظهم بدل اشتمال من رجال ونساء أوس المنصوبة في تظهم أما على الثاني فلان المعنى ولا تكون لهم ظاهرين أو ظاهرا أنهم عبيرة الخ وأنهم عبيرة الخ بدل اشتمال من الاحمل أن أنهم يحملون من عبيرة مع ما يعلمون أنهم ليسوا كذلك من تعذيبهم العذاب الصعلي في الاول الوطاة وفي الثاني أنهم ماتوا على الارتداد وأما على الاول فلانه قوله عبيرة علما كان حالا على أنها حال تظهم كان العلم بها راجعا الى العلم باصيارا العلائك كما تقول أهلكته من عبيرة علما لا الاحلال من شعور ولا العلم بأعمالهم حاصل ولا كان المعرفات مقصودة بل كان الوجه ما آثر مما وقال أن بدل اشتمال من تعلموهم كما به على الاحتلاط وفي كلامه اشارة الى هذا وبه صار يدع التكرار أيضا (قوله محصلة وحاصله أن منطق الطيبي متعارب بها ما يدم التكرار على كل حالة وهما لكونهما مقصودين بالذات صرح بهما وان تقارب ما تولد ما في الجملة) وما قيل على الشق الاول من أن التعلق الثاني علمي لم تعلموهم لان المسند اليه ليس حتى حقيقة ولو سلم ضمير تظهم للمنوسين والمؤمنات والمعنى لم تعلموا ظما المؤمنين فيتعين التعلق الثاني وبعيد فاسد لان عدم العلم وظهم لعدم العلم بايمانهم مع أنه يتبادر من الكلام حينئذ معنى غير صحيح وهو تظهم عليهم توجه الى القيد غير صحيح اذ لا شبهة في أن العلم بهم غير مراد كما أن العلم بايمانهم كذلك في الثاني وكذا ما أورد على الثاني من أن ضمير المعول في المدل عائد على رجال ونساء موصوفين بانتفاء العلم عنهم وعن ايمانهم معلوم مكشوف أو ظاهر ولا نسلم قصد التنصيص على كل منهما وهذا مما يحصل للامام وهو كركه على طرف التمام (قوله لم تعلموهم حوالب ولا تعلمونهم الخ) الحوالب قوله لما كف الخ وما ذكر معنى المعنى هو حاصله على الوجوه ويرجح الاول بان رجال ونساء وان افتقر كرا لانه المدل هو المقصود والوطاء عبرة فهو لا تقتضي وقوع ما عدها وقوله بين أظهر الكافرين اشارة الى ما مر تحقيقه في الاحتلاط (قوله عله المادل عليه كما الايدي الخ) سيأتي أن

وعال عليه الصلاة والسلام ان آخر وطأة وقعة تلقى صلى الله عليه وسلم بها أهل الطائف كان آخر الاوس وهو ولد الاشمال من رجال وساء أوس عبيرهم في تظهم (منزل) مكروه كوجوب الدية والكفارة بقتلهم والانتصار بالتصرف في الصنم الكفار بقتل والانتصار بالتصرف في الصنم معطف من عبرة أي اعرا أنكم عبيرة عليهم لا متعلق بأن تظهم أي لتظهم عبيرة عليهم وحوابي لو لا عند وصاحب لانه الكلام عليه والمعنى لولا كراهة أن تهلكوا أناسا مؤمنين بين أظهر الكافرين لسلطهم عليكم بالاهلاك بكم لما كف أيديكم عنهم بالاهلاك بهم مكروه على المادل عليه (المدخل الفقهي وجه) على المادل عليه كف الايدي عن أهل مكة صورة ما في عباس المؤمنين أي كف دالك المدخل الفقهي وجه الله فادر جته

الكلف المذكور معلل بصدور من تكذب المؤمنين فهذه العلة علة للعلة والمعلل هو هذا الحكم من جعله
على الجواب الحذف وأما وليذل عليه كما يقبل لكنه خلاف ما فهموه ليدخل ملك الكف المؤتمن في الخبر
ملاحظة وري رحمته الواسعة الخ ولا يأبى هذا كون قوله فتصيكم الخ بمفهومه من أن الكف المذكور
معلل بصون المخاطبين لا بصون من تكذبه من المؤمنين لانه لما صح من تصدد المعلل بالعلة الثابتة علة ثالثة
حقيقة نحو لا يقبل ذلك كما توهم (قوله أي في أمانه) اشارة الى أنه ان كان المراد من وشاية المؤمنين
عارضة التي يريد أحدهم بها الترويج لرأيه الخبر والطاعة لا الاصلية لما كان يحصل الفاصل بلبس
احتراز اعن الرحمة من جميع الحق يكون احتراز الا كاملية فان كف الايدي عن أهل مكة وصون من بها
من المؤمنين وأشياعهم على علمهم وظنهم توفيق لهم بزيادة الخير والطاعة وأما أيديهم المشركون كان
المراد من الرحمة التي أرسلهم بها الاسلام لهم اذ شاهدوا وسمع تعنيفهم بعبدة الطاغوم لاحتلاط المؤمنين
بهم اعتناهم بصوابي الاسلام والاعتراف بفضائله المرحومين وظهوره حتى قوله ليدخل على الكف
الايدي عن أهل مكة لصون من بها من المؤمنين لانهم اذا صاحبهم الكف المذكور أظهروا ايمانهم لمعاينة
قوة الاسلام وشوكة الاسلاميين وشدة بأسهم المانعين لازيادة على ذلك وحمل اللام متعلقة بمعنى التعليل
لما يترتب على الشيء كتشبيه الغاية العاقبة كما قيل لانه عدول عن الحقيقة المتبادرة من غير داع للعدول
سوى اظهار الفصول (قوله أو نزيلوا) حروبه اذا تحرشتم أي يكون كالتكرير لقوله أو لولا رجال الخ على
أن الجواب لهما المرجح هما الا معنى واحد ولا يرد عليه أن معاصمة تغاير معاجرة ظاهرة لان كراهة
وبهم لعدم تغيير الكفار الذي هو مدلول الثاني هو كذلك تأمل (قوله لعلمنا الذين كمروا
منهم الخ) منهم حال لليمان وما بعدها وان لم يهم عاصاتي أي وقوله القتل اشارة الى أنه مبدوء لا الانه يكن
الموصوف والاصح عصمتين الاستكبار والاستكاف وادعاء الحق الاضافة وألما الادغام بمعنى انهم
أوسرعته مجلس من كلام العرب وحويف تصعيد اطف عمتين ومكرتم كسر مكروب ثم ادمهما
ثم راى عصمة وظاهرة أم يكتسب عاد كره آولا وفي كتب البراءة كتبه محمد وصورة المكتوب باسمك
اللهم هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو صالحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين
يأمن فيه الناس أو يكف بعضهم عن بعض على أني محمد لمن قريش بعيرا دون وليه رد عليهم
ومن جاء قريشا مع محمد لم يرد وعليه وألا يسر عليه عكسه وعلى أن بيننا عيبة مكفوفة وانه لا اسلال ولا اغلال على أن من
أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل
فيه فأقر في الحضة فتهم لهذا العهد وكانوا يكتبون باسمك اللهم وكتبها النبي صلى الله عليه وسلم
حتى برئت سورة البل والقابل أصله العام المقابل وهو معدة مرفقا (قوله فهم المؤمنون الخ) ضمير
عليه لسهيل وعداه على لتأويله بقوله الطش عليه والكتبة الصور والفصل هذا قوله اختارها
لهم تعليل لاختيارهم كما في الكشاف وهذا دفع لما يرد عليه الشراح مكانه أراد به أنه لا لزوم
للكتبة على هذين الوجهين فان معبرها في الحق صلى الله عليه وسلم ومن معه وهم لم يأمروا ولكنهم لما
كتبوها كما أمر المشركين في حاتبي الكلمتين بارشاده تعالى فقد اختارها لهم دون من عدل عنها فصح
اللهم ويحتمل عند الله لما به أكلفه خليفة هم أحق بالهداية منها فالاولى لازم عادة كرمي اختيارهم لهم
وأمرهم بها قال الراغب لزوم الشيء طول مكثه معه والالزام لما للتصريف الله أو القهر من الانسان
والزام الله للحكم والامر كذا (قوله أو ألبسات الخ) هو تفسير لمعنى خاص أو اراد الكلمة ما عاهدوا عليه
الله والزامه أمرهم بالوفاء بها والبسات عليه كلمة التقوى كلمة مخصوصة وهي قولهم في الاصلاب بل مقترن
بوحدانيته والالزام الامر بالبسات وأوفاها مكانا (قوله لانها) أي الكلمة على الوجه الاخير يعني أي
التقوى فأضافها لها لادنى ملابسة أو هي على تقدير المضاف يعني اضافه اختصاصية حقيقة وقولهم
عبر هاوى الكشاف سن عبر هو قيل وهو الاظهر لانه معنى قوله أهلها لمن قدر (قوله جمع أهل كل شيء الخ)

اشارة الى أن تحلم للاهلية هى المراد به بالتنزيل والتكميل لانه يدخل فيه دخولا أوليا فاذا اعلم على أتم الوجوه وهو القادر الحكيم بسره الله (قوله والمعنى صدقه فى رؤياه) أى حقق صدقها عنده كما هو عادة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وبه اشارة الى أنه على الحذف والايصال وفى شرح الكرمانى كذب بمعنى اخبر بما يعلم ليدخل كذب الحديث وكذا صدق كما فى الآية وهو غير بعيد لتعدى المتقل بواحد والمحذف لمعلوم اه وهذه الرؤيا كانت قبل حروجه للمدينة وقال مجاهد كانت بالمدينة والاول هو الاصح وقوله فعل مثلهم الخ هو عند الله سبحانه أى وعند الله من قبيل وفاء أعمش الحرث وهذا القول على طريق الاعتراض وقد روى عن عمر رضى الله عنه أنه قال محمد على طريق الاستكشاف لمزيد يقينه (قوله متشابه الخ) هذا كلام من يحتمل أحوال من الرسول أو طرف المفعولية فقد أوسأل من الفاعل أو مبى الرؤيا أى متشابها فى الحق تأويلها اجمالا بأن يعلم اجمالا أنه يصدق وان كان الاظهر متشابها فى وقوعها بالاضباء وعلى الاتصاف (قوله وهو القصد الى التصريح) أى ليس المراد بالحق مطابقة الرؤيا للواقع بل مطابقة ما يلابسها للواقع وهو القصد الذى ذكرو ولاحتمال ذلك التغيير أو هو العلم القابل وقوله وان يكون قسما الخ فتوله لتدخلن جواب على الوجهين والوقف حينئذ على الرؤيا وقد كان حواب قسم مقدر كما ذكره المصنف رحمه الله (قوله تعليق للعدة بالمشيئة الخ) جواب عما يقال من أنه تعالى حاقق للاشياء كلها وعالم بها قبل وقوعها فكيف وقع التعليق معه تعالى بالمشيئة وذلك بذهب بعض الصحابة الى أن يكون معنى ادخلوا ومعه مدة أجاب أولا بانه تعليم للعباد وهو معنى قول بعض استثنى ليعلم استناء الخلق فيما لا يعلمون وفيه تعريض بأن وقوع عدم مشيئته لامن جلادتهم وتدبيرهم فيكون كقوله ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله وما أمة التعريض وهو من المفاهيم مع الصيرورة أصلى لتدخلنه لاحالة الا ان أشاء عدم الدخول لغيرو عدلهم عن ظاهره لاجل التعريض بهم والانكار على المعوقين على الرؤيا بدون بأب الكناية وبه قد تقدر (قوله أو انشاء الخ) جواب ثان بأن التعليق راجع الى دخولهم جميعا وتقريره قيل انه بالطواف الامن ورد صاحب الكشف بأنه لا يدفع السؤال لان الدخول المخصوص أيضا حتمى الله وهو رسالى الشك وليس تقريرقول وبه عليه الصلاة والسلام ادخلوا مصران شاء الله آمنين اذ لا يجد صلى الله عليه وسلم أن لا يعبر عن تقرر الامن على أو الخوف حلا مقتضى التأويل بأن الشك راجع الى المخاطبين أو بأنه تعليم للعباد ويدفع بأن المراد انه فى معنى لتدخلن شاء الله حتما وعدم تعرضكم أيضا كناية عن أنتم بهم من لا يجد حلا لان أحدا يجد عدمه ولا يدفع الرجوع لما ذكر (قوله أو وحكاية لما قاله الملك الخ) هذا هو الجواب الثالث والرابع وأما كونها الحكاية عن العبر هو اما الملك الموكل أو الذى أرسل ورؤيه صاحب التقريب بأنه كيف يحسن فى كلامه تعالى ما ليس منه دون حكاية وتعقبه شراح الكشاف لهم بأنه وارد جدا مع ما قد علمت من أن تقول فى دعوة ان المراد أن جواب القسم بان الرؤيا وقائعها فى المنام الملك وفى البقعة الرسول صلى الله عليه وسلم فهى فى حكم المحكى عن طريق الحكاية نقل وهى قول الملك أو الرسول الخ ولا يخفى أنه وان صح الطعن لا يدفع العدد وقدمرت الاشارة الى جواب كون ان شاء الله أو بتوجيه التعليق للامن (قوله حال من الواو) المذكورة من قوله لتدخلن الخ لانتفاء السكاكين وقوله محلف لاسكم الخ هو على تقدير أو هو من نسبة الشر الى الكل والقرينة عليه أنه لا يحتمع الحلق والتقصير بل من نسبة كل منهما لبعض منهم وقوله محلقين الخ حال مقدرة لان الدخول فى حال الامن لا فى حال الحلق والتقصير (قوله حال مؤكدة) لقوله آمنين وهذا ان كان حالا من الضمير المستتر فى آمنين وهو محمد ظاهر أن أريد لا تخافون منه فى الحلق أو التقصير ولا تقص قوله وهى مؤسسة وقوله محمد ذلك قيل انه ذكره لئلا يتكرر بجموع قوله آمنين لان اسم الفاعل الحال والمضارع محمد الاستقبال وبعده أنه لا تكون الحال حينئذ مؤكدة الا أن يكون محمد الظاهر المتبادر والاستئناف ساق جواب سؤال تقدير مكيف علمتم عدم الدخول (قوله تعالى فعلم الخ)

والمعنى صدقه فى رؤياه (الحق) ملتبسا به فانه ما كان لاحد أن يقول فيما بعد انه اقترفه وهو العالم التفاصل ويجوز أن يكون بالحق صفة مصدر محذوف أى صدقا ملتبسا بالحق وهى القصد الى التمييز بين الشابت على الايمان والمتزلزل ويكون فيما الملبس انتفائى أو أنه ضمن الحال وقوله (لتدخلن المسجد الحرام) جواب على الاولين جواب قسم محذوف أى والله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله تعليق للعدة بالمشيئة تعليما للعباد وأشارا الى أن بعضهم لا يدخل اوبعضهم أو بعضهم لا يدخل أو التى صلى الله عليه وسلم معتمرين (محلقين رؤسكم) حال من الواو والشرط معترض (ومقصرين) أى بعضكم وبعضكم ومقصر آخرون (لا تخافون) حال مؤكدة أو مستأنف أى لا تخافون بعد ذلك (علم مالم تعلموا) من الحكمة فى تأخير ذلك

المظاهر حمله على قوله لقد صدق الله تعالى تقديما لتعلق الفعل بالمعلوم اذ المراد منه العلم لا التعلق اذ هو من الحكمة الداعية الى شهادته بما شهد لمحمد ﷺ وقيل هو لترتيب الذكر كما في قوله في تأخير قاتل يقتل كاف في الكناية عن تأخير قتل مكة الى العام القابل المراد بحمله على أنه يقتح في تلك السنة على ما في السيرة الشامية وان اتركت الكناف في بابه بالتصوّر أو بتأويل المعهد حولهم معنوي وقوله من الحكمة الخ وهو من عاقبة الله كل أنسب بالمعاند كما ذكره اذ ما تتاعما لا يوزل أطهر معاصمه لكم وهو الحكمة المذكورة تقدير (قوله لهم دون حولكم المسجد) قدمه لانه أطهر وأقرب والرمخشرى اقتصر على الثاني لانه أنسب بمعامده وقوله للتسوق هي الاسامر يتسوقون حتى يتسرع وحتى معنى مطمئن وبكن ملد اعدى مالى وقوله الموعود رأى المنع الموعود وهو فتح مكة وقوله لمستلبسه يعني أن الحار والمجرور حال من المفعول والباء للملابسة والتباس الهدى بمعنى أنه هاد وقوله لمستحقه الخ الاستحقاق أو للتعليل وهما متقاربان وعليه فهو ظرف لغو متعلق بقوله أرسله وقوله لمحله هذا أصل معنى الظهور لانه من أظهره اذا جعله على ظهره فهو ظرف لعلو الحق وعن كونه ظاهرا بالحجج وبشواهد الحق والحامل وصار حقيقة عرفية وقوله سمع الخ لان علوه على جميع الدين والمراد ما يليه من الشرائع والملل فيشمل الحق والحامل وتعريف الجنس وظهوره على الحق بالسمع وعلى الحامل بالبداهة أو التغليط على أهله وقوله اذ ما الخ تعليل للمقدر وهو قد تحقق ذلك أو لقوله تغليط المؤمنين على أهله وقوله وقوس النصر أي حكم مكة أو خبر (قوله على أن ما وعده) من الهداية ونحوه على جميع الأديان أو الحق أو المسلم كما في قوله لظهوره بالحجرات متعلق بقوله شهيدا الآن المراد شهادته تأييده فهو على الوجه الثاني وقيل انه متعلق بهما معا أن شهادته على كينونه الموعد على حقيقة ما تتعامس السورة تأخره لهو ظهورا لحجرات على باقي الحق صلى الله عليه وسلم وعده فتدبر (قوله جملة مستأنفة الخ) على أن محمدا مبتدأ وصول الله خبره وهو جار على الوجهين وما من كاف على أن ما وعده كان مكتوبة وما وعده ملازمة لكونه رسولا من الله اذ هو لازم لوعده الذاهبة هو محقق ولا يضر الاخبار عن كل صدق مصدق كما لا يخفى وعلى كون المشهد عليه السورة تفهم أقرب وأنسب وقيل انه على الثاني وقوله صمة أو عطف بيان أو بدل وأيدت السمة بأنه قرئ رسول الله الخ تنسب على الاستخلاص والداعي حكوه سدا وأشد وصف بمصدر تقديره هو أي المرسل بالهدى وقوله حجره هنا أي المعطوف والمعطوف عليه على تقدير الاضافة وروم أشد الخ ما عاطفي السمت على المدح أو الحالية على المقدر في معه فاطمئنوا لهم الخ (قوله والمعى الخ) معى بهم غلظة وشدة على أعداء الدين ورحمة ورقة على احوالهم المؤمنين فالسان وهو قوله معه الخ مكمل لوليه كرماء على أهم لاعتدادهم الشدة على الكفار قد صاروا ذلك لهم حصة في كل حال وعلى كل أحد فالمقابل رحماء بهم الدعي ذلك لتوهم هو مكمل واحتراس كما في الآية المذكورة فانه لما قيل اشداء على المؤمنين رحماء توهم أن مفهوم الضد غير معتبر وأنهم موصوفون بالذل دائما وعند كل أحد فدفع بقوله أعزة على الكافرين هو كقوله

حليم اذا ما الحلم زين أهله ٭ على أهله اعدا الحلوم تميف

(قوله لانهم مشتغلون الخ) الرؤية بصرية وركعا سجدا حال وآثار بقوله في أكثر الخ أن المصارع لا يستمر فيها استمرارا يرى عليه الا أكثر عمى الجميع ويحتمل الا أكثر عمى الجميع واعتلائه مكم الكل وأما مصير الركوع والسجود في الصلاة مجازا فمهمل وقوله الثواب والرضا تفسير لفضلا والرضا على العموم والشر المرب وقوله بالهم مكانه قيل سماهم الخ هي أثر السجود وقوله أو حال الخ المراد الحال والمجرور وجوهرهم الواقع حبرا وهذا ما اختاره المعرب وعلى ما قبله هو خبر مبتدا مقدر هي من أثر السجود ولا يخفى ما في كلا منهم من التكلف (قوله وقد ورد بن عبدودة) وهي لمعة صبيحة كثيرة في الشعر كقوله

علام يداه الخير لمس بأعدما ٭ سيماء لا تشق على البصر

(قوله اشارة الى الوصف المذكور) وهو في قوله أشداء الى هنا وأمره دلان الوصف مصدر شامل للقليل

(فصل من دور دلك) من دور حولكم (وبين الله) هو فتح خيبر المصداق أو فتح مكة (اختلفوا) في أن يتسع للتسوق السقاف المؤمنين الى أن يتسع الموعود (هو الذي أرسل رسوله الهدى) متلبسا أو وسيما أو لاصقا (ودين الحق) بالطيبة على الدين كله بسبب ما كان حقا على الدين كله بالغلبة أو بنسخ الملل والمراد ما كان أهل دين الا وقد قهرهم الملسون وسيأتي كيفية ذلك أو على جميع النفع على أهله اذا صح على الكافر أو على أهله وأما كيفية كان أو (وكفى بالله شهيدا) على أن ما وعده كائن أو حاصل من مبالغة الظهور الخ (محمد رسول الله) حمله مبتدأ مشهوده وخبره أو يكون مبتدأ وخبره والموصول صفته وقوله حجره محمد رسول الله وسمها (اشتقاق رسول القصعة) مطبوع عليه وسمها (اشتقاق (والذين معه) معطوف عليه وسمها (اشتقاق مجيء على الكفار (رحماء بينهم) على المؤمنين (تراهم) المعنى أنهم مجبولون على ذلك أو كثير منهم (ركعا سجدا) أي في أكثر أوقاتهم (يبتغون فضلا من الله) أي كثرة الثواب والرضا (سيماهم) بريد الصفة التي وصوفهم (أثر السجود) من كثرة الصلوة ومن أثر السجود بالهم أو على ما قيل تحدث في مساهم وقد ورد بن عبدودة ومن أثر مساءه اذا علته وقد ورد بن المتكلمين في اطلاق السجود بالهم أو على ما قدمه المصنف من أن المراد بالسجود الصلوة أو الوصف الذي هو كناية عنها (ذلك) اشارة الى الوصف المذكور

والكثير وفيه اشارة الى وجوب ايراده مع تعدد الاوصاف أو وجوبها باعتبار ما ذكر ولما قيل هو اشارة الى ما ذكر من نعوتهم الجليلة والعدد الآتي بعدهم لتلك الفضل وقيل العدد باعتبار المبدأ وقيل هذا توهم أن المشار اليه هو الوصف الاخير أعني سيماهم في وجوههم من أثر السجود والمراد بالسيما الملة كورة وورد ياض في وجوههم مبعوثون يوم القيامة وقيل استنارة وجوههم في الدنيا لكثرة صلاتهم بالليل قيل موامنح مسجود يوم القيامة ترى كالقمر ليلة البدر وقيل هو صفرة الوجه من سهر الليل وقيل الخشوع حتى كأنهم مرضى وما بهم مرض (قوله أو اشارة تقسيمية مصرحا كزرع) الاصل في الاشارة أن تكون لتقسيم واعمالها في المتأخر اذا كان متأخرا لاسم الاشارة نحو ذلك الكتاب وقد تترك سورة الفتح قوله تعالى في كذلك حملنا كم أمة وسطا أيه قد يشار الى معدوم تحقيقا له وتعليما لشأنه كأنه أي الصفير يوجد على ما معه كذلك فتأمل (قوله مفتهم البحيمة) قدم تحقيقه في سورة البقرة وقوله تمثيل الخ مقوله كزرع حير منتا معقد ونحو ير مثلهم أو هم وهذا معطوف على أن حالك اشارة الى الوصف وقوله أو مصيرنا على أن الاشارة تعيمة وقوله أو مبتدأ معطوف على قوله عطف (قوله مراخه) بكسر الهاء جمع مرخ كصرح لفظا ومعنى يخالف الرخ اذا تهيأ للانشقاق وأصل الرخ ما ولد من الحيوان أو الثاني قال الراغب الشطأ توسع الزرع وهو ما خرج منه وسرع في شاطئه أي ساعده وجمعه أشطاء وقوله تضعيف الهمزة أي فيها لما بعدها نقل حركتها لما قبلها وأدغم ويحتمل أن يكون مقصورا (قوله فنؤازره من المؤازرة الخ) قال أو سيبويه كررته من المؤازرة خطأ فاه لم يسمع في مصادره غير المؤازرة وزر يزر وحده شهادة لبي عبيدة مسموعة على أنه يقصر أن يكون رددت بابن واستعنى بأحد هما على الآخر ومثله كثير مع أن الفرشي نقل عن المازني حيث قال في أصاله أزرت الرجل أعنته قال أو عبيدة الازر الظهر يقال آزرني أي كان لي ظهرا وقال ابن الاعرابي الازر القوة يقال منه آزرني أي قواني قال تعالى أشد به أزري وقال أو عمرو الشيباني حمير ما وجدا وأنشد لامرئ القيس

حمية قد آزر الصال نبتها ٭ صهر جوش غانجي وخب

ومنه قوله تعالى أخرج شطأه آزره الخ (قوله فساعدني الدقة الخ) مهر كجعفر حبر الطين وهو هنا بمعنى التدريج ويحتمل أنه للمعاضدة كما تعلم وقوله سوقه جمع ساق بالهمزة أي بدا لك الواو المنصوم ما قبلها همزة كما في قراءة يؤقن بالهمزة وقوله بخلاف الزراع حال أي مجعلهم وكناية الزرع كثرة عروجه وأوراقه (قوله وموصل صريه الخ) قاله الخ في الكشاف وهذا مثل ضربه الله لقلة أهل الاسلام وترقيه في الزيادة الى أن قووا واستحكم لان النبي صلى الله عليه وسلم عام وحده ثم قواه الله بمن آمن معه كما يقوى الطاقة الاولى من الزرع ما يضعف بها ثم تقويها وهذا مما حاله العرب من أن الزرع محمد والشطأ أصحابه والمؤمنون فجعلا المثيل النبي صلى الله عليه وسلم وأمته والمصدر رجعه الله محمد لأصحابه فقط ولكل وجهة وعن بعض الصحابة لما نزلت آخذ الآية قال تم الزرع وقد د حاسداه (قوله تعالى ليغيظ بهم الكفار) قال في المواهب الامام مالك كارحه الله استدل من هذه الآية بتكفير الروافض الذين يسبون الصحابة فانهم يغيظونهم ومن عاد الصحابة فهو كافر وواقفه كثيرمن العلماء اه وهو كلام حسن جدا (قوله علة لتشبيههم بالزرع) أي لاقتضاء تعالى لهم على وجه تشبيه الزرع في القوة والنماء وليس المراد التمثيل عاله وكيف تقدير (قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم) أخبر منهم هنا على قوله عملوا الصالحات وقدم عليه في آخر سورة النور لما مر من أن عمل الصالحات لا يمكن عمهم وهو غفلة لسان الخطاء والعمل الصالح ليس بلازم لهم حتى لا يعم لوا الصالح وأرجح المعنى هنا بمعونة المقام للشطء ما عتيا والمعنى ولا يحق بعده ويحصل من سياقه فقط حقتس طس به على الصحابة وحملها تعسفية وقوله من قرأ سورة الفتح الخ حديث موضوع وأمر مبهور تم السورة بحمد الله ومنه

﴿سورة الحجرات﴾

(بسم

أو اشارة مبهمة يشعر بها كزرع (شطأه في التوبة) بمعنى الجملة الشأن المذكورة فيما (ومثلهم في الاصيل) عطف عليه أي مثلهم في الكتابين وقوله (كزرع) تمثيل مستأنف أو خبر أومستأنف كذرع حسنه (أخرج شطأه) مواسه بحالك الشطأ الزرع اذا فرخ وقراً من كثيروالس عامر الزرع اذا تم واستغلظ واستوى على سوقه يعجب الزراع (ليغيظ بهم الكفار) متعلق بمحذوف دل عليه ما قبله أي جعلهم أشداء رحماء ليغيظ بهم الكفار وقوله أو بالمضارع المذكور أي يزرعهم ليغيظ بهم الكفار وقرأ ابن عامر بزراء بالهمز وهو لغة فيه وقرئ شطأه بتصحيح الهمزة وحذفها وشطوه وشطه بنقل حركة الهمزة وحذفها وقرأ ابن كثير شطأه بالهمزة وفتح الطاء والمعنى فآزره أي قواه فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع (بعضهم أو بعض أهل الملل) أو بعض أصحابه أو بعض من استجابه أو بعض من يشبههم بالزرع وقد كانوا استجابه أو على التشبيه بالزرع (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما) بيان لكمالهم بعد بيان كمال جدهم في الاسلام ثم كمال بعضهم بالايمان على التدريج بحسب مراتبهم وعلى هذا فالموصول في قوله محمد رسول الله والذين معه أشداء الخ مبتدأ وخبر والواو لعطف الجملة على ما قبلها وقيل الموصول صفة لمحمد أو خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ خبره قوله تراهم ركعا سجدا وقيل الواو للاستئناف والموصول مبتدأ خبره قوله وعد الله الذين آمنوا الخ وقيل الموصول منصوب على المدح أو مجرور على البدل من الضمير في منهم أو في لهم والاول أظهر لان الكلام مسوق لمدح الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه فالاخبار بمدحهم أنسب بالمقام وأدخل في الاعتناء بشأنهم وأما الثاني فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد وأما الثالث فلا يناسب المقام أصلا وأما الرابع فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما العاشر فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي عشر فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني عشر فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث عشر فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع عشر فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس عشر فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس عشر فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع عشر فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن عشر فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع عشر فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما العشرون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والعشرون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والعشرون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والعشرون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والعشرون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والعشرون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والعشرون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والعشرون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والعشرون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والعشرون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثلاثون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والثلاثون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والثلاثون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والثلاثون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والثلاثون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والثلاثون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والثلاثون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والثلاثون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والثلاثون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والثلاثون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الأربعون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والأربعون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والأربعون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والأربعون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والأربعون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والأربعون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والأربعون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والأربعون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والأربعون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والأربعون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخمسون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والخمسون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والخمسون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والخمسون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والخمسون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والخمسون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والخمسون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والخمسون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والخمسون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والخمسون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الستون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والستون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والستون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والستون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والستون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والستون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والستون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والستون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والستون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والستون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السبعون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والسبعون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والسبعون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والسبعون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والسبعون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والسبعون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والسبعون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والسبعون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والسبعون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والسبعون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثمانون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والثمانون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والثمانون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والثمانون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والثمانون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والثمانون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والثمانون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والثمانون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والثمانون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والثمانون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التسعون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والتسعون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والتسعون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والتسعون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والتسعون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والتسعون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والتسعون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والتسعون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والتسعون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والتسعون فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما المائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما المائتان فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والمائتان فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والمائتان فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والمائتان فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والمائتان فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والمائتان فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والمائتان فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والمائتان فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والمائتان فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والمائتان فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثلاثمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والثلاثمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والثلاثمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والثلاثمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والثلاثمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والثلاثمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والثلاثمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والثلاثمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والثلاثمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والثلاثمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الأربعمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والأربعمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والأربعمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والأربعمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والأربعمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والأربعمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والأربعمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والأربعمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والأربعمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والأربعمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخمسمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والخمسمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والخمسمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والخمسمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والخمسمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والخمسمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والخمسمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والخمسمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والخمسمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والخمسمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الستمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والستمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والستمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والستمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والستمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والستمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والستمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والستمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والستمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والستمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السبعمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والسبعمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والسبعمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والسبعمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والسبعمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والسبعمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والسبعمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والسبعمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والسبعمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والسبعمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثمانمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والثمانمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والثمانمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والثمانمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والثمانمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والثمانمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والثمانمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والثمانمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والثمانمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والثمانمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التسعمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والتسعمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والتسعمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والتسعمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والتسعمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والتسعمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والتسعمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والتسعمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والتسعمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والتسعمائة فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما العشرة آلاف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي عشر ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني عشر ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث عشر ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع عشر ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس عشر ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس عشر ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع عشر ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن عشر ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع عشر ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما العشرون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والعشرون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والعشرون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والعشرون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والعشرون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والعشرون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والعشرون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والعشرون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والعشرون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والعشرون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثلاثون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والثلاثون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والثلاثون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والثلاثون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والثلاثون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والثلاثون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والثلاثون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والثلاثون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والثلاثون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والثلاثون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الأربعون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والأربعون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والأربعون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والأربعون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والأربعون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والأربعون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والأربعون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والأربعون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والأربعون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والأربعون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخمسون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والخمسون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والخمسون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والخمسون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والخمسون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والخمسون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والخمسون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والخمسون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والخمسون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والخمسون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الستون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والستون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والستون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والستون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والستون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والستون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والستون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والستون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والستون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والستون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السبعون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والسبعون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والسبعون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والسبعون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والسبعون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والسبعون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والسبعون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والسبعون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والسبعون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والسبعون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثمانون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والثمانون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والثمانون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والثمانون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والثمانون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والثمانون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والثمانون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والثمانون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والثمانون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والثمانون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التسعون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والتسعون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والتسعون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والتسعون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والتسعون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والتسعون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والتسعون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والتسعون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والتسعون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والتسعون ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما المائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما المائتان ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والمائتان ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والمائتان ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والمائتان ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والمائتان ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والمائتان ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والمائتان ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والمائتان ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والمائتان ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والمائتان ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثلاثمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والثلاثمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والثلاثمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والثلاثمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والثلاثمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والثلاثمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والثلاثمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والثلاثمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والثلاثمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والثلاثمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الأربعمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والأربعمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والأربعمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والأربعمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والأربعمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والأربعمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والأربعمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والأربعمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والأربعمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والأربعمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخمسمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والخمسمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والخمسمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثالث والخمسمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الرابع والخمسمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الخامس والخمسمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السادس والخمسمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما السابع والخمسمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثامن والخمسمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما التاسع والخمسمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الستمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الحادي والستمائة ألف فلا يناسب المقام الا بتكلف بعيد أيضا وأما الثاني والستمائة ألف فلا يناسب المقام

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله مدنية) وفي قول شاذ انها مكية واستظهر أول هذه السورة بآية المودة الى سفك الدماء فقط وقصة في التيمم ولا حلاف في عددها (قوله أي لا تقتلوا أحدا) يعني أن مفعول قتلوا محذوف لانه أريد به العموم أو أنه نزل عدم القتل منزلة العدم لان القصد الى المعمول كالحصول فلا يحتاج الى تقدير مفعول ويجوز ان يراد معنى تقدم كبعض عبادك عبدته بدون لا ويحتمل ان قوله لا تقتلوا من حذف المعمول العام كأنه قيل لا تفعلوا شيئا قط ومن ثم قدره بقوله لا تأتوا شيئا مما نهيتم عنه لان رميه وترميله منزلة الاتيان على خلاف الاصل عليه بالمآل كالمعنى على الوجوه بلا سائق كونه عبر لتشبيه المعمول كالقتل (قوله لبعد الوجه الخ) يعني أنه لا احتياج لما ذكر فقد رأى أحدها كان ترجيحا بلا مرجح وقد رأى بعضهم ان الاحتياج لما ذكر انما هو لو كان المقصود بالنهي حقيقة التقدم على الرسول بقطع النظر عما يقدم بين يديه وأما بحسب ما وقع الوجه الاول كما مر فلا يحتاج الى ما ذكر لان المعنى حينئذ لا تقدموا على حد المعمول العام كأنه قيل لا تقدموا على شيء ما بين يدي الله ورسوله وهذا لا يخفى (قوله أو على تقدير مضاف) أي لا تقدموا أمر الله ورسوله (قوله أو على تضمين تقدموا معنى تجترئوا) أي لا تجترئوا على الله ورسوله بالتقدم بين يديه (قوله أو على تضمين تقدموا معنى تسبقوا) أي لا تسبقوا الله ورسوله بالتقدم بين يديه (قوله أو على تضمين بين معنى ما تقدم) أي لا تقدموا شيئا مما تقدم بين يدي الله ورسوله

صافى الكلام لا سلامة صلى الله عليه وسلم وإذا كان استحقاق هذا الإجلال لاستشعاره بصفة تعالى ومنزلته عنده كر بي يدي الله عز شأنه أدخل في النهي كما قرره المدقق في الكشف والتصوير بتلك الصفة والعرق فيه وبين ما نحن فيه ليس أنه لا عراق في هذا الاستعارة بما بين الجهتين كما توهم بل أن تراكم على حد البيان قوة الاختصاص تفيد اوثوقة لما بعده فتدبر (قوله في التقديم أو بمخالفة الحكم) أو بمجد التصريح التصدير والتصدير والتقديم لانه المبني عصطفا هو رمخالفة الحكم لانه المراد من التقديم وقوله فلا تجاوروا والرفع بتصير المراد منه الموقوفة حقيقة في الاحسام لكنه صار حقيقة عرفية عبادة كر (قوله ولا تجهروا له الجهر الخ) لما كانت هذه الجملة كالكر رتبع ما قبلها وليس التفصيلا تأكيدا لان العطف يأباه أشار في الكشاف الى أن المراد بالاول أنه اذا نطق ونطقتم بمطلب أن لا تجهروا صوتكم حتى إذا جهر صوته دل بكونه كلامكم دون كلامه لغيره ومنطقه والمراد بهذا أنكم اذا كلفتم وهو صامت فلا تزعجوا أصواتكم كما يعمل في محاطبة العظماء وحصل التغاير وانصح العطف والصحيح عندنا رأى أن تخصيص الاول كملتقم معهم وهذا مخالف لظاهره ويبعد وحده عنه لان الاول بهي عن أن يكون جهرهم أقوى من جهره كما هو صريح قوله فوق صوت النبي وهذا نهي عن مبادأة جهرهم لجهره فلا فائدة في محاطبة الاقران والنظراء لبعضهم لبعض فلا تكرار فيه وهو مع بعيد بعض صوتهم وإن كلمهم بأحلى الرار والهمس كما ورد في الآثار عدل عنه فليس في كلامه بليل على تفنيد هما ذا نطق ونطقوا كلامهم وظاهر كلامه في الكشف أن ما لي الكشاف في هذا أقوى للصف وبه يظهر صوله ولا تجهروا أي كما يقول ولا حاجة الى حمل النهي الاول على وجوب كون صوته أعلى من صوتهم كما هو المعروف في العرف وقوله بل احملوا الخ بيان العامل من مجموع الجملتين (قوله محمالا على الترجيب) الحمالة بمعنى ما يحمله المحاطب معاملة من جاء اداسمه وصاحه والترجيب قيل انه بالحاء المهملة من قولهم أهلا ومرحبا والترجيب بمعنى التوسيع وقيل بالجيم من رحبه اذا عظمه وهذا أقوى بمعنى اذ الاول يحتاج الى تكلف أن المراد بالتوسعة تعدد ما بين مقام التوة ومقام الاتة المعنوي لما مر كر (قوله وقيل محمالا الخ) فيه ما فيه أو يقال لا يتصح حمله عليه لكنه خلاف الظاهر ولما مر ضعفه لان قوله أن تجهر حينئذ لا يظهر وجهه اذ الظاهر أن يقال لا تحبطوا حظاه كسفاء تحكم كما مر في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا (قوله ويكرر النداء) هو لما بها الذين آمنوا الخ لانه مقتضى الترجيه وانما ال المادي على المادي المقتضى لتعريم بالمرجيه المستند الى زيادة استعداده وفي تكرير مطلب الناهي وتقريره نشاط لهم ولا يخفى ما في تكرار هذا الجملة من الاطناب ودل على أن المادي لما أمر مستقل عر ما مع لغيره مهو مما يهم به (قوله كما كراهة أن تحبط الخ) يعني أن قوله أن تحبط الخ في محل نصب مفعول له لمحذوف دل عليه النهي على طريق الاستئناف وهو تأكيد لقوله ولا تجهروا له الخ والمعنى كراهة أن تحبط أعمالكم بارتكاب أو لا تنهى عنه وهو الرفع والجهر ولام التعليل المقدرة على هذا استعارة لغائية التي يؤدي اليها الفعل كما في قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا الآن الرفع والجهر ليس لاجل الحبوط وعادكر يتعد اجعل المعلل المعلل فيتم حكمه معمولا له (قوله لان في الجهر والرفع الخ) تعليل وتمهيد لتأدية ما ذكر للمبوط مع أن المحبط في الحقيقة عند أهل السنة الكفر لا غير والاصحاف المراد به حمل ما ذكر من الجهر والرفع حيطا هيا الاالاصحاف بالنبي صلى الله عليه وسلم فانه بمعنى الاهانة له وهي كفر ولا يصح قوله وقيل اذا اصحم الخ كما لا يخفى وهو رد على الزمخشري حيث استدل به على مذهبه من احباط الكثر مطلقا للاعمال فان هذه كبيرة قد أحبطت ولا مرد بها بين غيرها مع أنه قد أول ما هنا بأنه للتحبط والتوجه اذ حبطت عمدة الكفر أحبط أو هو أشعر بعض المعاصي القاصدين الجهر والرفع الاستهانة فأن معظمها محبط فلا شك

فتأمل (قوله وقد روى الخ) ثابت بن قيس هذا صحابي معروف وما ذكره المصنف ذكره البخاري وغيره وهو حديث صحيح وقوله صهوبا بالحاء المهملة والموحدة أي مكسورة بعدها ياء مشددة صيغة منتهى الجموع وهو صفة للاحصاء على الصوت وهو صفة الرجل وكلامه وقوله فاحمط قد كمرت وأسوحت النار بذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم المتكبر أهل الجنة فطيب نفسه وان لا تحقروه وقوله فتفقده أي طلب منه عقد وفيشه من مجلسه وقوله لمست هذا كناية عن براءته عما نسب نفسه لانه لئن عده أن يكون في مثل شحط بعد هذا الاعمال فما هو ذلك طريق رجائي أن لا يحط له عمل (قوله أهل الحطة) بيان للمفعول المقدر بقرينة ما قبله وقوله أهل مجالسة النبي عند ابيس لانه صح معنى الاصحاب وقوله يسراه الصغير النبي صلى الله عليه وسلم أي يتعاطاه سرا حتى كأنه سر مخفي اه لا يسمح أحيانا فيسمعهم مهما عن فالا (قوله حزم التقوى الخ) أصل معنى الاعتصام التمرة والاختبار وهذا معنا الابتداني الذي تعالى لان الاختبار انما يكون لمن لم يعرف المختبر فضلا لمعرفة أول وجوه الاول قوله حزم الخ والتعريف بيان لمعناه الحقيقي وقوله حزم بيان لمراد من عطفا عطفه عليه عطفا تفسيريا والمراد من حزم هم واعداد هم أنهم صبروا على التقوى واحتوشت أنفسها الاعتصام بحبل وهي الصبر بملازمة التقوى والمراد من عطف

ماهو) فهو استفهام بمعنى ما وهو اشارة الى ترجيح الاستفهام وقد اقتصر عليه فى الكشاف مع انه يعم بكثير المعنى مع تقليل الخط مع ما تضمنه من بيان الاهتمام بشأنهم وقوله احداهما لعلهم أى لاجل أن لهم خصوصية وهو تعليل للمزاء وقوله من معرفتين يعنى أولئك والدين وتعريفهما بيصد الحصر الاتفاقى المفيد للمبالغة فى وصفهم بما ذكر مع ملاحظة أن وقوع اسم الاشارة مبتدأ متضمنا لما أشير اليه من اسم ان فيه تقوية لما ذكر لانه تكرير لمعنى وأن الصفة مع ما ذكر مقتض لثبوت الخبر لهم مع ما فى الاشارة مما ذكر بعد من الدلالة على السرد وعلو المرتبة وبعد المنزلة وقوله دلت صفة على وقوله مبالغة الخ تعليل لقوله أحراهم ووجه الدلالة مع ما ذكر مرتين مع معنى الامعان على الوجوه السابقة والاعتداد والارتماص حتى الجزاء وبعلم منه ثبوت صدقه وقوله أن حال المرتكب الخ من تعريف الطرفين من الدلالة على الحصر بما مر (قوله من حار حها الخ) ذهب بعض أهل اللغة الى أن وراء من الاسداد يكون بمعنى خلف وقدام وقال الآمدى فى كتاب المرابة رد اعليه ليست من الاضداد اما هى من المواراة والاستتار عنك فهو وراء حاجاتك أى وقداما اذا توارت وتباعدت عادا رأيته لا يكون وراءك وقوله فتالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صحيحا أى وقداما هم كان أمامهم وصح لمالك لانهم لم يشاهدوه اه وانى هذا أشار لمصب قوله من حار حها أو وراء والسبب فى صحة ما كل حار حها التوارى به عن عينها وقول الجوهرى أمامه من الاضداد قول آخر ولا يرد على ما ذكر كما توهم فهو مشترك معنوى لا لفظى (قوله وبس استدانة الخ) ما ذكره تبعا للزمخشرى حاصله الرد على ذكر بس وحدها فلا يصح وتعلى الاول أن يصمعها أى المبادى والمبادى الوراء فيقتضى أن المبادى داخل الدار ويصح ذلك على الثانى لان مدخول من مبتدأ الغاية ولا يصح على الثانى الواحد أن يكون مبتدأ وسمتهى واعترض عليه بأن من قد تكون لابتداء الغاية وانتهائها معا نحو أخذت الدراهم من زيد من يده الى يد عمرو لابتداء الاخذ وانتهائه وقد صرح به سيبويه وأجيب ان المدار والمعنى ان كان نحصل صور جمعها فى جهة واحدة وان كان جهة ذات احراء مختلفة والاظهر فى رد دخول من وبعده ورد الاول بأن محل الانتهاء هو المتكلم لا بر الاكابد كما مر هشام فى المعنى فى حرف الميم ورد كرأى ابن مالك قال ابن حيه للصاورة والثانى بما مر أن المبدأ الجهة باعتبار تلبسها بالعامل لان حرف الابتداء تتعلق بالفعل ودخل على الجهة التى هى عبر دا حله فى مفهومه ومعتبر أن من للجهة وتلبس العامل بها مقتض المعنى الفعل والحرف والمراد وقوع جميع الجهة مبتدأ لا بعضها سواء ضمت أولا وانما أبدى كرخى الابتداء ايرد هذا وظهر عادكر العرق بهما الا أن التحقيق أن العمل يتعدى الى العامل وفيه الى المعمول لو يتع فى الظرف ومن وراء الجزات ظرف كملت حذف الاعلام وس حلفه والعرق بهما نعت والصمت عبر حاصرة وقد مرّ فى الاعراف ظرفه وذكرنى قوله تعالى ثم اداعاكم دعوة من الارض أن فى قوله دعوة من مكان كذا يجوز كون الداعى والمدعو فى ذلك المكان ولا تحفى أن ما فى الكشاف ساعدنى أن تمر الى ابتداء اداحلت على الظرف وما فى الكشف ساعدنى أيضا فالاعتراض بين دخولها وورودها وبعد هذا فصما يصاح الى الكبر وصدر (قوله وقرئ الجزات الخ) اشارة الى ما فى متلهم الاحماء الخامدة الواقعة على وزان صعلة بضم الفاء وسكون العين فانه يجوز فى جمعه ثلاثه أوجه ضم العين اتباعا للفاء وفتحها وتكسيها للتخفيف وقوله الجموعة بحائط أى المسموعة عن العرب وما ذكر احتمال لفظ جمعه وقد يكون أطراه جمع جزوة بضم ففتح ونحوه وقوله بمعنى معقول لم يقل معقولة وان كان هو الظاهر لان تأنيثه لفظى عاد أول زال عنه الى أب يقتول العرفة المعروف لا المعروفه كما توهم الا تأويل لاحاجة لها (قوله والمراد الخ) ما تجرى بعد العهد وقوله وهو أى قد كر الجزات كلها بعض حاجه لانها معهدة لها ولم يقل جزات ساتات ولا جزات ملوم الله على الله عليه وسلم وتخاشعا بمعنى حشه وقوله جزة جزة كقولك الحبوا بابا بابا أى مصطلا مراد أنه للاستغراق

العرق أي جميع حمرائه صلى الله عليه وسلم وقوله فأسعد فعل الامر الخ يعني أن الخير بنا دونه لم يبادروه وراء كل حمرة كما هو في الوجه الاول بل بادروه بعض من حمرة فاحمرس أخرى وهذا معنى قول الاستحراك اهراق الدم الا تخبول مجموعي ولا أنه من مقابلة الجمع بالجمع المقتضي لانقسام الآحاد على الآحاد لان ما دا صلى الله عليه وسلم من وراء حمرتها فقد بادا مس وراء الجميع كما لا يخفى وقوله وقيل ان الذي بادا هو الخ من ضعف هذه الرواية ما فيه لا لعدم القرينة الدالة على تعينه الآتي حتى التوقل لا يدفع فيه فتدبر وقوله وأما تمام أسعد الجم تمام ما يعتد به تذكره (قوله تعالى أكثرهم لا يعقلون) لما كان مبنى العقل عندهم ليس على ظاهره الدال على أنهم لا يحرمون على مقتضى العقل من حرمانهم الادب لاسيما مع أجل حق الله وأعظمهم عليه صلى الله عليه وسلم كما أشار اليه المصنف بقوله اذ العقل الخ ورد آن المراد بالقلة النفي بل قد يطلق عليها في ذكر الاكثر وأسبب بأن التقييد لان منهم من لم يتصدر لتلك الادب لاعن قلة أو المراد بالقلة النفي بل قد يطلق عليها في الكثرة العدم ما به يحكى بما عه وحذف لام سببا وقدم ما عبه مراد او المراد المنفي مقام السوة (قوله أي ولو نفت حمرهم الخ) اشارة الى أن آن المتوجة المؤولة بالمصدر هنا ما عمل عمل مقدر وهو نفت والقرينة على معنى الكلام هنا آن وأن تدل على الثبوت وفي تقدير الفعل هنا قولها على أصلها من دخولها على الفعل ظاهرا في الاصل شرطية محضة ما لفعل هذا اختار هذا المصنف على كونها تأويل مستند الاسمية أو خبره مقدرا وكون حمرآن مبتدأ على ما ذهب اليه الاكثر مفصل في كتب النحو وقوله اختار هم عطف على صرهم عطف تفسير عليه والمراد بحمرهما صرهما (قوله وحب اصرار الفعل) أي لدلالة آن على التحقق والثبوت وهو انما يكون في الماضي حقيقة لان ما يقع في المستقبل لا يعد ثبوتا في نفس الامر الا بتجشم تأويل مثبت فيه وكذا الحال لتلك الثبوتية باعتبار ما يقتضي منه وهذا يقتضي تقديره ماضيا وأما ما له بأن تقريب الفعل للعهد والمراد به الفعل المعهود وهو الماضي المستتر في الثبوت للزوم دعليه أنه لا دلالة عليه اذ كم ما له على دلالة على اصرار المخاطب لان التقدم على الدلول عليه متقدر لو أن صرهم ثابت أظهر منكم ما لا يحدى لكنه لا يخفى ما في كلام المصنف السالع والملحاء فتدبر (قوله وحتى تصيدان الصراع) بان الفرق بين الى وحتى واحيانا حتى هاهنا دون الى بأن حتى موضوعة لما فوق غايته في نفس الامر والى غايته لما هو غاية في نفس الامر أو تجعل الحاصل هذا اعتبر ما كما أشار اليه بقوله مبنى أي بكون معنى تحمرونه حتى أن حاصله هو الى تحمرونه أصرار لان الحمرة لما حصلت الغاية غاية كذلك في الواقع فهي أبلغ في الدلالة على المراد وأحصر لعدم لزوم التصريح بان معناها لاستلزام بقاء الحمرة بعد الخروج أصبب خلاف الى (قوله ولا تقول حتى تصعها الخ) لان محرور ما لا تنفس كونه آخر حمرة أو ملاقيا لهذا ما دهب اليه الزمخشري ما لتكثيرين الصاة وليس مما تعرده كما يوهمه ما في الكشاف وأما ما أورد عليه من قوله

عيطاء لم تعار حتى ٥٥ تصعها راحا صدت دونا

فعلى تسليم أنه من كلام من يعتد به مع أنه نادر شاذ لا يرد مثله قصاما مدفوع عن معنى قوله عيطاء الخ أي وقت الزيارة ورد زيارة الاحباب تعار ضحيحا أن تقع في أول الليل فقوله في صتعها غايته لوقت الزيارة المعهودة وأما الجواب باختصاصها بذلك اذا صرح بدى العاية وهذا ليس كذلك لانه لم يقل ما زارت في تلك الليلة حتى تصعها وان كان المعنى عليه طيبي شراحه اذا سلم أن ذا العاية الليلة هو مدلول قوله ليلة لا فرق بين التعريف والتنكير بعتذر (قوله وفي الهم الخ) يعني أنه ليس زائدا على قد لانه مسه لانه لا تنفس علمهم بان حروحه لا تعلم الا تنفس الشقة على الاستطراد كما أن كل حروحه لحاجة أخرى (قوله لكان الصراع) يعني أن اسم كان ضمير مستتر يعود على المصدر الدال عليه قوله ولو أسهم صروا كقوله فمن كذب كان شرا له أي الكذب وقوله وهو دا أي قد صروا على النبي صلى الله عليه وسلم والصبر لقوم من العرب وهم سو الصبر لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اليهم سرية

فأسعد فعل الامر الخ الى الكل وقيل ان الذي بادا صبية من حي والاقرع من حابس وهذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد جعلا من مني حين وقف الطهير وهو راقد فقد الاجتهاد حرح الما وأما أسعد أو لا له وحد هذا يهم (أكثرهم لا يعقلون) الى جميعهم لا بهم لا يعقلون

اذ العقل يقتضي حسن الادب وما عاداه لمخالفته حكم الله ورسوله مثلا وأمر واه الى جميعهم لا بهم لا يعقلون

أو لانه وحد هذا يهم (أكثرهم لا يعقلون) أو لانه وحد هذا يهم (أكثرهم لا يعقلون) اذ العقل يقتضي حسن الادب وما عاداه لمخالفته حكم الله ورسوله مثلا وأمر واه

اصرارهم حتى تصرح اليهم (وأن ان دلت واختارهم حتى تصرح اليهم) أي ان وان دلت على حبرهما على المسدودات صبرهما على الثبوت ولذلك وجب اصرار الفعل وحتى تعيد أن الصبر هي التي في مصدول ان هان حتى مختصة بغاية الشيء في نفسه ولا تقول أكلت السمكة حتى رأسها ولا تقول حتى صعها خلاف الى فانها غاية وفي الهم حتى صعها خلاف الى لا لهم يعني أن صروا اشعارا به لو حرج لا لهم أو توجه الهم لكان حتى بما قبلها الكلام أو توجه الهم لكان صبرهم لكان الصبر حبرا لهم بمعنى الاستهلال لما فيه من سحة الادب وتعظيم الرسول الموجبين للساء والواب والاسعاف للنزول اذ روى أنهم وعدوا بالسعف في أسارى بني العنبر فطلق الصعف وهادى

العرق بين الى وحتى في الغاية

أميرا عينه من حصى فهر ورأوتر كوا النساء والدراري سهامهم وقدم بهم على النبي صلى الله عليه وسلم فحاصمه قطن بن سهامهم واحبي الاطلاق الاسارى وأطلق النصف وفادى النصف وقوله حيث اقتصر الخ وكل مقتضى ذلك أن نعلمهم أو يعلمكم (قوله فتعرفوا وتحموا) التسمح التطرق ضمهما وحواسه والمراد التفتيش وقوله الوليد بن عقبة هو أخو عثمان لامه وقوله مسة طبا لشديد حال مقدره أي أحدد الصدقة وهي الركاة والاسنة كسر الهمزة وسكون الحاء المهملة والمؤنث المراد بها عدا وتوعر أصله ما الحقد وسدم منها وقوله نصف اليوم حاذس الوليد وقدم عليهم ليلا مختمنا متسلحا كما أمره الني صلى الله عليه وسلم حلل وبيل عليه قوله متعمدين وقوله التسمح لانه مكرة في سياق الشرط تعم كالنزع الاصولي بعمد العموم (قوله وتعليق الامر) في بعض النسخ وفي تعليق الخ وفي زائد تعمى عليكم الامر الناحر والصحيح تركها وقد استدل بهذا لا بي على أن العامق أهل للشهادة والا لم يمكن للامر بالتبين فائدة ألا ترى أن الصداء انما بعثه ليزكي حصوله مع أنه حاصل قبله لكونه معللا بالدات وهو باطل لانه تحصيل الحاصل أو يلزمه زيادة تحتين على معلول واحد والثاني وهو استماع تعديله بالفسق باطل لقوله تعالى ان جاءكم الخ فان ترتيب الحكم على الوصف المناسب يدل على التعليل كما هو الحق كما هذا لان المقصود هو العمل فثبت أن خبر الواحد ليس من دوداواد انما تدل على أنه مقبول واجب العمل الثاني أن الامر بالتبين مشروط بتحمي العامق ومفهوم الشرط معتبر فيجب العمل به اذا لم يكن فاسقا لان الاصل بقاء ما كان والقول بالواسطة تمسك وفيه بحث وجه ذلك ذكرناه السابعة التعليل علة أحدهما بها وكذلك أي خبر واحد وقوله عدم عدمه عدم حاصل أن مفهوم الشرط معتبر وهو الصحيح لاسيما عند الشافعية كالنزع لمالك وأما الشرط الامور لازم واحد يعلى لكل منها من عمر أن يلزم أحدهما دون الباقي وهو متوجه لان الشرط مجموع تلك الامور وكل واحد منها لا يعد شرطا حقيقة على ما تقرر في الاصول في مفهوم الشرط فانظره (قوله متوقفوا الخ) اشارة الى أن المقصود من التثبت بين الحال فهي في المآل كمعنى القراءة الاخرى وقوله كراهة اصابتكم اشارة الى أن المصدر في محل نصب على أنه مفعول له حذف منه مضاف وهو كراهة أو بحرف جر على التقدير لئلا تصيبوا على المذهبين المعروفين في أمثاله لان الامر بالتبين ليس لاحمال الاصابة وقوله اصابتهم بجهالتهم اشارة الى أن الجار والمجرور حال كما في قوله وردالله الذين كفروا بغيظهم أي متغيظين وقوله على جهالتهم لطف ظاهر وقوله فتصيروا الخ اشارة الى أنه هنا معنى الصيرورة المخلصة من عبر يقتضيه وقت الصباح (قوله معتبين عما لاما) لان الندم الم على وقوع شئ مع تمنى عدمه وقوعه واللزوم ما حود من هذه المادة للمباشرة بالمعاناة وانظر بعدها وتقلب وجهها تصدا لدوام الندم والتقلب فيه عام لهم ولغيرهم وعدى لازم الاقامة ومسه المدينة وأنس الشئ آلدام معه كالشراب وقوله اثرة اشارة الى قلب سوءه وأن وهو حبوا الركيب لا ماشته الى الاحرف المونه ولا يبعد ما قيده الروم تجديد الندم وتكرره في المونه وان كان التالف الصادق لا ندمه من ذلك (قوله لما خبر اراقبه ذه من الحال الخ) اشارة الى أنه لو لاتقيده بالحال لم تم الفائدة (قوله ولو حمل الخ اشارة الى ما في الكشاف من أن هذه الجملة المصدرة بواو الحالية لا مسوغ لها كما جوزه المعرب وغيره لانه الى تأخر الحكم لانه قواعتبر لو يطحكم الخ كلاما رأسه بل يأخذ الكلام بعضه بحجر بعض لانه لا فائدة تحتمل في قوله واعلموا أن فيكم رسول الله اذا قطع عما بعده فان قلت الاخبار عن هذه السنة على حالة تحمل صلى الله عليه وسلم لهم فكيف يمكن مع تطوعهم ما يخيب

فمن التعظيم حتى كانهم اخاروا بأمه من أمطرهم ظلة التجه أن يسئل ما طوا حتى نسوا التعريف وما تبعه ذلك أحسوا بمان التبعيض لما تها قلت بأني هذا كون قولهم واعلموا الخ من تتمة ما قبله لعطف واذا قال المصنف ليظهر لهم بعض قوة فعالى واعلموا أن فيكم رسول الله فائدة كافي بعض شروح الكشاف فسقط ما قيل من أن فائدة الدلالة على أنهم رفعوا مرتبة الجاهل بحاله لتقريظهم عما يليق من تعظيم شأنه وقيل عليه ان المناسب أن يقال واعلموا أن الذي فيكم هو رسول الله فلم عدل فتعين لهم شأن الرسول وقدمه مطلع ولا يطمع وما في الطام الجاشية فيهم في أن تشأنهم أن تدعوه ولا يدعوا أنفسهم والمراد هو الاقل دون الثاني فتدبر (قوله حال من احد ضمير فيكم) يعني الضمير وهو ضمير الموصين الخاطبين والمرجع المستتر الظرف وهو ضمير الرسول وأورد عليه أنه يستدعا العامل فيه الظرف وهو يدل على الرضى الحاضر ولو بحكم الماضي فكيف يكون قيدا له وأجيب المعنى على التقييد فلا يصح حمله حالا وأما الاستمرار فهو في الماضي فلا تصح القارنة كما أشار اليه المصنف والزمخشري (قوله والمعنى أن فيكم رسول الله على حالة يجب عليكم تغييرها وأنتم على حالة يجب عليكم تغييرها وهي أنكم تعاولون منه أن يعمل في الحوادث على مقتضى هاجيش لكم من رأي الخ متأمل (قوله والمعنى الخ) يعني أن قولهم لو يطيعكم الخ كانه بين أنهم أحوجوا تلك الرسول وأدخلوه في مشقة لما رجع بعض تغييره والعدول عنه فانه يوقعهم في العنت أي المشقة أو الهلاك أو الاثم أو الفساد فانهم بمعاملته وأصله الكسر يعتل الامر ووجه الاشعار المذكور ظاهر (قوله استدراك الخ) حواب عما يقال من أن الاستدراك المذكور شرطه مخالفة ما بعده لما قبله اثباتا ونفيا وهو موجود هنا فيحتاج في موقعها الى ما في موقعها الا تعال المعنى ليحصل كم على ما أدوم من الايقاع على المطابق اتباع الهوى وجعه متابعة النبي صلى الله عليه وسلم لا تركم على محبة الايمان وكراهة اكفر هي الداعية لذلك وقوله وصعة مع المعطوف على قوله بيان عدد هم وهو وصعه آخر لكون الاستدراك في موقعه محصل أن الفرض حب اليهم الايمان قد عارضت صعم صعه المتقدم كرهم ملكي في موقعها كما ارتضاه الزمخشري لانه المناسب لعدوله اليه أثار المصنف قوله ونؤيده الخ فانه ظاهر في أن ذوي الرشد طائفة في المعنى مستأنفة عن مقابلهم وهم الذين بلزم من الايقاع بهم رايا (قوله لكنه لما تضمن معنى الخ) هي من معنى بعض صدقي تعديته وحسنه مقابلته لقوله حب فان قلت قد بعض وقوله صرفه بعض وقع في صعة صكم ولبس مما نص عليه الأأبريد له متعلقا واحدا عاد عنى لتنافي اجتماع الى الحرف متأمل ان المصنف تعرض لكونه دون حب لانه على أصله وهو مقول حب اليه كما في القاموس وغيره فاستعماله على أصله وعن طال اتفى العيب والتكر بمعنى الباء عطفا لتساوي رادعه لا تغاير والا تضح وقوله تعطيه تم القديعني أنه في أصله للتعطية الحسية عقل للتعطية المعنوية كالصوق هذه من صقت الغرفاد اجرحتني شرها وصق عن الطريق عدل عن حادته والعصيان أصله من عصت النواة انفصلت واشتقت عقل للاصباع عن الاعتقاد (قوله كما اختاره الزمخشري) كما اختاره الزمخشري على أنه معمول له طاوردعليه أن سرطه اتقادها عاد عاد أو على أن الرشد هنا مصدر عنى الصبيب والقرس والتكر به وهو محل الله عزة المصنف بأنه مصدر لها عاد يوجد الشرط المذكور وفي العربية فكوه عبارة عماد كرلا يصدها ورد عليه أنه بعد ان تأويل لا يكون مصدا لصبيح هل لله وقد صرح المصنف بمثله في قوله يريكم البرق خوفا وطمعا فقد أن ارادتهم تستلزم رؤيتهم مع احتلاف المسدد اليهما ولبس ما ذكروا لمصنف والزمخشري تحاف شئ من الاعوال كما توهم لان الرشد عمل الله صدة أهل الحق لا سبب عنه لان الكلام فيما يقابل فعل وما عمل عند أهل اللهد لا عند أهل الكلام ولا حاجة الى تأويله بأن المراد بالعمل الايقاع والاحداث والرشد عنى اصابة الطريق السوي باجتماع الله واحدا تمخلاف العصل فانه عنى الاصال وهو نفس الايقاع (قوله أو مصدر لما بعده) فهو على الاول مفعول له وعلى هذا مفعول مطلق من

قاله حال من احد ضمير فيكم والوجه ان استئنافا لبيان سبب تعييرها فيكم رسول الله على حال يجب تغييرها وهي أنكم تريدون أن يتبع رأيكم في الحوادث ولو فعل ذلك لعنتم أي لوقعتم في المشقة بالمخالفة لما عليه الجمهور من أن الوحي لا يجوز أن يتبع الهوى وقوله لو يطيعكم الخ بيان لوجه الاشعار المذكور وظاهر (قوله استدراك الخ) حواب عما يقال من أن الاستدراك المذكور شرطه مخالفة ما بعده لما قبله اثباتا ونفيا وهو موجود هنا فيحتاج في موقعها الى ما في موقعها الا تعال المعنى ليحصل كم على ما أدوم من الايقاع على المطابق اتباع الهوى وجعه متابعة النبي صلى الله عليه وسلم لا تركم على محبة الايمان وكراهة اكفر هي الداعية لذلك وقوله وصعة مع المعطوف على قوله بيان عدد هم وهو وصعه آخر لكون الاستدراك في موقعه محصل أن الفرض حب اليهم الايمان قد عارضت صعم صعه المتقدم كرهم ملكي في موقعها كما ارتضاه الزمخشري لانه المناسب لعدوله اليه أثار المصنف قوله ونؤيده الخ فانه ظاهر في أن ذوي الرشد طائفة في المعنى مستأنفة عن مقابلهم وهم الذين بلزم من الايقاع بهم رايا (قوله لكنه لما تضمن معنى الخ) هي من معنى بعض صدقي تعديته وحسنه مقابلته لقوله حب فان قلت قد بعض وقوله صرفه بعض وقع في صعة صكم ولبس مما نص عليه الأأبريد له متعلقا واحدا عاد عنى لتنافي اجتماع الى الحرف متأمل ان المصنف تعرض لكونه دون حب لانه على أصله وهو مقول حب اليه كما في القاموس وغيره فاستعماله على أصله وعن طال اتفى العيب والتكر بمعنى الباء عطفا لتساوي رادعه لا تغاير والا تضح وقوله تعطيه تم القديعني أنه في أصله للتعطية الحسية عقل للتعطية المعنوية كالصوق هذه من صقت الغرفاد اجرحتني شرها وصق عن الطريق عدل عن حادته والعصيان أصله من عصت النواة انفصلت واشتقت عقل للاصباع عن الاعتقاد (قوله كما اختاره الزمخشري) كما اختاره الزمخشري على أنه معمول له طاوردعليه أن سرطه اتقادها عاد عاد أو على أن الرشد هنا مصدر عنى الصبيب والقرس والتكر به وهو محل الله عزة المصنف بأنه مصدر لها عاد يوجد الشرط المذكور وفي العربية فكوه عبارة عماد كرلا يصدها ورد عليه أنه بعد ان تأويل لا يكون مصدا لصبيح هل لله وقد صرح المصنف بمثله في قوله يريكم البرق خوفا وطمعا فقد أن ارادتهم تستلزم رؤيتهم مع احتلاف المسدد اليهما ولبس ما ذكروا لمصنف والزمخشري تحاف شئ من الاعوال كما توهم لان الرشد عمل الله صدة أهل الحق لا سبب عنه لان الكلام فيما يقابل فعل وما عمل عند أهل اللهد لا عند أهل الكلام ولا حاجة الى تأويله بأن المراد بالعمل الايقاع والاحداث والرشد عنى اصابة الطريق السوي باجتماع الله واحدا تمخلاف العصل فانه عنى الاصال وهو نفس الايقاع (قوله أو مصدر لما بعده) فهو على الاول مفعول له وعلى هذا مفعول مطلق من

معناه كتصدت حاوبنا المصوب بحسب أو والرشدون واليه أشار بقوله فان التصب الخ وقوله أحوال المؤمنين الخ اشارة الى أنه تأويل لما قبله من قوله فيها الذين آمنوا الخ أو لقوله أولئك الخ وقوله والجمع باعتبار المعنى وان كان متفق اللفظ هو باعتبار اللفظ وان متفق المعنى فهو صالح في الجملة لكن كل طائفة جماعة فهو صالح في المعنى وان كان متفق اللفظ هو باعتبار المعنى أولا وباللفظ ثانيا عكس المشهور في الاستعمال والكثير في مقابلهم أولا في حال القتال مختلفون بحسب تعدد مطالعهم أو لأغراضهم وفي حال الاصلاح متفرون متعاضدون ولعل ما في الكشاف من أن الخصم والخصيم بمعنى كالضيف والضئيل لكونه وجها مستقلا (قوله الى مكحمه) على أن الأمر واحد والامور فالمراد به الحكم أو على أنه واحد الاوامر والمراد به الجنس الصادق بالواحد والمتعدد لانه مصدر أيضا وهو الحكم وقوله أو أداء مبني على أن الامر واحد الاوامر والمراد بالامر المأمور به شاع اوتوسع بتصيير اليق من الحق وكل معاد مرجع الى الرجوع فالى الواقع بعد الزوال يحتمل أن يكون رجوعه عما زالته الشمس وهذا ما على المشهور في القضايا من العرف بما الحال والحق في أصل الوضع وقد يستعملان بمعنى كما يعرف في كتب اللغة وقوله أو سوعها الخ الرجوع شعر بأنها كالسبب للسير قبل الرجوع ووجه أن المال لما كان في خلقه تعالى خلقه لعباده كان حقا له أن يكون بلسن يتحقق بالمعبود بنص المليم هذا حمل رجوعها لجعل الاستحقاق الذي عبرنا عنه التملك حقيقة وهو كذلك حس (قوله صدق الخ) نظير قوله العدل وقوله فيهما يعني وان شدد قبل وقوله أصلوها بتهما لان هذا أوقوعه بعد القافلة مظنة العمل عليهم بالاستقامة ولايهام أنهم لما حموهم للقتال استضروا الحيف عليهم وهو في كل الامور العموم من ترك المعمول والتحق (قوله بصدقهم الخ) لان بصدقه الله المعمل أو العمل كونه مرضيا وبصدقه على الله واعلم بقصر المسافة بتصيير بعض الجزاء ولان بصدق الله المعمل بمعنى اعلامه عليه كالعالمة الراجعة الى أن هذا الكلام مع دلالته على أنه تعالى يخبر بهم أحسن وتضمن في الرواية وبسمه أنه صلى الله عليه وسلم وضع على جماعة على مجلس المعصية بمثال الجماعة يقال عند الله رأى كذا أي سأول سوء حالهم لانقطاع أعمالهم وبراءة رحمي الله عنه وخبر الكلام حتى أدى الى مصاهرة الحبيب من الانصار وهما الاوس والخزرج كما تصدق في الكشاف والسيف قسمان الصل وبريه (قوله وهي تدل على أن الماحي مؤمن الخ) أي الآية الاعلى ذلك يحمل الطائفتين العامتين والمعنى عليه اسلم المؤمنين وهو رد على الجواج القائلين بكفر من سبى وان سلب الكبيرة لاعلى المعتزلة في تخليد الصفة الدارة من سبى الله المصعب وقوله قصص من الحرب وفي نسخة قصص بالسبي الحرب أي كنعته ومولة كاملة في الحديث اشارة الى قول أصلي الله عليه وسلم ان الله كتم من سبى من هذه الامة أن لا يحضر على حربها ولا يقتل أسيرها ولا يطلب هاربها ولا يقسم مؤخرها كاوراء الملاحم وغيره وقوله لانه أي الترك في مصدره وهو حرمه أو الصير الشاق وفي معاص مجهول وكون الترك لما يأتيهم من مقاساته للمشاق في الظهر معاد وسبى بني عليه سبهم من قوله فختانا الق تحتي هاتا لتسلم مادة وتقديم المصع بهم من قوله أصلوها بهم ما قبله وهذا مبهم من ترتيب الظهر ملاحظة الى أن يقال اداوجب المصع والمدة حالتكم الاتهى عند وجود الحي من الطائفتين صدق وجوده من احداهما أولى لانه أرجى لظهور أثره كما قيل (قوله من جنسهم الخ) تعليل لتسمية المشاركة في الايمان أخوة على أنه تشبيه بليغ أو استعارة ثم المشاركة مبنية المشاركة في أصل الموالاة لان كلا منهما أصل للبقاء اذ التوالد عدما لحياة أو استعارة مصاحبة الفاء الاذى في الحال وفي كل منهما قوة نمس وحمه ملابسة بهم تشبيه مقاوب فيقرله الى أصل واحد استعارة لمطلق الاصل الأن يكون واحد الاصول المدمة وهو بعيد (قوله لعدل) لانه جعله مساهمة لسلمه كما هو معروف في أمثاله من الجعل المصدر بمعنى وتقرير ما في تحقيقه وتوكيده لانه من لوازم الاخوة أن يصطفا الخ وقوله ولذلك الخ عبر لف ونشر مرتب أو التكرير للتقرير والترتيب

بالعداء التعليل ولو اوضح الظاهر في قوله من أحوالكم موضع الهم بمعنى العدة في تقريره وقوله والتخصيص بعضهن أو معهن وقوله فيقبل المراد الجمع والاحوج من معنى الجميع المذكورين معي كلا منهما أما لاحتياجهن الى الحث الاعلى ويؤيده التأويل القراءة المذكورة ولهذا ذكر حاشيه (قوله أي لا يسعر بعض المؤمنين الخ) فالسكر للبعض وقوله والقوم للقوم وقوله لغلبة للسامع الخ وقوله معنى أو في معنى الجمع لهذا كورد مطهرة فاضمع النساء وقوله أوسع أو اذهب الخ المعنى لاه اسم جمع على الاصح لان هلا ليس من أسمه الجموع لعلته في المفردات وهذا مراد من قال ان قا لا يجمع على معنى كما سمعت وبعض وقوله والقيام الامور الخ بيان لوجه اختصاصه بالرجال والمراد بالقيام الامور كتدبيرهم أصالة لعطفها وصدورها عنهم وقوله فالتقبيل أراد الرجال والقدوم على التعليب جهورها على الاكثار يكون مستعملا في معناه الحقيقي ودل عليهن بالالتزام لعدم الاحكام للتخصيص رد وما عادى (قوله واختيار الجمع الخ) أي لم يقل لا تسعر رجل من أحوالا مراة أنس أخرى مع أنه الاصل الاشمل الاعم جريا على الأغلب من وقوع مشافهة جماعة الناس وبين الاقوام دون الآحاد ذلك التعبير به كاني الاحياد كما قاس المرء بحصر معنى وجه محمل منه وهي في الاغلب تحصر بين الناس بحصر بعضها فالمقام يكون كل منهما في جماعة سواء كانت في جماعة المحصور منه جماعة الساء أو لا فكم من متأهبة بالعمل ذلك بحرة تعتقد الساحر والمحصور منه وقوعه جميعا بهم لهم وما قبل من أنه لا يجوز هنا اختيار الجمع في حاله المحصور منه لعدم تصور المراد منه (قوله وعسى الخ) اختلف عياد أسندت الى أن والفعل فقيل انها تامة لا تحتاج الى خبر وأن وما بعدها في محل رفع وقيل ناقصة وسدت ما بعدها مسد الخبر أي والبعد هذا المصدر ولا يجوز حينئذ أن لها تحذلا من الاعراب خلافا لمن قبل هو مع أو صدر التصدق وان قبل له تحذلا باعتبار ما يؤول وحده وقد ارتضاه بعض مشايخنا وقوله عسوا أن يكونوا الخ وكونهم اذا ذكروا بحرة بعد قولها وتوبه الاحوال عن الحالة المقصود أو بقدر ما مع الاسم أو الخبر أو بقال هي على فاذر وأن وما معها مفعول أو قدر مصدر على اسقاط الجار (قوله ولا بعض بعضكم بمصالح) اللام الاعتباد وتتبع المعايب كناية الراعية عن قوله لا تعتبر عثراتهم ولا تتبعوا أو ما قوله بعضكم بعض مصالح فاصل المعنى وأنه الاصل في التعبير عنه بعضهم بعضا فتأمل (قوله وتوبيخ الخ) أي بحرة عن بعض آخر من الحاضرين وهم المؤمنون فعل ما هو من جنسهم بحرة أنهم كان قوله لقد أمرنا رسول من أحكم وقوله ولا تقتلوا أحكم ما أطلق الاحر على الجنس استعارة كما أشار اليه بقوله فان المؤمنين الخ فعلى هذا هو تصور وتقدير مضاف والبعي على هذا التخصيص بالمؤمنين وهو مما لم أقف عليه وان كان محصوصا بالمؤمن أساكما مر بعض المفهوم لتعاريف العهد والحرية فلا يقال ان الاول معنى عمه اذا ذكر مذكر وما يكون على وجه محمل بحرة عن هذا ذكره عما ذكر مطلقا أو بحرة تعميم بعد التخصيص كما سلف العام على الخاص لاعادة الشمول كشارب الخمر وكل فاسق مذموم وقبل انه من عطف العلة على المعلول أو المراد بحصوص ما كان على وجه الحمية كالاشارة أو هو من عطف الخاص على العام لعمل الخاص بكبر آحرمة فتأمل (قوله فان المؤمنين كنفس واحدة) بيان لوجه التصور أن أحكم بمعنى بعض من حكم كما مر وكونه تعليلا للنهي بعد وقوله أولا معاملوا الخ وجه آخر بأن أحكم على ظاهره والتصور في قوله بل راوا بهم محاذر كونه المسند وأريد المسند اليه والمراد لن تركوا أمرا تعاونون به وأحرمه لانه تعدى السياق وبعيد ما سلف لقوله ولا تاروا كما في الكشف وكونه من التصور في الاسناد أسند بعضه فالمسند الى السبب تكلف ظاهر وكذا كونه كالتعليل للنهي السابق لا يدفع كونه مخالفا لظاهر وكذا كون المراد لا تقدموا في الغض فيكم الغض على عيوبكم كما في الحديث من الكثير أن تنشر الرجل والديه الذي أمه اذا شتم والدي عيره شتم الديه أو أصاروا لما سلف الاول من الوجوه الثلاثة المذكورة في الكشاف وهو أن المعنى حصوا

وضع الظاهر موضع الضمير مضافا الى المأمورين بالسعي في التقرير والتخصيص بالمأمورين بالحكم لان بهما أقتل وبعض الامر بالشفاق وقبل المراد بالاحوين من يقع بينهما الشقاق وقرئ من احوكم والاوس والخزرج (واتقوا الله) في مخالفته (عل ولاحوالكم) في مخالفتهن (وأطيعوا الله والرسول) في كل ما يأمران به (ان كنتم مؤمنين) حقا فان ذلك يقتضي ذلك (انما المؤمنون اخوة) فتراحموا وتوادوا كما يراحم الاخوة ويتوادون (فاصلحوا بين اخويكم) اذا وقعت بينهما مشاجرة (واتقوا الله لعلكم ترحمون) فتنالوا رحمته بالاتقاء عن التقاطع والتدابر (يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم) نزلت في وفد بني تميم استهزأ بفقراء الصحابة كعمار وبلال وخباب وصهيب وسالم مولى ابي حذيفة (عسى أن يكنوا خيرا منهم) أي لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم عند الله فان الاحتقار مبني على الاعتداد بالصورة والمال وهما لا يعتد بهما عند الله (ولا نساء من نساء) ولا تسخر نساء من نساء (عسى أن يكن خيرا منهن) أي لا يسخر بعض المؤمنات من بعض اذ قد يكون المسخور منها خيرا عند الله منها (ولا تلمزوا انفسكم) أي لا يلمز بعضكم بعضا فان المؤمنين كنفس واحدة أو لا تعيبوا الناس فيعيبكم الناس كما تدين تدان أو لا تطعنوا على الناس فيطعنوا عليكم كما قال صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة المؤمن (ولا تنابزوا بالالقاب) بئس الاسم الفسوق بعد الايمان) أن يذكر الرجل بالفسق بعد ما دخل في الايمان ولم يتب عما نهي عنه (ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون) بالوضع غير موضع التوبة

(قوله أي لا يسخر بعض المؤمنين الخ) فالسكر للبعض وقوله والقوم للقوم وقوله لغلبة للسامع الخ وقوله معنى أو في معنى الجمع لهذا كورد مطهرة فاضمع النساء وقوله أوسع أو اذهب الخ المعنى لاه اسم جمع على الاصح لان هلا ليس من أسمه الجموع لعلته في المفردات وهذا مراد من قال ان قا لا يجمع على معنى كما سمعت وبعض وقوله والقيام الامور الخ بيان لوجه اختصاصه بالرجال والمراد بالقيام الامور كتدبيرهم أصالة لعطفها وصدورها عنهم وقوله فالتقبيل أراد الرجال والقدوم على التعليب جهورها على الاكثار يكون مستعملا في معناه الحقيقي ودل عليهن بالالتزام لعدم الاحكام للتخصيص رد وما عادى (قوله واختيار الجمع الخ) أي لم يقل لا تسعر رجل من أحوالا مراة أنس أخرى مع أنه الاصل الاشمل الاعم جريا على الأغلب من وقوع مشافهة جماعة الناس وبين الاقوام دون الآحاد ذلك التعبير به كاني الاحياد كما قاس المرء بحصر معنى وجه محمل منه وهي في الاغلب تحصر بين الناس بحصر بعضها فالمقام يكون كل منهما في جماعة سواء كانت في جماعة المحصور منه جماعة الساء أو لا فكم من متأهبة بالعمل ذلك بحرة تعتقد الساحر والمحصور منه وقوعه جميعا بهم لهم وما قبل من أنه لا يجوز هنا اختيار الجمع في حاله المحصور منه لعدم تصور المراد منه (قوله وعسى الخ) اختلف عياد أسندت الى أن والفعل فقيل انها تامة لا تحتاج الى خبر وأن وما بعدها في محل رفع وقيل ناقصة وسدت ما بعدها مسد الخبر أي والبعد هذا المصدر ولا يجوز حينئذ أن لها تحذلا من الاعراب خلافا لمن قبل هو مع أو صدر التصدق وان قبل له تحذلا باعتبار ما يؤول وحده وقد ارتضاه بعض مشايخنا وقوله عسوا أن يكونوا الخ وكونهم اذا ذكروا بحرة بعد قولها وتوبه الاحوال عن الحالة المقصود أو بقدر ما مع الاسم أو الخبر أو بقال هي على فاذر وأن وما معها مفعول أو قدر مصدر على اسقاط الجار (قوله ولا بعض بعضكم بمصالح) اللام الاعتباد وتتبع المعايب كناية الراعية عن قوله لا تعتبر عثراتهم ولا تتبعوا أو ما قوله بعضكم بعض مصالح فاصل المعنى وأنه الاصل في التعبير عنه بعضهم بعضا فتأمل (قوله وتوبيخ الخ) أي بحرة عن بعض آخر من الحاضرين وهم المؤمنون فعل ما هو من جنسهم بحرة أنهم كان قوله لقد أمرنا رسول من أحكم وقوله ولا تقتلوا أحكم ما أطلق الاحر على الجنس استعارة كما أشار اليه بقوله فان المؤمنين الخ فعلى هذا هو تصور وتقدير مضاف والبعي على هذا التخصيص بالمؤمنين وهو مما لم أقف عليه وان كان محصوصا بالمؤمن أساكما مر بعض المفهوم لتعاريف العهد والحرية فلا يقال ان الاول معنى عمه اذا ذكر مذكر وما يكون على وجه محمل بحرة عن هذا ذكره عما ذكر مطلقا أو بحرة تعميم بعد التخصيص كما سلف العام على الخاص لاعادة الشمول كشارب الخمر وكل فاسق مذموم وقبل انه من عطف العلة على المعلول أو المراد بحصوص ما كان على وجه الحمية كالاشارة أو هو من عطف الخاص على العام لعمل الخاص بكبر آحرمة فتأمل (قوله فان المؤمنين كنفس واحدة) بيان لوجه التصور أن أحكم بمعنى بعض من حكم كما مر وكونه تعليلا للنهي بعد وقوله أولا معاملوا الخ وجه آخر بأن أحكم على ظاهره والتصور في قوله بل راوا بهم محاذر كونه المسند وأريد المسند اليه والمراد لن تركوا أمرا تعاونون به وأحرمه لانه تعدى السياق وبعيد ما سلف لقوله ولا تاروا كما في الكشف وكونه من التصور في الاسناد أسند بعضه فالمسند الى السبب تكلف ظاهر وكذا كونه كالتعليل للنهي السابق لا يدفع كونه مخالفا لظاهر وكذا كون المراد لا تقدموا في الغض فيكم الغض على عيوبكم كما في الحديث من الكثير أن تنشر الرجل والديه الذي أمه اذا شتم والدي عيره شتم الديه أو أصاروا لما سلف الاول من الوجوه الثلاثة المذكورة في الكشاف وهو أن المعنى حصوا

(مصنف في معنى اذا أسندت الى أن والفعل)

أيها المؤمنون بالانتهاء عن عبثها واللعب فيها ولا عليكم أن تلغوا بغيرها مما لا يدين بدينكم ولا يسير بسيركم في الحديث اذ كروا الحاضرين عامة كي يعذره الناس لانه لا فرق عنده بين المعنى الثاني بالاعتبار أي المراد بالناصر في الاول غير الامرين من المؤمنين وجعلهم أصنافهم لتنزيل اتحاد الجنس منزلة اتحاد الذات وفي الثاني أحمي الامرين بالوجه المذكور كيلا يلزم تكرير الضمير الموجب الثاني لدلالة الحديث على صحة الوجه الاول والمسلم لم ترتض ما ان تعاطف عدم بدليل على التخصيص في الظهر كما قيل والصواب ما قدمناه من أنه لقلة الفرق بينهما (قوله مقدم سبه) أي عند تلبيب المزهاة وكان كما مر لها والبر والقرب في الاصل العبير ثم سمه العرف بالتقريب بما يكره التحصن وهو المعبر عنه طيبين ذكر الالقاب سمه مستند ذكر كما يؤخر هم ويسئني سمه ما لم يقصده استصغاء بصاحبه وأدى كما ادعت له الصيرورة لتوغف معرفته عليه كقول المحدثين فلان الاعمش والاحدب (قوله أي بئس الذكر المرتفع الخ) يعني الاسم المراد به هنا شيوع الكفر ونشره بين الكفار بقرائن الحال لان اسم أي صحيت واشتهارا لما اصطلحوا عليه عبارتا على الكنية والقاب وأما ما يقابل العلم والحرف والحق كاسم ان ثم اصطلاح حادث لا يتوهم ارادته هنا فلا حاجة لتفسيره كما قيل الا أن يريد عدم صحة ارادته هنا والمرتفع بمعنى المشهور به لسان وجه التعوذ ولانه من السحر وقوله للمؤمنين تفسير لمعونه بعد الايمان (قوله أريد كراهة الصوق الخ) يشير الى أن الصوق هو المنصوص عليه هنا وأن المراد منه لطخه بتقدير مضاف أي كدر الصوق أو اسم الصوق وقوله واشتهارها بهذا الربح عطف على أن يذكروا ومصبه الصوق أو الملوح عطف على دسولهم والعسير للايمان (قوله والمراد به) أي بالمذكور من الطعم اتمام سبب أي تقبح نسبة الكفر والصوق وقوله خصوصا أي بعض التقبح بالكفر والصوق لا بخصوص النوع والمطلق مطلقا فيكون معنى قوله ولا تشاركوا بالالباب لا يصح أحد كم عبده الى كفر أو صوق كأن يدعه بعد اصابه ضنه وقوله اذ روى لعلل لتصبيه عماد كر وصبة رمى المقعد من أمهات المؤمنين وحي تصبر حتى حملها أبوها والمراد بالسماء روحه صلى الله عليه وسلم والحديث المذكور رواه الترمذي والطبراني وابن حبان وقال ابن حجر به حديث كان صحيح بدر به هو رضي الله عنه والسلام كما ذكره أهل السير (قوله أو الدلالة الخ) أو العاصلة في السبع لا بالواو والواو لأحد كما يقابل حتى يقال الظاهر أو دلها وهو مصطوف على قوله تهيين سنة الكفر الخ هو وجه حسن آخر يصرفه الآية عن أن المراد مطلق الدلالة حصوص الصوق والكفر وبكون معنى قوله نبئس الاسم الخ أن التلقيب بما يكرهه الناس أمر مذموم لا يجتمع مع الايمان فانه شعار الجاهلية وقوله أيد ذكروا على الناس مصاعل وصبير دسولهم العبد كورين أو على اللام المحذوف والصبير الدا كرين وقدد كر الحضرمي منه ثلاثة أوجه أحدها أن معنى الايمان هنا أنه لا يجتمع مع الصوق كما يقال بئس الصوق بعد الكفر والثاني بئس تسمية الناس بصوق كلوا مع بعد الاتصاف بصفة كما قال يهودي أسلم مهم والثالث بئس الصوق بعد الايمان وخوصي على الاعمال فانه المبدكر المصحف (قوله لوضع الصبيان الخ) فان أعظم وضع الشيء في عرضه وصحيحه ارادته ما دكر بمنزلة المقام وقوله كلوا اشارة الى أن هذا أصل معناه ثم شاع في التباعد للازم له وقوله واتهام أكبر أي تكوه لانه اذا وجب اجتناب كثير لاجل التهمة يجب اجتناب ما هو أكثر منه وقوله لمن الحيات الباسة تصبير لبل قطعي كما كبر من الاحكام (قوله والهمزة فيه) أي في الاتم مثل من الواو من وضعه اذا دفه وكبره قيل عليه ان الهمزة مترجمة في نصار بعد واو أبهمي باب علم ووزنه من باب ضرب وأنه ذكر في باب الهمزة في الاجناس والواوي متعد ولازم وقوله بكبرها لكوه صبر تبعل به في الجملة لأنه يصطفها قطعا حتى يكون مبنيا على الاعمال كما لا يوهم (قوله عاتبا عليه) أي أن الحض بالطعام للمسبب عنه الظلم لان من يظلم اليتيم ثم يحبه فأريد منه ما يبرئه عال تعالى وأ تلمسنا السماء أي طلبنا مأدلبل قوله فمن وجد وجاءها واستعمل

التشمل المالصة فيه وقيل المراد أن التعمل الطلب كالاستعمال لانك تقول وجه بطر لان من حس شيأ يحس به وبمايه مايترتب عليه وقوله وفي الحديث الخ ماتقدم لك مبسوطا في تفسير الآية والصورة ماكرم المرء الاطلاع عليه وتتمتها الصحيحا وتتبع الفلحويون عبارة من اطهارها واحتارها أومشاهدة وهذا احدث عبسي وراء الاتردي والحاكم (قوله ولابد الخ) هذا هو تعريف العبية وهي مأخوذ من العبسة الدفوذ كرهي وجهه إيكي عبسة والحديث المذكور في مسلم والسر مع مخالفة بسرة لما ذكره المصنف وجهه ممنوع كدت عليه لان النهي معنى الكف والامتناع كالبهار وهو العتاب الاول اسم فاعل والثاني اسم مفعول (قوله على أبحس وسمج من العاهات) مال في المثل السائر كي عن العبسة أن كل انسان للعبسة أسا آخر منهم لم يتعرض لذلك حتى سمعت اثم حس ماهو في معناه الكراهة موصولا بالمضمة مهدة أربعة أمور الاول ماتقصد اطاعة المعصي أو اردعن أحد فلا يكون كلام الاخ لان العقل والشرع انكرها هاوأمر اسكوها كما مكاتت في الكراهة الشديدة كلهم الاخ وعلم مبتدأ لان المعناف لايشعر بعينه وروعلى المضمة لجلت عليه العروس من المبل اليه مع العلم بحصها وهو مأتشاراليه المصنف وأو محمل دلك استعارة تمثيلية وهي ماعلاقات كالي المكاشاف وفي حواشيه كلام لامحصل له (قوله الاستعمام المقترن) بان لاله المالمة فان الاستعمام بالتقرير وهو كما قال في الكشف عبي الزمخشري يعيد المثل المعنى حيث اله لايقع الالي كلام مسلم عند كل سامع حقيقة أوادعاء واعادة أحد التعسيم للاهتمام فتجوز اشارة الى ماسلمت عليه العروس وقوله هذا هو في عايه الكراهة هو كلام الاخ المعناف (قوله وتمثيل الاعتباب الخ) مشيراني أنه استعارة تمثيلية مثل اعتباب الانسان لاتجوز كل الخ الاعتباب معمول لمحذوف أو للمصدر أي أنه معمول معنه وقوله بعقد دلك أي العثيل وقوله تقريرا وتحقيقا أي لتقعيده له لاحمل الحال على الاقرار والتحقيق لعدم محمته أو لمحته الى لا يمنع حملها وقوله والمعنى ان صح دلك أي ثبت وتحقق والاشارة الى أكل لحم الاخ الميت معنى أن هذا العاصيحة في حواب شرط مقدر كقوله ه عقد تها حواما أو ماه هذا جواب الشرط وهو ماحر بقولون وهو مقدر فقد لجمع دحول الفاصيحل الحواب الماضي كما في قوله فمالي عقد دكم وكم مما تقولون وهو مقدر هنا كل وقد حوز كونه للاعتباب المفهوم منه والمعنى هل كرهتم كراهتكم لمالك الاكل وعبر عنه الماضي للمالغة هذا أقول على ذكر يكون اشاأ سابعد محتاج لتقدير قد وقوله ولايتكم لحال الماضي موؤل بماذكر من تبين كراهته ويحتمل تركه على المضارع للاستقبال وقوله على الحال الخ لان المصاف مرعى المصاف اله فيصح عي الحال منه بالاتصاق هي قال على مذهب من يجوز عي الحال من المصاف اليه مطلقا فقد حعل عمله ظاهرة وقوله لمل اتق الخ متعلق برحيم اشارة الى أن الحال المقدرة فان تقلبل للامر الماضي عليها وانق محتي احتف وبالهبي عن دلك الآيات قبله نحو لايحبر بعضكم بعضا وقوله تواب طبع في قبول التوبة أي صالح فيها وقوله اداحلف الخ لان المالغة في الكيفيه وقبول التواب اداوصفه الله وقوله أوأكلة الخ حال من الضمير المستتر في الكيفيه أي كيفية المعمول أو العمل وهو ظاهر (قوله روى أن رجلين الخ) روى هذا بغير هذه السياقة في الترمذي وقوله لوسمعا الخ ترجمه الخ في الكشاف وروى والحديث وهو صحيح راسم نفس آدم وكذا وليس شئ اذا تأمل الصحيح كما في القاموس كما أشار اليه المصنف ورب جهينة نفر بالمدينة لان حلف رهبي اقصعه اعلى أسفل المدينة ولم يكن مع الحي الاحلي اقصعه وسلم عمكه وقوله لوسماه الخ هو كما يقال أودعت هلان الى العصر فمدعيه ساه وهو صادق في أمرها حريصه وأوهه مشوم ولد احمله صلى الله عليه وسلم عبسة فاعرضه (قوله مالي أرى حصرة الدم الخ) أراد بحصرة الدم الدم الاحمر وكني بكونه أحمر عن أنه لم يمسه بعد لان لحم الحديث برى كله أحمر وهو مراده تحسين لم وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم الباهرة حيث شاهد محسوسا وكونه أراد الحمرة الصادقة لاوصفه وقوله لمس آدم

وقرئ الماء من الحس الذي هو أثر الحس وبمايه والماء قبل الحواس الحواس وفي الحديث لاتتعودوا عودات المسلم فانه من تتبع عوراتهم تتبع الله عوريه حتى يفضحه ولو في حوف بيته (ولايتب بعضكم بعضا) ولا يغتب بعضكم بعضا الوفي بعبته وسئل عليه الصلاة والسلام عن العيبة فقال أن تدع أخاك مايكره فان كان فيه فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته (أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا) تمثيل لما يناله المغتاب من عرض المغتاب بأكل لحمه على أبلغ حالاته مع تصوير وتخييل لهمة واسناد العمل الى أحد تلك حالاته مع تخييل الاعتباب بأكل لحم الانسان وجعل المأكول أخا ونبه بالمحبة على قبحه (فكرهتموه) تقريرا وتحقيقا لما دلت عليه ان صح دلك أو بمعنى أتعرفون قبح دلك أو بمعنى أن صح دلك فكما تكرهونه فاكرهوا ما هو أشد منه وهو الغيبة وانما سبب على الحال من اللحم والاخ وشدته (واتقوا الله ان الله تواب رحيم) لمن أبى ماهي عنه تواب عاد عوده على المالغة في التواب لابلغ في قبول التوبة أو يحمل صاحبها كما يجيء أو لكثرة المتوب عليهم من صاحبها كما يجيء أو لكثرة من يتوب من الصحابة (أو لكثرة ذنوبهم روى أن رجلين من الصحابة تعثا لحمار لهما في الرسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى لهما اداما وكان أسامة على طعامه فقال يسمى لهما اداما وكان أسامة على طعامه فقال ماعندي شئ وأخبره ما لان فقال لولم يشماه طارا ما الى رسول الله فقال لهما ما لي أرى حمرة اللحم في أفواهكما قالا ماأكلنا ولا لحما قال بلى قد أكلتما عرض لك (أيها الناس ان ماحصل كم من اصحابه عرفتموه) من آدم وحواء عليهما السلام (كرواحي) من آبائي (وأمهاتكم من آبائكم فالكل أولاد آدم وحواء) (وأحلكم شعوبا وقبائل) جمع شعب وهو الطبقة العليا من النسب كربيعة ومضر وقبيلة وهي ما دونها كتميم وقريش (لتعارفوا) ليعرف بعضكم بعضا فيقال فلان من كذا وكذا من قبيلة كذا لا لتفاخروا بالآباء والقبائل (ان أكرمكم عند الله أتقاكم) فلا فضل لاحد على أحد الا بالتقوى (عليم بكم) بأعمالكم (خبير) بسرائركم

وحواشيه لانه لا مراد منه الم يقصد كرورا مات واذا أريده سب أب وأم لا يظهر ترتب قوله ملاحه الخ كما فى الاول فافهم كتبه ره

الناس فى عالم التنزيل أكمله • أو هم آدم والانتهاء حواء

واما قدمه (قوله وجوبا وأن يكون تقريرا للاحوة) السابق ذكرها وأن ما قبله هو الموافق لقوله لتعارفوا الخ الا أن يؤول بما سيجىء قبله والشعب بالضم والصمارة حتى العين وقد تكسر وما ذكره فى ترتب القبائل مما اتفق عليه أهل النسب واعلمه (قوله وقيل القبيلة الشعوب بطون الفخذ والبطن هو الذى يجمع عمائر كثيرة انتماءهم وتعرف أسماؤهم والعمارة الشعوب على النجم قيل لى يصطلى النجم على العرب شعوبة والنسب عب الى الجم كالصارى (قوله لتعرفوا بعكسكم) فتعلموا الانساب وتبسوا الانساب والتوارث وقوله لا التفاخر الخ مرارا محذوف التخصيص بالذكر والسكوت فى معرض النساء وقوله بالادعاء وأصله لتتعارفوا بالنسب فأدغمت احداهما فى الاخرى والكلام عليه مفصل فى محله وهو قراءة ابن كثير فى الوجه الاول وابن عامر وابن عباس ولتتعارفوا بالحذف وأبو بكر اراد به وحده وقراءة الباقين بالتاء الفوقية على الخطاب وقوله أتقاكم) فان التقوى تكمل بها النفوس وتحاصل الاشخاص هى أرادت سرها فالمراد بالنسب سبها كما قال عليه الصلاة السلام من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه والمراد به تأكيد عدم المشاقة والمعاداة (قوله قال الاعراب أسلمنا الآن قالت طائفة كما جمع كما قيل

لا بأبى عصبتهم • كل جمع مؤتبى

وكونه لقد لانه على قد عقولهم عكس ما رومى فى حوله وقال لسوة لا يطرد فى كل جمع والتأنيث غير مختص بالاعراب حتى يتم ما ذكر (قوله والا استمتع الخ) فان من صدق الله ورسوله وعرف أن الايمان أمر وراء ما عليه معتمد فى العداب ومحصل لسعادة الدارين عرف أن المنة لله كما لا تقوله تعالى فى آخر السورة على الله تعين عليكم أن هداكم لذلك عان (قوله فان الاسلام الخ اشارة الى الفرق بين الاسلام والايمان وأصل وضعه دال على ما ذكر لان معنى أسلم دخل فى السلم وهو صدأ الحرب كما صمع اذا دخل فى وقت الصباح وقوله شعره أى أعالا صادوا فى الحول فى السلم (قوله وكان مطهم الكلام الخ) أى كان متتبعى الظاهر والتفاول أن يكون المتوجه والمشتق على وبره يجب فى الايمان ثبت الاسلام أو قد أى كما القول فيهما وقد أقبل انه من الاحتمال أن أسلموا نؤمنوا فلا تقولوا آمنا ولكن أسلمنا ولكن أقول أحد فى كل منهما نظير ما أثبت فى الآخر وقال لكن الصدق داع حدها المصنف الى أنه عدل عن مقتضى الظاهر لانه الايمان عام ما ادعوا الايمان معى عنهم ثم استدل عليه بقال دعوا ادعاء الايمان وادعوا الاسلام ما به الذى سمى أن أصدر عكس على ما عليه معنى الايمان وأنت لهم قول الاسلام دون الايمان لصاحبه وهو أولم يحاد كرمى الاحبيك بمم سلاما متمم الحذف بالقرينة (قوله اختيار اسم المهى الخ) أى اختر من بينهم من قول الايمان فانه لو قال لا تقولوا آمنا كذبهم فى العقول بالايمان وهو غير مناسب لمقام السارع المبعوث للدعوة الى الايمان فلا يناسبه مقام المهى صريحا وعن القول به ولو قال ولكن أسلمتم كان موهما لسلامتهم واعتبارها فى الحال لما أن تقول لمؤمن فى موقعه فانه يصح صريح دعواهم والاظهر له كتبه عذاب ما لو كان المقام قال لا تقولوا آمنا فانه ليس معناه لهم والحاصل أنه روعى فيه المطابقة للصورة مع رعايه الادب والعدول عن حكمه بهم صريحا للمبالغة فى ما فصل فى الكشف تأمل (قوله وقت قولهم الخ) هذا حواب عن سؤال مقدر وهو أن قوله لما يدخل الخ مكرر مع قوله لمؤمنوا فما وجه الحال وأن معنيها متوقع والحال المعينة هنا حال من ضمير قولوا والحال تعيد لما عليها الامر فقولهم آمنا دون آمنا

مقيد بحال عدم دخول الايمان فى قلوبهم أى قولوا أسلمنا مقيدين على هذه الصفة فأفادها أن قولهم ذلك
وهو وقت القول المأمور به وقوعهم منهم بخلاف نظيره السابق فلا تكرار ويراد بالاحتراز كون الجملة حالا
لا متأنفة احترازا عما اذا مضى عليه برهة يقبلها كما ذكر كما أشار اليه (قوله لمس لا تتلبثوا الخ)
نفس يكون متعديا ولازما والمراد الأول هنا فلا حاجة لتشديد تفاعله وان صح وهو على هذه الصفة أحوف
وفى لغة عطفان لأسد مهموز الفاء وهو مما قرئ فى السبعة (قوله اذا أوقعتم فى الشئ مهموز) قال
الراغب أن يتوهم الشئ أمرا فيكشف عما يتوهمه والارباء أن يتوهم فيه أمرا فلا يكشف عما يتوهمه
والارتياب يجرى مجرى الارباء وهو ما أشار اليه المصنف وقيل الشك الخلو التهمة فى المحفوظ تأمل
وقوله ومنه الخ يعنى قوله فيرتابوا اقتصر على نفى عمله الايمان مع ثبوت ما كان من صميم قلوبهم من ثباتهم فى الله
ورسوله (قوله وتم الشعار الخ) توسيع فى النظم من أن عدم الارتياب لا يستلزم الايمان فكيف
حصل متزايدا بعده وأطهر بقتال فى الكشاف احداهما أن نفى الشئ وحدسه الايمان وبما يقترن معه وقعه
فى الشك يستدعيه موصوف المؤمن حقا المعدى هذه الموقنات كقوله تعالى ثم استقاموا والثانية
أن زوال الريب لما كان ملاك الايمان أمر دائما ذكر عدم تسببه على كماله وعطف ثم لشدة ما واستمراره
فى الاوصنة المتراخية عما طرأ بحيث أنه لبقى الشك معهم فيما بعد دليل على أنهم كما ارتابوا أولا لم
تحدث لهم ريبة فالمراد نفى ريبة ما لا نفى كل ما مر فى قوله ثم استقاموا أو يعطفه عليه عطف جبريل على
الملائكة مبنيا على اصالته فى الايمان حتى كأنه شئ آخر مغاير له على استمراره قديما وحديثا والعرق بين
الاستمرار بريبة على الاول استمرار المجموع كما فى قوله ثم استقاموا أى استمر إيمانهم مع عدم الارتياب
وعلى الثانى الاستمرار بمغاير فى الحرة الاخيرة كالبطيء بقوله ثم استقاموا من جهة أخرى غير الرتاخى الزمنى
الذى قد يفيده كلمة ثم فليس اشارة لتغاير هذا الوجه مما تقدم كما توهم وقيل انه على الاول ثم مهملة للتراخى الزمنى
أو الرتبى وقد تشكيك المشكك والمبادى على الشئ أعلى رتبة من ايجاده فتطبيقه على ظاهره وعلى الثانى
فى الارتياب يبقى فى الاوصنة المتراخية ثم للتراخى الزمانى باعتبار الهيأة بتدبر (قوله فى طاعته) يعنى
ليس المراد سبيل الله العبور بصوصه من مآبى العبادات والطاعات كلها الا بها فى سبيله وجهته وأداء حال
أو المراد جنسه فالمجاهدة بالاموال تعم العبادة المالية كالزكاة والمجاهدة بالاصر البدنية كالصلاة
والصوم وقدم الاموال لحرص الانسان عليها فان مآله شحيح روحه وجاهد بها بعض الهمدة فالمعوله
مقدم أى العدو أو النفس والهوى (قوله الصدق فى ادعاء الايمان) اشارة الى أنه تعرض بكذب
الاعراب فى ادعائهم الايمان وأنه بصدد الخبر أى هم الصادقون لا هؤلاء وما بعدهم ايمان صدق فوحد
(قوله أتعلمونه الخ بقولكم آمنا) هو من قولهم علمته علما بعدى المعرفة أو الحد سمه والى الثانى
أشار بقوله بمعنى أنه لا يحار ويقال انه بمعنى التعيين مع الاحاطة أو الحد رصه مبالغة
لا حراجه مجرى المحسوس مما تل (قوله تعهيل لهم وتوبيخ) لانهم كيف يعلمونه وهو العالم كل شئ
وقوله وهى أجل النعمة التى ليستتيب أى نظف الثواب والجزاء عليها ومولها كتعليق العطاء معنى
وقوله عن يراها متعلق بستتيب أى يوصلها اليه قال فى القاموس أراك الله نعمه أسداها والى نعمى حقه
شيأ أعطاه اه وقوله التقبل تمثل لهم عظيما أو المشمة فى محلها وقوله الى وهو الرطل الذى
يوزن (قوله أو تعيين الفعل معنى الاعتداد) أى تعدون اسلامهم ونعمه كما أشار اليه أولا
والاعتداد بالشئ الاعتبار به وقوله على ما ذكرتم فى قوله قالت الاعراب آمنا فلا رد على هذا قوله لم تؤمنوا
حيث نفى الايمان عنهم وقوله مع أن الهداية الخ عليها يصطلق الدلالة فلا يلزم ايمانهم وبيان فى
الايمان السابق فان قلت الهداية هنا مما يلزم الايمان لقوله ان كنتم صادقين فكيف يصح ما ذكرتموه
فى هذه المعية قلت الاصرار يمتنعى أن ما من به عليهم واقع وهو الدلالة لا الاهتداء ولا يلزم تقدير
الجواب من لم يعط ما قلته يصح والصدق ادعاء الايمان لا الهداية حتى ساعده كما توهم (قوله

من لا تلبثوا الخ نقص وقرأ الصريان بالياء أى
من الاتلات وهو لغة عطفان (ان الله يعلم)
من الاتلات وهو لغة عطفان (ان الله يعلم) (رسم) المتصل عليهم
لمحاوط من المطيعين الذين آمنوا لله ورسوله ثم لم
(اعما المؤمنون الذين آمنوا لله ورسوله ثم لم
يرتابوا) لم ينكوا من ارباب مطاوع رابه اذا
أوقعه فى الشك مع التهمة وفيه اشارة بان
ما أوجب فى الايمان عهم وتم للشعار بان
ما أوجب فى الايمان عهم وتم للشعار بان ليس
اشتراط عدم الارتياب فى اختيار الايمان بل
حال الايمان فقط ولم يبق وجه لاستقبل مهو كما
فى قوله ثم استقاموا (ويجاهدوا بأموالهم
وأنفسهم فى سبيل الله) فى طاعته والمجاهدة
بالاموال والانفس بسبل العبادات المالية
والبدنية شرعا (أولئك هم الصادقون)
فى ادعاء الايمان (قل أتعلمون
الله بدينكم) أتعرفونه بقولكم آمنا (والله
يعلم ما فى السموات وما فى الارض والله بكل
شئ عليم) لاجتماع علمه بمادة وهو قصيل لهم
وتوبيخ على أنه لم تمارك الآية المتقدمة حاوا
وعلموا أن هم وسوء معتقدون فيعرف هذه
الآية (يمنون عليك أن أسلموا) يعدون به
اسلامهم عليك منة وهى النعمة التى
يستثقل مولاها من يراها اليه من المعروف
ليستتيب مولاها من يراها اليه (قل لا تمنوا على
اسلامكم) أى بأسلامكم فحذف مع المجاهد
أو تضمين لفعل معنى الاعتداد (بل الله يمن عليكم
أن هداكم للايمان) على ما زعمتم مع أن
الهداية لاستلزم الاهداء وقرئ أن هداكم
بالكسر وأهدى محذوف ومدلول عليه ما قبله أى
الايمان وجوابه محذوف دل عليه ما قبله أى
فلله المنة عليكم

وفي سياق الآية تلطف الخ) لما يهاس الكتاب ادعى ما أحدثوه اسلاما تكذيبا لهم في قولهم آمنا بمعرض الاستهزاء ثم أمره أن يجيبهم بأنهم كاذبون وأصاغ ما أوّاه اليهم في قوله اسلامكم اشارة الى أنه أمر عبر عنه تلطفا بلين الاستهزاء وعلم الجنس في التذييل الدال على كنههم وعلى اطلاعه على خواص صدورهم المؤصلة القطعية وسلم وأتباعه وقوله معي جوابا لما وقوله يقترن بالفاء كما في التسهيل جلست المعاد ثانية نحو ما قيل (قوله وسماه اسلاما الخ) كان حقه أن يقول وبين أنهم ليس لهم أجر بما ادعوه ليطابق ما بعده قوله بأن قال الخ والامر جلي سهل وقوله في الحقيقة اسلام أي انقياد وحمل في السلم وقوله وليس مصدر أن بين بالمطابق مع أن المصدر مؤول والتأسي على عادة قوله مثلك وأما كان كذلك لانه لعدم مواطأة اللفظ عبر عنه بتشريعا وقوله لما وضع الخ من كلام المصنف استدراكا لا معقول القول وقوله في سركم وعلانيتكم أخذ من ذكر عقب الغيب وقوله لما في الآية من الغيبة أي من ذكره هؤلاء بصيغة الغيبة والحكي حكمه كقولهم يقول ونحوه والحديث المذكور موضوع وسماه ظاهر فيه السورة الشريفة عقله الحمد على جريل الاعظم وعلى سيد المحمودين آله وصحبه أفضل الصلاة والسلام

﴿سورة ق قيل وهي سورة السماعات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله مكية) قيل الاجماع ورد عليه أنه روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه استثنى منه قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض الى قوله لغوب لانه لما رد على اليهود كما أخبر به الحاكم وعلى النقاد ولا خلاف في عددها (قوله الكلام فيه كالمرتجى من) يعني من وجوه القرآنية وكون الواو قسمية أو عاطفة وكونه تحريدا على نهج من يريد والمعنى المراد به وكونه من الحروف المقطعة أو اسم السورة أو القرآن لان كونه فعل أمر لاه وجه من وجوه لا ملجئ اليه وأما كونه أمرا من صاه اذا اتبع أثره على أن أمر صاه اتبع القرآن واعمل بما فيه فلا وجه له لان تلك ما يقال له أو الى فلا وجه له فكره وتوهم جريانها كما قيل وكذا ما قيل انه أمر من صى قلب (قوله والمجد دوا المجد والشرف الخ) يعني أن المعروف وصف الذوات الشريفة به وصف القرآن به اما على المسلك المشهور من أن المعروف في مثله أنه مجاز وفي مثل كما قاله ابن هشام ان رتبة القرآن قريب وشرفه على هذا ما نسبة لسائر الكتب أنه أمر معروف في مثله فلا مجاز هنا وكونه غير مسموح نحوه (قوله أولا له لكلام المجد) نحو أنه وصف فائدة على أنه مجاز في الاسناد كما للقرآن الحكيم وقوله أولان من عمل معايبه الخ هو أيضا من الاسناد المجازي لكنه وصف به وصف ملابسها وهو تعذر مساغ حذف ما ربع العبر المضاف اليه أو جعل فيه بمعنى معمل حكى قد يجيء بمعنى مدبع لكن الوجه الاول أولى لقلة سماعي أن تجيء مفعول وصامي الافعال لم يشذ أهل اللغة والعربية كما مر تفصيله وقيل المجد سعة الكرم وصفه القرآن لما تضمنه من حيازة الدارين (قوله انكار لتضمنهم عمالي نصب) الانكار ما وجد من السياق والنصب عمالي نصب بل عما هو أمر لائم لا تنسه والاسرار للانتقال من وصف القرآن بالمجد الى ابطال تضمنهم عمالي نصب (قوله أحدس حدسهم أو مس أحدلتهم) يعني أن من بمعنى البادة وأما ذكره مهما أو مس حس النشر أو العرد ومعنى كونه مس أما حدسهم أو مس وجههم أو قبلهم أو يدارهم ما للمضمنة استعارة لما ذكر يقال فلان أشعر حلدته وأشعر أهل حلدته أي قبلته فهي أخص من الحدس كما هو معروف في استعمال الملماء (قوله حكاية لتعجبهم) ما لما أجل كقوله تعالى وادى ربه رب ارني الخ وقوله للاشعار بتعنتهم الذي أشعر في المسح أنه سؤس مشتدة وساءه موقعة تحمل من العنت وهو الشاق في العباد وفي نسخة بتعجبهم بالباء الفتية والنون والمعنى على الاولى أمدّ كرا ولا مصر ايا ما لعنادهم لا كارهم وتعجبهم مما لا يكرثهم أحيد حيدا علهم

بالكفر ولذا أظهر بدليل عليهم بعد الاضمار وعلى الثانية أنه أصرح أظهر وكان الظاهر العكس لتعيهم والتحيل عليهم ومن الضمائر قبل له للتعميم معلق من العيب اللهاء الموسعة أي حملهم دوي سب ظاهر بعد المقال حتى لا يستطيعون اظهار الكفر وهو تعريف نفسه (قوله أو يعطف لتعيهم من العب الخ) والعطف العام لو فرعه معطوف ومتعلقه لانه اذا أنكر المعوث لا أبصا وقوله والمعوث الخ مستند أحمر وقوله ومع الخ وقوله الخ بيان لاحد مقدمتي الصغرى المانعة أو مع الحمر والجار والمجرور متعلق بالمانعة وقوله عصر مانعة خبر للعث العصر وقوله أحد المانع ظاهرا جعله مستأنفا لبيان المتعجب منه وقوله عصر وأو تحصيله متعلق بقوله محذوف ودل عليه مانعة بعد على أن الرجع بمعنى الرجوع وقوله مع الوهم الخ بيان أن البعد معنوي تنزل منزلة الحسي فأعاد ما بعد حتى أو تقدير عهم العائد (قوله وقيل الرجع بمعنى المرجوع وهو الحواب يقال عدار جع رسالتك ومرجوعها ومرجوعها ومرجوعها أي حوابها وعلى هذا فهو من كلام الله لامن كلام الكفرة كافي الوجه السابق والمعنى هذا حواب بعثهم بعد موتهم ولذلك اشارة لقوله أبعد مشاآخ ومن بعد بعثه والدليل على متعلق الظرف حينئذ ذكر المدوى المقدر أي حصل اذا متنا وقوله وقرئ لاستعداده أي للبعث بدمع أصله ومع وهو أن أصرهم متزمن طلامتعلق حتى تعادر عهم العائد (قوله وقيل به حواب القسم الخ) القسم في قوله قل والقرآن قد اختلف المعربون في حوابه فعيل محذوف تقديره لتبعثن وقيل مذكور وهو قد علمنا وليد أن هذا لا يلائم تعميم الطول الكلام وقيل هو ما يلحظ من قول وقيل بل هو جواب قول ان في ذلك لذكرى (قوله محفوظ الخ) فعيل بمعنى فاعل أو مبعول وعليها فالكتاب الحفظ استعير للحفظ لشبهه أو هو ما كتب فيه والكتاب الحفيظ اللوح المحفوظ لانه احتوى على ما فيه وقوله بل كذبوا الخ الاكثر على أن المضرب فيه محذوف تقديره ما آمنوا بالقرآن بل كذبوا الخ وفي الكشاف انه اضرب الاضراب الاول عما يدل عليه ما هو أطم منه وهو التكذيب بالحق المؤيد بالقرائن القواطع مكابرة بعد ثبات من الاول فلا تقدير فيه وكونه أطم وأقبح لتصريح الكذيب بمن عبر تدبر بعد التبصر منه كما صرح به وقيل لانه كذب النبوة وتكذيب الحاسة من العث وغيره وهو تفريط لا كلامه لاصلة في مراعاة كونهم (قوله أو الذي) هو أعم مما قبله والمراد ليس انكارا بعد ان استقر توته وما عاينه وقد يوجه أنه لا فرق بينه وبين ما قبله وقوله أو القرآن قيل المضرب عن معنى قوله قل والقرآن المجد وفيه بعد وقوله وقرئ لما الكسر أي بكسر اللام وتخفيف الميم وهي قراءة شاذة تجر والقاء توقيفية بمعنى عند وما مصدرية (قوله مضطرب) الاساد مجازي لانه مجعل المضطرب الامر نفسه وهو في الحقيقة صاحبه وقوله اداحرج تحيير بين مجاز امهملة مكسورة بمعنى تحرج أو اضطرب لسعته وجولانه بكون بمعنى ضاق فهو بمعنى قلق واضطرب أيضا وقوله وذلك الخ تصريح لمراد اضطرابه وجولانه بمقالهم فيه وعدم تناهم ورجعهم وهو مدافق على الاقوال لانه بحسب الظاهر في النبي صلى الله عليه وسلم وتنزل الى الطعن في النبوة والقرآن لانتهائه شعورا وحسا وبحسب ما تعلمه مما ذكر ويجوز أن يكون اضطراب أمرهم اختلافهم فيه بما سبق بكذيب وتردد وهب الى غير ذلك وقوله في حلق العالم يقبل حلق الحيوان مع أنه أظهر لانه توسع لما ذكر بعده والله يملوني الله أو المراد به العالم العلوي فعبره بما يشمل الكواكب المذكورة وبما بعد بقل (قوله فتوق) جمع فتق وهو الشق والمراد به هنا لازمه والمعنى أنها حسية وقوله فسوى بالتشديد أي جعلها على هيئة بديعة دالة على كمال القدرة والحكمة (قوله أفلم يعلموا) أي المكذبون المذكورون (قوله ما بين جوانبها) أي ما يحيط بها من الجهات الست (قوله وما بينهما) أي ما بين السماء والارض (قوله من الخلق) بيان لما (قوله وما بينهما) أي ما بين الارض والسماء (قوله من الخلق) بيان لما (قوله وما بينهما) أي ما بين السماء والارض

له ونصبه على المصدرية لعطفه مقدرا بمحوف الى كثرة التقدير بلا داع يحوج اليه المصنف وهذا على التنازع واعمال الاخير (قوله وحب الزرع الذى من شأنه أن يحصد) فالاضافة قائمة بجنس لمس اللابسة والحصيد محذوف موصوف مقدر والزرع فليس من قبيل مسجد الجامع ولا من مجاز الاول كما توهمه والحصيد بمعنى المحصود والعطف على حصان وباسقات سيتدخل مقدمة لانها بالحمل حال الاثبات بل بعده وقوله فيكون من أفعل على الثانى فهو فاعل والعاص مفعل هو وسى النوادر كالطواحن والطواقى فى أحوات تهاشدا دو باعم من أبغم وباقل من أفصل وقولهم افراد هما بالذكر كأنه مع دخولهما فى حصان كامرتى صورة بس (قوله وفرق أصفات لاحمل الصاف) وهى لغة لبعض العرب تبدل السين عطر اسدادا ولياحاء أوعين أوواف أوطاء مهملة أوقصل وهو بفتح الجيم أوسكونها أوعدتها كما فصل فى التصريف مقوله لاحمل الصاف وجعله لهذه المرادة وأن الابدال لغرب مجرح الصادس القاف وقوله أوكثرة ماعيه من الغرأى من مادة الغرء بضم الغين وقوله لعلة أى معلول له أوحال بمعنى من روقا وقوله أوصفة أى من عبر لطه كعدت حلوبا والبه أشار بقوله فان الاسات ورق بمنع الراء وكسر هاوسيه مقرر وقوله أوصاحبه مقدر بمعنى متعلق به وقد تقدم تحقيقها (قوله كما حببت هذه البلدة الخ) يعنى المراد بالموصوف هنا حب الاموات وشرهم بقدره تعالى باجراح السمات من الارض بعد وقوع المطر عليها فكذلك سجراً لموصوف أومستند الكاف بمعنى مثل وقوله أراد هم عروس الخ والحق على ماتقدم أنه كما سبق الصيلة تمامها بس أيها واعا أتوه عاد كزلاده أسف وأتم فائدة وقوله لانهم كانوا أصهاره بملبس المراد الاحوة الحقيقية من السمل المساهرة (قوله سوق فى الطرة المحاس) وهو مامر من أن أصحاب الايكة قوم شعيب عليه الصلاة والسلام كانوا يكسون عيسة صبوبها والايكة معناها لغة الغيضة وأن معناها الجيرى وكان مؤمنا وقومه كمرة ولما لهم هو وقومه والرس البئر التى لم تبن كامرتى التركان بلبطر بسبب لغة (قوله أى كل واحد أوكلهم) والمعطوف على واحد وقدر لهم مع تعلق بهما فقال قبل لم يكذب كل واحد من قومه نوح وقود وعاد كما صرح به فى عبرانيه كقوله ولو مع تحشر من كل أمة قوم حاص بكذب بها ياتاها فانها صريحة فى أن كل أمة ذى منها مصدقة وتكذب قلت الكلمة هنا المراد بها التكذيب كما فى قوله وأوتيت من كل شئ فهى باعتبار الاعلى الاكثر وقوله أو جميعهم بالتقدير كل هؤلاء فكان حقه أن يقال كذبوا لكنه أفرد جميع مراعاة لقلة كل ماهه مصدر وان كان جماعى وقوله لقبله للرسول صلى الله عليه وسلم بأن عائمة كل من كذب الرسل الهلاك والتهديد للكمرة (قوله أشهر باعى الاسناء) فانى هاعى البصر الاسف حال الكناى طول أصيب من التعب وجعيت من اضطلاع الجسيم والقصر من الامور وهذا هو المعروف والاصبح وان لم سرق بهما كبير والحق الاول هو الاداء والبه أشار المصنف (قوله أى هم لا يكررون قدرتنا) هذا تفسير للمصدر بعمدلكه اختصره أداة التقدير أيهم معذورون الاول ملاو جه لانكارهم للثانى بل هم اعتقد علهم الامر والناس وقوله لما عليه من محالفة العادة باى لما الالناس وهو قياسهم أحوال المعاد بعمده السأ الى لم لما هدى بأن بعودنى بعد مونه وتعرق أجزائه وأما نكار الخلق الجديد لأصابه الهم لانه لاسمعاء عندهم كل أمر اعتيدا فالتعظيم ليس راجعا الى القدرة بل الى الاستحالة من حيث هو حتى يعترض بأن الحق الاول والمناسب تفريعه أو حمل تكريره للتحقير كما مه المدقق فى الكشف ومن لم يسمعا أراده وهما قال الدلالة على الهو من وصعا الخلق الجديد لما مرو من أن الاعادة أهون من الاداء الأأن الموصوف مقصود أيضا فلذا دل التكرير على عظمه فى النفس أن يعاده وهم فى قدرته وعلى نفس مسه (قوله والاشعار الخ) أو عطفه على أوكان أظهر لانه وجه آخر أريد به التنويه عليه الاهام الذى هو أصل معنى التكرير اشارة الى أنه على وجه لا يعرفه الناس (قوله وبهاو سواس الحلى) بسم الحاء وكسر

(ورلياس الحامياه ـ آرمكا) كثير الماهم (وأمساه حمات) أشجارا وحدا (وحب الحصيد) وحب الزرع الذى من شأنه أن يحصد كالقرنفل والشعير (والحبل بالمقات) طوالا أوحوامل من أسمقت الشاة اذا حملت فيكون من أفعل مهموزا على ماذكر ومن السقط اذا ولدته لغير تمام فيكون من أفعل بلا همز أوسقت أسقت اذا صارت ذات سقط لغة فى سقطت وقرئ باسمات بوزن مفاعيل من الغرز (وأصحاب الرس) وهى لغة لبعض العرب (ردئ الاسنان) على ما نقله الجوهرى (وأحببناها) أى أحدثنا حببا فيها (كما حببت هذه البلدة) بكسر الموحدة وفتح الموحدة الثانية أى كما أحدثت حببا فى هذه البلدة بقوله تعالى فسقناه الى بلد ميت (وقود وعاد ومرعبون) أى وأصحاب قود وعاد ومرعبون (واصحاب الرس) وقوله لانهم كانوا أصهاره (واصحاب الايكة) وقوم شعيب (سئ فى الطرة المحاس) وهو مامر من أن أصحاب الايكة قوم شعيب أيضا (أى كل واحد أوقوم منهم (كل كذب الرسل) أى كل واحد أوقوم منهم أو جميعهم وأراد الجميع لما مر لعطفه (حق وعيد) أى وجب وحل عليه وعيدى وهو قولنا للرسول صلى الله عليه وسلم وتهديد لهم (أفعيينا بالخلق الاول) أى بانشائه (بل هم فى لبس من خلق جديد) أى هم لا يكررون قدرتنا على الخلق الاول بل هم فى خلط وشبه وتكدير لحاق الثانى من جهة العادة وتكدير لحاق الثانى من جهة العادة وتكدير لحاق الجديد لتعليق شأو والاشعار بأنه على وجه عبر معارف ولا معهود (وأحدث فى نفسه ما تخدث به نفسه وتعلم ما توسوس به نفسه) ما تحدث به نفسه وهو اخطار الشر والوسوسة الصوت الخفى وبهاو سواس الحلى

اللام وتشديد الباء أو هتح مكسور والباء ساكنة وهو صوت الدابة تحركت وصدم صهاباً صدماً وذا قطرب نص المحدثين بقال

ان قيل شعرك سواس هديتجه ✽ مقتبل لصوت الحلي وسواس

(قوله والصهيل الخ) أى الصهيل فيه ان سكت الباء صلة لتوسس بمعنى تصوّت وملة موصولة عائدة على ما الموصولة وحق رويه لسكونه أن تكون للملامسة أو زائدة والاول أولى وان كانت الباء للتعدية وما مصدرية يعود ضميره على الانسان والمعنى حمل النص موسوسة للانسان لان الوسوسة صوت من الحديث وهو يقول لوس حدث نفسه وحدثته نفسه بكذا كما قال الشيد

ولا كذب النفس اذ حدثتها ✽ ان صدق النفس يرى بالامل

(قوله أى ونفس أعلم الخ) يعنى أنه تقوّز قرب الدابة عن قرب العلم فتوجه معنى القرب المكانى اشتغلا واما المجاز المطلق الذى هو ارادة السبب لان القرب من الشئ سبب لعلمه وما أحواله فى العادة وقول المصنف لانه موجب صريح فى أنه أراد الثانى وكلامه فى الكشاف ماثل الى الاول والمعنى انه تعالى أصلى أحوالها حتى هو أظهر لها من كل عالم (قوله لانه موجب) يكفر الجهم وقتهما على الاول صيرانه لقرب الذات وصيرورته حبله لعلم أو لقربه وعلى الثانى فالكفر وحدها بان لعلاقة التقوّز وقوله وحبل الوريد مثل فى القرب يعنى أنه صرب المثل فى القرب لان أعضاء المرء وجوارحه متصلة على طريق الحرثيه فهى أشد فى اتصال العالم المتصل به من الجارح وحس هذا لانه حياته وهو نصب شاهده كل أحد (قوله والموت أدنى لى من الوريد) أتى ✽ هل أعدو دنى عيشة رغيده وهو من شعر لذى الرمة والموحود فى ديوانه كما يلى

ما دون وقت الاجل المعدود ✽ شئ ولاقى الصموص مزيد

موعود رب صادق الموعود ✽ والله أدنى لى من الوريد

✽ والموت يلتى أحس الشهود

وقوله والحبل العرق بصير المراد به هنا الحبل معنا معروف والعلاقة على العرق طريق المشابهة كما قال حبل الوريد وحبل العاتق لعرقه وقوله واضافته للسان على أنه مجاز فى العرق واضافته للسان كشعر الرأس أو لامية كما فى عبر عمى اضافة العام للخاص فان أبقى الحبل على حقيقته فاضافته كظبى الماء (قوله والوريدان الخ) فى الكشف انه نصب الشاهد المعروف بين الناس والاربد عليه أنه مجاز لما ذكر وأئمة الشرع فى حدد العروق، وقال الراغب الوريد عرق متصل بالحلق والقلب وبه مجارى الروح فالمعنى أقرب من روحه وهذا هو ما فسره بقصهما الوتين وقوله المراد من الرأس والوريد بعمل على ما عمل وعلى ما ذكر بن الفضل هو عمل بمعنى معمول والمراد بالروح ما حمله الانسان روحا ويقابله الروح الحيوانى وهو اشارة الى ما ذكره الراغب من أن مبدأ النفس (قوله مقتدرا ذكر) قيل وهو أولى مما حمد ملقاه الاقتدرية على الطارقها ولان أعمل التفضيل ضعيف فى العمل وان كان لا مانع من عمله فى الظرف كما صلى فى الكشاف اذا لكلام فى وجوه العامل الظاهر ونصب المعمول به وقوله وبه ايدان أى فى تعلقه مأثور على هذا الوجه وقوله لكنه أى الاستعماط وهو تعبير الحاط لاطلبه وقوله شط بمعنى بعد وقوله صمه تشديد لان توكيل حاط به يكتب كل ما صدر عنه مستعن لما ذكر وقوله الوراء متعلق بتأكيد (قوله كما تليس) بمعنى عمل بمعنى معاعل كصريع لراصع وديم لمادم ومسلة كبر كما فى شرح التسهيل وقوله حذف الاول ولم يقل قعيد ران غاية لموصل وقوله ✽ هاى وقيار بها لعرب مثال للعدد من أحد هما لدلالة الآخر اد الحذف بعد من الثانى لامن الاول على اختلاف فيه وقوله وقيل الخ مرجعه لانه ليس على اطلاقه بل اذا كان بمعنى معمول شرطه وهذا بمعنى عامل ولا يصح فيه ذلك الا بطريق الحمل على فعيل بمعنى مفعول وقوله مارى به اشارة الى أن معنى اللمط الرمى من

والشعر والا ان جعلت موصولة والباء صلتها فهو مبتدأ خبره جملة قوله لصوت الخ وان جعلت مصدرية فهو مبتدأ أيضا والخبر محذوف أى تكون للملامسة أو زائدة والاول أولى وان كانت الباء للتعدية وما مصدرية يعود ضميره على الانسان والمعنى حمل النص موسوسة للانسان لان الوسوسة صوت من الحديث وهو يقول لوس حدث نفسه وحدثته نفسه بكذا كما قال الشيد

ولا كذب النفس اذ حدثتها ✽ ان صدق النفس يرى بالامل

(قوله أى ونفس أعلم بحاله الخ) يعنى أنه تقوّز قرب الذات عن قرب العلم فتوجه معنى القرب المكانى اشتغلا واما المجاز المطلق الذى هو ارادة السبب لان القرب من الشئ سبب لعلمه وما أحواله فى العادة وقول المصنف لانه موجب صريح فى أنه أراد الثانى وكلامه فى الكشاف ماثل الى الاول والمعنى انه تعالى أصلى أحواله أخفى بها وأظهر لها من كل عالم (قوله لانه موجب) يكفر الجهم وقتهما على الاول صيرانه لقرب الذات وصيرورته حبله لعلم أو لقربه وعلى الثانى فالكفر وحدها بان لعلاقة التقوّز وقوله وحبل الوريد مثل فى القرب يعنى أنه صرب المثل فى القرب لان أعضاء المرء وجوارحه متصلة على طريق الحرثيه فهى أشد فى اتصال العالم المتصل به من الجارح وحس هذا لانه حياته وهو نصب شاهده كل أحد (قوله والموت أدنى لى من الوريد) أتى ✽ هل أعدو دنى عيشة رغيده وهو من شعر لذى الرمة والموحود فى ديوانه كما يلى

ما دون وقت الاجل المعدود ✽ شئ ولاقى الصموص مزيد

موعود رب صادق الموعود ✽ والله أدنى لى من الوريد

✽ والموت يلتى أحس الشهود

وقوله والحبل العرق بصير المراد به هنا الحبل معنا معروف والعلاقة على العرق طريق المشابهة كما قال حبل الوريد وحبل العاتق لعرقه وقوله واضافته للسان على أنه مجاز فى العرق واضافته للسان كشعر الرأس أو لامية كما فى عبر عمى اضافة العام للخاص فان أبقى الحبل على حقيقته فاضافته كظبى الماء (قوله والوريدان الخ) فى الكشف انه نصب الشاهد المعروف بين الناس والاربد عليه أنه مجاز لما ذكر وأئمة الشرع فى حدد العروق، وقال الراغب الوريد عرق متصل بالحلق والقلب وبه مجارى الروح فالمعنى أقرب من روحه وهذا هو ما فسره بقصهما الوتين وقوله المراد من الرأس والوريد بعمل على ما عمل وعلى ما ذكر بن الفضل هو عمل بمعنى معمول والمراد بالروح ما حمله الانسان روحا ويقابله الروح الحيوانى وهو اشارة الى ما ذكره الراغب من أن مبدأ النفس (قوله مقتدرا ذكر) قيل وهو أولى مما حمد ملقاه الاقتدرية على الطارقها ولان أعمل التفضيل ضعيف فى العمل وان كان لا مانع من عمله فى الظرف كما صلى فى الكشاف اذا لكلام فى وجوه العامل الظاهر ونصب المعمول به وقوله وبه ايدان أى فى تعلقه مأثور على هذا الوجه وقوله لكنه أى الاستعماط وهو تعبير الحاط لاطلبه وقوله شط بمعنى بعد وقوله صمه تشديد لان توكيل حاط به يكتب كل ما صدر عنه مستعن لما ذكر وقوله الوراء متعلق بتأكيد (قوله كما تليس) بمعنى عمل بمعنى معاعل كصريع لراصع وديم لمادم ومسلة كبر كما فى شرح التسهيل وقوله حذف الاول ولم يقل قعيد ران غاية لموصل وقوله ✽ هاى وقيار بها لعرب مثال للعدد من أحد هما لدلالة الآخر اد الحذف بعد من الثانى لامن الاول على اختلاف فيه وقوله وقيل الخ مرجعه لانه ليس على اطلاقه بل اذا كان بمعنى معمول شرطه وهذا بمعنى عامل ولا يصح فيه ذلك الا بطريق الحمل على فعيل بمعنى مفعول وقوله مارى به اشارة الى أن معنى اللمط الرمى من

وقيل مطلق عمل الواحد والمتعدد (ما يلفظ من قوله والملائكة بعد للملفظ به) مالديه رقيب) ملك يرقب عمله (عتيد) معد لاحصى

الم تقول فعلت الواو اذا دخلت عليها ثم شاع في التلطف حتى صار حقيقة فيه (قوله ولعله لم يكتب عليه ما عمله ثواب أو عقاب) يعني ان كاتب الحسنات يكتب ما عمله الثواب وكاتب السيئات يكتب ما عمله العقاب فلا يكتبان احدهما المباح لانه لا ثواب فيه ولا عقاب وبهذا ظهر الجواب عما في الحديث المذكور فالعموم في قوله ما يلفظ من قول مخصوص بعد كرلان الكلام فيما عليه وما له ثواب ولا عقاب فهو مستثنى حكما وما قيل من انه يكتب عليه كل شئ حتى أنينه في مرضه فمنسوخ كاتب السيئات وكاتب الحسنات شاهدة على خلافه ومع هذا على ما أشار اليه السيوطي في بعض رسائله انه يكتب كل ما عمد ورضي به حتى المباحات اذا عرضت أعمالي ومنه يعلم ما في الملمات وكتب ثوابها الثواب أو عقاب وهو معنى قوله يعمو القصاص اي موثمت فالقول بكتابة المباح وعدمها وجه وجيه وملاءمة فاتية بين القولين والحديثين وانما عطف الحديث الاول وهو قول فلان الخ على ما قبله لانه لا دليل فيه على ما مر كما ذهبوا اليه كما علمت اهـ وقيل انه كالتعليل لما ذكره تعداد الكاتبين وظاهر الظهر وحدتهم وما فيه نظر والحديث المذكور رواه الطبراني وذكره الهيثمي (قوله لما مر) كاستعدادهم للبعث (قوله أشد استيلاء الآفة وتحتمل قدرته ما دل عليه قوله أطبق تطروا الى السماء وقوله فتحقق علمه بخوف احد علما ما تنطوي الارض الخ وقوله أعلمهم بأنهم يلاقون ربهم قريب بقوله وهي في الصور وبعث كل عمر معها أي وشهيد فان التعبير بالماضي لتحققه الذي صيره بمنزلة من الوقوع لان كل آت قريب وما منها أي أنسانه ووقعت قدمانه بفتحتين مصدر حكم الواقع (قوله شدته الداهية للعمل) أي المدهشة العقل بالحالة المتعدية بنوعها بان الاسكرة استعيرت للشدة ووجه الشبه جعلها أن كلا منهما مدهش للعقل فالاستعارة تصريحية تبعية وتحوير أن يشبه الموت بالشراب على طريق الاستعارة المكنية واثبات الكأس لها تخييل كما قيل

للموت كأس وكل الناس دائقها ... والمقام لا يوجبه كما قيل ثم الاول أكثر وقوله حقيقة الامر تفسير للحق مأله الامر المتحقق وقوله الموعود الحق هو صفة مشبهة موصوفها مقدر والحق مقابل الباطل أو المتحقق الآتي وقوله من الموت والجزاء عبر عنه على الوجه كما قيل وقوله فان الانسان الخ تعليل لقوله الذي ندعي (قوله أو مسل الى تنت الدهر) يعني أنها للملابسة وهو أوجه الوجوه فيها وان قيل انها زائدة ويعود الكلام كما لا يخفى هذا وقرأ حمزة والكسائي بكسرة الهمزة وقوله لمحاذرة الموت الخ أي لمحاذرة الموت الحق أو الموت الذي هو الحق بمعنى أن كل شئ هالك الا الحق والخطاب للعام أي الانسان لا عارفة الوجيه والشاهد هو الماسب لقوله ولحقت الانسان الخ فالمشار اليه الموت والاشارة للعارفة الوجيه والشاهد هو الماسب لقوله ولحقت الانسان الخ فالمشار اليه الموت أنفاقي جهم كل كفار عنيد وأرادت الحسنة للمتقين عبر عنهم اهـ فلا وجه لما قيل ان الوجه الاول أرجح (قوله والناس هنا بعث قومه الخ) (قوله تعالى ذلك يوم الوعيد) هذا ما سلكوه الخطاب للعارفة اذا كان للانسان فالاصل يوم الوعد والوعيد فاكتفى بأحد القرينين لارتباط احداهما بالاخرى كما قيل عليها حاصله اذا كان الوعد متقدما وقوله أي وقت ذلك الخ يعني أنه لا بد تقديره من تقدير المضاف لان الاشارة للست الى اليوم بل الى ما وقع فيه وهو العذاب وقوله يوم تتحقق الوعيد قيل انه اشارة الى تقدير مضاف آخر كما قدر قبل ذلك ولا حاجة اليه لانه اذا كان أضافه اليه لملابسة التامة بينهما اغنانا أن تتحققه وايعاده معه ولو حمل الاشارة الى وعد ذلك ليوم القرينة عليه لم يحتج لتقدير أصلا وقوله والاشارة الخ لان اسم الاشارة كالضمير يكون لاسم مذكر مه أو لمعنى مستتر كما في قوله اعدلوا هو أقرب للتقوى (قوله وقيل السائق كاتب السيئات) هذا مبني على ما مر من أن الخطاب للانسان الشامل للمرو العاجز وانما عرضه لانه لا قرينة تدل على أن المراد بالسائق كاتب السيئات وأنما كونه

ولعله لم يكتب عليه ما عمله ثواب أو عقاب وفي الحديث كاتب الحسنات أمين على كاتب السيئات فاذا عمل حسنة كتبها عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح أو يستغفر (وجاءت سكرة الموت بالحق) لما ذكر استعدادهم للبعث ذكر أحوالهم أي وأتاك ذلك تحقيق قدرته وعلمه أيها الانسان بلا قدوة ذلك من قريب عند الموت وقيام الساعة وبه على اقراره بأن موعده حق فما أو الماضي وتكرة الموت شدته الداهية للعقل أو الموعود الحق والجزاء الذي ندعي أن يكون من الموت والبعث وغيرتكرة الحق مثل الماء في تنت الدهر وغيرتكرة الموت مثل الماء في تنت الدهر فاكتفت الوجوه ما لوت على انها نفس ما جاءته أو على أن أولا استعدادها له كما جاءته أو على أن الماء مضاف مع وقبل تكرة الحق وتكرة الموت واصابته الله للموت على وفق تكرة الموت (ذلك) أي الموت (ما كنت منه تحيد) جميل وهو خبر والخطاب للانسان (وصبح في صورته والخطاب للانسان أي الصور) يعني صحة الوعيد والجزاء والاضافة للعهد (ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد) أي وقت ذلك يوم تتحقق الوعيد (وجاءت كل نفس معها سائق الى المحشر وشهيد) ملكان أحدهما يسوقه والآخر يشهد عليه أو ملك جامع للوصفين وقيل يسوقه عمله أو ملك جامع للوصفين وقيل السائق كاتب السيئات والشهيد كاتب الحسنات

يتضمن تخصيصه بالنهار اذ ليس لغيره كاشفا بينا ان لاوجه لتخصيصه بالتقييد بذكر الشهيد معه كما عرفته (قوله وقيل الساتق حسه) لايخى ضعفه لان المسبة تأباه والتعريف بعيد وقوله أوفرت يعنى شبهاته المقارنة فى الدنيا هو أيضا مما لاقرينة فى العلم عليه مع أن أجل الاعمال شهيدا عبر ظاهر وأما اضافة وتخصيص كل حسى بالعباد ولا (قوله وحمل معها التعب على الحال) قيل الاولى أن يحمل استئنافا بيانيا وقال أو حيان معها مة بيانية فاعل به لاعتماده أو للبتداء والخبر معه وأورد عليه أن الاسباب بعد العلم بها لا وجاه فى وجود هذا الحال فى حيز معلوم ولا يكون معه الا أسبابه وبه وأما عبر عنه بالماضى وقد عبر عنه بالمستقبل أن مادكر مع مسلم وأن مادكر مع أهل المعانى ليس المراد به ظاهره فتدكر ولا تعتمد ادكر (قوله لان الاضافة الخ هو على حكم المعرفة) هذا وان شع فيه المحسنات البحترى تحمل بحث لان الاضافة لتكرة تتسوغ بحيى الحال معها وأيضا كل يعيد العموم وهو من المستوغات كما فى شرح التسهيل وبادكر مكلف لاتفاعه فواحد العبرة والمراد معه كما قيل من البحترى بأن كل حسى فى معنى كل النفوس لان الاصل فى كل أن تضاف الى الجمع كاهل التسهيل نعى أن هذا أصله وقد عدل عنه فى الاستعمال فلم تقيد بكل الافرادى والعمومى فتحقق عاقيل من أنه مساو لكل الحموى فتدبر (قوله على اصعار القول) فيقدر مقال لها أو قدر قبل لها لترتبط معناه واعرابه عائلة فقوله والخطاب لكل حسى أى عائة كل من يسلى الخطاب كما فى قوله ولو ترى وقوله اداس أحدكم الخ هو لما يتوهم من أن المراد بالعمل عدم العلم بالبعث وكل حسى ليست كذلك لان المراد بالعمل الدخول فى احضار ما لم يعد العلم وحقه قيل يتعلق به أحدهم والحاصل يتصفهما بعض الكاملة وقد أيد هذا بأن تكرير العمل وحمله مع ما وقى صبه يدل على أنها عملة تامة مقتضية لعدم العلم بها أما وقيه فتأمل (قوله وقد يزيد الاول) أى كون الخطاب لمعين لتأبيه والقراءة المشهورة ليست على تأويل بعض بالبعض كما قيل ومثل له قوله ما بعض امثلة التحرير وقد لاتحتاج لان المراد بالبعض فى الحكاية لايستدعى اعتبار وفى المحكى حتى يصاح الى التأويل كما فى المثال المذكور ولان الفرق بينهما ظاهر واعلم أن العمل حملت عطاء وهو أشمل عطاء الجسد كله أو الصدر وعلى كليهما يصح فكشف الخ أما على الثانى فظاهر وأما على الاول فلان عطاء الجسد كله عطاء القلب أيضا (قوله قال الملك الموكل عليه) فى الدبا كما له أعماله وهو الرقيب السالف ذكره فاعراده تأويل كلهم بأن المراد الرقيب وقوله حاصر فدى من العتاد وهو الاعداد والاحضار ويقال فرس عتد كما فى حاصر العدو كما فله الراعب هذا اشارة فما فى معجمه (قوله أو الشيطان الذى قيض له) أى حضر له فهو مقارن له موبه يكون معه ملكان أحدهما يسوقه والآخر يشهد عليه مع شيطان يقول ما دكر وقد كان مقروناً له موبه فى الدنيا وفى الآخرة أتى بهما أيضا ولا يلزم منه تخصيص كل حسى حتى يصح على قول عرض حسى مثل تحصيل لما تخصه العموم كاسر وقوله هذا ما لدى الخ تحسين لهذا ما لدى الخ على القول الثانى وقوله فى ملكى وفى نعمة ملكتنى وهو هنا أصا والمراد به مصر لما فى قصة نمرود عليه وعبيد عصى معتد العناد وهذا اشارة للشخص عنه وقوله عتيد صحتها كمرفه لما مر تركه لطهور وأما علمه عاملا وحمله وعلى الموصولية لما مر صلتها وقوله عمله لما عمل أى به يجوز ابدال الكرة من المعرفة وان لم توصف اذا حصلت لما قبلها لما وأما تقدير شئ عتيد على أن العمل هو الموصول المحذوف الذى ظاهر صحة مقامه أو ما الموصولة لايلبسها الا أشبهت الكرة فاراد انها مع صلتها مابر الاول من حذف العمل وقد أداه الصفة والثانى بحوله من شرط العصمة فهو صلح من عبر اص للعصمى (قوله خطاب من الله للساتق والشهيد) على أنهما ملكان لا ملائم حاضر للوجدين كلا مر وعلى كل حال فهذا معه قوله كفاكما ورح أو الوجه الثانى لانه سهد له قوله تعالى وساعا أطعيه والمراد بهما بعض نحصه ولما اقتضى المصحف عليه فما بعده وقوله أو لولا واحد أى ملك واحدمن حزبه السار أو المراد

وقيل الساتق حسه أو فرت والشهيد حواسه أو أعماله وحمل معها التعب على الحال لان من كل لاصاقته الى عمله من هذا المعرفة لتقدمكتنى فى عمله من هذا على اصعار القول والخطاب لكل حسى أو لكافر (كما سبق عن عطاء) الصفاء من أحد الاولين لاشتمال الثانى على الاخرة الخاص لاموال المعاد وهو العمل والاعمال والاقتصار على الاقتصار والصور المرتسمة فى الموصوفات والاقتصار (قوله عتيد) بادغام التاء فى الدال (مصرف اليوم عتيد) أى معد (قوله السلام على الملك الخ) أى على تحيته السلام للاسلام وقيل الخطاب لكل من أمراء السلام وكذا والمعنى كنت فى عملك مأمونى وتعلم القرآن عملك العمل مأمونى وتعلم مصرف اليوم عتيد رى الاجور وتعلم بالاطراد وتفويد الاول فواضح شرح الثانى والحكايات على حساب العصر (وقال قريب) قال الملك الموكل عليه (هذا ما لدى عتيد) هذا ما هو مكتوب عندى حاضر لدى أو الشيطان الذى قيض لهذا ما عندى وفى ملكى عتيد لجهنم هيأناه وأعددناه والمراد بها هلكت من موصوفة عتيد بصفتها وان وما بعدها صلتها أو مصدرية بتقدير حذف من موصولة أسلمها أو أحرقها بحذف أو مصدرية (أقتالا جهنم كل كفار) أو حذف حذف (أقتالا جهنم أو ملكا يلقى حطاب من الله للساتق والشهيد أو ملكا يلقى من حزبه النار أو لولا واحد

وتثنية المستحل مدل معرلة تثنية العامل فى قوله فعل الخ
وتكريره كقوله

ولن ترى بالبين عنهما أحر

وان تدعانى أحمه من عرضهما
أو الاضمار على ون التأكيد على احواء الوصل بحرى الوقف ويؤيده انه قرئ النص والرفع فى الحمد (عبد) معامله المتبوع (ساع العبير) كبير المجمع العمال على حقوقه المعروفة وقيل المراد بالمبرور الاسلام فان الاسلام يمحو ما قبله والوليد بن المغيرة قال لساسع بن أخيه عبد (معتد) متعد (عربد) شاك فى الحق وقيل هو الذى حمل سع الطعام آخر (عنيد) معاند معنى الشرط وجوده (فأتلفه فى العذاب الشديد) أوبدل من كل كما ذكره ويكون قد ألقاه تكريرا للتوكيد أو معمول لمضمر يفسره ما قبله (فألقوه) أى الشيطان المخصص وانما استوجب ذلك لسعيه فى اضلال الوافدين بحكايته العامل ما حواب محذوف دل عليه (وما أغنيه) كان الكافر قال هو أو أعضاؤه حصال قرينه رماه أو أطبيته عطاء الآدمى فاعلها واحدة العطف على ما قبله الدالة على الجمع بين معهوديها فى الحصول أى مع تحى كل صبر مع المكبى وقول قرينه (ولكن كان فى ضلال بعيد) ما عنه عليه قال اعواء المعطاء اعلموا نحن كان تحمل الرأى مائلا الى الكفر كما قال وما كان لى عليكم من سلطان الأن دعوتكم فاستجبتم لى (قال) أى الله تعالى (لا تختصموا لدى) أى فى موقف الحساب فانه لا فائدة منه وهو استئناف مثل الاول (وقد قدمت اليكم بالوعيد) على العذاب فى كتبى وعلى ألسنة رسلى فلم يبق لكم حجة وهو حال مقدرة أى لتختصموا عالمين بأنى أوعدتكم وانما أخر معرفة أوعدتكم على أن تقدم معمى تقدم ومعمر أن يكون الوعد حالا والاصل وأقدمه اليكم على قوله (ما يبدل القول لدى) أى وقوع الخلف فيه فلا تطمعوا أن أدخل وعيدى وعمو عن المذنب لعمر الاستبدال ليس من السبد بل وان لائل العبد ون تحل عصيص الوعيد

يقوله أنى وفيت كما ترك (قوله وتسمية العامل مزلة معرلة تسمية الشئ باسم ما قبل الخ) على أن أصله ما أنى تم حذف الحل الثانى وأبقى معموع العمل الاول فيقى الصمير الدلالة على ما ذكر كما فى قوله فان تبرءا من أعطر حرقى تبرءا من قليل قوله ألبين بعنان وهى البين ظاهر وهذا القول مقول على الحارة، والا يعنى بعده وهل هو حقيقة أو مجاز مرسل أو استعارة تحرير وقوله لمدلس دون التوكيد لانه يدل أضافى الوقف فأحرى الوصل بحراه وقوله كثيرا لمع من صيغه المبالغة والحق طلق على المبالغ فيه وقوله من حقوقه المعروفة مما حوس المقام وقرينة اللام وقوله وقيل الخ والصيغة قلة العصة عاما بان كثرة من أحبه أو باعتبار تكرر معه لهم لاعتبار استمراره كما لا يحى وعمومه المصف لانه لو كان المراد بعض كان مقتضى الظاهر أن يقول مناع بحير الخ (قوله وعمومه الخ) أى يقال فى حقه أنقاما وأيضا كونه فى معنى حواب الشرط لا يصلح للتأويل وقوله مكررا للتوكيد الخ مخالف لما ذكره أهل المعانى من أن ما المؤكد للعامة متصل بالمعطف الأعم قبل اله مقدر وقوله فعلوا قصدهم الخ والظاهر ما الاشعار بأن الاعمال الصفات المذكورة أوس بان وحشل ثم حعل من التعابير بالمؤكد والمؤكد والمصور للمبالغة التعابير التى ذكرها وحه حطاء ولا يدعى التعابير الحقيقى لان التأكيد بأباه هما قبل اله مقدر فقد كذبت ملهم قوم وح مكذوبا عنه الان المراد كذبوه وتكذيبا بعد تكذيبا بعد تكذيبا لا يبعج قبل اله مقدر فقد كذبت ملهم قوم وح مكذوبا عنه الان المراد كذبوه وتكذيبا بعد تكذيبا بعد تكذيبا لا يبعج تحسير كلام المصنف الأأن يريد به توجيه آخر لم يظهر ولو حمل العذاب الشديد وعاس عذاب جهنم وس أعواله على أن سى بان ملائكته وحرير كل حسنا (أقول) قال ابن مالك فى التسهيل فصل الحتلجين فى التأكيد هم أن سى القيس أحدوس وصلهما وذكر بعض العلماء وذكر الحشرى فى المفاتيح الواو أصلوا حواها حتى أفاد تأكيد اصطلاحى وكلام أهل المعانى فى المطلق معه عيب فيه فالحق ما ذكره المدقق حاشيته (قوله فاعله حواب الحد وقد دل عليه الخ) قيل اله تعليل لتقدمة مفعوله دون تأخيره فتأمل (قوله ألقاه حواب الحد وقد دل عليه الخ) قيل اله تعليل لتقدمة مفعوله دون تأخيره فتأمل (قوله ألقاه حواب الحد وقد دل عليه الخ) قيل اله تعليل لتقدمة مفعوله دون تأخيره فتأمل وهى أن تعهما تقابلا وفى كلامه مناع حاء قال حواب لسؤال تقديره ان ذلك المحذوف يبغى عليه ما تقله المناسعة وتدل على ذلك السؤال المعرفة السؤال سه (قوله فدل عليه الخ يعنى أن الدليل على العامل وان تعذ محذوفا هو قوله لا تختصموا وهذا القول يدل على تعيين ذلك المحذوف كما يعينه فى الكشاف تأمل (قوله خلاف الاول فانها واحدة العطف) لانها حينئذ حبر ان وقد احتمع معمولاها فى حلة واحدة بخلاف ما لو حعلت مستأنفة عبر مقارن لمعمول هذه الجملة مبدل على معارة مطوية وقوله أعنته عليه مدمع لما يتوهم من التدافع بين معمول هذه الجملة ومعمول قوله هذا ما لدى عتيد على التعبير السابق عليه عن الاعمال بأن ما مأمور بحفظه وكتبه فهو يستدعى وأعانه على كفر من عنيد فلما عليه كفره لما كان فى ملكه على سلطان كما تقرر تعبيره وأشار اليه بقوله فان أعواء الشيطان الخ (قوله لعلم بأنى أوعدتكم الخ) أول تقديم الوعيد العلم لتصح الحالية ويكون بين الحال وعاملها مقارنة رمانيه وان كان ما سيأتى من العلم هو ان الاحتمام الاحتمام فى الآخرة وعدم الوعيد فى الحياة فلا مقارنة بينهما اصلا على ما مناه الا ان أول العلم يتحقق به وقوله على أن قدم معمى متقدم بمعولا مع بقاء المعنى الذى هو المراد من التقديم (قوله ما يبدل القول لدى) أى المعاصل أو المعمول والمراد الملائكة أو المعنى قدمت هذا القول موعد اليكم، أو حال كون القول متلسا بالوعيد وقوله والمعاصى قوله الخ معمى أنه معمول مراد اله لعطه أى قدمت هذا القول (قوله وعمو عن المذنب الخ) هذا معلى أن الوعد والوعيد كل منهما احر مى الثواب أو العقاب فلا يجوز تخلفه فلا يلزم الكذب فى احباره وما يتبع من التخلف فى الوعيد لا سيما بقصه مكتوبه المرعود أو اراده الله ومشيته للمعوعنه وقيل ان الوعد لا يتخلف لانه يأتى لكم بخلاف الوعيد فقد تخلفه بعض الكرم ولا يلزم الكذب لتأمل ذكر أولا انشاء وأما قال الشاعر فى المدح

وانى ان أوعدته أو وعدته ❊ لمخلف ايعادى ومنجز موعدى

وانما

وأتاني حق الاكمار فالوعيد على عمومه لقوله ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
(قوله فأعذب بمن ليس لي تعذيبه) وتفسق الوعيد بأنه لا يصدق ذلك منه فهو مع كل وصوفه
العالم بحاله فيما هو حكمه الأول لانه متمم في نفسه فلا يريد عليه أنه محال لذلك فيها أهل الحق من
أن الله تعالى تعذيب المطيع والثانية العاصي ومحبة المحالة فتقدم تحقيقها وأنها المكفرة اعتماداً ولانه
لو صدر عنه ما يجب الحكم منه كان ظلماً على ما قدمه (قوله سؤال وجواب الخ) يعني أنه
استعارة تمثيلية تفصيلية على ما مر من تصويرها في عرض الامانة على السموات والارض وعدم قبولها
لها وقدرتها على الاتصاف وقال ان الله تعالى قد وصل أي يطلق يعني أنه ورطها كما يخلق ذلك في الحصى
والجذع حتى سمع ولداً على أبي الصوص مع امتثال اتهامها على ظاهرها وهو كلام حسن وأمور
الآخرة لا يبنى أن تقاس على أمور الدنيا (قوله والمعنى انهم اساءها الخ) ذكر وجهين وحوها
ثلاثة أحدها أنها تحتمل بحيث لا تقبل الزيادة مع أنها يمكن الاستهام بأن كان بامعاء الني لقوله
لا ملأن جهنم ان القرآن يصير بحيث يصدا والثاني ان المراد الله الثاني معنى تحميلها بحيث لم تحملها
بهما وهو اخراج وحلوه كأنه يطلب الزيادة قالا استفهام للتقرير أو على حقيقته لكنه بالغرض والتقدير أو انه
عمل لشدة وقدها وورعها وتهامت الكمرة والعصاء وقد مهم فيما مضى كأنها لما طلب الزيادة فقيل هل
تمثل اشارة الى أنه استعارة وتمثيل الاستلاء الآية قيل فلم لم قيل التعبير عن مساءة هذا أمثل فان قلت
الوجه الثاني وهو كونهم اساءوا اخراج ما في الصور من قوله لاملأن جهنم الآية قلت لاستلاءة
بهما كما توهم لان الاستلاء قد يراد به أنه لا يحتاج بعد ما بين مكانها وان كان فيها فراغ كبير كما يقال
ان البلد ممتلئة بأهلها ليس فيها زيادة مع ما بين الآية والاصبعة أو هذا ما عبارة بالنص فالصراع
في أول دخول أهل النار في نار يساق اليها السباعد ونحوهم فتمثل وأتاه مع الحالة تمادوا في الحدث
من أنه صبح فيها رب العرش قد مه ميروى عنها الى بعض فيصل حينئذ الاملاء فما لا يبقى ذكره
لان هذا الحديث من المشابهات التي لا تتمس تأويلها قال ابن حبان في كتاب مشكل الاحاديث
والآيات انه حديث صحيح روى عن أبي هريرة نفسي انفسه هكذا قال ان جهنم لي تمثل حتى يضع الجبار
قدمه فيها فتمول قط قط وروى رجل بدل قدمه في رواية تصبر عصبة وهذا مقطوع الها مو تول مقال
الصبر من جبل ان القدم هنا الكفار الذين سبق في علمه الله في دخولهم النار والقدم تكون بمعنى
المتقدم كقولهم قدم صدق وقال ابن الاعرابي قد يأتي بمعنى أيضا وقال بعضهم الصدم هنا بمعنى محاولة
أو أداة بعضهم أضيفه الى الله تعالى لانه على أحبه وحكمه وقيل الجبار جمع من الكفرة جبارون
وقيل المراد بهم الجن وشبهه ان لفظ الجبار يوهم بخصوص ما الله تعالى وكذا روايه الرجل مؤنثة فلها
تكون بمعنى الجماعة فلا تذكر من تأويله أحد على ظاهره ودع المخالفة به مما لا يلتفت (قوله أو لهما من
شدة وهيها الخ) هذا كما في الكشف حرف على التمثيل والتصوير والحاصل أن في الزيادة وانا تتهما
اتما على ظاهرها أو هو كناية عن الاستكبار ولا يريد عليه أنه للاستكبار وهو عرضي لا يكون الحالط
هو الله كما قيل اذ ارادة المعنى الحقيقي عبر لازمة وليس فيه مجاز ولا كناية وقوله كلمة تكتفي تالخ ظاهر
لشدة الوعيد وشدة الطالبة الزيادة ما لم تنشأ الاساءة عن ورطه وشر وكل منهما ظاهر الى تصير هل من
مزيد أيضا نصب على ظرف آخر (قوله مصدر كالمجيد) وفي نسخة كالمجيد من مادا يمد ثلاثيا فهو
مصدر سمعي أو هو اسم مفعول أعل اعلال المبيع وهو ظاهر وقوله وطرف لنعم لا يحتى بعد مع كثرة
الفواصل التي لا يصلح للاعراض وارادة التطلي المعنوي على أنه مما تارع فيه الافعال الباطنة كلها
وتعلق الاجرء بما على الاوجه وذكر الاول لتعيين المسار اليه فيه خلاف الظاهر ولا يصح الحمل عليه ثم
عبر بقرينة ودلك في قوله ذلك يوم الوعيد حسنه للاشارة اليه لتعدده بينة وان يأخر لطائفة بعيدة لا يحتاج
الى تقدير مضاف فيه كما اذا كان اشارة الى النعم وأما الاعتراض بأن زمان النعم ليس يوم القول الا ادا

(وما الملائم للمبتدأ) ما عتد بس في تعذيب (يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد) سؤال وجواب على ما مر في التمثيل والتصوير والمعنى اجامع الناس فيها من الجن والانس وجاوزتهم ينتقل لطرف آخر بعد الفراغ من أهل النار وتقول هل من مزيد أي هل بقي فيّ موضع أملأه بمن يدخلها من بعدهم فيزيد قرع بعضهم بعضا وتقول قط قط أي حسبي حسبي قد امتلأت فليس فيّ موضع لمزيد (وأزلفت الجنة) أي وأدنيت من المتقين (غير بعيد) مصدر كالمجيد أو مصول للمبيع فيكون ذلك اشارة اليه باد كر أو ظرف لنعم أي فيكون ذلك اشارة اليه تقدير يستقرأ تقدير مضاف

فرض عندنا او افتاضا في أحوالها وان كان الحامل عليه عدم احتياجه الى التقدير فيصوران يكون ذلك الاشارة الى زمان البعد الحامل عليه العمل ولا يحتاج الى التقدير أيضا فقد ذهبه المعترض واتقاء العدول عنه سهل والاشارة الى زمان الفعل هنا مما لا تتأبى عنه بخلاف الاشارة لمحذوف (قوله مكانا غير بعيد) فهو صفة للظرف تام متعلقه واحتمل انتصابه بمحذوف تعلق بقوله أرلفت وعلى كل حال فهو قيد لا كيد وهو احتراز كما في الحالة قاله بعد ذكر احتمال ان يكون صفة لمكانا غير بعيد والحالية على هذا مؤكدة (قوله تقديرنى) أو تأويل الحمل بالسنان أو لكونها على زنة المصدر الذى من شأنه أن يستوى فيه المذكر والمؤنث معمول معطوف وأجرى بجراه وقوله على اصعاب القول أى عند وقوله لهم وحولهم من المتقين (قوله مدلس المتعب اعادة الجار) من الكلام فيه وأنه لا حاجة اليه أو الجار والمرور مدلس الجار والمرور (قوله بدل بعدد بل) يحتمل أنه مدلس كل المدلس من المتقين وهو الاولى أو أنه مدلس من المتقين أيضا على جواز تعدد البدل والمبدل منه واحد وقول أبى حيان تكرار البدل والمبدل منه واحد لا يجوز فى غير بدل الداء وسره أنه قد طرح ما يبدل منه مرة أخرى غير مسلم فان ابن الحاجب فى أماليه سوّى بينه وبين ما عداه كما سيأتى فى أول شرحه للصريحية وأطال فيه وكون المبدل منه فى نية الطرح ليس على ظاهره وقوله أو بدل من موصوف أو أتى الخ ما على حواشى حد الفدى منه وقوله وان هشام فى المغنى لا حاجة قاله نعم حصته مقامه حتى كانه لم يحذف (قوله ولا يجوز أن يكون) أى حتى الرحمن فى حكم آراء بأن يجعل صفة للمقدر مثله وإذا لم يدل من أو أنه لا وأو أبدل منه كان فى حكمه بل يكون صفة والاحط الموصولة لا يقع منها صفة الا الذى على الاصح وان حور بعض الصفة الوصفى أيضا لكنه مقول جمهور كما يرى فى الصلات (قوله على تأويل الخ) لان الاشاء لا يقع خبرا مبتدأ بل وإذا يحتاج تكلفه لما يعم التقدير وتأويل صبورا بجمع وقوله فالعائد اشارة الى أن الداء للعلامة وقوله فحسب خشى مقابه الخ اشارة الى أن نفس الخشية هى الصابر اما اعتبارا للمتوقعه وهو الله أو الخشى نفسه وهو العقاب أو الخاشى بأن يحاف الله فى عاقبه كما يعامه فى حاله لا يحتاج عليه حاجة وقوله فحسبى عقابه يحتمل أنه بيان لحاصل المعنى وهو الظاهر أو تقدير مضاف معه قبل الرسى كما قيل (قوله وتخصيص الرحمن) دون غيره من أسماء القديم أن عبده عليه توطئة نصب الظاهر أنسب اذا الرجاء ربما تقتضى عدمها للاتكال عليها ما لم يحف أن صرف الخشية قريب من الياس وهو بعيد الرجاء والحوف فاحذ كر الحوف ومعه المحوف معه ما يشعر أنهم لهم رجاء أيضا كما أشار اليه قوله رجوا الخ والثانى ان هذا انما يكون أنسب اذا أريد التعريض على الخشية اتئادا أو يريد صبح الخاشى أنه مكن فعلى كل حال عبرة اولى الخشية اعتبارا بمن رجته كما فى قوله لولى يحمد الله يعبده كما ذكر الرحى أنسب كما أشار اليه بقوله أولهم من خشوى خشية الخ (قوله اذا الاعتبار الخ) يعنى هو وان كان وصفا لصاحبه لكنه فى الحقيقة مع مقابله لان المعتبر رجوعه وقوله لمالى الخ شعر أن أنزا ما ارى والمرور مال وأما من اللامة أو من التسيير والتصيير الله أو الملائكة وقوله ويم بتقدير الخلود الان الاشارة الى وقت الدخول وهو لس وما ذكر من أنه لا حاجة الحل من تقدير مضاف أى ابتداء الخلود وتحققه وهو أحسن مما قدره ذهوا المعروف فى الحال وما نحن فيه ليس كذلك وكون الاشارة الى زمان اللام لا يمنع من عبرة أويل عاد كر وعبوره كالاعلام بالخلود كما توهم وكذا ما قيل من أنه لكونه ابتداء الخلود حصل ويم الخلود لما بينهما من الملاءمة أو الاويم بمعنى الزمان وهو كالشئ الواحد والاشارة لما تعهده كهذا أو الحلل (قوله شرقوا فى البلاد) هو أصل مما ذكر بعينه وقوله وسيروا فيها بمعنى واذهبوا فى المناكب التصرف فيها كمكاسبهم ونحوه وقوله أو بمعنى الخ كالتشبيه السير وقطع المسافة وفى الاساس سرق الطريق قطعها والسوق تحوه الحمارة وتأمل من ان الياس لم يقل عن أحد مما ذكر الاحد لم وعلم مقام المصدر حده اقله أجل من ذلك وقوله فاعلم الخ لانها خاصة على معنى ما بعدها أى اشتغلوا بشئ هو شواع الحق وسيروا بهم فيها

(أرلفت الجنة للمتقين) قربت لهم (غير بعيد) مكانا غير بعيد ويجوز أن يكون الا بعد كصيد ذى زنة المصدر لان الجنة أى شيأ غير بعيد أو على زنة المصدر أى ذات بعد بمعنى المكان (هذا ما توعدون) على اضمار قل أى قيل لهم هذا ما توعدون أو مضمرا أرلفت على العمول والاشارة الى الثواب أو مضمرا قل الله تعالى لنبيه قل لهم (لكل أواب) رجاع الى الله وقرأ ابن كثير بالمد (حفيظ) لحدوده أو لما استحفظ من التوبة والعمل به (من خشى الرحمن بالغيب) بخاصة مدلس من المتعب اعادة الجار (وجاء بقلب منيب) أى مخلص أو مقبل على الطاعة أو مطيع (ادخلوها بسلام) أى سالمين من الآفات أو من الملائكة أو من زوال النعم أو من الموت (ذلك يوم الخلود) أى يوم تقدير الخلود أو يوم الخلود (لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد) أى ما تتعلق به مشيتهم من غير تمن لعظم ما عندنا وكمال قدرتنا أو ما لا يخطر ببالهم مما لا تعلمه نفس أو ما لا عين رأت ولا أذن سمعت أو رؤية الله تعالى (ألم نهلك قبلهم من قرن) أمة (هم أشد منهم بطشا) قوة (فنقبوا) تصرفوا (فى البلاد) فى أسفارهم (هل من محيص) مهرب من الموت أو من العذاب (إن فى ذلك لذكرى) تذكيرا (لمن كان له قلب) عقل يعى به الامور (أو ألقى السمع) أصغى بسمعه (وهو شهيد) حاضر بفهمه أو عالم بما يسمع (ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما فى ستة أيام) مقدار ستة أيام (وما مسنا من لغوب) تعب (فاصبر على ما يقولون) من التكذيب بالبعث (وسبح بحمد ربك) صل متلبسا بحمده (قبل طلوع الشمس) صلاة الصبح (وقبل الغروب) صلاة العصر (ومن الليل فسبحه) صل له العشاءين (وأدبار السجود) النوافل بعد المكتوبات (واستمع) يا محمد لما أخبرك به (يوم ينادى المنادى) إسرافيل على صخرة بيت المقدس (من مكان قريب) وهو ما يسمع منه الخلق كلهم بسواء لقربه منهم (يوم يسمعون الصيحة) النفخة الثانية (بالحق) بالبعث (ذلك يوم الخروج) من القبور (إنا نحن نحيى ونميت وإلينا المصير) المرجع (يوم تشقق الأرض عنهم) بالمد والقصر والتخفيف والتشديد (سراعا) حال من الضمير فى عنهم (ذلك حشر) جمع (علينا يسير) هين (نحن أعلم بما يقولون) من التكذيب بالبعث (وما أنت عليهم بجبار) حتى تجبرهم على الايمان (فذكر بالقرآن من يخاف وعيد) أى يخاف وعيدى فيؤمن به

مسمعي اشتدادهما بتصلب الحرلان في البلاد حتى الموت ثاه وان وقوعه عقبه لا تسمعه لحصه وقوله وأصل التعقيب الخ هذا اعتبار معناه العرفي والا فأصله في اللغة التفريق كما مر (قوله تعالى هل من محيص الخ) أي هل من محيص من أمر الله المقبل والهلم بمعنى اسمعوا قول هو حالهم من وقوعهم أي سمعوا في الدلالة قائلهم هل من محيص أو معنى الخ على حذف مضاف أي هل وجد مسمعوا لنا حتى يكون لهم محيص وعلى الاول يقدر لهم في الموضعين كلام الله المسمع اشارة الى أن من رأى شدة في البلاد او احد خبرها يسمع أولئك مقدر (قوله ويزيده الخ) لان الامر قد اسمع من وقت الهول من الكفار وهم أهل مكة لا خبرا لاصل وأوائل القرآن السمعي وبعبه التعنت على هذه القراءة وقوله الكسر أي كسر القاف الصحة على أسماء معلوم وقوله على هذا أعلاهم هو مبتدأ مقدر صفاه بجار مر في قبيل المشهور وعلى كون المراد أسخاف صوتهم الاستدلال بمجاري أو هو تفسير صفاه بخ الخ تفسيره وحاصله ان صفاه تطلق على كثرة الشئ وقوله أكثروا السماع اشارة الى أن ضعف الاقدام كما يتضح كثرة السير وهي كما يشهد به مورد نظر شاهد قوله على القاموس تنقد في الاسماء كما قبل (قوله قلوب الخ) على أن القلب الذي لا يعي ولا يبصر بمنزلة العدم أو على أنه موصوف بصفة مقدرة والاول أحسن وقوله أصبح تفسير لقاء الصحة فاء على الاستئناف كله سؤال لسعده غرابته قيل أو لتفسير المتدكر الخ على الوصل مع أو الى عالم كامل الاستعداد لا يتاح لعبد التأمل فيما عنده وظاهر صنيع الشارح التعليل عند كرا ذا قيل كيف وأوال المواضع أسرها في الحامل على صنيعه ما ذكره تأمل أو لم يرد تحقيقه كأن الظاهر العطف بالواو لان العبد لا يأتي الا بعد الاصغاء تدبر وحاصله بشهد على من لا عمل أتى (قوله حاضر بعده) يعني شهد لما مضى الشهود وهو الحضور والمراد التصلي لان حضور المعطي كما أضاف مجازا وحضار مسل والاول أولى وأو هو بمعنى شاهد وبعبه مضافه مقدرا أي شاهد عبده وكون الباقي قوله عبده للتعبية وشهد بمعنى يشهد كما قبل تصف وقوله أو شاهد صدقه على أنه من الشهادة والمراد شاهد صدقه أي صدقه لما له المؤمن الذي ينفعه أو هو كناية عن الرضى وقوله وكبوره اشهاده على الناس (قوله تحميم) لان السكير يكون للتعليم فاذا أشعر عادة كرواه اعتاد ترك المقام العظيم وقوله واستراح يوم السبت واحترموا العمل فيه وهذا عبارة أنه في التوراة كما أشار اليه المصنف (قوله بما يقول المشركون الخ) وهو متعلق بما قبله من قوله ولقد حفظنا الخ على الوجهين وقيل انه على الثاني متعلق بما تلي من أول السورة الى هنا ولا يبعد جدا وهو لهم المشبه أي تشبيه الصبر بهم وتسميته الاصابة والاستراحة وهو مبني حكمهم على قوله عما يكتبون رمي من الحد والحشر وما هو حاصل التشبيه ملخص اليهود وقوله بعد الخ اشارة الى أن قوله فصبر معطوف على الليل) يجوز أن يكون من الليل معطوفا لعمل مصبر بمعنى المد ويؤيد اعتبار الاتحاد قوله في والصلحه عطف تفسير كما يشير اليه قوله وسبحه بعض الليل وأن يكون معطوفا لقوله سبحه على أن الصلاة مرادا التسبيح وتسميها بكل من مسمى الليل وقدم المعمول للاهتمام به وليكون كالعوض عن المحذوف وترتب الصلاة الجزائية كما هو متفاد كما يأتي في سورة الطور معزى لوجوه كما هو أحد الوجوه في قوله بحمد لعض الوجوه حمد المواظبة متأمل وقوله بعض الليل اشارة الى أنه معمول لما بعده كما مر كما مر تحقيقه في قوله موس الناس من يقول آمنا مذكره (قوله من أدبرت الصلاة) وقع عند قولة قرأ الحارثي وجرثا لكسر وهو الصحيح وتقدم عليه في بعض النسخ يكون بالما حذف الخ وقوله وقيل المراد الخ معطوف على ما قبله بحسب المعنى لانه في قوة قولك التسبيح آخر وعلى هذا فهو من اطلاق الجزء أو الملازم على الكل أو الملازم (قوله لما أحدثه) يعني أنه مقتدر لانه المراد وان كان الامر مطلقا من أي طرقة يوم سادس الخ بالما لحلق المقدر وملك هذا المالي الاجمالي التعسيس الموبل والتعليم لما أشار اليه كما أشار اليه المصنف ولما أعرب الاستماع قبل ذكر المناداة وقوله أو سرافيل هو الاصح لان اسرافيل صبح وجبريل سادس

وقيل الصخرة هي الصلاة مكة أي سلروا في أسماء وهي بلاد القرى وجبل رأوا لهم محماحتى يتوهموا انها لهم سمعهم ويؤيده أنه قرئ شواظ وانها الامر وقرئ فتقوفوا بالكسر من القب وهو أن ينتفخ الصبر أي أكثروا الصبر حتى نفخ قدامهم أو أسخاف مراكبهم (انا قادرون) مجاد كر وهذه السورة (الذكرى) لتذكرة (لمن كان لقلب) أي قلب واع يتكرى حقائقه (أو ألقى السمع) أي أصغى لاستماعه (وهو شهيد) حاضر عند نبيهم معاينا له أو شاهد صدقه فيما نطق طواعرهم بر سر براءه وفي تنكير القلب والسمع تعميم وإشارة بان كل قلب لا يتحكم ولا يتدبر كأن قلب حقا لحيوانات والارض وما بينهما في ستة أيام) من غير مزاولة (وما مسنا من لغوب) بما تقول اليهود المشركون من اسكارهم العجز عن أمر قدر على خلق العالم بلا مشقة فقدر على بعثهم والانتقام منهم أو بما يقول اليهود المكرر والتشبيه (وسبح بحمد ربك) وعرضي الصبر بما يكن والوصف بما يوجب التشبيه حامدا له على ما أنعم عليك من أصناف الخير وبعده (قبل طلوع الشمس وقبل الغروب) بعني الصبر والصبر وقد عرفت حينئذ الوقتين (ومن الليل فسبحه) أي وسبحه بعض الليل (وأدبار السجود) وأعقاب الصلاة جمع دبر وأدبرت الصلاة اذا انقضت وقرأ الحارثي بفتح الهمزة كسر وقيل المراد بالتسبيح الصلاة فقيل الطلوع الصبح وقبل الغروب الظهر والعصر ومن الليل العشآن والتهجد وادبار السجود المواظبة عليها كما مر وقيل الوتر بعد العشاء (واستمع) لما أحدثه مني أحوال القيامة وحينئذ يقول وتعلم الصبر (يوم ينادي المنادي) لسراة بني أو جبريل عليهما السلام مقول أيها العظام البالية والشعور المتفرقة

كما ردد في الآثار (قوله والعلم في الاعادة تقديري كن في الابداء) فهو تمثيل لاحياء الموتى بمجرد الارادة وان لم يكن بداء وصوت وقوله عادل الحي أي يحرجون يوم مناداي الحق وقوله متعلق بالصيحة أراد التعلق المعنوي لا بحسب صحته وقوله وقد يقال للعبد أي يوم الخروج لخروج الناس فيه الى المصلى (قوله مسرعين) اشارة الى أنه مصدر وقع هنا حالا من الضمير في عنهم والعامل فيه مشتق لا يخرجون مقدرا كما يميل وقوله لا شيء هنا أي الح لان ما الذات لا يضاف ولا يعرف لما يضاف اليه متقاربا وقوله تقشعرهم من القشعريرة وهو الخوف والقهر وقيل انه مسموع بمعنى القتال (قوله من قرأ) حديث موضوع وتارات جمع تارة وهي الحالة يعتمل أن يريد بها الاكرة أو عطف عليه عطف تفسير وقيل المراد تارة بعد تارة ما يمس الشيء والاقاقة (نعت) السورة والحمد لله على القيام وأصل صلاة وسلام على أصل بخلوقاته وآله وصحبه الكرام

﴿سورة الذاريات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

آياتها ستون الاتساق كما في كاف العدد (قوله يعني الرياح تذرو التراب وغيره) ذرأ المعمور الآخر معنى أنشأ وأوجد والفصل جمعي مزدوج مدمار يعمه من مكيله كما يكون التراب معبرا بالرياح وغيره اذا أطارته هذه الذاريات حينئذ الرياح ويقال ذرأه وأذرأه أصلا (قوله أو النساء الأولاد) تفسير بان للذاريات مناسب لظاهر قوله الحاملات والظاهر أنه مجاز كما يقول لقد أثمرت أبو لؤلؤ دين فتسمه تسامع الاولاد بمجاز بمرسل الرياح والسبب اشارة بقوله حاملين يدرين الاولاد أي يطيرهم ويدرين هتح السبب مسارع درءا مولا يحمله بالضم من المزيد وان صح لانه جمع مسلب للمصدر (قوله أو الاسباب التي تذرى الحلائق الخ) مبتدأ وخبر والنصب معطوف على الرياح والظاهر أنه استعارة أيضا فشبهت الانشاء المعتد للدرور من كون المعد سبابا لحاصل المعرفة للصوب ونحوها وقوله من الملائكة بيان للاسباب لان الحلائق وقد حوز على معدهم (قوله فالسبب الحامله الخ) مصير الحاملات اطرافا قد منه فشبه لف ونشر ما لاتوال على تفسير الذاريات بالرياح والسحاب الحوامل على تفسيره بالنساء الأولاد وقوله أو أسباب دلت أي أسباب كرمي الرياح والامطار والنساء على التصوير الاخير وحمل الاسباب حوامل لمسماتها الظاهر أنه استعارة وقيل انه كرمي الامير المدينة بعسكره مطر (قوله وقرئ وقرا) بفتح الواو على أنه مصدر وقر هذا حمله والوقر الحمار كالوسق للبعير وكونه بالفتح مصدر ذا كره الزمخشري وما هنا نقله في القول لم يرد على أهل اللغة الا بمعنى الحمل لا بقيد السبب وهو على هذا معطوف به وخبر نصبه على المصدرية لحاملات من معناها كما في الكشاف (قوله أو الكواكب الخ) سماه على أن لها حركة في سيرها كما هب الله أهل الهيئة وجمعهم وقوله فصمه مصدر الح أرسل كما نقل عن سيبويه وقوله الملائكة مبهمي جمع مقسمة أي طائفة مقسمة أرسلت وادأت وقوله فعظم الامور اشارة الى أن الامر واحد الامور وأنه مفرد أريد به الجمع وهو معمول به كما يميل الزمخشري وقوله ما مهمة وجمعهم أي الملائكة وفي نسخة عبرها والاولى أولى وقوله تصريف السحاب اشارة الى أن القسمة استعارة أو هو مجاز في الاسناد المقسم الله وهي سب لدلك ووسائطه (قوله دلت حلت) أي الامور المذكورة من قوله والذاريات الخ على أمور مختلفة متغايرة تدل ان كلا منها على علي كرم الله وجهه واختاره أكثر أهل التفسير والذاريات الرياح والحاملات السحب والجاريات الفلك والمقسمات الملائكة كما ترتب في الاقسام ترتيب ذكري ورتبي باعتبار تعاون مراتبها في الدلالة على قدرته جل الباس اشار الى أن القسمة استعارة أو هو مجاز في السناد أما على الوقر أو التوزيع الخ كل منهما السحاب التي تحملها الأعلى من وجه وأدنى من آخر اظهر لهذا وظهر صحيح فالملائكة المدبرات أعظم وأجمع من النفس وهي باعتبار أنها بايدي الانسان صرف فيما كان يريد وسيلم

جهنم المهالك أصح من الصحب والصحيفة على الاطلاق أصح من الرياح أو يمكن لان الملائكة لا تحضر المدائح كالبخس والنحس ليست كالحصب وعلى ليست كالرياح أو هو والطراق الاقرب الا قرب ما قاله قدم ولا بعد بما وقع لعمر الصلاة عليه على التوقف من عدم ابطاله (قوله من التفاوت) بصم الفوا ومد وتشديد وفي أحد النسخ بالتاء المثناة الواو والثانية فاعرفه (قوله والام) أي والام تفصل على أو مع مخالفة ما جعلت شيأ واحدا الاستقلال وأريد الرجحان صحت به فالمعنى اقترب الاعمال والصفات الرابح تدري الاجرة الى الحق أو لاحق تعقد محلا تصله بنا وتحرى به نالنا لمثمرة وسابقة له في بحث أمر هالك ثم تتمم أمطاره أيضا صد الاختراص على بلغه لا يظهر ادا جل على النساء لتقدم الحمل على الدرور وما تكلمت في دعمه أيضا وقوله تحرى به لمصلحة الخ حواما على المتعلم ومقتضى الماء أوس قوله يسرا تدر ر (قوله كله استدل الخ) انما حمل كله لان القسم والشئ تقديمي لتعليم المتسم به وحاصلها مقتضى الطبيعة لان الاصل عدمها وما في قوله انما عبر صرفة والعائد على الموصولية مقدر أي توعدونه به أو توعدون به وعلى المصدر به فهو مؤول بالوعد أو الوعيد والمصارع مصارع وعد أو وعد وقيل ان الناس أسبحها (قوله ذات الطراق) يعني أن الحمل أصل معناها ما برى كالطرق في الماء والرمل وطرق السماء انما الفرق المحسوسة التي سموها بالكواكب كالجرة أو المعقولة التي تدرك بالبصيرة وهي ماتدل على قدرة الصانع الحكيم اذا تأملها الناظر كما في قوله تعالى لقد خلقنا هذا بالباطل (قوله أو النصوم) معطوف على قوله الفرائق المحسوسة والاطلاق لغة اذ الحمل تحمى الطرق على النصوم وهو حقيقي لان لها طراق أو للسماء بهما وهو قول الحسن لانها تارين النوب الموشي تحسيكا أي تنوهم كالطراق لانها رين بها وهو استعارة وإليه أشار بقوله أو أما تر سها الخ وعلى قراءة الحمل بكسر تين فهو اسم مفرد ورد على هذا الوزن شذوذا وليس جمعا كامل وقوله كالفرق يبسم فمع جمع مرقة وهي أرض ذات حجارة (قوله ولعل النكتة الخ) يريد بالمناسبة المقسم به هنا وهو قوله والسماء الخ المقسم عليه وهو قوله انكم لفي قول مختلف والاول حيث قال كله استدل به الخ (قوله فمن صرف) عبر لهو فمن أدل وقوله ادلالا عبر الخ اعادل الظم على هذا الدلالة يصرف عنه على من صرفه كله قيل لا يليف الصرف في الحقيقة الا لهذا المعنى هذا كلام صرف وقيل يصرف عن القرآن من تمثله المصرف الحقيق وحرمي الطلاق صرف وحمله تمرة تعطي وجمع ويا عاده الاسهام في من أدل عانت حماه من أمك الاعلى التام المعظم ولو لاحد اوجعل على المسلم على بعد مصرف من صرف وصير كاه للبيان أو الصرف المذكور أو لما يعاير مقتدر (قوله أو صرف من صرف في علم الله الخ) وحمله آخر لتوجيه هذا التركيب وارادة الاشكال عنه قيل وليس فيه كبير فائدة بل كل ما هو كائن معلوم له ثابت في سابق علمه الازلي وليس فيه لمبالغة الساقطة (قوله وهو رأس تكون الصغير للقول الخ) وعبر فيه للتعليل كقوله ومامحي سارك أي لسماحي قوله قيل وتحقق ساؤه على أمثلها في الجاورة تشبيهه معنى الصدور فاعاده للتعليل اما هو من تحصل المعنى وما له الجزوي نسبه الصدور الى القول باسناد الذي لسمه ولا يخفى ما فيه فالمعنى سبب الاعلى الى القول في الطم ولكم لما لم تكن مصروفة عنه القول واعا الا في يعوزه حلف عن في أمثاله للتعليل كما ذهب اليه صاحب الكشاف والمحشري في أمثاله تضمين معنى الصدور كأنه انعى ولا تتوزع الى الاعداد به والعاجز بان حاصل معناه (قوله مهيوم عي أكل وعي شرب) تمامه مثل الهيار تعي في حسب • يقال حمل اذا دا كان معرضا الحي والصغير للساعة أصحاب الاول للاقلال والاكل حسبه يهيم وهذا أيضا حسبي معنى الصدور أي صدرت أفهمهم في الحي وقيل انه عبر من أوله سل الهيار بي في حسب • وعبر بهيوم لساعة الرجال للشرب والاصيل بهيم أو قيل انه للشرب وعبر العملاء الاساد ما هو من صاحبها لها كعبر في سورة يوسف في قوله ساحبين حار (قوله الكذابون) لان الحرص التحسين غير تحوزه عن الكذب وقولهم أصحاب الخ بيان لكذابين وقوله أو أسرى تحرى

من التعاون في الدلالة على كمال القدرة والا فالعاء لترتيب الاعمال اد الرابح مثلا تذرو الاجرة الى الحوتي تعقد محلا تصله فصرى محله لمطلقة الى حيث أمرت به فتقسم المطر (انما توعدون لصادق وان الدين لواقع) حواب المقسم كله استدل بالصدا وعلى حده الاشياء البهيجة الهائمة فتحتمي الطبيعة على اقتدار على الحث للبراء الموعود وما موصولة أو مصدرية والدين الجزاء والواقع الحاصل (والسماء ذات الحبك) ذات الطراق والمراد اما الطراق المحسوسة التي هي مسير الكواكب أو المعقولة التي تسلكها الطائر وتوصل بها الى المعارف أو النصوم فان لها طراقا أو أما تر سها كما يرين الموشي طراق الثوبي جمع سبيكة كطريقة وطرق أو حبك كشكل ومثل وقرئ الحبك بالكسر والحبك كالابل والحبك كالسقف والحبك كالحبل والحبك كالسم والحبك كالذرى (انكم لفي قول مختلف) في الرسول صلى الله عليه وسلم وهو قولهم تارة انه شاعر تارة انه ساحر وتارة انه مجنون أو في القرآن أو القيامة أو أعم الذاته ولعل النكتة في هذا القسم تشبيه أقوالهم في احالها وتنافي أمرها بما في الطرائق المسموات في ساعدها واختلاف غاياتها (يؤفك عنه من أفك) يصرف عنه الضمير للرسول أو القرآن أو الايمان من صرف اذ لا صرف أشد منه كله لا صرف للسنة الله أو صرف من صرف في علم قدر صادر مقهور أن يكون الضمير للقول على معنى صدر فاسد من أفك عن الرسول المخالف ونسبه كقوله

• يهوون عن أكل وعي سرب •

أي صدرت أفهمهم عما وسبهما وقرئ أفك بالبناء أي صد من أضل الناس وهم عرض كانوا يصدون الناس عن الايمان (قتل الخراصون) الكذابون من أصحاب القول المختلف وأصله الدعاء بالقتل أو أسرى تحرى

اللعن أى المراد بهذا الدعاء مع قطع النظر عن معناه الحقيق وقوله يلعنهم أى يستحقهم أهل المذاهب الباطلة المعاصرين له وهو استعارة وقوله فاخاطبهن الخ والمراد بمطلق العطف (قوله فيقولون ومتى) بيان لحاصل المعنى واذا دخل ما يسمى القول على جملة فانما أن يقتد بعده القول أو يقال انه حاول عليها بعض مدلوله من المذهبين وكلامه محتمل لهما وقوله أى وقوعه اشارة الى أن يسمى ما مقدرا أى المضاف اليه مقامه لان اسم الزمان انما يقع ظرفا وخبرا والحدث لا الزمان فصح وقوعه خبرا عنه على تأويل المذكور وحينئذ لا يرد أن الزمان ليس فى زمان يحدث فيه وأما لاحدث وبه عند الاشاعرة على ما فصل فى كتب الكلام وأبان بالكسر لفتح فى الماضية (قوله لهم يحرقون) لان أصل بنى تميم فى هذه الآية الحرف على عكس القياس فى التعدية واللزوم ويعكسه وقوله أى يتم الخ لان المؤول لزمه على وقوعه كما مر فلا اعتداد بالجواب عما ذكر وان خالفه معللا بان المؤول والجواب العطية والاعطية وهو على هذا منصوب على الظرفية متعلق بما ذكر وقوله هو وهم هم الخ على أنه فى محل رفع خبر مبتدا مقدر لكنه هى على الفتح لمناسبة أن وقدر كذا لتطابق أول الجملة وآخرها خبر نصب المعنى لان التقدير يوم الجزاء وهو تعذيب الكفار وهذا وجه لطيف انه قائم مقام أخواتها وقوله وقوع هم معنى على تقديره خبر مبتدا مقدر (قوله لاصاقته الى عير متمكن) يعنى الجملة الاسمية وهى هم فى النار يتصون فانها لما لم تحسن الاصل كذلك وبه كلام بين الصير بر والكوهبى مفصل فى شرح التسهيل وقولهم مقولا لهم اشارة الى أن القول المقدر حال من ضمير يصلون وقوله أحد العذابين هو حر النار وقوله والذى حققته مرارا الخ (قوله فاما بمنزلة أحدهما) اى هذا الحد الفاصل مع الزمان الفاصل الخ وقوله أو بمنزلة أحدهما اى هذا الحد الفاصل مع الزمان الفاصل الخ وقوله فاما بمنزلة أحدهما

والتصفف الذي يطن عنيا فيعم الصدمة (وفي الارض ايات للموقنين) أي فيها دلائل من أنواع المعادن والحيوانات أو وجوه دلالات من المحو والتكوين وارتساخ بعضها في الماء واختلاف أجزائها في التكيفات والطوائف والمساحو تدل على وحود الصانع وعلمه وقدرته وارادته ووحدته وسعة رحمته (وفي أنفسكم) أي وفي أشكم آيات أدعاء العالم الذي لا وفق الانسان فتدبر دليل دلالة جميع ما أحدوه من الهيأت الباقية والمناظر البهية والتركيبات العجيبة والتمكن من الافعال الغريبة واستعداد الصانع المختلفة واجتماع الكلمات المتنوعة (أفلا تبصرون) تطرون فتقرون بعتر (وفي السماء رزقكم) أسباب رزقكم أو تقديره وقيل المراد بالسماء السحاب وبالرزق المطر فانه ٩٧ سبب الاقوات (وما توعدون) من الثواب لان المتوقع السماء الساعة أو لان الاعمال توقيها مكتوب مقدر في السماء وقيل انه مستأنف حبر (وورب السماء والارض انه لحق) وعلى هذا فالضمير اما على الاول يستحق أن يكون له والمعنى أنكم تنطقون) أي مثل نطقكم حقا كائنه لاشك لكم في أنكم تنطقون يعني أن لا تشكوا في حقيق ذلك وضع على الخلال من المشكل في الحق أو الوصف لمصدر محذوف أي انه لحق حقا مثل نطقكم وقيل انه مبني على الفتح لاضافته الى مبني حكى وهو الان كما يحكى شئ أو أنه على حبر هذا من حذف المضاف ومحله الرفع على أنه صفة لحق وتؤيده قراءة حمزة والكسائي وأبي بكر بالرفع (هل أتاك حديث ضيف ابراهيم) صمهم لشأن الحديث وسببه على أنه أوحي اليه والضيف في الاصل مصدر ولذلك يطلق على الواحد والمتعدد قيل كانوا اثني عشر ملكا وقيل ثلاثة جبريل وميكائيل وإسرافيل وسماهم بصفة الاهم كما وفي صورة الضيف (المكرمين) أي مكرمين عند الله أو عند ابراهيم احدهم عمه وورد نه (اذ دخلوا عليه) ظرف الحديث أو الضيف أو المكرمين (فقالوا سلاما) أي سلم عليك سلاما (قال سلام) أي عليكم سلام عدل به الى الرفع بالابتداء لقصد الدلالة حتى تكون تحيته أحسن من تحيتهم وقرئتم موعبين وقرأ حمزة والكسائي سلم وقرئ سمعوا والمعنى واحد (قوم منكرون) أي انتم قوم منكرون وانما أنكرهم لانه علم أنهم سوآدم لم يعرفهم أولان السلام ليكن تحيتهم فانه علم انهم لا يعرفونه وهو كالتعريف لهم (فراغ الى أهله) ذهب اليهم في خفية من ضيفه فان من أدب المضيف أن يبادر بالقرى حذرا من أن يكلفه الضيف

والموال وقوله والمتعفف الخ تفسير للمحروم وأن حرمانه من غير جهة الاتلاف بناء على الكلام أو وجوه دلالات الخ) فالدليل على الاول ما هو في الارض من الموجودات والطريقة تحقيقية والجمع على ظاهره أو أصوا وعلى هذا الدليل حس الارض والحسية باعتبار وجوه الدلالة أو حوالها والمراد بقس طريقة الصفة في الموصوف لا الملقى في المعروف وعلى الوجوه لدلال وآيات حقيقة لا لاتصافها كما توهم فانه لا وجه له وليس في قوله تدل على وحود الصانع ما يدل عليه فتأمل (قوله تدل على وحود الصانع الخ) أي تلك الدلائل أو وجوه الدلالة تدل على ذلك لاحتياج تلك الصنوعات المختلفة الى صانع قدير عالم مريد واحد بذاته أدلة قصد دت وما يهاس المنافع العظيمة لجميع الموجودات تدل على مربيها ومنعمها وقوله فجعل دلالته أدلة لانها ذات دلالته والهيأت المتأخمة كما سبق فانها متعلقة وحقق رأسه ونحوه (قوله أسباب رزقكم الخ) اما اشارة الى تقدير مضاف أو التصوّر بجعل وجود الاسباب منها كوجود المسبب والاسباب البيان والكواكب كالمعالم والمعارف التي تقتفي بها الصنوع التي هي مبادئ حالك وقوله أو تقديره أي تعيينه في اللوح المحفوظ أو ظهورا فانه مدبر ذا الامر الذي من السماء وهم مكوبون بالارزاق وقوله المراد بالسماء السحاب لانها محل نعمة وقوله وبالرزق المطر فالتقدير والتصوير وقوله وقوله أيها الناس اكتفاء عن عقابها أو لمزاوجته مطلق مقدرة) أي مسببة عنه كوم ابها أو كتسبيبها وقوله والمذكور أي للامور السابقة كلها وافراده وتذكيره لتأويله بما ذكر وقوله كما أشار اليه بقوله والمذكور وقوله لمثل تنطقكم اشارة الى أن ما مصدرية وقوله كأنه تعريف لتشبيه وقوله وقيل ما في مثل وقوله ان كانت بمعنى شئ أي موصوفة وأنكم الخ جملة مستأنفة وأو الجملة صفة وقد تردبها الموصولة أيضا وقوله فعلى أنه أي مثل مستقلق لانه لا يتوجه الاضافة لتنوعه على التكرير ويجوز أن يكون حرفا تأبيا (قوله مسم) أي في هذا الكلام تعظيم لهذا الحديث المذكور بعده والتعظيم مأخوذ من الاستفهام لانه للتعجب أو مما يدخل حقه ويعيد حقه ترك شوق لمعرفة ذلك اما ليكون خبرا صادقا وحريصا على العمل وقوله وقوله في الاصل مصدر أي بمعنى المبلغ وقوله وسماهم بصفة الاهم كما وفي صورة الضيف (المكرمين) أي مكرمين عند الله أو عند ابراهيم احدهم عمه وورد نه (اذ دخلوا عليه) ظرف الحديث أو الضيف أو المكرمين (مقالوا سلاما) أي سلم عليك سلاما (قال سلام) أي عليكم سلام عدل به الى الرفع بالابتداء لقصد الدلالة حتى تكون تحيته أحسن من تحيتهم وقرئتم موعبين وقرأ حمزة والكسائي سلم وقرئ سمعوا والمعنى واحد (قوم منكرون) أي انتم قوم منكرون وانما أنكرهم لانه علم أنهم سوآدم لم يعرفهم أولان السلام ليكن تحيتهم فانه علم انهم لا يعرفونه وهو كالتعريف لهم (فراغ الى أهله) ذهب اليهم في خفية من ضيفه فان من أدب المضيف أن يبادر بالقرى حذرا من أن يكلفه الضيف

أو صيغة مصدر أ (فما جاء بعجل سمين) ٢٥ شهاب مي لانه كان عامة ماله البقر (فقربه اليهم) بأن وضعه بين أيديهم (قال ألا تأكلون) أي مسه وهو مشعر بكونه حنيذا والمعرفة به للعرض والحث على الاكل على طريقه الاداب ان علم انه أتى ملائكة فاحضار أي اعراضهم (فأوجس منهم خيفة) فاضمر منهم حوفا لما رأى اعراضهم عن طعامه لظنه أنهم ما أتوه الا لشر وقيل وقع في نفسه أنهم ملائكة أرسلوا لعذاب أما رسل الله فليل مسح جبريل العجل بجناحه

مقام أي الفعل يدرج أي يمشي ويجد يدرج حال أو مسألة وقوله يكمل علمهم صيغة المبالغة وقوله اداء بلغ قديمه لانه سبق الشارة لاعلم صلاحي كما (قوله سارة الى بلغ الخ) في التفسير الكبير انهم لما تكلموا في ولادتها استحسنت وأعرضت عنهم متوجهة الى بيتها فجاء ذكره الله بلفظ الاقبال دون الادبار تأديبا لها على سبق مشلها عن مثل ذلك وأنزلا يأباها قوله فجاؤا كذلك قال بل ذلك اداء لمطلب يقتضي الاقبال دون الادبار كما قبل لانه يحزن أن يقولوه جميعهم بها وان كانت مدبرة الا أنه استعار قصة جيدة ولا قرينة هنا تعجبها فالايحي صحته وسقوطه وقوله على الحال أي مع الفاعل لانه معنى صالحة وقوله أو المفعول أي مفعول به لاقلت وفيه زائدة كقوله ما جرح في عراقبها نصلي ه والتقدير أخذت صيحة وقيل مه تسامح لان أصل معنى شرع من أفعال المقاربة فالمصدر صحة والمعمول ومنه مفر (قوله أي أنا مقهورة اقرّ فكيف أعد) ومفهم فعيل بمعنى فاعل أو مفعول وأصل معنى المفهم البس وقوله مبسوطة قيل عليه كان الظاهر على هذا أن يقال من عند ربك ولعله أريد كرمي للكشاف وفيه أنه يجوز أن يكون عند بمعناه أنها في محله معتد للمسرعين ماه أحد معناي عند المسافة قه (قوله وهو) أي الاستدلال على هذا أو الحمل يعني اتحادا لايمان والاسلام على الاول أن الاسلام المشروع اعتبر استقر اد اتحدا اذا لمعنى ما وحد فاجعلا يتامى بيوت المؤمنين الايتامى المسلين وهو ضعيف لانه انما يقتضي اتحادهما في الماهية في توضيح تعاريفهما ومفهومهما وما صدقا عليه وهو من اتسع الرسول وأحاد دعوته ظاهرا مأمن صدق ذلك قال فصلى ومؤمن واتحادا لماهية في الاول والاثنان لايقتضي اتحاد المفهوم وهو الحاصل بحسب صدقا أهل الاصول والحديث عليا يريد الرتبة على من دخل في تعاريفها فكما يقوله قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا وتحصيلها في الاصول وشروح المعاني (قوله فاجعلهم المشتروين بها) أي المعطون على العبد عباس العبر وان احسنهم وان كانت عاقبة وقوله وهي أي الامة وقوله أو صحبت مصدورا في محسنه عوق بحسن وقيم بنار هم أو ما أسوء منهن بأن صهم وكأنه بحيرة طبرية (قوله عطف على وفي الارض) آيات للموقنين وما بعدها اعتراض لتسلية محمد صلى الله عليه وسلم وأهل ذلك الامانة لا يحب كما أهلك قوم لوط عليه الصلاة والسلام (قوله أو بورك فيها) أي عطف على قوله وترك فيها بتقدير عامل له أي وحصلنا موسى والجملة معطوفة على الجملة أو هو معطوف على عباس قوله وتركنا فيها آية تعطف معنى عامل الاول أو معلول لنظر ذي المشاكلة على عطفه على الوجوه المذكورة في نحوه علفتها تبنا وماء باردا لانه لا يصح تسلط التراك نحو الاشاء على قوله وموسى وما قبل عليه أنه يصح بمثال ما تقدم عطفه على ما بعده بتركما من حيث العطف ولا يصح عطفه لانه العمل على المآهية وقوله وتركنا استئناف كلام واحد لانه لا يتأتى تسلط عامل المعطوف عليه لعطاوه معنى كما يحيى (قوله على معنى وحصلنا الخ) قد عرفت أن المعطوف اذا صح تسلط عامل المعطوف عليه معنى وكان ما تقتضيه من العامل بنحو موسى المذكور ملائمة وقربه صح ويكون كما في ه متقلدا سيفا ورمحا ه واضربه الصاقما مدا الخ تقدير عامل للثاني والصوّرق عامل الاول والتسمح في العطف وان ذلك أشار اليه الصنعاني حال لما بعده الخ الاصح ما أشار اليه عما أساء قد عمل من خضوع معنى المسئلة وأطال نصر طائل كما أشير اليه فلا حاجة الى ساء حتلة من سواه واقعا أم بالصواب (قوله هو مجراه) والطاء يطلق على دال نحو طاله الوجد والمتعدد لانه في الاصل مصدر كما مر تحقيقه وقوله فأعرض من الايمان به أي عوسى عليه الصلاة والسلام وكم نحاسه عليه والتولي له كما مر في الاعراض والماء التعدية لان معناه ترك والماء للمصاحبة أو للملابسة وكم بالنسبة عوجه ويسم الكاف اساءالقراء وقوله حصل ذلك أي ما سبب عليه الخ وتظهر على يدعس الناس فان كان بعضهم الاحبارى فهو ضرر الاهوجون وهذا ما على رجعه الحاشية فلا يرد عليه أن الحبر ليس من الجن كما يبن في محله (قوله آي عما علام عليه) اشارة الى أن الاعمال هنا الاتيان في اليم) أو عرضا هم في البحر (وهو علم) آت عما علام عليه

سيم ما هعل المنجب وقيل وحدت حرارة دم الحيض ملحت وحمها من الحياء (وثالث هو رعتم) أي أنا مقهورة اقرّ فكيف أعد (قالوا كذلك) مثل ذلك الذي ذكرتم شأنه (قال ربك) واعلم لحقيقة عبه (انه هو الحكيم العليم) يمكون قوله قضاه وعلمه بحكما (قال ما خطبكم أيها المرسلون) الخاطب أنهم ملائكة وأنهم لا يرسلون بجتمعين الا لامر عظيم مآل عبه (قالوا انا أرسلنا الى قوم مجرمين) يعنون قوم لوط (لنرسل عليهم حجارة من طين) يريد السجيل طبه طين متحجر (مسوّمة) مرسلة من أحدث المشية أو معلمة من السومة وهي العلامة (عند ربك للمسرفين) المجاوز من الحدّ في المعصية (فأخرجنا من كان فيها) في قرى قوم لوط واحداهن لم تعمر (فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين) ممن آمن بلوط (ما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين) عبر أهل بيت من المسلمين واستدل به على اتحاد الايمان والاسلام وهو ضعيف لان ذلك لا يقتضي الاحدة المؤمن والمسلم على من اتبعه وذلك لا يقتضي اتحاد مفهوميهما ولمجاورة حدّ المفهومات المختلفة على ذات واحدة (وتركنا فيها آية) علامة (للذين يخافون العذاب الاليم) هاهم المعتبرون بها وهي مثلثة الاعجار أو حجر مصور فيها أو ماء أسود منتن (وفي موسى) عطف على وفي الارض أو بورك فيها على معنى وحصلنا في موسى كقوله

* علفتها تبنا وماء باردا *

(اذ أرسلناه الى فرعون بسلطان مبين) هو معجزاته كالعصا واليد (فتولى بركنه) بما عرض عن الايمان كقوله وأى بجانبه أو تولى لما كان يتعوّى به من حنوده وجنوده لما ركن اليه وتعوّى به وقرئ بضم الكاف وكأل ساحر) أي هو ساحر (أو مجنون) كأنه حمل ما ظهر عليه من الخوارق منسوبا الى الجن وترددنى أنه حصل ذلك بمجاراة وسعيه أو بمعونتها (فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم) أغرقناهم في البحر (وهو ملم) آت عما علام عليه

بما يقتضي معنى ثلاثة كاصر وما اصأ أي أصر عرياه الله وحمله قابلا له فاسد أو لاستعداد للطيب وقوله من الكفر والعناد اشارة الى أن ما يلزم عليه مختلف باختلاف ما امر به ونهى عنه ولا يتوهم أنه كيف يوصف مرعوى بوصف ما دون الوصول (قوله لانها أهلكتهم وقطعت دابرهم الخ) يعني أن العظيم مستعار استعارة تصريحية لما ذكر تشبيها في الريح بجامع أن كلا منهما يجمع بحمله الآثار أصل العظم النفس المانع من قبول الأثر كما فاها الراغب وهو مجمل يحتمي فاعل أو مفعول كما مر قال أهلكتهم وقطعت الاستئصال بـ لهم شبهت بالاهلاك لعدم الحمل لما به من ادخاله النفس وبعد الوارها وأما قوله أولا بما تنعمي معنى دمار كما مر آنفا وريح العظيم وهي التي لا تلقح الشجر ولم يقل لأنه مراد هنا لما يجمع أن مثل المراد أرسلها عليهم ريحا لا يجمع بها شيء عدم تعمي المعجمة معظم المرأة وهو ظاهر فهو بمعنى فاعل من الادبار والكناية كل ريح هبت بين ريحين لتكها وانما هي مهاب الرياح المعروفة وهي رياح متعددة تأتي ريح واحدة وعصفت في كتب الادب والقاعة (قوله كالرماد) أصل الرميم من رم اذا بلي وسمه الرماد والتشبيه عطف على المعنى عطف تفسير وقوله تصيره الخ يعني أن المراد بلطيفي ما كرلان القرآن يفسر بعضه بعضا وقال أبو حيان عبارة عما فعل بهم حتى يكون المعنى مثرا عليه مما أمه مقتدم عليه كما يشير اليه قوله بعد الثلاث بل تفصيل لقصتهم كما قيل وفي قصة ثمود الواقعة في دمار قبل لهم بعد ذلك وهي أنهم عتوا الخ وقوله أي العذاب لان أحد الصاعقة واهلاكها لهم هو العذاب الحال بهم المعهود والمرتمي الصحن بمعنى الساحة أيضا أو الصيحة (قوله ما يقرعهم الخ) من قرعه بمعنى ضاربه أو كناية عن شدة الضرب والخطبة وقوله صيحة عاد على محل في عاد لانه أول قصص الاهلاك ثم واذا نصبة العطف جعل بعطف على الأول أو كل على ما يليه فقولان لاهل العربية اختار المصنف أولهما وعلى الثاني هو معطوف على قوله في عهود الخ وقوله فيها لكم راجع لهم فيها وقوله المراد المعنى المشهور الذي لا أصل الخروج مطلقا كما مر مرارا (قوله عتوا) ان الايد والاد العتو وليس جميع ما توهم وان صحت الموده به وقوله المقتدرون من الوسع بمعنى الطاقة وصرحه لان هذا الجلد الحالة المؤكدة تدل على انها ثابت سعة قدرته وقوله الكل شيء صلاحي السماء (قوله أو ملموسون السماء أو ما يعلوهم الارض) فالسعة مكانية وهو تتميم أصال لقوله وقوله أو الرزق أي حالا مطلقا بقرينة الحس وهو مبني على أن السماء للاستعلاء على العباد لا لبيان القدرة فكون اشارة للمرتمي في قوله وفي السماء رزقكم فما سبب تسميته مدارك وقوله فمهدوها أي فالمرتمي محذوف الفسط والتسوية وقوله أي عن اشارة الى أنه الخصوص بالمدح المقدر بها (قوله من الاحساس) لما كان الروح بمعنى الحس أو الروح لم كان يكون الشيء محسوس الشامل له وقوله فتعلوا أن التعدد أي بالذات أو بالتركيب من الاجزاء بستازم الامكان على ما قرره المتكلمون في برهان وحدته تعالى وقد قبل المراد التذكير بما لكم الحشر والنشر لان من قدر على ايجادها كذلك قدر على اعادتها كما مر نقله ووجه (قوله من عقاله الايمال الخ) يعني أن الامر الصارف عن العقاب هو الامر بالايمان والطاعة لانه لا أمر من العقاب الطاعة كما مر مرارا مع بقاء استعارة عيلتة وقوله مس عذابه أي عقابه والتعبير بالمس لتصاف المقتدر عما تعلقه أو لقد يقدر مضاف هنا وقوله مس الخ على أن أمن الامر والمتعدي ومعموله على الثاني محذوف كما أشار اليه بقوله مما يجب الخ (قوله ايراد الخ) وهو الشرك الذي هو أكبر الكبائر فعبارة مارتب عليه وقوله تعليل لمحذوف تقديره والا لأمنوا به وعلى تذكيرا أيضا وعلى ذكره هنا فليس من التكرير بل تعليل لما قبله أي انما أمرتهم بالايمان والطاعة وذكرا لحاص بعد العام بعد تذكرا أيضا وعلى ذكره هنا فليس من التكرير بل تأكيد

حرمت بتلك المعبود وقوله الى تكذيبهم أى كفار قريش وقوله مصمتة أى على أن يكون مصمتة مصدره
وذلك معنى الاتيان وقوله أو ما يضره وهو أن آخر مقدر على شريطة التفسير لان ما لا يعمل لا يضر
ولا ينفع والباء في قوله بما تعبدون بمعنى من كما في قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله
والمراد بما ضره فالواو والاشارة على هذا للقول والمعنى الاقالوا ساحر أو مجنون فوله مثل ذلك القول
ولا يبعد أن يقال ان مع تعبدونه ليس مرادا كما يكون مرادا في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن
أى لا تجمع بين تناول هذين الضدين وجه الله (قوله كقول الاولين والآخرين الخ) فالاستفهام
للتعجب من تواردهم على ذلك لا للانكار كما سيأتي أو لم يقع أولم يقع لاحد لانه لا وجه لهذا الوجه
لصيرورتها وقوله لتباعد أمامهم متعلق باسراء وقوله ولا تدع التذكير فالامر للدوام فلا ينافي
كونه تحصيلا للحاصل وقوله فمن قدر ذلك فيما مر وأما المؤمن العمل فهو منه وقد كثر فلؤمن بمعنى المشارف
والمستعد للايمان وقوله أو من آمن فهو على حقيقته والمراد الاتمام بزيادة التصريح (قوله
لما حققوه الخ) لا يخفى أنه ان قبل ان آمنه لما مر لا تحتمل الا عراض أو قبل بما مر فلا يخفى أنها لم تر بت عليها
حكم وصالح أو ردها الى قصة الاعلى الاستكمال بما يحتاج هذا التأويل أما على الاول فظاهر وأما على
الثاني فلانها لا تترتب على الخلق بالنسبة الى الجميع وحاصله كما قرره بعض صلة ما في سورة أن الآية
بظاهرها دالة على أن آمنه الذي هي العامة المطلوب منى الخلق العامة عليه وهو محال لما تدل عليه
الادلة القطعية من عدم كون أمة العامة محلة للاعراض وكون جميع المقدورات من الايمان والكفر والخير
والشر للعامة والخاصة وغيرهما واقعة بمحض ارادته ومشيته وكل ذلك أيضا مما يأباه ظاهر قوله ولقد
ذرأنا لجهنم كثيرا من الخ والامر الدال على ارادة المعاصي ليستعقبها العذاب وعدم وجود ذلك
أيضا مبني على أن آية تعمل العامل المتأخر مع ارادة أن يعمل فيما قبلها وأما على الاول فظاهر وأما على
الثاني فلانه لا تترتب على الخلق بالنسبة الى الجميع وحاصله كما قرره بعض صلة ما في سورة أن الآية
بظاهرها دالة على أن آمنه العامة هي العامة المطلوب منى الخلق العامة عليه وهو محال لما تدل عليه
الادلة القطعية من عدم كون أمة العامة محلة للاعراض وكون جميع المقدورات من الايمان والكفر والخير
والشر للعامة والخاصة وغيرهما واقعة بمحض ارادته ومشيته وكل ذلك أيضا مما يأباه ظاهر قوله ولقد
ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس الخ والامر الدال على ارادة المعاصي ليستعقبها العذاب وعدم وجود ذلك
أيضا مبني على أن آية تعمل العامل المتأخر مع ارادة أن يعمل فيما قبلها وأما على الاول فظاهر وأما على
الثاني فلانها لا تترتب على الخلق بالنسبة الى الجميع وحاصله كما قرره بعض صلة ما في سورة أن الآية
بظاهرها دالة على أن آمنه العامة هي العامة المطلوب منى الخلق العامة عليه وهو محال لما تدل عليه
الادلة القطعية من عدم كون أمة العامة محلة للاعراض وكون جميع المقدورات من الايمان والكفر والخير
والشر للعامة والخاصة وغيرهما واقعة بمحض ارادته ومشيته وكل ذلك أيضا مما يأباه ظاهر قوله ولقد
ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس الخ والامر الدال على ارادة المعاصي ليستعقبها العذاب وعدم وجود ذلك
أيضا مبني على أن آية تعمل العامل المتأخر مع ارادة أن يعمل فيما قبلها وأما على الاول فظاهر وأما على
الثاني فلانها لا تترتب على الخلق بالنسبة الى الجميع وحاصله كما قرره بعض صلة ما في سورة أن الآية

والاشارة الى تكذيبهم الرسول وتعجيبهم
المسلمين أو وصفوا الله (ما آتانا الذين
من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر أو
مجنون) كالمتصدية لما لا يعمل فيما
أو ما يضره ولان ما تعبدونه الا يعمل فيما
قبلها (أو ضره) أى كما كان الاولون
والآخرون يقولون مجنون فيما يصنعه ساحر فيما
القول متى يأتون بمثله وجعل (ما هم قولهم طاعون)
اسراف من ان تراءى لهم على هذا القول
بأنهم الى آن تلاعم لهم على هذا القول عليه (هو ل
متأكدهم والعاص الحامل على ذلك
صمم) ما حرص من محمد لهم بعد ما كررت
عليهم الدعوة فما والا الاصرار والعناد (ما أت
أومن آمن ما به ردا لهم على ما حققوه على
جاهم) على الاعراض بعد ما ذكر وهو بعيد
اللاحق (وذكر) ولا تدع انك كثيرا ما تجعلها غاية
(فان الذكرى تنفع المؤمنين) من قد رأنا فيما سلف
ما حققت (ولقد ذرأنا) خلقنا وأنشأنا (لجهنم كثيرا من الجن والانس) المحققين على
حذف موصوف الى العامة وقد ذكر وجعل على
صورة متوجهة الى العامة ذلك وجعل على
حذفه معنى بما سلف لما في ظاهره قوله
ظاهره مع أن الدليل بعده لما في ظاهره قوله
ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس
ويدل معناه الاتي مر هو العامة

وادعوهم الى العناد فهو كفرهم وما أمروا الا ليعبدوا الله ﴿ قد كان العبادة المسببة شرعا على الامر أو اللازمة له وان اختلفا ﴾ أو مأمورا بها فهو مجاز مرسل ﴿ وقيل أرادوا المؤمنين من حيى الحق والامر وعى محاذاة أن معنى لعبدوني لعرفوني واحتاجوا الامام ﴿ قوله أو ليكرموا اعتاد ان قيل عليه ان صدعتني صار عبد النفس من اللعبد في شئ الا أن يقال انه من عبد بمعنى خدم وخضع والخدمة والخضوع من لوازم العبودية فهو مجاز مرسل وفيه نظر ﴿ قوله أي ما أريد أن أصرمكم تفصيل كلي مقتضى الظاهر أن أصرهم وليلتفت الى عاهم الخ فكأنه نظر الى أنهم واردة طريق العبادة اعراض عما سواهم وتوجيها عن ساحة الخطاب الآن اعاهم مقصود هاهنا كأنهم لما طبعوا طبعا متوغلا في الشر قيل قد تقدم ﴿ قوله كالطوائف لهوا المأمور بهم ﴾ الحق ان المسخ مطعا على المشبه لكنهم كالقبيل مأمورون بحقيقة لامشهورين بهم فالموامر بهم معه مطعا على الكاف ووجهه بأنه مرموح لكنه متوغل فيه والمجرور مع صلته يوقع له فلا تكلف لا يخفى بعده وأقرب منه أن يراد أنهم هنا كالمأمورين لانه لم يصرح هنا أنهم مأمورون ﴿ قوله ويحتمل أن يقدر مثل ﴾ والعبادة فيه بمعنى الخضوع والتذلل ﴿ قوله كما يقدر في قوله تعالى لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ﴾ أي يقدر مثل ما يقدر هناك ﴿ قوله الذي يرزق كل ما يتعلق به الرزق (الرزاق) ﴿ قوله وقرئ انا انا وجهه أيضا باستعماله مع ﴿ قوله القوة المتين ﴾ شديد القوة (ذو القوة المتين) ﴿ قوله ذات الدين طلوا وقرئ الذي الرفع على انه صفة القوة (ذات الدين طلوا دولها) أي الذين طلوا دول الله تعالى أو رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ قوله كالكتاب بحسب ما يعن العباد (مثل ذنوب أصحابهم) مثل نصيب نظرائهم (مثل ذنوب أصحابهم) وهو استعارة من الامم السالفة ﴿ قوله وهو الدلو العظيم الشاقة المالئة الامان الذنوب هو الدلو العظيم المملوء ﴿ قوله (ما يستعجلون) حوابه لهم من هذا الوعداك كم صادقين ﴿ قوله (هو ال الذين كم رواس يومهم الذي يوعدون) من يوم القيامة أو يوم بدر ﴿ قوله من النبي صلى الله عليه وسلم من أحرز ثواب الدارات أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل ربح هشوجرت في الدنيا

﴿ سورة الطور ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

(قوله مكية) لم يستثن مهما شئ واحد في عدد الآيات فقيل سبع وقيل عمان وقيل تسع وأربعون والاختلاف في قوله والطور والذي قوله عاوياتي وقوله وبيد طور سينين هاله يصاف اليه والى سيناء اقسم عن الطور الملاصق لبيت المقدس المعروف بطور زيتا ومدين هي أرض شعيب عليه الصلاة والسلام وقوله جمع الخ اشارة الى وجه عطف الكتاب عليه لما بينهما من المناسبة التي لولاها لم يحسن العطف وقوله والسر باليمنى أدم الفعات وهذا قول بعضهم والذي عليه الجمهور انها لغة حبرة عبرية وقوله أو ملائكة الخ فهو اسم من الطيران والمراد بطيران الارواح كما قيل بالطيران استعارته لسرعة لها عن عالم القدس والملكوت وأوح الايحاء استعارة أيضا وخصص المواد استعارة لعالم الملك أو هو من قبيل ليس الماء كالخمر فخصص المواد لكن استعمال الطور بهذا المعنى لم يعهد فكأنه مما سمى الطور والوح العلو والعالي من صوت المعاء وصفة الخصيص وقيل انه معرب ﴿ قوله ترتيب الحروف المكتوبة ﴾

هذا معناه المصدرى ويكون اسما للمقروء المسطور أيضا فلذا قال والمراد به القرآن على ارادة الخاص من العام وهو مجاز أيضا وقوله أو ما كتبه الله فالكتاب بمعنى المكتوب كما مر تحقيقه وقوله أو الألواح موسى بالرفع عطف على القرآن أو بالنصب عطف على اللوح وهو الظاهر وقوله أو ما قالوا أولياء الله معطوف على قوله في اللوح مكتوب مكتوب اما في القالوا استعارة بتشوت صوره بها وقوله أو ما كتبه الحفظة معطوف على ما كتبه الله ولما كان ما في الألواح المحفوظ أراد بعرضه الماضي بخلاف ما كتبه الحفظة فانه مستمر في المستقبل ولذا عبر عنه بالمضارع (قوله استعيرا لكتب فيه الكتاب) اى أريد الاستعارة اللغوية وهو الظاهر وهو مجاز مرسل كالمشعر والاعشى فيما يكتب فيه من الالواح ونحوها بعلاقة محلية الكتابة والاولى أولى (قوله وتسكيرها) أى تنكيركتاب ورقى للتعظيم فانه لو عرف لدلالته كما مر في المعانى والاشعار بأنها باسماس حس ما تعارفه الناس باعتبار أن التنكير يقتضى عدم التعيين وما هو متعارف معين ولو حمل على هذا معنى آخر لتنكر كان أحسن وهذا اذا لم يكن المراد القرآن ظاهرا أما اذا أريد فلا عدم تعارفه باعتبار أنه ليس من حس كلام البشر بقطع النظر عن النقش أو الكتابة أو بالنظر الى الكتابة المعهودة بل كتابة الملائكة ومحوها وتفسيره بالكتابة في قلب الملك أو الرسول تعسف (قوله وعبارتها بالحاح والمحاورين) عمله ومحوها معروف يقال كفاه معهود بحسى ما أحول مسكون فصل الناس في محل هو عمله وقوله أو الصراح جمع السداد المهجة بعد واوه مهملة ثم ألف وحاء مهملة وهو الثبات المعهود بحسى ما لا يتشاقه من المصارحة وهي المقابلة يقال صارح صاحبه فلان في الرأى أى جاهمى بذلك وكونه مقابلا للكمنة والماحى لحد القرض بحثا كما قال المصرى

وقد لمح الصراح وما كنيه ٭ شاكلة وارمى بكى الصريحا

وقيل هو من الصرح وهو البعد بمى به لارتفاعه وبعده عن الناس (قوله وهو في السماء الرابعة) وفي الكشف ما في الحديث الصحيح من أنه في السماء السابعة لا ينافى هذا فقد ثبت أن في كل سماء متصال الكعبة في الارض بناء لأدم الذى كأنى في رس آدم عليه الصلاة والسلام مع بعد مسوره فهو في الرابعة كما نقله الاروق في تاريخ مكة فهذا هو المراد وما وقع في الحديث محمول على عبوره فلا يعارضه كما توهم لتعدد البيت المعمور بمعنى الصراح الكائن في السماء بالقول بأنه لا يدمع الناس مكابرة (قوله وعمره كثرة عابشة) هذا على التعبير الثانى والعابشة الطائفة الواردة عليه من الملائكة وقوله المعاوده مصرعه معاده ملا تركوه الصراط بمعنى الطريق بحيث ظاهر وحمل الصارا على أنه حقيقة لما مر والصر كالهرى الاصل بمعنى الشق يطلق على الارض المشقوقة وقوله أو المختلط المراد تلاق الصراط بعضها وخلاطها بعضها بعض وقيل المراد اختلاط بعضها بعض لان الماء وما فيه دواع حمر نان لان أوسعة فواقع أو هو جملة معترضة (قوله وروحه دلالة هذه الامور) والمقسم بها على ذلك) أى على وقوع العذاب بمن عبد الصم لما على أن القسم في أمثاله مسئلة تقسم عليه كما مر وأما الدال على كمال القدرة الحاوى لها الحال الذكورة فلان البيت المعمور وان صح فلا حاجة الى مماثلة كلها بمن عبد داع وكمال الحكمة تدل على ذلك أيضا لما في مخالف تلك المصوغات من الحكم المشاهدة وصدق احباره لكون البيت معمورا كما أخبر الحاج والمحاورين الى يوم الدين وضبط الاعمال لكتابتها في صحف الاعمال واللوح المحفوظ وهذا كله يدل على ما ذكر من الوقوع وأنه كائن عبر مدوع (قوله تضطرب) اضطرابا أشد من تزخ وهي في مكانها وقوله والموراج هو أصل معناه والمراد هنا ما ذكر والفتوح حركة الموج وقوله ويوم ظرف أى مضمون على الطريقة لا نفسه معمول فيه وناصبه واقع أو واحج أو معنى الى واجها أنه لا ينبغى دفعه في عبد ذلك اليوم بما على اعتبار المفهوم لا صريح فيه لانه عبر بحمله على الواقع لانه أمهلهم في الدنيا وما أمهلهم (قوله تسير في وجه الارض الخ) كما في قوله وسيرت الجبال سيرا وقوله اذا وقع ذلك شيء الى أن الماء مصبغة في حواب شرط

مقدر وقوله في الباطل اشارة الى ان الحوض في الاصل المشي في الماء مخصوص بمعنى الشروع ثم علب في الباطل كالاصطراخ حتى عدى بالحاء وان كان وصفه عاما وقوله مهينون أي يذلون ومطروحون ومعنى الدع ما ذكره ويجوز ان يكون بمعنى الدفع بشدة لان الدع ابلغ من الدفع وقيل هما مترادفان لغة والاول الوقوع بحرى المقارنة والثاني بمثل المصحف مقدرة وبيده مطروحون على هذه القراءة وعلى القراءة السابقة كان مصدوا مطلقا (قوله أو طرف لقول مقدر) والحكي متعلق المقدر قوله هذه النار الى قوله تصلونها فحكيه مستقبلا أحضر قوله هذه النار الخ وقوله كنتم تقولون الخ الصداق بالكسر ما يطهر به صدق الشيء كقوله تعالى وقوع العذاب المسند اليه أحضره الوحي وبيده اشارة الى ان الباء للسببية لتسبب هذا عما قالوه في الوحي (قوله أفسحتم أبصاركم الخ) كأنه لما يقل أي أما سئلت الخ بصرف التصر كما هو المتبادر لانه قصد أنه معاند لقوله أم أنتم لا تبصرون على ان المعنى أحضرتم أم غبت أعينكم أم سئلت فتأمل وقوله اذا حاولها اشارة الى ان الصلي مجاز عن المحاولة وقوله أي الامران الخ سواء حرمت اعتقد تقديره الامران سواء المراد الامران الصور وعدمه ولا يجوز كونه حالا لان صيغ الماضي لا يستقر كما لا يجوز كونه حبرا وسواء استند الحاجبه الى الاحاسيس الكثيرة المعرفة من قال ان كلام المصنف محتمل لهذه الوجوه لم يصب (قوله لما كان الحراء واحب الوقوع) أي متحتم الوقوع لسبق الوعيد به وتعلقه به عقتضى عدله فليس مما على أنه يصح على القاعدة المذكورة الصلاة كما يتوهمه بعض العاصرين وقوله في أبيحات الخ يعني أن التوبيخ للتعليم (قوله صحوتهم) على أن التوبيخ للوعيدة المذكور لا يصدر الا الاستخاص والقول بأنه أراد أنه عرض على الصاف اليه أي صاحبهم وجعيهم ليس بقوي عند أهل العربية لانه اما يجري في الظروف كيومئذ ونحو وقوله باعجبي اسم فاعل من العجب لامن العجوبة وقوله فليس مما على أنه يصح على القاعدة المذكورة الخ) يعني قوله في حيات وبعم فان كان مستقرا فهما كهيي حال من المصير المتروعه على هذه القراءة كما كهيين حبره والظرف متعلق به لكنه قدم عليه ويجوز أن يكون حبرا محذوفا ويليي المراد الظرف عما أنا هم الحاء به لعوهل كل حال (قوله ان حمل ما مصدرية) لانها لو كانت موصولة لحلا العائد المحذوف على الصلة عن العائد الى الموصول بحسب الظاهر المراد وقيل يجوز أن يكون المقدر وقاهم به عذاب اليم على أن الباء للصلة به وقديجعه ما تأتل (قوله أو في حيات) أي عطف على قوله في حيات اذا كان حبرا وقوله ما كهيين حبره المستكن في الظرف وهو حبر المتقي المستتر به أو الحال أي حال من المصير المستكن في الحال وهو ما كهيين وفي نسخة أو الحال من عامل آني أو معمولة أو منهما على عبر تعدد من الحال من الحال وقوله أي أكلا الخ مهيأ مصوب على المصدرية لانه صفة مصدر مقدر أو على أنه معمول به وعلى كلهما فقد تارعه العلان وقوله لا يحص فيه أي لا يكف به (قوله وقيل الباء زائدة الخ) مرضه لان زيادة الباء في مرفوع كلي لم يعهد ويجوز عمالا يقاس نحو بحسبك بزيد أي واستتهامه وأمثاله وقد يجاب في المعمول على ان المبتدأ محذوف صبر وارد لانه ليس مما يحس به اذ المراد بزيادتها في العامل لا في مطلق الزائدة وعلمه أيضا يصاح الى تقدير مضاف أي حراما كتبتم الخ وهو تكلف (قوله أما الباء الخ) يعني أنه متعد بنفسه لمعرفتي ويتعدى بالحاء أو بهما كذكر وفي المغرب قال ابن الكمت تقول العرب روحته اياها وزوجته اجراء أو أتاقوله اجراء على روحته بحسب معناه فراحه وراحه وقال الفراء زوجت بامرأة لغة أزد شنوءة وعليه استعمال الفقهاء انتهى والى مادهب اليه ابن الكمت أشار المصنف وعلى قول الفراء لا احتاج الى التأويل (قوله من معنى الوصل والالصاق) يعني أن الباء المتعدية لتضمنه معنى الوصل والالصاق وقوله أو للمسبة مطوف على قوله اما في الترويح الخ يعني على هذا ليست للتعدية وأوراها معنى مؤ لمعنى من ذكر وأي مشتهى وقوله اما في المعنى الخ يعني أن الترويح على هذا ليس معنى الاسكان بل معنى تصيرهم روحين روحين فلا يكون متعديا بالباء (قوله أو اما في الترويح من

(الذين هم في حوض يلعبون) أي في الخوض في الباطل (يوم يدعون الى نار جهنم دعا) يدعون اليها بعنف وذلك أن تغل أيديهم الى أعناقهم وتجمع نواصيهم الى أقدامهم هذه دعوون الى النار وقرئ يدعون من الدعاء فيكون دعا لا معنى مدعوين يوم يدفعون في نار جهنم دعا (قوله تقول مقدر تحكيه) (هذه النار التي كنتم بها تكذبون) أي بمثالي فهلك (أفسحر هذا) أي كنتم تقولون للوحي هذا سحر أفهذا الصداق أيضا سحر ومقدير الحرلانه المقصود بالانكار والتوبيخ (أم أنتم لا تبصرون) هذا أيضا كما كنتم لا تبصرون في الدنيا مايدل عليه وهو تقريع وتهكم أفسحتم أنكم كما سئلتم في الدنيا على زعمكم حتى قلتم اعا سكرت أبصارنا (اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا) أي اصلوها على أي وجه شئتم من الصبر وعدمه فانه لا يخيص فيكم عبا (سواء عليكم) أي الامران الصبر وعدمه (انما تجزون ما كنتم تعملون) تعليل للاستواء فانه لما كان الجزاء واجب الوقوع كان الصبر وعدمه سيين في عدم النفع (ان المتقين في جنات ونعيم) في أية جنات وأي نعيم أوفي جنات ونعيم مخصوصين بهم (ما كهيين) باعيين متلذذين (عا آتاهم ربهم) وقرئ ما كهيين وما كهيين على أنه الحبر والظرف لغو (ووقاهم ربهم عذاب الجحيم) عطف على آتاهم اما حمل ما مصدرية أو في جنات أو حال من المستكن في الظرف أو الحال أو من عامل آني أو معمولة أو منهما كلوا واشربوا هنيأ) أي أكلا وشربا هنيأ أو طعاما وشرابا هنيأ وهو الذي لا تنغص فيه (ما كنتم تعملون) بسببه أو بدله وقيل الجنة زائدة وما عامل هنيأ والمعنى هما كم ما كنتم تعملون أي جزاؤه (متكئين على سرر مصفوفة) مصطفة (وزوجناهم بحور عين) اما لمالك الترويج من معنى الوصل والالصاق أو للمسبة اذا المعنى صيرناهم أزواجا بسبب حور

معنى الالصاق والقران) قيل عليه انه وقع في أكثر النسخ هكذا وظاهر تكرار مع ما مر الا أن يحمل الاول على التعميم وهذا على كونه عبارة عن العلاقة المسببة ويؤيده قوله أي قرانهم واستقامة العطف بكونه مخالفا لانا نتعجب لقائل معنى الاشكال فيه وفي بعض النسخ والمراد الترديم من معنى الالصاق والقران عطف والدين أصوبهما وفي أصح من الاول ولا اشكال فيه لانه توجيه للعطف فلا حاجة الى رده وردا له تصرف لعطى لا مدخل له في حمل الاول على التعميم والثاني على التفويض أن التعميم يقتضي نفاقهما في التفويض بالعقد وهو لا يناسب المقام اذ المعتقد لا يكون في الحمد لله بالبسملة اذ تكليف ومال الراعب بعد تصويره بقوله فهم من قولهم بسم الله في القرآن روحها هو سرها كما يقال روحه امرأة ضيفها على أنه لا يكون على حسب المتعارف من المالكة كما لا يخفى المصحف لما ذكره أولا اذا رادا آخر وعلى الوجه الآخر الذي يحمل عليه الامعى السببية يتصل به قوله والملك عطف الدين أصوبهما على ما حرره وسرب بالعلم على الاول لانه أنسب للساقل عطفا معه ولا يخفى ما فيه كله من التعسف وكذا ما قيل المراد الالصاق هنا القران وهو عبر الالصاق السابق بمعنى الاتصال فلا حاجة أن يقال انه على النسخة المصحفة لا اشكال فيه وكذا ما الذي استقر عليه رأي المصحف وأما على الاولى فالمعنى انه على الاول الباء المتعدية فيما فيه من معنى الوصل وهو يتعدى بها والاحرى على أن الباء فيه للاستعانة فالالصاق الاول ملاحظ في معنى الفعل والساقي هنا المباء (قوله والملك) أي لما فيه من معنى القران جمع عطفه عليه لانه لو أريد به معناه المتبادر منه لم يعطف عليه لعدم صحة معنى وقوله أي حينان أعني بقوله لا يخفى الخ بيان لوجه التعسف وكذا ما قيل المراد بالحمد الحمد لله فلا حاجة لتنظير بل يذكره وقوله اعتراض للتعليل الخ أي لتعليل الحكم والمعنى الذين أمروا الخ تضح بهم دينهم لان الدينية انما تسمهم بايمان وكفى لهم حكمهم كما يعلم بالسلام منهم نعاو حرر عطفه على السلم على هذا أيضا وقوله للمبالغة الخ لان الدينية ذا على المكثرة فاذا حاجت كان فيه مبالغة وقوله والتصريح أي بعد ذكر المكثرة ثم علله بقوله فان الدينية الخ وهذا أفاد احتمال أن لا يراد الكثرة وهو ظاهر وفي نسخة الباء الجارة على أنه صلة التصريح أو هي للسببية تكون بمعنى القاموس توافق الصمتان وعلى حمله فالمراد به بعلمي القرائتين أو مي الجمع الذي هو معنى المصردلان الاصل توافق القراآت في معنى ذلك واحتمال كونه جمع الجم لقلته بعيد فتامل (قوله أنه لا وجه له الخ) (قوله وقرأ أو عمرو أو أحدهما) بقطع الهمزة ووصلها وأسكان التاء ولون بعد العين وألف بعدها والباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين وتاء بعدها وبقية القرآت منصوبة في كتب الاداء وقوله في الايمان أي على حكمه ما لما يجيء في كاية شرائه كلامه وقوله وقيل بايمان حال من الصبيان الخ وفيه وجوه أخر تعلقه بما بعده على الاستئناف والمعنى أن ألحاقهم بسلك ايمان عظيم وهو ايمان الآباء أو وهو متعلق بما قبله وهو الذي حوّل عليه المصنف والزمخشري مائل لهبوه واذا كان الحال من الصبيان فهي مؤكدة وقوله للتعظيم لان المراد بهم ايمان الآباء كما مر وقوله أو الاشعار الخ فالمراد بايمان الاولاد كما أنه على الاول ايمان الآباء ولا يرد على حكمه بالاسلام أنه جمع بين مسلمين حينئذ كما توهم وتوجيه على هذا السكسر واقبل عليه أنه لو كفر أحدهما ولد آخر أيضا والظاهر أن المراد منه حقيقة الايمان بعلة نعم فهم مراده الآن المعنى حينئذ بايمان ما صدق عليه انه ايمان ولو لم يتكرم بعده فتدبر (قوله لما روى الخ) وهو حديث مرفوع رواه البزار وغيره وظاهر الحديث أن الرفع بمعنى الاسكان معه لا انتقالهم أحيانا ولو قرىء وعليه ظاهر الاحاديث المرفوعة من أحد ولعل مخصوص بعض دون بعض وقوله لتوجهم عبيه قوة العين كما به عن السرور كما هو مشهور في اللغة وقوله وقرأ الخ أي صبيغة الجمع والصاد المكسرة (قوله فانه كما يحتمل الخ) فهو ما عطاه تلك المادل تكرر ماسه من غير نقص من ثواب آبائهم وقوله والباء هي للمقسم الاتصال وهو معطوف على قوله قرأ أن كبر مقدر وقرئ الخ وقوله ومعنى الكل واحد وهو التنقيص من الثواب هنا وقوله فكما الاستعارة والمعنى حطهما من العداب كما يحط الرجل من يدي من تهمه ولذا عاله قوله أطلقها وجه تركها النص المفهوم من السياق

من معنى الالصاق والقران والملك عطف (والدين أصوبا) على حوزا في قراهم بأرواح حوزوها مع موتهم وقيل انه مبتدأ خبره (قوله فانه لا مدخل) وقوله (أي التعيين) أي بتهم بايمان) ألحقناهم وقوله أن أعاد من وتحقيق اعتراض للتعليل وقوله الخ كذا تهم دريتهم بالجمع وضم الذال المعجمة في أكثر النسخ والتصريح هان الدرية تقع على الواحد والاكثر ما يجيء لهم في الايمان وقيل ما ما لك من الصغير والدرية أو هو جمع وسماهم ذرياتهم أي باعتبار أصولهم أو الاشعار بكثرتهم في المآل وقوله والتعظيم أو الاشعار ما يكفي للالحاق المتابعة في أصل الايمان وقوله (أي بتلقين الخ) تفسير لقوله بسلام (أي ألحقناهم بهم في دخول الجنة) أن الله الدرجة لمن يرضى عنه عليه السلام قال ان كانوا يرفع درجة المؤمن في درجته وان كانوا دونه لتقر بهم عينه ثم تلا هذه الآية وقرأ ذرياتهم بغير ألف على التوحيد (وما ما لهم من شيء) وما اختصاصهم (من عملهم من شيء) (الناهم) وما ألتناهم بما يخل بكون بعض جبا الالحاق هو اعطاء الاعلى بعض ثواب الادنى مرتبة الآية اعطاء الاعلى بعض ثواب الادنى يحتمل أن يكون ما تحصل علوهم وهو الادنى كمال وعدم نقصانهم من ثواب الاعلى وهو أن كبير الدرجة لا يكون أعلى من صغيرها وقوله أن كبير الدرجة لا يكون أعلى من صغيرها وقوله أن كبير الدرجة لا يكون أعلى من صغيرها وقوله

وهو أفرس من كونه للرقبة وان كان القلب شاع به ايضا مجاز بعرض النفس أيضا والتجوز مع التقدير يضعف وقوله بعمله اشارة الى أن معمول مرهو مرهو لا محمد كونه مرهو مرهو لمحمد الله على طريق التخييل او الى الكسر على المدين ونصب العمد من هويه ما على عمل صالحا أذكى دينه وطاعته من الرهن كما صححه في الكشف وفي الحديث الصحيح كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها وأما كونه اشارة الى أن الكسب خصوص العمل الصالح ونحو المؤمن مرهونة بما اكتسبت الاية فمما لم يقل به أحد فليحفظ وأما كونه اشارة الى أن كل أحد مرهون بعمله فمما لا يخفى على المتأخرين شاع في الزيادة واحتمل الامداد بالخصوص والمداومة وكونه وقتا بعد وقت من معلوم المدة ضعيف وقوله يتعاطون خبره جملة وأهم الخ أصل معنى التارع تعاطى من القرع بمعنى الحذف ثم استعمل في القاصر بجعل الاقوال وتراجعها مرة بتجاذب الاحسام وكذا في المحاورة يقال تارعا الحديث اذا تجاذباه ثم أجرى بمعنى وهو استعارة كما في قوله ٥ أحد ذيا طراف الاحاديث بيننا وما هنا استعير لتعاطي الكلمات أي أداروها بين الناس وأصله تعامل من السطلان أي الدم يعطيه الساقي عادة بشاربه أعطاه وقوله تحاذب تعامل من الجذب اشارة الى معناه الاصلي المستعار منه وقيل انه اشارة الى أن بعضها ملاصقة وتحاذب الشقة مسرور هم (قوله وان كان أشد الصبر) ظاهره أنه لو لم يكن المراد به الحرام لم يكن مؤثرا وهو غير مستقيم لان الحر كالامه مؤثر مع عدمه كذلك الكلام مؤثر كما صرح به الحوهري وغيره من أهل اللغة والكلام لا تسبي كما مما الاداء امتلأ ثم حرا أو كاما فرسه مه وقد تطلق على الحرمة هي معنا والعلاقة المجاورة كما ذكره المصنف وقد شاع وقولهن الخ اشارة الى أن الطرفة في قوله هي محاجرية والمراد ما ذكر وقوله ولا يتعاونون ما نؤثم ما عاطفا على ما مجاز عاطفا الى الاثم أو معلقا الى الايواد والتكلف خالتعليل للتشبيه وقوله فمثل قوله تعالى لا يجدون أي في الاختصاص المأخوذ من التعديم لأن معناهما واحد وقوله فلكاتم الخ قدره نظرا لقاعدة المجاورة والتعدية وقوله فمصور صوره هي الام وقوله فمصوره أي صانع أقلامهم إيكون والحاصل قيل وهو نقل علم لهم فلا يتوهم أنهم الحدم في الباس أنهم هم حدم في الآخرة أيضا وليس كذلك ومرض كون المراد الاختصاص بالولاد ولا مانع للاذان السكير عن صحة كما توهم بل لان التصوير مهم الطبائع يوجب وسعة الحلمة الى الاولاد دعير صاحب المقام الامتنان وقوله فمن ياسمهم وصفاتهم بيان لوجه التشبيه من سمية (قوله فاختص من حسبان الله) تقدم أن الاشتقاق مما يتبع حروف

الله عليك كما تقول ما الا بمعرفة محمد الله واعماله ومادكره المصنف أقرب الى الوجه الاخير لكن الانعام ما حوى من نعمة ترك لان المقصود نعمته عليك وهي تصدد الانعام وذكر اسام الله عليه مع اعترافه به هو عين الجحد بذلك أو درجه فيه وأقربه على سوال المتعارف في قولهم ما أتعدد الله واحصاءه كذا وأما احمال القسم بعيد في سياقه وان قيل به في العلم وأعدده ماقبل من أن النعمة مخارجي الجد علاقة السببية فانه تعسف وتكلف ظاهر (قوله كما يقولون) اشارة الى أنه لقرة علمهم وابطال معاقلهم فيه والادلة لسان عليه باتفاقهم كرمع اتساعه عن أكثر الناس وقوله ما يطلق الموص من حوادث الدهر قال المرزوقي رحمه الله تعالى في شرح قول الهذلي * أمن الموت وبه تتوجع * الموت قدير اده الدهر اذا أريد هلاك ما رايه وبريه لانه مدكر وهو موص من المزمن بمعنى القطع وسه حمل سيء أي مقطوع وقدير اده المنية حيث وقد وذى بريها وقدير جع له ضمير لهم كقول عدى

من رأيت الموت عير ذي أنهم * داهيه من الموت حمير

مقال عبرون لقصد أنواع المايا وبريها وبها حكى عن أبي عبيدة ران عليه الدهر أي رل وبكون مصدر راعى الشيء والمراد به حدثان الدهر وصروفه وبقال راى وأراني اذ فقوله ما يطلق على أنه مصدر راه اذا أظلمه أو يجعله حوادث الدهر لانها مطلقة مصرحها بالمصدر مما لمقلة الموص بمعنى الدهر وبريه صروفه وقوله وقيل الموالح الخ بمعنى المراد بهذه الموت والانهم مشتركة بينهما كما عرفت ومرجعه لان الريب لا يلائمه ظاهر اعلى ماصرحوه وانما اصر المرزوقي مرولي المنية فلا عار عليه وقوله وفي الكشاف انه أشبه اذا أراد المنية فالظاهر أن قوله شعوب أوعلى المنية وبث أو عدوث * أمي الموص وبريه تتوجع ظاهره أنه الدهر اه لايجمي أفضله بحاتقدم لك (قوله صول من سمه الخ) أي على المعنيين لان الدهر يقطع الاعمار وعجر هاوالموت قاطع الاماني والمدات ولما قيل المنية تقطع الاسبة وقوله قل تر صوانهكم بهم وتهديمهم (قوله لهد الناقص الخ) يعني أن وسمهم لها كالهاء والشعر المقتضيين للعقل الدم والصلعة الوعدة مع قولهم انه يحسن تاصل أعرف عن أنهم لعبرهم وصعبهم وقعوا في حيص بيص حتى اصطر من قبولهم وتناقضت اقوالهم وكدوا أنفسهم من حيث لايشعرون وقوله فصلى عقد لانه سلسلة سود اوبين مع الادراك مكله عطاء وقوله محيل اشارة الى الشعر المطبق والتصيل صلب الشعر الغوي أيصا واذا قيل أعدها كله (قوله مجارعي أذاتها اليه) قال الشارح المحقق هو كقوله أصابوا ملك تأمرني الآية جعلت آمرة على الاستعارة المكنية فشبهه العقول بسلطان مطاع لشبهها معه اوالمس وبثت فلا امر على طريق التصييل قيل وهو وجه آخر عبر عاذكره الشراح فانهما أراد أن الامر مجارعي التأدية الى التي تعلاقة السببة وهو وجه آخر صحيح في حد وليس كما قال فان الزمخشري قال هو مجاز لان اذاتها الى دلك قال الشراح اللام للتعليل أي اساد الامر الى الاحلام مجاز والمجاز أن أحلامهم مؤديه الى دلك كالامر وهو ظاهري الاستعارة وقد صرح بخلافه هاهنا بذلك تدبر (قوله احتقه) التقاب أي امراء واحتقه بطريق الكدب من عدهه وصير المعمول للقرآن وقوله وعادهم أي مع علمهم بأنه لا رب فيه ولا يعارضه ولا يعارضه وأنهم تناقضهم كما قيل فليس في الكلام مايدل عليه وقوله كبير عي تعدوا أي وقع منهم التعدي والامر بالمعارضة مع عجزهم واعيائهم وهو مبني للمجهول والجار والمجرور وصعة صعبا قائم عليها فانتصب على المثال وصعبا صعبه كبير وفي نسخة المتحي عي عدوا بالبين المهملة مبني للمعلوم أو المجهول من العدد والمراد المعدودين الباهر والكاهن والمجنون الذين شوهد من حالهم مايقتضي خلاف مدعاهم والظاهر أن النسخة الاولى أصح وأنسب فتأمل (قوله مهجورة للاقوال المذكورة) في حس الله صلى الله عليه وسلم والقرآن بالتصدي عادا تعدوا وعجزوا عما لوه وصحة الذي وقوله وعجزوا عن عاد اسعد عاهم في القول على عبره بطريق القرض مع ما مرّ من ظهور مساده وتناصه وكون الكلام المسوه اليه أظهر وعاد اما من المقول لانها في تهدمه وقد تسأيس

أظهر وهو يظهر شيأ مما أمروا الكهان الى الآخر كونه صار كلها أو معدما لكلها فتعدا أم مستعرف حدثا لخلاف الكلمة ماه مما لم تجزه العقول القاصرة عن ادراكه فاعقل من أنه غير ظاهر وأن لا ظهر أد. قال ان القول بالتقول أظهر بطلانا ليس شيء يلتفت اليه (قوله أم أحدثوا وقد ترى الخ) هذا الظن الخ بين معنيي المتردد أو هي الخفية والمحارلانه مسير للحق وهو يكون بمعنى الاحداث والتقدير كأنه من مرادا وهو ساعد المصحف وهذا ليس من محل الاحتلاف لارادة أحد هذا وهو الاحداث بالاصالة والآخر بطريق الفروع والتبعية فيكون كعطف الآلة الشمس على الحرم والصوء ومن على هذا فما ثبت لهما من الاصرارات الواقعة للترقي في تجهيلهم وتسفيه أحلامهم قلنا قال المصنف أم أحدثوا الخ مسلم الهما لا يصور أن يكون لان تعلق الخلق بالخالق من الصرورات فاما أن كروا الخالق يعرأ في يوجدا دون خالق فليس المراد أم حدثوا لكه عمر أحدثوا لما كله الطعام فالاشارة الى أن الحدوث من غير محدث في الاستحالة بمنزلة الخلق من غير خالق وهذا هو المراد من المسألة المذكورة فليست شيء تعتد به هاهنا تأمل (قوله أو مس أحمل لاشيء من عادته وبحاراة) اشارة الى صحيح حرمي على أن من للتعليل والسببية على معنى أم حلقوا من عبر عمل ولا لعابه ثواب وعقاب وفي تصويره عادة كرشي؛ وقوله يبدو الاقل أي تصويره الاول لقوله أم حلقوا من عبر شيء أم أحدثوا لكفترى ما لا محدث ومفتقر لا بهم اما حلقوا من غير خالق عقد حلقوا أمس مع ولو كان معاده لم يحلقوا المراد تم القائد لان مقتضاه أن يقال لم يحلقوا المراد أم حلقوا لهو يحاربون بالتوالد لا بالعقاب ملا وقوله ولقائل أي لكون معاده أم حلقوا أم أحدثوا هم كرتعده سنة حلق الارض والسماء اليهم لا تمس يحلق حصه شيء على حلق عبره ولا له لو لم يكن معاد حاد كرمل على العموم لعدم تركه معلوم لم يصح مقابلته للمعدوم لم يقع الاصرار في موقعه (قوله وأم في هذه الآيات منقطعه) فتعدد سل والهمزة على ما هو المعروف عندا هل ومعنى الهمزة فيها انها تستعمل اذ معها هل أكان كذا وكيوم منقطعه استحار أو الفقاء وكثير من المصريين وعلى على الحلق أيها تتصل والمراد بها الاستفهام كما قال المعرف وعبره واذا كانت منقطعة فالاصرارات بها واقتضى تعديل الترقي وتحققها على وجه أبين بمعنى الكشف عراء الله حراء لا الامر يد عليهم أي أراد بهم الظهور وأنه من المعاني فليتطرف (قوله أداستناوا من حلقكم الخ) يعني أيهم وان أسندوا خلق الحيوانات والارض وحلق أنفسهم الى الله اداستناوا من الخالق لم يحلقوا لهم من حرم ولا بقين أداولو كان كذلك عندا دمن عرف الخالقة متصل أمر موا بعادته وقوله أداولو أيضا الخ بدل لان أيهم حمل كلا اصاف وهو تعليل لمقتدر اد القدير فالاولى من عيز بق أو ولا يقال بهم بلبس حتى التعبير حينئذ بقال والله كافيا (قوله سراش ورقه) قيل انه اشارة الى تقدير المضاف في الوجهين والظاهر أنه سان للمعنى المراد على أنه على طريق التمثيل وأن المراد أن التصرف في الكائنات بأيديهم أو باحاطة علمهم بما في العالم حي بحتار وقيل التوقف من أراده وبر صوا الهاس اربوه (قوله العالمون على الاشياء) معنى سطر فيهم وعلى من سطر عليه اداراقبه وليس مصعرا كما يتوهم وقوله بأن على هذه الرمة الاجمه ألفاظ أو بعض المصمات مهيى وسيقر ومسطر ومسطور والحدس الاصباء وهو تحمير اسم حمل ووقع في شعر امرئ القيس وقوله مما عدين به يعني أن الظرفية على حقيقتها وليست في معنى على كما في قوله لاصلبنكم في جدوع النخل كما قيل والجار والمجرور متعلقه محاس وهو حال أي حسا عدين به وقيل اله بشيء أي أنه بمعنى المعبود ولا حاجه اليه وقوله الى الكلام الملائكة اشارة الى تقدير متعلقه وأنه يتعدى بالى كما يتعدى حده لا بنى ولو حمل مولا مرة الملازم أي بقع مهم الاسماع عاد وقوله ليعلموا الخ اشارة الى أن مادكر كما به عن علم الكائنات وقوله بحيث تحصر لسلطان وواضحة تدل على أنه من أبلى الملازم وقوله قصد الخ لانه المراد من الاتيان بها (قوله به تسفيه لهم الخ) يعني أن هذا هو المقصود منه فالمعنى بل هم سمعها لصدور رسله عنهم وقوله يترق روحه الخ اشارة الى ما للانبياء عليهم الصلاة والسلام من الاتصال الروحاني الذي سماه الحكماء انسلاخا

(أم خلقوا من غير شيء) أم أحدثوا وقد ترى من عير حدث ومتقد طلبا لما يسدوه من عير حدث لاشيأ من عادة وتحاراة أو مس أحمل لاشيأ من عادة وتحاراة أو مس أحمل لاشيأ من عادة وتحاراة (أم هم الخالقون) يؤيد الاول فان معناه أم حلقوا أنفسهم وهم لا يعلمون فكيف يعلمون حلق السموات والارض) وأم في هذه الآيات منقطعة ومعنى الهمزة فيها الانكار والتوبيخ على ما تقرر في علم المعاني (بل لا يوقنون) اداستدلوا بمن خلقكم وحلق السموات والارض فالوا قد اداولو أيقنوا حلق السموات والارض علموا أن من قدر على خلق ما أعبر صواب عباده (أم عندهم خزائن ربك) أم خزائن رزق ربك حتى يتصرفون فيها كيف شاؤا أو خزائن علم ربك حتى يقولون ما شاؤا (أم هم المصيطرون) استار به كحته (أم لهم سلم) كما قالوا العالمون على الاشياء مدر وم وهم أعلم الناس بالسبب وقرأ أفعل وبعض عباد بن العباد والراي وجزم يصعدون عن حماد بن العباد والراي والكاف والباء للالصاق والمقلوب العابد المستعلة (فليأتوا بسلطان مبين) ما عدين به الى السماء (فيستمعون فيه) أو بأبي الهم من علم الى كلام الملائكة حتى يقولوا ما بالهم ما عدهم الى الصيب حتى يقولوا هو كذا فيما ان ما عدهم (سلطان مبين) بحجة واضحة تدل على أنهم من أبلى الملازم (أم له البنات ولكم البنون) لا يعتس العقلاء وانما يأتي هذا بأنه لا يعتس العقلاء (أم تسألهم أجرا) على ما هم عليه من الباطل (فهم من مغرم مثقلون) يتطلع على الغيب فيه ويخبرهم

(أم تأليهم احرا) على تبليغ الرسالة (فهم من مغرم) من التزام غرم (مثقلون) لعجزهم لثقل حملك زهدوا فى اتباعك (أم عندهم الغيب) اللوح المحفوظ المثبت فيه المغيبات (فهم يكتبون) منه (أم يريدون كيدا) وهو كيدهم فى دار الندوة برسول الله صلى الله عليه وسلم (هالذين كفروا) يحتمل العموم والخصوص فيكون وضعه موضع الضمير للتفصيل على كفرهم والدلالة على أنه الموجب للحكم المذكور (هم المكيدون) هم الذين يحيق بهم الكيد أو يعود عليهم وبال كيدهم وقوله فهم يوم بدر أو الماحون فى الكيد من كادبنه مكده (أم لهم اله غير الله) يعينهم ويحرسهم من عذابه (سبحان الله عما يشركون) عن اشراكهم أو شركة ما شركوه به (وان يروا كسفا) قطعة (من السماء ساقطا يقولوا) من فرط عنادهم وصلادهم (سحاب مركوم) هذا سحاب تراكم بعضه على بعض وجوز أن يراد به أنه طبق جميع السماء (هذدهم حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون) وهو عند النفخة الاولى وقرئ بالفتح وقرأ ابن عامر وعاصم يصعقون على المبنى للمفعول من صعقه أو أصعقه (يوم لا يغنى عنهم كيدهم شيئا) أى شيأ من الاغناء فوزن المصدر (ولا هم ينصرون) يمنعون عن عذاب الله (وان للذين ظلموا) يحتمل العموم والخصوص (عذابا دون ذلك) أى دون عذاب الآخرة وهو عذاب القبر أو المراد حقد فى الدنيا كقتلهم ببدر والخطب مدر والخطب سير (ولكن أكثرهم لا يعلمون) ذلك (واصبر لحكم ربك) بامهالهم واغائك فى عذابهم (فانك بأعيننا) فى حفظنا وكلاءتنا (وسبح بحمد ربك) وجمع الضمير فى الصبر والمخالفة نظرا لمعنى من (حين تقوم) من أى مكان بقيت أوفى مجالسك أو فى الصلاة

وهو اشارة الى ارتباط الآية بما قبلها من قوله أم لهم سلم الخ وقوله من التزام مغرم المغرم مصدر بمعنى التعنى العرم والعزامة وهو كما قاله الراغب الصبر بالمال من غير جباية ثم تضمنه معنى مشاق فاستعير لكل تعب والى اتباعك أى أمم عدهم العسف ومسار العرض فى الكشاف والقرام الانسان ما الذى عليه فيكون هذا تصوير المعنى غير تقدير فيه والحق الذى تقتضيه الفصحة الاول وقوله يحاولون الثقل أى يحاسبون عليه فيكون مثقلا بالمغرم وقوله فهم يكتبون من الكتبة الحمل حتى يقال أثقلها الدين ونحوه وقوله فهذا اشارة الى الزلل أو المغرم وقوله اللوح المحفوظ تفسيره لقوله عندهم ولو قدر به مضاف أى علم الغيب وكيدهم ما يريدون بمحمد صلى الله عليه وسلم من المكر والاحتيال بالقعود له فى دار الندوة وقتله أو وقت الهجرة وكان نزول هذه السورة قبله كما ورد فى الاثر (قوله يحتمل العموم والخصوص الخ) فاذا أريد بالخصوص وهم كفرة قريش السابق ذكرهم المردود لكيدهم كان الظاهر أن يقال فهم المكيدون كما فى المطلع المغير مقام الضمير المذكور وقوله وما لهم كيدهم المراد به جزاؤه على حذا مال وقوله فهم الخ وقصة مدر فى السنة الخامسة عشر من النبوة قبل وقت الهجرة بثلثة أعوام كما مر تقريره (قوله احس عسر تمرة الخ اشارة الى ما ذكره بعض المفسرين من أن الآية نزلت فى أحد حين رمى عتبة بن أبى وقاص شفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى السفلى فأدماها وكسر رباعيته وشج جبهته الشريفة وكان ذلك يوم السبت للنصف من شوال سنة ثلث من الهجرة وقيل سنة أربع وقيل سنة خمس وقيل سنة ست وقيل سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل سنة تسع وقيل سنة عشر والاول هو المشهور وقوله فهذا اشارة الى ما ذكر من أن الآية نزلت فى أحد وقوله وان كان الانتقال الخ جواب لسؤال مقدر تقديره كيف يصح ما ذكر من أن الآية نزلت فى أحد مع أن السورة مكية وقصة أحد فى السنة الثالثة من الهجرة والجواب أن الانتقال لشبه بين القصتين فى بعض الامور وان كان الانتقال لشبه بين قصتين فى أمر ما يصح ذكر احداهما فى أثناء الاخرى وقوله فلا يضر ما قيل من أن الآية نزلت فى أحد لا ينافى ما ذكر من أن السورة مكية لجواز أن يكون بعض السورة مكيا وبعضها مدنيا وقوله فى وقت الهجرة أى بعد مضى ثلث سنين من النبوة وقوله وكان نزول هذه السورة قبله أى قبل نزول الآية المذكورة وقوله فى وقت الهجرة أى بعد مضى ثلث سنين من النبوة وقوله وكان نزول هذه السورة قبله أى قبل نزول الآية المذكورة وقوله فى وقت الهجرة أى بعد مضى ثلث سنين من النبوة وقوله وكان نزول هذه السورة قبله أى قبل نزول الآية المذكورة

الآية أستحسن لك أن تؤتى البك مهوياك لما أمره به على العموم وهو راجع الى التفسير الاول لا وجه آخر كما تومم (قوله وان العادة الخ) يحتمل التعليل للتعميم خصوصه ويحتمل أنه تفسير للتعميم يطلق العادة وقوله أقول مالك كإشارة الى دخول في عموم ما قبله وقدمه على قوله لمس الميل للاعضاء لما ذكر ومولد واذا أدبرت اشارة الى أن المراد ادبار هاوقت الادبار وهو آخر الليل وقوله في أعضائها اشارة الى أن المفتوح جمع دبر بمعنى عضو وقوله اذا عبرت اشارة الى أن المراد بكونها على عشرة اعضاء طهورها وهو انما يصح وجها على الاتمق أو بعضائها لكونها تحت شعاع الشمس والحديث المذكور موضوع كما تومم ا (تمت) السورة بحمد الله والصلاة والسلام على سيد ناومولد ناوعلى آله وصحبه

﴿سورة القلم﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله مكية) على الاطلاق وقيل بعضها مدني كما في الاتقان وقوله احدى الخ الاستظلال في قوله الاثنا عشرية الخ وقوله أقسم بعض الصوم الخ اشارة الى أن أصل القسم اسم جنس لكل كوكب ثم صار علما للعلمة للثريا وتقدم العموم لانه الاصل في الوضع وقوله طه أي أنعم وعوضه كم ولو كان بمعنى اقربا واداد كر قوله جملتا كلته وسر باعلى ظاهره وكان حقه أن يقول فيهما (قوله اذا عبرت) صريح قوله اذا هوى وقد اختلفوا في تعلق اذا فقيل متعلق بأقسم المقدر وأورد عليه أنه اذا وقع الاقسام الاثنا عشرية كلها دالة ومعاها على الحال واذا الاستقبال فكيف يتلاقيان حتى قيل ان الزمخشري رجع عنه وجعله متعلقا بمحذوف تقديره وهوى الصم اذا هوى وقيل اذا جردت فرد الوقت لاستواء الحال والاستقبال عنده تعالى وقيل انه متعلق بعامل هو حال من الصم وأورد عليه أن الربان لا يكون حرفا ولا حالا بل اسم جنة كما هو أن المستقبل كيف يكون حالا الا أن تكون مقدرة أو تتجرد اذا المطلق الوقت كما يقال بعضهم الخليفة اذا مات سعى معتمدا بمعنى سعى على الاطلاق كما ذكره الصفا أو الصم تعبده طاهرا وعبروا أشبه الحدث كإبصان الوردي اباد وقد اختلفوا في المعنى تعلقها بالقسم وأجملهم الحال حاذفة عن الاستقبال وسيأتي تتمته ان شاء الله تعالى ثم اعلم ان الهوي نوعه كالعروف وهو هبوط ما عن مطلعه أو سقوطه من مقره وهذا حاصل تفسيري القمص كما قاطوع وأما تفسيره بالاقتناص فهو على أحد الاقوال وتحول الصم فيه أصالا أن يبحص الصيد كما قيل طاه بيده الى أحد وتخصيص القسم وقت الاهوي لدلالته على حدوثه الدال على الصانع وعلمه وقدرته كما قال الخليل عليه الصلاة والسلام لا أحب الآفلين وقوله طاه الخ تعليل لتفسيره بما ذكر على أنه مجاز كرعلى أنه حقيقة (قوله هوى هويا الخ) اشارة الى أن هوى مشترك بين الصعود والهبوط وانه قد يقترن بين حد يهما لا بين حدهما وحدا عما احلفه بعد أهل اللغة على ما أشار اليه المصنف كصاحب القاموس فهوى هوي ككرمي يرمي هوا بالضم في السقوط والعروج المشابه للسقوط وبالضم للعلو والطلوع وقال أخرى بمعنى هوى وهوى يهوي بين الهويين بهما أيضا أن هوى اذا انقض لمعربعيد وأخرى اذا انقض فوجدا ما ارصاه اقتفتوه من أهل اللغة على اختلاف عبه (قوله أو بالضم من نجوم القرآن) معطوف على قوله بعض النجوم والصم المقدار النازل من القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم واذا هوى بمعنى اذا نزل عليه من ملك الوحي حسبما نزل صلوات الله وسلامه عليه وقوله اذا سقط الخ على أنه من الهوي بالضم أو الفتح وقوله على قوله كما هو أكثر السمع متعلق بقوله أقسم سال لانه جواب القسم لا قوله ما كذب الفؤاد كما قيل ووضع في بعضها على قواه فهو جمع قوة متعلق بقوله اربعم وبعبه تجمع والمراد الهوي السابعه وهوى من الهوي، الصم" وقد صحبه بعض المتأخرين (قوله ما عدل) أي عن الحق والدين القويم فهو استعارة وتمثيل لكونه على الصواب في أقواله وأفعاله وقوله وما اعتقد اطلاق النبي الجهل مع اعتماد فاسد وهو خلاف الرشد

(وص الليل بعبه) فان العادة فيه أن يشق على النفس وأنفس الرياء ولذلك أمره مالك وقدمه على العمل (واداد ابر الصوم) أي أدبرت الصوم من آخر الليل وقرئ واذا أدبرت الصوم من آخر أوخبث بالغين أي في أعضائها اذا عبرت أو خبثت من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الطور كان حقا على الله أن يؤتيه من عذاب واس جهنم في مثله

﴿سورة نون﴾

مكية وآياتها احدى وأمان وستون آية

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿نون أقسم بعض الصوم أو على النفس وأنفسها الرياء واداد ابر الصوم أو والصم اذا هوى) أقسم بعض الصوم أو أوخبث بالغين أي في أعضائها اذا عبرت أو أنجيروم القيامه الثواب له عليه اذا عبرت أو أنجيروم القيامه أو أقسم وطلع فاه بقال هوى هويا بالفتح أو أقسم بعض نجوم القرآن اذا نزل أو السالت اذا سقط على الارض اذا هاوا رتبع على قوله اذا سقط على الارض اذا هاوا رتبع على قوله (ماعدل صاحبكم) ما عدل محمد صلى الله عليه وسلم عن الطريق المستقيم والمطلب لغير شر (وما غوى) وما اعتقد اطلاقا

فيكون على هذا عطفه على قوله ماسمل من عطف الخاص على العام اعتناء بالاعتقاد واشارة الى أنه المقدار
وقوله والمراد الخ قوله ماسمل وماعوى بيان لما كانت قريش تسميه اليمين الصلال في تركه ما كانت عليه
آباؤهم وأمهاتهم الكفرة منهم حتى كانوا هم اولون لمن أسلم منهم صبأ وقال صاحبكم ما أكيد الاقامة حظة عليهم
لانهم مصاحبون لهم أعلمك (قوله وما يصدر عطفه الخ) يعني أن الصبر الذي صلى الله عليه وسلم
لتقدم ذكره في قوله صاحبكم لما القرآن كقوله هذا كاسا يطق عليكم بالحق وأن بعد بمعنى والمعروف عطف
تأكيد التعميم معنى الصدور وحمل عطفا لخصوص القوله القرآن توطئة لانه لا دليل بعد على عدم الاختصاص
والهوى كل ما تهوى النفس وتشتهيه وقوله والمراد بالقرآن حمل القرآن لفهمه من الساق أو لما يطق به
مطلقا كما يدل عليه العمل وقوله ووجه الفائدة اشارة الى أن المناسب ترك المفعول (قوله واختيجه) أي
عادكر في الحلم ما هي برأي الاختصاص بالانبياء وفي نسخة من لاري الاختصاص بالانبياء عليهم الصلاة
والسلام وهذا على أن الوحي الساقي وحمل صحيح هو لما يطق للقرآن لانه حينئذ في قوة قياس هو جميع
ما يطق به وحي والاختصاص ليس بوحي فالذي يمكن ما يطق به باجتهاد وأجيب عن الاستدلال الآية بعد
تسليم أن الصبر هنا ما يطق به القرآن كما رجحه المصنف بأنه اداأدى في الاجتهاد بوحي من الله كان اجتهاده
في أمر وما يقره عليه وحي أيضا فجميع ذلك منه ولم ينقض به الحصر الواقع في الآية وحاصله مع الكرمي
أي لا نسلم أن الاجتهاد الذي سوغه الله لنبيه وحي (قوله وهو بطريق الخ) ايراد في الرمخشري
عبارة كرمي الحواب السابق كما اعترض عليه أيضا بانه يلزمه أن تكون الاحكام التي استنطها
المجتهدون وحيا وردبأن الوحي أعم الذي أوحى الله أنه يجتهد فلان في موضوع كذا وأما ذكره المصنف
فقال في الكشاف معناه ما ينطق الرسول الا بما يوحى اليه وهو مدلول قوله عليه الصلاة والسلام
حكمي أني كل ما ألفيته في ذلك فهو مرادي فيكون وحيا حقيقة لا اجتهادا حتى يطعن الاديب المدكور بانه
لا معنى لما يتبادر من أن الوحي الكلام الخفي المدرك بسرعة فلا يرد ما ذكر على المصنف
(قوله شديد القوى) اشارة الى أن الصفة المشبهة مضافة لفاعلها وقوله هاء الوصلة الخ بان لشدة قواها
ثمت من آثارها وقوله حصافة منع الحاء والصاد المهملتين مصدر بمعنى الاحتكام وهي محصولة العقل
والتدبير وهذا بيان لوضع اللفظ لان العرب تقول لكل قوي العقل والرأي ذو وحصافة أمررت
الجمل اذا أحكمت عمله والاوصاف الملائكة تمثل عبر ظهر وكما يقتضي ظهورا لآثار البديعة فاعرفه
(قوله فاستقام على صورته الحقيقية الخ) صراستوى لاستقام وأشار الى أن الاستقام ليست صفة
الاوصاف بل كونه على حقيقته الاصلية لانها أتم صورة فهو من استوى الفراد اصم وكون استوى زيد
بهذا المعنى لاحماه بعيد وانما الحماه ما يحفظ أو ترتب عليه ما هاه لم يسمه والذي يظهر أن في الكلام
طيا لان وصفه بالقوة وبعض صفات الشديد تدل على أنه رآه في غير هيئته الحقيقية وهذا تحصل جواب
سؤال مقدر أي جعل رآه على صورته الحقيقية فصل بهم مرتقلا أراده منه فاستوى الخ وعامل من أن
الماء سمية فان تشكله بشبه في قوته وقدره على الحوارق أو عاطفة على علة أي علة على غيره صورته
الاصلية ثم استوى على صورته الاصلية لايحتاج الى أنه لا يتم به المنام الكلام ويحسن به النظام (قوله
قبل الخ) الحديث ص رواية الترمذي عن عائشة رضي الله عنها ولكنه ليس فيه أن أحدا من الانبياء
عبده صلى الله عليه وسلم إيره على صورته الاصلية بل اعم منه المصنف فان الذي صح أنه رآه على صورته
مرتين مرتين في السماء ومرتين في الارض بصاد وليس فيه بعدي رؤيه عبده من الانبياء ولما قال ابن حجر عبده الله
لم أحده هكذا في الكتب المعتمدة (قوله وقيل استوى بقوته الخ) ما استوى بمعنى استولى كما في قوله
تعالى استوى على العرش في أحد تفاسيره ومحصل ما ذكره من الامور وقوله في أعلى السماء
الافق الناحية وجمعه آفاق والمراد جهة العلو امن السماء المقابلة للناظر لا مصطلح أهل الهيئة (قوله

والمراد دنى ما يصدر عطفه القرآن من الهوى
(الهوى) وما يصدر عطفه القرآن من الهوى به الا
(ان هو) ما القرآن أو الذي يطق به (الا
وحي يوحى) أي الوحي يوحيه الله اليه واختج
به من أبى الاختصاص بأن الاختصاص ينافي
أوحى اليه بأن يجتهد فكان اجتهاده وما
يقره عليه وحيا ويبطل ان ذلك حينئذ
يكون الوحي لا الوحي (علمه شديد القوى)
علمه جبريل عليه السلام علما
شديدا يقواه والوحي هو ما يطلع الله تعالى عليها قبل
الواسطة في ابداء الحوارق وروى أنه طلع
قرى قوم لوط ورومها الى السماء ثم قلبها وصاح
ديكة ونبحت كلابها (ذو مرة) صاحب
حصافة مقود أمضوا حاجتهم (فاستوى) استقام على صورته
التي خلقه الله عليها (وهو بالافق الاعلى) في أعلى
الجهة الذي خلقه الله تعالى عليها قبل
مارآه أحد من الانبياء على صورته بصير عبده عليه
الصلاة والسلام مرتين مرتين في السماء ومرتين
في الارض وقيل استولى بقوته على ملحل له
من الارض (وهو بالافق الاعلى) في أعلى
السماء والصبر يجبر على (ثم دنى) من الحق
عليه السلام

فتعلق به الخ) فالتدلي مجاز من التعلق الحسي بعد الدنو منه بلا حسي التنزل من علو كما هو المتبوء ومرجع صعود وتدلي واحد أو هو تدرج حسي بجعله التعلق بالقلب ولا تأويل بأن المراد الدنو كما في الايضاح وقوله وهو تمثيل لغرضه من الرسول الصغير فقوله تدلى معنى تعلق لان تفعله به عبارة عن وجه معنى الارض للعروج به وقيل هو راجع لقوله ثم دنا الخ وقوله وهو يقتضي أنه لما عرج أي جبريل به أي الحبي صلى الله عليه وقوله وقيل فعيه قلق على هذا وما قبله ترتبه وقوله فيأبه عروج أي جبريل به أي الحبي صلى الله عليه وسلم وقوله عبر مصل عن محله الصغير المستقر في مصعل والصاف اليه محله بجبريل أيضا وهو محله الاعلى وقوله لشدة تقوة بالهمزة فيه وهو في محله وقوله فان التدلي الخ بيان لاشتماله على تدلي محله الاصلي وهو مذكور كما قيد الصعود والاسترسال الاستواء والمد وبدل رحلي السير رأي أرسلها وهو حاصل عطيه والجبر المعلق كما قيد الصعب ويجمع بهاك الاكثر (قوله كقوله هو مني معقد الازار) بمنع الميم وكسر الفاف محل عقده سان لما فيه من التكثير والمعنى يحل طاف قوسي على صغير جبريل فانه كناية وتجاز عن لازمه وهو القرب أي هو قرب مني حكثرت مادكر أو الصغير ليس جبريل بل الصاعة شأو بلها للصعود ونحوه وطاف القوس وقيسه مايين الوتر ومقبضه والمراد به المقدار فانه يقدر بالقوس كالذراع وإذا علم مقدارها وقد قيل انه مقلوب أي طاف قوسي ولا حاجة اليه فان هذا اشارة الى ما كانت العرب تفعله اذا تعاهدوا اتحادوا أحرموا قوسيهم ويلصقون احداهما بالاخرى فيكون الطاف ملاصقا للآخر حتى كأنهما ذوا طاف واحد ثم يرمحانها معا ويرمايهم واحد امكرون ذلك اشارة الى أن رماة أحدهما رماة الآخر وحصله حصله لا يمكن خلافه كما قاله معاهدة وارتضاه عامة المفسرين (قوله على تقديركم) معنى أو تكون للشك أو للتشكيك وكلاهما عبر مناسب هنا اشار الى أنه من حمية العباد كالعرب لفعل وجوده مع تعيين لشدة القرب منه في رأي العين ورأي الواقف عليه بقال هذا الطاف قوسي أو أقرب منه كما مرتى قوله أو يزيدون فان المعنى اذا رآهم الراي يقول هم منه ألف أو يزيدون وخطاب تقديركم للكل من يصلح للخطاب عبر تعيين وقوله والمقصود أي عما ذكر من قوله دنا الخ والمراد لمكة الاتصال قوة اتصال النبي صلى الله عليه وسلم والملكة التي تعقد عليها أو اراد بالملكة الامر مهما والا ما مع من اراد تعدادها المرور وأيضا وقوله سني متعلق بتعلى وقوله واصماره أي اضمار ما معود على الله وقوله كعوله على ظهرها أي حيث أي تصير الارض وإي بمعنى لما ذكر في قوله تعالى ولو نؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة وقوله وبه تعيير المعوج به أي اداء عاد لجبريل فانه يصير كعوله عشر مني اليه ما عشتهم (قوله وقيل الصاد الخ) مرجه لان سمع الموسى لا يناسبه وقوله ودنوه أي القدسه أي من النبي صلى الله عليه وسلم ربح كلامه النبي أي علو نفسه عند الله وقوله فحمده شراشره أي بكليته بحيث لا يتوجه بعين وحد الى شيء الا الى الله عند المأمن (قوله ما رأى بصره من صورة جبريل الخ) لم يتل من جبريل تحصيلا لاستعمال ما كان في شرح الكشاف وقوله أو الله بمعنى أبرز مع تقدير أو هو الله لادلوحه لاصاعة الصورة تقتضيه وهو اشاره الى الخلاف في المرئي هل هو جبريل أو الله تعالى وقوله فما كذب تصره عاكمه بالنصب على أن المعمول محذوف للعلم (قوله هان الامور القدسية تدرك أولا بالقلب الخ) توجه لكون المراد ما ذكر وقد لا يصح قوله للمصر فيما يحكيه له فانه يقتضي عدم ادراك القلب على ترويه العين فكانه لما شاهده عند ما عرفه وتحققه لم يكذبه مؤاده عبده بعد ذلك ما ادعرفت النصر بالحذ والرسم كان ذلك وعلى المعرفه فاداً أضمر تهام عصت عبدك عبها كان وعا آخر معاوف الاول معاني عالم الملكوت يعرف أولا بالعقل فاداشوهد ذلك بالحس علم أنه عين ما عرفه أولا بعقله فلم يكذب القلب النصر بصره وقيل من أنه تعلل لقدمة مطوية معلومة تمامة بها وهي أن المرائي يمكن مثلها للبصر وأنه عرض على المذهب النبي انكر ورد تعلق الابصار أولا لذاته تعالى وللملائكة مهو على رغم الملاحدة من اتصال الابصر الشريفة المجردات ثم

(قدلى) تعلق به وهو تمثيل لعروجه ما رسول وقيل الكرسي كعوله تقرب الستة عدد اس الرسول وبحكسوب اشعار اما به حرجه عبد حصل من محله تقرب الستة قوله هان التدلي استرسال مع تعلق تدلى دلوه والحوالي القرب المتعلق (مكن) حبريل أو المراد بها المعجزات (قوله عليه السلام كقوله هو مني معقد ازاري أو المساعة بينهما (قاب قوسين) مقدارها (أو أدنى) على تقديركم كقوله أو يزيدون والمقصود تمثيل ملكة الاتصال وتحقيق استماعه لما أوحي اليه من الحق للمس (وحي) حبريل (الى عبده) عبد الله واصماره قبل الذكر لكونه معلوما كقوله على ظهرها (ما أوحى) حبريل وفيه تعيير للعوحى به أو الله اليه وقيل الصاد كما في قوله فما كذب وهو المعنى تشديد القوى كما في قوله ان الله هو الرازق ذو القوة المتين وذو منه مرجع مكانه وتبدله حذفه نشر لمرتب (ما كذب الفؤاد ما رأى) حساب القدس (ما كذب فؤاد ما رأى) ما رأى بصره من صورة جبريل أو الله تعالى أي ما كذب قلبه بصره فيما حكاه بل الامور القدسية تدرك أولا بالقلب

تصوير المتعلق ما أدركته مما يلائمه ثم ارتسامه في الحس المشترك كما تر المحسوسات ليس بشعور بتوسل عليه وأنت خبير بحقه وعيبه فعليه بيان الواقع في أمثاله (قوله ثم تنتقل منه) أي تماديدركه القلب والعمل الى المشاهدة المحسوسة بالبصر فقد اعتاد شاهد ما في عالم القدس من صفات مر آته وعقلها بالاعيان القصد ما علم عليه (قوله وما قال مؤاد مما رأته أعرف الخ) معنى أن مر قوله كلما كذا فعلى ما قال كذا فعلى ما قال كذا والعكس وهو قوله لما شاهده بصره في حظائر القدس ما أعرفك بعد ما عرفه كاشاهده (قوله أو ما رأته مقلبه) معطوف على قوله أولا ما رأى بصره وهي أن يرأى في الوجوه السالفة معنى أبصر وأرى وقوله مقلبه بصره على الوجوه وعلى هذا هي قلبية والمعنى كما بينه أنا ما أدركه قلبه فيس مثالا كما قال أمرا حقق نفسه وقوله ويدل عليه أي على الوجه الاخير وأن الرؤية فيه قلبية لا بصرية وهذا مع كون أنه في المعراج لم يرالله بعين بصره كما دهبت اليه عائشة رضي الله عنها وقوله ما كذب أي ما كذب الفؤاد بتشديد التعمل (قوله واشتقاقهما من رؤية القلب) اما اسم ظهرها وصرحها ليصرح لسلها وتدرجه به مسه على الحذال لان كلا يطلب الوقوف على ما عنده الآخر وليزيد الطمئنان كما استشعرت دزته وقوله هو بمعنى من باب المغالبة وقوله لتضمين الصلة معنى الطفر في الوجهين وكل حقه التعدي بنفي لانه يقال عارته في كذا (قوله أثبت مقام المرة وضبت بصرها) على الطريقة لان أصل المرتة ضبط مرتجز ولشدة اتصال العمل بالرسل بصره عبه طابرته كذلك وقيل به مصدوب على المصدرية للحال المقدرة أي طارلا رائة كما أنه اليه بقوله وقيل بقدوره الخ وقيل انه مصدوب على انه مصدر أي من معناه معارته بمعنى رؤية وليه يطير وقوله اشعارا الخ يعني أنه لم يقل مرتة لان مرة لتعيد أنها رؤية مخصوصة (قوله والكلام في المرتة والدتوماسق) يعني على المرتي تردد العرة أو تحرير والدتوسكان أو معنوي لمكانته وشرفه كما مر تحصيله وقوله والمراده أي بعاد كرمي الصحيحة المؤكدة كالمصدر المؤكد للعامل هنا بي الرسية والشد عن المرة الاحيرة حيث كانت عند الرؤل وكال الدتوظم حكى منها التباس لان التأكيد للمصدر يرفع الاحتمالات في مثله (قوله التي تعني الخ) فالتعني اسم مكان ويصور كونه مصدرا صناعيا وانما على الخلاق في أنه لا يعلم ما وراءها الا الله وانتهاء الاعمال اليها التعرض على الله عندها وعامة المفسرين من اضافة الشيء لعلته الفاعلية المؤكدة لاضافته وحوزان يكون المنتهى الله هو من اضافة الملك للمالك أي مدة الرتبة التي اليه المنتهى كما في قوله وان الى ربك المنتهى هو من الحذف والايصال وقول بعضهم هنا حذف المجرور والجار والوجه لان المحرور يليه كرالا ان يريد بالحذف عدم الذكر وقوله لانهم يتحتمون الخ يعني أن نحو الستر يحتم الناس في ظله وعنده يجتمع عندها للاتركة فيشهدها وتجب مدة لمالك والستر بكسر الراء وتكسر حوزه والطاء طارق علمها بالطريق الاستعارة ويرد في الحديث انها هي يمين العرش وان كل سقفة بها كقفة من قلال همر هو على هذا حقيقة وهو الاظهر وقوله الذي يأوى الخ طاما أي اسم مكان واضافة الجنة اليه اضافة حقيقية لمالبته أو هي من اضافة العام الخاص لان من قبيل مسجد الجامع كما توهم لان اسم المكان لا يوصف به (قوله تعظيم وتكثير الخ) لانه للتعريف فالموصول المعهد اشاره الى أنه أمر لا يحيط به علم الخلق فيبين ما طارقا ما يحيط به أو ذات الادخان وقوله وقيل الخ والابهام أيضا لذكر واما مصر صلة التعيين فيمس عبر قريبة ذات الطبخ وقوله ما لان وفي نسخة ما رأى وقوله مستفهمة لكسر القاف وفتحها على أنه حال من فاعل أثبت أو صفة انثا ما أو حال من مفعول أثبته وقوله والله أعلم الخ قدمه لاقتضاء الاهم وقوله أي الكبرى من آياته من باية مقدمة على المبين والخارج المحرور حال وقوله المعبنة أي المقصودة تمارأى في طرق الليل والنهار أي هي العجائب الملكية والملكوتية وقوله على أن المعمول محذوف وهو شيأ من العجيبة لا بها من أو سوزله باسم وهو بعيد لانه لا يوافق قواعد النحو بعير تكلف مع أنه يعاد كر الابهام والتفصيل وما يعيد التعظيم كما مر وزيادة من في الاثبات مما حوزه بعض النحاة (قوله بعض) هي اسم مكان معين

ثم تنتقل منه الى البصر أو ما قال مؤاد مما رأته أعرفك ١١٢ ولو قال ذلك كلما كذا فعلى ما رآه بصره وما رأته مقلبه والمعنى لم يكن قضايا كاذبا

وبدل عليه بأنه عليه الصلاة والسلام سئل هل رأيت ربك مقال رأيته بفؤادي وقر أهشام ما كذب فأي صدقه ولم يشك فيه (أفتمارونه) على ماري) أتصادونه عليه من المراء وهو المحادلة واشتقاقهما من مري الناقة كان كلا من المتجادلين يمري اعطفها حه وقر أحمزة والكسائي وحلف وبعقوب أفتمرونه أي أتجعلونه في المراء من مارية هريته أو أتجحدونه من مراه حقه اذا جحده وعلى تضمين الفعل معنى العطية فان المماري والجاحد يقتسدان بعطف عملية الحسم (ولقد رآه نزلة أخرى) مرتة أخرى عطف على الرول أفيت مقام المرة وضعت بصرها انثما ما بأن الرؤية في هذه المرة كانت أبصا بروول ودنو الكلام في المرئي والمدنو ماسق وقيل تقديره ولقد رآه مارا رآه أخرى وبصرها على المصدر والمراد به المرة الاخيرة عن المرة الاخيرة (عند سدرة المنتهى) التي ينتهي اليها أعمال الخلائق وعلمهم أو ما يرفع من هوائها ويصعد من تحتها وعندها شهت السدرة وهي شجرة النبق لانهم يختصون ظلها وروى مرفوعا أنها في السماء السابعة (عندها جنة المأوى) الجنة التي يأوى اليها المتقون أو أرواح الشهداء (اذ يغشى السدرة ما يغشى) تعظيم وتكثير لما يغشاها بحيث لا يكتنهها نعت ولا صفة وقيل يغشاها الملائكة كالعصافير للاكة يعبدون الله عندها (ما زاغ البصر ما مال يمينا وشمالا كما فعل الاعراب حين رأوا ناقة صالح عمارأى (وما طغى) وما تجاوز حد ما أبصاره شا وما عدا حتى يرى ما لا يحل له رؤيته أو ما لا يليق أن يراه غيره من الآيات (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) أي والله لقد أبصر من آياته الكبرى ما لا يحيط به الوصف من الملكوت أو ما لا يحيط به الا الله تعالى (فان قلت) ما معنى من هنا (قلت) معناها التبعيض أي رأى بعض آياته الكبرى لان رؤية كل آياته مستحيلة لانها غير متناهية (فان قلت) ما معنى تعريف الآيات (قلت) هو تعريف الجنس الذي يعرف به الشيء من غيره أي رأى بعض آياته التي هي آيات لا يعرف حقيقتها الا هو (فان قلت) ما معنى تنكير آيات (قلت) معناه التفخيم كأنه قيل رأى من الآيات آيات عظاما وقيل معناه التكثير كما في قوله ان لي لابلا وقيل التنكير للتبعيض لان رؤيته بعض آياته لا كلها (أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى) هي أصنام

كما في قول الشيخ

ما معناي يا أرض عملا الا ٥ كتمام المسيح بين اليهود

وقوله وهي معلة من لوى ما عداها أو مثلثة عضد الباء وأدلت واوا وأوتعوض منها ما عاض ان تكاثت وأحت وادا وقف عليها قلت الا يا بصلوحية الكتابة كما قيل هاه باطل اذ مثله حاشى للانظر الفطن من عبر نقل ومن وقف عليها ومنعوها ظاهر عنده وقوله التشديد أي تشديد التاء على أنه اسم فاعل من لات اذا عن كما لتأثر اليه بقوله على أنه سعى به الحاج اسم جمع حبى اطاع لامغرد وقوله صيرة صنع السين المهملة وضم الميم نحو صرعرى وعطاء بالفصحة وسركات تفيله معروفة ومنه معى أي حيث معى لا به يعي فيها أي يحير القرابس (قوله مفتان القاكيد) فان كونها ثالثة وأخرى مغايرة لما تقتضيه معانيهم معلوم عرضا لحاح لسان أو الثالثة قلقا كيدوا لاخرى بان لها بالمواعيد موقرتة عندهم عن الالف والمرى وقوله وهنده الاصام معطوف على المقول لا على القول لما سيأتي وقوله هي أي كل حم هيكل وهو البعبة وقتال الشئ ويطلق على الاصنام لانها تقاتل لا مور أو حركاس في محله وهو معطوف على قوله استوطنها (قوله وهو المعمول الثاني لقوله أمر أيتم الخ) قدم ضرورا لان الكلام في أن أيتم أو جعلى أحرى وفي كيمية دلالتها اسكاريات الله كما مر ... لتهاما حل في عهده وهو المقصود منه وكتابه عبها الا بعد حدثنا أنه الشامل المعبد لها وله أحد الروابط لا حقيقة الصاة (قوله حارة) هو المراد وكذا ادا هجرت على أنها من سأره بمعنى ظله وقد اختلف معناها صيل بأرضها أصلا تو قل مدلة من واو على أنه واوي وقد تهمز وورده قيل معنى سمه الماء كسرت تنسم الماء على العمول المفهوم منه وله تجعل على الكسر امداء الان مدهب سيبويه أن معلى بالكسر لا يجئ عن العرب في الصفات فلذا حمله مقولا على المصنوع ما هنا شائع مها كعلى ولما قيل انه مصدر كذكرى وصفه مبالغة وصفه بمعبره مشكلا بأنه ورد مصدرا كما ذهبت مشكاها وفي منسبه حبيكي وامرأة عرعى وسعلى وكبيعى ورقة ما مصى المراد ما دخل على الكثير المطرد في ماه أولى وأبسأله أن يقول في حكى وكبيعى ما ذكر في سرى وأما عرعى وسعلى فالمصنوع منه عرعاة وسعلاة عنده (قوله كما مصل فان وزنه فعل نصم الماء كمكرم كسرت فاؤه لتنسم الياء بالكسر ما أمكن وصاحب سيبويه واعلم انه اسم مصدر كذكرى وحماحما مدا كدعلى وشعرى وحماحيل وعبره يقول انه ورد نادرا أو هو اسم لا مصدر لوصفه بما أولها لوصف وقوله مصدر بمعنى به أو هو مصوم عومل معاملة المعتل لانه يقول انه حاقبل من أن موجب التصحيح عبر وجوبه فان الصم لا يستقل مع الهمزة استقلاله مع الياء السا كنة عيوسم (قوله اعتبارا للاولوية) أي اعتبارا طلاق اسم الآلهة عليها أي ليس لها صبب سوى هذا الاطلاق ذلك الاسماء عليها وهذا راجع لما بعده وانما قيل ان الاولى تركه والمراد لا صبب لها أصلا ولا وجه لتسميتها ذلك ولو كانت الاولوية مستحقة عمزت التسمية كانت آلهة هو معنى بوالي بانائه أو هو ادعاء محض لا طائل تحته (قوله وأصنامها) معطوف على قوله للاصنام مصير هي للصمه أي ليست الصمه المذكورة أو ليس صمتها المذكورة الا مجرد تسميه لا حقيقة لها والمكوف على عبادته بها وما ذكر من الاصنام هي لوى معنى عابد ومعبوده ظاهر ومرفوعه بمنه بالاه يصال سماه بكدا وسماه كذا نعمى وهو المراد هنا وقوله هو أكمه نفي تسميتها وقوله وعرى بالماء كما هو معنى الظاهر والمراد هنا الاخرى على العبية التمانا وقوله الاوهام الخ اشارة الى أن الفن ليس بمعنى ادراك الطرف الراجح الى المرجوح وهو الوهم وقوله مشبهه أصنامهم اشارة الى أن ما موصوله عائد هما مقدر

وهي معلة من لوى لانهم كانوا يلوون عليها أي يطوفون وقرأ حمزة الفتح الزكوة ويونس عن يعقوب الالات بالتشديد على أنه سمي به لانه صورة رجل ... كان يلت السويق باللبن ويطعم الحاج والعرب تسمه للصنم الذي كانوا يعبدونه اهـ الرسول الله صلى الله عليه وسلم حاذس الوليد فقطع بها وأصلها ما يث الاخير وهمزة صيرة كلمات فبدل وتراعة أو لتشقيف وهي معلة من مساء اذا قطعها جهم كانوا يقطعون عندها القرابس وهمه معلة من الموهم أنهم كانوا يعتقدون الاوثان معلة لما تركتها وقوله الثالثة الاخرى صفتان قلا كيد كقوله نظر حاسحه أو الاخرى من الاخرى الرتبة (أكلهم الذكر ولها الانثى) انكار لقولهم الملائكة بنات الله وهذه الاصنام استوطنها حيات هن شأنه أو هما كل الملائكة وهو المعمول الثاني لهوله أمر أيتم (ملك اذا قسمة ضيزى) جائرة جب سحلم له مائة مكعون منه وهي معلى من الضير وهو البعد لكنه كسر ما قبل الياء كما معل في بعض اللغات وفتح الضاد لتسلم الياء وصما وقرأ أبي كثير بالهمزة من أرماد طلبه على أنه مصدر بمعنى ما (ان هي الا أسماء) الضمير للاصنام أي ما هي باعتبار الالوهية الا أسماء تطلقونها على الاصنام فتقولون انها آلهة وليس فيها شئ من معنى الالوهية أو للصفة التي تصورها جهلهم كونها آلهة وما بمعنى الذي أو الاسماء المذكورة فانهم كانوا يطلقون اللات لها باعتبار استحقاقها للعكوف على عبادتها والعزى لعزتها وصونها لاعتقادهم انها تستحق أن يتقرب اليها بالقرابين (سميتموها) بحيرتها (انتم وآباؤكم) بوادكم (ما أنزل الله بها من سلطان) برهان تستظهرون (ان يتبعون) وقرئ بالتاء (الا الظن) الاوهام (ان هم الا يخرصون) يقدرون

(ولقد خلقناهم من دونهم الهدى) الرسول أو الكتاب فتركوه (أم للانسان ما تمنى) أم منقطعة ومعنى الهمزة فيها الانكار والمعنى ليس لكل ما يهواه والمراد نفى طمعهم فى شفاعة الآلهة وقولهم لئن رجعت الى ربى ان لى عنده للحسنى وقولهم لولا ان هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ونحوها (فلله الآخرة والاولى) يعطى منها ما شاء لمن يريد وليس لاحد أن يحكم عليه فى شئ منها (وكم من ملك فى السموات لا تغنى شفاعتهم شيأ) وكتغيرى الملائكة لا تغنى شفاعتهم شيأ ولا تنفع (الامن بعد أن يأذن الله) فى الشفاعة (لمن يشاء) من الملائكة أن يشفع أو من الناس أن يشفع له (ويرضى) فيراه أهلا لذلك فكيف تشفع الاصنام لعبدتها (ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة) أى كل واحد منهم (تسمية الانثى) بأن جعلوا (ما لهم به من علم) أى يعتقدون وقرئ بها أعنى بالملائكة أو التسمية (ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغنى من الحق شيأ) حتى الحق الذى هو حقيقة الشئ لا يدرك الا بالعلم والظن لا اعتبار له فى المعارف الحقيقية وانما العبرة فى العمليات وما يكون وصلة اليها (فأعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا) فأعرض عن دعوته ولا تهتم بشأنه فان من جعل من الحق نصب عينه لم يصده عن ذكره ولم يهمك فى الدنيا مبلغ علمهم) أى ما يعلمونه منها وهو ما يتعلق بالحسيات والجملة اعتراض مقرر لقصور همهم فى الدنيا وقوله (ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى) معلل للامر بالاعراض أى انما نعلم الله

(ولله ما فى السموات وما فى الارض) خلقا وملكا وتصرفا (ليجزى الذين أساءوا بما عملوا) من القبائح (ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى) بما وعدوا من المثوبة الحسنى (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش) الكبائر ما يستحق بفعله العقاب الشديد والفواحش ما يستحق بفعله الحد (الا اللمم) الا ما قل وصغر من الذنوب وقيل هو ما دون الحد وقيل ما دون الزنا من القبلة والغمزة وقيل ما دون الشرك من الذنوب وقيل ما دون الكبائر من الصغائر وقيل ما دون الصغائر من الكبائر وقيل ما دون الحدود من الكبائر وقيل ما دون الشرك من الكبائر والصغائر وقيل ما دون الشرك من الكبائر وقيل ما دون الشرك من الكبائر والصغائر وقيل ما دون الشرك من الكبائر والصغائر وقيل ما دون الشرك من الكبائر والصغ

القصر من مجرى الفصل واعترض عليه بأن أعلم يجيء عالما لا أفعل فضيل للجميع كونه تفضيلا للاعراض والاعراض والصغير اعايكون فضلا اذا كان اسم تفضيل فالصواب أنه مبتدأ والقصر ما حدود من السيالة وسأل فكره ويدعو بأسهم وأعاروا به التفصيل وعبره كاذكروا السيد وأما صحة التفضيل فلان توقف على كونه بمعنى عالم بل اذا كان أفعل على ماه فالتفضيل أظهر كما لا يخفى على من له سجية (قوله من يعجب بمن لا يعجب الخ) قيل عليه الصواب أن يجيء الخلاف لان معمول يعلم اذا لمعنى لا يعلم من يعجب بمن لا يعجب الا الله وعلى تقديرها يكون المعنى ما علم الا الله الامر يعجب بمن لا يعجب وهو بعيد على الصواب الأن يقال انه لتهم الا ادوا التصوير وعبارة في الكشاف اعلم الله القصر يعجب بمن لا يعجب وأنت لا تعلم وتجعله المستفهم مع احتضار محل عنه والعلم في مثله بمعنى التقرير كما أشار اليه شراح الكشاف وقد أطلقت بمعنى وحينئذ يصور أن يكون المعنى اعايريد الله تقييد من يعجب من عبره وتقرير العالم من المهتدى لا تقرير العالم الذي على الدعوة الحر بص على اتباع من دعا من عبيه وحاصله ما أطبق الا البلاغ وهذا الايطابق التعقيد ولو قيل فيه بتقدير وأصله اعايعلم الله ليتقرر من يعجب بمن لا يعجب كان أسهل وباب التعذير باب واسع وقوله يعجب ولا يعجب تصريح لمعنى وهذا المراد بقوله اذا في أنه مستقبل حقيقي أو المستقبل وأنه عبر عنه بالماضي في العلم لتحقق وقوعه كما هو العادة الجارية في اخبار الله تعالى كما مر مرارا (قوله خلقا وملكا) يعني أنه نصب الاختصاص التام به تعالى وذلك كونه هو من جميع الوجوه ولا يتوهم ما مر من استعمال اللعط في مجيئه حق يصاح الاعتذار عنه وقوله لبصري الدين الخ قيل اللام متعلقة بقوله فالمعنى شماعتهم بذكره مكي وهو بعيد لطولها وبعض وقيل انه متعلق بعادل عليه قوله وقسماني الحيوانات وماني الارض أي له ملكها حاصل من يشاء ويهدي من يشاء لبصري المحس والمسيء وقيل متعلق بمن صل ومن اهتدى والعلم للضرورة أي عالمه أمرهم جميعا لبصراعا عاجلوا وقيل متعلق بعادل عليه قوله عن صل أي حط ذلك لبصري الله أو الاشقاء (قوله بمقتضى ما علم من السوء) فالله معلوم الجزاء بقدر مساف اقتضاه وأمثل لقوله وسراحيثه شيئة سلما أو هي للسببية وقوله وهو عطف اشارة للمرتبة وقوله أو ميرا شارة الى ما مر من أن عمله الفرض كأنه هو الذي يستحق الثواب هو يستحق العقاب لظهور سراوه فعلة وقسماني الحيوانات الخ جملة معترضة لتأكيد عمله وسأل احاطته أو حال من فاعل أعلم سواء كان بمعنى عالم أولا (قوله المتوسة الحسى الخ) فالحسى صفة معنى الحسنة وموصوفها مقدر وهو المتوسة أي الجزاء الحسى والثواب المراد به الجنة وماء هاس النعيم أو الحسى تأنيث أحسن اسم تفضيل والباء عليها صلة الجزاء وعلى الاخير هي سببية ولم لاحظ في الاول زيادة كما توهم لانه لا داعي له (قوله ما يكتر عقابه الخ) يعني وصفه بالكثرة باعتبار كثرة مراتبه وهو رد على ابن الحشري حيث قال الكاثر بالاسقط عقابه الثانوية وقد اعترض على الكاثر أهل الاصول على أقوال كثيرة منها ما ذكره المصنف وهو ما توعد عليه السارع بخصوصه أو ما عين لحد كفرا واذا أريد الجنس عطف الصواحش عليه اما من عطف أحد المرادفين أو الخاص على العام واختاره المصنف كما أشار اليه بقوله خصوصا وقوله ما على الخ عالم الصغائر الذنوب وأصل معناه ما مل قدره ومسلة الشعر لاجهاد بن الوعرة وقيل معناه المذنوب التي دون ارتكابه (قوله والاسماء مستقبح) على تصيره للصغائر وما قبله للكاثر وكون اقتضاء ظاهرا وقيل هو منصل والمراد مطلق الذنوب وقيل انه لاستثناء منه أصلا والاصفة بمعنى غير داخل المضاف الى المعرف باللام الجنسة في حكم النكرة أو كان عبرا والا الى بمعنا تعرف بالاضافة وليد كره المصنف كما في الكشاف لان شرطه كونه تاما عاملا مع كرة غير محصور عند اس الجلحب الا أن يصيره حوتر وقوع الاصفة مع حوار الاستثناء مع ولا يشترط دلك ونعم أكثر المتأخرين ولا برد ما ذكر على ابن الحشري أن كل هو الما ذكر لترك المصنعة مع هو خلاف الظاهر ولا داعي لارتكابه (قوله وجعل الذين الخ) هو صفة للذين قبله

أو الرابع على أنه صفة محذوف (أن يرد واسع المغفرة) حيث يغفر الصغائر باجتناب الكبائر أو أن يغفر ما شاء من الذنوب صغيرها وكبيرها ولعله عقبه بوعد المبشرين ووعد المحسنين فالأولى أن صاحب الكبيرة ١١٦ من رحمته ولا يتوهم وجوب العقاب على الله تعالى (هو أعلم بكم) أعلم أحوالكم منكم (إذ أنشأكم) حين كنتم (من الأرض وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم) على أحوالكم وتقلباتكم (فلا تزكوا أنفسكم) فلا تمدحوها بما ليس فيها كالمصلي وزيادة أو بالطهارة عن المعاصي والرذائل (هو أعلم بمن اتقى) منكم ومن غيره فيعلم النبي وغيره منكم قبل أن يعلم حكم من صلب آدم عليه السلام (أفرأيت الذي تولى) عن إساغ الحق والنفقات عليه (وأعطى قليلا وأكدى) وقطع العطاء من قولهم أكدى الحافر إذا بلغ الكدية وهي الصخرة الصلبة فعرفه الحفر والأكثرون على أنها رأس في الوليد بن المغيرة كان يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين المشركين وقال لو ترك دين الآباء وصلتهم فقال أخشى عذاب الله تعالى فعيره أن يتحمل عنه العذاب عن أعطاه بعض ماله فارتد وأعطى بعض الشروط وعمل الباقي (أعنده علم الغيب فهو يرى) يعلم أن صاحبه يتحمل عنه (أم لم ينبأ بما في صحف موسى وإبراهيم الذي وفى) وعبر وأتم ما التزمه أو عبر وأتم وأبلغ في الوفاء بما عاهد الله وتخصيصه بذلك لاحتياله مالم يحتمله غيره كالصبر على ما ورد وحتى أتاه حين نزل عليه السلام حين بلغ في النار فصار ألذ عليه السلام السلام ولد ولم أولد وأنه كان يمشي كل يوم مسيرة أربعة فيما رأى وأصعد كرمه والأولى العموم وعدم موسى عليه الصلاة والسلام لأن صحفه وهي الألواح كانت أشهر وأكثر عند هم (ألا تزر وازرة وزر أخرى) أي على الجملة من الحمل وهي عما عدا ما في محل الجزء بدلا مما في صحف موسى أو الرفع على هو أن لو تركت على ما في صحفهما ما حاسبه والمعنى أنه لا يؤاخذ أحد عذب غيره ولا يجب الحد قوله فعلى كذا على ما يراه ل أنه من قبل سماعه بصر أو ما دل الأدلة على تكافل الناس جميعا وقوله عليه السلام من سن سنة سنئة عليه وزرها وزور من عمل بها إلى يوم القيامة لا ينافي ذلك للدلالة والنسب الذي هو وزره (وأن ليس للإنسان الا ما سعى) الا نعمة أي كالا يؤاخذ أحد بذنب الغير الا شاء من عمله وعلى هذا في الآخرة أي أن الصدقة والحج عنها لا يصل إليه كما ذهب إليه الحنفية وأجيب بأن الآية مخصوصة بالكافر أو أن ذلك كان في شرع من قبلنا وأما نحن فقد جعل الله لنا ما سعى غيرنا بفضله وكرمه وبهذا يندفع ما قيل إن الآية تدل على أن القاتل لمن علم قبله وزر من قتل بعده والحديث يدل على أن من سن سنة سيئة عذب ووزر من عمل بها بعده وكل وزر غيره مما ذكر ليس هذه الآية ولا الأخرى والحديث كذا يعزر الاشكال وأشار إلى الجواب عنه بقوله فإن ذلك للدلالة الخ حيث لم يأمر بعذب عليه بل هو وزر غيره بل ورد عليه سعيه وهو ذلك وقيسه الذي هو سعيه فائدة لا عمل غيره وكذا يوبى به أحد كقوله وأن ليس للإنسان الا ما سعى (فلا ستاف في سعيه هذه الآية على أموال من مات بما سعى لغيره فعلها إنما سعيه لعورثته فلنفاعهم دراهم كذا حولهم الحنفة ويعمل أنا بهم ومال عكرمة منها في عبرة محمد صلى الله عليه وسلم كقوم موسى عليه الصلاة والسلام وقيل إنها في الكفار إذا سماع المزين سعي غيرهم وعن أنس أنه سمى طرق العدل لأنس طرق الفضل وقيل اللام بمعنى على أي أنيس على غيره بعيبه وبه نظر وقد تقدم ما قيل ما بعيد الجواب أصلا (فلو لم الاسعيه) اشارة إلى أن ما مصدرية ولو حذفت وصولة صح ويرى في الوليد بن المغيرة كان يقتني ضيعة فقال لعامله أعطني ما حاسر أو بعضه وقوله كما لا تؤاخذ أحد إشارة إلى أن المنفي مراده الخبر فيكون تمثيلا لعام فأكيد (قوله وملماه في الأحاد الخ) جواب عما قيل من أن الخبر عن الملك والصدقة عنه تنفعه فليس داخلا من سعيه فكيف التوفيق بينه وبين الحصر الذي في هذه الآية بأن المعنى لم يملك إلا ما صار بمنزلة الوكيل عنه القائم مقامه سواء كان عمله سعيه وهذا لا ينافي الانظر من عرض الجار عند الأجر والجار في من الخليفة والجار عند المسجد كما لا يخفى وقد أجيب أيضا بأن من عرض للزم نفعه الا ما دل على خصوصي الأجير والعمل الصالح فكان سعيه ربه نظر وكذا صحف الثواب كما في الكشاف من

من أنه يأتي القصر على سعيه وحده والحواب عنه يعلم مما مرّ آنفه وأما قراءة القرآن للميت وعمره فقال جماعة لا يصل ثوابها له وقيل يصل وقيل يصل إذا دعا وهب ثوابه فينبغي أن يقول بعده اللهم ابي وهبت ثواب ما قرأته لعبادك اللهم وأوصله إليه ثم إن مادّ كر لا طرد في الاعمال كما والوارد في الاحاديث الصحيحة في الحج والصدقة وما اختلف في قراءة القرآن لا يجري في الصلاة والصوم وما وقع في الهداية يمنع كتاب الحج من إطلاقه في صحة جعل الانسان ثواب عمله لغيره ولو صلاة وصوما وأنه مذهب أهل السنة فتاح أي التحرير وتحريره أن عمل الحاقد في العبادة البدنية هل تنقل البسلة فقط عن ذمته فعمل غيره سواء كان بدله أم لا مع حصوله أم لا مهدى وقع في الحج كما وردفي الاحاديث الصحيحة أما الصوم فلا وما وردفي حديث من مات وعليه صيام صام عنه وليه وكذا غيره من العبادات فقال الحنابلة وفي الآثار انه كان في صدر الاسلام ثم نسخ ولي لنا الكلام في الفدية وإطعام الطعام عنه دل وكذا اهداء الثواب سواء كان بصيغة أوعلى قاعدة دعاء وقوله صدقة تعالى كالصدقة عن الميت وعمره (قوله يجري العدسية بالجراء الخ) المراد العدد الانساني المذكور في الطب وفي اعرابه وجهان أظهرهما أن الصحيح المرفوع للانسان والمنصوب للشيء والجرا مصدر سيري للنوع والثاني أن الصحيح للجراء والجرا مصدره أو بدل منه كقوله وأسررنا النجوى الذين ظلموا وأقالوا أي حسابه اذا كان تصيره للضمير المنصوب علام يتصب وأنا اذا كان بدلا فيه اذا الظاهر في المصغر والصحيح ـ معه ظير شيء لان اتصاله على أنه عطف بيان أو منصوب بأعني مقدرا وقدمع أو البقاء من وصف المحذوف بالاداء وصف الاوفى وهو في صفة الجرى به لا العمل لما يلزم من تعدّي يجري لمفاعيل الاول القائم مقام العامل والثاني الهاء التي هي ضمير النبي والثالث الجراء الاولى وأيسا معاه عبر منهم الأن يقال الجراء العدل من الهاء لكنه معاه معمولا تنسما وقوله لا الاعمل مرفوع بل هو من صفاته مجازا كما مر من صفة الجرى به اذا حقيقة سعيه عهما كذا في الدر المصون (قوله من سرع الحاص) وأما فهو جرى القوله الانسان سعيه والجراء منصوب سرع الحاص كما صرح به المصنف وسعيه هو المعمول الثاني وهو تعدّي فعل سعيه بحروف الثلاثة جرا وحرفه سعى حراه مثله أو هو مجاز وقيل المنصوب سرع الحاص الضمير والتقدير سعيه أو على سعيه كما في الكشاف والمصنف عدل عنه فيمن زيادة التقدير تدبر (قوله وهو وان يكون مصدرا) تدخل تاء مامه وما أورده أبو البقاء وحواشيه وأقبل عليه من أنه لا يدخله لانه وان جوّز وصف الفعل له للمبالغة فهو مجاز عقلي من جهة صورة داعية لعمل لان وصف الجرى به كذلك ولقبل بأنه حقيقة سعيه تجوّز آخر وهو زيادة الداء التي هي حلاف الاصل وأما تعديته الى الجرى به سعيه فلا جدال المصنف حرمه على حلاله فهو ملحق من جهة تراص الصفين والدال على القول بصوارا دال الظاهر في الصير (قوله اعنى الحاقد) اشارة الى أن المعنى مصدر مبني وقوله على أنه مستقم الخ يعني أنه على قراءة الفتح داخل حياتي العصفا فما كسرت ان تليس عمانيها وهو جملة معطوفة على ماقبلها وقوله لا يتقدم الخ اشارة الى الحصر المأخوذ من الضمير لتقدمه وتكرّر الاسناد فيه أو لانه ضمير وصل على رأي وقوله لمعان القاتل الخ جواب عن أن القاتل أمات من قتل فكيف تنصب الله تعالى على أن القاتل اعما خلق الدسة الانسانية ورزق أجزاءها والموت الحاصل بذلك فعل الله تعالى على سبيل العادة فمثله وليس بمتجزئ فتصرفي الاعمال والاكتاب الظهور عند اولانه لا يترتب عليه جلاء كبيره والمراد بكر الضمير في قوله وأما على الرجوعي الطعم لانه لا يتوهم نسبة الحلق لغيره بكاني أفعال العباد (قوله وما وعده) دفع لما توهم من لحط عليه المقتضى للايجاد الذي هو الله تعالى فلا يتخلف أو أوجه على معنى وعد الاعطاء فلا حاجة الى تقدير مضاف (قوله الذي هو أعمى وأقبح) وأعلى القسية وهو ما يأتي من الاموال

(وان كان) أي يجري العدسية شهر الجراء الاولى) مصدر مع الجراء الثاني ويجوز الجرا الاولى مصدر مع الجراء الثاني ويجوز أن يكون الجراء الثاني مصدرا وأن يكون الجراء أن يكون مصدرا وأن يكون اسم الجرا مدة كذلك ما معه (رأما في قول علي الاصالة والاحياء) هو أما من وأحي) لا يقدر على الاصالة والاحياء غيره فان القائل يقتضي القسية والمعنى فصل عند جعل الفعل مما على سبيل العادة (رأنه من معنى ما تقدم) أي من قوله لا يتقدم أو يتقدم الخ (وأن كثير الاحياء بعد الموت وما عوطف عليه وقرأ ابن كثير الاحياء بعد الموت وما عوطف عليه أيضا مصدر نشأ وأوجع وأقبح) وأعلى القسية وهو ما يأتي من الاموال

وقيد لك المحذوف المؤول أمثالي ، وتذكير جمع القلة لرعاية الخبر وقوله واحدها أي بالقوة كرمح دحروله في قوله أغنى وأشف مني أمس وأشرف (قوله أو أربعي) أي معماء أربعي فاء حاف في كلامهم هذا المعنى كموله ه فأعيب حتى بعنة وتكرما ه وقوله وتضيقه الخ هو من كلام الراغب يعني أنه بهذا المعنى لمحارس القصبة أيضا كما له ادعى الرضا والصلابة مدحرس لادعوله وقد يقال انه هنا مدمى فسره بأدمر لمطابقه الخلاف كما مثل وأبكى كما مثل على الاخمش وعيره وقيل ان الهمزة فيه للسلب والازالة وهو احتمال أيضا وقد مر القائل ،

هل هي الامة تنتضى ه ما علب الايام الامر بي

(قوله هي العوراوالخ) الشعري علم مشترك بين كوكبين وهما الشريان الشعري العبور بفتح العين المهملة والباء الموحدة والراء المهملة بعد الواو والعيساء بين مهملة مضمومة وميم مفتوحة بعدها ياء مثناة تحتية وصاد مهملة وتمد المد العبور يعني الدحول والمعص وهو مسايل من العين وهو أنهما دهاعلهم بل عبرت العبور الغيرة وتعلقت العيساء مكث وهو من تعلات العرب الكاذبة ومسرها بالعبور لانها تبادرة عند الاطلاع وعدم الوصف وجهه كما أشار اليه أبها أعظم وأكثر مرة ماه وأنها التي عبدت دون الله في الجاهلية فلما احتج الله عليه وسلم بفعل الحمل المروب رد (قوله ولذلك كانوا يسمون الخ) كانت قريش اذا دكرت النبي صلى الله عليه وسلم في كتبه وعيره كما في الاحاديث الصحيحة وهو أحمد احداد مصلى الله عليه وسلم من قبل أمه على أقوال مختلفة في أسمه هل هو وهب أو عبد مناف صيد حراء مالي بعيد ذلك وكانوا يشهرون النبي صلى الله عليه وسلم بمخالفته لقومه في ترك عادة الاوثان العادة الشرعي لايهجر عبود ان كل معبود المرء تسري البه من أحد أصوله فيقولون رجع اليه عرق كذا وعرق الجاني راع (قوله وقيل عادا الاولى قوم هود الخ) قاله الزمخشري ومرضه المصنف لما سيأتي في سورة الحجر عاد الاحدى أن ارم عاد الاولى وأنهم المرادة بقوله أهلك عادا الاولى هلاك وحمله لاعتراض بأنه مخالف لما سيأتي في الحجر الآتي أحد وهو بعيد أيضا (قوله وقرئ الخ) قد وقع في هذه الكلمة هنا كلام مضطرب معلول في كتب القراآت والاعراب وتلخيصه أن ابن عامر والكوميين قرؤا عادا الاولى بصرفه باعتبار الحي أو أبيه كمهد وكسروا التنوين وسكنوا اللام وحققوا الهمزة بعده وصلا وابتدؤا أنشوا همزة الوصل مع سكون اللام وتخفيض الهمزة وقرأ الباقون بادغام التنوين في اللام ونقل حركة الهمزة التي هي اللام بعدها الواو وصلا لاجتماعها كتوسي فاد ابتدأ فأدلة ثلاثة وجوه أحدها ملازم الواو الثاني الثالث اشاف همزة الوصل وتركها وقرأ ورش كقالون الا أنه أثبتها الواو على حالها وقرأ أبو عمرو كورش وصلا وابتدا وتوجيه القراآت ظاهر فان اردت تسهيله راجع الى الدر المصون (قوله لان ما بعده) وهو أبقى لا يعمل فيما قبله لان ما النافية لها صدر الكلام بل والنافية أيضا ما بعدها فلا يتقدم معمول ما بعدها عليها وقول هو معمود ، أهلك مفعوله والجاحة اليه وقوله وبيترين لم يصرفه كما مر مرارا وقوله لها أبقى الخ يعني متقدير المعمول وقبل التقدير بها أبقى عليهم وقيل ما أبقى منهم أحدا وقوله سراة الحي ساداته المهملة مصدر وقيل انها مصنوعة والمراد به القدوة على التمرك (قوله تعالى من قبل) صرح القتيلة لان وعاد عليهما الصلاة والسلام آدم الثاني وقومه أول الطاعين والهالكين والمزحكة تقدم تحصيلها وبيانها قط أيضا وأهوى حمله مستأنفة أو وأهوى وتقديره للحاصلة وأهوى بمعنى ألقى من علو وطرح كما أشار اليه ، وقوله دعد اد رعوها الخ (قوله هم) أي في التعبير بالموصول وما دكر توجيه بل أي نحو هم بالهمه لاشارة الى أنه مما لا تختص به العارة وان ناقش التعبير بصلاته هم سراة فلما أن ما معمول ناس والتعبير بالمعذبة أو فاعل وهو

للتكثير والمبالغة وليس التعميم من الايقاع على جميع القرية المقتضى لتعميم فعل مهاطر بن المرقوم لانه أو أريد هذا القبيل فى أصابع ونار وبقرية تسعة ولا أنه من حذف معمول عتى لانه متعد بنفسه (قوله تتكل) اشارة الى أن الفاعل مجرد عن التعدى فالمفاعل والفعل للمبالغة فى الفعل فلا حاجة الى تكلف ماقيل ان فعل الماضى للواحد قد استعمل بمعنى فاعل والافعال للمتعدى وهو الا كثر فى كلامهم فالرسول والمراد تمامه تعريضا كقابل به الباس أحمى باحماه به فلا وجه لاعتبار الالتفات (قوله وأوكل) أحد من صلح للعطاء فهو بحار (قوله والمعدودات) أى الامور المذكورتمى قوله أيام بمعنى الجلى والاحياء والاصطلاء والاعماء ونحوه والمعنى الاهلال والاكتاء والحرام ونحوه والا لاء اللعم حاصة جمع الى سعى الكل تحصيلا لما فى النظم المذكور تمى ثم لاتعتد كاقصده المصنف والمقام غير مناسب للتعليل (قوله هذا القرآن) المدلول عليه بقوله أم بمعنا أن اما بالموحى السابق عليه وقوله اداركنى النسبة الصحيحة اشاره الى أن الدبر مصدر كالمرتوكدا فى قوله الاداراب اشاره الى أن السدر جمع بدر لمصدر وقوله أو بعد الرسول الخ طعنه قيل والمدر بدر بمعنى سنى من الرسل والدبر على هذا بمعنى المتدبر كما يلوح اليه الكلام المصنف وقوله الاولين اشار الى أن الاولى فى معنى الاوليين تأويل الصرفة والجماعة الاولى الخ مؤيد وراعاية المواصيل اختير على عبوره (قوله دس الساعة الموصوفة بالواو الخ) يعنى أن الاعراف الاربعة للعهد الاقسمى اشار بعطوا الكلام على الغالبة لا على توصف القريب بالقرب كما قيل والدليل ان الاربعة على العلمة الساعة هنا وبعد مطردان توصف العريب بالقرب بعد المبالغة فى قربه كما يدل عليه الاتصال فى القريب متأمل (قوله ليس لها تعبير قادرة على كشمها) أوحال كاشمة أو الثانية للمبالغة كعلامة قليل والمقام بأباه لانها من ثموب أصل الكشف لغيره تعالى وبعده طر أوهو مصدر بنى على التأنيث لتناسى المعنى الحرفى لحقيقتها أو التأنيث كالى فى قوله لاعطا ولوقتها الاهو أو معنى الالزام ليؤمن دون الله بمعنى عيرالله والا لله والمراد كاشمة مادة على الكشف لانها لم تكشف كما أشار السه مقوله لكنه لا يكشفها والكشف على العبر الاول الاداة وعلى الثانى بمعنى المأخوذ له ازالة مخصوصة وقوله كاشمة لوقتها أى سنة وبعده لوقوعها وقوله بس عبر الخ لمناسبة المعيات (قوله اسكار) بعده لانه قد تكون اعتصاما وأكد قوله استمرارا أى لاسمرته والصرن تكلف الحزن وهو كعوده هذا وقوله لاهون أى على نذكر مامر طم لاوحمل قبيل ان الماس تقدمه على قوله ولاستكون مع أمعز كما قوله تعتكون ولا يحسى الفصل بينهما أحيى كما لايخفى وهذا لما مضى ذكره وقوله مس حدأى على الوحيين وقوله دون الآلهة أحوس لام الاختصاص والسياق والحديث المذكور وموصوع (نعت) السورة بحمد الله ومنه والصلاة والسلام على سيد الحمد وآله وصحبه

﴿سورة القمر﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله مكية وآياتها خمس وحمسون) استنى مهاجرهم ان المتقين الآيتين وبعضهم سبع يوم الجمع الخ وسبأتى تمامه ومماله وماعله (قوله روى أن الكفار) لاشك فى أنه روى أن القمر انشق على عهد صلى الله عليه وسلم رآه من الحضرات الباهرة المرسولة فى الاحاديث الصحيحة من طرق متعددة وتواتما كوبه متواترا فليس بلازم وقد نقل الامام الحفاظ ان معجزاته صلى الله عليه وسلم غير القرآن تتواتر والحق معنى أنها لو تواترت كانت عامة والمعجزة اذا جاءت أهل القمس كذبها كما جرت به العادة الالهية والنبى صلى الله عليه وسلم بعد رحمة وأمى الله أمته من عذاب الاستئصال وأما القول تتواتر المذكور فى شرح المواقف فمعناه انه اليه السكر وقال فى شرح مختصر ابن الحاجب انه اختلف فى تواتره والصحيح عند ذى شوبه ولا رجحه للاعتراض على ما فى شرح المواقف والقول بأنه لم يطلع طعن خفى مع وجود القول وأعرف

(مأى كالأدهر وأى تجارى) تمثيل والخطاب للرسول أوكل أحدوا لمعدودات وان كانت لاتعد لما مضى قبيل ان الماس قبل ماقى صفة من صفوصفاتها أو الماس قبل ماقى الدنياء العبر والمواعظ المعتبر بن المدكرين الاستقام المدكر والمزجر (هذا حديس من المدارات خص الادبارات بالذكر لانها أشد تأثيرا فى النفوس) ليس هذا القرآن بدا ويس من حس المتقدمة أوهذا الرسول بدبر من حس المدبرين الاولين (أوبرت الاوبة) بمعنى رجعت الساعة الموصوفة بالقرب بمعنى قولها اقتربت الساعة (ليس لهاس دون الله كاشمة) ليس لها حد كشمها الا وقت الاتيان لهاحسن قادرة على كشمها الا الله لكنه لا يكشمها الا الله (ولا يبدلم أوليس لها كاشمة لوقتها الا الله) أى أوليس لها كاشمة غير الله كمعبر على جواباه أوليس لهاس عبر الله كمعبر لها حسن كاشف لها (أفهذا الحديث) الحاصل من كلامكم (أنتم مكذبون) بعنى القرآن (تضحكون) تحبرا على ما مر طم استهزاء (ولا تبكون) أوتبكون حين تكذبون بس (وأنتم سامدون) لاهون أوتمكثون بس حد الهدى مبرداد برم رأسه أوتعبون (فاسجدوا لله) اشارة الى أن السجود هو المقصود من استماعه من السورة وهو الصلاة (واعبدوه) واعبدوه بالصلاة

مكية وآياتها خمس وحمسون ٥

٥ بسم الله الرحمن الرحيم ٥

(اقتربت الساعة وانشق القمر) روى أن الكفار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم آية

قاضي القمر وقبل معاسنتي يوم القيامة ويؤيد الاول أنه قرئ وقد انشق القمر بحذف احدى التاءين اعني الساعة وتفصيل هذين الوجهين من آيات اقتراحهم (قوله ان حمد بن شمس كذب على الخ) قالوا انه عبر بتواتر مع أنه روى مستورن من الصحابة فهم العشرة المبشرة فلا يلزم مع تواتر هذا تواتر الخبر الموصوف بشرطه وصف تواترهم بالتواتر بطريق من الملازمة بأن القمر وشاهده كل أحد فلو اقتسم قطعتين تواتر وشاع في جميع الناس ولم يخف على أحد والطائع سر نصفي على انشقاق عالم يعهد مثله ولا عرب من هذا مع أن الملازمة غير لازمة في الليل ورمان الغفلة ولا يلزم امتداده ولا أثيره الى جميع الآفاق لاختلاف المطالع وقد قيل انه وقع مرتين أيضا (قوله فانشق القمر) قيل لم يقل انشق اشارة الى أنه فعل الله أظهره على يديه ولو قيل اشارة الى أنه في دانه فاعل الحرف والالتئام ردا على ملاحدة الفلاسفة كما أحسن (قوله وقبل الخ) فالتعبير الماضي لتحققه كأنه متحققه وقوله ويؤيد الخ وجه التأييد أنها جعلت جملة حالية فتعتضي المقارنة لا تقارنها ووقوعه قبل يوم القيامة وكذا قوله وابن يروالخ هاء يقتضي أن هذه معجزة أو هاؤ أعرضوا عنها وقيل أيب التعبير الاقتراني في مقابله وهو الساعة يقتضي وقوعه بحسب الظاهر وفيه نظر لوروقوعه بعد تعدي المستعمل وقوله فقوله وابن يروالخ معطوف على فاعل يؤيد (قوله تعالى وابن يروا آية تعرضوا ويقولوا سحر مستمر) وجه التأييد فيه كما في شرح الآثار الطحاوي أنه دليل على انشقاقه في الجاهلية لان الآيات انما تكون قبل يوم القيامة لقوله وما نرسل بالآيات الا تخويفا وهذا قد مضى حلاف الساعة والاستكبار عن اتباع محمد انهم كما قال تعالى وأصروا وقالوا لدين يتكررون الا به انتهى وقيل يمكن الانشقاق في حس الآيات لم يكن هذا القول مما سالقدماء كما قيل وفيه بحث لانه فرض كانت هذه الحلة سالمة والمعنى أن الساعة اقتربت وانشقاق القمر مهاد ما رماه وطهرت آثاره والحال أنهم مستمرون على العناد كان مسلما أتم انظام ولا صبر فيه سوى محاله فالمعول على السلف في تفسير هاتماثل (قوله مطرد) فالاستمرار على هذا معنى الدوام وقوله وهو دليل الخ أي هذا الكلام على تفسير الاستمرار يدل على مادكر لان الكرة في سياق الشرط تعم كونهم كلما رأوا آية مسوها الى السحر دال على تزايد الآيات وتنامي المجزات وأما كون استمراره لاصاقة الى الاشخاص الماروى من أن المشركين استمروا السحار والقائد بي على الانشقاق الى أن حروهم روية فالمراد صمتمر أي عام لسابق وغيره فلا شأن هذا كانوهم لان تعدد الآيات لا ياني تعدد من اطلع على آية منها (قوله أو محكم) ضمير آخر لمستمر من المرة بالفتح والكسر بمعنى القوة وهو في الاصل مصدر من ريت الحبل مرة اذا فتلته فتلا محكما أو يديه مطلق المحكم كما في صحار امرسلا والمحكم بالفتح والمستحكم بالكسر لان قصده حصل المراد ومعنى على فالقول بأن الظاهر المستحكم كان المحكم حقا أو محكم (قوله أو مستنسخ) أي مستمر بمعنى مستنسخ أي منسوب عنه لسنة مرارته وهو مجاز أيضا واستنساخه على زعمهم وقوله أو مار تصوير لمستمر ويسر المار بأنه داهب لا ياتي وهذا تعليل وتسلية لهم من أجسامهم الامانى المارعة وأن الله صلى الله عليه وسلم وما ظهر من معجزاته مضاء صحيح على قرب منقضٍ ومأتى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون (قوله وذكرهما بلفظ الماضي الخ) مع أن أصل الشرط وجزاءه الاستقبال فلابد من تقدير مثل ذلك عنه ملائكة وما عطف عليه لانه حكمه فالعدول عنه مع تفتنم التعبير عنه بالمستقبل محتاج لنكتة وهي ما ذكره والقول بأنه لادخل لعرضه ابنه لا وجه له ولما كان الاعراض يستلزم التكذيب عبر في أحدهما بالماضي بعد التنبيه على استمراره في المستقبل بالمضارع فان عطف هذا على اعترت كان ما بينهما اعتراضا لبيان تلك هي الآيات (قوله فمسه الخ عام الخ) ظاهره أنه على العموم لا بخصوص بأمر النبي صلى الله عليه وسلم كما قيل لكنه هو المقصود مسه رد قاعلى الكفار في تكذيبهم له ومحو بتخصيصه بأمر النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره من الناس وعلى التعميم هو تذييل على ما هو كالعلل ولو أبى على غيره للعقلاء وغيرهم كان وجها آخر وهو الله كور في الكشاف مقابلا لهذا وقوله فاق الشيء الخ يقال ان التلازم بين الامرين والاستقرار حتى يكون الساعي كانه عين الاول لا يخلو العجمة ارادة معناه الحقيقي ولا وجه لما قيل من أنه لبيان العلاقة

المصحفة للتصور وليس هذا مما نحن فيه قوله ٭ وكل شئ بلغ الحد انتهى ٭ فانه مقام آخر غير ما نحن فيه قدر (قوله وقرئ بالجمع) أى مع القاف واختار المصنف أنه على هذه القراءة مصدر وحمله على كل أمر تقدير مضاف فيه ولو لم يقدر وقصد المبالغة صح وحرر الزمخشري كونه اسم زمان أو مكان وهو محتاج أيضا الى تقدير مضاف لان الامر ليس بزمان ولا مكان ولم يلتفت اليه المصنف لانه احتمال لا تترتب عليه فائدة قليل الجدوى فيما نحن فيه اذ كون كل أمر لاحد من مكان أو زمان أمر معلوم لا افادة تترتب عليه وبعد نظر لان مبنى اثبات الاستقرار طريق الكناية وهي ألطف من الصريح تأمل (قوله وكل) بالرفع بغير تنوين على الحكاية أو منون لعدم قصد الحكاية وهو متدأ أو معطوف على محل اسم ان وعدا على هذه القراءة واعترض عليه بأنه بعيد لكثرة الفواصل وليس شئ منها ما ذا دل عليه الدليل لا مانع منه وأما القول بأنه حر عن الجوار ولا يليق ان تكلم به عن ضرورة تدعو اليه وقيل كل منتد أحضره مقتدر كائنا أو معمول له أو محذوف وقيل حبر مكعكعة اللعنة (قوله من الاسماء) هو حال من ما قدم عليه رعاية للمناسبة وتنوين مقاما لمعدود من التبعيض أو لتعديد ساعاته على حوار تقديمه على المبين وهو حال من الصلاة وقال الرضى اما حال تقديم من المبينة على المهم عند بعض المتأخرين كما يكون لاما في الاصل صفة لمحذوف أى شئ من المال والمذكور عند بعض المتأخرين قبل الفصل البيان بعد الابهام وقوله اردت حار مفعول مصدر مبني وقد يجعل اسم مكان ولكون ما بعده الا ذر بمنزلة موضع الاذر دار فيتوجه عليه المصنف ولذا عدل عن جعله مصدرا موضع الاذر دار أى فهي من موضع الاذر دار فيكون لفظة كل لكم في قول الله أسوة حسنة أى هو اسوتكم وهو من التعريف (قوله من تصديب أو صيد) ساء لما في كل تقدير رصاص أى من التصديب أو صيد واما كون الساعي للمساء مهروان صح من صراحياح تأويل ما ذكر لانه لا يناسب حالا ان المتصف بالحي الساعة لا المساء وفيه ف وسير فالتقدير راجع لكونه اسماء القرون الخالية والوعيد لكونه اسما الآخرة وقوله للساء متعلق تعلق والمراد تناسب الخرج أو يحصل التناسب لان التاء مضمومة والحروف المذكورة مضمومة على ما بين في التصريف (قوله عاينها) معمول لمقدر تقديره لاوجع الحكمة الى عاينها أنه لا احمال هنا اذ المعنى بلوجها عاينه الاحكام فاحتمال عدم مطابقته للواقع أو حرر بما على حكم الحكيم الالهية وقوله لمدل أى دل كل أو اشتمال وقوله حر محذوف تقديره هو أو هذه على أن الاشارة لما ذكر من ارسال الرسل وايصاح الدليل والانذار لمن معهم من القرون أو الى ما في الاساء أو الى الساعة المقدرة والآية الداخلة كما فاقة الاسام وقوله حالا أو تفسير أعمى والصمة والصلجة تصيره مدبر وقوله يصورب الحال معها أى مع تأخرها وهو أمر متقرر في الصوص من البيان (قوله أى تعاطى الدبر) يعني أنها على الاستعمال في محل نصب على أنها مفعول مطلق ويجوز أن تكون مستند الواعائد معتذر كما قاله ابن هشام (قوله أو مصدر) عطف على جمع مذروى نصبة أو المعدود والتعريف عطف على المدبر قيل وركه احتمال أن يكون جمع مدبر بمعنى الادبار على الصفة الاولى لان حق المصدر أن لا يثنى ولا يجمع وترك احتمال المصدرية على الثانية لاحتياج تأنيث الفعل حينئذ لتأويل وتوئيد الاولى فقوله بمعنى الادبار دون الادبار عطفا على المدبر ويؤيد الثانية قوله في تفسيره فكيف كان عداي وبدرات الدبر يحتمل المصدر والجمع حيث لم يسكت عنه فتوهم اختلاف معناه كما توهمه الشارح وفي القاموس أدبره أعطاه وحدره وحوله والدبر نصم ومحركة هو الاسم ممن تأمل (قوله لعلك بأن الادبار لا يسعى فيهم) وفي نسخة فيهم وهو اشارة الى أن العاطفة بحسبه والمعنى التولي أو الامر به والسعي عدم الاعتداد أو العناية به فان أريد بالتولي عدم القتال فهي ممنوعة وان أريد ترك الجدال للعلماء فلا والظاهر الاول (قوله وجوز أن يكون الدعاء) أى للاعادة فيه كلام في قوله كي للاداء على أنه تعليل والداعي حينئذ هو الله كما مر تفصيله في سورة ق وفي تفسير قوله لكي يكون (قوله واسقاط اليأس) أي عن الداعي تحميلا واجراء

وقرئ بالفتح أى دوسنتر حمى استمرار وقرئ بالكسر والجر على أنه صفة أصر وكل مطوف على الساعة (وقد أبهمهم) في القرآن (من الاسام) أسماء القرون الخالية أو أسماء الآخرة (ما هب صرصر دبر) أو أسماء الاصنام (ما عبدوه من دون الله) والوعيد وتاء الافتعال تقلب من تصديب أو صيد وتاء الافتعال تقلب دالا مع الدال والدال والزاى للمناسبة وقرئ مدبر مثلها وأراد بها ساعة (حكمة بالغة) مرتفع مثلها وأراد بها ساعة (حكمة بالغة) عاينها الاحلى مبهاوهي بدل من ما أو خبر لمحذوف أو مبتدأ خبره ما بعده موصولة وقرئ بالنصب على الاستثناء من ما أو صفة لمصدر محذوف أى تصرصرهم تصريصر الجمال سودا أو صرصرة ذات صر (هذا شئ عجيب) على أو استفهام انكار أى هذا تعاطي الشئ العجيب وهو جمع مدبر بمعنى مدبرة أو مصدر بمعنى الادبار المدبر والمدبرة أو مصدر بمعنى الادبار (تدوك بهم) لعلك بأن الادبار لا يبغى بهم (يوم يدع الداع) اسرافيل وجوز أن يكون يوم يدع الداع كالاعراف في قوله لكن يكون واسقاط الياء اكتفاء بالكسر والنصب

قوله وفي القاموس الخ قد تصرف في عبارته اه مصححه

واتصاب يوم بيعرحون أو باضمار اذكر (الى
شئ يمكن طبخ يكون الضمير لاحد المهمد شئه
وهو حول القسامة ونقرأ ان تذبحوا بالتصحيف
وقرئ تكبر بمعنى أكبر (شئما أصارهم
بحرحون الاحداث) أى يجرحون الهول
من قولهم شاط دمه اذا بطل وأشاط غيره بحقنى
والفرند وقد يكبر على الاصل وقرأ ابن
الاثير وقرئ شئمة بدل شئما وأصارهم
كسر واضع بدل ضامر وفاعل شئما واعا
حس فلان ولا يحس مبنيين مرتين بمعنى فاعلين
علمهم لانه ليس على صيغة تشئه الفعل
وقرئ يشئم أصارهم على الاسناد الى الجار
والمجرور (كأنهم أصارهم) فى
مكون الجلد حالا (كأنهم أصارهم)
الكثرة والقوة والاشتمار فى الابعكسة
(مهما يعرض الى الداع) يصرعنى عادتى أصافهم
الى أو الحرب الى (يقول الكافرون هذا
يوم عسر) صعب (كذبت قبلهم قوم نوح)
قبل قومك (وكذبوا عبدنا) يوحا عليه السلام
وهو مصل بعدا حال وقبل مفعاه كذبوه
تكذيبا لعبدنا فعنى تكذيب كل منهما
تكذيب الآخر تكذبت ثمود بالنذر أو كذبوا نبيهم
ما كذبوا الرسل

لانه لم يجرى التسوير لانها تعالقه والشئ يحمل على نظيره وسنده وقوله فواتصاب يوم أى على الظرفية والعامل فيه مما ذكروا اقتداد كرنصبه على انه مفعول به وقوله التضيعه أى تشكيف الكاف أو هو الاصل فيه والمم للاشباع ولم يصب يوم نقول على أن المراد التوفى فى يوم القسامة عن الشفاعة لهم لانه حينئذ كرفى القرآن بعد الامر بالهود الى الصيام والقرآن يفسر بعضه بعضا وقوله فرئ بكسر أى مجهول الثلاثى لانه متعد كما فى قوله كبرهم (قوله لانها تفعد منه) وفى نسخة تشئه أى تشاهد أو تقصر وهما متقاربان وهو كناية عن شدة الصناعة لانه فى الغالب مسكر غير مشهود وقد جوزوا أن يكون من الانكار ضد الاقرار وقوله يجرحون الخ حمل حشما لانه فاعل يجرحون وفى اعرابه وجوه أحر كونه مفعولا به لدعوا أو بالمس مضمرهم أو من مضمول يدعو المقدر اذ تقديره يدعوهم كاصابها لمعرب وقوله لان فاعلها الخ تعليل للاول كذا هما تعليل لشانى وقوله على الاصل وهو ان يأتى الجمع وقوله خشما اسم مشتد مع جامع وقوله ولا يحس الخ لان فاعل الصفة اذا كان ظاهرا سواء كانت بمعنى سبب الجمع أو لا يجمع فى اللغة الفصيحة مع المذكر السالم بخلاف جمع التكسير كما سمعه (قوله لانه ليس على صيغة تشئه الفعل الخ) اشارة الى ماصله انه الصاه عبادا وبعث اسمه اعلما ظاهرا مجموعا بالياء نصر فى يجرى الصرف فى الحالة ونحوها قال فى التسهيل فاذا أمكن تكسيرها وهو أولى من اجرادها كثرت رحل قام غلمانه هرأ صمم من قائم غلمانه وهذا قول المبرد ومن تبعوا السماع شاهدا كقوله القراءة وقول امرئ القيس * وقوما بها تحمى على مظيم * ونحوه وقال الجمهور الاجراد أولى والقياس معهم وقيل ان تبع مفردا كرجل قائم غلمانه فالاجراد أولى وان تبع جمعا كرجال قائم غلمانهم فالجمع أولى وأنا التشبيه وجمع المذكر السالم على لغة كونى الراعات والصفة مشى على مذهب المبرد والزمخشرى مع الجمهور وقوله على صيغة الخ يعنى أنه اذا كسر اسم العاقل لم يشبه الفعل لعدم لحاقه ضمه المفاعلة فلا يرد ما اجمع جمع مذكر سالما مما لم تتبين تذكيره ونشبه للفعل مبنى أن لا يجمع على اللغة الفصيحة لكنه فى الاسم أحمد فى الفعل كما قاله الرضى وجوه ظاهر ويجوز أن يكون وجه صيرورته ظاهر بذلم سه (قوله فتكون الجملة) أى الاسمية الاسمية فلا ينافيه ما مر من أنها فعلية فيجوز أو وقد مر الكلام عليه فى النقرة والاعراف وما بعده وقوله فى الكثرة بيان لوجه التشبه فهو تشبيه محسوس محسوس ووجه التشبه محسوس من كمس أمور متعددة لا متعدد وقوله والاشتمار فى الاسكعة اشارة الى أن منتشرس الاشتمار معنى التمزق وقيل اله مطاوع شمره بمعنى أحداه فهو بيان لكيفية حروجهم من الاجداث وقدمت فيهم الحياة وما ذكره المصنف أظهر وجعل كأنهم الخ حالية بمعنى مشبهين الخ (قوله مسرعين الخ) كذا فسره الراغب وورد بهذين المعنيين فى كلام العرب وأصل معناه مد العنق أو ما لصق من الاسراع أو المطروا لتأمل ولبعضهم هنا كلام تركه أولى من ذكره (قوله قبل قومك الخ) الاولى تقديمه على قوم نوح وهذا الجمع يذكر كالسوافق عليه عاما يكون عودا الى الاول وقوله يوم يدعو الداعى اعتراض ويدخل فيهم هؤلاء دخولا أوليا والى أن تخص الضمائر فيها بما حصه هؤلاء أيضا وهذا نحو صلهؤلاء وقتلهم له صلى الله عليه وسلم بأن حده عادة الكفار وقد أنعم الله عليهم وسيتقمهم من هؤلاء ولما قال فلم يفهم والافلا فائدة فيه وقوله وهو مفصل الخ ولما كانت مرتبة التفصيل بعد الاجمال صدر بالفاء التعقيبية وفى الوجه الاول المكذب هو المكذب فى الموضعين وفى الثانى المكذب بالكسر متعدد وفى الثالث المكذب بالفتح متعدد وعلى الاول على بدل كذب مره الاولم بمعنى فعل الكذيب والمراد تكذيب نوح عليه الصلاة والسلام ولم يجعل من السادع لان شرطه أن لا يكون الثانى تأكيدا وهو هنا كذلك وعلى الثالث على حذف المفعول وهو طغى الرسل كما ذهب اليه الزمخشرى والعاصمة أو عاد وما كاد يفهم اليه المصنف والهاء تعقيبية وقوله كلما خلا الخ فيه اكتفاء مرة ويحور أن يكون معنى الاول قصدوا التكذيب واتدؤه ومعنى الثانى

أقوه وهو هبابته كما قيل في قوله فدحرها بين الاخفره ولم يرتض المصنف مذهبه الوجيه لان الظاهر الاتحاد فيهما (قوله ورجحي التلبيح) أي سبح بشدة كالمسرب والشمر من تلبيح وسالتموهذا اخبار من الله تعالى عاد روح عليه الصلاة والسلام وعلى ما عده فهو من مقول كثر قوم وح وادا حمل الرجوع على من الحق له لانه المناسب لقوله محمون ولكونه بشيرا هو من قوله اذ بعد ترجمته كانه المناسب الحموس من الجق عدل عن مسالك المتقدمين عنه من رجعه الحق وصرفته عن طريق الصواب فعبه استعارة حسنة ولا قرينة تعطيها وقال الراغب الرجوع الى الموضع الذي كان فيه او الى حالة كان عليها فيقبل لمن حق ان يرجع على الرجوع الى الكفر كما قوهم (قوله على ارادة القول) طريق التعبير لعدل الى الحمل وهذا أحد القولين في مثله والآخر انه عامله معنى القول بحكمه اي بل من عبر تقدير جملة على ما هو عناده والمسئلة مشهورة وقد تقدم تقرير هما مرارا (قوله على قوى) محصوص وهذا هو الظاهر وقيل على بقاء صيغته حتى يعتبر أن أولاد هم من بقاء صيغته حتى يعتبر أن أولاد هم من مبارب الحياء وتقدم قريبا الحق (قوله وقيل لكثرة الامطار) أي استعارة تمثيلية تشبيه تدفق المقرض السحاب بانصباب أنهارها فحذف المشبه واثبت لها أوابد السماء شئ لها أقدم الحصر اصولا أبني على ظاهره من عبير تجوز لم يتبع مع ما ورد في الاحاديث أن الماء لها أوابد وأن بعض الانهار يحرج منها كالنيل والفرات فلا مانع من حمله على الحقيقة أيضا وقوله لكثرة الابواب هالتعميل لتكثير المحصول وهو أحد محتملاته (قوله وأصله وهو الماء) هالمصدر لمسنة وهو محول من المحصول وقد يكون محولا عن الفاعل وهو الاكثر وادا حمل هذا حمله على أن الاصل اجمعت عيون الارض ماءه يكون محولا عن فاعل الفعل المذكور أو عامل فعل آخر يلائمه في الاشتقاق وهو تكلف لا حاجة اليه وقوله صيرا أي عن المحصول الى الغير بالمعالجة فعمل الارض كلها متحيرة مع الانهار والتصير وقوله ماء السماء وماء الارض فلما حس شاملهما غير مناسب لان الالتفاء يقتضي التعدد وقوله لاختلاف النوعين أي على قصد بيان اختلاف نوعيها لا الماء شامل لهما وقوله بقلب الهمزة واوا والظرف هما معا ألف وبعه اشارة الى أن ماء الارض ماء نزوة وارتمع حتى لاقى ماء السماء صبه ماء له لانهما من الامراد (قوله على حال قدرها الله تعالى) ذكره وسوحها الحار والمرور عليها وعلى الاول القدر به مقابل القضاء والامر واحد الامور بمعنى الشأن أي التقب المبادهة على حال كانت معينة عليه في الازل لا التفاوت وقوله أو على حال الخ هي كاوجه الاول في الاحوال كلها الا أن قدر به مقدار ركل ما مر حا أو رل مقدار ومعين والى الشمعي قدر كنسق اللوح المحفوظ أو هو من التقدير كما في الوجه الاول الا أن على به للتعليل والحاء والمرور بحمل تعلقه بالحق على هذا وبه وبه تعلق أهل العلوم ادحملوه لاحتياج الكواكب السبعة في سرعة مائق به بحسب تقدير مختلفا لبقاء اثارها لا مزولا لاما ذكره وهناك تأمل (قوله وسامير) هذا أحد الاقوال فيها وقيل هي أصلا عها وقيل حمال من لعب تشتتها السمر ودساكير الدال المهملة وقيل اسم احد مركبة مضاف وقوله وهو الهم صبت بها المسامير لما هدق تتدمع شتة وقوله مؤذيا هما لصمات أوبدها الكتابة من موضوعاتها كما يقال كتابه عن الاسماء طويل القامة تعريض الاطناب اذى الشرة وهو وادا كان من تدمع الكلام ولبعه كافي الكشاف (قوله مرأى) أي تكلان ترى وتشاهده بعد أمل معناه ثم كي به عن الحط كامر وقوله حملا الخ يعني أنه معمول له لعمل مقدر ولم يجعله ناقلة من قوله محضا الى ها وقوله لانه نعمة الخ يعني

(وقالوا المحبوس) محصوص (اوادس) ودحرجن (التلبيح) أنواع الادية وقيل أصله من تلبيح الشئ اذا أذيب وقد ادحرجه الملك (المحبوس) أي هو محبوس وقد ادحرجه الملك (ما تمسر) أي وقرئ بالكسر على ارادة القول (ومعاون) على قوى (ما تقتطف) منهم وذلك بدأ بسمهم فقد روى أن أولادهم يبقون صغارا مدة طويلة حتى يعتبر منهم بعضهم (وهو الاستعانة) وقرئ عاصر وبمعنى واحد (وقرئ الماء) بالتحقيق والتسهيل بين بين (وقرئ الارض) بالاشباع (وقرئ الماوان) وقرئ ماء السماء وماء الارض (وقرئ الماوان) وقرئ ماء السماء وماء الارض (وقرئ الماوان) وقرئ ماء السماء وماء الارض

كقرص حكمران النعمة فهو منعقد صفة فيستعار لتوحد النعمة طريق الكناية بوصفه الكفران
فخلا وحيفة وقوله على حذف الجار على أمر من الكفر ضد الايمان وأصله كفر به فحذف الجار واستتر
الضمير به وعلى قراءته مبنيا للفاعل فهو مفعول الكفر أيضا كما أشار اليه (قوله تعالى ولقد تركناها) أي
أشياء ما على أنها أبقيت على الجودي وما بعدها أو أنفسنا صورها أو أشياء النص وحسبي أو تركنا
حتى حملنا وقوله الصلة وهي الجاعة ومن معه وأمر اقتدهم وقوله على الاصل بدال مهملة
بعدها تاء الاعتلال وقوله ظل التاء والألف مهملة والقراءة الاولى بظلها بالمعجمة (قوله والمدد)
بضمتين يحتمل أنه مصدر ويحتمل أنه جمع بمعنى الامداد ساء على صفة المدد بالتعريف كما مرش قوله
فاتحى المدد وقد احمل الذرر بمعنى الامداد كما قل عطية فوق مداري بعده لا بمعنى المدد ولا المدد
منه لان الحمل على التأسيس أولى ولو كان على صفة المصدر كان البر بمعنى المدوسه كما قيل والعطف
لتغاير الصوان وهو نفس تصور الامداد فتدبر (قوله وجماعاتها) الهيئة جمع المواجع واحدها الداعي
وقوله فمن يسر اقتدهم الواو الثاني وحل تشديد الحاء الثاني الرحل على ظهر الناقة والواو للعبر
والامداد كالاتباع لفظا ومعنى ويجوز تشديد كافه وقوله منتظم اشارة الى ترجيح الاول لانه الاصح
ولانا لم نقل أوساط وأل كما قاله الامام (قوله كدت عاد الخ) لعطف هذا وما بعده شارة الى أن
كل قسم مستقل في القصد والاقتباط وامداري وفي نسخة وامداد بدونها وقد تقدم شرحه وعلى
الوجه الاول العذاب والامداد وامداد على ما بعده العذاب لهم والامداد لهن بمعنى ما مر وقوله على ظهر بالباء
احتمالا لانه يفهم مما ذكر اياه فيهما فلا عبار عليه وقدم ما في الصرصر في فصلت وغيرها فتذكره
(قوله استعمرتموه أو استعمركم عليه حتى أهلكهم) الاول على كون مستعمر بمعنى عمر أو
معمر وكلاهما على قراءة الاضافة التي قرأ بها العامة لا أن الثاني على قراءة التوصيف كما توهم وقوله
استعمرتموه أي جعلتم عليهم أهل الاوطان الناس ساعون بأمر أو بما هو في كل شهر يقولون لها أو بما هو
لا ادري وقال الشاعر

لقائل المكرم فأل سوء * ورجل أرسلها لا تدري

الأن تنشأ وهم الأرياح التي لا تدري ولا تستأنم شأ منه في حسه الأأن بمعنى على زعمهم وهو غير مناسب
لمقام (وأعلى) أنه روى في حديث ابن عباس رضي الله عنهما كما في الجامع الصغير آخر أرياح على التهويم
بمعنى مستمر وقال الخفاجي ان كثيرين تارة يجعلون قال ان يوم العذاب يوم الارياح وأنه فقد أخطأ
وخالف القرآن فانه قال في الآية الاخرى فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام نحسات وهي ثمانية متتابعة غداة
كانت نحسات في حسابها كانت جميع الايام كذلك وهذا لم يقله أحد وانما المراد أنها كانت نحسات عليهم
اه على أن تأتي وقوله أو استمر عليهم الخ أي وبأن جعلوه بمعنى مطلق الرمل لانه الذي يهب ثم واستمراره
سبع ليال وثمانية أيام والاستمرار بحسب الزمان وقوله حتى أهلكهم فيه تصوير في اسناد الاهلاك
اليه (قوله أو على جميعهم الخ) فالاستمرار الاول بحسب الزمان واستمرار وجدانه بحسب الاشخاص
والافراد وقوله أو أشتد مراره مستمر بحتى شديد المرارة وهو مجاز بمعنى بشاعته وشدة هوله الا لطعم له
وهو على هذا معنى المرارة في العلم كما مر وقوله وكذا يوم الارياح آخر الشهر الخ المعروف بينهم تزول أي
كان ذلك اليوم الذي أرسل فيه الريح يوم الاربعاء لأن أول الريح كان فيه وبوم اسم لاطرف حتى
يقال أي أمداد وكان يوم الاربعاء كما قيل ولا يأبى قوله واستمر عليهم كما توهم فاسم كان صعير اليوم لا ضمير
الاسبوع فتأمل (قوله مع بعض الريح الخ) ضمير بعض للشهاب والضمير للثلاثة لتكلمه ومرقى خالص
ضمير المعمول وقوله مستغل ضمير مستمر لانه بمعنى أخرج من القمر وقوله وقيل الخ المعرف بينهم وبين
الاول لا أنهم على هذا أشهر استئناف دون رؤس وفي الاول لم يتعرفه والله كثيرا التأبيد روى في كل مكان
للعاصفة (قوله كره للتهويل) وللتعميم على فرط عتوهم وقوله لما يحيق بهم في الآخرة وكذا به
الدنيا وعذاب الآخرة أخرى

الشاكلة أو الدلالة على مقتضاه على عادته تعالى في أخباره وقوله امارات على أنه حق وبحق امارة أو مصدر مبني أو مصدر هيها قيل والاخير أظهر لاستلزامه اعتماده (قوله من حسبا أو مني حسبا) فالاول على أنه اشكال بأن الشرف دون المال والثاني على أنه لا شكال اذ هما وهم مع أنهم أحق بفرسانه من زعمهم وقدم الاول اما لاختر حيصه لعدم تكرر مع قوله آلى عليه الخ وقوله على الاعتداد والمدح للاستفهام والتوصيخ وقوله فلا استفهام لانه يقتضي خلافه حتى على الاصل (قوله مفرد الاسم له) حمل التبع واحداً أحسن من حمله جمعاً كسلم وقوله دون أشرافهم يفهم من تكرره الدال على علم قبيله وكون خيرا واحدليس بمحله اساس لهما كما توهم وكذا تخصيص عالم البشر بالملك وقوله صح بعبر اعتبارا لمدركانة والمبالغة والدلالة على الدوام وقوله فحسد دون العداسم وهذا للحاق الراء المشتقل وغيره تتقريبه وقوله فحسد الشرو عداب السعير أشار الى أنه ليس هو الحسد الخ هذا هو بعينه ما قدمه وبناء الله ان الترفع هو الاستكبار على الحق وادعاء وعين طلبه للباطل لكنه تصدى للعباد ولعدم وقوف بعضهم طلبه قال للسائل عن أنه كان ينبغي أن يتصدى الاشرفيهما انه حمل الاشر على من حمله طغره على شئ مكروه وهو معنى واحد مفصل الى كونه الترفع في صالح والاستكبار في قومه ما عرفته (قوله على الالتماس) قال في الكشف أي هو كلام انه قاله ترفعا عن مسايل الالتماس الهيم اتماني حطاه رسول صلى الله عليه وسلم عليه ما حكى عن شعيب في قوله متولى عهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربي الخ وقوله أم كان بي أشر أي بحضرتهم اذ هم لا يعلمون ذلك (قوله مسحورة) أي مخدوعة من السحر الذي هو الخداع (قوله أم لهم نصيب من الملك) أي بحضرتهم اذ هم لا يعلمون ذلك (قوله فليرتقوا) أي ليصعدوا (قوله جند ما هنالك مهزوم) أي جند عظيم من الكفار مهزوم (قوله من الاحزاب) أي من الامم المتحزبة على الرسل (قوله كذبت قبلهم) أي قبل قريش (قوله عاد) أي عاد الاولى (قوله وفرعون ذو الاوتاد) أي الجنود الذين يعذب بالمدن بالاوتاد (قوله وثمود) أي ثمود الاولى (قوله وقوم لوط) أي لوط الاولى (قوله وأصحاب الايكة) أي الشجر الملتف (قوله أولئك الاحزاب) أي من حسبا أو من نسبا (قوله كل) أي من هؤلاء (قوله الا كذب الرسل) أي بتكذيبهم (قوله فحق عقاب) أي فوجب عقابي (قوله وما ينظر هؤلاء) أي قريش (قوله ما لها من فواق) أي رجوع الى الدنيا (قوله عجل لنا قطنا) أي نصيبنا من العذاب (قوله على ما يقولون) أي من التكذيب والاستهزاء (قوله واذكر عبدنا داود) أي اذكر لقومك ما جرى لداود (قوله ذا الايد) أي القوة (قوله أواب) أي رجاع الى مرضاتنا (قوله بالعشي) أي من زوال الشمس الى الغروب (قوله الصافنات) أي الخيل القائمة على ثلاث قوائم وطرف السنبك الرابعة (قوله الجياد) أي السراع (قوله فقال اني أحببت حب الخير) أي المال (قوله عن ذكر ربي) أي عن صلاة العصر (قوله حتى توارت بالحجاب) أي غربت الشمس (قوله ردوها علي) أي الخيل (قوله فطفق مسحا) أي يمسح مسحا (قوله بالسوق والاعناق) أي يقطعها بالسيف تقربا الى الله تعالى (قوله ولقد فتنا سليمان) أي اختبرناه بسلبه ملكه (قوله وألقينا على كرسيه جسدا) أي شيطانا تصور بصورته (قوله ثم أناب) أي رجع الى ملكه (قوله قال رب اغفر لي) أي من ذنبي (قوله وهب لي ملكا) أي عظيما لا يسلبه أحد بعدي (قوله لا ينبغي لأحد من بعدي) أي لا يعطاه أحد بعدي (قوله انك أنت الوهاب) أي الكثير العطاء (قوله فسخرنا له الريح) أي ذللناها له (قوله تجري بأمره) أي بقوله (قوله رخاء) أي لينة (قوله حيث أصاب) أي قصد (قوله والشياطين) أي سخرنا له الشياطين (قوله كل بناء) أي يبني ما شاء (قوله وغواص) أي يغوص في البحر لاستخراج اللآلئ (قوله وآخرين) أي من الشياطين (قوله مقرنين في الاصفاد) أي مشدودين بالقيود (قوله هذا عطاؤنا) أي ما أعطيناك (قوله فامنن) أي أعط (قوله أو أمسك) أي لا تعط (قوله بغير حساب) أي لا تحاسب عليه (قوله وإن له لزلفى) أي قربة (قوله وحسن مآب) أي مرجع (قوله واذكر عبدنا أيوب) أي اذكر لقومك ما جرى لأيوب (قوله بنصب) أي بعذاب (قوله وعذاب) أي ألم (قوله اركض برجلك) أي اضرب الارض برجلك فضربها فنبعت عين فاغتسل منها فبرأ باطنا (قوله هذا مغتسل بارد) أي ماء يغتسل به (قوله وشراب) أي ماء يشرب منه (قوله وهب لنا أهله) أي بأن جمع شملهم بعد الشتات (قوله ومثلهم معهم) أي بأن أحياهم بعد موتهم (قوله رحمة منا) أي لأيوب (قوله وذكرى لأولي الالباب) أي تذكيرا لهم (قوله وخذ بيدك ضغثا) أي حزمة حشيش (قوله فاضرب به) أي بالضغث (قوله ولا تحنث) أي لا تترك ضربها (قوله واذكر عبادنا) أي اذكر لقومك ما جرى لعبادنا (قوله أولي الأيدي) أي القوة في الطاعة (قوله والأبصار) أي البصائر في الدين (قوله بخالصة) أي بخصلة خالصة (قوله ذكرى الدار) أي تذكرها (قوله وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار) أي المختارين للنبوة (قوله واذكر إسماعيل) أي اذكر لقومك ما جرى لإسماعيل (قوله واليسع) أي اذكر لقومك ما جرى لليسع (قوله وذا الكفل) أي اذكر لقومك ما جرى لذي الكفل (قوله هذا ذكر) أي شرف لهم (قوله وإن للمتقين لحسن مآب) أي مرجع (قوله جنات عدن) أي بساتين إقامة (قوله مفتحة لهم الأبواب) أي أبواب قصورها (قوله متكئين فيها) أي على الأرائك (قوله يدعون فيها بفاكهة) أي بأنواع الفاكهة (قوله وشراب) أي خمر (قوله وعندهم قاصرات الطرف) أي نساء قصرن أبصارهن على أزواجهن (قوله أتراب) أي أسنانهن واحدة (قوله هذا ما توعدون) أي ما وعدكم الله به (قوله ليوم الحساب) أي يوم القيامة (قوله إن هذا لرزقنا) أي عطاؤنا (قوله ما لها من نفاد) أي انقطاع (قوله هذا) أي الأمر هذا (قوله وإن للطاغين لشر مآب) أي مرجع (قوله جهنم) أي نار جهنم (قوله يصلونها) أي يدخلونها (قوله فبئس المهاد) أي المستقر (قوله هذا فليذوقوه) أي هذا العذاب فليذوقوه (قوله حميم) أي ماء حار (قوله وغساق) أي ما يغسق أي يسيل من صديد أهل النار (قوله وآخر من شكله أزواج) أي أصناف (قوله هذا فوج مقتحم معكم) أي داخل النار معكم (قوله لا مرحبا بهم) أي لا سعة لهم (قوله إنهم صالوا النار) أي داخلوها (قوله قالوا بل أنتم لا مرحبا بكم) أي لا سعة لكم (قوله أنتم قدمتموه لنا) أي بدعائكم لنا إلى الكفر (قوله فبئس القرار) أي النار (قوله قالوا ربنا من قدم لنا هذا) أي الداعي لنا إلى الكفر (قوله فزده عذابا ضعفا في النار) أي مضاعفا (قوله وقالوا ما لنا لا نرى رجالا) أي في النار (قوله كنا نعدهم من الأشرار) أي في الدنيا (قوله أتخذناهم سخريا) أي نسخر منهم (قوله أم زاغت عنهم الأبصار) أي فلا نراهم (قوله إن ذلك لحق) أي ثابت (قوله تخاصم أهل النار) أي تجادلهم (قوله إن يوحى إلي) أي ما يوحى إلي (قوله إلا أنما أنا نذير مبين) أي منذر من عذاب الله تعالى (قوله إذ قال ربك للملائكة) أي اذكر لقومك ما جرى حين قال ربك للملائكة (قوله إني خالق بشرا من طين) أي هو آدم (قوله فإذا سويته) أي عدلت خلقه (قوله ونفخت فيه من روحي) أي أضفته إلي إضافة تشريف (قوله فقعوا له ساجدين) أي اسجدوا له سجود تحية (قوله فسجد الملائكة كلهم أجمعون) أي كل واحد منهم (قوله إلا إبليس) أي لكنه (قوله أبى أن يكون مع الساجدين) أي أن يسجد (قوله قال يا إبليس ما منعك) أي ما حملك (قوله أن تسجد لما خلقت بيدي) أي لآدم (قوله أستكبرت) أي عن السجود له (قوله أم كنت من العالين) أي المتكبرين (قوله قال أنا خير منه) أي لأني (قوله خلقتني من نار) أي وهي أشرف من الطين (قوله وخلقته من طين) أي وهو أخس من النار (قوله قال فاخرج منها) أي من السماء (قوله فإنك رجيم) أي مرجوم بالكواكب (قوله وإن عليك لعنتي) أي طردي (قوله إلى يوم الدين) أي القيامة (قوله قال رب فأنظرني) أي أخرني (قوله إلى يوم يبعثون) أي الخلق (قوله قال فإنك من المنظرين) أي المؤخرين (قوله إلى يوم الوقت المعلوم) أي النفخة الأولى (قوله قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين) أي لأضلنهم (قوله إلا عبادك منهم المخلصين) أي الذين أخلصتهم للطاعة (قوله قال فالحق والحق أقول) أي فأنا الحق وأقول الحق (قوله لأملأن جهنم منك) أي من ذريتك (قوله ومن تبعك منهم أجمعين) أي من الإنس (قوله قل ما أسألكم عليه من أجر) أي على القرآن أو على تبليغه (قوله وما أنا من المتكلفين) أي المتقولين ما لم أعلم (قوله إن هو) أي القرآن (قوله إلا ذكر) أي عظة (قوله للعالمين) أي الإنس والجن (قوله ولتعلمن نبأه) أي خبره الذي أخبر به من أمره (قوله بعد حين) أي عند الموت أو يوم القيامة

عليه هذا وان التأنيث ما قال ولو كان المراد ما ذكره لكفى أن يقول أو تأنيثه عطفا على صاحبه اه
ولا يخفى أن مادكره من الوجوه الثلاثة الأول منها وجيه هو الذى يسهل ويصح لان حمل ضمير التأنيث على
تأويله بالتوكيل حتى يكون الشراب واحدا على صاحب التوبة الاخرى بعيد كل البعد وتمحّل (قوله
مادام واحدهم) مدلوله أن مادام مضى عتبر حالة آخر وجوده لا دوامه استمالة وقوله قد ارون بحمل
الصم اسم عاقر الناقة وأخيرة نصوصة اخراجه عن الاضافة الغير قدر دى الاعلام وقوله فاجتزأ الخ
يعنى ان التعالى ان كانت مفعولة القتل فهو مؤول بالخراج والقصد لصحح تعريف مضاف عليه لانه عينه فلم
يؤول على هذا التقدير وان كان مفعولة السيف فهو على ظاهره وأما تعريف التعالى مرة للذم على
أن معناه أحدث ماهية التعالى عتبر تصورها لا مترتب عليه ملا يحتى زكاحكته وقوله تعالوا التى
تكلف أصل معناه تفاعلوا من العلاء وهو ارتفاع المكان ولم يطلق هنا على ذكر كانه معناه اقبلوا بنظر
(قوله كهشم المحتظر) شبه لاهلاكهم وايقاعهم والحظيرة دربة الغنم وجمعها وقوله كهشيم المحتظر
فهو على الفتح اسم مكان والمراد به الحظيرة نفسها أو التقدير كهشيم الحائط المحتظر فهو اسم مفعول
أو لا يقتدر موصوف بالمحتظر الزريبه (قوله ربيعا صمم) وتسكينه لغة أو بتأويله بالمذاب أو لانه لم
يرده الحدوث فهو كالصامت أو صامر ولو سره علة بريبهم بالحسد والحبارة كاذكر وفى عربية الحل كان
أظهر وقوله فى جمر الغاة معنى فى أو هى للملابسة أو المصاحبة والبه أشار بقوله مصحوبين أى
داخلين فى وقت السحر لان الاعمال يكون للدخول فى مصدر الثلاثى والخروج فى مصدر المزيد وقوله
أعماله صدره الخ يحتمل فاعلة وتأمل العائد عليهم برسه على أنه مفعول له ويصح برسه على المصدرية
بفعل مقدر من لفظه أو مساوية لان النصبة اتصالم فهو كقعدت جلوسا (قوله أحدثا به الخ) اشارة
الى ما فيه من معنى المزة والوحدة وأنه باق على معناه المصدرى وان تأدى منه العداد فانه لا يأتى معناه
الوصفى كما توهم وقوله فمكدود الخ اشارة الى أنه هنا معنى التكديد لا وجل عليه لانه عناه صدقى
بالاعتدية ولولاه لقدّى فى وقوله قصدوا الصعود بيان لحاصل معناه وأصله الطلب من راد اذا طلبه
ودهب وهذا من اسناد ما للبعض للجميع كما مرّ ومعنقهم حكم بعنى أنه مجاز باسناد ما الى الوجوه فى الحقيقة
الى تقديره لينظم الكلام وقوله على ألسنة الملائكة بعنى أنه مجاز باسناد ما الى الوجوه فى الحقيقة
الملائكة مأسورة للاسر وقوله أو ظاهر الحال يكون العائل ظاهر الحال فاقول واما هو تمثيل
(قوله وانفقه صحبه مكرة) السكرة أحمس فى الصباح طيس فى كرهاز بدرية وقوله هنا مصروفة
للعلية والباء بمعنى (قوله يستنزلهم) أى يدوم حتى يهوى بهم الى النار وقوله يقبل معناه لا يدع بهم
أو يلهم عاينة كما مرّ جاد (قوله كرد ذلك فى كل قصة) أى كقوله وانذرهم الخ القرآن للذكر فهو على من ذكر
بعد ذكر العداب والمدرجاء وقع كذلك فى القصص كما هو تعبير بريب قال وقد وقع امكان فكيف
كان وهذا هو مقتضى ما بيده دلالا له بطيل لتكرير وانما يحسن لو وجد لاحد قولا الاول الطعس والثانى
التصميم كما حل اقوله مقتضى لزول العداب يقتضى أن كيف كان عداب وبدرس حمله المعلل وقوله
واستماع كل قصة الخ تعليل لتكرير قوله فهل من مدكر وقوله واستنافا الخ تعليل لتكرير قوله ولقد
يسرنا القرآن الخ ولما معه وقوله فى كل قصة الكل انما هو ادى وأخوه فى مقدر (قوله وكذا
تكرير قوله فسأى الآيات تكذبان) استظر اذلبيان ما سأتى فى سورة الرحمن يعنى تكرارها فى كل
جملة قبلها حاوية نعمة مع بيعة أو حصية فكرر ذلك للتنبيه والاخاط على علم الهدى فى الدرر وأما العرر
التكرار فى سورة الرحمن انما حسن لان المقرر بالنعم المختلفة المعتددة كلما ذكر نعمة أتم بها وبح على
التكذيب بها كما يقول الرجل لغيره أتم أحسن اليك بأن حوّلتك فى الاموال ألم أحسن اليك بأن علمت
لك كذا وكذا فيحسن به التكرير لاختلاف ما مرّ به وهو كيفى كلام العرب وأشعارهم كقول
مهلهل يرثى كليبا

(عاد واصاحبهم) قد ارين ماقتل أحمير ثمود (تعالى عقر) فاحتر أحمل تعالى قتلها فقتلها أو تعالى السيف فقتلها والتعالى تناول الشئ بتكلف (فكف كل عداد ومدد أما الله عليهم صيحة واحدة) صيحة جبريل عليه السلام (فكانوا كهشيم المحتظر) كالشجر اليابس المتكسر الذى يجمعه صاحب الحظيرة لاحلها أو كالحشيش اليابس الذى يجمعه صاحب الحظيرة لماشيته فى الشتاء وقرئ عنى العاء أى كحشيم الحظيرة أو الشجر المتحطم لها (ولقد يسرنا القرآن للذكر هل من مدكر كذبت قوم لوط بالنذر أى بما أنذرهم لوط عليهم حاصبا) ريحا تحصبهم بالحصباء أى ترميهم (الآل لوط نجيناهم بسحر) من سحر وهو آخر الليل أو منصرين (بنعمة عندنا) انعاما مما وهو على ما قبله (كذلك نجزى من شكر) نعمتنا بالايمان والطاعة (ولقد أنذرهم) لوطا (بطشتنا) أخذنا بالعداب (فتمادوا بالنذر) فكذبوا بالنذر مع تأكيد (ولقد راودوه عن ضيفه) طلبوا منه المجود بهم (فطمسنا أعينهم) فصيرناها كسائر ما على وجهه (فذوقوا عذابى ونذر) فقلنا لهم ذوقوا عذابى وانذارى (ولقد صبحهم بكرة) فجاءهم العذاب (عذاب مستقر) دائم لا يفارقهم الى النار (فذوقوا عذابى ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) تقدم ذكر نظيره فى كل قصة اشعارا بأن تكذيب كل رسول مقتض لنزول العذاب ووجوبه (ولقد جاء آل فرعون النذر) موسى وهرون (كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر أكفاركم) يا أهل مكة (خير من أولئكم) ممن تقدم ذكرهم من الامم (أم لكم براءة) من العذاب (فى الزبر) فى الكتب المنزلة (أم يقولون نحن جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر) أشد وأفظع (ان المجرمين فى ضلال) عن الحق (وسعر) نار تسعر عليهم (يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا مس سقر) ألم جهنم (انا كل شئ خلقناه بقدر) مقدرا بمقدار معين قضت به الحكمة (وما أمرنا) فى الاشياء (الا واحدة) أى أمرنا بالشئ مرة واحدة (كلمح بالبصر) فى السرعة (ولقد أهلكنا أشياعكم) أمثالكم فى الكفر (فهل من مدكر) يتعظ (وكل شئ فعلوه فى الزبر) مكتوب فى صحف الحفظة (وكل صغير وكبير مستطر) مكتوب فى اللوح المحفوظ (ان المتقين فى جنات ونهر) أى أنهار (فى مقعد صدق) مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم (عند مليك مقتدر) هو الله تعالى

على أن ليس عدلا من كليب ● اذا ما سميم حيوان الهبير
على أن ليس عدلا من كليب ● اذا رخف الصاصى المثور
على أن ليس عدلا من كليب ● اذا اثر حت صحائف صقور
على أن ليس عدلا من كليب ● اذا ما أطت عوى الامور
على أن ليس عدلا من كليب ● اذا ضعف الهوى من التثور
على أن ليس عدلا من كليب ● عداة تلاتل الامر الكبير
على أن ليس عدلا من كليب ● اذا ما خار خار المستجير

ثم أنشد قصائد أخرى على هذا النحو فلما رأوا حوف الملل أو رتها واحدة من لغائم العرب (قوله اكتفى بذكرهم الخ) لانه رأس الكفر والطغيان ومدعى الالوهية وهو أول ملك تجبر بالبدر واتما أنه اشارة الى اسلامه هذا لا يلتفت اليه (قوله يعنى الآيات التسع) كذا فى الكشاف مع أنه قال الندر موسى وهرون وعصاهما من الآيات لانها اعظم شانا عليهم مما أنذره به الرسائل ولا يخفى أن المناسب حينئذ أن يراد آيات الانبياء كلهم كما جوزه فى نحو فراقد أرى بناء أتاها كلها (قوله يعنى أحد عشر) منصوب على المصدرية لا على قصد التشبيه وقوله أما كما ركما يراع الاستفهام استكارى فى معنى النى ومكانه والله أعلم عراد لما حوف كفار هم به كرسا حل بالامم السالفة من تقرير عدمه أما ير ولوجد يقول لهم الله أصاعوا من أن يحل بكم ما حل بهم أم منعهم عدد الله أم أعطاكم الله ما لم يعطهم عدداه أم ماذا منعهم منصور على صود الله وقوله الكفار المعدودين يعنى هزلاء الامم وعدداته راجع لقوله مكانه ودينا أو هو متعلق بقوله لم يرجح للسميع وهو أتم مائدة ولو تعلق بمكانه لقدر ما يراه ولا وجه لحمله توهما كما قيل أو المعنى أن المكر كونهم كذلك عداة الله لاعدد هم على دينهم ما لحبر ته ليست بالمعنى المتعارف وقوله فيما معتبر العرب ما لخطاب عام للمسلمين وغيرهم والا فالمال أنهم متأثل (قوله أم لكم راعق الرياح) الخطاب فيه عام أيضا والمعنى أم لمن كفر منكم راءة وقيل هو خاص بالكفار وهو لا يلائم كلام المصنف لكنه اختار غيره وقوله أمر بالحق تعميم لقوله جميع لبعيد وقوله حمراء الديس تأكيد لقوله مستمر والاضافة جمعا بمعنى اللام وتحقيقه أن حمل جميع بمعنى مجمع حمر مستعار اقتد وهو أمر ما أو هو اسناد مجازى وليس من قبيل يا أما الذى عفر أبى جدوده كما توهم (قوله تجمع لما رام) كاية عن عدم المعاوبة فان المعاوب يرام ويطمع فيه عند وقوله واما أمر اصبر فمع متعال فصره مأخوذ اما سمعه فاتبع وقوله أو مستمر فى الاعداء أى مستقم منهم معوله لا يعطه راحج لقوله جميع معاوبا لا يعطه كما يفهم كونه عالما وليس المراد أن الاعطاء لو حد العلة على يكفيه عدم المعاوبة كما قيل لانه غير ملائم للمقام وقوله مصر مصابحا تصريح لما فهم مما مر وهو اشارة الى أن الافتعال بمعنى التفاعل كالاختصام والتخاصم (قوله والتوحيد) أى فى قوله مستمر وكان المطابق لمعنى مستمرون لكنه عطر لجميع ورجح بان لفظه عكس بل أتم لقوم فيها وبرعاية لفظه الافراد ورعاية لمعناه عان جميع معرد لفظا جمع معنى فروعى ما فى لفظه لما ذكر وليس من مراعاة جانب المعنى فى جميع ألوان مراعاة جانب اللفظ تاما على عكس المشهور كما قيل (قوله وارادة الافراد الخ) أى فى قوله أحد صحيح والمرجع رعاية القواصل ومثله كلمة ترانه وقوله ألوان كل واحد منها فى ذره على حد كساها الامر حلله كما مر والمرجع ما مر وقوله وهو من دلائل النبوة لان الآية مكية فيها الحاربى العيب وهو من مخبرات القرآن فيه ما مر وقيل من رجم أن هذه الآية مدنية لان عمرة بن مرة بعد الهجرة كما مر وقوله معلقة أى المراد من هذه الآية ما قوبلها وهذا الحديث صحيح متصل رواه الطبرانى وغيره عن عكرمة وهو صريح ما ذكره المصنف أيها مكية من دلائل النبوة كما صححه ابن حجر فلم أر أحدا من الكشاف خالفه (قوله موعدهم) مهو المراد هنا وهذا بيان لحاصل المعنى أو هو اشارة الى تقدير مضاف فيه وقوله

(ولقد أنذر آل فرعون النذر) اكتفى بذكرهم لانهم أعظم أمة أوفى ملك منهم (كذبوا بآياتنا كلها) يعنى الآيات التسع (فأخذناهم أخذ عزيز) لايعجزه شئ (مقتدر) لا يمانع (أكفاركم) بالتخفيف أى قريش أو لكم (خير من أولئكم) فى القوة والعدد (أم لكم براءة) أى تبرئة من العذاب (فى الزبر) فى كتب الاولين (أم يقولون نحن جميع) جماعة أمرنا مجتمع (منتصر) ممتنع بالانتقام من الاعداء لا يطاب أو ساعر أو منتصر بنا عضدنا والتوحيد على لفظ الجميع (سيهزم الجمع ويولون الدبر) أى الادبار واعر اد الراء لتناسب السجع (والساعة أدهى وأمر) أشد وأفظع (ان المجرمين فى ضلال وسعر) عذاب فى الدنيا وهو ما نالهم يوم بدر وقد وقع ذلك يوم بدر وهو من دلائل النبوة وعن عمر رضى الله عنه قلت ما هذه الجمع فلما كان يوم بدر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يثب فى الدرع وهو يقول سيهزم الجمع الخ (يوم يسحبون فى النار على وجوههم) حال من ضمير المجرمين أو ظرف لمحذوف دل عليه ما قبله أى يقال لهم ذوقوا مس سقر (ذوقوا مس سقر) أى ألم مسها (انا كل شئ خلقناه بقدر) بقضاء وقدر أو مقدرا أو مقدرا وقوعه (وما أمرنا الا واحدة) أى ما يقع كل شئ الا بكلمة واحدة تكون من غير تكرير (كلمح بالبصر) كرجع الطرف (ولقد أهلكنا أشياعكم) أمثالكم فى الكفر (فهل من مدكر) متعظ بما جرى عليهم (وكل شئ فعلوه فى الزبر) أى كتب الحفظة (وكل صغير وكبير مستطر) مكتوب فى اللوح المحفوظ (ان المتقين فى جنات ونهر) أى أنهار جمع نهر بضمتين وبضم فسكون (فى مقعد صدق) مجلس مرضى لا لغو فيه ولا تأثيم (عند مليك مقتدر) عظيم القدرة لا يمتنع عليه شئ أراده

الاصلي صعود وقوله وما يحيق أي يحيط بهم ويلفهم ملفيفة أي مقتدمة من ملفيفة الجيش وهي طائفة تتقدمه وقوله والداهية الداهية انتهى قال الله تعالى أن أدهى يعني أعظم داهية فتفسيره بأشد تبيان للمراد منه وقوله فواده أي للبار يعني بوصح من رل به فهو استعارة هنا وقوله وأمرّ مدا لهم بضربه أي قوى على أنه من قولهم دبرته أي قويته ولا يعجبهم من قوله أشد قتله (قوله عن الحق في الدنيا) ذكر في الكشاف في الصلال والسعير وجهين أولهما في ضلال وبوار وثانيهما ما ذكره المصنف حكاه راي الاول ذكر الديران محصورا بالآخرة لانه لو كان على التوزيع لكل من هذا وما بعده ولا محال لكونه في الدنيا وعليه فقد أن الهلاك ليس فيه كبير فائدة حينئذ وانما حوّز وفي قوله ولو أنزلنا الخ الى الاصلا قبل يوم منصوب بمنصوب بالقول المقدر في ردوا لسوء مقر وفي اتباعه متعلق بمعرّ كلف متعلق عند القه بحيرقبيله والحب في تعطى لهما نظر لمحوّزه أنه جوّزه هنالك وقد حمل مصوما ما ذكره والمصنف حكايه راي الاول ذكر الديران أي ودوا أيها المكذبون محمدا صلى الله عليه وسلم يوم يسحب المجرمون المقتدمون والمراد حشرهم معهم والتسوية بهم في الآخرة كما وسوهم في الدنيا (قلت) ليس هذا محل النصب لانه فيما ما وجب تعلق بعامل في أمور وكان تعلقه باعتبار بعضها وأما تعلقه بالجميع والواو مع هذا يدل على صحته شكله لا على صحة فالنصب في أمر أحسن الله على تدبر الطرفي مقالته (قوله ودوا قبرا النار وأنها) في الكشاف من سقر كقولك وحدس الحي وداق طعم الصبر لان المراد أنها تحرق لحومهم بالنار فكانها جسمت بها مثل كما يجس الحيوان وباشر عاذوذي اه فقيل أراد أنها كحية وقيل كلامه يحتمل المكنية والمصرحة وقيل انه أراد أن من سقر كمن الحي ورد قوله من سقر كداق طعم الصبر واستعمال الذوق في المماشة عبرة الحقيقة فلد الهيئة كما يمس المس وفي قوله كما يمس الحيوان اشارة الى أن الاستعارة في المس تحقيقية لا أنها في سقر بالكناية وفي المس تبعية كما توهم اه والمصنف حاف حكت عن استعارة الذوق كما يمس الحيوان وباشر مشهورة وحمل مس سقر مجازا هو مراد مل علاقة السببية لانها للنار الذوق متعلق بالآلام والمؤلمات في الاستعمال وهو ظاهر ولا تشتمل بالقبيل والقال (قوله علم لهم) أعادها القصها بما ركه كلامه العظيم وعدم صرفها للعلية والتأنيث وسقر ما دال السبي صاد الاحل القاف كما مرّ ولوحته بالماء المهمله جعيل من التأنيث وهو تصيراً للد ولوحه من ملاءة حرالساراً والنصب (قوله من تماعلي مقتضى الحكمة) نصب لقوله مقدر والتقدير هي المقدّر الذي استوى به مقتضى الحكمة أو الحكم المدم القادر بقتضا كما قاله الطيبي وقوله ما عدده يعني به حقاه وقوله لا مقاومة لاحد معها لشيء لوقوع الجلة بعد النكرة وقوله لبقاتين المشهورة أي القراءة المشهورة وهي قراءة النصب فانّ السبعة اتفقوا عليها بالجر أربع لوافقته لمذهب أهل السنة في خلق الاعمال ومعلقته لمعنى القراءة المشهورة فانّ الاصل توافق القراآت فليس للاستدلال بها على الاعمال وجه كما توهم (قوله في الدلالة على أن كل شيء بخلق) بالرفع حران وقوله مقدر متعلق به لا حر كما هو في الوجه المرجوح وقد قيل انه لا مرد من حيث المعنى بين النصب والرفع ولا بين كون خلقناه حبرا أو صفة لان الشيء هنا المراد به الموافق اد ليس كل ما يطلق عليه الشيء مخلوقا كالا يخفى والمعنى على الجرية كل مخلوق بخلوق بقدر وعلى الوصفية كل شيء مخلوق كائن بقدر ولا فرق بينهما في المعنى كما لا يخفى وليس شيء الآن الصرفة على الصحيح ظاهر فانّ خلقناه ليس مبدأ للمعمول لاستناده لضمير تعالى فالمعنى على الجرية كل مخلوق مخلوق لما بقدر وعلى الوصفية كل شيء مخلوق لما كائن بقدر ولا شك أن الاول بعيد المقصود والثاني وهو حمله على ما فترة اها وما بعدها لا على المعتزلة بعيد الآية كما توهمه الزمخشري كما لا يخفى وقوله ولا يعهو مهما الآن الشيء يطلق على المعدوم عند هم تدبر (قوله ولعل اجراء النصب الخ) يعني أن السبعة والقراآت المتواترة معت على النصب فالمناسب الى التقدير وترك ما فيها الرفع مع أنه لعدم احتياجه للتقدير أرجح نصب الظاهر وليس من المسائل التي رجح فيها النصب في باب الاشتغال لانه نص في المقصود ويرجح على الرفع الموهم لخلاف المراد كما ذكره ابن مالك وابن الحاجب خلبس

تحالف الكلام الصناعة كما توهم لانهم اختاروا الحصى منه وقد بينا ذلك وجهه وكون التصدى هو المقصود دون الربح (قوله الافعلة واحدة الخ) فالامر واحد الامور نحو الشأن وقوله بلا معاهلة ومعاداة أى بمشقة فى العمل من العاه والمراد أن الوحدة تتعين أنه على وتيرة واحدة وهو مع متحد او الوحدة لصعة الايجاد دون تعلقه ومحموده وقوله كلمة واحدة مقابل للمهى ووا حد الاوامر مقابل للامر وقوله فى النبس الخ هو وجه الشبه وفيه وجه آخر مرتق تفسيره قوله وما أمر الساعة الخ عند كره (قوله أشاعكم الخ) أصل معنى الاشياع جمع شيعة وهم من يتقوى بهم المرء من الاتباع والمحاكاة والى العالى من جنس واحد أريد به ما ذكر اتماما لتعلقه فى الامر به أو بطريق الاستعارة (قوله وكل شئ بمعاد الخ) لم يضف فى زعمه فالوا لان نصبه يؤذن الى ساد المعنى لانك لو نصبته كان التقدير معادا كل شئ فى الرد وهو خلاف الواقع وأما الربع بمعاد أن كل ما فعلوه ثانيا حيا وهو المقصود فلذلك اتفق على رفعه وهو من دقائق العربية (قوله مستطر) مفتح التاصى السطر أى مكتب ورووى عن عاصم تشديد الراء معنى ظاهر من طرّ الشارب أو هو من الاستطار بمعنى الوقد على لغة معروفة فيه ثم أجرى الوصل مجراه وقوله وبهر مجتمع النور والهاء وهو بحرى الماء أو الماء نفسه وقوله والكتق بضم الحس المهرد أحدى معانى ارادة معنى الجمع بدليل حمات لكنه أمر دلرعايا التواصل وقوله أوسعة أى المراد بالموسعة الاورق والمعيشة لان مادته وصفت لذلك كما فى قول قيس فى طعنة ملكتها كى فأنهرت تفتقها أى وسعته وقوله أو سماه على الاستعارة تشبيه السماء المنشر بالماء المتدفق من مسعه أو هو بمعنى الهار على الحقيقة والبه يشير مولى الهار وقوله وقرئ نكسون الها هو بمعنى المفتوح لغة فيه وهى قراءة مجاهد وعيره (قوله ونصم النور والهام) أى قرئ كذلك وهو جمع بهر المفتوح أو السأكن كرهن ورهن وكلام المصنف يحتملهما فان أسد جعله أسد نصم البهمة والسيد يحور تسكينها وقد قرئ نصم النور وسكون الهاء على أنه جمع بهر أيضا وقيل هو جمع بهار كصعب وصعاب والمراد أنهم لاطلبة ولا دليل عندهم بها كما فاله القرطبى (قوله فى مكان مرصى) فالصدق مجاز مرسل فى لازمه أو استعارة ودليل المراد صدق المبشر به وهو الله ورسوله أو المراد أنه ما نص بالله لصدقه وتصديقه للرسل فالاضافة لادنى ملابسة وقوله لما عاهد هى قراءة حمزة والكسائى وهى تبين أن المراد المقصد المقاعد وليملك نحو على ملك فليس اشتاعا على هى صيغة مبالغة كما تقدم كما أشار اليه بقوله تعالى أمره الخ وقوله لمقر بين الخ اشارة الى أن الصدية للقرب الربى دون المكانى تعالى الله عنه لا لأن متعلقها من وان جاز فيه اشارة الى أن الظرف حال لها ويصور أن يكون حبرا بعد خبر وصدقه لقصد صدق أو بدلا منه (قوله نصبت أجمهم ودوالاجهام) مفتح الهمزة وضم الجيم وفتح الهاء وهذه العبارة لا تتلاءم ركاكة وقلاقة ولو قال على ذوى الاجهام كان أحسن لكن المراد منها معلوم كما يفهم من كلام الكشاف والمراد أنه أهم العدية والقرب وكم ملكا وعقدا للاشارة الى أن ملكه وقدره لا تدرى الاجهام كم بهما وأن تقريهم به عرية من السعادة والكرامة نصب لاغرى رأت ولا أدرى سمعت مما يجل عن السان وتكل دونه الاذهان وليس منتظما بقوله تعالى بل واحما لجملة ماقبله (قوله عن النبى صلى الله عليه وسلم الخ) حديث موضوع والمناسبة فيه ظاهرة وقوله فى كل كم الخ أى الجنة المكسورة الهاء المؤحدة المشددة أراد أنه يعرو ثم ما يعروها وما عديوم مستعار من العدى وهو الماء الذى لم يرد ولم ترل السنى يوما وصبه العبد فى الحى تمت السورة بحمد الله وعونه والصلاة والسلام على أكرم رسله وعلى آله وصحبه

(سورة الرحمن)

(وتسمى عروس القرآن)

بسم الله الرحمن الرحيم

(وما أمر الا واحدة) الاعملة واحدة (وهى الايجاد بلا معالجة ومعاداة والا كلمة واحدة فى البصر وهو لمح بالعين (كلمح البصر) وقوله تعالى وما أمر الساعة الا كلمح البصر (ولقد أهلكنا أشياعكم) أشباهكم (فهل من مدكر) منتفع فى الكفر بعى فلكم (فعل من ذكر) مثل (وكل شئ فعلوه فى الزبر) يكتبون فى كتب الحفظة (وكل صغير وكبير مستطر) من الاعمال مكتوب (وكل مصدوره فى اللوح (أى المتضمن (مستطر) مكتوب فى اللوح (فى جنات ونهر) أنهارا وفى قراءة بضمتين جمع نهر كسقف وسقف (فى مقعد صدق) فى مكان مرضى وقرئ بضمتين جمع نهر كسقف وسقف (فى مقعد صدق) مجلس مقدر (عند مليك مقتدر) عبر عنه بلفظ أهبته دون الاوصاف اللائقة به تعالى وتقدس اشعارا بفخامة شأنه وعلو مرتبته فى السعادة والاشعار بأن ما عداه هو الهباء المنثور (الرحمن) هو الذى عم بنعمه جميع خلقه فهو اسم لم يسم به غير الله تعالى (علم القرآن) ليتذكر فيتعظ فيعمل للفوز بالجنة (خلق الانسان) هو آدم (علمه البيان) النطق بالمنطوق والخط بالمرقوم وقيل البيان هو ما يتبين به الحق من الباطل (الشمس والقمر بحسبان) يجريان بحساب معلوم لا يتجاوزانه (والنجم) ما لا ساق له من النبات (والشجر) ما له ساق (يسجدان) ينقادان لما يراد منهما (ووضع الميزان) العدل (ألا تطغوا) أن لا تطغوا (فى الميزان) أى لا تجوروا فيه (وأقيموا الوزن بالقسط) بالعدل (ولا تخسروا الميزان) تنقصوه (والارض وضعها) خلقها (للانام) الخلق (فيها فاكهة) ما يتفكه به (والنخل ذات الاكمام) أوعية الطلع (والحب ذو العصف) التبن (والريحان) الرزق أو الحب المأكول من الزرع (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (خلق الانسان من صلصال) طين يابس (كالفخار) الذى طبخ بالنار (وخلق الجان) أبا الجن (من مارج) لهب (من نار) خالص (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (رب المشرقين) مشرق الشتاء والصيف (ورب المغربين) مغربهما (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (مرج البحرين) أرسلهما متجاورين (يلتقيان) فى مرأى العين (بينهما برزخ) حاجز من قدرة الله تعالى (لا يبغيان) لا يبغى أحدهما على الآخر فيخلط العذب بالملح والملح بالعذب (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) صغار اللؤلؤ وكباره وقيل المرجان الخرز الاحمر (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (وله الجوار المنشآت) السفن المرفوعات الشرع (فى البحر كالاعلام) كالجبال (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (كل من عليها) على الارض من الخلق (فان) هالك (ويبقى وجه ربك) ذاته (ذو الجلال والاكرام) الذى يستحق أن يجل ويكرم (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (يسأله من فى السموات والارض) جميع الخلق (كل يوم هو فى شأن) يحدث ما يشاء ويقضى ما يريد (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (سنفرغ لكم) سنقصد لحسابكم ومجازاتكم (أيه الثقلان) وهما الانس والجن (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (يا معشر الجن والانس) الجن والانس (ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والارض) نواحيهما (فانفذوا) منها هربا من الموت (لا تنفذون) منها (الا بسلطان) بقوة وقدرة (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (يرسل عليكما شواظ) لهب (من نار) خالص (ونحاس) دخان (فلا تنتصران) تمتنعان من العذاب (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (فاذا انشقت السماء) انفرجت لنزول الملائكة (فكانت وردة) حمراء (كالدهان) كالدرديّ الذى يبقى فى الاناء بعد ما يستخرج منه الشيرج (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان) لظهور الامر وانكشاف الحال (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (يعرف المجرمون بسيماهم) بعلامة سواد الوجوه وزرقة العيون (فيؤخذ بالنواصى والاقدام) فتجمع نواصيهم وأقدامهم (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (هذه جهنم التى يكذب بها المجرمون) فى الدنيا (يطوفون بينها وبين حميم آن) ماء قد انتهى حره (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (ولمن خاف مقام ربه) قيامه بين يديه للحساب (جنتان) جنة لفعله وجنة لتركه (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (ذواتا أفنان) أغصان (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (فيهما عينان تجريان) بالماء (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (فيهما من كل فاكهة زوجان) صنفان (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (متكئين على فرش بطائنها من استبرق) فكيف ظهائرها (وجنى الجنتين دان) قريب المتناول يناله القاعد والنائم والقائم والمضطجع (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (فيهن) فى الفرش أو الجنات (قاصرات الطرف) نساء قصرن أبصارهن على أزواجهن (لم يطمثهن) لم يجامعهن (قبلهم) قبل أزواجهن (انس ولا جان) لكمال رغبتهن فى أزواجهن (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (كأنهن الياقوت والمرجان) فى الصفاء والحمرة (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (هل جزاء الاحسان) بالطاعة (الا الاحسان) بالثواب (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (ومن دونهما) أى الجنتين (جنتان) لمن دون السابقين (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (مدهامتان) خضراوان من شدة الرى (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (فيهما عينان نضاختان) فوارتان بالماء (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (فيهما فاكهة ونخل ورمان) خصا بالذكر لفضلهما (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (فيهن) فى الجنات (خيرات) جمع خيرة وهى الفاضلة فى الاخلاق والخلق (حسان) فى الخلق والخلق (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (حور) بيض (مقصورات فى الخيام) قصرن فى خدورهن على أزواجهن (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (لم يطمثهن) لم يجامعهن (قبلهم) قبل أزواجهن (انس ولا جان) لكمال رغبتهن فى أزواجهن (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (متكئين) فى الجنات (على رفرف) وسائد (خضر) جمع أخضر (وعبقرى حسان) بسط حسان (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان (تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام) ذى العظمة والكبرياء (تم بعون الله وحسن توفيقه تفسير سورة الرحمن)

(سورة الواقعة)

(وتسمى سورة الغنى)

بسم الله الرحمن الرحيم

(اذا وقعت الواقعة) القيامة (ليس لوقعتها كاذبة) أى رجوع عنها أو تكذيب بها (خافضة) لاقوام الى النار (رافعة) لاقوام الى الجنة (اذا رجت الارض رجا) حركت لقيام الساعة (وبست الجبال بسا) فتتت فتا (فكانت هباء منبثا) غبارا منتشرا (وكنتم أزواجا ثلاثة) أصنافا (فأصحاب الميمنة) الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم (ما أصحاب الميمنة) أى شأنهم العجيب (وأصحاب المشأمة) الذين يؤتون كتبهم بشمائلهم (ما أصحاب المشأمة) أى شأنهم العجيب (والسابقون السابقون) الى الطاعات فى الدنيا (أولئك المقربون) من الله تعالى فى الجنة (فى جنات النعيم) فى بساتين الخير (ثلة من الاولين) جماعة من الامم الماضية (وقليل من الآخرين) من هذه الامة (على سرر موضونة) منسوجة بالذهب والدر والجوهر (متكئين عليها متقابلين) ينظر بعضهم الى بعض (يطوف عليهم ولدان مخلدون) لا يموتون ولا يتغيرون (بأكواب) أوان لا عرى لها (وأباريق) ذات عرى (وكأس) خمر (من معين) من خمر جارية (لا يصدعون عنها) لا تصدع رؤوسهم بسببها (ولا ينزفون) لا تذهب عقولهم (وفاكهة مما يتخيرون) يختارون (ولحم طير مما يشتهون) من أى نوع شاؤوا (وحور عين) نساء بيض واسعات العيون (كأمثال اللؤلؤ المكنون) المصون فى الصدف (جزاء بما كانوا يعملون) من الطاعات (لا يسمعون فيها لغوا) باطلا (ولا تأثيما) كذبا (الا قيلا سلاما سلاما) الا قولهم سلاما سلاما (وأصحاب اليمين) الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم (ما أصحاب اليمين) أى شأنهم العجيب (فى سدر مخضود) لا شوك فيه (وطلح منضود) موز (وظل ممدود) دائم (وماء مسكوب) جار (وفاكهة كثيرة) فى الطعم واللون (لا مقطوعة) عن أهلها (ولا ممنوعة) عن طالبها (وفرش مرفوعة) بعضها فوق بعض (انا أنشأناهن) ابتدأنا خلقهن (انشاء) بلا توالد (فجعلناهن أبكارا) عذارى (عربا) متحببات الى أزواجهن (أترابا) على سن واحد (لأصحاب اليمين) أعددناهن لهم (ثلة من الاولين) جماعة من الامم الماضية (وثلة من الآخرين) من هذه الامة (وأصحاب الشمال) الذين يؤتون كتبهم بشمائلهم (ما أصحاب الشمال) أى شأنهم العجيب (فى سموم) ريح حارة تدخل المسام (وحميم) ماء قد انتهى حره (وظل من يحموم) دخان أسود (لا بارد) يستراح اليه (ولا كريم) يتلذذ به (انهم كانوا قبل ذلك) فى الدنيا (مترفين) منعمين بالحرام (وكانوا يصرون) يقيمون (على الحنث العظيم) الشرك (وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون) لمجازون (أو آباؤنا الأولون) أيبعثون (قل) لهم (ان الأولين والآخرين) من الامم الماضية والباقية (لمجموعون الى ميقات يوم معلوم) هو يوم القيامة (ثم انكم أيها الضالون المكذبون) بالبعث (لآكلون من شجر من زقوم) هو شجر بتهامة مر كريه الرائحة (فمالئون منها البطون) لغلبة الجوع عليكم (فشاربون عليه من الحميم) الماء الحار (فشاربون شرب الهيم) الابل العطاش (هذا نزلهم) ما يقدم للضيف (يوم الدين) يوم الجزاء (نحن خلقناكم) ابتدأنا خلقكم (فلولا تصدقون) بالبعث (أفرأيتم ما تمنون) تصبونه فى الارحام (أأنتم تخلقونه) تجعلونه بشرا سويا (أم نحن الخالقون) المقدرون له ذلك (نحن قدرنا بينكم الموت) فلا يموت أحد قبل أجله ولا يطول عمر أحد فوق ما قدر له (وما نحن بمسبوقين) بعاجزين (على أن نبدل أمثالكم) نهلككم (وننشئكم فيما لا تعلمون) فى خلق لا تعرفونه (ولقد علمتم النشأة الأولى) خلق آدم من تراب (فلولا تذكرون) فتعلموا أن من قدر على الابتداء قدر على الاعادة (أفرأيتم ما تحرثون) تبذرون فى الارض (أأنتم تزرعونه) تنبتونه (أم نحن الزارعون) المنبتون له (لو نشاء لجعلناه حطاما) هشيما لا ينتفع به (فظلتم تفكهون) تندمون على ما أنفقتم (انا لمغرمون) لملزمون غرامة ما أنفقنا (بل نحن محرومون) ممنوعون ما كنا نرجوه (أفرأيتم الماء الذى تشربون) تستعذبونه (أأنتم أنزلتموه من المزن) السحاب (أم نحن المنزلون) له (لو نشاء جعلناه أجاجا) ملحا لا يمكن الانتفاع به (فلولا تشكرون) فتوحدوا (أفرأيتم النار التى تورون) تستخرجون بالقدح (أأنتم أنشأتم شجرتها) خلقتموها (أم نحن المنشئون) لها (نحن جعلناها تذكرة) تذكيرا لنار جهنم (ومتاعا) منفعة (للمقوين) المسافرين (فسبح باسم ربك العظيم) نزه ربك عما لا يليق به (فلا أقسم) لا زائدة (بمواقع النجوم) مساقطها (وانه لقسم لو تعلمون) تعلمون (عظيم) لعظم المقسم به (انه لقرآن كريم) على الله تعالى (فى كتاب مكنون) مصون عن الباطل (لا يمسه) لا يمس القرآن (الا المطهرون) من الاحداث والجنابة (تنزيل من رب العالمين) على الانبياء (أفبهذا الحديث) القرآن (أنتم مدهنون) متهاونون (وتجعلون رزقكم) شكر رزقكم (أنكم تكذبون) بالقرآن (فلولا) فهلا (اذا بلغت الحلقوم) النفس الروح (وأنتم حينئذ تنظرون) الى المحتضر (ونحن أقرب اليه منكم) بالعلم (ولكن لا تبصرون) لا تعلمون (فلولا) فهلا (ان كنتم غير مدينين) غير مبعوثين ولا محاسبين ولا مجزيين (ترجعونها) ترجعون النفس الى مكانها (ان كنتم صادقين) أنكم غير مبعوثين (فأما ان كان) المحتضر (من المقربين) من السابقين (فروح) فله استراحة (وريحان) رزق طيب (وجنة نعيم) فى الآخرة (وأما ان كان من أصحاب اليمين) من الناجين (فسلام لك) يقال له (من أصحاب اليمين) أى سلمت من العذاب (وأما ان كان من المكذبين الضالين) عن الهدى (فنزل من حميم) ماء قد انتهى حره (وتصلية جحيم) احراق فى النار (ان هذا) ما ذكر (لهو حق اليقين) الثابت الذى لا شك فيه (فسبح باسم ربك العظيم) نزه ربك عما لا يليق به (تم بعون الله وحسن توفيقه تفسير سورة الواقعة)

(سورة الحديد)

(وتسمى سورة الميثاق)

بسم الله الرحمن الرحيم

(سبح لله ما فى السموات والارض) نزه الله عما لا يليق به كل ما فيهما (وهو العزيز) الذى لا يغلب (الحكيم) فى أفعاله (له ملك السموات والارض) خزائنهما (يحيى ويميت) فى الدنيا (وهو على كل شئ قدير) من الاحياء والاماتة وغيرهما (هو الأول) قبل كل شئ (والآخر) بعد كل شئ (والظاهر) بالادلة (والباطن) عن الابصار (وهو بكل شئ عليم) من الظاهر والباطن (هو الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام) من أيام الدنيا (ثم استوى على العرش) استواء يليق به (يعلم ما يلج فى الأرض) من الماء والكنوز والموتى (وما يخرج منها) من النبات والمعادن (وما ينزل من السماء) من الرزق والملائكة (وما يعرج فيها) من الملائكة والاعمال (وهو معكم) بعلمه (أينما كنتم) فى بر أو بحر (والله بما تعملون بصير) عالم (له ملك السموات والارض) خزائنهما (وإلى الله ترجع الأمور) ترد يوم القيامة (يولج الليل فى النهار) يدخل هذا فى هذا (ويولج النهار فى الليل) يدخل هذا فى هذا (وهو عليم بذات الصدور) بما فيها من خير وشر (آمنوا بالله ورسوله) محمد صلى الله عليه وسلم (وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه) أى فى الذى جعلكم خلفاء فى التصرف فيه بعد من كان قبلكم (فالذين آمنوا منكم وأنفقوا) فى سبيل الله (لهم أجر كبير) الجنة (وما لكم لا تؤمنون بالله) ما مانعكم من الايمان به (والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم) أى لكى تؤمنوا (وقد أخذ ميثاقكم) بالاقرار بربوبيته حين أخرجكم من ظهر آدم كالذر (ان كنتم مؤمنين) بالله (هو الذى ينزل على عبده آيات بينات) واضحات (ليخرجكم من الظلمات الى النور) من الكفر الى الايمان (وان الله بكم لرءوف رحيم) بالغ الرأفة والرحمة (وما لكم ألا تنفقوا فى سبيل الله) فى الجهاد (ولله ميراث السموات والارض) يرثهما بعد فناء أهلهما (لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح) فتح مكة (وقاتل) العدو (أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا) العدو (وكلا) من الفريقين (وعد الله الحسنى) الجنة (والله بما تعملون خبير) عالم (من ذا الذى يقرض الله) ينفق فى سبيله (قرضا حسنا) بطيبة نفس (فيضاعفه له) يجازيه عليه (ولهم أجر كريم) الجنة (يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم) على الصراط (وبأيمانهم) أى وكتبهم بأيمانهم (بشراكم اليوم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها) مقدرين الخلود (ذلك هو الفوز العظيم) الذى لا فوز مثله (يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا) انتظرونا (نقتبس من نوركم) نأخذ من نوركم على الصراط (قيل) لهم (ارجعوا وراءكم) الى الدنيا (فالتمسوا نورا) فارجعوا فلا نور لكم (فضرب بينهم بسور) حائل (له باب باطنه فيه الرحمة) الجنة (وظاهره من قبله العذاب) النار (ينادونهم) المنافقون المؤمنين (ألم نكن معكم) فى الدنيا (قالوا بلى) كنتم معنا (ولكنكم فتنتم أنفسكم) بالنفاق (وتربصتم) بالمؤمنين الموت (وارتبتم) فى أمر الدين (وغرتكم الأمانى) طول الأمل (حتى جاء أمر الله) الموت (وغركم بالله الغرور) الشيطان (فاليوم لا يؤخذ منكم فدية) ما تفتدون به من العذاب (ولا من الذين كفروا) بالله (مأواكم النار) مقركم (هى مولاكم) أولى بكم (وبئس المصير) المرجع (ألم يأن) ألم يحن (للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) أن تلين عند ذكره (وما نزل من الحق) القرآن (ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل) التوراة والانجيل (فطال عليهم الأمد) الزمان بينهم وبين أنبيائهم (فقست قلوبهم) فلم تلن للحق (وكثير منهم فاسقون) خارجون عن الدين (اعلموا أن الله يحيى الأرض بعد موتها) بالنبات بعد اليبس (قد بينا لكم الآيات) الدلالات (لعلكم تعقلون) تفهمون (ان المصدقين) الذين تصدقوا (والمصدقات) اللاتى تصدقن (وأقرضوا الله قرضا حسنا) بطيبة نفس (يضاعف لهم) يجازى عليه (ولهم أجر كريم) الجنة (والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون) المبالغون فى الصدق (والشهداء) الذين استشهدوا فى سبيل الله (عند ربهم) فى الجنة (لهم أجرهم ونورهم) على الصراط (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم) النار (اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب) كلعب الصبيان (ولهو) كلهو النساء (وزينة) كالثياب الحسنة (وتفاخر بينكم) كتفاخر الاشراف (وتكاثر فى الأموال والأولاد) كتكاثر الزراع (كمثل غيث) مطر (أعجب الكفار نباته) الزراع (ثم يهيج) يجف بعد خضرته ونضارته (فتراه مصفرا) بعد خضرته (ثم يكون حطاما) هشيما لا ينتفع به (وفى الآخرة عذاب شديد) للكافر (ومغفرة من الله) للمؤمن (ورضوان) رضا عن المؤمن (وما الحياة الدنيا) ما التنعم فيها (الا متاع الغرور) الذى يتمتع به ثم يزول (سابقوا) بادروا (الى مغفرة من ربكم) بالتوبة (وجنة عرضها كعرض السماء والأرض) لو وصل بعضها ببعض (أعدت للذين آمنوا بالله ورسله) وحدوه وصدقوا رسله (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) من عباده (والله ذو الفضل العظيم) على خلقه (ما أصاب من مصيبة) قحط وآفة (فى الأرض) كالزلازل (ولا فى أنفسكم) كالأمراض (الا فى كتاب) اللوح المحفوظ (من قبل أن نبرأها) نخلقها (ان ذلك) الكتاب (على الله يسير) هين (لكيلا تأسوا) تحزنوا (على ما فاتكم) من الدنيا (ولا تفرحوا بما آتاكم) أعطاكم منها (والله لا يحب كل مختال) متكبر (فخور) على الناس بما أوتى (الذين يبخلون) بما عندهم من المال (ويأمرون الناس بالبخل) بالامساك (ومن يتول) عن الانفاق (فان الله هو الغنى) عن خلقه (الحميد) المحمود فى أفعاله (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات) بالمعجزات (وأنزلنا معهم الكتاب) جنس الكتب (والميزان) العدل (ليقوم الناس بالقسط) بالعدل (وأنزلنا الحديد) خلقناه (فيه بأس شديد) قوة شديدة (ومنافع للناس) من الآلات والسلاح (وليعلم الله من ينصره) بالجهاد (ورسله بالغيب) أى غائبين عنهم (ان الله قوى) على خلقه (عزيز) لا يغلب (ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم) الى قومهما (وجعلنا فى ذريتهما النبوة والكتاب) أى الكتب المنزلة عليهم (فمنهم مهتد) بالايمان (وكثير منهم فاسقون) خارجون عن الدين (ثم قفينا) أتبعنا (على آثارهم برسلنا) بعد نوح وإبراهيم (وقفينا بعيسى ابن مريم) بعد موسى (وآتيناه الإنجيل) كما آتينا موسى التوراة (وجعلنا فى قلوب الذين اتبعوه) على دينه (رأفة) شفقة (ورحمة) بعضهم لبعض (ورهبانية) مصدر رهب (ابتدعوها) أحدثوها (ما كتبناها عليهم) ما فرضناها عليهم (الا ابتغاء رضوان الله) ما فعلوها الا طلبا لرضوان الله (فما رعوها حق رعايتها) فما حفظوها حق حفظها (فآتينا الذين آمنوا منهم) بمحمد صلى الله عليه وسلم (أجرهم) ثواب ايمانهم بعيسى ومحمد (وكثير منهم فاسقون) خارجون عن الدين (يا أيها الذين آمنوا) بعيسى (اتقوا الله) فى ترك المعاصى (وآمنوا برسوله) محمد صلى الله عليه وسلم (يؤتكم كفلين من رحمته) ضعفين من الاجر لايمانكم بعيسى ومحمد (ويجعل لكم نورا تمشون به) على الصراط (ويغفر لكم) ما سلف من ذنوبكم (والله غفور رحيم) بالغ المغفرة والرحمة (لئلا يعلم) ليعلم (أهل الكتاب) اليهود (ألا يقدرون على شئ من فضل الله) أن لا يقدروا على شئ من فضل الله (وأن الفضل بيد الله) فى النبوة (يؤتيه من يشاء) من عباده (والله ذو الفضل العظيم) على خلقه (تم بعون الله وحسن توفيقه تفسير سورة الحديد)

(سورة المجادلة)

(وتسمى سورة المظاهر)

بسم الله الرحمن الرحيم

(قد سمع الله) أى علم (قول التى تجادلك) تراجعك الكلام (فى زوجها) خولة بنت ثعلبة (وتشتكى الى الله) همومها وفاقتها (والله يسمع تحاوركما) تراجعكما الكلام (ان الله سميع) لكلامكما (بصير) بحالكما (الذين يظاهرون منكم من نسائهم) يقولون لزوجاتهم أنت على كظهر أمى (ما هن أمهاتهم) بالتحريم (ان أمهاتهم الا اللائى ولدنهم) فى التحريم (وانهم ليقولون منكرا من القول) باطلا (وزورا) كذبا (وان الله لعفو غفور) يعفو عن المظاهر اذا كفر (والذين يظاهرون من نسائهم) يقولون لزوجاتهم أنت على كظهر أمى (ثم يعودون لما قالوا) فى الاسلام (فتحرير رقبة) عتقها (من قبل أن يتماسا) يجامع المظاهر زوجته (ذلكم توعظون به) تؤمرون به (والله بما تعملون خبير) عالم (فمن لم يجد) الرقبة (فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا) يجامع المظاهر زوجته (فمن لم يستطع) الصيام (فاطعام ستين مسكينا) مدا لكل مسكين (ذلك) ما ذكر (لتؤمنوا بالله ورسوله) فى الاسلام (وتلك حدود الله) أحكامه (وللكافرين) بالله (عذاب أليم) فى النار (ان الذين يحادون الله ورسوله) يعادونهما (كبتوا) أخزوا (كما كبت الذين من قبلهم) من الامم الخالية (وقد أنزلنا آيات بينات) واضحات (وللكافرين عذاب مهين) فى النار (يوم يبعثهم الله جميعا) من قبورهم (فينبئهم بما عملوا) فى الدنيا (أحصاه الله) علمه (ونسوه) تركوه (والله على كل شئ شهيد) عالم (ألم تر) ألم تعلم (أن الله يعلم ما فى السموات وما فى الأرض) من خير وشر (ما يكون من نجوى ثلاثة) يتناجون (الا هو رابعهم) بعلمه (ولا خمسة) يتناجون (الا هو سادسهم) بعلمه (ولا أدنى من ذلك) أقل من ثلاثة (ولا أكثر) من خمسة (الا هو معهم) بعلمه (أينما كانوا) فى بر أو بحر (ثم ينبئهم بما عملوا) فى الدنيا (يوم القيامة) يجازيهم عليه (ان الله بكل شئ عليم) من الظاهر والباطن (ألم تر الى الذين نهوا عن النجوى) عن التناجى بالاثم والعدوان (ثم يعودون لما نهوا عنه) من التناجى بالاثم والعدوان (ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول) محمد صلى الله عليه وسلم (وإذا جاءوك) يا محمد (حيوك بما لم يحيك به الله) بالسام (ويقولون فى أنفسهم) فيما بينهم (لولا يعذبنا الله بما نقول) من السام (حسبهم جهنم) كافيتهم (يصلونها) يدخلونها (فبئس المصير) المرجع (يا أيها الذين آمنوا) بعيسى (اتقوا الله) فى ترك المعاصى (وآمنوا برسوله) محمد صلى الله عليه وسلم (يؤتكم كفلين من رحمته) ضعفين من الاجر لايمانكم بعيسى ومحمد (ويجعل لكم نورا تمشون به) على الصراط (ويغفر لكم) ما سلف من ذنوبكم (والله غفور رحيم) بالغ المغفرة والرحمة (لئلا يعلم) ليعلم (أهل الكتاب) اليهود (ألا يقدرون على شئ من فضل الله) أن لا يقدروا على شئ من فضل الله (وأن الفضل بيد الله) فى النبوة (يؤتيه من يشاء) من عباده (والله ذو الفضل العظيم) على خلقه (تم بعون الله وحسن توفيقه تفسير سورة المجادلة)

(سورة الحشر)

(وتسمى سورة بنى النضير)

بسم الله الرحمن الرحيم

(سبح لله ما فى السموات وما فى الأرض) نزه الله عما لا يليق به كل ما فيهما (وهو العزيز) الذى لا يغلب (الحكيم) فى أفعاله (هو الذى أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب) بنى النضير (من ديارهم) المدينة (لأول الحشر) أول جمع حشروا الى الشام (ما ظننتم أن يخرجوا) لمنعتهم (وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله) من بأس الله (فأتاهم الله) أمره (من حيث لم يحتسبوا) لم يظنوا (وقذف فى قلوبهم الرعب) الخوف (يخربون بيوتهم) التى جلوا عنها (بأيديهم) بنقضها لاخذ ما فيها (وأيدى المؤمنين) بهدمها لئلا يسكنها العدو (فاعتبروا يا أولى الأبصار) يا ذوى العقول (ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء) الخروج من ديارهم (لعذبهم فى الدنيا) بالقتل والسبى (ولهم فى الآخرة عذاب النار) ان لم يسلموا (ذلك) ما نزل بهم (بأنهم شاقوا الله ورسوله) عادوهما (ومن يشاق الله) يعاده (فان الله شديد العقاب) لمن عاداه (ما قطعتم من لينة) نخلة (أو تركتموها قائمة على أصولها) فى أرض بنى النضير (فبإذن الله) بأمره (وليخزى الفاسقين) ليذل الكافرين (وما أفاء الله على رسوله منهم) من أموال بنى النضير (فما أوجفتم عليه) ما أجريتم عليه (من خيل ولا ركاب) ابل (ولكن الله يسلط رسله على من يشاء) من أعدائه (والله على كل شئ قدير) من تسليط رسله على أعدائه (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى) من أموال بنى قريظة وفدك وغيرهما (فلله) يضعه حيث شاء (وللرسول) يضعه حيث أراه الله (ولذى القربى) قرابة الرسول (واليتامى) الذين مات آباؤهم (والمساكين) المحاويج (وابن السبيل) المنقطع به (كى لا يكون دولة) متداولا (بين الأغنياء منكم) يتداولونه بينهم (وما آتاكم الرسول) أعطاكم (فخذوه) فاعملوا به (وما نهاكم عنه) عن أخذه (فانتهوا) عنه (واتقوا الله) فى ترك المعاصى (ان الله شديد العقاب) لمن عصاه (للفقراء المهاجرين) الذين هاجروا من مكة الى المدينة (الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم) بسبب اسلامهم (يبتغون فضلا من الله ورضوانا) يطلبون رزقا من الله ورضاه (وينصرون الله ورسوله) بالجهاد (أولئك هم الصادقون) فى ايمانهم (والذين تبوءوا الدار) المدينة (والايمان) أى آمنوا (من قبلهم) من قبل المهاجرين (يحبون من هاجر اليهم) من مكة (ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا) مما أعطى المهاجرون من الفىء (ويؤثرون على أنفسهم) فى الفىء (ولو كان بهم خصاصة) حاجة (ومن يوق شح نفسه) بخل نفسه (فأولئك هم المفلحون) الفائزون بالجنة (والذين جاءوا من بعدهم) من بعد المهاجرين والانصار (يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان) صدقوا قبلنا (ولا تجعل فى قلوبنا غلا) حقدا (للذين آمنوا) صدقوا (ربنا انك رءوف رحيم) بالغ الرأفة والرحمة (ألم تر الى الذين نافقوا) عبد الله بن أبى وأصحابه (يقولون لاخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب) بنى النضير (لئن أخرجتم) من دياركم (لنخرجن معكم) فى الخروج (ولا نطيع فيكم أحدا) فى الخذلان (أبدا) ما بقيتم (وان قوتلتم) على الاقامة (لننصرنكم) على العدو (والله يشهد انهم لكاذبون) فى قولهم (لئن أخرجوا) من ديارهم (لا يخرجون معهم) فى الخروج (ولئن قوتلوا) على الاقامة (لا ينصرونهم) على العدو (ولئن نصروهم) على العدو (ليولن الأدبار) ليفرن (ثم لا ينصرون) لا يمنعون من العذاب (لأنتم أشد رهبة) خوفا (فى صدورهم من الله)

(قوله مكية الخ) الاول قول ابن عباس والثانى قول مقاتل والثالث نقله فى جمال القراء وقال انه استثنى منها صنعهم يبنه‌ون فى الجبوات الخ وايهات أو سبع أو ثمان وسبعون على اختلاف فى عددها هـ أو آية أو نصف آية على ما فصلوه فى الاتقان مما ليس هذا محله (قوله لما كانت السورة الخ) مناسبة الرحمة للمبدأ ظاهرة والرحمن اسم علم الدنيا والآخرة كما مر مفصلا فى أول الكتاب وقوله وقدم الخ بيان لكمله مبدأ له وهو تعليمه القرآن لان المقصود الدين وأصله وآله القرآن فلذا قدم لتقدمه رتبة وان تأخر تعليمه عن خلق الانسان وجودا وقوله أصلى الدين لانه معلم به ويؤخذ منه ويستدل وقوله الواجب تعليل للاعطية والاعزية وقوله مشتمل الخ أى ونشر مرتب فتصديقه لقصه بالحمام لانه مبدأ على أنه كلام الله وادائها دلالة حقيقة ما سمه وما طابقه فكان مصدقا للكتب السماوية (قوله ثم أتبعه) أى أتبع القرآن وتعليمه المتقدم لشرفه أو أى خلق عقبه وقوله أيما مصغول لما تعلل قرنه عدم شيوع اصل ولفرعه من معنى الاشعار بعداه الحاله وكان الظاهر الى وقوله بيان لما وقوله وهو التصوير الخ تصوير اللسان والصوير بمعرى القلب ويطلق عليه مجازا كما صرح به وكلاهما صحيح وقوله فالتلقى الوحى الخ حمر ان على الشراح فاذا كان حقهم اما هو فى الحقيقة لذلك اقتضى اضافة القرآن وتعريفه الذى هو معه وأساس بنائه ١٢ قال ابن قوله فالتلقى الوحى متعلق خلق البشر هو الأمر يريد التعلق المعنوى وهو حلاف الظاهر (قوله واحلاء الحمل الخ) ليس المراد احلاء ما عسه أن حتى الثلاث أن تعطف حتى ردعليه أن الاولى لا يصح عطفها هكذا على ما قبلها لتخلف المعطوف عن المعطوف عليه وكذا الثانية هى الشمس والقمر بحسبان من المراد أنه ليذكر عاطفها ولم تردمتعاطفة لامتروين كل منها على حدة كما توهم مع أنها احلاء الكل لا يستلزم استحقاق الكل واذا ظهر المراد سقط الايراد وقوله فحينئذ على نهج التعديد هذا هو الصحيح والمرخ الاشارة الى أن كلا منها جملة مستقلة تقتضى التكرير به اجمالا الى تفسيرهم فى أن الاولى لو عطفت مع ثقة اتصالها بما تاسها عاطفها لجعلت كالجملة الواحدة وهذا ناء على أن الرحمن مبتدأ سمعه ما بعده وقد قيل انه خبر مبتدأ أى الله الرحمن وما بعده مستأنف تحقيقا نعمه وعلى العليم ومعموله مقدرا أى على الانسان لاحمر يل أو محذوفا عليها الصلاة والسلام وليس من العلامتين خبر تقدير كما قيل أى حصله علامة وآتيا لمن اعتبر لعده وقوله أتبعه عطف على قوله قدم وأشار بثم الى تباعد الرتبة بينهما وقيل لان الشروع فى العمل بعد معرفة تصور العرض سمه عالما غيرى هذا على المواثل المعروف فى أصاله ولا يخفى بعده (قوله بجريان حساب معلوم الخ) سر الحسبان وجوه منها أنه مصدر بمعنى الحساب كالكفران وقيل هو جمع حساب كشهاب وشهبان وقيل اسم جامد بمعنى الطالع حسبان الرحا وهو ما أحاط بها من أطرافها المستديرة وهو عرض لكه مسقول عن مجاهد والحار والحرور اما خبر تقدير صاف أى حرى الشمس والقمر كائن أو مستقر بحسبان أو الخبر محذوف وهو متعلق به أى يجريان بحسبان وهذا هو الحاره المصنع والحسبان على هذه محمل الوجهين الاولين وعلى الاخير هو حرمن غير تقدير (قوله والباء) دسروه لان اقترانه بالنجم يدل عليه وان كان تقدم الشجر والقمر توهم منه أنه سجداه المعروف فعينه قرينة ظاهرة وقوله بعادان الخ اشارة الى أنه استعارة مصرحة تبعية شبه سيرها على مقتضى طبيعتها بسجاد الساجد طالبه وتعظيمه (قوله وكان حق العطف الخ) هكذا وقع فى النسخ التى عندنا والصواب فى قوله فرأى وقد قيل عليه ان الظاهر تركه لان الكلام ليس فى العطف وعدمه بل فى ذكر تعبير بعطفه كما فى عبوه من الجمل وليس الكلام فى الاخراج وحده بل فى كونه بحسبان وكما اشار الى أنها حمر على الرحمن مهى كلها معطوفة على الجملة قبلها ما ذكر وأشار الى قوله بحسبان خلطوه وزوجوه أمر، هل ما تأمل (قوله فى اتصالها

مكية أو مدنية وآياتها ثمان وسبعون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الرحمن علم القرآن) لائكات السورة منصوبة على اعداد اسم الموبوء والآخرة صدرها بالرحمن وقدم ما هو أصل النعم الدينية وأجلها وهو تعلمه القرآن ومربوط بتعلمه ما قبله أساس الدين ومبدأ الشرع فأعلم الوحى وأمر الكتب أدعوا بها وهو وأشاله على صلاحيتها مبتدأ قدم لمعمه ومعمد اذ لها شرأتبعه قوله (خلق الانسان علمه البيان) أيما بأن خلق الانسان وأقدره على التعبير عما فى الجوان بالسان الشعر والقدرة على التعبير عما فى الضمير وعلمه التعبير وهو التصوير عما فى الضمير وعلمه وعلم الشرع أو كل ذلك التلقى الوحى وغيره فالمراد بالانسان الجنس أو آدم وذريته على ما مر والبيان النطق أو الخط والاول أظهر (الشمس والقمر بحسبان) يجريان حسابا معلوم مقدرين وحدهما وما لهما شرحتى ينتهيا الى منازل لا يجاوزانها ولا يقصران عنها لا يختلفان ولا يتخلفان عن سيرهما المعتاد فيهما بتقدير العزيز العليم أو يجريان بحساب معلوم لهما لا يعدوانه ولا يقصران عنه أو بحساب معلوم لاهل الدنيا يعرفون به أوقات العبادات والمعاملات والآجال والمدد (والنجم والشجر يسجدان) ينقادان لما يراد منهما طوعا وكرها أو يسجد ظلالهما لله تعالى أو يسجد الساجد لاجلهما وتعظيمهما لما فيهما من الدلالة على عظيم قدرة الله تعالى (والسماء رفعها) أى السقف المرفوع فوق الارض (ووضع الميزان) العدل الذى به توزن الاشياء أو ما يعرف به مقادير الحقوق ليتعادل الناس فى معاملاتهم ولا يتجاوز بعضهم على بعض أو ما يوزن به من الحديد وغيره (ألا تطغوا فى الميزان) أى لئلا تطغوا أو كراهة أن تطغوا أو أمركم بالعدل لئلا تطغوا (وأقيموا الوزن بالقسط) بالعدل (ولا تخسروا الميزان) ولا تنقصوا الموزون من الوزن أو المكيال (والارض وضعها) بسطها (للانام) للخلق (فيها فاكهة) ما يتفكه به من الثمار (والنخل ذات الاكمام) الطلع الذى يكمم أى يغطى (والحب ذو العصف) ورق الزرع الذى يعصف أى يقطع من التبن (والريحان) الرزق أو كل ما طاب ريحه من المأكول (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (خلق الانسان من صلصال كالفخار) من طين يابس يتصلصل أى يصوت إذا نقر كالفخار الذى طبخ بالنار (وخلق الجان من مارج من نار) من لهب خالص أو مختلط بسواد (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (رب المشرقين ورب المغربين) مشرقا الشتاء والصيف ومغربا هما أو مشرق كل يوم ومغربه أو مشارق الكواكب ومغاربها (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (مرج البحرين) خلاهما متجاورين متلاصقين (يلتقيان) فى مرأى العين (بينهما برزخ) حاجز من قدرة الله تعالى (لا يبغيان) لا يبغى أحدهما على الآخر فيمتزجان (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) يخرج من مجموعهما أو من الملح منهما دون العذب وقيل من السماء الى الصدف بقطر المطر وقيل من السحاب (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (وله الجوار المنشآت) السفن المرفوعات الشرع (فى البحر كالاعلام) كالجبال (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (كل من عليها فان) هالك (ويبقى وجه ربك) ذاته (ذو الجلال والاكرام) الذى يستحق أن يجل ويكرم (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (يسئله من فى السموات والارض) من الملائكة والثقلين (كل يوم هو فى شأن) يحدث أمورا لا يشغله شأن عن شأن (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (سنفرغ لكم أيها الثقلان) سنقصد لحسابكم وجزائكم وهو وعيد لهم (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (يا معشر الجن والانس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والارض فانفذوا) اهربوا من الموت (لا تنفذون إلا بسلطان) بقوة وقدرة وأنى لكم ذلك (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (يرسل عليكما شواظ من نار) لهب خالص أو مختلط بسواد (ونحاس) دخان (فلا تنتصران) فلا تمتنعان (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان) كالفرس الورد فى اختلاف ألوانه من احمرار وصفرة وغيرهما أو كالدهن فى رقته وصفائه (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان) لظهور الامر وكثرة الشهود (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (يعرف المجرمون بسيماهم) بعلامات سود الوجوه وزرقة العيون (فيؤخذ بالنواصى والاقدام) فيجمع بين ناصيته وقدميه (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (هذه جهنم التى يكذب بها المجرمون) فى الدنيا (يطوفون بينها وبين حميم آن) ماء قد انتهى حره (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (ولمن خاف مقام ربه) قيامه بين يديه للحساب (جنتان) جنة لفعله وجنة لتركه (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (ذواتا أفنان) أغصان جمع فنن (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (فيهما عينان تجريان) بالماء (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (فيهما من كل فاكهة زوجان) صنفان (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (متكئين على فرش بطائنها من إستبرق) فكيف ظهائرها (وجنى الجنتين دان) قريب يناله القاعد والقائم والمضطجع (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (فيهن قاصرات الطرف) نساء قصرن أبصارهن على أزواجهن (لم يطمثهن) لم يجامعهن (قبلهم) قبل أزواجهن (ولا جان) من الجن (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (كأنهن الياقوت والمرجان) فى الصفاء والحمرة (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (هل جزاء الاحسان) بالطاعة (إلا الاحسان) بالثواب (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (ومن دونهما) أى الجنتين (جنتان) جنة لعمله وجنة لتركه (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (مدهامتان) خضراوان من شدة الرى (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (فيهما عينان نضاختان) فوارتان بالماء (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (فيهما فاكهة ونخل ورمان) خص بالذكر لفضله (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (فيهن خيرات حسان) جمع خيرة وهى الفاضلة فى الاخلاق والخلق (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (حور مقصورات فى الخيام) قصرن فى خيامهن على أزواجهن (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان) (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (متكئين على رفرف خضر) وسائد أو مجالس (وعبقرى حسان) بسط أو زرابى (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة (تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام) تعاظم بالتسمية به وبالتعظيم له (فبأى آلاء ربكما تكذبان) أيها الثقلان من النعم الظاهرة والباطنة

بالرحمن) اه كل صغير يعود عليه وظاهره حيث لا مانع كما قيل وأن القطع لما يهاجسونه فلعرض آخر وقوله بعينه عن اللسان هو مرضه ارتاط معصوبا به (قوله لاشتراكهما في الدلالة على أن ما يلفص ه) كان الظاهر ترك قوله لكه ذكره تعميم معنى الشعور وهو جعلها بمنزلة اللفظ في التناسب ما شأن الدال أن التناسب هاهنا شتركهما فيه اه وليس المراد أن الدلالة على ملائكة تتضمن بكل منهما دلالة على منهما بل على من مجموعهما كما يقال هما مشتركان في العدد وهو ٢ أو المراد تحقق الدلالة بكل منهما لان كلا منهما يعلم منه حال الآخر بمقايسة فلا تناسخ في كلامه كما قيل وليس حق العبارة لاشتراكهما بالاعمال دون الاعمال كما توهم وفي الكشاف ان الشعر والقصر جاريان في الصور والجسوم والشعر أوصاف حقيقة ما سامة بالتقابل وأوصاف الشعر والقصر اعتبارا لارادة كما شاع الشعر والشجر المراد بهن السعود فالمناسبة بينهما بهذا الاعتبار ولكل وجهة (قوله حقيقة مرجوعة الخ) لانها لم تكن معصومة ثم رجعت لان المراد أنها وجدت اشداء محكمة اوليس من قبيل صبني هم الركبة الساقي وقوله ما هما شأ أفضيته لتحليل لكونه أعلى رتبة أي أشرف من الارض كما مر والرفع الحسي مشاهد عن نحو البناء والرفع في النظم شامل للحسي والرتبي وإذا عال محلا دون أو رتبة لا من عموم المجاز أو على مذهب في حواز الجمع بين الحقيقة والمجاز فلا مانع عليه وقوله ومنزل أحكامه تفسير لقوله مما أفضيته لان مقتضاه انه نبت في الوحي المحفوظ وأم الكتاب أولا وهو ما قاله تعالى في ام الملائكة الاعلى وبأمر هم يتعبدون كله في السماء (قوله وقرئ بالرفع على الابتداء) ولا اشكال فيه لانه جملة اسمية معطوفة على مثلها وانما الكلام في النصب في أمثاله مما وقع في العاطف فيه جملة ذات وجهين أي اسمية الصدر فعلية الخبر هل يستوي فيه الرفع والنصب مطلقا أو يرجح الرفع ان لم يصلح للعمل بتوهم خلاف العاطف مفصلا في المطولات وقد تقدم في سورة يس في قوله والقمر قدرناه منازل طرفه (قوله العدل بأن وضعه) بتشديد الضاد المعجمة وسكون العين المهملة وفتح الواو وبالفاء اه قاموس (قوله ووضع الارض للانام) أي الخلق وهو كل ما على وجه الارض من دابة وغيرها وقيل الثقلان وقيل الجن والانس وقيل ما يتنعم به الحيوان وقيل كل ذي روح من حيوان وقيل كل شيء على وجه الارض وقيل غير ذلك والاظهر ما قاله ابن عباس رضي الله عنهما أن الانام كل ما على الارض من الحيوان وقيل كل ما يأكل من الحيوان وقيل كل ما يأكل من الحيوان والنبات وقيل كل ما يأكل من الحيوان والنبات والجن والانس وقيل كل ما يأكل من الحيوان والنبات والجن والانس والشياطين وقيل كل ما يأكل من الحيوان والنبات والجن والانس والشياطين والهوام وقيل كل ما يأكل من الحيوان والنبات والجن والانس والشياطين والهوام والطير وقيل كل ما يأكل من الحيوان والنبات والجن والانس والشياطين والهوام والطير والوحش وقيل كل ما يأكل من الحيوان والنبات والجن والانس والشياطين والهوام والطير والوحش والسباع وقيل كل ما يأكل من الحيوان والنبات والجن والانس والشياطين والهوام والطير والوحش والسباع والبهائم وقيل كل ما يأكل من الحيوان والنبات والجن والانس والشياطين والهوام والطير والوحش والسباع والبهائم والدواب وقيل كل ما يأكل من الحيوان والنبات والجن والانس والشياطين والهوام والطير والوحش والسباع والبهائم والدواب والحشرات وقيل كل ما يأكل من الحيوان والنبات والجن والانس والشياطين والهوام والطير والوحش والسباع والبهائم والدواب والحشرات والهوام وقيل كل ما يأكل من الحيوان والنبات والجن والانس والشياطين والهوام والطير والوحش والسباع والبهائم والدواب والحشرات والهوام والطير وقيل كل ما يأكل من الحيوان والنبات والجن والانس والشياطين والهوام والطير والوحش والسباع والبهائم والدواب والحشرات والهوام والطير والوحش والسباع والبهائم والدواب والحشرات والهوام والطير والوحش والسباع والبهائم والدواب والحشرات

المشبعان كما صرح به نص شراح الكشاف وأما ما قيل من أنه لا حاجة الى ذلك لان حصر ما معتدا حكم بحصرها أيضا فسهو وخبط فانها سهو والسواد عنه فانه ليس هذا هو الذي ذكرناه معناه وقوع الحسران مع أنها مع عدوان وهذا المعنى هو مراد هذا المراد لا حصرا والمورد في البرهان وكذا ادخال معنى النقص فلا وجه لها فاسلم أنه لا يكون الاعتماد بالحاجة لتقدير المذكور بها بل أنه مجمل البرهان بحاجة أخرى أو بقيد وهو مضاف فانه عبر عنه بعبر آخر أحسن منه بما هو أقل لفظا وأكثر معنى وقيل هو الحق والابر وقيل ما على الارض وقوله ضروب مما يتكسب أحسن من السكير حرفة مقام المدح كفرحيص حراثة وأصحاب هو حس عشير الا القصار عليه باختلاف الانواع (قوله أو كل ما يتكسب أي يتعلق الخ) يقال كسبه بالمعنى كسره ونصره وهذا أظهر كما لا يخفى فانه غير الصلة كما لا يخفى والأولى أن يراد كاسم طلعه قبل أن يصير بلحا والكسر الكاف في القاموس وصحيحا في القبيص وقد يسمى في الاول أيضا كقوله

وسبه قمر تأبطا * ورمحه صعلة كه

والباب بكسر اللام معروف وسقفه معتبر أصحابه اذا بست أو ما دام عليها الطوس فاذا خلا عنه فهو جريد وكمثرى بضم الكاف وفتح الهاء وفتح الراء المشددة والقصر وعاء مطلع النصل من الكفر وهو السر وقوله فاه منفعه به أي صاحبه على حماد كر وهو بيان لعائدة توسمه لصوله ذات الاكمام وقوله كالمكموم متعلق بقوله منعم أي كما تمنع المكموم وهو غير مشعمه (قوله كالمدح) وهو حشفا وسوء القاضي وهو مثل لعدم مثال اثر قائل الاتفاع بصحيح ما مع أنها هو مثل بما قبلها ولو عطفه عليه كان أظهر وفي بعض النسخ كالمدح والحب والغيرة وفي نسخا كالمدح والحمار والقبر والحب والعصف قيل وهو الصواب والنسخ مختلفة لكن المقصود منها ظاهر (قوله يعني المشموم) اما أن يراد به كل سائر ما تنبته طيبة فيشمل الازهار أو يراد به الزهار المعروف اطلاقا له على الورق لانه يرتاح له وقوله أو أحس أي بقدر ما سبه أحس مقدرا وما عرض عليه أنه يدخل في مسمى الفاكهة والصل حتى يخصص بها وأحب عبه بأنه أراد احمار هذا القصد الا الاختصاص الساعي وقيل عليه لزوم دخول المنصوب على الاختصاص فيما قبله عبر مسلم الا لمرى نحن معاشر الانبياء وسحابك الله العظيم وأمثاله انتهى وهذا كله من ضيق العطن فان كونه ليس باختصاص صناعي وكون الاختصاص ليشترطوا فيه ما ذكر مما لا شبهة فيه والمعترض انما أراد أن هذا قد يعبر عنه أو عبر حسن نصب المعنى لان تقدير أحس قد يتضمن نصب السامع أن الكلام يفيد ما يشمله وغيره وما نحن فيه كذلك مأمله (قوله أو يجور أن يراد دوا الريحان) على أن الريحان بمعنى الطب وموله حذف المضاف أي وأقم المضاف اليه مقامه وقوله أو الحمص بالنصب على العطف والرفع بعطفه على ما كهة (قوله وهو يعالج من الروح) هذا جواب عن اعتراض معروف بأن الظاهر أن مس الروح وهو راوي كما صرح به أو يعلل وحده لطب الواو ما جيئذ بأن أصله ريحان بالتشديد وكان أصله ريحان نقلت الواو بالاستحقاق عامع ياسا كنة معتدة وهو قياس مطرد ورام حسن نصب بعد القلب نحذف احدى الياءين وهو قياس مطرد وأمر حسن نصب اللسان أسا كهين ومنت وكثير من أمثاله (قوله وقيل ريحان الخ) أي أصله ريوان بمعنى الراء وسكون الواو وقلب على غير القياس شذوذ وأوله الراء من ريح وهذا مقول لمن قال على العارسي وقد اعترض عليه بما مر وأنه بشر كلام المصنف (قوله المدلول عليها) لشمول الاسام لهما كما مر من تصويره والتعاليب بيل أصاعي أن ذات هو المراد دلالة رد أ، لم يتعقد هما كحديل مع أجره والمراد الدليل هنا الحليل المتعارف في لسان العرب وعرف الباعة لا الدال حتى يرد عليه أنه عام والعام لا دلالة له على الخاص شئ من طرق الدلالة (قوله والصبا والحرب) وهو ما أجر قسمه حتى تخمر وقوله فحلا يحالف الخ جمع بين الآيات الواردة فيما ذكر وقوله الحق الخ في تصوير الحان أقوال فعيل هو اسم جنس شامل للجن كلهم وقيل انه

اسم لايهم كآدم للبشر وهل هو ابليس أو غيره قولان أيضا وقوله أبا الخير مفرد منصوب لا جمع أب وقوله من الفحل متعلق بصاف لا بما قبله (قوله بيان لمارخ الخ) فى الكشاف بيان لمارخ كله قيل من صاف من دار أو محلة اذ من بارانى وفى الكشف يعنى أنه ان كان بيانا لمارخ والتنكير لما قلنا فقولان لتعرف كنكته حقيقته وكله قيل حلق من دار صافية أو محلته على التعبير وان جعلت من اسم الاشارة فانما كرلانه أراد دارا معصوصة مقدرة من البوادى لاحد وهو المعروفة اه والمصنف اختار أحد الوجهين فاعرفه (قوله فانه فى الاصل الخ) بيان لانه محتاج لبيان لعمومه لكل مصطرب ومنه الموج والمرج وقوله أطوار حلقتكما المراد به الخلقة قصدها وقوله أصل الخ المراد جميعها لان الانسان أصل من المثل عند ما ولا يلزم تحصيل الحق عليهم أو المراد البهائم وغيرها مما على العالم السفلى سماه على أن المركبات لاتشمل الملك ظاهرا وهو الظاهر وقوله أو سلبهما أى أبرهما وهو لا يسافى ما مرّ من أن معنى المرج الاضطراب لانه اما حرى اضطرب (قوله يجاوران الخ) يعنى أنهما اذا دخل أحدهما فى الآخر قد يجرى منه مراسم ولا يتلاشى ويحصل حتى يصير أحد طعامى الآخر ولونه كما شاهده وقدصرح به المصنف فى آخر القرطين ومزجا منه أو بحرى فارس والروم وانهما يلتقيان فى البحر المحيط وهو من وىّ عن قتادة لكنه أورد عليه أنه لا واقع له تعالى عند مريج البحرين هذا عند جرات وهذا مالح أجاج والقرآن يصير بعضه نصا وقوله ملحان أى شعتان من الاصل من حطه اذا شعثه فقوله شعثان منه تفسيره وقوله يلتقيان حال مقدرة أن أريد ارسالهما الى المحيط أو المعنى ايجادا لصلهما الى كان المراد بارسالهما فى آخر القرطين ومزجا منه أو بحرى فارس والروم منهما يلتقيان فى البحر المحيط وهو من وىّ عن قتادة لكنه أورد عليه أنه لا واقع له تعالى عند مريج البحرين هذا عند جرات وهذا مالح أجاج والقرآن يصير بعضه نصا وقوله ملحان أى شعتان من الاصل من حطه اذا شعثه فقوله شعثان منه تفسيره وقوله يلتقيان حال مقدرة ان

والشعر في وصف ثمر امرأة ومعناه واضح (قوله المرفوعات الشرع) بسم الشين والراجح شراع وهو القلع من أشنأه بمعنى رفعه أو المرفوعات على الماء ولم يذكره المصنف لفظة حسدوا ويكسر بمعنى المصنوعات أشهر لكنه لا فائدة فيه أصلا وقوله الراعمات الشرع على الاسناد المجازي الى الحمل وانشأها الملاح بحارا يصاوالمراد نقلها الماء فهو مرفوع ومامصدر مجارا أيضا (قوله مس خلق مواد النفس الخ) تصريح لكلا محاسبا لتناسب ماقبله حتى لا يتكون مكررا صراحة وضميرا حدها للمواد وقوله ومس للتعليل اذ الأيدي به مطلق الحيوان أو مطلق المركب بخلاف ماقصده واذا قصد كونه عليه وقوله فاذا نه فالوجه مجازا مرسل بمعنى الذات وهو مجاز شائع وقد يعبر عنها (قوله فاستقرت جهات الموجودات الخ) هذا نصيا صحيح على أن الوجه ليس بمعنى الجارحة مجازا على الذات بل بمعنى الجهة التي تقصد وتوجه اليها اه مع موضوع لهذه العلاقة أيضا لا بمعنى القصد والمراد المقصود كما توهم قال أستاذنا المدني قدس الله روحه ماهو حق معتداً به عدم قال لاصل تقاوة على ماهو عليه بحسب الذات الالهية التي يليها الحق أي يتولاها بعصمة ونحوها عليه من حده فالمعنى ماسوى الحق من الممكنات فان أبى قابل للحد وحده ان لولا ما لحق اليه واقاما تسلح الوجود عليه لما حصل له تشرف الوجود وانتج على ما كان عليه وهو معقود لهذا نظر الحق اليه على الماء الذي كان ثابتا في حد ذاته والطير الذي بحسبه يمكن أن يراد بالوجه العمل الصالح كما في بعض التفاسير ومعنى قوله بلى جهته يتوجه اليه ويقصده الجهة التي أمر بها بالتوجه اليها وهو مجاز كناية عن سير العبد فالماء لما حصل له عند تمثلا أمر به أو تعلقه الى أن يجاريه عليه وفاء أن يتقول هو بالقول صار سيرا قال الماء أنا أن الحراء عليه قائم وقائم وهو واق وقال بعض مشايخنا ذات الوجه الموصوف بعدم الماء فيومئذ ناعمة تعالى الموجودات وهي صفة له تعالى عبر قال تمثلا الماء في ذاتها ونوس بها كما أعبر الله وان حرثنا على مذهب السلف من أن الوجه واليد ونحوهما صفات ثبتها ولا نشتغل بكيفيتها ولا بأي يليها صح وصفها بأنها غير ذات الماء في حد ذاتها قال بعض العارفين أن يشهد والمعنى الا الذات من حيث استقبالها الرياح وقوتها في سيرانها فهي سيرا تعالى وهو تصوير احد وجدا هو الاقرب والاشبه بمقاصدهم وقال بعض علماء العصر يريد بان يكون من علما يلم الالتفاف بالوجود بل هائمة لعط الوجه وهو أن الموجودات الممكنة لها جهات ووجوه من ذواتها وصفاتها وأحوالها وتلك الجهات والوجوه كلها الكناية في حد ذاتها الا الوجه الذي يلي جهته تعالى ويكون منسوبا اليه فانه الباقي وحده وذلك الوجه الباقي مطلق عليه لفظ الوجود والوالهي المؤثر لمس اقله الذي هو بور السموات والارض وبهذا التقرير اندفع توهم التداخل بين تصوير الوجه أولا بالذات وثانيا بالذي بلي جهته فانه ما بمعنى مراعاة الاقدام وقد طلع الصباح ما أطنى المصباح (قوله لمدد والاستمداد المطلق الخ) فسر معتمد كلا من الجلال العظمة وهي بقصدي ترجمة عن الموجودات وتستمر أنه عبر عنهم أنفي الحقيقة فراد أجلال الجوهري عظمة الشيء الاستعداد عبر عنه وكل محتاج حقير وأتما الاكرام فمظاهر وقال الكرماني اله بمعالي جهات عند مستقبل لا شريك له وتسمى صفات الجلال وصفات وجوديه كالعلم والحياة وتسمى صفات الاكرام اه وهذه تأمل (قوله معتمد كريا الخ) تصريح لكلا ما أيضا وانتفاء مالا يصح اشارة الى ما مر تق تصويره ومر ملك وقوله أو بمعانيه قريب الخ محصل الا لا معنى بعض الصفات اله صاحل البقاء وقيل اله مكانة معتمد كرو حطاب ملك عزيز حطاب وتكاوله أمر ومع هيئته تمثالان الحاطب الذي صلى الله عليه وسلم أو هو عام لكل من يصلح للعطاب فعطم الامر وفخامته وادراج التقليب فيه ادراجا أو نبا ولا كملك

الثاني هذا أنطاه على ظاهره وهو الذي ارتضاه الطيبي (قوله في ذواتهم) لاشتداد حدوثهم المنافي بقاءه تعالى وقوله قطعا كل أي لابد لي على الجاذبة وقوله كل وقت الخ قيل عليه انه يجب الظاهر تعالى عن تصريف قوم وهداية أمر ما الا واحدا فلا قصاء لعدم التدريج وأقيل بحث القائل بالتوسيع بينهما أن الاول باعتبار تقدير في الازل وهذا باعتبار وقت الارادة احداثه وقته المعين له كما قال اهل السنة يخلقها الاشوان يشاء وهذا معنى قوله يحدث الخ (قوله وفي الحديث الخ) رواه ابن ماجه وابن حبان وغيرهما عن أبي الدرداء رضي الله عنه وقوله وهو دليل لقول اليهود الخ وقد مر الرد على الآية بمعنى قوله كل يوم وأما الحديث تصريفه إياه وأقيل ان الآية ترد على اليهود وقوله فما بحث تعسر الا لانه كان مع تمكن العدم على كونه أي احتفاؤه وهو استعارة حسنة وبه اشار قائله فتدبر (قوله سنعرد لكم أيها الثقلان) التعرد بمعنى الفراغ وبقال تعرد للامر اذا حدثه به لان الحذق في الامر يلزمه ترك ما عداه وليس المراد أنه مجاز مرسل لاستعمال الفراغ في لازمه وهو التعرد كما توهم وان التعرد كناية عن فراغ في أنه تعالى لا يوصف بفراغ له حصل انتهاء الشؤن في شأن واحد وهو حزاء المكلفين فراغا على سبيل التفتيل لان من تزل أشغاله الى شغل واحد يقال هو فارغ له وفي الموصف مثل هؤلاء أحد فقد تعالى في حزائهم عن شغل مع فرغ وجاءت الاستعارة التصريحية أيضا لاشتراك الاحدى الحزاء فقط والفراغ عن جميع المهام الى احدى أن المعنى به ذلك الواحد كما في المفتاح كذا في سرح الكشاف وبذلك اشارة الى التعرد لهما أولهما ما ذكره وما ذكر كذا صحيح بيد أنه وقع للمراد به المصود (قوله بعد التهديد الخ) لما كان الفراغ بمقتضى لعمة ناسبة عمل والمراد الشيء مقتضى لاحقيقة أيضا استعمل الثاني للتهديد كله فرع على كل شيء لاجله فلا شمل لسواه بجعل على الترفع الكناية وهو كناية عن صحم علمه ومجازي عنه كما يعلم مما مر وليس الخطاب للعصرين على حد الان فرغ لكم أيها الثقلان بأداسم المصود بالتهديد هو لا ماهو من تهديد الجميع أو وقوعه فان المتردد الى ساس لكون العول المذكور يذل على التهديد كما يأتي (قوله وقل تهديد الخ) أي سفعد لكم) يعني أنه من معنى المصد أو حمل عليه اذهو تعدى بالى ضلاف الفراغ فانه لا يتعدى بها وأنما الفراغ المهورة تعالا صحاح لهذا كما يعلم مما ذكر (قوله سنعاد لكم أيها الثقلان على صرير اخ) لم يحمله من نقل الاداة وهو ما يحصل عليها على طريق الاستعارة لانه لا ناحة اليه بالكلية بل لانه لا وجه له وزيادة الرأي والقدر وهذا هو الذي ذكر كشف الكشف وقريب منه قول الحلبي بحيث تقلبي لعقلها بالذهب والنقل مثال لكل دي قدر وربه مما يناسب به ومنه الحذيب الى تأبل بكم التعليم كذا الله وتعرفي (قوله ان قدرتم الخ) أصل الاستطاعة طلب طواعية العمل وتأتيه ثم حمل به معنى بي الارادة والقدرة تخلد اصره عادة كرمتم الخ) أصل الماد كرأنه لانحاله مجاز لما قدمه عنه قوله ان استطعتم الخ الحاصل أنهم لا مقدورون على الخلاص من سراداته وعباده الا أراده فاحتيل له عبر بما لسبب قبله وعاد به مكاورة (قوله ان قدرتم أن تنفدوا الخ) هذا مراد العود حولهم في المتاعبة الصعود لها أو في الارض وقوله مسة صبر للسلطان فانه يكون بمعنى أخذه كما يكون بمعنى القوة والقهر وفي العروج على البينة استعارة تمكنية وتصيلية قشمها الى (قوله أي من التنبيه والتصدير الخ) مبني على الوجه الاول وكون السلطان بمعنى القوة وقوله لما صار الى الله وأن الله السلطان الطبة وحمل الاداة المعطية مساعدة لما فيها من العلو وفي القلعة معاون تصداوا شار لقلعة لها (قوله وحمل الخ) وما كان المعروف فيه المعنى الآتي أنه قد عاد كره والسلطان على قصيدة والسليط الزيت وما وقده المصابيح وقيل ومنه السلطان لنور الوجود لعدله وصعوبته للصوم ويجور وجوهه السراج والاول أولى وقول السعد أن أحد من قوله ترسل بحيى يبصب والاصحاء الصغير مطلقا وصر الشواط بالهب مطلقا وحمل آله الهب الذي معه دخان وقيل الهب مع الاجر وجملة ترسل الخ مستأنفة في جواب سؤال مقدر بحيى الداعي للعراد أو معنا صبهم ومن في قوله مس ناراً نداً ئية لا بيانية تحتى ولم كون الشواط في قراءة الجزء مصدرا الهب والمحاس في حواتهم وصناتهم طفقا كان أو عيرهم كل يوم هو في شأن) كل وقت تحدث أشخاصا وتعدد أحوالا على ما سترتى تصريفه قيل وهو الذي ارتضاه الطيبي ثم قال ويحتمل أن يكون المراد بالامر ما يقع في الازل وهذا باعتبار ما يقع في الابد وقد أشار قائله الى الاول بقوله كما قال اهل السنة يخلقها الاشوان يشاء وهذا معنى قوله يحدث الخ (قوله وفي الحديث الخ) رواه ابن ماجه وابن حبان وغيرهما عن أبي الدرداء رضي الله عنه وقوله وهو دليل لقول اليهود الخ وقد مر الرد على الآية بمعنى قوله كل يوم وأما الحديث تصريفه إياه وأقيل ان الآية ترد على اليهود وقوله فما بحث تعسر الا لانه كان مع تمكن العدم على كونه أي احتفاؤه وهو استعارة حسنة وبه اشار قائله فتدبر (قوله سنعرد لكم أيها الثقلان) التعرد بمعنى الفراغ وبقال تعرد للامر اذا حدثه به لان الحذق في الامر يلزمه ترك ما عداه وليس المراد أنه مجاز مرسل لاستعمال الفراغ في لازمه وهو التعرد كما توهم وان التعرد كناية عن فراغ في أنه تعالى لا يوصف بفراغ له حصل انتهاء الشؤن في شأن واحد وهو حزاء المكلفين فراغا على سبيل التفتيل لان من تزل أشغاله الى شغل واحد يقال هو فارغ له وفي الموصف مثل هؤلاء أحد فقد تعالى في حزائهم عن شغل مع فرغ وجاءت الاستعارة التصريحية أيضا لاشتراك الاحدى الحزاء فقط والفراغ عن جميع المهام الى احدى أن المعنى به ذلك الواحد كما في المفتاح كذا في سرح الكشاف وبذلك اشارة الى التعرد لهما أولهما ما ذكره وما ذكر كذا صحيح بيد أنه وقع للمراد به المصود (قوله بعد التهديد الخ) لما كان الفراغ بمقتضى لعمة ناسبة عمل والمراد الشيء مقتضى لاحقيقة أيضا استعمل الثاني للتهديد كله فرع على كل شيء لاجله فلا شمل لسواه بجعل على الترفع الكناية وهو كناية عن صحم علمه ومجازي عنه كما يعلم مما مر وليس الخطاب للعصرين على حد الان فرغ لكم أيها الثقلان بأداسم المصود بالتهديد هو لا ماهو من تهديد الجميع أو وقوعه فان المتردد الى ساس لكون العول المذكور يذل على التهديد كما يأتي (قوله وقل تهديد الخ) أي سفعد لكم) يعني أنه من معنى المصد أو حمل عليه اذهو تعدى بالى ضلاف الفراغ فانه لا يتعدى بها وأنما الفراغ المهورة تعالا صحاح لهذا كما يعلم مما ذكر (قوله سنعاد لكم أيها الثقلان على صرير اخ) لم يحمله من نقل الاداة وهو ما يحصل عليها على طريق الاستعارة لانه لا ناحة اليه بالكلية بل لانه لا وجه له وزيادة الرأي والقدر وهذا هو الذي ذكر كشف الكشف وقريب منه قول الحلبي بحيث تقلبي لعقلها بالذهب والنقل مثال لكل دي قدر وربه مما يناسب به ومنه الحذيب الى تأبل بكم التعليم كذا الله وتعرفي (قوله ان قدرتم الخ) أصل الاستطاعة طلب طواعية العمل وتأتيه ثم حمل به معنى بي الارادة والقدرة تخلد اصره عادة كرمتم الخ) أصل الماد كرأنه لانحاله مجاز لما قدمه عنه قوله ان استطعتم الخ الحاصل أنهم لا مقدورون على الخلاص من سراداته وعباده الا أراده فاحتيل له عبر بما لسبب قبله وعاد به مكاورة (قوله ان قدرتم أن تنفدوا الخ) هذا مراد العود حولهم في المتاعبة الصعود لها أو في الارض وقوله مسة صبر للسلطان فانه يكون بمعنى أخذه كما يكون بمعنى القوة والقهر وفي العروج على البينة استعارة تمكنية وتصيلية قشمها الى (قوله أي من التنبيه والتصدير الخ) مبني على الوجه الاول وكون السلطان بمعنى القوة وقوله لما صار الى الله وأن الله السلطان الطبة وحمل الاداة المعطية مساعدة لما فيها من العلو وفي القلعة معاون تصداوا شار لقلعة لها (قوله وحمل الخ) وما كان المعروف فيه المعنى الآتي أنه قد عاد كره والسلطان على قصيدة والسليط الزيت وما وقده المصابيح وقيل ومنه السلطان لنور الوجود لعدله وصعوبته للصوم ويجور وجوهه السراج والاول أولى وقول السعد أن أحد من قوله ترسل بحيى يبصب والاصحاء الصغير مطلقا وصر الشواط بالهب مطلقا وحمل آله الهب الذي معه دخان وقيل الهب مع الاجر وجملة ترسل الخ مستأنفة في جواب سؤال مقدر بحيى الداعي للعراد أو معنا صبهم ومن في قوله مس ناراً نداً ئية لا بيانية تحتى ولم كون الشواط في قراءة الجزء مصدرا الهب والمحاس

أحوالا على ما سترتى تصريفه قوله ما أمرنا الا واحدة قال قصاء لعدم التدريج وأقيل بحث القائل بالتوسيع بينهما بأن الاول باعتبار تقدير في الازل وهذا باعتبار وقت الارادة احداثه وقته المعين له كما قال اهل السنة يخلقها الاشوان يشاء وهذا معنى قوله يحدث الخ (قوله وفي الحديث الخ) رواه ابن ماجه وابن حبان وغيرهما عن أبي الدرداء رضي الله عنه وقوله وهو دليل لقول اليهود الخ وقد مر الرد على الآية بمعنى قوله كل يوم وأما الحديث تصريفه إياه وأقيل ان الآية ترد على اليهود وقوله فما بحث تعسر الا لانه كان مع تمكن العدم على كونه أي احتفاؤه وهو استعارة حسنة وبه اشار قائله فتدبر (قوله سنعرد لكم أيها الثقلان) التعرد بمعنى الفراغ وبقال تعرد للامر اذا حدثه به لان الحذق في الامر يلزمه ترك ما عداه وليس المراد أنه مجاز مرسل لاستعمال الفراغ في لازمه وهو التعرد كما توهم وان التعرد كناية عن فراغ في أنه تعالى لا يوصف بفراغ له حصل انتهاء الشؤن في شأن واحد وهو حزاء المكلفين فراغا على سبيل التفتيل لان من تزل أشغاله الى شغل واحد يقال هو فارغ له وفي الموصف مثل هؤلاء أحد فقد تعالى في حزائهم عن شغل مع فرغ وجاءت الاستعارة التصريحية أيضا لاشتراك الاحدى الحزاء فقط والفراغ عن جميع المهام الى احدى أن المعنى به ذلك الواحد كما في المفتاح كذا في سرح الكشاف وبذلك اشارة الى التعرد لهما أولهما ما ذكره وما ذكر كذا صحيح بيد أنه وقع للمراد به المصود (قوله بعد التهديد الخ) لما كان الفراغ بمقتضى لعمة ناسبة عمل والمراد الشيء مقتضى لاحقيقة أيضا استعمل الثاني للتهديد كله فرع على كل شيء لاجله فلا شمل لسواه بجعل على الترفع الكناية وهو كناية عن صحم علمه ومجازي عنه كما يعلم مما مر وليس الخطاب للعصرين على حد الان فرغ لكم أيها الثقلان بأداسم المصود بالتهديد هو لا ماهو من تهديد الجميع أو وقوعه فان المتردد الى ساس لكون العول المذكور يذل على التهديد كما يأتي (قوله وقل تهديد الخ) أي سفعد لكم) يعني أنه من معنى المصد أو حمل عليه اذهو تعدى بالى ضلاف الفراغ فانه لا يتعدى بها وأنما الفراغ المهورة تعالا صحاح لهذا كما يعلم مما ذكر (قوله سنعاد لكم أيها الثقلان على صرير اخ) لم يحمله من نقل الاداة وهو ما يحصل عليها على طريق الاستعارة لانه لا ناحة اليه بالكلية بل لانه لا وجه له وزيادة الرأي والقدر وهذا هو الذي ذكر كشف الكشف وقريب منه قول الحلبي بحيث تقلبي لعقلها بالذهب والنقل مثال لكل دي قدر وربه مما يناسب به ومنه الحذيب الى تأبل بكم التعليم كذا الله وتعرفي (قوله ان قدرتم الخ) أصل الاستطاعة طلب طواعية العمل وتأتيه ثم حمل به معنى بي الارادة والقدرة تخلد اصره عادة كرمتم الخ) أصل الماد كرأنه لانحاله مجاز لما قدمه عنه قوله ان استطعتم الخ الحاصل أنهم لا مقدورون على الخلاص من سراداته وعباده الا أراده فاحتيل له عبر بما لسبب قبله وعاد به مكاورة (قوله ان قدرتم أن تنفدوا الخ) هذا مراد العود حولهم في المتاعبة الصعود لها أو في الارض وقوله مسة صبر للسلطان فانه يكون بمعنى أخذه كما يكون بمعنى القوة والقهر وفي العروج على البينة استعارة تمكنية وتصيلية قشمها الى (قوله أي من التنبيه والتصدير الخ) مبني على الوجه الاول وكون السلطان بمعنى القوة وقوله لما صار الى الله وأن الله السلطان الطبة وحمل الاداة المعطية مساعدة لما فيها من العلو وفي القلعة معاون تصداوا شار لقلعة لها (قوله وحمل الخ) وما كان المعروف فيه المعنى الآتي أنه قد عاد كره والسلطان على قصيدة والسليط الزيت وما وقده المصابيح وقيل ومنه السلطان لنور الوجود لعدله وصعوبته للصوم ويجور وجوهه السراج والاول أولى وقول السعد أن أحد من قوله ترسل بحيى يبصب والاصحاء الصغير مطلقا وصر الشواط بالهب مطلقا وحمل آله الهب الذي معه دخان وقيل الهب مع الاجر وجملة ترسل الخ مستأنفة في جواب سؤال مقدر بحيى الداعي للعراد أو معنا صبهم ومن في قوله مس ناراً نداً ئية لا بيانية تحتى ولم كون الشواط في قراءة الجزء مصدرا الهب والمحاس

كما قال اهل السنة يخلقها الاشوان يشاء وهذا معنى قوله يحدث الخ (قوله وفي الحديث الخ) رواه ابن ماجه وابن حبان وغيرهما عن أبي الدرداء رضي الله عنه وقوله وهو دليل لقول اليهود الخ وقد مر الرد على الآية بمعنى قوله كل يوم وأما الحديث تصريفه إياه وأقيل ان الآية ترد على اليهود وقوله فما بحث تعسر الا لانه كان مع تمكن العدم على كونه أي احتفاؤه وهو استعارة حسنة وبه اشار قائله فتدبر (قوله سنعرد لكم أيها الثقلان) التعرد بمعنى الفراغ وبقال تعرد للامر اذا حدثه به لان الحذق في الامر يلزمه ترك ما عداه وليس المراد أنه مجاز مرسل لاستعمال الفراغ في لازمه وهو التعرد كما توهم وان التعرد كناية عن فراغ في أنه تعالى لا يوصف بفراغ له حصل انتهاء الشؤن في شأن واحد وهو حزاء المكلفين فراغا على سبيل التفتيل لان من تزل أشغاله الى شغل واحد يقال هو فارغ له وفي الموصف مثل هؤلاء أحد فقد تعالى في حزائهم عن شغل مع فرغ وجاءت الاستعارة التصريحية أيضا لاشتراك الاحدى الحزاء فقط والفراغ عن جميع المهام الى احدى أن المعنى به ذلك الواحد كما في المفتاح كذا في سرح الكشاف وبذلك اشارة الى التعرد لهما أولهما ما ذكره وما ذكر كذا صحيح بيد أنه وقع للمراد به المصود (قوله بعد التهديد الخ) لما كان الفراغ بمقتضى لعمة ناسبة عمل والمراد الشيء مقتضى لاحقيقة أيضا استعمل الثاني للتهديد كله فرع على كل شيء لاجله فلا شمل لسواه بجعل على الترفع الكناية وهو كناية عن صحم علمه ومجازي عنه كما يعلم مما مر وليس الخطاب للعصرين على حد الان فرغ لكم أيها الثقلان بأداسم المصود بالتهديد هو لا ماهو من تهديد الجميع أو وقوعه فان المتردد الى ساس لكون العول المذكور يذل على التهديد كما يأتي (قوله وقل تهديد الخ) أي سفعد لكم) يعني أنه من معنى المصد أو حمل عليه اذهو تعدى بالى ضلاف الفراغ فانه لا يتعدى بها وأنما الفراغ المهورة تعالا صحاح لهذا كما يعلم مما ذكر (قوله سنعاد لكم أيها الثقلان على صرير اخ) لم يحمله من نقل الاداة وهو ما يحصل عليها على طريق الاستعارة لانه لا ناحة اليه بالكلية بل لانه لا وجه له وزيادة الرأي والقدر وهذا هو الذي ذكر كشف الكشف وقريب منه قول الحلبي بحيث تقلبي لعقلها بالذهب والنقل مثال لكل دي قدر وربه مما يناسب به ومنه الحذيب الى تأبل بكم التعليم كذا الله وتعرفي (قوله ان قدرتم الخ) أصل الاستطاعة طلب طواعية العمل وتأتيه ثم حمل به معنى بي الارادة والقدرة تخلد اصره عادة كرمتم الخ) أصل الماد كرأنه لانحاله مجاز لما قدمه عنه قوله ان استطعتم الخ الحاصل أنهم لا مقدورون على الخلاص من سراداته وعباده الا أراده فاحتيل له عبر بما لسبب قبله وعاد به مكاورة (قوله ان قدرتم أن تنفدوا الخ) هذا مراد العود حولهم في المتاعبة الصعود لها أو في الارض وقوله مسة صبر للسلطان فانه يكون بمعنى أخذه كما يكون بمعنى القوة والقهر وفي العروج على البينة استعارة تمكنية وتصيلية قشمها الى (قوله أي من التنبيه والتصدير الخ) مبني على الوجه الاول وكون السلطان بمعنى القوة وقوله لما صار الى الله وأن الله السلطان الطبة وحمل الاداة المعطية مساعدة لما فيها من العلو وفي القلعة معاون تصداوا شار لقلعة لها (قوله وحمل الخ) وما كان المعروف فيه المعنى الآتي أنه قد عاد كره والسلطان على قصيدة والسليط الزيت وما وقده المصابيح وقيل ومنه السلطان لنور الوجود لعدله وصعوبته للصوم ويجور وجوهه السراج والاول أولى وقول السعد أن أحد من قوله ترسل بحيى يبصب والاصحاء الصغير مطلقا وصر الشواط بالهب مطلقا وحمل آله الهب الذي معه دخان وقيل الهب مع الاجر وجملة ترسل الخ مستأنفة في جواب سؤال مقدر بحيى الداعي للعراد أو معنا صبهم ومن في قوله مس ناراً نداً ئية لا بيانية تحتى ولم كون الشواط في قراءة الجزء مصدرا الهب والمحاس

على نار وروايته عبد أبو عمر وروى بفتوت في رواية

معاوا لماحصة أصالة تقدير موصوف أي شئ من عباس كما تؤهم أو بقال هو معطوف على شوالة وحزّ الجوار فلانه تركك الاداة في أوله وقوله أو صفة مفعوله على دحان وقوله لعبس نعتين جمع نعباس كجلف جمع جلعاف وبون عباس تكسر في لغة وبه قرئ أعباسا (قوله فان التهديد لطف) اذ به يرتدع الشخص عن المعاصي ويحور الغرض المقيم فهذا الاعتبار كان من الانبياء وهو بيان لكون ما ذيل به مما سأله (قوله تعالى عادا الاشقت السماء الخ) اذ شرطية حوابها محذوف دأى كان مما كان مما لا تطيقه قوة البيان ووجدت أمرها اثقالا وأمّا مايذهل الناظر بن وهو الناصب لاذا وليعدا كلمن مقرّ محاوما مسماها محالة لان في ارسال الشواط ما هو مسبب لحدوث أمر هائل أورؤيته في ذلك الوقت (قوله حمراء كوردة) هو تشبيه بليغ وقوله الحمرة ادا الدهن الذي لاته يحمى كانت منها أو بهيأ وردة تميع أن المقصود أنها صاسا وردة (قوله والى شئت الخ) هو من قصيد تلقاندق مسلمة كوردنى الحماسة وأوّلها

تبكرت على تمي السعاد تلومني * سعاد فضر بعلها وتلوم

وقوله والى وقع في الحماسة والى الماء وقوله تحوى الغنائم أي تحور وهاصارع حوى وفي رواية تحوي الغنائم مصدره الاحوطن وقوله أو يحوت بالنصب أي الا أن يحوت كريم وهي الكريم ضمه على طريق التعريد وهو محل الاستشهاد لوقوع مجرد من مسكر بما لحال أوأ موت (قوله مداته كالدهن) فالدهن بالكسر يحمى الدهن لانه اسم آله ومعناه مايدهن به وهيه وحوهن من الاعراب كقوله حمراء غير موصعة وردة والدهن مصير كانت على رأس من أحاد وكلام المصنف رحمه الله يحتملها وقوله أو وجمع دهن كرمح ورماح واداكان يحمى الادهن الاحمر فقط وقيل هو جمع أحمر كاحمله الشيء وقوله فلا يكون بعد مذلك ولما لم يكن اشتقاق السماء من الاكاله فمن الميم باعتبار أنه مقدمة سوق الحسنة وما معه مقدر (قوله لانهم بعد موتهم نسيماهم) اشارة الى أن قوله تعرف الخ مستأنف لتعليل انتفاء السؤال والحرمون من وضع الظاهر موضع المضمر لاشارة الى أن المراد بمن حرمن الانس وبعض من الجن كقوله لانسئل عن دوي جهم الحرمون وقوله ورد اذ ورد الماء ورد طاقته من الابل واستعاره لهم لشبهها لهم بالبهائم وقوله وأتاقوله الخ وتبعه في ذلك بعض الآيتين فانه ساعاد الى المواضع حتى السؤال عنهم في محل لايساغ السؤال عنه في آخر وقد تقدم نظيره أو السؤال المنبي سؤال التعزّف والمنتفي سؤال التوبيخ والتقريع وبعد احوال آخر يعيد ذكره المصنف رحمه الله ولا وجه لتعسيره بما قيل وقوله والهاء الخ ولوجعل الضمير كقوله لانسئل عن دوي جهم الحرمون وقوله ورد اذ ورد الماء ورد طاقته من الابل واستعاره لهم لشبهها بهم في الهيئة الحاصلة من كثرة الاعداد وقوله فلا يحسن تأخره لعطفا وقوله في هذا اليوم بيان لارتباطه بما قبله وقوله أو وجه لكونه من الاكاله والمراد بالمواضع مقدم الرأس وليست أبعد عن اصاعباسها كما توهم (قوله محوما منها) حال من الضمير المنصوب وقوله ولا وجه لان حصر الانتقاد من الماء هان أراد مادام كرهاً فلا حاجة للتخصيص وفيه كلام في الدر المصون والماسية

ومنشده تعالى بخصوص الامر والظاهر لانه موقف مقام العز لانه مقره تعالى في مثله فالاضافة اختصاصية لا ادنى ملابسة كما توهم (قوله وقيامه على أحواله الخ) هذا معنى مثل المقام فيه مصدر ميمي بمعنى القيام أي حافظ قيامه بمعنى مراقبته له وكونه مهيمنا عليه ساعطا الاحوال كما في قوله تعالى أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت (قوله أو مقامه الخاص عنده الخ) أي المقام الخاص حاف واضافة العز لانه عنده هو كقولهم العز بالله وقوله عند الخلد أي وقوله عند الخلد عند الكوثر يرد الى أنه بمعنى صدور ادوا الاضافة العندية وقوله الجمهور على أنها لامية كما صرح به شراح التسهيل وليس من الاضافة لادنى ملابسة أيضا وقوله أحد المعنيين أراده معنوي المقام وهو كونه اسم مكان أو مصدرا ولا فرق بينه وبين الاول اذا كان اسم مكان الا في تخصيص المكان الخاص وتعاريف الاضافة على رأي الكوفيين وأما على الثاني فهو ملاحظ ان القيام على ظاهره لا بمعنى الحفظ والاضافة عرفية لامية وقوله تخصيصا وتعريفا لان العندية والمكانية تحالف في حقه تعالى فالمراد بها ما يدل عليه المراد أنه أحد المعنيين المذكورين وهو موضوعة الذي يقتضيه الحساب ويحتمل أن يريد بأحد المعنيين أيهما كان لكن لا تضاد صحة المعنى الثاني على تكلف كلام نأتي على مثله التدبر (قوله أو وجه) أي التقدير حافظ وجه ومقام مضمر ليس المراد أنه زائد حقيقة بل زيادته بالنظر الى أصل المعنى المراد وأنه سيجيء وجه لانه عبر به للدلالة هود كراذ الكلام كناية عن حروف الربوبيات حوته له طريق رحاق تطبع لانفس حصل له الخوف من مكان أحدها به وان لم يكن فيه عروضه والطريق الاولى وهذا كقولنا أريد بأحد المعنى أيهما كان فالمعاني العالي والمعاني السافي وكلام الشرح المذكور وإليه أشار المصنف بقوله لمساله (قوله كقوله الخ) هو من قصيدة للشماخ مدح بها عرابة بن أوس الحزرجي وأولها

الا وي طروقي وصل أروى ✽ طروق أو مطارح الطنون

وماء قد وردت لوصل أروى ✽ عليه الطير كالورق اللبين

دعرت به القطا ونفيت عنه ✽ مقام الذئب كالرجل الخدين

والقصيدة في ديوانه مشهورة ومعنى ماذكره انه صعد تكوره للقتاه بحسو منه فقوله وماء البيت معنى به أنه وردوهو حال من الماء قبل كل أحد والبين معظم الظلام الذي خط حتى تطبى أي يلزح وقوله دعرت به القطا الخ حسبما الان القطا أكثر الطيور الذئب أكثر السباع والشاهد في قوله مقام الذئب اعاد الركب تذئب مقام نفسه لم أر لا يكون ذئب وقوله كالرجل الخدين أي المطرود الذي حلصه من طلبه فانه لا يسام ويرد الماء قليلا وتصويره بما يقصد المزارع على هيئة رحل لتصور الوحوش والطيور وطردها وان ذهب اليه كثير في شرحه لكن الاول أظهر وألبم وصيغه وصفه فاعل البيت الذي قبله (قوله حسة الخ) بيان لوجه اختيار التثنية دون الافراد والجمع وقوله بعد معنى على الصم أي بعد هذه الآية وقوله دواتا شبهتا ذات بحسن صاحبة فانه اذا نسب عليه تعاد ذا تعامل فيه وهو الاقيس كما يبين مد زيدوا والاخرى دواتا مرتد الى أصله فان السبية تردّ الاشياء الى أصولها وليس شبهتا لجمع كما توهم وتصليبي على ذات الشعة من سرح التسهيل وهو صمة حسنان أو حمر مستدان عند رأى حما وقوله جمع من وسعاه الوقع وانما استعمل في العرف بمعنى الغم (قوله وهي العصه) بكسر العين المهملة وفتح الصاد المهملة جمع عصى كمرط وقوله ضمير هي للاعمان اذ الكلام يجمع أو للعصي وتأنيثه لما يئت بحره والاعمان مادق ولان من الاعصان كما قاله ابن الحوزي وتصويره بالاعصان كما في القاموس تسمح على عادة أهل العصر في التعريب بالاعم وصرح التصريحا تمام على الساقس القصب المطبقة وأطرافها هي أصلها هي قال ابن العصمة ثابت عصى الصمغ عقد تعصف مع ما يمس الركاكة العصيفة عن البيان (قوله وتخصيصها) أي الاعمان مع أنها دوات فصوف وأوراق وثمار الى غير ذلك مما الاشعار لان من ذكر هذا ذكر الاوراق والثمار والظلال المقصودة الدالة على طرق أحمر وألبم لانه كناية كما في شروح الكشاف (قوله حيث شاؤا الى الاعالي

(وقيله على أحوالهن قائم عليه اذا رأقه أو مقامهن الخاص عنده الخ) أي أحد المعنيين المذكورين وهو بلا تكلف أيضا في الزمخصيص والتوجيه وأورده ومقامهن مقتضى السياقة كقوله

دعرت به القطا ونفيت عنه ✽ مقام الذئب كالرجل اللعين

(حسان) حتى تلاقي ما يلاقي أمثالها ✽ والاحوى الماشي الهوينا والمعنى الماشي الحسن فان المطلب العربي يدور على الحسن وهو مستعمل في كل واحد منهما وأحوى لعله أوصف لتعلق الطاعات لصدره وأحرى لعله أوصف بشباب بها وأحرى لبلوغ المعاصي بها عنده أو رواية وأحرى بتحصيل بها عنده (مأوى) وحصنه وكذا ماء منه بعد (مأوى) أنواع من الآلاء وبكذا ذات واتا (أصاب) أنواع من الاشعار والباء بمعنى من أو أصاب جمع ثمرة وهي الصنة التي تتحصص مرع الشجرة وتخصيصها الذكر لانها التي تورق وتثمر بعد الظل (مأوى) أي الآلاء بكذا يمكن فيها عيشان الظل (حيث شاؤا الى الاعالي

والاساطل الخ) اشارة الى فائدة قوله بحريان والقرينة عليه ما لحق من وصف عيون الجنة بالنضخ فانه قرينة وقوله فحمل الخ يعني أنهما سيان مدين الاصبين وسبأ أي معناهما وقوله فمستفاد لان الروح يكون بمعنى الصفح كما مر ومنكبين مدح للعاشرين يعني هواة أجلال من قولهالخاف ورجع بالضاد بعد الافراد نظرا للفظه وقيل عامله محذوف أي يتمعون منكبين والمراد المدح أنه منصوب بأعني مقدرا لا أنه نعت مقطوع ولا مخصوص على الاختصاص اذ لا يحسن له وقوله لان من خاف فهو خائف الخ يعني الجمع راجع للموحدين (قوله وحنين) اسم أو صفة شبه بفعيل من الحنين وهو الرأي الجيد يعني أي خوخ حلس من أعضائه وكسر الجيم لغة فيه وقوله فان حنانا يدل على حنان لا يدل على أنه لكل ما سبق حنانان أن يكون فيها حنان وسبأ من كثرة فلا حاجة الى قول العراقيين العرب توقع صعيرا لجمع على المتى كالاشاء والطائر الصوية (قوله أو فعيلا بما الخ) صعير بين للبسوت والقصور المعدومة من الحنين أو للسبئ باعتبار ما فيها مما ذكر كالخوخ المعروف في أشاله في الدنيا وقوله أو فعل هذه الآلاء صعيرين بلا ألا والطرفية مجاز بمرتبة كما يقال الشمس هو في الحجيم وفي الدنان والمجموع طرف تجاري فلا يتوهم أن المناسب الشرطي على لان في مع أنه مسلم وقد قيل انه تحكم على العرش فتكن المعروف في الظرف وإيثاره للاشعار بأن أكثر تعلقهم الاستقرار عليها ولما قيل منكبين على عرش ولا يسرته تقتضي بين صعيرات حسنان على ذكر الاتكاء على الزوف فتأمل (قوله فما قصرن الخ) قال ابن رشيق في قول امرئ القيس

من القاصرات الطرف لو دب محول ● من الذر فوق الاتب منها لأثرا

أراد بالقاصرات الطرف انها مسكورة الجفن خاضعة الطرف مستطلة الجاجد ولا ناظر تقصر وجوهها ويصور أن يكون معناه ان طرف الناظر لا يجاوزها كقول المتنبي

وحسرن شأو الاجادبه ● كأن عليه من حدق قطاها

اه قاسم الداخل مصاف لمحذوف ومتعلق القصر محذوف للعلم به أي على أزواجهن أو للعين قاصرات طرف عيونهن من القاصر والجوهن (قوله أو بغير الانسيات الخ) ظاهر قولهم الانسيات والحيات أنها ربيبة لا حور بيات ولكنه سيجئ خلافه كما سيأتي والمضت الجماع وهو المراد للمس وأصله خروج الدم والمالك يقال للحمى طمثت ثم أطلق على جماع الابكار لما فيه من خروج الدم ثم على كل جماع وقد يقال ان التعبير به للاشارة الى أنها ولو جد مكرا كما لحوصت وقوله دليل على أن الحور يطمثون أي يجعون ويدخلون الجنة ويخلقون فيها سيعيدون كفاة المجدين مهيئ الدار وهو أصح الاقوال خلافا لي الانصاف اه وقد يقال من رحم أن الحق المزمن لاقوام لهم وانما حرأوهم زلة العقوبة وحطهم ثوابا اه كما تقبل ذلك في سائر الحيوانات وهذا هو القول الثاني وقوله بهم الميم في لغة فيه وما دكر من الدليل وحدس السياق ومقام الامتنان (قوله وبياض الشرة وصفائها) أي الوسخة والشرة وهذا اعلى أن المرجان صغار الدر المنضد فيه الشبه به لانه كالحب الكشاف أصح أو بياض ما من كافور فضل ولا يخالفه قوله كأنهن بيض مكنون لان ما هنا لقليل من الصغرة وهو أحسن ألوان الانسان كما قالوه فحملوا ورد كون المشبهات بالمرجان غير المهات البيض وبه تظهر فائدة قوله أي في وصفهما بأنهما مما قد هاتان اشعار عاد كره لان الانسان رعما يأنف أن يعادوا ما لكم دون هؤلاء في المرتبة والحوف حينئذ اشد ادلالا على مؤس من حوف به (قوله حصران) أي تهذيب الادهى الدهية السواد وقيل مداهاته لشدة حمرتها وسال لون الحمرة اذا اشتدت حمرتها هو والدماء آثار المصعب وجه لله عاد كره وقوله فصرفان الى السواد أي قبل الله لان الشديد الحمرة كذلك وقوله وفيه أي في وصفهما بأنهما قد هاتان اشعار عاد كره لان الانسان رعما يأنف أن يعادوا ما لكم دون هؤلاء السلف ووصفهما بالحمرة الشديدة فالاقتصار في كل منهما على أحد الامرين مشعر عاد كره والتعاون لان الحمرة الكثيرة الظلال والعاريف كعيرها فلا وجه لما قيل يكفي في تحقق الدهمة السلف والراجي ولا

تحصل له (قوله وهو أيضا أفعل) لان العوراء أفعل من العرجى كما أن الجنيد دون الاولين عناهاد دون عبقر ما فأفعل ما منهما وقوله وكذا ما تعدى قوله منهما ظاهكة وفعل وفعلان وفعلان فانه أفعل من قولهم كل ذا كهة روحان والمقصور فى الجسام أدنى من القامات الموصوفة بصلابة وان كان على الوزن الذى يكثر فيه الاتكاء على العرش (قوله وأخته) أو حنيفة رحمه الله (قاح) لان الشئ لا يعطف على نفسه وانما يعطف على غيره لكنه ان دل الدليل على أن عطف الاسم المفسر على جمله تفصيلية كعطف جبريل على الملائكة ونحو ذلك لم يكن به بعد دليل وفى ذلك أتانا المصنف رحمه الله تعالى فقوله لما تعلمها وما بعد ذلك يأتى وبما مع التكملة عداه اتية فى غير الفعل وداتية فى الزمان كما يعبه الاطباء والعدائية والمواتية بالنسبة للغرات المثلثة الاقعد من أن تحكل ما يوما تمكره اذا ما جئته على الداء والعداء (قوله لا يجمع الخ) لان أصل اسم التفضيل ذلك حصوصا اذا ما كان المراد أنه لا يجمع مع علامة كما قيل فيه تنزلوا بقال الاكرمون والكروبات وتقوه وهو كثير فى الكلام المسيح الآن يريد بجمع المؤنث وقرانه على الاصل مؤيد لانه ليس اسم تفضيل (قوله فصرن) بالساء المجهول أى معى واقتدرنى على التى لا تفرح من الحدة بالواو والحديث المشهور فى الاصل ثم هم وقوله أو مقصورات الطرف الخ وهو على هذا دون قاصرات الطرف فانه من الاشتاه والتقصر فى القصر وأما على تفسيره الاول حكوه دونه ظاهر وان لم يلاحظ كونها محتدرة فى الاول أو يحمل قوله كاللياقوت والمرجان على كابة محنه لانه مما يمان كما قيل

* وحورة لا حقاقها الصحات الما دمته فما أمل (قوله كحور الاولين الخ) أى المعنى فيه المعنى فى حور الاولين وحوراته لم يمس الانسيات انس ولا بجيات حن كما مر وقوله وهم أبعاث الخ والمعنى فى قوله فطمهم راجع الى أبعاث هاتين الحيتين المدلول عليهما بلد كرهما وفى بعض النسخ وهم لابعاث الجنيين وهو أظهر وهو صريح فى أن الساعة حوريات لكن قوله الانسيات والجنيات يأباه الا أن يكون حمل ما للاس انسيا وما للجن حنيا ولا مانع مما تأمل (قوله وسائد الخ) الوسادة والمتكأ والخدة والمسند بمعنى والعارق جمع عرقة وهى الوسادة الصغيرة والطعمة والمراد الساعى ادهو المعاربما قبله ولا بانيه الاتكاء والاظهر أحد الاقوال فيه واحتاى لقوله حصر (قوله أو دليل الحجة) كما أنه لا حصر الاتكاء عليه لان شأنه الاتمان به وقد ذكره كبعض المفسرين كما راعب وبه يوه ان كل ما أورد اهل حسام الجنة وأسبابها تحشو بعض آيها وتدعو حتى حكوه كالمسائل فيها يعتمد عليها كما يعتمد على أصل المدارك أو يقال الاتكاء والاتمان ليس بما لهما وما يلوح مع عبدها من التعرش والعارق العقيرة تأمل (قوله العقيرة الخ) معناه فى الاصل كل شئ عبر من التعرش وغيره هما وقد اقيل فى حق العارق وقد أر بعير يا عبرى عبره وقيل فى هذه القصة قيل انه ليس عصوب بل هو مثل كرسى وشبهه كما نقل عن قطرب فلا مناقاة بينهما كما توهم وقوله فالمراد جمع حسان وهو صفة مقدرة لما قبله تأمل نصب المعنى المراد * (تنبيه) * فى الكشاف وعاتقرى كذا فى نسخة الى عاتقر فى اسم البلد وروى أو سواهم عاتقرى مع القاف ومع الصرف وهذا لا وجه لاستحقاه له وفى المختار رويته عن طرف عاتقرى بكسر القاف بغير صروف وعن أبى حاتم عتق العاف غير مصروف أصلا قال أبو بكر والقاف وصرفوا لكان أشبه تكلام العرب كالسب الى مدائن وجزما لا يستنكر شذوذه فى القياس دون الاستعمال كما شهود واداكل قدحا عهم عما كيب وقرون وتجارت كل عاتقرى أسهل منه من حيث ان همزه مكتسد اجرى مجرى حرف واحد نوجه آخر الكلمة كما مر * (تنبيه) * ورأيت فى بعض النسخ ما نصه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله الاطول لها والاعتراف بها أه حال ابن هشام ومن حطه نقلت ما نصه لان كل ما ورد فى الحديث والخطب فانما نص قرأ بها قرأ وما ورد حصر بغير هذه العامة وقوله كل كاد كل محمد ولا نصح مع صرفه كذا نقل والرواية بتصحيحه

وهو أيضا أفعل مما وصفته به الاولين وكذا ما بعده (قاح) الاولى وكذا ما بعده (قاح) عطفهما على الماكهة ماكهة وفعل وفعلان عطفهما على الماكهة الماكهة للتفاصيل فان تمرة النخل فاكهة وتمرة الرمان ماكهة ودواء واخته أبو حنيفة (قاح) أى حيرات وكما كذا فى بعض النسخ بصيغة الجمع وقد لا تجمع على الاصل (قاح) حسان الخلق قرئ على الاصل (قاح) وكما كذا فى بعض النسخ حور والخلق (قاح) قرئ فى بعض النسخ مقصورات فى الخيام (قاح) قرئ فى بعض النسخ مقصورات مقصورة وقصورة ومقصورة بتاء مثل أمر تقصرة وقصورة وقرئ أيضا بمثل هذا أمر تقصرة مقصورات الطرف على أزواجهن محدرة أو مقصورات الطرف على أزواجهن (قاح) الاولى وكذا ما بعده (قاح) كحور الاولين وهم أصحاب قلهم لا حاجة لذا عليهم (قاح) الاولى وكذا ما بعده (قاح) وسائد أو لمتكئين (قاح) تكئيد على الرفع حسن من لا تكئكان (قاح) الاولى وكذا ما بعده (قاح) وقيل الرفع حسن عارق جمع رفوة وقيل الرفع حسن من السدأ أو دليل الحجة وقد مثل لكل قوله عربا جمع عربة (قاح) العقيرة مرعى يعقر عن تعرب العرب أو اسم بلد معروف الى عقر تعرب العرب أو اسم بلد معروف الى عقر تعرب العرب والمراد بالمتكئين المنسوب اليه كالمكى والمراد بالمتكئين الجالسون والمالك جمع حسان خلاف المضى

عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي منع الصرف فهو من باب كرسي وكراسي وهو من صيغ منتهى الجموع لكنها خالفت القياس في زيادة بعد الالف على المعروف كما ذكره السهيلي مقبولة لا صحة لها خطأ من وجهين لانه صح رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ولانه طبعا كما ذكره ابن حي وبشر آخ الكشاف ليس يتزيده ما حطه (قوله تعالى اسم ما) سيأتي في سورة سأل وقد مر في سورة الفرقان أن ما رائد يكون معنى تعالى، ويكون معنى كثرت خيراته واختار المصنف رحمه الله الاول لانه المناسب لوصف معنى الجلال والاكرام ولانه وردفي الاحاديث تعالى اسمه وماقيل من أن التالي أسب عالجد من هذه السورة وهو قصد اذا الآلاء والنعم تم به لا بعد في اسناده لاسيما وقد يقطر بعبارات ويتضمر بعبارات على طرف الثمام (قوله وقيل الاسم بمعنى السمة) لانها علامة على موسومها ووسمه اثر صفه ظاهر وقوله الى الحلول الخ هو أليق وقد مر في أول الكتاب وقوله وقرأ أمير المؤمنين الخ بمعنى الاسم بالجلال والاكرام بمعنى التكريم وامع وماقيل انه مالرفع كنت مصاحف الشام من جملة الاوهام فان النقط والشكل حدث بعد الصدر الاول حتى قيل انه في المصحف بدعة وقوله بمعنى النبي صلى الله عليه وسلم الخ موضوع ومعناه ظاهر تم تفسير سورة الرحمن سكنه الرحيم المنان والصلاة والسلام على من أنزل عليه القرآن وعلى آله وصحبه ردفا نوع الانسان

﴿سورة الواقعة﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله مكية) استثنى منها بعض آياتها كقوله فلا أقسم بمواقع النجوم الخ لما حرمه مسلم في سبب نزولها وسيأتي الكلام عليه في محله وآياتها ست وتسعون وقيل تسع وتسعون وقيل تسع وتسعون (قوله حدثت القيامة) يعني وقعت بمعنى حدثت والواقعة اسم القيامة أو لوقوعها بالنار يلعو الاسناد اذ لا يقال ساف بها لدلالته كل حمل على فاعل له بعبرته كما صرح به والبه أشار بقوله عما قال الخ فان ان كلام المصنف رحمه الله يأبى لان دلالة اسم الفاعل على الحال والقيامة مما ينتفي في الاستقبال فقد حط وحط وأما قوله لتحققي وقوعها فهو بيان لانه على العلة أو معقول ووجهه مما ذكرنا جبارا دام سبيعة المعنى القد لالة على ما ذكر مأتى (قوله واخبار اذا الخ) كلمى كبت وكبت اذا قدر جواب اذا والذي اختاره في الكشاف أن ليس هي الجواب واذا منتفية بالان تقدير اذ كرا عجيبها في اذ والان اذا تطرح حد تدعى الطريبة ولانه كل المتبادر على الماضي عطف ليس الآن تقدر جملتها معترضة أو حالية فان كان تراك المصنف رحمه الله لما قيل ان ليس كالماضية لا دلالة لها على الحدث فلا تعمل في الظرف جبروا ورد عليه لان الصحيح عنده دلالة الافعال الناقصة على الحدث كما ذكره الرضي وارتضاه الحاصل الجبي مع أن ما استدل به غير صحيح لان تسمية الناقصة تأويلها بما سيتعلق بالظرف لانه يكون فيه رائحة العمل ولا يلزم تجريد اذ على الظرفية هنا والاوجب الباقي كما توهم لان لزوم المتاسع الافعال الخامدة اغا هو في جواب ان الشرطية لعملها كما صرح به وأما اذ فدخول الفاء في جوابها على خلاف الاصل وقوله كان كبت وكبت في انها مهم تهويل وتعبير لامر هائل ادرج على عبره وكون العامل في اذا الشرطية جوابها أحد قولين مشهورين فلا عبار عليه (قوله لا يكون الخ) يأبى حاصل معناه على أن كاذبة اسم فاعل صحة نص مقدرة لما بعد لا مقالة وان وصف الخبر والكذب أسأل كوبه خلاف الاكثر به وليس مصدرا كالعافية بمعنى الكذب أو الاكذيب كما جوزه الزمخشري لان مجيء المصدر على وزن الفاعل نادر والوقعة السطة العهد وشاعت في وقوع الامر العظيم وقد تخص بالحرب ولذا عبر بها (قوله أو تكذب في وعدها) أي في نبي القيامة وقولها لم يكن أو لم تكون كما في الكشاف ووقع في بعض النسخ هنا للبس وهاش صح ولم يكن من تحريف الناسخ فهو اشارة الى أن حذف متعلقه للعموم لي أن المعنى ليس في وقت وقوعها خبر كاذبة في حدا تها

(وسمي الآلاء ربكما تكذبان نعما لان اسم ربك) تعالى اسم مطلق على ذاته ما علما له وقيل الاسم بمعنى الصفة أو مقسم كما في قوله
* الى الحول ثم اسم السلام عليكما *
(ذي الجلال والاكرام) وقرأ ابن عامر بالرفع صفة الاسم أو الى النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة الرحمن أعطي مكرما أنعم الله تعالى عليه

﴿سورة الواقعة﴾

مكية وآياتها تسع وتسعون
﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
(اذا وقعت الواقعة) اذا حدثت القيامة
(ليس لوقعتها كاذبة) أي لا يكون حين تقع نفس تكذب على الله أو تكذب في حبها كما تكذب الآن

من غير تخصيص لشيء من الاشياء وأما القول بأنه لاحصة لقوله والقدر سلما كاشمر كي وهو مخصص للنزعة الأولى أنه احتفى في صدور الكذب منهم يوم القيامة فقد ذكره (قوله واللام مثلها الخ) أي في لام التوقيت كما في كتبته لخمس خلون وعجزه كما اشار اليه بقوله لحين تنتج (وقوله أو ليس الخ) تقابل للتعليل والمعنى أنها للتعليق وقوعها ومثلها قد لا تكون بمعنى كلمة بل الحرف جاءته كما هو في الآية الآتية (قوله أو ليس أحدها يعتقد نفس تحدث صاحبها الخ) هذا معنى آخر لكلمة على أنها بمعنى كذبت نفسه وكذبته اذا حدثته الاماني وغرته بالامور الصعبة التي لا يطيقها وإذا يقال للنفس الكذوب والملام على هذا للاختصاص كما يشير اليه قوله لها وقيل انها للتوقيت وهو خلاف الظاهر (وقوله تعرف عليها العين المهملة والراء المهملة أي تختبرها) وقيل انها بالعين المهملة والزاي المعجمة أي تسرع وليس بسديد أيضا (وقوله في الخطب العظيم متعلق بقوله أو تكذب بالتشديد والتعجب (قوله وهو تقرير لمطلعها) على طريق الكناية لان من تأمل الوقائع العظام كتبدل الدول وطهور الفتن أهدى له بدل عياس كان هريرا وتعرض كان ذليلا (وقوله أو ليس معطوف على تقرير مهدوي على حقيقته والمرفوع مرفوع والمخفوض مخفوض عطف مفرد على مفرد (قوله ان الاحرام أي السموات والارض على مقارها أي محالها وفي نسخة شعارها وهو مجاز أو بمعنى مقدارها اللائق بها وأصله محمل الحرو للقطع يقال صادف كذا شعره أي ما يليق به (وهو معطوف على خلص أعداء الله وتبر المكوكب اذا انقض الكواكب انتثرت وتسيير الجبال اذا زالت عن مقارها وسيأتي بيانه وتصريفه (قوله وقرئتا) أي خاصة وراعة بالصف على الحال قال ابن حي في قراءة الحسن والدينوري والنقفي وأبي حيوة وقوله ليس لوقتها الخ حينئذ سال أخرى قبلها حوارا تعمد الاحوال كالاخبار أو هي معترضة لما أكسيد تحقق وقوعها وورد في الحال اما المصدري كذبة أو وقت أو الواقعة أو الصير المضاف اليه في لوقتها (قوله والظرف متعلق بتعاصفة) عدل عن قول الزمخشري انها منعلقة بتعاصفة وراعة لما يرد على ظاهره من ورود عاملين على معمول واحد وان دفع بأنه أراد التعلق المعنوي وهو من باب التنازع على ما ذكره المصنف اختيار لمذهب الكوفي في اعمال الاول وقد يقال انه حمل الى أنه ليس من التنازع كما في مت اخرتني الى القبر فتدر (وقوله أو ظرف لما دل عليه وجود ريحه كوجد بردها على اذا الاولى مع وجود الفاء للمنصوب (قوله متت) تاء بمعنى كسرت (وقوله كالسوبق اشارة الى أنه استعارة على هذا (وقوله مستشرا تصير فلست الشاة المتلتة وقراءة الحبي مستأ معطفين من وقع والمراد ما ذكر من التسوء المقطع (قوله الى أن معنى الآية يسوءه ما لا رحمة) (قوله وكل صف يكون الخ) تصحيح لاطلاق الروح على الصف قال الراغب الروح يقال للملك فيسمى الذكور والانثى في الحيوان المتراوح (وكل تفسير فيما وقع عبرها كلطف والعمل وكل ما يقرب منا خرجنا لانه أو مصادا انتهى (قوله من تيمم الياس ونشأ وتهم الشمائل) يعني الطائفة على أصحاب المرتبين مأخوذ عما ذكر قال العز بن عبد السلام سميت اليمين وناحيت الشمال كما في السابع والسارح والغاوي والمربع ما لليمين كما يقال الموسع والشمال تضوره أو تكي به عما ذكر (قوله الذين يؤتون صحائفهم بايمانهم الخ) حرفوله أصحاب الميمنة على حقيقته (وقوله أصحاب اليمن والشؤم ملبس بمعنى الجهة على معنى الركبة وصدقا لما عاد عليهم من أسمهم وأعمالهم (قوله والجلة الاستئنافية تأكيد حوار الخ) قيل المعنى بقتضيه مرالة التعريل أن يكون قوله أصحاب الميمنة مبتدأ محمد وتقدم وقوله أصحاب المشأمة والسابقون هم المعترف صدقهم بالاقسام الثلاثة بيان أو لاقسام الاقسام وأما أوصافها وأحوالها فحقها أن تبين بعد والتقدير فأحدها أصحاب الميمنة والآخر أصحاب المشأمة والثالث السابقون الآتية لما الحوار بيان أحوال القسمين الاولين عقكلا منهما بجعله معترضة مبنية عن ترقي أحوالهما في الخير والشر اما الباعث على ترك الاحوال كل منهما تفصيلا مع ترتيبها الكلي لاعلى أن ما بعدها عطف على رأي سيبويه بل على أنها خبر عن ما قبلها لاعادته بيان أن أصحاب الميمنة

والاظهر مثلها في قوله قمت لئلا يجلس أو ليس أو ليس لها حديث نفس تحدث من أخبرها بصدقه لاحمل وقعتها كذبه فان من أخبرها بصدقه أو ليس لها حديث نفس تحدث صاحبها بما لا طاقة لها به أو ليس لها وتعرف بعلامتها فتتهيأ لها واحالها وتعرف بعلامتها فتتهيأ لها أو ليس لها حديث نفس تحدث صاحبها بما لا طاقة لها به أو ليس ل

أم بديع كما تفيده جبرية ما لأن أمر اتباعها أصحاب الجنة كما يفيده تعليلهم مبتدأ وكذا ما أصحاب المشأمة وأما القسم الاخير فيعرف بيان تحاسبهم أحوالهم فيعلم به الى تقديم الاثنين وقيل عليه انه ليس فى محل حلق الاستئناف وقوله والسابقون الخ احوال ما قبلها بيان لاوصاف الاقسام وأحوالها تفصيلا حتى يقال حقها أن تبعد عن أمر الاقسام بل عن بيان الاقسام بلا حد فى مع اشارة الى ترقى أحوالهم فى الجزاء والشرف تجاه مدحهم على طاعتهم وأيضا فى تقدم ما ذكر أن لابد ذكر ما أصحاب اليمين ما أصحاب الشمال فى التفصيل وقيل انه ترك فى الاخير اما بين السابقين لانه يعلم من أصحاب الجنة الطرف الاولى أنهم أحق بالتقدم وقد يقال لما عطف الاولين بما يشعر بأن لهما شأنا فصل مترقبة أعبد الاعلام بأن الاحوال المبهمة فى حد ذلك مع وجه بحث لا يخفى (قوله قائمة الظاهر) فى قولها أصحاب الخ فان مقتضى الظاهر أن يقال لهم وقيل التقدير مقول فيهم ما أصحاب الخ على ما عرف فى الجمل الاستئنافية اذا وقعت خبرا فلا حاجة الى ما سيأتى من قائمة الظاهر مقام الضمير وبه ظهر وقوله التعجيب دون التعجب لاحالته عليه تعالى حكمه قيل أى شئ حالهم منتهى منها (قوله والدين سبقوا الخ) اشارة الى متعلقه المقدر والتعرض لمماثلة الترقى عن التكلم والقرد جعية والتوالى المكث من الحيرية أيضا وقوله أو سبقوا فى جباية الخ الجباية الجمع والسبق على هذا أصل معناه لكنه الى العالم الشهيد ومراتب التقوى الواقعة بعد الايمان وابتداء الاسلام وبذلك حسن الى الاسلام وقوله سبقت مؤمنى أهل الاديان لامتهم فهم هذا سواء ناقص على هذا وأما الجمع باعتبار معروف والمذكور من شعر طويل له منه

أما أبو الصمصام شعرى شعرى ٭ قدرى ما أحس صدرى

تسام عيصى وفؤادى بسرى ٭ يرى المعابرت بأرض مصر

الخ أوقع أما الصمصام خبرا لتضمنه أو صمته بالكمال واشتهاره به حتى يشار اليه الذهن وهو المراد بقولها فى الآية من عرف مقامهم أو بلمحة ومعهم وهو تصيير السابقون الثانى على أنه حمولا تأكيدى التفاسير السابقة كما فى ابيت خامه عى أما الموصوف بالكمال وشعرى الموصوف بالصلاحة والسلامة (قوله أو الذين سبقوا الى الجنة) وعلى هذا هو أعم من التصيير السابقون وأحوالان المقابلة فيه غير ظاهرة الا أن يخص بما يعبر ولا قرينة عليه وهو تأكيد على هذا وأم ترتبه الزمخشرى فالوالمناسبة من حيث المقابلة ولان الاقسام عليه عبر ترتبه وأحوالها المبالغة السابقة فيه مع أن السابقين أحق بالمدح والتعجيب والموات سالى السابقين ما لئك المقربون من المجاهدة والعمل بالعزيمة والسابقون ما السابقون كالاولين لانه محط أمر امعروفا عنه مسلما ستغلاق المدح والتعجب كما فى الكشف (قوله الذين قرب الخ) سادس المقربين وأل فيه موصولة والتعبير الماضى لتحققه وقوله هم كثير كثير معنى ثلة وهو مبتدأ مقدر كما أشار اليه بتوله هم الخ وقوله يعنى الخ تصيير للاولين ولم يحمله مبتدأ حذر مقدر أى منهم ثلة الخ ولاحد الا ولا لاولئك أو نظيم لم أنه مما جوزه المعرب ولم انبادر ما ذكر من علم عطفه والا فالاحتمال قوله وهذا على تصيير السابقين بمعنى الانبياء كما لا يخفى (قوله وقوله عليه الصلاة والسلام امتى يكثرون) صنع الباء مصارع كثره اذا غلبه فى الكثرة وباب المغالبة معروف وقوله وتابعو هذه الخ فلا يأبى حلة مجموع هذه الامة كثيرة على من سواها كقوله به ما عشر قبلى العلماء وما أنتم فى العوام وأخرى هى أحسن من العلماء وأنتم فى العوام خواص الاولى أكثر من خواص الثانية وعوام الثانية ومجموع أهلها أضعاف أولئك وقوله ولا يرده الخ فانه يدل على كثرة الآخرين فى صفاتهم بالتفوق فضلا ظاهرا وقوله لان كثرة المعربين الخ توجيه بهما أنهما وصفا بالكثرة وهى عبر صامية للاكثر به فى أحدهما كما ذكره المصنف لكنه لا يخفى ما فيه لان ما ذكر غفة أصحاب الجنة والكلام هنا فى السابقين وهم انما عبر هم أو داخلون فيهم وعلى كل حال فلا مقتضى لتوافق المسئة أو تغايرها كما

لايعي تأمل (قوله وروى مرفوعا الخ) ظاهره ماتزولاحاجة الترفيع فيه قال الزمخشري الصحاة أوصدر هذه الامة والآخرون التابعون ومن تبعهم أو آخره هذه الامة وقوله وهو القطع لانها جماعة منقطعة من غيرهم من الناس والتواصل نحو المتصل والمراد التقارب لتوالد المتقابلين وقوله وهو وسم الدرع واستعير لحلق الحمير أو لسمة محكمة مخصوص وقوله فلان مقارد فان أومتقاردان وقوله في على بمعنى تمكن في الجار والمجرور وجملة يطوف مستأنفة وقوله على هيئة الخ متعلق بمحذوف والحال الضمير في عليهم المراد أنهم دائمي القيام لخدمة أشرف مهيؤن والحرون ما يمتنع سلسه والمرطوم ما سلسه والارن معروف مصدر باب ضرب وضرب أي ما يصيبه الماء وقوله في نحو سرو أسفله المعين بمعنى أنه مرمى الماء لانه أهدأ وأبعد عن هبوب ولا يبصر كصوب الديار وقوله وقد تمر تحقيقه (قوله لا يستقون العالم) فيه نصوص أي لا يبعدون بحيث لا يصل الحمار بحمله الى أن يصيبه ماء وقوله ولا تذهب عقولهم بالماء المعهود والمعلوم أي لانذهب عقولهم سكرها وهو اشارة الى أن بعده مظاهر تقدرا وقوله وقرئ لا يستقون أي بالتشديد من التفعل كما أشار اليه وقوله يختارون أي يرتضونه وأصله أو أحد الجبار والجبر (قوله الحز) حمله المصنف على آية الوصوص الحز الخوارز والعصل بالضم بمعنى واحد والجمع عصل بالكسر مثل حبال وقوله عطفا على حبات بتقدير مضاف أي قال أوحيان وهو مهم أعمى فيه بعيد وتمكيك الكلام المرتبط وهو نصب لا وجه له اه معنى حسن الجبه وجبه تقدير مضاف كما في الدر المصون وقوله فهم في حبات ومضاعفة حوراء على تشبيه مضاعفة الحور الخلقية على سبيل الاستعارة التبعية وقوله بينهم الفصيلة أشلت معنى الطريقة بكلمة فى وهي باقية على معناها ولا جمع بين الحقيقة والمجاز حتى يعتمد بأنه جائز بعد المصنف كما توهم (قوله أو على أكواب الخ) وحينئذ فالمعنى أن يقال يطوف عليهم بولدان أو كحبات على حد قولهم ورجلي الخوارج ولحم الخنزير ونحو ذلك مما يطوف عليهم بالمدور أيضا مع العرض أنواع الثمار عليهم من المأكول والمشروب والمكوك كما تأتي الخدام السراري بما يطوف به ويرضوش عليهم والى هذا ذهب أبو عمرو وقطرب فلا وجه لقول أبي البقاء انه معطوف على أكواب لفظا لاحسي لان الحور لا تطاف بها (قوله على ونزوّجن) أي بعقود حورا يحتمل أن يقدر له ناصب وهو ما دل عليه الحور لدلالة تقدير وزوّجن ويحتمل أنه أراد أنه معطوف على محل قوله بأكواب وهو الصب لانه بمعنى نطوف أو كأنا قدرنا على معنى وزوّجن وهما قولان ذكرهما المعرب وكلامه محتمل لهما قدر (قوله في الصعاء والاتقاء) متعلق بصرّ أو لوجه تعلقه بأمثال كما قيل ادام نعهد التشبه بالقرلق في البقاء وقوله ما أعلمهم احترازا عما المصدرية ولا مانع من الموصولية هنا (قوله الا بطلا) أي قوله مهموصدر منه والاستثناء منقطع وهو من التعليق بالمحال وتأكيد المدح بما شبه الذم ولو ذكر الثاني هنا بحرف الاستثناء متصلا حقيقة أو ادعاء كما فصل في المطول فن البديع والتشبيه بمعاني الآية الاخرى لان السدل هو المقصود بالنسبة لهم وسنتي معنى وقوله صفته تأويله بالمشتق أو هو مصوغ على أن المراد لصفته جلدا حار وقوعه معمولا للقول كما ذكره البقاء وقوله أو مصدر أي لفعل مقدر من لفظه وهو مقول القول ومعموله حينئذ وقوله للدلالة على مشوّاه الخ أي شيوعه وكثرته كما ان المراد بسلام سلام بعينه كقرأت الدهر بالباء لمجيء على تكرره وكثرته (قوله من حسد الخ) فاذا كان حسد بعض قطع السؤال وقصده ذلك هو معنى حقيقة لا تخرّجه على كثرة توهم وما صدقه كناية عن كثرة الجل وكلامه محتمل للاشارة الى تقدير مضاف في النظم ومعنى تربة مرمى والطريحة مجازا للمبالغة في حكمهم بالسم والاتساع عادة كر والسدر شجر النبق وقوله لمضرس وهو شجر معروف وقوله أم عيلان هو السمر وسجر الطلح قال أبو حنيفة الدينوري في كتاب الساق العلقة تسمى الطلح أم عيلان وظاهره أنه مولد وكان وجه التسمية فيه أنه

وروى مرفوعا أي مما على عده الامة واشعاعها من الشئ وهو القطع (على سرر موضونة) حمر آخر للتصوير المحذوف والموصونة المنسوجة بالذهب منظومة كالدر واليواقيت أو المتواصلة من الوصف وهو نسج الدرع (متكئين عليها متقابلين) حالان من الضمير في على (يطوف عليهم) للخدمة (ولدان مخلدون) مقرون أبدا على هيئة الولدان وطراوتهم (بأكواب) بأباريق (حال الشرب وغيره والكوب اناء لاعروة ولا خرطوم له والابريق إناء له خرطوم (وكأس من معين) من خمر لا يستقون عنها كما (لا يصدعون) لها (ولا ينزفون) ولا تذهب عقولهم أو لا يعد شرابهم نزفا أي الكوفيون بكسر الزاي وقرئ لا يستقون بمعنى لا ينعدّ عربدة أي لا يتكلفون (وفاكهة مما يتخيرون) أي يختارون (ولحم طير مما يشتهون) يسرون (وحور عين) عطف على ولدان أو مبتدأ محذوف الخبر أي وفيها أو ولهم حور وقرأ حمزة والكسائي بالجر عطفا على حبات تقديره مضاف أي في هي في حبات ومجاورة حور وعلى أكواب لان معنى يطوف عليهم بولدان مخلدين بأكواب يعصون بأكوب وقرئ بالرفع على وفيها حور (كأمثال اللؤلؤ المكنون) المصون عما يصونه في الصدفة والقشر (جزاء بما كانوا يعملون) أي يعمل ذلك كله لهم جزاء بأعمالهم (لا يسمعون فيها لغوا) باطلا (ولا تأثيما) ولا نسبة الى الاثم أي لا يقال لهم اثمتم (الا قيلا) الا قولا (سلاما سلاما) بدل من قيلا كقوله لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما أو صفته أو معموله بمعنى الأمن يقولون سلاما سلاما أو مصدر والتكرير للدلالة على فشوّ السلام بينهم وقرئ سلام سلام على الحكاية (وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود) لا شوك له فمعنى حسد الشوك انه قطعه أو معنى كثرة حمله من حسد العين اذا ساءه وهو رطب (وطلح) وهو موز أو أم عيلان

يثبت في القفار وهي محل القبائل عند هم فلا حفاهم عند هاشبهت بالام التي تحتج عند هاولادها وقوله لهوا أوراد بيان للانتفاع به والطلع للنخيل معروف في النصل وقوله لا يتظلم بالصاد المهملة من ظلمس الطل اذا انقبض وقوله أبي ثناؤالح هو بين الطلاقه وقوله أو مصوب فالمراد سلسلة مطلقا (قوله أشعارا بالتعاون بين الحالين) أي حال السابقين وأصحاب الميمنة كالتعاون بين أهل المدن والبوادي المساهمة أحوالهم لاحوال الهم فان نفيم الاولين أبلغ وأعظم كما شاهده وحال أهل المدن كونهم على سرر مقطوف حدامهم عليهم بأنواع الملاذ كما مر وحال البوادي اذا شاهدوا زلهم أماكن مخصوصة بها وأشعارا بالبداية الاشارة بقوله في حدائق الح (قوله كثيرة الاجناس) سهل عليه دون كثرة افراد حس أووضع واحد لانه أبلغ وقوله ربيعة القدر هو فيها ممنوع بمعنى شربها وقوله مستضعة أي نصبها موق بنصب متوقع منك كما يشاهد في الدنيا وقوله وقبل العرش النساء فان النساء تحتبي برائها كما تحتبي لساعي الاستعارة وقوله فوجد يدل عليه قوله الح ووجه الدلالة فيه أن التغيير يعود على مذكور بعلاقة على الاول هاء يعود على ما فهم من السياق والعرائس والاستخدام وابراج الصبر الى العرش بمعنى النساء بعد ارادة معناها الممروف منها كما ذكره الفاضل بعد هنا كما لا يخفى والمخشى ذكر من صدقه كلامه (قوله أي اتخذا هاء اتخاذ احديد الخ) أي ان أريد النساء الخ فالمعنى ان أريد اتخاذ هاء اتخاذ احديد اس صير ولادة ولا خلق أول وهو المراد بالانداء وان أريد الذي كن في الدنيا فالمراد أعيدا ثم أوجد من صير ولادة ولا خلق أول وهو المراد بالانداء وان أريد الذي كن في الدنيا وأعيدا ثم أوجد من صير ولادة وهذا هو المراد بكونه جديدا أيضا وقوله خلقا جنح شطا وهي المختلط سواد شعره ببياضه تشبيها والرمص مع جمع بالملهلات وهي التي في طرف عينها وسخ يجمع كما يرى في الصحائر والشوح وقوله على ميلادا أي متوافقة على ميلاد واحد وسن تصد بالميلاد اسم زمان وهو تصير الاتراب والمراد بالسن هو السابق أي وعلى حداثة سنهن أكبارا على ظاهره والحمل معنى الصبر وجوزا كبارا مفعولا ثانيا على الحال الجعل معنى الخلق وأكبارا حالا أو مفعولا ثانيا من قبيل صبغ ثم الركبة فتأمل (قوله جمع عرس) كصبور وصرد وتكعيبه التصغيف وقوله رمانات ثلاث وثلاثين استوجد الاله أتم النس والانسان به أقوى لانهم حرد ذكا وردي الحديث الخطيم وقوله وهي أي تلك الح وعلى الاحمر هي مبتدأ خبره الجار والمجرور المتقدم عليه كما سبه المصنف الآتي قبل عليه ان معناه عبر طاهر لا طلاوة عليه وقد قبل ان اللام عليه بمعنى من كما في قوله ومن ان لكم يوم القيامة أعمالا كما توهم بل لانه لو حمل ممة لبصوم وهو النمس كان لمعوا بمعنى ما لوجعل صمه بطل كما ذكره المصنف ومه يعلم وجه التقديم لما هو على خلاف الاصل (قوله ولا ناعم) يدمج أدى الحروف قوله الذب العظيم ان كان مسير الصب الذب وصفه فالمراد صفة في العظم وامر كلام الجوهري وعبر عن أنه المتعجب عبرا والحث بمعنى الذب وان كان تصير الحث مجموع قوله الذب العظيم كما في الكشاف لا يأبى وصفه العظيم لانه للمبالغة في وصف العظم كما وصف الطرد وهو الحمل العظيم بأنه كما صرح به الراغب ويؤيده أن في الاصل العدل الثقيل وصيره السكيء هنا كما تقدم في الطبقات بالصم على انكار الحث المشار اليه بقوله فعالى وأقسموا الله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت وهو عبير حسن لان الحث والعبر بالذب مطلقا أو الذب العظيم كما هو المعروف استعمالة في عدم البر في القسم وأما عطف

وله أوراد بيان للانتفاع به والطلع للنخيل معروف في النصل وقوله لا يتظلم بالصاد المهملة من ظلمس الطل اذا انقبض وقوله أبي ثناؤالح هو بين الطلاقه وقوله أو مصوب فالمراد سلسلة مطلقا (قوله أشعارا بالتعاون بين الحالين) أي حال السابقين وأصحاب الميمنة كالتعاون بين أهل المدن والبوادي المساهمة أحوالهم لاحوال الهم فان نفيم الاولين أبلغ وأعظم كما شاهده وحال أهل المدن كونهم على سرر مقطوف حدامهم عليهم بأنواع الملاذ كما مر وحال البوادي اذا شاهدوا زلهم أماكن مخصوصة بها وأشعارا بالبداية الاشارة بقوله في حدائق الح (قوله كثيرة الاجناس) سهل عليه دون كثرة افراد حس أووضع واحد لانه أبلغ وقوله ربيعة القدر هو فيها ممنوع بمعنى شربها وقوله مستضعة أي نصبها موق بنصب متوقع منك كما يشاهد في الدنيا وقوله وقبل العرش النساء فان النساء تحتبي برائها كما تحتبي لساعي الاستعارة وقوله فوجد يدل عليه قوله الح ووجه الدلالة فيه أن التغيير يعود على مذكور بعلاقة على الاول هاء يعود على ما فهم من السياق والعرائس والاستخدام وابراج الصبر الى العرش بمعنى النساء بعد ارادة معناها الممروف منها كما ذكره الفاضل بعد هنا كما لا يخفى والمخشى ذكر من صدقه كلامه (قوله أي اتخذا هاء اتخاذ احديد الخ) أي ان أريد النساء الخ فالمعنى ان أريد اتخاذ هاء اتخاذ احديد اس صير ولادة ولا خلق أول وهو المراد بالانداء وان أريد الذي كن في الدنيا فالمراد أعيدا ثم أوجد من صير ولادة وهذا هو المراد بكونه جديدا أيضا وقوله خلقا جنح شطا وهي المختلط سواد شعره ببياضه تشبيها والرمص مع جمع بالملهلات وهي التي في طرف عينها وسخ يجمع كما يرى في الصحائر والشوح وقوله على ميلادا أي متوافقة على ميلاد واحد وسن تصد بالميلاد اسم زمان وهو تصير الاتراب والمراد بالسن هو السابق أي وعلى حداثة سنهن أكبارا على ظاهره والحمل معنى الصبر وجوزا كبارا مفعولا ثانيا على الحال الجعل معنى الخلق وأكبارا حالا أو مفعولا ثانيا من قبيل صبغ ثم الركبة فتأمل (قوله جمع عرس) كصبور وصرد وتكعيبه التصغيف وقوله رمانات ثلاث وثلاثين استوجد الاله أتم النس والانسان به أقوى لانهم حرد ذكا وردي الحديث الخطيم وقوله وهي أي تلك الح وعلى الاحمر هي مبتدأ خبره الجار والمجرور المتقدم عليه كما سبه المصنف الآتي قبل عليه ان معناه عبر طاهر لا طلاوة عليه وقد قبل ان اللام عليه بمعنى من كما في قوله ومن ان لكم يوم القيامة أعمالا كما توهم بل لانه لو حمل ممة لبصوم وهو النمس كان لمعوا بمعنى ما لوجعل صمه بطل كما ذكره المصنف ومه يعلم وجه التقديم لما هو على خلاف الاصل (قوله ولا ناعم) يدمج أدى الحروف قوله الذب العظيم ان كان مسير الصب الذب وصفه فالمراد صفة في العظم وامر كلام الجوهري وعبر عن أنه المتعجب عبرا والحث بمعنى الذب وان كان تصير الحث مجموع قوله الذب العظيم كما في الكشاف لا يأبى وصفه العظيم لانه للمبالغة في وصف العظم كما وصف الطرد وهو الحمل العظيم بأنه كما صرح به الراغب ويؤيده أن في الاصل العدل الثقيل وصيره السكيء هنا كما تقدم في الطبقات بالصم على انكار الحث المشار اليه بقوله فعالى وأقسموا الله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت وهو عبير حسن لان الحث والعبر بالذب مطلقا أو الذب العظيم كما هو المعروف استعمالة في عدم البر في القسم وأما عطف

قوله تعالى وكانوا يقولون هما عليه ملا رأيا له لاشتمالها التغاير بينهما كما قاله أبو حيان لا تحقيق التغاير فان الاول انكارهم والثاني استدلال حكما قيل لان الاستدلال حناعلى صبوهو انكار وزيادة ملا يلزم عماد عدم النكرار بل يثبت بدليل اخر المذكور هنا كما ينادي عليه كما قالوا يصرون دائما على الكفر والعناد ونكرر الانكار وتكرر الاستدلال اظهارا للعناد المتمادي أملا بحسب قوى تكراره وهو توطئة وتمهيد لبيان فساده والجمع بحسب تعدد المفاوج وتنافر تركب الاخ كحسن ارتكب الحث أو التعدد هنا للسبب كالاعمال وكلامه محتمل لهما ولا وجه لتعيين الثاني (قوله كررت الهمزة الخ) في قوله أئذا وأئنا والانكار المتعلق من قوله أئنا لمبعوثون وقوله بحسب ما تقدم اشاره الى أن تقدمه لاختصاص الانكار به لا لانكار الاختصاص وقدم زمانيه في الصلات وقوله كما دخلت العاطفة أي كما دخلت الهمزة الانكارية على الواو والعاطفة هاهنا فوقوعه العاطفة مصدوب سرع الخاص وأصله على العاطفة وقوله أئذا وأئنا كما لا يخفى كرر للتوقي اذ الانكار الاول يعمى صدولما كانت هذه الهمزة متكررة مثل ذكر لم يصرح بمثل ما قبلها من مباحث المانع عن صدارتها لانها من حلقة ليست في مكانها وأما كون الحروف اذا كررت تأكد فلا يدل على أن يعاد صدرها أولا وأخيره فليس اطراده مسلما ورود كثير يتنبه ولا لانها مع أعاد واداه مع أعاد (قوله والعامل فيها) أي الهمزة فان الخلاف في الصدر المستقر أو المتصل لا تقديمي تأكيد المعطوف عليه أو فاصل تما كما قاله ابن مالك وقد وحد العامل هنا وان كان مرارا واحدا وقوله فيمن منه أي في سورة الصافات وقوله والعامل في الظرف الخ اشارة الى أن اداها طرفية لا شرطية وعادل عليه معنوي نحو قوله والفصل بأن وأخواتها وتوكل بها ما يستحق الصدارة المانعة عن عمل ما بعدها عما قبلها (قوله وقوله الى ما وقعت الشيء وحذ) اشارة الى أن الى للغاية والانتهاء وقيل ضمن معنى مسوق لهذا التعدي بها ومعلوم كاينبغي كونه بعيدا عند تعالى وقوله مس يوم معين اشارة الى أن اضافة الميقات على معنى من كما سم متعهى اضافة بيانية وقوله اما بمعنى من قوله من تحريص كالاولى أو للقصر (قوله مشتة الجوع) فانه الذي اضطرهم وقهرهم على أكل منها على الاول فلا معنى لما قيل أو بالقصر وقوله وتأبيث الصيرة الخ الجمل على المعنى لانه بمعنى النصرة لقوله ان شجرة الزقوم والانتصار اذا طرد لصدقه على المعتدد والنعلان الشجر لمعتمد كم يكون من اعتبار اللفظ صدر اعتبار المعنى على خلاف المتعارف ولدا قال في الانتصاف لو أعاد على النصر باعتبار كونه ما كولا حتى يكون المعنى لا كلون من تحريص من يوم مس الطعون مشارون على أكلهم الزقوم من الجيم كان أحسن انتهى قيل يكون التأنيث وتذكير باعتبار المعنى دون اللفظ ولا يخالف المعروف ولا حاجة الى أنه لا حاجة في الذكير الى تأويل الحاجة اليه في قراءة شجرة كما أشاروا اليه ما أقوم في الكشف ذكره في قوله مشارون عليه اعادة الى اللفظ والحمل على شارون على أنه بعيد لان الشرب عليه لا على تناوله مع ما فيه من تمكن الفصل اثرانتهى فان كان قصده الرد على الانتصاف فمردود لانه أعاد الضمير على المأكول كما تقدم به قوله أو أعاده على النصر باعتبار كونه ما كولا وقوله على أكلهم ليس على لفظ المصدر بل هو تعيين لما الاصل كما في قوله أئذا متنا مر النشور كما مر كول كما في الصحاح فلا حاجة الى توهم أنه من باب ضرب الامير فلا يعتد به ولا حال ولو سلم له فمجاز شائع يقال شرب ت على الزقوم أكلت على النشع وهو أكثر استعمالا من شرب ت على المأكول مع أن المستعمل على المأكول هو المشروب لا المعنى المصدري وان الضمائر يعبر موحود هو واحد أو اثنان ولو سلم فلا بأس به اذ الباس مع قوله أحسن محل كلام وهو من الاوهام التي لا يساس لها فتأمل (قوله فيكون التذكير للرقوم) أي لان الضمير يذكر على الرقوم أو على النصرة لان المراد منها الرقوم وقوله فانه تشجر عاصر يعني به (قوله التي بها الهيام) هو مصدر الهاما هي داء يأس أحمائه الاعراض عنها على ساء حمال الصم كالعطال والصداع

وسمه ملح الطعام لحست أي الحلم ووقف المؤاخذة بالسب وحسن قبيحه خلاف ترجمها وقضاء أثاثا من (وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون) كررت الهمزة لطول الكلام بالصلة وحسن ما حسن هذا الوقت وهو الفصل بالاستفهام الثاني والعامل في الظرف محذوف دل عليه الاول أو الثاني (قوله لا تعلق له بالاول) في قوله (أو الثاني) اذ لا معنى لتقدم ما يجاب به أن ذلك انما كان انكارا في حكم المتكلم والمعطوف والمعطوف عليه أو فاصل تما كما قاله ابن مالك وقد وحد العامل هنا وان كان مرارا واحدا وقوله فيمن منه أي في سورة الصافات وقوله والعامل في الظرف الخ اشارة الى أن اداها طرفية لا شرطية وعادل عليه معنوي نحو وقوله والفصل بأن وأخواتها وتوكل بها ما يستحق الصدارة المانعة عن عمل ما بعدها عما قبلها (قوله وقوله الى ما وقعت الشيء وحذ) اشارة الى أن الى للغاية والانتهاء وقيل ضمن معنى مسوق لهذا التعدي بها ومعلوم كاينبغي كونه بعيدا عند تعالى وقوله مس يوم معين اشارة الى أن اضافة الميقات على معنى من كما سم متعهى اضافة بيانية وقوله الاولى للابتداء أو تبعيضية وقيل زائدة وقوله والباقية للبيان فالجار والمجرور صفة نشجر وقيل ابتدائية من قوله مس تحريض كالاولى (قوله مشتة الجوع) فانه الذي اضطرهم وقهرهم على أكل منها على الاول فلا معنى لما قيل أو بالقصر وقوله وتأبيث الضمير الجمل على المعنى لانه بمعنى النصرة لقوله ان شجرة الزقوم والانتصار اذا طرد لصدقه على المعتدد والنعلان الشجر لمعتمد كم يكون من اعتبار اللفظ صدر اعتبار المعنى على خلاف المتعارف ولدا قال في الانتصاف لو أعاد على النصر باعتبار كونه ما كولا حتى يكون المعنى لا كلون من تحريص من يوم مس الطعون مشارون على أكلهم الزقوم من الجيم كان أحسن انتهى قيل يكون التأنيث وتذكير باعتبار المعنى دون اللفظ ولا يخالف المعروف ولا حاجة الى أنه لا حاجة في الذكير الى تأويل الحاجة اليه في قراءة شجرة كما أشاروا اليه ما أقوم في الكشف ذكره في قوله مشارون عليه اعادة الى اللفظ والحمل على شارون على أنه بعيد لان الشرب عليه لا على تناوله مع ما فيه من تمكن الفصل اثرانتهى فان كان قصده الرد على الانتصاف فمردود لانه أعاد الضمير على المأكول كما تقدم به قوله أو أعاده على النصر باعتبار كونه ما كولا وقوله على أكلهم ليس على لفظ المصدر بل هو تعيين لما الاصل كما في قوله أئذا متنا مر النشور كما مر كول كما في الصحاح فلا حاجة الى توهم أنه من باب ضرب الامير فلا يعتد به ولا حال ولو سلم له فمجاز شائع يقال شرب ت على الزقوم أكلت على النشع وهو أكثر استعمالا من شرب ت على المأكول مع أن المستعمل على المأكول هو المشروب لا المعنى المصدري وان الضمائر يعبر موحود هو واحد أو اثنان ولو سلم فلا بأس به اذ الباس مع قوله أحسن محل كلام وهو من الاوهام التي لا يساس لها فتأمل (قوله فيكون التذكير للرقوم) أي لان الضمير يذكر على الرقوم أو على النصرة لان المراد منها الرقوم وقوله فانه تشجر عاصر يعني به (قوله التي بها الهيام) هو مصدر الهاما هي داء يأس أحمائه الاعراض عنها على ساء حمال الصم كالعطال والصداع

(وشاربون شرب الهيم) الابل التي بها الهيام

وهكذا في سائر ما يقوله وهو داء الهيم الخ وقوله كالهيماء أي الابل والناقة الهيماء والصدى بالضم والقصر شدة العطش وقوله تقضى عليها أي تقتلها أي لا يبرد سؤارة عطشها عنها بل يزيدها شوقا وحدى الراجز وقوله هيام بالفتح وكأن نطب بالضم فهو كقراد وقردى جمعه وقوله اهلعا جمل يجمع أيضا من قلب الهمزة كسرة فقلب الياء ومنه الحط فكسرت الهاء لاجل الياء وهو قياس مطرد فيه والبيت شاهد لورود الهيماء بمعنى الهيام المذكور وهو من قصيدة أولها

خليلي عوجا حيياً رسم دمنة ٭ محتما الصا بعدي وطاد حمامها

(قوله وقيل الرمال الخ) لان الرمل يعرب به المثل في عدم الري مع كثرة الشرب لانه لصلابته لا تنفع فيه الماء ولا تظهر هو لاثاره أو عليه كعبره وما اليه أشار المصنف بقوله لا يتماسك ومن العجيب حكاية قول الشارح الطيبي ومن ثمه أتى بشرب الهيم على هذا من اضافة الصفة الى الموصوف وان الرمل لما اعتبر بمعنى السلان به كلما أشرب حمل مشروبا ثم بكا ونسب الشرب اليه مجازا وهو مما لا يسمن ولا يغني أن يصدر بمن مثله (قوله وكل من المعطوف الخ) حواله على ما لم يعطف شاربون على شاربون بالهاء والعطف بها يقتضي مع المغايرة التعقيب وهما متحدان هنا مع الاتحاد فان كلا منهما أحمر من الاحمرين وحملان شاربين الهيم قد لا يكون به داء الهيام ومن بداءة الهيام قد تشرب غير الهيم والشرب الذي لا يحصل الري ناقص عن شرب الهيم لانه لبلل العليل أو لان الاداء قد تعدد الاصلي لكن لا يخفى ما في كلام المصنف من القصور لانه لا دليل على المراد لدلالته تاما مع أنه أقرب مما في الكشاف وهو قوله انه كونهم شاربين للهيم على ما هو عليه من داهي الحرارة وقطع الاحشاء أمر عجيب وشربهم له على تلك كما تشرب الهيم الماء أمر عجيب أيضا مكانا بمعنى مختلفين (قوله بضم الشين) كما قرئ مضعونها وقرئ بالكسر أيضا في الشواذ وصيرها معاوم من كتب اللغة وقوله فحملت الخ اشارة الى ما يعم المتفقة لان الرمل ما يعد تماسكا اذا رمل ثم نوقش بعد ما هو المفهوم من أنواع الكرامة طاحمل هذا مع أنه أمر مهول كالرمل دل على ان عده ما لا يطيق السباب شربه وحمله ولا مع أنه ما يكرم به العامل متكما كما في قوله

وكأن الدار بالخيس صاها ٭ حصاها الصا والمرخفات له رلا

وقوله الصفيح أي سكين الراعي المصومة (قوله الحلق) متعلق التصديق بقرينة قوله مع خلقنا كم ولما كانوا مصدقين به لقوله وانسأنهم من حلق الاموات والارض ليقولن الله أشار الى أنه مع دلالة العدم والانكار لانه الدائم يقترب الطاعة والاعمال الصالحة لا يعد تصديقا أو التصديق بالبعث لتقدمه وتقدم انكاره في قوله أئنا لمبعوثون (قوله في مبي الطبقة بمعنى أسماها) أي أسألها مدحي الطبيعة ومبي وأمبي بمعنى كما ذكره الجوهري وقوله تعاوده نشر اموتا تام الخلقة الخ اراد حلق ما يحصل منه فعبيه تقديرا وتجوزا وقوله أئنا الخ تعجبي وقعا أي حصلانه ومامعبيا وقوله فعبيرت من الموت أو بعبر وقته يعني السنن هنا قبيل الحال من سلم من الموت أو آخر أحد من وقته فعبيرت في الماضي كما تحال من طلبه طالب فطلبه وسعته أو السنن مجاز عن الطبقة استعارة تصريحية أو محذار مرسل فيه لازمه وظاهر قول المصنف من سننه على كذا انه حقيقة عرفا اعتبر معنى (قوله على الاول حال) أي اذا فسر السنن بالسلامة من الموت أو بأحيره عن وقته والمعنى لا يحوج أحدنا من الموت حال كوننا قادرين أو عاريين على تبديل أمثالكم وما حد الحال الصبر المستفاد من مسوقين وجهه وما بعد مسوقين حال أيضا فاذا كانت على معلية فهي متعلقة قدرنا والجهد بهما معربة وقيل قوله وما بعد مسوقين اعتراض جار على الوجهين وسياقه لايا عده (قوله جمع سل) أي بضمتين بمعنى الصفة الخبيثة وهو جمع لها مثل بكسر فسكون بمعنى شمه وقوله في حلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع حلقة وهو ما يكون عليه الاجتماعي الهيآت والاطوار والظاهر أن قوله ونشئكم الخ اراد بما اراد بما لا يعبر كما لا في الدار الآخرة كما توهم والصفات الاشكال وما ساها هاوهما في هذه النشأة أو الاول اذا كانت الامثال الاشباه والثاني

اذا كانت الصفات ضده لف ونشر مرتب (قوله أو نص قدر عليها) أي على النشأة الثانية بالاعادة هو الذي قدر على النشأة الاولى وهذه أهون بالنسبة اليكم لما ذكرتم وتعلمونه أنه كما الظاهر في عبارته العكس وهو رص سوء افهمهم وقوله ويعد دليل على صحة القياس لوقوعه هنا وارشاد الخلق بالدلائل على صحة الاعادة أصعب الاداء (قوله تندرون منه) في عبارة شارح ومعنى الحرث كما قاله الراغب هي اثه تهيئة الارض للزراعة والقاء البذر فيها والى الكشاف تقدرون حبه وتعلمون أي وبه فليس حق التعبير به ما تدرونه من الحب كما قيل وقوله تمنونه طارح اسامات الق من البذور ولا يقدر عليه الا الله ولما ورد في الحديث لا يقولن أحدكم زرعت وليقل حرثت كما رواه ابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه وقال القرطبي اه بسبب ان الزارع أن يقول بعد الاستعادة وتلاوة بعده الآية الله الزارع والمنبت والملهم اللهم صل على محمد وارزقنا ورحمة سروره واحفظ الاصحاب الشاكرين قيل وقد يورد هذا الدعاء لدمع آفات الزرع كلها واساسه (قوله حتما) أي متكررة الشدة بسببه وقوله بتصور من هلاك أو بسببه دفعه حصرته وقوله على اجتهاد كمن به الذي صاح وحسر والتسل من البقل بالضم والصم وهو أكل الهواء كصوم هذا وأصله كل الاكل مع الشراب وتديم وقوله فتحتذون به والحذ ملازمة بعد هلا كما على السلم أو التشبيه به كما يعبر عن التعب والندم وقيل التفعل فيه للسلب كتأثم وتحنث كما نزلا يلقون المكاشفة عنهم (قوله تعالى الملهم مرتين) تقرير الاستفهام والتحقيق وعليه فهو مفعول فعل مقدر هو حال أي قائلين أو يقولون ما الحم والمحروم هنا الذي أرم الصرامة أو مهلكون بالمجاعة أو بهلاك زرقهم من الغرام بمعنى الهلاك مآل

ان يعذب بكبر عمر أو بآفات بعد ظهر بلاد فانه لا يبالي

والبه أشار المصنف بقوله فمن الغرام أي بمعنى الهلاك (قوله مرسارة قبلها) هذا ان كان ما قبلها من الغرامة بالمعنى الملازم دون غرامته بمعنى ادراك ما لم يحن محرومون الرزق بالكلية وقوله أو محدودون بالمهلة من الحظ بمعنى المنع ومحدودون بالجيم من الجد وهو الحظ والى الثاني ذهابي لما قال انهم هالكون بهلاك زرقهم قال بل هذا أمر قد يعلمونه الحوسبة كالعادة وعدم تصاعد شيء منه لفم وشرب (قوله وقد والزرقة ان كانت بمعنى الطلع) فالجد الاستفهامية منه في محل المفعول الثاني وان كانت مصدرية فهي مستأنفة لا محل لها وفي تسمية مثل هذا تطبيقا شئ لان المفعول الثاني في باب العلم يكون جملة في محل نصب ولم يكن معها استفهام وانما يكون تعلقا وهو ابطال العمل لفظا لا غلا ولو دخلت على المعرفتين والظاهر ان التعليق المتعدي بالباء معنى العمل وليس هو المصطلح عليه هناء يعتدي بمن كما سأتي في سورة تبارك (قوله طعاما) أي حبا طا والاحب تلهب الارطبه يكون كل ما يابد في الصحراء حب في المالح والمراد الحاصل بكن المراد المالح هنا حقر سه المقام ولو أريد الاعم صح أيضا (قوله الحاصله من حبوب ما يتمحص) كالسريشه والمراد ما يتمحص معناه هنا ولو في عبارته تسمح لانه لا تحصل كل ما تمحص معه ما كل ما يحق وعلم السامع بحكمه والا كماء تقتضي تقديره وما بعده يقتضي خلافه وما يقصد لمادته المأكول لان المشروب انما طلبته الطبيعة لسهل طبع الطعام وتعدل الحرارة ويحصل ذلك مما قصد لعينه وفي المثل الثاني الاثم أدخلت في المطعوم دون المشروب لان حمل الماء العذب حملا أسهل منه كما في العرف والعادة والموجود من الماء المالح أكثر من الماء العذب وكثيرا ما ادخرت المياه العذبة على الاراضي المتعرية المرعية أما لم الى الملوحة ملم يخف في حمل الماء العذب حملا الى زيادة تأكيد فلذا لم تدخل لام التأكيد المصدرة بزيادة التحقيق وأما المطعوم فان حمل حطا ما من الاشياء الخارجة عن المعتاد وادا وقع يكون على سخط شديد فلذا قرن باللام لتقرير اتحاده وتحقيق أمره انتهى (قوله لمزيد التأكيد) كم مع التأكيد لا يبالي كم يبالي فاعلمه فان الفصل ليس المعنى الموضوع له ولا تتابع بهما وهما لا يمكنان عهما ويعلم من توسيعه ذكرها أولا وحده حدهما ثانيا وقوله مزيد الخ أفهم المزيد الذي التأكيد

أن من قدر عليها قدر على النشأة الاخرى بطريق الاولى وقد تحصيل الاحراء أكل مما حصل المراد وتحصيص القياس وصحة المثال ويعد دليل على صحة القياس (أأنتم تزرعونه) تندرون حبه (أأنتم تنبتونه) (أم نحن الزارعون) تزرعون (أونحن المنبتون) تصيرون أوتنمون (مطعومكم تحكمون) أو على ما أستمر لاحله على احداد كم به أو على ما أستمر التنقل من المناصب تتحدثون به والتمكه التفكه بمنوع الهاء كما نقل عن الجوهري وقد استعمل في الحديث والمراد كما قال الكسر وعطفه على الاصل وقرئ عطفتم بالكسر وهو لغة أيضا مثلثا (المحرومون) المحدودون عن الغرام وقرأ أبو عبلة بكسر الراء وقرأ (أم نحن المحرومون) مرسارة قبلها (بل نحن) قوم آخرون (محرومون) مرسارة قبلها أو محدودون لا يحدون (أفرأيتم الماء الذي تشربون) أي العذب (أأنتم أنزلتموه) من السحاب واحد مزنه وقيل المزن من السحاب الابيض وماؤه أعذب (أم نحن المنزلون) تقدرنا (لو نشاء جعلناه أجاجا) ملحا فلا تنتفعون به ولا تسقون أنعامكم وأنفسكم (فلولا تشكرون) لم تجعلوا شكر انعامنا بانزاله عذبا مكان شكره بجعله أجاجا (أفرأيتم النار التي تورون) تقدحون بالزندين من الشجر الاخضر (أأنتم أنشأتم شجرتها) خلقتموها (أم نحن المنشئون) لها (نحن جعلناها تذكرة) تذكيرا للنار التي في نار جهنم بالنار التي توقد في الدنيا (ومتاعا) منفعة (للمقوين) للنازلين بالقواء وهي القفر أو للمسافرين من قولهم أقوى الرجل اذا سافر أو للجائعين من قولهم أقوت الناقة اذا لم تعلف (فسبح باسم ربك العظيم) أي نزهه عما لا يليق به بذكر اسمه تعظيما له وقيل المراد بالاسم هو لا نفسه وقيل صل له (فلا أقسم) لا زائدة (بمواقع النجوم) مساقطها في المغرب وابتداء طلوعها في المشرق أو انقضاء الكواكب يوم القيامة أو نزول القرآن جملة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ثم نجما نجما على حسب الوقائع (وانه لقسم لو تعلمون عظيم) لما فيه من الدلالة على عظم المقسم به (انه لقرآن كريم) على ربه لاشتماله على علوم الدين والدنيا (في كتاب مكنون) مصون عن غير المطهرين وهو اللوح المحفوظ (لا يمسه) أي القرآن أو الكتاب (الا المطهرون) من الاحداث والاقذار (تنزيل من رب العالمين) على لسان جبريل (أفبهذا الحديث) القرآن (أنتم مدهنون) متهاونون به كمن يدهن في الامر أي يلين جانبه فلا يبالغ فيه (وتجعلون رزقكم) شكر رزقكم (أنكم تكذبون) بأن قلتم مطرنا بنوء كذا (فلولا) هلا (اذا بلغت الحلقوم) النفس (وأنتم حينئذ تنظرون) أهل الميت (ونحن أقرب اليه منكم) بالعلم (ولكن لا تبصرون) ذلك (فلولا) هلا (ان كنتم غير مدينين) غير مجزيين أو غير مقهورين (ترجعونها) أي النفس الى البدن (ان كنتم صادقين) في زعمكم أنكم غير مجزيين أو أن الامر بيدكم (فأما ان كان) الميت (من المقربين) السابقين (فروح) فله استراحة (وريحان) رزق طيب (وجنة نعيم) ذات نعيم (وأما ان كان من أصحاب اليمين) أي فيقال له (فسلام لك من أصحاب اليمين) أي سلموا عليك وهنئوك بما صرت اليه (وأما ان كان من المكذبين الضالين) عن الهدى (فنزل من حميم) ماء حار يقدم لهم (وتصلية جحيم) احراق في النار (ان هذا لهو حق اليقين) الثابت الذي لا شك فيه (فسبح باسم ربك العظيم) كرره تأكيدا

بجامع تقديمه وترتيب قوله ملزم الخ عليه (قوله امثال هذه التم) حقه ان تراعى جميع ما ترد من المجموع والمثنى والمذكر والمؤنث فالصواب ان يقال الى لا يتقلل لسانك منها والمراد بتكرير الراى جمع ردود بمعنى الحجة الذى يقدح به المناظر مثلا يقول كيف تصرف (قوله تصرفه في امر البعث) لان من أخرج النشر الاخير المضاد لها اعاد على اعادة ما تفرقت مواده وقدم في تقرير ما يس وقوله أوفى الظلام عطف على قوله في امر البعث وهو شبه الاستخدام لان الاول من السريع في الادلة الشتى وهذا من البسر والعطر فانه يصير صوتها والاستخدام لا يلزم كونه بالصيغ بل يكون بالضمير والعطف والاستثناء كقوله

أما حديثي بس الـ ـمسوح الا فاطر

فعللت القدر بما قابل انه غير لائح الوجه من عدم النظر الصحيح وكذا القول بأنها لا تختص بنار الزناد فهم التذكرة لا تكون سعى التبصرة المأخوذة من المصر فتدبر (قوله أو تذكيرا الخ) لما رجحهم تارة عللته كبرا والاعوج والتذكار لانه مرقى بها يصطر سالة والاعوج لما في الحديث انها خلقت من ضلع من ضلوع آدم وهو اعوج وتارة بما يرد لقوا مهور كالصراط دخل الصراء فان الاعلال يكون للتحول في معنى مصدر مجرده (قوله أو لانهن خلقن طوعهن الخ) وهو على الاول حقيقة وعلى الثاني مجاز أو به مصاف مقدر مضاف اليه وهو لفظ المذكر وانما عمهم لها بهم ملحوظ بها لشدة اختصاصهم لها حصوا بالذكر ومع اشتراع غيرهم بها وقوله من أقوت الدار براح الوحي هم الاخيرين والمراد وجع مرود وهو وعاء الراد (قوله لما حدث التسبيح عد كراحه الخ) ذكر أحدث للاشارة الى أنه مثل مدة الادام والى أن المأمور به تحديده لا ايجاده فانه غير محرض عنه والصاء التعقيب اى عدا عدث من البع مسح وكذا ملا أقسم وقولنا تقدير مضاف اليه وهو لفظ المذكر وانما قالا ان الاسم مجاز عن الذكر والمسمى نزهها عنا وسائطة ذكره أما معا واسقاط ذكره قيل وأولى على ظاهره من غير اعتبار أو تجوز لما كان مسمى اسم ربك الاعلى فانه كما يجب تقديس ذاته يجب تنزيه الالفاظ الدالة عليه فلا يجاف الادب وهو أبلغ لانه يلزمه تقديس ذاته بالطريق الاولى على سبيل الكناية التمريضية وأورد عليه أنه انما يأتى لو لم يرد الا الامر بتحصل زائدة وهو خلاف الظاهر (قوله فان اطلاق اسم الخ) بيان لعلاقة السببية بين الاسم والذكر المصححة لمجاز وقوله لعظيم الخ يعني على أن الوجهين المذكورين وقوله فتعقيب الامر بالتسبح كما يدل عليه اقتران الباء التعقيبية أكد ذكر مع بعد ما عدد من النع وقوله الكافرون لنعمته لان التذكير للتهديد على تنزيه ملا عقب ظاهرا بمن يجحدها لتقبيح ومنه أو لتنجب فان سحان تردد التعجب بجاز أمشهور اسم عنى تنصب أصله قل سحان الله فنقل تنجب وعلم الله بالمصحة اختصارها وعدم معرفة حقها (قوله أو للشكر الخ) لان تنزيه وتعظيمه بعد ذكر نعمه مدح له على اظهر شكر المنعم في الحقيقة وقوله فاصدقه الخ اشارة الى السر لتصدير المؤخر لما عاتبه مرماها (قوله اذا الامر الخ) ملا عاه به وقدمه لانه المتبادر وزيادة لا فائدة كيد وتقوية الكلام خلاف الظاهر أيضا وقوله الى قسم أى لاحتياج الى قسم تأصلا على هذا القسم العظيم ملا يتوهم أنه بأداة بعيني القسم وتخصيصه وقوله فحذف المسند اليه ورد عليه لما مر تحقيقه من أن المتبادر الذاهل عليه لام التأكيد يتبع أو يقع حذفه لان دخولها تأكيد يقتضى الاثبات وحذفه يدل على خلافه اقتضاء عاعقده مالك كما هو أدب وقوله الكلام بحالف الخ كقوله في القرآن انه مصروف بشعر وكهانة وقيده بكونه بحالف ليكون ذكر مقربه على كما قيل ٭ ولست حتى يرى الاشياء ٭ وقوله ملا لا أقسم قدر المسند الا لان الاستفهام لا تدخل على الفعل ولا يصح أن يكون لام القسم لان حقه أن يؤكد كما لون (قوله عما عطفها) على أن الوقوع بمعنى السقوط والغروب وقوله أو عما رفعها على أن الوقوع الزول كما يقال على الجميع سقطت وهو شائع والاول مستعمل عن وعدا بني أو على وقوعها معها أو وقات نزولها وقوع اسم زمان (قوله والدلالة على وجود مؤثر الخ) لان زوال الاثر مع تحلل الحدوث والامكان يقتضى مؤثرا

أما على هذه الضروبة (أمر أيتة النار) التي تورون (تقدحون) (أأنتم أنشأتم شجرتها) أم نحن المنشئون) يعني التصرف في مبدأ الرماد (نحن جعلناها) جعلناها زادا (مذكرة) تبصرة في أمر البعث كما مر في سورة يس أو في أمر الجنة (ومتاعا) ومنفعة (للمقوين) للذين ينزلون (بمكان قي) قفر أو للذين حلت بطونهم القواء وهي القفار (فسبح) فنزه الله عما لا يليق به من أقوت الدار أو أمر أو دهم من الطعام من أقوت الدار أو أمر أو دهم من سأكنها (مسبح باسم ربك) أدخلت من سأكنها (مسبح باسم ربك العظيم) ما حدث التسبيح عند ذكره أو ذكره والتعظيم صفة للاسم أو الرب وتعقيب الامر بالتسبيح لما عقد من مدائح سبعة وأنعامه أتاتا تنبيه تعالى على ما يقول المحامدون لو حدوا ربهم الكافرون لنعمته أو تنقصه من أصر هم في صحفه نعمه أو للشكر على ما عقد من أن يحتاج (ولا أقسم) اذا الامر أو معى من أن يحتاج الى قسم أو ما أقسم ولا مزيدة فانا أكيد كما في قلا يقطع أولا أقسم أو أقسم بحذف المبتدأ وفتح همزة الام الابتداء ويدل عليه قراءة ملا أقسم أو ولا لزوال الكلام متعالف القسم عليه (بمواقع النجوم) مساقطها وتخصيص المغارب لما في مرورها من دوالى آثارها والالتفات لما في مروره من لا يزال آثاره والالتفات الى وجود مؤثر لا يزال باقيه

موجود

موحود الليس لتلك السمة ولما استدل الخليل عليه الصلاة والسلام بالاول على وحود الصانع وأثر الصوم مظهور وما واصاتها (قوله أوصافها وشعائرها) فانه يناس الدلالة على القدرة القاهرة والحكمة الباهرة مالا يحيط به الوصف (قوله لمناسبة الصوم) وفي صفحة لمناسبة المقسم به وهو المراد بالقسم به اعني حلقه تعالى في وقت عروض الصوم أعمال المخلصين قدرته وعلم حكمته وهو وقت مناسبة المتهجدين وورود الرحمة والرضوان على عباده الصالحين وليس فيه ملك وبشر من تنافى وحوده مواقع الصوم لامتناع اعتبار الجميع في كل منها كما يتبين (قوله وس مقتضيات رحمته الخ) السدى المهمل والمراد به هنا ترتيب معهم بالاوامر والنواهي وبيانه ما يتعلق به المعاش والمعاد وهذا أوفق بقوله انه لقرآن كريم وبالمناسبة المقسم به المقسم عليه لتعظيم القرآن جميع المصالح الدينية والاخروية وليس تخصيصه للوحه الثالث من تعسير مواقع النحوم بالاشارة الى تحقق فرط الرحمة فيه لما فيه من الخطاب للحمع وحوز عوده بعيدا والمعاصمة عبر ظاهر فلا من الظهور عرته لاتخفى على ذي عسيب (قوله وهو اعتراض في اعتراض) عبر هو لما ذكر مع قطع الطرف النصيب والطريفة على حقيقتها أي أعاد كر مشتمل على اعتراض في معنى آخر فلا حاجة الى حعل في معنى مع كما في قوله لما اسداوفي أم لان لو تعلمون معطوف لامحذوف فانه تفصيل بارد ولا الى ماقيل من أنه ظ والتقدير اعتراض فيه اعتراض والاعتراض الاول تعظيم القسم مقرر ومؤكد له والثاني وهو لو تعلمون تأكيد لذلك التعظيم (قوله كثير النفع الخ) الكرم لايختص بكثرة الاحسان والدل كما يتوهم بل هو صدور شئ يحب صدور الافعال والاوصاف وبوصفه الله تعالى والناس وعرهم وقد حصه العرف عاد كر أولا تعظيما لشأنه المصحلة بكثير النفع تمثالان كثيره وصف بحمود عمداه الخلق أو مستعار من الكرم المعروف كما في شرح الكشاف واداهر بالحس الرضي فعلى أن الكرم الانتصاف لكن ماصدق ماهنا وقول الزمخشري تعالى أن المعنى انه كريم على الله لايدر سح لمادكر وبه تقدير من عبر حاحة (قوله مصون) أي محفوظ من عبر الملائكة أو مصون عما دنيه ولا يمس وقوله لا يطلع على اللوح الخ ما لحمله صفة كتاب المصر باللوح المحفوظ وفي سه كما يعلى لايمه وهو ينفي الاطلاع عليه وعلى ماهيه والمراد بالمطهرين حينئذ من الملائكة عطهارتهم عناه دواتهم وحلقهم عمى كدر الاحسام ودنس الهيولى وفي طهارة وتقدس مصون لهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين (قوله أو لايمس القرآن الخ) الضمير لقرآن لاللكتاب بحعى اللوح كما في الوحه الاول والطهارة المراد بها الشرعية من الحدث الاصغر والاكبر فعلى صفة قرآن أو مسنأنفة ورح هذا بأن الكلام مسوق لتعظيم القرآن (قوله فيكون بمعناه بحعى النهي) والمعنى لا يمسى ولا ينبغي مسلى لم يكن على الطهارة وهو استعارة أبلغ من النهي الحقيقي كما مرّ تقريره ولم يحمل على الاحبار لئلا يلزم الكذب في اخباره تعالى هذا ماقيل عليه المصر وفي ولم يحعلوا داهية مارة مع أنه محتمل كما يأتي لوحوه لا على التعسير لاول حبر لا كلام وأبى على حاله ولانه أبلغ من صريح النهي ولان البليد رس الصفة أنها اعراب لما حمل على عبره بمه الناس ولانه قرئ مايمسه وهو مؤيد لان لانافيه ولانه صفة والاصل فيها أن تكون حملتها حبر به وتركه للاخ عن عبر داع في قوة الخطا فقط ماقيل انها خبرية ومعناه ولوبك الادعام ظهور الجزم هو لغة بنى تميم سواء أدغم نحو لم يلد أو عبر نحو لم يقل بنو به بنى العرب عبر الصم وان اقتضى القياس حواز عدمه تخصيصا وتعميم طه لا رما وما أورد عليه من أنه صفة لان بعد تعريف وهو صفة أيضا والصفة لاتكون الاحبر به لانافيه عبر دود بأن تعريف يحور كونه حبر مستدا مقدرا لاصفة ولوسلم فهو مخصه مالتأويل المشهور وهو تقدير مقول فيه لايمسه الخ (قوله أو لا يطلعه الخ) فالمس كناية عن عدم الوقوف على الطلب كقولهم ما لمسنا السمة كما مرّ والمقصود المدح بأنه بأيدي كرام ررة والمطهرون بأنه الى التاء طاء وادغامها والقراءة الاخيرة المطهرون بفتح الطاء وتشديد الهاء المكسورة

أو مختار لها وصار بها وقيل القسم بنحوم القرآن وموقعها أوقات نزولها وقرأ حمزة والكسائي بوقع (وانه لقسم لو تعلمون عظيم) لما في القسم من الدلالة على عظيم القدرة وكمال الحكمة وبيان لما تضمنه قسمك وس مقتضيات رحمته لأنا نتلوه عليك وهو اعتراض في اعتراض فانه اعتراض بين القسم والمقسم عليه ولو يعلمون اعتراض بين الموصوف والصفة (انه لقرآن كريم) كثير النفع لاشتماله على أصول العلوم المهمة في اصلاح المعاش والمعاد أو حسن مرضي في حنسه (في كتاب مكنون) مصون وهو اللوح المحفوظ (لا يمسه الا المطهرون) لا يطلع عليه الوح (لايمسه الا المطهرون من الكدورات الجسمانية وهم الملائكة أو لايمس القرآن الا المطهرون من الاحداث فيكون خبرا بمعنى النهي أو لا يباشره الا المطهرون من الكفرة وقرئ المتطهرون والمطهرون والمتطهرون أي أنتم هم أو عبرهم الاستعداد لهم

اسم فاعل من ظهر مخففا فرد مفعوله وقوله والالهام والمراد تصويره بالملائكة وهذه القراءة متواترة عن علي رضي الله عنه وقوله اصمعه الثانية ان كان لا يصمه الخ صفة لكلام والاولى لكريم والثانية في كلام مكذوب وكونها زائدة اذا كانت جملة لا يصمه صفة أيضا وقد تمر ما فيه واختلف غيره (قوله منها ونؤتيه) أصل الادهان حمل الادهم وهو سواد يشبه شيأ من الدهن ولما كان ذلك مما يطيب الطباخ محسوسا أريد به الطيب المعنوي على أنه مجاز به عن ملاقي الذين أو استعيره ولما أجيبت الدعوة المذكورة بالملائكة تمادحا فيما بينهم صار معروفا وشهرته صارت حقيقة عرفية فلذا لم تجز به هنا على التهاون أيضا لان التهاون بالامر لا يتصف به (قوله أي شكر وزكم) باب المرامة لانه ورد في العارية وهو بعيد لما مر ولما في بعض القرآن (أتمدونني بمال فما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون) أي شكر كم تزيدون في الاموال أي بأيها تتحفون ولا تتحفون وقوله وهو حمل الرزق على العصمة مطلقا أو لعصمة القرآن وعلى هذا ففيه مضاف مقدر أو الرزق مجاز عن لازومه والمراد بالشكر وقيل الرزق رمز أسماء الشكر مأخوذ من شكر الحارس ولا يخفى بعده وقوله يعصمه بالنون والحاء المهملة معنى معصمه وهو تحريف يتعلق بكذوبون ويسر تكديبهم قوة نفسوبه الخ (قوله وقرئ شكركم) هي قراءة منسوبة لابن عباس وعلي رضي الله عنهم وقد حملها بعض شراح العارضة على التفسير من عرف قصد التلاوة وقوله أي يتحاولون الخ هو كقوله فيه تحية بهم ضرب وجيع اذ حملوا التكذيب على مكان الشكر فكأنه عينه عندهم على ما مر من تفصيله وقوله وتكذبون فلا قرئ تكذبون بالصيغ من الكذب الثلاثي مبهور معطوف على قوله شكركم (قوله امعى الاعراب) جمع وهو تحريف والنون والواو والهمزة قال الخفاجي الثنوء الكوكب وأما أمعوا لعرص مسار في القمر أو امرعى الصم والآلة سوط طويل الصعب يعاقب في ناحية العرب وكأن هذا أمر جاهلية قوله مطرا موكدا لما يصيبون نعمة الله عليهم بالعيث والسقيا العيرة تعالى في حرمه صلى الله عليه وسلم في الحديث كفر الثالثة يعني أني الكفر اذا اعتقد أن الكوا كب مؤثرة حقيقة وموحدة المطر أما قوله ما مر ويتقدم أنه من فعله تعالى والنوء صفات فلا كما ترتب بالعادة فلا يكفر أو المراد كفران نعمه تعالى اذا أضافها لغيره وحده وقال أبو الصلاح النوء مصدر ناء الصيد اذا سقط أو غاب أو بعض ولهم ثمانية وعشرون نجما معروفة المنازل في السنة وهي المعروفة بمنازل القمر يسقط في كل ثلاث عشرة لليلة منهم ما في المغرب مع طلوع مقابله في المشرق وهم هنوءون المطر للعادة وقال الاصمعي المطالع ثم موا النجم صعه وأ (قوله أي العس) تصريح لما علم بالفتح والمد أي ذكر العس لانها مؤنثة وأراد بها الروح بمعنى الصار المسعف على القلب دون العس الخاطمة فانها لا توصف بما ذكر وقوله تطرون فيه لكم كما في السبع كما لهم تعلمون لانهم لا يعلمون أن ماجرى عليه يجري عليهم كما نهم شاهدوا حال أصنامهم ولولا تعمدك ذلك قال حاله وقوله والواو والعال ودوا الحال وأعل بلعت والاصمعية المقترنة الواو لاجتماع الرطاء الصغير لكفاية الواو وحاجة الى القول بان العائمة المصعة قرية حينئذ لان السوبي عوض عن حلة (قوله وعص اعلى) تصريف لانه مجاز من سلد ركبه السد وأريد المسد كما مسه ولو أسره على قوله اليه كل أولى وتعديه بالى باعتبار أصل معناه لان المجاز يطرق صلته الى أصله وقد يطرد المعنى المجازي كما صار في حمله لو حمل استعارة تمثيلية مثلا تجوع أثر الملبسة كان أحسن وجملة نحن أقرب معترضة لاحالية وان صار أنسا (قوله لا تدركون كما يجري عليه) يعني بني الانسار يجاري بني ادراك الحقيقة ما يحاسبه هي تصير يتحور بها عباد كرلما لعلة تجعل أصارهم كالعدم وليس بناء لانه هي البصر تدرون البصر كما مثل وان احتمل والاستدراك على قوله تطرون لان ما يهما عراض أي قد اهدوني أعود حيث حالكم لكم لكنكم لا تدركون حقيقته وهذا هو المناسب للسياق وان حمل على ما قال الاترب تصيره لا تدركون كوسا أعلم مسكم ولم يصر به لم يصادف الاستدراك المحرر فتدبر (قوله محر بس الخ) يعني أن أصله الاضباط ولما عبر به عن الملك والتعدد لانه لازمه وعي الجراء كما في قوله كانت تذاب وهو ظاهر وقوله فتحر حصوص النص الخ أي تردوهم ورجع متعديا هنا يكون لازما أيضا

والالهام (تنزيل من رب العالمين) صفة ثالثة أو رابعة للقرآن وهو مصدر قيد به وغيرى بالحسي أي بل تعريذ (أحمد الحديث) منها وأولى به بعض القرآن (أتمدونني) منها وأولى به كونه بدين في الامر أي بأي باب ولا تبخل (وتجعلون رزقكم) أي شكر كم منها وأولى (وتجعلون رزقكم) أي شكر كم أي وتجعلون شكركم لنعمة القرآن أيكم (أنكم تكذبون) أي تجعلون شكركم لنعمة القرآن تكذيبكم وتكذبون أي قولكم في القرآن (ما علوا) أنه سحر وشعر أو أنها الطرائف من الاموال (وأنتم حينئذ تطرون) حكمكم الحاضر (وعن أقرب) أي المقتضر والوالعال (وعص أعرب) أي (مسكم) سعر وعض أعلم (اليه) الى القتضر في سبب الاطلاع على البلد القرب الذي هو أقرب في بصيرى (ولكن لا تبصرون) أي بعرب علمه (ما) والان كنتم به مؤمنين) أي بعرب يوم القيامة أو مطلقا (فلولا) حرف مشوب من داء اذا أدناه واستعمله وأصل التركيب للدنو والاقتراب (ان رحمتها) رحمتي (ان رحمتي) برحمتي الى مقرها

وقوله وهو أى قوله فترحمون والطرف اذ الى قوله اذا علمت وهو اشارة الى أنها طرفية غير شرطية (قوله والمخصص عليه ملولا الخ) معطوف على قوله عامل الظرف أى تحرجونها هو العامل وهو المخصص عليه أصالة ملولا لافادة تخصيصه وقوله الثانية تكرير مستدأ وخبر وقوله وهى أى قولا الاولى والشرط ان فى قوله ان كنتم صادقين وقوله عبر عنها كى الخ تعبير لبيب بتعصيله كما يسه آنولا وقوله كالدال الخ بيان لتلقى الدال عليه عبر وقوله فى تعليلكم أى للناصح المحرض نسبة الظرفية مجازا وهو بيان لتعلق صادقين وقوله ملولا ترحمون الخ بيان لجواب الشرط المقدر مؤخرا وأما تقدمه دليله لا يحبه (واعلم) أن ترتيب النظم ملولا ترحمونها اذا علمت المفهوم ان كنتم تخرجونها بنى لان قولا تخصيصية وظنه وسمع المخصص منهم كما سمعوه واظهار المضمر وقيل معنى لا تصرون لا يمكنكم المدح والا تقدرون على شئ أو أكده قوله ولكن أقرب الخ أى كيف تقدرون وتحن حاضرون وملائكة مشغولون بقبض روحه والدافيل المعنى ورسلنا القائمون بروحه أقرب منكم ولكن لا تبصرونهم وكررت لولا لبعد الاولى وقد قيل انها عبرة مكررة وفى الاعراب وجوه أخر وعلى التكرير يرد قوله ان كنتم عبر عنه بلبيان لعرفهم وأنهم مقهورون معاقبون مكلفون يقدرون على هذا نهم عنه فقوله ان كنتم صادقين لبعد مدلوله وأنه مجمع كما شير اليه كله ان قدر (قوله ان كان المتوفى الخ) ما لعموم للشول المفهوم عما مر وقوله من السابقين تصريح لقوله من المقربين لقوله تعالى والسابقون السابقون أولئك المقربون وقوله فلا استراحة مفهوم مستدأ أحد مقدر مقدم وقوله لها كالسب بيان لانه على هذه القراءة جعلت الاحزمون الآن كالامر مناسب لمجازه مهو استعارة ويحتمل كونه مجازا من ملازكون الريحان يحصى الرزق مرياه (قوله دان تنم) اشارة الى أن الاصافة لامية لان صاحب الميم له اختصاص به أولادنى ملابسة لان المعنى للسبة لانه يحصى النعمة والنسم وقوله بأصاحب اليمين يحصى أنه التفات بتقدير القول وهى للابتداء كما يفاد السلام من فلان على فلان أى يقال له السلام لك من أجل أحوالك الذين تسلون عليك بأنها سال التحية لك وقوله وهى أصحاب الشمال كما يدل عليه المقابلة وقوله بأعمالهم هى الكذب والضلال وما أوجده هو قوله فنزل الخ وما مر أيضا (قوله وذلك بأحد فى القبور الخ) جملة على عداب القبر دون ما بعده مس عداب الصيحة وكذا ما قبلها من الروح والريحان وما لاح السلام لما كرر فى حال التوفى وبعدها وكرت الارواح معتبرة بالحالة فى قوله فتأمل وليس هذا مس الدليل لعموله ما مر بهم الدين ولا مس الغاية الحاقة فى الحوار حتى يقال انها لا تدل على التعقيب بل لانه المناسب هنا ويكون عبر مكررا لان هذا حال الروح وذلك لهم فى القيامة وما بعدها هم لعطف الجملة الاسمية على عبر مدخول فؤيد مناسبة التفاتها وعموم السار سرأ ترها لا يريد عليه شئ ثم أورد العامل المحذى وقوله فى شأن المقربين أصحاب المنة وقسيمه (قوله حتى الحرار البعيد) ومسرعى الكشاف الثالث من اليقين واليقين العلم الذى زال عنه النسر كما ذكره الزمخشرى فى الحاشية وهو تفسير لمحصل المعنى والا مانه عليه لامية كما يسه فى الحاقة فهو كما تقول هو العالم حق العالم والمعنى كعين اليقين وهو كعين الشئ ونفسه وقد ذكرنى تفسير قوله كلا لو تعلمون علم اليقين انه بمعنى علم الامر اليقين أى كعلم مأتستشعره لانه معنى آخر لانه ذلك المقام كذا أفاده المدقق فى الكشف يعنى أنه من اضافة العام للخاس وهى باعتبار خلاف مقتضى الظاهر لانه مبتدأ خبره محذوف أى حاصل لهم اياها يقتضى معنى من وقوعه بأصاحبه اليقين ما قبل من أنه العلم الثابت بالدليل وقوله فانه تفسير لمحصل المعنى يعنى به أنه لا يناسب طبيعة ذلك واعلم أن العلم اليقينى مطلقا وما ذكر أحد وصى المقام وحتى على ما ذكر فلما كان المصحح حصل اليقين صفة الحدالمذكور فى السورة أوفى جميع القرآن والحق أنه لعمل كما لخشية والثواب ومعادل الباطل وكلامه محتمل لها وما فى الكشف من أن تقدير الموصوف لا يناسب هذا المقام عبر متوجه وقد أطلت هنا (قوله وهو العالم الخ) قيل أوجد كرة على ما مر من الصدر أو التصور اكتفى بذكر أحدهما لعلم الآخر مما مر وقال أبو السعود فيما مر فتأمل (قوله من قرأ سورة

وهو عامل الظرف والمخصص عليه ملولا الاولى والثانية تكرير لتوكيد وهى عما فى حيزها دليل جواب الشرط والمعنى ان كنتم غير مجازين بل كائنين تحت قهره كما يدل عليه هذه أعمال القوة ونكتة تكريرها أنه (ان كان صادقين) فى تعليلكم ملولا المفهوم (فأتوا ان كان من المقربين) أى ان كان المتوفى من السابقين (روح) هذا استراحة وقرئ مروح بالضم (وريحان) هذا لمن كان من أصحاب اليمين (ونعيم) أى ما حوا لما يطلب عليك (وأما ان كان من المكذبين الضالين) يعنى أصحاب الشمال واعلم وهم بأعمالهم وحرمانها (فنزل) أى ما حوا لما يطلب عليك (وتصلية جحيم) وذلك أيضا بعد فى القبور وأشار اليه أحوالهم (ان هذا) أى الذى ذكر فى سورة الواقعة (هو حق اليقين) فى الدرة وأما شأن المقربين فهو حق اليقين) أى حق الخبر اليقين (فسبح باسم ربك العظيم) بعد هذه كر اسمه تعالى عما لا يليق بعظمته شأنه

* هذا الى حين صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة

الواقعة الخ) هذا الحديث ليس موضوعا وقد رواه البيهقي وغيره وليذكر في فضائل السور عند بناءه موضوع من أول القرآن الى هاميم وعشرا من سورة ق والذاريات وسائبة الشورى وكذا الرزق حيم ومعناه واضح ختمت السورة بتحميد الملك العلام والصلاة والسلام على أفضل الرسل وخصهما الكرام

قوله وليذكر الخ مختصة في آخر سورة الصف ياجيه اه مصححه

﴿سورة الحديد﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله مدنية الخ) فيها الخلاف ولا عبرة بقول القاش انها مدنية باجماع المصرين وقد قال ابن عطية لا خلاف في أن صدرها مدني وعصرها مكي وصدر هاجيته المكي واختلف في عدد آياتها أبصا فقيل ثمان وقيل تسع وعشرون (قوله اشعارا بأن من شأن ما أسند الخ) كلام المصنف كما قاله بعض الفضلاء يحتمل وجهين الاول أن الاستقرار مستفاد من المجموع حيث دخل الماضي على الاستقرار الى زمان الاخبار والمضارع على الاستقرار في الحال والاستقبال فيشمل جميع الازمنة والثاني وهو الظاهر المفهوم من الكشاف وشروحه أن كلا واحد منهما يدل على الاستقرار بعموم المقتضى وصلوح الفعل لذلك حيث يجرد كل منهما عن الزمان وأورد على الاسم الدال على الاستقرار بالمتعدي الماضي من التحقق وعموم المقتضى ما أشار اليه بقوله لاعدد الدلالة الحلية لاستدعاء الامكان الذاتي واجب وجوده يستدعي التبعيد عن النقائص في ذاته وصفاته وأفعاله وأجاب بان ذلك مقتضى السورة بصاقتضاه فيما هاهو ومسبح بصيغة وحده التعبير بالاخبر في مسح اسم ربك الاعلى أبصا وكان عليه أبيد كره (قوله من شأن ما أسند الى العالم) المستوفي أسند للتسبيح وغيره الى ما الموصولة وغيرتيصيغة وتمكيك الصاكرار اذ التحقق القرينة وأمر اللبس لا غير مصبه محسوصا في عبارات المصنفين وقوله لانه أي تسبيح ما في السموات والارض (قوله دلالة حلية لا تخلف الخ) عدم اختلافها في الحالات شامل للاستقرار الذي هو المتعدي وأن كان ظاهره الثاني والحاصل أن تخصيصه بالعلة التعدد على ما في السموات والارض وقوله ومحي المصدر في قوله سبحان الذي أسرى بعبده مطلقا على الدلالة على أحد الازمنة وعبر ذكر المصنفين المذكورين هنا (قوله بشعر بالاطلاق الخ) يحتمل أن المراد انه يشعر بكونه مطلقا على استحقاقه الخ وأن على صله الاطلاق والى اصله الاشعار وأن الباء للاستعانه أو السببية وعلى متعلقة بشعر لانه يحتمل بدل أجيد وواسطة الاطلاق عدم التعرض للعامل والزمان وعبر بشعر للمصدر وألغى وهو أقرب وان اذكى بعض العصريين تعاصمه على المشي تعين الاول فتأمل (قوله واما عدى باللام الخ) قيل عليه حق العبارة عطف قوله اشعارا بأو الحاصل لان مواد مثل بعث يدل على أن اللام صله أو زائدة وقوله لاحل القبيل عد ذكر لحول اللام على معمول المتعدي عمه على أحد الاحوال الخمس أمه متعد عمه واللام مريدة به أو عبر أمه تلتاوله والثالث أنه تعدي ولا يتعدى وهو على ما يقتضيه الظاهر والتوجيه المذكور بناء على التحقيق والسطر الدقيق فلا تاس بهما وقوله معدى عمه لان الصحيح عمه لتعدية سبح بمعنى معدا لى المعمول كما في قوله سبح اسم ربك وهو المعروف في الاستعمال وقوله باتباع الفعل اشارة الى أن صيرل مرادة للارض ومعاداً وضع وأحدث التسبيح كما في الكشاف لا بحذوف المفعول كما زعم (قوله لاحل الله والحاصل وجه الخ) قيل الاحلاص مستلزم الادراك فهو ادعائي وأما اعتبار التعلب فأباه كون الدلالة حلية كما مر وبه صحت وكلامه في الكشاف لا يخلو أبصا من الاشكال لتغير (قوله حال الخ) فان كونه تعالى عالما على الاطلاق على جميع ملسواه وكون أفعاله المتقنة محكمة الساعلى أساس الحكم مما لا ينزعه عن جميع النقائص كل الموجود لانه انما مس أس المطرق مصنوعه الدالة على قدرته وبديع حكمته وقوله فانه

الموجد الخ يقال لتصير الدال على تقدم الخبر والمبتدء ولام الاختصاص وقوله استئناف أي يقال أو يعود وقوله من الاحياء والاماتة اشارة الى أنه تنديل وتكميل لما قبله (قوله تام القدرة) اشارة الى أن صيغة فعيل لمبالغة في الكيف اذ المبالغة الكم تتم بها من قولهم على كل شئ وقيل لعدم التسكير دون السعة ويرد نظر (قوله من حيث انه موجد لها وعدم لها) مصرأ لاول في الكشاف بالتقديم الذي كان قبل كل شئ والآخر بالذي يبقى بعد هلاك كل شئ ولما كانت الاولية والتقدم ذاتية وزمانية وهو يعالى عن سمات الزمان ومنزهعن الزمان كما يعرب عن المكان متقدم على ذاته الموجودات الخ من جعلها الزمان مسرمدا كر وجعلها ذاتية وغيرها ذاتية الكشاف الموهمة والسنى الذاتي هاسنى على الزمان وعلى كل سابق بالزمان وقولها سائر الموجودات اشارة الى وجه الظاهر أو جميعها لان الموجودات هاالممكنة وهي ملسواه تعالى (قوله الباقي بعد فنائها ولولا البقاء الذاتي لما تمم قطع الطرف عنها) يعني أن أبدية بقائه ونفاذ كل موجود مما لا يأباه كون الموجودات اذا أوجدها الله تعالى لا تفنى كلمة نار وغيرها ومن ثمها كان هو تقرير مبرهان الآتي لان الاحاديث لا تراد أنها فانية في حد ذاتها وان كانت بالطرافي استنادها الموجد هاباقية بتعريبة أخرى كما تحققته في قوله كل من عليها فان وأيضا ما كل يمكن بالعدل ليس مشاهدا والحديث دليله الدليل أخاهو كما كله العدم في مثله بحسب التصور والتقدير (قوله تنقد أمه الاسباب وتنتهي اليه المسببات) يعني أقوله تنقد يعني أن الاسباب كلها الوجود الاشياء كلها منه لانه موجدها اذهو مسبب الاسباب وكونه آخر الانتهاء المسببات كلها اليه فلا أولية ذاتية والآخرية تعني أنه اليه المرجع والمصير بقطع الطرف البقاء له ثانيا بأمر آخر وهذا الاعتبار هو قائله (قوله أو الاول سابقا والآخر باقيا) يعني أو أوليته في الخارج لانه أوجد الاشياء كلها فهو متقدم عليها في عين الامر الخارجي وآخر بحسب التعقل لانه يستدل عليه بالموجودات الدالة على الصانع القديم كما قالوا ما رأيت شيأ الا رأيت الله بعده وقال بعضهم الاسلام في القصد الاقصى الاول يكون أولا بالاسامة الى شئ والآخر آخرا بالاسامة الى شئ وهما متباينان فلا يتصوّر كون شئ واحد من وجه واحد بالاسامة الى شئ واحد أولا وآخرا هذا نظرت الى سلسلة الموجودات فالله تعالى بالاسامة اليه الأول لانها استفادت الوجود منه وهو موجدها غير مستفيد للوجود من غيره هذا نظرت في مسارل السالكين فهو آخر مارتق اليه درجات العارفين وكل معرفة من فالمعرفة به والميل الاقصى معرفته فقد هو آخر الاسامة الى الباقي أول الاسامة الى الوجود منه المدأ والبه المصير (قوله الظاهر وجوده الخ) الباطن بمعنى الخفي والظهور باعتبار أدلة وجوده والعلم اما عتبار الوقوف على كنهه وحقيقة ذاته فهو منفوض على أنه لا علم كما مر سواء طلا دليل في الآية على أنه لا يرى في الآخرة كما يرى في الدنيا كما توهمه الزمخشري والبه يومئ كلام المصنف رحمه الله وقوله تكشف أي علم كها وهو جهدا المعنى صحيح قال امام الحرمين في تهذيبه الكمه بمالة الشئ وحقيقته يقال اكتنهت الامر اكتناها اذا بلغت كنهه اه وتبعه في القاموس فلا عبرة بمن توهم خلافه تعالى شرح المفتاح حيث قال من أن قولهم لا يكنه كنهه أي لا يبلغ بهائية كلامه فلا (قوله والعالم على كل شئ الخ) فالظاهر بحسب العالم من قولهم ظهر عليهم اذا قهرهم وعلمهم والباطن بمعنى العالم بما في باطن كل شئ ولم يرتض هذا الزمخشري لغوات التقابل فيه ولان بطنه بمعنى علم باطنه عبرات في اللغة وأما توجيهه بان القدرة كثيرا ما تذكر مع العلم لكونه من شرائطها كقوله وهو العزيز الحكيم ولما كان ما تقدم ومابعده في بيان القدرة تبادر ذلك في الجملة هما تقدير وقوله والواو والاولى الخ يريد أن الواو والاولى والثالثة عطفت مفرد على مفرد وأما الواو والسابعة فانها عطفت مجموع أخير من على مجموع آخر وهذه الواوفي المفردات كالواو العاطفة قصة تعلق قصة في الجمل لانها وصفت الظاهر وحده على أحد الاقوال لم يحسن لعدم المناسب بينها والمجموع مناسب المجموع في الاشتمال على أخير من متقابلين (قوله يستوي عنده الظاهر والخفي) عرض صيغة المبالغة فانها ليست في الكم لان قوله لكل شئ يعني عنه مهو بحسب الكيفية وقوة العلم

(يعني ويحيت الموجدها والمتصرّف فيها) استئناف أو خبر لمبتدوء أو حال من الضمير في قوله (وهو على كل شئ) من الاحياء والاماتة وغيرهما (قدير) تام القدرة من حيث انه موجد لها وعدم لها (والآخر الباقي بعد فنائها ولولا البقاء الذاتي لما تم قطع الطرف عنها) أو هو الباقي الى غير نهاية أمه (الاول والآخر) الاسباب وتنتهي اليه المسببات (والظاهر والباطن) حاضرا والآخر هذا (والظاهر وجوده لكثرة دلائله والباطن كنهه لاحتجابه بنور العظمة أو العالم على الظاهر والخفي) (هو الذي خلق السموات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض)

لاستواء المعلومات عنده كما قال تعالى يعلم ما يسرون وما يعلنون ولما تقدم ما يسرون فأتبعهم (قوله كالمدبر) تمثيل وخص لظهوره وقوله كالمطار اشارة الى أن السماء بمعنى جهة العلو وقوله لا يشغل عليه وقدره الخ بالمعنى تعبير كناية عن معنى يتعين ماذكر وهو تمثيل وقيل مجاز مرسل بعلاقة السببية وقوله يصار بكم اشارة الى أن الاطلاع عليه كناية عن الجزاء (قوله ولعل تقديم الخلق) في هذه الآية قوله خلق السموات الخ على العمل في قوله يعلم ما يلج الخ مع أن الخلق والايجاد من صفات الافعال المتأخرة عن العلم الذي هو من صفات الذات لتحويل المناسب العكس الأنه عدل عنه لانه دليل والدليل من شأنه التقدم على المدلول لتوقفه عليه وتقدم بيّنه لانا نستدل بخلقه وايجاده المصنوعات المتقنة على أنه عالم (قوله ردّ مع ما الاعادة) أي مع ذكر المعاد الدال عليه قوله والى الله ترجع الامور كما ذكره قبل مع أمور المتدامس الاحياء والاماتة الواقعين في الدنيا لانه كما تقدمه لهم الآن اختصاص ملك جميع الاشياء به وكونه متصرفا فيها بصنع الاحياء والاماتة ووجب كونه مرجعا للامور دون غيره ودلالته على الاداء ظاهرة وعلى الاعادة لان من خلقها يقدر على اعادتها كما قال أو ليس الذي خلق السموات والارض بقادر على أن يخلق مثلهم (قوله وهي في الحقة تقة لانكم) فالحاصل انها عين لها تصرف الخلق وهو الله المتدامس المقرلة ملك السموات والارض أو عين تصرف فيها قلوبهم حركات في أيديهم فانطقت لهم بالحق على الاصالة وتم وبنيه على الاول ظاهر لانه ادنى الى الاعانق من ملك غيره وشهد بسهل احراجه وتكثيره وعلى الثاني أيضا لان من علم أنه لا يخفى لي قبله علم أنه لا يدون له أيضا يعلم منه على الاحراج ومما المال والاعانق الادوائع * ولا تقدموا الا تزك الدوائع

(قوله وعديه مما لعات) بيانها قوله جعل الخلد اجتنابه لانها على الدوام والثبات الابلغ من غيره وكان الظاهر أن تكون صلته في جواب الامر مقابل يعطوا أجرا كبيرا مثلا والجعل مصدر مبدل من قوله مما لعات بدل اشتمال واعادة تمادكرا الظاهر أن يقال في دلك فعلوا أجر كبير وأعيد الاهتمام واهتمام بها وتكبير الاجر تعظيم كوصفه بأنه كبير وهذا الوعيد تعريض لهم لانهم (قوله وبناء الحكم على الضمير) لما كان المتبادر من هذا العبارة أن يجعل الضمير مبتدأ أخبر عنه بجملة وهو فاسد لانه يصير الاستدلال ليس ما ذكر بدليل قيل المراد بناء حكم بأن الاجر الكبير لهم مقدم الضمير فيفوت أن الحكم محكوم عليه معنى لان الاصل أن يحصل المعنى ثم يحكم عليه بما ذكر (قوله وانتصبوا عبر مؤمنين الخ) معنى أن جملة لا تؤمنون حال والعامل فيها معنى الفعل في ما لكم كما تقرره النحاة وصلة الرصى في أب المعمول معه وما قيل من أنه لا مانع من جعله حالا من المجرور في لكم والعامل متعلق الظرف كلام فاسد لانهم انما تقتضي لعمل أن العامل هو معنى الفعل المفهوم من الجار والمجرور اذا لم يعتمد ما يصنع الجار لان المعنى تقتضيه المسؤول عنه في مالك ومالك وما شأنك هو الحال لان سبب مالك قائما لم يوجد ولا يوجد هذا المعنى الا مع اصحاب القيام ولو كان المقدر هو الاستقرار في حال القيام كنت سائلا عن صاحب وهذه قيامه وليس مراد ودوا الحال على كل حال هو الصبر وكلامه يوهم أنه ضرورة على ما ذهب اليه المصنف رحمه الله فافهم وقوله مالك قائما الخ تمثيل لما تقرره (قوله حال من مجرور لا تؤمنون) مبنى حال متداخلة وقوله أي تعذر الخ اشارة الى أن المسؤول عنه مصحوب الحال كما تقرره ولام لتؤمنوا صلة يدعو أو تعليلية والى الاول ذهب المصنف رحمه الله كما أشار اليه بقوله يدعو كم اليه فاللام بمعنى الى لانه يتعدى بنفسه وباللام (قوله قبل ذلك) الصلة محذوف حمل حالا من أحد ضميري يدعو لصاحب التعاس في الاستقبال والمعنى ترى صحة قبل ملابسة القضية بمحمول القول وبعده وذلك الجواز وهي صحيحة أسالكم المعنى مختلف فيهما والصحة الاولى أصح رواية ودرايه وقوله حسب الادلة الخ يعني أنه تعالى لما قصد الادلة على وجوب الايمان وتحقق فيهم قوة الطريعة كان كلهم مواثين وعهود داخل الانسان علماء بهم الرسل وهو المراد بقوله واذ أخذ ربك الخ على أحد الوجوه وفيه قول آخر ونصح جعل ما هنا عليه كما قيل وقد مر تحقيقه

فالكلام حينئذ مستقيل . وقوله من مفعول يدعوكم أو من فاعل ما وكرره من عند الحال على الحال مع التخالف في الأمة والعلة خلاف الظاهر . وأما المتعوض لها المصنف وجه التكرير كما تقدم (قوله موحدة) وفي نسخة موحدتا بالتاء موحف بالكسر أو الفتح أي تحليل تاء أو وتحشى دليل تا وحاصل التقسيم وقوله فان هذا الخ بيان لحصل الجواب الخ على أن ما قاله دليل الجواب وقوله وقوله تعالى كتركنا الخ من قوله لا تؤمنون وقوله ان كنتم مؤمنين فيا دال الواحدي في تفسيره ان كنتم مؤمنين دال على عقلي . أو وعلى محمد بان وطهر لكم على يدي محمد صلى الله عليه وسلم ما تقبلون ان تقولوا هذا الخ تعليل للحكم الشرطي لا تقدير الجواب هامه المتقدم عليه بعينه أو مايدل عليه هذا لا يوافق مذهب المعتزلة من ولا الكوفيين محله نصب على المراد وقيل المعنى ان كنتم مؤمنين عربيين وعيسى فان تشريعهما تقتضي الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم أو ان كنتم مؤمنين بالبقاء المأمور عليكم في ظهور آدم عليه الصلاة والسلام في عالم الذر (قوله من ظلمات الكفر الخ) هو اشارة الى أن الظلمات مستعارة لكفر والنور للايمان فلذا ذكر مضافا اما صافة للبيان الخ وقوله حيث سهكم الخ هو من صيغ المبالغة في رؤف ورحيم والرسل والآيات مر في قوله هذا هو الذي يدل على عدده والجم العقلية من أحد المباني على ما مرّ في تصويره (قوله أن لا تعقلوا) اشارة الى أن أن مصدرية لا زائدة كما زعم أنه المصنف والمؤول المتوقع في محل نصب أو جر على القولين لان قبله حرف مقدر وهو في وقدمر الكلام به على المقرئ وعلى الا لا تعقلون فعل وقوله ما الخ يشير الى أن سبيل الله كل حبر تقربهم اليه فهو استعارة تصريحية (قوله وتصديرات الخ) هذا من أعلم ما يكون في الحث على الاعداد لانه قرنه بالايمان أولا بالله آخر هم به ثم وهم على تركه الايمان مع سطوع براهينه وعلى تركه الاعداد في سبيل من أعطاهم مع أنهم على شرف الموت وعدم حياته لهم الا بر مفوه (قوله يرث كل شيء منهما) حمل ميراثهما استعارة أو كناية عن ميراث سهما لانّ أحد الطرف يأبه أحد المعروف ولم يعممه لان هذا يكون في توبيخهم لانا علامة لاحد الحياء والارض هما ملا عبارة عليه حتى ينقص وقوله فهو اولا أكل كذلك الخ بيان لاتصال هذه الآية بما قبلها (قوله بيان لتأويل المعنى الخ) قوّه القيس في اعدادهما سعدهم انكا لاعلى الله قتل كثرة العالم وعلمهم على الشهادة من معادة الدارين وتحري وقت الحاجة لشدة احتياج الاسلام والمسلمين اليه الخ وقوله فعدا لمت على الاعداد أي مطلقا وهو بيان لانه على الله وقوله فلما لم يعده من كونه استدراجا لعدم سؤدكره في هذه السورة وقوله دلالة اما عدم الخ يعني قولهم الذين أمعقوا من بعد ما توفوا الخ وقوله ادعى الوجوب اليه وقيل انه فتح الحديبية وقد مرّ وجه تسميته فتحا في سورة الفتح وامر اده صعبا أعني وقاتل رياء لقصد من والجم في أولئك رياء لقصد اعداء ووضع اسم الاشارة البعيد به موضع الضمير للتعظيم والاشعار بأن مدار الحكم هو اعدادهم قبل الفتح ومنه يعلم الجواب عن الاعداد بعده وقيل وعده ما أيسار الى التقييد بالطرف لا بأنه كما توهم لان يعلم التراما وان لم يحصل فاعل يستوي صبرا الاعداد كما مرّ بيانه صعب كما يدعه في الدر المنثور (قوله من بعد الفتح) اشارة الى المضاف المقدر أو جوابان المقال كل بعده ولو قدمه كان أحسن . وقوله وعد الله كلا اشارة الى أنه محصول معلم . وقوله المتوعد أي الثواب وقدره كذلك لما جئ وصفه وقوله كل وعده اشارة الى العائد المحذوف وقوله فيطابق الخ لانهما اجمال لاعطيه واحمية كما في القراءة المشهورة وهي قراءة ابن عامر والمعطوف عليه أولئك أعظم الخ . وقيل احد هذين لعائمين حرا لمتدا والمصر ورن قالوا انه لا يجوز الا في الشعر وهذه القراءة طاهرتين الرد عليهم الا أن يقال انه حبر مبتدا مقدر أي أولئك كل وجملة وعدهم الله كل بتعدير العائد ووحده مع الصمه ليس ضرورة عدهم بلذا كلهم واحدا التوحيد مع ركاكته وزيادة الحذف مه والصحيح ما ذهب اليه ابن مالك من أهل عبر كل وما ساها هاهنا الاعتبار والعموم فانه فيما سلم فلكن اذى فيه الاجماع وهو محل براع (قوله والآية ترلت في أبي بكر رضي الله تعالى عنه الخ) من مفعول يدعوكم وقرأ أبو عمرو على الماء المحذوف ودمج بينكم أن كنتم مؤمنين) أي كنتم مؤمنين حقا هذا موجب لاهتمامكم به على هذا (هو موحدتا فان هذا الخ بيان لحصل الجواب الذي يدل على عمدة آيات بينات ليصر حكم) أي القه أو العدد من الظلمات الى النور) بمن أي لاتحقوا (في سبيل الله) وان الله بكم لرؤف رحيم) حيث سهكم الرسل والآيات ولم يقتصر على ما سبق لكم من الحجج العقلية (يبالكم الا تعقلوا) أي حتى تعلموكم في أ لا تحقوا (في سبيل الله) جاء يكون قوله اليه (وتصديرات السموات والارض) يرث كل (وتصديرات السموات والارض) وما دا كان كذلك شئ منهما ولا يبقى لاحد مال وما دا كان كذلك فاعطاه حتى يتصف بصوصايق وهو الثواب كل أولى (لا يستوي منكم من أنفق) أي من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا وقاتلوا من بعد الفتح ويأبى المحاوب المتقين مختلق أحوالهم بأبى المحاوب المتقين مختلق أحوالهم من السبق وقوة الباعث وتحري المحاهات حتى على تصوير الاصل بصاهده الحال على الاعداد وترك القتال للاستدراج وتقسيم من أعدوصف أحد وصوحه وبدلالة ما بعده عليه (أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد الفتح وقاتلوا) أي بعد الفتح أو مقاومين بعد ما قاتلوا) أي بعد الفتح كلا من (وكلا وعد الله الحسنى) أي وعد الله كلا من المتقين المتوعد الحسنى وهي الجنة وقرأ ابن عامر وكل بالرفع على الابتداء أي وكل وعده الله تعالى طاعة عاصله صحيح (والله بما تعملون خبير) عالم بما هو باطنه فيجاز يكم على حسبه (والآية ترلت في أبي بكر رضي الله عنه كما مرّ أول من آمن وأنفق في سبيل الله تعالى عند ما رحتى ضرب بسيف الله ورسوله الكفار وحتى صرت سيرا شرف يده على الهلاك)

الراوى بكونه أول من أنفق من الرجال فلا يرد حديث رضى الله عنها أو هو أول مطلقا لاختصاصه بالجمع وما بعده وهو الاظهر وكحكم بهاء تأنث فى أبى بكر رضى الله عنه ذكره الواحدى فى أسباب النزول عن الكلبى وأيده بحديث آخر أسنده عن ابن عمر قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم جالس وعنده أبو بكر عليه حلة قد تحلل بها خلال على صدره اذ نزل عليه جبريل عليه الصلاة والسلام فأومأ نحو أبى بكر الصديق فقال يا محمد مالى أرى أبا بكر عليه عباءة قد تخلل خلال على صدره بخلال قال يا جبريل أنفق ماله قبل الفتح على قال فانه يمن الله السلام وقل له يقول لك ربك أراض عنى فى فقرك هذا أم ساخط عنى أبو بكر رضى الله عنه وقال أعلى ربى أغضب أنا عن ربى أراض أنا عن ربى وذهب قبل والاظهر ما فى الكشاف من أن المراد بهم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين قال فيهم الذى صلى الله عليه وسلم لو أنفق أحدكم مثل أحد هذا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه وأيدبأنه المناسب لقوله تعالى أولئك أعظم لكن الصديق يدخل فيهم دخولا أوليا وأما الاختصاص به فلا وأخذه والذى خلط الطيبى فى الحسين عنه صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابى فلو أن أحدا أنفق مثل أحدهما لم يبلغ فى الكشاف انه على هذا لايختص بالسابقين الاولين وردبأن خطاب لا تسبوا وأحكم يقتضى الحضور والوجود ولا تدخل معاربة المخاطبين فيهى عن سبهم السابقون الكاملون فى الصحبة (قلت) اداصح رواية الصديق فمثل هذا مطروح على الطريق فانه رضى الله عنه أنفق قبل الفتح وقبل الهجرة جميع ماله وبذل نفسه معه كما أشار اليه المصنف رحمه الله وبلغ فى ذلك المبالغ ما لم يبلغه أحد من الصحابة ولما قال صلى الله عليه وسلم ليس أحد أمن على فى صحبته منى أبى بكر وخص الرب بالذكر لايدل على تخصيص الحكم علما قال أولئك لايدخل غيرهم فى أصحابه بل وكونه أكمل افراده يكفى تدريجا فيه والخطاب فى قوله لا تسبوا ليس الحاضر من ولا الموجود بل كل عصره صلى الله عليه وسلم بل لكل من يسمع الخطاب كما فى قوله ولو رزى ادرك وقوله الآية بقرائن المقام لايتصل آكثر من هذا وسيأتى فيه كلام فى قوله وسيجنبها الاتقى (قوله من ذا الذى الخ) ليس الاستفهام على حقيقته بل حوالحث عليه والمعنى أحسن بمن فعل ما فيه خير رضى الله عنه لما عنده من الفضل والثواب راجع فى حالته مصيب فيما قصده وقوله فاله كأن يقرضه أى تمثيلا لما عنده مع الاشارة الى أن القرض مجاز فى حسن اعتاقه مخلصا فى أصل جهات الاتصاف وذلك أما التصوير العمل فيكون استعارة تبعية تصريحية أوفى مجموع الجملة فيكون استعارة تمثيلية كما مرّ فى سورة البقرة ولكونها أطم استعارتها فى الكشف وأما كون كلام الزمخشرى هنا معرضا فيها فأمر سهل والله فى قوله لا حاجة الى الملائمة والمصاحبة وتضرى معطوف عليه (قوله يعطى أجره أضعافا) له كما مرّ فى البقرة وقوله أضعافا اما مصدر بمعنى يضاعف أو حال من أجره وأما مفعوله ثانيا بالمعطى مركبا كما مرّ فى البقرة لانه يقتضى أن الاجر عنده معطى والتعويض عنه ممنوع فيه وما بعده لا يأباه كما توهم (قوله وذلك الاجر المعبوم اليه الاضعاف الخ) اشارة الى أن الاجر كما ذكره راذكيه وجنله له أجر كريم حالية للاجر المعطوفة على قوله يضاعفه ولو عطف على الجملة بثانية بين الصحب والاجر صح كما فى الكشف وكريم بمعنى محمود من مرّ كما مرّ وقوله كريم فى عينه بمعنى ليس أجره اعتباريا مثلا بل هو فى عينه كريم لجعل من بابه التصريف كقولهم أعيوت كريم بتدبر (قوله على جواب الاستفهام باعتبار المعنى الخ) اشارة الى ما فاله أبو على الفارسى أن السؤال لم يرجع الى القرض واعا وقع عن فاعله واعا ينصب فى جواب الفعل المستفهم عنه لكن من قرأه جعله على المعنى قيل وهو مجموع لانه ينصب هذا الفاء فى جواب الاستفهام بالاسماء دون ليقتضم فعل نحو أن يقال أزيدا تضرب فيقول عمرو فأضيف لهذا ما نص سيبويه على عدم الوقوف على مرادهم والمسئلة مبسوطة فى شرح التسهيل فانه نقل فيه نص عبر خلاف أنه اشترط فيه أن لا يتضمن وقوع الفعل اختبارا ولم يحمل صرسر يد اعتبار بان لان الصرد قد وقع فلا يكن سق مصدر مستقل منه فالواو مس أمثله ما لا يتضمن

الوقوع هذه الآية وخصوص يدعوني ما سنعيب فان المسؤل عنه بحسب اللفظ وان كان هو الفاعل لكنه
في المعنى اما هو الفعل اذ ليس المراد أن الفعل قد وقع السؤال عن صبر فاعله كقولك من جاءك اليوم اذا
علمت أنه جاءك وانما يسئل عن فاعل لصادر اه ما في شرح التسهيل هذا مذهب الاكثرين وعنه عبر
القياس بظاهر المتعين للوقوع بعين نصبه فطرأ في المعنى وأن السؤال عن الفعل اما على عدما ذكره هادكر من الرد صحاً ما نحن فيه من عدم الوقوف على مرادهم والنصب اما هو على المعرب لا على نعته
مقدر (قوله طرف لقوله ولد) نعي أنه متعلق به والعامل الجار والمجرور أو متعلقه وقوله لما وبوحي
صياتهم وهذا يتم بالنصب عطفا على جباتهم لا بالرفع عطفا على ما وجب وان صح أيضا الا أن الاول
أولى لمي عهده وروان كان كلام الامام يقتضي حسلافه هذا ان الاقتداء هنا عربلا دم وكلامه محل محتاج
الى التحرير هذا ظاهراً ه لا يخي أن المراد بالموبود ومعبوديته حكماً أن صياتهم مسببة به والضمير المستتر عائد
على ما دل ووحي خشت به تلك الجهات لان منها أحدث نصب الاعمال فحسل اقتضاها وراء يعرف به
أنهم من أصحاب اليمين وصياتهم عامل ووحي ومعموله مصبر محذوف يعود على ما والمعنى وتوتوحيه
جباتهم وهذا يتم لان اقتضيه علامة لذلك وليس المراد به مجاتهم أعمالهم كما توهم وفي الضمير الكبر
المرادة الموادالحسي كما قال عن ابن مسعود وغيره وقيل المراد ما يكون سببا للصاة وقيل المراد به الهداية
الى الطبه اه وليس في كلام المصنف تخليط وجمع بين القولين (قوله لان السعداء الخ) بيان لوجه
اختصاصها بالموولا أن المراد التوبيخ صاحب الاعمال كما توهم وقوله يقولون لهم من يتلقاهم الخ يعني أنه
تقدير للقول والمقدر اذا تعاطوب على ما قبله أو حال أي وهو يقول الخ أو مقول لهم (قوله أي المشر
به الخ) أول التشير لصحة الحمل وما بعده ممن تقدير المضاف لا يعني عن التأويل المذكور لان التشير
ليس عين الدخول فالاولى الآن المشير به على الاول عين وعلى هذا معنى وقد قيل الشارة لا تكون
الا لاعيان وبيه نظر (قوله أو لانها شارة الى ما تضمنه الخ) هذا على أن معنى كلام الله لا كم كلام الملائكة
المتلقاة لهم وكذا ان كان من كلامهم ولا يلزم على هذا كون الاشارة للسات تأويل ما ذكر أو لكونهم اورا
كما قيل (قوله انظروا الخ) كان طلب الانظار منهم لريا شماتهم بهم أو دعوا لهم الحبه منهم لانه
قيل نبي عالهم وقوله أو انظروا اليه فهو على الحذف والايصال لان النظر حسي محرد الرؤ يتعتدى الى
ما أريد التأمل تعدى اليه وقوله أمهلونا حتى نتأمل لعقولهم وما (قوله حيستسيرون الخ صريح في أن المور
النوذ تعمداً بما اليه وقوله أو انظروا حتى أتعرض للمغامر وكسر الطامس الانظار وهو التهمل والاتئاد مس
لمؤمنين والمؤمنات مطلقاً أصا (قوله على أن اشاد المؤمنين الخ) يعني أن اتئاد المؤمنين وتمهلهم لبلغ
المسافرون المؤمنين اداءها أو أما وأما دار حال المسافرين هو مع أنظروا الذي هو حسي
المهلة وانظار الدائن المدين وموضع اتئاد الرفيق في مشيه ونوقفه لبلحقه ورفقه على سبل الاسعاد نعد
تشبيه الحالة البالغة مسالغة في الضرر اظهار الاعتبار (قوله بسببه) هو محصل المعنى وأصله أحد
قبس أي حدوه من النار وقوله الى الدنيا بما صارت حسبتا كما حلهم وقوله تحصيل الخ متعلق
بالعموا والمراد المؤمنون والنور السائق على ما فسره به وقوله هذا يتوقفهم الآتي حي السعيه قبسا
أو بعيداً ولو قال طامسا بدل تقديم المعبد للنصر كان أولى وقوله ورواية آخر اشارة الى أنه عبر النور
السائق وليس بحماء كما في الوجيز قبله وقوله أو هو تحكم الخ كذا في السبح مطبوعا أو والصواب به
وبي ما قبله أنه لا يقتضيه وراجعين كما في الوجوه الثلاثة وقوله أو قال وهو تحكم لكون عائد الجمع
الوجوه كان أحسن وقوله من المؤمنين أو الملائكة أي التكرم والتعبير صادر منهم فهم القائلون وقوله
يدخل فيه المؤمنون هكذا في النسخ المصرح بها ولعل الصواب لاحبي الضرب كما يدل (قوله كامتداد
الاماني) كامتداد

(يوم ترى المؤمنين والمؤمنات) ظرف لقوله (ولهم أجر كريم) أي حسن يرضاهم
ولها وبمضاعفة أو ممة وتبارك (سعى نورهم
ما يوجب مجاتهم وهذا يتم الى الجنة (بين
أيديهم وبأيمانهم) لان السعداء مؤتون
صحائف أعمالهم من هاتين الجهتين
(بشراكم اليوم جنات) أي يقول لهم من
يتلقاهم من الملائكة بشراكم أو أي المشير به
حسات أو بشراكم دخول جنات (تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز
العظيم) الاشارة الى ما تضمنه الور
والسعي لمسلمات المحلة (يوم يقول
المنافقون والمنافقات) بدل من يوم ترى
(للذين آمنوا انظرونا) انتظروا أو امهلونا حتى
نلحق بكم في الجنة مقالوا قبل المحاطتهم
بهم الى الجنة مقالوا هذا وانما استطعموهم
النباطهم وانظروا اليهم أو انتظروهم وقرأ
بوجوه همزة موصولة مضمومة من نظر يمعنى
انتظر وقطعها على أن أنظر همزة المتكلم من نظر يمعنى
أمهال لهم (نقتبس من نورك) نصب على (قيل
ارجعوا وراءكم) الى الدنيا (فالتمسوا نورا)
نحصيل المعارف الالهية والاحوال الفاضلة
فنعود بها اليكم أو الى الموقف طلبا من هنا يقتبس
أو الى حيث شئتم فالمطوا نورا وجاءه لاسبيل
لكم الى هذا أو هو تهكم بهم وتضييع
المؤمنين أو الملائكة (ضرب بينهم) بين
المؤمنين والمنافقين (سور) حائل لمنعهم
يدخل فيه المؤمنون (باطنه) باطن السور
أو الباب (فيه الرحمة) الجنة (وظاهره
من قبله العذاب) من جهته لانه يلي النار
(ينادونهم ألم نكن معكم) في الدنيا نشهد معكم
في الظاهر (قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم)
بالنفاق (وتربصتم) بالمؤمنين الدوائر
(وارتبتم) وشككتم في الدين (وغرتكم
الاماني) كامتداد

العمر) فانه من أسمائهم المادرة وقوله لعمري أولى بحكم أي أحق من القطاع وهو بيان لحاصل المعنى (قوله كقول لبيد) العامري الشاعر المشهور وهو من قصيدته المشهورة التي هي احدى المعلقات السبع وأولها

عفت الديار محلها فمقامها ٭ بمنى تأبد غولها فرجامها

ومعافي تشبيه ناقته بالبقرة الوحشية في حرتها وسرعة عدوها

وتسمعت درر الاديس فراعها ٭ عن ظهر غيب والانيس سقامها

عدت كلا الفرجين تحسب أنه ٭ مولى المخافة خلفها وأمامها

حتى اذا يئس الرماة وأرسلوا ٭ غصصا وداجى فاطلا أطمامها

الى آخر القصيدة وقوله عدت العين المهملة في سرحها من عدا يعدو اذا أسرع في السير والذي في شروح الكشاف والمغنية وهامنقاد ان معنى أي عدت البقرة الوحشية لما مر بصرها من الصياد لا تدري أتلك الصائد خلفها أم قدامها فتحسب كلا يأسها من الخلف والامام أسرى وأولى بأن يكون منه الخوف والفرح موضع المخافة أي كلا الموضعين الذي يخاف منه في الجملة أو مايلي القوائم هما بين اليدين مرح وبأس الرجلين مرح وهو شبه السعة والاطراح وصدره بالقدام والخلف توسعا أو بحسب الجانب والطريق فعلى معنى مفعول لانه ممروح مكشوف وصدر أيه راجع لكلا باعتبار لفظه وخلفها وأمامها المأخذ من كلا وأما حرمنه الخ فحذوف أي هما خلفها وأمامها وبه وجوه أحرلا تخلوعن صعف والشاهد في قوله مولى المخافة فانه بحسب مكان أولى وأحرى بالخوف (قوله وحقيقته) أي حقيقة مولاكم شاهجرا كما في الصراح والمراد المهملتين أي الحل الذي يقال منه انه أحرى وأحق بكم من قولهم هو حري بكذا أي حقيق وحقيق وجدير به كلها بمعنى وليس المراد انه اسم مكان من الاولى على حد صدف الرائد كما توهم وستري معناه عن قريب (قوله كمولى هومنه الكوم الخ) يعني أنه تحول كما اسم مكان لا كمعبره من أسماء الامكنة عليها مكان الحدث بقطع النظر عن صدوره وهذا محل الفصل على عبره الذي هو معنعنه فهو ملاحظ فيه معنى أولى لانه مشتق منه كما أن المشتق منه أحدوثي من ان الضغيفة ولست مشتقة منه اذ ليس في أحد من الصفات الى الاشتقاق من اسم التفضيل كما يقل أحد بالاشتقاق من الحروف وشتة الكوم وصعفه على طريق الكناية الحريرية في قولهم الكوم بن بريه كما في شروح الكشاف (قوله أو كاتكم عما قريب) مرائدة وعي بحسب بعد أو المجاورة ولا يحسن أن وصع اسم المكان لاتصاف صاحبه مأحد اشتقاقه وهو معنى وهذا لبس كذلك لان الاولى والقرب صفة الزمان أو صفتهم قبل النحول فيه فهو من مجاز المآل أو الاول متأتفة ما به لا يحسن الكدر والمراد قبل انه أو بمعنى كمكان قريبهم من الله على الهبكم في بعد (قوله أو واصركم الخ) فالمعنى لا واصر لكم الا الاسار كما أن معنى البت لا نصف لهم الا الصرب على التهكم كما صلناه في سورة النقرة والمراد الذي الباصر وقوله منوليكم أي المتصرف بكم كتصرفكم فيما أوحيها واقتصاها في أمور الدنيا فالمتصرف استعارة للاحراق والتعذيب لامتثا كلة لعدمها وقوله الباروهو الموصوف بالدم المقدرها (قوله أم أبات وقتم) لان الانا الوقت كما في قوله ولا ناطريين اما دوآن بنين كذا بحسن لعطاوهمني وقوله أما لما الهمرة وألما الباعية الحاوسة كلم والصرق بينهما مصمل في الصور وقوله مصتروا أي كان فيهم مرة وكل عما كانوا عليه قبل الهجرة من المجاهدة النصية والمشوع على هذا المقصود هذا الحث على العود الى الهم الاول والقدم متعلقة بمحذوف للقسم كما قاله أو للقاء (قوله عطف أحد الوصفين الخ) ساعلى أن أند كر الله كقولك الله يعني القرآن وكذا مارل من الحق هاعند او العطف لعلم بغاير الوصفين كتغاير الناس كاقي قوله

الى الملك القرم وابن الهمام ٭ وقوله بحور أي يراد الذكر الخ توجيه آخر لاعلى هذا يظهر تغاير هما حقيقه ومارل حينئذ معطوف على ذكر أو على الله وأنزل مبني للفاعل (قوله عطف على تخشع الخ) قرئ

ما لعينه خبر وما قبله وتاء الخطاب في الالتفات ويحتمل أن يكون منصوبا معطوفا على تخشع في القراءتين وأن يكون مجرورا بالاضافة وهو ظاهر على قراءة الخطاب وبعيد على قراءة الغيبة أصلا ويكون امتثالا لمن نهى أولئك المؤمنين عن تشبههم بمن تقدمهم حولا بقيم دينهم على الفتن حوق المعنى بهي أيضا وروس مصدر أحد وزاد القراآت التواتر (قوله مثال الخ) أو فقه استفيد من اعادة قوله مقت فلانهم ومابينهم وبين أمثالهم لعدا لمهد بهم وقرئ الامتأكد شديد الدال وهو ورد ايضا بمن اكثر وقوله من مرة القسوة كأنه يؤخذ من الجملة حالية تأمل (قوله تمثيل لاحياء القلوب الخ) أي استعارة تمثيلية ذكرت لاستظراد الارشاد هم الى ان الله ما يحيي قلوبهم بالهدى كما يحيي الله الذي أحداموات الجمادات بالمطر هو القادر على احياء تلك القلوب الميتة بذكره وتلاوة كلامه فالمستعارة مابين به من المشبع وروال القسوة وعلى الوجه الثاني المستعار احياء الاموات والمقصود منه الترغيب في الخشوع عند كلامالله والاحياء والموت حقيقة اذا أحيا الموتى يحكم لا يرد فاذكر نكم الى حالها الاولى فهما على الوجه الثاني وقيل انه لف ونشر مرتب فالترغيب لاحياء القلوب القاسية والرجاء احياء الاموات ولا يبعد بعيد أصلا (قوله كي تكمل عقولكم) اعادة لفعل المعلل مزيد الغرة وسير العقل بكماله لشرف أصله وبه احياء الى أنه عرفه العدم قبله وقوله ان المصدقات الخ حصر هذا من أكثر وأوجز وهو نظير ما في السبعة معلى الاول هو من التصديق أي صدقوا الرسول فيما بلغه كقوله والذي جاء بالصدق وصدق به وعلى الثاني من الصدقة وهو أبلغ من أقرضوا وقد قبل الاول أرجح لان الاقراض يعمي عنه (قوله عطف على معنى الفعل الخ) يعني أنه معطوف على اسم الفاعل لانه صلة لال حال تحمل الصلة وهو في معناه كما قبل الذين صدقوا وأقرضوا وهذا اختيار الزمخشري تعالى على القارىء وتعره وقدرة بأنه يلزمه الفصل بين أجزاء الصلة بأجنبي وهو المصدقات المعطوف على المصدق قبل تمام الصلة ولا يجوز عطفه على المصدقات لتعاير الصحابة تر كيرا وتأويله بعيد وأبعد منه وجوه منها أنه يحمل على المعنى أذهو في معنى الناس الذين صدقوا وتصدقوا وأقرضوا فهو معنى معطوف على الصلة من غير تأمل ولا يخفى أنه لا يحصل الاداد فيل ان الكلام زائدة تلازم بعطف على صورة حرف الكلمة وبعد ومنها أن المصدقات منصوب بفعل مقدر وهو مع معموله معترض فلا يضر الفصل به والمصدقين شامل للمصدقات تغليبا نحو حصى مالك تحاشين على الصدقة كما ورد في الحديث يا معشر النساء تصدقن فاني رأيكن أكثر أهل النار وقيل عليه انه ضعيف كالكلام المجرد عن حلاف الظاهر ومنها أنه معطوف على مجموع صلة المصدقين والمصدقات تخطها معبرة شيء واحد تقصد العطف عليه ولا يخفى بعده وسوء النظام عليه والقول بان أقرضوا معترض بين اسم ان وخبرها أظهر وأسهل (قوله لان معناه الذين اصدقوا أو صدقوا) على الوجهين كما مر وهو أقرب الى الجواب الاول وقوله وهو على الاول أي على التصدق دكره بعد مع أن المراد بالاقراض التصدق أصالة فيه على ما اعتيد أن المعتبر الاخلاص المستفاد من قوله قرضا حسنا فان حسنه يكونه من أطيب ماله خالصا لوجهه (قوله معناه الخ) ملخص لمعنى وقراءة وهو اشارة الى معاني هذه السورة وما في سورة الممتحنة والمراد مالا يعرفه الا يعزم أي كما رجع غفة ولوحذفه كان أولى لادلاله مقتضى القرض هنا والمصدق الى صير المصدر أي القرض أو التصدق كما صرح به المعرب وليس المراد صير هذا الفعل المجهول ماله صرح في الحاشية في قوله ليصرى قوما به فصيعب ش وتعم أنه المراد هنا وأنه معارض لما مر من وجوه منها فقد وهم كما لا يخفى والذي أوقعه في تصيير نصهم له تصاعف الاقراض فتأمل (قوله أولئك عند الله) أي حكمه وعلمه وقوله عبرة التصديق هو وسببه بليغ وعدم هم ليس متعلقا الشهداء على هذا وقوله أو هم المكتوب هو على ظاهره وقوله هم الخ ساق لوجه المالغة فيه وقوله والشاهدون الشهادة تصرف لهذا على الوجه الثاني وصير لهم للرسل وقوله يوم القيامة تصريح لقوله عند الله على هذا

وقرأ ويعقوب بالاماوة والمراد الهي حي مثال أهل الكتاب فيما حكى عنهم بقوله (مثال علمهم الامة فقضت فلا يوجد حكم من أحكامها وأمالها أو مابينهم وبين الحلول أعمالهم أو أمالهم وبينهم وبين أمانيهم فقضت فلا يوجد شيء منها وقرئ أماني الامة وهو جمع أمنية وقرئ أمانيهم وأمانيهم وقرئ أمانيهم فقضت فلا يوجد شيء منها وقرئ أمانيهم وأمانيهم وقرئ أمانيهم وأمانيهم وقرئ أمانيهم وأمانيهم

قوله وبه الجمع بين معنيي الم كأن دمعت وادين وقيل والشهداء عطف على الضمير المستتر في الاحبار لا على الاحبار لانه لا يصح عطف الظاهر على المضمر المرفوع بدون تأكيد ولا على الضمير المجرور لان حروف الجر لا تعطف عليها الا بإعادتها ولا على الضمير المنصوب لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا معه ولا حالا لان الواو لا تدخل على الحال ولا على المفعول معه ولا على الخبر لان الخبر لا يتعدد مع اتحاد المبتدأ ولا على الضمير المرفوع المستكن في يشهدون لان المعطوف عليه لا يكون تابعا ولا على الضمير المرفوع البارز في يشهدون لان المعطوف عليه لا يكون مؤكدا ولا على الضمير المرفوع البارز في لهم لان المعطوف عليه لا يكون مبينا ولا على الضمير المرفوع البارز في عليهم لان المعطوف عليه لا يكون بدلا ولا على الضمير المرفوع البارز في منهم لان المعطوف عليه لا يكون مستثنى ولا على الضمير المرفوع البارز في ما يتلى لان المعطوف عليه لا يكون خبرا ثانيا ولا على الضمير المرفوع البارز في يسجدون لان المعطوف عليه لا يكون حالا ثانية ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون تمييزا ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون فاعلا ثانيا ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثانيا ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا لأجله ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا مطلقا ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثالثا ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا رابعا ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خامسا ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سادسا ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سابعا ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثامنا ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تاسعا ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا عاشرا ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا حادي عشر ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثاني عشر ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثالث عشر ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا رابع عشر ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خامس عشر ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سادس عشر ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سابع عشر ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثامن عشر ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تاسع عشر ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا عشرين ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا حادي عشرين ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثاني عشرين ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثالث عشرين ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا رابع عشرين ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خامس عشرين ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سادس عشرين ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سابع عشرين ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثامن عشرين ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تاسع عشرين ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثلاثين ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا واحد وثلاثين ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا اثنين وثلاثين ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثلاثة وثلاثين ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا أربعة وثلاثين ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خمسة وثلاثين ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ستة وثلاثين ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سبعة وثلاثين ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثمانية وثلاثين ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تسعة وثلاثين ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا أربعين ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا واحد وأربعين ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا اثنين وأربعين ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثلاثة وأربعين ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا أربعة وأربعين ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خمسة وأربعين ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ستة وأربعين ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سبعة وأربعين ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثمانية وأربعين ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تسعة وأربعين ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خمسين ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا واحد وخمسين ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا اثنين وخمسين ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثلاثة وخمسين ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا أربعة وخمسين ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خمسة وخمسين ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ستة وخمسين ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سبعة وخمسين ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثمانية وخمسين ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تسعة وخمسين ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ستين ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا واحد وستين ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا اثنين وستين ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثلاثة وستين ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا أربعة وستين ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خمسة وستين ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ستة وستين ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سبعة وستين ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثمانية وستين ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تسعة وستين ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سبعين ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا واحد وسبعين ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا اثنين وسبعين ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثلاثة وسبعين ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا أربعة وسبعين ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خمسة وسبعين ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ستة وسبعين ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سبعة وسبعين ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثمانية وسبعين ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تسعة وسبعين ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثمانين ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا واحد وثمانين ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا اثنين وثمانين ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثلاثة وثمانين ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا أربعة وثمانين ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خمسة وثمانين ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ستة وثمانين ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سبعة وثمانين ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثمانية وثمانين ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تسعة وثمانين ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تسعين ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا واحد وتسعين ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا اثنين وتسعين ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثلاثة وتسعين ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا أربعة وتسعين ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خمسة وتسعين ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ستة وتسعين ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سبعة وتسعين ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثمانية وتسعين ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تسعة وتسعين ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا مائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا واحد ومائة ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا اثنين ومائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثلاثة ومائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا أربعة ومائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خمسة ومائة ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ستة ومائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سبعة ومائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثمانية ومائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تسعة ومائة ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا مائتين ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا واحد ومائتين ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا اثنين ومائتين ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثلاثة ومائتين ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا أربعة ومائتين ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خمسة ومائتين ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ستة ومائتين ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سبعة ومائتين ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثمانية ومائتين ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تسعة ومائتين ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثلاثمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا واحد وثلاثمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا اثنين وثلاثمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثلاثة وثلاثمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا أربعة وثلاثمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خمسة وثلاثمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ستة وثلاثمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سبعة وثلاثمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثمانية وثلاثمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تسعة وثلاثمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا أربعمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا واحد وأربعمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا اثنين وأربعمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثلاثة وأربعمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا أربعة وأربعمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خمسة وأربعمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ستة وأربعمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سبعة وأربعمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثمانية وأربعمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تسعة وأربعمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خمسمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا واحد وخمسمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا اثنين وخمسمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثلاثة وخمسمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا أربعة وخمسمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خمسة وخمسمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ستة وخمسمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سبعة وخمسمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثمانية وخمسمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تسعة وخمسمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ستمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا واحد وستمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا اثنين وستمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثلاثة وستمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا أربعة وستمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خمسة وستمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ستة وستمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سبعة وستمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثمانية وستمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تسعة وستمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سبعمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا واحد وسبعمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا اثنين وسبعمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثلاثة وسبعمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا أربعة وسبعمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خمسة وسبعمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ستة وسبعمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سبعة وسبعمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثمانية وسبعمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تسعة وسبعمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثمانمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا واحد وثمانمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا اثنين وثمانمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثلاثة وثمانمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا أربعة وثمانمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خمسة وثمانمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ستة وثمانمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سبعة وثمانمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثمانية وثمانمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تسعة وثمانمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تسعمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا واحد وتسعمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا اثنين وتسعمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثلاثة وتسعمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا أربعة وتسعمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خمسة وتسعمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ستة وتسعمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سبعة وتسعمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثمانية وتسعمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تسعة وتسعمائة ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا واحد وألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا اثنين وألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثلاثة وألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا أربعة وألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خمسة وألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ستة وألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سبعة وألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثمانية وألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تسعة وألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا عشرة آلاف ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا واحد وعشرة آلاف ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا اثنين وعشرة آلاف ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثلاثة وعشرة آلاف ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا أربعة وعشرة آلاف ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خمسة وعشرة آلاف ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ستة وعشرة آلاف ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سبعة وعشرة آلاف ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثمانية وعشرة آلاف ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تسعة وعشرة آلاف ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا عشرين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا واحد وعشرين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا اثنين وعشرين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثلاثة وعشرين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا أربعة وعشرين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خمسة وعشرين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ستة وعشرين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سبعة وعشرين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثمانية وعشرين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تسعة وعشرين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثلاثين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا واحد وثلاثين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا اثنين وثلاثين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثلاثة وثلاثين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا أربعة وثلاثين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خمسة وثلاثين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ستة وثلاثين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سبعة وثلاثين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثمانية وثلاثين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تسعة وثلاثين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا أربعين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا واحد وأربعين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا اثنين وأربعين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثلاثة وأربعين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا أربعة وأربعين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خمسة وأربعين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ستة وأربعين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سبعة وأربعين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثمانية وأربعين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تسعة وأربعين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خمسين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا واحد وخمسين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا اثنين وخمسين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثلاثة وخمسين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا أربعة وخمسين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خمسة وخمسين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ستة وخمسين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سبعة وخمسين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثمانية وخمسين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تسعة وخمسين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ستين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا واحد وستين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا اثنين وستين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثلاثة وستين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا أربعة وستين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خمسة وستين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ستة وستين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سبعة وستين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثمانية وستين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تسعة وستين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سبعين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا واحد وسبعين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا اثنين وسبعين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثلاثة وسبعين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا أربعة وسبعين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خمسة وسبعين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ستة وسبعين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سبعة وسبعين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثمانية وسبعين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تسعة وسبعين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثمانين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا واحد وثمانين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا اثنين وثمانين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثلاثة وثمانين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا أربعة وثمانين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خمسة وثمانين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ستة وثمانين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سبعة وثمانين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثمانية وثمانين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تسعة وثمانين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تسعين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا واحد وتسعين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا اثنين وتسعين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثلاثة وتسعين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا أربعة وتسعين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خمسة وتسعين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ستة وتسعين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا سبعة وتسعين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثمانية وتسعين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا تسعة وتسعين ألفا ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا مائة ألف ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا واحد ومائة ألف ولا على الضمير المرفوع البارز في يخرون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا اثنين ومائة ألف ولا على الضمير المرفوع البارز في يبكون لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا ثلاثة ومائة ألف ولا على الضمير المرفوع البارز في خاشعين لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا أربعة ومائة ألف ولا على الضمير المرفوع البارز في يزيدهم لان المعطوف عليه لا يكون مفعولا خمسة ومائة ألف ولا على الضمير المرفوع البارز

كاسبق به (قوله عرضها كعرضها) أى والسؤال أحدهما بالآخر وقوله واذا كان العرض الخ يعنى أن العرض أقصر الامتدادين فاذا كان موصوفا بالسعة دل على سعة الطول بالطريق الاولى فالاقتصار عليه أبلغ من ذكر الطول معه وقوله قيل المراد السعة أى السعة والامتداد ولما وصف بالسعة وهو وصف ليس من ذوى الابعاد وأما تصويرها بالطول فسيوضح مراد (قوله فيه دليل على أن الجنة مخلوقة) أى موجودة الآن لقوله أعدت لصبغة الماضى والتأويل خلاف الظاهر وقد تضمنت هذه وما فى الاحاديث الصحيحة وقوله وان الايمان الخ لعلها مدة المؤمنين من عبد كرعل وهو ترتعل المقتلة والجوارح وادخال العمل فى الايمان المعتدى باللسان عرفى وقوله فى استحقاقها صحيح المؤنث للسعة كما هو فى النسم المعروفة بل قال ابه مذكر وتذكيرها تأويله بالمذكور أو بالمعنى المفهوم من الجنة والسعة تأويل ماذكر ويحتمل أن ما أعجى الله عنه (قوله ذلك الموعود) من الجنة والاعداد للمتقين وغيرهم مما تقدم وليس الاشارة للسعة كما توهمه حتى يقال حق التأويل ما وعد لاهلها موعودة لا موعود أو يقال المعد كبرا عبارا لحبر وقوله من عبر اهلها بمن حملة صلة وهو ترك على من يوجب على الله فوات المطيع كما تقرر فى الاصول وقوله ملايعد اشارة الى أنه تذييل لاحاجة اليه وقوله وعاجلة هى ما يصيب الروح ويموه الآفة مما يعرض من المؤلم عبر الامراض كالجرح والكسر وبه تصح المقابلة (قوله والحبور المصيبة الخ) هذا هو الظاهر وكونها المصيبة وأولى الحلوتكلف عدالة ادعى اليه وقوله ان نتته فالاشارة الى المصدر المفهوم من متعلق الطرف وهو أنتم وكسل كمثيل الخ قيل لو قال أحد وأعلم كان أولى وأسب بقوله فان من علم الله ان تموت بسبب الاعلام بالس الكتابه ولايخفى أنه عبى عن اللوح وما فيه عالم بكل ما كان وما يكون والاشارة فيه انما تعلم من الاعلام المذكوره الرسل بخصائص كل فقصاده كره كما نفعه وجزاء المراد الاكتساب المنتهى الى الاعلام متأمل (قوله فان من علم أن الكل مقدر الخ) كون الكل بمشيئة الله لا عائل العرق فلا يرد أن المدخور هما المشاهدون النوم وبعدها كيف يعلم انه الكل وليس فى العلم اكساب كما توهم وقوله ليعادل ما علمتم فى اسنادها الشئ واحد وكون العامل فيهما متحدا احمالهم والعائد من موضع فيهما لخلاف القراءة الاخرى كما لايخى (قوله وعلى الاول) أى القراءة الاولى ترك بعد العادل للنكتة المذكورة وهو أن العوارات والعدم دائما فى حيز الشئ وبعدها فى حيز الله فلا يعادلها الا بعد ما وقع استئناف اليه تعالى كأنه قيل ما بال الشئ بعد الشئ وأما الشئ وأما

وأمرا لهم معهم الكتاب) ان كان مرجع الضمير الرسل بمعنى الملائكة فلا اشكال فيه الا أنه كان يكفي الاقتصار عليه كافي الكشاف ادخل الثاني يحتاج الى تأويل تقدير متعلق لقوله معهم أو جعل الحال من الكتاب والحال حينئذ مقدرة أو لاتصاله به جعلت مقارنة تسمحا ولا يحتاجون لكلام على الكشاف أولى وقوله ليبين الخ قيل انه اشارة الى جعله تكميل القوتين النظرية والعملية والظاهر أنه لبيان المناسبة بينه وبين الميزان المحصلة لعطفه عليه كما أشار اليه بقوله لتسوى بالحقوق وقوله يقام به العدل تصريح لقوله يقوم الناس بالقسط وفيه اشارة الى أن الباء للتعدية فلا حاجة لاحد هاتين خارج الكلام (قوله وأمرا لهم اوامرال أسماء) وفوضية وهو حواب عن أن الميزان لم يرس من السماء بأن أسماءه كذلك للطرفة وصورها على قول سمها أو المعنى انه للكتان والقطن والحشب الذي هو حوامده وأمر الناس ما تحدد مع تعليم كيفيته سمها وهذا على تسليم أنه لم يرل حقة وقوله وقيل الخ مع ضم سدسه وقوله زاده العدل الخ حواب آخر وهو أنه مجاز عن العدل وروله من السماء روى الكتاب المتعلق لهم الوحي الآمر به والسماء حقيقة لتعدية أنصا ويحوز أن يكون للسببية وهو الماسب لقوله ليقام به الخ فتأمل (قوله ويدمغ به الاعداء) أي يدمغ الحكام العدل عن الناس أعداءهم لاسلمهم وهم أحد حقوقهم وأقامة الحدود عليهم وما قيل في تصويره ان العلم يحصى الى هموم الاعداء وما قبل المتبادر منه مع الكفر ولا يخ مع العلم بعيد فيه (قوله كما قال وأنزلنا الحديد الخ) اشارة الى دهم ما توهم من أن الجمل المتعاطفة لا يتحباس المناسبة وأنزال الكتاب لا ناس انزال الحديد كذلك الظاهر لمن تعلمه بأن بينهما مناسبة ما متة لان المقصود كما يأتي به انتظام أمور العالم في الدارين بالكف والشرائع المشهورة ومن أظاعهم وقلدهم العامة احراء قوانين الشرائع العادلة بينهم ومن تقرد وطغى وتسابير بالحديد الرادع لكل مريد والى الأولين أشار بقوله أنزلنا الكتاب والميزان فمعهم وأتباعهم في حملة واحدة والى الثالث أشار بقوله وأنزلنا الحديد كما قال أنزلنا بامتهدي به الحواص وما يهتدي به الناس فمعهم وما يهتدي به من لم يتبعهم فهي حينئذ هداية لامعرفة لتغوه الكلام بتنظم حاله في الدارين بالكف والشرائع المشهورة ومن أطاعهم وقلدهم في العامة احراء قوانين الشرائع العادلة بينهم ومن تم

أى حملناهم آباءهم وأصل الاستناء طلب الحمل كما قال ويستوثقك أحق هو وهو تصريف لحمل السوق بهم كما أن قوله وأوحينا الخ بيان لحمل الكتب بهم وقوله وقيل الخ مرتبه لانه خلاف الظاهر وان كان الكلام وردعلى الكناية فى اللغة (قوله خارسوس الخ) لان أصل معنى الفتق الشق الخروج ثم خص بروج مخصوص وهو الخروج عن الطريق المستقيم الى الاعوجاج والضلال وتسمية المقالة منه أن يقال فلم يهتد وبهم مال عدل عنه لان تمادى كل واحد منهما فى الدم لان الخروج عن الطريق المستقيم يبعد الوصول الى الماءكمن سلم وهو عرفتها أبلغ من الضلال بها وأوقيل وبهم الخ بهم غلبة أهل الضلال على عبرهم فليست المبالغة لحظهم بحكم ما عليهم الفسق كما قيل فتدبر (قوله أرسلنا رسولا بعد رسول) العدية هى المشعرة بان أصله أن يكون خلف قفاه وقوله والعصر والوح الخ ملخص قصصا على آثار نوح وابراهيم ومن أرسلا اليهم من قومه مما رسلوا من أرسلوا اليهم من أقوامهم فما كتبى بذكر أرسل بهم كما اكتفى بذكر نوح وابراهيم عن ذكر من أرسلا اليه (قوله أومن عاصر هما الخ) قيل عليه لو عاصر رسول فوجاهة الأمر بسل الى قومه كهرون ومع هذا فى الوالى عبرهم كلوط مع ابراهيم ولا يحمال لازل لمخالفته الواقع وصرح به المصنف رحمه الله أيضا فى تصدير قوله وقوم نوح الخ بحذف واو الرسل ولا فى الثانى اذ ليس على الارض غيرقومه ولا يخفى أنه توجيه غير الصحيح كون لوط مع ابراهيم كذلك مع ان الكلام معهما خلافه وقوله فان الرسل المتفق بهم من الذرية ولوعادا لضمير عليهم لم يفهم عرفا وأفاد التفق والمخفى به وتخصص الذرية الراجع اليه ضمير آباءهم والاوائل منهم خلاف الظاهر من عبرقومه بل قد يقال عليه (قوله وأمر ما أهور من أمر الوطيل الخ) الوطيل بكسر الواو وقد تضم جمع مستطيل واستعماله فى الرشوة موافقا لما حوذمه نوع تجوز ومنه كما بينه أهل اللغة نهى أن الوطيل بكسر الواو الحرى صحيح فانها استعمله عبرهن لان معطيا لها لم يتحر ليس من أمية العرب والعدول به عمن هن أعلم منهن غير بين خلاف الاصل فانه أنحى على الصحيح المشهور والعدول به عمن أو راهم بهن لانهم يتلاعبون به ولانه ليس من كلامهم فى الاصل حتى يقدم به أو راهم والاصل كما عبنى عليه الصلاة والسلام ويكون بمعنى مطلق الكلام وقيل هو عربى ثم بجلت بمعنى اسحر فى لاستخراج الاكما هم به وقوله فعاله أى الفعم صدر كالنصاعة (قوله وارشدوا رشاية) بمعنى أنه مصوب عقتدر مصدرا معاندعن بهم الاشتعال فحمله اشدوها لاحمل لهاس الاعراب وقول ابن الشجرى انه اشترط فى مصوبه أن تكون محتملا لغير وقوعه مسندا الى فرض تسليه هو مرصوف معنى كاينؤ حسن نوبن التعظيم وكونه بمعنى أمر مسوب لازهان وقوله رشاية مستدعة على أن اشدوها فى محل نصب مفعوله رشاية وهو معطوف على ما تعلم من معمول الحمل علما قال على أنهاس المعولات ساعلى أن أصال العاد محذوفة فلا ضرورى اجتماع مادرين على مقدور واحد عند أهل الحق ولما فاتهما مدهم قالوا هما ما أوالكا بين فى الكشاف وشروحه وفى معنى المصدلا تنس تقدير مصاف هنا على القاول أى وحب رشاية وهو عبرمادف اليه المصنف رحمه الله لكن قوله بعده تعالى اصاحب الانصاف اعالى يحمل أو على الآية على دلك لاعبرالله لايخلوس الخلل ولس هذا محل الكلام عليه وقوله وهى المسافة الخ كوبها جهدة المعنى فى القاوب يحتاج لتقدير أو تأويل كما أشرنا اليه (قوله كلها مسوبه الى الرهان) والسنة الى الجمع على خلاف الناس فيحتاج الى أن يحال اهل الحشر على طائفة محصوصة أعطى حكم العلم فسنة كالانصار وعلى قول الراغب ان رهانها المصمر مفرد أيضا الامر واضح وارتد المصنف رحمه الله فيه وقيل انه لاحمال أن الضمر فى تعبيرات السنة كذا عبرى (قوله استناء منقطع) قدمه لانه أنسب خوله اشدوها كما أشار اليه بقوله لكنهم اشدوها ثم صرح به بعد ملاتكون معصومة علم من الله وقوله ما تعتدون بها أى حملنا هاعادة لهم سواء كانت عرصا أو سدوا واو أصل معنى تعتده عبرصر عتده وعلى هذا معلم عبره عادة وفى شوئه بهذا المعنى كلام وقوله فخالف قوله اشدوها ماهنا يقتضى أنهم لم يؤمنوا بها أصلا الا

وأوحينا اليهم الكتب وقيل المراد الكتاب الحمل (بهم) هى الذرية أوهى المرسل اليهم وقيل علوم أرسلنا (مهتدين وكثير منهم فاسقون) جار مجرى المثل فى الهلاك العدل فى الدم والعدول عن سبيل الضلال (ثم بعثنا من بعدهم) والدلالة على أن الحلة للضلال (رسلنا) على آثارهم رسلا وقفينا بعيسى بن مريم) أى أرسلنا رسولا بعد رسول حتى انتهى الى عيسى عليه السلام وأوحينا اليه ولوح وابراهيم وهى أرسلنا اليهم أوهى عاصرها من الرسل وهى أرسلنا اليهم أوهى عاصرها من الرسل لا الذرية فان الرسل المتفق بهم من الذرية ولوعادا الضمير عليهم لم يفهم عرفا وأفاد التفق والمخفى به وتخصص الذرية الراجع اليه ضمير آباءهم والاوائل منهم خلاف الظاهر من عبرقومه بل قد يقال عليه (قوله وأمر ما أهور من أمر الوطيل الخ) الوطيل بكسر الواو وقد تضم جمع مستطيل واستعماله فى الرشوة موافقا لما حوذمه نوع تجوز ومنه كما بينه أهل اللغة نهى أن الوطيل بكسر الواو الحرى صحيح فانها استعمله عبرهن لان معطيا لها لم يتحر ليس من أمية العرب والعدول به عمن هن أعلم منهن غير بين خلاف الاصل فانه أنحى على الصحيح المشهور والعدول به عمن أو راهم بهن لانهم يتلاعبون به ولانه ليس من كلامهم فى الاصل حتى يقدم به أو راهم والاصل كما عبنى عليه الصلاة والسلام ويكون بمعنى مطلق الكلام وقيل هو عربى ثم بجلت بمعنى اسحر فى لاستخراج الاكما هم به وقوله فعاله أى الفعم صدر كالنصاعة (قوله وارشدوا رشاية) بمعنى أنه مصوب عقتدر مصدرا معاندعن بهم الاشتعال فحمله اشدوها لاحمل لهاس الاعراب وقول ابن الشجرى انه اشترط فى مصوبه أن تكون محتملا لغير وقوعه مسندا الى فرض تسليه هو مرصوف معنى كاينؤ حسن نوبن التعظيم وكونه بمعنى أمر مسوب لازهان وقوله رشاية مستدعة على أن اشدوها فى محل نصب مفعوله رشاية وهو معطوف على ما تعلم من معمول الحمل علما قال على أنهاس المعولات ساعلى أن أصال العاد محذوفة فلا ضرورى اجتماع مادرين على مقدور واحد عند أهل الحق ولما فاتهما مدهم قالوا هما ما أوالكا بين فى الكشاف وشروحه وفى معنى المصدلا تنس تقدير مصاف هنا على القاول أى وحب رشاية وهو عبرمادف اليه المصنف رحمه الله لكن قوله بعده تعالى اصاحب الانصاف اعالى يحمل أو على الآية على دلك لاعبرالله لايخلوس الخلل ولس هذا محل الكلام عليه وقوله وهى المسافة الخ كوبها جهدة المعنى فى القاوب يحتاج لتقدير أو تأويل كما أشرنا اليه (قوله كلها مسوبه الى الرهان) والسنة الى الجمع على خلاف الناس فيحتاج الى أن يحال اهل الحشر على طائفة محصوصة أعطى حكم العلم فسنة كالانصار وعلى قول الراغب ان رهانها المصمر مفرد أيضا الامر واضح وارتد المصنف رحمه الله فيه وقيل انه لاحمال أن الضمر فى تعبيرات السنة كذا عبرى (قوله استناء منقطع) قدمه لانه أنسب خوله اشدوها كما أشار اليه بقوله لكنهم اشدوها ثم صرح به بعد ملاتكون معصومة علم من الله وقوله ما تعتدون بها أى حملنا هاعادة لهم سواء كانت عرصا أو سدوا واو أصل معنى تعتده عبرصر عتده وعلى هذا معلم عبره عادا وفى شوئه بهذا المعنى كلام وقوله فخالف قوله اشدوها ماهنا يقتضى أنهم لم يؤمنوا بها أصلا الا

اشدوها ثم عبدوا الها

أو اشدوها معنى اشدوها وأوتوا بها أولا أن يقال الامر واقع بعد اشداد بعضها أو يقول اشدوها بأجمعهم أولى من مثله بعد الامر (وقوله أوتوا بها أولا تفسير لقوله اشدوها) وقوله من لقائه أصحابه أى من جاء أصحابه أو مبنى القاء أصحابه فحذف لهم (قوله لمعاصروها جميعا) امثالا لتأكيد الضمير أو لقوة فسق رعيتها مفقة ما عليه على الاول هو اشارة الى أن منهم من رعاها وعلى الثانى هو عروا بعض حقوقها (وقوله بهم الثلث متعلق بالبنى والتثليث قولهم بأن الاله ثلاثة والاتحاد قولهم ان الله محمد عيسى حال منه والسمعة الرياء وهو مالف عليهم (وقوله عصوها أى المذكورات والباء متعلق بصم أى الذين لهم صم جمعة وعلاه متدل على اتساع عيسى عليه الصلاة والسلام (وقوله بأوامر بالرسل المتقدمة مالمراد مؤسسو أهل الكتاب (قوله لا يعاب كمحمد صلى الله عليه وسلم وايعابكم بمن قبله) يأبى تعلق الصبى لهؤلاء على أن المراد مطلق أهل الكتاب مع أن الملل الاولى منسوخة والمسوخ لا توأب فى العمل به فان كان الخطاب للصارى فلهم عبرة منسوخة قبل ظهور الملة المحمدية ومعجزتهم بها فلا يحتاج الى سواب على عدم ذكر وايعاب الزنى به قيل لما بها رات معى أسلمى اليهود كما ورد فى الاحاديث الصحيحة كمد اقبس سلام وأصرا به ولد اى تصبره أو لا عليه ولا به لادخل فى التخصص هنا والمراد من يؤمن منهم فلا يحتاج قوله آمنوا الى تأويل انتوا وصفوه كالى الكشاف (قوله أو الهدى الخ) فالمورد استعارة تصريحية وقوله استعارة الى وجه الشبه فيه والجارف قوله لتلاد الخ متعلق بالاعمال الثلاثة قبله على السارع أو يتقدر كمعمل وأعلمهم وغفوه ولا ظهور الملة المحمدية ومعجزتهم بها فلا يحتاج الى سواب على عدم ذكر وايعاب الزنى به قيل لما بها رات معى أسلمى اليهود كما ورد فى الاحاديث الصحيحة كمد اقبس سلام وأصرا به ولد اى تصبره أو لا عليه ولا به لادخل فى التخصص هنا والمراد من يؤمن منهم فلا يحتاج قوله آمنوا الى تأويل انتوا وصفوه كالى الكشاف (قوله أو الهدى الخ) فالمورد استعارة تصريحية وقوله استعارة الى وجه الشبه فيه والجارف قوله لتلاد الخ متعلق بالاعمال الثلاثة قبله على السارع أو يتقدر كمعمل وأعلمهم وغفوه ولا ظهور مزيدة فاه يصور وارد فى تسامح القرينة كثيرا واستاره على عدم ارتداد قامه من الكلف الاكاف وقوله لجلوا حجه لظهور أنه حجوا أهل الكتاب وقد قبل انه كان عليه أن يفرد الضمير أو يؤنثه مع قوله أهل الكتاب ولكنه أكمر بهل (قوله والمعنى أنه لا الخ) على أن المقدر بعد الشان وفى نسخة انهم على أن المحذوف ضمير هم وهو الاولى كما ذكره فى المعنى وقوله محمد كرمى صلى فى الصبى من الاخر ومعامعه وقوله مريم وقوله عيسى به محمد اصلى الله عليه وسلم والمؤمنين هو على الاكمل الآن وقوله عاتقك حال مصل وقوله لانهم لم يؤمنوا صريح فيما ذكر من أن المراد من يؤمنهم وقوله وهو أكمل ما ذكر وقوله فعل شئ ليس عاما حتى يكون حالا فى عبر محمد بل تسويه للتحقير وقوله تعالى يؤتيه من يشاء حمر نال أو هو الحق وما بعده حال لازمة أو ابتداء (قوله والمعنى لتلاد يعتقد أهل الكتاب الخ) فمعبر يقدرون والمعتقد رعلى أن الوجه فى صلى الله عليه وسلم والمؤمنين هو فى الوجه الثانى لاهل الكتاب وبعدم قدرتهم على عبثه أنهم لا يسألونه كأبى أحمد اليهودى لا لانهم لا يقدرون لصداقه المعنى على سبيل الرسول والمؤمنين لصل الله وبرحته (قوله فيكون وأن الفصل عطما الخ) لاعلى أن لا يقدرون لصداقه المعنى على أن لا يعتقدوا أهل الكتاب أن النبى والمؤمنين لا يعتقدون على سبيل صلى الله عليه وسلم الى هم يقدرون على حصر صل الله واحساله على أقوام معينين كما علما مما قبله لان يعتقدوا ولا ان الفصل بداله فهو معنى عطف العاية على العاية وهو مدع لما أوردعلى عدم الزيادة مى أنه عدم تمكن لانه ينتفى أن يكون المعنى لتلا يظهر أن الفصل بداله وهو باطل (قوله وقرئ لئلا) أى علام كسورة بعد هاياء ساكنة ثم لام مخففة وألف وقوله ثم أبدلت أى اللام الثانية المدغمة التى كانت ونائم ثقت واعا أبدلت لعمل فى الى الاشكال كما صلوا فى قراط ود ساريان أصله قرتاط ود ساريان أحد المليق مبدلا الضعيف وهذا وان لم يكن كذلك واحدة دورين حمال عان أهل الصرف شرطوا فيه أن تكون احداهما مدغما وهذا لا يوجب حمال أنهم شهوه وقوله وقرئ لئلا أى حتى اللام وهى الاعمال كما فى اسم المرأة شبيه وقوله على أن الاصل الخ فأصل لام الجر الفتح كما صرح به نحص العرب فصها وكذا كل حرف معرد على قول الصاد لكنها كسرت لتناسب حركتها عملها وقوله على النبى صلى الله عليه وسلم الخ هو حد سبه موضوع وقوله كتب المراد ربوقه الله الامى من سوء الطاعة والا فيكى ظاهرا تت السورة محمد الله ومنه والصلاة والسلام على أصل رسله الكرام وعلى آله وصحبه الائمة الاعلام

*(سورة

(سورة المجادلة)

فتح الدال وكسرها والثانى هو المعروف كما فى الكشاف وتسمى سورة قد سمع

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله وقبل العشر الاول الخ) قيل عليه القائم المحكى فان القصة وقعت بالمدينة والقائل عطاء وقال الكلبى مدنية الا قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الآية وقوله أيحاف الخ وقيل أربع وعشرون والمدكور فى كتاب العدد آية عددها احدى وعشرون أو اثنتان وعشرون (قوله حولة الخ) هى صحابية من الانصار واختلف فى اسمها واسم أبيها فقيل اسمها حولة وقيل خويلة بنت حو بلد وقيل بنت مالك بن ثعلبة وقيل بنت ثعلبة بن مالك كانت تحت أوس بن الصامت وكان شيخا كبيرا ساء خلقه فصمم عليها وقال لها أنت على كظهر أمى ثم ندم وراودها أثبت الى صلى الله عليه وسلم الى آخر القصة (قوله تعالى وتشتكى الى الله) قال المعرب وتحمله المحشى ويصور فى حده المفيد العطف على الصلة فلا يحمل لها من الاعراب وأن تكون حالا فى محل نصب أى تجادلك شاكية لها الى الله كذا حمله والله يسمع تحاوركما والحال بهما أنهما يسمعان وعلى الحالية فالمتبادر امتداد رفيها الآن المسارعة لا تقترن بالواو فى الفصيح بدون تقدير وأن مضمرة أجاب كامر (قوله وشكت الى الله) أى قالت أشكو الى الله فاتى عند النبى صلى الله عليه وسلم كما صرح به فى الحديث وقوله وقد أى لفظة قد فى الآية وقوله يترقع الخ الترقع مصروف الى تخريج الكرلا الى السمع لانه يحتمل أو اليه لانه مجاز أو كناية عن القبول فيكون قوله يحرج كالتعميم له وقوله أو المجادلة عطفه الزمخشرى تارة وهو يقتضى تحقق الترقع بهما واختار المصنف ما هنا اشارة الى كفاية أحدهما بما هما معا ولم يجمع الحاوون الداعى لماذكر أن الترقع لا يحرى على المتكلم فاصرف الى المجادلة كلمانة ولو حملت لتحققتى بجمع لتأويله (قوله يترقع أى يمتدل الوقوع لان قد تدل على دلك وهل كل يترقع لان المراد المضارع الحال فلا حاجة لكلام جده ولو أتى بهما جاد (قوله وأدعه حيرة الخ) وأطهر عبرهما وهو عرفى تصيح أيضا فلا عبرة بما نقل عن الكسائى من أنه لم أظهر مسألة ليس يعرف صحيح كما نقله أبو حيان وعبره فان كلا منهما متواتر وقوله تراجعكما بالهاء المكرور وهو الترديد سمى المكالمة محاورة لتراجع القول فيها يقال كلمته فما رجع الى جوابا أى ما رد على شيأ وقوله على تعليب الخطاب لان الخطاب هنا لها وقوله صلى الله عليه وسلم لقوله فتحادلان والاحوال لما ذكر ودبر مرتب والمراد من قوله سمع الله الخ قبل قولها وأساءه كما فى سمع الله لمن حمده اعطاء السببة أو كناية وسمع متعد بنفسه وقد يتعدى باللام كصحته ونصحته كما مر تفصيله (قوله تعالى الذين يظهرون الخ) مستأنف أو معترض مقدر رأى تحكمتون وأنبه دليله وهو ما هن مقامه أو هو الخبر جمله وأما الذين الذى سيأتى فمبتدأ وقوله فتحرير رقبة مبتدأ آخر خبره مقدر أى عليهم تحرير رقبة أو عاعل محذوف مقدر تقديره يلزمهم تحرير رقبة أو خبر مبتدأ مقدر أى الواجب عليهم تحرير رقبة وعلى التقادير اللازمة الحكم امتداد حلته العاء تقتضى امتداد معنى الشرط (قوله الظهار أن يقول الخ) هذا هو أصله وهو مستفاد عليه فلا يرد عليه أن الصور الآتية يعود اليه منه وقوله مشتق من الظهر الخ الظهر بمعنى الجارحة وهو اسم جامد لا يشتق منه فالاشتقاق على خلاف القياس أو بمعنى الاحد وهو أعم من الاشتقاق وكون الظهر بمعنى العلو ليكون مصدرا بمعنى حاد كرعى الغنم يحتاج الى اثبات نقل من معتمدات كتب اللغة (قوله محرم أنثى محرم) وفى نسخة محرم بدون انثى وهو بالاضافة والتصحيح وفتح الميم ما حرم عليه منه أو رماح أو مصاهرة أى تشبيه احرم أنه محرم محرم أى معين منه أى بعض كل وهو مذهب الشافعى فلا وجه للقول بأن المراد محرم مخصوص العلة الكلى والجد كما قيل فما مذهب أبى حنيفة والمستشاهى المذهب وأما كونه بالتشديد وضم الميم والمرصيف بدون الاضافة مصدره فى غاية الظهور ولا يقتضى

(سورة المجادلة)

مدنية وقيل العشر الاول مكى والباقى مدنى وآيها اثنتان وعشرون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى الى الله) روى أن حولة بنت ثعلبة ظاهر منها زوجها أوس بن الصامت فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حرمت عليه فجادلت فى ذلك مرارا وتكرر قولها وقولها وتكرر قوله عليها ما حرمت فصارت أول ظهار وقع فى الاسلام فنزلت هذه الآيات الاربع وقد توقع تعالى سماع هذه المجادلة من عائشة رضى الله تعالى عنها حيث قالت سبحان الذى وسع سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة تشتكى زوجها وأنا فى ناحية البيت ما أسمع ما تقول فأنزل الله تعالى قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى الى الله والله يسمع تحاوركما أى مراجعتكما الكلام وقيل يسمع تحاوركما أن الله سميع بصير) لاقوال العباد وأحوالهم (الذين يظهرون منكم من نسائهم) الظهار أن يقول الرجل لامرأته أنت على كظهر أى مشتق من الظهر والمحلل منه الظهار تشبيه امرأة أى محرم

أن كل أنثى كذلك (قوله وفي مسكم تهيبين الخ) أي قد كرفظ مسكم لتقبيح عادة العرب في الجاهلية لا للتقييد به حتى يكون دليلا على أن الظهار لا يصح من الذمي كما ذهب اليه الشافعي استدلالا لابي حنيفة بمسكم اذ الكافر ليس منا ولا يصح الحاقه بالقياس لان القياد رحماء بترتيب الكفارة والكافر ليس من أهلها لانها عبادة يشترط فيها النية فلا تصح منه ولانه لا يقدر عليها على رأي الشافعي المشترط ايمان الرقبة اذ هو لا يتمكن فيها الذمي قد الايمان في حقه متعذر وما قيل من انها عبادة في حق المسلم دون الكافر لا يفيد مع اشتراط النية فيها فان قيل اذا تعذر اداء النية ليس لانها عبادة في حقه بل هو مرور كما في كفارات القتل فهو قياس مع الفارق لانها ثابتة لتعيين أحد المحللات ولا احتمال لها هنا كما حققه ابن الهمام ولا حروج عن الظاهر في صدد التيسير فانه كتعريض كلام الحاصل المحتوي على قصد ونية عايه الظهور لا حاجة للتطويل بذكر معنى غير طائل هنا والعادة اشاره الى ما يصدمه المصارع من الاستروا دون فوقنا (قوله كالمرضعات الخ) فان الله قال وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأرواجه أمهاتهم وهو من خصائصه صلى الله عليه وسلم لحرمه السكاح كما يحرم نكاح الامهات الحقيقية ومثل أرواج الرسول صلى الله عليه وسلم كل أمة وطئها بالنسبي فتصير الارواج لاءه الواقع في القرآن ولو قال ومكوحاته كان أولى (قوله وهو أيضا على بعض معنى) وهم أهل الحارا لذين نصوا حرمها فلهم الذي زادوا الامهية أيضا وهذا بالاستقراء وأن زيادته الماء لهم في الاعمال لا لامة تميم كما صرح به أبو علي الفارسي وتبعه الزمخشري والمصنف وقد قال أبو حيان اءه باطل لامه مع حداءه كقول الفرزدق وهو تميمي

لعمرك ما معني بتارك حقه * ولا مسني معنى ولا متيسر

والرفع عن عاصم في رواية وتأخيره كرعني قوله أن أمهاتهم لا صيرورتها عادته بأحد اللغة والقراءة فقد تقام ضمير الآيات وتقديم ما يرتبط بعضه ببعض منها (قوله محرما على الحق فان الروحة لا تشبه الام) سلمنا عدم اشتقاقها أيساس الارورا وهو الانحراف ولم يقل كذا كما في الكشاف سلمنا على أنها اجازة كما علق عليه الشارح المحرمة والمكفارة لاءه خلاف الظاهر لانه اشاء المحرمة الاستمتاع في الشرع كالملاعبة ونحوه ما ءاره ما نصه هي الحائضة لانه المسافي لمقتضى الزوجية كما تؤذي الاحوال وقوله مطلقا على مذهب المصنف وأهل الحق ولذا قدمه وقوله وأداة التي على مذهب المعتزلة وهو مجهول ما وعده ما تب على العامل وعقاءه معنى جملة على العموم أو هو تعدي أيضا بمن ويحتمل أنه تضمن العفو وان، قد يكون بمحض صل وقد يكون مع الموءة (قوله أي الذي قولهم) فالاسم بمعنى الذي وقد مال المعرب انه مصدر لان العود يتعدى باللام وفي ما ملاحظة لما وبه الا الأمر يد التعبير عن مجرد المصدرية لتأول وحمل ما مصدرية وهي تحتمل الموصولية ورجحه نصهم هنا (قوله التدارك) متعلق بمحذوف وهو اشارة الى أحد الوجوه في المراد بالعود هنا فالعود التدارك مختار الان التدارك من أسباب العود الى الشيء ولذا قال المصنف التدارك الخ بالباء المسببية اشارة الى علاقة التعبير به والمدارك معناه في الاصل تعامل من الدرك والعود في المراد به تلافي ما صدر من التضمير بما يضره ولذا فسره بقوله وهو نقض ما عقصه لان حبر وهو التدارك الذي عباره أو العود المسرء به والاول أولى وهو بهما اعتراض متدارك فهم المراد مما اقتضاه قولهم الصادر منهم في الظهار وهو الحرمة فكان تلافيه يكون بما ذكر (قوله وصه الميل عما العيث على ما أسد) وانما اصله قوله لان التدارك لا يحسن الى العيث الا على طريق التمثيل والحوز والذي أورده المبرد الذي في المجمع عادحيث على ما أسد هال ويروى على ما حمل قيل اءاده اسا كه وعوده حياؤه وانما صر على هذا الوجه لان اءاده صوبه لا تصله عوده وقد قيل عوده ردالذ أنهم قالوا ان العيث يتعدى وحسد الحباس نهي على دلان عاصه من الركه يصر مدق الرحل وعيه ءاده ولكن الصلاح أكثر انتهى (قوله وذلك) أي التدارك والنقض غاة المراد منهما ومن العود أو ساواحد فهو الاسالة المذكور ولا يرد عليه ان ثم تدل على التراخي الزماني

والامساك المذكور عقب الامساك الاستنثار فالامساك المتقدم يحصل به العطف بثم والماء باعتبار
اتحاد فعله واعتاقه كما مر غير مرتبة فلا صلاحة لان القول بانها للتعقيب اذ الاستنثار متحد وأقوى انما هي
في الظهار حتى يقال عليه انه غير مسلم ولا الى قول الامام انه مستدرك الالزام مع هم أيضا لان استباحة
الاستقاء عقب الظهار مرة واحدة فلا يترجه على الحقيقة مما ذكر (قوله زيادة تأكيد معبارة قبلها)
وفي نسخة بعده فالعود عدم امساك عقب الظهار ولو لحظة وذلك أن لا يقطع بكلامها فان مات أحدهما
أو سن الروح أو قطع مطلقا فمات أو برجي ممن غير حمة أو بشر لها وهي رقيقة أو مالعادة منها عقمه
أو الدار الى فعل كل قد علق عليه الطلاق فمتى قبل فليس هذا في شيء ولا كفارة فتكدا في كتب فقه الشافعية
المعتمدة على ما الوجيز (قوله اد التشبيه) في قوله كظهر أمي في الظهار بتأول سرعة الامساك في
الكاف لانه يصح استثناؤه منه بأن يقول أنت علي كظهر أمي الا في سرعة الامساك والاصل في الاستثناء
الاتصال والدخول فيما استثنى منه هذا ما قاله لقطه وكان أقل ما يقصه الاقتصار عليه عنه أولى لانه الاقل
المتيقن فله اقتصر عليه من دون ما يتحقق به العود وقد أورد عليه كما مر في شرح الهداية ليس هذا محلها
(قوله وعد أي خيفة الخ) أي النقص الذي العود عبارة عنه وبه يتحقق وجود الكفارة عنده
استباحة المنع بها وليس المراد مجرد عدة ما لحس عيرها بل مقدار ما يمكن فيه حد قاولا العزم عليه حتى
يرجع لقول مالك رحمه الله سمع أن أبا الهمام نقل عن المبسوط أن نسب وجوبها العزم على الوطء والظاهر
شرطه قال وهو ما عمل أن نسعى العود العزم على الوطء واعترض بأن الحكم تكرر بتكرر سببه
لا بتكرر شرطه والكفارة تتكرر بتكرر الظهار ولا بتكرر العزم وكشير من مثله على أنه العزم على
الاباحة بتقدير مضاف في الآية أي يعودون لما قالوا أو لما تركه بدليل القول به وبرد عليه ما س وأنه
مجرد العزم لا تتقرر الكفارة عندنا كما هي عليه في المبسوط حتى لو أبانها أو ماتت بعد العزم لا تتقرر
الكفارة عهدة دليل على أنها عبر واجبة لانا ظهار ولا بالعود اذ لو وجبت لما سقطت بموت
الظهار بتقرر العزم عندنا فأرا. رعمه وحمت الكفارة بزعمه كما يقول على أراد صلاة فانه يجب عليك ان
صليها عقدم الوضوء هذا محصل ما ذكر له ان الهمام مع تحصيل لطعلى كل المقام (صعلطخر من قدى
الكدر عما قيل ما آل كلام مالك وأي خيفة وأحد وعمده بأنه أحص من مطلق شيء تتأمله (قوله وعد
الحس الجماع) يعني الموجب الكفارة الجماع وهو المراد بنص العود لما لو ترتبه عليه بالماء ولا بأنه
قولهس قبل أن عما الموجب الكفارة لان المراد عند هس قبل أن يباح التماس شرعا وعاد كرا قولا
حرام موجب الكفير وهذا كما ورد في الحديث استعمر الله ولا عد حتى تكفر (قوله أو الظهار الخ)
معطوف على قوله اتحاد الة فالمعود عدما لمطلق وقوله بعتادون من استقرار المضارع وقوله اد كانوا
في النصحة الصحيحة نادوهو تعليل ما لعدم الاعتماد لان كان تدل على التكرار مع تعيينه
وفي نسخ الحوائي أو الملطخة بعكسون وجه المضارع في العلم بأنه اما للاستقرار أو هو لاستحضار
صورة الحال للمخاطب ولا يحدور في هذا القول لزوم الكفارة عليه بمجرد الظهار بس عبر وه وقتها
الاصرار على حلاله لانه ان كان الثوري رحمه الله قال بهم فلا ذلك اجتهاد لا يلزم بهم لموافقة غيرهما له
وهو المصرح به في كتب الاحكام وغيره وان لم يعمل بهما عبرة بتصدير العود في الآية تذكر جمهور أن يشترطا
في وجوب الكفارة شيأ مما ذكر لكن لا يخولان له المراد بالعود في الآية وقولهم وهو قول الظاهرية مقولون
لا تذكر في الظهار بس تذكرا لقطة أحد اظهار الآية تركك القطعة فيه أنه لبس صريحا في التحريم فلعله
يسمى لفظه بس عبر قصد لعاه ما ذكر وتعين أنه قصده واما انه لم يقل وعودون لحسنه وهو أحصر
وأظهر فلانه قصده الثاني كيد أظهر وعطف ثم لتراخي رتبة الثاني وقصد عن الاول لانه الذي تحقق به
الظهار وقد يرد أن قصد نحو لا يلبس هيأ تكرار وليس كذلك لوروده في كلام الله عليه وسلم وأما كون عدم
القول لبس مقالا لعدم فاحتمال تعمد لا يسمر القرآن وان كان لفظ العود القول فيه على حقيقته فأدل

زيادة تأكيد معبارة قبلها

(قوله أو معنى) أي المراد العود المذكور معنى وأما قوله بأن يعلق على ما قال فالظاهر أن المراد به أن يعلق على الظهار ويقول والله أنت علي كظهر أمي فان الصيغ لكونه مؤكدا للعدم عليه عود ونكرار أمعنى لكنه على هذا يلزم الكفارة في الظهار بمن عرفته وهذا القول لا يعرف بنى فأني به فان صح فهو العاء الظهار معنى لان الكفارة تعلقت على أمر كذب فيه وكذا ماقيل من أن معناه أن يقول هي علي كظهر أمي ان حلفت كذا فحنث فعليه ما يجب في ظهاره وتوسط اشارته ذلك المعنى تكرير الظهار معنى وهو مع مخالفته لكلام الامام والظاهر كلام المصنف لا يساعده كلام الفقهاء وقد رأيت هذه المسئلة مسطورة في عدة الشافعية عيالا قال ابن دخيل الدار وأب على كظهر أمي وعلي الظهار بالشرط على تفصيل فيما لا يسعه هذا المقام ولعل الوجه تعصى الى تصويره (قوله أو الى المقول عليه الخ) معطوف على قوله الى قولهم وهو يحتمل أن تكون موصولة لكن فيه وفي عودها على ما يتعلق وهو خلاف الظاهر أو مصدرية كالاول لكن المصدر مؤول باسم المفعول كما قيل في هما كتان هذا القول الذي أن يعترى انه عصى مفترى وقوله باسما كما الخ قيل من شرح مرتب على قول الشافعي وبعده (قوله فعليه الخ) يعني هو مستدأ خبره مقدر أو مرتبدأ مقدر كما مر واعتذ تصير لقوله تصير وقوله فسيه لان الجهة حصر الدين كما مر وقرب بالعاء تخصصه معنى الشرط فيكون هذا كالحوالة بسبب اعتاقه وهو الظهار مطلقا أو بشرط العود أو هما وكلامه صريح في الاول وفيه كلام في شرح الهداية (قوله تكرر وجوب التصرير بتكرر الظهار) تكرر الظهار امامع تكرر الظاهر بها كاذا كان لهو روت واحد فظاهر كل منهما على حدة وامامع اتحادها كان يكرر ظاهر لهو روته واحدة في مجلس واحد وفي بعده التوكيد أو بعده وقد مر في بحالس وفي شرح الوجيز العراقي ما محصله لو قال لاربع روبيات انت كظهر أمي فان كان قد عنا واحدة عنه قولان فان كان أربع كلمات فأربع كفارات ولو زوجها امرأة واحدة قالما أن يأتي فيها بموالاة أو لا وعلى الاول ان قصد التأكيد فواحدة والاضبعه قولان القديم وعليه قال أحد واحدة كما لو كرر الفيء على شيء واحد والقول الجديد التعدد وعليه قال أبو حنيفة ومالك واذا قلنا بالتوالي وقصد تكرار فواحدة فان لم يقصد شيئا فكذلك عند ظهار بأرسه وعليه قول له لا يكون الثاني ظهارا ان لم يكفر عن الاول وان قال أردت اعادة الاول فعلى اختلاف ما مر على أن المطلق الظهار معنى الطلاق أو الميء فيه من الشبهة اه والذي في الشامي لو ظاهر من امرأته مرتين أو ثلاثا في مجلس واحد أو مجالس متفرقة لزمه بكل ظهار كفارة اه ولا يصح على اطلاقه فما عرفت وان اتحد مصمم فليحرر (قوله فان الرقبة مقيدة بالايمان الخ) هذا مذهب الشافعي وعند الاعرقة من المؤمنة والكافرة والكلام عليه مبسوط في الفروع وكتب الاصول وليس هذا محله وقوله فعليها الخ وقد قال بها رقبة مؤمنة والرقبة بها تتقوم (قوله لعموم اللفظ) وهو الناس في الاعتاق أنفسا مه لانه يشملها لدلالة النص ومقتضى التشبيه في قوله كظهر أمي أن المشبه به لا يحل الاعتاق به وحمى الوجه مكذا المشبه وقوله أو أس يصلحها والناس كما يشهد به أوجب الجماع يتضمنه ذلك وقوله وبه دليل على حرمة قتل أي الاعتاق أو المعاصة قتل الكفيرلانه أوجب التكفير قتله فلا يصور تعلقه عليه سواء كان التكفير الاعتاق أو غيره حلا فالمالي في الاطعام حيث لم يقيد بكونه من الناس في الظاهر (قوله لقد لكم الحكم الخ) هذا اشارة الكم والخطاب للمؤمنين أو للمؤمنين وغيرهم من الامة وقوله لانه يدل الخ تعليل لكون الحكم بالكفارة تما يوسط به ويلين العاون لانه يدل على ارتكاب الحالة الموجبة للعزامة فيرتدع من تكذبه ويحاف العقوبة فيتجنبها ولا يعود لمثله (قوله والذي عاد ماله واحد) أي لحكم أو احد المال وهو الذي عليه الكفارة الاعتاق لا الصوم والطعام وقوله تعالى صيام شهرين أطلقها معنى قيد الهلالي والشمسي دل على صحة كل منهما فاذا ابتدأ من رأس شهر هلالي أخر أو لو ابتدأ في صوم عامه وجبر بوما والا فعليه تكميل السبعين لو أطعم آخرا لزمه الاستئناف ويلزمه الاستئناف لفوات التتابع المشروط بالنص

أو هو وارد عليه عادة والحلاف عند الشافعية وقوله المطاعم عطم الحوز عه عن عبر هاقاله لو جلبها ما سا إلى أسافب أبيار وقوله حلالا الى جميعه لانه اشترط فيه كونه قبل التلبس فحالة اذا تحقق شروطه استغنى عليه بتنبيه (قوله شق) جمع الشين المعجمة والمراد التفاف شدة اشتباه الجماع يحيث لا تتلقى نفسه عن الصرعه وقوله ماخ تعليل لكون الشق عدما قاله المختار اللسان وقوله أو يعتدل أى عن الصوم للاطعام وفى نسخة أى عدى أى الاطعام وقوله لاحظ الصيام للشق وهو اشارة الى الحديث المذكور فى التعاسير (قوله لانه أقل مايقبل فى الكفارات الخ) قبل على قولى فى النطرة تا التأنيث فيه خطأ من الناسخ والصواب أن يسقط الهاء ويراد كفارة الفطرى ومعناه وأما حقيقة الفطرة هى ماع عند الشافعية وهو خطأ منه فان عبارة الشافعية هنا ركاة الفطر طاهرا احتمال لما ذكره والذى أوقفه عليه قوله فيما سيأتى فى المتن ولو ليد حسه الفطرة وهو صريح متند أحمد الحرج فى الفطرة يعنى أن الحرج الاطعام خاص حس ما يحرى فى زكاة الفطرة وهو اعتناء الناس عالما تحصيله الزكاة كما صاروه فى كتبهم المعتبرة كالوجيز وليس ما لمقدار ه كلا كما توهم (قوله يعطى كل مسكين الخ) مداس كما فى شرح الهداية وقوله أكثر عدد كما عند ذكر الخ ليرتقى الثانى أكثر مما قال لانه يبكى وقوع الناس فى أنا عطاء المتن فلو ليد كرعه دعا توهم أن يتضرر عند قبل الشروع فيه ماصة ولا يبقى الى القلم وأما الاطعام بالصيام كما قبل وهمه فتدر (قوله أو لحوار وهو لحلال الاطعام كما قال أو صيغة رمى الفدية فى عنه) هما أن أحاديه لم ينقل الحوار وانما قال انه لو وقع فى حلاله لم يستأنه لان النص هنا مطلق يجب مقيد به كما فى الاعتاق والصيام والمطلق لا يحمل على المقيد حمد مطلقا وأما الجواهر مى عبر ابن هبيرة يقول عن الثورى وغيره فى كتاب الاحكام فلو قال لامه لا يطلقه كان أحسن (قوله لذلك السان) والتعليم) بهما لانهما صفتان عبر متران لاسم الاشارة وهو معمول لهما كما صرح به عبد طيس هنه اشارة الى أنه معداً حتى يتوهم أنه كان عليه أن يقول أو محله النصب لكلا سانى أقول كلامه آتو معنى هو صحيح أصاوكان تركه لظهوره أو دلك اشار الى الاحكام الشرعية متأمل (قوله الذين لا يخافونها) كفروه ومن تتعدود الله فى الآية الاخرى وأطلق الكافر على متعدى الحدود تغليظا لامره كما أن المراد الكفر فى قوله ومن كفر فان الله غنى عن العالمين بقرينه المقام من بطنه لاعمال الايمان والكفر الحقيق (قوله فان كلام المعاد يين الخ) بيان لوجه الحلاق الحكم على المعاد اتيام اعماله فى الحدلان كلام المتعاديين فى حدهم حد الآخر أى فى وجهته كما يقال ضربى زيدا فان ما كانت أرضه فى حد أرضه فى جهة حدّه كما قيل للعاد اته مشاقة لان كلا منهما فى شق عن شق الآخر والبه أشار قوله فى حد الخ أوبى الحدود بمعنى الاموال لا تتجاوز وهم اماوا لمعنى لحدود الكفر وقوا يه ﴿كَأَنَّهُمْ أَرْصَةٌ﴾ أو محتارون لها والبه أشار قوله أو يعبرون الخ وتكف بعضهم على الوجه الآخر أرصة كال الحاصل المحنى وهو بعيد عظيم للعاول وأمراء السوء الذين وضعوا أمورا لحلاف ساحة الشرع ووجوها بما وقاوا وقد صنف العارف بالله تعالى الشيخ بهاء الدين قدّس الله روحه رسالة فى كفر من يقول بعمل بالقانون والشرع اذا تعارضا وقد قال الله تعالى اليوم ﴿أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ وقد دخل الذين فى حرمته من الكمال لا تفصل التكميل واداعاه عبر الله على عبر معقل ولكن أين من يعمل وبساعاه ساقتضته رسى مهمله وضع كاون للعاملة وبقال بستى لمط عبر عربى (قوله أحرّوا أو أحلوا) الحرى التذليل وعبارة المصنف فى الطعب وأحسن من عبطه الواو كما فى الكشاف ولكن الالفاء على الوجه (قوله ما عاه معطوف على صدقة أو الرسول والمراد صدقة كوه من عند الله وهذه العبارة أحسن من قول الزمخشرى وعجمة ما عاه وأما رجح هذه بأنه ليس كل ما عاه يوصف الصدقة حتى شئ وقوله فيه عبر هم الخ فهو محاذاة الاهاه لا تتصوّر منه ﴿مَصْرُوفِينَ﴾ ولا وجه لتعبه بالكافرين لان وجه التخصيص كفرهم بذلك اليوم وقوله ما عاه راد أى ما ذكر المصر على اضافة أو ما عاه راد ذكر

أو شئ معرما عاه صلى الله عليه وسلم أو شئ معرما عاه المعطرا ن يعدل لاحظ رحص للاعراب المعطرا ن (قوله كما) متن مذا (ظاهر متن سبق عكسها) متن مذا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رجل وثنان لاه أقل ما قيل فى الكفارات وحسنه المرج فى الفطرة وقال أو حسنه وحسنه المرج فى الفطرة قال سكين نصف صاع من رأو صاعا من عبوه ما عليه ذكر المرج الناس وأما ما كتمامد كرمنع الا خرين مع الطعام كتمامد كرمنع الا خرين كما قال أو أطعموا فى حلال الاطعام كما قال أو أطعموا فى حلال الاطعام كما قال أو صيغة رمى الفدية فى عنه) هما أن أحاديه لم ينقل الحوار وانما قال انه لو وقع فى حلاله لم يستأنه لان النص هنا مطلق يجب مقيد به كما فى الاعتاق والصيام والمطلق لا يحمل على المقيد حمد مطلقا وأما الجواهر مى عبر ابن هبيرة يقول عن الثورى وغيره فى كتاب الاحكام فلو قال لامه لا يطلقه كان أحسن (قوله ذلك السان) والتعليم) بهما لانهما صفتان عبر متران لاسم الاشارة وهو معمول لهما كما صرح به عبد طيس هنه اشارة الى أنه معداً حتى يتوهم أنه كان عليه أن يقول أو محله النصب لكلا سانى أقول كلامه آتو معنى هو صحيح أصاوكان تركه لظهوره أو دلك اشار الى الاحكام الشرعية متأمل (قوله الذين لا يخافونها) كفروه ومن تتعدود الله فى الآية الاخرى وأطلق الكافر على متعدى الحدود تغليظا لامره كما أن المراد الكفر فى قوله ومن كفر فان الله غنى عن العالمين بقرينه المقام من بطنه لاعمال الايمان والكفر الحقيق (قوله فان كلام المعاديين الخ) بيان لوجه الحلاق الحكم على المعاد اتيام اعماله فى الحدلان كلام المتعاديين فى حدهم حد الآخر أى فى وجهته كما يقال ضربى زيدا فان ما كانت أرضه فى حد أرضه فى جهة حدّه كما قيل للعاد اته مشاقة لان كلا منهما فى شق عن شق الآخر والبه أشار قوله فى حد الخ أوبى الحدود بمعنى الاموال لا تتجاوز وهم اماوا لمعنى لحدود الكفر وقوا يه ﴿كَأَنَّهُمْ أَرْصَةٌ﴾ أو محتارون لها والبه أشار قوله أو يعبرون الخ وتكف بعضهم على الوجه الآخر أرصة كال الحاصل المحنى وهو بعيد عظيم للعاول وأمراء السوء الذين وضعوا أمورا لحلاف ساحة الشرع ووجوها بما وقاوا وقد صنف العارف بالله تعالى الشيخ بهاء الدين قدّس الله روحه رسالة فى كفر من يقول بعمل بالقانون والشرع اذا تعارضا وقد قال الله تعالى اليوم ﴿أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ وقد دخل الذين فى حرمته من الكمال لا تفصل التكميل واداعاه عبر الله على عبر معقل ولكن أين من يعمل وبساعاه ساقتضته رسى مهمله وضع كاون للعاملة وبقال بستى لمط عبر عربى (قوله أحرّوا أو أحلوا) الحرى التذليل وعبارة المصنف فى الطعب وأحسن من عبطه الواو كما فى الكشاف ولكن الالفاء على الوجه (قوله ما عاه معطوف على صدقة أو الرسول والمراد صدقة كوه من عند الله وهذه العبارة أحسن من قول الزمخشرى وعجمة ما عاه وأما رجح هذه بأنه ليس كل ما عاه يوصف الصدقة حتى شئ وقوله فيه عبر هم الخ فهو محاذاة الاهاه لا تتصوّر منه ﴿مَصْرُوفِينَ﴾ ولا وجه لتعبه بالكافرين لان وجه التخصيص كفرهم بذلك اليوم وقوله ما عاه راد أى ما ذكر المصر على اضافة أو ما عاه راد ذكر

(جميعا) كلهم لايدع أحدا غير مجبور أو مختص (لنفسه بما فعلوا) أى على رؤس الاشهاد فشهر الخلائق وتقرير العذاب هم (أحصاه الله) أطاه عددا ليس بمتسق (وقلوه) لكنه أوتى علوما وفهوما (والله على كل شئ شهيد) لايغيب عنه شئ (ألم تر أن الله يعلم ما فى السموات وما فى الارض) كيلا يوجد شئ (ما يكون من نجوى ثلاثة) أى ما يقع من تناجى ثلاثة ١٢٠ ويصح أن يجعل نجوى بتناجين ويجعل ثلاثة مضافا اليهما واشتقاقهما من الصوة
الصفة لوضوحها وقوله كلهم هو قوله تأكيدا ان احتمل الحال كثيرا كاكافة وقاطبة وجميعا من ألفاظ التوكيد وقوله أو مختص بحذف مكون خلافا مؤكدة وقوله تشهيرا الخ يعنى المقصود من اخبارهم بما علموا ماذكر زيادة فى سترهم وكلامهم والاطلاق تحته (قوله كيلا يوجد شئ) اشارة الى ما يفيده الموصول من العموم ليكون على وفق قوله على كل شئ شهيد وذا لانه اتصاله على الحالية أو الصفة يرجع الى علة كما علمت الخ لاعلى الظرفية عامة تعسف لاحاجة تدعو اليه (قوله ما يقع من تناجى ثلاثة الخ) يعنى أن مضارع كان التامة ويجوز كونه عاملا وهو مصدر بمعنى التناجى ومن مزيدة وقوله يتدبر مدوى نجوى الخ وهو أو يؤول نجوى الخ بمتناجين ليصح وقع السامون الصوى السرو المسارون اسم ومصدر وعليه لا حاجة الى التأويل وأعاد أوّل لئلا يستأنف استئنافا لا يجوز ليصح عليه كلمة كما أنه وعلى هذى الاحتمالين ثلاثة صفة للمضاف المقدر أو لصوى المؤول بمعادا كرا أو المضاف اليه أو المجرور أن يكون بدلا أيضا (قوله واشتقاقهما الخ) أى هى ما أخوذ تضمنها الامر بسوءه على الغير أو الناس فرفع من حسيس الطهور الى أوح الحماعة على التشبيه وأقر بسبه قول الراعى لان المتسارين يجاوبون بعوتهم الارض وأعوص العادة (قوله الاقله) يعلم أو عدة نعى أن الرابع لامادته لعدم تحققها معنى الجاعل المصيرأى يجعلهم أربعة وقوله والاستثناء الخ مهو استثناء معرغ من أعم الاحوال أى ما يحكون فى حال من الاحوال الا فى حال تصيرالعلم أربعة (قوله ولاتك فى تناجى المنافقين الخ) يعنى وكانوا على هذى العدد بين وقوله وتراجع معنى عاد ذكر العدد بين من الاثنين والثلاثة الخ توجيه بقوله والثلاثة الخ خصها لانها أوّل وتر من الاعداد وأما الواحد فليس بعدد كما تقرر فى الحساب لانه اعتزمه حساوى نصف مجموع حاشيته وليس لمحاشيتان وأيضا هو لايليق بالخلق أولان الساحى هنا المشاورة وأقلها عند كل واحد اثنان فيما يظهر منه وحده لاتكون ثلاثة بدون الجنة وأما استعمال الثلاثة فى الوتر بمعنى فلايحسن وجه الخصيص الاادا خص البعض بمايخصه ككونه أوّل عدد تراتب عليه وقوله عدد كر الشارط من الاقل والاكثر وجوه وقوله يساحون بمعنى يسيحون من عاهد أو عاهل يساحين المستتر فيه (قوله كالواحد) فاله يساحى نفسه أيضا بخلاف بعضهم فى السرو العلانية وذلك اشارة الى الثلاثة والجنة وهو المقصود من ذكر وقوله على محمل من نجوى ثلاثة عاهل ومن زائدة فيه وقوله محمل لاأدرى ما نجمه تسمع لان المحل لادرى وجوده وهو اربع لانه مستند أوّل حول لاعليه وفيه بطروجملة نجومهم حبره وعلى قراءة العامه سنع راء آكر مجرور بالفتح ويعطوف على لفظ نجوى أو ومعنوف لان لاالنى الجنس مهو كالاصل ولاقوة الاالله على أن الوجوه ه وقوله بأن جعلت الخ أى لاستبشة بليس ولامرتبشتا كيدا لنى كما فى الوجه السابق (قوله هان على الله الخ) وقوله وصيحها الخ اشارة الى ما تضاوت تعاوت الاسباب وادا عرفه جعله كما أشار اليه بقوله يساحون بأمور رديمة وهى اع وويال عليهم وقعة على المؤمنين وقوله أمر أزله ليستطم الحكمة أى يساحون بأمور رديمة وهى اع وويال عليهم وقعة على المؤمنين وقوله أمر أزله ليستطم الحكمة أى وقوله يعتبولون السام هو معنى الموت عندهم العرب به أو ذعاء بأن يأموا دينهم اذا احلوا عليه فالواو وأوهموا أنهم يقولون السلام وأصحا ساحى نجمه الحاهلية وتقل عن صاحا كما قال عمرو القيس
ألاهبى صاحبا الطلل البالى ، وهو الكمار يكرمون مذؤهم السلام الاالصرورة فانه اذا سلم قيل فى الرد وعليك كذا فى كتاب الاحكام هاه وقوله وسلام على عباده الخ هو تعليم لاحياء الله به (قوله هلا بعد ما الله ذلك) أى لو كان مايعبدنا القصص هاذا فى حقه وعدل عن قوله فى الكشاف مالك ان كان يسالك بدعو عليها حتى بعد ما الله عما تقول علوا كبيرا هاله الطعم عليه وقوله حصحص الحق حرا سه من الله تعالى وقوله حصحص هو المخصوص المدح المقدر وقوله كالمعجلة الخ ما قدوت الاخطاب لخلص المؤمنين ولاندّ أن يكون هذا
محمدنيا (حصحص حصحص) عجلنا (نصاحيها) يدحلونها (واتاحيم) حصحص (يا أيها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان) حمر بما ومعصيت الرسول) كما يعجل المعاهد ون وعن يعقوب فلا تنجوا (وتناجوا بالبر والتقوى) عما يقتضى حمر المؤمنى والاعتداء عن معصية الرسول

تعم رضا المخلوق ولا يصدق المؤمنين وإذا تأملتم الزمخشري كونه خطابا للمنافقين ومعناهم مؤمنين باعتبار ظواهرأحوالهم فالوجه الترجيح مستدلا بالمصنف وقراءة ائتوا تنفسخ معناها وسبل التقوى على انتفاء معصية الرسول مترتبة ما سبق وقوله فيما يأتون الخ متعلق بائتوا (قوله أي التصوي الآثم) والتعبير فيه بالعهد كما وقع في نص السبع هنا واللام للعهد والقرينة عقده بعهد ملائناه كون الصوي تكون في الخير وقوله فيما تأتوا الذي التقوى فحله وقوله الذين الخ أي المزين لهم هذا الصوي المصومة بالشر (قوله ثم هم) متعلق بصبر أي صبر المؤمنين على إيذيتهم وهو بين مناهي اليهود بين المناقص وبعض هم من أمه وقع أخواتهم المومنين أمر كفارية والقتل أو متعلق قوله ثم وهم هم مقتدر أي توهمهم لأمر عظيم برل المسلمين لان الصوي كانت في مكة برلت المسلمين وأمرهن بهم كما في الكشاف كانوا يوصون المؤمنين في نحواهم وقيامهم أن تعراهم قتلوا وأسروا فأمرهم أن قاتلوا وفي عبارة المصنف قصور ما وإما بيل لو أسقط اللام كما أحسن فان أحسن الصور اعامة وإذا تبها عامة فائدة وفهم القصور من قصور المفهم من النصب الدال (قوله أو الناس) بصيغة المصدر وفي نسخة الناس والاول أولى وفي الكشاف تقرير أن صبر الصبر الصبر ولا عار عليه لانه إذا قتل انهدا الحرب لا يصبر هم الدين يرجعهم طلبا في أن المقصود الدار الآخرين كما توهم وقوله الاعتبية تقدم بيانه فقد وه (قوله اعصم عن أي ناتم) فالتعصم في المعنى الذي الناس يعصمهم عن معصى توبعة له وهو ظاهر وإن تعلقه بالمعنى عن الناس والسرار عنه الجاوس مع الملاعين كما ورد أو ذاه بعده وقوله والمراد الخ يكون مطلقا شاملا لكل محلى صبر عليه للنص أو المراد عليه صلى الله عليه وسلم صبر عليه للعهد فجعله متعددا باعتبار من يحلى معه فان لكل أحد منهم حظا وقوله يتناولون بالتشديد أي تلاعبون وتهتمون به بحسن به والصبر للمحلى أو للرسول والناسية (قوله صار تريدون) متعلق بقصد الخ ولكم والصبر في الرزق تكثيره وفي الصدر إرادة ما يحصل به الم وصين الصدر كناية عنه وعبرها كالقلب وقوله ارصعوا في المحالس أي اجلسوا في صدورها وأعلاها فليس في المحلى شأو في منه لانه اعما يكون إذا أريد محل جاوسه خصوصه أما وقصد مجموع النادي هي أولى وقوله نصم الشين وعبر هم قرأ الكسر وهما لغتان فيه وقوله وإما يوهم عرف الجاهلية وإلا فهي محمية وفيها قيد معموم بعوم المغار أو الجمع بين الحقيقة والمجاز وجوابه عن عمده قال أو احدى سبر ول هذه الآية أنه صلى الله عليه وسلم كل في الصدقة يوم الجمعة فجاء ناس من أهل دوركان يكرههم وقد سئوا عما فعلوا حيال النبي صلى الله عليه وسلم على أن رحلهم متطرون أن يوسع لهم فلم يحصوا لهم فنزل ذلك علمه وعرف كراهه ذلك في وجوههم وقال المفاطرون ما عدل ما فعلهم أحد عجلته وأحب قربه على أو حرص المحصور فأول الفقد الآية (قوله ورفع العلم عليهم خفة) في الاتصاف في المراد رفع الدرجات مناسبة للعمل الأمور به وهو العسع في المحالس وترك إلشاحة وهم من الجاوس في أرفعها وأتم ناس النبي صلى الله عليه وسلم ثم حس أهل العلم إيسهل عليهم ترك ما عوا ما حرص عليه من رفعة المحالس وهم المقصد برفعه ناس مجبات القرآن العلم وهي من هؤلاء في سائر الاعصار من الناس في ذلك وفي كلامه اشارة إلى أن ثمس عطف الخاص على العام تعظيما للعهد فكله حس آخر كما في ملائكته وحد يل وإذا أعاد المرصول في الظم يمكن اتحاد هما فكون حس حمل تعاير الصفات عبرله تعاير الذات لان المراد العلم علم الاتقسم من العقائد الحقه والاعمال الصالحة وتعاير هما الذات على أن المراد المؤمنين هي لم يسهل لرتبة هولاء ولكن وجهة وعلى الوجوه الثلاثة ليس هنه تقدير عامل للموصول الثاني إذ لا حاجة إليه وقول المصنف ورفع العلماء الخ توضيح المعنى لا اشارة للتقدير كما توهم والتشبث بما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما من أن العطي (قوله للعمل الخ) تعليل

(واتقوا الله الذي إليه تحشرون) فيما تأتون وتذرون فانه يجازيكم عليه (اعما تأتون وتذرون من الصبر والعدوان (من الصوي) أي الصوي الآثم والعدوان (من الشيطان) فانه الذي لهما وإلى الحامل عليها (يصبر الذين آمنوا) بتوهم لا يحل في مكنة (ليصبر الذين آمنوا) بتوهم لا يحل في المدينة (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) أما بهم (وليس لنبي) أي الانبياء الله (يغل) أي يخون المؤمنين (يأت بما غل) أي الذي غله (يوم القيامة) ليفتضح على رؤوس الاشهاد (ثم توفى كل نفس ما كسبت) أي جزاء ما كسبت (وهم لا يظلمون) فيعاقبوا بغير ذنب أو يزاد في عقاب المذنب (أفمن اتبع رضوان الله) فعمل بما أمر به (كمن باء بسخط من الله) فعصى فاستحق السخط (ومأواه جهنم وبئس المصير) هي (هم درجات عند الله) أي ذوو درجات متفاوتة عند الله على قدر أعمالهم (والله بصير بما يعملون) فيجازيهم على قدرها (لقد من الله على المؤمنين) أنعم عليهم بالهداية (إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم) من جنسهم عربيا مثلهم (يتلو عليهم آياته) القرآن (ويزكيهم) يطهرهم من الشرك والذنوب (ويعلمهم الكتاب والحكمة) السنة (وإن كانوا من قبل) أي قبل بعثته (لفي ضلال مبين) بين لكل أحد (أولما أصابتكم مصيبة) يوم أحد (قد أصبتم مثليها) يوم بدر (قلتم أنى هذا) من أين أصابنا هذا ونحن مسلمون ونبينا بين أظهرنا (قل هو من عند أنفسكم) بمخالفتكم أمر الرسول (إن الله على كل شيء قدير) فيقدر على النصر وعلى غيره (وما أصابكم يوم التقى الجمعان) جمعكم وجمع المشركين يوم أحد (فبإذن الله) بقضائه وقدره (وليعلم المؤمنين) ظهر علمه للناس (وليعلم الذين نافقوا) عبد الله بن أبي وأصحابه (وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله) دفاعا عن دينه (أو ادفعوا) عن أهلكم ومالكم بتكثير سوادنا (قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم) ولكن لا نعلم أنكم تقاتلون (هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان) لظهور أمارته منهم (يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم) من الكفر والنفاق (والله أعلم بما يكتمون) في قلوبهم (الذين قالوا لإخوانهم) في النسب أو الدين (وقعدوا) عن القتال معهم (لو أطاعونا) في القعود (ما قتلوا) كما قتلنا (قل فادرءوا) ادفعوا (عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين) أن القعود يسلم من القتل (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء) أي هم أحياء (عند ربهم يرزقون) في البرزخ (فرحين بما آتاهم الله من فضله) من الكرامة (ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم) أي الذين هم خلفهم في الدنيا لم يقتلوا بعد (أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) على ما خلفوا (يستبشرون بنعمة من الله وفضل) زيادة على ثواب أعمالهم (وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين) ثواب أعمالهم (الذين استجابوا لله والرسول) أجابوا دعوتهما بالخروج لحمراء الأسد (من بعد ما أصابهم القرح) الجراح يوم أحد (للذين أحسنوا منهم) بطاعة الرسول (واتقوا) المعاصي (أجر عظيم) الجنة (الذين قال لهم الناس) نعيم بن مسعود الأشجعي (إن الناس قد جمعوا لكم) أبا سفيان ومن معه (فاخشوهم) فارجعوا (فزادهم إيمانا) بالله وبما جاء به الرسول (وقالوا حسبنا الله) كافينا (ونعم الوكيل) هو (فانقلبوا) رجعوا من حمراء الأسد (بنعمة من الله وفضل) ربح تجارة (لم يمسسهم سوء) قتل أو جراح (واتبعوا رضوان الله) بطاعته في الخروج (والله ذو فضل عظيم) على من اتبعه (إنما ذلكم الشيطان) الذي ثبطكم (يخوف أولياءه) المنافقين أن يقاتلوكم (فلا تخافوهم) في ترك الجهاد (وخافون) في تركه (إن كنتم مؤمنين) حقا (ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر) يقعون فيه سريعا بموالاة اليهود (إنهم لن يضروا الله شيئا) بمسارعتهم في الكفر (يريد الله ألا يجعل لهم حظا في الآخرة) فلذلك خذلهم حتى سارعوا في الكفر (ولهم عذاب عظيم) في الآخرة (إن الذين اشتروا الكفر بالإيمان) استبدلوه به (لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب أليم) مؤلم (ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم) نمهلهم بإطالة العمر (خير لأنفسهم) بل شر لها (إنما نملي لهم ليزدادوا إثما) بالمعاصي (ولهم عذاب مهين) يهانون فيه (ما كان الله ليذر المؤمنين) أيها المؤمنون (على ما أنتم عليه) من اختلاط المنافق بالمخلص (حتى يميز الخبيث من الطيب) المنافق من المخلص بالجهاد والتكاليف الشاقة (وما كان الله ليطلعكم على الغيب) فتعرفوا المنافق من غيره (ولكن الله يجتبي) يختار (من رسله من يشاء) فيطلعه على بعض الغيب (فآمنوا بالله ورسله وإن تؤمنوا) بالرسول (وتتقوا) المعاصي (فلكم أجر عظيم) الجنة (ولا يحسبن الذين يبخلون) بالنفقة في سبيل الله (بما آتاهم الله من فضله) من المال (هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به) يجعل طوقا في أعناقهم يوم القيامة (ولله ميراث السماوات والأرض) فلا يبقى لأحد شيء مما كان في يده (والله بما تعملون خبير) فيجازيكم عليه (لقد سمع الله قول الذين قالوا) لما نزل من يقرض الله قرضا حسنا قالوا (إن الله فقير ونحن أغنياء) استهزاء (سنكتب ما قالوا) في صحف الحفظة (وقتلهم الأنبياء بغير حق) بزعمهم (ونقول ذوقوا عذاب الحريق) المحرق (ذلك بما قدمت أيديكم) من الكفر والمعاصي (وأن الله ليس بظلام للعبيد) فيعذب بغير ذنب (الذين قالوا إن الله عهد إلينا) أمرنا في التوراة (ألا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار) كما كان يفعل بقربان هابيل المقبول (قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات) المعجزات (وبالذي قلتم) كزكريا ويحيى (فلم قتلتموهم) أي آباؤكم (إن كنتم صادقين) في أنكم تؤمنون بما جاء به الأنبياء (فإن كذبوك) يا محمد في نسبتك إلى التكذيب (فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر) الكتب (والكتاب المنير) المضيء (كل نفس ذائقة الموت) تموت (وإنما توفون أجوركم) جزاء أعمالكم (يوم القيامة) بعد الموت (فمن زحزح) نحي (عن النار وأدخل الجنة فقد فاز) بالخير (وما الحياة الدنيا) بما فيها من اللذات (إلا متاع الغرور) الباطل (لتبلون) لتختبرن (في أموالكم) بالمصائب فيها (وأنفسكم) بالقتل والجراح (ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم) اليهود والنصارى (ومن الذين أشركوا) عبدة الأوثان (أذى كثيرا) من الطعن في الدين (وإن تصبروا) على ذلك (وتتقوا) المعاصي (فإن ذلك من عزم الأمور) أي من حقها أن يعزم عليها لوجوب العمل بها (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب) أي أخذ عليهم العهد بالإيمان بمحمد والعمل بما في كتابهم (لتبيننه للناس ولا تكتمونه) بالتخفيف والتشديد (فنبذوه) طرحوا الميثاق (وراء ظهورهم واشتروا به) بالكتمان (ثمنا قليلا فبئس ما يشترون) اشتراؤهم (لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا) من الباطل (ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا) من الحق (فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب) بمنجاة منه (ولهم عذاب أليم) مؤلم (ولله ملك السماوات والأرض والله على كل شيء قدير) فيقدر على عذابهم (إن في خلق السماوات والأرض) وما بينهما (واختلاف الليل والنهار) بالطول والقصر والضياء والظلمة (لآيات) دلالات على قدرة الله تعالى (لأولي الألباب) لذوي العقول (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم) نياما (ويتفكرون في خلق السماوات والأرض) ويقولون (ربنا ما خلقت هذا باطلا) عبثا (سبحانك) تنزيها لك عن العبث (فقنا عذاب النار) بتوفيقك للعمل بما يدخل الجنة (ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته) أهنته (وما للظالمين من أنصار) مانعين من العذاب (ربنا إننا سمعنا منادياً) هو محمد (ينادي للإيمان) للدين (أن آمنوا بربكم فآمنا) بأنه ربنا (ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا) صغائرنا (وتوفنا مع الأبرار) في جملتهم (ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك) من الثواب (ولا تخزنا يوم القيامة) بالعذاب (إنك لا تخلف الميعاد) الوعد بالثواب (فاستجاب لهم ربهم) دعاءهم (أني لا أضيع عمل عامل منكم) أي بعض عمله (من ذكر أو أنثى) بيان لعامل (بعضكم من بعض) في الدين (فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب) الجنة (لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد) بالتجارات والمكاسب (متاع قليل) تمتع قليل (ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد) الفراش هي (لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نزلا) ثوابا (من عند الله وما عند الله خير للأبرار) مما يتقلب فيه الكفار (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم) القرآن (وما أنزل إليهم) التوراة والإنجيل (خاشعين لله) حال (لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا) كما فعل غيرهم (أولئك لهم أجرهم عند ربهم إن الله سريع الحساب) يحاسب الخلق في قدر حلب شاة (يا أيها الذين آمنوا اصبروا) على دينكم (وصابروا) أعداءكم (ورابطوا) أقيموا في ثغور العدو (واتقوا الله لعلكم تفلحون) تظفرون بما تطلبون

قوله مزيد نصحة وقدمه عليه لاهمامه به والحصر وقوله والمال كما مر لمزيد وعنه وأنه لا يتمكن من العمل أو للاقتضاء المذكور لانه لو أيقاربه العمل لم يمتنع أخذه وقوله فمع علو درجته وهي مستفادة من علو درجته اشارة الى أن شرط الدائم مقترن لكن لا يقتدى بأفعالهم لان من العمل ولو قال لعلو درجته أو بعلو درجته صح لكنه معي آخر متدبر وقوله في أفعاله لا تتفاوت شأنه الا بمراتب متفاوتها في نحط منها بخلاف العامد غير العالم (قوله وفي الحديث الخ) هذا الحديث رواه ابن أبي الدنيا عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم أصحاب السر الاربعة وأيدها بآية الرفعة العلياء على من سواهم للبيان العطف كما قرره وقوله تهديد الخ مبناه على أن الحذر للظاهر والباطن فان عدم الامتثال من الظواهر والاستكبار أمر باطني (قوله فتصدق قولها بها) أي بخلل الصوى وقوله مستعار من ميدان يعني أن قولهم بيد بمعنى أنفق قولهم بيد بمعنى أعطى أو بمعنى أنفق بالاستكبار أمر باطني (قوله فتصدق قولها بها) أي بخلل الصوى وقوله مستعار من ميدان يعني أن قولهم بيد بمعنى أنفق قولهم بيد بمعنى أعطى أو بمعنى أنفق بالاستكبار أمر باطني وأثبات اليدين تخييل وفي ذم ترشيح ومعناه قبل وقوله وفي هذا الامر أي أمر المؤمنين بالتصدق قبل صلاته وكلمته تعليم لصلى الله عليه وسلم بعد تعليمه صلاته أو أمر اعطيا ونعمة تقابل بالكبر والتصدق واصلاح الفقراء أي فقراء الصحابة رضي الله عنهم أمر ظاهر الأن لهذا الاصلاح معنى صحيح وقد استعملها المصنف في مواضع من كلامه هذا وليذكر أهل اللغة وكذا مستوح اسم معمول الآن الناس لا يأبهلا كما في المقتفا والهي والمع ما حرمين ايجاب الصدقة على المساكين وهي لا تتيسر في كل زمان فيلزم فوات المساكاة وما عداه ظاهر والمقصود بيان الحكمة في الامر المذكور (قوله في أنه) أي الامر بالتصدق قبل المناجاة وقوله لكنه أي الوجوب ونسخه بقوله أشفقتم الخ لان قوله فان لم تفعلوا فمن تحسين في الترك كما سيأتي وقيل نسخ ما يفيد تركه وقوله وهو ان اتصل الخ حواب سؤال مقدر وهو أنه كيف يكون ناسخا وهو مغاير له والناسخ لا تنس تأخره عن المنسوخ وسيأتي بيان مدة فقائه وقوله ما عمل بها أحد غيري لا ينتفي عدم امتثال غيره من الصحابة رضي الله عنهم بلوازمها فهم لم يكونوا مكلفين بفعل نسخوها حوصوصا اذا كانت المتشاعة والبه أشار بقوله وعلل القول بالوجوب الخ وقوله صرفته من الصرف العروف أي منذ هذه الاهم الصعبة تعتد احواجه وتشدقه مع مافية من مكالمته صلى الله عليه وسلم وقيل انه سمع قبل العمل به ساعة على حوار النسخ قبله ولكونه خلاف الظاهر يتعرض له المصنف وهذه خلاف لاهل الاصول (قوله وأطهر أي لانكم من الريبة الخ) الريبة المراد المهملة والباء الموحدة كما في النسخ الصحيحة والمراد به الشبهة المحاسدة من تلمذوا له على الله عليه وسلم ثلا يتصدقوا وزلك الصدقة طيب المال وهذا أطهر من أن يخفى والنصب على طلبه الريبة بالهمزة والمد وهو من نصب الخ ومن ليستدل احة على المعمل عليه بل متعلقة بأطهر كما في طهره من الصاسة واشعاره بالعلية لان التصدق انما يكون حراس عيره اذا لم يكن واحدا وقوله أدل على الوجوب لان المحررة تقتضي أن في الترك اعاوده ما وقوله أدل ونشعرا شارة الى أنه ليس دليلا ما في كلا الجانبين أما الاول فلان المعمل عليه عمومه كان موجودا قبل الوحيات للرغبة في الخير والوجل على الترك احتمل أنه على العرض والتدبير كما في هوله حيرمتعتزا وأما الثاني فلان المعرف لا تفيد أن يكون الماساة من عيرصدق (قوله أحسم المقترانا) الاول على أنه محذوف وهو العقر وهو أولى أن تعتموا تعذيرلان تعدموا هي في قوله من تقديم أعلى تعليلة وقوله أحسم التقديم على ان أن تعتموا معمول من عيرتقدير وحوف التعديم لما يترتب عليه من التصرهما معي واحد وقوله صدقات توجيه للعدول عن صدقة وهو أحسم وأحسر ما كان بعضهم ترك الماساة كما هو ظاهر العلم ولا محالة هم بملاهم كانوا (قوله بأن رحمن لكم الخ) متعلق بناد وضمير تعلموا للذكور والصدقة والماجاة وقوله بها قام تو تهم هو الاضاد وعدم حوف العقر وقوله وادعى بها أي طرف لما مضى والمعنى أنكم تركتم ذلك حاصل ما فذاركوه ما هنة الصلاة الخ أو الفاقة وقيل اجعلها بعني اداة الظرفية للمستقبل

والمال يتشدى بالعين في أفعاله ولا يتشدى بفتحه وفي الحديث فضل العالم على العابد بكمال الفرائض السدس على سائر الكواكب (والمعنى العالمون شيعهم بهذا لمن يمتثل الامر والمستكبر عنه (يا بني الدين لمن يمتثل الامر والمستكبر عنه) يا بني الدين آمنوا اذا ما جيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة (متعلق قولها قدموها مستعار من ميدان وفي هذا الامر تعظيم الرسول واصلاح الفقراء والهي عن الافراط في السؤال والميل عن الحاص والمماذق وفيه الآخر وفيه الهنيا واحتفلي أيها المذنب ولوطوحوب لكنه منسوخ بقوله أأشفقتم وهو وان اتصل به بلا واو لم يتصل به مرويا وعن علي كرم الله وجهه ان في كتاب الله آية ما عمل بها أحد غيري كان لي دينار فصرفته فكنت اذا ناجيت نبي تصدقت بدرهم وهو على هكذا ناجيته نسخت بقوله أأشفقتم الخ وقيل نسخ ما يفيد تركه وهو القول بالوجوب لا يقدح في عبره لعلمه انه يتعين القول بالوجوب لاحد غيره كما ذهب اليه بعض الاصحاب ما عدا ذلك أحد غيري (ذلك) أي ما ذكر من التصدق (خير لكم وأطهر) أي لاعمالكم من الريبة وحب المال وهو شعار المدينة (فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم) لكن قوله (فاقدموا بين يدي نجواكم صدقات) أأشفقتم أي لمن لم يصدق من الوجوب (أأشفقتم) ملا تستدل أدلة على الوجوب (أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات) أحسم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات (فاذ لم تفعلوا) أي التقديم المفترض بتقديم الصدقة أو أحسم التقديم المفترض لما قدم لكم الشطاط صلى الله عليه وسلم المفروض (ولم تفعلوا) بفتح الطاء المهملة أو لكثرة الساعي صدقات بفتح الطاء المهملة أو لكثرة الساعي (وتاب الله عليكم) بأن رخص لكم أن لا تفعلوا وأبدله بقوله اشفقتم أن تقدموا (فاقيموا الصلاة) أي أدوها (وآتوا الزكاة) أي أعطوها (وأطيعوا الله ورسوله) في سائر ما أمراكم به مما لم نذكر (والله خبير بما تعملون) من الطاعة والمعصية فيجازيكم على ما قام منكم وقعد (ألم تر) ألم تنظر (إلى الذين تولوا قوما) هم اليهود (غضب الله عليهم) وهم المنافقون (ما هم منكم) أيها المؤمنون (ولا منهم) أي اليهود (ويحلفون على الكذب) أنهم مؤمنون (وهم يعلمون) أنهم كاذبون (أعد الله لهم عذابا شديدا) في الآخرة (إنهم ساء ما كانوا يعملون) من النفاق (اتخذوا أيمانهم جنة) أي سترة من القتل (فصدوا عن سبيل الله) أي دين الله (فلهم عذاب مهين) في الآخرة (لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا) من الاغناء (أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) دائمون (يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم) في الآخرة أنهم مؤمنون (ويحسبون أنهم على شيء) من الايمان (ألا إنهم هم الكاذبون) في الآخرة (استحوذ عليهم الشيطان) غلبهم (فأنساهم ذكر الله) أي القرآن (أولئك حزب الشيطان) أي جنده (ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون) في الآخرة (إن الذين يحادون الله ورسوله) يخالفون (أولئك في الأذلين) في الآخرة (كتب الله) أي قضى (لأغلبن أنا ورسلي) بالحجة (إن الله قوي) على خلقه (عزيز) لا يغلب (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله) أي يحبون من عاداهما (ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم) أي قرابتهم (أولئك كتب في قلوبهم الإيمان) أثبته (وأيدهم بروح منه) أي بنور من عنده (ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون) الفائزون بالجنة

الشرطية كما في قوله اذا الاعلال في أعتاقهم وتفصيله في المغني أعني معنى ان الشرطية والفرق بينها وبين اما معروف (قوله ولا تتعرض الخ) في الكشاف خلاصة ما ذكره في الصلاة والزكاة وكانوا يسألون الطاعات وفي قوله سائر الطاعات اشارة الى أن الصلاة والزكاة كانتا مجملتين بين العبادة البدنية والمالية أو بينهما جامع الطاعات والعبادات كما مر وترك المصنف رحمه الله لذلك قوله معدودا جاريا الخ معين عنده ويحتمل أن يكون ضميرا له أيضا وهو الظاهر قيل وهو اشاره الى أن قوله ما أقيموا الخ جواب لدلالتها بمعنى اذا أداموا وقال لا تعتبر هذه الأداة لأن الاداءة وتبيحقها وادامتها لا يتجردا نشاءها وقد امتدح بالاقامة فيما حاث الله تعالى على مواظبته كما أمروا الصلاة وأقاموا التوراة والانجيل وأقيموا التوراة ونحوذلك وأن تفسر بكل ما في الكتاب بجميع سائر الطاعات وقول المصنف رحمه الله فتعالى في أدائها يعني بصير السنة بأداء الاقامة مد كورة في الصلاة خاصة فتفسيره بالجمع عن المعربط اصاحبوا بلزمه من تحصيل الفاضل اداء المأمور مقيم الصلاة من قائما كما قدمنا أوّل الأمر تترك التصوير الاداء وقد يحتاج عنه ما به توجيه على الطعن المدلول على صلوا وركعوا الاحضار الظهر بأنه أمر بجزئية متوقفة الا بأصل العمل وهو في الاقامة لانه أظهر وبجمع منه الايتاء لانه وان كان معاد لمعنى الاعطاء الأنه مخصص في القرآن بدفع الصدقة كما هاهنا الراجح فهو الاعطاء على وجه مقبول وبه يظهر وقيل ان مدة اشعار انسبه عن قوله فانهم تعالوا كأنه قيل هل تصرفهم في دار الآخرة تتصور اني هذا وعدم التعريط اعم أحد من التعريط السابق لاحتمال الاقامة مع سعيه وأوردعليه ما مر وبه ما به مدفوع وأما كون التفريع على ترك العمل لا على التقصير مع زيادة أن ترك العمل عين التقصير وليس شيئ وقوله طاهرا وبالطاء متعين (قوله والوا) أي عادوا قومهم واتخذوهم أولياء هم أو تعرفوهم أعداء الدين وسمه أحد الرأيين وجعله الله كراهة كتكاثر الكاثرات وقوله ماهم الخ صغيرا لعبة الاول الدين وتولوا والثاني ناصح لمن نعرفوهما لم أتبرأ من الضلال حتى تعرفه هو المؤمنين الى الرسول وكذا في قوله ممكم وان كان عليه خطاب الرسول فالاعمال توجد وكذا ان لم يعلم لانه ليس فيه مخالفه لمقتضى الظاهر لستى حظامهم فلهم من قال منه التعاف ليس وقد تليل انه على رأي الكاكي وفيه نظر وجعله ماهم الخ استئناف لاحال من ماعلى تولوا لعدم الواو وتركوه معنى مندمين لا بعيد كما مرّ في الاعراف ويعلمون الخ معطوف على حذف الجملة أو على تولوا والمعارج تتعدد بالحذف متأتل (قوله وفي هذا التعيد الخ دليل على أن الكشف عما يعلم المرء علمه ما فعلته وما لا يعلم وروى أنه عليه السلام سأل عن جبرئيل عن لا يعلم فقال عليكم الآن رجل فقاله جبرائيل ما هذا الرجل عليكم بل هذا رجل قلبه قلب جبار وبطنه بطن حمار وكان أرق من قال عليه السلام له علام يمشي آت وما تحمل فقال له عليه السلام أما تحياه فقال ما أعلم فقال له عليه السلام أما علمت أن الأمة تتناسل فقال (أما تعلم أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض) فيسأل عن أدناها (وأما يعلم الله ورسوله) في سائر أدناها (وأما يعلم أصحاب الحائر) تعريط الامام في ذلك القيام بما يحتاج اليه المكلف (ظاهرا في ذلك (والله خبير بما تعملون) وانوا (قوما وبالما (أنهزالي الدين تولوا) ما هم منكم ولا منهم (هي) معنى اليهود (من دولاء ولا منهم) لا يعرفون مذموم من دولاء (ويحلفون على الكذب) وهو ادعاء الاسلام (وهم يعلمون) أن الحلوف عليه كذب سكن (وهم يعلمون) وفي هذا التعيد دليل على أن الكذب مع العلم أعظم منه مع الظن وهو ظاهر (ويحلفون على الكذب) بأن لهم ورودا على ما عليه الأمر في نفسه لا لهم (ما هم منكم ولا منهم) تكرير للتأكيد

سبحانه (يوم يحمى عليها فتكوى بها جباههم) أي فتضاعف لهم العذاب يوم القيامة (هذا ما كنزتم لأنفسكم) أي كانوا يطوفون (فذوقوا ما كنتم تكنزون) في الدنيا لهم لكم (ويحلفون بالله إنهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون) أي يخافون منكم أن تقتلوهم (لو يجدون ملجأ) أي حصنا (أو مغارات) أي غيرانا في الجبال (أو مدخلا) أي سربا في الأرض (لولوا إليه وهم يجمحون) أي يسرعون في دخوله (ومنهم من يلمزك في الصدقات) أي يعيبك في قسمتها (فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون) أي يغضبون (ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله إنا إلى الله راغبون) أي في أن يغنينا من فضله (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم) أي عليم بما يصلح عباده حكيم في أفعاله (ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزءوا إن الله مخرج ما تحذرون ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم إن المنافقين هم الفاسقون وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالا وأولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا أولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك هم الخاسرون ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم إبراهيم وأصحاب مدين والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله فإن يتوبوا يك خيرا لهم وإن يتولوا يعذبهم الله عذابا أليما في الدنيا والآخرة وما لهم في الأرض من ولي ولا نصير ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فأعقبهم نفاقا في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم ونجواهم وأن الله علام الغيوب الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون فإن رجعك الله إلى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي عدوا إنكم رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا مع الخالفين ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون ولا تعجبك أموالهم وأولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون وإذا أنزلت سورة أن آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك أولو الطول منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم وأولئك لهم الخيرات وأولئك هم المفلحون أعد الله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون إنما السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين الأعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله والله عليم حكيم ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول ألا إنها قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته إن الله غفور رحيم والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب عظيم وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وأن الله هو التواب الرحيم وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم والله عليم حكيم والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه إن إبراهيم لأواه حليم وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون إن الله بكل شيء عليم إن الله له ملك السموات والأرض يحيي ويميت وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رءوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا إلا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا أن الله مع المتقين وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم وماتوا وهم كافرون أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض هل يراكم من أحد ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

وبركة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين

﴿سورة الحشر﴾

وتسمى سورة الصير لما سأتى وهى مدنية وآياتها أربع وعشرون ملا خلاف

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله وروى الخ) هذا الحديث أصله فى السير إلا أنه ليس بهذا اللفظ المال اس هريرة بوجه صحيح فى كتب الحديث المعتبرة وبه صحا لمعلم اشتمل الرواية كما سيتبين لك وسوالصير وورد أمر يقوم من يهود حيبر معروفون وكذا سوقر يظة وقوم من فسل هرون وحدهم كان كلهما ولف أحبار الكاهن وقيل اللهم راقوا فتيشى من اسرائيل نحو لا مطار وعنه النبى صلى الله عليه وسلم لبشر كاهنهم به وقوله ظهر عصى على واشر صيته وقوله ارتوا أى فى كوبه اياه وقوله لكنوا أى ضوا صلحه وكعب س الاشرف رجل من بى نهار من طيئ ثم أتمس بى النصير وكان شاعرا أكثر من أذيه المسلين وهجائهم والاعراب هيجهم وألب أحزاب النبى صلى الله عليه وسلم عليه ومحالفة أبى سفيان على اضطرامهم فى محاربته واصرارهم وأحقوكعب رضا عاليس هو محمد بن مسلة هجم المبر الانصارى كما توهم بل هو سلكان بن سلامة ابن وقش وهو أحد الجمة الذين اشترك قتله كما صله اس سيد الناس فى سيرته والصيلة بكسر العين المهملة قتل الرجل بحيلة وحدة عن صيدها وبطهر أنه لا يريد قتله (قوله ثم صعهم للكتاب الخ) ظاهر أنه عقب قتل كعب وليس كذلك فان قتل كعب كان قبل أحد وهذا بعد هذا أشهر على ما فصل فى السير والجمع تكسير الجاء المهملة اسم بلدة معروفة (قوله فى أول حشرهم من سورة الحرف الخ) أى احراجهم وهو اشارة الى أن اللام فى قوله لاول الحشر لام الموقيت كالتى فى قولهم كتبه لعشر خلون وبحوه وما كيها فى معنى الظرفية لكنهم لما جعوى اشارة الى أنها لم تخرج عن أصل معناها وأنها للاختصاص لان ما وقع فى وقت اختص به دون بحوه من الاوقات وقيل انها للتعليل وقولهس حرورة العرب الخ هذا قيد لبيان الواقع لا للاحتراز حتى يتوهم أن لهم حشرا من بحوهاكشرهم من الشام الى أرض العرب فيعترض عليه بأنه كان احسابهم والاول مقابل للا ّ ول لانه أول احراج وقع لهم فى الاسلام أولا يلزم أن يعتبر فيه المعاملة وحرورة العرب محط دبارهم المعروفة من الحبى الى الشام والعراق وسميت حرورة لانها من الصر الهندى وصر الشام ودحيله والفرات وبعيد اهمد كورى شديد البلدان وتقويم الاقالم (قوله اول يبعهم هذا الخ) وجه تكريره أول وقوله أوفى أول حشرهم لقتال الحارثيين بالمشرح أوفى الكتائب المقاتلة مع المسلين فاجهم لم يجتمعوا له قبل وهذا التاسه على وقوع قتال مهم أو جميعهم لم يتهيؤهم لا يلزمه الوقوع فلا ساقى قوله وقذف فى قلوبهم الرعب وماقى الكشاف من أن المراد حشر الرسول والمؤمنين لقتالهم لانه أول قتال للمسلين مع أهل الكتاب موجه آخر تركه المصنف رحمه الله لان النبى صلى الله عليه وسلم لم يعزم على القتال ولم اتركت حاربا محاصرا ولم يقع هذا القتال لعدم المبالاة بهم حال وجوده لما قيل انه الظاهر عند (قوله أو أول الحلاء الى الشام) هذا ساء على أنه لم يحشر مهم قتال وقيل انه اعتبر الاولية والآخرية بالقسمة الى مستهى الحلاء ويمكن اعتبار مدة ضرب أرض العرب وبعده نظر وقوله لمحال نعى الى الشام فانها أرض المحشر كما روى عن عكرمة وبحوه وأعلى يدركهم عبير القيام (قوله أوفى أول حشر الناس) تعريف الحشر على هذا للعهد واعتبار خصوص المحشورين وقوله أوان نارا الخ هو من أشراط الساعة وهذا ساء لان آخر حشرهم فهو معطوف على قوله لهم يحشرون وأنى حينئذ حشر الناس من غير تجميع لكن المقصود ما مر آنفا تأمل (قوله أو احراج الخ) سواء كان من الناس لحرب أولا فالشروط به كون المحشور جماعى ذوى الارواح لاعير وقوله مستهم بمعنى مصدر أو جع مابع كما مر وقوله وطوعا الخ أخط اقوريا عبر به الساية لا لان أعا يجعل فيها ما يدل على علم أو نفس كما توهم مع

﴿سورة الحشر﴾

مدنية وآياتها أربع وعشرون

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(سبح لله ما فى السموات وما فى الارض وهو العزيز الحكيم) روى أنه عليه السلام لما قدم المدينة صالح على الصير على أن لا يكونوا له ولا عليه فلما ظهر يوم بدر قالوا والله الذى لا إله إلا هو انه لهو النبى الموعوت فى التوراة فلا ترد عن طلبه أبدا فلما هم المسلون أن يوقعوا بهم أحدثوا وتكثوا وحرج كعب س الاشرف فى أربعين راكبا الى مكة وحالفوا أبا سفيان وأصحابه عند الكعبة وعاهدوا ليظاهرن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد كعب من الرماة فقتله عليه ثم صعهم للكتائب وحضهم على الثار فجاءوا الى المدينة فنزلوا بقباء فى دار صلحوا على الجلاء خلا أن كعبا قدم الشام فجمع طائفة نصيرا لمدينة فأتاهم فى بنى قينقاع وهم أشجع اليهود وأشدهم قتالا وأعزهم فلم يخرج منهم أحد الا بعد ما ألقى الله فى قلوبهم الرعب وقذف فى قلوبهم حب الحياة وكرهوا الموت فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجليهم ويكف عن دمائهم على أن لهم ما حملت الابل من أموالهم إلا السلاح فكتب لهم بذلك فخرج منهم أهل أذرعات وأهل أريحا وبقى منهم أناس فى حصونهم فأمر بإجلائهم فأتاه رجل منهم فقال يا أبا القاسم كنت تنهى عن الفساد وتعيبه على من صنعه فما بالك تأمر بإخراجنا من ديارنا وأموالنا وقد عملنا فيها بالمعروف فلم يلتفت اليه فقال عبد الله بن أبى بن سلول أنا لا أخذل حلفائى فأرسل اليه أن اخرج أنت ومن معك من قومك وأقم أنت وأصحابك فى ديارك وأموالك فأبى وكبر وقال لا أدع ثلثمائة رجل قد منعونى من الاحمر والاسود يحصدونى فى غداة واحدة فقال عبادة بن الصامت رضى الله عنه وكان ممن حالف اليهود يا أبا المنذر دعهم فلك فى الله عز وجل أسوة حسنة فقال ابن أبى إذا لا أفعل فقال عبادة يا أبا المنذر رضيت بالله ورسوله والدار فقال ابن أبى أنا لا أرضى بذلك فقال عبادة يا أبا المنذر لك ما سألت فأتاهم ابن أبى فأعانهم ومنعهم فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة حتى قذف الله فى قلوبهم الرعب فسألوه الصلح على الجلاء فأجابهم إلى ذلك فحملوا ما أقلت الابل من أمتعتهم وأثاثهم وأبنائهم ونساءهم وكان الرجل منهم يخرب بيته بيده ليكسر ما يحمل عليه ويهدم سقفه وباب بيته ليحمله على ظهر بعيره وخرجوا منها وكانت لهم خيبر وفدك فكانوا فيها أغنياء وكان منهم من ذهب الى الشام فهلك أكثرهم وكان منهم من لحق بخيبر وفدك وكان منهم من أتى أذرعات وأريحا من أرض الشام وكان منهم من لحق بالحيرة وكان منهم من لحق بأرض العرب وكان منهم من أسلم فأحرز ماله ونفسه وكان منهم من أتى أهل دينه من اليهود فأقام معهم وكان منهم من أتى أهل دينه من النصارى فأقام معهم وكان منهم من أتى أهل دينه من المجوس فأقام معهم وكان منهم من أتى أهل دينه من الصابئين فأقام معهم وكان منهم من أتى أهل دينه من السامرة فأقام معهم وكان منهم من أتى أهل دينه من الفرنج فأقام معهم وكان منهم من أتى أهل دينه من الحبشة فأقام معهم وكان منهم من أتى أهل دينه من الزنج فأقام معهم وكان منهم من أتى أهل دينه من الترك فأقام معهم وكان منهم من أتى أهل دينه من الديلم فأقام معهم وكان منهم من أتى أهل دينه من الكرج فأقام معهم وكان منهم من أتى أهل دينه من الخزر فأقام معهم وكان منهم من أتى أهل دينه من الصقالبة فأقام معهم وكان منهم من أتى أهل دينه من البربر فأقام معهم وكان منهم من أتى أهل دينه من الهند فأقام معهم وكان منهم من أتى أهل دينه من السند فأقام معهم وكان منهم من أتى أهل دينه من الصين فأقام معهم وكان منهم من أتى أهل دينه من الترك فأقام معهم وكان منهم من أتى أهل دينه من الديلم فأقام معهم وكان منهم من أتى أهل دينه من الكرج فأقام معهم وكان منهم من أتى أهل دينه من الخزر فأقام معهم وكان منهم من أتى أهل دينه من الصقالبة فأقام معهم وكان منهم من أتى أهل دينه من البربر فأقام معهم وكان منهم من أتى أهل دينه من الهند فأقام معهم وكان منهم من أتى أهل دينه من السند فأقام معهم وكان منهم من أتى أهل دينه من الصين فأقام معهم

أنه من القوام ما يليم وقوله من بأس الله فيه مضاف مقدر (قوله وتصير النظم الخ) أى كان الظاهر أن يقال فلنوا أن حصونهم مانعتهم أو تمنعهم وصرح بالمذكور وحده بناء على أن مانعتهم خبر مقدم وحصونهم مبتدأ مؤخر والجملة حرأن وبيت وجوه أحوستأتى وقوله لقلة الالم يعنى لما فى التقديم من الاختصاص وعبارة صبر هم اجمالا من التقوى تأتى الدلالة على ما ذكر كما لايخفى وفيه نظر فان قلت كيف حمل أنهم مانعتهم حصونهم على التقوى وليس كريد عرف قلت تكرار الاسناد كما يكون بتكرار المسند اليه يكون بغيره كما تحقق صر شديد البرد اصرت نم تقول وبرد شديد نم انما حسن فقدموا المفعول لانه المقصود افادته وإن يقصد اختصاص أو الوعى القصد وتحلوى وجه الجملة فرجوعه الى الابتداء وصبروا جملة صبر شديد البرد وصله حلقه كما قال الشارح المحقق وهو محاف للسبق واللحوق أما الاول فلان السكاكى والخطيب اشترطوا فيه أن يكون فاعله معنويا وأما الثانى فلان زيدا لم يتكرر الاسناد اليه فى مثاله الا أن يراد الاسناد النسبة وإلم يحدى ضمانه وما ذكر من كلام ابن حى لا يفيد فتأمل (قوله وجوز أن تكون حصونهم فاعلا لمانعتهم) لاعتماده على المسند وقد كان صحراء قابلم يذكر كونه مسندا آخر حصونهم بها فيه من الاحبار من السكرة فانه ان كانت اصافه لعهدية والايان يقصد استغراق المتبع فلان المعنى لس عليه وكون هذا الوجه أقوى بحسب العربية غير مسلم وأما عدم الجر المشتق على المبتدأ المحتمل للعاملية فلا يمنع كما يعمل وقد صرح به الصاة والخلاف فى مثله لايلتفت اليه وحصيل المسئله فى حواشى التسهيل (قوله أى عداه الخ) عبه مصاف مقدر على المفعول أما العداب أو الدمر وهو اصح الثانى لما فيه من العدد ليف التمكيك وعلى الاخير فالمعول محذوف لتعديه لاثنين وقوله العداب أو الدمار لس وشر على الوجهين وقوله لهزوة توقومهم على الوجه الاول هو متعلق بما يحتقر وا ومحتمل أنه على الثانى متعلق بما أنهم يحبرى علمها تتدبر (قوله وأت بهما الحوف) أصل الصدف الرمى نقوة أو مس بعيد وأما القصاوه لنبوت مارى وكانه من العرف كما فى قوله

الذى أسدت اكى اللاح مقدف ٭ أى رمى بلهم ثبت به طيس ذكر القدوه ستعى به وازعب الحوف الشديد لانه يتميز وبه أعلا الطبس من قولهم وعت الحوض اذا ملأته وقوله لا تاتهم الا وهى الحشف والعدد وكل منهما مجهم هنا وأما الآية فالمعنى المعروف بحسب ارادتها (قوله وعلمها على أيديهم الخ) يعنى أيدى المؤمنين ليست آلة للهود فى تخريبهم ليستوتم واعا الآلة أيديهم أسهم لكن لما كان تخريب أيدى المؤمنين بسبب أمر الهود وكان الضرب بأيدى المؤمنين كعه صادر بهم صح نسبة تخريبهم اليهم بالتشديد وهو أبلغ لما فيه من التكثير وقبل الاحبار المعلل بأن الواو للاستئناف والضرب الهدم (واعتذروا بأن الواو للاحبار) ما لعطف أحوالهم على ما تعذروا ولا يخفى ما فى عبارته من حيث انه أمر ما لعذر ونفس الفعل حقه من حيث انه أمر ما لعذر ونفس حال فى حال

الصارة تصدالتحريب طلبهم ومعارقة أوطانهم فيتعاورهم هذه الحال الى حال أخرى وهى حال المعترف والمتعاد اعدد وطنها تحصى به اليه ما أتحت الحال الاولى وقوله وجلبها حاز مبطوف على المجاورة والصيرالحال الثانية وقوله عليها الصيرالحال الاولى وقوله فى حكمهم هو العقاب المترتب على العدد وقوله من المشاركة أى فى حدس الموعد وصيرالحكم المذكور والمراد بالكتب الاصوليه المباحث ومتعلقاته (قوله نعالى وقولوا الكتاب الخ) أى مصدريه لايحتمله واسمها حيرشان كأنوفهم وقد صرح به الرضى وقوله فى الكشاف انه كتب الخ تصوير للمعنى وهو الذى عرض قال لعدم المصدرية هنا وقوله استئناف لم يحتملها حاله لانها تفتاح القول أو على العدم المقارنة وعبارة صاحبهم أى رئيسهم وهو الخلاء والمجرب وهاهو متلهم عداب الآخرة (قوله لمن عمل) مهى أى اليه عنى العمل مطلقا وهو أحد الاقوال وهنا وقيل العمل منها وقيل ماعند النحور والمرية وهما أحوده وقيل أحوده مطلقا ومعاده الحلة الكريه وبطع الكريه تعلمه وقطع عيره حالا عاء الاحسن للعملى ولذا احمل القطع والترك حاد باعلى وفق مراد الله قد صرح به فى الاثر وقوله وجمعها ألبان وفى مصحفنا بدال وعليه قوله

وبالعة كصوق الميان • أصرّ به الفوى السعر

وفى أخرى لبن كما فى الكشاف (قوله الصيرلها) وهى اسم شرط هنا كما صرح به المعربون كما أشار اليه المصنف بأى فى كلامه شرطية لامو صولة كما قيل ولذا قدر الزمخشرى قطعها بإذنها الله ليكون الجواب جلة وقوله وقرئ أعلمه بنعى نحتيين وأصله أعولوا أو وكرهى بصيتين من عير حذف وتضعيف وقوله فأمره طالدين بمحاس الامر وقيد بجعل محاراعى الارادة والمشيئة كما صرح والمراد أمر اقتضاء هو أوامر الرسول بأمر الله (قوله أى وعلم أو وأردن لكم فى القطع) تقدم الكلام فى أصاله وأنه يقدر له متعلق معلل معطوف على ماحذف أو عدى له ماحذف أو يعطف هذا على هذا فالتقدير ماذكر وأردن الله ليعبر الموحيى وصبرهم ويحور أن يعطف على قوله فان الله يعطف العمل على السبب كما ذهب اليه الزمخشرى فى قوله ومالأصابكم يوم التقى الجمعان فبادن الله وليعلم المؤمنين فلا حاجة الى الحذف فيه كما مر ومعمول معلم مقدر نقديره ماعمله أى معلم القطع أو يجعل عاما أى كل ماعلم وتخصيص الادن بالقطع لان الاحراء هنا أظهر وقوله فبادن الله متعلق بكلا المعطيين من القطع والترك لاما بالقطع وحده كما فى الكشاف قال فى الاحضاف الظاهر أن الادن عام فى القطع والترك لانه حواب الشرط المحيى لهما جميعا ويكون التعليل باحراء المعاصين لهما جميعا فان القطع يحير بهم بدلهما والترك يحير بهم بقائها للعملين (قوله على عمهم) لان اللعان بالمشتق يقتضى أن ما حذا الاشتقاق علة فتحكم كما تقرر فى الاصول وقوله ليحير بهم اشاره الى أنه من وضع الظاهر موضع المضمر لما ذكر وقوله واستدل به الخ أى استدل الفقهاء بهذه الآيه به وهذه القصه وبه تفصيل فى كتب الفقه والحاصل أنه ان على نفاذ فيه فأهل الحرب كالحربى والحربق أولى والا فالاحاء أولى مالم يتعمى مصلحة (قوله فى مثل قطع النخل وتحرقها) لم تتعرض فى العلم الحر ولا معنى لقطع ماكتى عنه وأما التعرض للترك مع أنه لم يرد فساده فلتقرير عدم كون القطع فسادا لعطعه فى مثل ماليس فسادا ذا باساو هم ماعى عدم الافساد ومن لم يقف على ماهنه فى المرية قال الوليد تصدى حتام ماهو رسة أو مقطوعه ولذا قال فاقدة ولم يدر ان المعطف ماوراءه ولما ذكر ماهى نكتة العرض للزلك قدره الزمخشرى بقطعها فادن القطع فالقطع مع وجوب كون المحذوف من الجزاء حائزا فى القطع والترك كلها تعصى السوط لهما فالاولى ماذكرنا أنه المقصود لبيان والعرض للزلك اما هو لكنه مستتبع لما تم هنا على ماقال وماذا نعمد الحق الا الاضلال

(قوله وما أعاده عليه الخ) فالى وما الصيغة الرجوع الى ماله مجردة قال تعالى فان عاد فاحصلوا بهما ومنه عاد الطل والى ولا يقال الالراجع منه وقيل للعمة التى لا يطيقها مستقى قال بعضهم تسمية له بالمثل لانه عرض زائل فالمراد بالعود الاشارة الى أنه انما يتحى الصيورة أو يحى الرد

وجلها عليها فى حكمها حيهما من الشاركة المقتضية لعلى ما تقرر ماهى الاحكام الاصولية (ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء المروج من أوطانهم (لعذبهم فى الدنيا) بالقتل والسى كما فعل بمن قريظة (ولهم فى الآخرة عذاب النار) استئناف معاده أنهم ان نجوا من عذاب الدنيا لم يفوتوا عذاب الآخرة (ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن شاق الله فان الله شديد العقاب) الاشارة الى ماذكر من الاخذ والقتل والسى والجلاء وهو مبتدأ وخبر كما علم مما بعده وما مصدرية أى شقاقهم وما كلموا محمده أى بتحى لهم أو الى الاخير (فاطعتموه وتركتموه قائما على أصوله) جمع أصل وهو ما يستند الشئ اليه تحى على الواو وعلى الهمز لانه يقال أصل بالضم أيضا (أو تركتموها) الضمير لها وجمع الضمير باعتبار معناها (فبادن الله) فبعلمه وتخليته (وليخزى الفاسقين) علة لمحذوف أى وخذلهم عما هموا به أو كره (وما أفاء الله على رسوله) أى رده عليه من أفاء ظله اذا رده ومنه فاءت الارض اذا أخرجت نباتها والفيء الرجوع ومنه فاء الظل وفاء الكفار وقطع الارض حالا على حوارهم دار الكفار وما استدل به على حوارهم زيادة لتعظيم (وما أفاء الله على رسوله) وما أعاده عليه

لما ذكره وهو معنى آخر غير ما ذكره الراغب وأشار بقوله وما أعده الى أن ما موصولة وهو ظاهر وقوله وهو بصير كونها شرطية أو بمعنى الخ حسنا أو سواب ورد مع مطوف على صبره وتعديته بعلى لتضمنه معنى الرقابة أو ناقة فيها أصله ولا تكلف معه عليها كما قيل (قوله وهو جدير بأن يكون للمطيعين) ظاهره أنه جعل ضمير يحصى به صلى الله عليه وسلم كما قيل وعلى حسبه قال هو وأن من المطيعين هو وأحق وفيه تأمل (قوله أو من الكفرة الخ) المراد مطلق الكفرة يعني سبي الصبور وغيرهم أو المراد اعداء الصبر باعتبار أن أمواتهم كانت حصنا حالما الله صلى الله عليه وسلم من غير تحصين لكنه يتصرف مما بليتا وما عداها يحصن وقيل ان العدائم كانت محرمة على الامم قبلنا فلم أحلت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة تم بحسب ذلك بالتحصين وفي الاحاديث الصحيحة ما يؤيد ذين في قوله في سبيل مقيمة صلة هنا وقوله فيما أخبر به الخ فالمراد ما حصل بالاقبال باعتبار الاكثر والصحيح وهو عام لصبره وصبرها (قوله وذلك) أي عدم اعمال الحيل والاركان لانها كانت قرية حذاء المدينة ولم تقع فيها من القتال الاشيء يسير فتدبر. فعمل هو وأصحابه مركانهم وقوله وذلك أي لقلة عدد أهل المدينة وعدم القتال الشديد فيها لعدم الانصار لهم بأهل المدينة في الحقيقة فلا منة عليهم في ذلك أصلا وأنما المهاجرون فلكونهم عرضات عرضة لصبر منهم مرة الصبر والجهاد (قوله الاثلاثة كانت مهم حاضة) أي كانوا معتبرا مهم احتياج شديد فحصهم بما أعطاهم وأغناهم كما في الكشاف أو يقدر كانت وجهل من حصب والحرث من الحصب والحرث من الحصد والذي في السير كاني سيرة ابن سيد الناس أنهما اثنان وذكر الحرث وأنه أعطى بعدش معاد سبعا الى أن الحقيق كان لهو كرعدهم (قوله بقدر الرعب في قلوبهم) حمله لان ذكر معنى كونه ليس باعمال المراكب والقتال اقتضى ذلك وقوله في الوجاد والظاهرة كالجلود والقتال وغير الظاهرة كالرعب وقوله بيان للاول أي لقوله أما الله الذي الخ وقوله سأ لقه بالمعنى علمته الاتصال بهما كما تقرر في الحاشية وقوله بحاسة أي حفيه معطوع على بوله الخ والمعنى كما يميل لانه مخالف للقياس لا يرتكب مثله من غير ضرورة داعية له (قوله لظاهر الآية) التي معي هما اذ قد يكون صبر هم اقل قد كرلك لشدة حماسهم الخ وسر هما الى العاسر هو الاصح عند الشافعية وقوله والآ على الخلاف المذكور يعني في الحبس كما ذكره المصنف آنفا وفي نسخة على خلاف المذكور يعني أخر الآية للغرامة والصاكر (قوله أي الى م) فالصبر راجع على مصدر ما أفاء وقوله حتمه أن يكون للفقراء ما أخرجوهم الساء وبعليل التقسيم سنى دولة الاغنياء وقوله وقيد دولة بالنصب لتقرير شبهة ولا الاعياء وقوله لا كان في الجاهلية مثلا من أحد الرؤساء والاعياء العاشر دون الفقراء وهو معمول لمبتدأ محذوف أولا يدور أو ليكون في العلم وقوله وقرئ دولة أي بالضم وقوله اذ المال دولة بين الاغنياء ومثله قد يرفعه المضاف اليه ليصح ربطه ولم يقصد المطابقة (قوله أو أحد علة تكون بهم) مصير آخر للدولة معاوف على قوله مبتدأ دولة فالدولة اما الاموال المتداولة بهم أو أحد أغراضها والعلة وقوله أي كلا يقع دولة خاصة تصير لقوله بين الاغنياء منكم كما مر (قوله وما أعطاكم من الى م) ما تحتمل المتحتي أعطى والمراد ما أعطى من الى. لان المقام يقتضيه وتخصيصه به لان الراجح الاستثناء مخصوص بدفع الصدقة في القرآن ولما اقتضاه المصنف حلبص ما بعده أولى كما توهم وقوله أومن الاعمر والاعمر ما الامر وبهم الى وجهه أو الاواو اص لمقابلة قوله وما جاءكم فلكم الاول أقرب لانه لا مقابل أعطاه الامر بحسى أمره الاستكف كما لا يخفى الا أن مما بعده مبني قوله واحب الطاعة يقتضي أن الذي هو المراد الامر وكذا قوله عمر لف ونشر مرتب فحينئذ احل أن المراد ما أتاهم الى م وقوله فتكوره على أن المراد الامر وكذا قوله عمر أحده الخ والنحب نذر كرهنا هما مع تصدير الامر بما مر فلا يخفى ما فيه من الخلط (قوله لعدل من لدى القربى الخ) على الجميع فان الرسول لا نسبي صهرا وقوله ونصيرون الله ورسوله بعده بأن دعوا فيهم أيضا اما ظاهرا وما اشتهر من قوله صلى الله عليه وسلم السفر حرى لا أصل له وكيف يتوهم مثله والديه

المطيعين (مهم) من سبي الصبر أومن الكفرة (ما أوحى عليه) ما أوحيته على نحو قصة من الوحي وهو سرعة السير (من شيل ولا ركاب) ما يركب كمن الابل ظهره كما تخلف الراكب على ما كنه وذلك انه كان المراد في سبي المشهور في هم كانت على مليين من المدينة مشوا اليها رجالا حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه وكن جلدا وصبارا ولم يحوجه سير قال والله لم يعط الا نصف ومنه شيأ الثلاثة كانت مهم حاضة (ولكن الله سلط رسله على من شاء) تقدف الرعب في قلوبهم (والله على كل شيء قدير) فعمل ما مر بدارة بالوسائط الظاهرة وبارة بغيرها (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى) بيان للاول ولذلك لم يعطف عليه (فلله وللرسول ولذي القربى واليامى والمساكين وابن السبيل) احتلف في قسم الني مقسم ستة من الظاهر الآية به وصرف سهم الله في عماره الكعبة وما تر المساجد ومثل بعضهم الآن بعمر الرسول عليه السلام الى ما لا مصالح المسلمين على قول وقيل يخمس جميعه كالصفي فانه عليه السلام كان يقسم الخمس كذلك وصرف الاجماس الاربعة كما مر والاول على الخلاف المذكور (كلا تكون) أي الى (دولة بين الاغنياء) منكم (وما آتاكم الرسول فخذوه) من الغنائم وغيرها (وما نهاكم عنه فانتهوا) عما نهاكم عنه (واتقوا الله) في مخالفة رسوله (ان الله شديد العقاب) لمن عالفه (للفقراء المهاجرين) بدل من لذي القربى وما عطف عليه فان الرسول لا نسبي صهرا

كلها الاسماوى حاج سومة عبد الله وهو أحب خلقه اليه حتى قال بعض العارفين ولا غال لله عليه وسلم راهد لانه مارأى الدنيا وهو لا يتوجه اليها صلاة من طلبها فالاولى تعطيل الاعضاء الطرق على مقامه صلى الله عليه وسلم وصاحبه الله عنهم آمين (قوله ومن أعلى أصحاء وى القرى) كالشاهي وقوله حصن الاندال الخ لم يشرط منهم المقرضة أو يحص الذي ذكره هنا بل معنى الصيرورة بسط الاعضاء مع مطلقا أو توسعة أشرط العرق وى القرى فصله لامه وتفصيلها في الأصول وكتب الفروع وشروح الكشاف فاطره وقوله فأحدوا أموالهم اشارة الى أن قوله وأموالهم كقوله تتوؤا الدار والايمان وقوله لمعيشة لا حرجهم اشارة الى أن أهمال من مأب العامل وما يوجب تحصيم شأنهم لان معاقبة الديار والاموال تقتضي الحزن والبأس وهذا يقتضي نوكلهم المأم والرساعا قدره الله (قوله الذين ظهر صدقهم الخ) تصحيح القصر الذي يدل عليه توسط الفصل وتعريف الخبر مأن المراد من ظهر صدقهم في ايمانهم لان ابتغاء الفصل والرضوان مع الاخراج من الاموال والاوطان مما تظهر ايمانهم ظهور اليس لمعرفهم من صدق وآمن (قوله عطف على المهاجرين) لاشراكهم في أنهم تعطوب الى الهجرة الرباني المكان ومعه المفاعة للعمل فلسفه الى الايمان لانه عمار مرسل لاستعمالهم في لازم معناه وهو الرسوخ والتمكن منها فالمعنى لزموا الدار والايمان وتمكنوا فيهما وتوغلوا فيهما كان وجها آخر على تاويل الايمان مجازا لمكان الذي تمكن فيه على أنه استعارة بالكناية ونسبة التبوء الى طريق الترشيح ولفظ التمكن لاحد معنى المكان أنسب حينئذ وهو تبوء به ولفظ حلها (قوله وقيل المعنى الخ) مرجعه لما مر في الكلام مع أن دار الهجرة ودار الايمان متحدة حينئذ ويؤيد نعو نص الكلام بمكلف آخر يعني عنه كون التعريف للعهد وقوله وأحبوا الايمان بأن يعتقدا لما في عامل معطوف على عامل الاول والوجه أحد الوجوه المذكورة في أمثاله (قوله وقيل معنى المدينة الايمان) مجازا مرسلا باطلاق اسم الحال على محله أو تسمية محل ظهور الشئ باسمه وهما متقاربان والوجوه أربعة لانه اما بالمعنى أو سوءه والايمان اما على حقيقته أو مجازه وتوطن الدار في التبوئ زادت الوجوه والتحصيل في شروح الكشاف ولا حاجة الى توسيع دائرته اذ يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق منها وقول الطيبي طب الاول أن اهلهم تمكنوا من الايمان تمكن المالك في ملكه بلا مارع وقد مر كان المهاجرين ثقة المحبوب لو حدثهم بذلك التمكن حق استقروا في دار الهجرة قبل عليه ان حوهيهم من المشركين على أصعبهم وهو لا يشاق تمكنهم في الايمان وعدكان متحققا معه فاما أن يبقى على دخول العمل في الايمان كما مر أو يقال التمكن يكون بالقدرة على التصرف في ذاته وروادته ولم يكن قبل الهجرة ولا يخفى أنه عبور ادلالة مادة على أن التمكن عدم المارع والمعارض لمن أظهره وهو أمر آخر عبر عنه بعدم المعرض فتدبر (قوله لاجلهما مطهورة ومصيره) كونهما مطهورا للايمان ظاهر وأما كونهما مصيره أي محل رجوعه فلما ورد في الحديث ان الايمان في آخر الزمان يرجع الى المدينة ويستقر بها وقد ورد أن الحال لا يدخلها وأن الايمان يأرز اليها كما يأرز الحية الى جحرها (قوله من قبل هجرة المهاجر ين) لما كان ظاهر الظم أن الانصار يسقوا المهاجرين الى الايمان والامر بالعكس أولوه بوجهين الاول انه تنفسير صاف حسبه كما ذكره المصنف ولا بأس أن تمكن الانصار في الايمان والمدينة كان قبل هجرة المهاجرين ولا يلزم من سبق ايمانهم على هجرتهم سبق ايمانهم على ايمانهم والثاني انه مقدم وتأخيرا والتقدير تبوؤا الدار من قبلهم والايمان ومرجعه ان القلب حلاف الظاهر وليس بمعقول ما لم يتعمق بكثير به وهذا لمس كذلك وانما يحتاج الى أحد هذين التأويلين في الوجه الاول والثاني دون الماوى والرابع وانما لم يكن في مقدم المجموع تقدم بعض آخر ا معبر بسلم ولو قيل سوء هم التمكن في الدار والايمان لم يحتج الى شئ من ذلك وجها ما مامن عبر تقدير ولا تقدم ولا تأخير (قوله ولا يدقل عليهم الخ) يعني أن المراد بحسنة

وى أعلى أصحاء وى القرى حصن الاندال (الذين صاهدوا والى معنى من العصير (الذين عاهدوا والى معنى من العصير) فان كماد آخر جوا من ديارهم وأموالهم) فان كماد مكة آخر جوهم وأخذوا أموالهم (يبتغون فضلا من الله ورضوانا) حال مقدرة لآخراجهم عما يوجب تصحيح ما لهم (وينصرون الله ورسوله) بأنفسهم وأموالهم (أولئك هم الصادقون) الذين ظهر صدقهم في ايمانهم (والذين تبوؤا الدار والايمان) عطف على (المهاجرين والمراد بهم الانصار ظاهروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآووه ونصروه وقيل المعنى المدينة والايمان وتمكنوا فيهما وقيل المعنى تبوؤا دار الهجرة ودار الايمان فحذف المضاف من الثاني والمضاف اليه من الاول وعوض عنه اللام أو تبوؤا الدار وأخلصوا الايمان كقوله

* علفتها تبنا وماء باردا *

وقيل معنى المدينة الايمان لاجلهما مطهورة ومصيره (من قبلهم) من قبل هجرة المهاجرين وقيل (من قبلهم) من قبل ان تبوؤا الدار وهي قبل تقدير الكلام والذين تبوؤا الدار وهي قبل والايمان (يحبون من هاجر اليهم) ولا يثقل عليهم

المهاجرين هما موانعهم وعدم الاستعمال والتورم منهم اذا احتاجوا اليهم فالحاصة كناية عما تقبل بالأخي والسيف ان حاربوهم * يستبين العدو وهي تجب

(قوله في أصمهم) يعني المراد بالذهن حدان أن الوجود في الذهن والتصور بأن لا يكون ذلك في أصمهم لانها المدركة في الحقيقة للصدور لكن بها مقر الطلوب التي هي الادراك المجمل ما في العقل والادراك في الصدور مجملا (قوله ما تحمل عليه الحاجة) فالحاجة هنا جعا ما ينسب جعها هناك كروقيل انه كناية حيث أطلق لفظ الحاجة على العطش والحمى والحرارة لان هذه الاشياء لاحتمالها تحمل على الحاجة فأطلق اسم اللازم على الملزوم على سبل الكناية وعاقد مماه أولى من هذا وفي الحصكفاني لا يحدون أن يعلموني أصمهم حاجة عما أو قوتا أي طلب محتاج اليه مما أوفى المهاجرين من الموجود وبه والمحتاج اليه هي حاجة اما مصدر الحاجة بالمحاج اليه وهي مشيوع الاستعمال وجعل من سابية أو شعبية وهي على ما ذكره المصنف تعليلية أو مصدر الطلب والحاصل لا تعلموني أصمهم طلب ما أوفى المهاجرين مما يحتاج اليه الانصار لان الوجدان في النفس ادراك على وبمنعي الالعمة ما لديهم فلي وفي حذف الطلب فائدة جليلة كأنهم يتمنون ذلك ولا مرتق خاطرهم ان ذلك مما يحتاج اليه حتى تطمع النفس اليه فسكتت حقيقة المدقق في الكشف ولكل وجه وما قبل ان سكات المصنف أولى من سعيه بطراد ما ذهب اليه المحشي ليس فيه الا تقدير مضاف وهو أولع وأنسب للمقام وأوفق لسبب النزول فالمراد بما تحمل عليه طلب ما عشق عليهم والحرارة تجيء بعد الحاجة المهملة المفتوحة أصله من حر في القلب ويكنى به عما تجده الانسان من العطش والعدا وقوهو المراد الحسد معروف وهو تمني زوال النعمة والعطفة منها نحو أعيى عجيباً أن تزول وقد يكون بمعدومها (قوله ولي على واحد) قد تحاج أي طلقها ليتزوجها الآخر وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بينهم فكان لكل واحد من المهاجرين أخ من الانصار كما قال ابن عابدين

(قوله أقرب من هو أولى به) رمى الضمير عائد عليهم أجمعين ومعناه مركانهم آمن (قوله من حماس الساء الخ) يعني أصله الحرق في الساء حكي به عن الاحتياج ثم صار حقيقة فيه وقوله تعالى ومن يوق شح نفسه أولا مع جمع ونباية للعطش ومعناها وإيماء الى قلتهم في الواقع عمدا وكثرتهم به ي

بالناس ألفهم كواحد * وواحد كالالف ان أمرعنا

(قوله هم الذين حاصروا الخ) المراد بحيثهم الى المدينة معدمة والمحي حصى وقوله أو المالهون ليس المراد به مصطلح المحدثين وهو من لزم الصمت الى خير بل معناه اللغوي وهو من جاء بعد الصلاة مطلقا كما صرح به شراح مسلم وهو المرموس الخ بالحاء المهملة أي الوجود أو الى الايمان وجملة يقولون حالية والمراد بعد الايمان بالحق والحلف للمسلمين بهم سيعودون لهم أو هو يعلم لهم أن يدخلوا في دينهم ويدخروهم بالخير وقوله فحقيق الخ يمكن ارتباطه عادة فتأمل ارتباط وقوله لا تحوجوا الخ كلمه لم يتوجه على قوله للذين آموا الانه تصدره ولم يقتصه على قوله ولا تحمل اياهم الى أن الدعاء لاحوان السابق ذكرهم من هو حاله الى هؤلاء الذين آمنوا وان وصح به الظاهر موضع المضمر لمزيد حسن بصفة الايمان وبالمسلمين الاخوة تأمل (قوله أو الصداقة الخ) الاقل على أن الاخوة أخوة دين واعتقاد وهو مستفاد من أخوة النسب والثاني على أنه بمعنى الصداقة لان الاخ في النسب يجمع على أخوة وفي الصداقة على أخوان في الاكثر (قوله فما لكم أوحدا لكم) تفسير لقوله فيكم لان المراد في شأنهم وما يتبين منه وعدم اطاعة الرسول والمومنين مخالفة أمرهم ونهيهم وأمرهم للقتال ونهيهم عن نصرهم وهو الخذلان وقدذكره المصنف تبعا للمحرر ثم بعد قوله لا تطع نهج فكم وهوفي محله ومحرر لانسبوبه وليس كما توهم وليس محله بعد قوله لنصيركم وليس المعنى لا تطع في ترك أمرهم استكم في الخروج معكم جاء زائدة بعد قوله لنخرجن معكم فلا وجه لتكرير السواد تمثله (قوله فما لنا أن أقيم) يعني ان حاصل رأس المساء بين وقوله ويبعد دليل الخ ما يمنع من الاحتمال بعد ما ذهب اليه المحشي وهو من أدلة السنة وأحد حوه الانحصار أيضا وهذا يماء على أن السورة برات قبل ومعنى هذا التعبير وكلام أهل

الحديث والسير يدل على خلافه وان قيل ان المطهر دال على ما به وبه مطهر (قوله على القرص والتقدير) كما هو مقتضى ان الشرطية ولولاه ماقى قوله لا يضرهم قبله وقوله أو مثلها هذا على أن التغيير للماضين على ماقبله هو اليهود وقوله شبه الخ التطبير يعنى الصبر الظاهرى فهو قولهن وصبروا وكونه مستمرا سهر عبرستمر وقوله مصدر الخ لان المؤمنين هم وهم بسهم لا راهبون (قوله فلهم كما لو صبروا الخ) فحكوم على الصدور كناية عن الاضمار وقوله فعلى ما يطهروه جاء كونه أشق من قتله فقد ينعكس أن فى صبرهم رهبتهم الله فأشار الى أنه ناظر على ما يطهروه لأنه كذلك فى حس الامر ولو أنق على ظاهره وحقيقته لم يمنعه مانع (قوله فان استطاعوا رهبتكم) أى احياء الموصى سكم سلاطهار الحوف من الله والاسلام وهو سان لوجه الاشدية وقوله فحتى حشوه ومعه أو قوله عند البق وعبور نصه كما وقع فى عبارة المحرى ؛ كلاهما معه مشهور انتهاء وقوله الدروب جيد دربه الدال المهملة وهو الباب الكبير معرب دركا فاعل والحادث سبع حدق وهو معرب أيضا ومعناه معروف وقراءة أبى عمرو حسدا ناقامه المعرد مقام الجميع لقصد الجنس أو لان المراد السور الجامع للحدر والحيطان (قوله وليس ذلك الخ) هذا هو نصه مافى الكشاف مع زيادة ولا معارضة بينهما كما توهم وقوله اذا حاربت الخ ايضاء الى أن بينهم تعلق شديد فتم الكلام فى الكشاف بمعى أن الأمى الشديد الحرب ويوصفون به اعماها جنهم اذا تناولوا قولها كم يرى لهم ذلك الأمى والشدة ذلك الشجاع بعى والعرب بدل عبد محار به الله ورسوله صلى الله عليه وسلم انتهى فلا عبرة عليه (قوله مخصبين) ليصلحه مؤكدا لعدم صحته هنا وقوله لاحتلاف عقائدهم الخ لان طرق الضلال متعددة وطرق الهدى واحدة تستعير كما تحقيقه وقوله أو أحد اصرافى مستوفيا ما نحوه ولا تتعوا السبل فتفرق بكم عن سبله وقوله يوهى قواهم أى يضعف قوتهم المذكورة بتهم الخلعة (قوله أو فى قبضتها) صنع القاف وتثليث الباء وهم من اليهود الذين كانوا حول المدينة وابتداء النبى صلى الله عليه وسلم واحلاؤهم لادعوات مشهورة فى السير وقوله ان صح الخ هال أن سيد الناس عمر فى قبضتها كانت يوم السبت على رأس عشرين شهرا من الهجرة فى شوال وعبرة فى السير كانت على رأس حجة أشهر أو ستة وثلاثين من وقعة أحد وكانت على رأس اثنى وثلاثين شهرا من الهجرة فلا يصح عبرة ما هنا فتكون على السير لا كلام وقوله ان صح ليس بظاهر وقوله فى رمان قريب حصنه على الظرفية (قوله واتصاله بمثل الخ) يعنى أن العامل فى الظرف أعنى قريبا واتصاله لفظ مثل ولا يعنى تركا كما توهمه أن قصد تشبيه المثل المثل أى الصفة العربية بمثلها فالأوجه وكونه كذلك لا يعنى اضافة المثل ودخول الكاف عليه لانه قصد تشبيه وكونه من اضافه الصفة لموصوفها أى المثل الموجود لا يدفع الركاكة وان صححه هان أريد أن العامل التشبيه أو متعلق الكاف لانه يدل على وجوده كانت العبارة غاية عنه وقيل عامله ما قبله أو على الاول فقوله أو العامل مبنى المثل وهو جملة مصرره لا محل لها من الاعراب (قوله أو المهلكين الخ) يعنى على هذا أن يتصف قريبا لمعاد المعنى على ما ذكره المصنف على الراجح عنده وقوله موبخا عاقبة كفرهم الخ موبخا الحاقة موصى الويل والكفر معنى الامر وكونه فى الدنيا مأخوذ من السياق ومما بعده وقوله كمثل الاول حرمت تقدير مثلهم كمثل الذين الخ وقوله كمثل الشيطان الخ مثل من قوله كمثل أولا لانه من فهوم المقصود أو حذر آخر المعاد المقدر الذى هو مثلهم على أن الصمير لليهود والمعنى جعلوا كلام المصنف لا يوافقه جعله يعنى أن هذا مثل سيء مما مثل أعلى حذفه على أن الله يرمى المصاف اليه مثلهم الاول لليهود وأتباعهم المعاصرين لهم الذين لا كاتبل بدلا والصمير فى مثلهم المقدر فى المثلين للمقتص ولا يأباه كلام المصاف الذى اصل المراد اليهود مع المعاصرين لانه كلام محتمل وليس المدل منه واحدا من أقسام الاحوال المذكورة فى الصر (قوله أعراه على الكفر الخ) فهو جعل واستعارة وقوله تمرأعه

(ولئن قبرهم) على القرض والتقدير (لبولن الادبار) اجبرا ما (ثم لا ينصرون) بعد ما تخلفهم ولا ينعصهم قبرة المعاصرين أو خاتمهم ذعر القطبين تحفل أن يكون اليهود وأن يكون المعاصرين (لانتم أشد رهبة) * أى أنتم هو رهبة مصدر لفعل المبى للمفعول (فى صدورهم) فلهم كانوا يصبرون مخافتهم من المؤمنين (من الله) على ما يطهروه مما كانوا من اشطان رهبتكم سلاطهار رهبة الله (ذلك بأنهم قوم لا يفقهون) لا نطوى عظمة الله حتى يخشوه حق خشيته ويطرن أنه الخلق بأن يخشى (لا يقاتلونكم) اليهود والمعاصرون (جميعا) مجتمعين (الا فى قرى محصنة) مالدروب والحادق (أوس وراء جدر) لضرب رهبتهم وقراءة بى كتابوا أو عبر وجدار وآمال أو عبر وقصة الدال المأمم بهم شديد) أى ليس ذلك لضعفهم وحبهم فلهم شدة بأسهم اذا حاربت بعضهم بعضا لتقدف الله الرعب فى قلوبهم ولان الصحاح عصى والعربدل اذا حاربت الله ورسوله (تحسبهم جميعا) مختلفين متفقين (وقلوبهم شتى) متفرقة لافتراق عقائدهم واختلاف مقاصدهم (ذلك بأنهم قوم لا يعقلون) ما فيه صلاحهم أو شتت القلوب برمى قواهم (كمثل الذين من قبلهم) أى مثل اليهود كمثل أهل بدر أو بى قينقاع ان صح أنهم أجروا قتل الصبر أو المهلكين من الامم الماضية (قريبا) فى زمان قريب أو باتصاله بمثل اذا التقدير كوجود مثل (ذاقوا وبال أمرهم) سوء عاقبة كفرهم فى الدنيا (ولهم عذاب أليم) فى الآخرة (كمثل الشيطان) أى مثل المعاصرين فى اغراء اليهود على القتال كمثل الشيطان (اذ قال للانسان اكفر) أغراه على الكفر اغراء الآمر المأمور (فلما كفر قال انى برىء منك) تبرأ منه لمخافته أن يعاقبه فى العذاب ولم ينفعه ذلك كما قال (انى أخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما أنهما فى النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين) والمراد من الانسان الجنس

وقيل أو سهل قال لها ابليس يوم بدر لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم الآية وقيل براهب حمله على الصعود والارتداد وقرئ عاتبتموه بالتاء خطابا على أنها حال من الواو العائد الى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله) وتعطير مناقشة تقدم لهم المقامة حالة ما دنوءا ولا تأتى الدنيا كيوم ولا الآخرة كحده وتكبيره للتعظيم وأما تكرير النصر حالا بعد حال الاشعار المواطر عليها فقد مر ان الآخرة كأنه قال فلنصرهن نصرا واحدة فى ذلك (وانصروا الله) تكرير لتأكيد أو الاول فى أداء الواجبات لانه مقرون بالعمل والثانى فى ترك المحارم لاقترانه بقوله (ان الله حيث تعملون) وهو كالوعد على المعاصى (ولا تكونوا كالذين هموا الله) فنساهم انفسهم (فأنساهم أنفسهم) فحملهم بأس الله حتى لم يحسوا الا بحملها وتتعلقوا بأحبلها أو أوهموهم القيام من الهول ما أنساهم أنفسهم (أولئك هم الفاسقون) الكاملون فى الفسق (لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة) الذين استكملوا هو سهم فاستحقوا النار بالجملة والذين استفهموها فاستحسنوا النار واختاروها أصحاب النار فى العلم لا تقل الكافر هم الخالدون (أصحاب الجنة هم الفائزون) بما عم المصير (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله) عجل وتعجيل كأنه قيل قوله انا عرضنا الامانة والحكمة حمله قوله (وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون) فان الاشارة اليه والى أمثاله والمراد بتوجيه الانسان على عدم تسعه عند سلامة القرآن لقناه وقلبه وتلقه بذره والا متنع النفس وقرئ صدعا على الادغام (هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة) ما غاب عن الحس من الجواهر القدسية وأحوالها وما حضره من الاجرام وأعراضها وتقدم الغيب لعدمه فى الوجود وعلى العلم القصد به

الظرفين ما تقدم وجوده ولم تعلق علمه به أيضا وخلاها وقضاءه عليهم وتعلقين لعلمه وتقديره هما التقدم
وحوده وتقدم تعلق العامل به فهو وجه آخر لا يعني عنه ما علمت عليه وقوله أو المعدوم طالب ما يجاب
عن الحس أيضا لبنيته عن الوجود وتقديره ظاهر مما قبله (قوله أو السر والعلانية) فتقديمه لانه أهم
وأقدم أيضا وتعلق العلم به أسبق وله حكمة خاصة هنا وهي انه مما يعلمه الله وأنه يستوي عنده السر
والعلانية (قوله الجليع في الراحة الخ) اتراهم دلول ملتقة لان التقدس المرموز اليه والتطهر والسوء عما لا يليق
والملائكة من الصبغة فيها صبغة سالمة والقراءتان وان كانت لغة لكنها نادرة بان معمول الصم كثير
وأمثلة المتع مبنى على الاحياء كيحور ونور وهو واسم حمل بالبلدة وأتاني الصفات هادر حذا وقرية
دوالسلامة اشارة الى التأويل المشهور في أمثاله (قوله وقرئ بالعين الخ) على الحذف والايصال
كاختار موسى قومه وادا كانت قراءتهم لغة فلا يصح قول أبي حاتم انه لا يجوز الملائكة عليه تعالى
لانها مما لا يليق به تعالى اذ المؤمن الخلق من كل حاتما وأسه غيره فان القراءة ثبتت بالرأي (قوله
الرقيب الحافظ) هو معناه الراد معه ومعناه الثانية مكسورة وقد تفتح وهو معمول من الامن وأصله مؤأمن
بهمزتين عطفت الثانية بالواو على هاء كافيل في أياق هراق وهو قول المبرد على أنه مصغر وقد حكي فيه طمه
لا يصور تصغيرا حياء تعالى وقال عمرو هو اسم من هيمن كبيطر وليس مصغرا وقد حكي فيه طمه معنى
الاطلاع (قوله الذي حرحته على ما أراده) أي قسرهم وأكرههم وحملهم الملائكة لان أكثر الصفة
على أنها أمثلة المالغة لاصلاح من عبر الملائق وقيل لها كون من عبر أصا وقال الفراء الم أسمع فعالا
من أفعل الا في حارس أحمر وزنجي أدلم ولو سمعت كراعله ما أرس أصا وقيل المعنى حمره فعلى
أصله وما تقدم في صورة المؤمن أو من أحمره قول وهذا قول ملا يقال بل كلامه تعارض كما توهم وحمر
معنى أحمر لغة أيضا وهمه كلام في اللغة وقوله تكوام أي تعالى وارتفع وتنزه عنه وقوله اذ لا يدانيه الخ
الضمير المستتر الى قوله حماما لبارئ تعالى (قوله الموحد لها برئاسي العاوت) المراد هاوت
ما تقتضيه هي بحسب الحكمة والحلقة وسره به لمبدد كرمه هذا الحالي وقوله الموحد لصوره الخ على قراءة
الكسر وقد صحت في الشواذ عما سمعه على قارئ هذا على ما سيجاء من أن قراءة المصور بصم الواو
هذا مما عده الصلاة منه نظر وقد أشار اليه بعض المتأخرين وقوله لتتره عن الخ أنفس الخ ملا قصد الكاتب
شائبة نقص لما علمت أنها برئت وقدسته (قوله الجامع للكالات مما سواه الخ) قيل اذ فسره للاشارة
الى وجه اتصاله بما قبله ليكون كالعلة المستأنفة مع أن استصحابه لجميع الكالات يستلزم برءه عن جميع
النقائص ضرورة امتناع اجتماع المتقابلين هو أقول (قوله الى الكمال في الهندسة) هو من قوله العزيز
لانه الذي لا يدانيه عيب لسلم كمال القدرة والعلم من قوله الحكيم فانه العالم بحقائق الحكمة فيكون كامل
العلم كما مر وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ هذا الحديث رواه الثعلبي عن أبي رضي الله عنه
وليس ان خبر اله موضوع كغيره من الاحاديث الموضوعة في فضائل السور ثم السورة والحمد لله وحده
والصلاة والسلام على أصل رسله سيدنا محمد وآله وصحبه

﴿سورة الحشر﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله برئت في خاطب الخ) خاطب بخاء وطاء مهملتين وباء موحدة وتاء مثناة فوق فحاء مهملة وباء موحدة ولام

لم يكرروا خلافا في مديم ولا واو عمدا كما مر الله كورة مع أن قوله يا أيها الذين آمنوا الخ سيأتي أنها مدنية
يوم صح سمكه فهو اما سلب أو ساء على أن المدني ما نزل بعد الهجرة وقوله المنخسة بفتح الخاء وتذكير
على الاول في صفة المرأة التي برئت منها وعلى الثاني صفة السورة كما قيل لذا خاتمة كذا في الاعلام
وفي جمال القراء أنها سمي سورة الامتحان وسورة الموتة

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله برئت في خاطب الخ) خاطب بخاء وطاء مهملتين وباء موحدة وتاء مثناة فوق فحاء مهملة وباء موحدة ولام

أو المعدوم والموجود أو السر والعلانية وقيل
الدنيا والآخرة (هو الرحمن الرحيم هو الله الذي
لا اله الا هو الملك القدوس) الملبغ في الطهارة
عما يوجب نقصانا وقرئ بالضم وهو لغة فيه
(السلام) ذو السلامة من كل نقص وآفة
مصدر وصف به المبالغة (المؤمن) واهب
الامن وقرئ بالفتح بمعنى المؤمن به على حذف
الجار أو المعطي (المهيمن) الرقيب الحافظ لكل شئ
الحماة (المهيمن) على غيره هو فعل
مفيعل من الامن قلبت همزته ياء (العزيز
الجبار) الذي حمر عليه على ما أراده وأحمر
عما يحط أصله (المتكبر) المتعالي عن
كل ما يوجب حاجة أو نقصا مما يضاف
عما يشركون) اذلا يشاركه في شئ من ذلك
(هو الله الخالق) المقدر للاشياء على مقتضى
الحكمة (البارئ) الموجد لها برئا من
التفاوت (المصور) الموجد لصورها وأوصافها
كما أراد وهن أراد الاطباء في شرح هذه
الاسماء وعلله مكان المعنى بمعنى المولة له
الاحياء وعلله بكان الاحياء بمعاني المعاني
الاحياء الحسي) الانهاء الاعلى بمعاني المعاني
(يسبح له ما في السموات والارض) لمزيد
على العالمين كلها (وهو العزيز الحكيم)
الحاسم للاشكالات بأسرها فانها لا تخفى
الكمال في القدرة والعلم من النبي صلى الله
عليه وسلم من قرأ سورة الحشر لم يبق
ما تقدم في سبعة وما تأخر

(سورة الممتحنة)

عليه وآلها ثلاثون حسنة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
أولياء) برئت في خاطب من أبى طاعة

ما كنة قصد هاشم آبو قيه مستوحشة وعين مهمله قال السهيلي هو مولى عبد الله بن جدعان وجعبر بن مدين عبد العزى بن لقيعة اسمه عمرو ومرة تأتى كأنه ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم توسمه اليكم تعيش كالليل يسير كالسيل وأقسم بالله لو سار إليكم وحده لنصره الله عليكم فأنه منجزله ما وعده قيل وفى الخطوط قبل على حوار قتل الخاسوس ثم لبقيه المع شهوده عدوا وسارة اسم أخرى أتعبى مولاتى الطالب ومعتقهم وقيل مولاة أبى عمرو بن صيفى بن هاشم وصح عباس بفتحتين وقيل عباس مهملة وجيم وقد ورى فى البخارى كذلك لكنه مصغر اللبن وهو كل ماء من مكة والمدينة يحور بسره وعدمه والطمينة بالطاء المهملة والنون المهملة المرأة تمادات من خوف وجوعها وتطلق على المرأة مطلقا وقوله مهموما بالرجوع وقع فى بعض النسخ وليذكره المحدثون ولم أقل كيف يهموبه وقد أمرهم صلى الله عليه وسلم بسرعة عقابهم كما سيجهم وأن الامر ليس للوجوب وقوله فحمت على الماخ الذى رواه ابن اسحق علياوالزبير وروى عروة والمقداد والعصمة صمرة الشعر وقوله صمت أى قل عدده وقوله أحد المذكر كما معنى أتحدو احمل وقوله ولا تنششتك مدة بحتك هكذا رواه المحدثون وصيحة النبى صلى الله عليه وسلم تصديقه والاشادة كما فى النهاية وتورد فى الحديث الذى الصحيفة فقد وجدوها وتطلق على المرأة مطلقا وقوله مهموما بالرجوع وقع فى بعض النسخ وليذكره المحدثون ولم أقل كيف يهموبه وقد أمرهم صلى الله عليه وسلم بسرعة عقابهم كما سيجهم وأن الامر ليس للوجوب وقوله فحمت على الماخ الذى رواه ابن اسحق علياوالزبير وروى عروة والمقداد والعصمة صمرة الشعر وقوله صمت أى قل عدده وقوله أحد المذكر كما معنى أتحدو احمل وقوله ولا تنششتك مدة بحتك هكذا رواه المحدثون وصيحة النبى صلى الله عليه وسلم تصديقه والاشادة كما فى النهاية وتورد فى الحديث الذى الصحيفة فقد وجدوها وتطلق على المرأة مطلقا وقوله مهموما بالرجوع وقع فى بعض النسخ وليذكره المحدثون ولم أقل كيف يهموبه وقد أمرهم صلى الله عليه وسلم بسرعة عقابهم كما سيجهم وأن الامر ليس للوجوب وقوله فحمت على الماخ الذى رواه ابن اسحق علياوالزبير وروى عروة والمقداد والعصمة صمرة الشعر وقوله صمت أى قل عدده وقوله أحد المذكر كما معنى أتحدو احمل وقوله ولا تنششتك مدة بحتك هكذا رواه المحدثون وصيحة النبى صلى الله عليه وسلم تصديقه والاشادة كما فى النهاية وتورد فى الحديث الذى الصحيفة فقد وجدوها وتطلق على المرأة مطلقا وقوله مهموما بالرجوع وقع فى بعض النسخ وليذكره المحدثون ولم أقل كيف يهموبه وقد أمرهم صلى الله عليه وسلم بسرعة عقابهم كما سيجهم وأن الامر ليس للوجوب وقوله فحمت على الماخ الذى رواه ابن اسحق علياوالزبير وروى عروة والمقداد والعصمة صمرة الشعر وقوله صمت أى قل عدده وقوله أحد المذكر كما معنى أتحدو احمل وقوله ولا تنششتك مدة بحتك هكذا رواه المحدثون وصيحة النبى صلى الله عليه وسلم تصديقه والاشادة كما فى النهاية وتورد فى الحديث الذى الصحيفة فقد وجدوها وتطلق على المرأة مطلقا وقوله مهموما بالرجوع وقع فى بعض النسخ وليذكره المحدثون ولم أقل كيف يهموبه وقد أمرهم صلى الله عليه وسلم بسرعة عقابهم كما سيجهم وأن الامر ليس للوجوب وقوله فحمت على الماخ الذى رواه ابن اسحق علياوالزبير وروى عروة والمقداد والعصمة صمرة الشعر وقوله صمت أى قل عدده وقوله أحد المذكر كما معنى أتحدو احمل وقوله ولا تنششتك مدة بحتك هكذا رواه المحدثون وصيحة النبى صلى الله عليه وسلم تصديقه والاشادة كما فى النهاية وتورد فى الحديث الذى الصحيفة فقد وجدوها

فقال لما علم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رهو أهل مكة كتب اليهم أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يريد بلدا واحدكم وأيم الله
كلمه مسلم ولاء فى الطالب دخل حميل
فأصلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة عنوة وهم أولجوها على أن أمنت فاصبروا
عنها فأدركوه هاقة فعقرت بهما الرحوع
صلى على ونعى الله تعالى عنه السبب
فاخرجته من عقصه ما صدر رسول الله
ما سألت ولا تششنا مدة بحتك ولكنى
كتبت أمرا لصاحبى قرش ليس لهم
من يصحبنى أهلى ولا مالى ولا عشيرة
وقد علمت أن كأبى لا يغنى عنهم شيأ فصنعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذرنى تطلقون
اليوم المودة) تحسون اليوم تحملون الكتابة
والمراد بها أحمار رسول الله صلى الله
عليه وسلم سماها المودة والحاطب من عامل
لا تعدوا أو صعة لا ولياء حرت على عمر
من هى لم يكن له حاجة فى اراقة الصهباء
ماحة كم من الحق) أى من عامل أحد المعطين
(بحر حوب الرسول وايا كم) أى من مكة وهو
حل من كروا أو أوا شاد لبناء (أن تؤمنوا
بالله ربكم) أن تؤمنوا وهو تعليب
اصاحبه والالتفات من التكلم الى الغيبة
للدلالة على ما يوجب الايمان (ان كنتم

مضت سرعة هذا على ما ذكرنا
والصهباء الصعبة وما أشبهها

حرجتم عن أوطانكم) ان أريد الخروج للعروض وظاهر وان أريد الهجرة فالخطاب للمهاجرين خاصة لان العصمة صدرت بسم وهذا هو الظاهر الموافق لسبب النزول السابق (قوله عدم الخروج الخ) يعني أن المعلق عليه عدم الاتحاد فليس مطلق الخروج بل الخروج للعطل جهادي وقدر جواب الشرط والزمخشري حمله لاحوالية وقوله والمس فاعل بعدوا أي لاتعتدوا عدوني وعدوتي كمؤوليها والحاصل انكم حرجتم عن أوطانكم لأجل الجهاد رضا لله والمضطهم بر تبعثه لان الشرط لا يقع بالاذى بجواب في غير ان الوصلية وهي لاتدخل لهما الواو وان ترددت يكون مذكورا أولها والوقوع صوأ حسن الى يريد وان أسأله اليك ومالهض عنه ليس كذلك الآن أن سحى حزره وارتضاه الزمخشري تعالى ان الملاءعة وسوء الكلام شاهدان له كقولك لاتضلني ان كنت صديق حسب بقوله المذل بأمره المتحقق صحبتهم عبرقصد للتعليق والشك وانما يبرز بهما لاهمية وهو أحسن وأملأ للعاشقة فواحد حالف المشهور (قوله بدل من تقاتلونا الخ) بدل كل من كل ان أريد القتال لالمطلق حقيقة أو بدل بعض من أن أريد الاعم لانهما السر والجهر وقيل بدل اشتمال لبيانه وقوله واستعداد أي بيانى في جواب سؤال لان قوله ان كنتم الخ يدل على معاتبة فلذا وتران على اتحاد كلامهم أو لما صدر وعاتبتي عوتبنا كذا في الكشف (قوله ومعناه أي تقاتلون لكم الخ) سره والاستفهام لان الجملة صوفة للانكار عليهم حيث أسروا اعلى من استوى عنده السر والجهر وقد أعلم رسوله الوحي وأما أنه لاطائل تحته أيضا وقوله في اسرار المودة اشارة الى زيادة الباء هنا كما في المدل منه وهو أو الاحوالية اشارة الى حذف المفعول عن أن المباءة مصدر وهو الوجه الثاني أو هي للتعدية تتصور والاتصار على الاجمالية أول على الانكار (قوله أي تسكم) اشارة الى أن أعلم اسم تفضيل حذف المفصل عليه وقوله والباء صريح الخ وقد قيل ان علم قد يتعدى بالباء كما يقال هو عالم بكذا وبه وردالاستعمال لكنه عبرت مورد والوجهان على الوجهين ورد كرما علم مع الاستعمال عنه اشارة الى تساويهما في حله ولما تقدم ما أحسن وقوله يجعل الاتحاد على أنه صيرا لمصدر الذي هو بمعنى الفعل وحمله في الكشف الاسرار لغيره (قوله صل سواء السبيل) من اضافة الصفة للموصوف أي الطريق المستوي وصل تعتدي كما أصل بالسبل معدوها لان يتعدى بنفسه وظرف كقوله كما عسل الطريق الثعلب والاول أولى ولما اقتصر عليه المصنف وقوله يطعموا كم لان الشاهد الاحتمرة وحدة وأريد به الظهر ما محارا كما ذكره (قوله ولا يسعكم القاء المودة الخ) لان العداوة تسافية على الظهر المقدر كما يطق به قوله لا تصدوا عدوي الخ فالمراد ما الملازم الاثم والضرر وهو ظهور وعدم نفع مع التوقع فلا يظهر فائدة لجعله حوالا وقوله هو يبطوا من العطف التفسيري أيضا الاستقل بالحوالة كما في شرح المفتاح الشريف مذكر (قوله ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون) لان المودة هاهنا بمعنى التي هادمة بردعمائه كثيرا كما في قوله * ويدلو بهوى العدل ويعشق * وكبر المؤمنين اعما يتصور بالردة الآن يراد عاقوهم على جاهلهم الاول وقوله ارتدادكم اشارة الى أن الصدر به (قوله للاشعار بأنهم وان واطئ قتل كل شئ الخ) كما في الكشاف ان الماضي وان كان يجري في باب الشرط مجرى المضارع في عدم الاعتبار فان همه مكه كما قيل وورد داعل كل شئ كعم كم وارتدادكم بمعنى أنهم يريدون أن يطعموا كم مصارا لدينكم وأولى لهم جميعا من قتل الاسير وقهر بن الاعراض ورد كم كفارا وقيد الارتداد بأنه مات المصار عندهم وأولى لهم أن الذين أعز عليكم من أرواحكم لا تكم ما لون لهادونه والعدة أو هي شئ عنده أن يقصد أعز شئ عند صاحبه انهى وقد أورد عليه في المعاني أنه اذا كانت الوادة قتل ذلك لاتصلح حوالا الشرط لانه يترتب عليه ويتأخر عنه وادادهب وعصمهم الى أن الجملة معطوفة على مجموع الشرط والجزاء أو حال تعذر قد وقال الطيبي انه لاداعي لتعذر دتهم بالكفر والمعاندة وهي أمر مستمر لا يختص باحد القسمين فالاولى عطفه على الشرط والجزاء معنى لا تنقيد الظهر وأورد عليه أنه تمثيل ينصه على قوله يكونوا لكم أعداء لم وت عداوتهم ظهورا أولا ولا يمكن فيه هذا التوجيه فالوجه أن يراد اظهارا لودادة واجراء مقتضيه

(حرجتم) عن أوطانكم (جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي) عطف للخروج وعدة التعليق وجواب الشرط محذوف ودل عليه (تسرون اليهم بالمودة) دل من لاتتخذوا أو استئناف معناه أي تقاتلون لكم تلقون أو استئناف معناه أي تسكم (وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم) أي تسكم أعلم عالم أخبرتم والمعنى لا تسروا صولة (ومن يفعله منكم) أي ممن (فقد ضل سواء السبيل) أخطأ وسط الطريق (ان يثقفوكم) يصادفوكم (يكونوا لكم أعداء) ولا يسعكم القاء المودة اليهم (ويبسطوا اليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء) بما يسوءكم كالقتل والشتم (وودوا لو تكفرون) وخص ارتداد كم بتعيينه وحده لعظم المناسبة للاشعار بأنهم وان واطئ قتل كل شئ فأن ودادتهم حاصلة وان لم يتعمدوكم

وكذا الحال فى كونهم أعلاء وهذا ما صاحاه المصنف تبعا للعلامة وتحقيقه أن أصل الوداد تحاله لهم قبل كل شئ معهود عيد متفق على الشرط والمتواطئ عليه اعاهدوا الوداد المتقرر فتعلق الجد والاجتهاد فى طلب اتقدادهم فهى بمعاقدة النوع متأخرة بالطرائى بعض الامر اد متبر بالمأخوذ فى عقد الاتلاق وجعلت جوابا متأخرا نظر الثانى من توهم أن المصدر يدل بالحالية أو الاطلاق على المجموع كما صاحب الايضاح فقد سبره ملازما ولم يدر أن قوله شحنه وحده فقط الماضى يأباه فانه صريح فى أنه مستقبل معنى كما فاه به من أخوه الشرط و يقرره ما قيل ان وداد تحكمهم وعداتهم بعد الظفر انما كانت عبرة ظاهرة لاهم حينئذ سى ونحن لا يتهمهم بمرور أن لا يتهى كمرهم فيحتاج الى الاخبار بعدم تخالف الوداد قبل الظفر فيكون المقصد ما قلناه وداد اخرى متأخرة واعلم أن المعطوف على الخبر امر والعلة فى كلام العرب على أصناف الاول أن يكون كل منهما خبرا وعلة نحو ان تأتنى أوتسئ أعطك الثانى أن يكون الجزاء أحدهما والاعداد الآخر لشدة ارتباطه به كقوله صلى الله عليه وسلم اوداد الايمان استأذنت وجرحت لاستطاله ونحو حبست خبر بى أو سوق وحى وأحبه الثالث أن يكون المقصود جمع أمرين وحينئذ يأتى تفتقم أحدهما كخبر حتى مع الجاح لا أرافقهم فى الدهاب ولا أراهقهم فى الاياب والطعم هما محتمل للاتلق لاستقبال الوداد لارادة العرف المفتاح للباب أو اظهارها وعدم الماضى لتقلقه رتبة والثالث لكون المراد المجموع تأويل يريدون لكم مصارفا بالاولا الآخرة وفى الكشاف اشارة الى انه علاتية على هذا زمانية (٢) وعلى الثانى رتبية وحملها اللبيى رمانية ورد وجهها الآخر وهو أن المجموع يجارس اطلاق المسبب وارادة المسبب وهو مضار الدارين رفى المفتاح تزلنبوة الى وقا لمعى ادلى يحتمل وداد كم عمر هم من الشهداء احتمل العداوة لنا على الابدى والالسنة منى الوداد أو اظهارها تحققها عند الموسى عدوها بالماضى ولا يحتى معايرته لمالى الكشاف فى حول التوضيح فقد حاد عن سواء الطريق (قوله قرابتكم) القرابة تكون مصدرا واحداهى القريب كالتمول هو قرابتى كالحال ابن مالك ولا تلتفت لانكار الجريرى لها فى درته وهو محمل لهما على أن را بالارحام ظاهرها أو بقدر ذو أو لحكم دليل صف الاولاد عليه أو يحصل مجازا كرجل عدل (قوله الذين توالون) اشارة الى ما فى صف الموصول وقوله صاحبا كم يعلمنكم أى عرض لكم وحصل بكم (قوله فالكم تتصورهو بيان لارتباط هذه الآية بما قبلها (وقوله وقرأ حرة والكسائى بكسر الصاد والتشديد أى قرأ حمزة الياء وفتح العاء وكسر الصاد مشددة وان عاصم كذلك الا أنه فتح الياء وماد وعاد كرس أنه قراءة ابن عاصم اله عيره لا رد كوان لكن الاول هو الذى فى الشاطبية وقوله وهو سكم الصيم للمفعول ومنه شاء استخدام و بكم حينئذ مسى للاصافة للصيم المسى وقيل نائب الساعل ضمير المصدر وهو الفصل وقوله وقرأ عاصم بفصل أى بفتح الياء وسكون العاء وكسر الصاد وتخفيفها (قوله قدوة الخ) القدوة والاسوة لغتان والكسر مع ما معى وحملها بكونها مصدرا معى الاقتداء واحملها بمعتدى به معى أنه اسم مصدر أطلق على المحامل به لا لعمه لمعنى عدل بعده وقوله فى ابراهيم تقرير وقد مر تقدم الكلام عليه فى الاحزاب وقوله ولكم لعمر بر مستقله وهو كان عمدمى حور متعلق الظرف بهما لمى الحالة على الخلاف المعروف فيه وقوله لانها وصفت معى وهى مصدر أى اسم مصدر واحده اذ وصف واحده لا يعمل لان الوصف يضعف شبهه بالفعل فلم يكن مصدرا أو ظاهر معمله وان وصف فى الظرف بارد لذلك وحوز فى لكم أن يكون مستقرا صفيا كما يقال (قوله ظرف لظرف كان) أى على الوجهين والعامل الخار والمجرور أو متعلقه أو لكان بعينها كما مر أو بدل من اسوة وقوله تكرير فيه وطرفا على القراءة المشهورة وهما مرا آنفا آخر (قوله أن أعديتكم أو عهودكم) معى أنه على حذير مضاف فيه لان متعلق الكفر هو محاح الى التأول أو الكفر به أما الدين أو الكتاب أو معى حاده لان من حاد معى القوم فهو قول مادكر وعوله أو بكم به معبر به المعهود فعوله لكم المراد منه القوم ومعهودهم يطلب المحاطبين لانه سلك

(٢) قوله وعلى الثانى لعله الاول اه

مصححه

فى المعطوف على الجزاء والعلة

لقوله ما رأت أعينكم وعما تعبدون من دون الله فلا يتناول أشياء كثيرة على جملة ما تعلق به مرآة وهو معنى قوله في الكشاف ومعنى كم بالكم وعما تعبدون من دون الله الا لتعتقدنا أنكم وآلهتكم وما أنتم عبدة على شيء وقوله الا لتعتقدنا اشارة الى أن الكم بالقوم ومعبودهم مجاز وكناية عن عدم الاعتداد بهم لعجزهم وآلهتهم فهو تصريح بما مر وكم راجع الى التعجب أولى مما قيل انه اشارة الى أن تعبيه مسطور على الجمار والحجر ومحفوظ وفي الكشاف ما حاصله أنه أعاد كرر كذا وفي الكشاف كم بالكم تنبيها على أن الاصل كم ما تعبدون ثم كم ما تكم ومما تعبدون لان كم ما أنتم الى آخره المبني عقد كم به ثم كتبي تكم ما تكم لتصحيح الكم بجميع ما آلوا هو ما تلموا له لا سواه وقد تقدم ما مر آنفا وهو ما الاعتداد الخ تنبيه على أنه تهكم به فانه ليس كم العدد مرفوعا وانما هو منتا كلة وتهكم انتهى وهو عرم وافق لما عاله الزمخشري وقوله لان من كم الخ ليس مما نحن فيه وهي شيء الا أريد كم على طريق التسعير وقوله آلهتكم اشارة الى أن المقصود من كل لفظه مفرد اهو جمع معنى (قوله اسماء سميتموها) وهو تحمل للاضطراب والاتصال وقول المصنف حاق استعاره الخ اشارة الى أنه مستطرد عند علامه ليس مما يونسي به والامام الآية تدل على أنه لا يصور لها التأسي في ذلك ولا تدل على أن ذلك كل معصية فان كثيرا من خواص الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يصور لهم التأسي بهم أجابوا بأن التقريب في الاذهان ممنوع فان اشتراكهم في صدور الاصوات لما يدل على أنه عبروا بأي لهم وفي التقريب في الاذهان ممنوع فان اشتراكهم في الوجوب لا يدل على الوجوب وقال المفتي ما حاصله لما أحاد ابراهيم قول أبيه لازم جدلا وهو ما مر علما قوله سأستغفر لك بوعد ورأته به ولم يكن عازما على الكفر وفي وعده وقال واعلم لأني فلما تبين اصراره تبرأ الدعاء وتبرأ منه مطهرا أن استغفاره لم يكن مرضيا وهو في حاله محتاج ما حاصله ما نص عنه علامه من صحة عدا وتهم وحرمهم على قطع أرحامهم هو لو سعكم الخ وسلامهم على الصفيحة قصة ابراهيم ثم استثنى منها ما ذكره كأنه قال لا تتخذوهم ولا تتبعوهم الا في أمة كما فعل ابراهيم لأنه يسيء كما تبين لكم انتهى فلا يتعلق به أن المذكور في التظم الوعد بالاستغفار وهو حتى مال انه كناية عن الاستغفار فان عدة الكريم حتم مثل ابراهيم لا سيما وقد أكدت القسم بلازمه الاخبار تأمل وقد تقدم في سورة التوبة تفصيله (قوله عامه كلمة في النهي الخ) لعله أراد بالمشابهة تضمنا أو الملحوظة كما فرئ به في سورة براءة قوله عدة أبيه الايمان بعيى أنه ليس على الاستغفار لكفار ولا تهم علمه لأنه اعتذر لهم بسبب لكم انتهى ولا يخفى عليه تأمل المذكور في التظم الوعد بالاستغفار وهو حتى مال انه كناية عن الاستغفار فان عدة الكريم حتم مثل ابراهيم لا سيما وقد أكدت القسم بلازمه الاخبار تأمل وقد تقدم في سورة التوبة تفصيله (قوله عامه كلمة في النهي الخ) لعله أراد بالمشابهة تضمنا أو الملحوظة كما فرئ به في سورة براءة قوله عدة أبيه الايمان بعني أنه ليس على الاستغفار لكفار ولا تهم علمه لأنه اعتذر لهم بسبب الوعد أو بمعنى أنه لم يعلم أنه عدو لله الا بعد موته على الكفر وهو معتمد عليه والموعدة كما مر قبل ذلك لقوله فلما تبين الآية فلا وجه لما قيل ان قوله لأبيه لا يتعلق به لما أسلفه من أن مورد النهي هو الاستغفار بعد تبين الامر وقد عرف أنه كان قبله وأن ما يؤنسي به ما يجب الائتساء به لا ما يصور في الجملة وتصوير كون استغفاره بعد النهي مما لا يسوغ له فتأمل (قوله ولا يلزم من استثناء المجموع حواز عن سؤال مقدر بان كونه لا يلائم شيأ مما أقر محقق معنى لكل أحد أن يقوله واستثناؤها مما يقتضي أنه مما لائم ولا يوئسي عائلة وحاصله أنه لا يلزم من اخراج المجموع اخراج جميع أجزائه فالخرج حاصلة قد يكون قبيلا لا تأسوا به في الاستغفار مع أنكم لا تقدرون على ملوءه والحمد حالية فالمعنى المقيد دون قيده فتأمل (قوله متصل عاقبل الاستثناء الخ لاعلى أنه من جملة الاسوة ومقول القول كأنوهم ادا المراد أنه جملة مستأنفة متصلة بحسب المعنى عما مر من أول السورة الى الاستثناء بما لها فيهم في اظهار عداوة أعداء الله والائتساء الى الله كما يشعر بهم وأن ما صدر منهم بقله لحظ صبي وقول امه متعدد قول مقطوع على أن تعتبر أي وقولوا لربنا الخ وكلام المصنف لا يحتمله كما توهم لانه لو كان كذلك كان معطوفا عاقبله على الوجهين (قوله ربنا اغفر لنا الخ) الظاهر أنه دعاء متعلقا بالاستغفار لكل سابقه كالمعل العقودة ولعني ما بعده دلالة عاقبله كما قيل لعدم اتحاد المعنى كلا وحرا ولا ملائمة مهما سوى الدعاء الخ (قوله فيعذبوننا الخ)

فلا تفتنا بأن تكونوا آلهتهم (وما اصابنا وبكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده) فتظنوا العداوة والبغضاء أدلة على أنكم على الحق وصحة (الاقول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك) استثناء من قوله أسوة حسنة فان استغفاره لابيه لما كان لرجاء أن يؤمن لم يكن أسوة في ذلك (وما أملك لك من الله من شيء) من تمام قوله المستثنى أو قاله ذلك من الله من شيء استسلاما لصنع الله (ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير) متصل عاقبل الاستثناء أو آخر من قول ابراهيم (ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا) بان تسلطهم علينا فيعتقدوا انهم على الحق وانا على الباطل (واغفر لنا ربنا) عما فرط منا (انك أنت العزيز الحكيم) الذي لا يعز من استجار به ولا يذل من استنصر به ولا يفعل الا ما تقتضيه الحكمة (لقد كان لكم فيهم) في ابراهيم والذين معه (اسوة حسنة) تكرير للتأكيد وتشديد للتوبيخ على ترك التأسي به في قوله لابيه لاستغفرن لك (لمن كان يرجو الله واليوم الآخر) بدل من لكم بدل البعض بتكرير العامل أي لمن كان يخاف الله ويرجو ثوابه أو عقابه أو لمن كان يرجو لقاء الله ويؤمن بالبعث (ومن يتول فان الله هو الغني الحميد) فان الله غني عن عباده وعن توليهم حميد في جميع أفعاله ومنها ما أمر به من التأسي بابراهيم (عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة) بالتوفيق للاسلام فيوالي بعضهم بعضا في الدين (والله قدير) على ما يريد (والله غفور رحيم) لما سلف منهم قبل الاسلام (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) لم يحاربوكم لاجله (ولم يخرجوكم من دياركم) بالهجرة أو بالاجلاء (أن تبروهم) بدل من الذين بدل الكل (وتقسطوا إليهم) تعدلوا في معاملتهم (إن الله يحب المقسطين) العادلين (إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم) أعانوا (أن تولوهم) بدل اشتمال من الذين قبله (ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون) لوضعهم الموالاة في غير موضعها (يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات) من دار الحرب (فامتحنوهن) باستحلافهن بالله ما خرجن الا حبا لله ورسوله ورغبة في دار الاسلام (الله أعلم بإيمانهن) بحسب ما يظهر لكم (فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار) بعد ما علمتموهن مؤمنات (لا هن حل لهم) بعد اسلامهن (ولا هم يحلون لهن) لكفرهم (وآتوهم ما أنفقوا) من المهور (ولا جناح عليكم أن تنكحوهن) بعد انقضاء عدتهن (إذا آتيتموهن أجورهن) مهورهن (ولا تمسكوا بعصم الكوافر) جمع عصمة وهي ما يمسك به الشيء من سبب أو غيره أي لا تمسكوا بنكاح الكوافر بعد اسلامهن (واسألوا ما أنفقتم) من المهور على أزواجكم اللاتي لحقن بالكفار (وليسألوا ما أنفقوا) على أزواجهن اللاتي لحقن بكم مرتدات (ذلكم حكم الله يحكم بينكم) فيما ذكر (والله عليم) بمصالح خلقه (حكيم) في تدبيره (وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار) بالارتداد (فعاقبتم) أي غزوتم وأصبتم غنيمة (فآتوا الذين ذهبت أزواجهم) بالارتداد (مثل ما أنفقوا) عليهن من المهور من الغنيمة (واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون) فيما أمركم به ونهاكم عنه (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن) أي بولد لقيط تلتقطه إحداهن فتقول لزوجها هذا ولدي منك وتضيفه إليه كذبا وبهتانا لما بين الالتقاط والبطن والرجل من القرب (ولا يعصينك في معروف) مما أمرت به أو نهيت عنه (فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم) لما سلف منهن قبل الاسلام (يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم) وهم اليهود (قد يئسوا من الآخرة) من ثوابها لانكارهم البعث (كما يئس الكفار من أصحاب القبور) أن يبعثوا أحياء

أسوة حسنة)، تكرير لما مر بلا حاجة على التأسي بابراهيم والذين معه قد تقدم وأمثال قوله (لمن كان يرجو الله واليوم الآخر) من لكم فالله يدل على أنه لا معنى للمؤمن أن يتولاه الا معهم وأن تركه مؤيد بصره الفيصلة والله يحكم ما يشاء بقوله (ومن يتول فان الله هو الغني الحميد) جاء بحديث بأبي وجهه أبي الكثيرة (عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة) لما رأى لا تقصدوا عادى المؤمنين لأعاديهم المشركين وتمرؤا عهم فوعده هم الصدق وأخبر أنه سيأتي كثرهم وصار وا لهم أولياء (والله قدير) على ذلك (والله غفور رحيم) لما فرط منكم، والاسلم من قتل والمتوفى قالوا تكم من سبيل الرشد (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم) أي لا ينهاكم عن مبرة هؤلاء الا ان قوله (أن تبروهم) بدل من الذين (وتقسطوا اليهم) تصلوا اليهم القسط أي العدل (ان الله يحب المقسطين) العادلين روى أن قتيلة بنت عبد العزى قدمت مشركة على بنتها أسماء ثم أبى بكر جهيدا بأم تتقيلها ولم تأذن لها الى الدخول وعرفت (اعا ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من داركم وظاهروا على اخراجكم) كشركي مكة (ان يتولوهم) بالاخراج (ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون) لوضعهم الولاية في غير موضعها (يا أيها الذين اسوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن) باحلافهن بالله على حكم مواعظه ظاهرهن الله في الايمان (الله أعلم بايمانهن) عاله المطلع على ما في قلوبهن (فان علمتموهن مؤمنات) العلم الذي يتكلم به (فلا ترجعوهن الى الكفار) الذين كانوا بين ظهرانيهم (لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن) لا تحل المؤمنة للكافر ولا المؤمن للكافرة (وآتوهم ما انفقوا) من المهور على أزواجهن الكفرة (ولا جناح عليكم أن تنكحوهن اذا آتيتموهن أجورهن) المهور (ولا تمسكوا بعصم الكوافر) جمع عصمة وهي ما يعتصم به من سبب أو غيره (واسألوا ما انفقتم) على أزواجكم الكفرة (وليسألوا ما انفقوا) على أزواجهم المؤمنات (ذلكم حكم الله يحكم بينكم) بما ذكر (والله عليم) بما يصلح عباده (حكيم) في تدبيرهم (وان فاتكم شيء من أزواجكم) بالارتداد (الى الكفار) بأن لحقن بهم (فعاقبتم) أي غنمتم بالظفر عليهم (فآتوا الذين ذهبت أزواجهم) المؤمنات (مثل ما انفقوا) عليهن من الغنيمة (واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون) فلا تخالفوا حكمه (يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك) على الاسلام وشرائعه (على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن) بأن تلد المرأة ولدا فتلقطه فتقول لزوجها هذا ولدي منك وتقوله لأبويه هذا ولدي من فلان كانوا يلقطون أولاد الزنا فيضمونها الى أزواجهن وآبائهن (ولا يعصينك في معروف) في كل ما تأمرهن به من الطاعات (فبايعهن واستغفر لهن الله) من ما سلف منهن (ان الله غفور رحيم) لمن تاب (يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم) وهم اليهود (قد يئسوا من الآخرة) من ثوابها (كما يئس الكفار من أصحاب القبور) أن يبعثوا أحياء، وقيل من أن يرجعوا الى الدنيا لما عاينوا من مقاعدهم من النار، وقيل من أن يكون لهم حظ في الآخرة لما علموا من كفرهم بها، وقيل من أن يصيبوا خيرا من الآخرة لما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم أن الكافر اذا رأى منزله من الجنة لو آمن ثم مات على دينه ورثه المؤمن، وقيل من أن يبعث موتاهم لعلمهم بأنهم لا يبعثون لكفرهم بالبعث، وقيل من أن يلقوا ربهم لعلمهم بأنهم لا يدخلون الجنة لكفرهم

(قوله لحصول المرقة) مبه مطر قال فى الهداية وادا خرج أحد الزوجين الى دار الحرب وقعت البينونة بينهما وقال الشافعى لا تقع انتهى وعهده صحب الطاهر لان الغرقة قصدا بالاسلام ودخول دار الاسلام لا يحتمل دخول دار وأجيب بان هذا علته وحينئذ لا تكون الآية دليلا لابى حنيفة رحمه الله وقوله لان صلح الحديبية الخ وفى كتاب الحديث له صلى الله عليه وسلم أم رطبا أكرم الله وجهه أن يكتب بالصلح فكتب ما يحلف الله عليه هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو اصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين يأمن فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض على أن أمير المحمد اس قريش جير ادى وليه مرتد عليه ومن جاء قريشا ممن مع محمد لم يردوه عليه وأن بيننا عيبة مكفوفة وأنه لا اسلال ولا اغلال وأنه من أحب أن يدخل فى عقد محمد وعهده دخل فيه ومن أحب أن يدخل فى عقد قريش وعهدهم دخل فيه اه (قوله لورود النهى عنه) يعنى قوله فلا ترجعوهن وهذا قابل من تخصيص العام عند الشافعية خلافا لهم بحيث ورد به مع التراخى ومن سمع السنة لم يكتف عند الحنفية وجه أنه ان كان ما ورد فى كتاب المهدوقع على الرجال فقط كما ذهب اليه البعض فلا تخصيص ولا سمع والا فلا بد من القول عا ذهب اليه الشافعى والا لزم نقض العهد (قوله أو مرتدة مهورهن) قيل لا مثل يصح مهرهن ولم أر نقل هذا التعليل على تعذر تسليم عينه الا فى غير المدخول بها فان المدخول بها تستوجب تسليم مسمى مهرها عادت بمثل مهر نسائها الخ) قال المصنف اذا روى الخ لتعلقه بقوله ولهم ما انفقوا على الزوج وما أصلى روحها هو المهر بالاتفاق اه وقد عرفت ان الآية انما هى مخصوصة وأن موجب هذا الحكم لا يقتضى فى المدخول بها فى غير هاتين من أتت مسلمتى دار الحرب لا يلزمها شئ بالاتفاق فاعتمد كلا وجه لقدر (قوله بعد) أى بعد الصلح وقوله ادا حاء مثل مهره ليست هنا بقيد بل مهما سمى التكافى وقوله لمسبعة لمصبعة المصر بحاء المهملة الى البيوت كما فى حديث من أبهما أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط طلقها حاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم فخرج أحوها عمارة والوليد فى وقد طلبا العهد طلم يعطها صلى الله عليه وسلم ورد قوله تعالى ادا جاءكم المؤمنات الآية الا الأول بمثال يتقدم لقدر الذى فاته حاز قال النووى استحلف فى رد مهورهن أحلف من النساء الى أو واحتج أكثر العلماء أو مسدوها أو أصلها أن الصلح إنما يقع على رد الرجال لانه لا امتحان فى رد الرجال ولا صامة المشركات لهن ولانه لا يلزم من رد نهن تخويفهن واكراههن ولا تهتدى الى الحكمة فلذا قيل كل واحد أو احتلفوا فى أنه هل يعتبر العمل به اليوم فى رد النساء اذا شرط فى الصلح بقول الآية منسوخة وقيل رد (قوله تعالى فلا جناح عليكم أن تنكحوهن) استدل به أبو حنيفة على عدم الصداق فى المرقة صرح هنا البيانى دار الحرب مسلمة الاولى الحامل لانه وان كان زيادة على النص وهى لا تثبت بالظنى لكنه ثبت بحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقى ماءه زرع غيره وهو حديث صحيح يجوز عنله الزيادة على النص قيل وبه نظر فانه لا يجمع بين النكاح للحمل من الزنا وفى الهداية يقول أبى حنيفة اذا كان معتقدهم العدة قلت هذا بما سمع الصارة وفى الحديث اشارة الى عدم اعتبار حمل الزانا فانه شبه الزرع الزارع فى أرض مغصوبة ومثله يقلع لانه لا حرمة له ووجه الاحتجاج أنه فى الجماع بعد اباء المهر من غير تقييد بحتى تعدة فلولا أن المرقة تحرّد الوصول لما دار الاسلام لكان المباح ثابتا وقد أجابوا عنه بأن عدم التعرّض ليس معرض العدم فتأمل (قوله شرط اباء المهر الخ) ليس المراد الاباء الاعتاء بالعمل بل التزامه وتعهده والشرط يتمس شبيه وقت الاباء الا ان اداها شرط بلية حرجا مقدر بدليل ما قبله كما توهمه عبارة المصنف وان كان يحتمل عسه وقوله اذا ما لم وجه الايذان ظاهر اذ كما يتناول الآتى يسمع تعاريفها يحمل الاول ما أطنه الارواح وهذا أحد الوجهين (قوله عا يعصمهم به الكافرات) اشارة الى أن العصمة اسم لما تعتصم به وان الكوا مرجع كافرة لا طراد جمع فاعله عليه وهو بهى المؤمنين عن أن يكون بهم وبين الزوجات المسركات الباقية فى دار الحرب علقة من علق الزوجية أصلا حتى لا يجمع احداهن نكاح خامسة أو نكاح أختها فى العدة اذ لا عدة لهن وقوله

(وآتوهم ما أنفقوا) مادعوا البين من المهور وظاهر الآن صلح الحديبية جرى على أن المهور ومثله على ما قدمه عليه وذهب الى أن من جاء المسلم ردد له مثل مهره ان رد مهورهن أو دى اليه مهر امثلهن ان لم يرد احداهن نسبة لورود النهى عن نكاحهن وقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر أى لا يبقوم مقام المهر (ولا تمسكوا بعصم الكوافر) عما يعتصم به الكافرات من عقد

وسب أي من أسمائه الكلاح وسمعه نسب المرتن وهو من تحريف الكاتب وقوله مهور بالرفع لان العامل وقع عليه وهو ممنوع كما مر (قوله على حذف المضير) العائد الى ذى الحال والتقدير لحكمه وهذا الضمير معمول مطلق لا مفعول به كما فى شرح الكشاف أى لاعتماد الضمير المستتر فيه فيعمل الحكم حاكما لعلة كان الحكم لقوته وظهوره يحتاج لحاكم آخر وقوله والى سببكم الخ بعض المرادين العورات مجاز الحقوق التى تعاد بتدارك الحرمس من الارواح (قوله وايضاح ثم موقعه) أى موقع أحدكما هو مقتضى الظاهر لان نشأ وان وقع على الذوات من أولى العلم كاحدا لا أنه على استعماله اذا أريد التعميم فى العقلاء وغيرهم أو التغليب العقلاء واذا عاد على ذوات لا العقلاء على المثنى فى قوله

تودان الذى أنا مستميه ٭ لترقد ثم تنهض من الدوران

وهذا لصقه تقعره فانا نسب الروحيات وعدد من عدد ذوى العقول لاحتمال الكمر على الاسلام وتعميمه مهور أحس من أحد هذا وما لاحاجة الى اعتبار عموم الكمر تم مع الشرط وان كان من محتمله أيضا (قوله أو ثنى من مهور حن) حتى على ظاهره ومس فى قوله مس أو اذا حكم ابتدائية لا بيانية كما فى الوجه الاتى (قوله فجاءت عصبتكم الخ) معاقد معاقدتى العصبة لاس العصبة وهى التى فى ركوب أحد الفريقين على دابة لهما والآخر معه والمراد رمم أداء المهور كما مر الكفاءة فليس المعنى على معاقدتهم لعدم دل على معاقدتهم فى الاداء وهو لا يقتضى المشارك كما يقال ذبل معاقدة اذا رعت الحمض تارة والحلم أخرى وان تعاقب عبر هما فى الاول والسه أشار المصنف بقوله مس اداء المهر وبوله شبه الحكم اشارة الى أنه استعارة تبعية أو عبلية فشه لزوم الاداء لكل من هؤلاء وهو لا تعاقب دبيقى على أمر واحد وحل المصنف لمسه الحكم وفى الكشاف اما الحكم وهو لا تعاقب لا تجاء عصبة لان كلا اعتقد الحكم المعتقد الحكوم به دوعا فاتل (قوله وقيل معناه ان حاكم الخ) ما نعنى بحاذ معنى العصبة وأو له كما قال الراح كانت العنى لحكم أى العلمة حتى يحتم مهور نا قامه السبب مقام المسبب لان العصبة مسمة على العلمة اذ المعنى أستوجبه بمقتضية حتى يحتم وقوله بايجاب حال مقدرة (قوله ولت يوم الفتح) بان لوقت الرول وسمه كما هو شأن المصدر ولس هذا مأخوذ من الظم كما توهم حتى يقال لا دلالة فيه على ذلك الا سم جمعية وبعاذكره المصنف علمه الا كثر الا العارى (قاه فأوردها فى سعة الرحال ولا يساعده الظم وقوله مهر يدو أداة السات نعى بالقرينة الخارجية وان كان الاولاد أعم مهن (قوله تعالى عقر به سبب أيدين وأرجلهن) فى شرح البخارى للكرمانى ما معناه لا تأتوا بهتان من قبل أنفسكم وأيدوا الرجل كناية عن المدات لان معظم الافعال بهما وقيل المعاقف بحمايه قرلة هذا ما كسبت يدى أنا ومعناه لا تنشؤوا من ضمائركم وقلوبكم لا مس القلب الذى مقره بين الايدى والارجل والاول كناية عن القاء البهتان من نفقاء أنفسهم والثانى عن كونه مبنى دخيلة ظلومهم المبنية على الحث الباطل وقال الخفاجى معناه لا تهتوا الناس كما وصوا حبة كما يقال للآمر بمحضر انه بين يديك وقد أمرهم وان كنوا عن الحاضر بالمكون بين يديه ملاحظة بين أرجله وهو واردو كرت الارجل وحدها لما مع الايدى تعاطا فاتحملى وهو كناية عن حرق حذاء الحياء المراد المهى عن القذف ويدخل فيه الكذب والغيبة بقى وان الكفاف كانت المرأة تلتقط المولود وتسول لزوجها هو ولدى منك فكنى بالمعرى بين يديها وبرجليها عن ذلك الولد لانه تحمله فى حضنها كذلك وهو عرا را فلا ذكر لرميه (قوله فى حسنة أمر هن بها) معنى المراد ما عرف حسنه من قبل الشرع وفى الهايه المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والاحسان الى الناس وكل ما أمر به الشرع ونهى عنه اه (قوله والتقييد بالمعروف الخ) يعنى اذا حاز مخالفة الرسول اذا أمر بغير المعروف أى الحس شرعا مع علمها بأنه وكونه لا يأمر بغير معروف هنا محل نظر وهو جرعا تصليه بعض الجهلة من أن طاعته أولى الامر لازمة مطلقا (قوله نعصانى الثواب الخ) متعلق بقوله انعمن وقوله على الوجه

وهذا جمع نعصة والمراد بهى المؤمنون عن المحارم من نكاح المشركات وقرأ الضرران ولا تمسكوا بالتشديد (واسئلوا ما أنفقتم) من مهور نسائكم اللاحقات الكفار (وليسئلوا ما أنفقوا) من مهورا وراجهم المهاجرات (ذلكم حكم الله) يعنى جميع ما ذكر فى الآية (يحكم بينكم) استئناف أو حال من الحكم على حذف الضمير أو على أن الحكم حاكما على المبالغة (والله عليم بكم) بشرائع ما تقتضيه الحكمة (وان فاتكم) وان سبقكم واعلت منكم (شئ من أزواجكم) أحد من أزواجكم وقدترك به ولم يقل شئ موقعه أن تقتضيه المقالة (فعاقبتم) أى فجاءت عصبتكم أى تشكم فى أداء المهر شبه الحكم بأداء هؤلاء مهور نسائه أو لئك بأداء أولئك مهور نسائه هؤلاء أحرى بأمر تعاقبون فيه كما يتعاقب فى الركوب وغيره (فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا) من مهر المهاجرة ولا تؤتوه زوجها الكافر روى أنه لما نزلت الآية المتقدمة فأبى المشركون أن يؤدوا مهور الكوافر ومرت وقيل معناه ان فاتكم شئ أصبتم من الكفار بعنى فى العصبة فآتوا المال الغانم من العصبة (واتقوا الله الذى أنتم به مؤمنون) فان الايمان به يقتضى التقوى منه (يا أيها النبى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا) ولم تجمع الضمير فانه عليه السلام لما عرض عن سعة الرحال أحد فى بعة النساء (ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن) يريد وأد النساء (ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن) ولم يجمع الضمير فانه عليه السلام لما عرض عن سعة الرحال أحد فى بعة النساء (ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن) يريد وأد النساء (ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن) ولا يعصينك فى معروف) فى حسنة أمرهن بها والتقييد بالمعروف مع أن الرسول لا يأمر الا به مبنى على أنه لا يجوز طاعة مخلوق فى معصية الخالق (فبايعهن) اذا دعاك سبحانه الثواب على الوفاء

متعلق

متعلق الثواب وبيده الاشياء متعلق بالوعاء وسايعة الناس للامام بعهدة الاطاعة لاوامره ونواهيه وسايعة الامام قول دلت عليهم وتابعهم عليه (قوله أو اليهود) لانهم مع تهمهم في عهدهم الآية بالمعصوب عليهم وقولهم لكفرهم الخ لم يذكر من تمت فالاولى ماطرأ لنا من المراد بالقوم عائدة الكفار وقوله أو لعلمهم الخ عائد الى قوله أو اليهود الخ (قوله أن يعثوا الخ) هذا شامل لمن أصحاب القبور متعلق بقوله يئس (قوله أو ثانوا أو يائسهم حيهم) فالمعنى أن يأس هؤلاء من الآخرة كيأس الكفار الذين ماتوا وسكنوا القبور سواء لحظ لهم في الآخرة شيء أو لم يلحظ لهم لايأسون كيأس هؤلاء الاحياء فليس المراد الكفار وقوله عصمه الله عليهم وقولهم أصحاب القبور بيان للكفار بهو طرف مستقر حينئذ وهذا هو التصوير الثاني (قوله وعلى الاول) أي على التصوير الاول وأن المراد الكفار فهم عصمه الله عليهم يكون من وضع الظاهر موضع المضمر تسجيلا لكفرهم بهو بما لما اقتضى العصمة عليهم أو لما حصل لهم اليأس واليه أشار بقوله للدلالة الخ (قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم) هو من حديث أبي الشهير وهو موضوع كما تقدم في حاشية السود ورد حه ما فيه أحد كر مه أحوال المؤمنين والمؤمنات من العصمة والمهاجرين والمهاجرات كما مر تحت السوره الكريمه بحمد الله ومنه ويعده والصلاة والسلام على أصفى الانبياء وارسل الكرام وعلى من أتبعهم الى الاعصف والآل والناصين لهم باحسان الى يوم القيام ما اقتفت الليالي والايام

﴿سورة الصف﴾

وتسمى سوره الحواريين ولا خلاف في عدد آياتها وانما الخلاف في كونها مدنية وعليه الجمهور أو مكية وإليه ذهب الحسن وبعض الصحابه وسيأتي ما فيه ان شاء الله تعالى

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله روى الخ) رواه الحاكم وصححه الدرول وعوله ان الله يحب الذين الخ وجه الدلالة على أنهم أحب الى الله تعالى وأعمالهم أحب الاعمال عنده مع أن الذكر وديها أنه يجب عليهم حفظ أنفسهم في مقام المدح يقتضي اختصاصهم بمحبة القدوس عز وجل من المؤمنين الذين لم يقاتلوا ولو كان على ظاهره اقتضى أن عز يعض معوض له عمل على الاحسن لصام المقربه المقتلة عليه ولا يتوهم عدم المطابقة بينه وقوله يوم أحد مما يدل على انها مدنية (قوله لكثرة انتظامها لها معا) فلذا احتمل التخصيص دون غيره واثبات الكثرة فيها أمر عسير وسيأتي فيه كلام وقوله واعتناقها بالحرف معطوف على كثرة الخ على ما أشرت اليه فان قلت كل حرف جر مخصوص كذلك فلا وجه للتخصيص المذكور قلت الظاهر أنه يعني ان الوقوف لم يعلت مثلا الذي استعمل فيه على المعنى هو كذلك كما مر في العلة والمعلل والعلة مدلول اللام والمعلل مدلول ما الاستفهامية أي شيء والمعنى فيجوز الحرف ومدلوله فقد اعتنقا في الدلالة على المستفهم عنه اذا دخلا الحرف وعند عدمه المسؤل عنه المعلل وحده وقائل أن كلا منهما تعلق به الحرف لغطا ومعنى وما الاستفهامية معنى وكما نص هذه الجهة كلمة واحدة لا تحصل به وقولنا الصاقاته للعرق بين الحروالاسم فهما مع ما فيه أظهر من هذا (قوله ونصه) أي سقتا وقوله الدلالة ليس على نصه على الصيغة كما لا يخفى على من له أدنى تفتيش وان كان ظاهره كذلك بل لما ذكره سيوطي المعنى موضوعا ما ذكر لكنه تسمح منه اعتمادا على ظهور المراد الدافع للايراد ودل ان نصه غير القسمة بمعنى كونه يحيى العامل ومتعلمه وبلزمه أن العامل وهو القول مقحاص من شائبة سوء وقوله كما أشار اليه في فاتحة قوله عمدة الله وقدم ذلك الكلام على كرواعاده المجب وسبب التغير بعدي الكهف وقوله هذا دل من قولهم ومقت حمران وقولهم خالص الحس كونه كبيرا عند الله لما ذكره وقولهم محترا ما تعمل واما تلازم تكسر القاف وضمها من باب ضرب وكرم وقولهم لعمة الله تعلل للدلالة وقوله مصطفى اشارة

هذه الاشياء (واستغفر لي الله ان الله غفور رحيم يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم) يعني عائشة الكفار أو اليهود اذ رؤيا أبهما لم تنف في بعض قراء المسلمين اذ رؤيا أبهما لم تنف في بعض قراء المسلمين اذ رؤيا أبهما لم تنف في بعض قراء المسلمين

الى أنه حال مؤكد المشتق وهو فى تراصهم الخ يدل لوجه التشبيه بالبنيان المرصوص و بعضهم أبهم بقاء ان منشأ دلالة التراص ظاهر جميعهم كما قيل (قوله حال الخ) أى من المستكن فى الحال الاولى وهو صفا تأو يلها بالمشتق وهذا سلف لقوله فى الكشاف معما كانهم بنيان الخ حالان متداخلتان حكما فى الاتصاف ولم يرض قوله فى الاتصاف ان معنى التداخل أن الحال الاولى مشتقة على الحال الثانية فان هيئة التصاف هى هيئة التراص فانه خلاف المعروف من التداخل فى اصطلاح أهل العربية وكون التصاف مشبها بالتراص لا يأباه كما توهمه اللقانى (قوله مقتدر بأس الخ) يعنى هو معطوف لا كر مقتدر كما مر أو هو طرد مستغنى عن عمل مقتدر على طريقة ما قصده كراعوا وصوموا الجامع مطعوفة على ما قبلها عطف القصة على القصة والحساب محالفة أمره والاقدرة نصم الهمزة وسكون الدال المهملة و راء مهملة مر من بكرمه الحساء وكان موسى عليه الصلاة والسلام اذا اغتسل يعدو عن الناس مخافة ان يراه أحد فى قصة الحساء المشهورة (قوله عاجتكم من العجرات) اما متعلق بتحلون والماء للاستعانة أو مرسول واليا التعدية وقوله مقدرة تلا كاراد الخ عليه قوله لم تؤذوني فانه استفهام انكارى والتقرير لان من علمت سوءه كان حقه التوقير لا الاذية وعال سوءه دون رسالته كما فى العظم حالا له ادار هم سوءه هدا رهم من رسالته الطريق الاولى أو المراد به الرسالة وعدل عنها لما تحققه لصير المراد وقوله وقد تحقق الخ هو أحق بالتعديل ولا التقريب لعدم مناسبته للمقام (قوله صرحها هى قول الحق) اراد القول هدا البعض كونه من الالهام تمسا على ان الظاهر المكس وأن يقال لما أراع الله فلو سمع الثلث السحر فلا يآت وهو بنى الماء بنى رسالته الثانية ما لمعجزات والآيات الحقة فى المواضع وصح كونه من ساطانات المثنى اثنان كذب الرسول المثنى عصبه وبنى الماء بنى حقية الآيات بعطها تعلاوصرا للاول أول (قوله مقال دعاء وادعاء) معنى كلمه والتسمه بحيث يكون تصريرا

فى تراصهم من غير مراحة حال من الحال الاولى والرص اتصال بعض الشاء بالبعض واحكامه (واذ كاموسى لقومه) مقدر واذكر أو كاذكر مكررا (ياقوم) مؤدى (بالحساب والرى بالادرة (وقد تعلمون أنى رسول الله اليكم) مما جئتكم من المعجزات والجملة حال مقررة للانكار وان العلم شوته بوحى تعطمه وجمع ابداء موقد لتحقيق العلم (فلما زاغوا) عن الحق (أزاغ الله قلوبهم) صرحها هى قول الحق والمثل الى السواب (والله لا يهدى القوم الفاسقين) هدايه موصله الى معرفة الحق أو الى الجنة (واذ قال عيسى بن مريم يابنى اسرائيل) ولعله لم يصل لقوم كما قال موسى لانه لابنى فيهم (اى بنى رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدى من التوراة ومبشرا) بى حال تصديقى لما قبلى من التوراة بتشيرى (برسول يأتى من بعدى) والعامل فى الحالين ما فى الرسول من معنى الارسال لا الجار لانه لعدوا عدوصله للرسول فلا يعمل (اسمه أحمد) يعنى محمدا عليه الصلاة والسلام والمعنى انه يدين المصدقين بكتب الله و رسله عدكر أول الكتب المشهورة الذى حكم به الا يهود والذى الذى هو اسم الموصل (فلما جاءهم البينات قالوا هذا سحر مبين) الاشارة الى ما جاءهم أو اليه وسمه سحرا للمبالغة وتؤيده قراءة حمزة والكسائى هذا ساحر على أن الاشارة الى عيسى عليه السلام (ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام) أى لا أحد أظلم ممن يدعى الى الاسلام الظاهر حسه المعنى فصيرا الدارين يسمع موضع احابته الادعاء على الله تكذب رسوله وسمه آياته ومعجزاته بمثل الى وبنى الماء بنى الساث وقرئ يدعى بمثل دعاه وادعاه كله والتسمه

وعشيا لا نه عمى الملف أصا وقوله لا يرشدهم تزكيهم قريبا (قوله والام مريدة الخ) فى هذا الكلام مذاهب الحاة أحدها أنها زائدة والفعل منصوب بأن مقدرة بعد هاوبويدالله الخ تأكيد معنى الارادة لما قبلها لام العلة من الاشعار بالارادة والقصد ما تقدم اذا قلت جئتك لأكرمك أردت أن تقصدنى فتعرفنى اكراما ملك كما يريدبن الاعمال الخ تأكيد معنى الاضافة فيما قبلها لأنك تقول أعجبنى ضرب زيد لعمرو أى بالمفروف لاختصاصه بالاضافة والاضافة كالام تدل على الاختصاص جلدا أكدت بها لكف ليعامل معاملة المضاف المصدر ويخصص كل وحده لان اسم لا يكون معرفة بمجرد استكاله عاد كر (قوله أو يريدون الافتراء ليطفؤا) هذا هو المذهب الثانى وهو أنها عجرورة أيضا بحرف مقدر والمعمول محذوف وهو الافتراء كما ذكره المصنف والتقدير أن الفعل حال تحمل المصدر مبتدأ أو الخبر وبلام التعليل حبره أى ارادتهم كائنة للاطفاء وهو صفيلتا وأيل العمل المصدرين عبر سلك والرابع مذهب الفراء وهو أن اللام مصدر بمعنى أن من غير تقدير وهو معمول هو ويكرد لك عدم عمل الارادة والام والحاصل أن يريدون على اللام لتأويله بيريدون الارادة قبل وفيه ما مر لعدم عمل ارادتهم للاطفاء وفيه كلام فى شرح المغنى وغيره (قوله ونحوه الخ) صورة لقه استعارة تصريحية والاطفاء ترشيح وقوله بأفواههم فيه تورية سمند وكذا قوله فوره لكن قوله سمند تصريد لاترشيح له وقوله لاضافة أى أضافة مسند لموره وحذاري الكشاف استعارة تمثيلية مثلا طالبهم احتجاجهم فى ابطال الحق حال من يسعى الشمس بفيه ليطفئها تهكما بكم صريحهم كما يقول الناس هو يطفئ عين الشمس وهو أولى لما فيه من استبعاد المضاف (قوله أو اعلامهم) معمول لمحذوف أى أو يريدون اعلامهم أو يريدون اقوم مستقيم وروده الايمان الصحيحة والدليل وأصله الطريق الواضح بالرعام وهو الثوب والقراب وقوله القرآن أو الشريعة تحصله من الهدى وهو هداية المعتقد ومعجزاته وقوله لما فيه متعلق بقوله كره (قوله استئناف الخ) كأنه سؤال تقديره ماهذه الكراهة لما عليها وقوله وهو الجمع الغير المحارة وذكر مراعاة لضمير هو الجمع واعلامهم ولا بهم وشبوه بالبعيد وصفهم أو أم هم بالايمان فلذا أشار الى أن المراد بمحبوبين الايمان والجهاد وبين تكمل النفس والخير وقد أقول أيضا مستمرون ويدومون على الايمان أو يحصل الخطاب المؤمنين ظاهرا فالمراد تحصيل الايمان وقوله المؤذن الى كل عربهم صعبة الجهاد لانه يحملهم على الاسلام وليس المراد اعطاء المال لمن يجاهد فانه عبر عنه ادا كما توهم (قوله والمراد بهم الاحبار الخ) يعنى المراد آموا واحد وأل لكنه عبر عنه بالصارع المال على تعدد وقوعه مستمرا والله تعالى أخبره وخبر الصادق لا يتخلف وهذا خلاف كل خبر أريد به الامر أو الدعاء كرحمه الله فالعدول عن أما كن كثيرة قولا يلزم أن يكون مد كورا المتكلم والاصل فيه الامر والمعنى كأنهم وأصحبنى هذا الدعاء أنه فى تأويل مصرد وأسلم أن المؤمنوا لعمل حدث أن ارتفع الفعل لانه بهم من قوله الامر أن لفظ الامر مقدر وبه وهو هم عربى مسه عزة طاهر كلام مراح الكشاف (قوله نعى ما در) توجيه لافراد اسم الاشارة وقوله ان كنتم من أهل العلم اشارة الى تنزيل تعلون منزلة اللازم أو لاحاجة الى تقدير معمول لوجود ما أحضر أو لم يحذف أن تقديره ان كنتم تعلون أنه خير لكم الا وحمله ادعوا خيريتهم على كل حال علموا أولا وادا تركه المصنف وقوله ادا لحاصل لا تعتقد معلقه حتى يوصف الخبر به لانه لا ساب ما هو حاصل (قوله وبعد حصله حوا يالمال أو لكم) كما قاله الفراء عان مجرد دلالة اعلامهم على ما سمعهم لا يوجب الحصر لهم اعما الموجب لها الايمان والجهاد ولدا أنقه الزمخشرى "وقال لما كان متعلق الدلالة الصارة المصر بالايمان والجهاد فكانه قال ان هل تصرون بالايمان والجهاد فهو لكم وفى الانتصاف لاحاجة الى هذا التاويل فانه كموله لل العادى الدين آمنوا يخيرو الصلاة لان الامر الموجه المؤمن الراسخ فى الايمان لما كان مظنة لحصول الامتثال حعل كالمحقق وقوعه والدلالة لما كانت مظنة لذلك رتب عليه الخبر بقوله ان كنتم تعلون لان من لم يعقل ادا دله سيده على ما هو خير له لا يتركه واذعاء الفرق بين المعاين لمتقدس الاضافة التشبر بجبه وهما من المعاندة

(وبه يستعين وعليه يتوكل) وهو حسبنا ونعم الوكيل

(سورة الجمعة)

مدنية وآياتها احدى عشرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم) وقدم ذكر الصفات الاربع الراجع على الممدوح (هو الذي بعث في الاميين) أي في العرب لانهم لا يكتبون ولا يقرؤن (رسولا منهم) من جنسهم أميا مثلهم (يتلوا عليهم آياته) مع كونه أميا خلقهم الله كذلك معجزة له ولقومه (ويزكيهم) يطهرهم من الشرك وخبث الطوية (ويعلمهم الكتاب والحكمة) القرآن والسنة (وان كانوا من قبل) أي قبل بعثته (لفي ضلال مبين) ظاهر (وآخرين منهم) عطف على الامين أي بعث في الآخرين منهم (لما يلحقوا بهم) في الفضل والسابقة لانهم لم يكونوا في زمنه ولا رأوه (وهو العزيز) الذي لا يغالب (الحكيم) في صنعه (ذلك) أي ما ذكر من بعثه في الامين وفي آخرين (فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) الاشارة الى ما قرئ المغفرة وادخال الجنة (وأخرى تحبونها) ولكم الى هذه النعمة المذكورة نعمة أخرى عاجلة (نصر من الله وفتح قريب) عاجل (وبشر المؤمنين) عطف على محذوف تقديره فقل يا أيها الذين آمنوا وبشر المؤمنين بذلك (يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله) وترا الطاء بالياء وأو هبيرة والسوسي والامام لان المعنى كونوا بعض أنصار الله (كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري الى الله) أي من حزبي متوجها الى نصرة الله فالجار يتعلق بمحذوف حال من قوله (قال الحواريون نحن أنصار الله) ولا اضافة الاولى اضافة أحد المتجانسين الى الآخر لتباينهما بالاخصاص والتبعية اضافة الفاعل الى المفعول والتبعيه باعتبار المعنى اذ المراد ان لهم كما قال عيسى من مريم أو كونوا أنصارا كما كان الحواريون حين قال لهم عيسى من أنصاري الى الله والحواريون أنصاره وهم أول من آمن به وكانوا اثني عشر رجلا من الحواريو وهو الباس (فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة) أي عيسى (فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم) باطفة أو بالحرب وذلك بعد رفع عيسى (فاصبحوا ظاهرين) فصاروا غالبين به على النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الصف كان عيسى مصليا عليه مستغفرا له مادام في الدنيا وهو يوم القيامة رفيقه

(سورة الجمعة)

مدنية وآياتها احدى عشرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم) وقدم ذكر الصفات الاربع الراجع على الممدوح (هو الذي بعث في الاميين) أي في العرب لانهم لا يكتبون ولا يقرؤن (رسولا منهم) من جنسهم أميا مثلهم (يتلوا عليهم آياته) مع كونه أميا خلقهم الله كذلك معجزة له ولقومه (ويزكيهم) يطهرهم من الشرك وخبث الطوية (ويعلمهم الكتاب والحكمة) القرآن والسنة (وان كانوا من قبل) أي قبل بعثته (لفي ضلال مبين) ظاهر (وآخرين منهم) عطف على الامين أي بعث في الآخرين منهم (لما يلحقوا بهم) في الفضل والسابقة لانهم لم يكونوا في زمنه ولا رأوه (وهو العزيز) الذي لا يغالب (الحكيم) في صنعه (ذلك) أي ما ذكر من بعثه في الامين وفي آخرين (فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) الاشارة الى ما قرئ المغفرة وادخال الجنة (وأخرى تحبونها) ولكم الى هذه النعمة المذكورة نعمة أخرى عاجلة (نصر من الله وفتح قريب) عاجل (وبشر المؤمنين) عطف على محذوف تقديره فقل يا أيها الذين آمنوا وبشر المؤمنين بذلك (يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله) وترا الطاء بالياء وأو هبيرة والسوسي والامام لان المعنى كونوا بعض أنصار الله (كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري الى الله) أي من حزبي متوجها الى نصرة الله فالجار يتعلق بمحذوف حال من قوله (قال الحواريون نحن أنصار الله) ولا اضافة الاولى اضافة أحد المتجانسين الى الآخر لتباينهما بالاخصاص والتبعية اضافة الفاعل الى المفعول والتبعيه باعتبار المعنى اذ المراد ان لهم كما قال عيسى من مريم أو كونوا أنصارا كما كان الحواريون حين قال لهم عيسى من أنصاري الى الله والحواريون أنصاره وهم أول من آمن به وكانوا اثني عشر رجلا من الحواريو وهو الباس (فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة) أي عيسى (فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم) باطفة أو بالحرب وذلك بعد رفع عيسى (فاصبحوا ظاهرين) فصاروا غالبين به على النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الصف كان عيسى مصليا عليه مستغفرا له مادام في الدنيا وهو يوم القيامة رفيقه

عين ظاهرين مقدر (قوله الاشارة الى ما ذكر الخ) توجيه لافراد اسم الاشارة أيضا وقوله ولكم الى هذه النعمة أي مصورة اليها فاخرى صفة لمقدر اعتقد وجوده هكذا ولعل هذه الجملة حالية لاسطورة على رأي سيبويه في نحو مصب المعنى وقوله فمحصوله ما جاء بصيغة كقوله عقلتها وثنا وما ورا ه وقوله أو بحذوف أي أخرى هو معمول لمقدر يفسره ما بعده على شريطة الاشتغال وقوله وهو أي نصر والاولى كونه مبتدأ خبره مقدر وقوله على البدل أي على وجوه النصب والمراد بالاختصاص نصبه بأعني مقدرا لاصطلاح الصاه وقوله أو المصدر أي نصرون نصرا (قوله عطف على محذوف) وهو قل المقدر قبل موفيا يتهاالذين آمنوا هل أدلكم الآية كما أشار اليه وقوله فحاه في معنى الامر (كما) كصفا مقدرا قدره الزمخشري آمنوا واحدوا شكم الله وسركم ونشر المؤمنين وقدره غيره كونوا بعض أنصار الله أحسنه وفي الايضاح نحو قطرني الملحف تزمون المؤمنين ونشر الذي صلى الله عليه وسلم ثم ان قوله تزمون بارد لان قطرني ونشر لا يصلح لذلك وأجيب بأن تزمون شامل لنحو صلى الله عليه وسلم وأنت كما تقرر في الاصول وإذا صرحا سموا وشردل على تجاريد نحو صلى الله عليه وسلم الزاهدة وتجاريد نحو لقد فهم آمنوا الاله فاتحد الكل ولو سلم فلا مانع من العطف على الجواب ما هو زيادة عليه اذا ما سمعوا هذا أولى أو جوه عند صاحب الكشف كذا في السمين بالجد ونشر وتقدم قل وحمل نشر أمر المعنى الحذر كالى قوله أطلق أو أسرى وسق الداء على الامر ليس بلازم اذ المراد بكم ليس كقوله ويسعى عن هذا واستعيرى كما مر بلا بد شملها على القبيل والقال (قوله نصر أنصار الله) فانسبي للتبعيض بالتعظيم وهو لما يطابق الجواب على المعنى الحاصل من كون ما سمعته اضافة بيانية معنى على الاول المفهم الآتي بتقدير نحن أنصاري الله كما مر (قوله والاضافة الاولى) أي اضافة أنصاري والاشراف على الاولى بتقدير نحن أنصار الله وهو لما يفهم بالاختصاص لانهم حالما أشركا في نصرة الله كان معناه ملازما لاختصاص الاضافي الحسني بمعبر موجود فيهم لمعنى عباره نصرونا وقوله والتابعة يعني أنصار الله فان معناه نصرالله (قوله والتشبيه الخ) ليس التشبيه على ظاهره من تشبيه كون المؤمنين أنصار الله بقول عيسى ابدا وجه لتشبيه الكون بالقول بل مؤول عاذكر وبجعل التشبيه باعتبار المعنى على تقدير قل لظهوره وبه وباسباب الكلام اليه وقوله أو كونوا الخ هاه مصدرية وهي مع صلتها طرف والاصل ككون الحواريين أنصارا وقت قول عيسى ثم حذف المظروف وأقيم ظرفه مقامه وقد حصل الآن من الاحتمالات والاصل كونوا أنصارا لله حين قال لكم الذي من أنصاري الى الله كما كان الحواريون أنصار الله حين قال لهم عيسى من أنصاري الى الله فحذف من كل منهما ما دل عليه المذكور في الآخر وهو كلام حسن (قوله من الحواريو هو الباس) وفي نسخة الحور بصر الف وقد مر أن كل عراني أتهم سموا به لما ظاهرهم وباطنهم وقيل كانوا ملوسون الباس وقيل كانوا قصارين وقيل الحواريون المجاهدون وقوله من النبي صلى الله عليه وسلم الخ الحديث موضوع نعم الورده والحدقه على معناه والصلاة والسلام على أشرف أنبيائه وعلى آله وأصحائه وأحبائه

(سورة الجمعة)

مدنيه والقول بأنها مكية علط لان الجمعه وأمر اليهود لم يكن الا بالمدينه ولا خلاف في عدد آياتها المذكور

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله لان آكثرهم الخ) فيه لان منهم من قرأ وكتب ومن أطلق أراد ذلك أصلا وقوله من جملتهم لعل لان من تعصبه والنعمه اما بالنسبة الى ما أتى أولهاء الحاصلة المدركة و الاكثر

(ويزكيهم) من حسائث العقائد والاعمال (ويعلمهم الكتاب والحكمة) القرآن والشريعة أومعانيها المودعة من المتقول والمعقول ولولم يكن لهم سواه معجزة تكفيه (وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين) من الشرك وحب الجاهلية وهو بيان لشقاوتهم الى ١٩٥ ي يرشدهم وادراجه تعليم القرآن معها وان هي المعجزة واللام لتأكيد مضمون الجملة (وآخرين منهم) عطف على الاميين أو الضمير المنصوب في يعلمهم (لما يلحقوا بهم) في السبق والفضل وهم الذين يأتون بعد أصحاب القرن الاول عامة (ويعلمهم الجميع لما يلحقوا بهم) في تكميله نفوسهم وتبليغهم الى درجات الكمال (وهو العزيز) فلا تكمله ولا تعليمه (الحكيم) في اختياره وتعليمه (ذلك فضل الله) ذلك الفضل الذي اختاره لهم أو أتوا به فضل (يؤتيه من يشاء) فضلا وعطية (والله ذو الفضل العظيم) الذي يستحقر دونه نعيم الدنيا ونعيم الآخرة أو نعيمها (مثل الذين حملوا التوراة) حملوها وكلفوا العمل بها (ثم لم يحملوها) ولم يعملوا بما فيها (كمثل الحمار يحمل أسفارا) كتبا من العلم تنفعه لو حملها ولا ينتفع بها ويحمل حال والعامل فيه معنى المثل أو صفة له (بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله) أضاف المثل الى القوم الذين كذبوا بآيات الله للدلالة على أن تكذيبهم بالآيات الناطقة بنبوة محمد عليه السلام وغيرها أن يكون القوم الموصوفون بهذا المثل (والله لا يهدي القوم الظالمين) الى ما يهدي الذين جاهدوا (تهودوا) (ان زعمتم أنكم أولياء لله خالصة من دون الناس) اذ كنتم تقولون نحن أولياء الله وأحباؤه (فتمنوا الموت) عليكم بالدعاء به (ان كنتم صادقين) في زعمكم (ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم) من سيء أعمالهم التي هي أسباب عذابهم (والله عليم بالظالمين) فيجازيهم على أعمالهم (قل ان الموت الذي تفرون منه) وتخافون أن تموتوه (فانه ملاقيكم) لا محيد لكم عنه (ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة) الذي لا يخفى عليه شيء (فينبئكم بما كنتم تعملون) فيجازيكم عليه (يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة) أي اذا أذن لها (من يوم الجمعة)

الآية تدل على فضل بني آدم كيف يعمى يطعمهم وقوله من حيث خلقهم ويشهد بصيرة الحكمة لانها صدرت لعلم الشرائع والشريعة وقوله فمن المتقول والمعقول يدل على الكتاب والحكمة على الله والشر المرتب والمراد المعالم من الامور النقلية والمعلية التي يعلم بها الدين جمع معلمة وهو الحمل الذي يعلم به الشيء كالسمة على الرأل بكسر الالف فاء صيرورة ما سبقا فالكتاب والحكمة كما مضى جميع المعقلات والمنقلات كالحيوانات والارض لجميع الموجودات والانصار والمهاجرين لجميع الصحابة وقوله سواء أي سوى ما ذكر كما قال في الورقة

كمالك العالم الاتي سخرة * في الجاهلية والأديب في الشم

(قوله واما حملها) هذا واما قبلها حوس في قوله هو الذي بعث الى هنا ولي بين أن نفسة الملائق اليهم ما عنوانا والاكثر اعتمادا على ما مر مالا يدرأن منهم من هند كورته وأصرابه كما توهم وقوله وان هي المضعفة لا شرطية ولا نافية واللام تقتضي ما وان ما حيث الحاقة وأخرى جمع آخر كما توهم وقوله فمنهم الخصص بالذكر لعرف أولا لمعنى منهم لا ناف الموصوف به والدعوة صلى الله عليه وسلم سواء اختلا اعتبار المفهوم أو لا لان المذكور هو الموصوف الذي سيوجد وحاصل الكلام والعالم الذي هو فيه لهم فلم يتعرض لهم هنا سهوا وانما فاته وحملنا كلامه هنا على ما يريد ان شاء الله تعالى وقوله فان دعوته اداء العلم على الاتيين وتعليمه على ما سبقه وسمعته لفي ضلال مبين (قوله لم يلحقوا بهم بعد) أي الى الآن وسيلحقون وهو اشارة الى أن المراد عامة كلام الآتين هيا استمر الى الحال وسيتوقع وقوعه بعده وهو العرف منه ويمكن في كلام الصلة وقوله للدلالة للعادة يعني حمله العلوم الشرائع وغيرها وهو أعني من يقوم أمين وهو بيان لاشتماله على دليل له وقوله في أقرانه يعني من قومه وأخلوهما أولا وأمس جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام لاشتراء عليهم بما أوتيه من العلم لا لعموم دعوته لهم أمر لم يتعرض له هنا (قوله علوها) بالمهول من العسيل والعسيل في حد ذاته شائع بطن بالحقيقة وقوله لم يعملوا الخ لصر مهم وتعطيلهم لتكريس أحكامها وهي دلائل كرحائم الرسل وبعثه والتشويه وقوله لما لم تتعرفه وكون المضاف علما لازمه وذوله أو معنة لا تنكر بعد هدى فهو معنى نكره وموصوفه محذوف به وقوله أي مثل الذين كذبوا الخ يعني أن مثل القوم فاعل بئس والذين كذبوا هو الخصوص بالمدح تقدير مضاف كما ذكره فيعود العائد والخصوص ثم حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه واذا كان معنة القوم فالخصوص بالمدح محذوف والتقدير مثلهم أو هو تهودا وتهودوا بمعنى صاروا يهودا (قوله اذ كانوا يقولون نحن أولياء الله وأحباؤه) تعبير لقوله زعمتم وبه اشارة الى أن قولهم ذلك متحقق ما تعمل فيه ان الى الشك اشاره الى أنه لا يمنى أن يعرضه لوجوده بل يكذبه وقوله وأحباؤه عطف تفسير ساما لان المراد الاولياء هنا الاحباء وقوله ان كنتم صادقين لان الحبيب يحب لقاء من يحبه ولا عوه (قوله والعاء للتعقيب الامر معنى الشرط) أراد بالامر اسم ان وهو زعمتم على رأي من أن العاء تعامل حذف الجواب اعني المتقدمي الشرط والمعنى فهو الذي ولست بعيدا بأنه مع هذه اسم ان الذي هو خبر الاصل مقدا والصفة والموصوف كالمرفوع الذي يعتبر في الاصل معنة واذا لم يتعرض لهم هنا فكذا داد كره وكلام حسن (قوله وكان هرابهم يسرع بحوقه) أي الموتهم هو معنى العاء في قوله فانه ملاقيكم بأنها بعيدة بمقتضى ملاءمة المصرة للحوق فهما تزايدت هذه العاء لازمة كالتي في الجواب الحقيق عن أخباره لكنه تليق بالمقام وهي ما مر كرحال الفرار والعاء أبعد وما لا يعتد بها لهذا يمكن الجمال عاصل من أن الاولى أن يقال كان هرابهم بلقيه بهم والتشبه في الترتب لا عجالة ولا يظهر ولا لمنه على الاسراع الا اذا قيل العالم الحال به تدل على التعقيب وبعبارة أخرى شيء لما عرف منه مع أن الترتب صادق بالمهرة فيحمل على أكل الاعراد (قوله وصح أن يكون الموصول الخ) والتعقيب بحالة والمعنى ما مر من أن الفرار مستعقب لموتهم ملحق بهم وقوله أذن لها

أحلقه ولها أذان فأذان خارج المسجد وأذان بعده بين يدي المنبر والمراد بالجلوس الخطبة وفي الكشاف أن الثاني هو المراد وعيبه أن الأول لم يكن على عهده ﷺ ولم يأمر أحد به ثم عثمان رضي الله عنه كأمر سرحان فكيف يقال المراد الأول في الأصح لأن الاعلام به وأما كون الثاني لا اعلام فيه فلا يصلح وقوله سمي تخصيصا ولو أريد بما ذكره وحد الأول السعي وحرم البيع وليس كذلك وفي كلام الاحكام روى عن ابن عمر والسعي رفعي المصحف في قوله اداودي الخ كأن الفاتح الاعلام وأذن المؤذنون فقد ودي الصلاة اه فهو التفسير المأثور وملا صرفته عنه (قوله بأن لا ذا) من هنا تتضح التبعيض وأن تكون بمعنى في كما هي اليه أو أنفقا، فان أراد المصنف رجحانه فالبيان لعموي لأن تعيين اليوم الذي فيه ذلك الوقت تعيينه لا وانس به لأن المعنى متقارب وسمي احمالا لاستوائي الامرين فيه مالا يصح كما ذكره ابن الحاج في المدخل وظاهره أنه أراد البيان المشهور لكن أورد عليه أنه شرط من الصيغة أن تصح الحمل فيها وهو مستحيل هنا لان الكل لا يحمل على الجزء واليوم لا يصح أن يراد به هنا مطلق الوقت لان قوله فتسعه العرو يتبينه لا يصور فيه الاستعداد من لان يوم الجمعة علم اليوم المعروف لا يطلق على جميع العرف ولو تكرر منه عليها (قوله وما بعدي سعه لاحتياج الناس فيه) هذه عبارة المعوس وظاهره أن الجمعة وحدها من جميع يوم علم ولا دليل مانع منه وأما عبارة المحلي الخاص بالجمعة فنصها واذا حضر معنى الثاني أركان مشتركة كما مر وبين جميعه كثيرة عددا وتحرما لا ركان بخلاف الثاني ورد بأنه قبيح وما نحن فيه مع الأول أركان التسبيحة حادثة وأن اختلف أهل اللغة فيها هل حدثت في الاسلام أو قبله بملاحظة أن مقدر المضاف هنا الأذان يقال العلم بجزء مبهو وهو محمل أيضا (قوله وكانت قبيحه العروبة) هذا مبني على أن هذا الامر حدث في الاسلام وأقل من استعمله الأنصار وقيل انه حادث وأول من سماه كعب لؤي مصغرا فصيحا لاني وعروبة بحذف احدى ياءيه وقوله قبل الاسلام هو الاصح الأول وأول جمعة منعقدة وجمعها في دار بني سالم بحره وقوله انه لما قدم صلاها بالمدينة أتم وأعقبته وهو مقتضى تأخيره وجوز الكسر على أنها جملة معترضة وفي العبارة توع من الحشو لانه يغني عنه وما بعده كم من أول جمعه صلاها النبي ﷺ فعله وسلم وأول جمعة فعلت في الاسلام قبل قدوم النبي ﷺ فعله وسلم قد سبقه صلاة اس وراء توته بفتح بلد معروف صلاها الناس قبل النبي ﷺ فعله وسلم وقوله وأول جمعة أطلق الجمعة على الصلاة تجاوزا كما تطلق مجازا على أيام الاسبوع أو بمصاف مقدر أي صلاة جمعة (قوله قصدا) المراد قصد الامة الاعتدال لا التعمد فلا مشتركين بينهما وقوله فان صح الخ تعليل لكون المراد النبي عدم الاهرال في السرعة وهو المعروف في اللغة وتعبيره في القاموس بعدا لا يخالفه قوله والامر النبي الماء الخ الطاهر عود ضمير الماء للطهارة لا ان الطلاق هو الصلاة بمعنى عبر عن مبني لانه لا حاجة للدليل وقيل انه يصور عود الكل واحد منهما (قوله واركانها المعلومة) كالسجود بخلاف بطلي المعاملة سعاوشرا واجاره وعمرة أو هو دان على ما عده من دلالة النص وقوله ما صح الآخرة حيرا شاره الى أن التفصيل فيه مر دلالان الحديث تم الدواب وعمره هي مطلي المصح (قوله أو ان كنتم من أهل العلم) معمولة محذوف أو لا مفعول لما بعده مره الالزام واقتصاره على الثاني في الصف كما مر قيل لانه في مقام العتاب وهو المناسب له وقوله مرفع بعد شارة الى ما في السبي وعبره من كعب الاصول من أن القصاء يكون بمعنى الاحكام كما مر في قوله هذا صديم ما سكتكم وله معان أخر وقوله الطلاق قبلا حظر أي مع وجود احمه للمعاملة بعد الصراع بعها وقد كتب عه وعهد وأوطئة قبل بعده (قوله واخع بمعنى حمل الامر الخ) الامر هنا للاحتقار على الاصح وفي شرح العاري للكرماني أنه مبني عليه وفيه نظر لانه قيل انه للوجوب كما نقله السرخسي وقيل انه للندب كما نقل عن بعض جمهور هو الاقرب لما في من عدم الشبه بأهل الكتاب في تعليل يوم السبت والاحد وهذا اليوم لما مر له واحلف

ساب لاذا وانما خص جمعة لاجتماع الناس فيه للصلاة وكانت العرب تسميه العروبة وقيل جهاد كسن لأنه كان أول جمعة جمعها بمن معه ثم دخل جمعة جمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلها قدم المدينة نزل قباء فأقام بها الجمعة ثم دخل المدينة ونصلى الجمعة في داخل سالم حوض (طاسوا اليد كراقه) هاسموا اليد مع تعريف (دلكم) أي الى الحد والمرافق الجملة فصلت لان الى دون الحد والمرافق الجملة على وقيل الصلاة والامر بالشيء الماهيل على وحوم (ودروا البيع) واتركوا المعاملة (ذلكم) أي السعي الحد كراقه (خير لكم) من المعاملة فان صح الآخر خيرا أي (ان كنتم تعلمون) الخير والشر المقتضى أو ان كنتم من أهل العلم (فاذا قضيت الصلاة) أديت وفرغ منها (فانتشروا في الارض أدب وفرغ منها (فاذا قضيت الصلاة) طلاق في الحظر طليم واسعوا من فصل الله) طلاق في الحظر للاباحة واخع بمعنى حمل الامر بعد الحظر للاباحة وفي الحديث واتعوا من فصل الله ليس فيه الفيا إجاعه عاد وحمير حارة وزيادة أخع في الله (واذكروا الله كثيرا)

الاصوليون في الامر الوارد بعد المنع حصل للاباحة استدلالا لانها ما قاله ليذهب أحد من أصحاب المذاهب المشهورة الى أنه للاحتمال وهذا عائد النقض في دليله ومدلوله الاصل خلاف الاصل على أصله من الايجاب أو الندب وهذا مثال يبرق لم يجعل عليه لاذى الاتحاق على حالة فقر مستقاة فمن اوادته ولان المعاملات سوق شرع للعدل عليه ماوأوجب أو بطلب كل مشقة لاعفاه وأشار المصنف رحمه الله الى وجه ما الحديث أيما عامه دل على أن المأمور به أمر أحروي لا دنيوي فهو اذا على الندبية ولا دليل فيه على على الاباحة وتفصيلي في الاصول (قوله واذكروني بجوامع أحوالكم) أي في كل مكان لكم جامع لاحوالكم وعدم الاختصاص مفهوم من عدم تقييده فعال ومكان وزمان والامر للندب وقوله بترك عليه عبر بكسر العين أي اهل بجملة أنواع المأكولات المحاوية كالمر وقوله الاثنى عشر حلا من الصلاة ترمي القصعم وهم أو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعدين أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح وسعيد بن زيد وبلال وعبد الله بن مسعود وفي رواية عمار ابن ياسر بدل ابن مسعود وعد في مسلم بهم بأبرا (قوله واعراد التجارة ردا الكناية الخ) يعني كان معنى الظاهر الهما السوق شيئين أو اليه عمود الصبير على ما ذكره وعوده على الرؤية المفهومة من رأوا خلاف الظاهر المتبادر والكناية هنا بمعنى الضمير اصطلاح النحاة المشهور عرا صطلاح أهل المعاني وقوله لانها المقصودة يعني فانكنى بالاهم كما قرره وفيه نظر لانه بعد الطعم ولا يلهي الضمير الا لاخر ولا الحال ولا الوصف لانها لا أحد الشيئين حتى تأولوا ان يكن عيالا وضمير الفاعل أولى بهما كما مر وتفصيلي في اعراب الضمير الظاهر أن يقال وحد الضمير لان الطعم أو واحد ضمير التجارة دون المفهوم لانها الاهم المقصود وقد يقال انه المراد مقدم وقوله فانه للمراد اخ سان لانه الاهم (قوله والمزيد اخ) معنى العطف أو للدلالة على ما ذكر الا دلالة على أنه ما عصى الضمير لانه اهم وقوله لانها اهم أي لانه اهل أن لا انعصاص الفضل وقوله أو للدلالة على أن لا انعصاص الفضل في حد ذاته بل لانه اهل أن لا انعصاص الفضل في حالة الجمع بين التجارة مع الجمعة الجهاد والاجتماع بها ادا الى التجارة مع الجمعة الجهاد والاجتماع بها ادا كان مهما كان الاهم اص الى اللهو أو الى كل منهما وقيل تقديره ادا رأوا تجارة أو انفضوا اليها وادا رأوا لهوا انفضوا اليه (وقوله ملك بمعنى ملك فصلاه ما يتوهم من كونها عليه معهما (والله خير الرازقين) فنوكونها عليه من الى صلى الله والملوك الرزق منه من أرجوة الجمعة أعلى من الاجر طيه وسلم من أرجوة الجمعة أعلى من الاجر عشر حسنات بعدد من أتى الجمعة ومن لم يأتها أصعار أمعاء والله اعلم)

(سورة المنافقين)

مدنية وآياتها احدى عشرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله) الشهادة اخبار عن علم هو مرجعه اما كالاعلى فهم السامع لانعبر صحتي بقال انه تعريف غير تام والتعريف التام هو أنها اخبار عن قطع للغير على أحروض بقيد وأما هذا فمخصوص بالدعوى والاقرار وغيره من الاخبار عما يشاهد كوجوم المعنى الغيوي لا يحال ـ ذكر أو انه جرعه لانه عام عند الفقهاء والاصو من عمم الاحاجه اليه وقوله من الشهود أي مشتهد أو ما أحدوته ـ وقوله والله أعلم أي لتكون معنى الشهادة تقدم كر (قوله صدقنا المشهود به اخ) المطابق للحقيقة تكذيبهم في اخبارهم عن

أنهم يشهدون ولا يعتقدون ما يشهدون به وأما تصديق المشهود فلتحقق أنه محال والعلم بذلك واقع فلا يرد ما قيل ان كون الشهادة تصديقا مذكورا لوجه تصديق المشهود به وما هو سبب لتكذيبهم في الشهادة (قوله لانهم لم يعتقدوا الخ) متعلق بقوله كذبهم يعني أن اخبارهم بعادم كرليس عن عدم قام بهم تمسك السلطان بهذه الآية على القائلين أن معنى الصدق والكذب مطابقة الخبر وعدمها لا تعلق لهما بالتكذيب فقوله المذكور الله وهو مطابق للواقع دون الاعتقاد فيلزم أن يكون الكذب عدم مطابقة الخبر للاعتقاد ولا قائل بالفصل فالصدق مطابقة للاعتقاد أيضا لا الاسلام أن تكذيبهم في هذا القول وهو الرسول الله مل في قولهم نشهد لان معنى الشهادة ملزم لطلاق الشهادة على الزور بمجاز كطلاق البيع على الباطل ومن عدم الشهادة بالزور يقول التكذيب في اتضاح صدق الزعة وزور المنافق في اصحابهم وانه صادر عن صميم القلب وحاوص الاعتقاد كما تدل عليه الجملة الاسمية المؤكدة أو التكذيب بقولهم نشهد الخ تأكيد المشهود به كما يدل على أنه مواطئ لما في القلب وبه دفع الى عدم مطابقة الواقع وهذا الاخير اختاره الزمخشري وقد تقدم مبسوطا كلام في سورة البقرة (قوله لحلفهم الكاذب) كونه كاذبا فيهم من الاصالة وعلى هذا هو استئناف لبعد ذكرهم بقوله أو شهادتهم هذه أي المراد بايمانهم قولهم نشهد هذا والجمع باعتبار تعدد قائله وهو استئناف لبيان ما في قولهم وقوله فيما يأتي هذه الجملة تحرى الخ وجه تسميته استئنافا كما سبق أن الشهادة وأعمال القسم والبقية أجريتها العرب مجرى القسم وتفننت مما يتلقى به القسم كقولها لمن قال يا رسول الله وقوله

ولقد علمت لتأتين سبيتي ● ان المنايا لا تطيش سهامها

فنبهت النبي المعرة للتعرى بالشهادة المبتدئة واستعرا بها لأو هو معنى له ويؤكد به الكلام كالقسم وقوله وقرئ بايمانهم أي بكسر الهمزة وقراءة العامة مفتوحها جمع يمين (قوله جنة أو صدودا) يعني أن الفعل متعد فمفعوله محذوف أي الناس لأنهم لان الحصول على صدد الذم كما لموس وعلى الاول معناه المنع وعلى الثاني الاعراض قبل والاول أظهر لان اعراضهم أمر مستقر مستمر على انقاد الايمان حسنة وبعيد نظرا لان المنع لا يظهر تسببه عما قبله وهو مستقر أيضا فلا مدخل التأويل فيه أيضا وقوله أقصدوا حبالهم اذا وقعن الحبوات فالواو بمعنى أو وقيل هو مقدر وقوله والله يطبع على قلبه مستأنف لدفع ايهامهم أن كلهم في مضمون الحكم وهو مبتدأ تميم لمجيء كقوله

فمنى ديار لم تعفر مصدها ● صوب الحياء وديمة المطر

وهو من حنو الوالد على كعول المتني

وتختار الدما استقاء بحرتي ● برى كل ما فيها وباسقاء ما سقا

(قوله في حالهم وصدهم) الدال عليه ما مر وقوله أي حال القول يعني قولهما مآكانوا يعملون والاشارة بالبعيد لتقضي ذكر كما مر في أول سورة البقرة وقوله أو الى الحال المذكورة أو حال ما ذكر كان أحسن لما فيه من توجيه الاخبار دون التذكير في اسم الاشارة وقوله بالايمان بكسر الهمزة وضمها وقوله ثم كفروا سرا لانهم منافقون لا يظهرون الكفر علنا أو لان ليسلمائهم قبل موتهم على هذا الاستعداد مابين حالتي الكفر والايمان أو المراد ثم ظهر اسرارهم الكفر كما في شرح الكشاف وحينئذ يحتمل ثم أن تكون على حقيقتها (قوله أو آمنوا اداروا وآتية الخ) هذا أصاوصف المنافقين وتكون ايمانهم وكفرهم مما يهم ودينهم شاملهم وقيل هذا ساء على أن المراد بهم أهل الردة على الوجه الثاني في الكشاف ولا يخفى أنه ليس في كلام المصنف ما يدل عليه وقوله تمرنوا أي صار عتادا لهم وقوله لصحة الايمان وفي نسخة حقيقة الايمان والاولى أصح وقوله لصاحبها الخ أي حسبها وحالها وقوله فلا تفتهم بمعنى لا تفوتهم والدال المهملة وهو اظهار في أفصح وقوله (قوله ويجعلها كلهم) بالساط المعمول وكذا ما بعده ولا يخفى أن الصلاة والسلام لا تليق بمثل هؤلاء الصور الفارغة والهياكل في الاصل الساء المشرف والحكاية تتمة للساء

المعتد لاصمام ويراده بحجارا الاجسام القوية والصمم من كل شئ (قوله ما لى الصحارا لخ) فى الكشاف وموضع ما بهم حنسدفع على هم كأنهم حنسب أوهو كلام مستأنف لاتعلق له وإيراد الاستئناف ماهو جواب السؤال ولم يصله على أنه حال من الضمير المجرور بالباء أو اللقاء ونحوه المصنف رحمه الله كما فى قوله ٠

قلت عسى أن تبصرينى كأنما ٠ بى حوالى الاسودا لحوارد

لان الحالية تقيد ان معاج قوله م لانهم كالمنفى المسئد ليس كذلك ولقائل أن يقول لا يجعله على حذف المعتد الاله مع حذفه أيضا مستأنف وهو ماجاء الخلل من جراء اعتبار المعتد وتقديره متدر (قوله فى كونهم أشباه الخ) فيه تسمح لانه بان لوجه الشبه المشترك بينهما كان الظاهر أن يقول حالة عن القائمة لان الحشب تكون مسندة اذا تركن فى ساء أو نحاء نحو أحركاسطه فى الكشاف (قوله وقيل الحشب جمع حشبة الخ) وعلى الاول هى جمع جشبة كخشبة وليس كخشبة وخشب ومعناه الصعروس ومن ثمن هذا القول لانه خلاف المتبادر ولانه لاداعى لهذه القراءة تعسفين لان معناه لايصح على معل صعتين بل على معل ما كانحراء وحوارد اقتضه المصنف على ذكر قراءة التنكير وعلى معل عنه قال حفه أريد كرمعد قراءتمن قرأ سكون الشين فان هذا القول منقول عن اليزيدى فى تلك القراءة لان قراءة الاكثر بالضم تدل على أن حده جمعه مما اذا الاصل وان قل القراءة جمع كالبزيدى أيضا وقوله صعر بالنون والحاء المهملة والراء المهملة بمعنى تمنت وملى وفى نسخة صعر بمعملات كمرح بمعنى مد وهو كذلك فى الكشاف وقوله قمع الصر أى الباطل والمعنى مما يحتاج معرفته الى الاختبار وقوله على التصيف أى تكسى الصموم ليصف فى التلطه به وقوله كمدد أى فى أن سكونه أصلى وبه ما زمتدر (قوله لسمهم) أى شدة حوههم لما فى طباعهم من البطر وهو مدة اتصافهم وهو الباعث لهم أى اتباعهم لاصمهم على علمهم بأنهم محل تهمة المساق ونحوه مما يعشره فهم مسطور فى الابداع بهم فالباعث تعالى من التهمة وهى معروفة وقوله وبحوز أن يكون صلته أى صله صمهم لمعلقه لانه يقال صاح علمه وهو أحد الوجوه فى اعراب السعين ومن ثم جعلهم المراد منه قال المراد أنه صله يحسون وبه تساع لان المراد أنه نعت للمعمول الاول لا يحتى ما فيه من الخط والخلط (قوله وعلى هذا يكون الضمير) وجوز فوقهم عشد كل الظاهر اراده بأن يحال هوأ وهى لكنه أتى بضمير العقلاء الخموع لما رأيت معنى الحلوه وعلى الحلوه فالضمير اما عائد على أن العدو تحكون حما ومعردا وهو هاجع وهدا وان كان خلاف المتبادر لكن فى معناه من اللاعنة والطعن مالا يحنى وهو كقول حرير

مازلت تقصف كل شئ تعدهم ٠ حيلا تكرّ عليهم ورجالا

ومنه أحد الذين قوله

وصاف الارض حتى كان هازهم ٠ ادارأى عيرتى طنه رحلا

ولبعض المتأخرين فى مدح له

لكل شئ رأته قدحا ٠ وكل نحص رأته الساقى

(قوله لكن ترتب قوله الخ) لان التعذير مهم نقتضى وصمهم العدا وتاملطبى كما عهد معاقد على الوجيه والترتب على العداة على التعقيب وهدا الصير للساعين بلاشبهة عادا عاده ناقد على العدو لزم تمكيك الصحارو ى اتصال قوله للساعين نقوله طالهم الله اياهم لطيب لا يحنى لطمه (قوله وهو طلب) لانه دعاء والدعاء من أسام الطلب والمطلوب مسعة فى الدعاء هو الله فيكون مالله لمن صعله بهم ويكون كما فى قولك استادك يقول لك كذا وهو معدود من التعريد بلا ريب من اطمه الظاهر مقام الصمير لانه يصوت به صارة الكلام كما لا يحنى (قوله أن يلصمهم الخ اشارة الى أن قائل معنى لعن وطرد وعلى هذا فلا طلب واما المراد أن وقوع اللعن بهم مقرر لا مته وقوله أو معلوم متقدر وقولوا الخ (قوله لتورا وذهم) هو كاية عن التكدر والاعراض وقوله على ذلك الاشارة الى القول المذكور أو الالتماس أو لعن الله فلانا (قوله لهم) أى لنصحهما

حال من الصمير المجرور فى قولهم أى نصحهما يقولون متبرئين من أحناب مسعوثة ٠ الى العالم الخ الخ فى كونهم أشباها حالية عن العلم والطهر وقيل الحشب جمع حشبة وهى المشبة التى يصر حوبها أو جمع حشب وهو الحطب الذى يصر قمع الصر وقرأ أبو عمرو وابن الكاش وقتل عن أبى بكر بسكون الشين على المعلوم وقتح الصاد على أنه مصدر مضاف الى فاعله وقتل على هذا مجاز عن الاهمال ك

الاستغفار والظاهر الاول لتقيد الصلة عرفا بمن الاستغفار وقوله الظاهر الخ غير به لان القشيري أصل معناه الخروج وحده على المتبادر منه لا يعتد به الهم (قوله أي الانصار) عبر بهم للمماثلين والمقول لهم الانصار كما يقتضيه سبب النزول المذكور وفي الكشاف من اقتتال بعض موالي المهاجرين مع مولى لابن أبي وأمر المماثلين فقال لقوله لئن أسكتم عن هؤلاء المتمام ليركبوا وثبا كما يركب الجمل فاعلم بعضهم الحلفاء بالمماثلين فاله وحه لما قيل عباس أن الظاهر أن يقول المصنف رحمه الله المماثلين بدل قوله للانصار (قوله يعني الذين يقولون لا تنفقوا الخ) تعليل لرسوخهم في النفق لا لعدم المغفرة لانه معلل بما تقدم وقوله على من عند رسول الله الظاهر أنه حكاية بما قالوه بعينه لانهم ساقطون متمردون رسالته ظاهرا ولا حاجة الى أنهم قالوا توهما كما أولعلة عليه حتى كأنهم كافرقول وتحمل أنهم عبروا بغير عبارته الصارة مقررها الله احالا لابيه صلى الله عليه وسلم واكراما وقوله القسم بكسر القاف جمع قسمة وهي النصيب (قوله روى أنه أعرابيا) هو حميصاء بن مسعد وهو أجير لعمر رضي الله عنه والانصاري سنان الجهني حليف بن أبي رأس المماثلين وبعض القروات على عربة بني المصطلق والماء يحيى المريسيع كما بينه أصحاب السير وقوله ضرب الاعرابي الخ هو سبب لما قدمناه في الكشاف لا لعمر رضي الله عنه فانه مولاه وحليفه وقوله فقال أي أبي أبي (قوله ونصب الاعز والاذل على هذه القراآت الخ) القراءة المشهورة بضم الياء وكسر الراء مسندا الى الاعز والاذل معمول به والاعز عمر المماثلين والاذل المؤمنون ورجعه وقرأ الحسن وابن أبي عبلة بفتحهما من سوء العظمة ونصب الاعز على المفعول به وعمر به العبية بفتح الياء وضم الراء وآخرون بضم الياء وفتح الراء مبنيا للمفعول ويتعرض هذه القراآت ما ذكره المصنف رحمه الله فان قدر نقيضه مضاف هو مصدر قام هذا مقام حذفه فالنصب على المصدرية أو قدر مثل ما نصب حال الاذل أو أل نصبه عربية على حد أرسلها العراك وادخلوا الاول فالاول وحرر أبو البقاء نصبه على أنه مفعول به حال محذوفة أي عشما الاذل أو تقدير مثل ما نصبه وهذا الاخير هو الذي ذكره المصنف رحمه الله تقدير المضاف صار على الوجهين في كلامه (قوله مروج وأحراج) لف ونشر مرتب تقدير مروج على قراءة عمر ضم الياء وتقدير الحراج على القراءتين بعدها وهو ما حرالماء المصدور وتقدير مثل ما حر المماثلة على القراآت الثلاث (قوله تعالى وقد العزة الخ) قيل ان العطف هنا متعقل بنسبة الاسناد فلا يشافي تقديم الخبر المفيد للحصر ولا يسرة اعادة الضمائر لانها ليست لافادة الاستقلال في النسبة بل لافادة عادوث ثبوت العزة فان ثبوتها لله تعالى دائم والمراد من صل الله عليه وسلم واسطة الرسالة والمؤمنين واسطة الانتماء فقدر (قوله ولي أمورها) عبر به تنبيها لحصر أيضا وقوله كالصلاة الخ ما ذكر يحارض مثل ذلك العادة وقوله المذكرة للمصدور بيان لعلاقة المجاز به وهي السببية لان العادة سبب لذكر وهو المقصود في الحقيقة منها (قوله والمراد بهم عن المهوها) معنى المهوا لمهي عنه مستفاد من كره وهو مبني على تحصيص الظاهر لكن المقصود هنا المؤمنين عن الاشتغال بها ونوعه بعدها (قوله ونوجه الهي الخ) لانها القوة التي فسها المهوية وشدة مذ طبتها فيه حلف كلها لانه تقدم ان المهوها الاصل لانظهورها أمر الكم الخ والعزوى الاسناد وهو الظاهر وقيل انه تجوز في الحس لمن كقوله ملا بكي في صدور الخ والمحار أبلغ من عبره (قوله ولما) أي لكون المقصود بهم عالم يلهس بعمل أو عدم تعلم الموصوف ليدل على أن الهي لهم أو للمبالغة في الهي كر بعد عدمك لان عدمها لمن عدمها العلم وسوء كالتعرض للاشارة والحصر للمصدر وتكرير الاسناد وتوسيط حير الفصل (قوله أي الهوها) حمل الاشارة لالهائها وهو أبلغ مما قوبل به وس تلهه ذلك وايثار الالهاء على الحياة لهما كما قال المال والبنون زينة الحياة الدنيا وقوله وهو الشغل عليه المراد به المعهوها وقوله بعض أموالكم عبر بعضية ولا يحفى ما في حمل الاعاقة اذا حاء مع اللاعقة والحس (قوله اي يريد لاتله) يعني أن فيه مضافا مقدرا والمراد لاتلهكم أمارانه ومقدماته فالتقدير بأي أحد كم

خفقات الموت ولا يخفى هذا التمدير لصح تفريع قوله فيقول الخ عليه وأما حمله على ظاهره من غير تقدير وحمل قوله ولا أخرتني الخ على الانكار بحذف همزته كما قاله المصنف رحمه الله (قوله وجزم) أي لفظ لولا في معنى ان أخرتني أصدق كما قاله أبو حيان والفارسي والمعنى حينئذ التمني لأنه حذف همزة الاستفهام وأصدق على هذا مجزوم في جواب التمني (قوله بالفتح) أي على أن الفتح للتخفيف وهو لغة بني تميم وقيل لغة الحجاز وقيل لغة قريش وقيل لغة أهل نجد وقيل لغة أهل العالية وقيل لغة أهل الحجاز وقيل لغة أهل الحرم وقيل لغة أهل مكة وقيل لغة أهل الحديبية وقيل لغة أهل الشجرة وقيل لغة أهل بيعة الرضوان وقيل لغة أهل تهامة وقيل لغة أهل الحضر وقيل لغة أهل الحاضرة وقيل لغة أهل الشام وقيل لغة أهل اليمن وقيل لغة أهل الشرف وقيل لغة أهل الشرف من العرب وقيل لغة أهل الشرف من قريش وقيل لغة أهل الشرف من بني هاشم وقيل لغة أهل الشرف من بني عبد المطلب وقيل لغة أهل الشرف من بني عبد مناف وقيل لغة أهل الشرف من بني قصي وقيل لغة أهل الشرف من بني كلاب وقيل لغة أهل الشرف من بني مرة وقيل لغة أهل الشرف من بني كعب وقيل لغة أهل الشرف من بني لؤي وقيل لغة أهل الشرف من بني غالب وقيل لغة أهل الشرف من بني فهر وقيل لغة أهل الشرف من بني مالك وقيل لغة أهل الشرف من بني النضر وقيل لغة أهل الشرف من بني كنانة وقيل لغة أهل الشرف من بني خزيمة وقيل لغة أهل الشرف من بني مدركة وقيل لغة أهل الشرف من بني الياس وقيل لغة أهل الشرف من بني مضر وقيل لغة أهل الشرف من بني نزار وقيل لغة أهل الشرف من بني معد وقيل لغة أهل الشرف من بني عدنان وقيل لغة أهل الشرف من بني إسماعيل وقيل لغة أهل الشرف من بني إبراهيم وقيل لغة أهل الشرف من بني آدم وقيل لغة أهل الشرف من بني حواء وقيل لغة أهل الشرف من بني شيث وقيل لغة أهل الشرف من بني إدريس وقيل لغة أهل الشرف من بني نوح وقيل لغة أهل الشرف من بني سام وقيل لغة أهل الشرف من بني أرفخشذ وقيل لغة أهل الشرف من بني قينان وقيل لغة أهل الشرف من بني شالخ وقيل لغة أهل الشرف من بني عابر وقيل لغة أهل الشرف من بني فالغ وقيل لغة أهل الشرف من بني ساروغ وقيل لغة أهل الشرف من بني ناحور وقيل لغة أهل الشرف من بني تارخ وقيل لغة أهل الشرف من بني ناخور وقيل لغة أهل الشرف من بني أرغو وقيل لغة أهل الشرف من بني فالج وقيل لغة أهل الشرف من بني عابر وقيل لغة أهل الشرف من بني شالخ وقيل لغة أهل الشرف من بني أرفخشذ وقيل لغة أهل الشرف من بني سام وقيل لغة أهل الشرف من بني نوح وقيل لغة أهل الشرف من بني إدريس وقيل لغة أهل الشرف من بني شيث وقيل لغة أهل الشرف من بني حواء وقيل لغة أهل الشرف من بني آدم وقيل لغة أهل الشرف من بني إبراهيم وقيل لغة أهل الشرف من بني إسماعيل وقيل لغة أهل الشرف من بني معد وقيل لغة أهل الشرف من بني عدنان وقيل لغة أهل الشرف من بني مضر وقيل لغة أهل الشرف من بني نزار

الصانع تعالى وتأتى المعجز المبرزان اقدامه يتعالى على يده بعيشة نصا احدهما الخفية والثانية بحسب العرفة ومنه يظهر ما تقدم من قولنا المثل لا يكفل لما تحدس من الخاطر (قوله لان الاولى نسبية الخ) لان قدرته تعالى تتعلق بكل ممكن ولا تكون نسبة الاشياء اليها على سواء فلا يتصور كون معلومه محدودا دون بعض هو لغير عليها كلها وقوله شمر شح الخ التشمير كناية عن الاستعداد لامر ما وقوله الدوابات والقشاعم كالكواسر والابعان تقابل هوا الذى تحتكم اى تحكم بشرته وقوله فى الكل متعلق بقوله فى الحكم اى حكم كائن فى الكل ملاحظ تقريرهم أنه معطوف على الصلة والا يشعر عدم العطف ان المعطوف بالفاء يكتبه ويجرد الفاعل الى احدى الجنس كالزرع فى الحرا الذى يطعم الحب فيغضب عروقا وقال فيجد ابرة ما تأويل لانها يعنى وقد كثر تم الخ وقوله الصنف اشارة الى أو رشوق فى معطوفة على جملة هوا هوى الخ (قوله مقتدرا كونه) صيغة المفعول ويصير كونه بصيغة الفاعل وكذا موجبه وصانعى بيانه يعنى التوجيه السابقة مستندا وهم ما الخ الخ فانه الفصل مع التعقيب أيضا لان التوجيه المذكور يجرى ما تقدم فى تأويل الوقوع والاحتمالات فيما لان الكشاف وأقبل من أنها تفصيلية حتكمة خلق الخ وكونه تقرير المالا حاجة اليه على أنه الاخر يشعر كما تقرير والعاقبة ولا يناسبه السابق وأن الآية واردة لبيان خلقه فى ملكه وكونه واستدلاله بعجيب السير يشير لان قدره عباد كم عوا فى قبل المعتزلة فى أن الكفر والايمان ليس مخلوقا لله تعالى وأما على المصنف تعالى الكشاف كما يظهر لى فلقوله فالقاء تفصيلية مندهدا وقوله جعلها الاعشرى كفره بمعناه فى قوله تعالى ومن كفر بعد ذلك منكم فانه يعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين فلا يتوهم أن الكفر بمعنى عدم الايمان ليس مخلوقا لله تعالى وقوله فلا يتوهم الخ يعنى أن قوله ان الله يحكم ما يريد الخ وكون كلام الزمخشرى غير مناسب للسياق فكان على تأخيره وكونه أوراد فقد لا كولا يأبى سمع أنه قبل انها ليست واردة بتقابل لما يتوقف عليه الوعد والوعيد بخصوص القدرة الثانية والعلم المحيط بالتأثير والذى أرتضه فيما وقع منه كلام الطيبى حيث قدر (قوله بالحكمة الخ الخفة) أى الخفية أو الخفية أقصى ما يتوسر به وهو وسر عاد كرا لان المراد منه مقابل الباطل هنا فيراده الغرض الصحيح الواقع على أتم الوجوه وقوله ثم ترشحكم الخ وفى نسخة حتى ترشحكم الخ يعنى أنه تعالى جعل الانسان مستقل القامة على أعدل الاصح بية وأتاه العقل وقوة النطق والتصرف فى الحاوات والقدرة على أنواع الصنائع وجعل هذه الاربع ليكون حظه معالم المجردات والحد المادى ليصنع بين العالم العلوى والسفلى هادا كان كما قيل

وترعم أنك شمر صغير ٭ وفيك انطوى العالم الاكبر

وقوله فأحسنوا الخ الشاهد الى وجه اتصال قوله والسمه المبصرة الخ والمسح بالخاء المعجمة أى يديه التصوير وهو ظاهر (قوله ملاحظ على عليه الخ) تفسير لقوله نظم ذات الصدور وبيانه ما ذكر تعليل الفاء وهو كالدليل عليه لانه اداجع الامر أثر صنعه الصانع فيعلم عليه تعالى كما مر فى القدرة لانه اذا فى وما هو حتى الذات لا تتناول ولا يختص بعض المعلومات (قوله وعلى علمه بها) وفى نسخة بها لان الدال على علمه الاتقان مصنوعاته لان تعلق هذه التقنات لا تصدر الا عن عالم كامل بها وبكيفية ايجادها واختيار بعض أحوالها دون بعض فانه يدل عليها أيضا والمتكلمين فى اثباته وسبحان كادكر بعلمه والله أثار المصنف يقوم على الاتقان وقوله والاختصاص الخ مأخوذ من قوله الخ (قوله جعل الخطاب للكفار الدالة عليه قبيل انه اشارة الى أنه خطاب لاهل مكة وقوله فى الحيوانات تعلق بما قوا أو بكفرهم وقوله أصله النقل واستعمل فى السير لانه ينقل على الاسفار نقلا مصريا وقوله النقل التقلب من اضافة الصفة للشبهة لقاعلوه وقوله الخ حالا لمحذوف تقدير وقوله المذ كور وقوله لانه اراد بذلك المذ كور وقوله مار فى كل أحسن وقوله الخ حالا لمحذوف تقديره والمعنى انى خلقتها أبدع وأتقن أو تصورا وقوله الواحد الخ دفع لما يتوهم من أنه كان الظاهر بهذا (قوله واستعى الخ) معطوف على ما تقدم ولا حاجة الى جعله حالا

(والله يحق) من عصاه منهم ويغيرها (جديدا على جده كل مخلوق) ذم الدين كفروا والآخرين يعثرون (ثم تتوفى كل نفس ما عملت) بالمخسة والخارات (دلك على القدير) لقبول المائدة وحصول القدرة الثلثة (فاسموا الله ورسوله) محمد عليه السلام (والنور الذى أنزلنا) يعنى القرآن علة باهرة ظاهر نفسه مظهر لغيره عليه شرحه وبيانه (والله بما تعملون خبير) فيجازيكم (يوم يجمعكم) ظرف لتنوش أو مقدر بدكر وقرأ يعقوب نجمعكم (ليوم الجمع) لاجل ما فيه من معنى الضم (يوم التغابن) يغبن فيه بعضهم بصالحهم النزول السعداء منازل الاشقياء لو كان أسعد أحدهم بالكسب منازل الاشقياء لو كان أسعد أحدهم بالكسب مستعدا من تقلب التجار والآخر منه للدلال الاعلى أن التعابن الحقيق وهو التعابن فى أمور الآخرة لعظمها دون دنياها (ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا) أى بما لابد منه أو (يكثر همه بتحقيقه وبه حسنات تضرعن فضلها لاجلها بالآخرين منها أما) وقرأ أهل وابن عامر بالنون (يدخله جنات) أى بساتين (يوم يجمعكم ليوم الجمع) لاجل ما فيه من التغابن (ذلك اليوم العظيم) الاشارة الى مجموع الامرين وقيل الى حسن القدور العظيم لما سلم الصالح وقيل الى مجموع الامرين مع ذم المعاصر ووصف المطيع (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار خالدين فيها ونعم المصير) كما أنها والآية المتقدمة يدلان التعابن وتفصيل (ما أصاب من مصيبة الا باذن الله) الاشتياء وارداده (ومن يؤمن بالله يهد قلبه) للثبات والاسترجاع عند وقوعها وتقرير بأنه لم يقدر بها مع علم الله أنه مقام العاصل والمصيبة على طريق شفاء صدور بهدا (ويعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه) حتى القادوت وأحواله (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين) أى فان ما توليتم فلا بأس عليه انما وظيفته البلاغ وقد بلغ (الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون) لان ايمانهم بأن الكل منه يقتضى ذلك (يا أيها الذين آمنوا ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم) شغلكم عن طاعته الله أو معاداتكم فى أمر الدين أو الدنيا (واحذروهم) ولا تأمنوا غوائلهم (وان تعفوا) عن ذنوبهم بترك المعاقبة (وتصفحوا) بالاعراض وترك التثريب عليها (وتغفروا) ما حالها وتعيدوا معذرتهم فيها (فان الله غفور رحيم) لعاملكم بمثل ما عاملتم

تقدير قد واستغنى عنى أظهر لقتى لا يلزم الطلب أو هو الحاشية أو عنى الخلائق والاول أنسب بما بعده (قوله فيدل على جنسه كل مخلوق الخ) كل مخلوق مرفوع على أنه كأظن بدل أو منصوب على أنه مخرود جميع المخلوقات والمعنى أنه المعبود بحق فلا يلزم الوجود لان حقيقة الله اطهار صفات المعبود الحقيقة وكل مخلوق مظهر لبعض كمالاته وبعضها معنى لانه المرشد الهدى والمظاهر المعاد وان يعبدوه ولكن لا يتوالى ما حسان ولا ما لا تدخل على الحال تقديره الصورتين وقوله فيدل يتعين لان على الاصح الذى كما مر تقريره (قوله لقول الملائكة الخ) يعنى ان اشارة فلك ثمت وتصدر على الفاصل المختار فالمعنى قول ملائكة الايجاد أو لعلم عدة الفاصل أو لعلم بها كما هو شأنها ما دامت الاولى خدمة القضاء المراد المكنة لعلمهم وأما الثانى فعلوت قدره سبحانه وتعالى على اشتاتها واشاعة علم أحكامها (قوله فانه بالغ الخ) عرفوا النور لأنهم الظاهر نفسه المظهر لغيره فاستدل بثبوت الحق على ثبوت الحدود لبعلم موجبها طلاق الدين وعلة والمسلمانية يجيء الخان نجعت ظهور وبرهان نور وجميع ما يقترن وما يجده لما وقوله صادر على سبيل التنزيه وهو أحسن من تصوير التصرير كما تعلمه كم لان هذا شامل الوعد والوعيد الدال عليهما قلبى الامر بالايمان وقوله فيجازيكم تنوش طرف وكسر اللام بعده أو واحدة وتشديدها وكر يجه لاحضاره بملك اليوم وما يجده الاغراض وأما تعلقه بصير فلا وجه له بعيد وتعلقه بمنذرتهم الساقة أى يكونون من الاحوال والاهوال ملائمة به المقال وقوله أو مقدر بدكر لا يحمل قليل الفائدة ذكره الوافق يجمعكم (قوله لاجل ما فيه من معنى الضم) فالام تعليله وبمعنى فى عند وقيل للاظرفية بمعنى فى عند ذرجمه وقوله فيجمعكم بمعنى يضمكم فالتفاعل على ظاهره وهو كما ان الكل تضم الصاروجه شبهكم بالتشابه لان تلك المحاول ملائمة لهم أو حمل تفاعل على المفاعلة على طريق المشاكلة وقوله والام بمعنى الخ بمعنى تعريف التعابن المتحد تعريف الطرفين كما فى يوم التصاع والتعرف للنفس والمعنى أنه لا يوم للتعابن غيره (قوله الاشارة الى مجموع الامرين) المراد الامرين كثير السان وهو ادخام المصار ودخول الجنات وهو الدعم للاولياء والعمل الصالح وقوله والذلك الخ أى لكونه يعلم الها والتعظيم الكبير لما سبأتى فى صورة الروح أما يصلب المدايع لا التعاضى الخ) لاحتوائها على متاعا لها السعداء والاشقياء وهو ما وقع به المعاش كما مر وقوله كما بها لان كلا منها لكل عاقل عند هم بلزم عراداته لان الوا وتأتى للجمع كما يعرف فى المعانى لا لتفرقة وتفصيل فى اشارة الى وجه العطف لانه لما مضى التفصيل بين معاملة المتعابرين والاسترجاع عند حلولها) أى الصبر وقوله فانها منه وراجعون الخ مصيبة وقوله فعلى طريقة مصيبة به يعنى أنه مصدوب مرجع الخاصين والتقدير يهد فى قلبه أو الى قلبه كاهد الصراط المستقيم كان المؤمن وأجد لقلبه مهتد فى وجوده فاقد لما سل صمعهو كفوله لمن كان قلب أو وتغيير ساعيل أنه يصور تعرف الغير وقد تر تصديق فى هذه الآية للذكورة عند كره (قوله وبهذا يظهر الخ) لان فى الايمان اطمئنان القلب فى عبوديته واضطراره واعتماده الجدا بما تقتضيه الاسترجاع لانا المؤمن مهتد طاوا فى على ظاهره بل بعد (قوله فلا بأس عليه الخ) يعنى أنه من حدف الجزاء وأقام فعل الشرط مقامه أو بنى الجملة السبب مقام المسبب كما فى سورة النمل وقوله لان ايمانهم الخ يعبر فى الآيات لم تأمل فى المنع على التوكل أعظم من هذه الآية فانها الى آخر ما ترتوكل لبس عوّمن وقوله فيكون عدوا لكم الخ ساعلى أن سبب النزول أن عوفا والحارث كان اذا رأى الرجل تعلق أهله ويكاوم ترح وقوله وبصاحبكم الخ ساعلى أن ضمه اما كر ومنى مع أولاده من الصحرة والتعطف الدين كما مر مر الحشر وقوله عن أنفسهم بالمعصية جمع عائق وهو الصرار المترتب على بعض الامور وقوله الترتيب هو الترتيب بالمعنى

ما علمتم الخ) اتفاقهم على أمور ستأتي اشارة الى أن الخطاب لغالب الخ جزاء بامتياز والاخبار كما قبل ان فعلتم ذلك فاعلموا أن الله مضور الخ أو مجرور بنية على انه جزاء بامتياز أو بزيادة مسمه وقوله على نحصة الاموال الخ اشارة الى ان الله متعلق وقوله في وجوه الخير ومعنى الاطلاق وكونه خالصا لاوجه الخيرية لاستثنى منه وقوله أي ما اعلموه ومفعول لتعمل مقدر وقوله فانه كيف الخ جعل حافظة لهما مترتبة لترجيحها على ما اعتقدوا حيرته من الاموال والاولاد وقوله بالاوامر والنواهي وتقديم بكين لمافي اخبارا لاتضكم قوله ان تتركوا الله) تقدم أنه استعارة مكنية وقوله فيجعلها أمر معلق الحدوث بالاتصال أي أمره كتعريضه أحد أمرت بالطيه فعل ما أمرت به وقوله يعطى الجزيل بالقليل وشبه الاول بالتاجر في صفقة فعلوم سلامة راس المال مكروبة حصلت فيها منفعة معلومة الغرض الكثير بالعمل القليل وحقيقة الشكر الاعتراف بنعمة المنعم وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث موضوع وآثار لوضع فيه ظاهرة ومناسبة ملموسة لما ذكر وبما يجلب المنافع ويدفع المضار وأن كل مصيبة بإذنه وإرادته فتأمل ثم السورية بصحابة فيه وصلاة السلام على سيد نا محمد وعلى آله وصحبه

﴿سورة الطلاق﴾

وتسمى سورة النساء القصرى وهي مدنية بالاتفاق واختلف في آياتها فعدت اثنتي عشرة وقيل احدى عشرة والاختلاف في ثلاث آيات نص كل بنوعي ما قطوا اليوم الآخر وجعل لمن يخرج ما وأولى الالباب كما قاله الفاسي في كتاب العدد

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله حص النداء ومع الخطاب الخ) حص وعم ان حصلا بما يحصلهن قالا النداء والخطاب مرموقان بالنبيه عن العامل وان كانا معلومين فهما منصوبان ومعبر العامل قد تعمل يعني كان حقه أن يقال يا أيها النبي اذا طلقت النساء فاطلقهن فخص النداء بعد مع أن الكلام معهم جبارا لحكم عام لصلى الله عليه وسلم وفهم لانه مقتداهم مداوة كذا تهم كما يقال لكبير القوم يا قادا صنعوا كيت وكيت فصحبه صلى الله عليه وسلم رعية شأنه ولما استدل الشافعي بالآية على ان الطلاق على طهر تنه وقوله الحكم متعلق بالخطاب والمراد بالحكم الحكم الذي في الجملة الشرطية أو هو الحكم الشرعي وهو التطليق لعدتهن وقوله هذا وجه كذا تهم لانه لا معنى لوجوبهم بحيالة يكون من خصائصه وقوله الحكم بعمهم صبغة تغلب الخطاب على الغائب تقديره اذا طلقت أنت وأمتك وقد قيل انه بعد ما علمه صرف الخطاب عنه لانتفاء ظوره لما في الطلاق من الكراهة فهو بحالب به تغليبا له وقيل تقدير يا أيها النبي قل لامتك اذا طلقتن الخ وهو من اصارة قولوا والاعلام عنى قد اي اتحد الشرط والجزاء فالمعنى تحصيل الحاصل أو يكون المعنى اذا طلقتم النساء فطلقوهن مرة أخرى هو خير مراد وحمله المصنف تبعا للزمخشري من المشاركة كقوله من قتل قتيلا فله سلبه منقول عليه الاظهر أو هو من ذكر السبب وارادة المسبب وهيه بطران المراد اذا كر لكن المراد انه لم يصر الفعل عن ارادته مطلقا على الارادة المقارنة له وتنعلقا شبه المشارف للفعل المتلبس به مسكة أو شبهها وهو أولع وأنسب بالمقام والمحترس لم تتعلق التجيس هنا فهو تم لهم اعتراضا هنا على أنه لو لا المقدر يستقم الكلام والمراد أن تقول انه لا حاجة اليه بل هو من تعليق الحاص بالعام وهو أولع في الدلالة على المرام كما يقال ان صرت يدا صر بت بمصر ملايين المعنى ان صدر منك صرير طبكر صرباشديدا وهو أحسن من أو يدا لارادة تقدير (قوله أي في وقتها) فالظرف المتأخر كاذا الحلي الدار يعتبر لمن حلون ومعروفة العدة الطهر والمراد وقته بمعناه مقدر وقوله فان اللام في الارمان الخ بيان لكونها للتأقيت هنا والمراد التأقيت أعم مما يعني في اداتم المقام القرينة على خلافه كما في قوله ليوم الجمع وان اللام فيه تعليلية كما مر وما قيل من أن مادكر صحيح بأنها صحيحة وأما

فى الاوقات نفسها فلا تأتى بلزمه تكرر الوقت لانه معنى اللزوم ومعنى مدلولها وهيه أيضا تخيل ما سدلات المراد بالتأنيث أنها لحمى فى وجهى تدخل على الطرق وما أساها للحميين المراد منه (قوله ومن عدد العدة بالحيض) فتح الحاء وسكون الياء وكسر ثم فتح حيضة وهو مصدر أطلق فى حيضة وقوله على اللام هى اشارة الى ترجيح مذهب لها ما عده تأنيثية متعلقة بطلقوهن من غير احتياج لتقدير لكنه أيد المذهب الآخر بالقراءة المنسوبة للنبى صلى الله عليه وسلم وهى قبل عدتهن فالدلالة الدالة على ارادة الحيض من القرء كما فى الكشاف وقد أطنطه المصنف رحمه الله تعالى لمخالفته لمذهبه وهيه كلام فى الاتصاف وغيره حيث ادعوا عدم دلالة تلك القراءة على ما ذكر وفى الحلى على جمع الجوامع وليس هذا محل تفصيله (قوله مثل مستقلات) كما قدرت فى قولهم كبته للبلية ثبت من الجرح فان تقديره مستقلا لها وحينئذ يكون ابتداء العدتين الحيض لان الطلاق الواقع فى الطهر قبلها مستقل لها ومستقلات المقدر حال ، وقوله وظاهره أى ظاهر العلم مؤيد لمذهبه وان العدة بالاطهار لا بالحيض لان الطلاق الذى الما مور به اعما يقع فى الطهر وقد حصل فى العدة فى الآية يكون الطهر عدة وقد قدروه على خلاف الظاهر وقوله وان طلاق العدة الخ يعنى يلزمه أن يفسر الاقراء الاطهار لا بالحيض (قوله بمعنى أن يكون فى الطهر) لعل يصح أن يكون فى الطهر لان شياع الطلاق فى الطهر لم يقل أحد به وحوه لكنه اداحرم اشاعته بمعنى أنه لو قصد فى الطهر ولم تكن هذه العبارة موهمة لجواز مع الكراهة فى الحيض دعه على ظهره عقبه وأنه يحرم فى الحيض حرمى لم يسمه قال الاولى أن يقول يحمد لمنى قوله بمعنى وهو كما حرموا به (قوله من حيث ان الامر الخ) المسئلة طويلة الذيل فى الاصول لا حاجة لنا بها فى ذكرها واعاد كر المصنف رحمه الله تعالى هذا لان المراد من الامر هنا تحريم فى الحيض لا اباحته فى الطهر كما عرفت وقوله ولا يدل الخ معطوف على قوله يستلزم لقربه وظهوره ولان قوله بعده اداالنهى الخ دال عليه أو على قوله فيدل دفع للسؤال المقدر لانه اذا كان شياعى صدقه وعى اشاعته فى الحيض دعا وظهر أنه لو طلق فيه لا يقع وصيرورة عدم الطلاق فى الحيض وحاصل يدل صير يعود فى الاصل لا حاجة لنا بها فى ذكرها ظاهره (قوله اداالنهى لاستلزم الفساد) سواء اراد فى الطلاق أو لا على الخلاف بين الحنفية والحنبلية فيه كما حصل فى الاصول قال المصنف رحمه الله تعالى فى مصباح الاصول النهى شرعا يدل على الفساد فى العبادات وفى المعاملات اذا رجع الى نفس العقد أو الى أمر داخل فيه أو لازم له فان رجع الى أمر مقارن كالبيع وقت النداء فلا وما نهى عنه لامر مقارنه وهو ربما لم يحس فلا يقتضى الفساد عند الشافعية وفى هذه المسئلة خلاف لهم أصلا وقال أبو حنيفة رحمه الله النهى مطلقا لا يعبد الفساد كما حصل فى جمع الجوامع وشروحه (قوله كحيض وقد صح أن امرأ الخ) تأييد لوقوعه لانه لو لم يقع لم يأمر بمراجعة والحديث مروى فى طرق فى السنن وفيه كلام مذكور ما فى حجر (قوله وهو حبر ربه) أى عالم كرس تطليق ابن عمر رضى الله عنهما وأمر النبى صلى الله عليه وسلم له بمراجعة رواه هذه الآية على قول وقيل السنة تطليق النبى صلى الله عليه وسلم حسنة رضى الله عنها وقيل غيره وقال القرطبى تطلق على علماء الحديث ان الاصح أنها رث اسناده لسان حكم شرعى وكل ما ذكر من أسماء الرواة لها مع (قوله واسطوها الخ) اصل معنى الاحصاء العد فالمعنى كما كلى مصادا قد يما مع صار حقيقة بعد كثرة وقوله فى تطويل العدة الخ بيان لحكمة كون الطلاق اذا اريد به شياعه فى الطهر وقوله استند اذهى أى استقلالهن بالخروج من غير احواج أحد لهن وقوله ما كهن الخ اشارة الى أن الاضافة ليست للتمليك بل الكى المخصوصة (قوله اما لو اشاعها الخ) قيل انه مذهب الهادى والحنبلية لا يجوزونه وفيه نظر وتقدم كرار الرد فى الاحكام ما يدل على خلافه وأنها كالمعدة تسقط بالاسقاط فليحرر وقوله دلالة على اسقاطها الكى هو من قوله لا تحرم حوهن وقوله لها وهيها بالجر عطف على استحقاقها وهو مصدر مضاف لمعموله ويلازمه ما لزوم عاديه وعدا من قوله ولا يصح الخ

ومن عدة العتقة الحيض على اللام بمعنى فى مثل مستقلات وظاهره يدل على أن العدة بالاطهار وأن طلاق المعتدة بالاقراء يحرى ان يكون فى الطهر وأنه يحرم فى الحيض من حيث ان الامر المطلق يستلزم النهى عن ضده وفيه نظر لانه لا يستلزم ولا يدل على علم وقوله اذ النهى لا يستلزم الخ كيف وقد صح أن ابن عمر رضى الله عنهما طلق زوجته فى الحيض فامره النبى صلى الله عليه وسلم بمراجعتها وهو مما لا خلاف فيه بين الامة وهو سبب ورود قوله تعالى عجبا لما لخلق امرأته وهو حبر ربه (وأحصوا العدة) واسطوها واحكموها (واتقوا الله ربكم) فى طويل ثلاثة اقراء (واضمارهن) لا يضر حوهن من العدة واصرارهن (لا يضر حن من بيوتهن) من ما كهن وقت القراق حتى يخرجن (ولا يخرجن) باستئذانهن حتى تنقضى عدتهن (ولا يجوز) لهن الخروج من غير احواج أحد لهن (الا ان اتى بفاحشة) فتخرج لاقامة الحد عليها (ولا يجوز) لهن (التزوج حتى تنقضى عدتهن) ولا يجوز لهن الخروج من غير احواج أحد لهن (الا لحق) تعالى كحج (أو لحق آدمى) كعيادة مريض (ولا يجوز) لهن الخروج (للانتقال) من ما كهن (حتى تنقضى عدتها) لانه لا يعبد وهما وفى الحج من الهبيد لانه تعطل استحقاقها السكى ولزوم ما لا يرضى منه سكن العراق

(قوله لمستثنى من الاول) أى من قوله لا تعرجوهن قوله الا أن يذوق أى القسوة وفى نسخة الا أن تشذ فى المرأة دون واحدة كما فى قوله تعزى الا أنى لا أعاديه بل أحبه دون بعض الجميع دون الجميع والاقل أصح والنداء بالدال المهملة والموحدة هو الكلام القبيح كالتنع فانا أحالت لسانها صلى الروح أو أحالته كانت كالتشارة فيستحقها فى الحكمى فالمحاشة المتكلمة بالكلام الفاحش القبيح (قوله أو الآن تزنى الخ) فالمحاشة القطع الفاحشة وهى الزنا وعلى هذا يصح استثنا ومن كل منهما (قوله فتفرج ضارع الخروج أو الاخراج ولا يتعين أن يكون من الاول كما وهمه كلام المصنف رحمه الله تعالى (قوله فالمحاشة فى المبنى لان استثناء مبنى على أنه مبهمى منه فانا أربعا فالمحاشة الخروج منه يكون أقوى فى المبنى لاشعاره بعدم ارتداعه بالمبنى فهو مستحق لما هو أشنعه (قوله بأن عرضها للعقاب) عبر بعضهم بأخر هما رد دنيويا وقال ابن التفسير بخير يصح العقاب بأباه قوله لصل الخالع لانه مسئ أصلا بتعامل الشرطية وقد يقال ما يصدق بتغليب الذم الى خلاف ما هو عليه ملاحظة من كون الظلم ضررا دنيويا لا يكفى تلاعبه أو بخلاف الدنيوى والاخروى والتعليل بالدنيوى لان الضرر به أشد منه بهم وجه أعمى وقد يرد أن الضرر الدنيوى عبر عنه بقوله مثل ما بذلن تفسيرا للظلم هناه وقوله لصل الخالع ليس تعليلا لما ذكر بل ترغيب الصالحة على الخلود بعد الترهيب وهيه نظر (قوله أو المطلق) أى الذى تضمنه قوله فالخلع (قوله مرجعة تملك الرجعة وقوله أو استئناف أى لعقد النكاح ادا تركى رجعة وهو شامل البائنة (قوله لانها غير مرئية الخ) عبر صدره لانه من درك الحاس بعد العالم وقوله لشارعى الخ فهو من مجازا لملازمة غير مرئية معتده لانه لا يؤمن بالاسلام عدة اضعاف العدة (قوله وما خاتمه ما سبب بحال الزوجين (قوله مثل الخ تمثيل لصرار (قوله على الرجعة أو الفرقة) أو لمع الخلو واختارها لمناسبة المصير وهو فرقة أو عادة وهن طيبت الوا وأولى من أوها وقوله تراتى الريبة لمن يشر من ته عاده لو لم يشعر بعدى الرجعة فتيمم بالرنا وانما كما بعد الطلاق وقطع الرابع بالشهادة على الفرقة ويصور كونه لتعليلا لهم حالا الزوجة قد تكره الرجعة ورجا يحول أحد هذا بعد الفرقة فيدى بوت الرجعة للاذن وهو وقوله وعى الشافعى الخ هو قوله التقديم والاول قوله الحديد المتقى عدمه هم (قوله تعالى ولا تشهدوا الآية) هذه دليل على ابطال قول من قال اذا اشتملت أمران الشهادة من مرئيين يلزم تركها لدلاء أمر به ابتدا وبنهيها عزوجل من حيث حوار بها تلاعبها كما فى قوله يوسف أعرض عن هذا واستغفرى لذنبك بأن المأمور عرفة أشهدوا المطلق و عرفة أقيموا الشهادة للشهود وقوله حالصة الوجه تفسير لقوله فله وقوله ماله المنع الخ بيان لوجه تخصيص قوله من يؤمن الخ مع أنه عام فى جنسه (قوله لحله اعتراضية) أى بين المتعاطفين وهى قوله ومن يتق الله وقوله لما وجد متعلق بقوله مرئية مؤكدة وانما جى عنه صريحا الخروج والاخراج وجعلها علما من الامر وقوله من الطلاق الخ بيان لما والاضراب لتفويل العدة كاهن وهو معنى واحرا جها هو الصريح كاهن ووقع حل صبر الحبر أى أخرتا وشوشه معلوم من قوله فله وقوله بأن يتصل متعلق بالوعد وقوله لمس وجه أى من جهة أخرى لم تضار له (قوله أو بالوعد) معطوف على قوله بالوعد السابق بقوله ومن يتق الخ على الاول وعد خاص من اتقى عالم جى عنه صريحا أو ضمنا كما مر من الارواح والر واحات وهو معنى قوله هذا حاله لكل متق من المهلبات والمحرج فى الاول من المضارة المتعلقة بالتراوح وعلى هذا من صار الدارين مطلقا (قوله أو كلام مع مه فالاستطراد الخ) وهو معترض أيضا حلا ما فى توهم حلاه لكنه على الاول سوق لتقوية الحكم السابق بخصوصه أو بعمومه وعلى هذا المذكور فى الموسى استطرد لذكر بعض من أحوالهم وآله تعالى متكمل لا موهم (قوله وصحه الخ) هو مؤيد لقولى الاخيرين ولان المراد العموم لا خصوص من سبق وهذا الحديث ضعيف وقال بعضهم انه موضوع كما قاله السيوطى وقوله وروى الحد كر اس مردويه فى تفسيره وقوله مشكاة أو ولا لهم كقوله مالا يطيقه من الصداء كما سبق به فى الرواية وقوله وأكثر الخ روى أنه قال له انعت الى

انك لتكرس لاحول الخ وقوله تمثل عنها فى نسمة تتعمل عنها يكون تعديا مى تحملت الرجل عن كذا اذا أحدث على خطئه منه (قوله بالغ ما يريد) ما هو مفعول بالغ والاضافة للملابسة والمراد أمره ما أراد من الامور وقوله بالاصالة تأتى للمفعول أيضا وقوله بالغ أمره مبتدأ وقوله قد جعل الخ خبره مقدم والجملة حال من فاعل جعل وقوله على أن تعمل فى نصبه المصدر أى فى نصبه لأجل تضمينه والعمل من فاعل جعل مقدار ما تأخر عن المبتدا لهم لا يرتسومه وقوله تقديرا المراد تقدير عمل وجوده أو هو مقدار عمله أو نهايته وقوله بيان لوجوب التوكل الخ لانه اذا علم أن كل ما يكون بتقدير وفى وقت معين لا يتطلب حدوثه وجب التوكل ولزم العاقل ذلك كما قيل

لاتأس فى كل الهم تحسوب ٭ ماقدر أن يكون لابد يكون

(قوله وتقرير ذلك متعدد الخ) قوله تعالى لكل شئ متعلق بما دل عليه كل الطلاق كذلك علم احاطته وسعته (قوله فعلة الخ) قوله تعالى والذين يئسن الخ) قالوا له مبتدأ أخبره محذوف تقديره فعدتهن الخ وان ارتبتم حواله محذوف تقديره فاعلموا أنهن ثلاثة أشهر والشرط وجوابه المقدر جملة معترضة وجمع كرت قوله فعدتهن الخ جواب الشرط باعتبار الاحكام والاعلام كما فى قوله وما علمكم من صيد تعلمونهن الله والجملة الشرطية خبر من غير عائد وتقدير وقوله ولى الحامل تأتى أن الشرط يطلق على المقدمة بمفهوم قولك ان رزقت الولد رزقت ما يغذيه فى العدة ولا يصح اعتاق وطئ ظاهره ولا امساء مأتولا بقوله فطلقتم ثم بين ان شكهم ما شئ من جهلهم وسبب الذول مناسب لجعل والشك معاولا سببه وقوله ليس فى سنة لا يصح وفى سنة لا يصح وفاعل يصح محذوف تقديره ليس فى سنة يصح وقوله فى سنة متعلق بمحذوف لان الاسم يطلق على المدة كلها وعلى بعضها والثانى هو المراد هنا وقوله فيها يصح متعلق بمحذوف تقديره فى سنة يصح فيها حالا من الضمير المقدر وهو أحسن من تقدير بعدتهن ثلاثة أشهر وأما حسر كالى الكشاف وأوجب على قوله والآية يئس وجعل الجواب لهما من عبر تقدير بحار (قوله والمحافظة على عمومه الخ) أى عموم الواقع هنا المطلقة والمتوفى عنها لكون عدتها بالوضع مطلقا أولى من اختاره آية الوفاة على عمومه للحامل وغيرها حالا بالمار وعلى مذهب بعض الصحابة من أنه آخر الاجلين ورجح اختاره بعد على عمومها هو المعتاد لان عمومه حقيقى فيهم بخلاف قوله أولاحاطة جمع مكرر فى قال بعمومه قال لانه وقع فى السنة والموصول يعم مما يعم أنه لو علم عموم المصرح أقوى وأولى من عموم المقدر فالاصر لا أصار (قوله والحكم معلل فيهما) يعنى أن قوله وأولات الاحمال من تعليق المشتق الدال على علة مأخذ الاشتقاق لانه فى معنى والحاملات أجلهن أن يضعن الخ والعلل تعتبر شعل الرحم وبراءته عنه صالح لعلية ما ذكره أقوى من عبره لقوة المعلل على عبره يعنى على عمومه للمطلقة والمتوفى عنها لعلاقه قوله والذين يتوفون وان الوفاة لاتصلح للتعليل بها (قوله ولانه مع الخ) هو مروى فى البخارى وهو حديث صحيح وقوله بلبال وقع فى البخارى أن دعين لبله وقوله ولانه متأخر النزول كما رواه البخارى وأوداود والنسائى وابن ماجه عن ابن مسعود وفى القسطلانى أنه قال بلغنا أنه نسخ الحول أن عدتها آخر الاجلين فالمراد بالمتأخر المتأخر فى الجملة وان تأخرت سورة النساء القصرى وأيضا رتب سبحانه الى فى الفترة فى العمل بالمتأخر لما سألى (قوله فتعديه فى العمل الخ) أى تقديم قوله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وترجيح العمل به للعمل المطلق على عمومه وترك العمل بهذه فى حق ما تأولا به يكون سببا لعدم علم الخاص ولو فقد أحد هذه الآية فى العمل والمحافظة على عمومها هو تخصص لعموم الآية الاخرى لان هذه الآية خاصة فى وجه كما أن تلك خاصة فى آخر فالعمل بهذه الآية المتأخرة فى مقدار ما تأولا به أعنى الحامل المتوفى عنها زوجها تخصيص لها لعموم الحامل المتوفى عنها وجها لخاص المتأخر تخصص العام المتقدم وهذا على مذهب المصنف رحمه الله تعالى فى جواز تراخى المخصص وعند الحنفية هو يكون نسخا

نقل عنها العدة وما شاكلها فى رواية يدرج وبعد صيغ ومتاع (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) كتعليه (ان الله بالغ أمره) بالغ ما يريد ولا يعوزه مراد وقرأ حمص بالاضافة وقرئ بالغ أمره أى ماأمر به أو العالم على أنه حال والجر (قد جعل الله لكل شئ قدرا) تقديرا أو مقدارا أو أجلا بالغ أقصاه وهو بيان لوجوب التوكل وتقرير لما تقتضيه من تأخير الطلاق عن العدة والامر باحصائها وتعيينها للسائل فى من مقدرها (واللائى يئسن من المحيض من نسائكم) لكبرهن (ان ارتبتم) شككتم فى عدتهن أى جهلتم حكمها (فعدتهن ثلاثة أشهر) روى أنه لما نزل والمطلقات يتربصن أنفسهن ثلاثة قروء قيل فما حكم اللائى لم يحضن مدرت (واللائى يئسن) أى واللائى لم يحضن بعد كذلك (وأولات الاحمال أجلهن) منتهى عدتهن (ان خفتم يمين) وهو حكم عام فى المطلقات والمتوفى عنهن عمم بالاضافة على عمومه أولى من أن يراعى خصوص سبب نزوله وهو أن بعض أصحابه قالوا كيف بمن توفى عنها زوجها ولم تحض وهى لا تضع الا بعد أشهر فنزلت وقرئ واللائى لم يحضن بسكون الياء وهى لغة هذيل وقرئ واللائى لم يحضن بالفك على الاصل (ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا) فى الدارين بأن يوفقه للطاعة التى هى سبب اليسر فيهما

(ذلك أمر الله أنزله اليكم) اشارة الى ما شرع فى السورة من أول الطلاق الى هنا أو الى ما فى هذه السورة من الاحكام والمواعظ (ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا) فى الآخرة

(أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم) عطف بيان لقوله من حيث سكنتم أى من سعتكم وطاقتكم فى المسكن والنفقة (ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن) فى المسكن والنفقة بأن تكلفوهن ما لا يجدونه أو تسيئوا عشرتهن ليضطروهن الى الخروج أو الى أن تبذل لكم المال لتخلصوا منهن (وان كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن) فان وضعن فقد بانت منكم بالطلاق فلا نفقة لها عليكم الا أجر الرضاع (فان أرضعن لكم فآتوهن أجورهن) على الرضاع (وأتمروا بينكم بمعروف) أى ليأمر كل منكم صاحبه بما يجمل من قبول وايتاء وترك عسر ومضارة (وان تعاسرتم) تضايقتم فلم توافقوا بأن أبى الوالد الا نقصانا والام الا رضاعا بزيادة (فسترضع له أخرى) فسيرضعه غيرها وليس للام الا الرضاع بالاجر الذى رضيه الاب أولا

(لينفق ذو سعة من سعته) أى على قدر سعته (ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله) على قدر ما آتاه (لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها) من المال أو من الصحة والقدرة (سيجعل الله بعد عسر يسرا) فرج بعد شدة وغنى بعد فقر

(وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا) منكرا فظيعا وهو عذاب الآخرة أو عذاب الدنيا والآخرة على التغليب وكأين بمعنى كم وهى مبتدأ خبره (فذاقت وبال أمرها وكان عاقبة أمرها خسرا) فى الدارين

(أعد الله لهم عذابا شديدا فاتقوا الله يا أولى الألباب الذين آمنوا) بدل من أولى الالباب بدل الكل أو نعت لها أو منادى بتقدير أعنى (قد أنزل الله اليكم ذكرا) شرفا لكم لما فيه من الشرف الدائم أو موعظة أو القرآن لقوله (رسولا) أى أنزل رسولا أو ذكرا بمعنى الرسول لانه يذكر بما فى القرآن (يتلو عليكم آيات الله مبينات) حال من المفعول أو من الفاعل أو من الرسول لوصفه بالتلاوة أو على حذف مضاف أى ذوى آيات الله أو على أن الآيات بمعنى البينات (ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور) من الكفر الى الايمان أو من ظلمات الجهل الى نور العلم (ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها أبدا قد أحسن الله له رزقا) الجنة أو ما رزقه فى الدنيا من الطاعة والثواب عليها

(الله الذى خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن) أى سبعا مثلهن فى العدد وقيل فى الطول والعرض والسمك وقيل كل أرض قطر كقطر وكل سماء سكان كسكان وقيل فى كل أرض نبى كنبيكم وآدم كآدم ونوح كنوح وقرئ ومن الأرض بالنصب على فعل مضمر دل عليه خلق أى وخلق من الأرض مثلهن (يتنزل الأمر بينهن) أى بين السموات السبع والأرضين السبع أو بين كل سماء وأرض أو بين السماء العليا والأرض السفلى (لتعلموا أن الله على كل شئ قدير وأن الله قد أحاط بكل شئ علما) فيعلم ما يستحق كل مكلف من الثواب والعقاب

الاخصية والاخص حمل العام على الخاص الغير المتصل وتفصيل المسألة في مطولات الاصول فتوقف
عليه فلم تدع الحاجة الى التأمل هنا لان مراده الاتفاق على العمل بالمتأخر سواء كان هو المخصص أو غيره
ولا حاجة الى التعرض للتخصيص كما قيل وبؤيده كلام شرح التحرير مما في البخاري عن ابن عباس انه قال
لعلي رضي الله عنه والدين يقرؤون الجمع بعد الآية الاخرى فكتبها وأوعدها الا ان أسمع الآية عيناً
معمى مكانه وعليه تسليم عمل العام وتقدم الخاص على مسوغه في ترتب الاثر على الموارد والحصص
هذا كلام لا يطاوع الحال عند ذر (قوله عمل العام على الخاص) يعني لو تقدمت هذه ثم علم بها كان نبأ
بتخصيص القوة أو ناسخاً على تلك بعيداً لما مر ملاءمة وتقديم تلقي العمل بها بدرجة بناء العام وهو قولهم وأولات
الاحمال الشامل للمطلقات والتوفي عنها على الخاص وهو المتوفى عنها فقط والمراد بالساء كما قاله بعض
الصحابة ان أبا دراد العام الخاص من غير تخصص له اذا المتقدم لا يصح ان يكون مخصصاً للمتأخر والبناء
بهذا المعنى لم يرتضه بعضهم فتحتاج الى تحرير وقوله تعالى في أمره بيسر القدر هذا البيان على ما كان فيها
أي من غير يعني في أو تفاضلية والبسر التواب أو السهولة فتأمل (قوله أي مكاتبة متكون سكاتبكم يعني أن
من للتبعيض ومعمولها محذوف وقوله عطف بيان الجار والمجرور عطف بيان للحال والمجرور لا الجرور فقط
حتى يقال ان عادة الجار اتحاد معهد في البدل لا في عطف البيان مع أنه لا يرد به بسلامة الامر بحق يقال
الوجه أن يكون بدل اعم لا مرئي يتهما الا في أمر يسير كما ذكره الصائغ (قوله متعلق بمحذوف) أي الى الموضع
الذي هو مكان لا يرى فيه أحد (قوله أي مكاتبة متكون سكاتكم) يعني أن
من للتبعيض ومعمولها محذوف وقوله عطف بيان الجار والمجرور عطف بيان للحال والمجرور لا الجرور فقط
حتى يقال ان عادة الجار اتحاد معهد في البدل لا في عطف البيان مع أنه لا يرد به بسلامة الامر بحق يقال
الوجه أن يكون بدل اعم لا مرئي يتهما الا في أمر يسير كما ذكره الصائغ (قوله متعلق بمحذوف) أي الى الموضع
الذي هو مكان لا يرى فيه أحد (قوله أو مصدر) أي بمعنى الكتابة (قوله أو اسم مكان) أي بمعنى المكان
الخصيف فكل مطلقة تحق العفقة والسكنى وذليلها أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لها العفقة والسكنى فأبه جواب الاحناف وهو مشترك بينهما من غير ما لو كان
جواب الجمل لو صح مسألة اذ كان مال ولم يقولوا به وعبروا بقال من الادلة العقلية والنقلية والدليل المذكور
من مفهوم الشرط يرد ان لو قوله به مع أنه ذكر أن عائشة الشرط هنا أنها الحامل فقد تتوهم أنها كالقطعة
لها الطول مدة الحمل فأعلمها الشقشقلية بغير هذا الطريق الاولى كما في الكشاف فهو من مفهوم الموافقة
(قوله والاحاديث تؤيده) قيل الجمع لتعدد طرقه انما المروي فيه حديث واحد قيس وقد طعن فيه
الحصائر كم وفي ذلك نشأ وأسامه وغيرهم من كبار الصحابة فهو دليل عليه لا لهم وبؤيد الطعن القياس وقراءة
ابن مسعود فطلقوهن لعدتهن وهو نظير (قوله ولما أمر بمسكهن بصدد العلم) يشير الى أن الامتثال بعين التماثل
والاتحاد يعني الامر كالاشتوا بمعنى اكتشاروا وقد نقل أهل اللغة أنه يقال اشعر وا اذا أمر بصنعه
بعمل (قوله فما بعدها) يعني بين مسكهم على الامر المشار اليه في الاخرة والمطلوب الزيادة وهو (قوله وبه
معاملة اللام الخ) لانه تقول لي تقضيه حاجة فتقدر به مع بقيتها فيملك أي أسعفني وأنت أهم
كذا به في الكشاف وفي الانصاف لان المدلول من جهتها المعنى غير مقول ولا يبعد لا لاجعالها الواقعة
محلاً وما يدل من الاسم هو المسمى به عادة فان تلت المذكور والمشار اليه وهي فعل الاب والام
فكيف يتحد الام تذكر في الحواء علت هما مذكوران به لكن الام مصرح بها والاب مرموز
اليه لانه معنى مستفرغ له أخرى فليطلبه الاب مرصعة أخرى للاب بالام الكذب في كلام المعاصرة
الاب مذكورة أيضا لكنها غير مصرح بها فظهر الارتباط من الجواء والشرط وكون المعاصرة للام
كما حققه بعض شراح الكشاف ولا حاجة الى تكلف ما قيل ان الاب ذكر أسعد عن در حه الخطاب وس
أن معاسرته لا تتعدى اذا لم تمس صرعة أخرى بأس وبعده أشفق منها كما في حكم المعاس المذكور
في الحواء فتدبر (قوله طلبعي كل الخ) ترك العاطف أولى لانه تفسير لقوله ليمس وقوله وبعبه تطيب
لقلب المعسر أي تسليه او اعتقاله لانه ساد كرها وان تخلصها لكنه للاعسار أقرب وبؤيده عبارة الاناه
الخاصه قد يقول عز الصبر بعده كما أشار اليه بقوله ولذلك الخ وقوله وعدله أي المعسر من عسرا الارواح
نثر حه الساق أو لمطلق العسرا ويدخل فيه هولا دخولا أوليا كما حوره الرمحسري (قوله عاجلا

أو آجلا

وتقدير الآخر ان المعلوم على الخاص والاول
ما يجوز أن يقال بقال (وهن حتى الله) في أحكامه
فيما يخص قربها (يجعل لهن أمره يسرا)
يسهل عليه أمره ويوصله للخير (ذلك) اشارة
الى حكم الله المحكم (أمر الله أنزله اليكم
ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته) خوفوها بالتقوى
عن سيئاتها (ويعظم له أجرا) بالمضاعفة (أسكنوهن من
حيث سكنتم) أي مكانا من مكان سكنكم (من
وجدكم) من بعض وجدكم أي غناكم وهو
عطف بيان لقوله من حيث سكنتم
(ولا تضاروهن) على السكنى (لتضيقوا عليهن)
فتلجئوهن الى الخروج (وان كن أولات
حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن)
حمل واحد فعليهن حتى يضعن الجميع
فيجب بين العقدة وهذا يدل على استحباب
استيفاء العقدة للمسألة من غير تتوهم أن العام بعد
والاحاديث تؤيده (فان أرضعن لكم) بعد
انقطاع علقة النكاح (فآتوهن أجورهن)
على الارضاع (وائتمروا بينكم بمعروف)
ولما أمر بمسكهن لتحصيل ما يجتمع (من يتعه له
والاخر (وان تعاسرتم) لمضايقة (فسترضع له
أخرى) أجرا أخرى ومصدر ما قبله على
المعاسرة (لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر
عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله) أي عليه
كل من الموسر والمعسر فلا يكلف الله نفسا الا ما آتاها)
منه تعالى لا يكلف
نفسا الا وسعها وبه نط مستلف المعسر
والدليل وعده بالمرصال (سيجعل الله بعد
عسر يسرا) أي عاجلا

قوله وقراءة ابن مسعود فطلقوهن الخ كذا
في النسخ ولعله راه مصحفه

أو آحادا (وكاين من قرية) أهل قرية (عتت) عن أمر ربها ورسله) أعرضت عنه اعراض العاتى المعاند (فحاسبناها حسابا شديدا) بالاستقصاء والمناقشة (وعذبناها عذابا نكرا) منكرا والمراد حساب الآخرة وعذابها والتعبير بلفظ الماضى للتحقق (فذاقت وبال أمرها) عقوبة كفرها ومعاصيها (وكان عاقبة أمرها خسرا) لا ربح فيه أصلا (أعد الله لهم عذابا شديدا) تكرير للوعيد وبيان لوجوب التقوى المأمور بها فى قوله (فاتقوا الله يا أولى الالباب) ويجوز أن يكون المراد بالحساب استقصاء ذنوبهم واثباتها فى صحف الحفظة والعذاب ما أصابهم عاجلا (الذين آمنوا قد أنزل الله اليكم ذكرا) بدلا (رسولا) بمعنى ذا ذكر حيث عليه السلام لكثرة ذكره أو الذكر هو القرآن أو لأن ذكره هو القرآن أو أوداد ذكر أى شرف أو بعيدا عليه الصلاة والسلام لمواظبته على تلاوة القرآن أو تنزيله وهو عين الرسالة الا أن ترشيحا أو لانه مسبب عن انزال الوحى اليه وأصل منه رسولا للبيان أو أراد به القرآن ورسولا منصوب عنه بمثل أرسل أو ذكرا مصدر وصف رسولا منصوبا على أنه بمعنى الرسالة (يتلوا عليكم آيات الله مبينات) حال من اسم الله أو صفة رسولا والمراد بالذين آمنوا فى قوله (ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات) الذين آمنوا عند ابراله أى ليصل لهم اجرهم عليه الآن من الايمان والعمل الصالح أو ليخرجهم من علم أو فقر أو مؤنس (من الظلمات الى النور) من الضلالة الى الهدى (ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها أبدا) وقرأ أبو عامر وابن عاصم بدخله بالنون (قد أحسن الله له رزقا) جنة تشهى وتعظيم لأمر الجزاء (الله الذى خلق سبع سموات) منتصب أو خبر (ومن الارض مثلهن) أى وخلق مثلهن أى العدد من الارض وقرئ بالرفع على الابتداء والخبر

قوله وقيل كرر لفظ الفعل أى وحذف مصدر كما سبق عليه فى نحو ضربا زيدا الشيخ البيجرمى اه مصححه

والمطوف بالحلم والمرور حائر ويحتمل أن يكون قد وقع عاما لتلاثم المقصود والمقصود المذكور وهو الظاهر وقوله في العدد الثاني الخ أي الأرض كلها مسجد ما عدا المقبرة والحمام وقوله في العدد الثالث

لا أشربه وقد رواه مسلم عنه كما فى شرح مسلم فالكمارة فى الماضى لا تتكرر مع تعدد الحالف وحدة المحلوف عليه وكرر جهاد لاختلاف متعلقه أى بالعين والكمارة واحدة فى الصورتين (قوله أو الصلى) فتعرف أن هذا هو الصحيح الآتى لا يكفى عدد حصحصة على الصحيح وأما على عدد رمضان كما مر فلا يكفى وأما كون الواو للجمع الحاصل بالجمع بين الصيغ فلا أراه وجيها • قدر واسرا أو أمر الحالف قد كما مر عن شرح المنهاج الطبرانى وفى عبارته تسامح فانها تشعر بالحصر وليس مراده وقوله أى على اشتماله على ذلك التوزع أو تقديره مصاحبه وليس بمصدر سألت مع أنه بمعنى الاشتمال لقلة انتشار الصيغ من (قوله وتؤيده قراءة لكنانى • التصيف الخ) ما مر على هذه القراءة لا يحتمل معنى العلم لان العلم لتعلق بكله مثل ليل قوله أظهره وقوله أعرض الخ معنى أن يكون بمعنى الحمارة لا بمعنى الاقرار كما فى القاموس فانه لا وجه له هنا قال الاذرعى فى الهدى بمعنى عرا أعرف بالتصيف يعنى نصف من ذلك وجارى محله كما تقول للرجل مثلى لا تقول مثله لامرض لك ذلك فان العراء وهو حر نفسى وتقدم ردت المعرضة والعلم بمعنى الحمارة كثيرا فى القرآن لانها لا يرمى فيها الا بعرض لا بجارى عليه (قوله فكن المشتمل الخ) ويصور أن يكون للعلاقة اللزومية أيضا والسببية اذ الحمارة بالمعنى المذكور تستدعى تحريم الحلف بقولنا لكن (قوله على الالتماس) من العيسة الى الحطاب للسائح فانه المسالح فى الضاب بصيد الضاب محذوف اعتمادا على ساحة الحصور نعم اذا اشتد حصحصه توجه اليه وجاءته عاريه (قوله وحد حصحاص الخ) يعنى أن قد تحصحص قد يكون كما لا يخص أن يكون جوابا للشرط الاتى بل التأويل أى أى تتوجاهتم سكاموجب وسبب تكفيره من كان عند قولهم لزيد يا عمرو له على قلت أى فلما قلته سمى موجب أو التقدير حتى كما ذلك مقتضى ما يأتى تشبيها وقال ابن هشام هذا تقوله ان كان يومئ اليوم عدا أو متلك أمس وفيه اشكال من وجهين أحدهما أن الاكرام الثانى مسبب الاول فلا يستقيم أن يكون مسلما له والثانى أن ما فى حيز الشرط مستقبل وهذا ماض نحو والله ان لقيت زيدا أمس لاكرمنه فلو كان الشرط يكون مسلما ومبادرا وهو فاسد وتوجيهه أن مسبب الاكرام فى قولك صنعت فلوكما قال قلت الا يمسك التعريض على التوبة وكيف تجعل مسلما له كما مر قلت ذكر الماضى مقيد بحسبه وهو لا يسافى التعريض وقيل الجواب محذوف تقديره يتم اعتكافه وقوله متقدمتين الخ يسافى قول قلت فقد وفى الكشف لا تمسنى الشرط بل الامر فالمعنى ان اعتمرا الاعلام بلفظ ماض ولذا قال ابن الحاجب لو قصد الماضى لا ستعمل هذا ليس بشرط لكن اعتبر فى الجواب ما يليق به كما فعله ابن الحاجب والاحسن أن تقديره مقيدا أو تقاما يصح عليكما أو أنتما بما يليق لكما ويحصل مأذكر دليلا على الجواب المقدر حينئذ (قلت) هذا جواب آخر عما ذكره ابن الحاجب وحوتلخيصه ما قاله الصاغى فحوله

اما ما تسما لتعلق نية به فانه تأويل تبعى أما لتلذى نية والمعنى هنا عقد قلم أحلف لكم فليس ما قاله فى ابن الحاجب كما ذكره أقرب الى التأويل مما ذكره كما قيل (قوله وهو صل قاوكما) الذى عليه عمل الجواهر أنه من الصلاة بمعنى الدعاء وفى الجواهر ما نصه وقد سئل عن قول الفقهاء فى الايمان صلى الله عليه وسلم ما وجه ذلك فاجاب بان الصلاة من الله على نبيه ثناؤه عليه فى الملا الاعلى وهو أعظم من كل ثناء وتعظيم وليس ذلك لاحد من خلقه فلما ك

معنى ناصرو وكريم جبريل مولاه بمعنى قريبه وهو قريب من معنى الناصر وكون المؤمنين مولاه بمعنى أنباعه
والمطيعين له فقد ولكل منهما اسم خاص باعتبار حال جنده ويصح حمل مولاه خبرا عن الجميع لكنه يأباه استعماله في
معانيه والاول أولى وعليه مشت (قوله تظاهرون) اشارة الى أن ظهير بمعنى الجمع واختير الافراد بالحمل
كحسن على واحد وما هو كالامه ان ظهير خبر الملائكة وقد يقتر كونه خبرا لجبريل وما عطف عليه وأن
يكون خبرا هو ومولاه بعده مقدرا لقوله وان وقباله العرب به والوقف على قوله تظاهرون مطاهرون كل
أظهر (قوله والمراد السالغ الخمس) الشامل للقليل والكثير والمراد به الجمع هاهنا لما ناصر وناصر والمراد
عبر بالاصاغة لان الجمع المضاف من صيغ العموم ولما لم يحمل هنا وفي روى عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما أن صالح المؤمنين هنا أبو بكر وعمر ورد بما في الحبر النبي صلى الله عليه وسلم وقد مر اليه
قتادة ومكرمة وهو متناسب لقد كر جبريل والملائكة عليهم السلام وقيل المراد جنوحها بالطرق
الاولى لا الخصوص (قوله بعد ذلك تعظيم لظاهرة الملائكة) لان وقع بعد ذلك مستوقع ثم في قوله تعالى
ثم كل من الترتي آخر اوالى اهانة التفاوت الرتبي كما يبه الزمخشري على قوله فبعد ذلك بمعنى ولما أو هو هذا أن
نصرة الملائكة أعظم من نصرة الله تعالى وهو محال دعمه أن نصرة الله تعالى وجنوده على من أعظم نصرته
بالملائكة فتعظيم نصرة الملائكة لكونها نصرة الله بمعنى تعظيم نصرة الله تعالى والله أشار بقوله من جملة
مناصرته الله وليس في هذا تعرض لتفضيل الملك على البشر وحسبي بيته قدي لهذا (قوله على التعليب)
في حذاء الكل مع أن المناطب أولا أسماء جمعي وفي لحظة ابن الشرطية أيضا الله الفاعل عدم وقوع
الطلاق وقد روى أنه صلى الله عليه وسلم طلق حفصة رضي الله تعالى عنها فعلم عالم ثم من الطلاق على
الواقع (قوله أو تضمير المخاطب الخ) يعني لجميع زوجاته صلى الله عليه وسلم أمهات المؤمنين فيكون التفاتا
الى الجميع وخطابهن لأنهن في معنى الوعي وساحة العز والحضور يسلمن ذلك فلا يعلب لأن الخطاب
لانه قد خطاب الجميع ولا في ان طلاق الجميع لم يقع ولا عطف عليه وليس هذا كما في قوله والملق ما
لم يقع الخ) يعني أنه علق الدال جميع من تخليق الجميع وجميع لم يقع فلا يقع الا دال ولا الجزء ولا يلزم أن
يكون في الدنيا أو في عصره صلى الله عليه وسلم من هو جزء من أمهات المؤمنين حتى تكذب الدعمه (قوله
وقرأ عاصم الخ) وعن رواية والتشديد) هكذا وقع في النسم وفي بعضها التعبير هو وسوهم من الناسخ كما يظهر من كتب
القراآت (قوله مقرات) هو معنى مسلمات ومخلصات ومعنى مؤمنات لانه يعتبر معه التصديق القلب وهو
لا يكون الا مخلصا فاكتفى ذكر أحد الجمع بينهما أو الاسلام بمعنى الانقياد وهو معناه اللغوي وهو بعده كرمع
المؤمنات وقوله مسلمات الخ على أن الموت بعد الصلاة أو الطاعة المطلقة وقوله أو ستة للاثبات لان التعدد
يكون بمعنى التدلل كما مر وقوله ما ثبات الخ أصل السياحة الذهاب في الارض للعبادة ولما مر في المسيح
سياحي قول ثم انه ورد بمعنى الصائم تشبيها له بسياحة الماء في عدم الاستقرار بها أو المراد بها الهجرة
لما بينها وبين الاسلام (قوله وسط الصاف بينهما الخ) يعني لست هذه الواوات الثمانية كالواو هي واو عاطفي
كالواو في قوله تعالى الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر حيث ترك العطف ما لواوها لانها بين صفات
متحدة في شيء واحد بينها تقارب اتصال يقتضي ترك العطف وهاهنا بينها تعاطل يحسن لأجله عطف بعضها على بعض
واحدة فلما حسنا العطف لذلك لم تعطى معاني معانيها وعدم اجتماعها فان ذلك لا يحسنه كل المناسب العطف
بأو العاصلة دون الواو الواصلة قلت هو من وصف الكل بصفة بعضه وهما مجتمعان في الكل فكأنه قيل
أو واحد من بينات وبعضهن أكابر وتأمل (قوله ولا يجمعها حكم صفة واحدة) يعني أنها مما كتبني
واحد لان المراد احدى هاتين الصفتين لا العطف لعدم لانه لا على ذلك مقدر (قوله عطف على واو قرأ) لوجود
الفاصل بينهما فلا يشترط فيه أن تكون أكيدة ومولاه يكون أمهكم الخ يعني أن أصله قوا أنفسكم
وأهليكم أمهكم وأنفسهم فأبي وحفظ كل بضعه بما يوقيها عنه الاضر وعطف أنفس المخاطبين على
أنفس أهليهم فشملهم الخطاب جميعا والتعليب في كم وفي قوا أنفسا والمراد التغليب هم وأهاويهم (قوله

(٢) قوله وقولهم لمن الذم في نحو ليت الشاعي الخ بايد بدانكه ما فيها في الصحة التي كتب عليها اه
(دارد وقود ما الذم في والخارج) تقديمها انتقاد عبر عما لفظ (على اعمالهم) التي أمر هاوهم الرئيسة (علامة شداد) علامة الاقوال شداد الاعمال
أو علامة الحلق شداد الحلق أقوى على الاعمال الشديدة لايصوب الله أمرهم (جامعي ٢١٤ (يعطون مايؤجرون) مايثبتون (لا يؤجرون عن
قول الاوامر والنواهي ولو تواهما ويؤتون مايؤجرون به (يا أيها الذين كفروا لاتعتذروا اليوم انما
تجزون ما كنتم تعملون) أي يقال لهم ذلك
صفد حولهم النار والمهى عن الاعتذار
لانه لاعتذار لهم أو الصدد بالهم (يا أيها
الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا) بالغة
في الصح وهو صفة التائب فانه ينصح نفسه
بالتوبة وصحته على الاسناد المجازي ساعة
أوفى الساعة وهي الخياطة كأنها تنصح
ما خرق الذب وقرأ أبو بكر نصوح اللون وهو
مصدر بمعنى الصح كالكثير والشكور
أو المبالغة كالتلوث والتوبة تقتضي ذنوبا
نصوحا أو تنصح بتوب أو توبوا النصوح أنفسكم
وسئل علي رضي الله تعالى عنه عن التوبة
فقال يجمعها ستة أشياء على الماضي من الذنوب
الندامة والفرائض الاعادة ورد المظالم
واستحلال الخصوم وان تعزم على أن لا
تعود وأن تذيب نفسك في طاعة الله كما بغيتها
في المعصية (عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم
ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار) ذكر
بصيغة الاطماع ترغيبا لعادة المخلوق واشعارا
بأنه تفضل والتوبة عبد مرجو حتما أن العبد
مبني أن يكون بين خوف ورجاء (يوم
لايخزي الله النبي) ظرف لقوله تعالى (والذين
آمنوا معه) عطف على النبي عليه الصلاة
والسلام أحداً لهم ويعز يصالي بأواهم
وقيل معناه نحبره (ونورهم يسعى بين أيديهم
وبأيمانهم) أي على الصراط (يقولون)
اذا طفئ نور المنافقين (ربنا أتمم لنا نورنا
واغفر لنا انك على كل شئ قدير) وقيل تتفاوت
أنوارهم فبعضهم يسأل أن يتمها ومنهم من
يسأل أن يغفرها لهم (يسرب الكفار) بالسيف
(والمنافقين) بالحجة (واغلظ عليهم) واستعمل
الخشونة فيهما هدهم به اذ لم ينع لهم داء
(ومأواهم جهنم وبئس المصير) جهنم أو
مأواهم (ضرب الله مثلا للذين كفروا
امرأت نوح وامرأت لوط) مثل الله تعالى
حالهن في أنهم عاقبون بكفرهم ولا يحابون
عند من عباد نا صالحين) يريد به تعظيم نوح ولوط عليهما السلام (فخانتاهما) بالكفر (فلم يغنيا عنهما من الله شيئا
اعانة (وقيل) أي لهما عند موتهم ما

فسياق النبي وقوله أيوم القيامة وعود الماضي لتحققه وقوله الذين لا وصلة لهم الخ اشارة الى فائدة قوله مع الخالدين وقوله ظرف للمثل الخ اذ هو تعذيب مثل احر أنفر عون حين هالت هذا المقال (قوله فريقا من جنسك الخ) هو تعبير لقوله عبدا لخ اه تعالى مع من الملك والخلود ومحاورة كونه محمل الحيوان هاعلى القرنس وتحته متعلق بمحذوف حال من ضمير المتكلم أو من يناظر تقدمه عليه وكان معه نوأ خر وفي الجنة مدل أو عطف بيان لقوله عبدا لخ أو متعلق بقوله ان وقدم عبدنا هنا كما في النصوص للتنبيه وهي الاشارة الى قولهم الخ اوقيل الدار أو هو بحسب أعلى الدرجات الآتي لما عبدا قد سبق ولا يلزم أن المراد القرنس العرتمو وعبدنا بحسبي عبد مرتبك ومقرر لي وعبدنا لنبي الاستظلال في اعرابه ولا يلزم كونه ظرفا للفعل (قوله تسلية للاوامل) لعجزها عن القتيل بعد من لها وروح بدن لا روح لها للتسلية لهن وتطييب قلوبهن والاوامل جمع أاملة وهي التي لا روح لها وقوله فمعصما الخ تقدم الكلام عليه مفصلا في سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقوله أو الحمل يعني عيسى كما مر في سورة الانبياء وفي نسخة الحمل وهو تفسير بعض الكتاب (قوله لمن روح حقا مماثلا توأما لأصل) والاصافة للتشريف لا لادنى ملابسة وقوله نسخة المدارة هو الظاهر وكونه بمعنى كلاءة القديم الخ مما لا بعيد هنا حتما وقوله أحس الكتب الاصافة بمعنى لما الذي المراد العهد وقوله عيسى لأنه هو الذي كلمه تكليما مشرحا في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وبه يرد كلمة التوحيد وحس الكتاب أيضا (قوله لمن عداد المواطنين) أي عدتين من الرجال المذاويين على العبادة ومن التبعيض والتذكير لتغليب ما يعقل من القانتات وقوله عدتين من حلم بادخال الهاء على عداتهم وهو بجعلها بمعنى تكون من عدة القدس ومنه به مبالغة مهوأ لم من فاتتنع أنه أحسر أظهر لأنه على معناه وزيادة انهماس قوم طاعتين كما في شرح المفتاح (قوله أو من تسلم الخ) معطوف على قوله من عداد المواطنين وعلى عداد فالاظهر تغليب عبده (قوله كل من الرجال الخ) هو حديث صحيح (أقول) قال خاتمة المحققين شيخ مشايخنا السيد عيسى روى أحمد في مسنده عن أهل الجنة حرد ثم طاعمة ثم حديقة ثم آسية ثم عائشة واعلم أنه على هذا بالكمال لا يمكن في دار شر لنبي جاهلية ووصف عائشة بالعسل لما أعلم من حق قبل دين الشريعة من روى عنها وفاشها بالقيد لانه يفيد نفي وقوع المذمة في وهو أجمع الاطعمة وهو حبر يعمل في فم قوعيد سلم كما قيل

اذا ما الخبز تأدمه بلحم * فذاك أمانة الله الثريد

والحديث المذكور المصحف صحيح رواه الصاري وقوله وعبده صلى الله عليه وسلم الخ حديث موضوع تحت السور وتوا الصلاة والسلام على أفضل الانام وعلى آله وصحبه الكرام

﴿سورة الملك﴾

وتسمى سورة تبارك لمبالغة أبي صالح آياتها احدى وثلاثون في المدني الاخير وثلاثون في غيره كما قاله الداني فقول المحشي والاتحاد لو صحفه وهي مكية على الاصح وقيل مدنية ثلاث آيات منها وقيل الجامدية وهو عجيب هو

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله تعالى تبارك) تعظمته في القرآن وقوله بقدسته قدرته الخ القدسة المنع تطلق على أمور فتكون بمعنى المقدار المخصوص بالكسر يقال له قدسة بالضم أيضا وهذا من التسمية بالمحل وبمعنى العرف شاعت في الكف والاصابع مما عد القبض والبسط وهو المراد هنا لان اليد تطلق عليه كما في قوله تعالى فاطما أيديهما وتطلق على طيء ما عرفتها الى الابط كما في قوله فاصلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وقد أكاثت العادة بتعلق القبض فيه بمعنى المصحف أن اليد مجاز مرسل من الاول الى المدرة فاسماه قبضة قدرته كليهما

(سورة الملك)

مكية وهي الواقية والمجادلة لما يلحق قارئها وتصيره من عذاب القبر وآياتها ثلاثون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(تبارك الذي بيده الملك) خصه لقدرته

المأمور به بحسب القصة بجارحي القدرة وهذا مما لا شبهة فيه الا أنه مخفي عليهم معنى القصة هاهنا فقالوا ما قالوا بما تزيد أنتم مني ذكره والله أعلم بقوله يده طرفة بحسبي وهو ظاهر وعاجز عن أن تكون قصة قدرته استعانة مكتبة وتحيلة غير مناسبة لمقام ادعاء قدرته الطريفة بقدر (قوله التصرف في الامور كلها) قيل اعلم أنه يمكن على أن تفسر يعلمه استغراق فيشمل عالم الاجسام وعالم الارواح والعيب والشهادة فانه قد يخص عالم الشهادة دون بقاء الملكوت وليس مرادها وصورة بقاء الملك على ظاهره فانه تزل تصويره وتصرفه معنى كونه في يد بطريق المجاز أو الكناية لكنه عبر عما في الكلام المصحف وان كان في حسه صحيحا لا معنى حينئذ لاحتياج الى حمل المدعا على القدرة لان التقدير في قدرته الموجودات كلها ولا يحتاج ركاكته وأما الاعتراض على الاول بأنه لا يدل أن كون جميع التصرفات تقصيرا كون التصرف في جميع الامور وغير مستلزم له والملازم عما ذكره والاول دون الثاني ولو لم يحمل على حظ حقيقة أخفية هي أن التصرف في الجميع واقع بقدرة ردته في غير محلها فانه لا معرفي يهما الى ملخ سليم (قوله على كل ما يشاء قدير) صرح بالمشيئة مع أن نفس ما في الكلام من قوله على كل عالم يوجد عليه يحتمل تحت القدرة فانه يحص كل شئ عالم في حد وقد قيل عليه انه لا يظهر له وجه لان الشئ انما أن يختص بالموجود أو يشمل الموجود والمعدوم وأما تخصيصه بالمعدوم فلا وجه له الا أن يقال انه لما عبر ما قبله انه الملك في العرف يختص بالموجود الآن أشار الى أن المراد هي القدرة تتعلقه حتى الحق المعدوم كما هو مذهب اختص الاول بالمعدوم وان لم يختص لم يختص هذا أصلا وان رد بأن تخصيصه عالم يوجد لاستعداد الموجود في العالم عبد المحشري كالمتكثر المتكلمين ومن حمل عليه الاحتياج الامكان من المختلفين فلان الاختيار يستدعي سبق العدم على وجود المقدور تكميلا لان الاختصاص بالموجود فيه ايهام نقص وأورد عليه ان المستغني على وجودهم هو الباقي لا الموجود وبنيهما فرق مع أن المعدوم مستغن عندهم وكونه ليس مذهبهم مسلم واستدعاء الاختيار سبق العدم مسلم مع أيضا على ما قرره الآمدي مع أن الاختصاص عموق العدم غير الاختصاص بالمعدوم وردبأن مراد القائل استعداد الموجود في العالم في الزمان الثاني وهو زمان البقاء لا زمان ابتداء الوجود وقوله مع أن المعدوم الخ في غاية السقوط لان استعداد في عدمه وهو لا يأبى استحاله عدمه مع أن اللازم عما ذكر عدم صوار تعلق القدرة تعلقا بمعدوم وجوده أثر دائم التعلق قبله لا عدمه تعلقه الا بحسب الوجود أصلا حتى يحسب تعلقها المعدوم لموار كون التعلق بالمتعلق قديمين وما قاله من أن أثر المختار لا يكون الا حادثا مستدعيا الاختيار سبق العدم ممنوع بأن تقدم الايجاد الاختياري على وجود المعلول تتقدم الايجاد الايجادي عليه في كونه ذاتيا لا زمانيا فأثر المختار كالموجب يصور أن يكون قديما فان قلت اما على البديهة أن التقدم الذي ايجاد الموجود محال فلا بد أن يكون مقارنا لعدم الاثر قلت تقدم القصد على الايجاد كتقدم الايجاد على الموجود لكونهما حالات متصورة مقارنتهما الوجود دون ما الان محال هو القصد الى ايجاد موجود وجود قبل لا وجود هو أثر ذلك الايجاد ويمكن دفع السؤال بأن مراده عالم وجود المعدوم لان المعدوم الثاني متحد بالوجود في كل آن وأثر الفاعل كما يكون ابتداء الوجود يكون الوجود في الزمان الثاني وان كان الموجود فيهما واحدا في كل آن متحد في وجود يتصل في آن سابق عليهم صدق عليه في كل آن أنه في وجود في آن بليه أي يتصل اتصاله به في ذلك الآن لعدم تخيله معتد فالمقصود أن أثر القدرة تحب أن لا يتصل قبل التعلق مطهر وجوده الخصص عالم يوجدوان اجدمه قاعدة القدرة والمشيئة (أقول) ما ذكر مني أن المراد بزمان الثاني مقبول وكذا ما بعده وأما ما ذكره عما ذكر في امتثال المدعم به فلا وجه له وهو تعسف لجعل الكلام على ما لا يحتمله (بقي ههنا بحث) وهو أنهم ادعوا بما تقدم كلام المسعدا في الكشاف حتى قالوا ما قالوا وهو عبر يرع عنه بأن ما شاء يحصر أن يريده عالم يوجد لان تعلق المشيئة والارادة في المستقبل يقتضي عدم وقوعه في الماضي والحال واما على ما عدل عن عبارة الزمخشري للاشارة

التصرف في الامور كلها (وهو على كل شئ قدير) على كل ما يشاء (جار الله وابن عطية والحبيبي)

الى انه يحيى الموتى ولا الشافى كما صرح به المعتزلة ثلاث المشيئة معتبرة فى مفهوم القدرة (قوله قدرها الخ) لما استقر فى الموتى حكم امر عدمى وهو زوال الحياة عما من شأنه أو وجودى وهو كيفية تضاد الحياة كما ذهب اليه كثيرون من أهل السنة حتى زعم بعضهم أنه لمن عرفه زوال الحياة عنه ملازمة دون حقيقته أشار المصنف الى تصويب على القولين وقدم اعتبار العدم لانه المتبادر والاقرب فاذا كان عدميا لا يكون متعلق مصير الخلق هو ما تقدير وهو تعلق بالموجودى والعدمى جلا يرجع الاستدلال بهذه الآية بمعنى أنه وجودى كما يوهمه فى كتب الكلام (قوله أو أوجد الحياة وازالها جسما قدره) قيل انه أراد أن الموت ليس عدما مطلقا بل هو عدم شئ مخصوص ومنه يتعلق به الخلق والايجاد لانه اعطاه الوجود ولو لاميره وكره معنى حقيقة التعلق بعد لان الظاهر أن المقدر به وجودى فحمله قد قال انه على تقدير مضاف أى خلق أسباب الموت وقيل الخلق يكون بمعنى الايجاد وبمعنى الانشاء والاثبات وهو بالمعنى الذى يجرى فى العدميات وهو معنى مجازى شامل للمعنى الحقيقى وهو مراد المصنف ولا يخفى بعده من عبارته وقيل انه أراد نفسها أنه وجودى لكنه عبر عنه بما زالة المنافية لانه لازم له ولا يخفى ما فيه من التكلف وأما القول بأنه على الخلق على الازالة فتمام لا معنى له (قوله جسما قدره حسب معنى قدر وما مصدر به أو موصولة عائدة على زمان تقديره وليس هذه اشارة الى أن التقدير مقتضى مفهوم الخلق كما زعم الظاهر أنه أراد أن المراد تعلقه ما حتى زمان ومدة مبتدئهما الايعلمها الا الله فيعلمها عبارة عن اعتبار هما معلومين مجملا (قوله وقدم الموت الخ) اشارة أن الموت ان كان العدم فظاهر وما كان ضدا يتأول لاحتمال كونها هو أحد الوجودى فالآية تتضمنه ظاهرا لسقه على الوجود وهو عدم الحياة عما من شأنه فالمأ ربه العدم الذى لا يعرض الحياة بعض قصدها تتضمنه لان ضده وتقدم ذكره وردعلى انه كذلك المعاصى وهذا أحس من حمله على الاول وأنه لما تعلق الخلق بمحض العدم الغير الذى لا تتعلق به حاجة الله وكذا ارادة الله فى وأنه يكون لتتضمنه تقدم وقوع العدم ادلا تعارضه (قوله أدعى الى حسن العمل) لما يناسب أنه عطف تفسير وتقدم ذكره وما ورد أكثر مما ورد عن الملذات وان الحياة أبعاد اعامة لان من عرف أنها محطة مخلوقة وكل دقيقة منها تدعوه الى العمل أبعاد لا يتوهم أنها لاداعية فيها وما عدا ذكرها باعتبار توقف العمل عليها (قوله ليعاملكم معاملة المختبر الخ) يعنى أن البلاء بمعنى الاختبار يقتضى عدم العلم بحاله ومعرفته وهو غير صحيح فى حقه تعالى وأما اجابوها استعارة تمثيلية أو تبعية على تشبيه علمهم فى تكليفه تعالى لهم تكليفهم وحمل الموت والحياة لهم وأثاثه لهم وعقوبته لهم الخ وهو مع من احتمر وجه بعيد لبطلان طاعته وعصيانه فكيف به وبينه والمختبر يعنى الماء ويصور كسرها وأما اختيار معنى قال بن التشبيه بحاصب الاختبار الفتح دون الكسر لانه أثر وغاية الادب ومن قال انه لا داعية له فالامر للوجوب كور معنى الآية الكريمة تقدم لها بأنه شئ مجمل انما هو من الادب (قوله بالتكليف الخ) يحور تعلقه بيعاملكم وبالمختبر ولا يرد عليه ما قيل من أنه يقتضى وجود مختبر بالتكليف الالهى احسانا حقيقيا ولا وجود له اذ المولى وجوده مكلف غير مختبر لانه لا يتحس ارادة التكليف الالهى ولو سلم فيكفى فرض وجوده لصحة التشبيه به (قوله أيها المكلفون اشارة الى تخصيص المخاطبين بهؤلاء لان عرضهم لا يعرى عليه ذلك والمخصص لها العمل كالآتى (قوله أصوبه وأخلصه) الصواب للعمل والصواب ما كان حلى وفق ما ورد فى الشارع والخالص ما كان لوجه الله مما لحق الرياء وأتى باسم التفضيل واى عم الخطاب جميع المكلفين تحريضا على اختيار الصحيح وأنه لا يجب أصلا وانما النظر الى المخلص على مرأيها والحديث المذكور فى سورة تعود من وجامع سانه وهو على هذا شامل لعمل القلب والجوارح (قوله الخالص معنى العلم الخ) توصيف منتهى للتعليل بأن عمل الدنيا لا يسمى معمولين بلا واسطة وقوله ليس هذا من باب التعليق الخ وقد ذكرنى سورة هود أنه تعليق وهو مما استدل به قديما لمابن الحاجب من التعارض وقد تقدم الكلام فيه مفصلا تذكره وقوله لانه يحصل به كذا هو فى

قدرها أو أوجد الحياة وازالها جسما
قدره وقدم الموت لقوله وكنتم أمواتا
فأحياكم ولانه أدعى الى حسن العمل
(ليبلوكم ليعاملكم معاملة المختبر أيكم
أيها المكلفون وأيكم أحسن عملا) أصوبه
وأخلصه وجاء من يرى أحسن فلطائفة حمله
على محاسن الله تعالى وأصح فى طائفة حمله
على محاسن الفعل المعلول لها والعمل الصالح
والصفة موقع المعلول لها وليس هو من باب التعليق
المتضمن معنى المجازاة
لانه يحصل به

بعض النسخ وفي بعضها اغفل عليه الوجه تذكيره ولا حاجة اليه وقوله وقوع الجملة حبرا أي في الاصل لان الصلة من المواضع (قوله الذي لا يجبره الخ) بيان لان شأنه مخالفة لكنه قيل عليه انه انما يناسب كون العرض من الفوي تجريس أحسن مما سواه حتى يكون تذييلا وفيه نظر لانه قد يوجه بأن تعلق زيد كر الاحسن والجنس علام تحكيمه بأنه لا يجبره عقاب المسيء وقوله فلن تأبيهم قبيل له تسع به المرتضى وهو مما سلف هذه أهل السنة والمناسب أن يقول لن شاء وبدع به انه لما حسنه لانه المناسب للمقام والعبرة لمن تأبى لا شأن المعبرة تعليم اداشاه وقوله تأبيهم التعبير أساء وسع نظرا لمعناه أو هو الساء المعلوم من السياق (قوله مطاعنة) عين الماشارة الى أن المصدر بمعنى اسم المفعول أو بان الحاصل المعنى وقوله بعضهم هو قد يحص مستند آخر وخروجا لهذه العبرة تلقوه مطاعنة وكون بعضهم هو ما قوله مطاعنة هذا لو كان كذلك قيل مطاعنة وكما حصل هو قد يحص ما يرجع الحاصل منطقا مطاعنة ويصوغ كونه حاصلا حالية وعادكرا أهل وأولى وكون مطاعنة مصدرا على أنه تفسير لمصدر آخر وقوله اذا حصنها عين التأصيل ما عرض والحصن كالحاطة في البلد وقوله وضعه هو بتقدير مضاف أو مجاز لعوى اي يجعد المالغة والموضوع مسع وكون الوضع مضافا اليه العدد ليس بلازم بل أكثري وقوله أوداث طباق على أنه جمع حادث اسم حادلا وصفه به وأيسا الطبقة المرتبة والحيوانات من الراب لا شعر للراتس وما يجهمه فلونا على حق العارة أو جمع طبق اذا لقي الحاجة اذا حمل حملا في التقدير واعادا لضمير له المصدر فلونا عاد عليه في التصبير أيضا وقوله لطوت طباقا فهو معمول مطلق والجملة صفة والقيل من أنه يصير وصفا فاعلى الحالية لا يتسع سموات معرفة لعمولها الكل عما لا وحده لان كونه شاملا للمجرات كلها وليس عبرها لا يصير ها معرفة ظاهرا كالشمس لا مدلولها ولا يصير وصف الحال المتأخرة عنها كما تقرر والطلعت عليها شمس مشرقة (قوله كرحمة) معنى الحاء وهي الساحة لا سكون يجوز ضمها والاسم لجمع طبقة بسكون الباء كما توهم وقوله فان كالماخ وفي نسخة كان أو كالقيل بعبه يعوت عصا والامر به سهل (قوله صفة ثانية) والاولى قوله طباقا أو الحالية وهي طائعات طباقا كما تقرر ولا يلزم الاقتصار على الاول كما توهم (قوله موضع الصعير) وهو يجوز نصب الحال المتأخرة عنها كما تقرر والطلعت عليها شمس مشرقة (قوله كرحمة) معنى الحاء وهي الساحة لا سكون يجوز ضمها والاسم لجمع طبقة بسكون الباء كما توهم وقوله فان كالماخ وفي نسخة كان أو كالقيل بعبه يعوت عصا والامر به سهل (قوله صفة ثانية) والاولى قوله طباقا أو الحالية وهي طائعات طباقا كما تقرر ولا يلزم الاقتصار على الاول كما توهم (قوله موضع الصعير) وهو يجوز نصب الحال المتأخرة عنها كما تقرر والطلعت عليها شمس مشرقة (قوله كرحمة) معنى الحاء وهي الساحة لا سكون يجوز ضمها والاسم لجمع طبقة بسكون الباء كما توهم وقوله فان كالماخ وفي نسخة كان أو كالقيل بعبه يعوت عصا والامر به سهل (قوله صفة ثانية) والاولى قوله طباقا أو الحالية وهي طائعات طباقا كما تقرر ولا يلزم الاقتصار على الاول كما توهم (قوله موضع الصعير) وهو يجوز

وفرع الجملة حبرا طلا يناسب الفعل بها بخلاف الجملة الواقعة حالا (وهو العربر) ما دام وقعت موقع المصوغ أساء الفعل (الصور) العالمة الذي لا يجبره من أساء الفعل طباقا) لمن لم يستعمل الذي حلق وسع سموات طباقا) مطاعنة وضعها وقع بعض مصدر وطائعات الفعل احداثه فيها فلعله على طبق وضعه أو طوعت طباقا أو أدات طباق جمع طبق بكسل وحال أو طائعة رحمة وعلى (ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت) وقرأ حمزة والكسائي من الرحمن من تفاوت وقرأ شاذا هاد والتعهد تفوّق وضعها وما حدّ فاسد من الصوت ظاهر وهو الاختلاف وعدم التناسب من الصوت ظاهر كلام المتعارف وقد عبر به بعض عالي الآخر والجملة صفة ثانية لسبع وضع بها حال الرحمن موضع الضمير العظيم والاشعار به صال يعلق بمثل ذلك شدوده الباهرة بدعة وتعملا وأن ما هدا ها بعدا حاله لا تنعدى وانحطاف بها الرسول أو لكل مخاطب وقوله (فارجع البصر هل ترى من فطور) متعلق به على معنى التسبب أي فقد ظهرت الحجج فانظر البها مكررا أخرى متأملا في التفاوت بين ما أحدثته من تناسبها واستقامتها واختصاصها بما ينبغي لها والفطور الشقوق والمراد الخلل من فطره اذا شقه (ثم ارجع البصر) عطف على فارجع البصر بمعنى أعد النظر وكرره (كرتين) أي مرتين بعد المرة الاولى (ينقلب اليك البصر خاسئا)

لكون المراد التكثير وان الخسة لا يقع المرتبي فتطلب الوساطة تقتضي الملازمة ولا يلزم دلالة من المرتبين فالواو اما عاطفة مجموعهما على ما يرد عليه * قد يقع لبعض الافراد اسما بحسب دقة الطرح على ما يقتضيه سياق طارحه المصر وعلى (قوله بعيدا عن اصابة المغالين) قال في الصحاح حسأت الكلب حسأ طردته وحسأ الكلب نفسه يتعدى ولا يتعدى وانحسأ الكلب أيضا وحسأته وحسوته وحسوأى سدر اه ولو صبر بالسدر وهو تحريف المذكور لكان مكررا مع قوله وهو صبر لان ما قبلها وما بعدها لم يسطر اليه المصنف مع أنه أقرب وبس حمل عنه اعترض عليه عاذكر مع أن جماعة اختاروه مبالغة وما بعده طاهره فلذا أحذوه من حسأ الكلب المتعدى على أنه استعارة كما أشار اليه بقوله كأنه الخ والصبار بالخ الذل وهو استعارة لذل الجيفة فافهم (قوله أقرب الحيوانات الى الارض) اشارة الى أن الفيء هاهنا مستعمل في ما يعم غرب وقوله كأكوا كصيصية بالاستعارة في الجميع اسداء أولى المصدر ثم جمع وكل منهما صحيح فلا وجه لتعيين أحدهما لما في الاقتصار من القصور وكأنس التعسر على الاول نظرا الى أن الرتبة بالخضوع واختلاف صراكرها صبري على الهيئة وأهل الشر بعد لا يتصور لهذا جاء على طاهره بمن ألهمهم أولهم عاذكر (قوله اذا قربت الى طعامها رهما عليها) اشارة الى أن الفيء هاهنا مستعمل في ما يعم غرب ولا يجمع ذلك كون بعض الكواكب مركوزة في الحيوان دونها اذ القرب الى طعامها رهما عليها والتكبير تعظيم (وحملها هاهنا حرصا شاطين) وحملها هاهنا أخرى هي رجم أحد التكبيرين حملها على طاهرها وهو ما ولما رجم الشهب المسمة بها وقيل معاد وحملها هاهنا حرصا على طاهرها وهو رجم الشياطين الانس وهم المعصون والرجم جمع رجم بمعنى المرجوم وهو مصدر سمي به مبالغة وأسند الهم بعداد الشعر على الاخيرة كمروا لاحراق الشهب في الدنيا (والذين كمروا رجم) من الشياطين يرجمهم بعداد بعضهم بعضا بنفس المعنى * وقرئ الحسن على ان الذين كمروا عطف على لهم وعذاب عطف على عذاب السعير (اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا) سمعوا كصوت الحمير (وهي تفور) تغلي بهم كما يغلي المرجل بما فيه

على الرمخشرى وكونه ليس عتب الالتفات الزمان المال عليه اذا صح حقا كان المراد نفى الشهوق عنه كما تعسف والمرحل القتود (قوله تعالى من الصيد) الصيد كما فى الصحاح الحب المصاد وقيل المراد أنه على الحاسر يقال حبس عليه له ولكن لا واقعة قوله والكاظمين الغيظ الآن تفصل مجملا من قبيل المشترك سواء كان الوصفان لشخص أم لا والتحقيق ما فى شرح التصحيح المرتوى فى هذه الحبس أو موقوفة تعرقب تصيرها غير صالحة وأن المراد بها التعرقب والتقطيع كما يقال تقطع وتعرقب فحسار قوله وهو تمثيل لشدة اشتغالها) يعنى شبه اشتغال السائر بهما فى قوة تأثيرهما فيه وايصال السير اليه بالتباعا والتقاط على طريقه المالح فى ايصال الملح اليه فكون استعارة تصريحية والمثيل حينئذ مفرد لكن الاولى أن يقال شبه اشتغال السائر بهما فى ايصاله اليه بالتقاط المالح فى ايصال الملح الى المنزل فالمركب مشبه والمفرد مشبه به وأن تكون المرحلتان قيدية بأن تشبيههم فى شدة تعلقها بها وقوة تأثيرها فى أهلها بإنسان شديد الحب على عير مرحل فى ايصال السير اليه فتوهم لها صورة كصورة الخالة المحققة الوحدانية وفى العبس الماعز على دلالة واستعير لتلك الخالة المتوهمة الحب كما فى شرح المفتاح الشريفى وأما ثبوت الحب الحقيقى لها حتى قيل انها ندرا كما حبث آخر لكنه قد قيل هنا انه لا حاجة الى ادعاء التصرف فيه لان تمكن تأله كما فى قوله يكاد زيد بها يبرى ولولم تحسه ثم رد قد صرح به على الخفاجى فى بحث المالحة والعلق ودعمه طاهر مدرس (قوله وهو جمع أبر ير احبه الرباية) ملاحظين مبدأ لكن قالوا الاسماء مجارى أو هو على تقدير المضاف سواء كان الشهيق لجهم أو لاهلها أو للابر وأما الصوار فليس الا لجهم والمراد اسماء تكاد تجر الحبل كما توهم حتى تقال انه ليس لهم حبل بل هو مجاز بالاسناد للمصدر لا يصل الصبر ولا حاجة الى تكلف ان أصله فيخطها (قوله حاعين الكمرة) مطلقا غير الشاطبى لعوله فكدنا ولا حاجة اليه الى قال من المرحلة لاحتمال الماء غير الكمرة كقوله فلدين كمروا الخ على قراءة الرفع فان الحصر به اضافى تقريبه للصواب الواردتى تعذيب الصلاة وقوله يصوعكم الخ اشارة الى معنى الجمع والمراد والمدير وحمل المدير على ما المعقول من الادلة خلاف الظاهر (قوله تعالى سألهم ربهم الخ) السؤال هنا ليس سؤال استعلام كما أشار اليه المصنف بقوله وهو يج وورود كل منهما فى القرآن لا يدل على أنه حقيقة كما أن ورود الاستفهام بعده لا يدل على أنه سؤال غير حقيقى كما توهم وهو معنى قولى البيان لم أدر ى ادعاء (قوله فكدنا الرسل الخ) وأما طرائق التكذيب فيه اشارة الى أن المدير هنا فى معنى الجمع أو هو بيان لحاصل المعنى بعد المقابلة كما سيأتى وقوله فكدنا الارسال والارسال أما مصدر تعسف لقوله أرسل القصص شيئا وزاد أما مجهول بالكلية كما فى المكمل شرح المحصل وقوله فالمصاص بسكون الميم فى الحالين أى حبس قصروا عليه حالهم لا يفهمون منه غيرها وهو من تعسفه السابق على قال ان العاطيسة فى محرها يعيب وقوله فى محرها الجمع لانه محل وهى صيغة يستوى فيها الواحد وغيره ويراعى قوله أتم على الجمع قيل وفى يجعل جمعا كالعبيد لانه لا يعرف فى مصدر يجمع أن يكون جمعا حتما فيه نظر وقوله أو مصدر الخ فهو بحسب الاصل يطلق أيضا على الجمع لانه يقرأ الامر والمضاف المقدر معه على معنى الجمع أصالا طلاقه على ما يعم القليل والكثير فمعنى عصاه الجمع فهما وجهان معنى والمالحة لعطف عين الاذار ومعونون معطوف على مقدر (قوله أو الواحد) معطوف على الجمع وقوله والخطاب الخ توجيه لاتم على هذا التقدير وقوله على التعليب أو لهما أت بأنا الاحاد حاوفى الخطاب تغليب الذكر واحد وأما عدم افراده لانه لا تحل حينئذ أوّل دوح أرسل اليهم وأنهم ولا معنى لكذب رسول واحد من قبله ليعلم دعمه مما مر (قوله أو أقامة تكذيب الواحد الخ) فكورد واحد الكمه محل جماعة والظاهر أنه على الحكاية وقيل الرسول واحد تأويلا كثير تخفيفا ورد عى به الحالان وقوله ملت الاوجاع الخ لا يحتى بعده لان السؤال جواب كلما وعدا حواله فيلزم وقوعه مع كل دوح على حدة وادعاء تأخر الحواب الى اجتماع الكل فى سهم لا يلائم السياق (قوله حاء الى كل دوح سا) هو بالمعنى المراد حينئذ لأنه على حذف

(تكذيب تعويض الصبط) تعرف قصصا علمهم
(فالواهو الى قصة المدير يصور أى يراد
وهو تمثيل لشدة تلبثها بهم) جماعة
صبط الرباية (كما أتى مجاهد) أبرا تكميلا بدير
من الكمرة (شاهدهم حين ينكبت
يعرفكم هذا العداد وهو فى يصوركم
(فالواهو الى قصة المدير يصوركم وللمدارك
أى صبا الارسال والارسال رأسا والصاف
حتى صبا الارسال والمدير اشارة بمعنى الجمع لانه
مستهم الى الحلال المدير أى أهل المدائن
وهو تمثيل لشدة تلبثها بهم وقوله أو مصدر مقدر معاف أى أهل
وهيل أو مصدر مقدر معاف أى أهل
أو مصدر مقدر معاف أى أهل
أو مصدر مقدر معاف أى أهل

المصاف ورع الحاسة كما قيل وقوله فيصور أن يكون الخ هذا على تقدير كون الندير واحد الانه تأويل
مخالف لظاهره ولا يترك مثل هذا لمثل هوان مع ان الاولى أيضا وقوله على اعادة القول أى قالت لهم
الرابية بعد اذ اخافهم واعادت القول مرتبة عما قبله وقوله يكون السلال الخ وهو على الاول من مجاز
الكون لانهم ليسوا الآن فى السلال وعلى الثانى فالتصوير للمسمى المسبب ولد أصافه لضميره
وأما كونه بمعنى الهلال للمذكر فرق الكشاف هنى آخر تفسيره اذ كره المصنف هنى أحد وجهه فى كلامه فقد
سها كما قيل ولا يخفى أن للجعل عليه معنى آخر غير ما ذكره المصنف هنى قائله (قوله منتقله الخ)
اشارة الى أن السماع والعقل هنا مع القبول والمكر لقوله لو كانا لو كان على ظاهره كان وقعا هنا فى
كلامه مقابل تحصيل والتقرير والتردد لانه يكون اتحاد كل منهما لخلاف بينهم فى السعر أو للتسويع فلا تناف
الجمع وقيل انه اشارة الى قسمى الايمان التقليدى والتصديق أو الى الاستكمام التصديقى وتقريرها وهو تصنف
بعيد وقوله فى عباده هم الخ لانهم اداد حاوا معهم كانوا مس جملتهم وليس فيه اشارة الى أن السعر انما
أعدت للشياطين كما قيل (قوله حيز لا يحمهم) أى اعتزامهم هم مع اللام فى قوله لاصحاب السعير تبيين
كما هنا مثل لسقيا لك فى مهملتان ومعناه أن يرفع وأن يرمى فى الحس وقوله ما مصدر أى مصنعهم اقتضى
مصدرا أصنع بحذف الزوائد وفى بعضه وصنعوا مصنعا جامع أنه الظاهر لبعد أنه تعالى اراد هنالك علم مع
فعلهم وما قيل من أنه لا يقصر مصنعهم اقتضى استعمالهم اقتضى وأنه أبعى عنه اشارة الى أن السعى انما
تقرر قوله بالتقبل أى ضم الحاء الى الصمة تثقيلا بالنسبة الى السكون (قوله والتعليل الخ) جواز المعالجة
والتعليل) قيل أن المراد أن أصحاب السعير وهم الشياطين غلبوا على الكمرة اذ الظاهر أن يقال فسعقا لهم
أى للقائلين فى قداء الحرج لاصحاب السعير الذين هم الشياطين صلة للاضمار وهو ظاهر والمالغة فى اعداد
الاولين أولوا أو مرد الذكر أو ممكن تفاوت الاعداد أن يكون أعدادهم دون اعداد الشياطين لحملهم الشياطين
على اعدادا أصلا وأصحاب مقدمتهم هى ما كانى أصحاب السعير فلا صحوا اليهم قد على أن اعدادهم لا يقصر
أو لمثل وفى حملهم من أصحاب السعير مع أنهم ليسوا منهم على الحقيقة والتعليل للاشعار بأن الاعداد
لكونهم أصحاب السعير لترتب الحكم على الوصف المشعر بعليته لامى الماهية المعلق أن تعبدهم هى
ورحت لاحبارهم المعاصى المدحلة لهم السعير حكما فهم وأورد عليه ان اختصاص أصحاب السعير
بالشياطين هو صحيح لان سائر الكمرة شياطين ولبس المراد بمن كونهم أصحابها الادلك كما قال تعالى اعدا
يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير وكونه اعداد الشياطين خاصة مسموح لقوله تعالى ما أشهدتهم
الكافرين حميعا وغيره وقوله أعد لهم عذاب السعير لا يدل على الاختصاص وقول المصنف عذابهم
الخ صريح فى خلافه وأيضا فالكمرة اذا لم تكونوا من أصحاب السعير حقيقة فكيف يشدد عذابهم لهم
التعليل وردهذا الرد لا يلزم عما ذكر اختصاص السعير بالشياطين بل يكفى كونهم أصلا فى حملها
الخ نعم الانكار كما يدل عليه قول المصنف فى عذابهم وحملهم هالما أحل فى السعير فمعانى ومقتضى الظاهر
ذكرهما فى الدعاء هما معدل عنه وعلى أصحاب السعير الدال على الاصالة كما يشهد به الذوق وهذا الاحمل
له وان صح به قائله الظاهر أن يقال أصحاب السعير لغة معنى فى اللغة وهو كل من دخل نار السعير قطعا
أولا وربما كما تحيده المصنف فى عرف اللغة ومعنى فى عرف الشرع فانه ورد أن جهم سبع طباق فكل
طبقة منها اسم يخصها والسعير واحد منها مخصوصة وقد صرح به المصنف وورد فى الاحاديث ذكره
المصنف فى سورة الملك الخ حيث قال وقيل السعير نار مخصوصة هى الطبقة المعدة للشياطين الخ ثم قالت
الفترة على اداة متعاه المعنوى أو الحرى بعمل بها ويكون هذا كالدالة وهذا مما يدل على أن المراد
منها الطبقة المخصوصة فيكون مجازا فى الاخرى والمطلب وغيره ظاهر كما تحيده وبذلك وهو الذى أراده
هذا القائل وحينئذ فلا اشكال بقاء أصلا وهذا كلام لا عار عليه وأما التعليل فانهم لا تباع أصحاب
السعير عدّ وا من جملتهم ومثله يكفى فى أن لم يكونوا منهم حقيقة وقيل مراده تغليب الكمرة على السقة

والاصل

والاصل حقها بهم ولما رأى أصحاب السعد غلب الاكثر على الاقل وورد أن صفة المؤمن لا يطاق عليهم أصحاب السعد لافادته الماسدوا المولى في عرف القرآن وأيضا الامر يفيد سببية ما تعلق به كما مر فالمؤمنون لا يستحقون الثناء بالاعداد من الرحمة الآن بل بارادة التعليب جميع الحكم بالجمع لغة واحد وبالجملة فان هذا مما سن متكلمات هذا الكتاب وقد أكثر على الروم الكلام عليه وحكموا بعدم صحة صنعة التعليب وقال الصحيح التقدير الراجح أن الاصل ذكر العمل والسعير مصدر الاساءة وحذف العمل للايجاز وهو ظاهر والمالمة تذكر المستحق مما يضر بان من هو وما يليه فقوله لاصحاب السعير بالمالة ولو ترك هذا العمل فان هذا المعنى وعدل عن السعير الى التعليل فان ما تعلق الحق تركوهم في أصحاب السعير باسبابهم الكفر والتكذيب لاعترافهم به وجوهم وقيل على ما ذكر في هذا العمل أصحاب السعير الكثرة لانهم الاكثر لهذا ورد كما مر ح به القائل مأتى كونهم أصحاب السعير بالاعتبار الاكثر ولا يلزم منه حاود المسئلة الأتي بردعليه أنه لا تقترن به أيضا وليس شيء منه بمحل نصب المعنى العرفي وهو كاف لصحته وأيضا قيل ان مثله من التقليب بحسب فيه مالا تكرير له بحسب تقوية كما في قوله أولئك مبتدأ وهم مبتدأ ثان والذين خبر الثاني والجملة خبر الاول ولا يخفى فساده لانا تأكيد فكيف يكون لهم وما أورده غير وارد لانه اذا كان من التعليب لا يكون أصحاب السعير موصوفة للصفة خفية فيكون مجازا ولا يخفى ما فيه من الخلط والخلط وقيل في توجيهها بهم انما جعلوا أصحاب السعير أملاءا منهم جدا والمقتضى ذلك الاشتهار بامر مهم تعميم دعاء المعنى لجميعهم كل الظاهر أن يقال بصفاتهم أي المقابلين لي الخ ولا صاحب السعير الذين هم الشياطين متعلق على رهبهم الآية على الثاني فتعريض حلهم ما أصحاب السعير تحقيرا على وجهم لعوائد الايجاز وهو ظاهر والمالمعلق في اعداد الاولين اذ لو أخر ديالم أر كما أمكن أن يكون اعدادهم دون الشياطين فلما سوى بينهم في العبارة دل على أن اعدادهم ليس أدون من اعداد هم والتعليل لما ترتب حصول الكل منهما دون التعليب لا سافي حمل الكل على فائدة ولي لم حصول الكل بدونه فالمقصود بيان فوائد التعليب ولا حاجة في صحة لكنة وقيل سياق الكلام يقتضي أن يقال صفاتهم ولعينهم هي أصحاب السعير لان ترتب الحق انما كان على المفترض بدنهم وهم هي جملة أصحاب السعير فترتب الحق على جميع أصحاب السعير تعليلي اسناد حكم البعض الكل كما في التعود في قتادا التعليب كما يكون مجازا لغويا يكون عقليا كما هنا أما الايجاز ظاهر لانه أوجز من لهم ولعينهم هي أصحاب السعير فان ساعده ولي لم يقتض اسناد الحق للمعترض بدهم فقط لكن يقتضي اللاغة التعميم على عداهم أيضا فان اسناد الحق الى الجميع صادره أو جملة كروه وكذا المالغة اذا سناد الحق الى الجملة في مقام الاسناد الى البعض مبالغة ظاهرة والتعليل لانه يعلم أن استحقاقهم الحق لكونهم من أصحاب السعير وقيل التعليب اشارة الى التعميم طريق مخصوص وشبت هنا كل لا طائل تحتها تركناها حوص الملل (قوله يحاورون عداه بالم الخ) هو بيان لحاصل المعنى أو اشارة لتقدير المضاف أو التجوز في النسبة وقوله ثانيا يعني أن قوله العيب ظرف مستقر نزل من المعمول المذكور أو المحذوف والعامل والعيب معنى العاتوة أو لي معنى الجفاء والخلاء وتقديره هنا للتوضيح الحال لان العيب معنى العائب ولا وجه له أو هو صلة محذوف والعيب معنى العائب أيضا أو هو أقيم مقام المصدر أو بتضمين معنى الخلاء والملاءمة عداه بالم أي موالاة أو معرفة والبعض معنى عداه ظاهر وقوله أعيى الناس معنى عدم الزيادة أو أبو علي ظاهره مع ومعنى عبته عيهم كونه لا يدرك الحس ولا تقتضيه بديهة العقل كما مرفي القرء تليه تدبر (قوله لهم هو يهم) يان لتعلق المعمول المقدر وصاف في لهم لان عطف قوله وأحركم بأباه وقوله تسعرونه فانا نجد الجبابا لان كبر الاخرة للتسمية غاية ظاهرا وهو أحرا لدنيا وجعله ان الذين يحشرون الخ مستأنفة في جواب سؤال مقدر نشأ من ذكر الكثرة وهو اما حال من أحس محلا وقوله وأسروا الخ معطوف على مقدر تقديره ما تقوله

(ان الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اولئك شر مكانا واضل سبيلا) جملة عداه عاتبهم اعيى الناس أو ما نبي وهو بهم عبه أو من أعيبه الناس أو ما نبي وهو بهم عبه أو من العيب (معروفا) لهم هو بهم (أو حركم) فاؤهم الهم هو بهم (أو أسروا قولكم أو تسعرونه) انا نجد الجبابا (أو أسروا به علينا بيان الحق) أحصوه وأحاطوا به علما

في السر والعلن وأسروا الخ وقولها الصحة الرابع ويدل على استواء السر والجهر عدم لام يعلمها قول
السر هو الكتم والجهر هو الاظهار (قوله سرا وجهرا) وفي نسخة أو جهرا وهو منصوب بنزع
الخافض أو هو تمييز وكون نسبة التعلق بالجهر مساكنة والتقدير سرا كان أو جهرا وقوله فمن أوحد
الاشياء أي جميعها حتى السر والجهر فكيف لا يعلمه والخلق يستلم العلم وقوله السر والجهر اشارة الى أنه
المتعلق المقدر تعلقه لا رأنه حذف فرد الاستمرار وقد قصد العموم لان المقصود استواء السر
والجهر في علمه وقد اقتضى عموم خلق جميع ما اشارة الى أنه من مقتضيات الدليل وهو الطبيب الخبير مسوق لبيان
استلزام الخلق للعلم وقوله تعلم حاصل كان حذوا عما قبله فيكون مستغنى عنه وان حمل على السر والجهر
كان لغوا غير مفيد فتأمل (قوله المتوصل عليه الخ) فيكون عليه محيطا بالجزئيات والكليات مكيف
لا يعلم السر والجهر من هذا شأنه قال العراقي اعا سمى تعالى اسم اللطيف من حيث ادراكه الامور وعلمها
وبالطف مهاتها وتسلله الى اتصال ما يصلها سبيل الرفق دون العنف والخبير هو الذي لا يعزب عن علمه الامور
الباطنة علا مصدر كالملك والمملكوت وزنة ولاهوت أو تطرف عين الاوصفه حيوانا وهو معنى العليم
وقوله أو لا تعلم القديم حقه يعني أن معلوم والعالم مقدر حينئذ ولا يصح أن يكون خلق عالما لانه
لو قصد العموم قبل ما خلق فلا يرد أنه تقييد لما شيء تعمه ولا مانع من السر والجهر لان من لم يعلم الخلق
فلا وجه لتوهم مثله (قوله ينتدعي أن يكون لم يعلم مفعول) أي حاص كما يدوبيعيد لان لم يكن
لم مفعول ما حيي لان قد يراعا ولا يقتدر لانه في معنى العالم المقدر كان الحياة حالية بكون شيدا للشيء
شبه لانه علم ظهر وما خفي معنى عام لكل شيء فالمعنى لا يعلم كل شيء وهو العالم فلا يحتاج
فان قلت ادا رسم الله اللازم من هو عدم العموم يكون المعنى أن لا يثبت له أصل العلم وهو العالم بطواهر
الامور وبواطنها أقادا العالم منه قلت لانه في المقام الخطابي يفيد العموم كما ذكره المكاكي ولو قدر أن
هناك مخصوصا ينافي عدم ارادته وهو عدم استعماله فالمقصود هنا أيضا نفي اثبات أصل العلم فانه
لم يكن أحد فكيف شئت فاجمع الاستفهام الانكاري ورد الحال فاعل يعلم أو يخلق اذ لا تعاون بينهما
كما قيل وقد جوزه بعد كونه معطوفا على السلم فتأمل (قوله ليسه الخ) المراد اللين هنا ليس ضد الخشونة
بل صفة الجسم ما من قولهم للماء ليسة الشكبة اذا كانت متقاربة غير معصرة ومن الخل بالكسر وهو سهولة
الاسعاد كذا ذكره الجوهري وفيه نظر (قوله في حواياها أو حالها) فالمكاك استعارة تصريحية
تحتيية وهي قريبة تمكنية في الارض حيث شبهت بالعجوز ثم استعار بتحقيقة ومكنيه هاهنا كقد
يكون تمكنية وقد ذكر طرفها الآخر في قوله أو لا قد يقدر أن يصاد أو لا فالمذكور حدس الارض
المخلق والمقدر هو العرد الحار حي وهو عميد كور يصور كور أو لا استعارة والمكنية تحتيية هي
مدلول الصيغ لا المصرح بها في الظهر والمتبع من الاستعارة ذكر المشبه به لا ما قصد في طيه كما مر
في سورة يوسف عند ذكره وقد عمل عنه بعضهم بها (قوله وهو مثل الخ) هكذا هو في الكشاف
وقد بين هو مراده في شرح مقدمة مقال المثنى في مساكمها مثل لعبرة التدليل ورتع معنى الدال وهو
المساكمة والتقدير هنا كما ذكره في الكشاف اه فالمعنى أنه لدس هنا أمر بالمشي حقيقة وانما القصد
به الى حمله مثالا لعبرة التدلل سواء كانت المساكمة مصبرة الحوايا أو الحال وسواء كان ما قبله
استعارة أو تشبيها وس يجعله على المراد منه قال الواو معنى أو فانه اذا حصل مثلا لم تكن المساكمة
مستعارة للحوايا والحال بل تشبه الارض بالعير على سبيل الكناية وتثبت لها المساكمة تخييلا وراد
منهم من قال المراد تذلل الارض لا مذلل العير كما توهم ما عترض عليه بما مر حتى احتيج الى القول بأن
الواو بمعنى أو والمراد هو الحال لان تجعل المساكمة على الحوايا وتخييل أيضا مما لا يقبل الارض
والمساكمة استعارة مكنية وتخييلية فالجمع بينهما خطأ وهو كلمس ضيق الخطى وقد الخطى مدبر

وقوله

وقوله لعرط التذليل لوقال المصنف لعرط التذلي كان أحسن ليظهر التفريع بالفاء ثم ان المراد به مطلق التسهيل لهم فتبع المفرس كونه تذليلا لعير الارض كأنوهم وقولهم ان مما يمسك العير الخ سواء استعير للعرس أو للعمل وقوله في العمل بكسر الدال أي السهولة (قوله والقسوا الخ) فالاكل والرزق أريد به طلب التهم مطلقا وتحصيلها لا أكلا وريدا فهو اقتصار على الاهم أو على طريق المجاز والحقيقة وأن اداءه أمانات تعسير العيش وعدمها لم تعتبر اسماء هلي المرءوس الا كله فيما سواه متعلقة وادامع للعرس به وتفسيره بالقياس هو المناسب لقوله اشوا هو قوله أتم عليكم شامل لتذليل الارض وتمكينهم بها والقياس الرزق بما سكما (قوله على تأويل من في السماء أمره وقدرته) بصور أمر بريه أمر من العقوبة في الاسادية محاربة عقلي وأمر بريد ان يعبر عما مقتدرا وأصلي من في السماء مطلقا هو أحد المعاني وأتم المعاني البسيطة اتم وأستر فليس فيه حذف للعائد المجرور ولا للفاعل كما توهم وقوله أو على رعم العرب تمر كما أولى من ذكره فان ما سلف الكلام على رعم بعض الجهلة عبر سلمت (قوله وعن ابن كثير الخ) مذاهب القراء في الهمزتين المتوسطتين اداا جتمعتا مفصل في علم القراءة هنا هم من أبدل الهمزة الاولى واوا هاء الوصل لعم ما قبلها وهو واو الضم وقد اتفق عليه الا ابن كثير فانه أبدل الهمزة الثانية فهم من سهلها بين بين ومنهم من أبدلها الفا وهو قدمر تحقيقه في الفرق بين قوله أأندرتهم الأأندرهم أبدل وهو فصل بدخول الهمزة وصلا (قوله تعالى ان يخسف بكم الارض) قال الراغب يقال خسفه الله وخسف هو تعالى فعله وفعله اذا أمر بذهابه الى أسفل ان الخسف مقابلة الرفعة والخسف قد يتعدى الى حذا وقال بلزوم لزومه في هذا المعنى وان نسب الارض سرع الخاسف فالمعنى ان أحدث حالته والفاء في قوله يميكم بها تعرب سببية أو تصويرية وهو تفصيل من الجملة وقوله دل أو مخصوص بدرج الخاص وهو من الخاصة وقوله المرتدة الخ والارتداد هو أصل معناه والمراد أنها حي الجسد ترتفع هواء شديدا كما يسه أولا ليس المراد أنها تكتسب وتتنفس كما توهم وقوله حساء المذهوما لحسا (قوله كصب اداري) اشارة الى أن المدر مصدر وأن الباء محذوفة والقراء مختلفون فيها هم من حذفها وصلا ووقفا ومنهم من حذفها في الحالين كما حكاه الكسائي وقد اشار الحال في كسر أي مستعلون ما حال اداري وقدر في على اباقه وعدمه ولا حاجه الى تعيين المدر به حتى يقال ان الخسف يقع وان المدر به حداد الآخرة وما بينهما اعتراض فانه تكلف الا داعي له (قوله بالرمال العداب) متعلق بكان أو بكاري وان المراد بس اسكار الخ تعذيبهم تعذيبهم بجعلها رملة وقوله وهو تسلية أي لقد وقد كذب الخ أو قوله مستعلون الخ لانهم رون حوا تكذيبهم وتشتي العموس منهم (قوله تعالى صافات) حال من الطير أو من موتهم فاذا كان حالا فهي متداخلة أو معطوف لصافات أولدوا أو قوله صافات أحسن لعموفه محذوف وهو الاحسن والصف البسط وليجعل معموله القوادم جمع قادمة وهي مقدم ريش الجناح لانه في مقابله يقبض والقبض للاحسن وقوله يقبضن من عطف العمل على الاسم لانه يحسن بمعنى أو تأكيدات فعل على المعنى (قوله فان اداسر بها حسن الخ) يعني معمول يقبضن الاحسن أما كما تقدره في صافات وقوله وقد عدوقت اشاره الى أن الاصل في الطيران حالة الصف وهي الاعلى عبه والقبض يعمل في ذلك لكنه قوي بالقصر لما كان يعمله الساعي في الماء يقبض به أحيانا وتعدده عبر عنه بالعمل اشارة الى أنه أمر طاري على الصف مخالف البسط والصف وأما الصف بدون عبر يد فلا يكون في الطيران كما توهم وقوله ولذلك عدل الخ يعني لاختيار الاسم في صافات لانه الاصل الدائم في حال الطيران والعمل في بقبض لانه طاري عليه متحدد (قوله على خلاف الطبع) لان طبيعة الاجسام لما هي العناصر الثقيلة النزول الى الارض والاصعداد في جهة العمل كما يشاهد في الاجسام كلها والنزول هو الذي قول أهل الطبيعة كاقتل لامرءوه لانهم الامور المحسوسة (قوله السامل وبسته كل شئ) عبر لما في صيغة مبالغة كما مر تقريره وقوله

فتبر لما تذليل حال مسك العير بدوس أن يطأ الراكب ولا يتذلل له وادا حمل الارض على العمل بيبت ينبغي فيما سبق كما لهم في الفعل بيبت ينبغي فيما سبق كما لهم في الفعل بيبت ينبغي (وقولهم من يعم الله يتذلل (وكقولهم من ركبكم من تكرما (وقيه الدشور) المرجع فيما أنكم من الملائكة أتم عليكم بالاسم من يعم العالم) والله تعالى على أتم عليكم على تدبيرها العالم) والله تعالى على الموكلين على تدبيرها أمره وقدرته أو على تأويل من في السماء أمره وقدرته أو على زعم العرب ظاهر وهو ما أله تعالى في السماء زعم العرب ظاهر وهو ما أله تعالى في السماء الاولى وعن ابن كثير وأسقط ظل الهمزة الثانية وعن أبي عمرو أسقط ظل الهمزة الثانية والواو المضمومة ما قبلها وأوصل وهو قرءوردوس أسما وهو قرءوا فاجمع أو في حجر ودوس أن يصنف كم الارض) بتقدير ما يكاد يحل خادرون وهو بدل من دل الاشتمال (فاذا هي تمور) تضطرب وتجيء وتذهب (أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا) أن يعذبكم حاصبا (فستعلمون كيف نذير) كيف اداري اذا كذبتم الرسل (ولقد كذب الذين من قبلهم) مكة تأن شاهدتم المدمرة ولكن لا يعتبر الملهي حديثه بكذبهم الرسل صلى الله عليه وسلم وتهديد له (فكيف كان نكير) كيف اداري اذا كذبتم الرسل صلى الله عليه وسلم وتهديد له (أولم يروا الى الطير فوقهم صافات) حال من الطير أو من موتهم فاذا كان حالا فهي متداخلة أو معطوف لصافات أولدوا أو قوله صافات أحسن لعموفه محذوف وهو الاحسن والصف البسط وليجعل معموله القوادم جمع قادمة وهي مقدم ريش الجناح لانه في مقابله يقبض والقبض للاحسن فلا حاجة (ويقبضن) عطف على صافات (وما يمسكهن) في الجو (الا الرحمن) بقدرته (انه بكل شئ بصير) فيدبر أمرها (أمن هذا الذي هو جند لكم) صفة جند (ينصركم) صفة ثانية (من دون الرحمن) أي من بعد خذلانه (ان الكافرون الا في غرور) في خدع الشيطان (أمن هذا الذي يرزقكم) أي المطر (ان أمسك رزقه) بالقاء النبات (بل لجوا) تمادوا (في عتو) تكبر (ونفور) عن الحق (أفمن يمشي مكبا) حال من المفعول (على وجهه) أي الكافر (أهدى) أم من يمشي سويا) حال من الفاعل (على صراط مستقيم) وهو الاسلام (قل هو الذي أنشأكم) خلقكم (وجعل لكم السمع) لتسمعوا به (والابصار) لتبصروا بها (والافئدة) لتعقلوا بها (قليلا ما تشكرون) تشكرا قليلا (قل هو الذي ذرأكم) خلقكم (في الارض وإليه تحشرون) تجمعون للحساب (ويقولون متى هذا الوعد) بالبعث (ان كنتم صادقين) أنكم تبعثون (قل انما العلم عند الله) لا يعلم متى يكون (وانما أنا نذير مبين) أبين لكم ما أرسلت به (فلما رأوه) أي العذاب (زلفة) قريبا منهم (سيئت وجوه الذين كفروا) ساءتهم (وقيل) لهم (هذا الذي كنتم به تدعون) تستعجلون (قل أرءيتم) أخبروني (ان أهلكني الله ومن معي) من المؤمنين (أو رحمنا) بتأخير آجالنا (فمن يجير الكافرين من عذاب أليم) لا أحد يجيرهم منه (قل هو الرحمن) الذي نؤمن به (آمنا به وعليه توكلنا) في النصر والرزق (فستعلمون من هو في ضلال مبين) أنحن أم أنتم (قل أرءيتم) أخبروني (ان أصبح ماؤكم) الذي تشربونه (غورا) غائرا ذاهبا في الارض (فمن يأتيكم بماء معين) ظاهر تراه العيون وتناله الايدي وهو ماء زمزم (ن) الله أعلم بمراده به (والقلم) الذي كتب به (وما يسطرون) يكتبون من القرءان وغيره (ما أنت بنعمة ربك) بقضائه عليك بالنبوة (بمجنون) كما يقول المشركون (وان لك لاجرا) على تحملك أذاهم (غير ممنون) مقطوع (وانك لعلى خلق عظيم) حيث صبرت على أذى قومك (فستبصر) في الآخرة (ويبصرون) أي المشركون (بأيكم المفتون) أي الفتون منكم أنت أم هم (ان ربك هو أعلم) منكم (من ضل عن سبيله) دينه (وهو أعلم بالمهتدين) منكم (فلا تطع المكذبين) لما دعوك اليه من ترك دينك (ودوا) تمنوا (لو تدهن) ترخص لهم فيرخص لك (فيدهنون) يرخصون لك (ولا تطع كل حلاف) كثير الحلف بالباطل (مهين) ضعيف الرأي (هماز) مغتاب (مشاء بنميم) يمشي بالنميمة بين الناس (مناع للخير) للمال (معتد) على المسلمين (أثيم) كثير الاثم (عتل) جاف (بعد ذلك) مع ما عد (زنيم) ملصق بالقوم ليس منهم (أن كان ذا مال وبنين) يسار (اذا تتلى عليه ءايتنا) القرءان (قال أساطير الاولين) أكاذيبهم (سنسمه على الخرطوم) نجعل له علامة يعرف بها في النار (انا بلوناهم) اختبرنا أهل مكة بالجوع والقحط (كما بلونا أصحاب الجنة) بستانا قريبا من صنعاء لقوم مساكين (اذ أقسموا ليصرمنها) ليقطعن ثمرها (مصبحين) وقت الصباح (ولا يستثنون) أي لم يقولوا ان شاء الله (فطاف عليها طائف) بلاء (من ربك) أرسله عليها (وهم نائمون) ليلا (فأصبحت كالصريم) كالليل المظلم أو كالنهار لاحتراقها (فتنادوا) نادى بعضهم بعضا (مصبحين) وقت الصباح (أن اغدوا) اخرجوا غدوة (على حرثكم) ثمركم (ان كنتم صارمين) قاطعين ثمرها (فانطلقوا) مضوا (وهم يتخافتون) يتسارون (أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين) لا يعطى منها فقير شيئا (وغدوا على حرد) منع (قادرين) على ما يريدون في زعمهم (فلما رأوها) محترقة (قالوا انا لضالون) أخطأنا الطريق اليها (بل نحن محرومون) ثمرها (قال أوسطهم) أعدلهم (ألم أقل لكم لولا تسبحون) هلا تستثنون (قالوا سبحان ربنا) تنزيها له عما فعلنا (انا كنا ظالمين) بمنعنا المساكين (فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون) يلوم بعضهم بعضا (قالوا يا ويلنا) هلاكنا (انا كنا طاغين) ظالمين (عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها) بستاننا (انا الى ربنا راغبون) في أن يبدلنا (كذلك العذاب) أي كما عذبنا أهل البستان نعذب أهل مكة (ولعذاب الآخرة أكبر) أشد من عذاب الدنيا (لو كانوا يعلمون) أن العذاب ينزل بهم (ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم) في الآخرة (أفنجعل المسلمين كالمجرمين) في الآخرة (ما لكم كيف تحكمون) بالجور (أم لكم كتاب فيه تدرسون) تقرءون (ان لكم فيه لما تخيرون) تختارون (أم لكم أيمان علينا بالغة) مؤكدة (الى يوم القيامة) متعلق بالغة (ان لكم لما تحكمون) تقضون (سلهم أيهم بذلك زعيم) كفيل (أم لهم شركاء) يشاركونه في ذلك (فليأتوا بشركائهم) الذين يزعمون (ان كانوا صادقين) أنهم شركاء (يوم يكشف عن ساق) أي عن شدة من الامر (ويدعون الى السجود) في الآخرة (فلا يستطيعون) لان أصلابهم تصير طبقا واحدا (خاشعة أبصارهم) ذليلة (ترهقهم) تغشاهم (ذلة) هوان (وقد كانوا يدعون الى السجود) في الدنيا (وهم سالمون) أصحاء الجوارح (فذرني) دعني (ومن يكذب بهذا الحديث) القرءان (سنستدرجهم) نأخذهم بالعذاب (من حيث لا يعلمون) أنه عذاب (وأملي لهم) أمهلهم (ان كيدي متين) شديد (أم تسألهم أجرا) على ما جئتهم به (فهم من مغرم) غرامة (مثقلون) فلا يؤمنون (أم عندهم الغيب) اللوح المحفوظ (فهم يكتبون) منه ما يقولون (فاصبر لحكم ربك) بتأخير نصرك (ولا تكن كصاحب الحوت) يونس (اذ نادى) ربه في بطن الحوت (وهو مكظوم) مغموم (لولا أن تداركه نعمة من ربه) بقبول توبته (لنبذ بالعراء) لطرح بالفضاء من بطن الحوت (وهو مذموم) ساقط (فاجتباه ربه) اختاره للنبوة (فجعله من الصالحين) الأنبياء (وان يكاد الذين كفروا) ما (ليزلقونك) يصيبونك (بأبصارهم) بعداوتهم (لما سمعوا الذكر) القرءان (ويقولون انه لمجنون) كما يقول المشركون (وما هو) أي القرءان (الا ذكر للعالمين) للجن والانس

أن خلقهن الخ متعلق بسكن لبيان وجه الامتنان وتعميم خلقهن على هيئتهن حالة الريش وخفته بحيث يعتدي الهواء بمروره عليه فلا وجه لما قيل من أن ذكر الريش دون غيره للاشارة الى علة الامتنان المستفاد حقيقة على أشكال مخصوصة مما أنهن قدرى في الهواء مع ثقل جرثمته اذ لولاها لتعطل وظائف لانه دعوى بلا دليل وقوله بكل شئ تقدمه للعامة أو للمصر وعلى زعمه أنه لا يصلح للبرئيات والمصر وقد في العلم خلافا لمن فصرق كذا أي حدق كما قاله الامام (قوله عديلا له أو يعبرونا الخ) حصل أم متصلة وعال أو أحياب كعبر مس المعبر عنها بمقطعة معنى بل لان بعد هذا مع استفهام وعرض لكم لم يسبوا وجه منع وقوع الاستفهام بعد هذا من الاتصال فان كان استفهام في المانع بنفاد القصد التأكيد واعلم أن تساق الآية اما لانكار أن يكون الحجاب لهن ما مر وان في سوى الرحمن واما لانكار وقوع الاصنام تصرهم وتزوقهم وعلى هذا اقتصر المصنف وعلى الاول الاستفهام للانكار ويتجدد بعده بقال وعلى الثاني المتعذر ولا يحتاج الى تقدير القول لان المشار اليه مشاهد بخلافه على الاول فانه لا يصح دون تقدير كما قيل وفيه نظر فان التقدير ليس لهذا القائل (قوله على معنى أم لم تطروا الخ) والصانع الخ مر والسط والاسلاف وما شاكه كما يدل على ذلك القدرة ولا حاجة الى حمل الاسلاف على الاسلاف الصالح وقوله فعل طلوعا الخ اشارة الى أن قرأة الجمهور بالاستدلال على قدرته على الخلف والحلب وقوله أم لكم حجة حجة التعاب كما يشير اليه كلام المحب وبكتابة الملائكة والتهديد (قوله الأداة أحرج صرح الاستفهام الخ) اشارة الى ما قدمناه من أن أم المتصلة استفهامية فلا وجه لايراد من الاستفهامية بعد الان كونها موصولة كما قيل خلاف الظاهر ووجهه بأنه عدل عن معنى الظاهر لنكتة وهو أنهم لاعتقادهم صر آلهتهم لهم أو لأنهم الاحقة بها يجعلونها لهم كأن الصرة قرية واعا الكلام في تعيين الصر لهم وقوله فهو كموله الخ لم يجعله على التقدير والفرض كما في الكشاف لكلفة واما احرجنا الوجه (قوله ومن مبتدأ وهذا حجره) وهي صدة استفهامية لا موصولة وهذا مبتدأ سلبوه وجمله الاحاديث المعرفة بالنكرة وهو سار عنده اذا كان المبتدأ اسم استفهام أو أعمل تحصيل كما يدل عليه وجمله خبر هذا مبتدأ أو هي حجره وحوزي في أن تكون موصولة مبتدأ أو ساء وهذا مبتدأ ثان والذي حجره والجملة صلة تقدير القول أي أم الذي يقال في حقه هذا الحجر أم منصلة أو منقطعة والمعنى أمن هذه الجمادات العطلة صر كم وبعيكم من الحجر والحجب ان أسلكم أم الذي يقال فيه هذا الذي هو بيد لكم صر كم دون الله وقوله فهو محمول على لفظه وهو الافراد والمراد والمعنى قيل بصر وكم (قوله لا معتقدا لهم) أي حجر تعبر بالشياطين وهو على حكم الحجر بان لمعنى المصر به وقوله أم من يشار اليه وبقال الخ يشير الى أن من هنا موصولة وأن هذا الذي مبتدأ وحجره وهو خبره وتقدير القول واعا قدر القول لاستفهام أي يقال الذي هذا الذي هو حجد لكم ومن مبتدأ حجره هنا مقدماً رأى وارق لكم وحمل الذي حجر على الذي سمع حالا وقدر صر حتى من الناقة بأنها استفهامية مبتدأ كرى كل منهما وجها لاشارة الى صحة كل منهما كما تحمل أم متصلة ثم ومنقطعة هنا وأما حمل الاستفهام على الاستفهام فدعته أن أم هنا معنى بل بدون استفهام في قوله أما ذا كنتم تعملون وقدمنا أنه لا مانع من اجتماع استفهامين في قال انه لزم المصنف حكايه المعرد القول وانه يصير اذا أريد الحكي لصلته أو كان من قال معنى تكلم فنصب المعرد عند عمل أراده المصنف ومعنى يقال في شأنه هذا أنه يشار اليه فاحتقرا له فتأمل (قوله تعالى أجر عني الخ) حال الهمزة مقدمة على ما بعدها تقدمها الاستفهام عن السب كما وهم ومن موصولة مبتدأ أو بمعنى صلته ومكاحل من الصير المتعدية وعلى وجهه ظرف لغو متعلق حكما أو مستقر حال والاقل أولى وأهدى معنى أرشد حجرهن (قوله وهو من العراقب) لانه على عكس المعروف في العهد من تعدي الاعمال ولزوم ثلاثيه كركم وأكرمت ولهذا قرئ أحرف بسر نكاسل رئس الطائر ونسله وأبرت النخل بسرها وأحمرت الناقة دون ومنعتها وأشتف

الصعر ورفع رأسه ونفشه وأكثر الصعر والشعث الريح أي اراثته ونتفته وقد حكى ابن الاعرابي كما قاله وأكده الثعلبي فيما يأتي عن الصاغاني والمعاجم فالاعتراض عليه غير متوجه (قوله وهو التحقيق أيضا) من باب (نصر) يقال (صعر خده يصعر) كمنع (صعرا) اذا مال وأعرض (والصاد المهملة أعلى وأشهر) وقد ذكرني به من الهلال أيضا فيما كتبه وبه كان يفتي (كالام اصار وأصيل) فيما اصار وهذه الصالحي من بدعه لعنه الله وليت الهمزة فيه للمطاوعة وأكد مطاوع كذا هنا في اليه ان يصيد في الحكم شعلا نصر أي القمة كالفوهرة وتبعه ابن الحاجب وأكثر شراح المفصل الا أن نصر المدققين قال بعضي كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حاصل من تعلق فعل آخر متعديه كقولك أعدته فعاد فالمباعد معنى حاصل من المباعدة كما يفهم من كلام شراح المفصل وكاشارة وصاية المطاوعة للصيرورة غير مسلمة وفي شرح الكشاف للشريف الاعتبار معنى صيرورته مأمورا وهو مطاوع الامر حسوى بين المطاوعة والصيرورة مع أنه ذكر ما لحاصله في بحث القلب من شرح المفتاح فليعتبر ردها (قوله ضد كل ساعة وتحرك على وجهه) المرور والسقوط على وجهه وهو معنى الانكباب وكونه كل ساعة عبارة عن دوامه على حال منه وهو منه ما مدى كونه حالا من الساعل ها ومقارنة لهم معونة المقام وهو معناه حالا في كل محل وقوله لوعورة مار بقه أي صعوبة المشي فيه لما فيه من الحجارة الكثيرة وهو بيان لعلة السقوط والعثار واختلاف أحواله باختلاف محل وارتفاع بعض أنحو طريق تصير الساقط كما توهم (قوله تأكيد لما مر من العثار) اختار هذا التعبير لانه يعني مستو والمستوى هو المنصب القائم فلعدا فسره تمشا وأما ملازمته من العثار في وقوعه حالا كما مر فاه دا دام اتصافه أي أنه سالم من العثار وأما تصويره مستويا فحيث قابل الانحراف على أن المكب المنصف الذي يصرف كذا وهكذا فعبر بما سبق عن الآن وقوله على صراط مستقيم صفة مكررا وليس في كلام المصنف احباط للامر بمعنى الهم (قوله مستوى الاحوال) لانه اذا قيل سوا أو لم يتفقه فليعلم وعدم استواء الاحوال احتلافها ارتفاعا وانحطاطا (قوله والمراد بقبيل المشرك الخ) تصريح السالكين للعهد وهما المكب والسوي والمكبي الطريق المستقيم ومقابله مهما تقابلان لا أربعة كما يتوهم وفي كل منهما استعارة تمثيلية وقوله ولعل الحق اشارة الى أحد كرالسالك في الثاني دون الاول اكتفاء بما يعلم من قوله فسالكا من أن طريقه عبر مستوى كما أشار اليه أولا بقوله لوعورة طريقه الخ وقوله لانه لا يتعاثر الخ هو المرجح لركوك الاول دون الثاني (قوله لا يستأهل الخ) تعتقم أي يبست أهل يعني نسخ وصيرا أهلا وردئ كلام المعرب وخواط صحيح واستكار الحريري لها في درة الغواص وهم كما بسطه في شرحها لا عبرة بمن اتبعه هنا وأعترض على المصنف (قوله كمشي المنصف) هو الذي يمشي في عبر الطريق ويتركه مالا يليق طيه لا يمشي مسلكه طريقا الا من أصل لطريق ما تطرقه الاقدام وهذا البركذلك وفي عبارته تسامح لحصول الكناف على عبر المسلك وهذا المشي لا يصلح مثالا للطريق وفي نصر السبح كمشي يجيء اسم مكان هلا تسامح به فلعل احدى المبيي سقطت من قلم الناسخ والتنصف المشي في عبر الطريق وقوله مستعدا تعامل من العدادة وهو مجاز ملبح لان المراد مختلف الاحوال ورعاية انصعابها مكانيا نصر أحواله معادا لنصر وبقال لسدة مناصف كان بعضه يسمف نصفا وقوله وقيل المراد بالمكب الاعمى الخ وهو كاية أو مجاز مرسل حمل سعد ذلك تمثيلا في ذكر أدهو لا يساق التعزيل نصر معرد انه قبله وقوله وقيل الخ خلاف قليل منه (قوله تعالى قليلا ما تشكرون) نقتم منه أن قليلا نصف مصدره قد رأى شكرا قليلا وما مزيدة لتأكيد القليل والجملة حال مقدرة والقلة على ظاهرها أو بمعنى النفي كما في الخطاب للكثرة وحروف الجملة أن يكون مستأنفة والاول أولى وقوله فاستعمالها أي هذه الاعضاء المذكورة وهي السمع وما معه وقوله فيما حامت لاحلها أنث الضمير الراجع لما وردية لما هذا لانها بمعنى الاشياء وملحقة لاحلها هو ما أشار اليه من استماع المواعظ وما معه ويجوز أن يراد عاد الضمير (قوله للعراء) قيده به لانه قد لا يشكر مع حوله أحيانا كما لا يخفى ولانه المناسب لحوله وإليه يحشرون وقوله أو ما وعدوا الخ لا نصر كوه كما مر فتأمل الوعيد لا صير

(قول اما العلم) أي طول وتد (صد الله) لا يطلع عليه وقوله أما الثاني يعيد) أي الاوتاد لا يطلع عليه وقوله أما الثالث فلا يوقع الخ عدم وقوعه في الظلم على الغير وقوله الخ عدم وقوعه في الظلم على الغير وقوله (على أم أو) أي أو توصله معنى الموجودة (دامة) دائمة أي قريب منهم (بيثت وهو الذي كعوبا) بأن علتها الكآبة وساءتها (قوله تدعون) بالخطاب الذي كنتم تدعون العذاب (وقيل هذا الذي تدعون من الدعاء أو يقولون ائتنا بما توعدنا) (قل أرأيتم ان أهلكني الله) أماتني (ومن معي) من المؤمنين (أو رحمنا) بأخرنا الى آجالنا (هل يصير الكافرين من عذاب اليم) أي لا يصيبهم أحد من العذاب منا أو فيما نرجوه لنا من الرحمة (قوله تضرعا) الذي نتضرع به ربه المعبود الذي هو الرحمن) الذي أدعوكم الى عبادته (آمنا به) بالله (وعليه توكلنا) (قوله ونكبا) الوقوع عليه والعلم بأن غيره مالا يضر ولا ينفع وتقديم الجار للحصر (فسيعلمون حين يرون ما يوعدون) (قل أرأيتم ان أصبح ماؤكم غورا) ذاهبا في الارض بحيث لا تناله الايدي (فمن يأتيكم بماء معين) جار ظاهر يجري على وجه الارض تشربون منه أنتم ومواشيكم (سورة ن) مكية وآياتها اثنتان وخمسون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ن) من أسماء الحروف وقيل اسم الحوت والمراد به الجنس أو الجبهوت وهو الذي عليه الارض أو الدواة فان بعض الحيتان بعض سمك في أسفل الماء والقلم الذي يكتب به وتوحيد الاول لكونه وكتبه صورة الحرف (والعلم) هو الذي حط اللوح والذي يعيه

مبه وأما الثاني فالمصحف مقوله والاوتاد يكفي له الخ مع أنه قد يقال انه وقع والخسف والحبيب بمعنى التذليل وتسميه المعنى في سوحهم كما قال

ولا يقيم على خسف برابيه ٭ الا الاذلان عير الحي والوتد

(قوله لو وقته) لان علة احالاقه على التهديد وقوله فلا يبقى عليه هو من كلمة اما وقوله بل الطلع الخ هو ظاهر ان كون الموعود به الخسف وقد يسمع أن وقوعه مطلق شرطا كما مضى الكفر وقد آمن أكثرهم وهكذا كل وعيد عدمي يقول مأنه حق لابد من الكفر اذا تخلف وأما كون الطلع بمعنى الطرف الراجع أو هو مر قبل هذا كما ذكر على فتكلف لا حاجة اليه هذا على كل الامر أن قوله فستعلمون كيف نذير احسار وقوعه عادا أريدا لخسف والحاصل الخ هذا وبركاتهم (قوله دامية) هو مبسوط على الحال أو الكريمة وما بعدها يحتاج الى التقدير اذا كان بمعنى المرب أما بمعنى القرب بلا وقوله فان علتها الكآبة أي ظهر عليها آثارها فان الكآبة هي الانكسار والحزن والضرر الوجوه وقوله فما بعدها الخ اشارة الى ما علمه المقدر ولا يلزم أن يكون ما علا حقيقيا (قوله تطلبون وتستعجلون الخ) أرادا أن بعلمهم بمعنى الاستقبال لأنه بمعنى معناه كالقبل فالمضارع الفعل كما في قوله يعذبون بها يكن ما كهنه وما بعدها الى الدعوى ظاهرا سمه أو للعلامة اعتبار ذكره وتؤيد الاول قراءة تدعون بالتصغير وارتقده وسيأتي أنه يقال دعاه اذا استدعاه وفي تهديد الاخرى تحمما ومتدا ومعرفة الحس تذكرون من قولك تذكى الباطل ويذهب مالا يكون وقال الضرير يصور أن يكون تدعون بمعنى تدعون وعن قرأ تدعون بحمامهم من دعوت أدعو والمعنى هذا الذي كنتم به تستعجلون وتدعون الله تعجله عني قولهم ان كان هذا هو الحق من عندك الخ وعن مثله الجذوعة يونس والرماح وقال بعضهم أن يكون من المتعاونين المدعوى (قوله من يجيركم من) أيهم الظاهر مقام الضمير اظهارا للعلة وقوله لا يعيهم لان الاستفهام الانكاري بمعنى وقوله نترس الخ تقدم تفسيره وقوله الذي أدعوكم تفسير للضمير ومولى النهي تفسير للرس وقوله العلم دلالة أي كقوله النهي الحقيق اشارة الى أن كرمته لانه معلوم منه وقوله لا يضر ولا ينفع اشارة الى وجه الحصر المستفاد من تقدم عليه وقوله والاشارة الى آخره أي بأن عبد لا يضر ولا ينفع (قوله مستعلون الخ) هو من الكلام المنصف وقوله بالبيه عصبه التعاون على أحد أوجهه والاحتمالات وقوله فاشارة الى أنه مصدر مؤول باسم الفاعل ووصفه بسالغة والا لما مدح به أو (قوله سار الخ) اشارة الى أنه صيل من مس أو معمول من عن وكتوبه سهل الى آخره من الوصول الادنى اليه وقوله من النبي صلى الله عليه وسلم الخ حديث موضوع وقد وردت في فضلها أحاديث كثيرة صحيحة وأوردت بعضها كما أولى به ختمت السورة والحمد لله والصلاة والسلام على سيد الانام وآله وصحبه الكرام

(سورة ص)

لا خلاف في عدد آياتها وكونها مكية الا أنه قيل باستثناء بعض آياتها

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله من أسماء الحروف) والمراد ما سادها في أول البقرة وقد مر لانه على الظاهر وقوله وقيل الخ وجه عرضه على الظاهر حصوصا وأنه أيده الحس سواء كان بمعنى الجمع أو الاحاطة وعد الحروف عد الظاهر لا بمعنى القسم به ولا مناسبة سه وبين اللوح والبيوت مع البناء الفتحية وسكون الهاء وما اشتهر من أنه بالباء الموحدة غلط على ما ذكره الفاضل المحشي وأما أيرد هذا وجهه انه غلط ثم أقول الارض ثم وصف عليه بكاف المعالم (قوله أو الدواة الخ) أنكر الزمخشري ورود اللوح بمعنى الدواة في اللغة وفي الاستعمال المعتمد الراغب وقد علمت أنها مما نص عليه الثعالبي لا ناسبي وسلامة الامر ما قاله من أن المقصد قسم الرقعة شوقا الى بعض الحيتان الخ على أنه أطلق على الدواة لمصاحبتها علاقة المشابهة لا يخفى ما فيه من المساحة ما فيه لم يشتهر حتى نصح حمله منها به والقلم بالبيه المهملة كما في لطائف المنن (قوله وتؤيد الاول)

أى كويه من أسماء الحروف هما لانه لو كان اسم حس أو علما أعرب ممنوعا وكونه عاس الصرف وكتب كما ينطق به وان كان لمحدث لا يقاس لانه لا يريد تحكك ما أمكن احراز ما على القياس وكونه همزة الوقف واحراء الوصل مجراه على خلاف الاصل أيضا وانما قال يؤيد دون يدل لتعدد الاحتمال وأيضا يحتمل انه أكتبو بعض حروف الكلمة كقولهم قلت لها حتى قالت قاف به وبعضهم بالنقل نهاية المادة وقوله (الذى بخط الوحى) المخطوط والتعريف فيه عهدى وبعد لمحسنى وقوله وأحى اى عاس الحاء الاسماطة السترة وفى اصطلاح القراء ضمه للحرف بلا اظهار ولا ادغام عاس الشديد مع مقاربة المدة فى الحرف الاول وضمه مع مفارقته للادغام والاحاطة للنون يكون مع غير السادس والالف وغير أحرف الحلق الستة وأحرف يرملون الستة فهو عندجمعة عسر مرحا عبر حده والنون تدغم فى الستة وعدمها فى حروف يرملون اذا عرفت هذا ظهر لك ما فى كلام المصنف من الخلل واى حمل قوله أحى على معنى أدغم لانه احماء أخرى لا يساعد عليه واى كان أولى من احتاله لانه أقل مساواة وهو المعقول فى كتب الادا حتى هؤلاء أيضا عبروا بها الأثر قوله احراء الحرو الوصل اى المتصل فانه الحرف الساكنة المتصل بحرى المتصل فانه اتصل بها وعد دورى شمى مع حروف المد الذلت وفرشت بالفتح والكسر دلت على وقوع حاسم وفرشت بالضم والتصيير كعس (وما يطرقون) اما بكتبون بها والمعنى الثانى للمعنى الاول على المجاز والمعنى الثانى للآلة فلعل المعنى الاول على المجاز واسناد العمل الى الآلة على ارادة المجلس واسناد العمل لاهله متقاربان واحراؤه مجرى أولى الصلة والصلة ومصدر مؤ ومولاة أولا معاها والصلة ومصدر مؤ حواب القسم (ما أنت بنعمة بمجنون) ما أنت بمجنون معه اعليك المنوه والمعنى ما أنت بمجنون فى الحال بمعنى انى وصاحة الرأى والعامل فى الحال معنى النفى وقيل بمجنون والباء لاجمع عليه هيا قاله لاجلها سببية ويضطرب حين المعنى

أقسم به تعالى لكذبة من أنبه فأحى إلى عاسم والكتابة وبمحتوى الوحى احراء الحواد الحرف المتصل بحرى المتصل فانه اتصل بها ومد ورد

(والله لاحرا) على الاحمل أو الابلاغ
(عبيد بحبون) مطبوع أو محبوب به عليك من
الناس عامة فعالى يحطك بلا توسط (والله
فعلى حلق عظيم) اد تفصل من قومك مالا
تفعله أمثالك وشئت عائشة رضى الله تعالى
عنها عن خلقه صلى الله عليه وسلم قالت
كان خلقه القرآن ألست تقرأ القرآن
قد أفلح المؤمنون (ء. تصرير مصروف أم كم
المحبوب) أيكم الذى تقربلون والساء
مريبة أو بأيكم الحبون على أن المحبوب
مصدر كالمعقول والمجلود أو بأى القريقين
منكم المحبوب أفريق المؤمنين أو فريق
الكافرين أى فى أيهما يوجد من يستحق
هذا الاسم (ان ذلك هو أعلم بمن ضل عن
سبيله) وهم الجاهلون على الحقيقة (وهو أعلم
بالمهتدين) بالعالمين بكل العقل (فلا تطع
المكذبين) فيجيبوا لتصبير على معاصاتهم (ودوا
لو تدهن) تلاينهم أن تتركوا جهتهم عن الشرك
أو وا تعظهم عبيد أحيانا (فيدهنون) فيلاينون
تركك النهى والموافقة والصاله للعطف أى
ودوا التداهن فيودون لكم أمر واد فيلهم
حتى تدهن أو الصبة أى ودوا لو تدهن فهم
يدهنون حينئذ أو ودوا ادهانك لهم الآن
يدهنون طبعا فيه وفى بعض المصاحف
فيدهنوا على أنه جواب التمنى (ولا تطع كل
حلاف) كثيرا لحلف فى الحق والباطل
(مهين) حسيرا لرأى من المهانة وهى الحقارة
(همار) عاب (مشاء بنميم) ناقل للحديث على
وجه الساءة (مناع للخير) يمنع الناس من الخير
من الايمان والاعانى والعمل الصالح (معتد)
مجاوز فى الظلم (أثيم) كبير الاثام (عتل)
جاف غليظ من عتل اذا جاذبه فصرعه وعاتله
(بعد ذلك) بعد سعة رزقه وكثرة ماله (زنيم) ذى
مأخوذ من زنيم الساة وهى المتدلية من
أذنها وخلقها قيل هو الولد الذى المعيرة ادعاه
أبوه بعد ثمانى عشرة من مولده وقيل الاحمق

قوله وطعان هى عبارة الكشاف وليست
فى نسخ الحاضى اه مصححه

يبصقون) وتقدم لك فيه كلام مقتدر كره والاشارات مقدر كره وقوله على الاحتمال يعنى احتمال ان
المشركين والملاحدة تلبسوا بمامة الرسالة وتعملوا أصابها وقولهم لياس يتعلق الزمخشرى كمحمد عبر
مجنون على الله لانه اسوجه بعمله وهو ظاهر (قوله مالا يتعمله أمثالك) يعنى من أولى العرم من الرسل
صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وقوله فسأتعلم المؤمنون هى اسم السورة وهو بدل من القرآن مثل بعض
من كل فالعائد مقدر معه ولم يقع هذا فى أكثر الروايات على اس حروفه قسمة ما ويل وحدا الغلط رواه
الحاكم وقال السيوطى هو فى رواية الصارى فى الادب أيضا وقال العارف بالله المرحى أرادت تعلقه
باخلاق الله ولكنها لم تصرح به تأدبا منها وهو كلام حس لولا ما فى هذه الرواية نصحى فى ومعنى ما قاله عائشة ان
الآيه الاولى تصفت خلقه صلى الله عليه وسلم احالا (قوله والساء مريبة) أى فى المسدا كما حوزه سيبويه
وقوله أو باحكم المحبون والساء للملابسة وهذا مبنى على أن المصدر يكون على وزن المفعول كما جوزه
بعضهم وقوله أى فى أيهما الخ اعلم أن زفر والشافعى يقيس على أن حلقه صلى الله عليه وسلم حطاب لامته أيضا
وهذا لمرد عليه قال ابن الحاجب فى شرح المفصل ضعف حملها عبر واقد نصحى فى والمفتون صاحب
الفتنة والخطاب فى قوله لم لا يستقيم أن يقال لها وواحدى أيكم بدلا من بمن تقدير الفريقين فى
قلت هذا بعيد واردا كان المفتون بمعنى الفتنة أيضا قلت ليس كذلك لانه يصح أن يقال لاشى
أيها الفتنة لانه يصح قيامها مكل واحد منهما فيصح الاستفهام عن محلها وصاحب الفتنة لايستقيم أن
يجعل محل الفتنة اه (قوله وهم الجاهلون الخ) توجيح لاتباعه بما تقدم حيث ذكر أنه سيعلم
المحبوس عنه وقد ذكرت هذا الجملة موكدة تعده لبسه بما كان الظاهر أن يقال انه أعلم
بالمهاين والعقلاء حمل عدم قدرته على الله لانه على أن الضلال عن سبيله هو الجنون والاهتداء بمن كان العقل (قوله
تبجيح) للصلى الله عليه وسلم حيث يعلم عن اطاعتهم وهو أعلم بمن يقع منه ولا يتصور ملزوم عدمه على تصويبه
فى عزمه ومعاصاتهم بمعنى صيانهم يقال عاصاه وعصاه بمعنى وقوله تلاينهم أى تعاملهم بالمين والمداهنه
لهم تقول جهم مين أو موافقتهم فيما هم عليه أحيانا وقوله والساء أى فى قوله هذه ورى العطف على تدهن
ونصب مداهنهم على مداهنة وجعلون كل منهما ادهانا على حيز الفرض على هذا واد الصيرة هو قوله
ودوا التداهن وقوله فلكم الخ توجيه للعطف الصاه ولا تتباع عبه كما قبل وقوله وقصوره تصريه به يقال
وتكدا وبود كدا اذا تمنا وهو معنى حقيق كما فى كتاب الفصح (قوله أو للسببية) أى الصابيت
عاطفة على داخله على جملة متضنة على ماقبلها وقد المتدا البصح كونه عاطفة وتتضح السببية فيها أى
اجعلهم فيهم أو بدا جعلهم بدا فى الدهن والعرق فى المدريس فى كلامه من وجهين لانه على الاول المعنى فهم تتوا
تودهن فترتب مداهنتهم على مداهنتك صحيه ترتب احدى المداهنين على الاخرى فى الخارج واذا قال
حينئذ أى حين اد داهنتهم على مداهنتك صحيه ترتب احدى المداهنين على الاخرى فى الخارج واذا قال
واذا قال الآن (قوله على أنه جواب التمنى) فالمعنى ليتك تدهن فيدهنوا وقد رجحت هذه القراءة على انها
عطف على الاوامر كالاوال لعطاء بن أبى رصدة فى قوله وقوع أمر موجها برصد العمل والتمنى من ودوا ولو وقيل
جواب لو يبعد رأى لودهن لسرودا ذلك ومعمول ودوا المحذوف وهو التداهن ولا يجوى ماء بمعنى الكاف
(قوله كثير الحلف) مكثرة مدة وعده ولولوى المولى لخلفه بمعنى الحراءة على اسم الله وبالعمل بمعنى عباد لان
الطعن عيب الخلق وقوله على وجه الساءة أى الاساد والضرر وأصل الساءة أن يعتى الناس عند
الحكام والايام كالوبال لعطاء بن أبى رباح وقيل لابن المتجم أتم (قوله بعد اعتدد من ماله) المثلة والساء الموحدة
بمعنى القاضح اشارة الى أن الاشارة لجميع ما مر لان المجموع وهى الله لانه على أن ما بعده أعظم فى القاضحة
بعد هاحكم اه الله على المعاوف الربى كما مر فى قوله بعد ذلك ظهر والدعى الملحق بقوم ليس منهم
كما مر فى قوله وما حمل أدعيا كم أبناء كم والزعمة نعمات ما يتبدل فى حق المرء والمنقه من أجوه تنفق
متروك معظمه منه من نصب لعيرا سه مذلك والاحمر بالحاء المحمة والسين المهملة بهما وهو رحل

معروف من العرب وشرق بالقاف ودرش شرقا سم أبيه وهو من قبيلة تميم خاء المعجمة حي وهو حق كان يعتسم في الجاهلية (قوله لان كل الخ) اشارة الى أن قول ابن المصنف لم حزة مقدرة ومستظهرا معنى متفق با وقوله مدلول قال صادق بتقدير شاء وتقدير كذب لان قوله هذا تكذيب قيل عليه قوله ما عدا الشرط الخ اشارة الى أن الاستثناء طريقه الاطراد وان صح أيضا اتصاله بحسب اللغة وقيل لان قوله قال الخ حواب ولا يصح لاحواب عدم وعليه أن عدم التقدير صحيح لصيرورة الجواز الوجوب وقوله على الاستسهام ويستدعيهم عليه الوجوه المعروفة اذا اجتمعت الهمزة ان وقوله كذب متعلق بالاقدم المقدرة الدال عليه قال وما عدا مبتدأ خبره قوله ولا تناقض الهمزة لانه يصح ايضا عدا وقوله على أن شرط النفي الخ يعني ليس لتقييد النبي به كما أن النبي عن الوأد في قوله ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق منع عنه عموم قتله كل الان النبي عن عبد لبطل الطريق الاولى فتبين بدلالة لحص والشرط والعلة في مثله عدم عمومه له كما تبين في الاصول (قوله وأن شرطه لحصاطب الخ) أراد به تطبيق المعنى في القراءتين لاعادة الشرط السببة وهو معنى قريب من التعليل عول الخاطب الطبيع للحكم معلة من الشرطة كما ذكره المصنف وقوله فشارطاه راجع الى الحاصل المعنى لا تقدير لمراد حتى يرد عليه أن الشرط المحض لا يقع حالا كما قيل (قوله على الاصح) أصل المرطوم للحمير والفعل حاطلاقه في أكمه الانسان مجازا كالطاق للشعر وقوله في عده راجع لحمير عليه بأن الوليد بن المغيرة من المستهزئين وكلهم ماتوا قبل بدر وقد مرّ في سورة الحجر وقوله فيه الخ يرجع لمط المرطوم والعرف تقول وحمته عيسم الوسم يرمون أنه ألصق بمعنى العار وبالعار يقارنه كما قال حرير وجه الله تعالى

لما وصمت على العرزدق ميسمي * وعلى العبيد سمة عرف الاعطل

وجرع الذال المهملة مجهول بمعنى قطع وزمع أصله الصادق الزعام وهو الوباء وقوله مسبيا أصله لاصبا خذف منه لا وقد قيل اصلي وقوله أو يسود وجهه أصل معنى الوسم الكي مفسر بوجوه اذا وجه مجاز ولا وجه لقوله على المرطوم حينئذ (قوله تعالى اذا ما وهم) أي أصابهم بلية وقوله كما بلونا في محل نصب مفعول مقدر أي بلاه كما الخ والصراعة الكسر قطع المعاد وعد استرجعها والصلد والمحل بكسر الميم معروف وقوله خفية عن المساكين أي لئلا يعلموا لما كانوا لا يطلبوا منه شيأ أحدوه تسمة ما فيه (قوله ولا يقولون ان شاء الله) الظاهر عطفه على اقسموا لمتضى الظاهر أن يقال ولم استثنوا والعدول عنه لا يظهر الوجه فلعله قيل انه استئناف أو حال لكنه خلاف الظاهر مع أن الاحسن ترك الواو ولو كان الاستئناء استعمال معنى الى وهو الذكر أو الرجوع ثم أطلق على اجراء بعض ما ذكر على عموم ما قبله سواء كان الاول اجراء أو لا كاتقييد الشرط وتخصيصه الاتي في اصطلاح فليس المراد أن اطلاقه على ان شاء الله ونحوه يحصله على ما لا كما يتوهم هذا ورد في المعتمد انه اذا نسي وعليه يحمل كلام المصنف فاعرفه وقيل معناه لم يستثنوا عما هو اه من مع المساكين (قوله عبرأ في محرث الخ) يعني انما ذكرت ذم القوم الا بدا الطرح قيام زيد وعمرو كون زيد قوله عبرا فلما ذكرت اعمل كذا أولا أعمل ان شاء الله فالمعنى ان شاء الله فعمل أو عدمه لان محصول المشيئة مصدر متصيد لحاله والمقصود اجراء حاله بأن الله عالم قدره وهو معنى مذكور أو المذكور ينشاء ولا يرد عليه الاستثناء المنقطع تقدير (قوله أولا ان معنى الخ) معنى الوجه الاول هو أن الاستثناء معناه الاجراء من الكلام مطلقا طالقا على عليه حقيقة لعوية كما أشار اليه الراغب وغيره والذي اصطلح عليه الصانة تخصيصه بالطرح بالا وأخواتها ومعنى الثاني على أنه حقيقة فما اصطلح عليه الصنعوا طلاقه على الشرط المذكور ينشاء لم له معنى فلا كلام فيه حينئذ قيل انه كيف يحرر كلام المصنف على اصطلاح الصانة (قوله ولا يستثنون الخ) فهو معنى الاجراء الحسي وحينئذ هو معطوف على قوله ليصرمها بمقتضى عدّ ما أو على قوله مصبحين الحال كالمتر وهو معنى لا عار عليه وقوله لا يستثنون معطوف على قوله ولا يقولون ان شاء الله (قوله

ان شرق أصله في شقف وعداده في دهرة أن كلا حامل وسيء اداتل عليه آيا ما قال أصاحب الاولين) أي قال ذلك حينئذ لان كلي مقولا مستظهرا بالبين من فرط عزوره لكن العامل مدلول قال لا نفسه لان ما بعد الشرط لا يعمل ما قبله ويجوز أن يكون عامله لا تقطع أي لا تقطع من هذه مشأله لان كل داعل وقرأ ابن عامر وحمزة ويعقوب وأبو بكر أن كان على الاستفهام عبر أن ابن عامر يجعل الهمزة ثانية بين بين أي ألف كما قال كذب أو ألفنعه لان كذب اعال وقرئ أن مال كذب على أن شرط النفي في الهبي عن الطاعة كالتعليل بالعقل في النهي عن قتل الاولاد وأن شرطه فنحاطب أي لا تفعل شارطناه وأنه اذا أطاع أبطل فعله وكله شرطه في الطاعة (صحبه) الملوك (على المرطوم) على الاصح وقد أصاب أنف الوليد حراسة يوم بدر وهو قليل هو معاند عن أبي نهاية الاذلال كفوا لهم حذع أنفه وربعه أذنه لان المبتدئ على الوجه صباعلى الاصح ظاهرا أو تسوّد وجهه يوم القيامة (اما بلوناهم) بلونا أهل مكة شرفها الله تعالى بالقحط (كما بلونا أصحاب الجنة) مريد البستان الذي كان دون صنعاء بمرحلتين وكان لرجل صالح وكان يأتي الفقراء وقت الصرام ويبذل لهم ما تحاذاه المحل أو أثناء الربح (وعدد من الضاط الذي يسط تحت النخل جميع ثمره من كثرة ما أخذ قال سوداء لعظم ما كان يعطيه أو لما علمه من حبة عن المساكين كما قال (اذ أقسموا ليصرمنها مصبحين) ليقطعنها داخلين في الصباح (ولا يستثنون) ولا يقولون ان شاء الله قولا ما اتجاه استثناء الخ ما مر في الاجراء عن الطرح بخلاف المذكور في الاستثناء عبده أولان معنى لا أطرح ان شاء الله ولا أطرح الا أن شاء الله واحد ولا يستثنون حبة المساكين كما كان يطرح أوهم (عطف عليها) على الجنة

٢٤٠ (طائف) بلاد طائف (من دبك) مستدل أسمه (وهم أ كالميل فاخراتها واسودادها) أو الليل (والنهار بالبصائر فهاس فرط النور سجاباً بالصريم لان كلا منهما يصرم عن صاحبه أو كالرمال (سُداد وامصمصين ان اغدوا على سرتكم) أي احبوا أو أن احروا اليه عدوة وتنمية الفعل يعلى اتا تصمه معنى الاتصال أو لتشبيه العدو للصرام (بعدوا العدو) المتصمى لمعنى الابتلاء (ان كنتم ماربين) خاطبهم له (فالطلوعا وهم يصاقرون) يتمارون فيها بهم وحتى وحقت وحدد معنى الكم ومه الحدود والعساكر (لا بد حلها اليوم عليكم مكمن) أي مقسر وقرئ بفتحها على اسقاط القول والمراد نهى المكمين عن الدخول المسالعة في الفهم عن تمكينه من الدخول كعولهم لا أريك ههنا (وعدوا على سرد قادرين) وعدوا قادرين على نكد لاعتبار ما حادث الستة اذا ابتكى من اصابر وصارت الابل اذا ما محمد درها والمخ أيهم عروا أن يمكدوا على المساكين من مكنة عليهم فصت لا يعدرون فيها الا على النكد أو عدوا أصابر على النكد والحرمان مكان كونهم قادرين على الانتفاع وقرئ الحرد بمعنى الحرد وقد قرئ به أي وعدوا الا على حرد مصهم لبعض كقوله تلاوموا وقيل الحرد القصد والمنع قال

أقبل حل حاله من أمر الله

بمجرد حرد الحمة المعلة

أي عدوا قاصدين الى حسهم مسرعة قادرين عدا أنفسهم على صرامها وقيل على السنة (ماراً وها) أي ما رأوها (قالوا انا لضالون) طريق حمتنا وما هي بها (بل نحن) أي عدد ما رأوها وعرفوا انها هي (محرومون) حرمنا حيرها لما بنا على أنفسنا (قال أوسطهم) وأبلاهم وأسدادهم (ألم أقل لكم لولا تسبحون) فولا تذكرونه وتتوبون اليه من قبل حيث يمكنكم وقد قال حينما عزموا على ذلك وبيل تعلى هذا المعنى (قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين) أولوا تسبحون صحبي الانسان اليه حيث لا يمكنه الاستدراك كهما ن لبعط

للطائف) أي محيط بها وطاف محبي نزل والالمام المدو طافت صمته وقيل الطيف ما طاف بالانسان في النوم وطاف حوله احول المكعبة ثم توضعها شرب سمكة وهي البلدة التي سمي طائفا كما في القاموس وغيره وقوله ممتدة أمنه بمعنى استدامة وقوله وصرم نهاره أي قطع وقوله اصابر احراتها واسوادها الليل عطفا تفسيريا كأنهم بعد وصفه الشبه بالليل وصفه بالحمرة الاسوداد وقوله فصيلا أي الليل والنهار وقوله كالرمال لانها تحبى صريعا أيضا اذا كانت متقطعة على عبرها (قوله أي أحراها) يعني أن تشبيهه بمعنى أي واعدوا بمعنى احروا مطلقا أو عدوة وقوله أو على احروا يعني أن ان مصدرية صلها حرف جر مقدر ولابد من وصل اللام بما بعدها والمعنى احروا لهذا الامر بقتالهم عند اقلاعهم اذا أغاروا عليه وقوله وعدوا الخ أمر بقتال عدا عليهم اذا أغاروا عليه عدوه وقطع النهار بعدا والليل للغارة فيكون استعارة تبعية أو مشاكلة وهذا مبني على أن عدا يتعدى بعلى وباشم وقد يتعدى بنفسه وبه نظر (قوله ان كنتم الخ) وجواب مقدر نحو فافعلوا أي واعدوا الخ وقوله يتمارون أي يمترا ون وقوله في معنى العامة من شتى يعني كنتم وكسرها وحجت المشابهة بمعنى أحبى بعسه وصوبه وبمعنى الحساس حصدود الكوبه بمعنى النهار (قوله أن مصدرية) ليصدروها المصدرية وان لم يكن بها مانع لان طرحها مؤيد لكونها مصدرية وقوله على اضمار القول أي وقولوا ان اعملن يتمارون به لتعسمعنى القول وهو المذهب الكوفي وهو أسهاه وقوله المالا معلما يعني من الكتابة كما ترشعه في آل الحمراء وقوله على سكد مع الكاف تصير للجر وقوله لاعبرا شارة الى أن تقديره على ما تعلمه للجسر وبرواية للعاصلة أيضا والمراد المن وبرواية بسكد وأعلى المساكين فعولان سكدوا كما أحسن بمعنى أنهم أكسى عليهم وصل بهم ما وروه للعبر (قوله أو عدوا الخ) يعني أنهم عدوا للانتفاع واختصاصه به فلم يحصل لهم سوى الحرمان والحسر على الاتعاب حتى وعلى الثاني اذعاني والسكدة فقة عام لسكدا لمساكين وكدهم أن أعسهم من عبر تهم وهم وقد هذا القصر بالنسبة الى انتفاعهم من حبهم والسكد اخص منهم بحمل مواشيهم انتفاعا مقدورا مكسوا لهم تهكما فالحرمان من الوجهين من وجوه (قوله وقيل الحرد بمعنى المقرد) يعني ان المساكين بمعنى المنتوع من عباد الله أيضا أي لم يقدروا على عبر اصحاب نعمهم لبعض مهور بمعنى قوله أقبل حل حاله من أمر الله يتلاومون وقوله وحق بمعنى الحط أو الشدة وهو صاف لبعضهم ويتمرور بعضهم على بعض والمصر بمعنى اذعاني أو اصابي كما مر وقوله وقيل القصد معطوف على الحرد أي قبل الحرد الساكن بمعنى القصد السريعة (قوله أقبل حيل الخ) أنث به كون الحرد بمعنى القصد السرعة وهو بيت من الرجز وقوله من أمر الله صفته في الاصل فلما قدمت عليه صارت حالا لانها نكرة في الاصل وهو حال من الوجه وقوله حاتر ولد مرتفعته والحمه السنان والمعلط الكثيرة الغبار والسات والاشعار ويجوز جر دحمة الخ بتقدير مضاف أي ذات دحمة أو تنكيره للتعظيم والحمة الشدة (قوله مسرعة بشيراني أن تعمى كوبهم على حرد بلسهم وهو حل معمى وقوله معد أعسهم وعلى رغمهم اعاد ضميره لان غبارها لما كان لاقدار لهم على حداده قوله فبيت وعلى بأولها بمعنى على حقيقة لا معتبرة كما توهم ولا دحمل فيه بقوله أي ذات دحمة قادرة للعمل عند أهل السنة أو تنكيره للتعظيم أمر آخر وقوله عمل الجمة أي قادرين على الحلة الاوسط معنى الجود لا الحسن وسيعتد بمن على أحد معانيه على أحد (قوله أولا ولا بد كروه الخ) يعني أن قولا فيه تحصيصة والمراد السبع الموهود كرالله وقوله ويدل عليه هذا المعنى اعادل عليه لان حصان رسا ذكرته وقوله أما كما تلين دامة واعراف الخ صفة موثوقة (قوله أو أولوا لتستوين الخ) أي به أولوى ان شاء الله وكل حتم على قوله وقوله اشارة كما لان السبع نهر له كما لا يليق بحاله وهو تعليم وانشاء

﴿ أولا ﴾ ما به عن أن يحيى في ملكه الا بإذنه (فأقتل بعضهم على بعض ثلاثين يوما) يوم يعصمهم عصمات منهم بما شاء ذلك وبهم من عنده أو ما يريد وبهم من أنكره (فأولوا فيها ما كانوا فيه طاعين) مخاورين حدود الله تعالى (عصى ربه) ٢٣١ أن يبدلها بغيرها مما لا يرضى ربك أنهم أحدوا بغيرها وفرقوا بدلها بالتعصب (ما الذي ساءكم) وأحزن لعمو طالوت الجبار في لانتهاء الرعشة أو تتبعها معنى الرجوع (كذلك العذاب) مثل ذلك الذي ألوناه أهل مكة وأصحاب الجنة العذاب في الدنيا (ولعذاب الآخرة أكبر) أعظم منه (لو كانوا يعلمون) لاختاروا ما يؤديهم الى العذاب (الذي تفتقونه فيهم) أي في الآخرة أو في حوار القدس (حسنات النعيم) حسنات ليس فيها الا النعيم الخالص (أفنجعل المسلمين كالمجرمين) انكارا لقول الكفرة ما هم كانوا يقولون ان صح أنا نحن كاثر عرضه محدودون معهم فيما نوافل لنا ولكون أحسن حالا منهم كما نحن على في الدنيا (مالكم كيف تحكمون) التعالت منه تقص من حكمهم واستعداده واشعار بأنه صادر عن اختلال وكر او عوجاج رأي (أم لكم كتاب) من السماء (فيه تدرسون) تقرؤن (انّ لكم فيه لما تخيرون) ان لكم ما تختارونه وتشهونه وأصله أنّ لكم لأجل لانه المدروس فلما حذف باللام كسرت ويجوز أن يكون حكاية للمدروس أو استئناف وتعبير الشيء واحتاج أحد حيه (أم لكم أيمان علينا) عهود مؤكدة بالايمان (بالغة) متناهية في التركيد وقرئت بالنصب على الحال والعامل فيها أحد الظرفين (اليوم القيمة) منعلق بالمقدر في لكم أي ثابتة لكم علينا الى يوم القيامة لا تحرج عن عهدتها حتى تحكمكم في ذلك اليوم أو ناهية أي أيمان تليغ ذلك اليوم (ان لكم لما تحكمون) سواء الفهم لان معنى أم لهكم أيمان علينا أم أي هالكم (سلهم أيهم بذلك زعيم) ذلك الحكم فانه يدعيه ويضمنه (أم لهم شركاء) سادوكهم في هذا القول (فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين) في قولهم وادعواهم لذلك أن من التقليد وتقدمه سبحانه وتعالى في هذه الآيات على نفي جميع ما يمكن أن يستشهوا به من محل أو دليل

الله هو يحيي لا ولي له وهو يعلمهم وتوعدهم بما سيجيء أحد هذا الأمر هين تحسبون تقولون ان شاء الله وعوله أولانه تربه لم أن لمعنى التعليق أم لا يقع شيء لا بربه وهو الى المعنى مربه مهو حقيقة (قوله وقرئ بدلنا بالتضعيف) (ما الذي ساءكم تقولون) واحزن لعمو طالوت الجبار الى لانتهاء الرعشة أو تتبعها معنى الرجوع (كذلك العذاب) مثل ذلك الذي ألوناه أهل مكة وأصحاب الجنة العذاب في الدنيا (ولعذاب الآخرة أكبر) أعظم منه (لو كانوا يعلمون) لاختاروا ما يؤديهم الى العذاب (الذي تفتقونه فيهم) أي في الآخرة أو في حوار القدس (حسنات النعيم) حسنات ليس فيها الا النعيم الخالص (أفنجعل المسلمين كالمجرمين) انكارا لقول الكفرة ما هم كانوا يقولون ان صح أنا نحن كاثر عرضه محدودون معهم فيما نوافل لنا ولكون أحسن حالا منهم كما نحن على في الدنيا (مالكم كيف تحكمون) التعالت منه تقص من حكمهم واستعداده واشعار بأنه صادر عن اختلال وكر او عوجاج رأي (أم لكم كتاب) من السماء (فيه تدرسون) تقرؤن (انّ لكم فيه لما تخيرون) ان لكم ما تختارونه وتشهونه وأصله أنّ لكم لأجل لانه المدروس فلما حذف باللام كسرت ويجوز أن يكون حكاية للمدروس أو استئناف وتعبير الشيء واحتاج أحد حيه (أم لكم أيمان علينا) عهود مؤكدة بالايمان (بالغة) متناهية في التركيد وقرئت بالنصب على الحال والعامل فيها أحد الظرفين (اليوم القيمة) منعلق بالمقدر في لكم أي ثابتة لكم علينا الى يوم القيامة لا تحرج عن عهدتها حتى تحكمكم في ذلك اليوم أو ناهية أي أيمان تليغ ذلك اليوم (ان لكم لما تحكمون) سواء الفهم لان معنى أم لهكم أيمان علينا أم أي هالكم (سلهم أيهم بذلك زعيم) ذلك الحكم فانه يدعيه ويضمنه (أم لهم شركاء) سادوكهم في هذا القول (فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين) في قولهم وادعواهم لذلك أن من التقليد وتقدمه سبحانه وتعالى في هذه الآيات على نفي جميع ما يمكن أن يستشهوا به من محل أو دليل

﴿ قوله التفات عن تعجب الخ ﴾ أي عن العبية الى الخطاب لان عبيوا لكم المجرمين وقوله اشعار الخ الاشعار من قوله مالكم لكن عداه أي حيث حلل الحكم وعداه المدروس بما الرأي لما مر المقام مقتضا كما مر وقوله اختلال ذكر المراد به الحكم مهو بالصم وفي اعوجاج الرأي استعارة ظاهرة ﴿ قوله تعالى أم لكم كتاب الخ ﴾ هو مقابل لقابله طرا لحاصل المعنى ادعيتم له أحد عقلتكم حتى حكيتم مهذا أم حاكم كتاب به تحيرتم وتعويص الامر اليكم فقوله به متعلق بتدرسون والضمير للكتاب أو هو متعلق بالكتاب والضمير للحكم والامر وقد يرور مستأنف أو حال من الضمير وقوله لانه المدروس بمعنى لانه معظم مهو راقع موقع المجرد عما لا قائدة للزم مع ان المراد حمل عقلته منه على العمل وحمله لا تدعى تعيين تدرسون معنى العلم لصرى به معنى العمل في الخول والتعليم متدر ﴿ قوله ويجوز أن يكون حكاية للمدروس الخ ﴾ فيكون هذا حينه لمط الكتاب به صريح من المعنى المكسور وليس له وجه وهو على الاول الكتاب وأحيد لتا كيد وعلى هذا يجوز لا مر هم أو لمكم فيكون محل ما بعده حينه أن تحكمون أو الامر مفوض لهم فحسب ما قيل أن الفرق بهذا وما قبله صيرورة أن حيه ما بعوه ولا حاجة اذا كتاب من أنه كقول المؤلف تربما في كتاب ان هذا الكتاب كذا وكذا ترجاح ﴿ قوله اليوم القيامة متعربه المعاد أو لمكان المدلول عليه بقوله عندي يوم يقوم عليه كله تضمير دراد كل استئناف ما لا لمصير لكم أيمار وتصور الوقف على تدرسون وقوله أو ناهية على منصب الاشتقاق ثم على لاحد مريد مطلقا ﴿ قوله عهوده مؤكدة الخ ﴾ هاريد لايمان العهود وهو من اطلاق الحكم على الكل والادريم على الملزوم كما أشار اليه المصنف رحمه الله وقوله لمضامنة هو معناه المرادمنه وأصله الله أتحى ما يكن خذ منه اختصارا وشاع في هذا المعنى وقوله أحد الظرفين أي لكم أو عليها مهو حال من الضمير المستتر لا من ايمان لتصبيها ، لوصف لما بعد ﴿ قوله لما تحرج عن عهدته الخ ﴾ بان الغاية وقوله تلك أي يوم القيامة أي حيي به وكذا لما تحل اليوم القيامة وليس تأجيلا للعقسم عليه كما في الوجه السابق بقوله تلك في يوم القيامة كما عرفت فيما مر وقوله سواء الفهم أي حيه مما لعقه لما تكون الايمان حتى العهود ويدفع بأن العهد كالمين من غير فرق فيحمل على ما يحلف به القسم فتأمل ﴿ قوله فانه يدعيه ويضمنه ﴾ تفسير لقرعه لان معناه الكفيل أو رئيس القوم الذي يكلمهم أو سوطهم وهو الذي يقرع فيما أريده الناس مرد الدعوى وتضمنها وسار معناه ما ذكر من المعجم للدعوى ﴿ قوله ادلوا أمل من الناقد ﴾ لمن شاركهم في قول شيء ما فانه وهو معنى قوله أم لهم شركاء ﴿ قوله يشهوه وفي نسخة عواهم أي يتعلقوا به في اثبات مدعاهم ﴿ قوله من محل أو دليل عليه الدليل العقلي كما سبق عليه شهوله لما كم ما تحكمون ﴿ قوله أو ناهية وهو قوله أم لكم

كل فيه وقوله بدل عليه واجع لكل منهما لان الدليل اما عقلي او نقلي وقوله لاستحقاق الى قوله أو بعض الخ وقع في بعض النسخ وهو تعليل لما تقدم من كونهم أحسن حالا في الآخرة أو اشدهم أو أن يشفوا الآخرين في قوله أم يصل المسلمين كما تجري لان وصولهم الى الجنة استحقاقا أو لان الله وعدهم به ووعده الكريم بدين وهو من قوله أم لكم أيمان وبين أم بقوله سبحانه وتعالى أم لهم شركاء تركه أو بعض تقليد من قوله أم لهم شركاء لان المراد من شاركهم في هذه المقالة وسمته بها كما مر وهو معطوف على عقل وكونه على التقريب معلوم من تقرير الله وقوله صراحة النظر من الدليل العقلي نحو لقتلي ثم لقتلن ثم لتقلدن بمقتدمة صحة دليلها وبعدمي الطعن تعليلا كما توهم ملتأمل (قوله تبرئا) أي ابطالا وهو مستفاد مما يأتي الى قوله الرائج من الريف المغشوش والدعاء استفيد من الدليل وما يتبعه سمته كتقليد من سمع تقليده وليس المراد به مصطلح أهل الجدل وهو ايراد على المنع فقط وان صح هنا سوغ تكلفه به اذا عرفت هذا فما اشير فيه نصف علمت هذا هو الاولى الخ وقوله أن في قوله لمن عقل الخ اما وشرا مر فما قالوا ليس لما يشبه به عقلا وهو الثاني لما مات به مقلا وهو أن يكون لهم كما يدين به من أنهم ما يشتهون أو أن يكون أيمانهم الفاجرة الى يوم القيامة وقوله أو بعض الخ عطف على وعد على أن يكون التقليد من الشبهات العلمية أو عطف على قوله أو تزلزل على أن يكون مشتملا أحرص مني (قوله وقيل المعنى الخ) المراد الشر كما في الاول من قال مثل مقالهم صار كهم ما وعد الله الكافرة التي عدوها شركاء في الجنة وقوله ولهم يكشف الخ على الباء متعلق بقوله أنوا كذا في الاول وهو ضعيف تعلقه متعذر كما ذكر لان كيت وكيت وصل بصلة مذكورة وقيل تعلقهم (قوله وكشف الساق مثل في دلك) أي في شدة الامر والخطب هو استعارة تمثيلية لما ذكر وقد كان كناية والمراد يوم القيامة وانما عبر عنه في المعاني السابقة بمن العدوان او اقامة الحروب لانها تستعد عليها كشفا عنها ملائمة لما ذا احدثت في الهرب فذهلت عن الستر بل الصيانة بالساق ما موقع القدم وقوله الكشف عن معناه الحقيقي والفاعل مستطور اليه أو هو المحذوف كما أشار اليه المصنف رحمه الله (قوله أحوا الحرب الخ) هو من شعر تأبط الطائي وهي أحوا الحرب أدلم يلم لها الا سحال صهاى الشداد الخ كالا يشك الا من أحبه وقوله تحت الخ أي اذا اشتدت وكثر الضرب والطعان صبر لها وأبدى الصدق والصبر والطعن للاقران فسمى صبره وصلته عنها مكابة وهو شاهد على أن كشف الساق وشمر عبارة عن تصالم الامر وروائها يعتز بساق ولا اشعر (قوله أو يوم يكشف عن أصل الامر الخ) فالكشف معنى الاظهار والبيانة أشار بقوله نصر عنها والساق معنى الحقيقة وأصل الامر استعارة من ساق الشجرة تصريحية وفي الكشف تقرير آخر وهو ترشيح فهو لا صحة حمل العدو امر كما فروع هنا وساق الشجر أصلها الثابت عليه وروعيها وساق الانسان قدمه حمل كالاصل هنا (قوله وتنكيره للتهويل الخ) أي على الوجه الذي ذكره للتعظيم حملا له على الاول هاه قيل لا تقربه للمعرفات أصلا وقيل التهويل على الاول والتعظيم على الثاني وقوله الساعة المعلوم نفسي ذكر يوم القيامة والحال تعلم من دلالة المقال وليس المراد حال الوقوع ثم انه قيل ان التاء على الباء للمصول لا تعاقبي سواء ارادوا مطلق تصرف عن هذا وحمل الفعل الساعة أو أطلق على تصرف الساعة في الحال فالمصول ادلى معناه تكشف الساعة عن ساق والكشف عن الساق عبارة عن الشدة أو أراد أنها اذا كشف الله الساعة عن ساقها الم مستقم لاستعداده لاداء الساق وادهاء الساعة كما تقول كشفت عن وجهها القناع فالساعة تلتمس شمر لها الساق وأحب ما يحاسب شمر له العدة لان المحذور بالغ في التوجيه هاه كلها ضعيف الترتيب يكشف الساعة عن ساقها كما يقول كشف زيد عن جهاده بالعث في الحال وجهاده فكانه ستر على جهاده تستر بعاده فانته وأظهره حتى لا يخفى على أحد وهذا وجه السؤال والجواب لا ما توهمه وقيل عليه ما مله أن الاذهاب اعاق وأنه يغني ما فيه من التكلف ولا عبرة عما ذكر من المال المصوغ وأقل تكلفا منه حمل عن ساق بدلا من المجرور المستتر

في ا حمل

جدل عليه لاستحقاقه أو وعداً وبعض تقليد على الترتيب تنبيها على مراتب الطرق وترتبها في الاستدلال وقيل المعنى أنهم شركاء بعض الآخرين في الاصنام فيصلحون مثل المؤمنين في الآخرة كما مر الى أن تكون التوبة من الله تعالى بعيد أن يكون محيلا ذكر والله اعلم وقوله تنبيه الخ الهدوات من صوتين في الهوى وقوله تنبيه الهدوات من صوتين في الهوى

قال حاتم
أحوا الحرب ان ستحه الحرب ضعها
وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا
أو يوم يكشف عن أصل الامر وحقيقته
بحيث يصير عيانا مشاهدا من ساق الشجر
وساق الانسان وتكره للتهويل أو للتعظيم وقوله ترشيح لما على ساقها الخ أو للحمول والفصل

قاله والمقال (ويذهبون الى الجحود)

في القعل بدريع الماض منه ولبس هذا مني لان الحال الحاضر وهي الصحيح المرجوع لا يصح بحسب قواعد العربية فهو مصحف على الباقة وتكلف على تكلف (قوله لو بقاعا على تركهم الصحيح الخ) نعم ان كان اليوم يوم القيامة فهو صحيح لانكليف فيه بما فرائض دعوتهم فيها التوبيخ على ما مرطوا فيه فان اليوم وقت الرجع قبل مرجوع الروح في دار التكليف فهو على ظاهره والمراد منه أيها السديم وان قلنا انهم مكلفون بفروع الشريعة أيضا (قوله لما ذكاه وقته الخ) (القول على أن المراد يوم القيامة والشاهد على أنه وقت الرجع هو لفظ ونشور ترتب والاستطاعة على الاصل استدعاء الطواعية وهي الارادة والقصد وهيا فقد يكون لانتفاء القدرة وقد يكون هيا لفقد الارادة فوجه تاكل كراهة وان كان قادرا كما في قوله لعل يتطيب ولك أن يقول عليها مائدة فالمانع هنا هو ترك الاولى وهي حظه فلك وهاهنا بالطريقة عاد في الاول لم تنف القدرة فيه وانما انتفى وقت التكليف وفي حالة الرجع انتفت القدرة للعرض وحققنا الوقوع في الدنيا أو زمان الحسة وتذكاقوله فتكونون الخ لكنه لف ونشر غير مرتب ومن احسن الحال أي من وجوعتهم العلل في الحياة لهم مكلفون فيها هذا لان كلامه نشر بأن الاستطاعة المصححة القدرة الشرعية وانعدامه بدل على أن المراد القدرة الحقيقية فمه تأمل على ملامة الانسان والا كان (قوله فكله لي) أي اتركه وأمره الى تعالى وهذا امر للمتكاية بترك الكتابة وقوله قدر مستدرجة أي درجة بعد درجة ومعنى الاستعمال عاد قليلا على التدريج وقوله هو أي الاستدراج والمراد الانعام بما يئول الاهمال وادامة الصحة وزيادة النعم ولا ينافي ما قبله وقوله لانهم حسوبيان لاستدراجهم لهم لما ذكرته (قوله واما معنى اطعامه استدراجا) أي أطلق مجازا على اطعامه لاسل الاستدراج كحديث الا دال الخ اطعامها فاذكر في صورة الكيد لان حقيقة الكيد صرف الاحوال والاحتال أن معمل ما هو مع وحسن معامله ظاهرا وتريد به سوءه وما وقع من سعة ارزاقهم وتطويل أعمارهم احسان عليهم ومع ظاهرا والمقصود به الضرر الخاص من حسن حالهم وتمادي عمرهم في الكفر ان عدلك موقع لهم في ورطة التهلكة وهو المراد مما سبق (قوله الوح) وأطلق عليه مجازا لانه محل لصور المجبات والغريبة فهو مجمع يكتبون وقوله يعلمون أي ما هو في الصحيح هو وحسنه الشيء مهو مستقل بالتشبه وصورته فلقد مستقل مقاتلها وقوله مستقل حوالها لهي وقوله تذكيم العمل أي تذاركه وقوله وتذاركه أي قدر تذاركه مع التساهل في تشبيه الحال وأصله تتذاركه فأدغل وأدغم كما هو مبين في التصريف وقوله على حكايته الحال لانه حقه أن يعبر عنه بالماضي لكنه (قوله نحسي لولا ان يقال عني الخ) اعلم أن قاعدة كلامه لا يتأتى بحسب الظاهر هنا ارادة الحال مع وجود أن هنا فلا تنس تأويله بما مر كما لم تنس قوله كما حكاه الحال أن تقدر أن القصة الماضية عبر عنها بلفظ المضارع الدال على الحال كما هو حقها ثم حكى بعد المعنى مكيف يحكى حتى أن الذي هي حق الاستقبال وقبل ان لولا تقتضي امتناع الثاني لوقوع الاول ووجود أن الاستقبالية هنا يحققه فلا قدر وحولها هنا في الماضي وهي لا تقتضيه حصوله فلا كان طلاقا لي تحققه وهذا يقتضي امتناع وقوعه لولا على أن الحسبان والمضارع مطلقا دون تأويل ولا تعاق لمحكاية الحال وقدمر تحقيق تقديره لقوله أم حسب هذا الذي يرتكبه (قوله لما ذكرته من الاستمرار) لان كونها ذات اخمار وحسنة به لتحسبه الشمس وصورة كاسم والمليح والمذموم بمعنى وطرده على الكرامة والرجاء للاحتمال بمعنى متحق وجدير بالذم (قوله أو هو حال معتد عليها الحواب) يعني لولا يقتضي بي حوابها وهو هنا عدم مني لشوبه وانما المني هذه الحال لانها قيد المقصود الني والاستمرار هو القيد هنا والمقيد الواحد البعد على هذه الحالة لبساس وحوده على غيرها وقوله استمراء أي حمله ساء وكان الظاهر أن يقال أو استمراء وقوله فمن الكاملين الخ لانه عن معصوم وقوله ماتركه أولى اشارة الى انه يذنب واعترافه الاولى لحسرته (قوله فيه وجه دليل على حق الاعمال) لان حمله على ما فيه محصل صلاحه وحلقه فيه وهو من حمله الاعمال ولا قائل بالعرف وهو رد لمن المعتزلة وتأول على مثله شهود لكنه محصله تحرز على حلاف الظاهر والاصل عبره وقوله أيد عوعلى تثنيف

أى لما آذوه حين عرض نفسه على القبائل بمكة وهو شهور فان كانت فى قصة أحد فالآية مدنية كما ترتب الاشارة اليه فى أول السورة (قوله والام بدلها) لانها لا تدخل بعد الباءية ولما انتفى الفارقة على ما عرف عند الصحاة والنشر ينشب ووراى مجتمين ثم ما صمد له نظر العصان عوتر عيسه وهو معروف وقوله فمرلون قدمك أى يراوغون ثباتها ويرعونها وهو من ألم المعانى وألطفها كقوله

يتقارصون ادا التقوا فى موطن ● نظر ارل سواطئ الاقدام

(قوله عباون) أى كثيرون فى الاصابة الذين يقال عابه يعيبه اذا نظر اليه ما أثر بطرفه يعيبه وقد قبل ان قراءة هذه الآية تدفع صرير القلم وقوله وفى الحديث الخ هو حديث صحيح ذكره السيوطى فى الجامع الصغير من عدة طرق وقوله لتدخل الخ عبارة عن اهلاك كل ما أصابته وفى العين وكوبه احفاوذت أحاديث كثيرة (قوله ولعله يكون من حساقص بعض العموص الخ) هو لا يأتى مذهب أهل السنة من أن الاصابة بعض خلق الله كما توهمه ولا مانع من خلقها فى بعض دون بعض وحمله بعضهم على حقيقة كما حس السم بالعقرب والحية وفى كلام الروح تأثير العين لا ينكر لاحياء عد تقرر هذا من علائق الممكن نظر الذى تحرم عنه مشمئة أو الى نعمة ما رالها وهو مما شاهد على استلاف الابصار وبصيرته الى العين باعسان أن العصر تؤثر واسطتها عالبا وقد لا يكون واسطة كمن يوصف شيئ فتتوجه له عصه فتسقه انتهى ولا معنى لانكار بعض المتدعة له وقال بعض أصحاب الطبائع انه يحدث من العين قوة سمية تؤثر فيما نظره كما فصل فى شرح مسلم وقال القاضى عياض يجب المصير الى ظاهر ذلك ونبى للامام حسه ومعه عن مخالطة الناس كما للصرع وهو رقوس بيت المال وقوله ليموتون بحتمل الاهمال والاعدام وقوله صيرورة الخ أى لاجهاله عاهم معلوم أنه أجمل الناس وقوله وما هو الخ جملة حالية من فاعل يقولون والرابط الواو فقط أو من عموم الناس الشامل لهم وقوله صيرورة أى صيرورة العيون أو أسطة تسلط الحق عليه برجمهم لاسل يرول القرآن المحجر عليه لقولهم انه كهانة والقاء عليهم الحق وقوله من أجله اشارة الى انه تكذيب من أقلهم قوله وعن النبى الخ حديث موضوع ختمت السورة والحمد لله وأفضل صلاة وسلام على أفضل الانام وآله وصحبه الكرام

﴿سورة الحاقة﴾

ليختلف فى نزولها وعدد آياتها

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله أى الساعة) والصابة المعروفة لانها تسمى ساعة وهى اسم جامد وقوله أو الحالة التى يحق بكسر الحاء وضمها أى يلحق بالحرب وحكت ومعناه تحقق ويحب وهى صفة ملحوظ مقدر وتصيرها هنا سليق لا يليق وكذا معنى قوله تقضى فيها الامور أى تحقق فيه المعلوم والمجهول من حقته اذا عرفت حقيقته وهو على الاول لادم وعلى الاخيرين متعد (قوله أو يتبع فيها حوائج الامور) أى أنواعها واحتاجها وقيل أوصافها وهو عطف على قوله تعرف حقيقتها والمراد ذكره عند الاول لاشتراكه كما مر فى كون الحاقة من حق الشئ اذا لزم وان اثبت لمطهر تعلق قوله على الاسناد الجازى مه أصالا ولا يتوهم اختصاصه بالثانى كما فى الكشاف ولم يلتفت لتقدير المضاف معه على الثانى أى ذو الحاقة لانه ليس من تسمية الشئ باسم ملازمه فان الحاقة هو الله تعالى وتخليل التأويل أولى وقيل من أسه حمل الفعل للساعة مجازا وهو لاهلها على الوجه الاخير وعلى الثانى يحتمل الاسناد الجازى أصالات الثبوت والوجوب لها مما بالاسناد الى الزمان مجازى ويحتمل أن يراد دو الحاقة تسمية الشئ باسم ملازمه وهذا أرجح لان الساعة وما فيها سواء فى وجوب الثبوت فتخصيص فرقة الاسناد المجازى والعبور به صيرورة مبالغة تقبل له حمله أرجح لان ظاهر ما ذكره يجمع من الحمل على الاسناد المجازى لان المساواة الواقعية لا تاتى قصد المبالغة فى أحد المتساويين فادع

وقيل أحد حيث يحمل بمعنى الحال فاراد أن يدعى على الوجهين (قوله أو الام بدلها) تقرر الرابطة على الوجهين بأن المضمر الام بدلها والمعنى بأصحابها (قوله أى بالقارعة) يطلقون الليل شروا لجيش اجهام شبه عدادهم بهم يطلقون ويروى قدمك بدومك من قولهم بكيدون يراولون قدمك بدومك أى لم تمكنه منه وقوله تقارعه أى تكاد تصرعنى أى لولم تمكنه منه لصرع لعدله أو لهم بكيدون يبدون بالعين ادروى أنه كان فى أحد عباون بأرادبهم أن يعبون فى الحديث ان العين لتدخل الرجل القدر والقدر للجمل فيكون وسلم فعلت وفى القدر فعلت له فيكون من حساقص بعض النفوس وقرأ ابن ابزى فى رقة من رقبة وقرئ ليرقوس من رقاقة مرقق كمرتعش وقرئ ليرقوس من رقاقة مرقق كمرتعش وقرئ ليرقوس أى ليكونوا (المحمود الذكر) أى القرآن أى يبعث عصابة يحمدهم أهله وجيرانه (وما هو الا ذكر للعالمين) حجة فى وحمدهم (وتقولون انه لمفترى) أمره ونهيه لعباده (وما هو الا ذكر للعالمين) للجنون لاهل القرآن بما أبده ذكر عالم لا يدرك ولايتعاطاه الا من كان أكمل الناس عقلا وأرهبهم وأباه عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القلم أعطاه الله ثواب الذين يحسن الله اخلاقهم

﴿سورة الحاقة﴾

مكية وآياتها اثنتان وخمسون

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحاقة) أى الساعة أو الحالة التى يحق وقوعها أو الذى تحق فيها الامور أى تعرف حقيقتها أو يتبع فيها حوائج الامور من الحساب والجزاء على الاسناد المجازى وهى مبتدأ أخبرها

قصور ارادة الساعة فى ثبوت ما اشتمل عليه الساعة من الامور وصدقه والتصور بارادته طلع مرتسمة فى الثبوت سرت لطرفه ولو عرض عدم وصمعه بهو لا يخفى توجهه منها الى الوجه الذى وجهه فان الساعة توصف بالوجوب والثبوت فى صقعها الذاتى لتقدير المصاف وتسمية الشئ باسم ملابسه وما القرينة عليه فقد ردبأن المقام مقام المتعهد لدا عيا وقرينة التحقق والحيثية من التصور والمعلومية والساعة لكونه مساويا لها فى وجوب الثبوت لم يكن محلا لاصدار المساعة فى اتصافه بالثبوت على الاسناد المجازى ثم يصور أن يقال ان الساعة وما فيها واستوى فى وجوب الثبوت ونحن الامر الآن ثبوت المساكل بنت فيها ما تهيأ حمل الثبوت كأنه وصف بها فيوصف به الساعة على الاسناد المجازى مساعة فى اتصاف ما فيها به طلبا لقال ما قال قدتر (قوله على التعظيم لشأنها) لان الظاهر وضع موضع الضمير لمالك سواء كان الظاهر الاله على ذلك أو لانه أدخل فى الحمل تحصيل من القول وهو الخوف والفرع والمخى أعظم فى التعريض منها وضميرها للساعة كأنها لعظمها لايليق أحد على حقيقتها (قوله وأى شئ أعلمك ماهى الخ) يعنى أنه كيف يتأتى الاستفهام بمن على لازمه وهو أنها لاتعلم ولاتصل اليها دراية ولا دراية بما لحاقة تعلق بها الفعل وهو أدرى الشاملة بمن معنى العلم وقوله أعظم من ان يلحقها أكثر من ان يحصى فالمعنى أعظم من كل ما تعلقه الدراية أو من معنى المباعدة أى مباعدة من ان يحيط بها كثرة تعد وقوله لمساعد أحصه مالك كرلانها بما يحاسبه يحقل أن تكون حجرا (قوله لحاقة التى تقرع الناس الخ) القرع ضرب شئ بشئ والقارعة القيامة والداهية العاحقة كما فى القاموس فالمراد بالحاقة فى كلام المصنف القيامة لا بما يحل بهم من العذاب الذى أوعدوابه وتقرع فى كلام المصنف معنى تعلو أو الساعة تعديه لالانها كالحاقة بل كانوهم والاحرام معنى الحوادث وما يناسب الكواكب والاسطار الاستفاق والانتشار ستقرها الكواكب اذا تعلقت القيامة وقوله فى وصف شدتها الخ فى القرع من المعنى الذى لاصيده الحاقة (قوله بالواقعة الحاورة لصدق) فان الطامة معناها تطار والحدة تعنى به ماذكر إذا دشدة وقوله القارعة تعنى به القيامة وقوله وهو لايطابق الخ قال فى الكشف فى الآية يتجمع ويرتبق قول أهل هؤلاء الطامات على انه سمالف وهؤلاء مار يعرفها أحد سماى لم يتساعدا حتى يجرى على جمع العرتن وليس المراد ان أحدها هى والآخرى وقوله الصيحة لقوله فى حودة أحدا فرس طلوها الصيحة والرحمة لقوله فى الاعراف أحدتهم الرحمة وهى الزلزلة المسمعه هى الصيحة فلاتعارض بين الآيات بأسناده الى السبب القرب أو البعيد وأما الصاعقة المذكورة فى سم الصعدة صرت والصيحة فالمراد بها رفع الصوت لها المصعد بالصيحة كما مر وسمه الصرير وقوله كما جاءت الخ اشارة الى انه استعارة تبعية لاتخيلية ويصور أن يكون تشبيها لمعاناة العذب والحروج حى الطاعة وحرانها الملائكة المركوبون بها وقوله يقدر وامعى مطيقون متعدى سمعه دون على وقوله حى مادر على الوسعين وقوله فى اصالات الخ المراد اقتران بعض الكواكب ببعض وروايها فى بعض المنازل وهو فى لكون ذلك تأثير الكواكب استقلالا عتنفى اتصالاتها كأنها آلة له فقوله لولوكات أى الاتصالات المخصوصة لبعض الحوادث كان ذلك تقديره وبسببه تعالى لامن ذاتها استقلالا فكانت تاتة تعنى وحدث أو ناصة حجرا هامعتذرا عن مقتضاه لما ذكر (قوله سلطها) قيل التسخير وجاز تسخير رجة كحجر لكم الليل والنهار وسخر والتدليل وتسخير عباد ويصير الاتساط وقوله متتابعات مهبى محاربر سل من استعمال المقيد وهو الجسم الذى حوتتابع الكو لمطلق التتابع أو استعارة تشبيه تتابع الريح المتأصلة بتتابع الكو الصاطع للداء (قوله صفات الخ) خبر ما محسى قوله طوع ومحوه مقدر وهو الجبر أى قطعات الدهر تصورها هو حقيقة لا استعارة والجبر ما عبارا لايام لاعتبار الجبر المحسوم فاه تجوز ولا مقتضى له وقوله مصدرا كالخروج والخموم الجبر أو دارهم ولبيد كرولا بد معلم ماقبله وقوله على الله أى معمول له وجعله تجسيم حالية وهى حال مقدرة نحى

(سم الحاقة) وأصله ماهى أى أى شئ هى
على التعظيم لشأنها والتهويل لها وموضع
الظاهر وضع الضمير لانه أهول لها (وما
أدراك الحاقة) وأى شئ أعلمك ماهى أى
أنك لا تعلم كنهها ما أعظم من أن يلمها
دراية أحد وما مصدأ أو ما لك الحجر (كذبت
ثمود وعاد بالقارعة) بالقيامة التى تقرع الناس
بالافزاع والاحوال أو بالعذاب الذى أوعدوا به
وصف موصع بمعنى الحوادث وما يناسب الكواكب أو الاسطار الاستفاق والانتشار وقوله
مصدر موضع مصدر الحاقة زيادة فى وصف
شدتها (فأما ثمود فاهلكوا بالطاغية) بالواقعة
المجاوزة للحد فى الشدة وهى الصيحة أو
بطغيانهم (وأما عاد فاهلكوا بريح صرصر
عاتية) شديدة الصوت أو الهبوب من الصر
والصر (عاتية) شديدة العصف كأنها عتت
على خزانها فلم يضبطوها أو على عاد لم
يقدروا على رده (سخرها عليهم) سلطها عليهم
ثمانية أيام وسبعة ليال وقيل سخرها عليهم
ملكه (لو كانت هى الحاكمة بذلك لكان هو المقتدر لها
والمسلط) مع ليال وثمانية أيام حسوما
متتابعات عليهم من حسمت الدابة اذا
ألهبت بين كيها أو نصمات حسمت كل حبر
واحسمه أو قطعات قطعت دابرهم
ويجوز أن يكون مصدرا مستعملا على العلة
أى قطعا أو للمصدر المقدر من لفظ الفعل
تحسمهم حسوما

قوله المتقدمة حالا ايجازا حسن وقوله فيما تقع أي حتى الحاء فانه يتعين افرادها وهي شاذة نعلت عن السبتي (قوله وهي حكايات ايام البحور) وهي أيام في آخر الشتاء مشهورة معروفة جعلت بالاثر هوا كاملة أسمرت برد شديد يهلك المواشي ولا يكترثوا لها ولا يرحلون بها لمكارب الربيع موقع برد شديد أهلك المواشي حتى يحيث ذلك حي وكل ما وقفها في كل سنة واليه أشار المصنف بقوله أولان عبورا الخ وقيل الصواب أيام العبر دون واو أي آخر الشتاء والصحيح الاول وقوله لانها بآخر الشتاء محضور بحتى بعبر وا ختلف في عددها فقيل خمسة وقيل سبعة ويصل كانه وفي الختارها وقوله الاربعاء الآخر حتى آخر هو والظاهر اي الواقع في آخر الشهر أو السنة ويقال لها أربعاء لابدود كما وقع في الحديث وقوله فوارت في سرب هو جحر اليربوع والراء المهملتين حميرت تحت الارض ويوارت بمعنى احمت عند هلاك تعاد لفظها أيها تجيبوني عذاب الله (قوله لان كنت ناصرهم) يعني أن الخطاب عبه مرسى وقوله أو في الثاني والاولى كل بمعنى تقديمه لانه الاولى لذكر مصرعها وقوله فيما نهو مقول والتاء للعمل الى الاربعة أو المراد جماعة مثالية وقوله أو على بائعه فالتاء للبيت والموصوف مقدر وقوله أو بضامهو مصدر كالطاعة والكاذبة والتاء للوحدة (قوله وس تعلمه) على قراءة بفتح الطرفية فهو تعميم بعد التخصيص كالمشكات على قبله بعاد وثمود وقوله وس كسر الحاق وفتح الساء وقيل بمعنى جهة وتاء علامة مصدر كما مر وقوله ويدل عليه الاولى ذكره صريحا وقوله فيما نهو مقول بمنزلة قوله عن أبي وس مسعود وقوله والمراد أهلها بجاز أو الطلاق الحل على أهل الحال أو تقدير مضاف فيه أو على الاسناد الجازي وكلام المصنف يحتملها والقرينة عليه على من يتصف بالحي (قوله فالحطا) مهو مصدر على وزنه فاعله بمعنى صفة الصواب ومعرفة ذات الحطا على أنه للسبة لان الحاطئ أحصلها بل يجوز أن يكون بمعنى ذات الخطيئة كمبنية وناصبة (قوله لكل أمة رسولها) الظاهر أنه اخباء للاعراد الرسول على ظاهره وتأويل عصوا بكل طائفة على عادته في الاكتفاء بعض الآيات في بعض المواضع ولما قيل لما اخبارعن بني الوحوه المذكورة في الشعراء لانه اقتصارعن قوله فأحدهم ويصور أن يكون الرسول جمعا أو عنى بستوى فيه الواحد وغيره لانه مصدر في الاصل وأيده بالتكثير لاقتضاء السياق لهمهو من مقابله الجمع المقتضية لاقسام الآحاد أو ملحق المصدر عليهم لاقتصادهم معنى فيما أسماؤه وقد حمل على هذا كلام المصنف فيكون سابالحاصل المعنى وابه من مقابله الجمع بالجمع وفيه نظر (قوله زيادة) أعالهم على (القمر) بمعنى انه استحقاق وس حسن علمهم وقوله وذلك الخ هو على الوجهين وطعنه على حواله على انه استدراك ولا وجه لكونه حقيقة الا التكلم بالاباحة المبهمة والفرق بين الوجهين أن تخاورا لحد قد يكون السبة للصور وقد لا يكون مع الاشتراك في الاستعارة والتعاون به فتاورا لمزه حده والمستعارله كثيرة الخاء وصور كونه تمثيلا وقوله وهو نؤيدس قبل فتح الصاد وسكون الياء أي يؤيد هذه القراءة تلك القراءة على قول مرعون وهذه جملة مستأنفة بتلبيان أحوال مس در كر الاثام اله أشار بقوله أي آباءهم الخ وأتم لها صلاهم الى الارتقاء طحي القراءتين والمراد تفسير مصاف في العلم الا التصوري الخاطيين بارادة آبائهم المخصوصين مما لا وقفة لحاول كما قيل لعهده عادة المعدود ما كان الخطاب لمعرعون وس قبله التعاتا أو قبل صار س وقف الرويس عبر التفات متدس (قوله وهي اس كثير) لمس هذه القراءة في كتب الاداء له والمد كورة بها أن العامة على كسر الهس وتضعيف الياء الفتح عطفا على محلها وان المصدر في أو يعرون رواية هرون عنه وقيل هاكسلمها سميها الله ورحم من يعمل الحق اليهم وروى عن جرء احداء الكسرة في رواية شاذة وماروى عن عاصم من تشديد الياء احداء الوصل بحركي أو تعمد قبل لم يعطه وروى عن حمزة أيضا تسكين الياء كأبي الدرداء وهي شاذة أصلا (قوله من شأنها أن تخط ما يحب حطها) الصبر ليا باعتبار المعنى لما عبارة عن الامور المجموعة أو للافراد والعائد محذوف أي لها أو هو المصاف اليه في قوله تذكره وحمله الادب حاطة وتذكرة ومنعمة وتفكرة وتعامله تحولان العاطل لذلك صاحب الاهي

ولا خفى انها حقيقة عبر السمع وانما أتى به مشاكلة لقوله واعية في الجم (قوله والتسكير الخ) فاجمع الافراد المتباينة شبه التقليل والعموم في الاثبات في محمول فرض ما دل لا يقاس عليه وقوله فنشد الخ لانه محل وعى الحد الادنى على لا تجيا بهم واعداء لهم لعظم هول القيامة وقوله التصعب يعنى تكون الدال (قوله حسبما أشأما) تعليل للعطف لان تحويل أمر على تبديل المكذب بها يفيد تحسينا لها وقوله وتنبيها على تكلم يعنى كونها حقيقة لان المكان والزمنة يستعاران للزمنة وفي نسخة تدل تكلما لهم وهي ظاهرة أيضا والمراد بالتكذيب بها ادامتها على ما هي عليه وقوله فلا تمكنهم الخ (قوله واعا حس اسناد الفعل الخ) لما كان الفعل الدائمي المصدر لم يكن الاسناد اليه مفيدا فقدمه السكر وكلام المصنف رحمه الله يشير الى جواز جمع الهم بتقدير أمر رائد فاليه حسن وقد يقدر هنا أو الوحدة وهي وصف معنى بصريح الوصف فاذا قلت تلقوني الصريخ أحد هما فقد قصر وقوله وحسن تذكير أي الفعل يعنى أن المؤنث كونه احقاها ظرفا وقد انصرف له أمور حسنته كالفصل وكونه عبر مع حقيقي التأنيث وصدر الآية بتأنيث غير مستقر تدارك أو بيأس والفصل كما ذكره الحاذر وحكى شرح الشافية (قوله والمراد بها الصحة الاولى) كما روى عن ابن عباس وعى القصعة واحتاز على الرواية الثانية نفس أما الصحة الثانية فانه المناسب لما بعده وان كانت الواو لا تدل على الترتيب لكن مخالفة الظاهر عند وجاء على الملائحة اليه (قوله أو متوحد زلزلة) ليحصل الزلازلة لحظة حتى يقال عليه ان الزلزلة لا تحل فيها ويعتد رأسه من مقدماته كما ترى بريد حتى على تقبل تحرك خرجه وقوله وصرت الجبال أي حقق الحال بحملة الارض صرة أحدهما الاخرى صارتا أرضا سوتين ينبغي أن أصل الملك الصرعلى ما ترجح ليحصل وليرجه التسوية لما العطف شاع بها حتى صار حقيقة وعى لا يحوج فيها ولا أمثا الارتفاع ولا انخفاض كما مر لكن الكوهف وقوله ولذلك أي لكونه مسندا للتسوية وهذا لا يحتاج الى تحشرى لغى قسم الحقيقة من الاساس لمعرفته ومعه الكاف بحملة المستوية (قوله خمسة) على المراد اليوم هما مطلق الوقت وقوله فتقول الملائكة عمره نفخه ورويوم تشقق السماء بالغمام ويزل الملائكة الآية فان القرآن يفسر بعضه بعضا ولا بأس هذا على مسرقوله السماء معطرة بمعنى أنها تتشقق اليوم وحوله كما مر لاحرج قد يكون به علل شق وقوله فصعقه صعقة وحقيقته وقوله مستوجبة بمعنى لصعقة هذا مراده (قوله وله قبل خراب العالم) يعنى يوم ارتشقت السماء الى هنا تقبل لما بعد وهو على التقبل لان القصعى الملائكة لم يحق لاحق بعلم الملك القيوم وهو حى تعلمه فالمعنى للملك اليوم لان الملائكة يموتون بعد الصعقة الاولى هذا كان تقبل لا بأس بما ذهب اليه أبو على ظاهر وهذا لان الملائكة يكون عند هذا حد اليوم وهو الحرق سهما والمراد الترفيق بين النصوص وقوله اصواتا أهلها الملائكة تحقق عند القائهم في دواتهم في الطراف وسمع الملائكة لسماء وأشعة أو على الاضافة لا معمد وحوليها متع اللام بمعنى الحواس (قوله وقرئ الملائكة) المدلول عليه بالملك ان المراد بها الجنس كما مر فالوقف على ظاهر ما من العطوا لحق وهم الجمع عبر علائكة الارجاء وحوله لانها في بيته لتقدم ذكرها فاعل رتبته التقديم مجرور عود الضمير المتقدم عليه لتأخره كما يجيء الآن هذا وهم تركلف لا يهم ـ تقدوق أصمهم والحصول وان لم يلزم أن يكون حوق الملك على اليدوا لحس الأ به لم يلزم معاربة فمكنا أنه أعاد عند على الجملة مطلقا على الوقيعة معنى يتحقى زيادة الصدد وتؤيده قوله لما روى وان كان لملائكون الملائية املاكا لاصوارها وجوه متأنين (قوله وله أيضا يستقبل الخ) تعرض سمعاوة لتحاسون كما الى حمل العرش والاتيان بمعاوة على تمثيله صعقة الصعقة وهو وجه حسن فالاعتراض به أنه تجوزيجب امكان الحقيقة ومثله لا وجه له عبر صعقه (قوله وهذا) أي العرض والحساب وحمل العرش وهو وجه لما يرد عليه من أن مقتضى النظم وقوع عداد هذه الصعقة وهي الاخيرة مع أنه بعد الثلثة كما وردت به الاحاديث فان ومثله لذكور المراد به وما يقع شامل

لجميع ما ذكر وقوله فصيرته تصيرا بالتاء وفي نسخة ذكرته بعد الذال وفي أخرى صفة فالتاء أخرجته صفة فالتاء للمتكلم فالجملة صارت حالا وصح تعلقه بمخالفة وقد قبل إنه مع الصاد من المذكور في شرح المفتاح وغيره وبه صح المديح وهو أن يقع في الكلام لفظ يصح تعلقه بما بعده وبما قبله وهو في علم الخصوص التدارج فيها توسط ما ذكرته وقوله للفصل مرجع كما ذكر وقوله تنحيا تقدم الجيم على الحاء وبعدها الانحناء في وجه المسرة مما اختبره (قوله صفة لمخالفة الخ) ما كون صفة مصدر بحيا واسم فعل وبمعناها الغالبي حيهلا كانت اسم فعل صيغة الغائب المذكر وانتصر وهي كذلك مع المذكر والمؤنث والمجرد وغيره وتتصل بها كاف الخطاب المذكر والمؤنث كما في قوله سويه وهاؤم بالميم قبل همصحي أختوا عني الصدود وقبيل الميم صيرورة عتة الذكور وغيره كلام في محله وسوق الكعبي طرفه صه (قوله لأنه أقرب العاملين) مع تقرر نقوله وهو أحد المذهبين وبهذا استدل من رجحه لا بد لواو الحال أحد من الأول والخبر والصيرا أمكن كلها واعلم إن مطهر في الأول لأنه على الصفة الجديدة اسم فعل فلا تتصل به الضمائر كما مر (قوله وإنها صيغة وفي حياته وبعده وبطلبه الملكت) لا صيغة بحتة فقط أما في نحو قصدوا وقبيل الميم صيرورة عتة الذكور فقد وصل استعني بهاو بهم من أنتهاء الوصل لا حرانه مجرى الوقف أو لأنه وصل بنية الوقف والقرآن محدثة بعده على ما فصل في كتب الأداء وإثباتها وصلا قراءة صحيحة ولا يلتفت لقول بعض الصفاتية إنها لحن وقوله في الأمام هو مصحف عثمان رضي الله عنه وقوله وملئت أي لشتاتها في الأمام مع حيه الزمخشري حيث قال قرأ حاجة نافع بإثباتها وقفا ووصلا اتباعا للمصحف قال في الانتصاف تعليل القراءة باتباع المصحف صحيح مع أن المعتقد الحق أن القراءة تتعاطى بها مستقلة عن النبي صلى الله عليه وسلم وإلا طال في التشنيع عليه وهو كما قال (قوله وأصله هو عرضه الطن الخ) ساعتئذ أن الظاهر من حال المؤمن الكامل يتقن أمورا لآخرة من الحشر والحساب وغيره فالمقول عنه في مدحه بني أن يكون كذلك لكن الأمور الظنية تكون تعاطيها الانتفاض تردد ثاني عبها بما لا يبوت المقربة عنه كثرة الحساب وسهولته مثلا عبر عنه بالظن مجازا للإشعار بذلك وليس مراده أنه مما يلزم الإيمان به وتبعه كما قيل هذا لا يلزم ذلك أذ من المؤمنين من كرمه الله تعالى لا يتعاطى حساب تكون تبعته لا رجاء حتى يورد عليه أن إيمان المقلد معتبر والظن الذي ليس معه احتمال النقيض كالعيان ويجاب بأن المراد حسابه اليسير أو المراد ظن أنه ملائق حسابا فسمع الشدة والمناقشة ونحوه مما لا داعي له ثم هذا بناء على أن الظن لا يستعمل بمعنى العلم الانحاري وهو المتبرهن في كتب الكلام وقيل إنه يطلق عليه حقيقة وهو ظاهر كلام الرضي في أفعال المقاربة وفيه نظر (قوله ذات رضا على السنة الصيغة الخ) يعني أن السنة على تحيي بسنة الصيغة كلازورا دور الحرف كروى وردى والمراد بها السنة الصيغة فهي بمعنى ذات رضا أي ملتبسة بالرضا فيكون بمعنى مرضية وهو المراد لأنه أورد عليه أنه ما أريد به السنة لا يؤنث كما صرح به الرضي وغيره فكيف صح هذا التأويل مع أنه يأتي الآن يقال الناصبه المبالغة كعلامة كما قاله بعض المحررين ولا يخفى ما فيه والحق كما فهمه من شراح الكتاب أن المراد أن ما قصده السنة لا يلزم تأنيه وإن حاز فيه على خلاف الأصل العالب أحيانا وليس هذا محل تفصيله (قوله أو سمعل الفعل لها مجازا) يعني أنه مجاز في الاسناد وأصله راض صاحبها فأسند الرضا إليها لجعلها لخلوها مهادا لما تمس الثوائب كأنها صاحبها راضيه ويجوز أن يكون فيه استعارة مكنية وتخييلية كما قيل في المتن (قوله أو المدرجات الخ) فوصفها بالمهاد مجاز لما فوق رياشها وما هي ساء ونحوه وهو على الأول حقيقة وعلى الأخيرين مجاز عقلي أو تشبيه

الإنفاق ممكم خلقه) سيرد على الله تعالى حتى يكون العرض للاطلاع عليها وإنما المراد صدأ شاء الحال والمبالغة في العدل أو على الناس كما قال القطب في قوله تعالى ليوم لا ريب فيه أي كائنه حتم لكائنا لا بد منه (قوله قول) تبعا (لهاؤم جيء) لتحصيل الغرض (قوله ولغات) أحدها اقرؤا كتابيه) بهاء السكت في الحالين وهاؤما بحالين هاء ياجل وهاؤما اقرأ وهاؤما بالوصل وهاؤم بهاء حال وهاؤم بهاء حال وهاؤم بالهاء وأما بإثبات الهاء حالا وحذفها وصلا فلغة لا أعرفها وإنما أعرفها في الوقف لا غير وهو المعروف وكذا بحذفها مع الوصل معلول اقرؤا لأنه أقرب العاملين ولأنه لو كان معمولا لهاؤم لوجب أن يقال اقرؤا ولا داعي لهذا حينئذ أمكن لتعليل اقرؤا بما ذكر وبأن حسابيه والهاء فيه وفي حسابيه وملاقيه للسكت تثبت في الوقف وتسقط في الوصل وأسقطت في الوصل (قوله أو لتوهم أنها في الوصل) أي سكت عليها عرضه الطن اشعارا بأن حسابيه أي سكت عليها عرضه الطن اشعارا بأنه لا يتهم في الاعتقاد فيما يحسن في الحرية من المقدرات التي لا تحصل هذه العلوم الحرية عالما (وهو في حيث راضية) دان رضا على النسبة بالصيغة أو بحمل الفعل لها مجازا وقال الكوهستاني عن الثوائب ثالثة مقروءة بالعلم في الموازين والدرجات والآمنة المكان للأهالي الجنان والدرجات والآمنة الإنسان

مصاف وليس المراد أنها إضافة جرت على غير ما قاله لأنها على كلام الأمالي يريد بما ذكره ولا يخفى ما فيه (قوله جمع قلص الخ) صحيح المكسور لأن المضموم لا يطرد جمعه (قوله وهو بالتحريك الخ) قد يراد بالمعنى السرعة لا يتأتى معها التقاطب كما يأتي شاهده وفي نسخة وهي بالتحريك السرعة (قوله وإنما ولها القاعد لثقل والمصطبح لأن مراده التمثيل فلا وجه لاستدراكه بصير حواله محل عماد كر (قوله فيما ولها القاعد الخ) يقال وجع الصيرفي الخ من باب قطع من قوله أي طعن الخ بمعنى الاوجاع المذكورة والى كان معرداً لم يرد به معنى معهود جمع معنى فلذا روعي فيه بيان المعنى بخلاف المعنى من (قوله أكلا الخ) مع الهمزة وضمها وشد الصاد المشبه وكسرها يعني أنه مصدر على أنه مفعول به لكونه صفة المفعول وحينئذ صفة للعلا فتعمل لاتستوي فيه الواحد فما فوقه لأن المصدر يتناول المثنى لانه ليس صيغة تدل على عدد اهـ ش (قوله لأنه ليس أو يحمل المصدر الخ) محصله ملازمة بين صيغ المصادر كما مر تهو مصدر لفعل وقع حالا والوفي مالم يحص وهنا مع تحصيل المحصول (قوله لمن أعمارها الدنيا) لامانعة فلمن معنى اللام لانه يعنى مدة الدنيا ويجوز أن تكون على معنى في وما في بعض النسخ من أعمال الدنيا بالام من تحريف الكتبة (قوله الموت التي متعا فالخير واسع من ماعلم من المقام وان لم يسبق له ذكر (قوله أمرض الموت الخ لأنه كما قيل أشد من الموت ما فيه الموت (قوله أو باليت حياة الدنيا) فالمصدر للحياة المضموم مضى السياق أنسبا (قوله كانت الموتة سريعة القاضية لانها الشهرتها في الموت حاز بعد ذلك أن القاضية تقتضي تجددا أو من لا تعتدد الاستمرار في العدد كما قيل مع لا يحاسبني العدد (قوله فمالي من المال حمل ما هو موصولة صلتها الظاهر والضرورة ولم يحمل مالي مصاعا لما يراه المتكلم لانه أشمل والتصريح به أتم مهو شائع في البيع والمال وغيرهما ولو حمل على المال وأن تمادكره لانه يفيد صحة نذريه (قوله أما أغنى عني ماليه هلك (نسخة) فالفي شرح التوضيح هذا السكت لابد منه لان الوقف عليها يحتمل أو معتقد وعني ووش ادغام ما النافية في ما الموصولة وهو صحيح قياسا (قلت) هذا مروي عن أبي عمرو في رواية شاذة والمروي عنه وش ادغام النقل في الكتابة اهـ (قوله والمعمول محذوف) تقدير مشيأ وما الموصولة تأبطه (قوله أوحتى الخ صيرته أكثر النذور حتى أن أوفى كانه لسعاله يختص بالسلاطين لكن ما بعده أشد مناسبة للاول (قوله بقوله الخ مهو بتقدير القول (قوله ثم لانصاف الخ الحصر من تقديم المعمول (قوله لانه كان يتعلم الخ لما مس تعليم عداله وهذا على اختصاص ماله بالسلاطين والقرينة عليه تعليم أمره وتصحيح الفعل تعليمه فلا وجه للتوقف فيه (قوله لاصبرن الخ) مما قال بعض من أوفى كانه شعاله كقوله لا يخفى الخ حكم عليهم بمن يحص على المطاعم من أهل الشمال ومن لا أن الحليم الخ مبتدؤه خبره (قوله طويله) لان السيف حكمت في المعالجه والتكسير حمله عليه هذا أبلغ من اسمه على ط هر موان سار (قوله فأن تلفوها الخ بيان لاحد ما في السلسلة (قوله يكون الضمير عليه حتى يكون داخلها (قوله فمرجع ضمير به اسم المعمول لحتى مصبق عليه من أرهقته عسرا اذا كلفه اياه أو معنى حملني به) وقوله كتصديم الخ عاله كقوله حتى يقدر مقدما على عامله فلا يرد ما قيل ان قوله في سلسلة ليس معه ولا ما سلكوه للذراع الخ مع ما بعده من حروف عطف ثم والفاء حالا تدس خذير عامل له متقدم يقدر مقدما وستأتي تتمته وما فيه (قوله تعاونوا ما مهاك الشدة) أي بين أنواع ما يعاون به من أهل والصلة والسلف وفي نسخه بهما أي بين المعطوف والمعطوف عليه والاولى أو بتي لما في سورة نوح كما مر أو في بعض نسخ السلسلة ادعام المهيذ لا ياسه ذكر تعرق الحداد ثم انه قيل ان ثم المباينة لعطف قول معمر على ما أخبر عن قول حدوه فما وجه تباين الامر بين وعاء ما سلكوه لعطف المقول على المقول لا تواتر حروف عطف معطوف واحد وأورد عليه أنه يلزمه أن يكون تقديم السلسلة على الفاء تحذف القول لا يلزم التواتر المذكور ومبنى هذا التكلف السابق العمل على أن الفاء حرائية في وما طلعكم الخ للتقدير ما يكن من شيء فما سلكوه في سلسلة الخ مفرقة طرف وما بعده عوما على المحذوف ولتنوسط الفاء كما هو حقها ولبدل على الحصر وعلى الاخير اقتصر المعد لانه مقصود المقام ويجوز

(سلوفها) جمع قلص وهو ما يجتمع من سرعة (والعطاء مع المصدر (دائبة) بناء ولها والعطاء مع الفعل (كلوا واشربوا) بناء ما قبل القول وجمع القاعد (كلوا واشربوا هنيئا) لاكلا وشربا هنيئا لانه يراد به معنى (هنيا) لكل منكم من الصحة (وهنيئا) لما يأتي (بما كنتم تأكلون) أو لما مضى (بما أسلفتم) (والباقيات الصالحات) (بما أمضيتم) من الاعمال الصالحة في الايام الخالية) المناسب الاعمال الصالحة في الدنيا (وأما من أوتي كتابه بشماله) من أعمارها المنية (وأما من أوتي كتابه وراء ظهره) بيمينه (فيقول) لما يرى من شم العمل وسوء العاقبة (ياليتني لم أوت كتابيه) أو لما حاسبني (ياليتها) (يا ليت الموتة التي متها (كانت القاضية) القاطعة لامري فلم أبعث بعدها أو ياليت هذه الحالة كانت الموتة التي قمت عليها (كانت) الموتة التي قضت على كانه صادفها أمر من الموت فتمناه عدمها أو ياليت الحياة التي كانت الموتة ولم أحاق (ما أغنى عني ماليه) مالي من المال (هلك عني سلطانيه) (هلك عني سلطانيه) الكلام محمول لاعلى (هلك عني سلطانيه) الكلام محمول لاعلى (هلك عني سلطانيه) ملكي وتسلطي على الناس أو حجتي التي كنت أحج بها الناس فلم أجد شيئا منها ينفعني (خذوه فغلوه) أجروه على ما لي من سلطاني أحج بها في الدنيا وقرأ جزة بين الخاءات بما تحذف الهاء في الوصل والباقون باثباتها في الحالين (حذوه) يقوله الله لخزنة النار (فغلوه) ثم لانسلوه الا الجحيم (صلوه) ثم اصلوه (ثم في سلسلة) ثم لانسلوه على التعظيم على (ذرعها) وهي المقدار المعلوم بالذراع أي (ذرعها سبعون ذراعا) (ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا) ما تحملوها طويله (فاسلكوه) ما حدوه منها بأن تجعلوه على حلقه وهو منها بما يقدر على حمله وتقديم السلسلة على الجحيم لتحريكه وتقديم الاهانة مذكورا أنواع للدلالة على التعصيص والاهتمام بما فيها من الشدة (ما يتعاون) وتم تعاونوا ما مهاك الشدة

قوله فكم وهم من لم يحص الخ الاحسن حذف لم اه مصححه

(انه كان لا يؤمر بالله العظيم) استدل على طريقة الاستئناف هو المستحق للعظمة فمن يعظم فيما استوجب ذلك (ولا

آن يكون التقدير هكذا ثم ما يكن من شئ فلسلة درعها سعود يراعا السلكوه هيهب تقديمان تقديم الظرف على العمل الدلالة على التخصيص وتقديمه على العامل يفيد حذف الشرط للتنوين وتوسيط الضمائر وحينئذ هذا المصنف مقوله وتقديم السلسلة التقديم الاول وهو الفائدة التي ذكرها المصنف ليس الا تقدير (قوله على طريقة الاستئناف) فانه يفيد التعليل أو تقوية في حواب أما حتى هذا تعليل انه لم تكن المسألة ثلاث السؤال المقدر ومنه تكثير المعنى مع تقليل لفظه وقوله فمن يعظم مبتدأ في الدنيا وقوله على دخل ملحاً مبتدأ بزيد أن الحشا عاكون على العمل صفة مصاف مقدر وهو دخل أو الظاهر يعني الاظهام ووضع الاسم موضع المضمر لكمال الخطاب يعني الاعظام وقوله صلاح الحق أو سهيل وقوله تارك الحض لان حض المعلم ليلزم فالمضاف عليه يدل على العقاب على عدم الطعام المكين وتركه الطعام على عدم الطعام المكين وتركه الطعام ولم يؤمر به لم يعاقب عليه وقوله الكفر مبتدأ لله في قوله لا يؤمر بالله العظيم والحمل من عدم دخل الطعام والقوس هو المسكن الذي هو محل المرحتير يدأنه جمع بهذين أقسم العقائد وأقسم الاعمال فدخل على ما عداها بالطريق الاولى وقوله وسهيد هو عطف تفسير للعلة لانه لم تعد الا الوسن للصلات وقوله فحلين هو مبتدأ وأوان الاسماء كصمين (قوله من الخطأ المسألة للسؤال) لانه عند عدم الطعام المكين وتركه الطعام فالمؤمر به لم يعاقب عليه وقوله الكفر مبتدأ لله في قوله لا يؤمر بالله العظيم والحمل من عدم دخل الطعام والقوس هو المسكن الذي هو محل المرحتير يدأنه جمع بهذين أقسم العقائد وأقسم الاعمال فدخل على ما عداها بالطريق الاولى وقوله وسهيد هو عطف تفسير للعلة لانه لم تعد الا الوسن للصلات وقوله فحلين هو مبتدأ وأوان الاسماء كصمين (قوله من الخطأ المسألة للسؤال) لانه عند عدم الطعام المكين وتركه الطعام ولم ي

بعض الناس ولذا قال الشاعر

وأقول بعض الناس عنك كناية ٭ خوف الوشاة فأنت كل الناس

وأنارم أن يعاقب عادون ثلاثة أقوال الاصح والاولان الالف واللام أطلب جميعه كالطلبين بقدر (قوله لاحد دلسه) أى لاحد منكم وقوله فلما أيس بعده يس بعد الهام كما فى قوله أبى الشجر الخ صدر لثلاثة تصليل بعد الاحال وقوله فأطلع وجهه وطاوعته القافلة والكاف أو بالقاف واللام وهو المباشر للقتل وقوله بكعب بالعوالى الخ اضافة المصدر لمفعوله يعنى بواجهه السيف لان الاحد أبين منه بعد مواجهته السيف وقلوبه أشد قسوة ومن يصرف عنه من عبر مواجهة يأحد منى يسار بعد ما قال بيسه لسان أبه يعاقب بأشد العقوبة أو أبين يعنى القوة فالمراد أحد معنى وشدة ومن صلاته يعوث فيه التصوير والتصليل والاحوال ويصير قوله منه والد اس غيره فانه قد يرتكب المحارم بغير عاقبة أصلا (قوله من القتل) فالمعنى لايسع أحد من قتله أولا يحول أحد حائلا منه وهو المقتول لان الخبر المنع ومنه أحظار لانه من تهامة وبعد وقوله وصف لاحد أحد وقوله وسع وسعه أحد وقوله لاحد الوجود فى اعرابه وأحكامه إلا أو نحيمة رعاية للمعنى لانه كقولك ساقنى الى ميم وبه فصيل فى الدار الصوص (قوله لايهم المنعوبه) توجيه التخصيص وقوله يصارعهم وتضقه مرادا وقوله البقى الذى لاريب فيه قدمر تفسيره فى الواقعة كلام وأن اصحته لامية أوعلى معنى من أو لغوص اضافة الصفة للموصوف وأصله البقى الحق وفى كلام المصنف رحمه الله ميل اليه وتعصيل فى الكشف وقوله صبح الله تقدير لمعوله المحذوف بيان لاتباعه لما قبله وقوله من النبى صلى الله عليه وسلم الخ حديث موضوع تمت السورة والحمد لله والصلاة والسلام على سيد الرسل وآله وصحبه الكرام

﴿سورة المعارج﴾

(وتسمى سورة سأل وهى مكية فى الاصح وآيها أربع أو ثلاث وأربعون على قولين فيها)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله أحد دعا به الخ) لما كان السؤال يتعدى بعد أو بمن فى الاستعمال المعروف وهما تعدى بالباء احتاجوا فى توجيه على وحوه منها ما ذكره المصنف رحمه الله وهو أن السؤال بمعنى الدعاء يتعدى بالباء كما فى قوله فدعوت ربى بالباء كهنة وليس تعديتها وقيل لها زائدة وقيل لها معنى عن كما فى قوله سألت بسميرا واختلف فى السائل على أقوال مما ذكره المصنف رحمه الله (قوله أسأل عذابا الخ) قدر تعميمه وحتى واتما على هذا وعلى ما بعده لأن حسنه واقع فى العبيا أوفى الآخرة وهو عذاب كرتصفته فيما مر عرفى بيهما وقوله استمر اخلاله لايريد عاقل حاول العذاب منه (قوله استجل بعذابهم) أى دعا عليهم وقوله وقرأ ناضح وابن عامر الخ هوى هذه القراءة وأنكر قال وتبع فيه الزمخشرى اذ قال ان لفعه قرئ به انما تفعل أحرف واويا ويعوهم يحمله موهوما والتفتيه اذ القرآن على القراءة بر قوله من السؤال وأوالوا الصحيحه تكسر السين ومنها حكمة ماى الماموس وكون الواو منه أصلية وهو لغة قرئ به بطرلان المصرح به فى كتب اللغة والعربية خلافه. وفى كتاب سيبويه ان لغة أهل الحجاز هجره وتحقيق الهمز فيه حتى قال ان الالف المبدلة من الهمزة وانه على خلاف القياس المقصور على الضاع وكيف لا والقرآن ورد بخلافه وهو قد دل على لغة قرئ الا ماندر والحاصل أنه اختلف فى لغاتهل هى مخففه على خلاف القياس وبه صاحبات ولا وجه لقول الزمخشرى انه مرد ود بعد الجماع وقيل انها لغة فيه واختلف هل هى مقلبة عن ياء أو واو وفى الكشاف هو من السوال وهو لغة قرئ بقولون سلت تسال وهما يتعديان بنفسهما ويعى هو من السؤال المعهود ومعنى لا اشتقاقا فلا يرد على قوله يتعديان بمن السوال والواو ويتعديان بنفسهما وان كان الخ اه فانه مستقلة

(لاحد دلسه بالبين) بيسه (شرط بطرحه من الوتين) أى يأطلقه بحيث يصرب عنه وهو تصوير لاهلاكه بأطع ما يعطى المولى بصبوب عليه وهو أن يأحد المتلاشيء بيسه ويكبه ما لبيض ويصرب بحيده وقيل البين بمعنى القوة (وما سكمن أحد منه) من القتل أو المقتول (احاربن) داعين وصف لاحد (وانه) وان القرآن (تذكرة للمتقين) لانهم المنعوبون به (وانا لنعلم أن منكم مكذبين) بعضا بهم على الحال أو تمكنهم على الكافرين) اذا تكذيبهم (وانه لحسرة على الكافرين) (وانه لحق اليقين) أو أوتوا المؤمنين به (فسبح باسم ربك العظيم) فصح القلب أو اسم الله العظيم بمعنى به الذى لاريب فيه

﴿سورة المعارج﴾

مكية وآيها أربع وأربعون

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(سأل سائل بعذاب واقع) أى دعا داع به بمعنى استدعاه وقال بعضهم الفعل هنا بمعنى السؤال المعهود والسائل هو النضر بن الحرث لما قال ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة الآية أو أتوجل علينا نارا أو ارسول عليه السلام اللهم أسقنا غيثا أو ارسول عليه السلام استجل لعذابهم وقرأ ناضح وابن عامر سال استجل لعذابهم وقرأ ناضح وابن عامر سال وهو لغة قرئ به ... امة قرئ

عن وأوكاف وحكى أبو على (أسمع من العرب من يقول تيها ولان فيه صرح ان عادل وأهل اللغة وأما قول بلال بن جرير

اداعتهم أموالهم ٭ وحدتهم على حاضرة

فهو جمع من الغنم ودوره صغارها بهم (قوله سالت) البيت من شعر لسلمان يخبره هدبد بانها سالوا النبي صلى الله عليه وسلم أن يبعث لهم الرياح وهدهد مطاوعة وقيل سالت فى البيت معناه طلبت سولايمه وليس من السؤال فى شئ (وقوله فترى سال سيل كاج يسح وهى قراءة ابن عباس رضى الله عنه وهو من السيل المعروف فى الماء وأصله مصدر كالميلان يعنى الجريان وقوله سال وادبهى السيل يعنى السائل وهو الماء الجارى فالظاهر أنه تسمى فى التعبير عنه بالوادى وأراد دامه كما يقال سرى البرودى الكشاف وشرحه هذا كلام لاساحة لمامه (قوله ومعنى الفعل الخ) هو على الأول مصدوه والتعزيرى قوله واقع وعلى الاخير مجاز لان العذاب لم يحل بهم وقوله قتل بدر وقد قتل فيها العشرات أو جهل والسورة مكية وحروقع بعد ذلك مكون مجازا من الاسناد الى السبب (قوله أو صله لواقع) واللام للعليل أو بمعنى على وقد قرأته أبى فى الشواذ وقوله وان صح أن السؤال فى قوله لسأل سائل المراد به السؤال عن يحل به العذاب المترعد منه كما روى عن قتادة والحسن لان أهل مكة قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاسقط علينا الخ أو المعنى عنه سأله وعدل كما فى تفسير العوفى يعكون قوله الكافرين حواب الذى السؤال والمعنى أنهم سألوا عن العذاب الواقع على من يقع ولى هو فاجيبوا عاذكره مقدرة هو لكافرين بقوله ليس له دافع جملة مؤكدة لقوله هو للكافرين لاعلى انه صفته ولا أن يقول لها محل لانها لا كيفية وى الأصح لهيد كرى فى الحل (قوله واللام على هذا للتعدى الخ) وقيل ان السائل المعنى عن كان قوله عذابا له خبرا وعليه صاحب القاموس وذكرى المعنى ويرتضيه المصنف رحمه الله كبعض الحفاظ وحفاظ الحاشية تحريفية أو سببية أو التعزيز والتصرف فى الفعل لانه أقوى من الحرف فيجعل بمجازا أو بمعنى على الاهتمام والاعتناء وقوله من جهته هى اشارة الى متعلقة متابع لقربه لا لواقع وما بعدها اعتراض لبعده لفظا ومعنى وقوله يصعدونه الخ الكلام ليس المراد به الحيوان ولا طرقها لانه وحمه آخر سيأتى بل المراد مقامات معنوية يكون بها الاعمال والادعية كما ذكرناه عن ابن عباس رضى الله عنهما وقوله مصعدة مراتبى فى السلوك بمعنوية أو فى مدارج الآخرة وقوله فمعراتب الملائكة معطوف على قوله الدرجات وكذا الحيوانات وصعيرها السموات (قوله استئناف الخ) وضمير الهاء فيها والمكان المفهى اليه الدال عليه السياق وقوله على التقبل والتعبيل على الوجوه كلها لان المراد أنه فى غاية الصعود والارتفاع المعنوى كما يفهم الوجوه كذا الساكب أو الحسى لكنه ليس المراد به التعبيد كما أشار اليه بقوله والمعنى وقيل انه اعتبار اد اصعرت المعارج صعيرا الحيوانات مأتى (قوله وقيل معناه نصب الخ) فالصعود راجع فقه بتقدير مضاف فيه وهو عرش وقوله يتطعرون فيه أى فى حالة الموم صعيرى المعدة وهى حسون أنفسهم وقوله أو لعرض أى قطع الانسان لها وسوره بها الأنه صير الملائكة عالمه ما سيذكره وهو حسة الانفس وقوله لان بلاد الساعة شديدة وقوله وقيل مسافة الخ وهو من علط الناسخ مندر وقوله أو لعذاب الخ يعنى أن الوجوه كذا الساكب أو الحسى لكنه ليس المراد به التعبيد كما أشار اليه بقوله والمعنى وقيل انه اعتبار اد اصعرت المعارج صعيرا الحيوانات مأتى (قوله وقيل معناه نصب الخ) فالصعود راجع فقه بتقدير مضاف فيه وهو عرش وقوله يتطعرون فيه أى فى حالة الموم صعيرى المعدة وهى حسون أنفسهم وقوله أو لعرض أى قطع الانسان لها وسوره بها الأنه صير الملائكة عالمه ما سيذكره وهو حسة الانفس وقوله لان بلاد الساعة شديدة وقوله وقيل مسافة الخ وهو من علط الناسخ مندر وقوله أو لعذاب الخ يعنى أن المراد بالعذاب ما يحل بهم وقوله قتل بدر وقد قتل فيها العشرات أو جهل والسورة مكية وحروقع بعد ذلك مكون مجازا من الاسناد الى السبب (قوله أو صله لواقع) واللام للعليل أو بمعنى على وقد قرأته أبى فى الشواذ وقوله وان صح أن السؤال فى قوله لسأل سائل المراد به السؤال عن يحل به العذاب المترعد منه كما روى عن قتادة والحسن لان أهل مكة قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاسقط علينا الخ أو المعنى عنه سأله وعدل كما فى تفسير العوفى يعكون قوله الكافرين حواب الذى السؤال والمعنى أنهم سألوا عن العذاب الواقع على من يقع ولى هو فاجيبوا عاذكره مقدرة هو لكافرين بقوله ليس له دافع جملة مؤكدة لقوله هو للكافرين لاعلى انه صفته ولا أن يقول لها محل لانها لا كيفية وى الأصح لهيد كرى فى الحل (قوله واللام على هذا للتعدى الخ) وقيل ان السائل المعنى عن كان قوله عذابا له خبرا وعليه صاحب القاموس وذكرى المعنى ويرتضيه المصنف رحمه الله كبعض الحفاظ وحفاظ الحاشية تحريفية أو سببية أو التعزيز والتصرف فى الفعل لانه أقوى من الحرف فيجعل بمجازا أو بمعنى على الاهتمام والاعتناء وقوله من جهته هى اشارة الى متعلقة متابع لقربه لا لواقع وما بعدها اعتراض لبعده لفظا ومعنى وقوله يصعدونه الخ الكلام ليس المراد به الحيوان ولا طرقها لانه وحمه آخر سيأتى بل المراد مقامات معنوية يكون بها الاعمال والادعية كما ذكرناه عن ابن عباس رضى الله عنهما وقوله مصعدة مراتبى فى السلوك بمعنوية أو فى مدارج الآخرة وقوله فمعراتب الملائكة معطوف على قوله الدرجات وكذا الحيوانات وصعيرها السموات (قوله استئناف الخ) وضمير الهاء فيها والمكان المفهى اليه الدال عليه السياق وقوله على التقبل والتعبيل على الوجوه كلها لان المراد أنه فى غاية الصعود والارتفاع المعنوى كما يفهم

يارمس كثرة ملوقع عبه أكناية وقوله كذلك أى طويل حقيقة وقوله وامرادها أى بالكريم دحوله
فى الملائكة (قوله وهو متعلق بسأل) أى متنزع عليه ومتعلق به لفظا ومعنويا وقوله فعن استيزاء أى على
أن السائل المصرأو أبوجهل وقوله أو تعجب أى كان السؤال عن وقوعه العذاب والسائل كفار
مكة والتعجب تجعل من الصت وهو المكاثرة تعادا وقوله فيحصره أى الذى تملى اقد عليه وسلم ان كان
هو السائل استحالا كاثرة وقوله أوسؤالا لاقصد الى القراءة مع سائل وسيل فى الوجهين لان حمله
حشد قريب وقوع العذاب عليهم تعريج الامر الصريحه والحاصل أنه متعلق به على القرأت كلها وقد
أورد على قوله لان المعنى قرب الخ أن المناسب لهذا أن يكون صيغة المضى لاقتران الوقوع للتحقق كما
مزيديم لأنه أشار هيما لمى الوجه وحثا الى آخر أوهما متقاربان متآتل (قوله أويوم القيامة الخ)
فى الكشاف هين حلق فى يوم واقع لان المراده يوم القيامة وتعبير وصفه بالقرب والعدو أما داعلق
تحرح طيس المراده يوم القيامة ولا لوصف بالقرب والعدمعى لان استعدادهم اياه لاستحالتهم له وهم
يستحيلون يوم العذاب لا يستكرهم له لانه يوم عروح الملائكة لانه لم يشرع أسماءهم فى حال يصور اراده
داتعلق بحرح أيصالان واقع لبس عليه فى أحد الوجهين لم يتعلق على مراده لان مراده أنه لايحود اليوم
المذ كور وعلى ماذ كريصرح الى ماهيهم من الكلام وهو شئ آخر (قوله فى الامكان) ظالمراد بالعدد العدمى
الامكان والقرب القرب منه والشك أن العذاب أويوم القيامة ممكن ولامعى لوصف الممكن بالقرب من
الامكان لدخوله فى حيزه الأن يكون فى الشاكة والمراد وصفه بالامكان وهيصح أيضا وقوله لهم بمعنى
العلام وهى رديم (قوله أومتى الوقوع) قدروه الثانى دون الاول لانه لوتعلق به أحد امكنه عدم وهم
بصباوه كما سمعت جبرا لمى الهم يروه بعيدا من الامكان وهى رأى مقرر يلس الوقوع صلاهم الامكان
وهو أحسن من تقدير الامكان هيما يلى قال الاول فى اياحتى اللاصقة أظهر وتعلق الثانى بعيد لابهام
ايهام اعتقادهم لامكانه لم يصب (قوله يمكن يوم تكون) يان لحاصل المعنى وهيه اشارة الى ماعلمت من أن
المراد القرب من الامكان الامكان وعبره اما مكاكة أوان خاصا لمان لحاصل والمراد أنه ليس فى ذلك اليوم
ماينصله وهو باق على امكانه والا لاامكان متحقق فى كل زمان ملاهى لتقييده وقيل المراد يظهر امكانه
فيه (قوله دل عليه واقع) وهو بشع وقوله فى يوم ان علق به أى واقع لانه يكون المراد يوم القيامة
بصورارادة العمد ملاف ما داعلق بحرح ماهيه عبر هذا اليوم وهو راد الى المحل لعمده وهو أى حيان
فى زمان من اعاة المحل اذا كان المار زائدا أوشيها لمار المكرب فان لم يكن كذلك لم يصر داخلا يقال مررت بزيد
المظريف بالنصب عبر ادوذلك اشتراط مادكر عبر صحيح عندهم كما لوقدمت فى هذا أوحكم مراعاة
المحل وليس كذلك وأما هو يتعى ويصلرف وعلى التقادير الثلاثة المراد العذاب عذاب القيامة اما داأريد
عذاب الدنيا ماتعلق به فقد تقدير يكون حكيت وكتب هكذا على المضاف أيد كرمضاف اليه على
الوجوه كتقدير اد كروبحوه كما أشار اليه الزمخشرى (قوله فى المذاب فى محل) أى ماتقع اداته فى زمان ممتد
لاماياد ت دفعة كالسى والعبارات جمع فارسكر المام والقلم وتشديد الراى المهملة وبعده لعلف هذه
أعصفها وهو نوع من العذاب أشهر الاقوال عبه أنه ماتمثل السك والدق فالطارق وقيل ما يجيه الكبر
والدردى تصم الدال وتشديد الياء ما يتصدى قعره (قوله فاداتست) أى متتن وطيرت فى الهواء
وبشاهيه العهى فى التطير واختلاف الاوان وقوله لانسأل قرب أى لاشتماله تعالى هى عبره مصروفه
الثانى محذوف تقديره على ماسيتلا وعلى قراءة ان كثيرى احدى الروايتين عنه لاحذف ولاتقدير عبه
ومعناها متقاربان (قوله بصيرهم) أى يشاهدهم وفى الجلة وجوه لاحتمال أن تكون مستأنفة لاتحل
لها كالتعليل لماقبل ولايسأل الخ قيل لعله لايسره مقيل يصيرهم أوهى صفة حم أوحم الحميم نظر المعنى
العموم عبه قيل وهو أولى من الحالية لتكرير ماهو أوان كان العموم عبه ممنوعا نالهو وجيئذ اما حال
من الماعل أو المعمول أو من كليهما وهو وهول عما نظر اليه المصنف من أن الحالية أحدمعنى لان

كذلك والروح جبريل عليه السلام والمراد به
الملائكة (واحد
لصفا وصلق) أحدهما من الملائكة (واحد
صراجيل) لاينبوه استعمال واصطرات
قلبه وهو متعلق بسأل لان السؤال كان هن
استهزاء أوتعجب وقال بعضهم لا وجه لتصدير
والمضارع هنا بسأل لان المعنى قرب وقوع
العذاب فالمناسب حينئذ الاتقام (الجهم
يروه) الضمير للعذاب أويوم القيامة أوهى الوقوع
من الامكان (مرادا قريبا) هو أولى الوقوع
(يوم تكون السماء كالمهل) ظرف لقريبا
أو لواقع أو لمحذوف دل عليه واقع أو
أى يكون يوم تكون أو لمحذوف دل عليه
جملة الحال أو لمضمون الجملة التى
بعدها (كالمهل) كدردى الزيت أو ذوبى الحديد
(وتكون الجبال كالعهن المنفوش) أى الصوف المصبوغ ألوانا وطيرت
لان الجبال مختلفة الالوان فاذا سيرت طيرت
فى الجو كما أشيبت العهن المنفوش اداطيرته
الريح (ولايسأل حميم حميما) ولايسأل قريب
قريبا على حاله وهى أن كثيرهم يشتغل بنفسه
(يبصرونهم) أى يبصر المسئول حميم حميما

التقييد بالوصف في مقام الاطلاق والتعميم عوض لسبب بخلاف الحالية كما ذكره مقدر وقوله تدل على وحدة الدلالة ظاهر وهو مرجع على الوسيعي وقوله ما يخالف عمده معطوف على التشاغل والضمير للسؤال (قوله حال من أحد الضميرين) أي معي ضمير الفاعل على عرض أن يكون هو السائل فان عرض السائل المتصل فهو حال من ضميره لان هذه الواو ادة الجامع بين كونه سائلا لامسؤلا عنه والتقدير يوبخ الجوهم بهم وقيل الظاهر انه حال من ضمير الفاعل لانه المتبق (قوله صلاة آدم بهم الخ) انتساب صلاة على المسدرية وفي استعماله كلام طويل ذكره شرح الكشاف والمفتاح وقد أفرده ابن هشام برسالة فلا مسع المقام لبسطه اعا الكلام في انه اشترط هنا أن يقع بعد دعي صريح أو معنى كعلى كلام مبيه وعلى تسليمه فالتقدير هنا يتفق أن لا يسبق أحدهم الاوهو قرينه لعدائه صلاة على احتقاده صلاة على أو عاجته لا ترك في حوبة نفسه ما عبيه وهذا أحسن من حمل قوله يحي الحق معنى ما يسأل منهم (قوله يعني مبرءوسك) لانه معنى ـ في الحق لاصانته لغير المتكلم لمعنى ـ كما مرّ وقوله عشيرته الذين فصل منهم في أي أنا أعم وأقرباؤه الادنين الذين ولدوه وقوله في النسب الخ تنسيم الزوج وهو الجمع والصم بضم نسبه لنسبهم أو جعله لهم عند احتياجه اليه والتعليل الاتي والجلي والجلائق جميع الجلوكات الشامل لهم ولغيرهم وقوله يحبيه الاعتداء اما للغير ابرا لحمد المدى في معنى العمل ويعود مرجعه الى الحد كورا والى من في الارض وهو ظاهر (قوله على أن الاقتداء لا يحبيه) يعني لو كان اقتداء أو هو من قبيل قوله على لاحب لا يهتدى عداره أي لاهتداء ولاقتداء (قوله الضمير للسادس) المفهوم من العداب وكونه مهما يعود على متأخر تفصيل في النثرة وقوله وهو مجرّ أي على أو حبيبي وقوله أو بدل الخ لانه علم شخص لهم مجموع من الصرف العلمية والتأنيث أو العدل في المعرف باللام وابدال الهمزة بين كما قاله الزاعب لاعلم حس لما ركا قيل ولا يرد عليه اعدال النكرة عن معرفة بنفس المعرفة لان الأعلى وغيره من العلمة أحاروه اذ المعنى عائدة كما صله الصلة وبعله كلام المصنف رحمه الله في الوجه الاول الذي اختاره فلا رد وجه لصريح كلامه على العلمية كما قيل مع أنه قيل ان راعة صيغة صعة تطبي لانه نحي الساد وقوله للقصة معطوف على قوله الساد وقوله ولبعلي مستدأ يحبي على الوجه الاخير وقوله وهو أي لبعلي الهمت الخالص من الشك لشدّة اختراقه وحدة اذهانه على أبيه عرجل لكنه بالدة اتعالق القراء على عدم توسطه فمقتض الحس الصرف ظاهرا وقوله وقيل على الساد هو عرجل صفة لمحذوف مقول لاعلم الاعلمة لتصلب شرطه والاحسن كما مرّ له علم شخص وكلامه محتمل له لان الساد قد يراد بها جهم أيضا (قوله على الاختصاص) يحبيه تقدير اعي أو أخص لانه اصطلح الصاة والمصنف رحمه الله كالزمخشري يستعمله بهذا المعنى كثيرا وقوله المؤكدة لانه لا يشك عبا التلطي وقوله أو المستغلة لانه كما لا يشك بهرير ومحاطة الاسان وقوله في أبلي يحبي متلطية فالحال يحبي من الضمير المستتر في الامر لبلي لانها مكررة أو حرف ربي يحبي الحال من مثله حبيه وليس المراد بالمؤكدة مصطلح الصاة والعامل أسقه مقدرا أو الحرف لما وله يحبي أو المبدد التحبه معنى التنبيه أو معنى الجملة حاله لا واو شأنها كلامه وقوله على أن لبلي يحبي متلطية أو ملطية الظاهر انه عبر لم وليس محصوصا بكونها مستغلة كما فهمه حاله لا وحمله على المستقبلا ثم أوله بما حاصل معنى كلامه لعب وشر وهو مستوش (قوله والشوى الاطراف) يعني اطراف الاعضاء كالبدو الرحل وقيل الاعضاء التي ليست بمقتل ولذا يقال رمى فاشوى اذا لم يقتل وقوله تدعو صفة مستدأ مقدرا وحال من لبلي أو براعة أيضا وصيره مفوله تقدير مي الحذف وهو صحيح الا أنه يقصر مضارع أحصره اذا أتى به الموا مشهد أو رود تدعو لهذا المعنى بهذا البيت المذكور كما سيراه (قوله تدعو أمه الرب الخ) هو من قصيدة طويلة لذي الرمة مطلعها

ما بال عينك منها الماء يسكب * كأنه من كلا مقربه سرب

وهو من قصيدة تدعو بها مقر الوحش وتورد فاعتقل في وصف الثور

أمسى وحيدين محتاز المرتعه * مي ذي الغوارس تدعو أمه الرب

استئنافي أو حال تحتمل على أن الحال مع من هذا السؤال وهو التشاغل دون الجماعة أو بابي وعمن مشاهدة الحال كيأس الوجه وعبوسه وجمع الصمير لعموم الجميع (بوزن المرج أو حدوى من صداء بوزن سكرى وصاحبته وأمه) حال من أحد الصميرين أو استئنافية دليل على أن الاشغال كل يحزم بفضه عبث شيء أن يبتدى بأقرب الناس وأعظمهم شانه صلاة آدم بهم فصلاة بال وبال عليها وأوّل بابي والكشاف مع ميم يزيد وفرع تحوين صداء وصاحبته وعشيرته الدين يحمل عبهم (الى تقوية) تعهد في النسب أو حد الشدائد (وبني الى في الارض جميعا من التقلين أو الحلائق لم في الارض جميعا من حيث شتى أي شرقيه وغربيه) عطف على شتى (كاد) رفع المجرم الاقتداء وشرط للاستعداد أي لاقتدائه لا بابيه أو الوادة ودلالته على أن الاقتداء لا بابيه من الوادة من باب أولى وسم مصدر (لبلي) هو اسم الصمير الذي لم يأت له مصدر حمر أو بدل أو المقصد ولبلي متعلق به (براعة الطلوى) وهو الهب الخالص وقيل من الطي بمعنى الهب علم البيان مأخوذ من الطي بمعنى الهب وقرأ حمص من باب نصر راعة والمستغلة الاختصاص أو الحال المؤكدة أو المستغلة على أن لبلي يحبي متلطية والشوى الاطراف أو جمع شواء وهي حلقة الرأس (تدعو) تحتمد وتقصر كعول ذي الرمة تدعو أمه الرب

ودهين ودوالعوارض على الموصوف بمعنى وتختار المرقعة أى ما ترتجل يرتفع به والرب بالراء المهملة والباء الموحدة تربيه يصلحه بمعنى ربه بالكسر والتشديد وهو الذى يربى بالسيف وليس بمتعين كما توهم ويشرحه بقوله فى الحمل أيضا وتدعوعنيه بمعنى تجذب وتضرف الأصل وتقتره بمعنى تكسوه منه حسا لاستعارة الشراد أو استعمال الخلق كما تقدم بمعناه على أنه استعارة تمثيلية أو تبعية ولما قال عارمن جنسها الخ وقوله لمن يزاحم متعلق بالحسام وهو ذكره اشارة الى أن الآية أيضا استعارة تمثيلية استعقلتهم للحمل بها للدعوة لهم ولما استشهد بالبيت ذكر الزينة (قوله تدعوفوا بها) أى تضيفهم وتضعرهم لها وهو على حقيقته والتعرف فى الاستاد أو بتقديمه مضاف ودعامعنى أطلقه الشاطر أى حقيقة أيضا وهو خلاف المشهور فى استعماله لغوان وردفى كلامهم كقوله دعاك قانص رحل يلعى وقوله سرصوتا بأبيلا أى طويل أمل وكل سمعناه له لكل سمعا وكره على الصبر والشر بعيده عن (قوله شديد الحرص الخ) لان سرعة الجرع اذا صحبه الكره دون سرعة المجع اذا لها الحديد على سمة مصرته وقال الخطب ان القصر متنصب لا يكون تفسيرا وضح منه فكان داخلا من عدم فرأهمده الآية وقال هو كقولهم فى الاعمى

الاعمى الذى يطن بك الظن كما قد رأى وقد سمعا

وهو كلام حسن الا انه يكون سردا وسوء اعلى هذين كما تقول لانوما كاقبل ولا يناقضه ماذكره المصنف رحمه الله تعالى من الحالية فانها قد تكون مصدرة وان كان الاول أولى وقوله الصريح الصادق المراد به صيق العيشة بدليل ما يتلوه (قوله أحوال مقدرة الخ) لانه فى حال الخلق لم يكن كذلك واعلم ان أحوال الانسان اما حال يستقيم عقله وحده بحيث تصح التكليف أو يريد اصلاحه بذلك العمل فان أريد منه أحد الامور من الامور الجلية والخفية التامة الكاملة المدركة فيها بالملكات الصعبات القوية كانت الحال حينئذ مقدرة لان ملكة فقه وهذا الوجه أشبه بما هو بصدد الكلام مما ذكره فى الكشاف بعينه الا أنه قال ان الانسان لابناء المجرع والمجع ورسوخها فيه كأنه مجبول عليها مطبوع وكأنه أمر خلق ضرورى غير اختيارى كقوله تعالى خلق الانسان من عجل فجعله استعارة لانه خلق فيه حقيقة ساعيل مذهب كلامه ونوجه فى الانصاف والمنصف رحمه الله تعالى جعله حقيقة سخيل عادته أهل الحق قصد الرد عليه وصاحبها رحمه الله أن الخلق على هذه الصفة قبيح لاصبح اسناده الى الله تعالى كما يأتى تحامه بعد كره مطبوعا عليها هل تزول أم لا اختلف فيه وعلى الاخلاق تحصيل اجاتزول بالمعالجة ولولا ما يكن للصبح مهلا والنهى عنها فائدة فانها فى نفس الماهية فالله كما خلقها يزيلها وقيل انها لاتزول واعاتتروتمنع المرضى آثارها الظاهرة كما قيل والطبع فى الانسان لا يتغير (قوله أحوال مقدرة أو محققة الخ) شروع فى الرد لما فى الكشاف من الانصاف لقد صدعما رأى الآية كما لله حيث قال انه استعان لتشبه تمكن الهلع وتوسوحه حتى كأنه أمر طبيعى وأيده بأنه فى العطى والمهدلم يكن هلوعا وبه ردعلى الله لايعدم صلة والدليل عما استشاء المؤمنين الهادين لانفسهم بقولنا للموات حتى لم يكونوا ماعيين ولا جازعين بعيد لانه ليس معنى الله لانه قبيح لا يصدر عنه بل هو الدليل عليه أنه لو كان خلقيا ظهرفى المهد والعطى وكان الله ذمها وهو خلاف الواقع فلم يذمهم والواقع شهادة العقل حلاوة عقد اصح استثناء المصلين الموصوفين بعاد كرهم بخلاف ماقد أريد ما حاولوا عليه لاستوائهم معهم وعدم تحاشيهم لهم فى الامور الجلية وما يكون لنوع الانسان فى النصر لية قد ر ثلاثة أدلة لنصرته مذهبه وتأويله الآية بما ذكر مما يقرّ المصنف رحمه الله تعالى الاول أما طبائع حقيقة لاستعارة كما تكلمه وعدم ظهوره فى العطى والمهد فعنى عن الرد لان تعالى العطى لانه لا انفكاك للانسان عما وقع عليه عند الوضع مذكر ما قلنا لانوجه فى المهد هو تصحه بالشهقة حتى لو رضع الثدى منه أو أمه الحلمة كان فى غاية الهلع والهلع وانما كه لا يسمى عطيا لانه يعدها ولم يعدها ولم يعد منه ما ذكر من الاعراض عما يعاده كما حقق فى الكلام والجواب عن الاستشاء سيأتى قريبا والحكمة

مجاورين سنها واحسارها عالمى مرتجعها وقليلها
تدعوبها وتميل بالمتعرف فى قولهم
دعاه فاقدا أو أهلكه (من أدرى) من الطاعة (وجمع وأوعى)
(وقول) عمى الطاعة (وجمع وأوعى) وجمع
المال بعد ولم يوعه وتدر صار وافرا مثلا (ان
الانسان خلق هلوعا) تشبيه بليغ من قليل الصبر
(اذا مسه الشر) الضر (جزوعا) بكثر الجزع
(واذا مسه الخير) السعة (منوعا) بالمنع
(واذا مسته المقدرة) أحوال مستقدرة
بالاضافة الى الثلاثة الأحوال عليها
أو محققة لا بالنظر الى حال الانسان عليها
(واذا الاول) طرف لجزوعا والاخرى لمنوعا
(الا المصلين)

في خفقه مجبول على الجبن نازع صبغه فيها وبعلمها تظهر قوة ظهوريتم له مايشتهيه الثواب والعقاب
وذواتها وعدم وجودها فقد كرماه (قوله استدلالا الخ) وذلك في الكشاف من أن الاستدلال لايصح أن يكون
محمولين عليه لاقتضائه تحصيله في الجهد بل قبله وهم كبير وهم في مثل المعقولية وقد أحسنه بالمفهومية لانه
المذكور في الكشاف ولانه المشكل ولانه للترجيح الموجه الذي كان توهم لانه يحتاجه مادكره قلت يرد أولا بمن أنه
متصل أو منفصل وقد يجور عنه الاضطراب لانهما وعلى أدرى وثانيا بمعلل بما سبه وجرعه قال لكن
المصلين في مقامهم أو تلك في حالات الخ شكر على الساقين نقوله على الذين كمروا الخ سبحانه تعميم عودا
على المتبرين الذين استمع السورة تسوأهم أو عطف متصل على معنى انهم لم يستمر حقهم على الهلع فانت
الا قليلا كلي فضلا كان معناه حافظا مستمرا على الهلع والجزع الا المصلين فانهم لم يستمر حقهم على ذلك
وعلى الثاني حمل كلام المصنف رحمه الله تعالى وهو واياكم صرح به فانه عد الاثل كالصبر عليه مقدر
(قوله إلى الصفات المذكورة) في قوله الا المصلين الخ وقوله على الاحوال المذكورة قيل في حمله طاروا
حروعا مسوعا وقوله لصفات تقتلك الصفات متعلق باستدعاء وضميرها للاحوال وقوله لمس حيث انها أي
الصفات المذكورة وقوله الحق الذي المراد به الله والاسترقاق في طاعته معنى قوله على صلاتهم والمنوعين والاتصاف
الخ معطوف على الاستمرار وهو معنى قوله في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم والايماء بالجار اص
قوله والذين صدقون سوم الدين فالذين بمعنى الجزاء والموصول في المقوعة من قوله تعالى من عذاب
ربهم مشفقون بالجر وكسر الهمزة من قوله تعالى لمحرومين ماعطون (قوله وما مار الآجل) أي تقديم
أموالها الآجل العامل من الدنيا هذا معلوم من جميع ماذكر ومن دلل أموالهم واسترقاقهم
في الطاعة وقوله وقولة تنكيد أي الاحوال من الهلع وبعضه وانما كان المراد بقوله العامل الدنيا لان الصبر
المراجع المدة بقال على الابها أراد صبره ولو قال عليه أمتعني على التأويل (قوله كالزكوات والصدقات
الموظفة) تزلفون الزكوات لانها مقدرة معلومة والصبر على قوله موظفة وهما متغيران وما يحط فقط
لان السورة مكية والزكاة انما فرضت وعين مقدارها بالمدينة وكانت قبل ذلك مفوضة من غير تعيين
لكن في كون ما يحاط وطعاما معلوما أيضا نظر (قوله والذي لا سأل نصب الخ) يعني معنى
المحروم ما ظهر لي لكنابه المتصدي السؤال لانه من شأنه أن يحرم اذ لو أريد من يحرموه أنفسهم كان
أول الكلام ساعيا الآخر (قوله تصديقا بما أعلمهم) هو صدقا بوعده يصدقون وأم يريدون كرمانه
مقصدون أراد تفسير الصديق وبيان أن المراد به أكمل وهو ما خص من الملل على الظاهر لان
الصديق العلي عام لجميع المسلمين لا استبعاده لا حدهم وأنما كرمه مصدوما كد الاصل أو هو عامل
وذكر لتلازم لمطلق خواص عتطل واحد كما قيل ملبس مراد الله وما عداه الزام لمعاندي بقرينة وقوله وهو أي
التصديق بالاعمال وصحة عين الاتعاب مشاقة والمراد الاتعاب الحدي الاعمال الدينية (قوله والمذكر
الدين) الاشارة اما التصديق بالاعمال عذكر الدين لانه في الاصل الطاعة والاعتداد بها لس الاعمال
أو للطبع في الشرع لان الدين بمعنى الجزاء (قوله اعراض يدل عليه أما الخ) بيان أوجه الاعتراض بين
المتعاطفين هما وقوله لاحد العمومين من عدم دلالة الآخر وقوله وان الجمع في طاعتهم حتى حمل هؤلاء متاعين مع
ما رصموا به من الطاعة وقوله ساطون لان أصل معنى الرقي حط الحيوان على ظهره ثم شاع لمطلق الحط
(قوله نعي لا يحضون ولا يكرمون) وقع هنا في السمع اختلاف وأظهرها وأصحها ما ذكرناه لان
القيام بالشهادة وحقوقها عدم الاحجام والامتناع منها وأولى منها وفي نسخة مقلت لا يحرضون للاداء
المهملة والقاف وفي نسخة يحضون سوء بدل الحاء المعجمة وبسر ملا يبعضون وقيل انها أولى لشمولها للعهد
والظاهر أنها كلها تحريف والصواب هو الاول وقوله أولا يحضون ما علمه نعي على ترك الشهادة وتعميم لها
مما شمل حقوق الله وحقوق العباد وقوله لاختلاف الانواع أولى منه قد أفرد لانه مصدر شامل
للقليل والكثير (قوله مراعون شرائطها الخ) لان الحفظ عن الضياع أستعير للاعلام والتكميل

للاركان والجهات وحدوا وثنية قلوبهم فوهم التكرار وقوله أولا وآخرا أي في أول هذه الصفات وآخرها وقوله اعتبارية هما صرح بهما لدفع توهم الاتحاد وعدم اعتبار التكميل وانما تجمعي شرفها وعلو قدرها لانها مدراج الموسومين بمشاهدة الرحمن ومسامات حضرة الصانع فقدس في الموسيقي مسمها وهي من سهمة ما يفيده الموصول من أن صلته أمر محقق معلوم وتقديمهم المقوي للحكم تقديم على صلاتهم الحال على أن محاسنهم لا تحصر والآخر تؤثر بصاروفها الامور الماضية وصيغة الماضي مع ما يعبر فيه من تعظيم الموصوف لم فات وتسليم (قوله أولئك في حسنات الخ) اشارة على هؤلاء اذا بعد المشار اليهم في الفضل أوفى الذكر باعتبار بعد الاوصاف للذكر وقوله فسمر سبي بمعنى الصور بعد ما ميز بين الاسم الذي هو العلو والسمو وبين ما هو الذي كفروا أوفى الجحيم في مهطعين على التداخل وعلى اليمين انما تعلق بمعرين لانه بمعنى متمرقين أو بمهطعين كأنه أوفى الجهنيين أو هو حال أي كائنين عن اليمين (قوله جمع عزة) وهي الحرقة من الناس وقوله أو أصلها عزوة فلامها واو من عزوته بمعنى نسبته وأصل العزو الضم لان المنسوب مجموع المنسوب اليه وعلى لامه يأتي ما هنا وقوله فيحافظون حول رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يحفظون وقوله حفظا حفظا قالت الله انه حفظ الحافظ وكسرها وقيل فضها في الدرج وكسرها في الناس وفي القاموس حلقة الناس والقوم وقد يجمع لانها وتكسر لواو يسر في الكلام حلف محرّك الاجم حالق أو أعم منه بمعنى حلق محرّكة وكيد انتهى (قوله فعاليلها) أي الدرج الملتف وروي فوله والمعنى الخ على الظاهر أي يقول انهم لشدة كفرهم يعدون صدق الخطاب اشارة الى أنه أمر شاهد محسوس لانه المراد بقوله مما علمون وقوله لا تناسب عالم القدس ليس بجيد لمخالفة المذهب أهل الحق وأهل السنة كما تقبل وقوله لم يستعد دحولها بمعنى مع دخول هذا معه وقوله كل الظاهر أن يقول لها بغير ياء بتعدّى بالام فالمراد على هذا بما يعلمون الطبعة وهي ابتدائية وبمعيد دحولها لسه (قوله أو لانكم تعلمون من أجل ما تطلبون) هي تعليلية وما الموصولة عبارة عن العلم والعمل بما يكلهم هو كثيرة تعالى وما حلت الحق والناس الا لبعد دون (قوله أو الاستدلال على النشأة الاولى الخ) كذا الظاهر تنكيره وأن يقول أو استدلال لانه معطوف على قوله تعليل وقد وقع في بعض النسخ كذلك وعوده بعد دون مهم تعلق بقوله استدلال وصيرجع للجمع وأحرى المصدر جعله الله تعالى اشارة الى ما فيه من احياء كالايحيى وأراد به أن فيه وعد ناعن الجمع معللا بامكانهم البعث لان كذا لدليل اجمالا كما مر ومع الذكر وأتم على العلم مقام العلة من العلل حكى عنهم طبع دحول الجنة وهو مما فيه الناس في عدم استماعه احكاما قبل ان يصير حكم العصا في يده طبعه في دحول الجنة واحتج عليهم بحقهم أولا وعقدته على حق منهم ثانيا وفيه تحكم وتعنيه على مكان ما ذهبتم وان الاسم اعالم اعاذه والجمع في دحول الجنة عما يأتي وهذا هو الوجه كما قرّرته في الكشف فتأمله (قوله أو بعلى الخ) معطوف على قوله أو على وقوله يعلمون الخ لان السوق يكون بعد العلم وهو حقيقة أو مجاز مشهور وقوله هي في آخر سورة الطور يعني قوله عذوهم حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون وقد تقال المصنف رحمه الله تعالى فيه هو عند النصعة الاولى فهو المراد هنا أو أصالا الاصعقة الثانية كما توهم وهو لا يناسب لعدد أسماء وقوله مسرعين اشارة الى أحد الوجوه في الموصول على الطريق الذي يمشي عليه السالك وقيل ما بعد علامة لمرول المالك وسيوه مهم سرعون اسراع عدة الاصنام حتى صيمهم أو اسراع من صل من الطريق الى أعلاها وقيل ما بعد علامة لبوا الحمد للملك وقوله يسرعون لان أوعض بمعنى أسرع وقيل بمعنى انطق وقيل استق (قوله بضم النون والصاد الخ) هي قراءة أبي الجهور على الجمع والاسكان وابن عامر وحمص على صنيين وورا مجاهد صنيين وقاد تضم مسكون فالاولى على أنه اسم مفرد بمعنى العلم المنصوب لسرع نحوه وقيل هو الكمء لان العائد يسرع لها الواقع فيها الصيد لا لعلامة والثانية يحتمل أنه مفرد بمعنى النصب المنصوب للعبادة قال الاعشى

أولا وآخرا باعتبار ان الله تعالى فعلها وانعم على عبيدها وفي تعلم هذه الصلات مبالغات لا تخفى (أولئك في حسنات مكرمون) ثواب الله تعالى (قال الذين كفروا قبلك) حولك (مهطعين) مسرعين (عن اليمين وعن الشمال عزين) فرقا شتى جمع عزة وأصلها عزوة من العزو كان كل فرقة تعتزي الى جميعهن أو تعتزي اليه الاخرى كان المشركين يحلقون حول رسول الله صلى الله عليه وسلم حلقا حلقا ويستهزؤن بكلامه (أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم) بلا ايمان وهو انكار أن يدخل وطمع لانها لما كانت لمن يؤمن فكأنهم بالكفر طمعوا لتعلقهم بما يفوت لمكونهم مما أصل حقا لتعلقهم بما يفوت لمكونهم مما أصل حقا (كلا) يزدع لهم عن هذا مطمعهم كما في الآية (انا خلقناهم مما يعلمون) تعليل للقطع (أي الحقناهم مما يعلمون) تعليل للقطع والمعنى انكم مخلوقون من نطفة مذرة لا تناسب عالم القدس فما لكم تطمعون أن تدخلوه (فلا أقسم برب المشارق والمغارب انا لقادرون على أن نبدل خيرا منهم) أي نهلكهم ونأتي بدلهم أمثل منهم أو نعطي محمدا صلى الله عليه وسلم وأصحابه خيرا منكم (وما نحن بمسبوقين) بعاجزين أن نأتي بدلكم (وما نحن بمسبوقين) مغلوبين حتى يفوتونا (فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون) من أمر الساعة (يوم يخرجون من الاجداث سراعا) مسرعين متى يصير الوجوه الى النصب) منصوب بفعل دل عليه سرع (كأنهم الى نصب) منصوب بسرع وقرأ ابن عامر أوعاب (يوعضون) يسرعون والباقون بضم النون والصاد وخص النصب بضم النون وسكون الصاد من بين سائر ما قرئ فيه

وذا النصب المتصوب لا تعده * لعاقبة والله يرفق قاعده

أو هو جمع نصاب ككتاب وحكتب أو جمع نصب كرهن جمع رهن ونخت والثالثة مثل بعض مفعول والرابعة تخفيف من الثانية أو جمع نصر (قوله أو سمع) في سمعة أو سمع نصأ في نخع الصادق كرواه في جمع وداد لا تكسر به ما هو أسمع مثل الصم جمع أصم العامل بالسمع وتشبيه القصيمي التصير الكبير بنقب بالسكون في جمع سقب لا أصل له كما قيل وكلا هما من قلة التجميع فإنه سمع في جمع ورد ورد بالضم بنقب بالسكون في متن التسهيل قال الشارح الدماميني قالوا في جمع سقب سقف بإسكان القاف أيضا وسمع قال سقف جمع سقب هو على القياس انتهى وقوله على النبي صلى الله عليه وسلم إلخ حديث موضوع نعت السورة والحمد لله والصلاة والسلام على سيد نا محمد وآله وصحبه وسلم

﴿سورة نوح﴾

مكية إلا ما تحاف وهي عدد آياتها خلاف فقيل ثمان وعشرون وقيل تسع وعشرون وقيل ثلاثون كما في كتاب العدد للداني واقتصر المصنف رحمه الله تعالى على الاولين

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله أنا أرسلناه بها) هو اسم أبهمي وصرف لعدم زيادته على الثلاثة مع سكون وسطه قال الكرماني معناه بالسريانية الساكن وهو أطول الانبياء عمرا قيل الماس وأقلهم شرعت له الشرائع وست السن وأنزل رسول الله على الثقلين وأهلكت أمته والانذار إحضار عاقبة مقبوحة بصيغة المبالغة (قوله بأن أنذر) أي الانذار بمعنى أن أنذر مصدرية وقولها حوف مرتفقد وهو الماء ويصور تقدير اللام وفي تحله بعد الحذف مع الحرف والنصب قولان مشهوران وردا وجهان كونها مصدرية هنا محض عبثا هنا أن كل ما جمع من أن التي بعد ما فعل أمر وهو مع الاثنتين ما وهمه تصريفه تلزم هوات معنى الطلب على المصدرية ولهذه جمعة أبهمي أن هم مع صحة أبهمي ان قت وكرهت أن تقوم وليس بشيء لان هوات معنى الطلب كموات معنى المعي والاستقبال وأما عدم صحة أبهمي أن قم به وجوده فلانه لا معنى لتعليق الانعام والكراهة عما هو معنى الطلب وقدم مع هوات معنى الطلب لانه هو المقول كما قبل فإنه لا يقول حينئذ ما لا شاء ولا بالا حمار حقيقة بل تقوله تمايل على الطلب هذا قول كنت أله بأن قم بالامر بالقيام ولا ينص بصوا مره أو قم اد حوا ره بما لا يعصر صيغة الكلام كما ولا حاجة إلى جعله على المبالغة بتقدير أمرته بأن يأمر صبه القيام أو بصيغهم التصريح اللهم إلا ادا تبين مصدرية أن مع دحولها لمقت على الامر كما في قوله تعالى وأمرت أن أكون من المؤمنين وأن أقم وجهك بوجهه بالاول والمعنى أرسلناه إلى قومه بانداره بإياهم أو بالامر بانداره إياهم ووضع قومك موضع ضميرهم لزيادة تمادهم في الشرك والاشعار بكيفية الارسال وضمير الخطاب على أصله فقد ر القول كما في قراءة أندروني أن أي أرسلناه بأن قلنا له أنذر قومك (وهما تحث) بعد ذكر وصي هوات معنى الطلب فيه فإنه كيف يموت وهو مد كور صريحا في أنذر وبصوره بأن بالمصدر المسبوك تأويل لا يأباه لانه مفهوم منه أحد وصي هوا ته اسمعه الفهم فكيف بطل صريح ملفوظه وهذا مما لا وجه له وإن ارتضاه عليه عاصره (قوله أو بأن قلنا له أنذر) قد عرفت أن هذا على المصدرية وأن تقدير القول لئلا يموت معنى الطلب كما قيل والظاهر أنه في بعض شروح الكشاف من أنه لان الملائمة وارسال نوح لم يكن متساويا دار تأخره عما الناس مقول الله أنذر وقول الله أنذر طلب للانذار فدار تأخره عن الانذار ولو كان كما قالوا لكنى بالاول وفيه أخره عنه وفيه كلام سلف لما مذكره وقوله لتعين الارسال الخ بيان لوجود شرطها وقوله بعد أن وفي سمعة تعبر هما وهما معي وقوله على ارادة القول بعد هو تائيل أو رد لما قالوا لعدم مطابقته لمون العظمة

(قوله)

وقرئ بالضم على أنه تضعيف قسا وصح (ناشئة بأيدا رهم تضعهم لها) من تصيد (فذا اليوم الذي كانوا يوعدون) في الدنيا عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة نوح تصدق بعدد كل من أطاع الله وتاب اليه يوم القيامة لما منهم ما نال أصحاب الكهف

ويوعدهم واعون

﴿سورة نوح﴾

مكية وآياتها ثمان وثلاثون وعشرون آية

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(إنا أرسلناه إلى قومه أن أنذر) أي أنذر أي الانذار أو بأن قلنا له أنذر ومعنى القول أي الارسال معنى القول تكوين مصدرية وهي الاولى من قول وقرئ بالجر على إرادة القول (قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم) لكفرهم وهو أن الغرق (قال يا قوم إني لكم نذير مبين) مرئي الشعراء أعبدوا الله واتقوه وأطيعوني

عليه وفي أن يحتمل الوجهان

(قوله تعالى لكم) اللام به للتقوية أو للتعليل أى لاجل سعكم من خبراء أسلكم عليه أجرا وقوله وفى أن يعتق الوجهان وفى نسخة اليسعهم بعين الصاد بدله والتصيرة كما بتاء وقوله وهو ملتبس الصبر المعنى لانه تصبر فيه تحمل من تعصيته لانه تحتمل أنه من تحمل أى كابد وعصبوا بالعين المهملة أى ماسق لان الاسلام يجب ما قبله أى بعفو عنه كما ورد فى الحديث أو المراد به حقوق الله دون المظالم كما ذكره المصنف فى غير هذا لآية يتوجه

الفعل ما عرف فى نحو مررتى وقولك فى الآية ما للغات ملغة وكان أصله فلم يجيبونى ونحوه مصير بزيادة
المسندة للدعاء أو وقعت الزيادة عليه مع الاتيان بالنون والألفات وهو الراجح وقيل انه معمول لمقول محذوف
على الصفة للراجع والمخصص الموصوف وقد بنى اسم إشارة وأنث وذكر بحسبهم (قوله تعالى وانى كلما
دعوتهم الخ) ليس من عطف الخاص على العام كما توهم حتى يقال الواو من الحكاية فلا معنى الحكى وقوله
الى الأجنبى اشارة الى حذف متعلقه وجمع حملهم لأن المراد بالاسم الأيما وقوله استوا سماعهم الخ فهو
كناية عما ذكر ولما جمعنى المبالغة اختاره وان أمكن اجراؤه على أصله وحقيقته كما يجرى بعضه
نسبة الحمل الى الأصابع وهو منسوب الى بعضها وانما اختار الحمل على الادخال على ما مرّ فى سورة البقرة
تصيله (قوله تعلوا الخ) بيان لمعنى المرادمنه وقوله كراهة الطوارق والقرط كراهتهم هجوم البراقة
الأبصار وغيرها من المدركة فى اظهار ذلك ولما أبى بالاستعمال وبين الخلف بكاؤهم طلبوا الستر
من ثيابهم للمبالغة فيه أولان تمى مطلب شيأ لم يعبه فأبرز بلازمه فالمعنى حسب الكبر والكم فلا
يقال الكراهة انما تقتضى ستر عيونهم دون غيرها وقوله أو لأنالا أعرفهم فأدعوهم أخرى لمعنى فيه
قبل علمه به بأنه ترتب على قوله كلما دعوتهم الهم الآن يصل بعلمها على ارادتها الدعوة وهو تكلف لا
يحتاج اليه بالنظر (قوله أو أكبر على الكبر أو العامى) هى إجمالا وجودا وعينا وكونه مستعارا مما ذكر
فى أصل اللغة وقد صار حقيقة عرفية فى الملازمة لا يحتاج الى الأمر (قوله أو أراد الجار أو الوحشى
الذكر والطلقة التى لم يمسها زوج بعد الجبر والأنثى الوحشية أيضا والصرف الأصل الرد ومصر
الأديم قطعه ما وشقه بالسكين ثم يلتئم كما تصلح الجبوبات اذا أسرعت وحدث على جسمها فى محاسنه
أو موقه للاذان وبرد على الصماخ وبه أيضا الى أن الموسى فى شقه قبيح رديل حلق شعر أنثى الحيوانات
لتشبيهها بالجارى أقبح حالة وأسوأها (قوله عطيها) خوص المصدر المؤكد للمكرر أن تكبره للتعظيم
وهو أولى من كونه للتنويع والاستكثار لطلب الكم من جهة اختلافه وقوله مرة بعد أخرى بمعنى ذكره
مكررا وقوله أو تعمدا أو أراد بحروفا كررت تعمد المرة بعد المرة أولى (قوله على أنى وجه أمكنى) اشارة
الى وجه التكرير برواية التعميم وجوه الدعوة بعد تعميم وجوه الأوقات كما أشار اليه بقوله ونوع الخ فان
المعطف عليه لا تأبى على عاهو تارة وعلى أسوأها وقوله أعطى من الاسرار يقتضى أن الأول سر محفوظ وليس فى النظم
ما يشعر به فكأنه أحس من المقام أو بين تقديم قوله لبلادة كرهم بصوان قومه وقوله جهارا وان القرب
ملازم له وقوله والجمع الخ فان همت أثر الجمع فى أمر كانت الهمة به اما حسبان اعلان واسراره (قوله
أو لتراخى بعضها عن بعض) فهى بعضها الحقيق لتراخى الزمان الآلة لا تلائم هنا جموم الأوقات السابق
قيل له باعتبار مدة كل من الاسرار والجهار وبعدها لا تأثر حينئذ لحصول الطرفين على الآخر وهو ما يعد
على اعتداد كل بمعناه باعتبار سعيى الجمع بينهما لانه المحتاج للبيان فيعد على انه محتمد أيضا من
محتملة الوجهين كما قرره الحبر بتصرف والهمم فى حمل القوم لا يتعسر لا سيما وقد ورد اسرارا بعد أذى الأنهما
على الشاق تعمدا كما تعمد اعتبار تراخى المعطوف عليه باعتبار الانهاء الأبد ان يوم الاسرار يعقب يوم
الجهر المتى والأذى فى استحقاق الأخر الموعود به بعد لا يتعسر لاستقرار الحق فيه بخلاف ما تمى به
ولما ذكر المصنف الوجهين هنا وتعسر على أحدهما فقد وجه للآخر تراص عليه معانى الاقتران
التصور ولك أن تقول عموم الأوقات عرفى كما فى قوله لاصبح الصباغ عاقه فتدبر (قوله أحد وجوى
الدعاء) يعنى على المصدرية تعاب فعلت المقدر صاء وقوله مجارها فيه حتم الهاء اسم مفعول صعة للدعاء
لانه محبوبه ولما كان الدعاء موقوتا بحسابها جرى به اسم الفاعل وقوله الثانية تعى الكبر فانه لا يبصر أن
يشيله وقالوا ركب صعب كقولك اعى الاستعارة ولما كان هذا مما وجد العبارة به لم يحتج السائلين فقال انه
كان عفارا (قوله وكلمهم الآمر الخ) توجيه لذكر الآمر بالاستعمار والجمع العطاشح مهمة وقوله
والمقدر عدهم أى لكونه المقصود بعماد كرا لرائه شهمهم ودمج ما بعدهم وبعد هم على الاستعمار أو بدهى

أصب اليم وقوله ليرسل السماء عليكم مدرارا الخ لانه سواب الامر فكانه قيل ان تستغفروه يعطكم ما ذكر وهو وعد وأجيبهم له لما حملوا طاعته من صحة الامور الدينوية والعمر مع ملة نصب العامل وهذا ليس بجواب يصح لكم دين بحكم وخصوص أموره الاخروية (قوله وقيل بالطاعة الخ) يعني روحه بتخصيص ما ذكر بالحواسة وقوله بدل اشتمال متعلق بوعدهم والصلة وقوله بقوله الذي الخ أي لوعد الغير المفرغ الاستعمار في ملازمة تلك سرحا جز معنى يتعلق بواحد كما لا يخفى وقوله والمال الخ أي لوعد الغير المفرغ الاستعمار صار مشروطا به فليس الاستغفار مجردقول أستغفر الجليل الرجوع عن الذنوب وتطهير الالسنة والقلوب وقوله والسماء المطر قيل علم ذلك من المقرا ليسماءانه المدرار حقيقة وقيل انه تركه لظهوره والاعتقاد على أنه مجاز به في قوله وأرسلنا السماء عليهم مدرارا وان الانعام وغيرها وقوله بمظر والمدرار السيلان وقوله أحسن الخ يعني أن قوله ويمددكم بأموال وبنين وقوله يمدد العامل هاهنا كان كانت الجنات والانهار وفي الآخرة كما مالة المتقابل فانه مجاز لا يعتد به كما مر أموال و بنين وقوله يمدد العامل هاهنا

(وقد خلقكم أطوارا) حال من ضمير فلا يكاد من حيث أنها وحدها لم تقارنها حالهم ثم أطوارا أي تارات اذ مفهوم أطوار لا يفيد تعدد الاتيان ثم أطوارا ثم أطوارا أي تارات تتعدى الانسان ثم أطوارا ثم أطوارا ثم أطوارا

الخ هو في رواية وليس في عباد كر محالفة لما مذكره في حل احدى القراءتين أصلا وقوله أو مع قال في القاموس هو بالضم والكسر واحد وجع (قوله عطف على يريد مالخ) احتاره لانه أنسب لما تقدم على أن المجموعين شموا الى الضلال الاسلاف وهو الاوفق بالسياق وقال المفسرون ما معه موهو قالوا الخ من صفة الرؤساء أيضا وأما عطفه على صوف على الى المعنى مكر صهم صار وقال بعضهم لعض وهو خلاف المتبادر وقوله أيظهر من كار أى المعجب وقوله وذلك لاشارة الى مكرهم وتحريض الملة المهملة والشين المعجمة بمعنى الاغراء والتحريص وقوله احتالهم في الدين أى في أمور الدين أو في اعتقاد الدين (قوله لا تذرن هؤلاء خصوصا) يعني حصت هذه الاصنام بعد قوله آلهتكم تعظيما لشأنها لانها كانت أعظم أصنامهم وقوله صوروا بالخصوص أى حتت صورهم ورحمت وكل اسم قبيلة وكذا ما بعده وهمذا يدل على أن المكون للميم قبيلة بالجر والاسم الملتقط بالجر هو مجموع الميم كما في شرح المفصل ومدح كصعد تقدم الحاء المهملة الجيم والدال المعجمة في الاصل اسم لكتلة الجبل ورأيت صعدا بالجر أى تصعبت منها مهم جبيلة بالجيم من سلمى وهو بربوعها الصرف وصعد صه وجبر كسر مكون أهل الجبل وأريد صوق وفسر هبل الجبل لكثرة تكسرا ولا وصدم القاس وقوله انتقلت الى العرب أى انتقل مسماها اصناما وصورة لاجل تعبدها كما قال فانه يعبد ما تحفرا وبعد الطوفان وفي أكثر أصحابها اختلاف وعقول في قوله لهمدان أصابها وقوله لهمدان اسم اذ كر ابنا أو قبيلة سمي به لتفرد مع الجم أصلية وقيل أسلم من الاوادة وقيل انه لهمدان وقيل جبل بجبر وقيل الذي كالجرح من حجر (قوله للمناسب) فانه من المحسنات وهو وجه من المشاكلة وهذا أحسن من القول بأنه على لغة من يصرف غير المصروف مطلقا بالعجمة غير مصيبة لا يدعي العرب عليها وقوله للعلمية والعجمة أوردت الفعل وهو المناسب لصرف سواع وقوله أو للاسلام أحوه لان مقتضاه أن مثال أصالي مصير العلمة التي بها ممنوعة العلمة عند هو على زعمهم (قوله عطف على ودا لخ) وجه عطف الاشاعلى المرور اذ قال ابن الهوامي المكاية لامر المحكي وأما حمله معطوفا على مقدر أي ما حدفهو ولا تذر الخ على أن الهوامي أضحى وأمر آخر والظاهران قوله ورد بهم الصواب لبس المقصود به احداد علام الغيوب بل الحكاية والاعلام بحرده بما سمعهم فهو طلب للمعرفة علم كما في قوله ورد بهم اصرفي عما كذبوني ولو يقصد هنا مكر وممر شيئا بل يكون كناية عن قولها حدالهم والصرف وأظهر من ذلك ونحوه فهو من عطف الانشاعلى الانشاء وما مر كوكه تكلف ونبذ بأنه أتى الله سبحانه مثله دعاء حيث قال عقب دعائه ابن هؤلاء قوم محرومون مقتدر (قوله ولدل المخاطب الخ) أتى بهذا كزلال طلب السلال وزيادة في وصوله اما عبر بما أو سطة اذ يعبر بما رادة على طريق الرمالة والاحتمال في وجه وان كان خبرا لكنول موسى عليه الصلاة والسلام واشد د على قلوبهم فلا يؤمنوا الكلمة عبر محروح ولا مرمى والقول بأنه بعيد لأوحى اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تحتئ مؤتهم على الكفر فاعلم زياده لا لائما كه الدعاء عبر ارادة معناهم دعوى بلا دليل لعدم القرينة عليه ومعنى السلال في تزويج مكرهم أنهم لا يجدون لخلوصه بقلوبهم ولا لطريق السداد في أموره بل هم مكبون دعاءهم عليهم بعدم تبيعاً مورهم وهو وجه وجيه وهو الذي لا يسلال معنى الاهلاك لما فسر أهلكهم وهو ظهر وهما حدمن السلال في الطريق لان من ضل تيها عطف الاعراد أن الدعاء عالسلال لا يليق بالنبي المدعوبه لهم فاجاب (قوله بمن أجل خطاياهم الخ) يعني أن من بمعلية وما بعدها عظيم الخطايا فكونهم كما ترى بعيد عن وقوعه والمعقب يعني أن أريد عداب الآخرة فعدم الاعتداد بما بعدها حمل تعقيبا استعارة تقديمه تمثيل ما لا تعقيبه وحمه تمثيل شيء أصلا وليس هذا معنى قولهم تعقيب كل شيء بحسبه كما توهمه وقوله أولان المسبب الخ فاستعيرت طاء المعقب للسببة لا بمعنى شأنه أن يعقبه مالم يحصل مثل كما ذكره وقوله للتعظيم وعلى ما بعده للتنويع (قوله عبر بمن لهم الخ) أى عبر فيهم كهم ولم اقبل انصار دون ناصر اوقوله أحدا مصدر المراد منه وهو للعموم ويخص الذي كالصالح أو عهد هنا الصالح تردي الانسان وقولهم من الدار أو الدور يعني

وجمعوا الكناني والصبر بالضم والسكون على أنه لغة كالمرتين وأجمع كالاسد (ومكروا) عطف على يريد وهو والصبر بالضم وجمعه لمعنى (مكرا كبارا) كبيرا في الغاية فانه أبلغ من كار وهو بمعنى كبير وذلك احتيالهم في الدين وتحريش الناس على أذى خير (وقالوا لاتذرن آلهتكم) أى عبادتها (ولا تذرن وداً ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا) ولا تذرن هؤلاء خصوصا قيل هم أسماء رجال صالحين كانوا بين آدم ونوح فلما ماتوا صوّر وا تذكرا لهم بحال الحال الزمان عبدوها فانتقلت الى العرب فكان وتلك وسواع لهمدان ويغوث لمذحج ويعوق لمراد ونسر لحمير وقرأ ابن كثير ولا تذرن ودا بفتح الواو وقرئ بضمها على لغة تميم ومع ضم وهما لغة الحجاز (وقد أضلوا كثيرا) الصنم الرؤساء أو الاصنام كقوله انهن أضللن كثيرا (ولا تزد الظالمين الا ضلالا) عطف على ربنا اجعل صوتي وضلال المخاطب هو الضلال في تزويج مكرهم ومصالح دنياهم لان على امرديهم أو السباع والهلاك كقوله أن الحزي هذه الخ (مما خطيآتهم) بمن أجل خطيآتهم وما مزيدة للتأكيد والتصبير وقرأ أبو عمرو بحذف الهاء (أغرقوا) بالطوفان (فادخلوا نارا) المراد عذاب القبر أو عذاب الآخرة والتعقيب لعدم الاعتداد بما بين الاغراق والادخال أولان المسبب كالمتعقب فلعدم وان تراخى عنه لتحققه سرعة أو بحذف مضاف أى فوجد ما مع تذكر النار للتهويل أولان المراد موعض السيران (فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارا) تعريض لهم بأن آلهتهم من دون الله لا تنصرهم (ودعا نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا) أى أحدا وهو مما تستعمل في النفي بعد استعمال من الزائدة والدور أصله ديوار

للاحد فى معناه هذا أو احد اصلى الاول معناه لاتدع فيها من يسكن دارا وعلى الثانى من يدور ويتحول على الارض وعن ابن عباس لم يظهر المراد منه حال اذ ا رأيا مشتقة من الدور وانه اسم لما أدير عليه حائط من الارض وجاعل سيد قتل الوا و والالف اجعلهما ساكنة كما هو مروى فى التصريف (قوله لاتسأل واو الاكثار دارا) الداعى للقلب حينئذ وكذا ورن تدير تصل لا تسأل واو الدار كرمى المتصل حيث فيه وجب كلام متصل فى شروحه وقول نوح لاتذر على الارض الخ لايراد به عمومه بل يقتضى عموم بعثته لاهل الارض وقد دل على ذلك فى الاحاديث أن عموم الرسالة محصوص عن حياته صلى الله عليه وسلم لما لم يكن كعموم بعثته محمد صلى الله عليه وسلم فى لاتحصار أهل الارض اذ ذاك فى قلة كما محصار نبوة آدم عليه الصلاة والسلام لاولاده مع وصر وى وليس عموما من كل وجه وبينه كلام متصل فى شرح البارى (قوله الا احصار اكفارا) من حمل على الكفر أو هو من مجازا لاول وهو لما لحاجهم الخ وقيل على وحى كقوله انى نذرت من قومك الامن قد آمن وقوله لملك سخ اللام والميم وفى سلم الاصول والاتقان انه ما كى الميم وبه لغة أخرى لامك كما حروتوحيد سم الميم وفتح التاء الموقية وفتح الواو وسكون الشين المعجمة وكسر اللام والخاء المعجمة كما فى جامع الاصول وفى الاتقان انه صحيح الميم وتشديد التاء المضمومة وسكون الواو وفتح الشين واللام وقوله شحا الخ اى وهى المشيو والخاء المعجمين وزن سكرى وأوش بالاهمام وزن صول وقيل انه استعاره له لما تعلم عليه لانها تعلم بهم ولايخفى ان السياق يأباه وقوله كاباء تومين لاعطاء أوراه ولولا ذلك لجرى الاعطاء لها معنوية وقوله وعن السى الخ اى هو حديث موضوع تحت السورة ومن اعترف بمركبها وفى دخل بين من المؤمنين والمؤمنات وادم واى حاولنا وسلامك على عدوآله وصحبه فى الكرة والعشيات

(سورة الجن)

وتسمى قل أوحى الى ولاخلاف فى كونها مكية ولافى عدد آياتها

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله وقرئ أحى الخ) يقال وحى وأوحى بمعنى وقال الواحدى المعروفة أوحى المعلوم ما فيها هجره مقيس مطرد وقدير د فى المكسورة كوشاح واشاح والمفتوحة كوحد وأحد وقوله فاعل بمعنى ماتى فاعل لانه سمعى فاعلا أيضا (قوله والعرب ماسين الثلاثة الى العشرة) هذا هو المشهور وهو ماعبار الاعلاه فاطلق على ماوق العشرة فى الكلام الفصيح وذكر صاحب المعاصوص وعبر عرض أهل اللغة فى الرقم المشعى حتى نبعة عسر هرا ولايخص بالرجال بل ولا بالناس لاطلاقه على الجن هنا وفى الحمل الرقم والعبر تستعمل الى الاربعين وقد أشبعنا الكلام عليه فى شرح الدرة فاطلب من أن قوله فى الجنة أصحاب هذه النهار اثنا عشر هرا نحو ارا وسهو من قلة التتبع وقصور النظر (قوله والجن أجسام الخ) واحد الجن جن كردم وردى وقوله سمآى عاله السماء وهو من شأنها أنها لاترى أصلا حتى يجالف مذهب أهل الحق ومن ص القولين الاخيرين لبعضهما ويخالفهما الاقوال السالف وظاهر الآيات والاحاديث وقوله المارية لهم اى الجن من مار بمعنى أى يجيد كرهما دلا لانه على انه صلى الله عليه وسلم مار أهم ووجه الدلالة انه على عدم رؤيته هؤلاء الملائكة ورس هما ظاهر القصر مع بأنه على استماعهم فما لوحى لا بالمشاهدة وقد وقع فى الاحاديث انه رأهم وجمع بين ذلك بتعدد القصة قال فى آكام المرجان ماتحصل فى الجمع بين حديث ابن عباس ماهر أرسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا رآهم وانما انطلق فطائفة تمشى اصحابه لوقت مخطاط وقد حيل بين الجن والسماء بالشهب فما لوا ماذا الا لشئ حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فاتجه بعض ذهبتها مهتهم به صلى الله عليه وسلم وهو صلى الصبح فلما استمعوا له الوا هذا الذى حال بيننا وبين السماء ورجعوا الى قومهم وقالوا قومنا الخ فأنزل الله عليه قل أوحى الخ ثم قال ويو

ابن عباس انما هو فى هذه القصة واستماعهم تلاوته فى البحر فى هذه القصة لا مطلقا وبدل عليه قوله تعالى وانصرفنا اليك نفر من الجن الخ ظاهرا نقل على انه كلمهم ودعاهم وجعلهم رسلا الى عداهم كما قاله البيهقى وروى ابو داود عن علقمة عن ابن مسعود ونحن مع النبى صلى الله عليه وسلم هل أحد منكم معه ماء فقلنا معنا منه فتوضأ ثم قال ولكنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فبتنا بشر ليلة بات بها قوم قط فأتانا فقلنا يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم قط فقال أتانى داعى الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن قال وانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم الحديث وقد تقدم الكلام على أن هذه الجن كانت ستة نفر وقال ابن تيمية ان ابن عباس علم ما علم عليه القرآن وابن مسعود علم ما علمه ان الجن كانت سبعة نفر وهو رئيس اتباع الجن فيه وكلمهم ليلة وقعة الجن كانت قبل الهجرة بثلاث سنين وقال الواقدى كانت سنة احدى عشرة من النبوة وابن عباس ناظر الجن فى حجة الوداع وقد جعلت هذه القصة للجن وتعددت مرات وفى شرح البيهقى من طرق شتى عن ابن مسعود أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى الصبح ثم انصرف فأحد بيدى حتى أتيت مكانا كدا فأجلسنى وخط على خطا ثم قال لا تبرح حتى تطلع فجعلت أنا طالعى أدافع عنى فطلعوا كأنهم الرجال فمد كرحديثا طويلا رواه صلى الله عليه وسلم فخط الى البصر قال وحملت اسمع الاصوات شبه هدة أن كنت بأرض الله فقال أرسلت الى الجن فقلت ما شأنه الاصوات التى سمعت قال هى أصواتهم حين يرد عوني وسألوا عن الكشاف ان خولان الجن من قبيلة هى أكثرهم وشبى الشيصبان (قوله كما أشار) مصدر مبنى للمفعول اشارة الى أن ما ذكره وصف له كله دون المفرد منه فقط والمراد انه من الكتب السماوية وقوله وهو مصدر يعنى فعلما وقوله على ما تطلق به الدلائل أراد المذكور فى هذا القرآن أو مطلق الادلة وقوله على التوحيد متعلق بالدلائل (قوله تعالى ولى شرك ر سأ أحدا) بتعطف العلة لان تعميم هذا الشرك انما قام تمام عدم هم من الدليل العقلى كما هو ظاهر اطلاق المصنف لا النصى هيشذ لا تترتب على الايمان بالقرآن فان قلنا هو معنى ما حوذ مما تلى عليهم كما يأتى تعليله قول المصنف كلهم سمعوا من القرآن ما فهموهم على حقائما اعتقدوه فى الشرك فيكون فى ترتيبه على عطف الاول بالفاء حصولها والا فى قوله به تتحصل السببية مع الايمان به الايمان عامه فانما ذا فعلت صرته مأذونا واعتادنى فهم ترتب الاعتياد على الضرب وقوفت ما عدا م يترتب على الاول بل على ما قبله فاقبل ان له عطف الواو لمطلق الجمع الذى هو القدر المشترك بين الجامع وقد يقال ان مجموع قوله ما سمعه ولى شرك منه على مجموع قوله ما سمعا الخ فكونه مرتبا معه اجمالا وصف الايمان به وكونه يهدى الى الرشد توضيح قلم الشرك من أصله وفى تقرير المصنف اتجاه لبه لا يحاوص الخلل فتدبر (قوله تعالى ولن نشرك أحدا والصرف بالكسر الخ) قبل كلامه هذا فى تحصيل الفرآت لا يجاوز حفظ وتحرير ما فى الشروح وهو انهم اختلفوا فى واو تعالى ومعمده الى قوله وانا منا المسلمون وفى ما بعده عشرة كسرة تقرأ هكذا ان عامر وحمزة والكسائى وحفص هم الهمزة بدين وواقفهم أبو جعفر فى ثلاثة وانه تعالى وانه كان يقول وانه كان رجال وقرأ الباقون بكسرها فى الجميع واتفقوا على فتح انه استمع وان المساجد لله لانه لا يصح أن يكون من قولهم بل هو أحى بخلاف الباقى وانه صمع أن يكون من قولهم وحيا أوحى واختلفوا فى انه لما قام عبد الله يدعوه الخ فكسرها ابن عامر وأبو بكر بكسر الهمزة والباقون بفتحها وهى وطريقه ان الله تعالى حذف الهمزة فى هذه السورة على أقسام قسم ليس معه الا واو العطف ولا حذف من القرآن فى قصة أو كسرة حيثما قصته العربية فلا حذف فى فتح أوحى الى انه استمع لانه مصدر بأن عن العامل وقوله انا سمعنا قرآنا لا حذف فى كسره لانه حكى بالقول فقسم مع الواو وهو أربع عشرة احداها الحذف فى فتحه وهو وان المساجد والثانية وانه لما قام كسرها ابن عامر وأبو بكر وفتحها الباقون والاثنا عشرة وهى وانه تعالى حذف الخ وانه كان يقول انا سمعنا وانه كان رجال ولهم طمعوا انا ملسنا السماء وانا كنا قاعدا للذكرى وانا منا المسلمون وانا منا قاسطون المسلمون وهى مفردة أتانا أو سمعهم والكلام فى توجيهها كما تسمعه (قوله فى حق الموحى) بمعطف على انه استمع وقوله الاتى فى قوله انه لما قام كسرا وقوله على ما تأكل من قولهم الخ احترزه من العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار لانه لا يجوز فى صحيح الكلام ولو

كذا (هما) بدل ما يسلكه الناس فى حس عطفه وقد نصا به وهو مصدر وصف به للمبالغة (يهدى الى الرشد) الى الحق والصواب (ما سمعه) القرآن (ولن نشرك برأ أحدا) على ما يطابق ما دل عليه القرآن القاطع على التوحيد (وانه تعالى جد ربنا) قرأه ابن كثير وابو عمرو بالكسر على انه من جملة ما أمكن استماعه والباقون بالفتح على أنه من جملة المسموع وكذا ما بعده الا قوله وانا لا ندرى فان المناسب للمقام الكسر وانما فتحه من فتح لعطفه على ما قبله وانا منا المسلمون ومنا القاسطون أو لحمله على القول وانا لما قام عبد الله يدعوه الخ فكسرها ابن عامر وأبو بكر الا ان المناسب للمقام الف

قيل انه يتقدر باطراد احدهما قيل أن وأن لكان مذهبا كما فى الكشف (قوله كانه قيل صدقتا وصدقنا انه تعالى سخر سا) كذا استظهره وتوجيه المنع على القراءة مثلها أو مبنى هو معطوف على ما فاعل أوحى هى كلمات فى محل رفع ورده المحرون بأنه لا يسمى محسب المعنى عطفه على ما ذكر كقوله المالستا السماء وما كانوا بالدين واحوالنا فانه لا يستقيم معناه اذ هب الاكثرالى انه معطوف على محل هى فى آمناه كانه قيل صدقناه وصدقناه انه الخ الا ان سيبويه قال فيه صدق المعنى لانهم لم يحيوا انهم آمنوا منهم لما سمعوا الهدى آمنوا به وليس فيه انهم آمنوا بأنه كلى رجال اعاجيب الله عنهم بهم قالوا ذلك تحريرى عن أسهم لاصحابهم بالكسر أولى مثله ورد به ما سنى الزمخشرى قال هذا الذى اختاره سيبويه ولقد أوامير دعليه هو سوء ان الايمان والتصديق يتعلق بعين ما يتعلق به العلم فى الوقائع ويحمل على المعنى على حد قوله ورجلى الخواجب والعيوناه فيجرى على ما جرى عليه أمثلة ثم قال صدقنا فاعل يشمل الجميع أو مقدر مع كل ما يناسبه وأنه صدقنا الان آمن نصدق المألوف فوجب أن يكون معمولا لقول محذوف عطف على معمول لعلم العطف على الصغير أو مجرور بمن باعادة الجار ولما احتمله من عطف المعمول على المعمول وقدم له توجيه آخر مرتضى وهو ما شارة الى دفع ما يقال من أن شرط العطف على الحال أن تصح الحالية فى الصغير فلا يكون الحال من وقوعه مراد منه كما ذكر (قوله أى صلته) فالمعنى صلت صلت صلته كقوله صددته وعنه من المبالغة ما لايخفى وقوله مستعار الخ راجع الى الوجوه كلها والمعنى معروف وهو عبير عن فصيح وقوله بيان لذلك أى لقوله فتلقى الخ وهو مصدره وآدم الى عطف عليه وقوله صدق ويوسف قيل ظاهره انه مضاف على قراءة الكسر والمحذوف المعرب انه مبنى على هذه القراءة كما مر وانما وكى عنه لقلة حذف المقدر فى التصريح به ولاعدمه ويسر بالصدق وهو فى الاصل صدة المهر الخ (قوله كانهم سموا الحق لان شروع الايمان وبى الشرط والصاحبة والوالد عليه يدل على ما ذكر وقوله صدق الحق جمع مادة كالكاتب وكتبة وعلى هذا فالمعنى سموا وآما والاضافة للبس وقوله وادى شطط الخ يعنى انه مصدر سمى العدد والمراد به مجاوزة الحد المعتاد فى القول مقتدر وهو تقدير مضاف أو حمله عين الشطط مبالغة فيه وقوله مما أشط به أى أسعد به وهو اما وارد على المبالغة به (قوله اعتدادا لخ) فالمعنى متعلق بالاعتداد الذى تضمنه الصغير المرفوع للاس المستعد بين رؤساء الجن على هذا فالعائد فى الوجه الثانى الذى كانسبانى (قوله أو مراد الجن الخ) فالعائد الاول للمنكر بالكسر والثانى قيل لهم المرتد بالاسترداد وذهب الفراء الى أن ما بعد الحاء تقدم اذا دل عليه الدليل كقوله ولكم فى القصاص حياة أى فلكم فى هذا أسأوه وجمهور الصانة على خلافه وانما يخالف المشهور مؤول وليس الترتيب الذكرى محتوما بعطف المفصل على المجمل كما توهم وقيل هما مقدر فى المانى أى ما سوهم فيه مراد هم الخ (قوله والرهق فى الاصل عشيان الشئ) كما فى قوله ترهقها مرة فان المعنى تعرض لها وتغشاها فخص عما تعرض من الكبر والملال والفتور ونحوه وادامره الزمخشرى بمشيان الغلام فلا مخالفة فيما مر الخ (قوله والاثيان) بمعنى واحد كان رجال والهم طوائف كلام الجن والخطاب لهم وادا كان استئنافا فالخطاب للانس وكذا ما بعده والعطف الآتى على معنى الرسل وهو الظاهر ويحتمل بعث الموتى وقوله حملها على من الموحى به لم ترتضه فى الكشف لان قوله

كحكايه قيل مقتضاه وصدقنا الله تعالى حسبنا وأى صلة منه حتى فلان فى الناس أى صلته منهم حتى فلان أو ضاف مستعار من صوغ اد اعظم أو بطلانا أو غناء مستعار من الملة الذى هو البيت والمعنى وصمد الله تعالى عن المساحة والوالد لصلته أو لطلاقه أو الشرك وامتداد المساحة ولا والد له وكان يقول سفيها) أبليس أو مردة الجن (على الله شططا) قولا ذا شطط وهو البعد ومجاوزة الحد أو هو شطط فى نفسه على حذف الجار وايصال الفعل أو هو نعت لمصدر محذوف أى قولا ذا شطط والمراد به الكذب (وانا ظننا أن لن تقول الانس والجن على الله كذبا) اعتدادا بما تعلم السفيه ولن تتعلمهم أن أحدا لا يكذب على الله وحكمة تسليط السفيه على المحدد لانه نوع من العقول أو أولوهم لمعذوف أى قولا يستحق صاحبه ومن قرأ أن لن تقول لا يكون الا كذبا (وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن) كان الرجل اذا أمسى بقفر قال أعوذ بسيد هذا الوادى من شر قومه يريد بهم (فزادوهم) مراد وهم الجن باستعاذتهم بهم (رهقا) كبرا وعتوا أو مرادا لجن الانس عما كان يفعلونه حتى استعاذوا بهم والرهق فى الاصل اعشيان حتى استعاذوا بهم (وانهم) وان الانس (لحموا كما ظننتم) أيها الجن أو الكفس والآتيان من كلام الجن مسوقين لبعض أو استئناف من كلام الله تعالى ومن تتمة ما حملها على الموحى به (الى حيث أقعد أحدا)

والمسة الخاص كلام الحق أو على حقيقة على القراءتين لأن الموجب المقتضى المتقابل بجسما وليس اعتراضا عبر مزالا لان وزول على بصيرى مجراه لكونه يؤكد ما حدث منهم من تمادهم في الكفر والعتو ما يجب من الكفاف (قوله أيها السيد منصوب بالنداء) وان تحمية من التنبيه ويصور تقدير المعول الثاني محذوفا وأعلى الثاني وان ساقب المختار لان حذوا لمقصود بها هنا حاصل المعمول له أحسن وأما كاتمتم بعد كورى التبعية ومن لتسمية قال انه على حذف المختار (قوله واللمس مستعار من المس الطلب) ظاهر كلامه ترادف اللمس والمس وقد مر تحقيق في الاعلام والطلب تعلق عند ظواهر الظاهر ان الاستعارة هنا لمجرد بلاعة بل لا مستعدا في لازم معناه وحمل حرمانهم جمع كرمان على دين يعلف في المجردات كصبر وطوارد النبي عليه فضل حرمي ورد هنا بحس العبادة الى أنه صحيح والصحيح الاول وانما وصفه بالمجردة قبل حرمانه شديدا ولو روى معناه جمع الأن يكون قدر الظاهر ورد حمل ماله قد يتوى فيه الواحد وغيره وملت حال ان كل حد حدمي صادف ومعمول ماله ان كان من أعمال القلوب وقوله المتواصل السائر ناء على أنه مجرد كما على ما قرره الحكماء وقد مر تحقيقه (قوله وما كاعتماد الخ) قيل ان الرجم حد من جملته عند صلى الله عليه وسلم وانه احدى آياته والصحيح أنه كان قبله كما ورد في الاحاديث وقد وقع وحكوه في أشعارها لجاهلية لكنه كثر بعد المبعث وزاد بأجة ظاهرة للناس والحق ومع الاستراد رأساس معبر قلت الرجز ي الصوف الحاهلية قال ثم قلت أي بأن عرفوه أما كاعتماد قبائل علقت شدة أمرها بعد المنة وفي قوله قلت دليل على أن الحادث الكتابة وكذا قوله مقاعد كاصلة الرجم شرى وقوله والجمع الجم يملأ ونشر المعبرين وبجمع حمل كل لكل (قوله تعالى بدر يسقم الآن) في شرح التسهيل الآن معناه هنا القرب مطلقا بجمع مع الماضي والمستقبل وقوله فمثلها بارا صعا بجي أنه على الافراد صعقة مثلها وجمور كوبه معمولا لمرفوع ولا حاجة تصريح قوله أو هو إشارة الخ وأما كاف معرد اصعقه لمثلها هو ظاهر وأما أداكل كررنا موصعا لمجرد الجمع مع اشراط الصفة التطابق في الافراد وجوبه لان المماثلة تقتضيه واحراط الصعقل كله شبه موصعقة جمع كاموصعقة المبي وهو راجع الاسماء صناع في قوله

كان قتود رحلي حين صعت * حوالب عبر ارمة حياعا

كما قال الزمخشري وصبره اصعقل المبي لمرط حوصعبرة اسماء صاعقة جمع الصعتم وجد المحوث وهذا وان كان بعيدا من جهة المعنى فهو أوجب حسنا له المعنى من تقدير وقوع شبهة كما قيل في الآية والبيت (قوله تعالى والاندرى الخ) لايجي ما نبه من الاذن حتى يصرح حسه الشرائع الله كما صرح به في الطراز ان كل عاطل الكل هو الله وهو في الانصاف امر من عقائد الحق الجميع من الاذن وحس الاعتقاد من ادمه التعريض بالزمخشري والاحسن من عقائد الحق لايوسمه كالا يجي (قوله المؤسون) صبر الصالحة بالاعتبار الاوزان في وجهين السنة وهو المراد هوله المقصدون وان كان المقصد المعتدل وان أمكن حمل دون يعني عمر وعبد الصالحين شاملا لمكاسرة لا يتكرر مع قوله صالحا المطلوب وما القاطوس وان قيل ان التقسيم الماضي وغيره وهذا الحق وصبره وهو معاريه بالاعتبار وحذف الموصوف دون صفته لانه طرد حذفه اذا كان وصف اسم مجرور بمن مقدم عليه والصفة طرف أو حاله كما صرح به الصالحة وصبر الطرائق للمذاهب كما يقال طريقة كذا المعتقد وما هو له ولهذا لم يصف صبر ما على الطريقة تقديرا لانه اسم لما هو صح ومنطوق به فلا يقال البيت والمحمد طريق على الاطلاق وانما يقال حملت المحمد طريقا فلا تنسى مثله على الطريقة الاولى المصروف عند صبر ه هذا وقال بعض الصبر يهو طرف لان كل موصع ينطرق طريق كما في شرح الكتاب (قوله وهم المقتصدون) الذي في الصبح هم صبر اجمع وفي حصها هو على أنه صبر المرصوف والوجه لمرفوعا وردراية ومانقد مر فصل طرائق ليصح الحل لانه ليس محل المخالفة وقوله أو كانت طرائقها

ساذنة مصوبا بطوا (وأما المساء) فلما هو المساء أو صعها بالمس مستعار من المس الطلب كما يقال لمسته وانتمسه وطلبه كذلك وطلبه فطلبه (موحدها ملت مرحا) مزاحا اسم صح كما قيل شدة وتمرا بوهما الأزكاة الذين يجمعون ما تموا (وشهما) صح شهاب وهو الماضي المتوقعي النار (وأما كاعتماد شهاما تعاد الصبح) شاهد التشبيه بالمرسل وأصله التردد بالنفس المرسل وهو مقصد أو مقدمة لمقاصد والاشتراك والصبح مولد (وأما مبدا) أي شيء مبدا أو لا مبدا شيء من الاشياء (وأما مبدا له لا مبدا شيء من الاشياء) أي شيء لا مبدا له أو لا مبدا شيء من الاشياء شيء مبدا له أو لا مبدا شيء من الاشياء (جمع الجر أحد وقد مر بالحاء في الارض) (صراحة الصباح (أم أبادين هم شدا) صراحة الصباح (أم أبادين هم شدا) الموصوف الاول وما الثاني الحدود) (وصادقة) أي قوم دين هم شدا) الموصوف وهم المقصدون (كالطرائق) دوي طرائق أي مذاهب أو مسالك طرائق في اختلاف الاحوال أو كانت طرائقها طرائق

طرائق كريمة من تلقى الركاز والتأويل قتل الخاصة اليه لا يلتفت لمثله حتى يعدا معتبرا أو ما هما وقوله من قداد اقطع حتى كان كل طريق لامة ارهقه قطوع عنس عيرها وقوله فحما تقدم الكلام عليه (قوله أبى أن يقهر الا قش الارض) حمل المصنف رحمه الله تعالى الارض هنا على الصوم لقوله أيما كانوا ولقوله ولن تقهر هر ما في مقابلة تلزم أن يكون الهر بالى السماء مصنفه ترق ومسامعة كله قيل لا تقهر في الارض ولا في السماء وأنا في الشاء على ظهره الى عموم ولا خصوص وحمل الصوت على قصيب أحداهن لعط الهر ركله قيل ان طلبا لمعنى ظهره وان هر سالم يخلص منه وبذكر الارض لصوم أو لعلم ستة أيس عياها مع عدم ولا مهر بسلك تقدير أو زيادة تمكنه منه كقوله

وأمك كالليل الذي هو مدرك ٥ وان حلت أن المنأى عنك واسع

وهذا أحسن مما قيل ان قائمة كراكرض تصور تركتم عليها وبناية تصدها عن محل استوائه فانه غير مناسب للمقام وهو ما كأشار اليه المصنف رحمه الله تعالى حال يحيى هاربين وكذا قوله في الارض أو تغير وصير الهدى فالقرآن اقتضاء قوله فصد الله ولاه الناس لصاحب الرسول (قوله بهولا لعاف) قد ذهب بعض الى دخول الصاد مبدلة لان حواف السرط التي هي الصاد لما يسمع فيه دخول الصاد وركبها كما صرح به في رح التسهيل وفي كلام الزمخشري وان مالك اشارة اليه ما قيل انه لتصحيح دخول الصاد غير صحيح وعلى فراءة الحرم لا حاجة لا قامة لان الحواف المفترى الصاد لا يمنع حرمه (قوله والاقل) يعني الرفع وتقدير المبتدا لانه من قبيل هو زيد وهو بعيد للقوي وبذل على الاختصاص عند الزمخشري (قوله وفي الهي أصادلا ته) عطف على الحكم على نؤس وتعلق الحكم بالمشتق وما هو في حكمه بعيد علية مأحد الاشتقاق وفي تسلم ما ذكر (قوله وفي مصحة المؤمنين وهم وفي أخرى المؤمن وه والاوراد وقوله والاول أدل على أصل التحصيل لانه مدلول على تحقق مصحوبه (قوله فضاق الحراء ولا أترهقه ذلة) مسرا لرهق بشيان الخفة وأصل معناه مطلق العشيان لقوله تعالى فيرهقهم ذلة وترهقهم ذلة والقرآن يفسر بعضه بعضا وقوله أو سرا محض أي وهق طلوعه كخفاء كسرا سل تفكيكه المشق وما هو في حكمه بعيد من قوله لانه الخ فاندفع ما قيل عليه من أن الصواب أن يقول حرأ محض ولا رهق كما في الكشاف حتى لا يتم التعليل بقوله وبرهق ولا معلل وهذا اتما على اعتبار الحراء من أن يقدر به مصاف أو هو بيان لحاصل المعنى وأنما كرى سه مخصوص هذه بصير أن يقال حمت الحد ووحت حراء لان ما يتولد منه المحذور في حد محذور وهو دلالة على أن المؤمن لا حشاء الحس والرهق لا يخفيهما وان عدم الخوف من المحذور انما يكون لانتفاء المحذور وقوله لانه لم يحس اشارة الى ذلك ويحتمل أن يكون من وضع المسبب موضع المسبب والاول أظهر وأكثر منه أحدا كابر عنه المدقق في الكشف قدر (قوله لانس حتى المؤمن بالقرآن أن يحتمل ذلك) وفي تحصيص حتى الايمان وهو اشارة لطيف (قوله في أسلم) من كلام الله أو الحق وفي الكشاف وعن ابن عباس لم يرى الجن قوا ما أنه تعالى أوعد قاطعهم وما أوعد مسلمهم وكني به وعدا ان حال ما وقال تحروا رشدا اعتمد كسر الواو وسوحه والله أعلم ان يحاذف القاطع ولا يثبت الراشد فصرى الرشد مجاز علاقته السببية عن الثواب كما أشار اليه المصنف رحمه الله تعالى وقوله يسلمهم الخ والتوحي النصري وهو القصد وقوله فكما وا الناس اشارة الى أنهم في التكليف مثلهم وقوله ان الشاء اشارة الى أن تحصيص الفاء اتجاهها صير مثال مقدر والصير الذي كر وقوله فجاء تمثيل تأبث الاستل يحيى الاصل سيراني أنها حملت طريقة وما عداها اليس طريقة ومعنى سهم كونهم لهم مصلة على ما سواها أو هو اشارة الى أن التعريف جنسي لفهوم المعهود طريقة الحق المصلة على عبرها (قوله أو سعا عليهم الرزق) على التصوّر عاد كرعى الرزق الواسع أو الالكماعه لان عبره مطعمه أولو به وقوله والسعة عطف على المعاش والطرائق كثيرة الماء كله مال لان أصل الماء أصل المعاش وكثيره أصل السعة ملاحمه لما قيل من أن السعة عطف تفسير للمعاش والاصل المعاش هو أصل الماء لا كثيره وعدا بمعنى الدال وتكريره قرئ في الشواذ (قوله لنختبرهم كيف تكريره) فالسعة في الماء الاحسار في مائه

(قدا) متقرب مختلف مصنع فقة من قدادا
قطع (وانا ملسا) علما (أن لن يعجز الله في الارض) تسيير في الارض أيما كانوا
(ولن نعجزه هربا) عاد عليها الى السماء
أولى تعرف في الارض أن أرادنا أمر اولى
نعجزه هرب طلبنا (وانا لما سمعنا الهدى)
أي القرآن (آمنا به فمن يؤمن ربه
فلا يخاف) مهولا يخاف وقرئ فلا يخيف
والاول أدل على تحقيق عما المؤمنين
واحصاهم (بصير ولا رهقا) مصاف
الحراء ولا أن ترهقه ذلة أو حراء محض لانه
لم يحس لا حدها ولا يرهق على الاتن من حس
المؤمن بالقرآن أن يحتمل ذلك (وانا منا
المؤمن ومنا القاسطون) الملازمون من
طريق الحق وهو الايمان والطاعة (من أسلم
فاولئك تحروا رشدا) نوحوا رشدا عظيما
(واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا) توقيعهم كما توقد بكماد
الناس (وأن لو استقاموا) أي أن الناس
(على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا) أي على
الطريقة الملى لوسعنا عليهم الرزق وتخصيص
الطريقة الملى لوضوحها وكثير الماء كرلانه أصل
الماء المعاش وهو الكثير الماء المعاش والسعة
(لنفتنهم فيه) لنختبرهم كيف تشكرونه

هل يشكر أم لا وقوله وقبل الخ مرجعه لا محالة الخلاف ومحصوص استعمال الاستقامة على الطريقة في الاستعمال على الكفر وكون النعمة المذكورة استدراجا لهم عبر عنه بقوله وقال الطيبي ان التذييل هو قوله ومن يعرض الخ ويؤيده ما بعده بطريق ان استعارة الاستقامة على الطريقة لكفرها غاية البعد وقوله فلم يهتدوا الخ اشارة الى أن اللام على هذا تجيء للعناد لا تجيء للاستدراك كما في قول عمر رضي الله عنه لصهيب لتحدثن لحلة الكعاك أي لحلتي وشققت على كما وجهه الزمخشري وقوله مصدر بمعنى صدها مصدر ومعه مما لهما أو تأويلا كما مر في أمثاله (قوله ومن حل الخ) هو مقول قول الخليل رحمه الله وقوله لهم في قوله فلا تعدوا بمعنى احبوه وتقديره لا تتعدوا مع الله أحدا الآن المساجد على أن المساجد صفاتها المعروف وقوله فلا تعدوا بمعنى احبوه تقدير بعيد جدا لما تسمعه يرتبط الكلام بعضه ببعض كأنه قيل له اعترض عليه فانه تعالى وقوله أي مائدة السماء أي لما سأله أن يجعل الصافي الواحد الابهام النسبة ومعناها ما تسامى الى العلم المقدرة وكوب الاشعار بعناها وانها مقدرة أو أنا كيدلها كما يجعل لاجل شيء وقد مر بعض كلام في المفردة أن المعاند الاصح من أن تكون علاقة فان حملت على أنها تعتبر على أن يشترط مقدرا أو متوهما كما سبق أني في قوله ولم تذكر لا يلزم المجوزة الذي ادعاها الصنف رحمه الله تعالى ولما اعترض عليه بأنها لبعض الشرط والمعنى ان القيامة أي وجود لا يشرك به ما لم يوجد وجوده في سائر المواضع فلا يدع مع الله أحدا في المساجد لانها مختصة به كما شرع فيها أتم الفنائح فتأمل (قوله وقيل المراد بالمساجد الارض الخ) اشارة الى ما في الحديث الصحيح جعلت لي الارض مسجدا وطهورا قال القاضي عياض اما من حمل هذه الآية لان من قبلنا كانوا لا يصلون الا في موضع يتقربا لها وبه حمل حديثه على الصلاة في جميع الارض الا ما تعاطته وقال القرطبي وهو المشهور في كتب الحديث اذ هذا مما خص به صلى الله عليه وسلم وكانوا قبله انما يباح لهم الصلاة في البيع والكنائس وبه أشكل مشهور وهو ان عيسى عليه الصلاة والسلام كان يكثر السياحة وعبر عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام كانوا اسعروين ما دالم تعرلهم الصلاة في عبر الكنائس ولم تزل الصلاة في كثير من الاوقات وهو بعيد وانما قيل المخصوص بهذه الامة لان كونها مسجدا وطهورا الى التيمم واختصاص الجموع به لا ضرر فقد قال انه مخصوص بالحصر مقدر (قوله لانه قبلة المساجد) توجيه لاطلاق الجمع عليه بأنه لكونه قبلة لها يعبى كل قبلة منه جمعه نحوه

كانما هو مساطير اساطير ٭ جمعا كما دارت نحوه الصور

حمل كله جميع المساجد مجازا وظاهره أن المراد به الكعبة جعلها الحرم كله وان صح أيضا وقوله ومواضع السجود عطف على قوله المسجد الحرام أي قيل المراد به مواضع السجود مطلقا فهو جمع مضاف بمعنى كل السجود مطلقا والواو فيه بمعنى أو وفي نسخة أو في طاهرة (قوله على أن المراد النهي الخ) لو آخره لأنه صالح لها كلها كما أولى والا لأراد المتجر ارد وهو الصور والسمع القنعان والركبان والكفار والوحه أي الجهة والامم وقوله جمع مسجد أي حتى الجمع وهو مصدر بمعنى كاهل وهو بمعنى على تعلقه بقوله أو السجدات فقط وليس كذلك بل هو متعلق به وعاقد بمن قوله ومواضع السجود أيضا على أن المساجد على كلا الاحتمالين جمع مسجد اسم (قوله فانه واقع موقع كلامه من صبه) أي أنه على حمله من المبوحي اليه فالقراءة الحق اذ كل أصله واني لما قد جهوته ممن صبه فلما قال عبد الله تواصفناه وعلى القراءة الاخرى هو الاشعار فقط وقوله والاشعار الخ هل المقتضى للقيام العبادة

وقيل معناه أن لواستقام الحق على طريقتهم
القديمة وأراد بها الاستماع للقرآن لوسعنا
عليهم الرزق فسقيناهم كثيرا لهم (ومن يعرض
عن ذكره) عن عبادته أو موعظته أو وحيه
(يسلكه) بجعله وقرأ أبو بكر بالنون
(عذابا صعدا) شاقا يعلو المعذب ويغلبه
مصدر وصف به أو أحمل (فلا تدعوا مع الله أحدا)
(وأن المساجد لله) مختصة به
(فلا تدعوا مع الله أحدا) فلا تعبدوا معه
غيره ومن حمل أن مقترنة باللام جعله للجهة
أي فانها لله وقيل المراد بالمساجد الارض
كلها لانها جعلت لنبي صلى الله عليه وسلم مسجدا
وقيل المقصد الحرام لانه قبلة المساجد
ومواضع السجود على أن المراد النهي عن
السجود لغير الله وأدابه السجدة أو
السجود لغير الله وأدابه السجدة (وانه لما قام
عبد الله) أي الحي جنسه الصلاة وأعاد كرفعه
عبده والاشعار بأنها المقتضي لقيامه

هو الصواب وتوفى كلامه ايهام تعلق بدعى عقيله على أن المعنى قياده للعبادة (قوله كالحق الخ) الصهير بمعنى عود بالحق أو الالدس أو للكل وعلى قراءة الجمع وحد فمن الموحى الضمير الحق أى أوحى اليه العالم بها وأوصى وعلى الكسرة للتقدير من الاصحاب وهو من مقول الحق وقوله ممتزا كين تفسير لقوله لبدا أى متحيزين ضد رجيبن حوله (قوله أو كالدلس والحق) على أن الصهير للضمير بتقيد واحتفاء عهم لابطال أمره وبدعوته الى معنى العبادة على هذا وهذا على قراءة الكسر وكونه لها على مستأنفة ابتداء اخبار منه تعالى عن حال رسوله تمهيد المعاضده وتوكيد المقابلة مقالا لقوله وان المساجد لله كلهم لما مهوا على الشرك ودعوا التوحيد طاوعه بالعداوة والحذف في بعض أمره وقوله لبدا بكسر اللام وسكون الموحدة وتحدد معنى احتفو ولبدا الاسد الشعر المجتمع بين كتيبه وقوله وهي اس عباد الخ أى قرأ هم بضم اللام وفتح الباء جمع كل برثوس ر وهي لغة في صبور وهي اس عباس الكسر أيضا وكلاهما صحيح كالبشر وقوله لبدا كسجد للجمع والتشديد وهو لبد بضمتين والقراآت به مبنية مفصلة في النشر (قوله لم يوحب تفكيم) هذا على كون الصهير للحق وقوله أو ما طاقكم على مفتى وبعضى على أن الصهير للحق والاس جميعا وقوله عاصم وجمع هو ربنا بمعنى أى عرواً وأسا وقوله أو بمعنى اس عباد الرشد الجمع لو قوعه في مقابلة الضر وبكسرتا أو يل الضم تالي تلو فوجه تعدى مقابله الرشد ظاهر لتضمن تأو يل الاول أو الثاني (قوله لعرضي أحد هما الخ) يعني اما أن يراد الرشد الجمع تفسيرا باسم السبب عن المسبب أو يراد الضر الذي تفسيرا باسم المسبب عن السبب بعيد في وشعر مرب ووجه اشعاره بالمسبب أن السبب تشعر المسبب كما تكسبه ويصور أن يجرد من كل منهما مادة ذكرى الآخر ويكون احتياجا كافيا للتقدير لا أملك لكم ضرا ولا رشدا ولا عنادا ولا رشدا فوقوله ضررا هو معناه الحقيقي ومقتضاه الجازي المراد وقد جوز بعضهم الراعب كونه اسم مكان ومصدرا (قوله أيضا استاصر من قوله لا أملك الخ) يعني أنه استاصر من مصدوقه أعني ضررا ورشدا لانه بمعنى لا أملك شيأ كما في الكشف وهو متصل وملاحم قول المصنف رحمه الله تعالى فان التبليغ الخ فمستثنى من رشدا وحده والاستاصر المعطوف دون المعطوف عليه سائر والاول أولى ولعل الاصلح حينئذ كما ترى لانه لم يسم لمزيد وقوله اعتراض الخ دفع لاعتراض يتوجه كما قرره الفضل المحدثة والاستطاعة توجد مني قوله لا أملك لانه بمعنى أقدر استطيع وقوله أو من متصلة والاستثناء منقطع لان الملائم هي الله وقيل انه من التعلق بالمحال كقوله الا الموءدة الاولى وجوز صاحب الكشف في الاول ان يكون قوله شيأ أيضا كقوله ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم الخ (قوله ومعناه أن لا أملع في الكشاف معناه أن لا أملع ملاءة كقولك الا قامة عندنا ظعن وراظاهره أن المستثنى منه قامة الشرط كما هو محمول كل والاستثناء على أن أحد جزئي الشرط مع حذف الاداة اثار ورد هب أو حيان وغيره الى أنه لا يحذف الا مع قامة الدلالة كقوله ه كب بقع الخلاء فقد لاقع ه وان اختار في شرح التسهيل الجواز مطلقا واعترض بانه كيف يتقع الخلاء فقد الاقع ه ورد بمثل قوله ان أحد من المشركين استجارك والناس محرون بأنفسهم ان جيارا هير الأرض لم يراحت بكون الشرط مستقبلا لأنه لا يحذف الا حيث يجب بها مستقبلا مع ان الامر حينئذ وليس شيء من الظواهر اطراد حذفه مشروط بقامة لا علم لنا حذفه فيمن هو معلوم أو مصر وهو مراد المحققين بريد بما ذكروه (قوله وما قدمناه لدليل الجواب) لاعتراض كما قيل وفي ساقه ما يقتضي عطف على بلاغا بمعنى تقدير المضاف اليه أي بلاغ رسالته فانه يكون من عطف الشيء على نفسه الا أن يوجه بأن البلاغ من الله هو ما أحدثه بصوته وآلته والبلاغ الموجه اليه هو بعينه لعلة العدد (قوله في الامر بالتوحيد الخ) ان كان المراد بالرسول رسول الشرع وهو الظاهر فالمعنى في شأن الامر بالتوحيد وامثاله وان كان رسولا من الملائكة فالمراد أن لا يبلغ كما وصل الله وقوله اذا الكلام الخ يعني أنه مخصوص شريعة المقام فلا يصح استدلال المعتزلة به على تعليل العصاة النار وقوله وقرئ بأن أى بفتح الهمزة وقوله على خبر أو بأن أى يجعل خبر مبتدأ مقدر تقديره

حواشيه وان الخ حمله المعنى أى اعلم انه متى مس ولو اعلى لحمله قال سالما (قوله والعاية الخ قوله يكون الخ) يعنى ان هذا الصيغ للمداومة مهو عاية فهو على الوجه الاكمل من تعلق محذوف لان الحال عليه كلمه قيل لا امر الوجود مع وجوده حتى اداد أو أمأو يعودون بين لهم المتصحص هو وأما على عاية لقوله ما رجعهم فركبك جدا مع أنه يأباه المعنى وقاله وأما السعداء فيطول الفصل طيس شئ كانوا هما أو حيان هاه لا مانع من تعلق أمور بعد أحمية بين العاية والمعية وقوله الا أدرى سال لان ما بمعنى هذا (قوله غاية تطول متنها الخ) لما كان التفاول يقتضى أن يقال أقرب أم بعيد أو الحال وأمد أم لا أوقله المصنف رحمه الله تعالى بالامد القريب البعيد لان كل الامد يتبادر منه الطول اما وارد اوصف قرينة تحالف تؤد أن بها وبين أمدا بعيدا وفى الكشاف المعنى ما أدرى أهو الى سوء حى فى كل ساعة أم موصل لعاية مصرية وعاد كرما المصدر وجه الله تعالى أولى وأقوب (قوله عوالم الغيب) يعنى هو جمع صحيح محذوف واضافته مخصصه لقصد الثمات جمعه ليصح تعرف الطرفين فيه الخصص لان الكلام وقع تعليلا لنهى الدراية كلمه قيل ما أدرى قريب الله الموعود بعده الأان يطلعنى الله على الغيب مختص به وقد يطلع عليه من شاء (قوله على الغيب المخصوص به علم) لافادة الاضافة الاختصاص واختصاصه به تعالى لانه لا يطلعه الا الله والكتب على حقيقتها بقيدا مع خصه كما طلاع الغير الا انه وعلم غيره لمخصه ليس على الغيب الاخص الظاهر والنسبة لبعض البشر كما ذكره بعض المحققين فلا مساغ لقوله بعده فلم اجاء حتى يقال عليه انه بعد تعلق العلم على الغيب المخصوص به علمه كيف يقول لعلم غيره حتى يكون لمجيء توكيف بعضهم الجواب عنه بأن المراد بالغيب المخصوص به ما لم ينصب عليه دليل ولا يقدر على هذا الاختصاص كونه معلوما للغير اعلامه تعالى اذ الاختصاص اضافى بالنسبة الى من عدا المتكلم (قوله الامن ارتضى) صحح فى هذا الاستثناء الاتصال وهو الظاهر والانفصال ساء على التخصيص او على عدم كما فى بعض الحواشى (قوله واستدل به على ابطال الكرامات) فيه كلام مر وحهين الاول له الدلالة عدم الاعلى ابطال الكرامة على الغيب لا مرور القول بانه لا قائل بالفصل لا يخفى فى أمثال هذه المطالب واداعه دلالته الخصص ليس بشئ لان الخارق للعادة ليس مساويا للاطلاع الغيب بل أقوى منه اذ الاول قد يعرف بقصص ونحوه وفى شرح المقاصد ليس هذا قاطع فى حكم القلم لانه يدعى أهل السنة حقيقة كرامات الاولياء جميعها وأدلة الخصم بعضها يدل على ابطال الجميع وبعضها على ابطال البعض وهو الاحسان الغيب لا يحصل بظاهر ما قد مناه من حقيقة جميعها فلا يرد عليه انه لا دلالة فيه الاعلى ابطال كرامة علم الغيب لا مجرد أمله فى الساق ان كلامه لا يحاوس أن يكون سببا على حواس كما فى التسبيح الكبير حيث قال الخصوص فوقع مجرى الصيام مذ لالة السياق والرسول يبلغ الملائكة أمره تعالى بطلع الملائكة عليه يوم تشقق السماء للصام ورزل الملائكة مرتلا ويجاب أيضا بتخصيص الاظهار عما يكون مجرد اواسطة ويرد على الاول انه كيف يصح هذا مع قولهم ليكون معجزة لنا على ايصال الرشد دون الملائكة وأجيب بانه مجرض مجيء وانما لقنم لا يحاجه وليرجع مسه الى الامم عنده كما مر وأب المصنف وقيل كلام الناس مجرى له وانما المرجع فما أشار اليه فى اثناء تصبر الطبرى تخصص الغيب وحمل الرسول على المعاوف لدلالة السياق والسباق عليه وأما عدم ادلة العهدة تمه على العموم وأورد على السافى ان الرسل لا يطلعون جميعها على المراح وقصة الخضر مع موسى عليه الصلاة والسلام يرده أو حوابا واحدا كما ارتضاه البعض وهو الظاهر من عطفه الواو بل وفى خرق الخضر له حتى يكون معجزة ومصحى لروم الواسطة للاظهار للامم عليهم الصلاة والسلام وهو غير صحيح لتصه المراح وتعبرها ولا يرد عليه أنه وارد على الجواب الاول عند القائل بالتعدد لانه عرض مبنى له لا يحال اذ احصص الغيب الصيام قد ورد هنا ما يتعلق بذا، لا يرد المراح ونحوه لا ما هول حينئذ لا مع الاستدلال ولا يصح الى الجواب وهذا معى ما مبنى ان كلامه لا يحلو من الخلل والاخلال ولبعض أهل العصر هنا كلام طويل لا طائل (قوله وكرامات الاولياء الخ) يرد

(حالة بين مما أدرى) حمله المعنى (حتى اذا ما أدرى ما يفعل به) فى الحياة كوتحتمل أن أدرى (أقرب مما توعدون أم بعيد) ما أدرى (غاية تطول متنها كلمه أم بعيد لم يدر أمدا) غاية تطول متنها الخ) أى على الغيب المخصوص به علمه (الامن ارتضى) لهم بعضه حى يكون له معجزة على الطمان (عالم الغيب) مبتدأ لى واسدل به على ابطال كرامات (من رسول) بيان لى واسدل به على ابطال الكرامات وحواله تخصيص الرسول بالملك والانبياء ليكون تعريضا بعدم كرامات الاولياء (ما بين يديه) من بين يدى المرتضى (وما خلفه وصدا) حراسا من الملائكة (ومن خلفه وصدا) حراسا من الملائكة يحرسونه من اختطاف الشياطين وتعاليطهم

عليه ان الامام العراقي وجه تعالى قال العرش بين الولي والنبي ترول الملك عادة الولي يلهم والنبي يرسل عليه الملك مع كونه يكون ملهما هاهنا جمع بين النبوة والولاية وتمسه له بعض أرباب الخواطر عصر التلقي من الملك الالهام لانه من شأن الملك والروح وهو حلاف الظاهر ورده الشيخ الاكبر في الفتوحات وهال انه حفظ من قائله الى عدم وقوله والعرش بينهما اعم هو مما يرسل به الملك الى ولي وغامه يرسل على الرسول والنبي تحلاف ما يرسل به على الولي التابع وقد يرسل عليه الى البشر في الصور والامام في الحياة الدنيا كما قال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تترل عليهم الملائكة الى اخره اصله ما عرفته (قوله لتعم المرتعى) ٢ فسره بما شمل الوحوش وكذا ما بعده محتمل لهما حلا ما في قصر بعضها على بعض (قوله تعالى وأحاط) قيل هو معطوف على الماضي الا ان الكل مضارع لعلمي المرحي الميم والماء ان كان الصحيح كذا وهو عطف على لا يظهر أي عالم الغيب لا يظهر ولا يحاط علما بعدد الرمل وأحصى كل شئ عددا ويحصره وأحاط أيضا على التقدير الاول وقيل جملة أحاط حالية بتقدير قد وهو ابدع النوعين السابقين في الكلام السابق وقوله لتعلق به علة لاشارة الى أن علة قدم والمتترن بالزمان تعلقها بالمعلوم وان تعليل هذا بعلم الحال الاولى غير مراد بل معلق تعلقه الحادث واطلاقه ليشمل به الجزاء كما قوله لعلم المحاسب سكم كلمة تحقيقية وقوله كما هي أي مع عدم تبديل وقوله مع النبي صلى الله عليه وسلم الخ حديث موضوع تمت السورة

﴿سورة المرسل﴾

هي مكية جميعها وقيل الآيتين منها واصرعلى ما يقولون وما بعدها وقيل وقوله ان ربك يعلم الى آخر السورة وآياتها ما ذكر ها اختلاف كما ذكره المصنف وقيل هي ثمان عشرة

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله وقد قرئ به) هي قراءة نافع على الاصل وهي شاذة وعروة والمرمل أي المتصف الراي على انه اسم مفعول أو فاعل من ترمل بريه دعل والكسر فرارا متكررة وقوله الذي رمله بعروة هو بالراء على قراءة العين وقوله أو رمل مبنيا على الكسر لان كسر الساكن دون المعلول يدل على أنه حذف معموله للعلم به أو رمل مرة اللازم فالمراد بين للمعمول هيئة كمن وشر من تب وما قيل من انه مبني على القراءتين لان وصله وكذا ما قيل انه منصرف الثاني ضرورة فأن قلت لا تنس أن يكون رمل بنصبه أو رمله بعروة أحد هذا متعين والقراآت كلها متواترة فكيف اجمعا قلت هو رمل بنصبه من عيرشه فان طرأ ان كل أحد له من الله عدد في عمره فاذا برد هذا كأنوه حتى يقال انه رمل بنصبه أو لانام بله مرمله بعروة أو بكسر ولو تزل منهلا أما كل أحسن وقوله صلى الله عليه وسلم أي أطلق عليه في القراآت كلها (قوله تهيبا لما كان عليه) الهيبة التشيع وقد تشيع في هذه العبارة الزمخشري وشيع عليه صاحب الانصاف فيها وهال ان فيه سوء أدب وهو كما قال وأما اعتذاره عما في الكشف بأنه من لبعد العتاب المروح بالرأفة وقد حوطت عاطرا شد منه في قوله عسى ونوفي جليس شئ لان الله أراد بخطاب حبيبه عاتبا مرحبي لا تضرى على ما تحاله فيه بل ولرسا الادب والتعظيم لجنابه الكريم ولو خاطب بعض الرعايا الورير عاطبه به السلطان طرد ما الحجاب ورما كان العتاب هو الخواب والحق ما قاله السهيلي رحمه الله تعالى من انه لا بأس به ولا مظنة على عاده العرب في اشتقاق اسم المخاطب من صفته التي هو عليها كمروه على الله صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه مهيا أتراب قصد الربح الخطاب وعلى نماط العتاب ونسبطاله ليتالي ما يرد عليه ملا كمل ﴿وكل ما يعمل المخصوب محبوب﴾ (قوله لما كان عليه) متعلق بمهيبا والمراد ومه مترملا كما يعمله من لاتهمه الامور والسوس على ماقي الكشاف وفيه ما فيه وقوله أو مرمل تعدد على ما روى في حديث هذه الوحي وقوله دهشه قبل الصواب أدهشه لان دهش كمر لازم يعني تحيروا ما دهش فهو مدهوش فوضع على صيغة المفعول كرهي ومن سطه التشديد من المعدل عقد تعدى المعروف في استعماله

(٢) قوله قوله لعلم المرتعى كذا في نسخته كما انه وضع القاضي الى تأييدها ما وقفت عليه

والمصف كثيرا متتابع فى أمر التعدية ولو قيل انه جمع معنى جوعدا لم بعد (قوله أو تحصيله) هذا أيضا عدم ملائم للسياق لانه لو استصحب لم يتقل لفهم من يقول كما قال

أيها الراقد الهانه * م هنيأ أن عيني لم نم

وقوله اذ روى الحد الصحيح وحديث مرط عائشة فى قبله الخصص بحال المدينة لانى بدء الوحى وقد اعترض عليه فى الاتحاف بأن السور تمكية وما صلى الله عليه وسلم على عائشة كان بالمدينة واجاب كان ذلك فى بيت حمية كما ورد فى الاحاديث الصحيحة والتصدى لتوجيهها مما فى جميع الاصول من أنه صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة بمكة قبل الهجرة بثلاث ورحل عليها بالمدينة فيصور أن بيت بلدى فى بيت الصديق بعد العقد وتعلى مردلها واقعة عليها حكمه بعد ذلك أم المؤمنين رضى الله عنها مكلف لا يتاتى معه هذا الاحاديث الصحيحة ومثله لا يكون فيه معجز لا احتمال وقد عرفت ان هذا الحديث المذ كور لم يقع فى الكتب الصحيحة كما طالما نص عليه فى حرقال أو حيان انه كذب صريح فقول الاشتمال بالقتيل والقال لب هو الصواب وقوله مرط رضى الله عنها على عائشة الاحسن أن يقول مطرح وعبوده ادا لفرش يكون على الارض وما سواها هما والمرط بكسر الميم كساص صوف (قوله أو تشبيها له فى قاعلة الخ) يعنى انه استعارة فحذف المشبه عدم القرينة مما ذكر الموم على فراش مصلى ووجه الشبه تعطيل الامور والتشاغل بما يوجبها على التصوير مع صحة الحمل على المعنى الحقيقى واعتماد ما الاحاديث الصحيحة لا وجه لادعاء التصوير مع ما فى كل أول المدثر تحقيقه ان شاء الله (قوله أى فى الى الصلاة) هذا على عبوره انصرفه ثم قام يصلى وعوله أو داوم عليها على ذلك الوجه لا وجه لتخصيص الاول بالاول والثانى بالثانى كما قيل والظاهر ان معمول قم مقدر عليها والليل منصوب على الظرفية أو على التوسع والاسناد المجازى وكسر ميم قم عند الجمهور لالتقاء الساكنين وفرأها أبو واليمانى بالضم اتباعا لحركة القاف وصحت أصلا التضعيف (قوله وصفه بدل من قليلا الخ) ذكر وابه وجوها أربعة كما فى الكشاف مع كلام فيه فالاول هذا وهو أن يكون الاستثناء من الليل ووصفه بدلا من قليلا وهو الوجه الثانى فى الكشاف وقد مه المصنف لظهوره وسهولته أخذه ومواضعته لقراءة النصف وبعده الصير بقيام النصف وما فوقه وما دونه وضمير منه وعليه حيث لم يتصف بلا كلام انما الكلام فى ضمير يصفه فان أحيانا أو رد عليه انه لا يحلو من عوده على المدلول منه أو على المبنى منه ولا يصح الاول لانه يكون استثناء مجهول من مجهول اذ التقدير الا قليلا نصف القليل ولا المبنى لانه يفوت الاستثناء اذ لو قيل قم الليل صفه أو رد عليه او انقص أو امدد عليه وجه أو صح وأحسن واجد من الفرس وقد رده المعرب بأن قوله استثناء مجهول من مجهول غير صحيح لان الليل معلوم وكذا نسبته مع النصف وما دونه وما فوقه مع أنه لا صير فى استثناء المجهول من المعلوم بحوشتر وانه الا قليلا فى الصواب اذ الل مجهول من مجهول مع أنه لا تحدد وبه كما فى جماعة نصفه مائة هى ملء محدد وراحتى عبى الثانى لم يصب وعلى الثانى ليس الاستثناء على الاول منه ضميا على تخصيص القيام وتسهيله لان فيه أحد المصنى تلازم قلة الآخر وتنبيها على ما وتت اشتغل بالطاعة وما لا منها لان الشاعر بأن النصف المشمول بذكر القلة من الكل مع الميان بعد الابهام الداعى التشكر فى الدعن وزيادة التشويق وقد استدل به من قال بجواز استثناء النصف وما فوقه على ما فصل فى الاصول (قوله أو نقله بالنسبة الى الكل) سواء عاد ضميره على أن النصف كيف يكون قليلا وهو ما النصف الآخر بالنسبة الى الكل لا الى عدته والمراد بمعمل النصف المتصل بالسعادة المصاحب نواجها كما مالها وان دقيرة على الآخر فلا يحمل قليلا خلاف الظاهر

أو تضيه الله روى انه عليه الصلاة والسلام
لس على فاطمة شقة مرط مصروش على
عائشة رضى الله تعالى عنها فصارت أو تضيها
الى ساقه المرسل لانه لم يمر بنصف قيام
الى الليل أو مس ترمل الرمل اذا تصل الحمل أى
الليل أو مس ترمل الرمل (ثم الليل) أى فهم
الذى تعمل اعباء النبوة (ثم الليل) وقرئ بضم الميم
على الصلاة أو داوم عليه وقرئ بضم الميم
على الصلاة أو داوم عليه (الا قليلا نصفه
وفتحها للاتباع والنصب (الاقليلا نصفه
أو انقص منه قليلا) الاستثناء
من الليل ونصفه بدل من قليلا وقلته بالنسبة
الى الكل والصبر بقيام النصف والزائد
عليه كالثلث والنقص عنه كالثلث

أو أضعف مدل من الليل والاستثناء منه
وانصيره منه وعليه فالاقل من المنصف
كالثلث ممكنون التصيير منه وبين الاول منه
كالربع والاكثر منه كالنصف أو الناقص
والتصيير من يوم أقل منه على الاول
وان يختار أحد الامرين من الاول
والاكثر والاستثناء من اعداد الليل هاته
عام والتصيير بين قيام النصف والناقص منه
والزائد عليه (ورتل القرآن ترتيلا) أقرأ على
مهلة بتبيين الحروف بحيث يتمكن السامع من
عدها من قولهم ثغر رتل ورتل اذا كان مفلجا
(انا سنلقى عليك قولا ثقيلا) على المكلفين
لما فيه من التكاليف الشاقة لتقيل على الله عليه وسلم اذ كان
يعاجل الوحي على الله عليه وسلم اذ كان
حريصا على أن يتعلمها وتعجلها أشد الحرية
عليه أن يتعلمها وتعجلها أشد الجهد ويدل
اختاص بهذا الخطاب عما تقدم نص
على أنه مشق معاد القطع عما تقدم نص

أو أنقص منه قليلا أو أزيد منه قليلا فالتخيير بين ثلاثة أشياء بين النصف وبين الناقص منه قليلا وبين الزائد عليه قليلا وهذا هو الذي يقتضيه ظاهر الآية وهو قول الجمهور وقال ابن جرير الطبري المعنى قم الليل كله الا قليلا منه وهو النصف أو انقص من النصف قليلا وهو الثلث أو زد على النصف قليلا وهو الثلثان فالتخيير بين ثلاثة أشياء بين قيام ثلثي الليل وبين قيام نصفه وبين قيام ثلثه وهذا القول ضعيف جدا لأن فيه تكليفا بما لا يطاق وهو قيام ثلثي الليل أو قيام ثلثه أو قيام نصفه على التخيير بين هذه الأشياء الثلاثة وذلك لا يطاق لأن الله تعالى قال في آخر السورة علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن فهذا يدل على أن قيام الليل كان واجبا ثم نسخ بهذه الآية فكيف يجوز أن يقال إنه تعالى أوجب عليهم قيام ثلثي الليل أو قيام ثلثه أو قيام نصفه مع أنه تعالى علم أنهم لا يطيقون ذلك ولا يقدرون عليه وهذا لا يليق بالله تعالى وأما القول الثاني وهو أن المعنى قم الليل كله الا قليلا منه وهو النصف أو انقص من النصف قليلا وهو الثلث أو زد على النصف قليلا وهو الثلثان فهذا القول أيضا ضعيف لأن قوله نصفه بدل من قوله قليلا أو انقص منه قليلا والبدل هو المقصود بالنسبة فيكون المعنى قم الليل كله الا نصفه أو انقص من النصف وهذا يقتضي أن يكون المستثنى أكثر من المستثنى منه وهذا لا يجوز فثبت بهذا أن القول الأول هو الصحيح وهو أن المعنى قم الليل كله الا قليلا منه وهو النصف أو انقص من النصف قليلا وهو الثلث أو زد على النصف قليلا وهو الثلثان وهذا القول هو الذي اختاره الزجاج والفراء وأبو علي الفارسي وأبو بكر بن الأنباري وجماعة من المحققين وهو الذي يقتضيه ظاهر الآية وهو قول ابن عباس وعائشة وقتادة والضحاك وابن زيد وغيرهم وقال الزمخشري في هذا القول الوجه حمل التصيير على التصيير في الوقت لا في العدد لأنه تعالى قال قم الليل ولم يقل قم الليل كله فعلمنا أن المراد قم بعض الليل ثم بين ذلك البعض بقوله نصفه أو انقص منه قليلا أو زد عليه قليلا فالتخيير إنما وقع في الوقت لا في العدد وهذا الذي ذكره الزمخشري ضعيف جدا لأن قوله قم الليل إلا قليلا منه نصفه أو انقص من النصف قليلا أو زد على النصف قليلا يدل على أن المكلف به هو قيام الليل إلا هذه الأشياء الثلاثة وهذا يقتضي أن يكون المكلف به هو قيام الليل في العدد لا في الوقت فثبت بهذا أن ما ذكره الزمخشري ضعيف جدا ولا يلتفت إليه

وقوله تعالى (نصفه) هذا هو الوجه الثالث وهو على البدل من قوله قليلا أو أجاز أبو علي الفارسي وجها رابعا وهو أن يكون منصوبا على الاستثناء من الليل والتقدير قم الليل إلا نصفه وهذا ضعيف جدا لأن الاستثناء من الشيء لا يكون إلا بعد الإثبات وقوله قم الليل ليس فيه إثبات شيء فكيف يصح الاستثناء منه وأما قوله تعالى (أو انقص منه قليلا) فالمعنى أو انقص من النصف قليلا وهو الثلث وقوله تعالى (أو زد عليه) أي على النصف قليلا وهو الثلثان وقوله تعالى (ورتل القرآن ترتيلا) الترتيل في اللغة التبيين يقال ثغر رتل ورتل إذا كان مفلجا وكلام رتل ورتل إذا كان بينا وقال المبرد الترتيل في القراءة التمهل فيها والتبيين لها حتى يأتي المستمع لها بمنزلة من يعد الدراهم عدا وقال الزجاج الترتيل في القراءة أن يقرأ على تؤدة وتبيين لكل حرف من غير أن يقطع حرفا حرفا بل يأتي بالكلمة مترسلا فيها وقال الليث الترتيل أن تعطي كل حرف من الكلمة حقه من الإشباع وقال ابن عباس ترتيلا بينه تبيينا وقال ابن زيد اقرأه على مكث وقال الضحاك بين حروفه وقال مجاهد لا تنثره نثر الرمل ولا تهذه هذا الشعر ولكن قفوا عند رءوس الآي وحركوا بها ألسنتكم وقال الحسن بلغ رسالات ربك كما أمرك ربك وقال قتادة بلغ رسالات ربك كما أمرك ربك وقال قتادة بلغ رسالات ربك كما أمرك ربك وقال قتادة

معاملة من الصد كما قبل لا يلتصق اليه (قوله أو صبر إزاءه لصله) معطوف على قوله تقبل وهو تصبر آخر معنى كونه تقبلا له احكاما لصله وقوله تعاليه الخ تعليل علله بقبل يراجع الى ما عداه لصطا ومعنى لا ان راعى شاه فلا يخبره به وقوله أو يتقبل على المأمل الخ هو عطف أيضا على المشقة كأنى الوجه الاول ونصبه السر معنى الاحسار ويوجه الدهى وقوله فى المران عادتى كثرة توالب طارئة فهو تصور أيضا استعمالى لازمه وقوله على الكمأ أى صعب (قوله أو تقبل تقلبه) يعنى يشمل عليه رولة والوجه بواسطة المقابلة على يوحى اليه على أصحابه مهما أن لا يتقبل له القلب وتحالفه على عرض لهال كالعنى لشقة احداب روحه للمال الاعلى بصبت يسمع ما يوحيه اليه ويشاهده ويحمله هو دون من معه وفى هذه الحالة كان يعض فى عنه تقلا بصبت ان وركه كان على هذه الصحابة فى تلك الحالة وكادت تكسر ظهرها الا بعد حقيقته التقرير وقوله مجمعه من أصعد اذا أظلع ومعناه عارته وقوله رعض بالفاء والساد المهملة معنى يسيل (قوله وعلى هذا) أى على هذا الوجه دون الوجوه المتقدمة يحور كونه صمة للصعد ومتصب اتصاله لمقامه مقامه والتقدير القاء تثقلا على صعقول صعيقد وقوله والحاصل أى على ما سبق أيضا على هذه الاوجه هذا هو على جميعها عدا الاول فانه على صعوبة مكتاس به وهو كذلك لان احكامه وتمامه عليه تاس قراءته لما ذكر الخ حملته وهذا وكذا ما بعده فى احتياجه للتأمل وكذا كثرة توابه تصعب تلقيه ومشقته وكذا صعوبته على الكمأ تقتضى قراءه ولما لا تلاؤد فى وهو كعدم الاسراع فى صلاة النهار أولا وكذا ما بعده فاقبل من أله لا يقتضى فى بعض الوجوه مهو تعليب كلام ما شئ من هذا التأمل عليه وقوله لمستأصحر وكل الظاهر أن يقول لمستأصحة وقوله للتعليل متعلق به أو صحر أقل (قوله لمس نشأ مى مكانه اذا بعض وقام) وفى نبح الصارى الكر مانى نشأ مى قام لعه حشيته تعوذ هو او الذى ذكره العروبى انه عربى من نشأ الحمامة اذا ارتفعت وقد أراد به النص القائمة كما مه المصنف رحمه الله وقوله فأما البيت لا أعرف صاحبه وقوله فأما مى فما بعدها وحوص جمع حوصاء وهى الناقة الغائرة العيس من الهزال وهو المراد هنا وقيل الناقة الصعبة وتوصيفه الاعين وقد تتلطف بعض المتأخرين فى قوله

لطية قد حشا الوق سرى * وأعين بحور الصل حوص

وترى معنى أدهمه تعالى من رى العود والقلم والسرى معنى نكس وحدس وبها صح الوزن معنى نصها وصحح الصبح فى الكعبة والذى فى القاموس النكس وبعده ما سلة نفضة مشدده والمبرات العالية والصاحة جمع نحمدة وهى ما حلف الرأس بقول لها الى بياق هرلت من كثرة السير وقوله أو قيام الليل مهى مصدر مى أ معنى قام كالكاذبة وقوله على أن الشئة أى قليل معنى مسدة اليه محذوفا كما يقال عام أول مه وصام يوما وليس المراد بها موضوعة كما توهم وقيل المراد ان اضافته على معنى اللام وقوله أو العبادة التى نشأ الليل على أن الاضافة اختصاصية أو معنى فى أو هو كذكر الليل على التوزيع فى العبدة وادا كان معنى الساعات حالا ساعة اختصاصية أو معنى فى أو هو كذكر الليل على التوزيع فى العبدة وادا كان معنى الساعات حالا ساعة اختصاصية أو معنى فى أو هو على الطلب حالا حاجة لتعميمه لا ترجمانا لهما ركما قيل (قوله هى أشد وطئا) من مقابلة لهاق التفاسير الشاقة وطئا مصوب على التمييز وقوله كلمة أى تكلما ومنعه تصريفا وطئا على أنه من قوله اللهم اشدد وطأتك على مصر كلمة تضيقه فى سورة الغم فيكون على هذا أصل واذا كانت معنى الثبات فهى من وطئ الرجل الارض فيكون أصل وأوفق بمعادى حاله هذا أردت الساعات كلها أو بعضها يكون المراد القيام فيها وقوله وقرأ أو عمرو الخ بكسر الواو وفتح الطاء المقصده على أنه مصدر واطأ وطاءة كقاتل قتالا (قوله لها أو فيها) الاول على أن المراد بالنشئة النفس أى أشد وطأ لمواطأة القلب وقوله فيها على أن المراد بالنشئة القيام أو العبادة أو الساعات أى أشد وطأ لمواطأة القلب أو القائم فيها للسامه والاسناد على هذا مجازى (قوله أو مواضعة) معطوف على قوله مواطأة القلب أو المواطأة

أو صبر إزاءه لصله وشاعة معاداه أو تقبل
على المأمل أو تقبل فى المران أو يتقبل
الكمأ وأصابا أو تقبل تقلبه لقول عائشة
رضى الله تعالى عنها رأيته ينفض عنه
عليه الوحى فى اليوم الشديد البرد وينصب عنه
وان جبينه ليرفض عرقا وعلى هذا يحور أن
يكون صمة للصعد والحامل على هذه
الاوجه الحامل مستأصحر (ان نشئة الليل)
المس ماء تحاأس مصعبها الى العبادة
ان المس القى تحاأس مصعبها
من نشأ اذا حوض ري بها الحاصحر
نشأ مالى حوض ري بها الحاصحر
والصق بها صحر ما الحاصحر
أو قيام الليل على أن الشئة أو العبادة
التى نشأ الليل أى تعهد أو ساعاتها الليل
لام اتحدت واحدته نحو أحرى أو ساعاتها
الاول من ساعات اذا اتحدت (هى أشد
وطأ) أى كلمة أو نشأ فلم وقرأ أو عمرو
واس علموطأ أى موطأة القلب اللسان لها
أو موطأ أو مواضعة المراد بها من الجموع
والاخلاص

المواقفة فيهما الأنه على الاول اعتبر التواخي بين الطيب والفساس وعلى هذا بين الخال والمراد به وهو على الوسوم كلها ولا يخفى أن الخضوع والانخلاص في الليل أقوى منه في النهار وقوله وأستمقلامي السداد بالسين المهملة وبالحاء المعجمة وحصور القراءة وحصور العلم كناية عن عدم تشتيت الافكار وعدم توالي الاموات بالدال المهملة سكون وكل منهما واضح لكن محله لا يلائم ارتداد اي التصحيف عنه (قوله تعالى في مهماتك) جمع مهم وأصل السين الجزم السريع في المضاء ومنه سمي الحجر المحدد مسحاة لانه يسحو الارض اي يقشرها وقيل سميت بذلك لانها تجلب الخير والنماء والسين المهملة هي الفصحة بمرتبتي الصاد والسين وقوله قرئ مسحاتي بالدال المعجمة وكسر الحاء شاذة (قوله ودم على ذكره) فسره به لانه لم يسمه حتى يذكره والمراد الدوام العرفي لا الحقيقي لعدم امكانه وقوله الملاوبهار اما حدوثي ذكره مطلقا بعد تقييده بما قبله ولان مقتضى السياق أنه تعميم بعد تخصيص وقوله كل ما يذكر مني الذكر وفي نسخة ذكره وهي تحتمل التصحيف والتشديد وقوله دراسة علم بيعه العلوم الشرعية اي مهاتي المذكورة تلك (قوله واقطع الحبل) لان النزل القطع ومنه النزول المصطلح من الرمال وقوله حرد صلة المراد هنا هو بمعناه في عجره وبجره كما اشاره الى ما مر في قوله أنا كم من الارض ساقط ذكره * هذا العهد من قدم وحق يصلح للاعادة وقوله وله هذه الرمية اي الحق بمعنى كل مقتضى الظاهر أن يقال مثل تلك لان هذا عدل عنه لما ذكر لمراعاة المناسبة ولقد حق على أنه سهو له تحرير هنه هنا سهوا ومحاه هنه فلما ذكر التنزل الدال على صلة تصالى التنزل هاته لا لدليل الاعلى قول العجل كلا معال واحدا أحسن مما في الكشاف (قوله وقل اي اصدار حرف القسم) وصحته ظاهر لان حذفه من غير مايسد مسده واثباته هنه يصحب حذفا كما يجيء في الجمع مع احمى الخلافة الكريمة هنه اقتداء على كذا وقد نقل هذا الصيرفي ابن عباس وعبي الله عنهما وقال أو صحيان الله لم يصح منه لان اصحار الخالق لم يحرم الصريون الامع الخلافة خاصة ولان الاصحبة المنصبة في حواب القسم تبي على الاعتبر وتبني بلا العطية وردته العرب بان مالك أطلق في وقوع الجملة المنصبة اسمية أو فعلية سواء كانت منصبة هنه أو لا وأوان وهو غير مصحيح لان كلامه في التسهيل وان كان ظاهره الاطلاق الا أنه هال في شرح الكافية أن الجملة تصح حواب القسم مصدرة بلا النافية لكن يحب تكرارها اذا صتم حرحا أو كان المستقبل معرضه محكوما عليه لانفي الدار وجل ولا أمرو الله لا يزيدني الدار ولا عمرو بعطائه لغة أو صيان رد اعلمه الله عطاء فان الصاقليد كرا وعمرو الاصحبة منصبة فلاق حواب القسم مكصحيد وعلمه عايتعمده وهما وعطاء من الماس من اعتبره هنا قول سيبويه في البدل) أي قوله الا الاعوراء هال عمده فان وحده الحاء هال ان هذا مقتضى أوفيه أن مقتضى الوحدانية فان مقتضاها أن لا يوكل الا اليه لا كل له سمياه شريكا لم يسلم دلك أن يحوز له الامور حواز حصولها بغيره الآلهة وقيل المراد الاتكال الجامع وهو لا يكون الا بالتوحيد فتأمل (قوله بان تحاهم وتدافيهم) ليست الهاية مخصوصة بالقلب فان الآيه مكنة قبل الاشارة الى الامر بالقتال والمكاثاة أو الحراءة على معلهم وكعرهم وقوله وكل الحاء اشارة الى اتصاله بما قبله وقوله درى والمكدس هو مخطوط أو الواو بمعنى (قوله وكل الى أمرهم) قدم الخالق والمحروم لتخصيص كما أشار اليه بقوله فان عبي حيبة عمال الحق بمعنى أن قول القائل درى وابا هي معام الامر بالاستكفاء به سافة لانه أمر بالمراد المقتضى لعدم المنع فحمل ترك الاستكفاء معاواه لم يكن ذلك لحصلت الكفاية قبل الاشارة الى انه واجب الاقتداء برعليه مقوله درى والمكدس كايه عن عدم كراوالتسم الترهه والتعلب في أنواع النعم (قوله ورما مالح) معى نصب قليلا تمالي الطرهه أو الحمد ية نود كره للاشاره الى أن المعيل ليس للتكثير في العمل ولا لتدريج مل لتكثير المعمول وقوله معلل للامر بمعى لقوله درى وما عطف عليه فكاله قيل مؤمن أمرهم الى الله فان عدى ما تقيه بهم فهو أشد الاهتمام وقوله الكل بالكسر والفتح العبد الثقيل وقيل الشديد وعن الشعبي ادا رأيتموه استعمل بهم وقوله طعاما يشبعك الى آخر يعلق به هلا

(رأهم قيلا) أو ثقيلا الا أو أثبت قراءة حصور القلب وعدم الاموات (ان لك في الهار صحا طويلا) كناية عن مهماك واشتغالا الهار بمصالح الخلق مصاحة لمن تقدمي (ما علمك بالتهجد صاحة الى تمزق قلبك التواعل (فراحا وقرئ مصاحا أي تمزق قلبك التواعل مستعارا من سمح الصوف وهو مشقه وشرحه من سمح ثوبه اذا شقه (وذم على ذكره) أخراه (واذكر اسم ربك) وادم على كل ما يذكره لبيك لا يخلو اراد به القيام وتحديد صلاة من مسيح وتهليل وتحميد وتحميد وصلاة وقرآن وورد وما أشبه ذلك (وتبتل اليه تبتيلا) واقطع الهمم الصالحة واصل وتبتل مصدر موضوع موضع الزمن مراعاة لفواصل ومعه موضوع ولهذه الرمية (ما علمك بالتهجد) مبتدأ وخبر وقوله أن عاص تعليل (رب المشرق والمغرب) مبتدأ وخبر وقوله أو أن عاص مبتدأ حبره (لا اله الا هو) وقرأ ابن عاص والكوفيون بنصبه بمعنى ويحتوي بالمتزيل (فاتخذه وكيلا) مسبب عن مضمون ما تقدم من أول السورة الى هنا والفاء لترتيب الامر على ما يفيده ما قبله من الوعد والوعيد والتهويل والتسهيل (واصبر على ما يقولون) من الهذيان والكفر (واهجرهم هجرا جميلا) بأن تؤمر بالاعراض عن الجفاء (واهجرهم هجرا جميلا) بأن تعاشرهم معاشرة لا تكاشفهم وتتمثل بما شئت من أخلاقهم بكلمتهم كما مال (ودرني والمكذبين) دعني وايا هم وكل الى أمرهم (أولي النعمة) أرباب التمتع بها (وامهلهم قليلا) وما لا أعجلهم بالانتقام (ان لدينا أنكالا) تعليل للامر بالتوكل القيد التنزيل (وجحيما وطعاما ذا غصة) طعاما يشب في الحلق كالصبر والرقوم

يسوع (قوله ووعداً آخر من العذاب) مبهم لان تنويعه للتسويع ولانه يعم من المقابل أيضا وقوله لايعرف كنهه الا الذي الهمانه وتسكينه (قوله ولما كانت العقوبات الاربع) هي المسائل وما بعده وشرع في بيان اشتراكها فقوله فلان الخ والانهماك لغة المبالغة في الشيء والاستكثار من الشيء وقوله تبقى مقيدة الخ جواب لما وقوله بالشهوات هو بيان لاشتراكهما في الانكال والقيود فقيد الاصنام حديد وقيد الارواح عدم التعريف الذي يلحقها عن الاتصال بعالم القدس كالعبيد والاعلال وقوله يزيلان ذكر قيد الجسد لظهوره وقوله تتحرر قنا تاما أو الموقتة أو النوبي بل لحم الروح وهو بعد في عالم القدس وهم المقدسون معلوم وقوله مصحة الصحراء سان لمحل الروح من طعام المحاريم وأما طعام أولئك في النار فظاهر وقوله معدة للحرمان اشارة الى تصييم العذاب المبهم وقد اقتضت حكمة الامام عياد كعكوس الانكال وما بعده مشتركات بين عذاب الروح والذي وهو محاريم النار في حقيقة قال الاولى علم الخ بين الحقيقة والمجاز أو عموم المحاريم شرقية وليس في الكلام ما يدل عليه بوجه من الوجوه (قوله غير العذاب) في قوله عذابا أليما للحرمان وهذا جواب لما وقد أشار لصيرورته عذابا كرتبة على حد والحرمان عن لقائه مما يعذبه الارواح لما لحرمان وجودها على نحو الاشباح لعدم ظهورها وتمتعها بما عدا من نحو ولا كل الرسوان أعلم أو ما كان الحرمان أشد تعذيبا ومن الضحك قيل هذا به علق تصير العقوبة الزائدة للحرمان عن لقائه على كون العقوبات مشتركة وبين حمله ذلك كونها معدة للحرمان وفيه ما تحمدون وبنحوه حواه ثم اعرف ما له تشوش عليه مهمه ولا يخفى أن الحرمان الذي حملوه مشتركا هو الحرمان من الانوار المدسية بحيث تبقى في ظلة الضلال والعمى والمقت ولاشك في مغايرته للحرمان عن لقاء تعالى وحديث الدور باطل بوجوه حواه أنه لما علم أن أحد أمور اشتركت فيها الارواح والاجساد وذل تسكين العذاب وتهون به على أنها أعظم أنواع العذاب المشترك ولا أشد تعذيبا كرمه مما أشار اليه آولا لكن المقتفى محتاج الى السوير بقدر (قوله تعالى يوم ترجف الخ) مبهم وجوه وقتل له متعلق درى وقيل صمة هذا باطل وقيل متعلق مالبث والى احواله المصحر حمه الله وجمله استمرارا لما مضى تعلق به فيما أي استمرت قلة العذاب فيما وظهر يوم ترجف الخ وترجمتي قلما على وقرئ شذا فالمعمول من أرجف في المواد (قوله رملا منهما) مهموشه طبيع وقوله فعيل بمعنى معمول أي في الاصل ثم غلب حتى صار له حكم الجوامد وقوله لانه وفي نسخه كأنه وهي المتداولة واعترافا كأنه لان الظاهر انها اسم ومع هذا لم يلتزم صحة شهه هاقيل انما لم يعرف لانه لا يراد كأنه وجوده كذا وكذا ولا يتوصل أنه سئل عن الرجفة لكنه ترك فيه ذكر وف التحقيق وعبر بالماضي مع ان ما مضى عنه مضارع لحصول أنه سئل عن الرجفة فكأنه حصل المسئول عنه قبل السؤال فعلى عدم تحققه عنه واصلة مبهم حتى يتوهم أنه كان قبله كما قاله بعض الصلاء وقوله منثورا أي صارت كثيب اثر وكونه كذلك اعتبارا كان عليه قبل النثر فلا تناف وليس صحة مخطوا منثورا وليس المراد ما في قوله ذلك بمسمعه كما توهم والا رفع يمنعه وبين تصيره بما طرح بعض الارسل كما قيل (قوله هل هذا اثر) كلام هامعل محمول وقوله فيا أهل مكة به العالم بمن الصعب في حوله عاصرين ما تقولون والمكذبين ان كان الحذف لهؤلاء والمراد بهم المكذبون من أهل مكة فان كان هذا عاما فالظاهر أنه لبس في الالفت في شيء وقوله فما لاسماء والاصناع عدل عما في الكشاف من قوله سبحانه بكم كم وتكذيبكم لان أهل مكة شامل للموسنين والكافرين وتخصيصه لانه المناسب للمقام فليس ما هنا أولى منه وقوله لان المقصود الخ اذ المقصود ذكر من تكذيبهم الرسل وعاقبتهم وقد يقال لم يعبر لانه معلوم مما مر من السياق (قوله عزه فلستوكرم) ولو كرأ وهم معاربه له وليس مراده التعبير بحبه للعهد الذكري وقوله لايستقر أي لا يعد مرتاليا وقوله للمطر العظيم أي العظيم قطره (قوله وكيف تنقرون أعسكم) لايخفى ما بينه وبين ما يأتي لايتقنى للصولين حتى يقدر له معمول آخر واعلم الذي عزه قول الزمخشري في تفسيره وكيف تنقرون أعسكم يوم القيامة وهو اه وقد ذاقه

(وعداً آلما) ووعداً آخر من العذاب مؤلما لايعرف كنهه الا الله وانما كانت العقوبات الاربع مما تشترك فيها الاشباح والارواح ما بين الحواس العامية المهمكة في الشهوات تبقى مقيدة بها والمتعلق بها من التعلق الى عالم المجرد متحررة بصيرة العرفة متحررة عالم المجرد من معذبة بالحرمان عن تلقي أنوار عمة الصمد من معذبة بالحرمان عن لقائه على القسم هي العذاب الحرمان من الانوار والجمال كما يطرب بعالى (يوم ترجف الراجفة) الكلام في معنى ونتزل طرفي ما في لبثتم كما مر (ملا مجتمعا لا يعمل) وكان الجمال كما يملأ مجتمعا لا يعمل معمول من كنت الشيء واجمته (ملا منثورا من هبل هذا اثر (ألا أرسلنا اليكم رسولا) بأهل مكة (شاهدا عليكم) شهيدا عليكم يوم القيامة بالاجابة والانصاف (كما أرسلنا الى فرعون رسولا) معهود موسى عليه الصلاة والسلام ولم يسمه لان المقصود تعليقه (فأخذناه أخذا وبيلا) ثقيلا شديدا كره (فأخذناه أخذا وبيلا) عزه لشدة كره (فكيف تتقون) تتقلان في قولهم للمطر العظيم وبل لايستقر التقلل ومنه الواقل للمطر العظيم (فكيف تتقون) ومنه الواقل الكثير (شيبا) جمع على الكثير أو كثرات

أو حيوان جاز أن تتعلقا معمول ورق لا نص عكب يصربه ولا يسمله وما قبل اعتذار النصف بأنه يجعل يتقوى بعض يقوى عداء معمولين كما صرح به حاز الله محاذاته كأن ما قبله نصب قبيح (قوله عداء يوم) يسوا في أنه معمول به بتقدير مضاف فيه لان الصوف عدائه لا هو ولو حمل عصبه مجرورا لم يعتد ويكون هذا بيانا لحاصل المعنى وفي الكشاف يصور في يوما أن يكون ظرفا أي كيف لكم بالتقوى في يوم الصيامة ان كفرتم في الدنيا وصورا أن يعتبر كفركم تأي كيف تتقون الله وتتصوره أي عذتم يوم الصيامة والجزاء وقوله وهذا على الفرض والمثل على القطع ألا ترى معنى النسج على أنه وحده واحد والمعنى أنه شديد اليوم القيامة وما فيه من الاهوال يوم يسرع فيه الشيب لفهوم الهموم والاحزان ثم أطلق لفظ المشيه به على المشبه وشاع فيه حتى صار مثلا لكل يسيرا لوقوع شيء فيه يوقع تعليل يوم معروس لا ظلام فيه للخارج وأما على النسخة المشهورة وهي العطف بأو والعاطف حتى عليه لا يعرف له وجه مقبول تأمل (قوله وأصله أن الهموم الخ) لان الروح ينقص الى داخل فتنطبق الحرارة الغريزية ولا يسع العدا استيلاء البلغم على الاخلاط وهو موجب لاختلاف الشعر بتقرير الغريزي والحكيم فاذا قيل فان الشيب اوائل الهموم ه (قوله وصورا أن يكون وصف اليوم بالطول) لتعاديه أو لاجابتهم هذا وصوا به أنه طويل شؤون عبد فكل مقدار أيام أو عدت ساعات سبي يلح بالطفل سن الشيخوخة وورد هذا على ما عادوه كقولهم ملاح كوكب وعجوز ملاذ يرمى الكشف عن قوله فيه صعب لانه أطول من الشهر أطول طيس المراد على هذا وصعه بالشدة على هو كما يفهم من طوله وليس المراد بالتقدير الحقيقي (قوله والتذكير) ان قلنا انه مؤنث سماعي فان كان يصوز تذكيره وتأنيثه من غير تأويل كما تقل عن المبرد لعلا حاجة لتأويله والا ويؤول بعاد كر وقيل هو لفظ مذكر وقيل هو لفظ مؤنث أي ذات اعتطار وفيه نظر (قوله شديدا لذلك اليوم) وقع في نسخة اللام وقط به متصل بمعطوف عبر هذا الساعي تأويله بعده هو بسببه وقوله على عظمها الضمير للساعة ولم يذكره لانها هي العهود على اليوم وهو متعلق بمشتق وقوله الساعة لانها على حذف آلة الشق مبالغة في شدته (قوله الضمير للعجز وجل) للعلم من السياق وهو مصدر مضاف لفاعله كما أشار اليه المصنف وقوله الموعدة بزنة اسم الفاعل مجاوزة مشددا وستوا والمعنى فيه على معنى موعدها وهو تكلف ومعناه الحاقة بالوعيد والمراد الآيات القرآنية وقوله ان يتط قدره المناسبة ما قبله وهو قوله أن تخفه ذكرة أي عظه والمعروف في مثله أن يقدر من حس الجواب أي ان شاء اتقاد سبيل الله قبل والمراد أنه يستقيم ويحكم عليه بأنه اتقط الآن بر ادعيته الاتقاط الاستطاعة المقاربة للعمل وفيه نظر (قوله أي يتقرب اليه) يعني اتخاذ السبيل مستلزم التقرب عذ كر السبب وأريد مسببه مجهو المراد في الحقيقة ما لعين من ربي أن يحصل له الاتقاط مترتبا على الله مقربه مستلزم له كما يدل عليه عقد الشرطيه وهو قوله ومن هو بصدد بعيد (قوله استعارا لادنى الخ) يعني أنه في الاصل اسم تفضيل من دنا اذا قرب فاستعير لمطلق بشبيه أحدهما بالآخر وظاهر كلام المصنف أنه عار رمرسل واستعارة لغوية لان القرب قد الاجسام بين الشيئين فاستعمل في لا زمه أو في مطلق العلة (قوله وقرأ ابن كثير الخ) في الكشاف قرئ بالصعب في الثلاثة وهو أصل من الشيئين وتقوم الصعب والشئ وهو مطابق لما مر من التعبير بين قيام الصعب عامه ومر قيام الناقص منه وهو الشئ وبين قيام الزائد عا وهو الادنى من اللبن وقرئ بالخرأى بعوم أصل من الشئ ومن الصعب والشئ وهو مطابق للتعبير بين الصعب وهو أدنى من الشئ والشئ وهو أدنى من الصعب والربع وهو أدنى من الشئ وهو الوجه الاخير اه وفيه اشاره الى أن الاعتماد على الوجه الثاني والاخير وما سواهما احتمالات كما قيل والمعاونة بين القراءتين معلوم له تعالى وان لم تحتملا لان الاختلاف عند الوقف حوقع هذا في وقت ووقع هذا في آخر وكذا نه معلوم بعد والاعراب ان كل واردا بالاكثر لم ر اما مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم لما أحبره أو اجتهاده وخطأه فيه بقول له لا يقر على الخطأ كما عبر صحيح أما الاول فظاهر وأما الثاني فلانه من حور اجتهاده وخطأه فيه بقول له لا يقر على الخطأ كما

(يوما) عداء يوم (يجعل الولدان شيبا) من شدته هوله وعداها على الفرض والمثل لا أصله أن الهموم تنصب القوى وتسرع الشيب ويصورا أن يكون وصف اليوم بالطول (الماء منفطر) منشق والباء (به) شدة ذلك اليوم أو السماء أو احداثه (كان وعده مفعولا) المعنى كيف تتقون على عظمها ان كفرتم يوم القيامة حين يحل العذاب لا محالة فاسلموا نفوسكم بالايمان (ان هذه) أي الآيات الموعدة (تذكرة) عظة (فمن شاء) أن يتعظ (اتخذ الى ربه سبيلا) أي يتوجه اليه بالتقوى (انك تقوم) الليل (أدنى من ثلثي الليل) الخ لما تقدم أن الامر الى النبي استعار الادنى للاقل لان الامور الى الشئ أقل بعد ما سبه وقرأ ابن كثير والكوفيون وصعه ونائه والنصب عطفا على أدنى (وطائفة من الذين معك)

ذكره الرديني فالصواب انه وارد بالاقل لكنهم راعوا رد احد باسن الوقوع في المخالفة كما روى وفي كلام المصنف فيما بعده اشارة اليه فتامل اه من بعض الحواشي وفيه بحث (قوله ويقوم ذلك ساعة الخ) اي لم تقل عرضية قيام الليل مطلقا او على غير النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين بأن يحب عليهم دوبهم فلا كلام فيه وان قلنا بالعرضية في صدر الاسلام على الكل فالآية انما تخاطبه أيضا بما على ما يشاد دوس التبعصبة فاده لا يتعين كونها بحصب بل تحمل على اية واما احتمال العرضية على الجميع وأن يقوم البعض في بقية والبعض بعبه فبعيد باعتبار مبنية أمة فاهر المعظم وكلام المصنف ولا حاجة الى دعوى طهور فساده لما يلزم من الفساد (قوله كما هي الاقاة) وادكاهي لصحح الحصر وهو تقلد لصده وقوله بشعر بالاختصاص اشارة الى أنه لا تعين عبه ذلك كما في الكشاف وهاه محاف لما عبه السكاكي من عدم افادة نحو عمرو أمنا الصرف الى احتص بالمخاطب الكرعيتونا حصل من أصاله تعالى عليا يعبرى في جميع ما در وعقل الحاله تفاده بها كما هب اليه بعض شراح الكشاف وفي كلام المصنف اشارة اليه وقوله ونؤيده أي نؤيد أن المراد الحصر بعد ذكر وقوله في تصوصا عدد الاوقات اشارة الى أن الصير بما تقدم مقدر كاعرفوا هو والمراد بردد كر ما يقبل تصوصه بالاحقاد لصير المراد منه بعبي أنه تصير تعاوت مقادير الايام والليالي بعرض مقدار صير معه تفاوتا يشق عليهم (قوله الترخيص في ترك القيام الخ) اشارة الى أن المراد بفرضه تاب عليكم ليس قبول التوبه وهاه عرف ساسها كما في عرف هراستعارة للترخيص وعدم المؤاخذة كما أشير قبلت توبته لا يراد حصه الترخيص حصول التوبة لوقوع التبعة واستعمل لحط المشبه به في المشبه كما في قولهم تاب عليكم وعاصكم والتبعة منع اتاها لمتاتوكسر الموحدة الاثم والمؤاخذة وقوله المقدر أي هاوفيما تقدم من قولهم الليل (قوله كما مر بما الخ) يعني أنه مجارد كر فيه العض وأريد الكل وقوله في تحل الصير المذكور كما حصل وقوله مسخ أي بهما الترخيص في عدم تعين مقدار معين منه وحوه مقدارا ما مه ثم نسخ بالصلوات الخمس وفي نسخ الصير تزلق قوله فسخ به مكانه ليتحمل ربع التقدير بمقداره الوسوب نصا وبه يطرء (نبيه) ه في شرح الصاري لان هردحب دمعهم الى أن صلاة الليل كانت مفروضة ثم نسخت بقيام بعض الليل مطلقا ثم نسخ الخمس وأنكره المروزي وهب بعضهم الى أنه لم يكن قبل الاسراء صلاة مفروضة اه وقوله أو واقتر والخ والاعم بالقراءة في طاهر هي عبرة تؤديه فيكون رجعي لهم في ترك الحبر الذي تقتضي من القرآن للامر بعبر مشقة عظيم لسانها أو لها الاحياء بالقراءة والامر للندب وبعضها قيل بالاحتياط (قوله بين حكمة أخرى) يعني عبر ما تقدم من عسرة احصاء تقدير الاوقات وقوله ولذلك أي لكون هذا حكمة لترخيص كثير عليهم ما نص الاكثار وقوله وقال بحذف هو الواو وهذا أيضا نص المسير وفي بعضها اما احتمال والاولى أصح لما في بعضهم الاتهام لعبر المراد وان أمكن أن يبين لها وجه آخر كما قيل ان المراد تكرير الحكمة المقتضية مع الحكم ولما قال احتمال الجمع وكثر حصل العلم للايذان بأن كلا منهما حكمة مستقلة في الترخيص (قوله وفي الصريف الارض) وحقيقته السير والمعروف الآية الاشارة الى أن المعبر لكسب الحلال وعموم عبه أحر كما مر الحاصل هذا لمن قدر به مع ما فيه من المخاطرة واحتمال الهلاك المقرب لعبه وقوله الصلاة المفروضه عبه نص لانه أراد بها ما تترتب على الصير وان أريد بها عبر ها فهو لا يعرض حتى يرول الا بفعل آخر (قوله واوا الركعة الواحدة) هذا اما على أن أحدهما الآخر تعبيرية لان الركعة لم تعرض بحكه أو عرضت من عبر تعيين للاحصاء والذي عرض بها تعيين الاحصاء والقول بتقدم النزول على الحكم لا وجه لعدم أن العامل قد تصير عما مر كما مر في عبر موضع وقوله المفروضة والواحدة تعس في العبارة لان الصاحبة لا يعرض بين العرض والواحب (قوله أو بأداء الركاة على أحسن وجه) بكون بها من أطيب ما لديه واعطائها للمستحق من عيرتا حيل ان العرض لما كان يعطى بنية الاحد لا يأتي على أي وجه شاء من أصحاء وانه يقدر الليل والنهار) لا يلزم مقدار ساعاتها كما هي الاقاة تعالى فان تقديم احمد مستند أمر ساعاته بقدر ينعبر بالدقة خاص وتؤيده قوله (علم أن لن تحصوه) أي لن تحصوا عدد الاوقات فتابعليكم) أي في تحصوا عدد الساعات (فتاب عليكم) ولن تحصوا عدد الساعات المقدر ووضع التبعة بالترخيص في قرنه التعليم (فاقرؤا ما تيسر منه) صلاة ما تيسر عليكم من صلاة من القرآن) صلاة ما تيسر عليكم من صلاة ما تأتي به العبد من القراءة واحاطتي العبير الليل عرض الصلاة بالقراءة كما مر بها (علم أن سيكون منكم مرضى) الاستقبال بين حكمة أخرى للترخيص والتخصيص والحال أخرى مقتضية للترخيص أو هاقرؤا ما تيسر منه ما تعليه وقال (وآخرون يكثرون في الارض يتحوض من فضل الله) يضربون في الارض لاجل التحصيل المادة بالتجارة وغيرها (وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرؤا ما تيسر منه) أعيدوا لاجل الجهاد (وأقيموا الصلوة) المفروضة (وآتوا الزكوة) الواجبة (وأقرضوا الله قرضا حسنا) يريد به الامر بسائر الاعمال التي يتقرب بها الى الله تعالى في سبيل الخيرات وأداء الزكاة على أحسن وجه

شئ وأى مقدار يعطى منه ولكنه يحتمل الرجوع اليه على التصغير على تحقق العرض هنا والترجيه بالنسبة مطوف على الامر والصبر للاضافة أو للاداء وقوله أو متاع المنبا بالجر عطف على الدنى فوصريه وهو معمل عليه باعتبار والحبر به أو على العرض أو المراد ما يسعى منه ووقع فى بعض النسخ أجر الدنى الخ وقوله أجرانى الظلم بالعمد كما توهم ثم أحسن (قوله وهو تأكيد) أى لضمير نجده ورد وان كان صورة المرجوع والمؤكد مصوب لان هو يستعار تأكيد الضرور والمنصوب كما ذكر، الرضى وقوله أو وصل نعى صبر وصل وهو فى الاصل للفصل بين الصفة وغيرها وان اشترط الصحاة وقوعه بين معرفتين ومعنا المراد فى عرفنا الآن أعم من التعريف بأى شئ كان فيشمل دخول أل عليه فاعطى حكمها فى الظلم كما أشار اليه المصنف وقوله على الاشداء والمراد بهم والجملة معمول ثان وقوله فى مجامع أمركم أى جميعها والحديث المذكور موضوع نعم السورة والحديث والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه أجمعين

﴿سورة المدثر﴾

مكية على الاصح لانه الاجماع كما قيل لان منهم من استثنى منها آيه وما حملها عند تمام الآية وآياتها خمس أو ست وحروف على اختلاف

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله المتدثر) يعنى هذا أصله فأدغم وقوله لابس الدثار بكسر الدال وهو ما فوق القميص الذى يلى البدن ويجمع شعار الاتصاله شعرته وشعره وقوله صحراء بكسر الحاء والمتحمل معروف فرسه مكة ويجوز صرفه وعدمه ويقال سرى كعلى فى لغة عربية وقوله فى على العرش فى نسخه قاعد على العرش وقوله مرعت مراعم كنعت كما فى القاموس وذكرت كما فى شرح الصاوى وهو لازم ومتعد ولا يلزم فى اللازم صم العين كما توهم ويجوز فى مصدر أنه وكسرتاليه كما روى فى الحديث وذكره أهل اللغة ومعناه فيهما مرعت وحمت (قوله فالمقابل هو أول سورة نزلت) أى لما روى فى هذه الرواية جاء تأمل على اهم تعرف الوحى وجريانه فيه وحمل قوله صطاهر هذا لا دلالة فيه على أنه أول وحى لان ازعاده وجماعة رؤيته فى على صورة ميكائيل هو القول وقيل لعدم ذلك على وجوه فى شرح البخارى ولا يصلح عما أورد عليه كما روى من أن أول ما نزل اقرأ باسم ربك ان هذا أول سورة نزلت بتمامها وقد أول آيات نزلت مما لا يعلم مسلم أصلا لان أول سورة نزلت الفاتحة كما نزل اصاحبهم على رواية ورد فى بعض حلقات الآيات فى الوليد بن المغيرة (قوله وقيل تأدى بمى قريش الخ) وهذا كما يعلم من يريد التوجه لمكة يحرم بميقاته لصنع حاجزه أو هذا كما يعلم المعلوم وقوله المتدثر بالنبوة تأنا أى براد التحلى بها والمتزمل كان الناس الذى وقف الشعار يكون بحيث لا يرى جسد الصاحبه وبرية وقد اسبى حلة ملاءة ولا يرد أن تشبيه الكلام النبى بالشعار أولى وأما القول بأن التشبيه بالدثار فى ظهورها عليه فيرد بأن الامر الصادق لا يظهر والظاهر أن هذا وما بعده كله لذكر ما وكذا القول بأنه يشمله فى الاحاطة (قوله أو النهى الخ) لان الدثار يوارى البدن بخصه فطلق المدثر وأراد به العالم بمى الطرح على الاستعارة والنبيه لانه كان معاصرا كذلك فقابل بمى أمره لزجه حد الفعة المدثر بمى النهى سهو لانه ليس معنى حقيقيا حتى يذكر أهل اللغة والذى أوقعه فى الغلط قول المصنف كالمنهى لانه توهم أنه المشبه وليس مراده لكنه نبهى فى العبارة لان المنهى من قصد احداثه عليه حوماس الناس فعله مجتمعا أو لا بمى الطرح على الطرح والثانى بالمعنى المعارف والحاصل أنه شأ أحد مردده الآخر وقد وقع للقائل سقط وقوله على سبيل الاستعارة التبعية فى الوجه قبله (قوله وقرئ المدثر) يعنى بصيغة الدال وتشديد الثاء المكسورة

أو المتوجهة على نية الفاعل أو المفعول وهي قراءة شاذة تنسب للحسن وقرئ شاذا كذلك بالبناء للمفعول وبالنون المشددة بدل الياء على ما سواء كان ذكر معاوية أو غيره أو هو الظاهر والمعنى أنه سبحانه وتعالى عبر عنه بالأمور المتوسطة بما حصل منها والحال والمقدر من بوط به مكانه قيل وليس من وفقه أمور الناس عليه لأنه وسيلتهم عند الله وقوله عسى الخير راجع للأمور المنوط به الأمر وناقب العامل عبر الأمر للتنزه عن ذكر هذا الأمر هنا مع أنه العامل وليس منصوبا على نزع الخافض كما توهمه ابن هشام ومن تبعه وفي الأساس الأمور تقصر رأسه وتطال الدابة حتى تنزو بعصوبالته ◆ مع الفشائل في عربيتهم

عليهم وقوله عسى يعني مثلا أحيد كما يؤخذ مما علمته على هذا لأنه أطمع وقوله ذلك كسر لما توهم المعنى الأول والظاهر أن يراد المزيد والمتر الكابة عن المستريح العامر كما مر لأنه في أول الدولة كذلك قيل له قد معنى دمى الراحة وبالعكس المتاعب من التكاليف وهذا يأباه الناس لقوله فاد فر عنه خاصة وهو لا يأباه إرادة الحقيقة فتأمله (قوله قيم من مصمت) هو على التسمير الأول والثاني والثالث وما بعد ما بعده وقال أو سيأتي لها معاني أعمال الشروع كقولهم قام يديعمل كذا وهي من أخوات كان ولا يخفى بعده هنا لأنه استعمال غير مألوف في ورود الأمر منه عبر معروهو مع احتياجه إلى تقدير الخبر وبعده وكله نصب (قوله فأندر) لم تحل وشرارته كان في ابتداء السوّة والأندر هو الغالب لأن الشارة تدخل في الاسلام ولم يكن أحد ذلك أو هو أ كثعاله لأن الأندر هو الكثير وقوله مطلق التعميم أي بيد مرعاته الأزم ولا يقتدر لمعمول لئلا يلزم الترجيح بلا مرجح أو التقدير سيرجاة ذلي تقصد تعميم خصوص بما قبل ان المراد به مطلق هي التعلق بمعمول معين بقطع النظر عن أنواعه أو مطلق عن قرينة تدل على تقدير معمول معين ويعتد أن يراد تعريفه سرعة الأزم للتعميم في مصدره حطا وحط عظم ولا يلائم ما بعده وقوله فاد ل عليه قوله أو ادر يعني ناصلة لما مسته الحاجة لانداء الاد عوتق الواقع أو عام لقوله الآ كلمه الخ والى الوجهين أشار المصنف (قوله وحصن ولن الخ) تقديم معمولة التخصيص والكبر ياء المذلة العظمة وقوله فقد نعى به الاعتقاد عليه والاعتقاد اضافي في العقد أيضا وهذا وارد بعضه وقوله ورد ي الخ الأولى تركه لانه يقتضي تشكيكه أولا وقوله وأبى أنه الوحي وقع في نسخة وعم مقبل صيغة المجهول أي على حد بحته أو المعلوم أي على الي صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر لوضعه معنى النسخة الأخرى وعكس الترتيب بين كبر وعم سهل (قوله والعامية وما بعده الخ) معي أنها دخلت في الكلام على توهم شرط أو تقدير وبعضه وهو خبر سمى قول الحاذق ربما أصرت فالواو تقدير تعمه فاصر يدربا الفاء في جواب الامر المعنى معنى الشرط أو في جواب شرط محذوف وقد تقدم بعينه كلام في سورة النمرة وقوله لا بد أو ما بعد معنى الشرط يصرح بالتقدير لما عرفت وقوله ويأبى وفي نسخة من شئ بعده ومشرطية وكل المقترنة بها تتعين وحد وحدث والعامر ابية وهي مرحلقة ما يصر عمل ما بعدها عما قبلها (قوله لأنها لا على أن المقصود الخ) معطوف على الفائدة وهو يعني به أنها لتخصيص والترتب من عبر مهلد وتكبيره وتعظيمه كما به أو بما رمى الترتيب هي الشرك فالامر بالتكبير حينئذ عماد كروالهي بحسب الظاهر لنبي صلى الله عليه وسلم والمقصود بهي ما بعده بطريق التعريض هكذا أقرره أرباب الحواشي ولم ير في كلامه ما يصد عماد كر لانها اذا كانت لا بعادة التخصيص على القيام تكون عاطفة عليه قالوا وحينئذ لا وجه لها فانظر الواو وما بعدها (قوله لا يساق ما بعد كر تعدد ر وقوله مر بهه أي عماد كر أو بعض كل ما يجب التعريه عنه فيدخل ما بعد كر دخولا أوليا وقوله كما وامقرس لقوله وليس ما لنجم من حلى الحيوانات والارض ليقولن الله ولكنهم كانوا مشركين منهم وبعيد هنا أن يراد بما يجب عليهم التكبير وتوجهه عماد كر (قوله تنقصها) وفي نسخة تقصيرها وفي أخرى كتقصيرها والاولى أصح رواية ودرايةلان ما يتنقص تقصيرها كما يفهم الامر تقصيرها والامر الحقيقي مراده أصالة أو هو مجاز عنه لزومه وقد جمع مع الحقيقة لتواردهما عند المصنف والعادات المذمومة عند العرب أو الناس كلهم وقوله أو ظهر صلك الخ تفسير الشياء كما يفهم تظهر النفس عما تهوى وتهديبها لان من

أي الذي ذر هذا الأمر وحببه (قم) بمن معجما أو مقدر ومحمول على جعله قوله واحد التعميم أو مقدر بمحمول على ذلك الا كافة عند بل الأخير أو قوله فهو لما أرسل الله الا كافة الناس بشيرا ونذيرا (وليكبروا) وقولوا الله أكبر وهو معه بالكبر ياعتقادا وقولا روى أحمد بإسناد لي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي عن أنه أوحى وذلك لان السطهار لا يأمر بشئ والعامية وما بعده وما بعده لافادة معنى الشرط وكأنه قال وما يحتمل فكبروا لي المقصود الأول من الامر أو الدلالة على أن المقصود بالتسبيه هان بالقيام أن يكبروه على الشرك الذي هان بالقيام أيضا وقوله أولا يصلح بعد أول ما يصلح بعد الصلوات وحده تعريف والقوم كبوقريب من (ثيابك فطهر) من الصلات هاب التطهير والحق الصلوات محبوب في عباده ذلك بعضها أو بعض طها من الخاصة تقصيرها أو بعض طها من الخاصة تقصيرها وهو أول ما أمر به من محتقر الدول فيها وهو أول ما رصل من رعض العادات المذمومة أو ظهر صلك من لاخلاق الدنيئة والاعمال الدنيئة

لا يرضى بمجالسته بحيث يحكم برضى نعاسة عسه بمثال فلان طاهر الثياب وطاهر الجسم وفي القاموس والاوبار اذا وصف بالالف من الصوف والاحلاق الرديئة (قوله فيكون أمرا باستكمال القوة العملية الخ) استكمال القوة نفسي وثبات مطهر على هذا التعبير وان تظهير النفس عن المذمة لا يتسر دون الاعمال الشاقة والمجاهدة والرياضة حتى يتمشى عنه كما يبدو في علم الاخلاق. وقوله باستكمال القوة المطهرة هو نحوس قوله ومرونة مكررا ان تعطيه نحوت الخلال وتترسه مما لا يليق بكبرياء العاقل وان كان مما لا يليق بالنفس كالعمل في قوة المطهر ولما كان هذا بعد أمره مقدرا (قوله مطهر دنار السوء الخ) هذا على تصير المقدر بالمتدر السوء والكمالات النفسانية كالبدن تعرض الخواص. ولما أمره المصنف بالثياب هي الذاتيات بمعنى آثار صفاته الغيبية الظاهرة عليه وأوامر القوة الساطعة من منكشاته وس لم يجهم من اعتراض عليه بأنه لا يلائم تمثيل تلك الثياب حينئذ الصفات المقتضية بالتباس الثياب ملابسها فهم (قوله واهجر العداء الخ) ما لم اجار هجرها العداء وهجر عداوته عن هجر ما يؤذي البعض الشرك في المعاصي ولما كان الخاطئة التي تمثل الله عليه وسلم وهو يرى عن ذلك كان أمر الهجر مطريق التعريض كقوله

ايالك أعني فاسمعي يا جارة ۞ أو المراد الدوام على هجره وهو الذي عناه المصنف بقوله بالثبات الخ واهجر مجازا وقد أقيم مقامه نعسه أو هجر مضاف أي أسباب الهجر أو التهوّر على التشبيه (قوله وأهجر وأنفض وحضر والهجر الصرم) يعني نعسه المراد وهي لغة في المكسور والهجر ما يعد وهو العداوة وعن مجاهد أنه بالصم بمعنى القسم وبالكسر العداب (قوله لمن لعالي ولا تعن تستكثر) جعله تعليلا للسلف معنى أن عاصي لا تضعف نفسك لتعطي أكثر منها وعي الحس والربح لا تعن نعسك على الله فتستكثر الها فتضعف عند الله وعن مجاهد لا تضعف عي عمالك مستكثر الطاعتك وعي عبده لا تعن نعسك أعمالك القاسي السوّة والقرآن مستكثرا به الاحرص الناس قال الرازي وهو محتمل لها كلها فالوجه حمله على معنى عام شامل لها وميه نظر لقوله ولا تضعف مستكثرا على أن الهي عن الي عن الاعظاء من متي بمعنى أم وهو والاستكثار على ظاهره والسي للطف أي طالما أكثرت تعطي وهذا هو تصوراس عاس رمي الله عنهما وهو المتبادر منه فلذا عدته لانه أقوى رواية ودراية وقوله هي صيغة المصدر وهو أوفى أو المراد المجهول والاستمرار استعمالي من عربية العين والراي المفتوحتين ثم راء مهملة بمعنى كثرة والاستعراك ورد في الحديث أن يهب هبة يريد عوضا أكثر منها وهو مكروه وقد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وهو الحق تصريفه وقوله في عرض المراد به متاع دنيئ من أمور الدنيا (قوله لهي تعرية) أي لا تكرهم فان كان الهي حاصلا لنبي صلى الله عليه وسلم فالهي للتصريح لان الله تعالى اختاره أكمل الصفات وأشرف الاخلاق فامتنع عليه أن يهب لعوض أكثر وهذا المصدر يعمه حتى نهي ويصح عليه نهي بعيد ولما أخره المصنف رجحه الله وقوله لقوله الخ حاصله يدل على عدم النهي فلا يرد يكون نهيا لمخالفة نهي الحديث مر وقوف على شريح ورد ما في أدبيته وقوله الموجبة أي المقتضي للنهي عن الاستعراك مما ذكر والحرص ظاهر للطف المذكور والسعة تكسر السداد الخلل لانه لو كان كريما لم تضعه نهته عرضا (قوله لا ولا تعن على الله تعالى بعبادتك الخ) لا تطلب مقدورهو عبادتك والمن بمعنى بعبادتك لجبل من من عليه اذا قدر صنعه معه والي على حد اليت للطف لل للوحدان والمعنى وحده وعبده كثيرا فأن أريده استكثارا لاجر فهي للطف والاجر كالاجر المعجل الدنيوي (قوله وقرئ تستكثر بالكون) وهو حال كما أشار اليه المصنف بالكون لوقوعه حقيقة أو تأويلا أو الوصل بحرف وقيل تكميه للعصب وليس برضا أو هو حرم على الدلبلة من تحريم بلا الناهية وهو بعيد لان استقبال المن بمعنى الاعطاء أو تعبدا ذا جبل نشتمل على عبده أو وحده له كبرا وأما كونه دليل كل من كل على ادعاء الاتحاد فكلف مستغنى عنه (قوله على أنه من من بكذا الخ) كان عليه أن يصرح والمراد أنه من المن بمعنى الاعتداد بما أعطى لا الاعطاء نعسه وبعبه لطف لان الاستكثار مقدمة المن وكله قبيل لا استكثر صلاتي المن كما في الكشف (قوله وعلى الصعف اصعارا أن)

فيكون أمرا باستكمال القوة العملية نعسه أمرا باستكمال القوة النظرية أو هما معا مطهر دنار السوء عما يدنسه من الحقد والعجب والكبر (وأهجر) أي هجرا صالحا (وأهجر العداء) والشنآن على هجرا يؤذي البعض الشرك وعبر عن الصانع وقرأ بعضهم وحضن والرجز الصم وهو لغة مكي الذكر (ولا تمنن تستكثر) أي لا تعط مستكثرا بها من عرض الاعراض أو هو أن يهب شيئا طامعا في أكثر منه في تعريه أو عبادتك طامعا به لقوله عليه الصلاة والسلام المستعرض بالمن من هبته والمن على عبده من المرض والصحة والغنى والمن على الله بعبادته مستكثرا اياها أو على اقتضاء عبادته بالاجر لهم الناس التبلغ مستكثرا به الاجر لهم أو مستكثرا اياه وقرئ تستكثر بالكون أو الوقف أو الاشباع من غير على أنه من من بكذا أو مستكثر بمعنى تعده كثيرا والمعنى على اصعارا أن

يأسه لان تشكره قدر ربه ان والاقم واعاصرح باصعار أن لان اصعار في مثل هذا على خلاف القياس فالمعنى الاعطاء وقوله قرئ بها أى بأن طاهرة وهى قراءة ابن مسعود وهى القصعة والريع ذا كل جمعها لا تكون الجملة حالية وقوله أحصر الوحى من بيت وهو

الأبعد الاذعى أحصر الوحى • وان أشهد اللذات هل أنا مخلدى

وقد تقدم وان أحصر روى بالرفع والنصب وقول أبى سيبان له لا يجوز الا في الشعر وفى سعة الحالية مدوح عصره عير صحيح وان المخالف للقياس مثله عليها وأنها الملذوذ والريع ملاعد ورويه وقد أساء الصناعة (قوله ولوجهه أو مراعاة أو مراعاة صعر) الظاهر أن الوجه هنا بمعنى الجهات اذ لا وجه لتقسيم المراد بالوجه التوجه الى القصد نحيته وجاءه وقوله أمر مراعاة أى لامتثال أمره وقوله فاستعمل الصر اشارة الى أنه هنا مرادف مرة اللازم والصرفير يعبه للمس لان استعراق كما قيل لان المصدر المدى يدل عليه الفعل لا عموم له كما صرح به فى الاصول الا أن عدم تقدير المتعلق بعيد العموم اذ لو قصد تعلقه بأمر خاص قدر وقوله أو مراعاة صر الخ على تقدير متعلق لمحاص به ولا عموم فيه كما توهم (قوله وأما القرع الخ) يعنى أن هذا أصله ومنه سقار الطائر لانه يقرع به ولما كان الصوت يحدث بالقرع تجوز به عنه وأريد به المعنى لانه نوع من الصوت وقوله العاصية للان عصر دلك اليوم وبصر صعبه صعر على أداهم فأما معنى الى عصر دلك اليوم على الكافرين وبصر على المؤمنين فى الخارج كما أشار اليه المحب صر بحالة لا تحسب الوجود الذهنى كما قيل (قوله أصر على ريمان صعب) صعب تعدى بعلى كما فى قوله تعالى الصابرين فى البأساء ومن عصل عنه قال أن على بمعنى من لتضمينه تنوان الاظهر أن يقول لها فى ريمان الخ والمراد بالريمان الصعب ريمان مقاساة الاعداء فى الدنيا قال فى الاساس صرت على ما أكره وصرت عما أحب وصاريه على كذا انتهى (قوله واذا طرف لما دل عليه هو عذاب الخ) فالمعنى اذا صرفى الدنيا فتوعدت الامور بأن ذلك اليوم عصير عسير وبصر على المؤمنين فى الخارج كما أشار اليه المحب صر بحالة لا تحسب الوجود الذهنى كما قيل (قوله أصر على ريمان صعب) صعب تعدى بعلى كما فى قوله تعالى الصابرين فى البأساء ومن عصل عنه قال أن على بمعنى من لتضمينه تنوان الاظهر أن يقول لها فى ريمان الخ والمراد بالريمان الصعب ريمان مقاساة الاعداء فى الدنيا قال فى الاساس صرت على ما أكره وصرت عما أحب وصاريه على كذا انتهى (قوله واذا طرف لما دل عليه هو عذاب الخ) فالمعنى اذا صرفى الدنيا فتوعدت الامور بأن ذلك اليوم عصير عسير وبصر وقوله وقت النشر على المفهوم من قوله هذا ناشر وقوله تعالى يومئذ بدل يومئذ أى بدل من ذلك الواقع مسدأ ونكره مع تعالى العلم لاضافته للمبنى فلذا يظهر أثر الاعراب فيه وقوله وأطرف لحذره يعنى يوم عصير حذر ذلك ويومئذ ظرف مستقر صفة للعير لما تقدم عليه مرارا لا ناقة تدبر كما أوهمه ومثذ (قوله عذاب الوقت الخ) قيل انه قدر هكذا للجمع كونه ظرفا للعير لئلا يكون الزمان ظرفا للزمان فلذا قدر وعذا بها لمعروف وهو الوقوع والظاهر انه غير لازم لمعنى يصار لمحمل المراد منه وان الوقت مرجوع عصعة ذلك لانه اشار لوقت المتركما صرح به وقوله وقت وقوع الخ توسعة لمعنى يومئذ ظرف لا أن يعبه مضافا مقدرا وقيل ان المعنى ذلك بعد الطريفة والوقت محسوب على العارفة ويومئذ عارة عن وقت القرع والتصريح باعط الوقوع لا ورادا لمعنى والمعنى عن حصل الزمان ظرفا لا زمان مرجوعه الى الحذف لا تعسف فى الكلام حتى يرد أن المصدر لا يعمل فيما قبله هذا هو الواقع أن تحول المراد يومئذ يوم اقامته وهو متعذر عينا وقت القرع سمه فالمعنى وقت ذلك وقت القرع سمه يحال كونه ذا يوم القيامة فالظرف بمعنى طرفية الحرف الكل فلا حاجة للحط الوقوع المبنى وبه يظهر (قوله لما كيد مع الخ) لانه لولم يؤكد اتضمن ثبوت عسر فى الجملة ولوس وجه وهذا كما مرّ فى قوله ولم يجعل له عوجا وقوله اشعر مسرعلى المؤمنين لان قوله على الكافرين خصوصا لك حمل معطفا سر بهم مه أن عسر ونشديه مخصوص بالكفرة ولاحاجة الى حمل لى الكافرين منه لفتا سيورا لاعداء رعى تعدّم معمول المصاف اليه على المضاف بحواره فى عهد حلا على لا وعهود كما قبل (قوله ريل فى الوادى المعبره) قيل من عم اختلاف فيه وقوله وحدى ما حودس السياق وهو اسارة الى ما مرّ فى قوله درى والمكذبين وقوله معه بيان للعير او بايعاله الى كون الواو فى قوله وس حلقت بمعنى مع او العطف والمعية كما مرّ وقوله لم يشركنى الخ أى لم يسار كنى ويشرك من باب علم يعلم والمقصود من ذكر تعدده تعظيمه كما قيل لانه تقام مما عرف من كال اتصافه وقوله هو أى مصوب نأدم ونحوه مقدرا وقوله كما مثله أى لا انه حذف فاعل الفعل

وقد وقرئ بها على هذا يجوز أن يكون الرفع على الابتداء والظرف الخبر أى ذلك اليوم عصير عسير ويجوز أن يكون مبتدأ خبره محذوف أى ذلك اليوم عصير عسير كما مرّ

معدن زول الآية كما هو أحد وجهيه وقوله ارادة الصبه مطوف على قوله تهكما وقوله فانه كان رئيسا أي
نصابه الخ وجه المبعدية حقيقة كما مر في سورة نون بكامله

فأت بمثله بيط آل هاشم ٭ كبايط حقف الراكب المقدم الخرد

وقوله مبسوطا كثيرا معنى أن الممدود تصوره عن الكثرة وهي إما الجمع فجمع القلة العظرس الماء كما في الوجه الاول أو الكثرة كما في الماء وهذا هو الفرق بين الوجهين والصرع أصل معناه الندى والمراد به الحبوبات التي تنمي امتيازا أو تعظيرا وذوات الصرع (قوله حبورا الخ) شهودا جمع شاهد معنى حاضر والمراد انهاء الحبوبيع أيهم لعدم احساسهم بالسعر فيكون كأنه عن كذه الهم وعورة السع والحدم أو مع الناس في الحاصل هو معناه عن رئاسة بيعه كأنه يهم وقوله أيضا مهم ثلاثة مثالث وعمارة وهشام تبع فيه الزمخشري وهو غلط سقيم إليه كروس الخنديني والمصر سن هال ابن حجر في الاصابة عمارة بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم استدرك ابن فحوص وهو راهل مقابل هاته قال في صره في قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا قال برات في الوليد بن المغيرة كان لمي الوليد تسعة أولاد ثلاثة خالد وعمارة وهشام كما قال وأورده البغوي في تفسيره عن مقاتل والصواب أن الوهشام والوليد ما عمارة هاته ما مات كافرا لان قريشا ما نشروه للبيعاني عرت له معه قصة فأصيب بعد وهشم مع الوحش وقد ثبت أنه مر على دعاء النبي صلى الله عليه وسلم عليهم من قريش لما وضع عقبة بن أبي معيط سلى الجزور على ظهره وهو يصلي اهم ي (قوله حتى لقد رجعاه قريش) يعني أن العهيد في الاصل التسوية والتهيئة ، ويتجوزه عن ربطة المال في الحاء وهو الذي أرادها كما يقال زاد الله فلانا في سيده وتمهيد ولان الوليد كان كذلك ولما كانت العرب تسمي رجعاه قريش لان الرجعان في الاصل بث حس طلب الرائحة وتجوزوه عن الرزق الطيب والوالد الحسي ما أتاحية الوليد رجعانة مكاية عن كثرة عطاء وعبارة صاحب الرائقة في الاعين مبسوطا ونحوها وريحانة مصوب مرجع الخافض والوجيه مطوف عليه (قوله اي باستحقاق الرياسة) يعني مراده هو الوجيه المقلب المعبر عنه بالكبر وإن ذاقه بالرياسة فليس في الشرارة وكونه دنيا كما مر قريبا (قوله وهو استعداد لطعمه) معنى مع ليس للعربي هنا الان طعمه في حال العهد مع ما معه لا عدمه قطعا والاستعداد غير التعاوت الذي مل عدا الشيء تعدادا عيه ساعد هنا لما عطف عليه كما تعول سي مالي ثم ترحوا حالي فتقول السعد المعوي مرله العدد المالي وسلفه كثير وصيد لا له لمأل وإستعداده وكونه عيولا تتي اتمار بإعداده أيم الله عليه أو لكبره وكبراء به فان كلا منهما ساف لطلب المزيد لانه اتمامي قلما أو لانكبر وقوله وإذا لك إشارة الى الوجه الثاني هاته بوئيد دون الاول هاته لا يأتيه وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى بعيد هنا في الكشاف لا رتبي منهما كما توهم وقوله لا مزيد على ما أوتي لانه طم الهيا ، فلا يقبل الزيادة للنسبة لما له وحال أمثاله لا أنه كذلك حتى قلة أو كاية عن المعنى العام وقوله لانه الصبر للطمع (قوله ردع له عن الطمع) لانها حرف ردع وزجر عند سيبويه والخليل وجمهور النحاة وما بعده جملة مستأنفة استئنافا بيانيا لتعلل ما قبل لانعوا كانوهم كأنه قيل لم زجر عن طلب المزيد وما وجه عدم لبي قلته وقوله تعاده آيات المعم معطوف عليه تعليل ، والآيات أعاد لان الوجيد آيات القرآنية والمناسبة وما بعده صعد لمعاندة وقوله قيل الخ تأييد لما قبله في المنع عن الزيادة على ما أوتي لانه طم الهيا (قوله ساعنيه الخ) سأل يطلق على القطع وحقه وقوله ومعنى الخ سان للمعنى المرادمنه وقوله ساعنيه أي احمله عليه أي أتيا سي ما ذا أباه وأعنيه أعمال أو هو بالتشديد من التعمل ومعنى كونه مثلا أنه شيء سأله وقوله الله في المسألتين تكلف المعهود في المثال الوعرة الشاهقة وأطلق لفظه عليه فهو استعارة تمثيلية (قوله وعنه الخ) رواه الترمذي والحاكم وقوله سمعني حرفا أي عاما وقال عنه الزمخشري أن الحرف آخر السيء عنه تفر الشار وتدل وأهلها سمي حرفا لانه الدال أو لهم آخر حرفه هاته قد يخرج معنى انه سمي به آخر السيء لتسميه الجاحظ العصر الذي منه أن صح هذا الحرف وبيه سمي كلموس الظاهرة والباطنة شار الرياض المسبع

أو ارادة أنه وحيد والحكي في الشرارة أوعى أيسه قالا مكان دنيا (وحملت له أوعى أيسه قالا أو أحمد دنيا الجاه والاعداد) مبسوطا كثيرا والصرع والصارة (ورحب وكان له الردع والصرع والصارة) شهودا) حبورا مجتمعة يتبع بعضا منهم لا يحتاجون الى سعر أحد لغلاء المعاش استغناء عنه ولا يحتاج الى أن يرسلهم في حمله لكثرة خدمة أولى المحاصل والاداء بوجاهتهم واعتبارهم قيل كان لهم عشر نسوة أو أكثر كذلك رجال فأصبهم ثلاثة مالد وعمارة وهشام رجال فأصبهم ثلاثة مالد وعمارة وهشام (وهيئت له تهيئا) ونسطت له الرياسة والحاه العريض حتى لقد رجعاه قريش والوجيد أي استحقاق الرياسة والتقدم (ثم يطمع أن أزيد) على ما أوتيه وهو استعداد لطمعه آتالا له لا مزيد على ما أوتي أولاده لا يأتيهم ما هو طمعهم كفران النعم ومعاندة المنعم ولمالك مال (كلا إنه كان لآياتنا عنيدا) أعاد ردع لمعنى الطمع وعلل للردع بمعاندة آيات المنعم المناسبة على مثل الاستئناف عمادة آيات المنعم الزيادة قبيل لازالة المعنية للآية عن المراد منها ، ما زال يعدد ولي هذه الآية في نعماني هاته حتى (أرهقه صعودا) سأغشيه عقبة شاقة المصعد وهو مثل لما يلقى من الشدة وعد عليه الصلاة والسلام الصعود حمل من لا يرحمه فيه فيشق عليه ما يرهقه

ما ومن لم يفهم المراد منه اعترض عليه بعدم المناسبة بين الحرف وهو فساد العقل واختراف الفهم نعوذ
اقطاعها وهذا ما حملي أن رمى الشنآءة بداء السنة وأهل الصوم يعتورونه من الربيع وقوله صعد
صيغة المجهول من التعصيل لما في القاموس من أنه يقال صعد في الحدر وعليه تصعدا ولا يقال تصعد
في الحبل تصعدا بل صعد وهذا خلاف ما يفيده رمي تعدي المحصب ولزوم المتقدد وقوله ثم يهوي أي يسقط
أو يزل وقوله كذلك أكد بمين حر بما أي عاما وقوله أداة سد الصعود والنزول (قوله تعليل الوعيد)
هو قوله أصاره قعده وقوله أو بيان للصعود جهة معتبرة فلا محل لما في الاعراب وما بعدها
اعتراض وتفسير للدل خلاف الظاهر وقوله فيما يحمل طعما أي ما يوهم الناس من طعن فيه فطعناتهم
أوسعه مول له ويحمل صيغة المعلوم أو المجهول (قوله تنحصر من تقدير استمراره) النحص من كيف
لان الاستمهام يكون لما لها وقوله تعالى كيف تكفرون بالله ومن قبل لانه كقولهم ما لها قعدت في الاصل
تحوزه لتنحص وقوله استمراره يعني أن تنحصر للاستمرار والمحكم لان النحص يكون لحس الشيء وحده
وقوله أولانه أصاب الخ يكون تنحاص اصابته لغاية مايمكن أن يقال من مثله وقوله لم في الصناعة
الخ هذا وجه استعماله وهو وجه حقيقي في النحص هو كما يؤخذ (قوله طار فلان في الخ) تمثيل لكونه عبر عن نحص
لكلام الناس ولا لكلام الحق والحلاوة استعارة لصاحته واسعاعه والطلاوة تمثيلة الطاء الرونق
والحسن الذاهي للقبول وقوله أعلاه لمخ يعني به أن لمعه يصح على تشبيه المعنى على الرياض
والاغصان الاوراق والثمار والقصار التي تظهر عليه وأسفله معناه المستمر تمثيله ومعنى معدق أصله
العدق وهو النخلة بما أذا كثر مرى لمعروفه وهو غاية مايمكن أن يقال في الزكي لموحي لكونه نصر امورا كثيرا
أو المراد أعلاه ما يتبادر منه لعقولنا ومعنى رأسه ما يترتب عليه من السداد والصلاح لكونه مخلوقا لها
لمعاد ولا يخفى لانه صفة الحق أي جرى كل كلام ولا عوده كلام أدنا وبحور أن يكون استعارة تمثيلية
لتشبيه القرآن ومعانيه برياض ورية مبرة عادها العيب أو نحر شبكون باطن الصوفه كشجرة طيبة
أصلها ثابت وفرعها في السماء الآية (قوله مساً) اللهم معناه صوح من دين الى آخر وكانت قريش
تقوله لكل من أسلم وقوله أ كيكسه وحيرا لمطاب المجموع لغير نثر ومعنى العبة لولد أي أوده وأسعه
على سبله الاسلام لانهم حاموا أن يسلم منتسبهم قريش كلها وقوله لما أحاط بالمهملة أي أحصه لما في الحصب
من توران الجزاة للمرب وقوله فقام أي الوليد مس عدا أي فسهل وقوله عاد ما عاد هم أي عاد الى الوليد قريبا
وقوله يحتبق أي يصرح من الحمود وهم كانوا يتوهمون أن الحق نصفه وقوله يكبه يعني يعمل اعمال
الكهنة ويقول أقوالهم فان لهم طعن معنوية عند هم وقوله مرقش من الرجل وأهله لانه يوهم عارة فمن
داق حلاوة الايمان لاهل رسالته وبلده سحره سحره وقوله يحتبس به أي عما حاله الوليد لانه لا زال الشبهة أقوى
لما هو الغاية عندهم (قوله تكرير للمبالغة) في النحصه مكاهو معتاد مي أنحص عابه الاتحاف أنه يكثر
من النحص ويكرره وهو لعلي أن الثانية أبلغ من الاولى أي الجملة الثانية أبلغ في النحص من الاولى
للعطف ثم المد الفاخي تعاونت الرئة حكاه قبل قتل سوع تلس الصل لان قبل ما بعده وأشده وأشد منه واد اساع
العطف عبه مع أنه تأكيد وقوله فعل أصلها أي مستعمل في معناها الوسيع وهو القراءة الرماني مع
مهلة (قوله في أمر القرآن) شره قوله قبلا آتانا وهو لمرة بعد أخرى لان الطرماحي العكر
وقد عتم له عكره بعد ما كدره وقوله قطب وجهه أصل معنى قطب جمع حال قطب
ما بين عينيه ولما كانت هيئة العبس كذلك قيل لمعبس قطب وقوله أتاع لعبس بعبس أنه وكذلك كاد وكاد
الاتاع في تحوص بس ما أصح به ما على أن السور اظهار العيوب أو أشده من سرا ذا قص
ما بين عينيه كراهة للشيء حتى اسود وجهه منه اعاجة مايمكن في توجيه الدلس من الاتباع المصطلح
في شيء للتعاريعنيه ما مع العطف وقد صرحوا بأنه لا يكون مع العطف لانه نوع من التأكيد وقيل السور
استحالي الشيء قبل أوانه ومنه السر (قوله عن الحق) على الوجه الاول في تحصر وبطر وعدى

شهوري مد ... كذلك أدا (أنه فكر
وقدر) تعليل الوعيد أو بيان للعاد والمعنى
فكر وقدر فاعمل ما في القرآن وقدر في
نفسه ما يعمل من القرآن وقدر في
نفسه ما يقول فيه (فقتل كيف قدر) تعجب
من تقديره استهزاء أما أولانه أصاب أقصى
ما يمكن أن يقال عليه من قولهم قتله الله
ما أنحصه أي ما في النحاء فعلما معنى ان
ما أنحصه أي ما في النحاء فعلما ذلك روي أنه مر
بعمار وبه عرعلبه اسلامه فذلك روى له أنه مر
بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو بشر أحسن
الصحابة فأتى قومه وقال لقد جئتكم من
عند أحاكلاما ما هو من كلام الانس
ولا من كلام الجن فان له لحلاوة وان عليه
لطلاوة وان أعلاه لمثمر وان أسفله لمغدق وانه ليعلو ولا يعلى
عليه فقريش صبأ أي لبد فقال ابن أخيه
فتى قريش صبأ أي لبد فقال ابن أخيه
أو جهل أما أنا فسأكفيكموه فقعد اليه حزينا وقال
عمار أتوهمك فقام عمار فقال ترجون أن تجدوا
محمدا فيكم فقام عمار فقال ترجون أن تجدوا
محمدا فيكم فقام عمار فقال ترجون أنه كاهن
فهل رأيتموه يتكهن وترجون أنه شاعر فهل
رأيتموه يتكلم بشعر فقالوا لا فقال ما هو
الا ساحر أما رأيتموه يعرق في الرجل وأهله
وولده ومواليه وهو رجل فاجتهدوا فيه وهو فراجعه
(من قتل كيف قدر) تكرير
لتضمنه معنى الاولانه على أن الثانية أبلغ من
المبالغة وسمى الاولانه على (شهر) أي في أمر
الاولى وفيما بعدها أصلها (من عبس) قطب
القرآن من بعد بعده طعنا وليد وما يجول أو بطر
وجهه لما بعد بعده صلى الله عليه وسلم وقطب
الرسول الله صلى الله عليه وسلم وقطب
وجهه (وبسر) اتباع له من (ثم أدبر) عن
الحق

وقوله أو الرسول على الوجه الثاني وقوله مع اساءة أي الحق أو الرسول على الوجهين وقوله ويحتمل لقوله أحدهما مصرحا بما قبل وقوله عبر تلك أي توقف وفي نسخه تثبت وهما بمعنى والهاء التعقيب من غير مهلة ولا خالفه فيه المحرمون الرواه كما توهم حتى يحتاج الى توجيه (قوله كالأصل الاول) لان المصدر مهما نوى كونه قرآنا وص كلام الله وان احتمالها معنى والهاء فيحملها تأكيدا وقوله لدلس بأس رهقه الخ على المعنيين وهو مدل اشمال لاحمال متوقع الشدائد على الحمل من السار فلا اشكال فيه على السالكا فالله المعرف وقوله مصيبم أي تهويل وتعظيم لشأنها كما يفيده الاسم مهام الدال على أنها مما لا يدرك حقيقته وفهمه مثله وقوله على الدال الاشارة لتعظيم شأنها وأنشأنها فالهاء مصيرة أو مستاسة (قوله والعامل فيها معنى التعظيم) أي أعظم بقرأ وأهول أمر هالة كونها معصة لكل مايلق فيها واعلم حصل العامل معنوما أحوذ من الكلام كذا هب اليه أو القاه لان مقرمتدأ أو خبر وقوله لاتعي الحال معه لان الاقتداء عامل ضعيف لا يحسن الحال واعلم تصورون بعني الحال معه على مثل هذا فتدبر وقوله لاتوق على شئ يتوق منها يشمل رأى أن المعمول محذوف أي لاتوق ما يلق فيها ولا تدريه أي تصيبه وتهلكه (قوله مسودة تلا على الخلد) على أمس لوتته الشعر اد اسودت ظاهره وأظلمت فاعل

يأسة تعي لاحمى الهواجره والشرا تأسة من حمى بمعنى الناس أوجع وشر توجى ظاهر الجلد والى الثاني يشير تصر المصنف رحمه الله تعالى له بأعالى الجلد أوص لأنه يحمى ظهر والشر بمعنى الناس لاعتركا ذكره المصنف رحمه الله تعالى وعلى الاول يحتمل أصالة أن يكون الشر بمعنى الناس ولو صرح بكلام المصنف رحمه الله تعالى هنا لكان الحامل المعنى مع أصالة كلمة خلاف اطلاقهم قبل والصواب أن يقتصر الناس لانه لا يصح وصفها سود بما لظاهر الشر بتبع قوله لاتبقي ولاتذر المصرح في الاحراق والاهلاك بما يلاقيه وأحب بأنها في أول الملاقات تسوده ثم تحرقه وتهلكه أو الاقل حال من دخلها وهذا حال من تقرر منها فلا منافاة بينهما وأما العمل فأنه لا دلالة على أنها بمعنى الكلية أو الاداء بمعنى التسويد فحمالا يصح أن يسود به وجه الطرس وقوله على الاختصاص في حصه أحص أو أعني مقدرا و يجوز أن يكون لام تأكيد كما صرح به أو تدرون مقرر والعامل ماقرر (قوله مما لك الخ) ما لعدد أو مراد أو صف وأو صوف والاول هو الظاهر المراد في لسف الرسول وقوله والمحصن لهذا العدد الخ مل على انه عمالا يعلم حكمته الا الله فلا من ولا يسئل عنه كالامور المتشابهة وهو الظاهر المأثور كذلك وهو أحد وجهين للعصر الكبير وقوله في الطهر يعني به الادوار الواقعة بين ما يعد دم حيضه مطلقا (قوله الهوى الحوايا الخ) الحوايا جمع حاوية ما تحتص بالحيوان وهي قسمان مدركة وعاملة فالمدركة وهي ملكة دخل في الادراك الحواس الخمس الظاهرة والحواس الخمس الباطنة المصلة في عملها والعاملة اثنا عشر كالحيضة والدفعة وهي ما تم أكثر عشرة وما تم اثنا عشرة والطبيعة التي لا تختص بالحيوان ثلاث محدوده وهي المادة والمولدة وأربع خادمة وهي الحاذبة والهاضمة والدافعة والمغيرة والملكة هي ما بين الطبيعيات من الحكمة والمصور تقدم في المولدة وليست مستقلة وليس هذا محل تفصيله وكلن على المصنف رحمه الله تعالى أن لايذكر هذا لاسيما على الطب فلا يذل تصور كلام الله تعالى سهلة ولكنه كثيرا ما يتبدى الامام يقوله لاحتلال العوس الخ أراد الاحتلال فادا العقائد وبطلان الاعمال (قوله بعدت بترك الاعتقاد الخ) مصرف هذه الملائكة في السنة سبعة عشر وهي مع الملائكين تسعة عشر وهو ملك أو صف لف ونشر على التعيين للعدد الثاني (قوله حمه مصها الخ) فلم تحتج في مقابلتها برابة بركة الصلاة الشاملة لمن لم يصل فلا يلزم احتصاص العدد بالملائكة توهم وقوله أنواع من العدد متعلق بقوله يزاد واحدة بتوالا عاصة أنواع وتوالا حده أي سنه هو الدوب (قوله لكون العين) هو لعه وجهها ما ذكر وقوله كل بالتنوين وتعبير جمع الاضافه أي شعب حماعة من الملائكة وقوله يستوجبون الهم مال استوجب واستزاد بمعنى وحده راحة أي لا يستوجبون بالركوب الهم وقوله ممرات أي الدلالة على أنهم لسوا مما يعرفون و يقدرون على مقاومتهم

أو الرسول عليه الصلاة والسلام عن اتباعه (مقال ان هذا (واستكبر) روى و يحتمل الوجهين (الاصرين) ان هذا خلق تعوده ما من الامم فكذبوا وتكبروا (ان هذا الاقول البشر) عجزت وتحيرت هذه الكلمة سالة كلا تأكيد للصلة الاولى والثاني يتعلق عليها (سأصليه سقر) دخل من سأرهقه صعودا (وما أدراك ماسقر) تعجيب لشأنها وقوله (لاتبقي ولاتذر) سان لدلالة أو حال من سقر والعامل فيها معنى التعظيم والمعنى لاتوق على شئ يلق (لواحة للبشر) أي ملكا لاتدعه حتى تهلكه (عليها تسعة عشر) مرصود للاعالى الخلد أو لابنة الناس وقرئت مسودة للاختصاص (عليها تسعة عشر) ملكا أو صاحب الملائكة يدلون أمرها (وما جعلنا أصحاب النار الا ملائكة) لعلمهم بأحوالهم والخواص بهذا العدد أن احتمال العوس والمحص لهذا العدد أو لاحتمال الطبع والعصبية مع الشقوة الشريرة التي الطبع والعمل بسبب القوى الحيوانية الاثنتي عشرة والطبيعة السبع (وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا) أوقعناهم فتنة لهم على كل نوع ملك أو صف بعدد دون بعض أو لاستمالة أو صف أو ان (ليستيقن الذين أوتوا الكتاب) بما يشابه ويتوالا مثله أو صف أو ان (ويزداد الذين آمنوا ايمانا) بالتصديق بما نزل من الآيات (ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون) في الصلاة على تسعة عشر فتصرف فيها نزلناه من أنواع من العدد بتوالا هذه الرابية (ولنقول الذين في قلوبهم مرض) شك (والكافرون) ليعلموا أن أصحاب النار الا ملائكة (ما ذا أراد الله بهذا مثلا) لعلمهم بأن العدد لا يدرك بالعقل ولا يهم أو عرى الملق بأمثالهم أن تفهم عباده (كذلك يضل الله من يشاء) عن اتباعه (ويهدي من يشاء) روى و يحتمل الوجهين (وما يعلم جنود ربك الا هو) لعلمهم بأحوالهم والخواص بهذا العدد أو لاحتمال الطبع والعصبية مع الشقوة الشريرة التي الطبع والعمل بسبب القوى الحيوانية الاثنتي عشرة والطبيعة السبع (وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا) أوقعناهم فتنة لهم على كل نوع ملك أو صف بعدد دون بعض أو لاستمالة أو صف أو ان (ليستيقن الذين أوتوا الكتاب) بما يشابه ويتوالا مثله أو صف أو ان (ويزداد الذين آمنوا ايمانا) بالتصديق بما نزل من الآيات (ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون) في الصلاة على تسعة عشر فتصرف فيها نزلناه من أنواع من العدد بتوالا هذه الرابية (ولنقول الذين في قلوبهم مرض) شك (والكافرون) ليعلموا أن أصحاب النار الا ملائكة (ما ذا أراد الله بهذا مثلا

والمراد يكونون وعلى هذا (قوله وما جعل عدد هم الخ) أى وما جعل عدد أصحاب النار الخ لان يكون تسعة عشر فالاربعة الصادقة الثنى فى نفسه وكونه مفعولى الجعل شيأ واحدا وهما متغايران لانهما فى الاصل مبتدأ وخبر فالجعل باعتبار تحققه العام فى جميع المقامات ومنه أيضا قول ان الجعل من الجواعل المتعدا والحرفى لا يترتب عليه بقوة يتعدى عليه باعتبار نسبة أحدا لمعمولين للآخر كقولك جاعل الحديد الاعمالا قطع وكيف يصح حمل عقيم مستقل من قبل والاردد لان المراد بما جعلنا عدتهم التسعة عشر الا أصحاب النار المعبر عنهم بأنهم الزبانية المؤثر) الاولى اعادة ربط الصفة بالموثر خصوص التسعة عشر لانه مسلم لا تتسلم عادكر وقوله تسببا الخ يعنى أن الاثر الحسى وما كانه هى مؤثره للاثر معنويا كما كشئ ما حديد بسم أحدهما عن الآخر لانه المبادر منه وان كان الصانع الذى الحلة كاسباق صحة الصور والاردعليه انه ليس عدم الاتمكن الشئ ملابكسب حصل التسبب (قوله ولعل المراد الجعل المعلوم الخ) مأل الجعل يكون بمعنى التسمية والاعلان كقولهم وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا والاوجه الصحيح الظاهر لجميع تعلق تحوله لتسبيح بعضا ومعنى الصفة المؤثر الجعل على هذا العدد الاعدد تسعة عشر الخ عبارة وقوله ليس تعليلا بدون لمجرد اشارة الى صحة ما أتى على ظاهره لان سبب عادكر القول بدس القول حكمهم كذلك وتسميتهم هو السبب العيد والشئ كما يسند لسببه العيد يسند لسببه القريب لكن السابق أولى وأما كون القلم ليست على حقيقتها عدداً هل السعة صحيح عدداً هل الحق (قوله ليكتسبوا اليقين) يعنى أن السعى فى الاصل للطلب فتوجه بها على الكسب لان الطالب الشئ كالمكتسبه مطلق مايدل على أحدهما على الآخر بطريق الاستعارة جلس عبه اشارة الى أن السعى للطلب كما قيل وقوله لما معه اللام وتشديد الميم أوكسرها وتخفيف الميم على أن ما مصدرية (قوله بالايمان) متعلق بمزيد أو بمحذوف حالا من الايمان تمسكوا الآيات عن عقتهم فانهم يعتقدون كل ما جاءه القرآن مهددا بها يدل على ايمانهم التصديق أرادوا وأوقعوا تصديق أهل الكتاب زادوا ايمانهم قالوا وهو فى الاول زادوا بدل الكفر وفى هذا بدل الكيف (قوله وهو تأكيد للاستقلال) لان من استيقن وزاد ايمانه لارتياب والتصحيح على دلك يقبل ويرتاب الاحتمال عوده على المؤمنين فقط وقوله وبنى الخ يعنى أن اليقين قد يكون بلحة مادة دقيقة وأمور يحاط عنها المتيقن ما عتريه شبهة فلهذا أكدهم دا بهذا الاحتمال أى هو يقين وايمان حارم لاعتريه شبهة اصلا وانما بنى هذه الزيادة مارضه على المؤكد لانها والمارية فى الجملة على ما تقرر فى المطول فى قوله ويخصون أساء كم فسقط ما قيل من انه لا وجه للعطف الآن يحصل على أن المراد أنه كالتأكيد فانه من باب الطرد والعكس وهو كل ما يصح تقريره مطردا أحدهما يصح الآخر عكسا وقوله فحينئذ الخ تفريع أو للتعليل (قوله تعالى ولعلول الذين فى قلوبهم مرض) أعاد اللام مع انه لم يفرق بين العاتين عادة الاول من الهداية المقصودة بالذات وهذه للغرض الثانى بين سوء صنيع السالبين وتعليل أصالة تعالى الحكيم والصالح الخير عندا لمحققين وان قيل فى هذه اللام اجها لمقالة أيضا وقوله فيكون اخبارا الخ وهذا على الوجه الثانى حواب عما يقال ان هذه السورة مكية والمنافقون انما حدثت بالمدينة فكيف يخبر بما أنه اخبار عما حدث فى المعيات (قوله مادا أرادالله) دامو صولة أو مصدرية أو استفهامية أو مادا مجموعة اسم استفهام ويحى عليه الوجهان فى اعرابه كما مر بعينه وعلى الثانى كلام المصنف هنا والمثل هنا بمعنى الحال أو الامر المتعجب وكل منهما ما تركه كما مر المصنف وقوله أرادالله اما على الحكاية وهو الواجا ويدوبحوه أوعلى المحكى ونسب لقائله اسم اعوتهم كلامهم وهو الوجه وقيل الخ هو حسن لانه لم يقتض ان هم نسبوه لقائله وهو مهدد جدا كما قيل وهذه طريقة كريمة عدوه مثلا لاستعزاء به ونسبته لله تعالى على ما مر (قوله مثل ذلك المذكور من الاضلال) يعنى أن المقصود تشبيه ما مر من الاضلال هنا فى طريقته الغريبة وقس عليه الهدى وجوز أن تكون لاشارة لمجموعه كما فى قوله وكذلك جعلنا كم امة وسطا فتدبر ذكره

(واصحابهم الاقتصار الذين سخروا) واصحابهم هم الاصحاب الذى اقتضى فتنتهم وهى التسعة عشر معبر الارض المؤثر تسبب لطلب أنه لا يتقاعد عنه واقتضاهم استقلالهم له وتهاونهم به واستهزائهم به أمر التقلل يقول هذا العدد القليل تحديا أمر المتقلل (قوله هو يقول الخ) ولعل المراد الجعل بالقول ليصح تعليله بقوله ليستيقن الذين أوتوا الكتاب أى ليتمسكوا بالمتيقن من الامور التى أخبر بها الله عليه وسلم وصدق القرآن فان مدار ايمانهم على دلك فيزدادون ايمانا (ويرداد الذين آمنوا ايمانا) بالايمان به وتصديق أهل الكتاب (ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون) أى فى دلك وهو تأكيد للاستيقان وزيادة الايمان وفى لما فيه من المتيقن حينئذ عبر بالمضارع اشعارا بأن ذلك يحصل شيأ فشيأ وحاق يكون (ولعول الذين فى قلوبهم مرض) شك أو حاق يكون السورة مكية كما سيكون فى المدينة بعد الهجرة اخبارا عما سيكون فى المدينة بعد الهجرة (والكافرون) الخ (ماذا أرادالله بهذا مثلا) أى شئ أرادبهذا المثل المستغرب استغراب المثل وقيل لما العدد المستغرب أستغراب المثل وقيل لما كذلك اسم جنس بمعنى مثل (قوله أسم مثل مصروب) كالمثل السابق وهو أسم مثل يضرب مع مايماثل ذلك بمثل أقاسى شئ بهدى من يشاء بمثل المذكور من الاضلال والهدى يضل الكافرين ويهدى المؤمنين

(قوله جوع خلقه على ما هم عليه) مأخوذ مما تأصيل أحوالهم وما تاصيره لهيد الحصير وتنصيم معناه واذا صيره الزمخشري أيضا قوله وما يطابقه على كل حد من الحدود الخاص به وكونه من العقود الثانية والسابعة وهكذا الى المقادير التي قدرها في الحدود وغيرها وهو أنسب بما قبله وبما بعده ليدخل كل ما هو من هذا القبيل في المقادير الشرعية الذي عليه عدم سري القياس عليها وهو مذهب الامام الاعظم (قوله وما لا يسهل لاحد الخ) بيان لان حصر علمائه بما يفيد باعتبار خصوص لا مطلقا لان الناس يتعاونون على حوجهم وقوله وما يوجب اختصاص كل منها بما يحسنه أي بحسب ما تقتضيه قدرته وما اقتضته حكمته وأوجب مشاركته الامور العادية الدالة على الوجودات والطبيعية بين الموجودات وقولهم كم كتوب الرباعية تسعة عشر وكعب كذا تم الانشاء سواء تورد به وعدا وسرا أو الاعتبار قبل انه الصفات العدمية والنسبة الصفات النسبية وكان حقه أن تعدم ولا حاجة لتصريره الاعتبار هنا كما ادلت أن تتصوره وكل ما يتصرف في الانشاء من الامور الطارئة عليها مطلقا (قوله تعالى وما هي الا ذكرى للبشر) يعني بين الشرائع السابق تخصيص تام لانه حصر شيء وقد تقال في الاستقبال بما يقع في القرآن الا هو مواضع وقد يعد هذا منها ما عرضه وقوله وما يتعرفيل هو معطوف على قوله أصليه مقر وما منها ما عرض وزة الطين الكمرية وقوله أو صفة الطين وجه التذكير بها والعطف انه تعالى في سلفه ما وفي باية العطف حتى يكون التقابل بينهم معدما ومهملا كما لا يخفى تأمل عدم العائد عطفه وما محل والا ذكرى للسورة ظاهر (قوله رد على أنكرها) أي مقرأ والعلقة أو السورة بما كان كونها كلام الله فصلي وقوله أو انكار الخ على أنه رد لقولهم ذكرى للشر ولا يناقض ما قبله من اثبات الذكر قبله على انه الحصر كما مر لان الاجتهاد في لحصوص وعمومهم يعرض عنها اختياره كما قال عالمهم من التذكر تعرض بل لان نشأتها أن تكون مذكرة لكل أحد ومن لم يتذكر لعلة الشقاء عليه لا تعدمن الشر ولا يناقض لعدم تذكره كما أن حلاوة العسل لا يضرها كونها مرتقى من مصرف المراح افتتاح الى الملاح عند ذكره (قوله كقتل عمي أفضل) والمعروف فيه المرجوح لكن التلاوي حسن هنا لما شاكله المواصل وقولهم على المدى لان اذا طرف لما مضى معنى الملسلة فاعمل الماضي واذا المستقبل والماضي هنا للتحقق أو هي تفيده مستقبلا (قوله السلاالكم) أي الطبيعة الكثيرة وهذه واحدة بما يعني ما هم محصور وبما لن تعمل بهم بلا باعتبار مشاهدة أو عهده أعظمها كما يقال أحدا لاحدين وهو واحد الصلعاء أو احدى دركات النار الكبر السبع لها بهم والطي والحطمة وسقر والسعير والجحيم والهاوية واختار المصنف الاول والزمخشري الثاني وصاحب المسير الثالث بقول والاول أرجح وأنسب للمقام (قوله الحاقا لها بصفر) لان المطرد جمعه على معل وهذا دون معل عربت الاضمرة الثانية والقاصعاء لما لم تجر الوزوع وأعلته تضمع على مواضع الحاقا بفعل وأعلاء عليه لاشتراك الالف والتاء في الدلالة على التأنيث وسعا وهو أحوال القسم وهو والتفاوح أو القسم فحزف التأكيد غير محتاج الحواب أو سواه مقدر يدل عليه كلا (قوله أو تعليل لكلا) بقول القسم هي كون كلا انكارا لان شد كرواها والتعليل على انه رد يمع أن أكثر قبل وبه ان قوله انها للاحدى الكبر كيف يكون تعليلا رد يمع من ذكرها احدى الكبر ولبس شيء واضح الوجه على انه وارد على الكشاف لانه مكرر انها لا وصفها تعالى كرها تأمل وقوله لاحدى الكبر اذا اشارة الى ان الضمير على هذا يعني الانذار مصدر وقوله حالت عليه الجملة يحتمل انها لمن تحتها من المتداة أو الخبر مبتدأ الصلاة وهو بعيد رمز قوله الوصف أو وصفها معنى مبتدة وله مؤنث لمن رجعه الضمير يعني المحسبين (قوله مدلى للشر) أي الحاذر والمحرور مدلى من الحاذر والمحرور ومدلى من المحرور اعادة الحاذر لانه كالعلة مستغنى عنه وهو للمتكلين الخ أقول هو لان الاذار وعدم اسلى يعقم والمراد المتكلم من يعمل الخروج كما قبل ما شرته وقوله أو لولى شيء الخ الحاذر الماضي لي شاء التقدم والأخر أي السبق للاعمال والتصف عنه فيكون بمعنى الآية المذكورة وهي بعد ولما أخره المصنف وقول أبي حيان ان اللفظ لا يحتمله غير مسلم (قوله

(وما يعلم جنود ربك) جمع خلقه على ما هم عليه (الابعد) الاعمال لاحد الى حصر المخلوقات والاطلاع على حقائقها وصفاتها وما هو خاص كل منها عليه مص كم وكيف واعتبار قوته والنسبة الصفات النسبية وكان حقه أن تعدم ولا حاجة لتصريره الاعتبار هنا كما ادلت أن تتصوره وكل ما يتصرف في الانشاء من الامور الطارئة عليها مطلقا (قوله تعالى وما هي الا ذكرى للبشر) يعني بين الشرائع السابق تخصيص تام لانه حصر شيء وقد تقال في الاستقبال بما يقع في القرآن الا هو مواضع وقد يعد هذا منها ما عرضه وقوله وما يتعرفيل هو معطوف على قوله أصليه مقر وما منها ما عرض وزة الطين الكمرية وقوله أو صفة الطين وجه التذكير بها والعطف انه تعالى في سلفه ما وفي باية العطف حتى يكون التقابل بينهم معدما ومهملا كما لا يخفى تأمل عدم العائد عطفه وما محل والا ذكرى للسورة ظاهر (قوله رد على أنكرها) أي مقرأ والعلقة أو السورة بما كان كونها كلام الله فصلي وقوله أو انكار الخ على أنه رد لقولهم ذكرى للشر ولا يناقض ما قبله من اثبات الذكر قبله على انه الحصر كما مر لان الاجتهاد في لحصوص وعمومهم يعرض عنها اختياره كما قال عالمهم من التذكر تعرض بل لان نشأتها أن تكون مذكرة لكل أحد ومن لم يتذكر لعلة الشقاء عليه لا تعدمن الشر ولا يناقض لعدم تذكره كما أن حلاوة العسل لا يضرها كونها مرتقى من مصرف المراح افتتاح الى الملاح عند ذكره (قوله كقتل عمي أفضل) والمعروف فيه المرجوح لكن التلاوي حسن هنا لما شاكله المواصل وقولهم على المدى لان اذا طرف لما مضى معنى الملسلة فاعمل الماضي واذا المستقبل والماضي هنا للتحقق أو هي تفيده مستقبلا (قوله السلاالكم) أي الطبيعة الكثيرة وهذه واحدة بما يعني ما هم محصور وبما لن تعمل بهم بلا باعتبار مشاهدة أو عهده أعظمها كما يقال أحدا لاحدين وهو واحد الصلعاء أو احدى دركات النار الكبر السبع لها بهم والطي والحطمة وسقر والسعير والجحيم والهاوية واختار المصنف الاول والزمخشري الثاني وصاحب المسير الثالث بقول والاول أرجح وأنسب للمقام (قوله الحاقا لها بصفر) لان المطرد جمعه على معل وهذا دون معل عربت الاضمرة الثانية والقاصعاء لما لم تجر الوزوع وأعلته تضمع على مواضع الحاقا بفعل وأعلاء عليه لاشتراك الالف والتاء في الدلالة على التأنيث وسعا وهو أحوال القسم وهو والتفاوح أو القسم فحزف التأكيد غير محتاج الجواب أو سواه مقدر يدل عليه كلا (قوله أو تعليل لكلا) بقول القسم هي كون كلا انكارا لان شد كرواها والتعليل على انه رد يمع أن أكثر قبل وبه ان قوله انها للاحدى الكبر كيف يكون تعليلا رد يمع من ذكرها احدى الكبر ولبس شيء واضح الوجه على انه وارد على الكشاف لانه مكرر انها لا وصفها تعالى كرها تأمل وقوله لاحدى الكبر اذا اشارة الى ان الضمير على هذا يعني الانذار مصدر وقوله حالت عليه الجملة يحتمل انها لمن تحتها من المتداة أو الخبر مبتدأ الصلاة وهو بعيد رمز قوله الوصف أو وصفها معنى مبتدة وله مؤنث لمن رجعه الضمير يعني المحسبين (قوله مدلى للشر) أي الحاذر والمحرور مدلى من الحاذر والمحرور ومدلى من المحرور اعادة الحاذر لانه كالعلة مستغنى عنه وهو للمتكلين الخ أقول هو لان الاذار وعدم اسلى يعقم والمراد المتكلم من يعمل الخروج كما قيل ما شرته وقوله أو لولى شيء الخ الحاذر الماضي لي شاء التقدم والأخر أي السبق للاعمال والتصف عنه فيكون بمعنى الآية المذكورة وهي بعد ولما أخره المصنف وقول أبي حيان ان اللفظ لا يحتمله غير مسلم (قوله

كالرهن) ما به مصدر بمعنى المفعول فى أكثر استعماله وقوله لقبول رهن لان تحصيل بمعنى مقبول فتنبه وفيه المذكر والمؤنث فى الاصل واختير المصدر مع موارة الرهن للعين مع كونه حقيقة يحتاج التأويل لان المصدر هنا أظهر فهو أنسب بالمقام فلا يلتفت لملاءمة الحقيقة فيه وكون حصل صفة على حد ملاءمة القياس أو مخالفته عليه الاعمية كما لخطيبه أمر آخر ولكل أن يختار ما يختاره لا يوجه لاعتراض أى ميزان على الزمخشرى به وقوله أو الاطعام عقد رأى وقيل وتركه لظهوره أنسب مع ما قبله فولا واحد فلا عار عليه (قوله لا يكتبه وصمها) يشير الى أن تنوين صمة للتعليم ويكتبه بمعنى يخطه كهو وقد تقدم أم صعب مولد وأنه ثلاث فى الامة وقوله أو صوم يعم مقدم للعاصة وقوله أى سأل بصمهم بصما فالباء للمعاصة على ظاهرها والبعض المأمور به شخص أو جماعة والظاهر أنه غير مطلوب له لذلك وقوله أو بألوان يعم الجلى للعاصة الحقيقة ولكنه أريد به الدلالة على كثرة المذكر الذى هو المستند فان العاصل يرد للمكثر أصالة وأشار بقوله كعوائد الخ الى أن قول الزمخشرى فى شرح الكشاف (قوله يكتبه بعوائد) يأبى لان تلك معاقلة أى هذا سؤال بعوائد وقع كتابة للحرى بين المؤسى المسؤلين والحرمين أحاد بصمهم بصما أى بما ألفوا أن أصلهم من سأل الحرمين عن ذلك وقد لهم ما سلككم فى معترقنا الى الخ بعتبر استمداد من التسأول لسهل وتقدر ويقولون لباسه قالوا فى الجواب لما يمس الركاكة الظاهرة (قوله ما يجب اعطاؤهم) اشارة الى أن المراد بالاطعام الاعطاء مطلقا، فيخصوص بالواجب لانه الذى يقتضى تركه الفساد وقوله مخاطبون بالفروع المراد الفروع ما عدا الايمان من العمل لانهم مخاطبون به بلا خلاف كالعقوبات والمعاملات أما العبادات ففيها الخلاف والمراد أنهم مخاطبون بها استدلوا بعهد الآية فلهم حجاج عدا بهم لقولنا الصلاة قالوا لم نك من المصلين وتفصل المسئلة فى أصول الفقه فان قلت انه لا خلاف فى المؤاخذة فى الآخرة فى ترك الاعتقاد فيصور أن يكون المعنى من المعتقدين للصلاة قلت يرد أن ذلك الاعتماد يوجب أن يكون كناية عن المؤسى وليس المعنى كلام الكثرة مصور كدبهم أو حظوظهم فقد حركت عدول عن الظاهر بلا وجه قوله ولم يلتفتوا الخ والمنصوص الآية تقدير عبرهم فلو كان كذا أو سطا لم يكن فى ذكره فائدة (قوله نسرع فى الباطل الخ) اما على أنه من استعمال المقيد فى المطلق أو الاستعارة لان الخوض ابتداء الدخول فى الخار والانهار وقوله أخوه لمعطيه الخ حواب عن أنه كان ينبغى تقديمه لانه أعظم الذنوب بأنه أخوه لمعطيه ان المعظم قد يؤخر كما فى قوله ثم كان الذين آمنوا والمعنى كما تعدد ذلك كله تعدد سوء الصامة وقوله الموت الخ وعبور أن يراد العذاب الموعود به وقوله ليوضعوا الهم بمعنى أنه على الغرض ولا شناعة وقد تقدم أنه من قبيل ولا ترى الصبر الا يحبوه وحمل تعريف الصامين على الاستغراق لانه أبلغ وأنسب بالمقام (قوله معرضين عن الذكر) اشارة الى أن الذكر مصدر بمعنى الذكر وأن الخار والمجرور متعلقهن تأخير للحاسلة والحال هنا من الضمير الجرورى لازمة وهى المقصودة من الكلام ولو أمع الاستفهام فى حاله وما بالها شأن خاص وجعله كأنهم حالية أيضا وقوله

(كل شئ ما كتبت رهينة) مرهونة بعمله القبيح والكتبة أطلقت للمعمول المصدر كالخلقة بمعنى المخلوق كما مر وقوله كفارهين والوكوفات بمعنى ذليل رهين (الأصحاب اليمين) فاهم مكتوبة أرواحهم بما أحسنوا أعمالهم وقيل هم الملائكة (ما سلككم) أى فى أى شئ دخلتموه وهى حال من (فى جنات) لا يكتبه وصمها وهى حال من أصحاب اليمين أو ضمير هم فى قوله (يتساءلون عن المجرمين) أى يسأل بعضهم بعضا أو سأل الحرمين عن حالهم أو سألوا عن حالهم المسؤلين (قالوا لم نك من المصلين) الملائة الواحدة (ولم نك نطعم المسكين) أى ما يجب اعطاؤه (كنا نخوض مع الخائضين) نشرع فى الباطل ونميل الى أن الانكسار مخاطبون به دليل على أن الكفار مخاطبون بالفروع (وكنا نكذب بيوم الدين) أخره لتعظيمه أو كل تعذيب كلهم مكذبين بالقيامة (حتى أتانا اليقين) الموت (فما تنفعهم شفاعة الشافعين) أى لو شفع لهم أحد (فما لهم عن التذكرة معرضين) أى معرضين عن التذكير بمعنى القرآن أو ما معه ومعرضين حال

(كلا) ردع لهم عن اقتراحهم الآيات (بل) يدعون لهم (لا يحبون العاجلة) الدنيا (ويذرون) يتركون (وراءهم) أمامهم (يوما ثقيلا) شديدا لا يعملون فيه لأنفسهم (نحن خلقناهم) أوجدناهم (وشددنا أسرهم) أي ربطنا مفاصلهم بالعصب والعروق والأسر القوة (وإذا شئنا) إهلاكهم (بدلنا أمثالهم) بدلهم (تبديلا) بأن نهلكهم ونأتي بأمثالهم (إن هذه) السورة (تذكرة) عظة (فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا) طريقا بالإيمان والطاعة (وما تشاءون) اتخاذ السبيل (إلا أن يشاء الله) ذلك (إن الله كان عليما) بخلقه (حكيما) في أفعاله (يدخل من يشاء في رحمته) فيوفقه للإيمان والطاعة (والظالمين) المشركين (أعد لهم عذابا أليما) مؤلما

(سورة المرسلات)

مكية وآياتها خمسون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(والمرسلات) الملائكة أرسلت بالمعروف ضد النكر (عرفا) متتابعة كعرف الفرس (فالعاصفات) الريح تعصف بالسفن (عصفا) شديدة (والناشرات) السحاب تنشر في السماء (نشرا) (فالفارقات) الآيات تفرق بين الحق والباطل (فالملقيات) الملائكة تلقي إلى الأنبياء (ذكرا) وحيا (عذرا) للمحقين (أو نذرا) للمبطلين (إنما توعدون) من البعث (لواقع) لكائن (فإذا النجوم طمست) ذهب ضوءها (وإذا السماء فرجت) انشقت (وإذا الجبال نسفت) قلعت من أصولها (وإذا الرسل أقتت) جمعت لوقتها (لأي يوم أجلت) أخرت (ليوم الفصل) بين الخلائق (وما أدراك ما يوم الفصل) أي شيء أعلمك ما هو (ويل يومئذ للمكذبين) بالبعث (ألم نهلك الأولين) كقوم نوح وعاد وثمود (ثم نتبعهم الآخرين) كقوم لوط وشعيب وفرعون (كذلك نفعل بالمجرمين) بمن أجرم مثل فعلنا بمن قبلهم (ويل يومئذ للمكذبين) بالبعث (ألم نخلقكم من ماء مهين) ضعيف وهو المني (فجعلناه في قرار مكين) الرحم (إلى قدر معلوم) وقت الولادة (فقدرنا) على ذلك (فنعم القادرون) نحن (ويل يومئذ للمكذبين) بالبعث (ألم نجعل الأرض كفاتا) تكفت الموتى (أحياء وأمواتا) تضم الموتى بعد دفنهم (وجعلنا فيها رواسي شامخات) جبالا ثوابت عالية (وأسقيناكم ماء فراتا) عذبا (ويل يومئذ للمكذبين) بالبعث (انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون) في الدنيا من العذاب (انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب) دخان جهنم يتشعب ثلاث شعب تغشى الكافر (لا ظليل) يدفع حر اللهب (ولا يغني من اللهب) لا يرد عنهم شيئا من حر اللهب (إنها ترمي بشرر كالقصر) في العظم (كأنه جمالات صفر) سود في لون الإبل (ويل يومئذ للمكذبين) بالبعث (هذا يوم لا ينطقون) لا ينفعهم نطقهم (ولا يؤذن لهم فيعتذرون) بعذر لا يقبل منهم (ويل يومئذ للمكذبين) بالبعث (هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين) من قبلكم (فإن كان لكم كيد) حيلة في دفع العذاب عنكم (فكيدون) بها (ويل يومئذ للمكذبين) بالبعث (إن المتقين في ظلال) من حر الشمس (وعيون) من ماء (وفواكه مما يشتهون) أي ما اشتهوا من الفواكه أتوه (كلوا واشربوا هنيئا) لا تخافون غائلة (بما كنتم تعملون) في الدنيا من الطاعات (إنا كذلك نجزي المحسنين) المطيعين (ويل يومئذ للمكذبين) بالبعث (كلوا وتمتعوا) في الدنيا (قليلا) زمنا قليلا (إنكم مجرمون) مشركون (ويل يومئذ للمكذبين) بالبعث (وإذا قيل لهم اركعوا) صلوا (لا يركعون) لا يصلون (ويل يومئذ للمكذبين) بالبعث (فبأي حديث بعده) بعد القرآن (يؤمنون) إن لم يؤمنوا به

(سورة النبأ)

مكية وآياتها أربعون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(عم يتساءلون) أصله عن ما فحذفت الألف لدخول حرف الجر عليها وحذفت الياء للفاصلة أي عن أي شيء يسأل بعضهم بعضا (عن النبأ العظيم) القرآن أو البعث (الذي هم فيه مختلفون) فمن مؤمن به ومن كافر (كلا) ردع لهم عن التساؤل (سيعلمون) عاقبة أمرهم (ثم كلا) تكرير للتأكيد (سيعلمون) ما ينزل بهم (ألم نجعل الأرض مهادا) فراشا (والجبال أوتادا) تمنعها من الاضطراب (وخلقناكم أزواجا) ذكرانا وإناثا (وجعلنا نومكم سباتا) راحة لأبدانكم بقطع الحركة (وجعلنا الليل لباسا) يستركم بظلمته كاللباس (وجعلنا النهار معاشا) وقت طلب المعاش (وبنينا فوقكم سبعا شدادا) سبع سموات قويات محكمات (وجعلنا سراجا وهاجا) شمسا مضيئة (وأنزلنا من المعصرات) السحائب القريبة من الأرض (ماء ثجاجا) منصبا بكثرة (لنخرج به حبا) كالحنطة والشعير (ونباتا) كالتبن والعلف (وجنات ألفافا) ملتفة الأشجار (إن يوم الفصل) بين الخلائق (كان ميقاتا) وقتا مقدرا لجزاء الأعمال (يوم ينفخ في الصور) نفخة البعث (فتأتون أفواجا) جماعات من القبور إلى الموقف (وفتحت السماء فكانت أبوابا) لنزول الملائكة (وسيرت الجبال) عن وجه الأرض (فكانت سرابا) هباء منبثا (إن جهنم كانت مرصادا) معدة لهم (للطاغين مآبا) مرجعا (لابثين فيها أحقابا) جمع حقب وهو ثمانون سنة (لا يذوقون فيها بردا) ينفعهم (ولا شرابا) يسيغونه (إلا حميما) ماء حارا يقطع أمعاءهم (وغساقا) ما يسيل من صديد أهل النار (جزاء وفاقا) موافقا لأعمالهم السيئة (إنهم كانوا لا يرجون حسابا) لا يخافون عقابا (وكذبوا بآياتنا كذابا) تكذيبا (وكل شيء أحصيناه كتابا) مكتوبا في اللوح المحفوظ أو صحف الحفظة (فذوقوا) العذاب (فلن نزيدكم إلا عذابا) فوق عذابكم (إن للمتقين مفازا) فوزا بالجنة (حدائق) بساتين (وأعنابا) كروما (وكواعب) نواهد (أترابا) على سن واحد (وكأسا دهاقا) ممتلئة (لا يسمعون فيها لغوا) باطلا (ولا كذابا) كذبا (جزاء من ربك عطاء حسابا) كافيا من قولهم أحسبني الشيء أي كفاني (رب السماوات والأرض وما بينهما الرحمن) بالرفع والجر (لا يملكون منه خطابا) لا يقدرون على مخاطبته إلا بإذنه (يوم يقوم الروح) جبريل (والملائكة صفا) صفوفا (لا يتكلمون) في الشفاعة (إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا) في الدنيا وهو لا إله إلا الله (ذلك اليوم الحق) الكائن لا محالة (فمن شاء اتخذ إلى ربه مآبا) مرجعا بالإيمان والطاعة (إنا أنذرناكم عذابا قريبا) هو عذاب الآخرة لقرب ما بقي من الدنيا (يوم ينظر المرء ما قدمت يداه) من خير أو شر (ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا) أي يتمنى أنه لم يبعث ولم يحاسب

(سورة النازعات)

مكية وآياتها ست وأربعون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(والنازعات) الملائكة تنزع أرواح الكفار بشدة (غرقا) إغراقا في النزع (والناشطات) تنشط أرواح المؤمنين برفق (نشطا) (والسابحات) تسبح في مضيها (سبحا) (فالسابقات) تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة (سبقا) (فالمدبرات) تدبر أمر العباد (أمرا) (يوم ترجف الراجفة) النفخة الأولى (تتبعها الرادفة) النفخة الثانية (قلوب يومئذ واجفة) خائفة (أبصارها خاشعة) ذليلة (يقولون) أي كفار مكة (أإنا لمردودون في الحافرة) في الحالة الأولى أي نرجع بعد الموت كما كنا (أإذا كنا عظاما نخرة) بالية (قالوا تلك إذا كرة خاسرة) أي رجعة ذات خسران (فإنما هي زجرة واحدة) صيحة (فإذا هم بالساهرة) على وجه الأرض (هل أتاك حديث موسى) (إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى) اسم الوادي (اذهب إلى فرعون إنه طغى) تجبر (فقل هل لك إلى أن تزكى) تسلم (وأهديك إلى ربك فتخشى) فتخاف الله (فأراه الآية الكبرى) العصا واليد (فكذب) فرعون موسى (وعصى) الله (ثم أدبر) عن الإيمان (يسعى) في الأرض بالفساد (فحشر) جمع السحرة (فنادى) بأن موسى ساحر (فقال أنا ربكم الأعلى) لا أعلى منه (فأخذه الله نكال الآخرة والأولى) أغرقه في اليم وجعله عبرة لغيره (إن في ذلك لعبرة لمن يخشى) الله (أأنتم أشد خلقا أم السماء) أي خلقها (بناها) بيان لخلقها (رفع سمكها) سقفها في العلو (فسواها) فخلقها مستوية ليس فيها فطور (وأغطش ليلها) أظلمه (وأخرج ضحاها) أبرز شمسها (والأرض بعد ذلك دحاها) بسطها (أخرج منها ماءها) بتفجير العيون (ومرعاها) ما ترعاه الدواب (والجبال أرساها) أثبتها (متاعا لكم ولأنعامكم) (فإذا جاءت الطامة الكبرى) الداهية التي تطم على الدواهي (يوم يتذكر الإنسان ما سعى) عمل من خير أو شر (وبرزت الجحيم لمن يرى) (فأما من طغى) تجبر (وآثر الحياة الدنيا) على الآخرة (فإن الجحيم هي المأوى) له (وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى) بالكف عن المعاصي (فإن الجنة هي المأوى) له (يسألونك عن الساعة أيان مرساها) متى إرساؤها أي إقامتها (فيم أنت من ذكراها) أي ليس عندك علمها (إلى ربك منتهاها) علمها لا يعلمها غيره (إنما أنت منذر من يخشاها) أي إنما ينتفع بإنذارك من يخشى الله (كأنهم يوم يرونها) يوم القيامة (لم يلبثوا) في القبور (إلا عشية أو ضحاها) أي إلا وقت عشية أو ضحاها

(سورة عبس)

مكية وآياتها اثنان وأربعون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(عبس) كلح (وتولى) أعرض (أن جاءه الأعمى) ابن أم مكتوم (وما يدريك) أي شيء يعلمك (لعله يزكى) يتطهر من الذنوب بما يتعلمه منك (أو يذكر) يتعظ (فتنفعه الذكرى) الموعظة (أما من استغنى) عن الله بالمال (فأنت له تصدى) تتعرض بالإقبال عليه (وما عليك ألا يزكى) أي لا يضرك أن لا يتطهر من الكفر (وأما من جاءك يسعى) يسرع في طلب الخير (وهو يخشى) الله (فأنت عنه تلهى) تتشاغل (كلا) ردع عن مثل ذلك (إنها) أي آيات القرآن (تذكرة) عظة (فمن شاء ذكره) اتعظ به (في صحف مكرمة) عند الله (مرفوعة) في السماء (مطهرة) من الشياطين (بأيدي سفرة) كتبة من الملائكة ينسخون من اللوح المحفوظ (كرام بررة) أتقياء (قتل الإنسان) لعن الكافر (ما أكفره) ما أشد كفره مع ظهور الأدلة عليه (من أي شيء خلقه) بين خلقه (من نطفة خلقه فقدره) هيأه لما يصلح له (ثم السبيل يسره) سهل له مخرجه من بطن أمه (ثم أماته فأقبره) جعله مقبورا يوارى بالتراب ولم يجعله ملقى للسباع والطير (ثم إذا شاء أنشره) أحياه للبعث (كلا) ردع له عن كفره (لما يقض ما أمره) به من الطاعة (فلينظر الإنسان إلى طعامه) كيف يدبر أمره فيه (أنا صببنا الماء صبا) بالمطر (ثم شققنا الأرض شقا) بالنبات (فأنبتنا فيها حبا) كالحنطة والشعير (وعنبا وقضبا) الرطبة (وزيتونا ونخلا) (وحدائق غلبا) ملتفة الأشجار (وفاكهة وأبا) ما ترعاه الدواب (متاعا لكم ولأنعامكم) (فإذا جاءت الصاخة) النفخة الثانية التي تصخ الأسماع أي تصمها لشدتها (يوم يفر المرء من أخيه) (وأمه وأبيه) (وصاحبته وبنيه) (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) عن غيره (وجوه يومئذ مسفرة) مضيئة (ضاحكة مستبشرة) بما ترى من الكرامة (ووجوه يومئذ عليها غبرة) غبار (ترهقها قترة) سواد (أولئك هم الكفرة الفجرة) الجامعون بين الكفر والفجور

(سورة التكوير)

مكية وآياتها تسع وعشرون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(إذا الشمس كورت) لفت كما تلف العمامة (وإذا النجوم انكدرت) تناثرت (وإذا الجبال سيرت) عن وجه الأرض (وإذا العشار) النوق الحوامل (عطلت) تركت بلا راع لاشتغال أربابها بأنفسهم (وإذا الوحوش حشرت) جمعت من كل أوب (وإذا البحار سجرت) أوقدت فصارت نارا (وإذا النفوس زوجت) قرنت بأشكالها (وإذا الموءودة) البنت تدفن حية في الجاهلية (سئلت بأي ذنب قتلت) (وإذا الصحف نشرت) (وإذا السماء كشطت) قلعت (وإذا الجحيم سعرت) أوقدت (وإذا الجنة أزلفت) قربت (علمت نفس ما أحضرت) (فلا أقسم بالخنس) الكواكب تخنس بالنهار أي تخفى (الجوار) تجري (الكنس) تكنس أي تغيب (والليل إذا عسعس) أقبل بظلامه أو أدبر (والصبح إذا تنفس) طلع (إنه) أي القرآن (لقول رسول كريم) جبريل (ذي قوة) شديد (عند ذي العرش مكين) ذي مكانة (مطاع ثم) في السماء (أمين) على الوحي (وما صاحبكم) محمد (بمجنون) كما تزعمون (ولقد رآه) رأى جبريل (بالأفق المبين) الواضح (وما هو على الغيب) على ما يخبر به من الوحي (بضنين) ببخيل فيكتم بعضه (وما هو بقول شيطان رجيم) (فأين تذهبون) عن القرآن (إن هو إلا ذكر للعالمين) (لمن شاء منكم أن يستقيم) يتبع الحق (وما تشاءون) الاستقامة (إلا أن يشاء الله رب العالمين)

(سورة الانفطار)

مكية وآياتها تسع عشرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(إذا السماء انفطرت) انشقت (وإذا الكواكب انتثرت) تساقطت (وإذا البحار فجرت) فتح بعضها إلى بعض فصارت بحرا واحدا (وإذا القبور بعثرت) قلب ترابها وأخرج موتاها (علمت نفس ما قدمت وأخرت) (يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم) أي شيء خدعك حتى عصيته (الذي خلقك فسواك فعدلك) جعل أعضاءك معتدلة سالمة (في أي صورة ما شاء ركبك) من حسن أو قبح أو ذكورة أو أنوثة (كلا) ردع له عن الاغترار بربه (بل تكذبون بالدين) بالجزاء (وإن عليكم لحافظين) من الملائكة يحفظون أعمالكم (كراما كاتبين) يكتبونها (يعلمون ما تفعلون) (إن الأبرار) المطيعين (لفي نعيم) في الجنة (وإن الفجار) العاصين (لفي جحيم) في النار (يصلونها يوم الدين) يدخلونها يوم القيامة (وما هم عنها بغائبين) لا يخرجون منها (وما أدراك ما يوم الدين) تعظيم له (ثم ما أدراك ما يوم الدين) تكرير للتعظيم (يوم لا تملك نفس لنفس شيئا) من المنفعة (والأمر يومئذ لله) وحده

(سورة المطففين)

مكية وآياتها ست وثلاثون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ويل للمطففين) الذين يبخسون الكيل والوزن (الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون) حقوقهم منه (وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون) ينقصون (ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون) أحياء (ليوم عظيم) هو يوم القيامة (يوم يقوم الناس لرب العالمين) لأمره أو لفصل القضاء بينهم (كلا) ردع لهم عن التطفيف (إن كتاب الفجار) أعمالهم (لفي سجين) في الأرض السابعة السفلى (وما أدراك ما سجين) تعظيم له (كتاب مرقوم) مكتوب فيه أعمالهم (ويل يومئذ للمكذبين) بالبعث (الذين يكذبون بيوم الدين) (وما يكذب به) بالبعث (إلا كل معتد) متجاوز الحد في الإثم (أثيم) كثير الإثم (إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين) أكاذيبهم (كلا) ردع لهم عن قولهم (بل ران) غلب (على قلوبهم ما كانوا يكسبون) من المعاصي (كلا) ردع لهم عن حجبهم عن رؤية ربهم (إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) (ثم إنهم لصالوا الجحيم) داخلوها (ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون) (كلا) ردع لهم عن تكذيبهم (إن كتاب الأبرار) أعمالهم (لفي عليين) في السماء السابعة العليا (وما أدراك ما عليون) تعظيم له (كتاب مرقوم) مكتوب فيه أعمالهم (يشهده المقربون) الملائكة (إن الأبرار لفي نعيم) في الجنة (على الأرائك) السرر في الحجال (ينظرون) إلى ما أعطاهم الله من الكرامة (تعرف في وجوههم نضرة النعيم) بهجته (يسقون من رحيق) خمر (مختوم) (ختامه مسك) أي ما يختم به إناؤه رائحة المسك (وفي ذلك) النعيم (فليتنافس المتنافسون) فليرغب الراغبون (ومزاجه من تسنيم) (عينا يشرب بها المقربون) صرفا (إن الذين أجرموا) أشركوا (كانوا من الذين آمنوا يضحكون) استهزاء بهم (وإذا مروا بهم يتغامزون) يشيرون بأعينهم استهزاء (وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين) معجبين بما هم فيه من الباطل (وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون) (وما أرسلوا عليهم حافظين) موكلين بأعمالهم (فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون) استهزاء بهم (على الأرائك ينظرون) إلى ما حل بهم من الهوان (هل ثوب الكفار) جوزي (ما كانوا يفعلون) من الاستهزاء بالمؤمنين

(سورة الانشقاق)

مكية وآياتها خمس وعشرون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(إذا السماء انشقت) (وأذنت لربها وحقت) سمعت وأطاعت أمر ربها بالانشقاق وحق لها أن تسمع وتطيع (وإذا الأرض مدت) بسطت (وألقت ما فيها) من الموتى (وتخلت) خلت عنهم (وأذنت لربها وحقت) سمعت وأطاعت أمر ربها بالمد وحق لها أن تسمع وتطيع (يا أيها الإنسان إنك كادح) عامل عملا (إلى ربك كدحا) عملك في الدنيا من خير أو شر (فملاقيه) (فأما من أوتي كتابه بيمينه) (فسوف يحاسب حسابا يسيرا) هو العرض (وينقلب إلى أهله مسرورا) إلى الجنة (وأما من أوتي كتابه وراء ظهره) (فسوف يدعو ثبورا) هلاكا (ويصلى سعيرا) نارا (إنه كان في أهله مسرورا) في الدنيا بطاعة الله (إنه ظن أن لن يحور) لن يرجع إلى الله (بلى) يحور (إن ربه كان به بصيرا) عالما به (فلا أقسم بالشفق) الحمرة التي تكون بعد غروب الشمس (والليل وما وسق) جمع وستر (والقمر إذا اتسق) اجتمع وتم نوره (لتركبن طبقا عن طبق) حالا بعد حال من الشدة والهول (فما لهم لا يؤمنون) بالبعث (وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون) لا يخضعون لله (بل الذين كفروا يكذبون) بالقرآن (والله أعلم بما يوعون) يجمعون في صدورهم من التكذيب (فبشرهم بعذاب أليم) مؤلم (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون) غير مقطوع

(سورة البروج)

مكية وآياتها اثنان وعشرون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(والسماء ذات البروج) المنازل للشمس والقمر (واليوم الموعود) يوم القيامة (وشاهد ومشهود) الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة (قتل أصحاب الأخدود) الشق في الأرض (النار ذات الوقود) (إذ هم عليها قعود) (وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود) (وما نقموا منهم) ما عابوا منهم (إلا أن يؤمنوا بالله العزيز) في ملكه (الحميد) المحمود في صنعه (الذي له ملك السماوات والأرض والله على كل شيء شهيد) (إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات) عذبوهم بالإحراق (ثم لم يتوبوا) عن ذلك (فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق) (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير) (إن بطش ربك لشديد) (إنه هو يبدئ ويعيد) (وهو الغفور) لأوليائه (الودود) يحبهم ويحبونه (ذو العرش المجيد) (فعال لما يريد) (هل أتاك حديث الجنود) (فرعون وثمود) (بل الذين كفروا في تكذيب) (والله من ورائهم محيط) عالم بهم لا يعجزونه (بل هو قرآن مجيد) (في لوح محفوظ) من التغيير والتبديل

(سورة الطارق)

مكية وآياتها سبع عشرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(والسماء والطارق) الذي يطرق بالليل أي يأتي ليلا (وما أدراك ما الطارق) تعظيم له (النجم الثاقب) المضيء (إن كل نفس لما عليها حافظ) يحفظ عليها عملها (فلينظر الإنسان مم خلق) (خلق من ماء دافق) مدفوق (يخرج من بين الصلب والترائب) عظام الصدر (إنه على رجعه) رد الماء في الإحليل (لقادر) (يوم تبلى السرائر) تظهر ما أسر في القلوب (فما له من قوة ولا ناصر) يمنعه من عذاب الله (والسماء ذات الرجع) المطر (والأرض ذات الصدع) النبات (إنه) أي القرآن (لقول فصل) يفصل بين الحق والباطل (وما هو بالهزل) باللعب (إنهم يكيدون كيدا) في رد القرآن (وأكيد كيدا) أستدرجهم من حيث لا يعلمون (فمهل الكافرين) لا تعجل عليهم بالعذاب (أمهلهم رويدا) قليلا

(سورة الأعلى)

مكية وآياتها تسع عشرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سبح اسم ربك الأعلى) نزه ربك عما لا يليق به (الذي خلق فسوى) (والذي قدر) للشقاوة والسعادة (فهدى) للسعيد والشقي (والذي أخرج المرعى) (فجعله غثاء) يابسا (أحوى) أسود (سنقرئك) سنعلمك القرآن (فلا تنسى) (إلا ما شاء الله) أن تنساه بالنسخ (إنه يعلم الجهر) ما أعلنه العباد (وما يخفى) ما أسروه (ونيسرك لليسرى) نهيئك للطريقة اليسرى (فذكر) عظ الناس (إن نفعت الذكرى) إن نفعت الموعظة (سيذكر من يخشى) الله (ويتجنبها) يتباعد عن الذكرى (الأشقى) الكافر (الذي يصلى النار الكبرى) (ثم لا يموت فيها) فيستريح (ولا يحيا) حياة ينتفع بها (قد أفلح من تزكى) تطهر من الشرك (وذكر اسم ربه فصلى) الصلوات الخمس (بل تؤثرون الحياة الدنيا) بالتاء والياء (والآخرة خير وأبقى) (إن هذا) المذكور (لفي الصحف الأولى) (صحف إبراهيم وموسى)

(سورة الغاشية)

مكية وآياتها ست وعشرون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(هل أتاك حديث الغاشية) القيامة (وجوه يومئذ خاشعة) ذليلة (عاملة ناصبة) تعمل في النار وتتعب (تصلى نارا حامية) (تسقى من عين آنية) بلغ حرها الغاية (ليس لهم طعام إلا من ضريع) شوك يابس (لا يسمن ولا يغني من جوع) (وجوه يومئذ ناعمة) (لسعيها راضية) (في جنة عالية) (لا تسمع فيها لاغية) كلمة لغو (فيها عين جارية) (فيها سرر مرفوعة) (وأكواب موضوعة) (ونمارق مصفوفة) (وزرابي مبثوثة) بسط (أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت) (وإلى السماء كيف رفعت) (وإلى الجبال كيف نصبت) (وإلى الأرض كيف سطحت) فراشا للناس (فذكر) عظ الناس (إنما أنت مذكر) (لست عليهم بمسيطر) بمسلط (إلا من تولى) أعرض عن الإيمان (وكفر) به (فيعذبه الله العذاب الأكبر) (إن إلينا إيابهم) مرجعهم (ثم إن علينا حسابهم) جزاءهم

(سورة الفجر)

مكية وآياتها ثلاثون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(والفجر) فجر كل يوم (وليال عشر) عشر ذي الحجة (والشفع) الخلق كله لأنه زوج (والوتر) الله لأنه فرد (والليل إذا يسر) يمضي (هل في ذلك قسم لذي حجر) عقل (ألم تر كيف فعل ربك بعاد) (إرم ذات العماد) (التي لم يخلق مثلها في البلاد) (وثمود الذين جابوا الصخر بالواد) (وفرعون ذي الأوتاد) (الذين طغوا في البلاد) (فأكثروا فيها الفساد) (فصب عليهم ربك سوط عذاب) (إن ربك لبالمرصاد) (فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه) (فيقول ربي أكرمن) (وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه) (فيقول ربي أهانن) (كلا) ردع له عن قوله (بل لا تكرمون اليتيم) (ولا تحاضون على طعام المسكين) (وتأكلون التراث) الميراث (أكلا لما) (وتحبون المال حبا جما) كثيرا (كلا) ردع لهم عن فعلهم (إذا دكت الأرض دكا دكا) (وجاء ربك والملك صفا صفا) (وجيء يومئذ بجهنم) (يومئذ يتذكر الإنسان) ما فرط منه (وأنى له الذكرى) (يقول يا ليتني قدمت لحياتي) (فيومئذ لا يعذب عذابه أحد) (ولا يوثق وثاقه أحد) (يا أيتها النفس المطمئنة) بالإيمان (ارجعي إلى ربك راضية مرضية) (فادخلي في عبادي) (وادخلي جنتي)

(سورة البلد)

مكية وآياتها عشرون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(لا أقسم بهذا البلد) مكة (وأنت حل بهذا البلد) أي مقيم به (ووالد وما ولد) آدم وولده (لقد خلقنا الإنسان في كبد) في شدة (أيحسب أن لن يقدر عليه أحد) (يقول أهلكت مالا لبدا) كثيرا بعضه على بعض (أيحسب أن لم يره أحد) (ألم نجعل له عينين) (ولسانا وشفتين) (وهديناه النجدين) طريقي الخير والشر (فلا اقتحم العقبة) (وما أدراك ما العقبة) (فك رقبة) (أو إطعام في يوم ذي مسغبة) مجاعة (يتيما ذا مقربة) قرابة (أو مسكينا ذا متربة) لصوقا بالتراب من الفقر (ثم كان من الذين آمنوا) (وتواصوا بالصبر) على الطاعة (وتواصوا بالمرحمة) على الخلق (أولئك أصحاب الميمنة) (والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب المشأمة) (عليهم نار مؤصدة) مطبقة

(سورة الشمس)

مكية وآياتها خمس عشرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(والشمس وضحاها) (والقمر إذا تلاها) (والنهار إذا جلاها) (والليل إذا يغشاها) (والسماء وما بناها) (والأرض وما طحاها) بسطها (ونفس وما سواها) (فألهمها فجورها وتقواها) (قد أفلح من زكاها) (وقد خاب من دساها) أغواها (كذبت ثمود بطغواها) (إذ انبعث أشقاها) (فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها) (فكذبوه فعقروها) (فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها) (ولا يخاف عقباها) أي الله لا يخاف تبعة من أحد

(سورة الليل)

مكية وآياتها إحدى وعشرون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(والليل إذا يغشى) (والنهار إذا تجلى) (وما خلق الذكر والأنثى) (إن سعيكم لشتى) (فأما من أعطى واتقى) (وصدق بالحسنى) (فسنيسره لليسرى) (وأما من بخل واستغنى) (وكذب بالحسنى) (فسنيسره للعسرى) (وما يغني عنه ماله إذا تردى) (إن علينا للهدى) (وإن لنا للآخرة والأولى) (فأنذرتكم نارا تلظى) (لا يصلاها إلا الأشقى) (الذي كذب وتولى) (وسيجنبها الأتقى) (الذي يؤتي ماله يتزكى) (وما لأحد عنده من نعمة تجزى) (إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى) (ولسوف يرضى)

(سورة الضحى)

مكية وآياتها إحدى عشرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(والضحى) (والليل إذا سجى) سكن (ما ودعك ربك) بالتخفيف والتشديد (وما قلى) (وللآخرة خير لك من الأولى) (ولسوف يعطيك ربك فترضى) (ألم يجدك يتيما فآوى) (ووجدك ضالا فهدى) (ووجدك عائلا فأغنى) (فأما اليتيم فلا تقهر) (وأما السائل فلا تنهر) (وأما بنعمة ربك فحدث)

(سورة الشرح)

مكية وآياتها ثمان

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ألم نشرح لك صدرك) (ووضعنا عنك وزرك) (الذي أنقض ظهرك) (ورفعنا لك ذكرك) (فإن مع العسر يسرا) (إن مع العسر يسرا) (فإذا فرغت فانصب) (وإلى ربك فارغب)

(سورة التين)

مكية وآياتها ثمان

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(والتين والزيتون) (وطور سينين) (وهذا البلد الأمين) (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) (ثم رددناه أسفل سافلين) (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون) (فما يكذبك بعد بالدين) (أليس الله بأحكم الحاكمين)

(سورة العلق)

مكية وآياتها تسع عشرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(اقرأ باسم ربك الذي خلق) (خلق الإنسان من علق) (اقرأ وربك الأكرم) (الذي علم بالقلم) (علم الإنسان ما لم يعلم) (كلا) ردع له عن طغيانه (إن الإنسان ليطغى) (أن رآه استغنى) (إن إلى ربك الرجعى) (أرأيت الذي ينهى) (عبدا إذا صلى) (أرأيت إن كان على الهدى) (أو أمر بالتقوى) (أرأيت إن كذب وتولى) (ألم يعلم بأن الله يرى) (كلا) ردع له عن نهيه (لئن لم ينته) عما هو عليه (لنسفعا) لنأخذن (بالناصية) (ناصية كاذبة خاطئة) (فليدع ناديه) أهل مجلسه (سندع الزبانية) الملائكة الغلاظ الشداد (كلا) ردع له عن نهيه (لا تطعه) في ترك الصلاة (واسجد) صل (واقترب) بالطاعة من ربك

(سورة القدر)

مكية وآياتها خمس

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(إنا أنزلناه) القرآن (في ليلة القدر) (وما أدراك ما ليلة القدر) (ليلة القدر خير من ألف شهر) (تنزل الملائكة والروح) جبريل (فيها بإذن ربهم من كل أمر) (سلام هي حتى مطلع الفجر)

(سورة البينة)

مدنية وآياتها ثمان

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(لم يكن الذين كفروا) اليهود والنصارى (من أهل الكتاب والمشركين) عبدة الأوثان (منفكين) زائلين عن كفرهم (حتى تأتيهم البينة) الحجة الواضحة (رسول من الله يتلو صحفا مطهرة) من الباطل (فيها كتب قيمة) مستقيمة (وما تفرق الذين أوتوا الكتاب) اليهود والنصارى (إلا من بعد ما جاءتهم البينة) (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء) مائلين عن الأديان كلها إلى الإسلام (ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) المستقيمة (إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية) (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) (جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه)

(سورة الزلزلة)

مدنية وآياتها ثمان

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(إذا زلزلت الأرض زلزالها) (وأخرجت الأرض أثقالها) موتاها (وقال الإنسان ما لها) (يومئذ تحدث أخبارها) (بأن ربك أوحى لها) (يومئذ يصدر الناس أشتاتا) متفرقين من موقف الحساب (ليروا أعمالهم) (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) (ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)

(سورة العاديات)

مكية وآياتها إحدى عشرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(والعاديات ضبحا) (فالموريات قدحا) (فالمغيرات صبحا) (فأثرن به نقعا) غبارا (فوسطن به جمعا) (إن الإنسان لربه لكنود) (وإنه على ذلك لشهيد) (وإنه لحب الخير لشديد) (أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور) (وحصل ما في الصدور) (إن ربهم بهم يومئذ لخبير)

(سورة القارعة)

مكية وآياتها إحدى عشرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(القارعة) (ما القارعة) (وما أدراك ما القارعة) (يوم يكون الناس كالفراش المبثوث) (وتكون الجبال كالعهن المنفوش) (فأما من ثقلت موازينه) (فهو في عيشة راضية) (وأما من خفت موازينه) (فأمه هاوية) (وما أدراك ما هيه) (نار حامية)

(سورة التكاثر)

مكية وآياتها ثمان

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ألهاكم التكاثر) (حتى زرتم المقابر) (كلا سوف تعلمون) (ثم كلا سوف تعلمون) (كلا لو تعلمون علم اليقين) (لترون الجحيم) (ثم لترونها عين اليقين) (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم)

(سورة العصر)

مكية وآياتها ثلاث

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(والعصر) (إن الإنسان لفي خسر) (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق) (وتواصوا بالصبر)

(سورة الهمزة)

مكية وآياتها تسع

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ويل لكل همزة) (لمزة) (الذي جمع مالا وعدده) (يحسب أن ماله أخلده) (كلا) ردع له عن حسبانه (لينبذن في الحطمة) (وما أدراك ما الحطمة) (نار الله الموقدة) (التي تطلع على الأفئدة) (إنها عليهم مؤصدة) مطبقة (في عمد ممددة)

(سورة الفيل)

مكية وآياتها خمس

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) (ألم يجعل كيدهم في تضليل) (وأرسل عليهم طيرا أبابيل) (ترميهم بحجارة من سجيل) (فجعلهم كعصف مأكول)

(سورة قريش)

مكية وآياتها أربع

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(لإيلاف قريش) (إيلافهم رحلة الشتاء

نصب) ما الاسماء التي الجمع بجاري في الوقوع معنى النصب وتقدم فيه كلام وانه هل يجوز ان لا تعطفا أو يشترط فيه شيء ؟ كذا في من صدر همه أو وما الساتي وقوله أو الذي رفيه قائم تعرض للعهد وعلى ما قاله المبرد وقوله عدي بن أوس بن زيد كذا في الصحاح وهو المواهي للكشاف وغيره وهو كذا كما ياس حجر عدي بن أوس بن حنة حتى الاحص بن شريق وهما اللذان كان صلى الله عليه وسلم يقول فيهما اللهم اكفني جاري السوء وقع في بعض هذه عدي بن زيد وكذا في بعض تحرير الكتاب وقوله أو يجمع الله هذه العظام جمع همزة الاستفهام الواو العاطفة اعتذاراً لكلام لم ذكر أي كيف يجمع الله عظاما له وفي بعض النسخ بأداة العاطفة بكون الواو ومعنى يجمع بعدها أي على أصح قال الأولى أن يصح الله هذه العظام وأشاهدها كذلك وحينئذ أستدقك وهو تعليق بالمحال على وفقه (قوله بعد تحريفها) لان الجمع لا يتصور الا بعد العروق وقوله وقرئ أن نلس تصح التاء الفوقية وقوله ولعله ما يجمع سلامي كماري وعلى ما حصر من عظم الاطراف كالبدين والرجلين صيحا حتى السحر وكونها في الاطراف وكل منها يقتضي حصوره الجمع وشوره لعبره الطرق الاولى والسلامي اسم جنس معنى كالمرطة هال الذي هو أطرافه وقوله فكيف بعبرها الان القادر على الشيء قادر على غيرها بالطرق الاولى وقوله وهو أي قادرين والعدل الذي وعد نصبها على تعبير على السنة العرب على هذا كلام معلق عن الجزاء وقال قادرين منصوب على الحروج وهو بعيد على كبر من الصلاة لو اصبر المحل أورد ما منشورا (قوله عطف على أن يجمع) فيه تعجيل له اذا كان استفهاما لم يكن معطوفا على أن يجمع لان على يجمعه وحده كما صرح به في قوله يكون الامر اما لك فانه على الف والنشر فلا يرد انه اذا كان اسمها عطف على يجمع واذا كان بتاء عطف على أن يجمع وهو الاولى والا لم ولا جابه الى أن مثل هو منها معطوف على أن يجمع تقدير همزة أفيدريه وقال أو جبان انها الاصرات الانتقالي بلا اطلاق على قوله عصبها قادرين الى ما علمه الانسان (قوله تعالى بل يريد الانسان ليفجر أمامه) هو كقوله بريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وفي المعنى أنه ما اختلف فيه مقبل المعمول محذوف أي بريد الله التيسير ليسير لكم وقال الخليل وسيبويه وس تبعهما العمل في الثاني مقدر محذوف هو عامل الاشتغال والاظهر وما بعدها حرأي أرادة الله يسير لكم وعلى هذا فلا معمول للعمل انتهى وقيل انه من مبدأ سورة الادام وبعده مقتضى كلام الاسعاد أي تم جمع ارادته ليفجر أو معموله محذوف دل عليه ليفجر أي يريد شهواته وما عاصيه كما قدره المعرب وهو خلاف الكلام مهم في نظائره فليحرر (قوله ليدوم على فجوره فيما مستقبل من زمانه) صدره لان امامه ظرف مكان استعير هنا للزمان المستقبل بجامع الاستقرار والغير في الاستقرار كما ذكره المصنف رحمه الله تعالى وقيل هو ليوم القيامة ويظن على أن عباس وقيل الدوام والاستقرار لانه حينئذ حال القاهر ما أمر يريد ليفجر في المستقبل على أن ارادته وحسابه فيما بعين الصور وفي اعادة المظهر ما لا يخفى من البعد وفي جعل ما تركه وان الانسانية بأباه وقيل حمله على الاستقرار ليصح الاضراب وبسر المعنى بل يريد الانسان أن يستمر على فجوره ولا يتوب مطلقا أنكر العجب (قوله يسأل) استئناف أو حال أو تعجب لقوله يفجر أو بدل منه ولا اضعاف بينان كلا منها قبل يريد الدوام على الفجور قبل لانه أنكر البعث واستبعد أنه وقوله تتحرر عاها لعجب الجاري وقوله يدهش بصره على الجاري فهو استعارة أو مجاز مرسل لاستعماله في لازمه أو في المطلق و برق بمعنى نظر البرق كنصر نظر البصر وقوله أو من البرق بمعنى على قوله من برق وقيل اسم مفعول على قوله وهو لغته وقوله شدة شخوصه أي فتح عينه من عبر ان نظر و ملى بمعنى فتح وقيل انه يكون بمعنى أعلى وهو بن الاضداد والاظهر ما قدمه أصلية وقيل بدل من الراء كما قيل في برميل وقد قالوا انه سمع برق بمعنى فتح عينه (قوله على الانسان) أي اتعتبر هو لا وارد في القاموس ما يستعمل على السلب كعصمه (قوله في دهاء الصوم) ما حتى عبها في التساوي صحته والجمع مجاز عنه وقوله او الطاوع عطف الجمع بمعنى ما وجد معا من وجد وقوله ولا يساعده المقصود منه معنا الصاحق

عصبها أو الذي رفيه وهو عدي بن أوس بن زيد
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمس
القيامة ما حرره مقال أو ما يتحدث اليوم
لأصدقك أو يجمع الله هذه العظام (أن نلس
صحح عظامه) بعد تمزقها وقرئ أن نلس
على البناء للمجهول (على) جمع ما دماه وهم
على أن نسوي بنانه) جمع بنانة وهي
صبعها كما كانت جمع صورها وقدامها
فكيف بكبار العظام وأصلي أن نسوي بنانه
الذي هو أطراف كعب صغار الرجل وقرئ أقادر أي
فاعل الفعل المقتدر تصلي وقرئ قادرين
على أن نبدل (بل يريد الانسان) عطف على
يسأل وقدروا (ليفجر أمامه) أي
أيجحد ويعصي أن يكون استعجالا من
يوم القيامة) متى يكون يوم القيامة استعدادا له
أو استهزاء (فاذا برق البصر) تحير وبهت
ورق الرجل اذا نظر إلى الذي يحمى فلم
يرق إلى شيء تحوله وهو لما رأى من الهول
وقرأ أبو عمرو برق بفتح الراء وكسر القاف
من شدة شخوصه وقرئ برق بفتحهما وقرئ
اذا اصبح وحسف القمر) ذهب ضوءهما
في دهاب الصوء أو الطلوع على المغرب
ولا يساعده المقصود منه معنا الصاحق

أي جهتهما المذكور لما بينهما الحروف السابق لان الحروف كما تقدم يكون اداة لما بالحال الاعراض فيهما واما الاكتساب في أو اسطة ملابسة أي مع احتفافهما لا ان احداهما اداة أو يريد مطلق اهل الهيئة انما قد يريد ذهاب الصوت كما مر وذلك لاستدراره وهو الحاق شيئ بالميم فلا مادة فيهما حتى يقال يصيران يكونا الحروف في وسط الشعر والجر في آخره اذ لا دلالة على اتحاد وقتيهما في الحكم وان صح ذلك أصلا (قوله ولي سل دان) أي قوله فرق الصعر على خصوصه عند الفزع والاحتضار لانه يكشفه الامر جيئذ فمعارضة ما احدثه واذا اتصل عالقه والحروف حينئذ هي دهاب نور الصعرمنه لانه المناسب لموضع النفس والصحيح عندنا استماع الروح حلمة البصر فيعبر النفس عن الروح والقصر عن ساسه الصعر على سبيل الاستعارة فان نور البصر هو الذي يسمى الروح وقوله فذهاب الصعر أي ذهاب الروح وقوله وذهاب احساس الحاسة وجميع الحواس بذهاب الروح (قوله أو لوصوله الى من كل الخ) الصعر والروح وان كانا متلازمين فقد يفعل كروقوله فمن سكك جمع سكة كما مر والمراد في نسمة المكان متعلق بقوله يقتنص من سكان متعلق بمحذوف على انه بدل من بوله وهو معطوف على قوله باستماع أي هذا أي بصر الجسم بوصول الروح الاضافية الى محل أوالى من سكن يقتنص الروح منه فوبا العقل وهم سكان القدس أي الارواح المقدسة المرفوعة عن العالمين المتقدمة عن وبا نوابا القصر مستعارا للروح والشمس لسكان الملا الاعلى لانهم يقتنص منهم اقتباس القبس الشمس (قوله من كبير المحل) وهو جمع تقدمه هو الصحيح لانه اعاب اذا تأخر وعليه المعطوف المذكر وهو القصر هو المرجع وليس التعليب هنا صفة للاحياء حتى يتوقف بأنهم لا يحتملون صبر واحد بل المراد منه حمل حكمه من التذكير ومعتبر الحاسة الشمس طلوعه لا عترائس بأنه لا يصور تمام حدود يدعى الطلب والجواب بأنه ليس وحده مستقلا بل لاحتى له (قوله أي المراد) هو مسدد معنى وقوله فقول الآتي لحله بأنه لا مراد حينئذ وجه على حقيقته على توهمه دلالة فحذفته والتحي معمول ليجداه وقوله وقرئ بالكسر أي كسر الهاء على القياس في اسم المكان لان مصدره يصير بالكسر وهي ملحه بكسر الميم فقدمها وتوتر في المكسور أن يكون مصدرا كالمرجع أنفا (قوله رد عن طلب العين) المراد طلب القاطع عليه لدليل على طلبه عند اليأس أو ساعتي ظاهره فلا يعترض عليه بأنه لا يأس ما تقدم من أنه مول الآيس كما قيل (قوله مستعار من الحمل) لان أوراد الحمل المسح شم ثم اخ ومعارضته لكل ملحاة بأني هذا قوله في الكشاف كل ما التصأت اليه من حمل أو غيره وتصلت مهور ولذا كان قيل (قوله اليه وحده استقرار الصاد) مستقر مصدر مبني والية تقدم لا عادة الاختصاص لا ساعتي حوار تقدم معمول المصدر اذا كان طرفا تتوسعوا فيه بل لانه مصدر مبهم كون استقرارهم اليه لا معلولا ساعة أخرى وقوله أو الى حكمه الخ لانه مالك الملك ومصيرا مرهم اليه والى حكمه في القيامة وقوله أو الى مشيئته على تقدير مضاف فيه كالى السابق أو هو محصل المعنى المراد منه والمستقر على هذا اسم موضع وهو مقرهم بعد الحشر في دار الخلود فانه معوض لارادته (قوله تعالى بدؤ الانسان الخ) صلة عالقه لاستقلال كل منه ومن قوله يقول الخ في الكشف عن مولاه وقوله فمعالقه من عمل عمله الخ فانقسم كانة عاعمل فيها أو حاز تركه وهو بعيد وهو مجاز مشهور وبعد ذكر أو معالقه ما عمله وما أخره عمل من اسدى به عقده عمله كله وقع سمه وخفية المعاني ظاهرة (قوله حقة مثنية) تسمى لوصوله صيرته مجازا عن الحقة الظاهرة أو صيرته تعني به وهي صمه لحمة مقدرة وحمل الحقة صيرة لان صاحبها يصبر بها الاسعاد مجازا وأوهى معنى الاستخبار أو هو استعارة تمكنية وتصيلة وكلام المصنف وجه اقتضائي بحمله والانسان مبتدأ أو صيرة خبره وعلى متعلق به والى متعلقة أو لكونه صمه كما مر وقوله على اعمالها أي أعمال النفس هو بتقدير مضاف فيه أو هو المراد منه (قوله لا مشاهدتها) اي الاعمال في يوم القيامة حيث تتعلق أعمالها وقوله أو عين صيرتها عطف على قوله جعله فيها متعلق بمقدر أي

ولي حمل دال على أمارات الموت أن يصير الحروف مدهاف صوت الصعر والجمع اتساع الصوت مدهاف في الدهاء أو وصولها الى من الروح الحاسة في الدهاء أو وصولها الى من سكن القدس صعود النعل من سكان القدس على يقتنص صعود النعل من سكان القدس والمعطوف على قوله باستماع أي هذا أي بصر الجسم ووصول الروح الاضافية الى محل أوالى من سكن يقتنص الروح منه فوبا العقل وهم سكان القدس أي الارواح المقدسة المرفوعة عن العالمين المتقدمة عن وبا نوابا القصر مستعارا للروح والشمس لسكان الملا الاعلى لانهم يقتنص منهم اقتباس القبس الشمس (قوله من كبير المحل) وهو جمع تقدمه هو الصحيح لانه اعاب اذا تأخر وعليه المعطوف المذكر وهو القصر هو المرجع وليس التعليب هنا صفة للاحياء حتى يتوقف بأنهم لا يحتملون صبر واحد بل المراد منه حمل حكمه من التذكير ومعتبر الحاسة الشمس طلوعه لا عترائس بأنه لا يصور تمام حدود يدعى الطلب والجواب بأنه ليس وحده مستقلا بل لاحتى له (قوله أي المراد) هو مسدد معنى وقوله فقول الآتي لحله بأنه لا مراد حينئذ وجه على حقيقته على توهمه دلالة فحذفته والتحي معمول ليجداه وقوله وقرئ بالكسر أي كسر الهاء على القياس في اسم المكان لان مصدره يصير بالكسر وهي ملحه بكسر الميم فقدمها وتوتر في المكسور أن يكون مصدرا كالمرجع أنفا (قوله رد عن طلب العين) المراد طلب القاطع عليه لدليل على طلبه عند اليأس أو ساعتي ظاهره فلا يعترض عليه بأنه لا يأس ما تقدم من أنه مول الآيس كما قيل (قوله مستعار من الحمل) لان أوراد الحمل المسح شم ثم اخ ومعارضته لكل ملحاة بأني هذا قوله في الكشاف كل ما التصأت اليه من حمل أو غيره وتصلت مهور ولذا كان قيل (قوله اليه وحده استقرار الصاد) مستقر مصدر مبني والية تقدم لا عادة الاختصاص لا ساعتي حوار تقدم معمول المصدر اذا كان طرفا تتوسعوا فيه بل لانه مصدر مبهم كون استقرارهم اليه لا معلولا ساعة أخرى وقوله أو الى حكمه الخ لانه مالك الملك ومصيرا مرهم اليه والى حكمه في القيامة وقوله أو الى مشيئته على تقدير مضاف فيه كالى السابق أو هو محصل المعنى المراد منه والمستقر على هذا اسم موضع وهو مقرهم بعد الحشر في دار الخلود فانه معوض لارادته (قوله تعالى بدؤ الانسان الخ) صلة عالقه لاستقلال كل منه ومن قوله يقول الخ في الكشف عن مولاه وقوله فمعالقه من عمل عمله الخ فانقسم كانة عاعمل فيها أو حاز تركه وهو بعيد وهو مجاز مشهور وبعد ذكر أو معالقه ما عمله وما أخره عمل من اسدى به عقده عمله كله وقع سمه وخفية المعاني ظاهرة (قوله حقة مثنية) تسمى لوصوله صيرته مجازا عن الحقة الظاهرة أو صيرته تعني به وهي صمه لحمة مقدرة وحمل الحقة صيرة لان صاحبها يصير بها الاسعاد مجازا وأوهى معنى الاستخبار أو هو استعارة تمكنية وتصيلة وكلام المصنف وجه اقتضائي بحمله والانسان مبتدأ أو صيرة خبره وعلى متعلق به والى متعلقة أو لكونه صمه كما مر وقوله على اعمالها أي أعمال النفس هو بتقدير مضاف فيه أو هو المراد منه (قوله لا مشاهدتها) اي الاعمال في يوم القيامة حيث تتعلق أعمالها وقوله أو عين صيرتها عطف على قوله جعله فيها متعلق بمقدر أي

يصرها وقوله ملايصلح الى الاسما هو على الوجهين وهو مثلا سقى النصر بذكاف الكشاف وقوله على الحال المقدرة لان الاضافة كانوهم (قوله والنوايا الخ) منه على ما قدره الفناء الدلوفي الماتح الاستقاء به فيكون فيه تشبيه الحال بالمآل المروي للعطش وقوله على عبر قياس لان قياسه مصادر بصوياء وهو المراد من قول الزمخشري اسم جمع لان مطلق على الجوع المخالفة القياس كالمتروك غيره وقس عليه اعترض عليه بأنه ليس من ابنيه اسم الجمع وقوله فعول ذلك أولى أي كونه جمع مصدار بفر يعلى القياس الأن في ثبوت الفعل معنى العدد طردا له لم يسمع من المثنات أو سمع منه الشاذ كما روى عن الصائغ أنه لم يحفظ أن يكون لمعدودة وأشعت حركته فالحال والمعدودة ثلث الحال العدد وقيل معنى قوله وقالا أولى ان جمع معدودة على معادير أولى من جمع سكير على مساكير لان التصغير مما أقل وليس شئ مما يتعرضوا للحوان لوها ما لأن يكون معنى الشرطية مسلطا عليها كما قيل أو يدل عليه ماقبله والفاء في الاول (قوله تأحده على عطم) اشارة الى أن الحاء للتعدية وعين الشئ على هو من حده اذا منعه وهو لايناسب ما ذكر وقوله وهو تعليل الخ يعني قوله ان عليا حفظه وهو ظاهر وقوله ملاسقى حق يدل عليه بتشبيره الى أن الاسقاء مجاز وهي ما وقوله فراءه اشارة الى أنه مصدر لاجمع المقرونة وقوله وتذكيره بمعنى القراءة كالقراءة تحريل والتكرار من المسلم بقرينة السياق (قوله بيان ما أشكل عليك من معانيه الخ) التأحيرين لعدم استدلال من استدل بهذه الآية على ماذكر الفاضي أو الذهب وهو اعلم بما يتم اذا فسر البيان بنفس المعنى وقد قال الآمدي يصور أن يراد بالبيان الاجمال ويؤيده أن المراد جمع القرآن والجمل بعضه وماذكره الآمدي هو المروي عن ابن عباس رضي الله عنهما فما قال في تصويره ان عليا أن يقرأ بريد ما ذكر (قوله اعتراض) يعني أن قوله لاتحرك الخ كلام معترض بين أثناء أمور الآخرة فيتعاطى ماحصل عليه الانسان * والمرصنون نصب الحاصل * حتى حصل تحاوز فعل ومن محمد الحاصل وإباره على الله تعالى عبر الصلة في هذا بخلاف النبي فيما تحدا على أحد وجد وهذه مسلمة بالنسبة الى ماعترض فيه وفيه * يدعم بها انكار نص الزيادة لمناسبة فيه وجمعهم الوجوه حتى نشئه لاه وقع في القرآن تصريح بخبر ضمني محمد * وما عليك اذا تهم الفقر * وقيل قوله يريد الانسان ليفجر امامه في معنى تصوير الحاصل منظور مما سلف لمناقبه وتوكيد فلا حاجة الى أن يقال أراد بالاعتراض ما الاستطراد كما قيل فيه الوجه الآتي (قوله أو بدل كما تحق في الناس مرول هذه الآيات) بين محل نصب الله عليه وسلم وفي تلقيها من جبريل عليه الصلاة والسلام عقيل لاتحرك الخ بيانه فعامد ذمه في قال الحلبي الموقع في الجار في الاعتراض المعنوي هو اعتراض الجملة المعنوي لا الاصطلاحي حتى يرد عليه ما ليس فيه اعتراض بين متوكدا ولا متممه في الاعتراض (قوله وقيل الخطاب مع الانسان الخ) والمعنى ذمه الجنس وجعله الله تعالى وان ارتفاعه وقدمه على الوجه السابق وهو محل الخلاف أو ورق تصيره الآية وقوله ورع للرسول الخ يعني ان قوله وتخشى الخ ورع عن كل مهما الى الجميع وقوله للمعنى لانه مصدر لفعل مجموع معنى وقوله وتوبيخ الخ لانه على العصمة ظاهري أن الضمير للانسان وعلى ماقبله على عليه النبي على عبده فالعاتب هو وقوله فيه أي حسنة وقوله تمتعه أي مسيرة شرقة كالهلال من المسيرة (قوله والفاء) أي لتكون المعنى ماذكر فتعلقه بمحذوف وهو قوله الى ربها الدال على الاختصاص ومحذوف الطرفين سواء وهو ليس هذا الخ وقيل الزمخشري حيث ادعى ضرورة لذهبه في انكار الزيادة ماذا المعروف في مصر المصرلان قصر الطرف واقع كالايخفى على من لطرفه أنه في وقت تالاق جميع الاوقات لانه لاترا مدائما مع أنه قد يحمل رؤيته ساعة فساعة أو يقال التقدم لرعاية الفاصلة لاالمصر فما أو للاهتمام لانه المقصود

وصعها بالصارة على الجار أو عين صيرتها ملاصحاح الى الاسلام (ولو ألفى معادير) ولو ساه بكل مايمكن أن يعتدد به جمع مصدار وهو العدد أو جمع معدود على غير قياس كلما كثر في المكرمات فقياسه معادير ودقال أولى وهو (لو تحرك) بالحركة (لسالمك) قبل أن تم وجبه (لتحمل) بتاحده على عطم محاحة أن يعلت مسك (ان عليا حفظه) في صدره (وقرأ مه) بما أنعلت قراءته في لسانك وهو تعليل للجواب (هادا قرأ آياته) لسان سحريل عليك (تسمع قرآنه) قراءته وتذكيره بمعنى يرجع في ذهنك (ثم ان علينا بيانه) بيان ما أشكل عليك من معانيه وهو دليل على حوار تأخير البيان بعض وقت الخطاب وهو اعتراض عاذ كدا التوبيخ على حب العجلة لان العجلة اذا كانت محمودة منهيا فهو أهم الامور وأصل الدين تكميلها في عبره أو مذكرها انتهى في أثناء رول هذه الآيات وقيل الخطاب مع الانسان الكفور والمعنى انه مجبول كامله فيتطلع لسامه من سرعة قراءته حبوا فيقال له لاتحرك لسانك لتعجل به ان علينا بعضه الوصدح معانيه من أعجائن وقرآنه هادا قرأه فاسمع قراءه ثم ان علينا بيان امره للجزاء عليه (كلا) ردع للرسول عن عادة العجلة أو للانسان عن الاغترار بالعاجل (بل تحبون العاجلة) وتذرون الآخرة) تعميم للخطاب اشعارا بأن بني آدم مطبوعون على الاستعجال وان كان الخطاب للانسان والمراد الجنس جميع الصور المعنى وتوبيخ فراعتراض كثيرون عاص والصير بين البانيها (وجوه يومئذ ناضرة) بهية متهللة (الى ربها ناظرة) تراه مبرهقة مغالطة مجللة تصت تفعل عما سواه والحاقد قدم المعمول وليس هذا في كل الاحوال حتى ساغيه نظرها الى غيره

بالاعادة أو أصل المطر معلوم معي عن الساك (قوله وقيل مستطرة اصله) هو ما ارتضاه الزمخشري تأييدا لمذهبه في انكار الزيادة لان المطر يكون بمعنى الانتظار وقوله الى الوجه لانه يقال وجه يديه مطرورا ارادة الدات بأحاقوله ما طرة لان المتبادر وصف الوجوه الحسية نه وقوله لا يعدى بالى بل بمسه وخالطه الشريف المرتضى في الدرر من أن الحامل معنى التعد

شاع فيه سهم فلله من الساق وحده حتى صار مصادرا فيمن كل أمر طفيع كما أشار اليه الراغب عند در (قوله سوءة الى الله تعالى وحكمه) اشيار الى أن الساق حصدر حتى السوق ومن ثمه مصاغا مصدرا وتقديم الخبر كما مر (قوله ما يحب تصديقه) على أن صدقه ما حي التصديق وما صدقه حق التصديق وحقه حسبه لاعلى الماضي كما في قوله وأي تحملك الاماله وقوله آخر هان قلت على الماضي الصدق الاستدراك ظاهر لانه لا يلزم من نبي التصديق والصلاة التكذيب والتوبي كما في كثير من عصاة المؤمنين واما اذا كان من التصديق وعدم التكرار ووقوع الامرين متواخيين وهو الاصوب كما قاله أو صحاب قلت صادر كم معنى صلة عليه مطوف على قوله يسأل أيان يوم القيامة وهو سؤال استهزاء واستبعاد هاذكره ما لحي استعداد المت وأنكره ما بأت بأصل الدين الذي هو التصديق بالله ولا أعظم من هو عبه والصلاة ثم أكد ذلك ذكر ما يصاحبه فقوله ولكن كذب الخ جمع صالح توهم السكوت أو الشك أي وجمع دلت أظهر الجحود والتولي عن الطاعة هكسر ما متوا صرعن مرسل ولا استبدار للاستدراك كما توهمه (قوله والصبر عبى الانسان الخ) اشارة الى أنه معطوف على قوله يسأل أيان يوم القيامة كما مر وهو سمر الامام مهو لا عدمه معنى وان عدد لفظا اذ كما أن سؤال بعضهم سؤال بعضهم أيضا كما مر وقوله أي تحسب الانسان عدد تكرير للانكار وقرينته قرله وهمه بطرفا ذ لا معنى لانكار عدد متكرر لا تحسبي (قوله بان توهمه احاد مملاد كر مال الامام هذا دركما يتعلق بنساء عدد كما يتعلق به نبه قبل وتم للاستعداد لانس صد ديعه مثل دلك بمعنى أن يحاف من حاول عصب الله به عيشي ساعة مثلا مما لا مر ساختيارا وقوله أصله يخطط فأبدل بعض حروف المضارعة باء كما قبل في قصت أظفاري خيبت وظفاري كبيرة وقوله أو هي المظاهر مثل نصب الاصل (قوله ويل لك) هذا محصل معناه المراد منه هاهنا وبه سمي هذا لقد اعليه أو للتهديد أو الوعيد وعي الاصح أنها تكون لتحسر على أمر هلكت هاذا هو المحبي المراد منها والكلام في فعلها فاضل هو هل ماض دعائي من الولي والدم مهيئة أي ألزمك الله ما تكرهه أو مضارع مهيئة أي أدنى الهلاك لك كما ذكره المصنف رحمه الله وقرير صحة قول الاصمعي ان معناه قارب ما يهلكك أن يقول به واستحسنه ثعلب وقبل الله اسم وزنه أفعل من الويل فعل وقبل معلى والراغب وصاحب ما مر أو أفعله لا ما فاذا لا لتأ بيث وقبل الاصحة هو منه أو لك الحفر وقبل الله اسم فعل مبني ومعناه ولبك شتر معتشر وقبل الزمخشري عن أبي علي أنه علم لمعنى الويل وهو غير مصرف للعلمية ووزن الفعل وقبل علمه ان الويل عبر متصرف وصل يوم أو يوم غير معاس ولا يفرد في الموصوف وثناء الخليل من عبود لبل لا يسمع وعلما الخبس خارج عن القياس فاذ كر تعبيس وجوه عدة وقبل ما الاصبي أصل مصبل حبر لمبتدا يقدر كما يلبق مقامه كما لقدير هنا الماء أولى لك بمعنى أمت أحق بها وأهل لها (قوله أي تكرر لك عليه الخ) اشارة الى أنه مكرر لتوكيد ومرتحقيقه والكلام في عطفه وقوله وهو يتضمن تكرر الانكار الخ اشارة الى فائدة ذكر بعد قوله أيحسب الانسان ساعا لأمرين أحدهما أنه في معاملة تكرير للانكار وثانيهما دلالته على وقوع العصيان المحكمة في حق الانسان متضمي الكلمة في الجزاء لئلا يكون عساء وجود لانكون في الدساء عدم دلك وقوله استدلال آخر أي بعد الاستدلال بقوله أيحسب الانسان أن يبرك سدى (قوله كما دل اقرأها الخ) مال الى حديث رواه أبو داود والحاكم وهذا كما روى أنه صلى الله عليه وسلم كان طول في آخر ما رأ الله به الحالمين كما في تفسير الخلالين وقوله مع أن الحديث موضوع خفت السورة بحمد الله والصلاة والسلام على سيد ما محمد وآله وصحبه

﴿سورة القيامة﴾

ومسمى سورة الدهر والانسان وهل أن ولا حلاف في عدد آياتها وهي مكية عدد الجمهور وقال ابن عادل إنها مدنية عدد الجمهور وهو تحتمل فيما قاله الماصل المحشي وقيل مدنية مستثنى وقيل الاقوال حاضر الخ

سوءة الى الله تعالى وحكمه (ما يحب تصديقه) أو ما يحب أن صدقه على أنه ماض صدق فيه (قوله بل يريد الفجرة) على أن صدقه ما حي التصديق وما صدقه حق التصديق وحقه حسبه لاعلى الماضي كما في قوله وأي تحملك الاماله وقوله آخر هان قلت على الماضي الصدق الاستدراك ظاهر لانه لا يلزم من نبي التصديق والصلاة التكذيب والتولي كما في كثير من عصاة المؤمنين وأما اذا كان من التصديق وعدم التكرار ووقوع الامرين متواخيين وهو الاصوب كما قاله أو صحاب قلت صادر كم معنى صلة عليه مطوف على قوله يسأل أيان يوم القيامة وهو سؤال استهزاء واستبعاد هاذكره ما لحي استعداد المت وأنكره ما بأت بأصل الدين الذي هو التصديق بالله ولا أعظم من هو عبه والصلاة ثم أكد ذلك ذكر ما يصاحبه فقوله ولكن كذب الخ جمع صالح توهم السكوت أو الشك أي وجمع دلت أظهر الجحود والتولي عن الطاعة هكسر ما متوا صرعن مرسل ولا استدراك للاستدراك كما توهمه (قوله والصبر عبى الانسان الخ) اشارة الى أنه معطوف على قوله يسأل أيان يوم القيامة كما مر وهو سمر الامام مهو لا عدمه معنى وان عدد لفظا اذ كما أن سؤال بعضهم سؤال بعضهم أيضا كما مر وقوله أي تحسب الانسان عدد تكرير للانكار وقرينته قرله وهمه بطرفا ذ لا معنى لانكار عدد متكرر لا تحسبي (قوله بان توهمه احاد مملاد كر مال الامام هذا دركما يتعلق بنساء عدد كما يتعلق به نبه قبل وتم للاستعداد لانس صد ديعه مثل دلك بمعنى أن يحاف من حاول عصب الله به عيشي ساعة مثلا مما لا مر ساختيارا وقوله أصله يخطط فأبدل بعض حروف المضارعة باء كما قبل في قصت أظفاري خيبت وظفاري كبيرة وقوله أو هي المظاهر مثل نصب الاصل (قوله ويل لك) هذا محصل معناه المراد منه هاهنا وبه سمي هذا لقد اعليه أو للتهديد أو الوعيد وعي الاصح أنها تكون لتحسر على أمر هلكت هاذا هو المحبي المراد منها والكلام في فعلها فاضل هو هل ماض دعائي من الولي والدم مهيئة أي ألزمك الله ما تكرهه أو مضارع مهيئة أي أدنى الهلاك لك كما ذكره المصنف رحمه الله وقرير صحة قول الاصمعي ان معناه قارب ما يهلكك أن يقول به واستحسنه ثعلب وقبل الله اسم وزنه أفعل من الويل فعل وقبل معلى والراغب وصاحب ما مر أو أفعله لا ما فاذا لا لتأ بيث وقبل الاصحة هو منه أو لك الحفر وقبل الله اسم فعل مبني ومعناه ولبك شتر معتشر وقبل الزمخشري عن أبي علي أنه علم لمعنى الويل وهو غير مصرف للعلمية ووزن الفعل وقبل علمه ان الويل عبر متصرف وصل يوم أو يوم غير معاس ولا يفرد في الموصوف وثناء الخليل من عبود لبل لا يسمع وعلما الخبس خارج عن القياس فاذ كر تعبيس وجوه عدة وقبل ما الاصبي أصل مصبل حبر لمبتدا يقدر كما يلبق مقامه كما لقدير هنا الماء أولى لك بمعنى أمت أحق بها وأهل لها (قوله أي تكرر لك عليه الخ) اشارة الى أنه مكرر لتوكيد ومرتحقيقه والكلام في عطفه وقوله وهو يتضمن تكرر الانكار الخ اشارة الى فائدة ذكر بعد قوله أيحسب الانسان ساعا لأمرين أحدهما أنه في معاملة تكرير للانكار وثانيهما دلالته على وقوع العصيان المحكمة في حق الانسان متضمي الكلمة في الجزاء لئلا يكون عساء وجود لانكون في الدساء عدم دلك وقوله استدلال آخر أي بعد الاستدلال بقوله أيحسب الانسان أن يبرك سدى (قوله كما دل اقرأها الخ) مال الى حديث رواه أبو داود والحاكم وهذا كما روى أنه صلى الله عليه وسلم كان طول في آخر ما رأ الله به الحالمين كما في تفسير الخلالين وقوله مع أن الحديث موضوع خفت السورة بحمد الله والصلاة والسلام على سيد ما محمد وآله وصحبه

﴿سورة الانسان﴾

ومسمى سورة الدهر والانسان وهل أن ولا حلاف في عدد آياتها وهي مكية عدد الجمهور وقال ابن عادل إنها مدنية عدد الجمهور وهو تحتمل فيما قاله الماصل المحشي وقيل مدنية مستثنى وقيل الاقوال حاضر الخ

أو ما يحب أن صدقه على أنه ماض صدق فيه (قوله بل يريد الفجرة) على أن صدقه ما حي التصديق وما صدقه حق التصديق وحقه حسبه لاعلى الماضي كما في قوله وأي تحملك الاماله وقوله آخر هان قلت على الماضي الصدق الاستدراك ظاهر لانه لا يلزم من نبي التصديق والصلاة التكذيب والتولي كما في كثير من عصاة المؤمنين وأما اذا كان من التصديق وعدم التكرار ووقوع الامرين متواخيين وهو الاصوب كما قاله أو صحاب قلت صادر كم معنى صلة عليه مطوف على قوله يسأل أيان يوم القيامة وهو سؤال استهزاء واستبعاد هاذكره ما لحي استعداد المت وأنكره ما بأت بأصل الدين الذي هو التصديق بالله ولا أعظم من هو عبه والصلاة ثم أكد ذلك ذكر ما يصاحبه فقوله ولكن كذب الخ جمع صالح توهم السكوت أو الشك أي وجمع دلت أظهر الجحود والتولي عن الطاعة هكسر ما متوا صرعن مرسل ولا استدراك للاستدراك كما توهمه (قوله والصبر عبى الانسان الخ) اشارة الى أنه معطوف على قوله يسأل أيان يوم القيامة كما مر وهو سمر الامام مهو لا عدمه معنى وان عدد لفظا اذ كما أن سؤال بعضهم سؤال بعضهم أيضا كما مر وقوله أي تحسب الانسان عدد تكرير للانكار وقرينته قرله وهمه بطرفا ذ لا معنى لانكار عدد متكرر لا تحسبي (قوله بان توهمه احاد مملاد كر مال الامام هذا دركما يتعلق بنساء عدد كما يتعلق به نبه قبل وتم للاستعداد لانس صد ديعه مثل دلك بمعنى أن يحاف من حاول عصب الله به عيشي ساعة مثلا مما لا مر ساختيارا وقوله أصله يخطط فأبدل بعض حروف المضارعة باء كما قبل في قصت أظفاري خيبت وظفاري كبيرة وقوله أو هي المظاهر مثل نصب الاصل (قوله ويل لك) هذا محصل معناه المراد منه هاهنا وبه سمي هذا لقد اعليه أو للتهديد أو الوعيد وعي الاصح أنها تكون لتحسر على أمر هلكت هاذا هو المحبي المراد منها والكلام في فعلها فاضل هو هل ماض دعائي من الولي والدم مهيئة أي ألزمك الله ما تكرهه أو مضارع مهيئة أي أدنى الهلاك لك كما ذكره المصنف رحمه الله وقرير صحة قول الاصمعي ان معناه قارب ما يهلكك أن يقول به واستحسنه ثعلب وقبل الله اسم وزنه أفعل من الويل فعل وقبل معلى والراغب وصاحب ما مر أو أفعله لا ما فاذا لا لتأ بيث وقبل الاصحة هو منه أو لك الحفر وقبل الله اسم فعل مبني ومعناه ولبك شتر معتشر وقبل الزمخشري عن أبي علي أنه علم لمعنى الويل وهو غير مصرف للعلمية ووزن الفعل وقبل علمه ان الويل عبر متصرف وصل يوم أو يوم غير معاس ولا يفرد في الموصوف وثناء الخليل من عبود لبل لا يسمع وعلما الخبس خارج عن القياس فاذ كر تعبيس وجوه عدة وقبل ما الاصبي أصل مصبل حبر لمبتدا يقدر كما يلبق مقامه كما لقدير هنا الماء أولى لك بمعنى أمت أحق بها وأهل لها (قوله أي تكرر لك عليه الخ) اشارة الى أنه مكرر لتوكيد ومرتحقيقه والكلام في عطفه وقوله وهو يتضمن تكرر الانكار الخ اشارة الى فائدة ذكر بعد قوله أيحسب الانسان ساعا لأمرين أحدهما أنه في معاملة تكرير للانكار وثانيهما دلالته على وقوع العصيان المحكمة في حق الانسان متضمي الكلمة في الجزاء لئلا يكون عساء وجود لانكون في الدساء عدم دلك وقوله استدلال آخر أي بعد الاستدلال بقوله أيحسب الانسان أن يبرك سدى (قوله كما دل اقرأها الخ) مال الى حديث رواه أبو داود والحاكم وهذا كما روى أنه صلى الله عليه وسلم كان طول في آخر ما رأ الله به الحالمين كما في تفسير الخلالين وقوله مع أن الحديث موضوع خفت السورة بحمد الله والصلاة والسلام على سيد ما محمد وآله وصحبه

﴿سورة القيامة﴾

ومسمى سورة الدهر والانسان وهل أن ولا حلاف في عدد آياتها وهي مكية عدد الجمهور وقال ابن عادل إنها مدنية عدد الجمهور وهو تحتمل فيما قاله الماصل المحشي وقيل مدنية مستثنى وقيل الاقوال حاضر الخ

وقيل الاقوله ولاتظلم مهم آثما أو كفورا

﴿(بسم الله الرحمن الرحيم)﴾

(قوله استفهام تقرير وتعزير) تقريب الرمم عطف على استفهام أو على التحضيض على تحرير والتقرير الحمل على الاقرار بما حدث عليه والتقرير به من شكر النعمة وقد علم أنهم يقولون بهم قد مضى دهر طويل لا انسان فيه فما قبل لهم ما الذي أوحدهم بعد أن لم يكونوا كيف يتجه عليه انهم يقولون بهم وهذا معنى العبرة المتقدم ذمها والتقريب تقريب الماضي من الحال وهو معنى قد وجد المراد منه لها فالمعنى قد مضت العبرة قد ثبت على ضمانها ومعنى العبرة ضمان صارت حقيقة في دقت عقوله والذات أي قد دلالتها على ما ذكر كما عرفته وهو المفسر عند كافسر هاعبد الله بن عباس رضي الله عنهما وجماعة من الصحابة كالكسائي ويسميه المبرد والفراء وردّ ابن هشام في المغني وقوله وأصله أهل على ما قرّرناه (قوله كقوله) القائل هو ذو الرمة لخليلي عارة أعارا عاجلا عي يروح وهم منه معروضة أعارا عليهم أعاما مهم وقتل وسمى مقالا في دقت شعرا وهو

سائل عوارض بروح منقدنا ٭ أهل رأوا بسحبة القاع ذي الاكم
أم هل تركت بها كابية دامية ٭ ملاعبه تحت الخلاء والعدم
والحرث اس حلم بعد معرفة ٭ رهي الصامة العرجاء والرحم

(هل أتى على الانسان) استفهام تقرير
(حين من الدهر) ما اسم صدرة من الزمان المتناول لجميع المحدود (لم يكن شيأ مذكورا) بل كان شيأ مستاء عيه مذكورا بالاضافة الى علمه والجملة حال من الانسان أو صفة لشيء صدف الراجع والمراد الانسان الجنس لقوله (انا خلقنا الانسان من نطفة)

أم هل رأوا بسحبة القاع ذي الاكم ٭ أهل رأوا بسحبة القاع ذي الاكم ٭ وغيره قال لا تحضر قد وأصله أهل رأوا كقوله

أمن رسم دار مربع ومصيف

وهذه جميع الابيات قال البيطوسي في سرح شواهد المغني والذي رأيته في نسخة قديمة بمن ديوانه فهل رأوا وتقال السيراني الرواية الصحيحة أم هل رأوا وأم منقطعة بمعنى بل وللدليل عليه لما قاله الزمخشري ومن تبعه لان الحرف لا يدخل على مثله ولا يصله المعنى وجعله الشيخ دليلا كافي الكشاف لا محال أنه بمعنى بلها للتوكيد كما في قوله ٭ ولا للهم يدواه ٭ مع أن أحدا لم يرد لعدم اتحادهما لفظا والسحل الحمل يسمى به الماء والقاع الارض المصمتة والاكم جمع أكمة وهي ما علا من الارض دون الجبل والشذة بالجمع الجملة أو بالكسر القوة والباء به للتعدية حامل معنى أخبر أو للسببية وقوله أهل الخ كابيه وتعرض معداه أهل كما علمت أم هم وبعه معرض بأنهم كانوا في الحبس كذا في الكشف وعندي انه كابيه تعرض لهم انهم لانس شان المهرم الانصاف الى حمل (قوله طائفة محدودة) أي معقدرة وهو تفسير لقيد ومرشامل للكثيرة والقليل لانها التامة لما أريد المنطقة أو هي مقدمة لآدم العبرة ظهر على الخلاف فيها هل هي اربعون سنة أو مائة وعشرون حكما في الانوار أريد العصر وقوله الزمان الممتد الغير المحدود بعيد لانه هو عند الجمهور يقع على مدة العالم جميعها وعلى كل زمان طويل عريض وعلى الزمان عامة لكل موقف أو جميعه وعلى معنى الدهر كان كان الابد بمعنى في المراد به عرف حتى يقال عادا يحسن اذا قال لا أكلمه الدهر (قوله عبر عنه كونه الانسانية) اشارة الى أن الشيء راجع للقيد الأخير معروف بها والمراد أنه معدوم لم يوجد حسنه اذ كل الموجود أصلي في لا يسمى انسانا ولا بمعرف بعنوان الانسانية كالعناصر الاربعة مثلها أو بسببها الخلوق منه آدم عليه الصلاة والسلام أو الطعمة المتولدة من الاعضاء المخلوقة من العناصر وقوله فعلى من الانسان أطلق على مادته الانسان مجازا لتعلق ما هو بالصورة مرادا به ما هو بالفعل أو هو من مجاز الأول وقوله بحذف الراجع أي العائد وتقدير مبتدأ كما في قوله وما هو إلا العز أي عبر عنه بشيأ (قوله والمراد بالانسان الجنس) الشامل لآدم وبنيه لآدم كما ذهب اليه بعض المحررين وسيأتي لانه أعيد معرفة في قوله فجعلناه سميعا الانسان من نطفة يكون بعض الفعل وآدم عبر مخلوق من نطفة ما أو بتقدير الجنس مأخوذ بكون حسي في آدم وهو جارح أو دليل يعلب عبر به عليه أو حمل ما لا كثر للكل مجازا في الاسناد أو الظرف فلذا قال لقوله الخ فجعل حداً دليلا لتضمنه

بالحس شاء على الظاهر المتبادر (قوله أو آدم) أى المراد به فى قوله أعلى الانسان آدم عليه الصلاة والسلام وقوله بين أولاحلقه أى ساحل منه وماقيده لان الشئ انما يعرف بالمراد منه العاصر أو القرائن وهو وان أفهم معنى من القرائن الخارجة عما قبل له طريق الاشارة لان حمله الآتى بريد بما ذكر على أن الاشارة غير المحللة فقوله ساقا كالعاصر والبطة المراد المجموع منه النظر الى المجموع أو التوزيع على الوجهين فى المراد بالانسان وليس نظر التقريب فى الاسهام وعدمه لان مرتبه العصر بة بعيدة كما توهم لان التقريب فيما مضى هو ربى (قوله أعلاط) جمع علط بمعنى مخاط مخرج وقوله مشيج عقيب كسر وأساب أو عنج مكسر كتف وأكاف ومشيج صيل ماء يجمع أصابع الأعمال كما شهد وأشهاد وصيرو أصارو ان قال فى التسهيل انه غير مقيس وقوله وصف البطعة وهى معروفة بما أى بأساب وهو جمع لان المراد بها مجموع ماء الرحل والمرأة والجمع قد يقابل على ماهو الواحد أو باعتبار الانواع المختلفة فيها رقة وغلظا وصغرا وكبرا وطبيعة وقوة وضعفا حتى اختص بعضها بحس الاصاء على ما أراده الله بحكمته وعلمه قدرته فهذا فى المعنى حواب والحاصل أن مراد المجموع ووصف صفة أحراه وقوله والمراد أى لاصل اتحاد وان الاختلاف المذكور وبقائه لاشتراكه كذلك باحسان تعالى خلاف توهم أنه يخالف المذهب الحق من أنه باختيار تعالى وأن ساء أن يبقال انه وقع كذلك لاقتضاء اختياره تعالى قدم (قوله وقيل أوان) معطوف على قوله اعلاط على أنه مصدر بمعنى الآنية أو هما (قوله وقيل أوان) معطوف على قوله اعلاط على أنه مصدر بمعنى الآنية أو هما والمراد بالوعاء ما يتوهم فى الشئ كما يتصور الملك فى الملك ونحو ذلك فى الصور الذهنية وقوله وقيل أوان مصدر بمعنى الآنية أو اسم آلة أو اسم مكان أو اسم فاعل بمعنى مؤن أو اسم مفعول بمعنى مهيأ أو مصدر بمعنى الاتيان أو اسم زم

المنكر وقد يطلق على من لا يعتد بهم المعرف بل المؤمن وعبره ولا تأتى المقاتلة لان كل شاكر كافر وقد يجمعان والمعنى عطف الكيف أو الكم لتعولهما الجميع (قوله وتقديم وعيدهم) هذا على الوعد للمؤمنين مع تأخرذكرهم فى التقسيم نظرا لما شاكرا وانما كفورا لان الانذار أنسب بالمقام وتحقيق الاهتمام وليكون أول الكلام وهو شاكرا وآخره من أوصاف المؤمنين وأصافهم وأعمالهم ونشر مشوش وهو أربع لما بين ان اصال أحمد القسمين وقوله وقرأ باقى الخ وروى حتى عبر عنه بكل نصال فى النشر وقوله للمناسبة يعنى تو سبه كالتوسعه ونحوه والمشاكلة بحور صرف ما لا يصرف وذكره وحوه أخرى الكشاف هذا أحسنها وأشهرها مع مارد على عبرها كما يعلم من شروح الكشاف وقوله جمع ركاب جمع ردف ساء على ان ما عاملا لا يجمع على أفعال وما بعده ساء على القول بجوازه كما صاحب وأصحاب وكاهى المثل احمارها أساوها والخلاف فيه مشهور وقد مرّ والمراد المطيع وعبى الحس المرافى لا يؤذى الدر ولا نصر الشر (قوله فمن حبر) فهو مجاز علاقة المجاورة وقوله تكون فيه اشارة الى أنه مجاز مع بقيد كالدروب للذلول لما مر وعبوه وقوله ما يرجى بها كالجرام لما يجرم به فهو اسم آلة وقوله لهذه وهو أرادة الخير وعدلها وعدوته وطبعه مرّ والكافور الحى كحلك وهو طرى وقيل كافور الجنة مخالف للكافور الدنيا وقوله ذكر بيانه كان أولى لكون زعبا عارفا عبر فيه وطيب عرفه الفتح أى رائحته وهذا تفصيل لما مرّ من عبر ما معلى أن الكافور بعمالها لمعروف وقوله اسم ماء وعلى هذا الخ مر فيه وعلى القول بأنه حبر الجنة مما وصاف الكافور والمدوحة فلعله مرا لمجاز فى الاتصاف بذلك (قوله أو من محل من كأس الخ) أى ما معين أو حبر معين على الوجهين الباقى سانه على أن من عبرى بها حبر أو فعل الجر على انه لابتداء الغاية على هذا على أنه مجاز فى السبب والمعنى ان الاختصاص يعبى بتقدير أعنى أو أخص وقوله أو معمل بصبر ما بعد ها لأنه صفة عبر اولما أورد عليه انه اذا كان صفة عبر اظلا يصبر أيضا والاصبر وسبه مع من عبر تقدير ومنه ونحوه أخرد كرها للمعرب (قوله مبتدأ) هذا سانه على كون عبادالله فى قوله من كأس ومابعده على انه المعنى كافورها وهو اشارة الى أن يشرب لا يتعدى بالباء بمعنى متعلقة محذوف ويدل عليه مادكر وقوله أصله الباء التى المسح وقوله فكأنه كافورها به اكتفاء أى كأنهم مندأس الكاس فى قوله من كأس وبالجملة هو بيان لما الخ فلعله هو بيان لكاف التشبيه مع ما وصولية وهو مبتدأ أو هو صبر العبد كرلما وليه المشروب وعبره محذوف بتقديره عليه أى على الوجه الذى هو عليه وعهد الوجه أعرب قولهم كما أنت وبيه نظر (قوله أحراسهلا) فسكبره للسوع أو هو من التحيرلان البحر الشئ الواسع كما فاله الراغب وعبد مادكر وقوله فلما رأوه لاحلا الخ يعبر ورقوه المعروف للعدد كورا لحرور وما أى بيان المرّ الذى رق الاحرار مادكر لاحلا فان ترتب الحكم على وصف المرّ نشر عليه وكل المواقع لعوله شرب أن يقول مارر قوله وكله أترصبعة الماضى للدلالة على التحقق حكمترفه اقمرت الساعه ونحوه وقوله كانه مثل عما أى قبل ما استحقوا هذا النعيم وقوله وهو أبلغ الخ أى أن قوله وعوبون الدر كانه مبنى أن نوّنوا الواحات كانه لعدم ما عداه ما نطر فى الاولى واشارة الى المص كما ذكره (قوله شدائده) التعبير مستعاد من الاضافة الى الموصوف له شمل كل ما عبيه وما شانها ظاهرا ومستترا أى عام الموق والاصابه واستظار الحرق بمعنى انتشروطه كرور العبر وقوله أبلغ من طاهرا لان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى وللمنف زيادة دلالة عليه لان ما يبطل من شأنه أن يبالغ فيه وقوله وعبره اشعار الخ حسن العقيد لان حوف يوم القيامة بعد الايمان بالله وبالدار والحشر والنشر وما تعده واحساب المعاصى لان من خاف الله حسن عوها نه أن يعده الله انه استحب مقتضى الحوف كما لا يخبى (قوله حب الله) لا صعب حبه كما قبل لانه نعى عنه قوله فوحه الله وعبره ماسيأتى لعوله حتى تسعوا مما تحبون لان مادكر مؤيد له لاسانه لعدم المناسبة عبر صارة وهو أحس من حب الطعام بخلاف حبه الاطعام مأتل (قوله الله صلى الله عليه وسلم الخ) قال ابن حجر وجه الله انه لم يبر كره من تعهد عليه مس

وتقديم وعيدهم وقد تأخر ذكرهم لان الانذار المؤمنين أحسن وقرأ باقى الخ حتى ذكر ملاءمة للمناسبة (ان الابرار) جمع بر ككتاب وأبرار كشاهد (يشربون) من كأس كافورا) لذوبه مزاجها ما يخلط به الشئ ليصلحه أو يحسن طعمه أو رائحته ونحو ذلك وقيل يخالطها ما يزيد فى بياضها وعذوبتها وطيب عرفه ونحو ذلك وقيل يمازجها الكافور ويخالطها ليذهب حرارة الخمر وهذا أولى لان شبه الكافور بالكافور فتكون كالمعرفة لها وقيل اسم ماء فى الجنة كما فى الكافور وعلى هذا فالمعنى يشربون خمرا كان مزاجها ماء الكافور (عينا) بدل من كافورا ان جعل اسم ماء أو من محل من على تقدير مضاف أى ماء عينا أو حبرا أو يجعل على الاختصاص أو المدح (يشرب بها عباد الله) يصل بيسره ما بعدها وقيل الباء مزيدة أى يشربها عباد الله (يفجرونها تفجيرا) استئناف مبين لما قبله (يوفون بالنذر) أى بما ألزموه على أنفسهم من الطاعات وهو أبلغ لدلالته على أن ما لم يلزموه على أنفسهم لا يفعلونه أصلا (ويخافون يوما كان شره مستطيرا) أى فاشيا منتشرا من استطار الحريق وغيره (ويطعمون الطعام على حبه) أى على حب الطعام أو الله أو الايثار أو الاطعام أو على حب الله أو الطعام أو الايثار (مسكينا ويتيما وأسيرا) يعنى أسارى الكفار وهاه صلى الله عليه وسلم

كان يؤتى بالاسير فندعه الى بعض المسلمين ويقول أحسن اليه والاسير المؤمن يدخل فيه المماليك والمحسوس وفى الحديث خير عبيدك الذى أحبوك وأحسن الى أسيرك (اعلم) ايها المخاطب لوجه الله (على ارادة القول بلسان الحال أو المقال راحية لتوجهم الى وتوقع المكافأة المذكورة ثلاثة أمور وعين عائشة رضى الله عنها لبيق ثواب الصدقة الى أهل بيت ثم نسأل المعونة منه تعالى فانها قد ذكرت عادت

أهل الحديث وكذا اطعامه والاسير المؤمن هو المملوك سمى أسيرا اما عبارة ما كان وتسمية المحسوس أسيرا مجازا لعجزه عن الخروج وقوله وفى الحديث خير عبيدك أسيرك الخ شبه طبع أى كأسيرك وهذا كقول على كرم الله وجهه احسن الى من شئت تكن أميره (قوله على ارادة القول) تقدير قائلين وهذا ما قول بالسان فمع الامتنان وتوهم توقع المكافأة أو لطف الحال لما يطهر عليهم من أمارات الاخلاص وقوله لجهلهن بالصدقة أى كانت تعتبرها وقوله فشكرت الشارع الى آخره مصدر كذا حول وقوله طلبت تحسس الخ اشارة الى انه تعليل لما قبله من قوله اطعامكم لوجه الله لاريد منكم جزاء وقوله عذاب يوم تتقدر المصائب أو لان حوضه كأية عن موضع مائه (قوله تعس عبد الوجوه) موضعه المحسوس بحارى الاسناد كقوله نهارك صائم أو بديه استعارة بالكناية على تشبيه اليوم بانسان معتقرس واثبات العبوس له تخييل وأخره لان العبوس ليس من أوائل الاسف على حصله تخييلية مصححة لكونه لشهرته وضعه يصح فى الحال وقبل انه تشبيه طبع والصرامة دون الوقاحة بالسداد المجهد الاعتداد المفيد والاقتراض وفى صحة صرره وهذه أصح (قوله كالذى يصح ما بين عينيه) لانه من علة اشتد وجع الجراحه وقوله وجعت فخذاه أى حاد به الضعف حتى لها وقوله المليم مريدة تشقاقه من تطرق الاشتقاق الكبر وقوله مثل عبوس الصعداء المعلوم من قوله وجوه يومئذ ناسرة وهو لشهرته بديه عن ذكر أحد أو هو عبوس وقوله وما عوساء على أربع أو وجهى منه كما مر وقوله وايثار الاذى والجمع اسناد مقتدأى وايثاره الاموال على اقتنائها ولو قال ايثاره الاموال الخ أظهر وأنسب دال على عادة كرماء (قوله وعن ابن عباس رضى الله عنهما الخ) هو حديث موضوع متعلق كما ذكره المزمذى وابن الجوزى وآثار الوضع ظاهرة عليه لعطائه من ملت الصعب بفتح الصاد المهملة أى ستسى كون السورة مدنية لان ترتيع على صلاحية رضى الله عنهما كان بالمدينة والسورة مدنية الصعب مكية وقوله صعب بفتحتين أحب الاسم سارية الخ وأصوع جمع صاع ومعروف وهو ثلث أصوع وقوله هذا مثل ثلاث أصوع وقوله هذا الخ دعاء لهم بعظيم مرتبة لعيسه لهم من الرهد (قوله حال من هم) وحمل الجراء بعيدا لحاله لانها أتم حالات المسلم ولا تصح الحالية عن عامل مصدر الا الصدرى الضمنى والا ناصب عليه فى الآخرة ولو كان عاملا صدر صحيح ورد دلك عليه الا أن يحمل على الاعتذار وقوله أو صعقته هذا على حذف من حرف جر عند النحاة فان الصعقة اخرجت عن عبيرس فى بعض اسفاره الصدر الماء وهو ما اعلى اصعاره أم لا على اختلاف أو يقال هذا مكتبى هم فيها وهل الصعداء الرى مثله على أصوتكه كذا لعامل المستغرق اتقسى الثانى الرمى وتفصيله فى شرح التسهيل (قوله يحتملهما) أى الحالية فى صبر جراهم وحكوره صعقة وقوله والمعنى الخ لانها اذا لم يمكن هم فى بعض اسفاره حار فقد سى الصعق هم راى لانها معا للقرب ولا يمرر ما تخصص المقابلة فكأنه قيل لاحر ولا قر كما وردى وصعوها الحلم فى الحديب وقوله فتم اسم فاعل من أصاءه صرعه شديد الحرارة والمراد صبى الاصاءة وقوله وقيل الخ لمظهر المماثلة والمعنى ما سأتى (قوله وليلة طلامه البيت) ليلة مجرور على تقدير رب وجملة طلامها الخ صفتها وعند الشارح اشتد طلمه وراكم بعضه على بعض وقوله مارهر بعنى أصاءه وأسرق وهذا هو المراد فى كلامهم يريد على أن المرهر يرى البت الصوف وقطعها أى بالسروجلة والمرهر يرى بالحلة (قوله حال الخ) هذا على قراءة الصعب هى حال أى، مطوعه على محل الجملة الحالية وهى لا يرون أو على مكتبى الحال أو صعقة مطوعة على الصفة السالفة بالوجهين وقوله أو وصفه على حذ أى تقدير موصوف وهو حذف وقوله على انها حال بالحلة لا على انها صفة على ما تعلمه حتى مستدل له على اعمال اسم الفاعل من عيد اعتماد كما ذهب اليه الاخفش مع انه يجوز أن يكون مجرورا لمشاكلة مقدر يعتقد لا يتعنى كويه مستدا أصبتنى عامله هى الخبر وقوله والجملة حال والا فاعاطفة أو حالية وانما كان صعقة حالها أصاءه مطوعة على الصعقة أو صعقه والا فالاصاءة على مذهب الزمخشرى (قوله مطوعه على ما قبلها الخ) على الرجم وحمل عطية لذا شاره الى أن التطويل أمر ذاتى لا يزول لانها

أخرى معطوفة على ما قبلها أو وصف (٧٢ شهاب من) على حمة أى وحمة اخرى دانيه على الهم وعندا حتى كصوته وفى حاشه مقام ربه حنان وقرنه الرجم على الهم لحمة حالها وصعه (وقد تطلق وعندا تبلد) معطوف على ما قبله

لانتهى بها اختلاف التدليل عاده آمر مصدد وقوله سال بى دايية أى من الصعبر المستريه وقوله على قطاعها
صم القاف وتشديد الياء المفتوحة فطاء مهملة وكسر شاذا أى حاوها وقاسها (قوله أى تكوّنت) أى أوجدت
وحققت وهو اشارة الى ان كلها ثابتة ومواريها ل واحادة تمادت كركات العارة وتس الرياح وهو على
التشبيه البليغ أى كالقوارير فى كونها شفافة صافية اللون وقوله قوى قوارير أى فيها وهى قراءة وقرئ
شوبن قوارير الاولى بدون الثانية وقوله هى العاصلة وآخر الآيه متوّن ووقف عليه بالالف مشاكلة لغيره
من كلمة الفواصل وهو مراد المصنف بقوله رأس الآية أى نهايتها فاطلق الرأس على النهاية وان كانت
آخرا كما فى قولهم رأس السلسلة آخرها وقوله وقرئ قوارير أى برفع قوارير الثانية على انها خبر مبتدا مقدر
وفى الوقف بالالف ودونها اخبار وابانة معصلة فى النشر (قوله شفاف مقادير هالح) على الاول معناه أنها
كالتى الشارون وأحسوا صورة وقدراها مهر كقول الطائى

ولو سوّيت صكك لم تزدها * على مافيك من كرم الطباع

ولا يحتاج عندا الى قرينة المقام لان المرء ما يقتدى حسه مايجب * له الاعلى مايجب كما دل عليه مت
الطائى وعلى الثانى السقاة أو أنها على مقادير يسع مقدارها كحكى الشارب من عبر يادة ولا تقص
وهو أظهر أمرا وقوله وقرئ قدروها أى بناء المجهول وقوله شراها للصب معمول قدروها على
الآيه فاصله مقدّرا وصفا فان أحدهما مقدّرها أى كما يه شرابها (قوله حسابا) أى مقدورا بها (أى
أمعى قدرت الشئ تصيبه أى بت مقداره فاعدا هل الى التعيل تعدى لاثنين ومعناه تصيير مقدارا
فواحد المعمولين هنا الصير الثانى عن العامل والثانى هو الحال وأجاز أبو حيان أقرب من هذا معناه أو
حاتم وعبران أصله قدّر بهم منها مقدارا والى مدّ العطش لقدف المسافر وصرف الحرو وأصل العمل له
نصبه وفى كونه أقرب نصر فظر فانه أكثر كما ولكن كل حرب عالبهم مرحوم (قوله مانسه الرصيل)
ماصدريه أى لمذهل أن نسبه صفته والقصر وشبه صلته وعلى التقديرين عيادل من رصيلا فان كان
رصيلا على حقيقته صعيادل من كلسا أى يسقون بها كما سا كاس ويحصل وقوله وكانت العرب
الخ اشارة الى انه وردعلى ماتقدر وه وان كان مقصا يصوغ له المستدلان كما يعرف بالذوق السليم (قوله
للاسلة استعارها من الحلق) لان آل اللغة كما قال الرماح صمروه مما كان فى حايه اللاسلة يقال شراب
سلسل وسلسال وسلسل أى سهل الانحدار فى الحلق وساغ معناه صمد رمعنى " وقوله حكم زيادة السين
فيه الزمخشرى " وقد قال أو حيان طعنا ان عنى الزيادة الحقيقية فليس كعبد لانه لم يعمل أحد بأن السين
أحرف الزيادة وان عنى انها من حروف أصل الكلمة وليس فى أصل مرادها معنى سلسل وسلسال على انه
مما ان معناه واحد فحاذته صح وبه فظر وقد يدل انه أراد به أنه من الاشتقاق الاكبر (قوله
والمراد به أن يسمى عما يح) المدح بما يسبى المهمله لانا نفيه لان أهل اللغه يعرفون سهما والاقل فى الدار
والاحوا الخارة وصوحها وبقيصه كوه سهل الطع (قوله وقيل أصله سلسبيلا) نقل هذا عن على وهو
اعرابه عليه فاهم من لعبى التعسف كقول ان مطران الشاعى

سل سبيلا بها الى واحه العشر سراح كلها سلسبيل

وقوله صحيت من التسمية وهى وضع الاسم العلم وهو معنى قوله تسمى فى الطعم على هذا وعند جيره التسمية
اطلاق الاسم علما أو عبره وعلى هذا هو على معقول من الجله تحكى على أصله وقوله لانه الخ توجيه للتسميه
به وانها كانت فى المعقول عدم استعانة أو مجاوا عمر بها للعمل المؤدى اليها وجعلوها لا تقول فى العلمه
لانها تقتضى سبع الصرف ولم يقرأ به فى العشرة وان قرأ به طلحة فى الشواذ الا أن يقال انه صرف على لغة أو
لمشاكلة الفواصل وعموم الوجوه الساعة وقوله أى أيتهم الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم أو لكل واقف
عليه (قوله واشاتهم فى محالسهم) أى عرتهم كالقولوا المشور واحكاس الشاع لبس من أوامر الآلهة
المسورة تحكاتها اذا أكل حرمها كبيرا حدا كانت مصيبة كذلك متأمل (قوله لانه عاصمعاناه ان مصرا

الحج) أراد بالعموم أشمل معرفة للاذهان وترك لشموله ليفيد العموم فى المقام الخطابى ادتقدير أحد المفاعيل دون غيره تحيج بلا مرجح يدلم العموم هذا مراده وهو أظهر من أن يبين والمعنى اذكى هذا وجه يقدر له صدد ومعرف بلام الاستغراق بحسوة المقام وانه يحسن حكمه عاما وجيئذ حقوله معصاما على ظاهره ولا لحاجة الى حمله على أكمل المعنى كما قيل ونم طرف بمعنى حسن جلا على الطرفة (قوله واصما) فالكفر مستعار من عظم الجرم لمسماة وأيده الحديث المذكور وهو الحدود أعظم والمواهب أوسع ه وقوله مرى أضاء كبارى اذ ظاهرا أى أكره العمل بعطى من حدة النظر أو هو من حياس الحدة (قوله هذا) أى الامر هذا والشأن كاذكر والحال ان الكاوى ما قصداهو أعظم أو أوسع من ذلك وهو مالة فى مدرسة العلم من مسائل العلم وبين التى تسامر بها أسمار الصاروخ تنتهى الى حدتوهو معانى العلوم التى هى فذا الارواح والمراد بالملك عالم الشهادة مقابل أضاف الخلايا والملكوت عالم الغيب واذا أضاف الخلايا وأوار القدس العلوم الحقيقية واضافته للصورة وهو المطعمة لانها المقتضية لتزهه عما لا يليه من حل وعلا وهذا مأخوذ من التعبير الكبير وحاصله ان ماذكرى المحسوسات ولهيمن المعقولات ماوراء ذلك مما هو اعظم أو أعظم مقدره (قوله فارق بينهما واعاظما) فى بشير من تعبير فارق السدس وماعاظما الاستغراق فاله معرب استغراق وهو الجليد مما هو كالامه اشارة الى ان حمراء ان توسط معهولها وقوله أوحسنهم الخ ماقبل عليه من انه يلزمه تحكيك الصماء لان وصفها الطائر ومعها المطوف عليه وهو مسلم فانما يسمع القرينة المعينة لا نأس به مع ان كون صفيرحارا وسقام المطوف عليه عرمسلم فانه يصور كونه لطائر معين كما ذكره المصنف وقوله والملكا أى من المصاف قبل قوله لملكا القريه وتصور أن يكون من المقدر قبل قوله سميعا كاذهب اليه عبده وقوله بالرجم الخ وتقدير على المبالغة بجعل الرجم كانه الهاوم ومن صمه جعلها واحده عن السكرة لانه شاذ لا يحرص عليه من عبر ضرورة وقوله فانه اسم أى اسم حسن حامد شائع فى افراده جيوراً ن وصفه الجمع ولا يحاور كلا من مسى الحلماء (قوله استرق بالرجم) أى ترشق وقوله فالكفر أى صير استرق عطفا على سدس ورجع حصر على أنه صفة ثياب عدل على حمرة الاسترق أيضا كاشار اليه المصنف تفسيره اولا وقوله والجمع أراده فتح الفاف على أنه مصدر مقول من العمل وحكى فضه أو المعنى به الجلد من العمل والضمير المستتر وعدد ذا لمحسن هذا القول بأنه معرب عن رشبه به وماذكر فى الحقيقة كلف حسب رواه ودراية واصعب منه قائل انه بانى على عطيته والضمير المستتره راجع للاحمر لهم وهو من حصرا لمبالغة فى حلوص حصره وانها لا عاطفا وسواد كصمرة الدياء وكله اوهى من مت الصكوت (تنبيه) ه للاشك المعتد عليهم فى استرق اختلاف كبير لاهل اللغة والعربية والتصريف هو عربى أو معرب وهل هو كره أو هو احسن سى ؟ ومعرب مصروف أو ممنوع فى الصرف كلها أقوال مصرح بها وهمره همزة قطع أووصل والصحيح منها أنه كرتمعرب مصروف مقطوع الهمزة لانه الثالث فى السبعة المتواترة وعدم قطع همزه مما تشذ فى قراءة شاذة اما ساكنة على انه عربى أو لسلامته للاستعمال وقول المصنف عجاباً لما صرفه لادخول أل لانه لم يشت سماعى على الفتح كما فى الخفاجى ساعلى أنه مقول من جعله فعل وصحيح مستتر وهو معرب استرق على الصحيح وعدا فى دريد معرب استوره وتبعه فى القاموس ومعناه كل عليم من حص بالدباغ وفى تصحيح ولادته اختلاف لاهل اللغة وهذا مما ينبغى المحافظة عليه (قوله عطف على وطوف الخ) واختلافها بالمصارعة والمضارعة لان الجملة متقدمة على الطواف المعتد وقوله لامكان الجمع تعتد الاساور لكل والمعانقة بلس الذهب تارة والفضة اخرى

(رأيت بعيدا ملكا كبيرا) واسعا وفى الحديث أدنى أهل الجنة منزلة ينظر فى ملكه مسيرة ألف عام يرى أقصاه كما يرى أدناه هنا والعارف أكمل من ذلك وهو أن تتفتح عينه عقلا الملكوت جميعا بالملكوت عينى بأو ارتقدس الحروف (عاليهم سافلهم سدس حمر ومستوق) بعلوهم ثياب سافلهم سدس حمر ومستوق بعلوهم وبسه الحبر بالحمر مارق منها واعظ وبسه على المثال من هو على عليها وحسنهم أو ملكا على تقدير مضاف أى وأهل ملك كبير عليهم على تقدير مضاف بالرجم على أحمر بياب وقرأ ناصع وجمزة بالرجم على أحمر بياب وقرأ ابن كثير أو نكر حمر بالجر تعلا على سدس المعنى ماه اسم واسترق بالرجم عطفا على ثياب وقرأ أبو عمرو وابن عامر بالعكس وقرأها ناصع بحمص بالرجم وجزة والكسائى بالجر وقرئ واسترق بوصل الهمزة والفتح على انه اسمعمل من العريق حمل على لفظها والجوع من الثياب (وحلوا أساوير من فضة) عطف على وطوف عليهم ولا يعالمه قوله أساوير ذهب لامتناع الجمع والمعانقة

والتبعيض بأن تكون أساور بعض دهاو بعض فضة وقوله فإذا الخ تبعيض للتبعيض وقوله وأساورا جمع أسوار وفي مختصة قد اورا على إله استطرادوقيل انه لدفع ما يتوهم من أن تلك الحلى للساعات المراد بها الاوقات الخاصة عليهم المتعاونة عادات الدهر والصنعة والتعبير بها باساور لا لابدي لانها حراء اعانتها أيديهم ولا يخفى ما فيه مان مادكره وهو هم مساءة لتعارف اليوم فاما في الجنة فالامر على خلافه ولو كان كذلك كره لم يكن ثمة تعارض أصلا وقوله تعالى أي أنها ليست من جنس معتادات الدنيا (قوله أو سائل الخ) عطف على قوله عطف وعلى هذا التقدير يجوز أن يكون التحلي بأساور والصفة للسلم وأساورا للدهب في بعض الآيات للعبد وبين ملا يخالف ما هنا المذكور ثمة وذلك بأن يكون عليهم حال من ضمير جنتهم لكنه يرد عليه ما قيل من انه تبعيد الحلاف الحسان وكيف يكون ذلك وهم لؤلؤ السدس حقيقة بخلاف كونهم لؤلؤا فانه على طريق التشبيه المقتضي لغرضهم ثم اللؤلؤ ان يحسوا لؤلؤا وتكن تصحيحه تكلف اه وهو مع ورود لان الحسان في حال من الاحوال لا يقتضي دخول الحال تحت الحسان متأمل (قوله يجوز على الوجهين المتقدمين) وهما ما مر مع الكاهور وما مر مع الرجحل وهو ما سوى من كلام طويل للامام وأسنده الى رواية يعني انه تقتضم لهم الاطعمة والاشربة فاذا هو عوا أتوا بهذا الشراب الطهور فاذا شربوا منه طهر بطونهم وذهب منه عرق ريح المسك وهو نوع من الشراب آخر وقوله يظهر شارحه مثل ان الطهور بمعنى الطهر وبه يندفع كلام تعقم وقيل انه بمعنى انه الشراب الروحاني لا المحسوس كما ترى يعلمان وهو عبارة عن التحلي الذي يكرهه بالدخول عما سواه وهو الذي عناه ابن السلوم رحمه الله تعالى بقوله

سقوني وقالوا لا تنفسن ولو سقوا ٭ حمال حميم ماء مثقوبة الغمات

(قوله على اضمار القول) أي ويقال لهم الخ قيل ويجوز أن يكون حطامه من التقدير الثاني الذي هو الاضرار وهو لا يخفى عن التقدير لم يرتبط بما قبله (قوله ما عنتمونا فيه) أي نواهيهم فوجه الامر اراده وقوله مختارا عليه الخ هو المذكور بحاد عما ذكر وقوله لصعوبة ما عنتم على أن التدريج للتدريج وقدم تعزيرا لها (قوله وتكرير الصعار الخ) أراد أن نهي رأسا صعار الاختصاص كما مر في نظائره وتكرير الصعوبة مع أنه كان يفيدها الاختصاص سواء كان على بعده مأكيدا أو مستقلا أو صفة لاداة حال مريدا لاختصاص المتكلم في الدهر اه هو المعول لاغيره وقد عرفت ان كل ما صدر منه على وفق الحكمة ومقتضاها لامر بالصبر والمكافاة وسأتي وماذا القتال بعده وقوله متأخر نصر لمتعلق تحكم (قوله أي كل واحد من مرتكب الامر الخ) اعلم انه قال في الكشاف ان أو لاحد الشيئين وانما اقبل لانتفع أحدهما فالنهي عن ما عنهما جميعا انتهى قيل وهو طاهر لاحتمال أن يكون المعاونة من اثنين واحد منهما أي واحد كان لانزلك كل واحد فالصحيح انها في الاثبات لاحد الامرين وفي النفي لكلهما وأما توهم انه لو أتى بالواو وال الوهم ما كان فيه شيء وتقرير ما قيل من أن أو ليست للتصيير حتى يرد ما ذكر بل للاباحة والمقام للمنافق النهي عن طاعتهما تحخيص ومصدرين ولو قيل لا تطعهما أو هم النهي عن طاعتهما تحخيص فلما قيل لا تطع أحدهما البدل تسلطوه على النهي عن طاعة أحدهما وغواه على النهي عن طاعتهما كما الطرق الاولى وإذا قال الرماح أو هما أو كدس الواو وعلم منه ان أوفي الاباحة كما في الحس أو اباس سيرين بدل على استحقاق كل منهما ما قال الفصل والمزيه لبدل على الاحتياج الطرق الاولى والاباحتمس خارج وهو مواقق لقول ابن الحاجب أو لاثبات الحكم لاحد الامرين وصحاها ما مر فقرير سه على عدم المنع عن الجمعه فهي للاباحة وقال بعض الفضلاء أو في الاثبات لاحد الامرين وفي النفي لكلهما مراد السائل ان أو لاحد الامرين فيشمل ارادة النهي عنهما وجوار طاعة أحدهما شرط تزلك طاعة الآخر والجمع المجموع على بأن الواو لبدل على النهي عن كل منهما وقوله الناهي عن أحدهما النهي عنهما لايدعه والجواب انه أتى بأو ليصدق بكل واحد واحد لانهاي النهي لكل منهما لان نقض الانحاد الحرفي السلب الكلي والواو لا يصدق بهذا لانهاي الاثبات للجمع وبه يحصل

أن يكون شئ أحدهما قشبيهه الهي عن التأسف لايصح ويرده انه لاشئان أو في جميع مواقعها لاحد الشيئين ويرص لهما معان أحر كالشك والاباحة ويحرك ذلك فاذا قلت اصرب زيدا اوعمرا فالمعنى اضرب احدهما فقط واذا قلت لاتضرب زيدا اوعمرا فالاصل أن تنهاه لاتضرب احدهما واضرب الآخر كاني الامر لكنه هنا لما كان النهي احدهما والاحد لا على عليه في عمر الاثنات العموم هناك اي لاتضرب زيدا ولاعمرا واحتمال عبره مرجوح والقرينة هنا داعمة لوضعها آثارا كمورد اداة المعنى لاتطع من كان هذا احد هذين الوصفين فالنهي عن احتماعه بطاعة الفريق الاول واداة القول بان أحدهما معين الواو انهي بحسب اداعرف هذا فقوله كل واحد اي كلمة كل لانه لوقال لاتطع واحدا لم تعد ما اراده من عموم النهي هنا وليس المراد كالاحد في العموم فانك لمن اذا قال طرح كل لايهانها خلاف المقصود هنا لاوجه له وقوله الداعي اي اليه اشارة الى أن تعليق النهي بالموصوفين ليس لمجرد الدلالة على الاتصاف بهذين الوصفين بل للدلالة على ان كفلك دلك والدعوة اليه هاه اذا قيل لاتطع الظالم فهم منه لاتسعف في الظلم ولولاه كل ذكر الاثم لعموا كما في الكشاف وقوله العالي في الكمر في صيغة تعول (قوله وأفلد للدلالة على أنهما سيان) كذا في نسخ السيع والواو العاطفة قبل أو بعدوهو وجه واحد مع ما قبله وفي نسخة أوفي عبروا وبهما وجهان كما في بعض الحواشي وهو ظاهر ودلالتها على الاستواء عبد كرلما عرفت أنهما وصف للدلالة على أن الحكم لاحد الشيئين غير معين حتى لاحد هما على الآخر وأحاد ما من المعاني بواسطة القرائن الخارجية فليس فيه اشارة الى أيهما الاولى أحق بالمقصود الدلالة على ماذكر لاانه مهي عن اطاعة أحدهما دون الآخر حتى تكون الواو أولى بها (قوله والتنفير الخ) دفع لما يقال كلهم كفرة فما معنى التقسيم فيه بأن التقسيم ليس باعتبار وقوعهم حتى تكون منهم أعاد ونهم حكموا بل باعتبار ما عدوه له فأس منهم من دعاه للاثم ومنهم من دعاه للكفر وقوله فان ترتب الخ أي ترتب النهي على الوصفين باعتبار أن الحكم على مشتق منهي أن أحد الاشتقاق علة لمحقوقه بأنه أي الذي لهما أي الذي لهما أي للوصفين المذكورين وقوله يستدعي أن يكون المطاوعة الخ أي المطاوعة المهي عنها وفي نسخة أن لاتكون فالمراد مستدعاة والاثم اداأطلق براد به عبر الكفر وهو المراد (قوله ودوام على ذكره) اشارة الى شيئين الاول أن الامر للدوام لانه لم يتزل ذكره مستمرا بوجه والثاني أن قوله بكرة وأصيلا كناية عن الدوام وقوله فان الاصيل الخ أما تاويله للعصر فظاهر وأما تاويله للظهر عاستاوأ واحدا لزوال وأما تفسيره بالعشي لابسبي أصيلا وما يليه قد يقيد ذلك أصيلا وقد يعبر اذا تكلف لعبر المعروف عن عبر وعرب تدعوه والذي عزمه انهم عبروه بالعشية وهي تطلق على مادكروه وانما يتعين أن هذه الوردة رقت تصدعرض الصلوات الخمس وهو الظاهر (قوله أو بعض الليل) لان من تجيصة وقوله فصل لان التحرد تحاوز عن الصلاة قد كر المعرب وارادة الكل وقوله صلاة المغرب والعشاء لتضمن الكلام الصلوات كلها وقوله وتقديم الظرف الخ يعني للاهتمام والاختصار وشرحه بعبه الدال على أنها كذلك بالطريق الاولى وليس للحصر كما يعطى والكلمة المشقة لانه وان الاسراحتمى الاعمال والمراح والخلوص لمعبده عن الرياء والعامل معنى الشرطية مالتقدير ما يكن شئ فصل من الليل وهو بعيد أيضا سأكبده الاعناء التام (قوله وتهجد طائفة طويلة) حمله على التهجد لذكره بعد الصلوات كلها على مصيره السابق ادصلاة الليل عبرها كذلك وأصل التسبيح البعد ويطلق على العبادة المتولية والمعطية هنا عبر المحض بالمعنى كما ذكره الراغب وفي تأخيره وتأخر طرفه مليل على أنه ليس عرض وأما كونه معبرا عنه بالتسبيح فلا دلالة له على ماذكر كما يميل (قوله وهو طائفة الخ) اشارة الى أن السور في المعيض كما سرق قوله ليلا من المسجد الحرام فيعيد أن تتهجد من بعض ومقدار طويل من الليل صدوصف بعض الليل الواقع في ذلك بالطول فيعيد ماذكر من عبر كلامه ماقيل ان توصيف الليل بالطول ليس للاحتراز عن القصير لعموم زمان التهجد بل لتطويل زمان التسبيح (قوله أو معظمهم) لان يوم القيامة كذلك ولاحلف لظهورهم حتى عدم

الداعي الى الكفر الداعي الى المعاصي الخ أي الداعي الى أحدهما والداعي الى أحدهما هو الداعي الى المعاصي وأفلد للدلالة على أنهما سيان في استحقاق العصاب والاستقلال به والتنفير باعتبار ما يدعوه اليه فان ترتب النهي على الوصفين المذكورين باعتبار ما يدعوه اليه فان ترتب النهي على الوصف

الالتحام فهو الاستعداد وقد اقبل انه على الثانى حال من يوما وعلى الثانى ظرف لقوله يدرون ولو جعل على وتيرة واحدة فى التعلق مع أنها وقوله الماهد بالموحدة والهاء المشالة تصير للتقبل لكنه مسموع اخوه أحوج يقال بهده الحمل اذا أثقله فحرر منه أو شق عليه جهله فكأنه توصيف للماهد أى قد اجهد فى العمل وفى نسختى النمل الماهد وهى أحسن والاستعارة تصريحية أو مكنية وتخييلية والوجه ظاهر (قوله وهو كالتعليل لما أمر الخ) يعنى فى قوله ولا تطع الخ فانه كأنه قيل لا تطعهم واشمل بالاحسن فى العبادة لان هؤلاء كفروا النعم الدنيا فلا تراث أنت فيها وأهلها الآخرة وان جاهدا جهدتهم حتى الحاصل وترغيب حتى الاحل والاول علة للنهى عن طاعتهم الآخر والكفور والثانى علة للامر بالطاعة (قوله وأحكما ربط معاصلهم الخ) يعنى الاسر معناه فى اللغة الشد والربط وقوله لكل أى لكل الرماة الشاء الاخرى المحققة عبر بها لما فى الماضى المحقق وحمل هنا على تنزيل الصفات عبرة تنزيل الذوات تحقيقا كما مشيته على هذا الاسهام وقته ومنهم شائع كما قول العظيم لبى بساله الاسهام اذا شئت أحسن البلاء وقوله وما انتصف القدرة وهى تصفق القدرة وهما بمعنى يعنى أن اهل الباس بعد اعدام جسمهم وهو تنزيل فى الذوات لم يشأ الله ولم يقع ولم أر بهذا كان المناسب ان اهل الباس بعد اعدام جسمهم وهو تنزيل فى الذوات لم يشأ الله ولم يقع ولم أر بهذا كان المناسب ان يقال وما كانوا قوما ان يشاء هم أيها الباس وبأت بآخر بين لكنه لتحقق قدرته عليه وتحققى ما يقتضيه من كبرهم المصحى لا مشالهم حمل ذلك المقدور المؤتدة كما تحقق وعبر عنه بما يعبر به عن المحقق وهو اداة المناسبة للمقام وهذا معنى ما نقل عن الزمخشرى من أنه اعلم ان ذلك لابد وصدق به على سبيل المالغة مع كان له وجه صالح ولا وجه لقوله فى الكشف لا حال بنته اليه صحيحة وقد ساء فى تقدير فى المريل وان شوا ولو استدل قوله ما يريد لان السكان لا يلزم اطرادها وما قيل من أن كلمة الشك دخلت حيث ما على المولى لا على الاستدلال عليه مقطوع على تقدير وقوع الشرط لا يعنى ما به من الخط والحال قدر (قوله تقرب الى الطاعة) يعنى أن اضف الى السبيل المعنى يكون بالطاعة الموصلة لقربه اتصال السبيل المعاهد عهد يشيل هنا وقوله الاوقات الخ يعنى أن شاء الله فى محل نصب على الظرفية بتقدير المضاف الذى حذف بعد قوله تعالى وما تشاؤن الا أن شاء الله فى محل نصب على الظرفية أى ما تشاؤن اتخاذ سبيل الى الله فليل قوله فى شاء تجدد الى ربه سبيلا أى لا تقدرون السبل عشيئة الا الأن شاء الله تعالى تأكيد أى المقصود أن مشيئة العبد فى أعماله الاختيارية غير كافية بل لا تقع دائما من مشيئة الله تعالى بلا استعمال للعبد ولا حرص السبيل أمر من يحقق ما لمبتنى فيكسب العبد ويحلى الرب وقوله على أى معلم ما يعلق به مشيئة العباد من الايمان والتقوى وحلاوته حكما لانشاء الاعلى وفق حكمه وهو أن شاء العبد هذا الرب لا العكس ليتأتى الحكم فى عبر اهرا لاحدى المشيئتين الاخرى غير الامور أو سببها اه (قوله مشيئتكم) زتعلى الزمخشرى حيث قال الا أن شاء الله يقدر عليها فاما نحن معشر العدول والظاهر ما ذكره المصنف فان معمول المشيئة يقدر من جنس ما تقدم وزاده القفر حاصله كما بينه شراح الكشاف (قوله عباستأهل) بالهمزة وتجوز اداة الها ألفا أى عباستحق وأصل معناه صيرأهلا وقدم تحقيقه والقول بأنه لا يلائم المذهب الحق غير سديد فان علما متحقق كل أحد ومحاراته كما تحقق لا يقتضى الوجوب عليه كما وهمه القائل فتدبره يعنى الانصاف (قوله مثلا أو عدا أو كافا) بالهمزة آخره يعنى جارى وفى نسخ المذكور بسببه لانه لا يتعدى بنفسه بل اللام كما يقدر فى نحو يريد امرئ ما جاورت ربه اه وهو لبطابق الخ دفع لما خال من أنه لو رمع استعنى عن المقدر على أن قراءة المشهورة النصب لان المعطوف عليه وهو يدخل من

بشاء جملة فعلية والواو حالية كانت جملة مقتونة بالحاطفين بالتعاطفين وهي أحس وقوله وقرئ بالرفع في الشواذ وهي ما تعسروه لان الرفع بحسب لتأكيد الوعد بالاجابة فاله يسهل موات المخافة وان كانت قراءة الجمهور أحسن لما مر ولان الامر بالعكس أوحى لنسق الرحمة الخ (قوله نبي صلى الله عليه وسلم الخ) هو حديث موضوع اللهم ارزقنا مواجهة وسرورا ونورا ناظرا وصل وسلم على أشرف محاق أمل وآله وصحبه الذين طهرتهم من دنس المعاصي تطهيرا ونورتهم بأنوار تعاشيهم تنويرا تمت السورة بحمد الله وعونه

﴿سورة المرسلات﴾

وتسمى سورة العرف ولا خلاف في عدد آياتها والاف كوم بمكية الا أن شعبهم استثنى منها آية وهي واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله أقسم بطوائف الخ) هو المراد بالمرسلات وكل طائفة من ملائكة وقوله استأنف بمعنى قوله عرفا كما سيأتي تحقيقه وعلى هذا فجموع المذكورة كلها صفات للملائكة وقوله وأما مرسلة الخ هو جمع بخصوص الامر مقابل النهي فعمما كتابة كتفيكم الحق وحمل لاءه أقسم لان الله النهي ينتهي معناه ووجود مثلا وتصيره بالدعاء على ان الارسال به محبي اماده وتأييده فاله لا وجه للتخصيص على ما مر كما قيل فيه بحث واذا كان الامر موحى به فالمعنى قوله الاوامر التعديضي أو رسلته الهدية ويقوله الملائكة كما قيل ويجوز أن تكون للعلة فيه بمعنى أنه أمر هذا الملك الخاص والرسل عموما كو وجيئذ لا يكون من باب الاكتفاء أو الامر بمعنى الاعداد المأمور به على ما اختاره الزمخشري لكن كلام المصنف رحمه الله تعالى لا يوافقه في طلبه واعتقاده معدا حظ فتأمل وقوله فخصص هو معنى العاصفات على انها استعارة بمعنى المسرعات سرعة الرياح ولعدم اتصال المرسلة عن الارسال عطف بالفاء (قوله ونشرت الشرائع الخ) بتشديد السين وتخفيفها وعطف الواو لعدم ترتبه سرعة على ما قبله لان النسر على هذا بمعنى الاشاعة للشرائع وهو يكون بعد الوحي والدعوة والقبول ويقتضي ربما ما قدم الم يقترن بالفاء التعقيب واذا حمل النسر ترتب عليه الفرق من حيث هو له كما مضى الامام ولا يتوهم أنه كان حقه ثم حينئذ لانه لا يتعلق القصد بها بالتراخي وإنما ذكر لكل موضوع على حدة كما في الكشاف لعدم الحاجة اليه لانه كما تتعاطفات تتعاطفات في الذات والعطف انما هو لتنزيل تغاير الصفات منزلة تغاير الذات كما في قوله

ما الهجر با لعبد الحرب الصانع طاعاتهم طاب أريد به ارادة

وقد مر في الصافات وليصير النسر مشيرا الحصة لان حقه التقديم على العاصفات طاب أريد به ارادة العصف فقه العطف بالفاء فتأمل (قوله أو نشرن النفوس الموتى بالجهل الخ) بالجهل متعلق بالموتى والشر على هذا بمعنى الاحياء وبعداه لمعنى الاشاعة وقوله عما أوحي متعلق بمحذوف بشرن ويجوز تعلقه بالجهل وتارة بعصفه وقوله فالفرق الخ قيل على الاول المراد بالفرق ما يعم الحق والباطل فالفرق بين الحق والباطل هو الفرق بين الحق والباطل وقيل المراد بالفرق الحق فالفرق بين الحق والباطل هو الفرق بين الحق والباطل وقيل المراد بالفرق الحق فالفرق بين الحق والباطل هو الفرق بين الحق والباطل

وقرئ بالرفع على الاستئناف بمعنى الحق صلى الله عليه وسلم وأمته وعلى أن كان حرا ثوه على القسمية وجوابا

﴿سورة المرسلات﴾

مكية وآياتها خمسون

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا والناشرات نشرا فالفارقات فرقا فالملقيات ذكرا) أقسم بطوائف من الملائكة أرسلهن الله تعالى بأوامره متتابعة فتخصص بعضهن بالرياح فعصفن في امتثال أمره ونشرن الشرائع في الارض أو نشرت النفوس الموتى بالجهل علما أو حيت أو فتشرت بالعلوم الموتى بالجهل علما فالفرق بين الحق والباطل أو بين الهدى والضلال أو القرآن من العلم بعرفن به الحلال والحرام أو الفرقان الذي فرق به بين الحق والباطل أو الآيات المنزلة لاجل الاعذار أو النذر

والسدد مطلق الوحى فليحرر (قوله أو بآيات القرآن الخ) عطف على قوله بطوالعه لانه تفسير آخر للمرسلات صفة الآيات والعرف على هذا معنى المعروف وقوله لكل عرف بيان لحاصل المعنى لا تفسير اعراب حتى يكون مصبوبا برح الخاص كما توهم واله متناف لكلامه الآتى فى اعرابه ويحور أن يكون بمعنى المتتابع لتروف معناه كالايخفى (قوله بالسمح) متعلق بمحذوف لانه بمعنى أدهن مجارا مرسلا أو استعارة وقوله ونشرا لخ من النشر بمعنى الاشاعة وقوله ومرقوم فى لوقائى بمعنى مكتوب أولى وقوله فالقيات الخ حال الالقاء التسبب والرسوخ لانه يكون فى الامور الثقيلة غالبا (قوله أو بالعموص الخ) المرسلات صمة العموص والمراد ذكرها كلها انها متحاوقة على صفة الكمال والعقل الهيولانى والاستعداد لحصول ما كملت وانحلقت لاجله فاقبيل انه يلزمه أن عموص الامام والاولياء كلها اقتضت تخلقها ما ذكرناها وتأملها حق التأمل تعرف حقيقة ما قلناه وقوله لاستكمالها العصمة للعموص وتحوير حوعه للاذان والاول أولى وهذا اشارة لمعنى قوله عرفا واعراضا (قوله عصص ماسوى الحق) أى ادهنه بالطرق الادلة الحقة وقوله ونشرا لخ تعبير الناشرات وذلك اشارة الى العصف أو الى ماسوى وأزهاقه بالسدس على العادة والاعمال وقوله بين الحق بداته أى الاحدى أو تحديده ونحوه الطروس وس عرف ان الارواح حدود مجددة

القسم) وهو قوله والمرسلات وقوله ومعماد ان الذى توعدونه لآت ستراتى انما موصولة وان كنت متصلة وصبر هاعلا كر وقوله كائن لاتصالة الخ التأكيد ميمى اسم الفاعل لا ستحقته فى الحال وبعد التعبير بالمتحقق كالملحى (قوله عيث اد اذهبوروها) وفى نسخة متحقق أو أذهبوروها على الاولى المقصود من محو هاذهابها وروها وهو تصيرها واحد وعلى الثانية اما أن يصير الحق وهو اذهابها بالكلية واعدامها أو ذهاب الرونق عنها تصيران وقوله صدعت أى شقت والصدع والفرى بمعنى الشق وقوله بسف المسف بكسر الميم آلة السف وهو التفريق والازالة قال تعالى فجعل منهم ارى وهما (قوله عن لها وقتها) فسر الزمخشرى التوقيت هنا بتعيين الوقت الذى حصل شهادة الرسل على الامم قال والوجه أن معنى أقتت جعلت ميقاتها الذى كانت تشاهد وهو يوم القيامة وتحققه أن التوقيت اذا كان بمعنى التعيين والتحديد فلا وقت للانبوع على الحوادث الاجمالية لان الوقت الحدث لا يتأخر ويمضى بمعنى كونه منها الى فى وقت محدود يقع عليه دون اصحار اذا كان بهما ملائمة وحمل هذا هو الوجه لان القيامة وقت شهادة الرسل لا وقت يبين فيه وقت شهادتهم وحضورهم واذا الرسل الخ يقتضى ذلك لانه اذا أريد شئ أريد مثله وان اكرام المحافظ مقبول اذا سواء كان معمول الجواب أو لاحد اذ رجة تعالى الكشف وبه يعلم تحقق كلام المصنف رحمه الله تعالى وذكر ما الحضور والشهادة فى الاول دون الثانى اشارة الى الاحتياج فيه الى الاضمار والمصنف حمله أى الوقت متعلق بمحذوف اشارة الى أن نصبه فيه وقوعه لا لان يعين فيه وقت عين ذلك بالتعيين هو الحصول وبيانه عاطمح من وجهه قام الاوهام أن نلوح الوقت أمر نسبى بين النالم فيها الملقات التى هى وقت وليس عين الوقت ولا معنه هو بمعنى وبيد الى الحادث والحدث من غير تقدير كلمات الرسل ميقاتها وهى العلة ومدد كنه مخالف تعيين الوقت وبيانه هاهنا ان المعين الخ صفة الوقت والوقت ومعنه لا يحصل على الحادث دون تقدير ما قبل من أن عدم استياح الثانى لتقدير محل تحت لا يلتفت اليه لانه ما شئ من قبل التقدير اهم (قوله هاله لا يتعين لهم قبل) لانه من المحالات ولا بعد كما على من قوله لمصوله وقوله بلغت الشدة بدوصفة الهول أو ما تتصف والعاوم وهو أوجه الثانى وقدمر ت تحقيقه ووجه ترجيحه لما مضى من عدم الاضمار وثانية كون النبى مظرة كما قبل وقوله على لاى يقول الامن أذهب الله عنه رشدة من الوا والمضمومة وهو أصح مطرد كما مى فى محله (قوله بقال الخ) يعنى لاى يوم متعلق بأحلت والجملة مقول قول مصمر هو حواب اذا أو حال من مرجوع أقتت والمعنى ليوم عظيم أخرت أمور الرسل وهو يعذب الكفرة واهانهم وتعظيم المؤمنين وزيادتهم وظهورهم كما كان الرسل تدكر مى أحوال الآخرة أو الهما واذا عظم شأن اليوم وطال أمر ها استعجبها كما أشار اليه المصنف رحمه الله تعالى بقوله وهو تعظيم الخ (قوله سأل ليوم التأجيل) يعنى أنه مدل مضمر اى وقيل متعلق بمحذوف تقديره أحلت وقيل لامه بمعنى الى وقوله وسى أى الخ كما يقضى تعظيمه وتهويله وقوله ذلك الاشارة ليوم الفصل والتكرير به لاستكار المحث (قوله مصدر الخ) ومعناه حلال لكل من حقه النصب بعمل من لفظه أو معناه مرفوع على أنه مبتدأ وسوغ الابتداء به وهو نكرة أنه للدعاء بخصوص سلام عليكم وهو من المسوغات كما يمى فى الصور ةالآتية العدول ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى من الدلالة على الثبات والدوام وفى محصل المصنف رحمه الله تعالى ما ذكر موسوعا كما فى الكشاف بل وجها العدول اشارة الى الاعتراض عليه وقوله طرحه أى يتعلق به لانه مصدر أو ضمنه أو قوعه بعد ذكره وهو ظاهر وقوله وقرئ الخ هى قراءة شاذة مر أيها فائدة وحكمة يمى أهلكه بخالف المشهور استعمالا (قوله ثم يمى شمهم الخ) تذر المتعدد التعبير به الاستئناف على العادة فى أمثاله وقد قيل انه لا حاجة اليه ويحوز عطفه على قوله تعالى أنهلك الخ وكونهم كما ذكر مكرة معلوم من المصادر فيكون بديهيا وانما يحتاج بعد الصيرة كسدر وقوله فيكون الآخرين الخ لما يتم ادراك الاطلاق كما ذكر مكرة فالمراد بهم بعض أمم الانبياء السالفة أيضا كما يجه المصنف رحمه الله تعالى وقوله لمثل ذلك الفعل الاشارة الى ما بعده وقوله

دليله (نجعلكم في قرار مكين) هو الرحم
(الى قدر معلوم) الى مقدار معلوم من الوقت
قدره الله تعالى للولادة (فقدرنا) على ذلك
أو وقدرنا ذلك وقيل خلقه مراحا بعد الحاق
بالتشديد (نعم القادرون) نحن (ويل
يومئذ للمكذبين) هذه تاسعة على ذلك أو على
الاعادة (ألم نجعل الارض كفاتا) كافة اسم
لما يكفت أي يضم فينضم كالصيام والجماع
اسم لما يصم ويجمع أو مصدر لمحذوف أو نجمع
كفاتا كصام وصيام أو كفت يكفت هو والوعاء
أخوي على الارض وأحياء وأمواتا على
وأمواتا منتصبان على المفعولية وتكرهما
للتعميم أو لان احياء الانس وأمواتهم بعض
الاحياء والاموات أو الحالية من مفعوله
المحذوف للعلم وهو الانس أو بمعمل على
المفعولية وكذا بأحيالا وأحوال فيكون المعنى
مالا حياء ما هنت وللاموات مالا موات
(وجعلنا فيها رواسي شامخات) جبالا ثوابت
طوالا والتسكير للتعظيم أو لانتشار أمكنتها لم
يعرف وابر (وأسقينا كم ماءا فراتا) عذبا
الانهار المعلوم حالها (ويل يومئذ للمكذبين)
بأمثال هذه النبم (انطلقوا) الى عذاب لهم
انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون) من العذاب
(انطلقوا) حصوصا وعن يعقوب انطلقوا على
الاحاد على اشتمالهم للامم اصطرارا (الى
ظل) يعني ظل دخان جهنم كقوله تعالى
وظل من يحموم (ذي ثلاث شعب) يتشعب
لعظمه كثرى الدخان العظيم تفرق حرق
الدواب وخصوصه الى ساره وذلك ان دخان
الصين ان أوار الصدس الحس والشمال
والوهم أولان المؤذي الى هذا الدخان هو القرة
الوهمية الحالة في الدماغ والحصه التي في عين
الصلب والسهو به الى ساره وذلك قبل
شعبه نقب فوق الكافر يرتفع من عنه ويمين
عن يساره (لا ظليل) تحكم نفي ظله ورد لنفي أوهم لبط
الظل (ولا يغني من اللهب) وعيد من جهنم من
حر اللهب شيأ (انها ترمي بشرر كالقصر) أي
كل شرره كالقصر في عظمها و يؤيده أنه
قرئ بشرار

وقيل هو جمع قصرة وهي الشجرة الملتفة وقرئ كالقصر بمعنى القصور كرهن ورهن وكالقصر جمع قصره كخادمة وخوح والهاء للسعف (كأنه جمالات) جمع جمل أو جمالة جمع جمل (صفر) طاء السراز نما عليه من المارية يكون أصفر وقيل سود ما لان سواد الابل يضرب الى الصفرة والاول تشبيه في الطعم وعند ابي المارث والكسائي التتابع والاحداث وسرعة الحركة وقرأ حمزة والكسائي وحفص جمالة وعن يعقوب جالات بالضم جمع جالة وقد قرئ بها وهي الحبل الغليظ من حبال السفينة شبه بها في امتداده وتداعيه (ويل يومئذ للمكذبين) هذا يوم لا ينطقون (ولا يؤذن لهم فيعتذرون) ويل يومئذ للمكذبين) عطف متعلقين على يؤذن لدخل تحتي في الاذن والاعتذار عقيبه مطلقا ولو حملوا على ما قبل تعلق الاذن عدم اعتذارهم لعدم الاذن وأوهم ذلك أن عدم اعتذارهم لم يؤذن لهم فيه (هذا يوم الفصل) بين المحق والمبطل (جمعناكم والاولين) حيرو بان للفصل (فان كان لكم كيد فكيدون) تقريع لهم على كيدهم لمؤمني هذه الامة واظهار لعجزهم و (ويل يومئذ للمكذبين) اذلا حيلة لهم في الخلص من العذاب (ان المتقين) من الشرك لا يهم في مقابلة المكذبين في ظلال وعيون وموالكما شئتوين) مستقرين في أنواع التنعم (كلوا واشربوا هنيأ بما كنتم تعملون) أي معمولا لهم ذلك (انا كذلك نجزي المحسنين) في العبادة (ويل يومئذ للمكذبين) تخصيص لهم العذاب الخلد وخصوصهم الثواب المؤبد (كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون) حال من المكذبين أي الويل لهم في حال ما يقال لهم ذلك منكم لهم تنعمهم في الدنيا واحسانهم الى أنفسهم في ايام المتاع القليل على العظيم المقيم (ويل يومئذ للمكذبين) حيث عرضوا أنفسهم للعذاب الدائم العظيم بالتمتع القليل (واذا قيل لهم اركعوا) أطيعوا واخضعوا أو صلوا أو اركعوا في الصلاة ذروى أنه لما نزل حض رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض اهل الصلاة

لانها تدل على أن المشبه المقصور احده كما في القراءة المشهورة ويحتمل أنه مكسر الشين كما قرأ ابن عباس هذه جمع أيسر الشيرة كرقبة ورقاب وان احتمل جمع شرأ أيضا كما ذكره المعرب ومن قال ان هذا متعين عند ذي عمالي يفهم عليه مدلوله (قوله وقيل هو جمع قصرة) هو كقصرة وقصورة حيث قدمنا في شبيهه الجمع بالجمع عبر احتياج التأويل بما ذكره كما ما عنده وقوله كالقصر بضمتين كرهن ورهان أي مضمومين من القصور فحالفه لما هو الان مضموم ورد أو شاذ نادر وقوله وقرئ كالقصر بكسر ثم فتح جمع قصرة بضمتين وجوح بكسر الجاء وفتح الواو وتشديد الحاء المهملة بعدها جمع خوحة بمعنى الاصل شاذا وقوله والهاء للسعف أي في قوله انها وقيل لهم لعلهم الساق وقال ابن السيد في مثلثه القصر بضمتين شاذ والاصل وقيل أعناقها وقد تضمت قراءتهن قرأ حمزة الصاد اه وفي كتاب السبعة لهما قشرتان الخشية تسمى حسرة والصوفية قصرة وقوله كالقصر بضمه الشيرة عما يطابق من ثلاث العشرة انتهى وهو عربي (قوله جمع جمال) هو جمع جمل وجمالة بالكسر جمع جمل أو اسم جمله وقوله سود من اذ الكلام على النقرة وقوله الكثرة من جمع الجمع وقوله يأتي حتى ضعيفة المجهول أي المعلوم والتقدير ما سمعتي أتقوله أو الاصعاء له فلا يأتي ما ورد في عجمه الا بمعنى النطق لانهم يطلقونه لكن يطلقونه على نفي الاعتذار مطلقا لعدم سعه أو المراد بني النطق حقيقة لكن المواقف متعددة ففي بعضها ينطقون وفي بعضها لا ينطقون ومثله كثير في القرآن (قوله وقرئ سبب اليوم) أي في قوله هذا يوم لا ينطقون والقراءة المتواترة هذا الرفع على الخبرية ونصب الكثرة من جمع الجمع وقوله هذا يوم لا ينطقون والاشارة الى المذكور من الشهود أما على انه حديث مستأنف أو على انه بدل من اذا المعمولة للقول المحذوف أي ويقال هذا يوم لا ينطقون والى الثاني أشار المصنف رحمه الله تعالى وقدر الكلام فيه في آخر المائدة وقرئ هذا بالنصب لكنه متواتر غيرها شاذ (قوله عطف يعتذرون الخ) معنى لم ينصب في جواب الذي ليعتذرون الاعتذار مطلقا لا عذر لهم ولا يعتذرون ولو حمل جوابا دال على حاله فلا وجه له لانه قابل نعدم الضرر بهما واعتاض بهذا المصاحفه على رؤس الآي كما مه الحبر فان قلت هذا يأتي على سورة ناطر كما لمصنف رحمه الله تعالى في قوله يوم لا يسمع الظالمين معتذرتهم من أنهم يعتذرون ولا يسمعهم العذر أو لا يعتذرون لعدم الاذن قلت ان لم يوافق سبعا فالمعنى يوم ورد النفي آخر بن وليس التعقيب المذكور على المحرد بل الاحتراز عما قاله الزمخشري لان المراد لا يؤذن لهم في النطق مطلقا أو في الاعتذار والذي اتاه معترف على الاول في الواقع وهب مطر (قوله تقرير وبيان للفصل) لانه لا يتصل من المحق والمبطل الا الجامع بينهم وقوله تقريع الخ لانه تفوق اصبع مالشف وقوله في معاداة المكذبين يوم الدين وهم كثيرة المشركين كما هو مبدأ وقد يقال على ما يأتي علمهم لوقوعه

اما أن يتصل بقوله الممكذبين كأنه قيل ويل يومئذ للذين كذبوا والذين اذا قيل لهم ارکعوا الخ أو بقوله
احكم محرمون على الالتفات كأنه قيل لهم أحقاء بأن يقال لهم كلوا وتمتعوا ثم عقبه تكوينهم محرمين وكونهم
اذا قيل لهم صلوا لا يصلون كذا في الكشف تلاعب الحواشي (قوله لا يصلى) كذا سمع رواية في الحديث
من القصة بالحاء والحاء الموحدة وهي الاصعاء على هيئة الراكع أو الساجد وقع في بعض النسخ لا يحنو
سورات وحاء مهملة وكاف الذي رواه الزمخشري نحو الاول وقوله فاها الصبر لها بيته أو للصلاة أو للقصة
المعهودة من الفعل وقوله مسه أي عار شحق عاقبة السكافي قولهم الوقاية محمية (قوله واستدل
به الخ) اذ لولم يكن للوجوب لبيد موا التراخي مطلقا ولعدم الامتثال ودلالته على المخالفة بالعزوج لانهم أمروا
الصلاة وتركوا فدينهم تركها عامدا بخلاف ما يتعلق بالعبد من ما عدوا وعوتبوا على تركها والكلام عليه
مفصل في الاصول وقدمر الكلام عليه أيضا (قوله بعد القرآن) قالوا لعله على أساوب تعديد ذلك تنبيه
على أنه لا حديث يساويه في الفضل أو بنا بيه على أن سوقه وسياقه مثل حديث أحق بالايمان منه بهذا
العدد به للتماوت في الرتبة كثم هنا وقوله في سورة المرسلات الخ حديث موضوع كصيره مما لم
تحت السورة محمد الله والصلاة والسلام على سيد الانبياء العظام وآله وصحبه الكرام

﴿سورة النبأ﴾

وتسمى سورة عم يتساءلون وهي مكية بالاصالة وآياتها أربعون أو احدى وأربعون

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله أصله عما الخ حذف الالف) وقد قرئ به على الاصل في السواد وهو مخالف للاستعمال واختلفوا
في الداعي له والعامل الصور بدخالها في المعنى معلوم فقال الرماح لان الميم مبنية فشابهت الالف محركها
في ذلك فكما يحرف مكرر مصاح التخصيص وهذا يقتضي حذفهما من الموصولة وأحب بأنها اختصت
بالحذف لان المحذوف من مادة المركبة وفي الحرف جماهو حتمي الصدارة فحمل عليه التعميم
ولم كسه مع الجار نحل فاقتضى التعميم وقيل حذفت تعرفه بها وبين الموصولة وحمل بالحرف شبه
الاتصال وقيل لكثرة الدوران وأورد عليه أن التعرف تحصل بالكسر فلا تنفس جميعة لكثرة الدوران
ولا ينتقل الاول وجها واثبات الكثرة فيه دون غيره دونه مرط القائد وقيل اختص لتقدمها لان الشيء
يسئل عنه ثم يحصر فحص التصرف لتقدمه وفيه نظر وقد تقدم في المسئلة (قوله لما مر) قد تقدم ما فيه
الا أنه قيل حذف همزة الالف لما مر عاما الاستفهامية وغيرها أو قصدا للتخفيف لكثرة استعمالها انتهى
وفيه ان حذف الالف من ما الاستفهامية عند دخول حرف الجر عليها لازم واجب كما في الكشاف ثم قال
ولم يحذف من غيرها للفرق وعدم الالتباس وحصول التخفيف ولم يفكس لكثرة استعمال ما الاستفهامية
عامة أحس من عبارة هذا الفصل مسألة (قوله وهو معنى هذا الاستفهام تحميم شأن ما سأله لي عنه)
يعني أن الاستفهام لصدوره عن علام الغيوب لا يمكن حمله على حقيقته فحمل مجازا عما ذكر وقيل عليه
انه لا يليق بشأنه أن يكون ثمة تعليم وتفهيم لما محكي عنه وهو لا يصح عليه عامة وردبأنه ورد على طرز
محاطبات العرب بالاستفهام أو التنبيه بالنسبة الى الناس ولذا قال بعض المتأخرين انه حمل على جهم
الاستفهام انما يأتي بأمر مجازي من دائرة علوم الخلق لعظمته فقط أو يعني عنه ويسأل عنه ملائحة الى أن
يقال ان الاستفهام مرد للتعجيب فتطابق الطرفين الخطاء وغيره ولا يرد ما توهمه بعض صلاء المصرين أنه
حينئذ يكرر اعادة على معناه الحقيقي حتى يحتاج بأنه عدل الى المجاز لانه لا يليق وغير (قوله كأنه لعظمته
حتى حسبه) قد علمت ما يرد عليه ورده فهو استعارة تبعية شبه الامر المحقق شأنه لعظمته حتى حسبه
على الناس لاعلى السائل والمتكلم مسألة عنه لا ساطيره وتستعمل لغط المسبه به في المشبه كما أوضحه
المصنف رحمه الله تعالى (قوله والتعميم لاهل مكة الخ) وان ليس في ذكرهم للاستعمال عنه خصوص مع حسن

هما لو الاصحى أي لاتركم عما يستوقبل هو
يوم القيامة حين يدعون الى السجود فلا
يستطيعون (الاركعوا) لا يتمالون
واستدل به على أن الامر للوجوب وأن
الكفار مخاطبون بالفروع (ويل يومئذ
للمكذبين) مأى حدث عظيم) بعد القرآن
(يتساءلون) اذ المؤمنون به والمعاني الموعودة
مشغل على الجميع أو امة محمد صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
عم الحق صلى الله عليه وسلم من القرآن
والمرسلات كتب الله له ليس من المشركين

﴿سورة النبأ﴾

مكية وآياتها أربعون

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

أصله عما حذف الالف
(عم يتساءلون)
لمجرورها معنى هذا الاستفهام تحميم شأن
ما سألوني عنه كأنه لعظمته حتى حسبه
مما يسألون عنه والتعميم لاهل مكة كانوا

قبل مع ساق القرشي التصوير الاهانة للاشعار وأنه مما يسأل عن مصلحة الحكم الحكيم ولا يتوهم العكس لجم العام عنه فلا يرد أنه قد تركها بهم عامته وتعيبه لصلته وعلو منزلته حتى علم وان لم يذكر كلامهم ونحوه في روادتي وقوله يقاسون على النعت الخ وتخصيصه بالنعت لان نحو الله أبصل الارض الخ من أدلته كما تقدم احفظ قائيل انه صعود أو يكون على القرآن أو الصوة أو عبدك (قوله أو يسألون الرسول عليه السلام والمؤمنين عنه) على أن الضمير لاهل مكة والتأويل متعذر لعمول السؤال وعمومه مقدر هنا وهو ما ذكر واستشهد له بما ذكر من كلام العرب لان التفاعل في الاصل مطاوع فيكون لازما وما علمه فاعل المفاعلة ومعمولها معا مقول صار زيد عمرا وصار زيد عمرو فلا يتعدى الا لمفعول عبر الذي فعل مثل صفة كما في قولهم تصاعلنا الكلام من وتعارضنا الحديث ولذا قال الطيبي في شرح أدب الكاتب من قال ما علمل لا يكون الا من اثنين ولا يكون الا لازما فقد غلط لانه يكون من واحد متعديا كقول امرئ القيس

تجاوزت احراسا وأهوال معشر ● على حراص لو يسرون مقتلي

وما عمى اثنين وهو متعد الى اثنين كقوله أيضا

هل تارعما الحديث وأحمت ● عبرت نصبي ذي تجارب عبرتا

وعلى قوم أن هذا مما لا تقول سيبويه ورجحه الله لا تكون تعاملت الا من اثنين ولا يكون معمولا في مقول كيف وقد قال بعده وقد يجيء تعاملت على عمرو عبد الله أي آخرها صلعا أحال عليه وبعبه تعقيق في شرح المفصل لان معنى وأنا الذي آخر السلف الراجع من المعنى وسمه فعل أن ما تعقل عن الزمخشري من أنه اذا كان المتكلم مفردا تقول دعوته هذا كان جماعة تقول تداعيناه هو صوابا عاعلى لفظها فان تعاملوا يكون بمعنى فعل اذا كان في الفاعل تعدد ما فعلى التشارك تقدر الاشكال لا وحد فعلها فان تعاملوا يكون بمعنى فعل كثيرا وان لم تعدد ما فعله كتوالى زيد تدارى الامر بينهما حيث لا يمكن العدد عبر تعالى الله عما يشركون وهذا عاصر حواله في المرون كالتسهيل وغيره قائيل من أنه اذا يمع الاشتهام فعل كذا فكان يجيء تعاملوا بمعنى فعل قياس البصريين متأمل (قوله أو الناس) عطفوا سواء كما مر على مكة وغيرهم من المسلمين وهي معطوف على مولة لاهل مكة وسؤال المؤمنين لمزداد ما حشية وايمانا وسؤال غيرهم أسهر اليهودا كما وطمانا وحذف المفعول على التعدي في الوجه الثاني لان المستعلم السؤال تطلع النظر عن مسئل ويجوز أن يكون لعموم المسؤل عنه كقوله سأل بأمره الجسيم أي والعظيم شأنه يجيء ليس صلة يتساءلون لان عرصته ان هو مل تحذوف مما عطف عليه ولا يصح اذ المعنى الاول فان معناه عن النبأ العظيم أي عن غيره وهذا الايطائه أعد الاستفهام أم لا كما قيل وليس شيء منها بمتعين هذه الدلية كما ذكره المعرب ولا يلزم اعادة الاستفهام لان الاستفهام غير حقيقي ولا أن يكون عينه كما أعلم لخوار كونه بدل بعض وما قيل لا بد من اعادته اذا أعيد الاستفهام لعموض الكلام لا يتم ملاءمة الامير والسلام (قوله أو قراءة ضعيف دعيه) فيها قرأ العرى أسما ووجه التأييد له على الوقف أوضح وهو يدل على أنه غير معمل بالمذكور لانه لا يحسن الوقف من الجار والمجرور ومتعلقه لعدم تمام الكلام (قوله غير الذي الخ) الوجه الاول على أن الضمير لاهل مكة وما عنده على أنه للناس عامة وكل عليه أن يزيد الذي التوصف والشك كما قيل ويجوز أن يسر الاختلاف زيادة الحسبة والاستهزاء قيل ويجوز أن تكون الاقرار والانكار على الاول أنسا وضميرهم للسائلين والمسؤلين ولا يخفى ما فيه من مخالفة الظاهر وسكك الصمائر (قوله ردع عن التأويل) عما يقتضيه الظاهر أو عن السؤال كما مر وقوله وعيد عليه هو على الاول ظاهر وعلى الثاني تعلب المكرين وقوله تكرير للمبالغة لانه لبيه كرر معمول العلم فانا أن يقدر سيعلمون حقيقة الحال وما عنه السؤال أو سيعلمون ما يحل بهم من العقوبات والنكال وتكرير مع الايهام يفيد مضاعفة لانه اذا سيل ربما تدعوه كرر كذا لم في الزمر (قوله وتم للاشعار

يتساءلون عن النبأ العظيم أو يتساءلون عن الرسول عليه السلام والمؤمنين عنه استهزاء كقولهم لبعضهم فيما بينهم أي شيء عنوهم ويزيدهم ايقاظا للناس (عن النبأ العظيم) بيان لما يتساءلون عنه أو متعلق بمختلفون أي اختلافهم في القرآن بتكذيب بعضهم وتصديق بعضهم عليه قراءة يعقوب بخلاف عنه (الذي هم فيه مختلفون) يوم القيامة (كلا سيعلمون) ردع عن التأويل أو الانكار (ثم كلا سيعلمون) تكرير للمبالغة وتم للاشعار

بأن الوعيد الثانى أشد) قال الرضى التوكيد ورعم ابن مالك أنه من التوكيد اللفظى ولا يضره توسط حرف العطف والصواب ما ذهب اليه غيره لان هذا واما أحادا تأكيدا انتهى ولا يحصل لهم كون جمله أى يقول وأهل المعانى مأويلها بنحو ما مر نثنة الاقبال فان ماذكره المفسرون والعماد هنا هما ذكره أهل المعانى فى الفصل والوصل والتوصيل مع ما كما أشاروا اليه ان ثم هذا للاستعداد والتهاون الزنى فكأنه قيل لكم ردع وزجر شديد بل أشد وأشد ومهدا الاعتبار صار كما ذكره معه ما برد الشافى ولا حس عظمه ثم علما وماذكره أهل المعانى ليس على اطلاقه ولم يقل بأن الرد والوعيد الثانى لان الوعيد يتضمن الردع أصلا كتى مع الفرينة الساعة (قوله وقيل الاول عند العرغ) وهو ما يكون عند خروج الروح وحرز الملائكة وعلمه ما يشاهده ما كشاف العطاء والثانى فى القيامة وحولها ملائكة العذاب ومشاهدة العقاب ثم فى محلها لما يجب ماس العذاب المادى ولا تكرار فيه كما فى الوجه الثانى عليه وكذا فيما بعده أصلا لاصل منه كلا بين المتعاطفين كما توهم تعارض الرحمن والعليم وليس بما يلزم أن يكون الوعيد الثانى أشد كما توهم وان كان فى نفسه كذلك (قوله على تقدير قل لهم ستغلبون) أى قل لهم كلا ستغلبون وانما قصر على ماذكر لبيان المقدور وما اقتضى تقدير ملاءتوهم أن المقدر معذكلا كما قيل لظهور سلامه ولو حمل من الالتفات كما ذكره الامام لسعى فى التعذير (قوله لانه كما ترالخ) مهو متصل بما قبله لانه دليل على اثبات المؤل عنه كما نه تقدير قل كيت ستكررون أو تنشكرون عنه وقد نام مايدل عليه من القدرة البالغة والعلم المحيط بكل شئ والحكمة الباهرة المقتضية أن لا تكون ما حق عنا ولم تكن الاعادة كذلك أشد الحث وهى أسهل من البدء ومن كان عظيم الشأن والقدرة بحى أن يخاف ويخشى ويحترز عما يرد عمارة عنه وأوعد عليه والمهدد الساط أو العراش والمهدمصدر صار اسما لما يمهد للمى ويسلم منه فهو حقا شبيه لمبع كالاوطاء وهذه القراءة مشاذة كما مر حوزه ولا ملا فى هذا قول المصنف رحمه الله تعالى فى طه فرش لها فى الرجوع مهدا ولم يعتلموا فى الهدى فى السا أحيا سقوا على قراءة مهادا كما توهمه بعض القاصرين بقوله مصدر الخ بان المهد وقيل انه راجع الى المهاد لانها تمهى كالى القاموس وقولهم كراد أى كثى كل روح ردح وكروا أى ظهر الظاهر كروا وانما كالقيل (قوله قطعا عن الاحساس الخ) لمذاهب أكثر أهل الفقه الى أن السات النوم كما هو فى القاموس وغيره بصير المعو حسا وحكما ولا فائدة به احتاج الى التأويل مأول وهو ما كصله الشريف المرتضى فى الدرر وحقل ان معناه فى الاصل القطع خال ست الشعراء حلقه وهو رجع الى معنى القطع وان قال ان الاسارى أنه لم يرجع الست بمعنى الصلع كما فى الدرر على انها تضعفت الحواس الظاهرة عن الادراك فى الوقت ذلك راحة لها أريد بالسات عجازا الاستراحة كما فى الشر يف على ان الاسارى فى قوله لم يسمع ست بمعنى استراح مأنه أريد الراحة الكاذبة لدوم وقطع الاحساس كما أشار اليه المصنف رحمه الله تعالى وقوله راحة كالها بالمجهة أى راحة كاملة وبحور اجعاله والاول أولى وانما سمى النوم سباتا لقراغ وراحة لهم فيه وقيل أصل الست القدد كالسبط يقال ست الشعراء احل عقاصه هذا تحقيق الوجه الاول وفيه هنا كلام سيصيب لا تائل تضمنه بعض الحواشى رأيتا كره حيرا من ذكره (قوله أو موتا) أى كالموت على التشبيه البليغ وهذا على أنه ورد لها لغة جدا المعنى ورد ذكره جدنا لانه مثله لا حاجة الموت هى قدير على هذا قادر على البعث الذى عبر عنه بالحول الله تعالى فيكون هذا كقول الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها الآية وفى الدرر يجوز أن يكون المراد حقا ما ذكر ومنكم ما ليس بموت بل أراد سحانه أن يمتن عليها بأن حصل لها الذى يسامى بعض أحوال الموت ليس بحرج من الحياة والادراك وليس بموت وفى وجه السات النوم الطويل الممتد ولما قال لما كان نومه مسوتا والامتنان به لما فيه من عدم الارتاح انتهى والحب أن نعمم حكى هذا ما حكى ما فى القاموس من قوله (٢) والنوم الخفيف حصره بالخفيف لبعض الحمل وهى تعدم الحياة وهو تعسف (قوله وهو أحد التوبيخين) أى المذكورين فى الآية

(٢) عبارة القاموس والسبات كسحاب النوم أو خفته اه

الساعة وهو اشارة لوجه الشبه بينهما وقوله وأصله القطع أي صاحبه تجيء أي أصلها المأخوذ منه الست بمعنى القطع وقد علمت ما فيه وتردد ابن الاسكاري في ورود السبت بمعنى القطع والمسموع من طال وبه كملامز (قوله فعلاء يستمر طلبه الخ) حمن مزيد الاستعلاء وهو ملاءمة أي كلاءمة الحاطة طلبه لكل أحد لا في مقام الامتنان وهو معه أقوى في حقه كما قال

وكم لظلام الليل عندي من يد ٭ تحدث أن المانوية تكذب

وبهذا يظهر حسن ذكره بعد الوصم بالاشارة الى حكمة تجعل اليوم للاذلال الدائم مطلق الحواس وكان مختار الشارح بصيره مفعولا أجوج مأجوج والدثار وصرب حيام الاستار فانظر حسن هذا الاسناد (قوله فوق معاش) معى أنه مصدر ميمي بمعنى المعيشة وهي الحياة وقوله هاهنا كما يقال آتيك خوق الصبح وطلوع الفجر لانه لم يثبت مجيئه في اللغة اسم زمان اذا لم يتحتم لتقدير مضاف فيجيء هنا ملهوس سياقه وقبل اسم زمان ومعناه كلام المصنف رحمه الله تعالى معنى المصدر به وأما في النعام فمحتمل لكونه مصدرا واسم زمان وتعميره محتمل لهما وقيد بالمصر لان القطع عن الحركة أو الملون بمصر المعاش عاهيه الحركة أو والحياة اشارة الى ما مر في قوله وحطها النهار معاشا وقوله وحطها وبكم سماتلمس المطاعة المعنوية كما يجيء قوله وحطها الليل لماسا وحطها النهار معاشا أيضا والحياة في الوجه الاول على الحقيقة فلان المراد بالمعاش ما هو أعم فيكون وقته وقت الحياة الاولى وفي الثاني الاسعاف الى الموت فمعنى حياة كلهم اليوم موتا بجارا وقوله أو حياة الحر معطوف على قوله معاش وتعنون بمعنى تتهمون ولا يخفى تناسب القرائن وأما لبيس في بعض الروايات استدراكية (قوله أي تعالى وسامو تكم سعاتا دا) عدل عن حلقاها لانه أريد بتلك بيعها للقاب المشيعة لانوعهم أن الساعة تخص بأهل البيع مع أنه عرف مسلم (قوله بمعنى وهمت الدار اذا أصاخت) والمعنى سر احشر فاسيرا مصاخا وحمل هامته . أو احدر بصوبا أو تعدى لانسلم أنه مخالف للظاهر لتكرمهما وارد قبل السراح وهي لانصار هاهي هو كلمعرفة وقوله والعاما في الحراره أي متناها وهو مع صبغه المبالغة فيه (قوله شارفت أن يصرها الرياح) لما كانت المصرات السحاب وهي مصورة للاعاصير ومعصرة والقرائن معه سلم العامل صوره على وجوه تبعه من عبر تكلف به أن الهمزة فيه للصيرورة كما يقال أحدادا الى وقت حداد أي ساعة وقته وهو المراد بالمشارفة هنا والاعمال بكون لهذا المعنى كثيرا كاحدادا الى وقت حصاده أو الهمزة للصيرورة العامل دا المأحد كاعسر وأيسر وقال الدبوري لانها مكنت الرياح من اعتصارها وارال مطرها كما كمل الفعل اذا أمكن من حله. وردبأن الصواب ان معنى المصر أو العصرة وهي المذاهال

فارس تستحب عير معاك ٭ ولقد كان عصرة المنجود

(قوله أو الرياح) فهو معنى الرياح والهمزة والاعمال بحاله أصالا اذ كان معنى العصر وقوله أعصرت الجارية كان الطبيعة حان أن تتصرم حيضها هان كان معنى الاعصار وهي الريح الشديدة التي ترتفع العبار كالاعمدة فساء أفعل التفضيل على هذا القصه وبسه الارال للمعصرات تمي بان سوء لان قد أطلقوا السوء وأريد باعتبار التحريد وقيل الامام عن المارين أن المعصرات السحاب دوات الاعاصير بها لانه أن تطوع الاعاصير وهو الاظهر كما قيل ولا يخفى ما فيه فان الاعصار ريح وكيف يستقيم فهو لا يصح دون التجريد والمراد بكونه من ذلك الساعة مسة من القص للكل لعدده وكثرته ومن هذا علم وجه ترجيح قول المارين فتدبر وأما حمل المعصرات الحيوان كما روى عن الحسن وقتادة فصه تكلف وهو مبني على أن المطر يزول من السماء السحاب فلدار كما المصنف رحمه الله تعالى والكلام عليه في الكشاف وشروحه (قوله أو اعلاحت مدة الارال الخ) اشارة الى أن معناها الابداء وقيل اسمها للمدية وقوله تدرج الدال المهملة اعلال من الدرج وهو القص والاحلاف جمع حلف بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وهو صرع الساقه وقوله قرى المعصرات أي ساء السنة والآلية وقع الصادكما في بعض

وأصله القطع أيضا (وحطها الليل لماسا) عطاء مستمر تطلبه من الحمولات تتقلون (وحطها النهار معاشا) وقتا معاشا تتقلون فيه لتحصيل القوت وبه فسر معاشا دا) سمع من بويكم (وبها هو فكم معاشا دا) فيما مر وقد حموات أقوى بالحركات لا يؤثر فيها مر ورود حموات أقوى بالحركات (مثلا دا الدهور (وحطها النار دا) أصاخت أو ألهاها وقادا من وهب النار دا) أصاخت أو ألهاها وقادا من وهب الحرارة من الوقيع وهو الحرور الذي يهب بالنهار (والعاما في الحراره أي متناها (والقرائن من المعصرات) المعصرات السحاب (وأريد بالمعصرات الرياح (وأرالها من المعصرات) المعصرات الرياح (وأعصرت أي شارفت أن تصرها الرياح) أعصرت الريح اذا حملته أن يعصر كقولك أحصد الزرع اذا حان له أن يحصد وسمه أعصر الجارية بلغت أن تحيض أو مس الرياح التي من شأنها أن تصرها أو تجيء بالسحاب أو الرياح ذوات الاعاصير واما السحاب أو الرياح نفسها فلا تسمى معصرات الا اذا حان لها أن تعصر وتدر أو حملته به فتربى المعصرات

الحواشي ووجه التأييد أنها ظاهرة في الرياح فان تم ما يدل الماضي السماء وقوله اعلمت الخ جواب عما يرد على تصويره بالرياح وهي لا تدرك بهما الا بطريق أنها كالمدة الفاصل لا يزال صحيح استعمله الى الآن استعانة تلقي للتعليل هنا وقد يرد أنه تعالى يمكنه ان يجعل الماضين الصباء الى السحاب فان صح مالا زال مجها ظاهر (قوله مصباً كثيرة) تصوير للمصب اشارة الى أن معنى صب اللازم فانه الاكثر في الاستعمال والكثرة تستدعي صيغة المبالغة وقوله يقال ثمه الخ أي صبه مهموزا متعدي ثم حمله على أنه لازم نحي أنه ورد لازما ومتعديا وجعلها رباعي الحظ المتعدي لانه لكثرته كأنه نسب معه ومجرور جعل تحسر المصدر حمد الله تعالى عليه على أنه بيان لحاصل المعنى الا أنه خلاف الظاهر (قوله أصل الخ الخ) هو حمله على صحيح معناه أصل اعمال الخ التلسة والصرهو شاهد على انه متعد بمعنى السب وقوله أي وضع الخ أي وشر من تحسر لهم والخ وقوله وقرئ نشأ أي بضم ثم ساهمله ها قلت الصرار المتادعيه انه لا يحصل منه الماء الا كثيرة كصوب الشح قلب هو عبد مسلم وفي بعض نسخ مقطوع عنه المطر والقلة تنافيه تصدير (قوله ما يفتات به الخ) ما موصولة أو بمعنى الذي احتمال من القوت بمعنى يكون قوتا كالحطمة ويعتمل أي يحكون عطاء وعوعده الحيوان الاعلى والجنس الناس من السماوات هاد كرعاده عن عداء الانسان والحيوان ولا يأتي ماذ كرتوا لف اعلم يحس بواسطة الذات فالقوة تحاس بالاعضاء والعلف للحيوان وليس عمله الف وشر لان الانسان يأكل الشاة أيضا ويمور أن يحكون لها وشرا كافي الكثير الاعلى كل منهما فانه كي به عما ذكر اه وقوله تصوير لانه بيان المراد منه اجمالا وقوله فصحها حمض منتد أو خبر أي حمضها فالمحض والجملة مفسرة لمحذوف أو بعضه بدل من المستتر في ملتمة بدل بعض وقوله محض متعلق بملتمة لا حال منه كما ظاهر ملتمة وان صار بمنكف (قوله لف لكدح) والجداع والقطعي المعروف صحة مشبهة يعمل على أفعال اطراد ولما كان لف المعرد جمع معروف في اللغة والاستعمال احتاج لانه شبهه واداه حكثيرا في أنه جمع لا واحد له من لفظه وهو كثير وعبارته الزمخشري للسلامة من التكلف (قوله حمة لف وعض معدق وبدا هي كلهم بيض وفر) فالف بمعنى ملمه الانحصار والسلامة والبيض بمعنى المشتة ومعدق في الاصل من العدق وهو الماء الكثير تمتوز به هما في السمة والراهبة وبدا بمعنى بدم وفر جمع أفر بمعنى مشرق والمراد كونهم بيضا وهرا أيهم حسان نصف طيب الرياض والمكان وحسن الاحوان (قوله لصب) بمعنى مصوب ومعمول يجمع على أفعال كشر حمة وأشراف وانما احتاج لتلك الصفة في كونه جمعا لفاعل كما مر (قوله أولف) بضم اللام أي الصاحب لف الصبر وهو جمع لماء كصنر اء الممدود يكون جمع جمع وهذا قول ابن قتيبة وما قبله قول الكسائي (وقال في الكساف بعد نقله عنه وما أظنه واحدا لقياس نحو حصور واحصار وجمع واحار بعيد أه بعيد لان قياسه أن لا يجمع على أفعال الا بدال حصر واحصار وحمور واحار لان جمع الجمع لا يقاس وجود نظيره في المفردات لا يكفي كما توهم وقوله كصنراء الخ لم يرد أنه جمع فيه ذلك حتى يقال له أنت القوم ثم اصبر لانه مثال مقروض لا شاهد مقول حتى يعترض عليه كما قيل ثم سوقه لا لطلوس ركاكة ما (قوله أولمة نصف الروائد) يعني الماء جمع لمة نصف لانه مفرد مسموع بلا كلام الا أن مثله يجمع على ملمات قياسا لا على الماء فلا ورد حذف روائده لكون ثالثا جمع ملمة على أفعال وادعى الزمخشري أنه مولد وجيه الا أنه كما مالله المعرب مكلف لا ساحة اليه فانه لا يعرف في العربية حذف الروائد المبنى عند الصانع ترخيما في مثله لانهم اصطلحوا على تسمية حذف الروائد ترخيما كما يسمى حذف آخر المادي ترخيما واعا عرف في التصغير والمادد وواما قال المدقق في الكشف عنه انه لا طريقة لأصالة في تصغير الترخيم انتهت اما لجمعه فلانا سمى قبل ذو القوائم والمواتح ليس منه كما مر في آخر وما في الكشف عن مسلم فانه وقع في كلامهم لكنه لقلته لم تحر صوا الخ (قوله في علم الله تعالى أو في حكمه) وفي الكشاف في تفسير الله وحكمه

(ما فاتهما) منصبا كثيرة مثال لمنه وضع منه وفي الحديث أصل الحي الصبر والحي أي وضع الصوت للبقية وصوته صاحه الذئب وصرخ ماء ثاما) ما يحاث به ويابس نحس الذي يحاث به ويابس نحس ثاما (ما يحاث به ويابس نحس ثاما) ملتمة نصبها والحديث (وحد ثاما) ثاما) ملتمة نصبها والحديث (وحد ثاما) محض جمع لف كدح مال محض جمع لف كدح مال جمة لف وعين معدق وفي كلامهم بيض وهر أو لف كثير حمة أو لف جمع لماء كصبراء أو لف بضم أو أو لمة نصف الروائد وحصر أو أو لمة نصف الروائد (إن دوم الفصل كان) فعلم الله تعالى أو في حكمه (سيقام)

والمراد بحكمه ما حكم به وقصد فى الازل أيصالا لتعلق ارادته كما فهم حق بقال انه متى على ان تعلق الارادة كالارادة أزلى اتحاد كن حادثا فليس الثبوت الاذى عليه وأنت خبير بأنه لا وجه له ولما أثبت البعث بالفعل المطابق كان مظنة السؤال عن وقت مجىء هو فاجاب أبو الهيصل الخ وأكده لانه عالم بأنه واقع فلا بد من حمله على قبيل اما لفس كلا كيف أنسا (قوله حدا توقفته الديا الخ) توقف معنى تعدد لها متهى عنده ادهو أول أيام الآخرة وهو يوم القيامة بين الخلق أو يوم التواب والعقاب وهو اليوم الذى لا حراك فيه لاحد أو يحس الا بحكمه والاحكان يوم يجمع الخ بدلا أو بيانا له وأما حمع الصور واتصال الارواح بالاجساد فى المشرع الآخرة علم منه ولما قيل من اعتمالية أيام الميا وآخر محاوقاتها لانه لا يحتمل بعد مضى نهما ولذا قال له اليوم الآخر (قوله أما وحد العلائق يحتوى البه) يعنى ان الملقات أحص من الوقت وهو الوقت الممدود كما يعاد والميلاد لوقت وما فى الوعد والولادة فحين أن لكل انما حد فلقيا واما حد العلائق على الاطلاق فلا يحتوى على وقت وكونه حدا لها ظاهر وأما كونه حدا للعلائق فلا يمر يحتوى اليه لتبادر أحوالهم ويوم التلق من البعد (قوله روى أنه صلى الله عليه وسلم الخ) قال ابن حجر انه حديث موضوع وآخر الوضع لاضعة عليه والقردة جمع قرد وقوله يحصون الخ مصر يقول يحسبون وعى جمع أحى وقوله تقدرهم أى يقدرهم كما تكرر الامور المعدودة وأهل الجمع هم أهل المحشر وقوله يلبسون مشددا وتخفف وقيل من أنه لا نقس التعلب فى قوله تأنون أحوالا يكن الاتيان للمصاوب والمحسوب على الوجه ولا من جبر أبدو أحسل لمن شئ فان أحوال الآخرة لا تقاس على أحوال الديا والقياد على الحث قادر على حلهم ما شيء بلا أبد وأحسل وأبعثى بهم بعد النار الى صلوا عليها وقد قيل لما صلى الله عليه وسلم كيف يحشرون على وجوههم فقال الذى أمشاهم على أرجلهم قادر أن يمشيهم على وجوههم مع أنه لا يلزم أن يأتوا نفسهم حلوا أن تأتيهم الربانية فأعرفه (قوله غرسهم هذه القتات) هنع القاف كالعلم لمعناه ومعنى والمراد الجنس ويحورنهم فاعله على أسم جع فان معنى علم وضميمه هذه الصورة لانها معهودة فى المسمع وغيرها غير ماعلم وكذب غير الله صورته وأهل السحت هم الذين يأكلون الحرام عيرالرشوة وهم أصابعدلون عما أحلها لله غيره فلذا عينت صورتهم وحمل الحاتر بين مكوسين لعدولهم عن الحق والمحسبين أعمالهم عما لهم غير الله لا نفسهم ومن حالف قوله عمداً أم أنكم لاله يرسم ما حاله الناس فى حق نفسه والمؤذى لجاره على صورة مؤذى أهل المحشر والعاشقين الى السلاطين قطعت أطرافهم والناسين الشهوات على عمد الرائهم للعديهم وألبس من كبر ثيابا لفخار لا بماية المذلة فكان الجزاء من جنس العمل وأعرفه (قوله الجلد هو نعم الجاه المجهو منع المساءة الخشية واللام والمذ أصل معناها المعروف هنا يحتمل الكل فالمأثور يكون وصف هذا المصدر أو موجع حاتل بكما حل وجهلاه (قوله ونشقت) اشارة الى أن المراد المنع المصاف للمسمع ليس ما عرض فمنع الاذواء بل ما ركان هذا هو المراد من قوله اذا السماء انشقت اذا السماء انطرت ونحوه فان القرآن يفسر بعضه بعضا والمنع يكون بمعنى الشق كمنع الحيوب وبمعناها وأما حمله على عدم الاذواء على أن السماء تمنع أذواتها ونشق أصلا فاذا وحمله لانها اذا انشقت لم تصلح لمنع الاذواء اذا ما شهر لم يعقل وبمعنى الشق بالمنع اشارة الى كال قدرته حتى كان تشقق هذا الجرم العظيم كمنع الحقيرة وسر عته وهو معطوف على تأتون ولا محالة هو بمعنى المراد تمنع وعبر بالماضى لصقته وأحمل حالا لتقدير قد كان وجاء حسنا كما فى الكشف (قوله صارت الخ) اشارة الى ان كاس الاحمال الماضية ومعناها اتصاف المتدا بالخبر فى الرس الماضى بحركان يريد ناطقا وقد تزيد معنى صار كما كرره ابن مالك فى التسهيل وبعده حمل على الانتقال من حال الى أخرى كما فى قوله تعالى فكانت هباء منثورا والسماء بالشق لا تصير أبوابا حقيقة فلا بد من تأويلها بما ذكر بشقوقها بالابواب فى السعة والكثرة ثم بيا لجا أو يقدر بصيرت مصاف كما ذكره

حتى انتوت به الديا وسمى عقده أوحدا

وسلم نحل عنه مقال تضمن عشرة أسماء من الصور وبدل الملائق يحتوى اليه (يوم ينفخ فى الصور) بدل أفواجا (فتأتون أفواجا) جاعات أوبيان ليوم الفصل (فتنفخ فيه) أى فى الله عليه من القبور الى المشر روى أنه صلى الله عليه وسلم سئل عنه مقال تضمن عشرة أسماء من أشق يحشرهم على صورة القردة ويحشرهم على صورة الخنازير ويحشرهم مكبوبين على وجوههم ويحشرهم عميا وبكما وصما يحشرهم على وجوههم يمشون أنتم تمشون على أقدامكم وأيديكم على أفواهكم من أفواههم على صدورهم يسيل القيح من أفواههم يتقدمهم أهل الجمع وهم ملعونون على حدوج من أرجلهم وأيديهم مقطعة أيديهم وأرجلهم ويحشرهم على حدوج من نار وهو معهم أشد تماسا من القمل لا روعة يلبسون جلسا من قطران وأهل السحت هم الذين يأكلون الحرام غير الرشوة وأهل الصلت صلوا هم غرسهم هذه القتات والمحسبين أعمالهم على غير ما أمرهم الله لا نفسهم وأما كالرياء والسمعة الذين عملوا لهم بأعمالهم ومعنى والساعين الناس عليهم والمؤذى جيرانه والساعين الناس الى السلطان والمايعين الشهوات الخ (ونفخت الى الله والمتكبرين والمتصبر الجبابرة ونشقت) أى الكوبين والتصبر العمالقة (فكانت أبوابا) صارت من كثرة الشقوق كل الكل أبوابا وصارت ذات أبواب

(وسيرت الجبال) أي في الهواء كالهباء
(فكانت سرابا) مثل سراب القرى على صورة
الجبال والحق حقيقتها فتصير هباءا
واختلفوا (أن جهنم كانت مرصادا) موضع
رصد سمي غيرة النار والكفار أو حرية
الحق المؤمنين ليصير مرصدهم بين يديها وهجارهم
عليها كالمرقاب والموضع الذي تصير فيه
الخيل أو صفة ذي رصد الزجر أن بالفتح على
المبالغة كالطعان وزجر أن بالضم على
التعليل لقيام الساعة (للطاغين مآبا) مصيرا
وهي (لابثين) فيها (أحقابا) دهورا متتابعة وليس
وهو (لهم فيها بردا ولا شرابا) لا يجدون
فيها ما يطفئ حرهم ولا ما يسكن عطشهم
(إلا حميما وغساقا) ماء حار وصديد أهل النار
(جزاء وفاقا) لأعمالهم السيئة (إنهم كانوا لا يرجون
حسابا) لا يخافون البعث (وكذبوا بآياتنا كذابا)
تكذيبا (وكل شيء أحصيناه كتابا) مثبتا في اللوح
المحفوظ أو في صحف الحفظة (فذوقوا فلن نزيدكم
إلا عذابا) أبدا (إن للمتقين مفازا) فوزا بالجنة
(حدائق) بساتين (وأعنابا) خصها لكثرة منافعها
(وكواعب) نواهد (أترابا) على سن واحد (وكأسا
دهاقا) ممتلئة متتابعة (لا يسمعون فيها لغوا ولا
كذابا) أي كذبا (جزاء من ربك عطاء حسابا)
كافيا من أحسبه إذا كفاه (رب السموات والأرض
وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا) أي
لا يقدرون على مخاطبته إلا بإذنه (يوم يقوم الروح
والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن
وقال صوابا) أي قال لا إله إلا الله (ذلك اليوم
الحق فمن شاء اتخذ إلى ربه مآبا) مرجعا بالإيمان
(إنا أنذرناكم عذابا قريبا) هو عذاب الآخرة
(يوم ينظر المرء ما قدمت يداه) من خير أو شر
(ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا) أي لم أخلق
أو كنت بهيمة فأصير ترابا كما تصير البهائم
(تتمة) قال ابن عباس رضي الله عنهما ما في القرآن
آية أرجى من هذه الآية وقال علي رضي الله عنه
ما في القرآن آية أحب إلي منها وقال ابن عمر
رضي الله عنهما ما في القرآن آية أشد توبيخا
منها وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما في القرآن
آية أشد تخويفا منها وقال ابن عباس رضي الله
عنهما ما في القرآن آية أكثر فرجا منها

(قوله في الهواء كالهباء) أي رفعت من أماكنها في الهواء وذلك أعمالها تكون بعد تفتيتها وجعلها
أثيرا متصاعدة كالهباء (قوله كالهباء الخ) أي كأنه كالهباء (وقوله مثل سراب الخ) إشارة إلى أنه نفسه
بليغ (وقوله أو تجري الخ تعليل لم ينقض وجه الشبه السراب فكان الجامع أن كلا منهما جار على شكل خيل
وليس به فالسراب يجري كأنه بحر وليس كذلك والجبال أذا قعت وارتفعت في الهواء تجري كأنها جبال
وليست جبال بل شبارق غليظ متزاكبر يجري من بعيد كأنه سحاب أو سراب الماعز يرعى على شكل خيل
أذا رأى أحدها وظنها كأنها فرس ليس كذلك (وقوله هباءا) أي منبثا (قوله مرصادا) موضع
مراصد من رصد كمنبر وهو اسم مكان ويصح أن يكون اسم زمان أو مصدرا أي ذا رصد (قوله للطاغين
مآبا) مرجعا (قوله لابثين فيها أحقابا) أي سنين متتابعة كلما مضى أحقاب جاء أحقاب بعدها (قوله
لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا) أي مما يتلذذ به (قوله إلا حميما وغساقا) الحميم الماء الحار والغساق
ما يسيل من صديد أهل النار (قوله جزاء وفاقا) أي وفق أعمالهم السيئة (قوله إنهم كانوا لا يرجون
حسابا) أي لا يخافون البعث (قوله وكذبوا بآياتنا كذابا) أي تكذيبا (قوله وكل شيء أحصيناه كتابا)
أي مثبتا في اللوح المحفوظ أو في صحف الحفظة (قوله فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا) أبدا (قوله إن
للمتقين مفازا) فوزا بالجنة (قوله حدائق) بساتين (قوله وأعنابا) خصها لكثرة منافعها (قوله وكواعب
أترابا) نواهد على سن واحد (قوله وكأسا دهاقا) ممتلئة متتابعة (قوله لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا)
أي كذبا (قوله جزاء من ربك عطاء حسابا) أي كافيا من أحسبه إذا كفاه (قوله رب السموات والأرض
وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا) أي لا يقدرون على مخاطبته إلا بإذنه (قوله يوم يقوم الروح
والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا) أي قال لا إله إلا الله (قوله ذلك اليوم
الحق فمن شاء اتخذ إلى ربه مآبا) مرجعا بالإيمان (قوله إنا أنذرناكم عذابا قريبا) هو عذاب الآخرة
(قوله يوم ينظر المرء ما قدمت يداه) من خير أو شر (قوله ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا) أي لم أخلق
أو كنت بهيمة فأصير ترابا كما تصير البهائم (تتمة) قال ابن عباس رضي الله عنهما ما في القرآن آية
أرجى من هذه الآية وقال علي رضي الله عنه ما في القرآن آية أحب إلي منها وقال ابن عمر رضي الله
عنهما ما في القرآن آية أشد توبيخا منها وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما في القرآن آية أشد تخويفا منها
وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما في القرآن آية أكثر فرجا منها

اعلم أن من المقرر أنه إذا دار اللفظ الظاهر بحسب التبادر فقد دار وقيل لأنه الصحة والحال متقارب بل فعل الوصف القياس عليه ولا يجب اطراد الصيغ اعتمادا على الواقع صفة تبادر بتعلق غيرض هي له فعلا بالاتفاق واعتماد الخلاف في اسم الفاعل وهو مرفوع في كتب الصرف وعلله نحو قول ابن مالك في شرح التسهيل المرفوع بالفعل كالمرفوع بالصفة اعتمادا لحصول الالباس بخلوه عن يد عمرو بسره هو حتى اعترض الدماميني على من قيده بالصفة. وقال انه ليس بحيد لأن الفرق حينئذ انما يتأتى في الصفة واحد حقا أليس أم لا لاختلاف العمل وإذا علمت هذا قالوا ما تحمد القائل الاتفاق ما نحن من عدم الطرق المجهولات والذي نختاره هو كلام الكعبية وشرحهم أنه مهمل وان صيغ بقول الراجح لغرض هو الإفادة وهو رفعه الاستقرار لا مستقر وإذا أراد المرور بالاشتمال هو مهم أنه خلاف الظاهر واعتادكم لم تعتد احقا له لأنه مقبول عند من يعترض عليه وكذا ما قيل ان المراد بالذين ماضيا في المتعين مبتدأ الصلة والباقي خبرا المجموع (قوله وبحور أن يكون حتى حتف) كقدير معنى تحرم من النعم وهو حال نعم الصير المستتر في لا تنس وحرمانه كناية عن أنه مؤاخذ والمراد بالضرر ما عد عدا أنه مضمة كائنة أو سيلقه مقسورة لاعمل لها من الاعراب وقوله والمراد بالورد الخ علل بأنه قد يحدون بالمرير ير وكون الردعي المورد مجاز كالمنهل مع المرد الورد وقيل انه لغة لبعض العرب وقوله مستحق من الورد هو شامل لمن أنه معنى المرير لا له أشد الورد فان كان معنى الشديد كل مستحق من شرابه كان المبادر تقديره لكن يمكنه تأخير مبادر كم والجم مستحق من الشراب صبه الخ وشرب غير مرتب والاستسلام متصل وقد حوز بعضه الاضطاع أيضا متأمل (قوله حوزوا بالبناء) وفي بعضه حوروا وهو إشارة إلى أنه معمول مطلق مسموت حذف متعذر ووفاء مقصد روا منه وهو مصدر مراء بتقدير مضاف أو تأويلها بالمراعي الحاصل أو لتضمنه المبالغة على ما عرف في أمثاله وقوله أو راد فاوفاء زائدة حسنا آخر بحمله مصدر الفعل مقدر من لفظه كأي حراء ومعنى كونه مواعاة لاعلمهم أنه مقدر هاهنا الشدة والصعب حسنا فهم كما يقتضيه عدله وحكمته وإلا فهو من النعل المقدر ومعموله جملة حالية أو مستأنفة تواطأ الخ بعد عاصمة مراعى على تقدير العمل (قوله وقاما) بكسر الواو وتشديد الفاء كأصحاب السعي وفي قراءة شاذة لأن أي عملة وأن سوءة وقوله وعقه بفتحة الكسر والتصيد كرد بريه أي وحده مواطئا لها وهو متعد تواطئ بعد على احتذاء فعله وقيل إنه لازم لأن تقول العرب وفق أمره يفق وزى أمره يزى مع وقوع فى الإيضاح بالرفع والنصب على أنه كنصر رأيه ورأيه وحكى ابن القوطية وفق أمره أي حسن بالرفع كما في شرح أدب الكاتب فقول المصنف كذا ليس مقصورا لما تواهم لا يذهب أحلس أهل اللغة الى تعديه لمفعولين بل حوكيا به عن الفاعل فوضعه يعني وابنته وصادفه مراء مواطئا لفعله وليس وصف الحرام الوفاق وصفا لمحل جماعه (قوله يأبى لحلوانه هذا الحرام) المراد به ملء قليلهم من قوله ان جهم الخ ووجه أنهم لما أكبروا الحث وتعهدوا الآباء وكذبوا الرسل عدوا بأشد العذاب ولم ينفعهم الكرب لان كفرهم أعظم كفر ومنه يكون البيان ولا حاجة لتعصب ما قيل من أن يتم الاستقرار على الكفر فتقرله لا يرجوب الخ ويراعه عدم تأتي الحث والعتاب والجديد أنوا التصديق الذي به تنال السعادة وإنكذب يسمى حقا بمراعاة المخاطب كما هو معنى عبد الله حقا (قوله وتكذيبا اشارة الى أنه مصدر مثله) (قوله وعمال) أي كالكبر والتشديد الخ يعني أنه مطرد كثيرى حصر جعل وقال ابن مالك في التسهيل انه قليل وعمال الخصيص مصدر عمل لكنه مطرد في المفاعلة وقوله مصدقها الخ يتعين مجرورا للكامل وفيه متعاملي أربع مرات وخبر مصدقها وكذبها النفس والمراد أنه يصدق صحته مادة رأى بقول ان أمانيها محققة وتكذبها بخلافه أو على العكس كما قيل

اكذب النفس اذا حدثتها ● ان صدق النفس يزري بالامل

أو أنس أحتاما بالدين وقورا احتمل أو مهما احتاما بمعنى انتقبي الاجتماع وعمالا حتى الحرس العداء ويجوز أن يكون حتى حرس حال اذا أحتاما حتى من حتاه اذا طلب منطره وخبره بمعنى وحتى العام اذا طلب مطره وخبره كما في حصى لا يثبتها حتى وقوله لا تنسيه الخ والمراد الرد صابرة وجهم وسر كر السار أو الحوم والعناق بالفتح بسيل من مسيلهم وهو سيل الرمل والمراد الأول أحرى لتوافق مستحق من الورد الآتي أحرى لتوافق الاسمي وقوله أجرد والكماة وحصن حراء (حراء وقاما) أي حصور وذات حراء لاعلمهم أو مبالغة الخ أو واقعة بأو فاء فاعل من وقعه كما أراهم سكاو الا وفاء فاعل من وفقه كما أراهم سكاو الا حساما) باب المراعاة هذا المراعاة ما يأتي كما ذكرنا وعمال حصى معطوف على كالكبر المصدر وقوله وكذبها وقد مر معناها

والبيت قبل له للاعشى (قوله واما أثيم) أى الكذاب مخففا معنى الكذب وقوله كذوا فى تكذيبهم يعنى أنه على هذه القراءة بعيد أنهم كذبوا الآيات وكذبوا فى تكذيبهم لرسولهم ولوجهه ما مر فحرفة أنهم كذبوا الآيات ما لا أحد من الايمان وجعلها الثلاثى اما مقتدرا أى كذبوا ما ثابتا وكذبوا كذابا أو هو مصدر للفعل المذكور باعتبار قصصه معنى كذب الثلاثى فان تكذيب الحق الصريح يستلزم أنهم كاذبون فيما يدعونه من الوحى وغيره فكذبهم على الوحى وغيره على المقدر أظهر واذا قيل له المراد للصحف وغيره فى الجملة (قوله أو الكذاب الخ) معطوف على الكذب فى قوله بمعنى الكذب مكون على هذا كالمثل بمعنى المماثل وقوله فلهم الخ اشارة الى أن المماثل ليست على معنى أن كلامهم كذب الآخر مثل على معنى ان كلا اعتقد كذب الآخر مثل اعتقاده بمعاملة لا على أن الكذب بحالة الاعتقاد وهذا يقتضى صحته حمل مقتدر ونحوه على التقدير فى الوجه السابق (قوله فكان دينهم كاذبا) أى فاذا اتقنته وعى كان اشارة الى أنه مجاز لانه لا يكاذبه بينهم لكن رأى الاعتقاد مرآة لنفس العمل كما يماذه وصفهم بلفظه كأنى الماضية وماثل عليه من أن المكاذبة مقابلة الكذب الحقيقى بالكذب الحقيقى ولو تعذر استعمال فى مقابلة الكذب الاعتقادى الكذب الاعتمادى وأما التسمية مقابلة ما هو صدق فى اعتقاد كل منهما باعتبار أنه كذب فى اعتقاد الآخر مكاذبة بعيد جدا انتهى معاملة وسطة لا مثالثى تعتها وقد أمثال بعض فضلاء العصر فى تعريفه لكاثر كاه المولى سعد عبارته (قوله وأو كانوا مما العين فى الكذاب الخ) يعنى أنه مجازلى وحه لان المماثلة تقتضى الاجتهاد فى العمل فأريده لانهم معاندون أو هوا استعارة لما عبارة ما ذكر (قوله وعلى المعنى أى كونه بمعنى الكذب أو المكاذبة وهو مزيد على المفسر بخشرى لانه قصر على الثانى (قوله هو يزيده أى كرمه الا وكذا ابا بمعنى الكاف وتشديد الدال المتاجح كاذب كساق أو سعة ما لعة كما قالوا كاذر وحسان المالعة فى الوصف واليه أشار قوله فرعوا ان يكون (قوله يكون صفة للمصدر) أى تكذيبا مبرطا كذبه واعاد صفة للمصدر لالانه مصدر فى التقدير تكذيبا كذابا بعيدا لمماثلة والدلالة على الافراط فى الكذب لانه كاميل أليل وطلام مطلم ومنه جعله المفعولية كذبته وعلى كل حال فاسناده مجازى لبعد المالغة كما تقرر فى محله قيل الكذب ان كان بمعنى الايتاع والاحداث فخمسة افراط الكذب تجاوز بتوان أريد الحاصل بالمصدر فهو حقيقى لا مناص الحذر الصدق والكذب ليس كما يعنى ولا واحق الشرح فيه المشروح وانه لا تأسيد فيه على المالغة كما توهم (قوله الرفع على الابتداء) والصفة على الاضمار على شريطة التفسير وقوله يشار كان يكون مصدرا أصل هو مواض لمعنى فتابوزنا أحسبا كتبا أو كلا ما حاصلو يحمل الاحتمال على الحذف من الطرفين والوسط أصل معناه الاسناد وشاع فى معنى الاحصاء وقوله فلعله اقتدر أى كتبا كما بالاعتراض قيل انه لما كيد تكرهم وتكذيبهم بالآيات بأنهم احصوها لمعاداة والاحن ما فى شروح الكشاف من أنه تأكيد لوعيد السابق بأنه كائن البتة لسط معاصيهم عنده تعالى وقيل من أن الاوجه عطف المنصوب على اسم ان والجملة بعده على حرها وكذا فى الرفع هو معطوف عليه ما عبارة المحل ولا اعتراض وانه الانسب لسان وموافقة الحرام الاعمال تكلف على الرفة (قوله مكتوبا فى اللوح الخ) وقيل انه يمثل لما طه عمله بالاشياء المحسوبة والامهو تعالى عن على الكتابة والوسط ولا يحتج أنه ميل لمذهب الحكماء انه لا لوح ولا حبر ولا كتبة والذى عليه أهل السنة خلافه وليس هذا الاحتياج اما حوالحكم تقصر عنها العقول (قوله مسف عن كفرهم الخ) وتسف الماء ودوا لامر به فى غاية الظهور وقيل من أنه مسف على قوله لا يدوقوى الخ فى غاية البعد لطما مع ما فيه من كثرة الاعتراض وان تسف الامر بالدوق على قوله لم تخفى ركاكته على ذوقسليم (قوله وبحثه على طريقة الالتفات الخ) لتقدير اصحارهم وقت الامر لما طوا بالتقريع والتوبيخ وهو أعظم فى الاهانة والصغار ولو قدر القول فيه لم يكن التفاتا وقوله وفى الحديث الخ فى شرحه كلام لابن حجر

ووجه الاشبه انه بقريع في يوم الفصل وعصب من أرحم الراحمين ويأتيس لهم قوله على مزيد كم مال لي من أتترك الزيادة كالمال الذي لايبذل تحت الحمة كما قيل (قوله فوراً) على أنه مصدر مبني وما بعده على اداة اسم مكان وقيل بدل الاشتمال على أنه بمعنى الفور وهو الظهر بالمظلوم وهو الصاعد الى أو العلمة كالاعلام وقيل بدل البعض على أنه موضع الصرور والرابط مقدر وتقديره منها أنى هي بحذف أو بقيه وهو قيل ولا يجاوز على الاول لئس التكلف وله يصوران يكون بدل كل على الادعاء أو مصدوراً بمعنى مقدرة وقوله هلكت أي اشتد اوتسع ارتماع بسبر وهو يكون في حس الماوع وأحس السوسة وندى بضم المثلثة وكسر الدال المهملة وتشديد الياء التحتية جمع ندي وهو معروف وادات جمع لغزيرة بمعنى تساوي في السن ووقت الولادة (قوله وأدهى الحوض ملأته) قيل لوقال ودهق الحوض ملأ كان أحسن لانها بمعنى والمصدر الواقع في الطعم للاولين وقيل انه اشارة الى استعمال دهق وأدهق بمعنى لكنه استعمى عن دكر الثلاثي لانه يطرد من كل مصدره وقوله كذا أو يكاديه اشارة الى ما مر تفسير ناس معنى الصحف كما عرفته وقوله ادلا لح لبيان المماثلة بهو متعلق بمقدر أو بيسمون ويكذب التشديد لا التصفيف كما توهم حتى يكون بمعنى لا نبي الكذب في التكذيب على التكذيب وهو من التكلمات النادرة (قوله بمقتضى وعده) حراً مصدر مؤكد مضمون معنى ان المتنبي مدعاه العالمي في معنى حاراهم بالصور وقوله بمقتضى وعده المراد من المعترفين ترهيم وحبوب آله المطيع وحبا ـ العالمي وبحي يقول لايصح عليه شئ لكن وعد بكرمه دليل وهو لايخلف الميعاد فيه وكان كما توهم راجع الى العمل حقيقة وقوله لما كان كونه حراء وعطاء ولا يصح اداة مهمة أصاراً وأصاف الحراء الى الدات بعوان الرب اشاره الى أنه حصل بردعه وارشاده وأصاف الرب الى النبي ـ دوهم تشريفاً له وقيل لم يقل من رحمهم لئلا يحصل على أصاحهم وهو بعيد جداً (قوله وقيل متصبه الخ) هاتفه صاحب الكشاف وهو صبه الصحف وبرص به وقيل لان الصاء والواو انما يعمل المصدر اذا لم يكن مفعولاً مطلقاً وقال أو وجيل انه حصل حراً مصدراً مؤكداً لمضمون جملة أن المتنبي الخ والمصدر المؤكد لاعمل للاحذف عامله لانه لا يحصل لعمل وحرف مصدري وردّ بأن ذلك اذا كان الناصب للمعمول المطلق مذكوراً انما اذا حذف لانه كان الحذف أو اثر اعنه خلاف هل هو الما لي أو العمل وما نحن فيه مما فان حراء مصدر مؤكد كما قال عاته انه اختاراً عمال المصدر ولعل وجه النبر ص هو حرجية اعمال المصدر قال الرضي الاولى أن يقال العمل للعمل على كل حال وقيل في رتبة أصالان المعمول المطلق لا يعمل الا اذا حذف عامله وجوباً وهو هنا كذلك لان عامل معموله متعلق به هذا ويتفاوى الحواشي ـ مالسراج الكشاف (وعندي) أنه خلط وخبط والحق ما قاله أبو حيان لان المذكور هنا هو المصدر المؤكد نفسه أو ما يعبر به والذي احتاج فيه الصاة عبره قال فاطرا الخبيش بقلاعي ان مثال المصدر على صرمن صرب يقدر بالفعل وحرف مصدري وصرب يقدر بالفعل وحده وهو الاكثر قد لا من القصد معه وا كثر وقوعه أمراً ودعاء وسعاً سعهم والامر كقوله عدلا رزق المال عدل التجالف * والدعاء كقوله

يا عاطل الثوب عمراً ما تمم قد * أملعها أنامها حاسب وحل

والاستفهام كقوله * أعلاه أنتم أو لديد سعاه الخ اه وهذا هو المحذف فيه صبة الصاة وما نحن فيه لبس من هذا القبيل فاعرفه (قوله من أحسه الشئ اذا كماه) أي ما حوه نحو هذه المادة تلاشئ حتى يكون على الصول المرجوح في اشتقاق المصدر من الفعل ويكون الفعل ما لفتح مصدر الاصال وحاسة لعطاء وان كان مصدراً في أو فيه ما لمشتق وله اصره كذا وأو هو على تقدير مصاف أو وصبه مبالغة وقوله حسي أي بكفيني (قوله أو على حسباً عالهم) حسب هتح السين أو سكونها والمراد على قدرها وقيل عليه اله عبد ساب هذا لما عدا الحسبات ولذا لم يقل وما كافي السانق بديع ما به نعدا لما عدا ساب هو وأ سعاله على حسباً أيضاً وأما د كرهو الاصل وما راد حصلا وتكرّما عتضى وعده وقيل معناه عطاء مرو عاعي

(ان المتنبي معاراً) مورداً أو موضع مورد (حاداتي وأعمالها سا تعهم) أنواع الاشتعاد (وكواعب) ساعطيك بدبيض (أترابا) الخبر دخل من معاراً مثلاً لاشال أو الحس (علىمن) أو هو بدل من حراء وقيل ما نصب المعمول به (حسابا) نسابا من أحسه الشئ اذا كماه حتى قال حسبي أو على حسباً عالهم

بساطه لا كتم الهدايا وعبد مطر (قوله وقرئ حسابا) أى بالحاء والشديد على وزان صيغ المبالغة وهو بمعنى المحسب بكسر السين أى حسبه أسم الفاعل وهذا ساقط على ان معانيه لا يكون صفة من الافعال وبه كلام لاهل العربية ونقل الراغب عن بعض أهل اللغة أن هذا لا يبنى صفة من الافعال وجاء من حروف أجبر عليه بمزيد (قوله وملء ملء الخ) وفى هذا التقسيم له أيضا وإياه الى السماء الآثار المقدسة لولا لئلا خلقت الاملاك ورعبه الطبرانى بالمعجم وابن عساكر وأبو نعيم ولو أعرب فى الرمح خبر مبتدا مقدر على أنه نعت مقطوع لتوافق القراءات وقوله صفة أكثر لك أو راجع الى الحوادث على الاصح عند المحققين من حواد ومعه المضاف الى ذى اللام المعرف بها لاطرد طيبه أنه مجموع عند الصحة كما توهم من أنه اعتبار دلو أراد أنه معه ورد الحوادث ولو أراد معه فرد لك كما توهمه من حرم مع رمح ما نقله هذا لا مأتى (قوله الاتى قراءتان عاصم الخ) فى السبع هما اختلاف واختلال وتحرير ما فى القشر قال اختلوا فى ورد السموات والارض عشرا مشهور وابن عامر والكسائى ويعقوب بخصص الماء والباقون برعبها واختلوا فى الرجز عشرا أيضا فابن عامر ويعقوب وعاصم بخصص النون والباقون برعبها اه والرجز هنا وجه مناسبا فى موقع طبيع حقا (قوله لا يملكون حطاه الخ) ظاهره أن نفى ملك المخاطب وسيأتى تحقيقه وجوده لما يتوهم من ساقط هذه الآية الشفاعة الآتية فان الشفيع مقبول وحطاب الله أن المعنى هما حطاب الاعتراض لا الشفاعة والرجاء لعدم ذكر المراد على عليه وجوه أرب يكون هذا حاص سمه ما هذه وهذا عبر فى الكشاف ادا معنى أنهم لا يتمرون فى حطاب الامر والنهى تصرف الملاك يريدون ويشاءون كثير يدون وهو من قوله لا يملكون وقد حققه الدقاق فى الكشف ثم قال وأما سمه فى الدليل صلته وليذكر لظهوره والمعنى لا يملكون منه حطابا واحدا أى لا يملكه الله ذلك لا تقول ملكت منه درهما اشارة الى أن مدا الملك سمه وهذا أظهر أو لا يملكون أن يخاطبوه بشئ من تلقاء أنفسهم وهذا وجه آخر فى الآية يجعله صلة حطابا كما تقول حاطبت منك على معنى حاطبتك كمت ريدا وعنت من ريد منه سأل مقدر على المصدر لا صلة يملكون وقد قيل عليه ان عدى الخطاب بفى يشت فى اللغة وكذا السبع لا يتعدى بلا واسطة الا الى المبيع لا الى المشترى فمعنى أن يتصل منه صلة يملكون أى لا يملكون منه تعالى فى ذلك اليوم حطابا عتراض وجوه وهذا عجيب جاه نقل الطاب حتى يرد عليه ما ذكر اه وفى الوجه الاول صل من ادا شاه متعلقه بملكون وفى الثانى حطابا بيانية فهو ظرف مستقر لكنه تخصص فى قوله حاطبت منك ما تأتى تقدى السبع على صحيح ذكره صاحب المصباح وحاصل ما ذكره أن العلم يحتمل وجهين أى لا يقدرون على أن يجعلوه حاطبا منهم أو لا يملون لجماع حطاب منه لكنه صعد على عاده وقوله لان الاعمال كالا يعبى (قوله لانهم عالمون الخ) معنى أن دواتهم وصناعتهم وأملاكهم وكل ما يتعلق بهم جوهرا أو عرضا مخلوق له تعالى وهو مالكه فله التصرف فيه كما يشاء لانه لا يجب أحد منا فى التصرف فى ملكه منه أى عبر حقيقى فكيف حال الملك على الاطلاق فلا يجب عليه شئ من ثواب وعقاب ولا يسئل عما يفعل وبه رد على المعتزلة وقوله تقرير الخ لانهم ادا لم يملكوا بعبر ادن له يملكوا الحطاب كما لا يخفى (قوله فان هؤلاء الذين هم أصل الخلائق الخ) هذا سبب فى الكشاف لكنها كلمة حق أريد بها طل بعة فان الخلائق فى أصلية الملائكة بمعنى كثرة النوات وما يترتب عليها من كونهم أكرم على الله وأحب اليه لا بمعنى قرب المرتبة لمن الله وحول حظائر القدس ورفع سارة المكونين بالاطلاع على ما غاب عنا مع الراحة وقلة الوساط وعبره منهم أصل الانصار الخ بالخلاف به وهذا كما شاهد مس حال حدام الملك وواحدة حرمه منهم أعرب اليمن وورائه والخادم حين هى أقرب الى وليدها عدده عربة واحدة وان راد واد المتوسط والدالة لقطعه وقد اعطف قوله وأكرمهم الخ على أصل الخلائق عطاه عبر واوهمه مثلا أن الخلائق هما لعلى مع أن بعض أهل السنة وعلماء الشافعية ذهبوا الى تفضل الملك مطلقا حتى اذى بعضهم أنه من ادا المصنف ومذهبه وليس فى ما يأتى عبر ما ذهب (قوله

وقرئ حسابا أى محسابا كالذى فى الشعبى المذكور (رب السموات والارض وما بينهما) دل على ربك وقدومه الخطاب بالواو وجر عربى على الابتداء (الرحمن) المتوسط له الاولى قراءة ابن عامر وعاصم ويعقوب والرفع فى قراءة أبى عمرو فى قراءة الثانى على أنه خبر مبتدا محذوف أو الاول ومبتدا الثانى على أنه خبر محذوف أو مبتدا أخبره (لا يملكون منه خطابا) والواو لاهل السموات والارض أى لا يملكون حطابه والاعراض عليه فى قواب أو نصاب حطابه والاعراض عليه على الاطلاق فلا يستطيعون لانهم مملوكون له على الاطلاق فلا يأتى الشفاعة ما لم يأذن له فيها أو لا يملكون منه اعتراضا ولا ذلك منه صالا يملكون عليه اعتراضا ولا ذلك (يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون) تحرر الامر أنه لما ذكر الرحمن وقال صوابا) تحرر الامر أنه لما لا يملكون فان هؤلاء الذين هم أصل الخلائق وأكرمهم من الله اذا لم يملكوا له خطابا فكيف بغيرهم من الله اذا لم يملكوا له خطابا فكيف بغيرهم من الله اذا لم يملكوا له خطابا فكيف بغير

كالشاهد لمن ارتضى الخ) المراد بمن ارتضى من اصطفاه واختاره من صعوة ملقمى المخلص واما صعوه لان غير الصواف لا يصعد بين الملائكة ولا يؤذن لاحدهم (قوله والروح الخ) هو كل على الارواح الخ) قال في الاحياء الملك الذي يقال له الروح هو الذي يوحي الارواح في الاجسام ماده يتصور فيكون في كل بعض من أعماسه روح يسمى وهو حق يشاهد أرباب القلوب مصداقه ما مر ١٢ (قوله ارتضاها) أي والمراد بهم حسن الارواح وقيامها وهي من المرتد اتت دون الاجسام عبر عنه تصور وقد اقبل تقدير مدوات الارواح وبه فسر والظاهر أن صعوبتها راجع للملائكة لتفقدها في الطعم وفهمها من المقام (قوله الكاشف للاحقاب) تفسير لمن الموصولة به اليوم أو الواقع حرفان اليوم أي حين لا يكون امكان وجودها مؤكد لقبله والمراد بالعطف (قوله الى ثوابه) يمكن المراد أو تقدير لمضاف به وهو الاظهر واما تقدير المضاف فيه فقيل لان الرجوع اليه تعالى عبر عن الرتبة عنه وقيل لما تصور الرجوع لحكمه وثوابه ووعده ونحو ذلك قيل في قوله انها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك وقيل لان رجوع كل أحد الى ربه ليس بمشيئته اذ لا تتسع مشأم ان والحق بالمشيئة الرجوع الى ثوابه فان الصحة تارق الايمان والطاعة والثواب دونها ولا دليل عليه ما قيل من أنه صاحب هذا الشأن عند الله كسبي أي حاله بمشيئة مقاربة لمشيئة الله فلا أوحد فاعبده وتكلي في متابعتك كما لحق في محله وقيل اعتقاد الثواب لما مر من قوله الطاعة بما تأذن لهم في حياتك أيضا لكن للعقاب لان الثواب ولكل وجهة هو موليها (قوله وقربه لتعظيمه) حواب عن سؤال مقدر تقديره اذا مر صعداء الآخرة كيف يكون قريبا فاما أن يحمل لتعظيم وقوعه قريبا لان تعظيم في المستقبل يجعل قريبا كما علا عظيم تحقق في الماضي واما قيل ما أبعد ما فات وما أقرب ما هو آت أو يحمل البرزخ داخل في الآخرة ومدة الموت وهو قريب حقيقة اذ القرب والبعد من الامور النسبية قيل وانما يصلح أن يكون التوبيخ لو كان يوم يتذكر فيه أي فقريبا كان يوم الحج انما اذا كان القرب حالا له وذلك اليوم قريب لا حاصل منه ويوبخ المرء وهو متذكر لان الظاهر حمل المدة قريبا في وقت الاداء له الماضي فتهديد او الوعيد اذا مائتق في وكرته مسيء يوم القيامة عادا تعلق به المراد بما في قرب اليوم صعبه كما في قوله اقتربت الساعة فتأمل (قوله يرى كل عاقد مني خيرا وشرا) بيان لحاصل المعنى فلا يناقي كون ما استعهامية أو موصولة على الوجه الراجح والمقدمه وتعرض لتعيين على تقدير أنها استعهامية مفعولة أي يعلم الخ وقوله المرء عام لان الشرائع المرتبة في النار ولما في حال الكافر بعده وتصوره على حال غيره مهو كقوله وورثنا أولاده الثلث ولا يصح له لا يهلم اه لا يحبط به الوصف وقيل المراد المؤمن كما نقل عن قتادة وتركه المصنف لما في الكشاف من أنه ظاهر الصحف وان رده الامام بأن بيان حال الكافر مصدد لي على أن هذا حال المؤمن (قوله وقيل هو الكافر الخ) مرجعه لانه فيما في حال الكافر يتمنى عدم ما علا وجه التخصيص وعلى ما أشرنا لم الخ لا يخص الكافرين لان الاداء عام للبر والفاجر لما فيه من الاختصاص كما يتوهم في بادئ النظر وقوله فيكون الكافر الخ لانه على هذا كان الظاهر عود ضمير المرء من غير تصريح به لكنه لاعادة لفظ الكافر الذي أقيم مقام الضمير لذلك وقيل الكافر ليس لما لما آدم عليه الصلاة والسلام وبيلة وما لهم من الواو على أن يكون تراما لانه احتقر ما قال حتى من مار وحقنه من طين وهو كلام حسن ووجه وجه وان عدم الساق (قوله وما موصولة) والعائد محذوف أي ما قدمته وعلى الاستهامية فالجملة معلق عنها لان المطربق لقط كما سبه الماء والمعنى على الثاني يتذكر جزاء ما قدمته مبداء ومعاد كثير ظاهر (قوله وقيل يحشر ما تراب الحيوانات الخ) كما اشتهر ذلك وورد في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه لتؤدن الحقوق الى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجاحي للشاة القرناء فتنطح الورد الحمد لله وحده والصلاة والسلام على أعظم مخلوقاته وآله وصحبه وآل بيته

كلما شاء قتل ارتضى الاداء وكم يتمنى ملكه عبرهم ويوم طوى لا يملكون أو لا يتكلمون والروح ملك موكل على الارواح أو جبريل أو خلق أعظم من الملائكة (ذلك اليوم الحق) الكائن لا محالة (من شاء اتخذ الى ربه) الى ثوابه (مآبا) بالايمان والطاعة (انا انذرناكم عذابا قريبا) يعني عذاب الآخرة وقربه لتحققه وان كل ما هو آت قريب ولان عند الموت كل من مات قامت قيامته (يوم ينظر المرء ما قدمت يداه) يرى كل عامل ما قدمه من خير أو شر (ويقول الكافر) تحسرا (يا ليتني كنت ترابا) في الدنيا أو لم أكن أوتى هذا الكتاب وقيل يتمنى صيرورة الحيوانات ترابا يوم الحشر وقيل يتمنى أن يكون ترابا يوم لا يؤمر بالقصاص ولا يعذب وقيل يتمنى أن لم يكن عصى الله قط وقيل هو قول قابيل حين رأى هابيل ميتا (ومن الجن صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة النبأ سقاه الله من انهار الجنة يوم القيامة)

(سورة النازعات)

ونسمى مورة القاهرة والطاعة وهى مكية بالاتفاق وعدد الآيات مائة وست وأربعون

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله هذه صفات ملائكة الموت الخ) هى أن الموصوف واحد منها وهم ملائكة الموت ما لعطف لتغاير الصفات كما مر وليوحيات الموصوفات متعددة على أن السابحات ملائكة العذاب والسابقات ملائكة الرحمة مارأصابوجعل الغرق للكفار والنشط لغيرهم لان الغرق حدث شدة والنشط بسهولة ورفق فلا يرد عذاب الصحابى وقوله يبعرون أى يحرثون بحدس وقوله اجراءا لخ أى سلعة فى الغرق ما لغرق بمعنى الاغراق كالسلام بمعنى التسليم أو هو الاغراق بحذف الزوائد وقوله فالمهام يدبرونها الخ تعليل وبيان للاغراق ونصبه ما لكفار لما مر من أنه حدث شدة والمؤمن يحدث لأنه فى الكفار معكوس من الاسفل الى الاعلى حتى لا يرد أنه لا وجه لتخصيص كما قيل وهو مصدر مؤول بالصفة المشبهة ونصبه على أنه معمول مطلق والمعمول محذوف (قوله أو هو مصدر فى موقع الحال) هو مصدر جئ به مؤولا بالصفة المشبهة ونصبه على أنه معمول به على هذا أو صفة للمفعول به وهو معطوف على قوله اغراءا وقيل على قوله أرواح الكفار وعلى الاول المعانى ظاهر وأما على الثانى فالمراد يدبرون أرواح الكفار بأمرهم أو هو مصدر واقع فى الاحداث فتتعلقها بمحذوف أى فى الصفات الحسمانية فهى صنف من الرقى تعلم الملكوت وهى بعوس الكفار وهى من المجردات وتتعلق بالبدن واسطة الروح الحيوانى وهو البخار اللطيف السارى فى البدن ويدبره بقطع تعلق الروح عن البدن وسمى بهما مشتقين لان تعلقهما بهما (قوله يحرثون أرواح المؤمنين رفق) تصريف نشط على وجه يعم سوقه الى الجنة أو الى مقامه فى المؤمنين كما مر وكذا اختصاص السبح أيسابوا طرهما لهم ما لاغراق فى خارج البدن كالسوائح وظاهرها عدم تعلق السبح والغوص دحواهم منه لاحراجهما وقوله أحدهما كالنشط بأن المراد منه السهولة والسبح بأن المراد مجرد الاتصال والظاهر أن السبح هو الحركة الاختيارية فى الماء كما يأتى فى الغوص فما قيل من أن اطلاق السبح على الغوص غير متعارف لا وجه لعدم أولا يعتد به (قوله فيسبقون أرواح الكفار الخ) السبق بمعنى الاسراع تجاوزا فى قطع مالها من اثارة الى عدم التراخى فى الاتصال وقوله أمرها بقبض أرواحها وقوله المالهم وتشر مرتب وقوله بأن يهيئوها الخ اشارة الى أن ملائكة العذاب يعرجون بأرواح الكفار وملائكة الموت تهيئوها وتوصلها الادون الاولين للتدرون تجهيز وتعذيب (قوله أو الاولياء) أى الصعقات الاولياء وهما السابحات والناشطات ملائكة الموت وما بعده لملائكة الرحمة تتجاوز الموصوفات بالصفات وقوله فى جسمها الاظهر أن يحال فى جسمهم والمحل الساحات على طوائف غير ملائكة الموت لم يكن السبح اخراج الارواح بل بمعنى المضى والسرعة فى اتصالها بالمستحق لمسى التعجيل والعذاب فيدبرون أمرها أى أمر أصحابها من كيفيته ومحاله تأمله وحمل قليل الاظهر أن يقال هذا مدرود (قوله أو صفات الصوم) معطوف على قوله صفات الملائكة وقوله فالمهام يدبر أى تسير بهم ريح العرض اذا جرى وهذا اشارة الى أن المراد بها على هذا السبارة دون الدوابر وعلى شاملة للشمس والقمر للسبأ فى وقوله عرفا فى الغرف أى تحدثه فى السير سرعة وقوله بأن تقطع العاشمى قطع المسافر الطريق اذا جاورها وهذا الحمل يدل على أن الناس فى الطرقة لان سركها سبح لحركة الفلك لامستقة فى قطعه وقوله ونشط الخ عبر ما لنشطات على هذا وقوله فسحون الخ فيه تسبح وكل الظاهر تسبح وقوله كاختلاف الفصول الخ فانه تحرك الشمس تحصل الفصول الاربعة وتحركه القمر تغير الشهور والسنين والمواقيت الى عبودات كما سحقه الفقه وتحركهما تحرير الدين كاوقات الصلوات والحج والمعاملات المؤجلة (قوله حركتها من المشرق الى المغرب) فسره لانها تحركه الفلك الاعظم تمامه الايتحرك كذلك جتمه ما فيه ضرورة وأما تحركه الكواكب فى مدارها فمن الورح لانها تحركها الحاضة بها مع سرعة وهى ما راد تها من غير قسرلها فلا أطلق على الاولى رعا لانه حدث حدثه وعبت السابحة نشطا لانه رفق كما مر وهذا مما سى على ما ذكر فى الرياضات (قوله أو صفات

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(والمدبرات أمرا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا فالمدبرات أمرا) هذه صفات ملائكة الموت تحاطبهم يدبرون أرواح الكفار فى أمرها بهم عرفا أى اعراقا فى الغرق ما بهم يدبرهم على أنه حال من الاحداث أو هو اعراقا فى الاحداث أقسى الاحداث أو هو مصدر واقع موقع المؤنث ومشتق أى يحرثون أرواح المؤمنين الخ فالمهام يدبرون أمرها بهم رفقا فى احراجهم من نشط الحلوس الخراد احرجها ويسبحون فى احراجهم من السواحل الذى يصير الحى من أعماق البحر يسبحون ما رواح الكفار الى النار وأرواح المؤمنين الى الجنة فيدبرون أمرها بقبض أرواحها وايوائها الى مقاماتها الاولاء الا عملها من الاكرام بأن يهيئوها لاولائك ما لا عملها من الاهانة بأن يهيئوها لاولائك والذات والاولياء لهم والسابحات لطوائف من الملائكة يسبحون فى جسمها أى سرعون فيه فيسبقون الى ما أمروا به فيدبرون أمرها أو صفات الصوم لها بمعنى من المشرق الى المغرب عرفا فى الغرق بأن تقطع العالم حتى تحط أعضاء العرب وتنشط من برج الى برج أى تقرب من مط الدور اد احرج من بلد الى بلد ويسبحون فى العالم فيسبق بعضها الى السير كما يختلف الفصول فيدبر أمرا بطبع ما كاختلاف الفصول وتقدير الايمة وطهور مواقيت العبادات ولما كانت حركتها من المشرق الى المغرب قسرية وحركتها من برج الى برج علة فقد سى الاولى رعا والثانية نشطا أو صفات

النفوس الفاضلة (معلوم أسماعها ملائكة طاهرة مدبرات العلوم المعارفة لاذاتها بالموت ووصفها بالترع لانه يصر على معارفة الندى بعد الالمة ولما قال صلى الله عليه وسلم ان للموت لسكرات ملائمة يعتصر بعيرا المؤمن على حدا وقيل النزع هنى الكشف على هذا وقوله نشط من النشاط وهو ضد السوق وقوله وتسبح فيها أنت الجرى سراع سبح للفرس أو الملكوت تلاوة مؤمن وارادة المغفار وعبوديتي أيها توسعه لمعالم المعقول المجردة تترقى المعارف من مرتبة الى أخرى سرعة تقسق لمطالعة القدس والطهارة عن المعائق وهو مقام العروس الرب (قوله فتصير لشرها وقوتها من المدبرات) يحتمل أن المراد بالمدبرات الملائكة وأن العوس بعد الاستكمال ومعارفة النفس ودحرجها الى الحظائر المقدسة تلقى الملائكة ولما ألهمت المقام الاعلى وصلت للمراد أو هو صفة للعوس المعارفة العالية طاهرة مقوتها وشرها بمعنى الموصوف أيها مدبرة كما قال الامام أيها معارفة تدبر لها آثارا وأحوالا في هذا العالم فتدبرى الامر أستاذه نعموه بمرشد ملهمه وقد نقل عن النفوس انها حرص من مرضا عرض علاجه الحكيم حرصه في معالجة سقمه أفاق وصلها أفاق وقد ذكره العراقي ولما قابل اذا تحيرتم في الامور فاستعينوا من أصحاب القبور الا أنه ليس بحديث كما توهم ولما اتحق الماء على وبار فشاهد السلف والتوسل بهم الى الله ولم أنكره بعض الملاحدة في عصرنا والمشكى اليه العواقد (قوله أو حال سلوكها) معلوم في قوله حال المعارفة والاول على أعمى صفات الارواح بعد الموت وهذا في الحياة والسلوك هي العرف تظهر للطاهر والباطن بالاجتهاد في العبادة والترقي في المعارف الالهية وقوله طاهرا الخ تفسير للترع على هذا فالمقدس من حيص الهوى الى أوج التقوى وما بعده ظاهر وقوله فتنشط الخ اشارة الى أنه جبر تملكه وكل الى فهم السامع (قوله حتى تسرس المكملات) نصبه اسم الفاعل أو المفعول والظاهر الاول لانه تصريف لمدرات وقوله أو صفات أعمى المراد معطوف على قوله صفات ملائكة وقوله أو أيديهم معطوف على قوله أعمى النفوس جمع قوس وقوله اعراق السهام أي المعالمة في حذفها للترى وقوله يشلون بالسهم للرمى أي يرمانه بعد الجذب من قولهم شط العقدة اذا حلها كما في الصاح وعبره وشلبه بالبد وصاحبها بهم ماعده اساءة محتاج للتحويل للملائمة عامل من ان في اساءة النشط وما بعده الى الايدى كالاعمال بعرى القصور وقوله فيدبرون أمرها الخ المراد بالعمر بالسرعة (قوله فما تترع في أعضائها رعا) يحتمل أنه كقوله وبصرى حديد اصلى به أى تقذ أعضائها مدافوعا حتى تلصق الاعضاء الاعضاء بعرارتها فتصير كأنها لصقت بها أو هو مجاز بمعنى قولهم رمع في النفوس اذا مدها لانه يمتد بي كما ذكره الازهري وسبح في ربها هو مستعار بمعنى سبح في الملائكة الحق بالخفية لشهوته وقوله فيحدد براءم الطبر أسد الحديد بالها بمعنى الباء بالهمزة وقوله وأعاد حذف أي حواف القسم وقدر البعض أو للقرون القيامة ونحوه (قوله وهو منصوبه) أي ما عده الدال عليه وهو قوله يوم ترجف الراجفة منصوب بالجواب المحذوف لانه طرف وتقديره يملأ رعبا وعلى ما قدره المصنف لا تتمى اعمار زمان الصحة الاولى بمقدار لا يزداد الخ وقيام الساعة بعد الصحة الثانية وبهما أو بعدهما فعلى هذا الاول بمعنى أو بعد الصحة الثانية الى العدم وتعلق يوم مبدأ على الاول بمحذوف تقديره ليأتين يوم الخ (قوله والمراد بالراجفة الخ) فتسميتها راجفة باعتبار الاول هي مجاز مرسل وبه يتضح فائدة الاسناد وما قيس من قبل يوم القيام وتعريفه للعهد فيه وما بعده وقوله ترجف الاجرام الخ اشارة الى أن الاسناد اليها مجازي لانها سبب أو التعريض الطرف بعمل سبب الرجف وما حاقبل ولو صرت الراجفة بالمعنى الذي هو كل رجف حقيقة لان رجف يكون بمعنى حرك وتحرك (قوله التابعة) بمعنى ردفه اذ تبعه ولوقوع ذلك في هذه الرجفة الاولى حملت رادفها وقوله أو الصحة الثانية تصير أحوال الرادفة وقوله في موقع الحال من الراجفة قيل وهي حال مقدرة أو هي مقارنة كما ذكره المعرب وفي الكشاف فان قلت كيف حملت يوم ترجف طرفا للمعمر الذي هو لعتى ولا يسوى بعد الصحة الاولى

النفوس العاصفة حال المعارفة طاهرا تترع من الاعماد بحرة أي رباشديدا من اعراق النازع أو النفوس وتنشط الى عالم الملكوت وتسبح فيها فتسبق الى حظائر القدس فتصير لشرها وقوتها من المدبرات أو حال سلوكها طاهرا تترع وقوتها من عالم القدس فتسبح في الشهوات فتنشط الى المكملات حتى تصير من الارتفاع تسبق الى المكملات أعمى النفوس المدبرة لأعراق السهام أو أيديهم تترع القسى أو يسبحون في العز ويطوفون بالسهم للرمى ويسبحون في الحرب الطويل ويرون والعرب يسقون الى حرب الطويل فتسبق أعمالها وصفات حاملها طاهرا تترع في أعضائها أمرها أو صفات حاملها تطول أعضاءها وتفرح برباعتى عده الاعتلال أو أصحاب النفوس المدبرة لأعمال الكفر وتسبح في دار الاسلام الى دار الكفر وتسبح في حربها فتسبق الى العدو فتدبر أمر النفير حربها فتسبق الى قيام الساعة واعاد حذف أقسم لطوله فاصله (يوم ترجف الراجفة) لدلالة ما بعده عليه (يوم ترجف الاجرام وهو منصوب به فعال والمراد بالراجفة الاجرام الساكنة التي تتحرك حينئذ كالارض والجبال لقوله يوم ترجف الارض والجبال أو الواقعة التي ترجف الاجرام عند وهي النفخة الاولى (تتبعها الرادفة) الثانية وهي النفخة الثانية والكواكب تنتشر أو المعجزة الماء والكواكب تنتشر أو المعجزة

قلت المعنى المحقق الوقت الواسع الذى تقع فيه الحسنات وهم مشتركون بعض ذلك الوقت الواسع وهو وقت الصحة الاخروى ودل على ذلك أن قوله تتبعها الزادة حمل الامر الراجعة اه وقيل عليه ان المثال عين متبوعه وعلى تسليم التعدد فحال يحتمل تقارن الحال وحدوث الزادة بعد اختصاص الراجعة لا يحتمل كونهما فى يوم واحد اذ لم تقارن الحال فمتى حملها الامقتدرة وحينئذ فلا تدل على مادكره والا يمنى أنه من قلة الدر فاصبر لأنهم حملوا قوله تتبعها حالا والاصل فيها المقارنة فاعلم ذلك لتعلم ان الوقت متسع لما ذهبوا اليه من عبرة أويل وقد عرفت أن حملها الامقتدرة حينئذ لا وجه له (قوله من الوصف) هو مصدر وصاوه ومعناه تتابع الاعطراب فلا يرد عليه أنه ليس فى الكلام مايدل على الشدة وقوله صفة للقلوب هى موصوفة للاشتباه وهو كذلك وأما كونه حسن الاتيان قلوب للتوسع هو الباسه مجاز الظاهر فى الاسناد الحكمى وحمل تنوين التوسع كالوصف معنى تصعب وادالم يلتفت اليه (قوله أصارا صحابها) تقدير المضاف لان القلوب لا أصارلها الا أن تجعل بمعنى الصائر وهو خلاف الظاهر وهو تصوير السنة الاصابة لادنى ملابسة فيكون حمل القلوب أصارا ووصف الابصار بالذل للهوها لما ذكره عليها وقوله ولذلك أى لان المراد وصفها بالذل الناشئ من الخوف أسلمها الى القلوب التى هى محل الخوف ولا ضرر تقدير المضاف هنا لانه يكون لمثله وقوعه كذلك بحسب الظاهر (قوله أى فى الحالة الاولى) هو حاصل المعنى المراد منه سمى أنه لما أتصم على تحقق البعث وقيام الساعة وبين دلهم عيانا وجوهم ذكر أنهم ارادوا بالصوت المعاد ووصفها فى الحالة المذكورة للاستفهام استعارا مما اذا هدوه عند الانكار وهذه الحالة مستأصة استئنافا بيانيا لما يقتضيه ارداد الخ وقوله خصوصا بان وصفها بالخوف من المقيد المراد منه الحواس التى تدرك الارض على الاستعارة أو المجاز المرسل بارادة المطلق من المقيد (قوله على البسة) يعنى ان حافرة بمعنى محمورة كراضية بمعنى مرضية لتأويلها بذات حفر ودوالتى صادق بالعامل والمعمول وهذا مبنى على المعروف فى أمثاله أو هو على التصوير الاسناد على ما ارتضاه الخطيب وقوله شبه القابل بالعامل هو على مذهب السكاكى من حمل أمثاله استعارة مكنية وتضيلة له بمعنى الطريق وهى ماله الصرعه الفاعل للعمل بمى بحمله تدريجه مرتبه بالاستعارة فى الصغير المستتر واثبات الظاهر له تخييل على ماعرف من المذاهب سبه (قوله وقرئ فى الحفرة) مع الحاء وكسر الفاء على أنه صفة مشبهة وهى شاذة سريه عن أبى عمرو وابن أبى عبلة ومعنى حفرت أسنانه بالسواد المخطيب تغيرت وتاكلت وقوله فصرت صيغة المجاوز وكسر الصاد مطاوعه وحمراء تفسير مصدره وهو دليل على أن الحافرة بمعنى المحمورة وقوله أيضا كاذا الخ متعلق تقدير ما سمت وبهما اذا الخ وقوله على الحذر أى بدون أداة الاستفهام الانشائى (قوله عبرة وهى أظهر) قرأ الاخوان وأبو بكر بالحرة بألف والباقون بحرة بدونها كاذر ومر وحمل أظهر من ما عمل وان كانت مروءه أكثر وكذة البنية لاتدل على كثرة المعنى مطلقا والعبرة العالى وبحكون معنى الاخوف العالى ويجمع أبرادته دلالتها أصالة وفى القراءة الاخرى مواطنة رؤس الآى وفى النصف ماقبل الاخرة معجمى بمعنى المواصل متعدد القراءة ما فى ارادة المبالغة ماله لامعنى لمعتمد التحقيق (قوله ذات حسران الخ) قال الراغب الحسر والحسران أن تتناصر رأس المال وحسب الى الانسان فيقال حسرت فلانا وفى العمل فيقال حسرت نفسه وابه هذه حقيقته والمراد العمل ما يتعلق بالعامله لا كل عمل كما يفهم منه فعمل الكفرة خاسرة ليس حقيقة مفهوما لملائمة معنى ذات حسران على مجرز أو المراد خاسر صاحبها على تقدير المضاف أو التجوز فى النسبة (قوله والمعنى الخ) أى ان معنى الرجعة الى الحياة والبعث معنى فى حسرتهم تحقق ما أنكروه وقوله وهو أوسر أسهم أى فهو مجاز قلت فذكر خاسرة تصدر بهم على وجه الاستهزاء بالخسرتحت أمروا ما طمعوا ناعما وهو استعاله فى صورة المشكوك لتحقق الوقوع (قوله متعلق تصدوب) أى جمله معتد برمتعلقه معنى أى لانحسوا تلك الكرة صعبة ما هابية على قدرة ما هابية واحدة فالمد كور

تعليل للمقدر وبيه تهوين لامر الاعتقاد على وجه مليح لطيف (قوله والساهرة الارض البيضاء) أى التى لا سات ولا شاخصة الان الارض المرويه تزعم انها ايام الحشرة كانها سوداء وقد تطلق بلد بيضا ء قال

ان الذين ترحلوا ولنعوا بالهاجرة * أرثم فى منطق به ماذا هجم بالساهره

وقوله عين ساهرة الخ عبيه مجاز على المجاز لشهرة الاول التى ألحقت الحقيقة وقوله وقيل اسم جهنم معطوف على قوله الارض البيضاء وقوله أولان سالكها الخ طلبه عساه المعروف والتعرف للاسناد (قوله ألبس قد تأتى للتحديث الخ) يعنى ان المقصود تسليته صلى الله عليه وسلم وتهديد الكفرة بانه ما ادهم عساه ان كما هدا من كيد الرسل قبلهم وهو بيان لحاصل معناه لا اشارة الى اهل معنى قد كفروا كفروا كفروا

مأفوصله لف ونشر مرتب ويحتمل رجوع الكل لكل وقوله عدا ذى فى الجمع أردا به مكلفه ومامنه وهو اما بنصه فأمر بمرضه وتلفظ بالخطاب أو عداه بأمره تخليص الملتصه ويؤيد الاول قوله أمار بكم الخ مع مامر به من التصور فى الاسناد فصل العامل الآمر كالعامل مجازا والسبب عاملا وفى مفتاح الطيبى كثير (قوله أو أحداً وعاد) وفى نسخة أو عاد هو معطوف على الضمير المستتر لوجود الفاصل وقوله فعلى كل من يلى أحدهم كذا فى بعض النسخ بالفاء المتعلق باصل التحصيل وهو جائز وفى بعضهم كل من يلى بمن التحصيلية وهى ظاهرة أيضا وفى بعضها كل من يلى الخ بالصحيح عبارة وبرد عليه أن أفعل التفضيل لا يصلح المعمول هو مع معمول لمقدر أى علوت كل من يلى الخ كما فى قوله وأصبر منها بالسيوف القواضب وقدمر تحقيقه (قوله أو أحداً مكلا) الكلال مصدر بمعنى التكميل كالسلام بمعنى التسليم فجعله المصنف هنا مصدر متعد ولازما قد المتقدم أو أنه المشتق أى أحداً مكلا واما صاغه لأجل أو على معنى فى وقوله فى الآخرة الخ بان الحاصل المعنى أو مقدرا عراب وقيل انه مصدر على اسم مفعول مطلق لاحدا تأويل فى الاول أوفى الثانى وقيل انه مصدر على غير الثلاثة وقيل هو مصدر مؤكد لمحذوف الجلة كوعد الله وسعة الله وسعة الله وسعة كلا هنا بمعنى متوجا أو معونة ولذا قال بل رأى أى فى الدنيا وقوله أو سعه أى جمع بأحد فى الدنيا أوفى الآخرة وأوفى كلام المصنف لمنع الخلو والآخرة والاولى امّا الدار وهما الدنيا والآخرة أو الكلمتان كما ذكره المصنف وقوله أحده اشارة الى قوله أمار بكم الاعلى وقوله فعلى كلته الآخرة الخ وقدمر تحقيقه والتعليل كقوله لفكروا الله على ما هدا كم معروض اضافة المسبب لكم وهى اضافة السبب وهى لامية وقوله وهو قوله الخ ذكر مجمع الكلمة اعتبارا لحرفيه (قوله أو للتكميل بهما) أى على أن الكمال بالمعنى المصدرى وهو معمول لقوله والاولى والآخرة الدار ان والاضافة على ما مر وقوله أولها على أن أحدهما بمعنى الكلمتين والاضافة لامية فيتم اضافة المسبب للسبب وقوله ويجوز أن يكون مصدرا الخ فالتقدير بكل الله بكمال الآخرة الخ وقدمر تحوار كوره مؤكدا للصلة أصالا وعرضا وهو على هذا عصه على أنه معمول مطلق وقد أورد عليه أمران الاول ان المصدر المؤكد لا يعمد فائدة زائدة على عمله وهنا أفاد بالاضافة معنى زائدا فكيف يكون مؤكدا الثانى ان الصواب أن يقول مقدرا لعلمه أو لعطفه كما فى شرح التلخيص ويدفع بأن المراد انه لا كدليس ما اصطلح عليه الصاة ولا شك أن كل مصدر مؤكد باعتبار ما تضمنه من معنى المطلق لعمله وكون المراد منه ما مؤكد مصدر محذوف الجلة بأنه مصرح به كلامه وأما قول المقدر انه مصدر فسح والسا اما زائدة فى العامل كما فى كفى بالله والسا الملائمة والمقدر مطلق العامل أى يقدر ما يعامله عمل خاص من لعطه متدر (قوله لعلى كائنى شأنه الخشية) الظاهر أنه فاعله لا تنس كائنى حسبه وحوف لا يصاح للاعتبار وقيل انه لقصد التعميم لشمل من يخشى العمل ومن كائن من شأنه ذلك وقوله أصحب خطاب عطف على الغيبة والتعبير بالصحبة لما مر من أن القدرة الذاتية تستوى عندها جميع المقدورات ملا تفاوت وقوله ثم من الخ اشارة الى أن الجلة مصدرة بحرفه للبيان وهم لما بين المحمل والمفصل من التفاوت الرتبى (قوله أى حمل الحج) هذا بناء على أن السمك الرمح وأنس فعلى الاول معناه حملها رفيعة وعلى الثانى معناه حملى نفسها من تعطاى جهة المعلو وقوله أو نصبها والمعاصلة وهو الظاهر وى سمعه بالواو ويصاح لجعلها معنى أو وانس ان لوحظ من السمل للعلو سمك وان لوحظ من العلو للسمل عمق كالدرج والدرك (قوله معتدلها) جعل معتدلها حملها بسيطة متناهية الاجزاء والسمك ولبس الماء وهو الحمل مصباحى هدا وقوله مسبوبه أى لما لبس فى سطحها المتصاص وارتواء وقوله فيهما من قولهم سوّى أمره أى أصلحه أومن قولهم استوت الماكحبه اذا صحت وتممها عادكر ولها تمامات وأكمالات حرّ شية كما يرى محله والتدوير حسم كرى مصمت من كور على العلاك الحرق بحسب بناء سطحها المحدّب والعقر والكواكب السيارة غير الشمس فهى اذا دوير كما بين فى علم الهيئة (قوله أى معمول من عطش) اللازم الى المتعدى بالهمزة وقوله فوا عما اصاده الخ

أى اصلاب الليل فى السماء لان الليل والنهار يجركهما ويدبرنص مافى الكشاف من قوله لان الليل طلمها فانه اعترض عليه بانه طل الاصلاب لاطلها والحق اسماءه باعتبار ظاهر الحال فى رأى العين لانه حاصل له والاولى ماذهب اليه المصنف من أنها طلبت بهما من الملائمة لانه محركها (قوله وأرواحها وضوئهما) أريد تفسير الارجح وضوء النهار تحسينا لما قال الراغب ساط النهى وامتداد النهار وسمى الوقت به انتهى صبيه مصاف مقتدرها لادنى ملابسة كما مر وقوله يريد النهار أى المراد بضوئها فانه النهار أو لوجوه فى مقابلة الليل فكنى بالوضوء عما أو المراد قوله أخرج ضحاها النهار كما قيل والاقل أظهر (قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها) قصر الكلام فيه وما بعده على الآية الاخرى والجمع بينهما قال ابن عباس رضى الله عنهما خلق الله الارض من غير أن يدحوها قبل السماء ثم استوى الى السماء وهى سبع سموات ثم دحى الارض بعد ذلك هذا ساق قوله فخلق لكم ما فى الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسقط قبل انه يناقض قوله هنا خلق لكم ما فى الارض ولا يمكن التوفيق برأ فخلق أصل الارض قبل السماء وما بعد لان ذلك ما الارض بعد الدحو وقد مر تمامه تحصيل مذكره (قوله وبعيها) قال فى الكشف هو الكسر الكلأ والفتح المصدر والمرعى يقع عليهما وعلى الموضع بل وعلى الرعاء أضاف قول المصنف وهو فى الاصل الموضع الرعى محل مطر الآلاء لكونه أشهر معانيه حتى كأنه موضوع له كالقبل والمرعى مايأكله الحيوان عبر الانسان بأو يدخله ما فى الحل مطلق المأكول للانسان وغيره فهو مجاز مرسل من قبيل المرئى وقال القلبى يحتمل أن يكون استعارة تصريحية لان الكلام مع منكرى الحشر وشهادة قوله أأنتم أشد خلقا كما قيل أنها المعادون المقرورون فى قرب الهناء والنتج والنبات والدخول فى الآخرة (قوله لانها حال باعتبار قدالخ) وكلاهما مقتض لترك العاطف قيل وعلى الوجهين لايست تقتضم الدحو على خلق الجبال كما مرفى الصدة ذل الاول مقتض لتقدم خلق الجبال للتقريب فقد الجاء من الجبال والدحو الاخير وهو عبارة عن اخراج الماء والمرعى منها المحسوب لها (قوله وهو مجاز مرسل من الحال والدحو السطوهو عبارة عن اخراج الماء والمرعى منها المحسوب لها (قوله وهو مجاز مرسل من قبيل المرئى وقال القلبى يحتمل أن يكون استعارة تصريحية لان الكلام مع منكرى الحشر وشهادة قوله أأنتم أشد خلقا كما قيل أنها المعادون المقرورون فى قرب الهناء والنتج والنبات والدخول فى الآخرة (قوله لانها حال باعتبار قدالخ) وكلاهما مقتض لترك العاطف قيل وعلى الوجهين لايست تقتضم الدحو على خلق الجبال كما مرفى الصدة ذل الاول مقتض لتقدم خلق الجبال للتقريب فقد الجاء من الجب

الساعة للاشارة للايكون الزمان في الزمان أو الظرفية مجرمة من طرفية الكل للجزء باعتبار الاول زمانا منها (قوله يوم يندكر الخ) مصوب أو ممنى على الفتح وقوله بان يراه الخ متعلق بكرامة يعني رؤية نعمه سواء نعيم الجنة أو النار الى قوله وهيهات الخ يوم القيامة أشمال ه أو لكثرة ما اتى تحيرا لخائفة من صعوبها وقوله في صيحته الصيحة للانسان أو للعمل لان الصيحة تضاف لكل منهما وقوله فتنبهوا الصيحة لاعمال المراد منها ما يعم يوم القيامة من السياق واذا كانت ساموصولة فمعنى نعمل العائد مقدرا كما مر له وقوله لمدلس ادا الجندل كل أو بعض وكونه لمدلس الطامة كما قبل لبعد وقوله بصيحة تقتضي الخ لتحليل الرؤية كل احد وقوله لكل راء اشارة الى أنه كيحيى وبيع وقوله وترتبي وريت أي التصفح وقوله فيه ضمير الخ مما سداد الرؤية لما مجازا أو على اقتضاء فيها (قوله أو أنه خطاب للرسول الخ) أو لكل ما يكتفوله ولو يرى اذ الخرور ون الآية وهذا هو معنى قول المصنف أو لمن تراه من الكفار كما في بعض النسخ وفي بعضها أي التقدير بتأتي تدبر حالي تشاهد ممن الكبرة لان المراد الوعيد والتهديد (قوله أو حواب اذا ساءت الخ) فيه تسمح والمراد سواب اذا عي أنها شرطية لا ظرفية وهو صحيح أيضا وقوله دل عليه يوم يتذكر ما قدر من ظهرت الاعمال ونشرت الصحف ونحوه وقوله أو ما تضمن التحصيل تحمل عليه على قوله يوم يتذكر بتكرير التحصيل دليل الجواب لا هو نفسه وهو مقدر نفسه وقع ما لا يدخل تحت الوصف أو اهتم الناس فيمن ونحوه وقوله فاما ان الخ بحصيل الجواب المقدر وعطفه على قوله محذوف يمكن التحصيل صحة واحمل وبه عوض ورد بانه لا عوض فيه لاستقامة أن يقال فاذا ساءت الخ فان الطاغين ما وأهم الجحيم وتغيرهم في العبير المتغير وزيادة أما للتصريح لمعنى الدلالة وتحقيق الترتب والثوب على كل تقدير كما قيل والتحصيل للناس (قوله حتى كفر) فالطغيان هنا صيرورة الكفر لان معناه دليل على ذلك ولو لم يوجد على ما تشهد به الاستقراء (قوله والجحيم) المستقر عليها اختلف فيه أهل الملل فمن قائل ان أكل تقوم مقام الصعير المضاف اليه اذا احتيج اليه فقط وهو محل الخلاف بينهم وقيل لا تمس تقدير العائد في مثله فالتقدير هنا فان الجحيم هي المأوى له لانه لا تتمم الرابط في صورة اسم الشرط (قوله فلعل مأوى صاحب المأوى الخ) تبع الزمخشري في التعليل وعالمه في المعلل هاته قال نعم قال نعم لام الاضافة ولكن لما حمل أن الطاغي هو صاحب المأوى تركت الاضافة وحمل التعريف لانه معروف انتهى وفداه ترض عليه أو سيبان لا يحتمل معه الربط والعائد على المشتهاه به رد مذهب الكوفيين ولم يقدرا لضمير كما قدره المصريون وكذا أورد على المصنف لانه لا يحتاج لتقدير كما مر على مذهبه فلو تكرار المأوى كان الظرف له وليست اللام معهدة بل لعموم مسمى الذكر وليس هذا كما شبه فان الزمخشري تبع المصريين في التقدير أي على المأوى له وعاد كره تحقيق للعربية المحالة لتعلق المذكور بالمضاف الكوفيين وعاد كره تحقيق لوجه الربط بها اذا كانت لما لاضافة الاضافة ولا مانع من العهد لانه في حكم المذكور لان تدبرها وافهامها لهم في معنى انها مقررهم وبأوامهم (قوله وهي) أي لفظ هي ضمير فصل لا محل لها من الاعراب أو ضمير مبهم مبتدأ والكلام بعده خبر المضمر ولم يصرح به لعلمه مما بعده لانه محل الطاغي أعم من الكافر والعاصي لان قوله صحى كمر قبله بأباه فلا يتعين هنا المعنى حتى كمر بعضهم كما قيل (قوله مقامه بعيدي به) أو له لانه تعالى مبرة عن المكان والزمان وبعده وحوه أحر تقدمت في سورة الرحمن وقوله المذاد الخ لانه لو جعل المذاد لم يقبل ان الله رباحي بحاله ولو جعل المعاد لم يصح أصلا لان الاضافة للاستغراق والمقام محل لمن حاف أصحاب الجنة ومقيمه به (قوله لعله ما مه مرد) اسم فاعل من ارداه أي أهلكه وقوله لمن قصوا هذا اشارة الى الحصر المستفاد من ضمير الفصل أو تعريف الطرفين وقوله وصحى تصريا لما ان وارداها اشارة الى أن المرئي مصدر مبني ماده وورد بما ما وكما ما ومصدرا واسم مفعول وقوله أي أقامها سان لصحته الاوجه واثباتها لعطف تصريفه أي ايجادها ماده مقال رباحي بمعنى ثبت كما في الراغب وجمله الحال الرواجي حاصله أنه سؤال عن زمان شوقها ووجودها

(لوم يتذكر الانسان الخ) بأن يراها مدة ما (وبرزت الجحيم) وكشفت لمن شاهدها من مبدأ الحلة أو لمدلول الله وهو يدل لمن اذا ساءت وجوابها محذوف أو مصدر مبتدأ خبره محذوف أي وبرزت الجحيم أو أحضرت على بناء المجهول لا تحتوي على أحد من الخلق (لمن يرى) بالتحتية على أنه ضمير الجحيم كقوله تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد أو على أن الضمير للكفار (أو لكل راء) أي أحد من المكلفين على طريقة قوله تعالى ويرى الذين أوتوا العلم الآية (قوله أو لمن تراه من الكفار) أي كما مر (قوله أو جواب اذا ساءت الخ) فيه تسمح والمراد سواب اذا عي أنها شرطية لا ظرفية وهو صحيح أيضا وقوله دل عليه يوم يتذكر بتكرير التحصيل دليل الجواب لا هو نفسه وهو مقدر نفسه وقع ما لا يدخل تحت الوصف أو اهتم الناس فيمن ونحوه وقوله فاما ان الخ بحصيل الجواب المقدر وعطفه على قوله محذوف يمكن التحصيل صحة واحمل وبه عوض ورد بانه لا عوض فيه لاستقامة أن يقال فاذا ساءت الخ فان الطاغين ما وأهم الجحيم وتغيرهم في العبير المتغير وزيادة أما للتصريح لمعنى الدلالة وتحقيق الترتب والثوب على كل تقدير كما قيل والتحصيل للناس (قوله حتى كفر) فالطغيان هنا صيرورة الكفر لان معناه دليل على ذلك ولو لم يوجد على ما تشهد به الاستقراء (قوله والجحيم) المستقر عليها اختلف فيه أهل الملل فمن قائل ان أكل تقوم مقام الصعير المضاف اليه اذا احتيج اليه فقط وهو محل الخلاف بينهم وقيل لا تمس تقدير العائد في مثله فالتقدير هنا فان الجحيم هي المأوى له لانه لا تتمم الرابط في صورة اسم الشرط (قوله فلعل مأوى صاحب المأوى الخ) تبع الزمخشري في التعليل وعالمه في المعلل هاته قال نعم لام الاضافة ولكن لما حمل أن الطاغي هو صاحب المأوى تركت الاضافة وحمل التعريف لانه معروف انتهى وفداه ترض عليه أو سيبان لا يحتمل معه الربط والعائد على المشتهاه به رد مذهب الكوفيين ولم يقدرا لضمير كما قدره المصريون وكذا أورد على المصنف لانه لا يحتاج لتقدير كما مر على مذهبه فلو تكرار المأوى كان الظرف له وليست اللام معهدة بل لعموم مسمى الذكر وليس هذا كما شبه فان الزمخشري تبع المصريين في التقدير أي على المأوى له وعاد كره تحقيق للعربية المحالة لتعلق المذكور بالمضاف الكوفيين وعاد كره تحقيق لوجه الربط بها اذا كانت لما لاضافة الاضافة ولا مانع من العهد لانه في حكم المذكور لان تدبرها وافهامها لهم في معنى انها مقررهم وبأوامهم (قوله وهي) أي لفظ هي ضمير فصل لا محل لها من الاعراب أو ضمير مبهم مبتدأ والكلام بعده خبر المضمر ولم يصرح به لعلمه مما بعده لانه محل الطاغي أعم من الكافر والعاصي لان قوله صحى كمر قبله بأباه فلا يتعين هنا المعنى حتى كمر بعضهم كما قيل (قوله مقامه بعيدي به) أو له لانه تعالى مبرة عن المكان والزمان وبعده وجوه أخر تقدمت في سورة الرحمن وقوله المذاد الخ لانه لو جعل المذاد لم يقبل ان الله رباحي بحاله ولو جعل المعاد لم يصح أصلا لان الاضافة للاستغراق والمقام محل لمن حاف أصحاب الجنة ومقيمه به (قوله لعله ما مه مرد) اسم فاعل من ارداه أي أهلكه وقوله لمن قصوا هذا اشارة الى الحصر المستفاد من ضمير الفصل أو تعريف الطرفين وقوله وصحى تصريا لما ان وارداها اشارة الى أن المرئي مصدر مبني ماده وورد بما ما وكما ما ومصدرا واسم مفعول وقوله أي أقامها سان لصحته الاوجه واثباتها لعطف تصريفه أي ايجادها ماده مقال رباحي بمعنى ثبت كما في الراغب وجمله الحال الرواجي حاصله أنه سؤال عن زمان شوقها ووجودها

على هذا المصدر ومرعى مصدر فيه (قوله أو مستهاما وستقرها) تصريحا منها كما أن مستقرفيه تصريحا منهى اليه وتقدير الاستهام حتى يتضمن أن المنتهى اسم زمان كالقيل ومصوغ من صيغة يقتضى أنه اسم مكان هذا قيل اما استعارة وتمثيل لحصل الموهم المتبادر لغة فيه أخصص ما ترك لاجله ويوصل اليه مايستقر فى مكان فحصل وقت ادا كمستقر العامل (قوله فى أى وقت أنست من أن تذكروتها لهم) بيم خبره مقدم وأنت مبتدأ مؤخر وبين ذكراها متعلق بتعاتبان به الحذوف المعنى أنت فى أى شئ من ذكراها أى أنست من ذكراها لهم وتنسى وقتها فى شئ مهوبى لم ذكراها لهم وانسيتهم اياها لا استكارى أنما لاستكار ذكراها لم لانك تعلم ملاته لا يريد انكار ذكرها لهم واما استكارا وأنما استكار الاخر حولم يذكر انه تعيين زمانها لانه من المعينات التى لا يعلمها الا الله قلوا ما لم يتعرض معه من ذكر الصلة لهم ما قلا دار وهو لا يفهمهم والله اعلم انما أنست من ذكرها لهم فهو كقوله فعد كراك بعد ذكرى حذا اختلال فى كلامه كالوهم وليس آخر كلامه محالفا لاوله حتى يؤدأ ظاهره المدح من حيث الوقت وقوله فاذ ذكراها الخ بدل على أن المسموح الذكر والا ميس معاقدير (قوله فما استأثرت الله تعالى بعلمه) معى استأثر معى احتصه هلا ادعى كلام تحقيقه وفى بعض النسم استأثرالله وهى لاعبار على اسقط الاعتراض بان الغاية هى الصواب لقول الجوهرى استأثر بالشئ استبدبه (قوله وقبل معى انكارلسؤالهم الخ) مرجعه لمحالفته مايبادر من الكلام لمعنى مع سؤالهم أى أى أمر صلم لان يسئى أن تسئل عنه مع قطع هذا على قوله مع ومعنى أنست من ذكراها أنست من مدة ذكرها وعلامتها وأشراطها مع شرط صحيح بحسب علامة وقوله فان الخ بيان لكونه علامة لها وانما قال صلى الله عليه وسلم أما الدير العربان وفى قوله أما بها المدير اما لحالك على وجه الملاطفه والتلميح كما قاله الامام السهيلى قدس الله روحه (قوله وقيل انه متصل الخ) جملة مع الخ مدل من حذ يسألونك الخ أوهى تصدير القول أى يسألونك من زمان قيام الساعة ويقولون لك فى أى مرتبة أنت من علمها أى ما مسلم تحلك بها وقول المصنف والموا مستند أخر وقوله الى زمان منتهاها أو آخر منتهى معتد وقوله المراد الذكرى العلم وروحه تفرسه ظاهر وروى عن عائشة رضى الله عنها مايدل على أن المراد التعجب من كثرة ذكرها كأنه قيل فى أى شئ من الاهتمام كرهاد السؤال عنها كانى الكشاف ولابد ذكره المصنف لصحته ولان قوله كالمتمم لما يليه كما فى الانصاف (قوله اما عاشت لابد ارس صاف هو لها) بيان لحاصل المعنى لان لتقدير صاف فى الكلام واما ان اريد بكونه لاحقة الصنم ان المراد أن المعنى اعما أنت مندرج فى الناس لا معين الوقت المعيب علمتى يطرأ على السؤال عنه ولما أوردعليه قوله وهو لا يناسب الخ ويجوز أن يكون المعنى اعما أنت مندرج الناس لا يحتى والاصاعة لا معنى له كما يدل انه يحتى صلة مندرج وليس من متعلق اعما فى شئ لجعل الجار الاخير هو المنصوب عليه حتى يقال انه مبنى على صاف هو لها والمراد بالمعية الرفق فى الكلام والانصاف وان اريد بكونه لاحقة الصنم ان المراد انه التسوى وأى فرق بين المرايس وظاهره لا يصح أن يقال انها مع علام يريد أى لا يعرو ولا يحوله فى انه قبل ان القصر انما صح بصر الموصوف على الصفه أى ما أنت الا مندرج فى الوقت وصله المندرج فى المدخل فى القصر أو بس نصر الصفه على الموصوف كانى الممتاع أى ما أنت مندرج الناس بحيثا والاصاعه لا يحرد التصف علا تاصعه وهمه بحث (قوله وهو لا يناسب تعيين الوقت) لان الاتهام أنسب بالاندار ولو سلم وقت لقبل انه مبنى والزمان محمل للحالى ولو سلم بحسب تخلف ما اداد أنهم ما يريد حوهم لاحتمال مسارعة وقوعه ولا تتوهم حينئذ أن الحوف من قربها لانها وهو ساقط لما ذكره بقدر وقوله وتخصيص الخ فكان اندارغيره كالمعدم لانه لا يتبع (قوله والاعمال على الاصل) أى الاصل فى هذا عدم اعمال الفعل والمشابهة قد عدم الاعتراض عليه بأن الاصل فى الاسماء الاضافة والاعمال عارض للشبه فان اضافته لتخصيص عن عمل فاندفع معنى وحقه العمل (قوله لانه بمعنى الحال) لمارءه قوله يجتى وهو لا يساق أنه مندرج فى الماضى والمستقبل حتى يحال المناسب لحال الرسالة الاختصار وتمثيله بحوبويعه الاعمال وعدمه كلام تحقيقه فى حواشى الكشاف يوم الدين والحال حال الحكم تأمل (قوله أوفى الصور) قيل

أوفيهما وقولها والذي حلفت الخ أي المعنى كما في الآية الاخرى لم يلبثوا الا ساعة ممن بهارهكذا أصل هذا لم يلبثوا الا ساعتي نهار بعشيته أو ضحاها فاختصر وأقامت الاضافة مقام اللام فلذا لم تؤنث لفظ العشية ووصفها احتمال أن يكون لمن يومين أو استمر معهما الليث وأمر بأن كل من العشية والصباح يوم على حدة بالطلاق فلم يقع الكل على الأظهر لانتفاء الاحتمال لان العشية لا يتصور لها معنى الا بكور مع ما في يوم واحد (قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم) هو حديث موضوع (وقوله هي حسنة الضالع هو عبارة عن استعارة مدة الشيء الما يلي من الشرى والتعبية في الروح والموقف ثم الوردة والحدقة والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه

(الاعشية أوضحاها) أي عشية يوم أو ضحاه
كقوله الا ساعتي نهار وقالت أضاف الضحا الى العشية لانهما من يوم واحد من الليالي والايام
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والدراجات كان من حسنات الله في الجنة حتى يحمل الحاف قدر حلة مكتوبة

(سورة عبس)

(سورة عبس)
مكية وآياتها احدى واربعون

وتسمى الصاخة ولا خلاف في كونها مكية وقيل آياتها أربعون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)
(عبس وتولى أن جاءه الاعمى) روى أن أم مكتوم أقبلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم وصفه صناديد قريش يدعوهم الى الاسلام فقال يا رسول الله علمني مما علمك الله وكرر ذلك وهو لا يعلم اشتغاله بالقوم وكره قطعه لما يرجو من ايمانهم فعبس في وجهه وتولى عنه فنزلت وقيل كان يقول ارشدني وعنده صنديد من صناديد قريش فيعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول أترى بما أقول بأسا فيقول لا فنزلت وقيل كان يدنيه ويقول هل لك حاجة فيما أزجرك عنه وقيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرمه أي لما عابس قدم صحبته وقرأ نافع عبس بحذف همزته ومعناه (وما يدريك) وما يجعلك دارياً به أي كيف تدري حاله حتى تعرض عنه (لعله يزكى) يتطهر من الذنوب بما يسمع منك (أو يذكر) فيتعظ (فتنفعه الذكرى) موعظتك (أما من استغنى) عن الله بما هو فيه من الدنيا (فأنت له تصدى) تتعرض وتقبل عليه لاجل غناه (وما عليك ألا يزكى) أي لا شيء عليك في أن لا يتزكى من كفره (وأما من جاءك يسعى) يسرع في طلب الخير (وهو يخشى) الله في أمر دينه (فأنت عنه تلهى) تتشاغل عنه بغيره (كلا) ردع عن مثل ذلك (إنها تذكرة) أي السورة أو آياتها (فمن شاء ذكره) حفظه ووعظ به (في صحف مكرمة) عند الله (مرفوعة) في السماء (مطهرة) منزهة عن أيدي الشياطين (بأيدي سفرة) كتبة ينسخون من اللوح المحفوظ (كرام بررة) أتقياء جمع بار (قتل الانسان) لعن الكافر (ما أكفره) ما أشد كفره مع ظهور الحق (من أي شيء خلقه) استفهام توبيخ ثم بين ذلك بقوله (من نطفة خلقه فقدره) أطوارا من حال الى حال (ثم السبيل يسره) سهل مخرجه من بطن أمه أو طريق الخير والشر بالتمكين والهداية (ثم أماته فأقبره) جعله بحيث يوارى جسده ولم يجعله مما يلقى للسباع والطير (ثم إذا شاء أنشره) بعثه للجزاء (كلا لما يقض ما أمره) أي لم يقض بعد ما أمره به من الطاعة (فلينظر الانسان الى طعامه) كيف دبرناه حتى صار صالحا لغذائه (أنا صببنا الماء صبا) بالمطر (ثم شققنا الارض شقا) بالنبات (فأنبتنا فيها حبا) كالحنطة والشعير (وعنبا وقضبا) الرطبة سميت بذلك لانها تقضب مرة بعد أخرى (وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا) بساتين ملتفة الاشجار (وفاكهة وأبا) ما ترعاه الدواب (متاعا لكم ولانعامكم) فعل ذلك تمتيعا لكم ولمواشيكم (فإذا جاءت الصاخة) النفخة التي تصخ الاسماع أي تصمها لشدة صوتها (يوم يفر المرء من أخيه) لما بينهما من التقصير في حقه (وأمه وأبيه) لان حق الله أعظم من حقهم (وصاحبته وبنيه) لكل منهم (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) عن غيره (وجوه يومئذ مسفرة) مضيئة (ضاحكة مستبشرة) بما تراه من الكرامة (ووجوه يومئذ عليها غبرة) غبار (ترهقها قترة) سواد (أولئك هم الكفرة الفجرة) الجامعون بين الكفر والفجور

دا بالحالة) هذا بيان لحاصل المعنى لا تقدير اعراب وفى الدرة المضيئة ان الترجى أجرى مجرى الاستفهام فى كونه للطلب لعلق به فعل الدراية فنوصله لعلم الخ وما استدسته مصوغة وانتقدير لا تتدرى ما هو مرس حيث جلسه من التركيبة والدرة وقيل مضمونه مستفاد أى ما يدريك أمرد بتلقينك ذلك وبطلبك علما وتعليمك الخ ابتداء كلام وفى كلام المصنف مميل لهذا (قوله لعله تتطهر من الآثام الخ) كالتوبة ونحوها الى أن أتم مكتوم لا الى النبى صلى الله عليه وسلم فانه يعرف ما تسر السرائر وعبر انه اشارة الى أن تجويز حاصله كاف فى امتناع الاعراض والغموض ولم يتخلص عن تكلف متعلق بان فى المعنى كما مر (قوله فيه اياء الخ) أى اعراضه الخ عن الايمان معنى الاشارة بعد اما ولو لا ذلك لتعدى بالى والايماء المذكور يطرق التعرض كما مر الى بقوله مستفاد الى لايمهما وعدما آخر تأمل لعهد العمل هذا بهم ما تقرر وعاد به بدل على أنه قصد تعميم غيره من الآثام والمقصود تركيته غيره وزيادته عما ذكر وهو كلام حسن لو يعمه من وقت ان ما قبله تعلقة وهذا تعليلية ولعل الاعطف أولى وقدم الاول عليه وفيه تأمل (قوله وقيل الصغير) ولعله للكافر لا الاعم والاقرب من الرسول صلى الله عليه وسلم كما أشار اليه المصنف والمراد الكافر الحاضر ولعل على الاول أعادت أنه اطاعت فى ترك الاعمى ما عرض عنه ولو لا ذلك ما أعرضت وعلى الثانى المضى اما طمعت من الكافر فى التزكى فأقبلت عليه وما يدريك أنه اطاعت عبسه كأن قيل وجه من المصنف هذا العدم ذكر الكافر ولاعراد الصغير والظاهر جعله (قوله اما طمعت الخ) اشارة الى أن الترجى من الرسول صلى الله عليه وسلم وأن الفعل واقع على قوله لعله الخ كما مر وقوله ما طمعت فيه كأن يتحقق المطموع فيه وهو جوده متأمل (قوله وقرأ عاصم بالسين الخ) محصلها على ليت أحدها والا ولا جامعها معنى النفى لعدد الترجى الحصول وهذا تؤيد كون الصغير للكافر كما مر ومذهب الكوفيين النصب فى جواب الترجى وعليه مشى المصنف رحمه الله (قوله تتفرس فيها الاقبال عليه) لما كل معناه الى أنه يقبل عليه وتقديم الخصر أو لعاصله لان قوله تلهى يستعاد كرعنه وقوله وقرئ تتصدى أى بضم التاء المضمول وقوله تتدنى الى التصدى تصير فى الحرص والتهالك على اسلامه وتصدى بكون لازما ومتعديا بالادغام ادغام التاء فى الصاد (قوله وليس عليك ألا يزكى الخ) هو محتمل للوجهين فى عاس كونها مابعده أو استفهامية فان الاستفهام هنا للانكار وهو نفى معنى وقوله فحتى الخ اشارة الى أن الممنوع لا ان تركيه وتطهيره حقيقة فانه لا يتعذر عليه الا الله وهذا كان قبل الامر بالقتال لان السورة مكية (قوله فسرع طالب الخير) فيه اياء الى أن قوله أولا استعى يحتمل أن يكون معنى استعى ذكر معنى طلب ما يجب فيه ملاحظة المحل وانه من الاحتباك وذكر المعنى أو لا يدل على المقدر فى مقابله وذكر الحق والحشية ثانيا يدل على ضده أى لا علاجه تكلف وقوله كموت الطرق الاصافة لمعنى فى أى مقوله فى الطريق اذا غلب (قوله بمثل الهى عنه والنهى) الهو كل ما شغل الانسان عما يهمه وليهى عنه كرضى وزنا ومعنى وحاله تعين الاول هنا وقوله ولعل ذكر التصدى والتلهى الخ معنى لس محرد الاشغال بالنهى والتلهى عن المقدور اما تحقيق على منهاج ما قدمنا فى الحال من نوعا لما لمتأخر عنه كقوله عن صم الصلف وتعمم العرم كما بعده الخصص فيه هنا بحواما عرفت يحتمل التخصيص والتعرى واذا أريد التخصص بقدر تقدم العامل المعنوى على عامله والقرينة على الاختصاص هنا اصغاء عرض الانكار قيل الصغير المؤذن بأن الكلام فى العامل دون العمل ولا يخفى لعدم أت ومثل من الملازمة حصل أت كابهى عن المثل فى قوله مثلك حرصا لا مهى أى تتصدى لمهى وتلهى عن الصغير كما الكلام وشرحه الا أن استعمال قلب النبى صلى الله عليه وسلم عنه لا مهى ذكره لانه معلوم أعلى من ذلك فكر

(الكلام) ردع عن المعاند عليه أو عن معاودة مثله (السفرة) الملائكة (كرام) مطهرة أو أصحاب محمد (قتل) لعن (الانسان) الكافر (ما أكفره) تعجب من شدة كفره أو التعجب للمخاطب من حال الكافر (نطفة) ماء قليل صاف (خلقه) قدره لما يصلح له (السبيل) طريق الخير والشر أو سبيل الخروج من بطن أمه (أقبره) جعله بحيث يوارى بدنه ولم يجعله مما يلقى للسباع والطير (أنشره) أحياه بعد موته (كلا) ردع عن المعاند (لما يقض) لم يفعل (ما أمره) ما أمره به من الطاعة (فلينظر الانسان) الكافر (طعامه) كيف قدرنا أمره (صبا) مطرا (شقا) بالنبات والشجر (حبا) كالحنطة (قضبا) الرطبة (زيتونا) معروفا (نخلا) جمع نخلة (غلبا) ملتفة الأشجار (فاكهة) ما يتفكه به (أبا) ما ترعاه الدواب (متاعا) منفعة (الصاخة) النفخة الثانية التي يسمع بها الموتى (يفر المرء) الكافر (من أخيه) لأنه لم يواسه (وصاحبته) زوجته (وبنيه) أولاده (شأن) حال (مسفرة) مضيئة (ضاحكة) من السرور (مستبشرة) فرحة (غبرة) غبار (ترهقها) تغشاها (قترة) سواد كالدخان (الفجرة) الكفرة (الكواكب) السيارة (انكدرت) انقضت (سجرت) أوقدت (زوجت) قرنت النفوس بأجسادها أو قرنت كل شكل بشكله (سئلت) سؤال توبيخ (نشرت) فتحت (كشطت) قلعت (أزلفت) قربت (علمت نفس) كل نفس (ما أحضرت) من خير أو شر (فلا أقسم) لا زائدة (الخنس) الكواكب الخمسة (الجوار) السائرات (الكنس) الغائبات (عسعس) أقبل بظلامه أو أدبر (تنفس) امتد ضوءه (رسول) جبريل (كريم) على الله (ذي قوة) شديد (مكين) ذي مكانة (مطاع) الملائكة (أمين) على الوحي (بضنين) ببخيل (رجيم) مرجوم بالكواكب (تذهبون) تعرضون عن الحق (أين تذهبون) تعدلون عن القرآن (ذكر) عظة (يستقيم) يعمل الحق (ما تشاءون) الاستقامة (رب العالمين) خالق الخلق

الصحاح حال القراء لا يقولون حمله الا والواحد على كل كافر وحد كفره متفق على الاتفاق ثم قال وورد القرآن والاثار في صفة الآدميين وورد في صفة الملائكة ووسمهم الراعب أن الناس أبلغ لانه جمع بار وهو أبلغ من مرتقى وبار أبلغ وهم وعمر ور بادية وهو مقتضى اختلاف النوع فتدبر وقيل في توسيعه ان صفات الكمال في بني آدم تكون كاملة وناقصة وموسعا بالاضافة وهو حمل الامر عند الحاجة على الاعم عند الحاجة اشارة الى مدحهم بأكمل الاوصاف وأما الملائكة فصفات الكمال فيهم لا تتكون ناقصة وموصوفا بالقوة التي هي حد حمل الامر على الاعم عند الحاجة لا يدل على أصل الوصف بقطع النظر عن المبالغة فيه فلهذا استبعدهم أهل الاشارة لقصاده البشر على أن كونهم بارا في المجاهدة وعصيان النفس فتدبر (قوله دعاء عليه) اي على الانسان والتعجب بمعنى ما أكفره وقوله وهو أكفر قوله قتل الانسان ما أكفره كلام في غاية الايجاز والقطع وكثيرا ما يحذف (قوله بدل) أي حذا الكلام محذوف بدل عنه ودوعي الفعل عنه التعظيم وهو معنى قوله قتل الانسان لانه تعالى لا يتصور منه الدعاء لما يريده لا ومه ومراد كما قوله دم مليح أي ما اجمله وهو معنى قوله ما أكفره لان التعجب أصلا لا يكون من الله كما مر فيكون تعجبا لكل سامع فيدل على مبالغة في الكفر ان يتعجب منه كل واقف عليه ولم يسمع هذا قبل نزول القرآن وانسب الى امرئ القيس من قوله

نمشي المرمن السيف النشاء ٭ فانما حاله النشا أكفره

وقوله لا يرمى على واحد ٭ قتل الانسان ما أكفره

لا أصل له ومن يعرف كلام العرب يعلم أنه من كلام المولدين دون المحاطين واعلم ان العلامة فرق الخ وجوه قال في عنده الآية انه لا يرى أبلغ من أحد الثلاثة مع ان الاخير أدل على حط ولا أحقر من طاق المدمة مع تفاوت طرفيه ولا أجمع لآفة على قصر منه ما لم يجمعوا وجه الا أن الامام قال قتل الانسان يدل على استغاثة أعظم أنواع العقاب عرفا وقوله ما أكفره تنبيه على أهم أنعمه أو أعظم أنواع الشناع والمكروات شرعا وأورد على الكشف وغيره ان الشروع لازم بادئته وقال بأن الدعاء ليس على حقيقته لاستلزامه سبق تعالى لان منشأ الخطر المراد به اظهار الغيظ باعتبار أوله وشدة الحمية باعتبار آخره الناني فتأمل (قوله يا ما أدم عليه الخ) يعني لما لم يكن في وصفه كفرا فهو حقيقة شرعي يا ما أدم به عليه وقوله خصوصا بعد التعميم عطف أخص على أخص بان الحق الذي اختص بها الانسان من بين خلقه لا يخلو عن تحمير وجهها الاختصاص اما في أن يحمر الانسان لانه يخجل فيعرض أنواع الحيوان كلها بعد (قوله والاستسلام الصغير) وذكر الحيوان لا يقتضي أنه حقيق كما توهم لان المراد بالحيوان ما هو على صورة الحيوان بدليل ما مر في قوله أي شيء خلقه ولو قيل انه للتقرير والتخصيص شيء المكرمة وجه وقوله من مسد الخ من ابتدائية متعلقة بقوله يسأل ومقابله قوله الى أن أتم خلقه واعلم أن الاولى ما يتعلق بقوله صدره أطوارا أيضا أو مقابله مقتدر يقدر ما عاصده وقوله والحق أي لكون المقصود منه التصغير أما قوله من نطفه الخ فما يصغر تقديرا قوله فيما أملى يسأل (قوله الخ) دفع لما يتصور السائل من أن المعنى بعد التعدد أو بتحمله وعلى كل تقدير يصطه الما صغير ظاهر بأن الصغير المذكور بعض القسوة والمذكور ما بعض التهيئة لما صل له أو هو تعليل لما أجمل أولا في قوله أي شيء خلقه والفاء تعليلية لان التعليل يعقب الاجمال والبيان أشار له وقوله الخ (قوله ثم هل يحمر به) فالسهل محل مروره من الطين وقوله فهو هذا الرحم صم العاصر فتح الواو والمشددة أو يكسر هي المخصة بحيض عه وقوله أي فهو أي أيام الحيض حيث كانت رأسه من جهة العلو وما حاذاه رقبته وجهه مكبوبا الاسفل ليسهل خروجه على ما يجيء أهل المدرة تحذف (قوله أو دال لتسهيل الخروج) أي يسهل له الطريق الذي يريد أن يمكن من طريق الخير والشر أي أقدره عليهما وبمكنه منه والاقتدار على المراد مقدمة ظاهرة تقطع التطويل بحيث وشرته بالزيد لمه أنه كيف يعد تسهيل طريق الشر من الخير وقيل انه عدمن الخير لانه لولم يمكن ما قلا كيد

(قتل الانسان ما أكفره) دعاء عليه بأشنع الدعوات وأتعجب امر أطلقه في الكفر أو موضع تعجب يدل على سمة عظيم الكفر أو موضع تعجب بدل على ما أنعم به عليه خصوصا من مبدئه ومعاده والاستسلام لمن خلقه من نطفة (يا ما أدم) تهيجل يحمر من طين أنثاه بأن نفخ فيه الروح أو أنعمه أن يمكنني أو دال له على التيسير

الحيوان يستحق المدح أو الثواب تركه مأتى (قوله للسم العنق التسبيبي) بسبب التكرير الدال على ذلك فالصبر للسيل وقوله وبعبر به أى السيل اللام دون أن يقول سيله ما سلكه لقصد الانسان كما هو الظاهر اذا أريد بعبر حمله وكذا اذا أريد بسيل الخير والشر ما سيله أسلافه لو قيل سيله أو هم أنه على التوزيع دون أن تكمل الناس سيله بعضهم وهذا ما رجح على التوجيهين كما يشير اليه قوله وهو على المعنى الاخير فلا وجه لقول ما له محترض على الشارح وقوله والمقصد بعبرها وهو الآخرة لان السيل عبارة عن الميت وهى عبور للقبر الآخرة وقوله ولذلك أى لكون المقصد بعبرها هو الدار الآخرة الى آجل الميت مقرا لاحد لعدم القناعة بها والموت هو الوصلة الى ذلك المقصد فلذا عد من العبر على الوجهين أيضا (قوله وبعد الاماءة الخ) وحصلت هذه العبر والله كرلى قياس ذكر أحوال الانسان من اسناده الى انتهائه وما تنتهى من العبر الى هى محض صنع الله لا به حقيرة من جرح ثم من جرح الموت ثم تكوّن من نطفة قذرة ثم صار وعاء للعذرة ثم صار جيفة كريهة فاذا تأمل ذلك العاقل علم قبح الكبر وكمران لم الرب سبحانه وتعالى وقوله فى الجملة اشارة الى أن ذلك هو الاصل ومقتضى العطر وان اختص بالبعض كالمؤمن (قوله والاس القبر) أى موضع الانسان فى قبره وفيه اشارة الى ما حققه أهل العصر أن معنى أقبر الميت أمر بجعله فى قبره وقبره معنى دفنه فى قبره وفى قوله فحكمه الخ اشارة الى وجه مشروعيته ودفن عبور من الحيوانات بعدها موت عبر مشروع بلا خلاف كما هو مدلول الحكم فهو صالح لامكروه ولم يتعرض له العلماء فليحرر (قوله وفى اداء ما اخاء الحرج) وجه الاشعار لا كلام فيه وتخصيص الشوبرى دون الاماءة والاقبار لان وقتهما معين احمالا على ما هو المعهود فى الاعمال الشنيعة وقبل ما اعهم مان أحداس أيام الزمان لا يتصور بيانها وجميع سنة تلك وليس لاحد مثل هذا الحزم فى الشور (قوله وفى ادراج الانسان عما هو عليه) من كمران النعم المناجى وانكار ما سلف لقلة كفره وقوله لم يتعرض تعداشارة الى أن تلك الخاتمة مقارنة وأن بعضها عبر معطوف والاشداء والانتهاء من باب المعاصى وهو الانسان وبه قيل من أن المراد لم يتعرض لما تعلق من أول زمان تكليفه الى زمان اماءته مأخوذ من تعصيله لاحوله وحمل لما يتعرض على رفع الايجاب الكلى المساوى لسلب الحزم دون السلب الكلى المعدم صحته فتأمل (قوله اتباع السم الدابة) المراد الماء فى ما يتعلق بها من الدابات بعضها ولوازمها والحارس ما يقابله فسقط ما قيل التيسير للعروج والاماءة والاقبار ليس بدابة وقيل هذا تعدد الدليم للمتعلقة بقائه بعد حصول السم الحاصل بالعروج والاماءة والاقبار ليس بدابة وقيل هذا تعدد الدليم للمتعلقة بقائه بعد حصول السم المتعلقة بعدوه ولا يخفى ما فيه (قوله استئناف صحيح الخ) كلمة ما أصم الطير الخ ما روقه الله من أنواع المأكولات قبل كيف أحدث ذلك وأوحد بعد أن لم يكن وقوله على الدال منه لان هذه الاشياء تشتمل على تكوّن الطعام وحدوثه اذ المراد بطعم الانسان الى صدا الماء من السماء وشئها الارض لاجراح لسانات المختلفة بها وايجاده أى الطعام فالمائدة مقدر وقيل اعم من ذلك على الاقتصار وهو تكلف بعيد والقراءة بفتح الصاد ووقوعها موقع رزقى الوصل وكسرى الابتداء (قوله أى بالسات) أى بسبب السات طاهر يشى الارض بحرد حسن صهاوهذا هو المناسب لقوله فأنبتنا الخ ولى يحتمل أن المراد شقها بالعيون على أن المراد حسب الماء اطار المطروهذا احراء الابها ولا يخفى أن السياق يأباه مع تكلفه وقوله بالكراب بكسر الكاف مصدر كرمت الارض اذا قلبتها بالمحرث وهو ما تثيثل أو المراد اسم آلة الحفر لعرض ولا يرد عليه أن الكراب لا يلائم ما بعده من القصل والكروم والنخل كما قيل (قوله وأسد) أى الله صحابه وتعالى الشوق الى حسه بقوله تشتمل اشجارا سمى الاسناد الى السبب على الوجه الثانى دون الاول وقد تبع فيه الزمخشرى وقدرده فى الاسحاف بأنه تعالى موجد الاشياء وخالقها فالاسناد اليه حقيقة واعتذر عنه الزمخشرى اعتبار الاهل أعمال العباد مخلوقة لهم عندهم على ما يعنى المصنف أن يناسبه فيه وردد المدقق فى الكشف بأنه ليس مبنيا على ما ذكر بل لان الفعل انما يسند حقيقة الى فاعله لا الى أوجده ودليل قوله بكم المرتى حوها وطعما واذا اشتق منه اسم الفاعل وهذا انما لا شبهة فيه فالاعراض عليه ناشئ من قلة التدبر

ومما قيل من أن الشق يكون بمعنى الايجاد والاحداث ومعنى الهيئة الحاصلة به ولا مرية في أن محدث تلك الهيئة في الارض هو الله تعالى دون العدد فلا مأمور بقيام الشرعة كما حاصل الامامة وحمل الاسادة حقيقة وأما القياس على الحروف والطبع وسريد الكلمات فمع الكلمات العادية التي تستحيل قيامها بذاته تعالى بعرب سديدا فمع قيامها على أن الاعمال أعاقد في العقل ثابتة له تعالى أو حدها والاحداث المذكور قائم بالعدد وأثره بالارض وكيف كان فالعدد في الحقيقة وبادر كمناقشة في المثال وهو لا يضر بعرب (قوله وهي الرطبة) هي بتخ فكون القضب مادام رطبا كما في الصحاح عن أبي عبيد وفي المصباح الرطبة القضبة ما دامت قبل أن تجف وجمعه رطاب وتجمعهم قوله رطبة نمرة معروفة الحلي وهو الصحيح من الكلا المتزايد الحيوانات وفي كتب الصفة في العشر استعمال الرطبة بمعنى المقول كالكراث ونحوه قال خصا القندسي ولم أجد في اللغة وقوله تقضب أي تقطع وتقر وأصولها ثابتة في الارض (قوله عظاما) المراد بعظمها علم أغصارها وكذا بتها وأصل الطبخ الغلي وهو الغط الرقة وتوسعه في الرقة جسمها وصلبها فيقال عن أعلى وعن أعلى لكن الاول هو الاعلى والظاهر ان الثاني مجاز في وصف الكل بصفة بعضه وقوله وكذا أغصارها عطف على تكاثفها عظاما بعسر والمراد انه استعارة بمعنى يشبه تكاثف الاوراق وعروقها بتكاثف الاوداج واحاج الاعصاب مع اندماج بعضها في بعض فغط الرقة ظاهر دان الغط في الانتصار أقوى لان الامر بالعكس نظرا الى الاندماج وهوى البعض الى بعض حتى صارت شيئا واحدا كذا حققه في الكشف وهو الذي أراده المصنف بقوله مع الخ وقوله أولا بها دان أغصارها عظاما مع الخ مهو عار مرسل كالرس بمعنى الغليظ السمة مطلقا وبه تعرف الاسناد أيضا لان الخداني صيالبت غليظة بل الغليظ أغصارها وقوله مستعارا دأيه الاستعارة العربية وهو أعم من الاصطلاحية وقيل ان الاستعارة فيمكسبه (قوله وعرى) بمعنى الرعي وقوله نوب للسناء أي تدر وتهيأ للعكم بها فعطفه على الصاكهة لانه أريد بها الرطبة قرينة المقابلة وقوله على الانواع الخ بيان انه عليل المجموع فان بعض الناس يعتبر المجاز في مورع ويدل كل على مقتضاه والعلف مختص بقوت الحيوان (قوله ووضعت بها لحارا) هذا مبني على ان صح بمعنى أصاح أي استقم فحملت مستعملا في الظرف أو الاسناد وكلام المصنف يحتمله الله تعالى تحمل لهما والحال (الراعي العصر شدة صوت ذي الطق ومعنى هذا هي بمعنى الصائحة مجازا أيضا وقيل الصاحة التي تؤثر الصم وهي مستعملة وهو من بديع الصاحة كقوله فهم أصم الناس وان كان اسمعاه وقوله

اصمهم سمر هم أيام قربهم ٭ مهل سمعهم تسريرون اصمما

فندره وحواب اما محذوف يدل عليه ما بعده كمتمثل كل سمعه وضوعها بل سمعه ما بعده أو اعرق الناس وقد مرق الدابة تمشت بقدر كزم (قوله لانه لاشتماله الخ) بمعنى الاقبال عليهم الملتفع أو لالتمتع وكلاهما مسعف لاشتماله بسمعه عن سمع غيره وعلى عدم سمعه فلا يضر الخصوع علة واحدة لا كل منهما كما توهمه عبارة الكشاف وقوله والمدر الخ هو عبر ما سبق بعده (قوله وتأخير الاحب الخ) هو لتفرق للاسرل والظاهر أنه مقصد ذلك لان عبادة قد ترد لا يتحي مع اختلاف الناس والطباع بعد وذكر المؤ تعليلا أولا به سلامه الم أتأخر بق العاسة وقوله فمن أبو به قبل لانه حمل الاسم معطوفا على الام ثم عطف المجموع على الام لعدم ظهور كون الاب أحب اليه من الام وهذه نظر ظاهر أيضا وكذا قوله بل من صاحبه ومنه اعتبر العطف للمجموع ولا يحتى تكلفه (قوله لكل أمر ئ الخ) قيل انه احواد ادا وتركت الصاد لتقدير مضاد أو ما بعده وقد وهو تكلف وقوله وقرئ بعيه أي مع الهاء التصغية والعين المهملة وقوله مس اسمار الصبح أي اشراقه وقوله منتشرة أي مسرورس نشر بمعنى بهر وقوله كدوره أي تعبر في اللون والمارة على الوجه الاسود أشبع وقوله الذي حموا الخ بمعنى أنه الحيوان ملك يجمع الى سواد وجوههم الحمرة

قوله وفي المصباح الخ نقله الاحصاد ٨١

(وما منها يحاها) كالمظلة والشعير (وصما وصما) يعني الرطبة تحصد قضبه اذا قطعه لانها تقضب مرة بعد اخرى (فيتحولا وصلا واحدا تتقطع) عظاما وصفه الحلو التي تتكاثفها وكذا أغصارها الا ولانها (وكاثفها) وصرحي من أكل اذا تبلغ الا له متعني (وطاعمة وأما) وصرحي من أكل اذا تبلغ الا له متعني (وطاعمة وأما) وصرحي من أكل اذا تبلغ الا له متعني نوع وصيغ أوس أي لكل اذا تبلغ الا له متعني (متاعا لكم ولانعامكم) بيان الانواع المذكورة نفسها للزس أو وأما لهيان تنوع الكلا المذكورة نفسها (فاذا جاءت الصاخة) طعام وتعيشا عام (فاذا جاءت الصاخة) أي الصيحة وصحت بالحجار الان الناس يصيرون لها (يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه) لاشتغاله بما وعلة بالهم لا يعبوه أو لقصد بس مطالبتهم اياه بالمضرة حقهم وتأخير الاحب الاحب العالمة كله قبل من أحب الى من أبوه بل من صاحبته وبنيه (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) بكسبه في الاهمام وقرئ بفتح نصب أسمار الصبح (وجوه يومئذ مسفرة) عمارس من الصبح (ضاحكة مستبشرة) عمارس من الصبح (ووجوه يومئذ عليها غبرة) عمارو كدورة (ترهقها قترة) بعلها علس أو ظلمة (أولئك هم الكفرة الفجرة) الذين حموا الى الكفر الكفرة الفجرة جمع الى سواد وجوههم الغبرة

قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة عبس يوم القيامة ووهب له حسنات بعدد من قرأ سورة والشمس مكورت

(سورة التكوير)

مكية وآياتها تسع وعشرون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(اذا الشمس كورت) لفت من كورت العمامة اذا لففتها على رءوس الرجال او من كار يكور اذا جمع وعلى هذا معناه اريد بها ذهاب ضوءها او ذهاب ضوء جرمها او في الآخرة او ان الله يأمر الملائكة بلفها والجمع بينها وبين ما قبلها ان الشمس تجمع مع القمر يوم القيامة ثم يلفان جميعا ويقذفان في البحر (واذا النجوم انكدرت) انقضت وتناثرت (واذا الجبال سيرت) عن وجه الارض او في الجو كما يسير السحاب (واذا العشار) النوق الحوامل جمع عشراء وهي التي مضى لحملها عشرة اشهر (عطلت) تركت مهملة او لا يحلبها اربابها لاشتغالهم بأنفسهم

المفردات

(قوله لفت من كورت العمامة الخ) يعني أنه مجاز عن رمعها أي ازالة نظمي مكانها وقوله لان الثوب الخ بيان لعلاقة الزوم بينهما والمراد من جهل على الحقيقة كونها من الاحرام التي تلتف كالثياب وأما كونه كرباعيا منسوبا لأهل الشرع لا ينسوبه فلا وجه له كما أنه لا وجه لما قيل من أنه لا مانع من حمله على حقيقته (قوله أو لف ضوؤها) عطف على قوله ذهبت وهذا اما على أن الشمس مجاز عن الصوء مأخوذ شائع في العرف أو هو تقدير مضاف ويصح أن يجعل من التجوز في الاسناد وقوله فهذه هي احاطة ظلمة الصوء مجازي وحذفه كما مر اما لقرينة له فان الثوب اذا أريد رمعه لف أو على الاستعارة التبعية بتشبيه بالجواهر والامور المعنوية التي اذا رمعت لفت في ثوب ملفوف على الاستعارة هنا كما في الكشف وقد حوز بعضهم أن تكون مكتسية أصلا وليد كر المصدر حينئذ لفظا مما في الكساء على هذا من جعل لفها مجازا عن ذهاب ضوئها لانها ما دامت باقية صباؤها ملتفة لا تنام (قوله ميرت من الوجود) بمعنى ذهبت قليل المعاد لان الله تعالى قادر على أن يطلس ويطمس نورها كما قيل ما مر مراده الرموم الهدى لا الاعتقاد حتى يرد عليه عدم الاسكر عاقل (قوله أو ألفت عن ملكها) عطف على لفت وهو على هذا استعارة أو مجاز مرسل أو تمكين كما مر ومعنى كورت المطعون محققا مر بيانه ورحليه كأنها هدمت صرت شدة أو طعن وهو والتركيب أي هذه الحروف والمادة في جميع معانيها لا تفرح عن هذين المعنيين وقوله وارتفاع الشمس الخ هذا لبيان واحد الاحاق ووجه الاولوية بما ذكر وقيل الاولى كونه مبتدأ لان التقدير على خلاف الاصل (قوله انحدرت) انقاب معنى سقطت وزلت ومنه انكدار الصقر اذا رأى فريسة على ما يأتي وكذا الشعاع المذكور وهو من الكدرة ضد الصفاء والكدرة في اللون والكدورة في الماء والعيش كما قاله الراغب وما ذكر من أن حورة للصباح مدح بها عر من معصر النبي ومنها

اذا الكرام ندوا والباع مدر • تقضى الباري اذا الباري كسر

دافي حاسبه من الفؤاد فر • أصهر بان صباه فاكدر

صعه الكرم والمدر ضد على النسق للمكارم يسرع اليها اسراع الباري اذا برأ في صيداه ما نقص عليه واشتد وا بعني فادروا والباع الذراع وقد مر البيت وهو مجاز عما يعد من الاحسان كما سبق بيانه وهو مصوب مدر على الخاص وكسر بعني صم صاحبه للقول والطود الجبل وصر بان بكسر الحاء المهملة وسكون الراء المهملة والباء الموحدة جمع حر بة مخففتين وهود كر الحبارى وهي طائر معروف وفي الشعر هنا العدد مما ليس هذا محلها والصوم لاسعل الشمس حتى يكون تعجيل هذا تخصيص كما قيل (قوله أو ألفت) من كدر الماء الخ) يعني أنه استعارة تخييلية هنا بتشبيه موتها بتكدير الماء المذهب لصفائه ورونق سطره وقوله في وجه الارض متعلق بسيرت لانه بمعنى أزيلت على الاستعارة أو المجاز المرسل أيضا وقوله أو في الجو وهو ما بين الارض والسماء فتسييرها بمعناها أو وضعها كقوله وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب (قوله النوق الخ) أي قرب وضع حملها وقوله جمع عشراء كما سبق يصح على هذا ولا تقدير لها وقوله تركت مهملة أي لا راعي لها ولا طالب لها وهو اما بعد البعث أو قبل قيام الساعة حينما لا تلتفت أحد الى ما كان عنده وحص العشار لانها أنفس أموالهم وقوله أو الضحاك فهو استعارة

تشبيه السهلة المتوعر مطرحها لما لقة العشراء القريب وضع حملها وهي استعارة لطيفة مع المناسبة التامة بينه وبين ما لقاه ان الصحب تعتقد على رؤس الجبال وتوترى عند هاولا يلبسه كونه مناسبا لما بعده على الاول فالمعنى حتى مرح خفضه وتعطيلها على هذا مجاز أيضا يعني عدم ارتفاع مطرحها لانهم في شغل منه (قوله وقرئ بالتصغيب) بدل كروبه مجهولا أو معلوما وبالطاء المهملة مجهولا كما قرأ الحسن المشهور وقد اذا هو مضموم به على مضمومه الأول المعرب نقل عن الزاري في الوافي أنه غلط واعلم هو مطلق خفض يعني ان كثير ا تعطلت لان تشديده للتعديه يقال عطلت الشئ وأعطلته فعطل وهذه القراءة ضعيفة وبتعني ان كثير ا كرهاق الشعر مكلها لم تصم عنده ثم اما أحب عباد كر ماه اذا صحت الرواية الاولى فمحتمل أنه وبد متعد بعلى أن تعلت معنى أعلت أو هو على الحذف والايصال كما قيل طلحرز (قوله حمت) بالمشرر معناه العموى وهو حبسها وليس هذا الجمع المشر كقبيل لانه يكون معه ما بعده متكررا مل هو قبيل المعنة الاولى حمى تحوم ما نعر الناس والادعاء بما حق تمنع (قوله أو بعضها قصاص) لانه صح في الحديث أن الوحوش والطير وسائر الحيوان تحشر ثم يقتص لبعضها من بعض ولهذا ثم يعرها ثم تعود ترابا كما كاد كره المصنف رحمه الله تعالى وقيل بين موتها بموت الناس كالطيور المؤمنة المألوفة (قوله أو أميتت) هذا على القول بأنها لا تشر عليها تأسى وهذا كما يعني العدل التام وأحمت تتقدم الحبر على الحاء معنى أسلمتهم وأهملتهم لا معنى أصرتهم كما توهم وتشديد حشرت للتكثير وقوله أجمت أي عاصت ميا بها وطهرت السارق مكلها وادرة أن الحبر اعطاهم معه وقوله تنعيرها الخ أي تنعل وتضر بحرا واحدا وقوله من مصر السوء يعود على الوحوش والمعنى أن ما كلام يأسا ركها أهم من تسويدو حه الصحيفه (قوله قرت بالامان الخ) على أن القرح بمعنى حل الشئ وبأحى مقاربا والعموس على الاول معنى الارواح وعلى ما بعده معنى الدوات وقوله وعموس الكافر من الخ هذا في حهم وقوله أوكل عطف على المستمر في قرت للفصل وقوله تعلمت كلها هوى الموصف فالاسماء سمع الاسماء والاماليا سمع الاولياء وهكذا (قوله تنذ السات) كتعدأى تمثلها للدس وقوله أوطوق العار بالحاء المهملة والقاف مصدر طوق وما في بعض النسخ من ضبطه بلام مارة للصرف مدّ الامن تحريف لا تساع تكلف تتعدية بالقر بنة عليه وطوق العار وطوقه الرجال لهن وهو من حمل الحماعة والواو للفصل وقيل انه معاوف على معنى أدّه معنى أثقله لانها تثقل بالعار وقوله قول لبعض أهل المدة كما في درر المرتضى ملوحه للاعتراض على ما بعده اذ عاء القلقشندي عبر داعه (قوله تبكيت أولادها) التبكيت التوبيخ واعا وأما قوله لا أدس لها حتى قرأ على عمه فكان الظاهر سؤال فانتهالا لها صورة فأجابها بقوله عقيلة واما أن الاصل مثل عمها كذا الخ على المكر في الوصال المحبي عليه وبري راعاته وانه هو المتحق العقاب والعذاب وهذا استدراج على طريق التعريض وهو أبلغ من الصريح والمراد بالاستدراج ما لو لم نطرق توصل الى المطلوب سؤال عبر المدسوسة المدسلة حتى يريبني مسدر بعد ذلك كما سئل عيسى دون الله الكبرة وهو من المديع بديع (قوله وقرئ سألت أي حاصت) وسألت من الله أوس القابل لها وهو على الاصار عمها على القراءتين فانه لو لم يصر عمها القبل على القراءة الاولى فتلب بكسر التاء وعلى الثانية فلت عمها وفي الكشاف فلا يعن اس عباس أن هذه الا يه دليل على أن أطفال المشركين لا يعذبون وعلى أن المعذب لا يستحق الا ما قدس وا ذا كذب الله الكافر سواء تلها الموؤدة من المدسة أم عمه وهو الذي لا مطمع متقال درة ان يكترعليه هذا الكسب لبعض بها ما يسى عنده بعمل المكتسر العذاب الشديد المرسد انتهى قيل وهو استدلال بدلالة النص كدلالة سمع الناعف على سمع الشتم ونحوه وليس مما هي التصبي والتسمع كما توهم وأحب مع الدلالة لانه لا يقابل حال الحاني بحال المخلوق ولا يستوي سمعا تستمع منهم كأن الذي الخالق الدر بعض فاته الدم والعتاب وفي الكشف عند قليم قاعدة

وقرئ الضعيف (وادا الوحوش حشرت) حشر من كل حاص وضمت للقصاص ثم نوقت تراثا وأميتت من قولهم ادا أحمت الناقة بالماء حشرتهم وقرئ بالتشديد (وادا العشار عطلت) أجيت أو ملت تعهيرها الى بعض حتى تعود بحرا واحدا من بحور التبر وادا ملأ ملحف لصيبه وقرأ أبو كثير وأبو عمرو وروح بالتصغيب (وادا النفوس زوجت) قرنت بالابدان أو كل شبهها بشكلها أو بسلفها أو بعملها أو بمن يماثلها في الخير والشر (وادا الموؤدة سئلت) بتبكيت أولادها كما يبكت الصادق هو لاء فعال لمن يصدق وأمي والسلام أو سئلت للملائكة الموكلين بها أو بقاتلها على قلت على الاستكراه (وادا الصحف نشرت) بعني عمل الاعمال فانها تطوى عند الموت وتنشر وقت الحساب

الصبين والتقسم عاشارة الآية الى أن أباهم على القتل لم يكن الدب لانه الى أن الدب أعمى ما فتحتوم الموؤدة التعذيب معلوم من كل وجه وبه أيها غير مكلفة فكيف يكتب عليها الدب انتهى وبعيد حمل من وجوه اما كونه مسببا على الصبر والتضجر عما لاشعة فيه وكيف يكره ودلالة النص متعرضة على دليل وجوابه مصرح بذلك والملم مسى عليه كما صرح به في الكشف وأما ما أورده على صاحب الكشف عرورد لانه مصرح بأن المراد مما استحق به العذاب ولو بمعرفتي التكليف وهو الرام لهم على مذهبهم والصبر في الحواب عنه ما مايل ان تعذيبي آدم أحد امن حقه في الدنيا اما يستحق به على الوجه الذي شرع لهم فلم يكن الموؤدة تعذب بغير ذلك فلم يصح قياسها عليها فلا يلزم كذلك ويصور أن يعلمهم تعالى ما فيها من تعذيب الدب كذلك ويصور أن يعذبهم تعالى انتهى (قوله فرقت بين أصحابها) والمصرق بعض الاعالى أو بعض أخرى مهملتين أو معجمتين وبعضوه كما روى في بعض الآثار اذا كان وجه القيامة تطارت بعض من تحت العرش فيقع في يد المؤمن بعضه فيها حسنة عالية وفي يد الكافر بعضه فيها سموم وجيم وقوله للمالعة في النشر بعضه وهو ما يقابل الطي أو الجمع والتطاير التفرق وهذا خصوص للمعنى الثاني وقوله كما يكشط الخ اشارة الى أنه استعارة لمعنى أو يلت وقوله اعتقاد أي اعمال كل من الاحرى وقوله اعتقادا شديدا هو معنى التسعير وصعاقوله وقرأ الخ هي رواية عن هؤلاء وروى عنهم الصعيب أيضا (قوله تعالى علمت نفس الخ) معنى علمها بهاتنا هذا عمل ما هي عليه في الحقيقة فان كانت صالحة ترى في أحسن صورة والا ترى في أشنع هيئة كما تقدم بعض المفسرين (قوله ستعلمها في صادي قيام الساعة الخ) قيل هو على التنسير الاول للخسرين وعلى الثالث اذا أريد الامام في الساعة الصغرى الاولى وقيل الظاهر أن المراد ما بين المبعثين لظهور أن الست الاولى لست قبل الصغرى الاولى ولا الاقتصر على الاشراط هان قلت قد ثبت أن موت الناس والملائكة الذين الملائكة بعد الصغرى الاولى فكيف يتصور تعطيل العشار وحشر الوحوش بزوال وحوشهم الدهشة قلت قد يقال انهم يموتون وقوع الموت في ابتداء تلك الصغرى فيحصل أن يحصل في ابتدائها دهشة تؤدي لتعطيل الوفي وحشر الوحوش ثم تزول تلك الدهشة لهلاك الكل وقال بعض صلاء العصر يكفي في صحة الكلام حرايه على أحد الوجوه في تبلك الحسنين وهو أن يكون تعطيل العشار بمعنى تعطيل الصفات وأن يكون حشر الوحوش بمعنى امانتها ولا يلزم اجراء الكلام على جميع الوجوه ثم قال ان الاظهر أن المراد بقليل مما بين الصغرى مقابل الصغرى الاولى وما بعدها الى الصغرى الثانية فان جميعه من مبادي الساعة ويكون بعض الست قبل الاولى وهو تعطيل العشار وحشر الوحوش على وجهين والبعض الآخر وهما بعدها ولا يلزم عند هاك الاشراط مستقلة لانها من آثار بعضها وقد قيل عليه أيضا ان كونه بين المبعثين مخالف لما قاله في سورة السابق أن الدابة تبقى بعد الصغرى الاولى بقدر وقوله لان المراد الخ أي هو رجاء ان عند وقت مجيء ملك الامور يعلم الموس اذا أحضرت (قوله وبعض في معنى العموم) لان النكرة اذا دخل في الاثبات ورد كما قال العلامة نكرة فأعمى استعمال مايدل على القلة والخصوص في النكرة والعموم كما تقدم دوران النكرة وهو من العكس في كلامهم كله تهويل لحال اليوم واظهار لكبريائه الله وعظمه حتى كان جمع الموس البشر به في حسب ما حضر من الاحوال العظام أمور قليلة وهو من حقرة وقيل انما ادخلت بعض من الموس ما أحضرت من حيرة وشرارم كل بعض ذات صيرة وحياء أو خوف أن تكون هي تلك البعض التي تظل ادعائي حينئذ (قوله نفرة حسيس حرادة) قال ابن عمر وبن الله عبد البعض أهل الشام وهذا أبعض الحرم اذا مل حرادة أحدث في نفرة عديدة لهم احتمال ذلك بعض لا يلزم منه أن حال واعتقاد اهل الشام لا يلزم الجن وبعض من قتل الحرادة وهي هنا عادته في الاثبات ولو استاع الاستدلال ولا حاجة لما أو يقال لعل أي لم تحمل ولا تلاوي نفرة حرادة حتى يعم وسوع الاستدلال بما قاله مكلف وفي سرح المصابح ان نفرة لا عموم فيها والعموم انما ساعلى سبيل البدل الى أفراد الجنس وكلمة طرا في معاملة العموم للوحدة والافراد وهي انما ساعلى العموم الجموعي عند من (قوله

وقيل نفرت نفرة من أصحابها وقرأ أكثر السبعة وأبو عمرو وحمزة والكسائي بالتشديد للمبالغة في النشر أو لكثرة المعمول أو لتكثير الفاعلين (وادا الصحف كشطت) قلعت وأزيلت كما يكشط الاهاب عن الذبيحة وقرئ فتحت واعتقاد الصاف والكشاف كثير (وادا الجحيم سعرت) أوقدت بقاد شديدا وقرأ أبو جاص وابن عامر وحمص وروس الشديد (وادا الجنة أزلفت) قربت من المؤمنين (علت نفس ما أحضرت) بحواب ادا وما معمول فاذكورفي سابقها أما حاضرة حسنة منها في مبادي قيام الساعة دل عليها الدنيا وبعد بعد لان المراد بيان متبع شامل لها وأخراها راة الموس على أعمالها وبعض في معنى العموم كقولهم تمر وهو مرمى حرادة

بالكواكب أو الراجح الخ) البرهان الشمس والقمر حساد الشر بازدة ورجعانهما على وبر يعرهما من الكواكب وعاندهما من السيارة هي الجسم المدعى انها تصير تارة بالرجحان الى الجهة التي تقصرها وذلك نسب التدابير الى ان الكواكب مركوز فيها الانهار محيطة بالارض فحركه سمعها العالي مخالفة لحركة سمعها السافل فاذا تحركت العالي العشر تحرك السافل المعاند والحكمي وحركات الافلاك التي فيها التدابير اذا وقعت حركة السمع الذي هو الكواكب كان الكوكب مستقيما سريع السير مجموع الحركتين واذا خالفتها اذا وقعت حركة السمع على حركة العالي فيكون راجعا على صوب حركته والشمس ليس لها كذلك بل برعي الاصح فلا يرجعها الا القمر لسرعة حركة فلكه الحامل لتدويره لمرور حركة تدويره عليه واذا جعلت هذه مقهورة لانها رجعة واقعة واستدامه كما تقرر في الهيئة وقوله واذلك أي لكون المراد السيارة خاصة دون الثوابت (قوله السيارات التي تحتف بقرص الشمس) لعبر بعضها النسبة اليها وجعلت سيارة لان سيرها محسوس بخلاف الثوابت وقولهس كدس الوحش الخ فهو في الاصل مجاز بطريق التشبيه ثم صار بالغلبة في الاستعمال حقيقة ومعنى الكدس ما ذكره المصنف رحمه الله (قوله أقل ظلاما وأدر) فهو من الاسداد عند المصنف رحمه الله وقال الراغب في معرداته العسعسة والعسعاس رقة الظلام ودقتي طرفي الليل اه فهو من المشترك المعنوي عنده وليس من الاسداد وقوله وبمسح قال صاحب القاموس في كتاب نصر الموشي عسعس الليل والشيء تشمشع النهار وعسعس اذا هب أكثره وكذا في القاموس وليس كذلك الليل كعسعس كما صاحب الكشاف وكثير عد كرة في صفة الليل وليصحه بعض أفضل ولا معنى لما في الاول فالظاهر اختصاصه بمعنى الادبار وقول المصنف رحمه الله اذا أدبر تسرب لمسح وحده وليس من الاسداد كالاول واما أجاد عسعس معنى ليس أحدهما بمعنى واحد كما يشهد له كلام أهل اللغة ومن يتعلق على مراده قال على هذا اله لا يساعد كره في سياق كونه من الاسداد والاظهر تفديه بثمه (قوله تعالى والصبح اذا تنفس) مناسبته لقرينه ظاهرة على التصريح لان ما قبلها ان كان للافعال جميعا وأول الليل وهذا أول النهار وان كان للادبار فهذا ملائم له فيهما مناسبة الجوار ولا وجه لما قيل من أنه على الاول أنسب (قوله أي أضاء) بان الحاصل المعنى المراد منه في كلا مهم قال الصاح

حتى اذا الصبح لها تنفسا ٭ وانجاب عنها ليلها وعسعسا

لكنه وقع في المسح هنا اختلاف هي نسخه عزته أي أوله على الاستعارة من عزة الغرس وفي نسخه عزته بالقحة والدال المهملة ثم راء مهملة ثم تاء مثناة فوق ثم سين مهملة أي بشر أخرجوها وبمسح واجتنبه وهو أنسب الاستعارة بشبيه أجزاء الظلام مع الصبح اذا تحلله بالنور بسمار مرتمع في الجزع على هاتين النسختين ووقع بعد هذا عند أقبال روح وتسبيح هذا الجزء وفي نسخة عرس الصار والعين المهملة بعدها ما موحدة ثم راء مهملة ولا معنى عليه لتكلف في وجه وتصحيفه بعد ذكره الامام من أنه اشارة لتكامل الصبح ولا تكرار فيه وفي كتبه الصور قولان أحدهما أنه اذا دأل الصبح أقبل بأقبال الروح وتسبيح فعلى ذلك فعلى الجار وقيل تنفس الصبح والمانع منه الليل المظلم الكروب المحزون الذي حلس بحيث لا يتحرك واجتمع الحزن في قلبه اذا تنفس وجد راحة فجعل الظلام الصبح كأنه تخلص من دائه الحزن فعبر عنه بالنفس اه على الاول هذا استعارة مصرحة تحتمل ما فيه مع ما فيه من التسبيم على الظلمة والاسراحة وأسند الى الصبح مجازا لمقارنته فيه استعارة مصرحة وتخويف الاسناد ولو جعل مكنيه وتخيلية حس ان شبه الصبح بمانع من أن تمس مساءه بعد توبيخه النفس المراده هو وجه تسميه مجازا على طريق التمثيل في قوله بعضهم عهدا الله وعلى هذا يدل كلام المصنف رحمه الله على السمعة الاولى والثالثة وأما الوجه الثاني الذي اختاره واسمعه فلا يخفى ما فيه من التعسف بل لا صح ما يقدره مضاف أي حس ليله أو نشه

(فلا أقسم بالخنس) بالكواكب الراجع (الجوار الكنس) أي السيارات التي تختفي تحت ضوء الشمس من كنس الوحش اذا دخل كناسه وهو ما يتخذه من حس اذا تأخر وهي ماسوى الشمس والقمر من الكواكب السيارات والثوابت وبمسعها (والليل اذا عسعس) أقبل بظلامه أو أدبر وهو من الاضداد (والصبح اذا تنفس) أي أضاء بمجيء ضوء النهار وتنسيم

طاوع الصبح فى غمه التنفس ولا يحى حاله والصبحة الشابة فيميل له متأمل (قوله طاه طاه ص الله) أى مثله لان قول الرسول قول مرسله واما جبب اليه لانه واسطة فقنه وسيره القرآن هو الظاهر وحمله للاحاديث المشرحه على ومعنى كريم عزيز عند الله أو متعطف كما مرفى السورة السالفة وقد اليه تعزيز المصدر رحمه الله هنا وقوله كقوله شديد القوى وقدر تصيره وبان قوله على تعمل اعماله الرسالة وعلى كل ما نؤمر به على ما نؤمر فيه المؤمكنة (قوله عند القدى مكانة) أى حرمته وشرف قولان المكان والمنزل تراد فيه الهاء اذا دخل المرتبه المعنوى بخير المحسوسة ولما كان هنا المكانة بمعنى المكن قال عند ى العرش ليدل على عظم مرتبته عند الله وأنه مناع أمر على الملائكة على ما حققه الزمخشرى والبه أشار المصنف رحمه الله هنا وقوله مطاع فى ملائكته عليه بهما كانوهم (قوله وثم ثم) هى اشارة الى المكان واذا اتصل عاطفها هو بيان لاطاعه الملائكة له واذا اتصل عاعنده هو لان ما عنده هم وقوله ثم ثم صم التاء وهى عاطفة وقوله صمت لانها للدلالة اتباعى التراخى الرتبى وقوله أمر الصعاب تصريحه للعهد والمراد الصعاب المذكورة هنا وقوله كانها تهنه الكفر ص البهتان أى كأنها تقول الكفر فى حقه ذلك بطريق الكذب والبهتان وفى قوله احكم تكذيب لهم بالطعن وحمله اخر عليه اى أنه منأبى أطهر كم من اسداء أمر هالى الآن مأمنع أعرف منه وأنه أتم الخلق عملا وأرجحهم ملا وأكملهم وأصاعبهم هنا ملا نسبة الجبون الاس هو مركب من الجبن والحبون وقد ذكر العترى فى قوله

اذا محاسنى الاتى أدل بها ● كانت ذنوبى فتلى كيف اعتذر

(قوله واستدل الخ) المستدل هو الزمخشرى ورد به ما قرره المصنف رحمه الله ولا وجه للتراع فيه والقول بأنه لم يقصد المواجهة وقوله اذا المقصود الخ سان وتعليل لصحه وفى قوله اما عمله نشر مأخوذ من كوره قول رسول كريم صدى العرش فاه دال على أن المتلو مسموك لا شر وقوله افترى على الله كذبا مأخوذ من أم أو وصله الصلة موتى عند الملائكة مكتب بكرون ما نعه كذا على الله وقوله أم به حمه ضمه معلوم من قوله وما صاحبكم عمون وضمه عاد كرالدلالة على نفى ما أسنده له الاطراء فى وصف جبريل دون النبى صلى الله عليه وسلم بأنه لو سلم أنه لو سلم دال كان مسلما يعانى سقه لان المثاء اذا أريل لا حدس هو معبر معظم مقرب فليه دل على أن المرسل اليه مكانة عنده ليس موقعها مكانه كما لا يخفى وقد يقال من أنه يكنى لاداء هذا المقصود لقول رسول كريم أو مكن كريم لا يراد عند فصول تعد لكنه قصد الطباء الأنه كلام على السداد الاحسن والاصل أن يقال فى الحوالات ان الكلام موقى لمقتضى الحال ومدى مافيه من أحوال القيامة وأهوالها كما تدل عليه الباء السببية فى قوله فلا أقسم وهو يقتضى وصف الآتى به دون المنزل عليه لهذا القصر على نفى ملهمته وهو أن الاظهر أن يتاوبأيها المخاطب عليه المذكور الماك لقصور اه تحقيق بأن يقال له

سارت مشرقة وسرت مغربا ● شتان بين مشرق ومغرب

والحركة كمه الاشارة والمثل معروف فى الاصول (قوله عظم الشمس الاعلى) أراده وسط السماء فاه أعلى مكان مطلع منه فى كل يوم وقيل هو رأس السرطان والاعلى صفة مطلع (قوله من الطمة وهى التهمة) بصم التاء وفتح الهاء ما تتوهم وعلله وقوله وتسكين الهاء لا يجوز الا فى ضرورة شعرية وقول العاصمى ان كالى فى شرحه لشاطبه اه يكون الهاء لا مضمها غلط منه وعندى قراءة الطباء المثالة لا تسلم عنه لانه سؤال دورى على ذلك وجهه أنه أسند ما تقام لا تهام الكفرة تعلم زيدى التهمة أولى من نفى الصل وأيضا التهمة سعدى بعلى دون الصل صاقيل لان نفى المحقق أولى من نفى المقدر كما قيل ادلا وجه لتحصيل حاصل الا أن المتوار تعلى بعض ولا طائل فى الصحة منه أصلا (قوله الصادى الصاس) بالكسر والعنج حال فى الشعر وهو كذلك فى جميع المحاصر ولا يسافى هذا قول أبى عبيدة ان السادوا الطاعى الخط القديم لا يحتمل الا ريد ترأس احداهما على الاخرى ربما ذيبرة قد تشتمه وهو كما قال وبعبره

من قرأ الحظ المسدد وليس فيه اتهام لشقة المصاحف كما توهم لانه مقابل موافق للقراءة المتواترة ولابد عما ذكره أو مسندة لانهم اشترطوا في القرآنية موافقة الرسم العثماني ولو لانه كانت مراعاة الخط مما تقله ولا يافيه أيضا كما تنبها للقاضي محمد اس مسعود فان المراد المصاحف المتداولة (قوله والعماد) قيل اعاشتقاوا تحقيق مخرجهما للاتوهم أن احدى القراءتين بدل من الاخرى أو جهما الكن تعاقبا فيها فاذا اعتمدا على المخرجين مخرجا وصفة (قوله فمن يمين الخ) لان لهما مخرجين ومنهم من تمسك بهما واعلم أنهم اختلفوا في ادخال الصاد والطاء وحكمه هل يسمع وتعده الملاة أم لا فقيل نعده وقيل لا عدا وقد اختار المتأخرون وهو أني شيخ المقدد في امداد أنه كي الفرق بينهما متعمدا لتركان عملا يقرأ به كاهما وعبارتي صدت صلاته والاطلا لعسر التمييز بينهما حصر صاحبي النهم وقد أسلم كثير منهم في الصدر الاول ولم ينقل منهم على الفرق وتعليمه من أصحابه ولو كان لاورد اعليه ونقل وجدا هو ما عليه المتأخرون كالمرادي وصاحب الخط وغيرهما (قوله نقول بعض المشقة للسمع) لانها هي التي ترتسم وقوله وهو في الخ بيان للمقصود منه وقوله لاستدلال أي عند فهم من أهل الصلال والحادثة الطريق المألوف وقوله لقد كيلي وعلى أنه صفة مجمع للعقلاء ملاتعلب فيه وجميع هو القرآن وليس هذا تخصيصا بل هو صفوته ومحصر الاستقامة عماذكر المترتب قوله فاستقم (قوله واعداد الخ) لانه على كل من الكل والمدل الحاذوا المجرور أو الجرور أو صفته والعامل قبل ومحصور أن يكون بدل كل من كل لانه اتس لم يشأ ذلك لما فهم ابتداء وهو يكلف (قوله الاستقامة) هو مجموعها المقتدروة فيها بمن يشاء وقيل اراد به محمل الخطاب الثاني مع عموم خطاب أمي ما دعى بني الحال الدال عليه ما الدامة فيكون الكلام في المشية المالية ولا مشية في الحال لي لايساء وبأنه كون المشية في المستقبل طرد الله المشية الحالة تلان أني في قوله الأن شاء الله تمامة للاستقبال وقد ردكان محل الخطاب الثاني لان الكلام لهم والاستقامة تحقيق الحق بيان أن مشيتهم توطئة لمشيئة الله تعالى ملازمة لهم باستقامتهم على الله عن طريقهم أن يوفقهم الاستقامة لان مالي الحال كما توهمه هذا القائل لانه يخبر لهم مع أنه مشروط تقدم قرينة على خلافه كما في المعنى وكلام المصنف وجه الدلالة واضحة أيضا (قوله الاوقت أن يشاء الله الخ) تسميه المرتضى وابن حي وأبا القاسم حوار اله المعتزلة المؤمل من أن والعمل على الظرف وقد منعه بعض النحاة وجوازه معمول عن الكوفيين وقال ابن هشام في الباب الثاني من المعنى ان أن وصلتها لاتعمل حكم المصدري النيابة عن ظرف الزمان تقول حثت صلاة العصر ولا يجوز حثت أن تصلي العصر وقال بعض أن وما بعدها في موضع حصن باعتبار الماء أي الأن والباء للمصاحبة أو السببية وهذا عندي أقرب لمجازه المصنف وجه الله أي ليست مشيئتكم الاستقامة معلقة بمشيئتكم لي هي معلق القدرة مشيئته الان المشيئة لو كانت بمعنى القدرة ومشيئته تسلسلت المشيآت الى غير النهاية وبعيد دلالة على أن أحد الاصل حيرا الاتوفيق القه ولا سر الاخصاء له فعله الاصل والخلق على كم استقامتكم ادلولم شأ الله الاستقامة لم يستقيموا واستقامتكم بمعونته وفضله (قوله مالك الخلق كله) يعني أن الرب بمعنى المالك وتعريف الطلبي للاستغراق وقوله وعلى النبي صلى الله عليه وسلم هو حديث موضوع وبعده طاهره تمت السورة بحمد الله ومنه والصلاة والسلام على أفضل مخلوقاته وعلى آله وصحبه أجمعين

﴿سورة الطارق﴾

وتسمى سورة الاستطار ولا خلاف في عدد آياتها وكونها مكية

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله لمتفاقطت متفرقة) هو استعارة للازالة الكواكب حيث شبهت بحمر اهر قطع سلكها وهي مصرحة أو مكنية وليس هذا الاشارة الى قوله « ورتل » وقوله فتح الخ كما مر تفصيله في الكوثر

﴿سورة انفطرت﴾

مكية وآيها تسع عشرة

(بسم الله الرحمن الرحيم) (اذا السماء انفطرت) انشقت (واذا الكواكب انتثرت) تساقطت متفرقة (واذا البحار فجرت) فتح بعضها الى بعض فصار الكل بحرا واحدا

وماذكر لازم من تصوير حالات معناها وشق حواسها فلزم ماذكر وهذا وجه لطيف قبل من أنه لا يدل عليه
النظم وأنه مأخوذ من الاثر (قوله فلتراجم) يعني أن دليل التراب التي مثلت به وكان حق مؤنثها
مضت وحرج من ذهن مبهما وهذا معنى الغيرة وحقيقتها سيد القراب أو نحوه وهو اعما يكون للاحراح شئ
قصته فتفيد كرورا دمعناه ولازمه معا كما ذكره المصنف رحمه الله في هذه السورة وقد يتوّن عن النعت
والاحراح كما سبأتي في سورة العادات حيث عبر عنه بالعدت والعارف بهما أنه أسعد بالقصور وكان على
حقيته وثقة لما بهما كانت محارا عما ذكر ومن لم يقف على مراد المصنف رحمه الله قرعم أنه مشترك بين
المش والاحراح وذهب بعض الائمة كالزمخشري والسهيلي الى أنه مركب من كلتين احتصارا ومثله كثير
في لغة العرب وسمي بعضها وأصله عشر وأثيرأى حرّش وأحرح وله خطأ تركيب مل وحوّل ودمعرأى هال نسم
الله ولا حول ولا قوة الا بالله وأدام الله عمره مصطفى مدايكون معناه المش والاحراح معا ولا يريد عليه ان الراء
ليست من أحرف الزيادة كما توهمه أو حيان فانه مرق من التركب والتصمن كتبي والزيادة على بعض
الحروف الاصول من كلمة واحدة كما صرح في المزهر على أئمة اللغة وذكره حلاف المألوف مزعمه
المصنف رحمه الله فتدبر (قوله أمن عمل أو صدقة الخ) قدمز المصنف رحمه الله في سورة القيامة
تعميم الحكم لما قدم عما عمله وما أخر عما عمله أو ماقدم عما عمل وما أخر مما سنه من حسنة أو سيئة أو ماقدم
الصدقة وما أخر ما حلفه من متروكاته أو هما أقول عمله وأخره فهذه وجوه أربعة وقد اختصر هاهنا على
أخر وجه ومن لم يتأمله حمله على المتروك والعمل شامل لثلاثة أوجه والصدقة قلم رابع فتدبر (قوله من
سنة أوزكة) السنة تصم البين والبون المراد منها ماسن عمله الناس من حسنة أو سيئة وما في الصحيح من
الباء التصية والمهموز تقدم بعض الناس وهو متعلق بالعمل بعينه أعني ما عمله سنه أو أول ما عمله وقوله
زكة اسم بمعنى متروك متعلق لقوله صدقة وكونه ما سيأتي التزلة باعتبار الصيرورة أو مصدر مضاف للمفعول
لا وجه له لاحتياجه للتكلف والحق وجه أشار اليه بقوله ويحور الخ فما تقدم عما عدمن الحسنات الداخلة
في قوله من عمل وما أخر مما عرف به فقد دل المصنف رحمه الله على حس سكة (قوله أي تنمي حدمك الخ)
أصل معنى الغرور مدا لانسان الى ارتكاب ما لا يليق لمثاله أو حاله أو شهوة وما أعمادكره المصنف رحمه
الله وقد اختلف في المراد بالانسان هاهنا فقيل المراد به الكافر وقيل الاعم الشامل للعصاة والثاني أرجح كما
الكشف وغيره فوقوعه بين محمل ومحصل وأما قوله لمن تكذبون الخ فما تأثر شيخ لقوة اعتبار رهم بايهام أنهم
أسوأ حالا من الكافر من تغليطا أو لخطاب الكل بما وحد فيما بينهم وعلى هذا يدل قول المصنف رحمه الله
امر استفهام والسب الاصلي الخ فلا وجه لما قيل انه غير مناسب لاسموم الراجح كما سموهمه غفة (قوله
وذكر الكرم الخ) حواب عما يتوهم من أن التوصيف هنا بالكرم غير ملائم للمقام اد الظاهر الوصف
بما يجمع الغرور كالامتحان والقهر فان هذا أبلغ لان تحص الكرم لايجمع محارة الحاني ولا يقتضي اهماله بل
يناسبه والمراد التنبيه له بالجهل أو الغفر وقوله وتسوية الموالي الخ ترق في اقتضاء الكرم خلاف ما يتوهم
فانه توسوى بين المطيع والعاصي لم يكن الاحسان والكرم في موقعه عند المنون عليه الا تراى أن
صديقك أحسن اليك شئ ثم أعطى مثله لعدوك بلاثبت المدة واصطنت الصنيعة والله اقبل ان الكرم
اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي ودم بقوله

يعطي ويمنع لا عطاء لا كريما ● لكنها خطرات من وساوسه

وقوله فكيف الخ لانه حينئذ يكون المانع عنه أكثر وأقوى (قوله والاشعار الخ) ما لمزمعطوف على
المبالغة وفي نسخه والاشتمال الخ وهو معطوف على الاعتبار أي للسمع عن الاعتبار والاشتمال عما ذكر
وقوله فانه قول اي كقول بعض شياطين الانس

تكرمنا سطعت من المعاصي ● ستلقى في غد درءا عسورا

تعض ندامه كفك مما ● تركت محاذه الدب السرورا

(قوله

(قوله والدلالة) معطوف على المالعة أيضا لان مرجعه الى الاحسان كما مر فتدبر والشكر للكمران والمآل هنا بمعنى المآل فى قوله أحمد اقدم أو أحمد وسقط هذا المقام الذى الجم مع قدم قوله ربك المنادى على ذلك وقيل ان هذا ملقى لفحمة وهو من الكرم أيضا فانه اذا قيل له ما معنى ذلك الجم تعطى السواد الذى لقمه وحول كرمه كما قيل

يعرف حسن الخلق والاحسان ٭ عند الآداب فى الطعام

(قوله مبينة للكرم) من التبيين فى بعض النسخ من الاثبات المثلثة وقوله مبينة الخ مهو ايماء الى اثبات ما كدو مس النعت والجزاء موطئة لما بعده وذلك اشارة الى الخلق وما بعده وقوله والتنوين الخ أصله حمل الشىء على سواء مكروس على وفق الحكمة وقتضاها عطائها ما يتم به وقوله حمل الشدة الخ المراد بها الجلد ومتعلدة صيره قوله مناسبة الاعضاء الخ وكانت احدى المبيبة أو الذى أكد من الاخرى كرامعرطا كلامى شوا لحلقه كما يشهد به الحس وقوله عليه متعلق بأى يهيؤها وفى نسخة يتعداها أى الصبر لتصيره العرى (قوله عدل بعض أصابعك الخ) تصيره على قراءة التصيف وجعيى لاه اما من عدل بمعنى مال أو اسوى مهما أو من عدل بمعنى صرف وليس الاول توجيها للتشديد والثانى للتصيف كما توهم (قوله أى ركبك الخ) أى استعمالية والجار والمجرور متعلق بركبك وما زائدة وجملة شاءهيئة صورة والاستفهام عمر له التعجيب وما له الى أنه وصلك فى صورة تعجبه اقتضت مشيئته أو فى صورة مقيرة مه حسنة والظرف حال أى ركبك كائنا فى أى صورة أرادها (قوله وقيل شرطية) أى ان شاء تركيبك ركبك والمعنى انه اشاء تركيبك فى أى صورة غير هذه الصورة تعمل وقوله وركبك حواها وقيل حواها لمحذوف ولمعدده حذا السوء وصرصه وحوزيها كونها موصولة ومومومه وهو معمولا مطلقا لركبك (قوله والظرف صله عدلك) أى على الا مرطبه لان معمول ما فى حيز الشرط لا يتوسط عليه واعترض عليه بأن أى اسم استعمالها لمصدر مكتب يعمل فيه ما قبلها وكرره مع معنى التعجب أى صورة تعجبه كائن الكشاف لا يوجبه كما لا يخفى والصواب ان يتعلق بمحذوف المعرض لم يهم مراده فانه أراد أنها أى الدالة على الكمال وهى صفة لمحذوف صفة لموصوف مراد به تعميم والخصوص أصله فى صورة أى صورة كائنة تدل مرورت مرر حل وأى الكمالية مسقولة من الاستفهام لكنها لما لازم معناها الكلية عل بها ما قبلها كما فى المثال المذكور وهذا الشهد عليه فى توهم انه هنا الاستفهام عند وهم لكن الكلام فى جواز حذف موصوف أى الكمالية وقوله يعطف أى ما لفاء كما قيل وقوله سأل لعدلك لان معادله ركبك فى صورة تعجبه وهذا الذى يحتاج بقوله عدلك والجملة الشرطية متعلقة صورة والعائد محذوف (قوله اصراف الى سأل الخ) وهو اكثارهم الدرس للعلم أو هو اصراف عما الى ما هو أشد منه والدرس له معان سبها ما ذكرها وقوله أو الاسلام كما فى رلهان الدرس عند قائله الاسلام قيل والاسلام هنا كناية عن الصدق فى السواد والعفاف كما فى الكشاف فلا يرد عليه انه لا معنى لمعنى الجزاء وبيه نظر وعلى الاول هل هما لمعنى الثانى وابطال الاول كله قيل نعم هنا معنى لعروم ولكن تكذيبهم لجلهم على ما اتركوه وهو ترقص الطمع الدافع الى ما هو أعلا منه (قوله تعالى وان عليكم الخ) جمله حالية معترضة للاستكثار وهو رأس تكون منتأمة من الاول أولى وقوله تحتبن لما يكتبونه من الجزاء على أو حفيظ كله قيل انكم تكذبون بالجزاء والكتبة يكتبون كل ما صدر منكم حتى التكذيب وليس هذا الاظهر والا لكان عما يرد عليه الحكيم الطير وهذا على الوجه الاول والمقابل انه ترجيح له وقيل انه استعداد لتكذيب مع ماذكر ورد بأنه لا يعتبر ورد بأنه الاستعداد ومعتمد (قوله وورد لما يقولون الخ) المراد التساع اما التساع فى الكتابة أوفى الجزاء لكنهم لما بهم المكتبون ولا يردان الكرام الكاتبين لا يطلعون لا عمال المؤمن مع التساع على بعض السيآت فى الاخرة كما توهم (قوله وتعظيم الكتبة) مما رصوه وهذا لان عظمتهم تدل على عظمة مثلهم وعظمة مثلهم تدل على عظمة من رانه اذا لم يكن

والدلالة على ان ثمرة كرمه مستدعى المدة فى ملاعبة الاهمال فى عياله اعتوارا فى ملاعبة الاهمال فى عياله (قوله مبينة للكرم) صفة (قوله الذى خلقك سوى فعدلك) صفة ثانية مقررة للمقرر أو حال قد مرعليه ثانيا ان سم قد ومعلى ذلك أو لا قد مرعليه ثانيا (قوله فعدلك) أى فجعل بعض أعضائك سويا أى على هيئة متناسبة الاعضاء أو معتدلة ما متهاء من حيث الهيئة والتعديل حمل الشىء معتدلة (قوله فى أى صورة ما شاء ركبك) أى ركبك فى أى صورة شاءها ما ما مزيدة (قوله والظرف صله عدلك) أى على الاول متعلق بعدلك وما مصدرية وقيل شرطية ومن ركبك حواها والظرف صله عدلك واعترض بعطف الجمله الشرطية على الجمله الماضيه ان العدلك (كلا) ردع عن الاغترار بكرم الله وقوله فما الذى حملك على ما هو الاليق بالحال الخ تقرير لمعنى الانكار والتوبيخ (قوله بل تكذبون بالجزاء أو الاسلام) أضراب الى سأل ما هو الاليق بالمقام (قوله بالدين) أصرانى سأل ما هو الجزاء أو الاسلام فى اعتبارهم والمراد الذين هم أعلا منه (قوله كراما كاتبين يطلعون على أعمالكم فيما تفعلون) صفتان لملائكة (قوله وان عليكم لحافظين) صفتى لما يكتبونه وقد لما ما تفعلون) صفتى لما يكتبونه وقد لما ما تفعلون وجوز ان يكون حالا من ضمير تفعلون والعامل فيها ما تعلم من التساع والاهمال ووجه سم الكتبة

ذلك عليهم لتوكلهم على العلماء كالايخفى وقوله حكيهم كراما عند الله قيل انه اشارة الى ان التعليم تكويهم أعز اصحاب الله لاوصفهم بالكتابة والخط كما فى الكشاف وفيه نظر ظاهر (قوله عند الله) اشارة الى ان معنى التعطف على المؤمنين عبر عليه سابقا وقوله مما يأكلون لاحظ معنى انهم لطول مسانفة فى حوائج سؤال تقديره لم يكتفوا بذلك حكاه قيل لبعارى الانبار فى البحر والبحار بالحم وقيل انه وكل تكلفه بهم الحراء موجل يصلونها مالية أو مسنأة (قوله خلوهم وما هم) مهر كموله وماهم بحارسين مهما فى الدلالة على الخلو وليس من التقوى والحصر فى شئ لان الحصر هاهنا مع مقبول عند الجماعة لتصوره فى الكفار وان الصفة دلوه على الفعل بأنه فى الكشاف أصح التقوى وفى الحصر ناء على مذهبه (قوله وقيل معناه الخ) قال يعبود الخ اشارة الى أنه من حكاية الحال الماضية وصرح به لان ظاهر الظاهر دلا يتمكنون من عبر داع قيل والواو على هذا للعطف حقيقتى تعبار المتعاطفين أى أنهم الآن لمسواعاتبين من الحلم وعلى الاول للحال وأورد عليه أن نحص النصارى ورمزة الاحباب وتصميم لم يعلق لهاك وعذاب القبر بعد الموت وكلام الزمخشرى يأبى حمله على ماحمله عليه فالظاهر أن الواو عاليه فى الوجهين لكنها على الاول حال مقدرة وعلى الثانى هى كقوله حصرت نحصدورهم وعبر عنها بالبعيين أن الواو على هذا ليست لتحمال للاتصال مابين صلى ٣ الواو وعذاب القبر والموت وماهى موقوف الحساب بل للعطف بحصيل اسم الفاعل فى المعطوف أعنى عاشر على الحال لتعبار المعطوف عليه الذى أريده الاستقبال ولاساعيه قوله قبل دلك حاله بان حاصل المعنى ولا يأتيه مادكر من أن نحص النصار الخ لان الكلام على ماعرف فى الحال وتعالى عن التعبر عما تستقبل منها لما مضى لتحققه والمعتبر لما لم يقصد على مراده كمال مآل وليعلمن الحق الاالضلال (قوله سوء ها فى القبور) بضم السين بمعنى جزاء أو بمعنى السبى وهى الحارة وفى الكشاف قيل أحمر القصد هذه السورة أن لابن آدم ثلاث حالات حالة الحياة التى يتصلبها بحمله وحالة الآخرة التى يجارى فيها وحال الروح وعقوقها ومافعل بها بعد الموت وقد ذكر حال الروح الآخرة كما علمها من المقابلة (قوله دوا بدا دام) اشارة الى أن الخطاب فى أدوا لكل عام وقيل الخطاب للرسول وقيل للكافر وقوله فتحصى الخ حبث أن صيغة الاستفعال تخبر بها الخطاب على ادوا كما أومأ اليه فى الكشاف قيل أحمر القصد هذه السورة أن لابن آدم ثلاث حالات حالة الحياة التى يتصلبها بحمله وحالة الآخرة التى يجارى فيها وحال الروح وعقوقها وماهى عليها بعد الموت وقد ذكر حال الروح الآخرة كما علمها من المقابلة (قوله دوا بدا دام) اشارة الى أن الخطاب فى أدوا لكل عام وقيل الخطاب للرسول وقيل للكافر وقوله فتحصى الخ حبث أن صيغة الاستفعال تخبر بها الخطاب على ادوا كما أومأ اليه فى الكشاف قيل أحمر القصد هذه السورة أن لابن آدم ثلاث حالات حالة الحياة التى يتصلبها بحمله وحالة الآخرة التى يجارى فيها وحال الروح وعقوقها وماهى عليها بعد الموت وقد ذكر حال الروح الآخرة كما علمها من المقابلة (قوله دوا بدا دام) اشارة الى أن الخطاب فى أدوا لكل عام وقيل الخطاب للرسول وقيل للكافر وقوله فتحصى الخ حبث أن صيغة الاستفعال تخبر بها

تكويهم كراما عند الله مطلع الجزاء (أن الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم) بيان لما يتكلمون لاحله (يصلونها) يقاسون حرها وقيل معناه وماهم عنها بغائبين (وما أدراك ما اليوم الدين ثم ما أدراك ما اليوم الدين) تفخيم لشأن اليوم أى كنه أمره مختص لاتدرى كه دراية (يوم لاتملك نفس لنفس شيأ والامر يومئذ لله) تفسير لشدة هوله وفرد نفسه أمره احالا ويوم هى كثيرة المرار يوم على الذل من يوم الدين أو الجد يدوف الى الى عمل صالح قدمته (سورة المطففين) ٭ تخلف فيها واو بجاءت وتلاؤن

٭ (سورة المطففين) ٭

لاخلاف فى عدد آياتها واختلف فى كونها مكية أو مدنية فصيل هى تمامها مكية وقيل مدنيه وقيل الاست آيات من أولها وقيل مكيه الاثمانى آيات من آخرها ولاخلاف فى عددها

(بسم الله)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله التضعيف الصحن الخ) التعميل به لتعدده أو لتكثير وهو لا يأتى كونه من الطعيم بمعنى الحقير القليل لان كثرة الفعل نكرة وقوعه وهو شكر ان لا نكثر تمتطقة وقوله وروى الجهد بدل على انه أول هذه السورة نزل بالمدينة كما هو أحد الاقوال فيها كما قدمناه لا على كون السورة مدنية والحديث المذكور صحيح ابن حبان والحاكم عن ابن عباس ومعنى الحديث ما ضعف عن أحد من المحرمات من تركتها بخاري واحمد عن الحبر المذكور والحديث أيضا صحيح عن ابن عباس وجبره كما رواه الحاكم والضياء وقوله لعاصمة أصله الدب العظيم والمراد منعها الربا وقوله أحدوا بالسين أى حثوا وقوله بالقحط (قوله تعالى اذا كالوا الخ) اكتفى عن الوزن بالكيل لتساويهما بين الناس وقوله يأخذ بهما وانما خالفت السالفة دون الطف هنا وقوله فوراً هنا لا بدل الخ وهذه اشارة الى هذا فقط ومعنى هنا قال الفراء يقال أكلت على الناس استوجبت منهم واكلت منهم أخذت ما عليهم وقيل على معنى من وقد تؤخذ على بمعنى من وهذا وان جاز تعالى اما حتما رجل لقلة الفعل أنها اكالوا دون لهم على الناس أو هو أكمال يتعامل به معلى به للمصرة لانه يقال تعامل عليه اذا جار وهو محمول عليه فى التعدية أو معنى لصاحه فأدى بها للدلالة على أنه فى الاحد دون الصلاة عقوداً أى اكمال هم على قوله فى لهم الخ (قوله فى الاحد الخ) ما مرتى الاحد وهذا فى الصلاة وقوله كالوا الناس الخ اشارة الى أنه يهمل فى الحذف والايصال كما مر ش به فى قوله حذف الخ وقوله تؤخذ هو يصرون من الباب والمبين تركه كما مر حتى تقديره أو تأخذ هو (قوله لقلة حيث ان اكتوا وعكاظ) م ولقد حيث ش سات الاوزان ه ونحل الاستشهاد به مطروا لاكو جع كما توهى نحصه الارض وصرحه بالمصرورة هنا و هذه على الاكثرين قبيل عطف حرير على المالك تكاد ش سات أو صرب من الكناة أيضا وهو أحد وجها وقوله أو كالوا الخ لا يتعلق بالكيل بحسب دون المكيل له (قوله ولا يحسن حمل المفصل الخ) وقع المعربه بالمستكن هنا فى بعض النسائر وهو سهو أو تناهل والمراد أنه لو جعل هو تأكيدا للضمير المتصل هنا أعنى على الحذف والايصال وتقدير المضاف الأنهم لم يعهد منهم اليه لانه يه صوت به المقابلة المقصودة ضاع ما فيهامن الحسن السديع اذ تؤول الاكيال بالكيل وعلى الناس بالناس ويستوفون يحسرون فى العرب هنا قائل له أو كيفية لقع المار وقدره هنا لناس كما أنه كذلك على تقدير بكم لهم أو اعاد كرم ويأتى أنهم يشاورون هذا الفعل المسيس لا صبهم دون الحدم ما هو مع تكلمه مارتكاب خلاف الظاهر حوث به التصريح بالمقابل المقصود وأكد بأنهم تحصودل هو عبر بضمير لان مباشرة الفعل بدون تضعيف حبر مدمومة (قوله أو يستدعى اثبات الالف بعد الواو) على ما تقرر فى علم الخط من رد بها عند وصلها وانما لم يحذفا وفقا فى آخر الكلام وقوله كما هو الخ دفع لما يقال لم ان رسم المصحف العثمانى فى جائزه لا يلزم أن يوافق ما هو كذلك فى خط أمه ورسم فى الرسم العثمانى فى جائز هنا دخل على ان هذا اعا جرى على الرسم فيه وقد صدف اليه بعض المعربين هنا فقالوا ما أحلى هذا الكلام بعينا احمر يحسرون غير مجاح للبيان لا رتحاله لما قبله وكيفكه ـ قد اعلم الواو بالتسوالله (قوله فنحس طق مثلا الخ) معنى الاها ليست ثلا ـ متساح أو التشبيه فهى مركبة من الهمزة وبين الطق دون القبيلا ه أبلغ لان طمه اذا مع دل على مع عبوره الطرق الاولى فلا حاجه الى ما قيل من ان الطق معنى القبض عليها وقوله ومنه انكار الخ هو من همزة الاستفهام (قوله لمعلم لمعلم ما يكون فيه) كان الحمل على المعنى اعتبار ما معه وقوله بسبب مصدر أو اسم مجهول وقوله أو يدل من احدا وا والمجرور أى اعتبار احد أو موصوف على الفتح وقوله وتؤيده الخ فيه سامح لانه حينئذ يكون بدلا من المجرور وحده وقد اعترض عليه لكنه أمر سهل وقوله ـ أى لا من هو وقصاه ـ تبيانه بهم لبعوا من وجوههم من الصور وقيل المراد لكم علهم ما يتحقون

(وبل للمطففين) المطففين الصحن فى الكيل والوزن ولان ما سمى بالمفيف أى متروك أهل المدينة كثيراً أحث الناس كما ورات أحاديثه وروى الحديث حمس خصص ما نقص عهدهم الا ابتلاهم الله عليهم عدتهم وما حكموا بغير ما أنزل الله الا فشا فيهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة الا عمهم الموت ولا طففوا الكيل الا منعوا النبات وأحذوا بالسنين ولا منعوا الزكاة الا حبس عنهم القطر (الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون) أى اذا كالوا لهم أو عليهم يستوفون هو واعا أعمل فى هى حقوقهم بأيديهم وأعاد العامل هنا دون ما قبله على أن اكتالوا على لهم على الناس أو لقلة على أن اكتالوا على لهم على الناس أو (واذا كالوهم أو وزنوهم) أى اذا كالوا لهم أو وصل الفعل بالضمير أو حذف الجار وأوصل الفعل (يخسرون) حذف الجار وأوصل الفعل كقوله

ه ولقد حيث اكتوا وعكاظا ه

ه ولقد حيث أى أو كالوا لهم فحذف عمى حيث ان أو كالوا لهم فحذف المضاف اليه ومنه ما لا يحسن المضاف وأهيم المضاف اليه ومنه ما لا يحسن تأكيد المتصل به فيصرح حمل المتصل تأكيدا لمقابله اذا المقصود بيان الكلام من مقابله فالمقابل اذا المقصود بيان اخسار عالهم فى الاحد والوعد لاى اخسارهم وعدمه وهو يتدى الى ست الاف المسافرين وعدمه وهو يتدى الى ثلثمائة الف (الا يظن أولئك أنهم مبعوثون) ألا ينبى ذلك ليقن أو أولئك سهم مبعوثون) ألا ينبى ذلك ليقن أو أولئك سهم مبعوثون) ألا ينبى ذلك ليقن أو لا يحسن على أصل هذه الفعل فالمقابل أو لا يحسن على أصل هذه الفعل فالمقابل أو لا يحسن على أصل هذه الفعل فالمقابل

(قوله وفي هذا الانكار والتعجب الخ) لما ذكر الحق من التهويل مع اسم الاشارة الدال على التبعيد تحقيرا ووصفه بوم يقوم الخ بيانا لعظمه واستدلال بوم يقوم الخ منه على استعظام ما استحقره وانكره والحكمة اقتضت أن لا تهمل شمال درتس حيرو شرو عموان رد العالمين للمالكية والتربية الداعي أن لا يعوثه ظالم قوي ولا يرتشي مظلوم ضعيف وفي تعظيم أمر التعذيب اياء الى العدل ومراعاته وان من لا يهمل مثل هذا كيف يهمل تعطيل طاووت ربه فانه في عباده والى هذا أشير قوله في الاثران النحوات يطعمن الخ بالكيال والميزان وباهيك بأمه وصمهم بصفات انكمر تعطيلا وتشديدا فتأمل هذا المقام فيصبه ما تحير فيه الاوهام حوله وقيام الناس للحر عطف على العظم وقوله صلات اشارة الى ان أصل المجموع من قوله ويدل للعظمين (قوله رد عي التعذيب) لانه المقصود بسطر هذا الاول السورة للعلم عن البعث المذكور هنا وقوله ما يكتب من أعمالهم يعني ان الكتاب بمعنى المكتوب أو مصدر بمعنى الكتابة وفيه مضاف مقدر أي مكتوب أو كتابة علمهم وعداد هم لما يتوهم من كون الكتاب ظرفا للكتاب لانه حينئذ ظرف للكتابة أو للعمل المكتوب ويدفع الامام قال لا استعداد في أن يوضع أحد هذا في الآخر حقيقة أو يقال ما في أحد هذا الاخر أو كونوس طرحية الكل للحر بكما صاحبه وقوله كتاب أحاط تصير لمعين كما يشاد من العلم (قوله بمعنى الكتابة) يأبى لان مرقوم بمعنى رقم الكتاب اذا أضيف وصفه كالا يخفى وصف الكتاب به وقوله أو معلم الخ توجيه آخر أي معداد ان له علامة تعين معنى حسنه وفي الصحاح الرقم العلامة وقوله لمعنى النص حتى النسبي مصدر بمعنى الوصع في النص وقوله لتقريب الكتاب اشارة الى أنه مجاز وقوله لانه سبب الحس فهو بمعنى فاعل في الاصل وقوله لانه ممدوح أي ملهي فهو بمعنى مفعول كما مسطور بمعنى مذكور أما كونه من اطلاق اسم المحل على الحال فيه بعد نظر (قوله في مكان وحش) بالوصف أي حال وخال القفر وحش وهو ضد الارض الباسمة وقوله اسم مكان أي الذي تحت الارضي أضاف قدر مضاف فيه أو ضمنه كما ذكر وقدورد في الحديث معين اسم مكان وهو مقابل لطين في الجنة وقيل انه مشترك بين المكان والكتابة احتاج تركلف فيه وقيل انه علم وقيل انه صفة وعليه قول المصنف النحس بأل كالفسح (قوله بالحبس أو ذاك) المراد بالحبس الامر العام بالاستحراق والفسح هذا كانت الصفة بعده على هذا فتحصل قولك اشارة للقسوم المذكور فانه الصفة الموصوفة أو داعه مقوله صفة الخ لمن وشر صرت بهما يدور ويتحول أي يجري كل من الوجهين على الامرين وقوله داعه أي لا كائنة أو المراد بها هو موعة أو مصدر على الدم كما مر مه الطيبي فكون احتالا ثالثا وعليه اقتصر المحشي لان قوله وما يكتسبه الاكل معتمد أثم يدل على ان القصد أني المدتة وقوله موصوفه من أتوضيح أو الاصاح والمحص بالمعنى المذكور المصدر وهو المصدر مخالف لاصطلاح النحاة في تخصيص التصوص بالكرات والموضح بالعارف وقد يوضح أصحاب المصطلح لوقوعه في معاملة التصحيف المذكور (قوله منصار بمعنى الطرائح) أي تعاور والطرو التمكرى بمعاش مصوغاته تعالى الداعي للعقل كل قدرته وعلمه والسد لالة على اقتداره تعالى على الاعادة وتعالى تفتدر أئمة الكفر والجهل حتى حمل قدرته حاضرة عن الاعادة وعلمه حاضر عن معرفة الاجزاء المتفرقة التي لا تتأتى الاعادة بمهاوتصير استقصار علمه بعمله عبرعالم بأمه لا يأتي بمعدوم فأحرى بموجود كما ذكاه ظاهر السياق بعيدي المراد ثم ان المصنف عدى التصار بمعنى التساعد بمن وهو خلاف ان المتعدى بها بمعنى العون وعدى الاضافة في قوله اضمال منه الاعادة أي عدم علمه الاوقد استعمله كثيرمن المصنفين كذلك واللغة لا تساعده فانه لازم لا عن كما قرره بعض الفضلاء وكلاهما غير مسلم وقد ورد ا كذلك في كلام العلمات ولس هذا محل بسطه فليطلب كما شاهدا العلل (قوله مهملة في الشهوات) كما تدل عليه كثرة مادته وهو من الاهمال لا التهمل ومعناه الاكثار برعية ورعى والمحدحة من الامر الحداح وهو الناقص عبر الدام والمراد به هنا المؤقة مجازا لان الحداح لا يبلغ رمان عمله كما أشار اليه بقوله يصيب الخ وقبل هي المخصة ما لامع به وقوله عجاوزاها من ادراك الحق والفلقة

(قوله ووصف اليوم العظيم وقيام الناس فيه الخ) والتعبير عنه برب العالمين مع العلمات في المجيء للتعذيب والعظم اشعارا (كلا) لردع عن التعذيب والعظم عن البعث والسبب (ان كتاب الفجار) ما يكتب من أعمالهم (لفي سجين) كتاب جامع أو كتابة أعمالهم أو ديوان الشياطين كما قال وهبا أو ديوان لاعمال الصبرة من الشقاء أي مسطور بين ما حصر كتاب من قوم) أي مسطور بين ما حصر كتاب أو علم لمن يرآه لا يحوجه الى السؤال عن أحد لعلمه بالكتاب لانه الكتاب أو علم لمن يعلم الكتاب لانه معمل من الحس لمعلمه الكتاب كما قال وهبا أو ديوان سبع الارض السابعة أو اسم مكان تحت الارضي في مكان وحش ومحل هوام سكان الارضي في مكان وحش ومحل هوام سكان (والتذكير لما كان المصير أو محل كان مرقوم حذف المضاف (ويل يومئذ للمكذبين) ما تلوا أو بالك (الذين يكذبون بيوم الدين) مع تعظمه أو موصوفه أو دائمة (وما يكذب به الا كل معتد) مجاوز عن الطرائق في التعلية حتى استحق قدره الله تعالى وعلمه فاستحال منه الاعادة (أثيم) منهمك في الشهوات المحدثة بحسب أشقائه عما وراءها وجبلته على الانكار لما تعداها

الاخرة والتي لاتعي وأساطير الاولين من تفسيرها بالاباطيل التي ساعها الاولون وقوله شواهد العقل الذي ساعه الرسل ودلائل العقل وهي بدائع مصوغة تعالى (قوله ودع) أي الاذى عن قوله انها أساطير الاولين وكونه يدعى التكذيب عنه مباشرة بل يدعى انهم مطبوع على قلوبهم وانه لايتصور انه وقوله ما كانوا الخ عامل ران وملء مدرية أو موصولة والعائد مقدر (قوله بل ران الخ) اشارة الى ان هذا للاضراب الانتقالي وقوله ويبلى الخ هو معنى قوله ران الخ وقوله أذى بهم معنى أصبى عنده أماله وافى وقتل المرأة مثلا وما موصولة وهذا القول اشارة الى قولهم أساطير الاولين وقوله بل الخ ماهنا أذى وبهم وهو متعلق بقوله بيان وقوله الاله هذا صبة كأن الظاهر هنا هو الصغير فلعله من قلب الاول وحمل الصغير للصبيان المفهوم منه وقوله ذلك الاثار تلخيص وقوله عليهم أي حتى وان اعتدى عملي كاهر وليس معناه هنا التمس لان معناه أن يقال معنى عليهم الحق والباطل وليس المراد هنا المعنى المعروف حتى تستشهد بقوله صلى الله عليه وسلم حيث الشيء يعمى ويصم (قوله فان كثرة الاعمال الخ) يعني أنه يحصل من تكرار العمل ملكة راسخة لاتقبل الزوال ويوصفه للنفس فاكتسابها ملكة المعاصي يرسخ بها في القلب بحيث لايزول كالصدأ الذي لايزول بسهولة فالرين أصل معناه الصدأ والوسخ المتراكم شبه به حب المعاصي الراسخ في النفس فهو استعارة مصرحة والية أشار صلى الله عليه وسلم في الحديث المذكور ومنه التعبير بالرين كما نقله القرطبي عن اهل حسل والمرمدي وقوله وسوداء تأنيس أسود على معنى مصبوب أو من الاسود اذا هو مرموع خصل حب المعاصي الراسخ كالصدأ المسود للقصة ونحو ها التي قلوبه الاصلي حكما ان هذا معنى هنا ورد وأن قد كراته والاستعارة بمعنى الطوى حتى هذا هو المراد وما قيل من أن الصدأ لما كان مبدأ الصدأ حل محله وسوداء أو طلبة بمعنى الادراك عطف تفسير للمراد وتصريح لما يدل عليه كلامه وقوله اظهار اللام لكونها كلمة أخرى (قوله فلا يريد عطاء الخ) لما كان الخطاب هنا للرسول صلى الله عليه وسلم وهو لا يريد ايمانهم استشكل نفاية الرؤية لان المحبوب لايرى ما يحب وتارة للاهانة لان الحقير يحجب ويحجب من المحبوب على الرؤساء ولذا قالت العرب الناس مايين محروب ومحبوب أي معظم ومهان وهو معنى قال تعالى انهم عن ربهم الخ فاذا أخرى على اسم من أسمائه تعالى فهو وصف سببي للاحقين بل للتشبيه للعالم وحجبهم عدم توفيقهم له وهو اصرار هم على الكفر وقيل معناه عن حسن الكرامة والصبر لا مطلقا (قوله ومن أنكر الرؤية الخ) كالمعتزلة وأما عند أهل الحق على ظاهره وهو كذلك عند كرمي الاهانة والمعلوم بخلافه استعارة تصريحية أو تمثيلية لامتناع ارادة المعنى الحقيقي منه لان حسبي الحب مؤلا يقتضي أن عدم محجوب عنه وانما استدل به على دقة وعيد هم أنظاهر عذاب وقوله أو يقدر معناه الخ وهو معقول على قاعدة تكرار ما عومه الرؤية وعدمها في أنظاهر تعالى (قوله ليدخلن النار ويصلونها) هو من الدخول أو الاصلاء لايتعين الثاني كما توهم ومعنى صلوها عدم تفوت الاتعساء المعروف هاهنا غير صحيح هاهنا مع الدخول وفي سقر صلون به الاية يتعدى بعن والذي في القاموس للاثان المعنى عبر صحيح هاهنا كما توهم وعدل عن العطفة لانه دخول بعد موت لايعبر بعد الوضوء ولما كان في المستقبل عبر المصنف بالصارع لمناسبة بقاء المعطوف عليه فالاعلى الجملة الاسمية وان صح وقيل انه عبر بمعنى تحصل من الادخال لمواقبه وما قيل من قوله تحجبون ويحتمل عطفه بقاء على عطفه وعيدهم (قوله تعوله لهم الرؤية) أو أهل الجنة وقوله تكرير للاول في حوله كلا ان كتاب الصارع يكون هذا أيضا وعاني التطفيف لمعنى عن عقبه تكذا الخ معنى عطف كلا في الموضعين عاقبه الاشعار بأن التطفيف فجور وأن عقبه شر وهوى كما يفهم من حملهم اياه ارادا (قوله أو ودع عن التكذيب) فلا يكون تكرارا والرادع الرابعة أو غيرهم وقوله الكلام فيه ماحرر من قوله صلوها من الخ

(أذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الاولين) من فرط جهله وغرامه من الحق وقلة عقله ومشاهدة دلائله كالم تحمله دلائل العقل (كلا) ردع عن هذا القول (بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) وقيل كانوا يعملون المعاصي فاسود قلوبهم فاستولت ظلمة الجهل على قلوبهم بالاصرار عليه حتى صار الحق في قلوبهم معرضا عنه والباطل مقبولا لديهم وقيل الران على القلب كالصدأ على المرآة والاول أظهر لان كثرة الاعمال توجب غلظة الحجاب وقسوة القلب وقيل الران الذنب على الذنب حتى يموت القلب وقيل هو أن يسود القلب من الذنوب والطبع أن يطبع على القلب بالكفر يقال طبع الله على قلبه فهو طابع وطبيع وقيل الطبع والختم والقفل واحد وقيل الطبع شيء دون الختم والقفل (كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) أي عن كرامته وثوابه وقيل عن رحمته وقيل عن عفوه وقيل عن نظره إلى أوليائه وقال مالك بن أنس لما حجب أعداءه في السخط كان في هذا دليل على أن أولياءه يرونه في الرضا وقال الشافعي رضي الله عنه هذه الآية دليل على أن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة وقال الحسن يكشف الحجاب عن أعين المؤمنين فينظرون إلى ربهم نظرة بلا كيف ولا تشبيه ولا يحيط بالله بصر (ثم انهم لصالوا الجحيم) ليدخلن النار ويقاسون حرها (ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون) تقول لهم الزبانية (كلا) تكرير الاول لمزيد الزجر والردع عن الاصرار كأنه قيل الامر ليس على ما أنتم عليه من التكذيب بل هو أمر أدهى مما عليه من ذلك من هوان العذاب وشدته (ان كتاب الابرار لفي عليين) الكتاب هو ما كتب من أعمال الخير وقيل هو اللوح المحفوظ وقيل ديوان الحفظة الذي فيه أعمال الخير وقيل هو ما كتب فيه أرواح المؤمنين وقيل هو الجنة وقيل هو علم الله الذي أثبت فيه ما أعد لأوليائه من الكرامة وقيل هو ما كتب فيه أعمال الخير من الطاعات وقيل هو ما كتب فيه أعمال الخير من الطاعات وقيل هو ما كتب فيه أعمال الخير من الطاعات

(يشهده المقربون) بحضوره بمعطوفه أو منهدون على ما هو يوم القيامة (أن الابرار لفي نعيم على الارائك) على الاسرة في الحجال (ينظرون) الى ما يسرهم من النعيم والمقربات (تعرف في وجوههم نضرة النعيم) جملة (يسقون من رحيق) أي مقطع هو رائحة المسك وقرأ الكسائي بفتح القاف أي ما يختم به ويقطع (وفي ذلك) نعيم الرحيق أو النعيم (فليتنافس المتنافسون) فليرغب المرغبون (ومزاجه من تسنيم) علم لعين بعينها سميت لتسنم الاشراف عليها أو لرفعة شرابها (عينا يشرب بها المقربون) فانهم يشربونها صرفا بلا مزج وتمزج لسائر أهل الجنة وانتصاب عينا على المدح أو الحال من تسنيم والكلام في الباء كالذي يشرب بها عباد الله (ان الذين أجرموا) يعني وؤساء قريش (كانوا من الذين آمنوا يضحكون) كانوا يستهزئون بفقراء المؤمنين (واذا مروا بهم يتغامزون) يغمز بعضهم بعضا ويشيرون بأعينهم (واذا انقلبوا الى أهلهم انقلبوا فكهين) متلذذين بالسخرية منهم وقرأ حمزة من كهين (واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون) واذا رأوا المؤمنين نسبوهم الى الضلال (وما أرسلوا عليهم) على المؤمنين (حافظين) يحفظون عليهم أعمالهم ونسبوهم الى رشدهم وضلالهم (فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون) حين يرون بهم أذلاء معاقبين في النار وقيل حين تفتح لهم باب الى الجنة ويقال لهم اخرجوا الينا هلم وا فادخلوا أعلى درجهم فيسقط المؤمنون بهم (على الارائك ينظرون) حال من يضحكون (هل ثوب الكفار) أي هل أثيبوا

(والانتقام)

الا أنه يدخل قوله فئة لا حيز فيه بل ترشيحه وعلى تحمل من العاقبة معنى به لا يمسه الا ارتفاع الى أعالي درجات الجنان أو لانه موضع ترفع في السماء السابعة مع الملائكة المقربين فتعلقه (قوله يشهده) أي يحضره (قوله على ما هو يوم القيامة) أي من الامر الفظيع الذي لا يدرك كنهه (قوله على الارائك) صلى الانسان في الحجال (ينظرون) الى ما يسرهم أو ينتهون الى ما يريدون فيه من النعيم والمقربات (تعرف في وجوههم نضرة النعيم) جملة مستأنفة جواب سؤال نشأ من وصفهم بالنظر الى ما يسرهم أو حالية من ضمير ينظرون أو من الابرار أو منهما (قوله أي مقطع هو رائحة المسك) وقرأ الكسائي بفتح القاف أي ما يختم به ويقطع (وفي ذلك) نعيم الرحيق أو النعيم (فليتنافس المتنافسون) فليرغب المرغبون (ومزاجه من تسنيم) علم لعين بعينها سميت لتسنم الاشراف عليها أو لرفعة شرابها (عينا يشرب بها المقربون) فانهم يشربونها صرفا بلا مزج وتمزج لسائر أهل الجنة وانتصاب عينا على المدح أو الحال من تسنيم والكلام في الباء كالذي يشرب بها عباد الله (ان الذين أجرموا) يعني وؤساء قريش (كانوا من الذين آمنوا يضحكون) كانوا يستهزئون بفقراء المؤمنين (واذا مروا بهم يتغامزون) يغمز بعضهم بعضا ويشيرون بأعينهم (واذا انقلبوا الى أهلهم انقلبوا فكهين) متلذذين بالسخرية منهم وقرأ حمزة من كهين (واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون) واذا رأوا المؤمنين نسبوهم الى الضلال (وما أرسلوا عليهم) على المؤمنين (حافظين) يحفظون عليهم أعمالهم ونسبوهم الى رشدهم وضلالهم (فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون) حين يرون بهم أذلاء معاقبين في النار وقيل حين تفتح لهم باب الى الجنة ويقال لهم اخرجوا الينا هلم وا فادخلوا أعلى درجهم فيسقط المؤمنون بهم (على الارائك ينظرون) حال من يضحكون (هل ثوب الكفار) أي هل أثيبوا

والاستفهام للتقرير وقال الامام الاولى حمله على التهكم والتقدير يقولون هل الخ وقولهما كلواهنيه صفاء مقدراى فواله الخ ومامصدرية اوموصولة وقولهمن قرأ الخ حديث موضوع تمت السورة والحمد لله وحده والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه

﴿سورة الانشقاق﴾

ويقال سورة انشقت ولاحذف فى كونها مكية ولاى عدداً يا تها قيل وترتيب هذه السور الثلاث ظاهر لان فى اطوارتغير احالة الكافرين وفى المقشعرين متركبهم وفى هذه عرضهم فى القيامة

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله اقسم) قدمر تبيانه وقوله كقوله الخ اشارة الى أن القرآن يصر صحصا وهذا أولى من عباس ولو امكن تركها على أن الاحسن فى اختيار الاحمال ماقيل على كمال القدرة والاعتاد حتى كأنها عبة على الشق وقال الراغب تشقق هول القيامة قيل وهو لايأبى كونها من العمام وأنهرة كالمصرة فى الانكدار والعمام أهل الهيئة يقولون لها عموم معار تخلف نضير متقيرة فى الحس (قوله واستمعت) لاعمى الادن قال

صم اذا سمعوا خيرا ذكرته ٭ وان ذكرت بشر عندهم أذنوا

وهو مجاز عرض الاعتاد والطاعة وأذا مصروفة أى اخاذت وفى نسخة واخاذت وهما بمعنى وقوله المطواع حق الشديد الطاعة لانه صيغة مبالغة وقوله مد أى بعاد وأما الادحال بمعنى الادراك فليس من كلام العرب وان كان لهوجه من المجاز وليس فى قوله انشاد المطواع الخ اشارة الى أنه استعارة تحقيقية كما توهم بل انه تبعية مصرحة كما لايخفى (قوله وحدث حقيقة الاستماع) قال المعرب الاصل حى الله عليها بدليل أنى حكم عليها بعدم الاعتاد وحقيقة تحتى حفرة وتطلق وقوله لحدث المراد مطلقا وتعمم غيرا نصاع والحاصل أن اذا مصروفة عما هى الخ وقوله أى كلما المتجمع أكلة وهو القراب والارض المرتفعة دون الجبال (قوله ما فى جوفها الخ) من مصر بمعنى الا يخرل ان القاء الكنوز واذا حرح الجبال ولوسلم فاخبار بكون عاما يوم القيامة وظهور بعض الكنوز قبله لاعاما بمعنى رفضه أنه صدر وخرج الجبال لايوم القيامة وأما القول بأن يوم القيامة وقت متسع صور أيدخل فيه وقت خروجه عما لم يقل به أحد ثم فى تفسيره (قوله وتخلت الخ) تعمل هذا التكلف لحمل وقصده المالمتعارف المتكلف الشئ بلغ فيه ليظهر وتوهم أنه معلى كما يوهمه قولهم وتحمل (قوله فى الالقاء والتعليه) أى بقل والقبل لما فيهمن الايهام القبيح هاهنا شهر استعماله فى الحوّط ومن ثم فسره لهما قال الاظهر أن يقول التعلى والمراد أن تحدا ادان) الظاهر عما قبله أن يقول لاادن وقوله مرجع من القدرة لاتحقيق الاحرام الطاعة بنوع وتسوية البسطة الخلقية نوع آخر (قوله وحواه محذوف الخ) اصله المعروض فى اداهده فصل ليست شرطية ومعناه لمعتدلى أى اذا كرأ وهى مبتدأ كما همه السمين وقيل شرطيتها محذوف وقيل مد كورو قيل هو أدت والواو واو المانة أو للحالية كما سيأتى وقيل انها الايهام على حذف الجاء أو تقدير يقال وعلى التقدير قيل تقديره نعم وقيل تقديره لاتى كل انسان كدحه وبيل هو صاحبه فى سوق التكوير والانكدار وهو قوله فملت الخ وعلى هذا العامل الشرط أو الجواب الحال وعلى هذا فالمعروض فى اداهده متقدم كما مر على ما لايخى وقوله الانسان) قيل أى جراة كدحى جرأوشر أولاتى كدحه سعيه أو جوده فى صحته أو لشهادة أعضائه وجوارحه على الشئ أو جودى التطحه والكبابة وعلى هذا فاعده سبيل له وعبور عبر سبيله الذى لابد لكل هذا وارد فيه بعضهم لايلزم كلام المصنف كما ستراه عقبه (قوله أى جهد ايؤثر به من كدحه الخ) تصر الجواب على أنه لاتى كدحه

(ماكلواهنيئا) وقرأ حرة والكسائى بادغام اللام فى التاء ٭ عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة انشقت اعطى كتابه يوم القيامة بيمينه

﴿سورة الانشقاق﴾

مكية وآيها خمس وعشرون

٭ (بسم الله الرحمن الرحيم) ٭ (اذا السماء انشقت) بالغمام كقوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام وعن على رضى الله تعالى عنه تشقق بالمجرة (وأذنت لربها) واستمعت له أى اخاذت تأثير قدرته حيث أرادت فاقتها اخياد المطواع المحى الادن (وحقت) وحدثت حقيقة الاستماع وهو مبدى به (وحقت) وحدثت حقيقة الاستماع والانقياد يقال حق هكذا مبهو محقوق وحقيق (واذا الارض مدت) مدّت بأن تزال احالها وآكامها (وألقت ما فيها) مافى جوفها من الكنوز والاموات (وتخلت) وتكلفت فى الخلو أقصى جهدها (وحقت) وتكلفت فى الحق (وأذنت لربها) حق لهن سمى بالحقها (وحقت) للادن وتكريره فى الالقاء والتعلية (وحقت) على الجانى سرع من الاستقلال بكل من الجانبين مع ان القدرة وجواه محذوف للتهويل الايهام أولالة كاسه عليه فى سوق التكوير أو الانكدار أو الاطلاع أو لالة قوله (أيها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه) عليه تقديره لاتى الانسان كدحه أى جهدا يؤثر به من كدحه اذا حدثه

والمهد بالضم التعب فالمعنى انه لاتق بعناء ونصبا مؤثرا ايصاله غاية التأثيل لدى من هول القيامة وما يجتنى من الحساب والعقاب فلا يقدر به ومصاف ولا لصعم تصوره على القول السائر الآتى بكون المهد بمعنى الحلم وعصر الحذق العمل والمصوط حلاوته وقوله فمن كذحه الخ بيان لعناء الوصى وهو الخدش فى الجلد أى شخر بشعره وناصره مبتدأ وسعيه الحذق العمل والتعب تجامع التأثير فى ظاهر النشرة فيهما كما أشار اليه الزمخشرى * (قوله أو ملاقيه) أى حواب اقوله ملاقيه كادحا فى اليه الاحسن فيكون تقديره مهو ملاقيه ويكون جمله معترضة بين الشرط والجزاء فانه قد يقترن الجواب وعلى هذا الاسم فجملة يا أيها الانسان الخ جملة معترضة بين الشرط والجزاء وعلى غيره فقوله ملاقيه معطوف على ما قبله بلا اعتراض وضمير اليه وحده للرب أو للعمل * (قوله سهلا) فسره بقوله لا يناقش فيه أى لا يدقق فى حسابه فان من نوقش الحساب عذب كما ورد فى الحديث وهو الحساب الحقيقى وأما هذا فعرض كما ورد فى الحديث وأصل المناقشة استخراج الشوك من الجمار فاستعير لاستقصاء الحساب وهو مصدر حذذا وقوله أى يؤتى كتابه بشماله الخ فالمراد بهما واحد ولا ساعة غير الاياس وراء الظهور وكونهم من أهل الشمال وفى قوله يؤتى اشارة الى أن أوتى بمعنى المضارع وعبر به للتحقيق وقوله قبل الخ وجه التوفيق وحمل مسرورا كذلك بسببها وحلبها والعبادة فقط ثم ان هذا ان كان فى الكثرة وما قبلها فى الموسر المقتر فلا يتوهم منه ان الفصاد كادح اليه أو حيان وقيل انه لاصدق احدا لهم فى أهل العيال اما لانهم يعطون كثيرهم الى بعد الخروج من الدار أو قبلها فهو ظاهرهم وبه الكثرة كما قيل اما لان قبيل اجهم يعطو نها الى العمال فيقرأ كثيرهم ثم يدعى وراء الظهور كما مر وهو الظاهر عندى * (قوله أى يعشيره) التعاشير على أن الاهل بمعنى الاعاشير كالاتل أو القوم مطلقا كالثاى أو الاثر وحمة كالثى الثالب ومن يهمهم اعتراض مأنه لا وجه للتقييد به * (قوله بمعنى النشور) فالمعاد بمعنى الحلب وحصة التى لاستحالته فى الواقع عند تقرير الخلود وقوله ويقول الخ اشارة لكيفية تعيينه فان دعاء الاستقبال يراد به التى فسقط ما قيل من ان الدعاء انما يعين طلب الحى أو هو طلب الحال اذ حكاية حاله أو يعطيه أو يؤتاتل * (قوله وقرئ ويصلى الخ) هو نصر الياس الاعمال ومماثله من التفعل والصلية الاحراق وأناس الصلاة عادة عربية مشهور وان وضع وضعه أهل اللغة وقوله فى القاموس لم يسمع حقا وأنى تعمه كبر وقوله فى الدر اليه تعليل لمحذوف أى مدارجية أو هو تصريح بما فهم من أهله اعتبارا لازمه وقوله وقوله مطرا لمالك الخ سأل لمعى سرورى أهله على وجه يكون له دماله وقوله فاربا على الآخرة هو معناه اللازمى جهورا كما يفهمه * (قوله لن يرجع الى الله تعالى) لانكاره البعث وأما كونه بالموت فلا وجه له والمراد بمعاده الرجوع وحسن عمله ذكر مقر بنفسه المقام وقوله ايجاب الله تعالى له ومعاده يرجع فيجعل وعادى كأهل عليه قوله ان ربه الخ وقوله مجالا تصيرا بصيرا * وقوله فلا يهمله الخ هو المراد منه بطريق الكناية وقدر مرارا * (قوله فلا أقسم) العاطف جواب شرط مقدر أى اذا عرفت هذا وأردا تعصف الرجوع بالبعث فلا الخ وقوله الحمرة الخ هذا هو المعروف حتى قيل ان أباحنيفة رجعه الله رجع عن كونه بمعنى البياض وقوله فسمى به هو على الوسهم وقوله فسمى الشفقة وعلى رقة الظلف للرجم والانعطاف وهو الكشاف وسمه الشفقة وهما متقاربان لان المراد الاحمد الا واشتعاق الكبير وكل مهما أحمر من الآخر الا أن المسمى لشهرة الشفقة حملها أصلا والزمخشرى لانها مجموعه ما حملها هو الاصح وقوله هو انما أقسم بما سماه الله به مسمى عليه لما فيه من الاشعار من حال الى آخر * (قوله تعالى وما وسق) ما فيه محتمل الموصولية والمصدرية وقول المصنف وما جمعه على أنها موصولة عائد هاهنا مقدر وأصل الوسق الجمع ولما قيل وسق فعمل المعروف لاجتماعه على ظهر المعير وأريد به هنا ملتزم القيل محله لانه لاشتغال ظاهره عليه كأنه مجمع ومتعاسه وقوله فاتسق الخ بمعنى أن افتعل واستفعل بمعنى وكل مهما مطاوع فاعلها ورد كذلك فى كلام العرب كما به الزمخشرى * (قوله مستوقفات الخ) هو عرف من الرسم وهو

ارتفاعا فلا نسا حقائقا * مستوفقات لو يعد دساتها

والشاهد فيه ورود مستوفقات بمعنى متسقات أى مجتمعات وقلائص ثم قلوص وهى الناقة الفتية وحقائق جمع حقاق بمعنى حقة وهى الناقة الداخلة فى الرابعة ولو لقى أو سمنها المعروف (قوله أو طرده الخ) معطوف على قوله فجمعه على أن الوسق بمعنى الطرد وهو بمعنى الحاملات أثقالها بما تحدث الى مقرها فى الليل وكأنه يطرده لها والوسيقة بمعنى المطرودة لأنها الابل المسروقة وهى تساق وتطرد وقوله وتم دراً تفسير لقوله اجتمع كأنه قال بل مستقة بمعنى تامة (قوله لما لا تعد حال) عرفتسير لحاصل المعنى المراد منه مهو شامل للوحيد فى عن ماه قبل انها للحمار وقيل بمعنى بعد والعدة والحوار تشعار بان لكه ماهر فى الثانى وقوله وهو أى طرق معناها مطاوعة غير مطلقا فى الاصل ثم انه حسن فى العرف حاد كره وهو الحمال المطاوعة أو عراب الشدة المتعاقبة صعل الاول المراد حال أو اعتكم نحب أعمالكم وعلى الثانى المراد حاد كم من الموت وما معه وقوله أو هى أى المراد بما المذكورات كلها وهى الدنيا الساحقة عليها وقوله فجعل أما كأى طرق جم طقة كغم وغمة أو هو اسم جمعى بمعرفة به دون واحده الساحة كثمرة وتمرأ هل الغلب وصوبه بعضا وان فرق الحاة بينهما كما هو معروف فى الصو وقوله أو صراعات معطوف على قوله حالا وقوله وهى راجع للعراب والموت مرتبة أو جعله عراب لانه يلجع لامور كثيرة تعد عراب وقوله أو هالها الى فى مواطنها فليس تصريا للمواطن كما توهم (قوله فى اصبار القط) ما مصدر دوان أريد به المس الذى هو جمع معنى فلا بدفى القراءة بحذف القط والمعنى أو الحفاب الاعرادى فى هذه القراءة للنبى صلى الله عليه وسلم وعليه يراد عليها شريعة بعد أخرى من عراب القرب أو هو تشبيه للعراب جمع جمع طقة وجمع أريد به أن عراب من الشدة فى الدنيا عظيمة جدا بحاسب يمكن فى جنبها فى سليم الرسالة (قوله والكسر) أى قرئ بكسر الباء الموحدة على ما يأتى الانسان المخاطب اعتبار النفس وقوله على العينة يعنى فى قراءة الباء التصاف من حطاب الانسان الى العينة وقوله وعن طى الخ أى حوا ما معنة أى طفقا يجاوران الطى أو كانا بعد طق أو حال من الضمير فى قوله لم تكن والد اسره قوله تجاوران فى قراءة الادراد بجاوزين على قراءة الجم ولو زاد أو يجاورون على قراءة كسر الباء كان أتم لكنه أحاله الى القياس فلا عبرة عليه كما توهم وقيل الاول على الوصمية والثانى على الحالية والقصر على أحد الوجوه فيها وهو وجيه وأما نصب طفا على التشبيه بالظرف وأن معنى الآية والذى هو الكشاف له معمول به على حمل الحال من كون متجاورا (قوله تعالى عالمهم لا يؤمنون) قال الامام هو استهمام انكارى ومتلبد كر بعد ظهور الحق وهو كما قال لان الآيات مع ما تضمنه من التعبرات العلوية والسفلية قليل على حالق عظيم القدرة بعد من له عقل عدم الايمان به والاستمالة كما صدر أحال عليه فلا نظر (قوله لا يصعدون) بالصعود بمعنى الطريق أو المراد به فى ظاهره بالمراد بما تقدم قرئ القرآن المخصوص أو بهذه آية معينة وقوله لما روى الخ تفسير الباقى الآن العراق وان حمر فالآن ثلاثة عشر قولا من الحديث لم يثبت عندهم وأحسنها وأحوطها الاحتراز عن كل الاحتراز عن ذلك الحديث لم يثبت ولو ثبت لم يدل على الوجوب وان أريد وقوع هذه الآية فالآية ولا تذكر الضمير لانها قرآن بصيغة أيضا بحث كما قال الآن الانكار يدل فى الجملة عليه ولما قال الشافعى رحمه الله الانكار لعلم هم فى المسجود قول أبى هريرة ما صدت الخ قرد على ابن عباس ماذهب الى أن المفصل ليس فيه صحدة تلاوة والمفصل فيه أقوال ثلاثة مقيل هو من القتال وقيل من الفتح وقيل من الحجرات قال فى الكشف وهو الاصح (قوله لما عدد المصرون الخ) على التشبيه بالوعاء مجازا واستعارة وعلى هذا فهو وحى الماضين وبعد كون السورة مكية وقد اقبل المراد فى المصر وهو حقيقة الدين وان أحوجه عناد ولا بعد فيه كما قيل وليس فى النظم ما يأباه فتدبر (قوله استهزائهم) حيث حمل العذاب مشترك وقدم تحقيقه فى السخرة وقوله أو متصل الخ على أن المراد فى أمس من أيام من هؤلاء الكثرة حالا سموا عتابا وما معنى أو بمعنى

أو طرده الى أما كما يمس الوسيقة (والقصر اذا التنى) اجتمع وتم مدرا (لم تكن حلقا من حلق) حالا بعد حال مطاقة لاحتها فى الشدة وهو الطاق بعد بعد قليل الحال المطاقة أو صراعات من الشدة بعد الشدة المتعاقبة أو هوالها أو هى الموت وموالى القيامة وأهوالها أو هى الموت وما بعده طبقة بعد طبقة لمس الدواهى على اجمع طبقة وما قبلها من الدواهى على ان الكافى لتركيب وقرأ أبى بكسر وجمه والكاف فى الكل أو بالفتح على حطاب الانسان باعتبار الجنس أو على معنى الرسول عليه الصلاة والسلام على سبيل التعريض أو الالتفات بعد حال لم تكن بالاشارة ومعنى طبقة بعد طبقة مطبقة بليلة ومعنى أو لمقاسات أحوالها الصعبة من حطاب النفس والياء المراح والكسر على حطاب النفس أو حال من على العينة وعن طبق صفة لطبقا أو حال من الضمير بمعنى مجاورا الطبق أو مجاورين له (ما لهم لا يؤمنون) يوم القيامة أو لا يسجدون) لا يسجدون أو لا عليهم القرآن لا يسجدون) عند سماع ما روى أنه عليه الصلاة والسلام قرأ وأسجد واقترب فسجد فيه جميع من المؤمنين وقريش فصفق وقد قدمناهم مدرات واخبره أنه سجد به دهن سجد ويسجد وعن أبى هريرة رضى الله عنه أنه سجد فيها وقال واقد سجدت فيها الابعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها (بل الذين كفروا يكذبون) أى بعد القرآن (والله أعلم بما يوعون) عما يضمرون فى صدورهم من الكفر والعداوة أو يجمعون فى صدورهم من الاباطيل (فبشرهم بعذاب أليم) استهزاء بهم (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) استثناء منقطع أو متصل والمراد بهم ناس

يؤنثون والاول أظهر وقد اقتصر عليه الزمخشري وهو المناسب لما بعده وقوله مقطوع أي مبتور بعلم الله تعالى القطع أو معنى المنة نحو الاحسان والانعام وقوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم حديث موضوع وقوله فيه ان يعطيه تقدير الخبر أي من أن يعطيه ثمت السورة بحمد الله وحسن عونه والصلاة والسلام على خير خلقه وعلى آله وصحبه أجمعين

﴿سورة المعارج﴾

لم يذكر خلاف في مكيتها ولا في عدد آياتها

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله يسمى الروح الاتي عشر) المعروفة ظاهرا السماء المعنوات كلها أو جسمها الشامل لكل سماء لان الروح منها أو الساعة والملك الاعلى وهو ملك الاملاك وهو العرش في لسان الشرع أو وجاء الميل بها تعرف بسماها هو كقوله ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح (قوله ثبت بالضرورة) يعني أن أصل معنى الروح الامر الخارق من التوخ صار بحقيقة في العرف القاصر والعالية لا بها ظاهرين قلما طرين وشاع هذا ترجم من سور المدينة روح أيضا وأثار روح السماء المعنى المعروف بها وان التعني بالحقيقة والعرف العام أصلا وعند الخصيص مهو في الاصل استعارة ظهر شهرت بالحصور لطوق ولان الصوم بارفة فيما كسكلم بحصه استعارة مصرحة تحتمها مكنية وقول الطيبي انه شبه الملك سور المدينة فأثبت له الروح حيث ساسلما ذكره النيطاني هنالم هو حجة آخر (قوله أو سماء القمر) اي التي سنى سائم في سورة نس وقوله لظهورها لان أصل معنى الروح الظاهر كما مر وتحويل لا طلاقها على عظام الكواكب خط لان الروح حيوان ظاهرة حيا وكذا المارك السلقاصلة وقوله أو أبواب السماء الواردة في لسان الشرع والاحاديث الصحيحة وقوله هان الموارل تفرح بها أي سمع الملائكة جعلت مشبهة بضور الحظاء المارك أو امر هم بها أو لانها لكونها مسدا للظهور وسعت بالظهور مجازا في الطرف لا في السنة كترى النهر كامل لانه تعمد تكلف كالايخفى (قوله ومن يشهد في ذلك اليوم الخ) ذكر واقعه وحوها مناسبا على أنه من الشهادة بمعنى الحضور أومن الشهادة بمعنى الحضور وتخصيصه بالوجه الاول من الحضور والشاهد الخارق المعنوان يوم القيامه والمشهود أهو الدنك اليوم ويحاسبه الشاهد فيه وكذا من الله أنعم يوم القيامة وما بعده تعطفا لذلك اليوم وتمهيدا لمكر به (قوله وبكر هما الخ) المراد الوصف مطلق أحوالها أو الشهادة والمراد الثاني هنا مكرية وتوسيه لتعظيم الوصف كما قبل شهادة لا يحصد بها طال السان (قوله أو المالعة في الكثرة) كالصور في التكثير وهذا كما مر بيانه في قوله علمت نفس ما أحضرت وأم وجع تقدمه في الكشاف لان عموم التكرة في الاثبات مخالف للمعروف المقرر في العربية وقيل لانه لا يأتي بما بعده وبعده انه لو قصد اعمومها بعده أمر مكيف يلزم عدم الوقوع (قوله أو الذي) أي سماعليه وعلى آله وصحبه أصل صلاة وسلام لقوله وشاهد على هؤلاء شهيدا على ما شهد وعليه أمته وهم شهدون على سائر الامم وفي نسخة أو أمته وسائر الامم وهي أحسن لقوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وكل حي شهيد على أمته وهو ظاهر والشهادة في هذه الوجوه المعنى الاول وقوله أو عكسه فانه على ما قبله الشاهد الله لانه مطلع وناظر لما وجد والخلق كلهم شهود ما داعكس والشاهد الخلق لانهم مقرون بوحوده دليل أدلة على وحدانيته والمشهود به هو الله تعالى وعلا وقوله وهو شاهد وفي نسخة هو شاهد (قوله أو يوم النصر أو عرفة) فهو شاهد على تعريفه أو وقف وقوله والجمع هو المشهود عليه فيهما وهو جمع حاج أو اسم جمع له وقوله الجمع بالتشديد وصحفه اسم الفاعل وهو من يحضر الجمعة ويصلها وفي نسخة الجمع وهو سهو ردلة وجه انه على لا تحذف اللام فالله تعالى ما در على أن يحضر هذا اليوم وتخصيصه لشهد على أهله (قوله دليل انه جواب القسم الخ) لعله قيل حذف جوابه لا دعائية وان حاز ذلك أيضا على

وراء مطوي

﴿سورة الروح﴾

مكية وآياتها اثنان وعشرون

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(والسماوات العروج) يعني العروج الاتي عشر ثبت بالضرورة لانها سماوات السيارات وتكون هي الموارل أو سماوات القمر أو عظام الكواكب حيث يرى ظهورها أو أبواب السماء فان الموارل تفرح بها وأصل التركيب الظهور (واليوم الموعود) يوم القيامة (وشاهد ومشهود) ومن يشهد في ذلك اليوم من الخلائق وما أحضر فيه من الصالح وتكريمها الله بها في الموقف أو يوم عرفة أي وشاهد ومشهود لا يحكمه وصفها أو امارك العالمة في الكثرة كما قيل ما أعرف كثرته أو امارك العالمة في الكثرة كما قيل ما أعرف كثرته من شاهد ومشهود أو الذي صلى الله عليه وسلم والسلام وأمته أو أمته وسائر الامم أو كل حي وأمته أو الملائق والخلق أو كما مر (قتل أصحاب الاخدود) قتل أو اجوا بالقسم على تقدير أنه مقول

والاظهر أنه دليل حوالب محذوف كلمه قبل انهم ملعونون يعني كصاد مكة كما لي أصحاب الاخدود وان السورة مدنية وقد تثبت المؤمنين على أذاهم وقد كبرهم عما حرى على من قبلهم والاخدود الشق في الارض وجمعها ساء ومعنى الحق والاحقوق روى من مرفوعا أن ملكا كان في ساحر فلما كبر سئم البه علما يعلمه وكان في طريقه راهب فمال قلبه اليه فرأى في طريقه دابة قد حبست الناس فأخذ حجرا وقال اللهم ان كان الراهب أحب اليك من الساحر فاقتل هذه الدابة وكان العلماء مجتمعين الاكحه والابرص ويداوي من الادواء وعمى جليس الملك فأبرأ مسألة الملك عمى أبرأه فقال لي معبود غيري فلما آمن بالله عز وجل عذبه فدل على العلام بعبده فدل على الراهب عذبه فاشتد وأدل العلام الى حبل لطرح من ذروته عذبه عجز عن حمله القوم فهلكوا وانصرف الغلام الى معبيه ليعرف دعاءه كما كان له سنة عن معه حجر فقال اللهم اقتل هذا الدابة حتى تضع الناس وتصلبوا وتأمنوا منه فما من كان وصول بسم الله رب الغلام ثم رمى به فرماه موقع في صدعه حتى مات فمن الناس من الغلام ما هو بأحاديث أوقدت فيها النيران فمن لم يرجع منهم طرحه فيها حتى جاء امرأة معها صبي فتقاعست فقال الصبي يا أماه اصبري فانك على الحق فاقتحمت وعلى هذا فمعنى قتل صبه ان يعصب مأوك الجبوس حطب الناس وقال ان الله أحل نكاح الاحوات فهل يقلوبه فما من احاديث الناس طرح بعباس أي وقتل فما نصر بحرين عراهم دووا بس الهودي من جبر أو حرق في الاحديد ودل الاشتال (ذات الوقود) صفه لها بالعظمة وكثرة ما ترجع عليها والاقوام في الوقود للحس (اذهم عليها) على حافة النار (قعود) قاعدون (وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود) يشهد بعضهم لبعض عند الملك بأنهم لم ينصروه اذا أمرهم أو انهم شهدوني على ما يفعلون يوم القيامة حجر يشهد عليهم أنهم فعلوا وأنهم (ما نقموا منهم) وما أنكروا (الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد)

الاحدود وان السورة مدنية وقد تثبت المؤمنين على أذاهم وقد كبرهم عما حرى على من قبلهم والاخدود الشق في الارض وجمعها ساء ومعنى الحق والاحقوق روى من مرفوعا أن ملكا كان له ساحر فلما كبر سئم البه علما يعلمه وكان في طريقه راهب فمال قلبه اليه فرأى في طريقه دابة قد حبست الناس فأخذ حجرا وقال اللهم ان كان الراهب أحب اليك من الساحر فاقتل هذه الدابة وكان العلماء مجتمعين الاكحه والابرص ويداوي من الادواء وعمى جليس الملك فأبرأ مسألة الملك عمى أبرأه فقال لي معبود غيري فلما آمن بالله عز وجل عذبه فدل على العلام بعبده فدل على الراهب عذبه فاشتد وأدل العلام الى حبل لطرح من ذروته فهلكوا وانصرف الغلام الى معبيه ليعرف دعاءه كما كان له سنة عن معه حجر فقال اللهم اقتل هذا الدابة حتى تضع الناس وتصلبوا وتأمنوا منه فما من كان وصول بسم الله رب الغلام ثم رمى به فرماه موقع في صدعه حتى مات فمن الناس من الغلام ما هو بأحاديث أوقدت فيها النيران فمن لم يرجع منهم طرحه فيها حتى جاء امرأة معها صبي فتقاعست فقال الصبي يا أماه اصبري فانك على الحق فاقتحمت وعلى هذا فمعنى قتل صبه ان يعصب مأوك الجبوس حطب الناس وقال ان الله أحل نكاح الاحوات فهل يقلوبه فما من احاديث الناس طرح بعباس أي وقتل فما نصر بحرين عراهم دووا بس الهودي من جبر أو حرق في الاحديد ودل الاشتال (ذات الوقود) صفه لها بالعظمة وكثرة ما ترجع عليها والاقوام في الوقود للحس (اذهم عليها) على حافة النار (قعود) قاعدون (وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود) يشهد بعضهم لبعض عند الملك بأنهم لم ينصروه اذا أمرهم أو انهم شهدوني على ما يفعلون يوم القيامة حجر يشهد عليهم أنهم فعلوا وأنهم (ما نقموا منهم) وما أنكروا (الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد)

التأويل ومادكره مثلا على المشهور عند النحاة من أن الماضي المثبت المتصرف الذي لم يتقدم معموله تلزمه اللام وقد مر عدم الاستقلال مطلقا في عبيد دود فلم يستقم بها يقتدر كقوله

خلت لها الله خطة حاجر * لما سواها أنس حديث ولا صالي

وقيل لها الاصدق في مثله على تفصيل في شرح التسهيل لتقرب الحاجة هذا (قوله والاظهر الخ) لان هذا لجلة دعائه تعلى من تقدم ولا يناسب القسم عليها وقوله كالمي اشارة الى أن قتل عمار عن أمثلة العين والفركما مر وقوله والسورة الخ تطبل لكون هذا التقدير أظهر فان نسب الرسول يقتضي ان القسم عليه ما يتعلق بكفار قريش وياسلم ماذكر يلزم تقدير هذا المذكور كما لايخفى (قوله وجوهما) الظاهر وجوهها على أنه ضمير الارض ويرجع في التسبيح بالتبعية قيل انه اعترف بتقدير العطف على الربط وهو تكلوا على الحق والصبر والاحقوق بمعنى الهمزة الشق المستطيل في الارض حفرا حقيق وقوله كمر تكسر المراد منه وشاح وقوله فعقلها أي عرفها عقلها وحليس المقتدى به وقوله فحقه فاستمار بالون والشين المعجمة وبه تقدير علم من السياق أي حكمه الرجوع عن دينه بل يرجع عقيده الخ وقوله عذها المعبوف فلعلاء أي دعا الله عليهم وقوله فرحب ماء المهبول أي اغرقتي وقوس عليه وقوله ليحرق تشديدا الراء وناء المهبول أيضا وانكما أن الهمزة أي اخلت على من مبها وقوله كما في حمة حي بدلان لهذه الموازين بوسان أي يتحرك على حاقته وجبر يرد دعن الدابة والراء المهملين اسم ملك الموت وقوله أحرق في النار سدأن دعاهم الى دين اليهود بعد ما أبصره أحرقه (قوله دل على الاحدود بدل الاشتال) والرابط مقدر أي منه أو ال بدل من الصمير أو لا معلوم انتفاعه فلا يحتاج لرابط وكذا كل ما مظهر ان رابطه مجانبا قبل (قوله صفة لها بالعظيم) أي شدة احتراق من مبها ومعه انها عده للمبالغة أنه لم يطل موقد قبل حطها ذات وقود أي عالم كذلك الوقود وهو كما مر عن زياده وقد مر عطفه لكثرة مارمي به لهبها وهو الحطب المعدله لان مجرد بعده استعراق وهي انما ملكت كل مخلوقه حتى مرتبها ولهبها وقوله لمحس لا يابعه الا لان الحس يجامع الاستعراق كما سبق وقيل من أنه لا يتعلق ذو المال الا لذي كثير مالم يسلم وقوله والرون بأله (قوله على حافة النار) حافة محاسبه مملة وما متندة للظرفية وبعني انه تقدير مضاف اذ كونهم على النار حقيقة غير متصور أو هو المراد مسه دون تقدير يقال قعد على النار بمعنى قعد على مكان قريب منها كما مال وبات على النار الذي رواه الحاكم في الكشاف وقوله وهم على ما يفعلون الخ جمع ضمير لاصحاب الاحدود المرتدين لحشد ناسهم أنهم الذين شهدوا بصمم الصنم انه لم يتصر في حشد ناس الدنيا أو شهدوا بهم عليهم في القيامة (قوله وما أنكروا) حال الراجح تحت من الشيء ونقمته اذا أنكرته انما باللسان وانما بالعقوبة ومنه الانتقام انتهى (قوله استثنا على طريقة قوله

كليني لهم يا أميمة ناصب * وليل أقاسيه طويل الكواكب

وهو يجيء على الذم مع نعي أنا كيد المذكور جماعيشه الذم وهو معروف في كتب المعاني وهما صحيح كروه وهو أن الساعر يعرف أن الحال ليست مما يعاب بخلاف الكثرة فانهم يريدون الايجاب أحرى مكسرا فالاستثنا منه على ظاهره وليس مما ذكر في شيء كيف وقد نص على عدم تحصيص عدد ويدفع ما يتوهم على كل حال أن المنكر المذكور هنا الايجاب على أن يكون مشركا أو معطلا منكرا للصانع بل يقولون انه عليه ما مزعن الخصص على الاول ليس المنكر هو الايمان بالله بل ما سواه وعلى الثاني هم لا يقولون بالله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب

موصوف بهذه الصفات بضرا مكابرة عليه فحق التعبير حينئذ ما أنكروا الا بلى أنهم جاؤا بما أنكروا والا أشاب معهود غير معهود هم لكن لما كان ما كل الانكار انكارا لمعهود بحق الموصوف بصفات الجلال والاكرام عبر عما ذكر وعدل عما هو مقتضى الظاهر اثباتا للمنكر فى نفى ذكر شبهه هو من ذلك القبيل لانه تاكيد الاثبات عامته التى واليه أشار فى الكشاف وشروحه هلا وحملا قليل فى دفعه من أن الايمان بالله الغير الجليد الذى لصفات الحيوان والارض وهو على كل شهيد شئ لا يمكن أن يكون بما عهد أحد هلا ذا صحة الاستئناس تبرئة مزلة القدم أى لو كان هيهم عهد كان هذا فيكون بما به فى نفى العجب هذا اذا كان المراد انكروا الا الايمان بالله الموصوف فى اعتقادهم أما اذا يريد الايمان بالله الموصوف فى الواقع بهذه الصفات فالاستدراك ظاهر من غير مرية والعاول جمع عل بالعين والكسر فى حد السيف أو مصدر كالقعود بمعنى الكسر فيه والقراع المبارزة الآتى الحرب والكتائب المشاة جمع كتيبة وهى الجيش العظيم فى الهواش هى كلام لا معنى له فتركه حسن ذكر هنا در (قوله عالما الخ) تصير المرء كان متعمدا الخ تصير للبعيد اشارة الى أن الجد هنا معنى الشرك فاه على علمه فى الاستعمال وقوله صير ما لم يسم فاعله بمعنى صور والمراد بالمرء لكنه لا يسمى شعرا لعدم القصد فيه وبقله كتبوعلا بلتصف لما توهم من أن سمى عصيرا قاز مخشرى لمالك وقوله وتزويدك أى كونه علة لتحشى او معمما من حوا لانه لكنه لما وصايا بدل تعلى علم الاعمام وبن يجعل مفاوز جن أعطى وجاه

وانى لارجوالله حتى كانما ٭ أرى بين هذين الطريق ما قاصع

وبن كانت لهذه المفاوز عالم بأعمال عبيده هو العالم الذى يعتاد بمن يعرف العوائق وقوله للاشعار الخ متعلق بقوله تزور وقوله تنارعه بسنخ ويؤيس هو مقتزر لما قبله ومنت لوجوب الايمان ولزوم الطاعة (قوله تعالى ان الذين الخ) قوله فلهم حسرات ودحته القاء المالى المعتاد من معنى الشرط ولا يصح دخول ان كاذف اليه الا حسن وعداب جهنم فاعل الظرف وامتدادا وقوله فلهم الادى أى احسوا شاهم على الايمان بأديتهم لهم وهو تصريح لقوله فحسرات وقوله اما على الاستئناف وهو الاختيار وقوله نكرهم اشارة الى أن عداب الكفار بساعير عما قاربه من المعاصى كاسباق تقريره (قوله العذاب الرائد فى الاحراق) الرائد من صيغة فعيل فاهما لمبالغة وهو بيان للتعابير بين المتعاطفين كالهو حق العطف ولا وحملا قليل امهما واحدا ولو جعل من عطف الخاص على العام للمبالغة فيه لان عداب جهنم بالزمهرير والاحراق وغيرهما كل أقرب فى وضعه اصافة العذاب للحريق فلا حاجة الى القول بأنها بيانية أو الحريق مصدر (قوله وقيل المراد بالذين سووا الخ) اشارة الى أن الذى اقتضاه سبب النزول أن يرادهم كما قدرنا ش وأيدته بهل أسلم فى ابتداء الاسلام أو الاعم منهم وس أصحاب الاخدود فانه تذييل لما قبله وفى حمل الحريق على راء الصعة دقيقة تظهر لمن له ذوق وروحه تقرير صه ظاهر على ما لا يخفى لم يقل ان أحدا منهم بات كما أو ورده أو حيان على ما ذكره الزمخشرى فى ترجمته لهذا الوجه يختص الذيل وقد عرفت وجه تسميه بما تقل (قوله تعالى ذلك الضرر الاشارة الى كون عاذبهم كرلهم وقوله اذا هى بالنار لوجه وصعه بالكسر (قوله فان العطش الخ) اشارة الى عاقى وصعه بالشدة مع المبالغة وقوله يدى الخ تصير له تماصرح به فى عبد هذه السورة أى وس كان هاذا راعى الايجاد والاعادة اذا عطش كان عطشه فى غاية الشدة وبعد الظهر يعلل هذا بقله الجلد للماس وعلى ما تعده هو أظهر وقيل فى وجهه ان الاعادة أصعب ارة فهى منصعة للعطش والاقل أقدر وأمدوا ما حصل المدوا ما عادة فى الآخرة وإياه بكقوله تعالى كل لعت حاود عبد لها هم حاود اعبر هم فى غاية البعد (قوله فى باب) حصه اثالمالمسة مقام الاداة أولها فى صيغة العموم المالمعه أصل المصدر لا يتوصى على التوه وبراد تهما لمالا قبالتا بى فلا يتوهم أن أحد الاوافق مذهب أهل السنة واه عطه مما لما عه للزمخشرى فى مثله (قوله المحمل أطاع) صعول ما لمعه وهو بمعنى اسم الفاعل لا المعمول على أن المعنى يجعله حلص عباده لانه حلاف

الظاهر بنحمة الله وموده باسمه واسكرامه اذا فهمه المعنى الحقيق لا يوصف بها الله تعالى وقدر
مرادا (قوله مالكه) تفسير لكونه صاحب العرش لانه السرير وفوق صفات غيره الله تعمى آخر
وقوله الملك هو سلطان الخ أو المراد بالملك ذو العرش بمعنى المالك أيضا ساقط وقيل انه الاظهر وقوله
صفة لملك وقوله هو جسم متحيز والفصل هو الصفة والموصوف محذوف لانه غير أسيء كما مر ح
اى مالك وان خالف غيره اى الخالق كله قال ابن عباد (قوله واجب الوجود) هذا تعليل لعظمة
الذات فان واجب الوجود مستند اليه جميع الذوات وكل الموجودات وتام القدرة والحكمة تعليل لعظم
الصفات كلها لانها مبادئ أصولها الاقتضائها لجملة العلوم وكذا قوله وحيز الخ راجع الى الكتاب على هذه
القراءة أو صفة العرش لان الاصل عدم الفصل بين التابع والمتبوع فلا يضر الفصل بعيد داع (قوله
وعجده علوه وعظمته) يعنى اذا وصف به العرش فقد مجد بها المعنى كما ورد في الحديث أن الكرسي تحت
العرش كلفة على ملائكة واذا وصف به الله فالمراد سعة فيضه وكثرة جوده كما مضى الزاعب (قوله لا يتبع عليه
مراد الخ) أى هذا دال على العموم وانه تعالى قادر على جميع ما يريد ولا تعارض بينه وبين ما يأتي ان الكافر وطاعة العاصي
لو أرادهما أو حدهما وهو رد على المعتزلة في قولهم ان الله تعالى يريد اعمال الكافر وطاعة العاصي على ما تعرف
من مذهبهم وانما عدل المصنف رحمه الله تعالى عما في الكشاف الى ما ذكر وهو شيء وهو (قوله أفعالهم اما من
الحدوث الخ) والمراد بطائن الدل المدلل سمى في الحجة لانه مدل كل من كل قبيل هو على حدته مصاف أى
حسود عرعون وقيل المراد عرعون هو وقومه وانما كون كذلك عرعون لانهم اتباعه قيل ويحتمل أن يكون
مجموعا بالحاء على لانه علم للطاغين ما قدمه وحسن قطعه وألا يريد عليه أيضا به سمير المسود بعد الاشكال
لانه لو أبدل كان المعطوف عليه بعض الحدود الآتي بعد في الحدود الحدوث وهو خلاف الظاهر تعلاف
ما لو قدر أعني ما ذكر التعبير المجموع والعرعون مثل الصبر ظاهر (قوله قد عرضت تكذيبهم الرسل وما ساق
بهم) أى أعمالهم يعني ان المراد عاد كرسالة النبي صلى الله عليه وسلم وتهديد الكفار لانه سان
لان العمل مستقر على ما يرى في جميع الاعصار وقوله لا يريدون عنه أى لا يتحولون ويحكمون عما ذكر
يقال ارعوى عن كذا اذا أقلع عنه وتركه قال الاعشى في التهديد قال البيتين قفا نبك ارعوى ملاس من
الجهل ارعوا حسادا وعوى وقال أبو عبيد الرعوى الندم على الشيء والاصراف عنه والقول له وهو نادر
في هذا الباب ولا يطرد في المتلازمات اه وعدم الكف من العدول عن يكفون الى حلهم في التكذيب
وأنه لشدة ما أحاط بهم احاطة الظرف بظروفه أو الصرير الريح فيه مع عاتي تكريره مبس الدلالة على تعطيه
وتمويه ولما قال أتنهى تكذيبهم فيه استعارة تحتية في كلمة وقوله سمعوا فيهم أى فيه عرعون
وثمود وحسودهم وقوله أو آثارهم أى أعمالهم كانوا يرون ويشاهدون (قوله ويعني الاصراف الخ)
أى هو اصراف انتقالي للاشد كله قيل لمن قال هو لا يناسب من قال فرمثل ما بهم علم ما حل بهم
لم يرجعوا وقيل الاصراف عن قصة عرعون وثمود الى جميع الكفار وليس شيئا وقوله أعنى اشارة الى
ما في الاستفهام من معنى التعجيب هنا (قوله فانه تعالى يعلم ما لقنهم بخط) بفتحتين بمعنى الكفار
ما بهم سدوا الله وراء ظهورهم وهم أشد اعراضا عن الهوى والشهوات وحوها بهما كهم وقوله لا يحوجونه الخ
اشارة الى أن به استعارة تمثيلية وقوله مثل هو قرآن الخ اصراف عن مثله تكذيبهم وعدم كهم به الى
وصف القرآن بما ذكر للاشارة الى أنه لا ارتياب به ولا نصرة تكذيب هؤلاء (قوله مصمد القرآن) وكذا
قوله في لوح الآتي فيه تقديم الصفة المركبة على المعرف بعكس ما مر خلاف الاصل وقوله وهو الهواء يعني أنه
قرئ في الشواذ لوح بضم اللام وهي قراءة ابن يحصر وعيره وأصلها في اللغة الهواء والمراد به هنا ما ظهر اما
فوق السماء السابعة فلا يرد عليه شيء (قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ) حديث موضوع وقوله
جمعة وعرعة بالسين وهو منصرف هنا لتنكيره ولم أصبه له كل وان كان قليلا فانه غير منصرف (عم)
السورة تقصد الله ورسوله والصلاة والسلام على من أنزلت عليه وعلى آله وصحبه

(ذو العرش) مالكه وقيل المراد بالعرش
الملك وقرئ ذي العرش بصم لك (المجيد)
الشريف في ذاته وصفاته فانه واجب الوجود
تام القدرة والحكمة وحرمه مجوزه وعظمته
مصمد لرسله (يريد) لا يتبع عليه مراد من أراده
(فعال لما يريد) لا يتعذر عليه شيء من مراده
وأعمال عبيده (هل أتاك حديث الجنود) عرعون
وثمود) أمثالهم من الجنود الذين كذبوا بهم الرسل
هو وقومه والمعنى قد عرضت تكذيبهم الرسل
وما حاق بهم من قتل واصر على تكذيبهم فتوعدك
وحذرهم مثل ما حاق بهم (بل الذين كفروا في
تكذيب) لا يرعوون عنه ومعنى الاضراب أن
حالهم أبعد حال من هؤلاء طهم هو الذين تحزبوا
وأوا آثارهم كلهم وكذا التنكير تكذيبهم
(والله من ورائهم محيط) لا يعوتونه كالا يعوت
الحاط المحيط (بل هو قرآن مجيد) هل هذا
الذي كذبوا به كائن شر صحيح في العلم
والمعنى وقرئ قرآن مجيد بالاضافة أى قرآن
رب مجيد (في لوح محفوظ) من التحريف
والتبديل وقرئ بالجر صفة للقرآن وقرئ
قرآن ما مع محفوظ بالرفع صفة له (من الملأ الاعلى)
في لوح وهو الهواء المعنى ما فوق السماء السابعة
الذي هبط اللوح وهي التي صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة البروج أعطاه الله عدد كل حبة
وعرعة يكون في الدنيا عشر حسنات

﴿سورة الطارق﴾

لبيد كرر ولا خلاف في مكيتها وفي آيها خلاف وهي سبع أو إحدى عشرة

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله والكوكب الثاقب الخ) المذكور في كتب اللغة أن الطارق هو الطرق وأصل معناه الضرب بوقع وشدة سمي لها صوت ومنه المطرقة والطرق لأن الساطع تطرقها ثم صار في عرف اللغة اسما لكل آت الطرق تتموّل أنه تطرقها بقدمه وأشتهر حتى صار حقيقة وأصلا بالنسبة لما بعده فلا يرد على قوله في الأصل الخ أن أصل معناه القرع والوقع دون ما ذكر وتسمية الآتي بالطارق ليلا هي الأكثر بعد الأبواب معلقة فطرقها وقوله الحادي أي للكوكب الثاقب (قوله المضيء) أصل معنى الثقب الخرق فالثاقب الخارق ثم صار بمعنى المضيء لكأن قوله ﴿نظم الجزع ثاقبه﴾ وتبيض بالصوم والشهب والله أعلم في توجيه الاطلاق على ما ذكره (قوله لتصوّرك نفسك الظلام) أو الثاقب مقولة أو الاطلاق مضعفوف على الظلام مدّة الصوم (قوله والمراد الجنس) أي بقرينة الثاقب على أن تعريف الجنس أو كوكب معروف بالثقب وشدّة الاضاءة على أن تعريفه للعهد وقوله مرسل يورث عزم عزوم من الصرف ودخول أل عليه على الكوكب المعروف من زحل بمعنى عدا له أحمد الكواكب السيارة أي أعلاها وقال الامام إن الثاقب غلب عليه كالعلم الهم على الثريا بالنالان تموأ وبثقب مسموح حوادث أو هوس نحو ثقب على اضمع كما ذكره الصراحة أو هو السيارة تكاد تخفف يكون بمعنى أصاء وارتفع وترك لمناسبة الكشاف من تصوير الشهاب الساقط على الشيطان لظهور أمله لا يخص به (قوله عزمه أقولا الخ) يعني كان مقتضى الظاهر أن يقال ابتدأ والمضيء الثاقب لأنه أحسن وأظهر عدل عنه تحميما لشأنه فأفهم عادتك ترك نبيه هو وعزمه والطارق نهال عنه وعزمه عدل كرلتحيم الحاصل من الابهام ثم التفسير وهي الاستفهام (قوله أي أي شأن الخ) هذا على قراءة التصحيف وعلى به أن أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شأن مقدر وكل مبتدأ وعليها خاطب خبره وما زائدة والكلام على العادة وجاءها المسجد فاعله وهو مخالف للمعروف في اصطلاح الصناعة الأن المعنى واحد وقد قيل إنه لا حاجة لتقدير ضمير الشأن لأنه في غير المفتوحة صحيح وأيضا يلزمه دخول اللام العادمة على جزء الجملة الخبرية وهو الثاني والمعروف دخولها على الاول كما في حواشي التسهيل (قوله حافظ رقيب) الحافظ المكاتب أو ملك الملائكة الحفظة وأنه الأنسب قول المصنف بعده دليل على حافظ الآتي بدل على أن المراد الاول وقوله فأن هذا على الجمع الخ هذا على أحد المذهبين المشهورين وقيل إنها مابية واللام بمعنى الاقال أو حيان وهي لغة لهذيل نقلها الاخفش (قوله على أنها) أي على المشددة بمعنى الا الاستثنائية وأنكره الجوهري ورده بعيد بأنه لغة لبعض العرب ثابتة وقال الرضي لا تجيء الا بعد نفي ظاهر أو مقدر ولا يجوز كون الا في المعرج فأخذ هنا بالحذوف والتقدير ما كل نفس كائنة في حال من الاحوال الا في حال أن يكون عليها حافظ ورقيب وقوله على أن الوجهين لأن القسم كما يتلقى بإن المؤكدة يتلقى بما النافية كما ذكرته في الصور وكل على هذا مؤكدة لان نفسا سياق النفي ونعم (قوله لما ذكر آنفا) لأنه اشارة إلى معرج هذا على ما قبله ووجيه لادراجه في القسم وليست فصيحة وقوله الامانيسره ضمير المفعول للانسان أي ما سر الانسان إذا رآه وقت نسر الجسم كما قيل

واجعلي وصحافي سوداء ٭ وتطلعي مهاشمه القاري

أو هو للحافظ لانه قيل إنه سوءاته التي وهت الكتابة ويؤيده إلهام تمكن والاول أظهر (قوله حواب الاستفهام) وأن تعلق بقوله فليبصر لان المراد أنه في صورة الجواب فلا وجه لما قيل إنه على هذا غير متعلق به أو بعد راستفهام آخر قيل ويه دليل على مذهب المتكلمين من أن الانسان اسم لهذا الجسم المخصوص

﴿سورة الطارق﴾
مكية وآيها سبع عشرة
﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(والسماء والطارق) والكوكب الثاقب واحتص بالليل وهو في الاصل اسم لكل آت الطارق واختص عرفا بالآتي ليلا فجاء اسما يستعمل للحادي منه (وما أدراك الشاء الطارق) المضيء الثاقب كأنه يثقب الظلام بضوئه فيمعد فيه أو الاطلاع (النجم الثاقب) والمراد الجنس أو معهود وهو زحل لصعوده أولاً وصعوده عام شمس وعلى تصعيد الشاء (إن كل نفس لما عليها) أي إن كل نفس (حافظ) يحفظ عليها وقرأ ابن عامر لما بالتشديد فما هي زائدة واللام العامة وما حرفية وقرأ الباقون بالتخفيف فما نافية واللام بمعنى إلا أي ما كل نفس إلا عليها حافظ (فلينظر الانسان مم خلق) نظر اعتبار (خلق من ماء دافق) حواب الاستفهام

المخصوص أن الاعادة له للاقرب المجردة وبه يجب (قوله بمعنى ذى دق) اشارة الى أن الماء مذوف لاداع الى حذفه قال ابن السيد اعلم ان معنى المعمول كما أن المعمول يكون بمعنى العامل كجليس بمعنى جالس كما مر وهو كلام ظاهرى والصحيح أنه بمعنى النسبة كلابن وتامر أى ذى دق وهو مراد من قال المعمول أو هو مجاز فى الاسناد أسند الى الماء ما حصل منه والمراد أنه مكسبة وتحيلة كما ذهب اليه السكاكى أو مصدر حصله اصالة لتتابع قطرا به كما يدق بصبه بصنا أى يدعمه كما أشار اليه ابن عدية (قوله وهو) أى المدمج صبه مع دمج والطعنة لا وصف لاصب الا أحد أنواع الساقة وما قيل عن الليث من أن دق بمعنى اصب فدا فى معنى مخصص عن عزة وتأويل قالوا الصحيح أنه لم يثبت كما صرح به صاحب القاموس وغيره وقد قال ابن طاهر لعل معناه فى الآية لان أهل اللغة لا يفرقون بين الحقيقة والمجاز فاذا وجد لمعنى صلح للتصريح عاد كر (قوله والمراد المقترس الماء بين الرحم) صارا بالامتزاج ماء واحدا قال تعالى من ماء مهين أى ماء يقترس من ان الاعضاء لا يخلق من ماءين حقيقة بل من ماء واحد وهو ما اكتسى روح الله عيسى صلى الله عليه وسلم فوقوا المجاز والمجاز للعلاقة كما ذكره الحكماء وقوله فتقترس صبح الخ اشارة الى ان التراب مخصوص بالمرأة كما قال ابن الجارود فى تفسيره فى تراب المرأة نحو عظام الصدر والصبر وقال ابن عباس هى موضع القلادة من الصدر وعما همايين ثدى المرأة اه فسقط ما أورد عليه من أن حمراء تخصيص التراب المراد فيكون المراد عاد كرا لما مر فتحتر من ماء بين لكن الاستخدام يجوز كما علم من تتبع كتب اللغة وقد كر الشيخ ما يقرب من كلام ابن الجارود وعليه استعمال العرب كقوله ترائبها مصقولة كالسجنجل ولولا حروف الاطلاق أورد ما قبله نظائر ولو سلم ما ذكر دفع أيضا بأن تعريفه للعهد وما ذكر أولا بشير الزمخشرى "مصبر هذا مقام الصدر حيث تكون القلادة وهو حق تربية وقيل الترائب الترائق (قوله ولو سمى أن المظنة الخ) اشارة الى ما لعله به بعض المحدثة من أن المظنة لا تخصص بين الصلب والترائب سواء أريد بحرحها الصدر أو القريب وفى قوله لو سمى اشارة الى ما قاله الامام من أنه غير مسمى عليه حتى يحتاج الى أصل لها فالتأمل (قوله من صلب الرجل) أى مع ما علق به الكلام المرى لا بأنه الحامل من بين يديه ولا من خلفه ودع التقيد لمثل هؤلاء (قوله من صل الهمم الرابع) اشارة الى ما ذهب اليه الطبرسى أن العداء يسمى أولاد الهم بالضم والمعنى ولبانى المحمد تجلعها له الجرارة الطبيعية الموقدة مطعمها تتصدى معوده تعرق منتسه بها الى الكمد فتسمه عصبا فالماء ثم الى الاعضاء جميعها فيسمهم منها عضارا صاعدة لتنمية الاعضاء وبقائها وما زاد على ذلك ينحصل عن جميع الاعضاء الى مقر المنى معدا أو مدع عبه حلازة القوى المذكورة ومدتوها جميع الاعضاء صحيف يكون بحر حها بين الصلب والترائب (قوله أن الضماع أعظم الاعضاء الخ) هذا سرد على الجواب بعد المنع المشار اليه بقوله لو سمع أى لانه لم يصح ولا يرد ما تأول كلام الله لجواز أن يحال على الآخر تأله. ولو سلم فوائد مسى جميع الاعضاء مما تحلل منها فالضماع وان أكل المنى منها لم لم يؤثر وطريقة وعبر دان رأ يسلكه الجماع يمسحه ماء مولدا لذلك على أن له محللا قوى التوليد وقوله بالصب الماء تعلقة بالاسراع المحذوف أى تعمل الاسراع فى الضماع المصبر بعامه وحوله ولعله أى الضماع جليعة أى عالم معامه فى كل ما يكون كالمقوية المدة كورة والضاع سلك النوى بحط أحص فى حوف علم الرقبة عند الى الصلب بشعب مسه شعب كثيرة الى الاضلاع ومدل الى الترائب على ما بين ذى عم التشريح والصلب والترائب أقرب الى وعائها المنى فى مقره فلها زيادة تمدد حمل فى توليدها وقر مقرها بالنسبة الى سائر الاعضاء والدال حصلا الذكر بينها (قوله وشعب كثيرة أى) قبل عليه ان طلب الشعب أعصاب لا تحوجب لها فلا تعلق لها بالضماع وتخصيص الترائب السابق غير ظاهر وقد يجاب عنه بما قيل ان الوجه أن الضماع والصوى الضماعية والقلب كلها تتعاون فى ايراد ذلك الفصل على ما هو عليه فالدال للتوليد وقوله بين الصلب والترائب عبارة مختصرة جامعة لما ثير الاعضاء السلاثة فالترائب تحمل الصلب والكمد

وما بعدها يحصل ذى دق وهو صبه مع دمج والمراد المقترس الماء بين الرحم (قوله من صلب الرجل وترائب المرأة وهى عظام الصدر وأولاده ان الصلب تحوله من مقل صدرها وأولاده ان الصلب من جميع الاعضاء الهمم الرابع وتحصل من جميع الاعضاء حتى تنتهى لان يتولد منها مثل تلك الاعضاء ومقرها عرق مستقيم معها بالعضو الذى ينتهى صلب الرجل فالمنى يخرج من الصلب ويستقر فى الصلب فالاشبه أن الضماع أعظم الاعضاء معونة فى توليدها والمناسب به يسرع الاضراط فى الضماع بالصب فيحصل به سرعة فى الضماع والصلب فيحصل كثيرة وهو الضماع وهى أقرب الى أدمية المنى فارة الى الترائب وهى أقرب الى أدمية المنى هذا ما حصل بالذكر

والمراد بالناس هنا على أحد معنيي استعمال القيد بمعنى المطلق وأما الاحوى فصفة من الحوة وهو السواد فلعله اراد به أن يكون بمعنى أسود لان الناس اذا مس اسود فهو صفة مؤكدة للشاء وأن يراد أنه هنوى بمعنى شديد الخضرة الى الاخضر يرى وهادئ للعلز كالاسود يدق على المعسى اعرابه وأنه صفة شاء أو حال من المرعى آخر الجاعلة والبه أشار بقوله أي أحمر ومابعده من التقديم والتأخير وعرصه المصنف

(قوله على لسان جبريل عليه الصلاة والسلام) فالاسناد مجازي وقوله كما ذكرنا الهام القراءة الظاهر أن المراد به هنا احمد أقسام الوحي القرآن كما ورد في حديث البخاري وأنه كصلصلة الجرس وهو أن يلقى في نفسي ويسمع صدى يتردد قلبه أو الحاظ ملهمه فيثبته في حافظته حفظه المشرفة فيسمع عنه ما نقل ان صورة الرسول فارقنا بعود واسطه جبريل خلاف ما اشتهر الدين ولم يقل به أحد وأما كونه اشارة الى ماروي عن حمير الصادق من أنه كان يقرأ الكلمة ولا يكتب وأن قوله ملائمي لبني مطلق النسيان عنه امتثالا لعلمه بأنه آوفى قوة الحفظ مع صدوره بأمانه فاحفظ ما تسمع (قوله أيه أحوى) أي كما أن القرآن صفته آية أحوى وقوله الاحاره أي خوفا لعادته أمره حينما يستعمل وليا كان في النهي مجرورا عند أحمد ومرفوعا عند أئمة هذا وعند ما ذكر الحادم والالف المذكورة للاطلاق في الفاصلة وجوازا وليا كان هذا حالي الظاهر والنسيان ليس بالاختيار فلا يأتي هنا ما يأتي من ايراده هنا ما ترك أسبابه الاختياريه أو تركها العمل عما تقضيه وفي ذلك أيضا نكات لا تخفاك من عموم اخاء لها صفته وأما كونه محالها لقوله لا تخزني لسائل الآيات بلبر شيء كما يأتي وقد أورد عليه أن رسمه بالياء فتقتضي أنها من الذيه لا الالطاق وذكر وسم المصحف محالها لقياس شاكه أحمر وأما العول بأن مراده أن أصله تقدير الحادم تحصيل الكلام ما لا يطابقه وأحسن منه أن قال رسمت ألف الاطلاق ياء لشاكلة غيرها من العوامل وموا فقه أصلها مع أصالها عند الاطلاق تزدا لحدوده كما صرح به الامام المرزوقي وأصل اهجراً يديه النهي كدأ وفي وألم وقوله أصلا في شرح الشيء اخاء الشريق اخاء مصدوره على المصدر هو أي اتخاذا بالكلية وميل اخاء عبر بتحول عن الماعل أي اتخي أصله وكذا قوله وأساعده (قوله بأن يسم بلا زلة) فالنسيان كناية عن النسخ لان ما لم يسخ تلاوته من شأنه أن ينتي فيحفظ وغيره يترك نسيا مظهر ما ذكرنا قبل من أن النسخ لا يوجب النسيان (قوله وقيل المراد الخ) ذكر فيه أربعة أوجه مبنية على أن الاستثناء حقيقي أو مجازي وأن يكون بمعنى الفقد لان الخروج في الاستثناء أقل من الباقي ولان ما شاء الله قد العرف يستعمل للمعلوم له كما له فلا أكثر ما ذاد الا لعلم ما دل تشبه على القلة عرفا والقدر اديه اللوى في بعض من يعول كذا محالها أريد بالاستثناء هما ذلك وهذا هو الوجه الثالث والرابع المبني على التجوز في الاستثناء كما ان على سقطته النسيان اما بمعناه المتعارف أو بمعنى نسخ الحكم والتلاوة والحديث المذكور يصح رواه الجماري وغيره وكانت الصلاة صلاة الفجر فان قلت لا يخفى الني صلى الله عليه وسلم رأساً وهذا الحديث صاف له ولا يلائمه قولها حتى لانه لا تكون الاستثناء من النبي عما يدل هو اشاك والجاعل على التأكيد بعيد قلت أحاب عنه بعض شراح الكشاف بأنه على هذا من قبيل قوله * ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * والمعنى ملائمي الانسيا ما معدوما وهو النسيان المتعلق به مشيئة الله أن يكون هذا النسيان مما الأنه لا يتعلق النسيان بما كان من أصول الشرائع والواجبات وقد يتعلق بالمنسي مما أنسخ وهو من الآداب والسنن كما ذكره الامام بما (قوله ما طاهر من أحوالكم) تفسير للضمير والمراد به معاملة المخروف المخصوص بالقوال بل الاعم منه بقرينة ما بعده وقوله وما طن تفسير لقوله وما يخفى فهو على هذا مأكد لجميع ما تقدمه ووجه تأكيده ظاهر وقوله أو جهرك الخ عما طاهر عما طن بقرينة وقوله ومادعاك اليه أي الى الجهل عبر قوله وما يخفى فهو على هذا تأكيد لقوله فستر ملائمي وقوله فيحمله ما به الخ هو متنزع

وميل أحوى حال من المرعى أي أحمر مائل الى السواد (مستر ملائمي) على أحوى من شدة خضرته (قوله على لسان جبريل عليه الصلاة والسلام أو لسان حمير ملائمي عليه الصلاة والسلام أو صحصلة فارقنا الهام القراءة (فلا نسى) أصلا (قوله أي كما أن القرآن صفته آية أحوى) لكون دلالة آية من قرة المطبع الى آخره على حالة أحوى في كل من الاحاد به على حالة وقوعه كذلك أساس الآيات وقيل معنى الالف الحاصلة عن وقوفه الصلاة والسلام (الاستثناء) أو الاطلاق (قوله أو مجازي) أو هي النسيان بالمعنى المتعارف (قوله أو جهرك القراءة) أي (قوله بعلم الجهر وما يخفى) ما ظهر من أحوالكم وما بطن أو جهرك بالقراءة وسرك بالقلب (قوله جبريل عليه الصلاة والسلام وما دعاك اليه من اتباعه وامتثال أمره ونهيه فعلم ما يصلحك من اشاء وأباه

على المعنى الاول ويحور عرعه على ما مر (قوله وبعتقل) أى عصلا مستعقلا الهاء وتهما كما فى الحديث كل ميسر لما خلق له واليسرى مصدر لم يوصف بمقدر كما ذكره وقوله فى محط الوحى متعلق باليسرى بمعنى التيسير تعمه وقوله والذى معطوف على محط الوحى والمراد به وشرح بقوله السمعه الخ وهى أسهل الشرائع وأشرعها (قوله ولهذه السكتة) أى لاراد فى معنى الموفيق سمه عقامه سمه ولولاه متعلقا باللام كما فى قوله فسنيسره لليسرى ولادخل للاعداد فى التعدية بسمه كما توهمه لانه يقال يسر لكذا يحصى حياة أو تعلقه كما فى الاساس فهو متعلق باللام (قوله ولم يعط اعتراض) أى يحكون تعليلا لما قبله وقيه نظر وقوله أضعف معنى استقام واحتمر وهو اشارة الى وجه تعريفه على ما قبله من قوله ويسر لك الخ لان المعنى سيتداه تعالى وصلك لخط وسمه وشرشر اتعمد كر (قوله لعل هذه الشرطية الخ) حواب عما يرد من أنه مأمور بالتبليغ مع أنه لا حاجر هذا التقييد بأنه لما طع وأعداد التبليغ حكمة وأمور أعلى المعاد وفى لم يرد هم تذكيره الاخروى وعلم اقتضاه هو على الحرص والتصر المؤيسه كما فى قوله فعلك باخع نفسك أسفا هم هذا كر مشروطا بمشيئته علمه واعداد الى أمره بعد دلالة الاقتران (قوله أو لهم المذكرين الخ) هذا هو الجواب الثانى فتكون الشرطية معناه عيرمراد كما فى الوجه السابق بل المراد هو لازمه كما تقول عط ملا ان جهيك والمقصود تسلية النبى صلى الله عليه وسلم وقوله ألا ترى شاهد لما هذا الجواب الثالث قيل والعرف فيه وبين الاقتران الشرط قيد لادامة التذكير على الاول بعلاقه على هذا فلا يلزم تحققه عند تذكير التذكير ورد بأن مطلق الوجود عدم وحوب تحقق التذكير على أحد الله تحققه عدم اعمله كما فى نهب مع أنه واجب لالزام الله وأمره مالاعراض اعلم اعلم بعد التبليغ والاندار كما مر حواشة وبمعنى وقيل المراد بكل أحد ممايليق به فيعد كما رقال الصلاة عما يليق بذلك وهكذا (قوله أو هو بتنزيل اول العارف والمتردد) أى منزل المقر بالحشر والمتردد منزلة خلاف لما جعد المصرعله لا يخط وهو الاشق و لاقسام ثلاثة كما معلما لامام (قوله الكافر عامة) أقول فى العاصق قيل عليه أنه أدخل المتردد فيما قبله وخود احمل فى الكافر أيضا فلا يكون قسيما لمن يخشى على هذا فالوجه هو الثانى فان المتوغل فى الكفر هو المكرو به مبعث (قوله مارجمهم) منكرون على حذا كرى صمراها مارا فيما كما فى بعد الحديث الذكور وهذا على أن المراد بالاشق الكافر فان أريد الاشق كفرا فالكرى الدرك الاعلى وصمراها عائد على الطبقات (قوله تعالى ثم لا يموت فيها الخ) ثم هنا للمبالغة الرى اشارة الى أن حاوده أعظم من دخوله النار وصليه ويتربع بمعنى بعد احد وهذا يخصص من لا كفر له لصحة الموحد فى سلم بعد أنه أدخل النار ثم يخرج منها بالشفاعة فلا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس أصابتهم النار ذنوبهم أو قال بعذابها بأمانتهم الله اماتة تحتى اذا كانوا فحما أذن بالشفاعة فجيء بهم صبائر ضبائر فبثوا على أنهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة أفيضوا علينا فينبتون نبات الحبة فى حميل السيل انتهى (قوله حياة تنعمه) دفع لما تقدم من المعنى الثانى مع أنه متضمع الاول فى كون الزكاة بمعنى الطهارة فلا يحصل من التعبير الثانى فائدة يعتبر بها تعبى وقوله من الزكاء وهو كالبه لمعطاة ومعنى وقوله أو تطهر الخ إيماء لمعنى الثانى مع أنه متضمع الاول الكفر والمعصية فهو منتق وأيضا أجره لتقدير الصلاة فاكرة فاجها الحواب ومن لم يسمه لهذا قال كل الاسمة تقديره على الثانى فالمذكور انما (قوله أو أتى الزكاة) هو تعمل من الزكاة كالتصدق من الصدقة يعنى يحمل ترى على اتيانها كما تقدم تفسير كقوله أقام الصلاة وأتى الزكاة على ما قاله تعالى فى كلامه الشريف تقديم الصلاة على الزكاة ورود أنه لا معنى لمحالفة العادة مع أن الخارق عندها اذا ذكرت تاهها أما اذا ذكرت معلا بأحدوسه فلا كقوله فلا صدق ولا صلى وان قيل لا نقص فلا يحتمل وقوله فلله ولسنة فلله فطهر من الكفر ولا تذمن الاقتراوعه وقوله كقوله الخ مرتفسيره (قوله ويحوز أن يراد بالذكر الخ) فلل على وحوب تكبيرة الاحرام لان الاحتياط فى العبادات واجب فلا يرد عليه أنه كيف

(ويسر لليسرى) ويعتمل الطريقة اليسرى فى حقه أو الدين ويوفقك لها وأهله السكتة تقل يسرك لا يشرك عطف على ستعرك وأنه لم يعلم اعتراض (قد كر) لعلها استئناف الامر ان صحت الذكرى) لعل هذه الشرطية أعادت بعد تكرير التذكير لحصول اليأس عن عدم تذكرهم وتوهم تعلقها بالامر السابق بعيد مع توهم تعلقها بالامر لان الامر لا يحسن الا اذا علم أن المأمور به يقع منه أو يظن ذلك وهنا لم يعلم ولا ظن فكيف يصار الى الاتيان بها بل يحسن الامر بالتذكير لان فيها فائدة عظيمة وهى حصول اليأس عن تذكرهم بها بل يحسن الله تعالى عاده بتأمل فيها فيعلم حقيقتها وهو يماوله الذكرى العارف والمتردد (وبتجنبها) ويجب الذكرى (الاشقى) الكافر عاده أشقى من العاصق (الذى يصلى النار الكبرى) بارجهم عاده يصلى حرا والاخفى من الكبرة تلو على الكفر (الذى لا يموت فيها) فيستريح من سعير حرا والسلام على ما ترك ضده وهو من سعير حرا من بارجهم (ولا يحيى) حياة تنعمه (ثم لا يموت ثم) يستريح (ولا يحيى) حياة تنعمه (قد أفلح من تزكى) تطهر من الكبرة والمعصية أو تكذمن التقوى من الزكاء أو تطهر بالصلاة أو أتى الزكاة (وذكر اسم ربه) عظه ولساله (فصلى) كصلاة أمام الصلاة الذكرى وبصور أمر ارادة الذكر

يكون جزءه وهو محتمل لغيره ذلك وعلى أن الاستتاح جائز لكل اسم لله وعلى أن تكبيرة التحريم شرط لا ركن لان عطف الكل على الجزء كعطف العام على الخاص وان سارعاه لا يكون بالجامع أنه لو سلم فهو ممنوع بكتاب الله نفسي بكتابه هي وقوعه في الكلام المحرر وحيث لم يظهر لم يصح ادعاؤه وبناء الركنية عليه كما ذكره الشافعية مناقل (قوله تكبيرة التحريم) أي التي تسميها الصلاة وبه اشارة لصحته لانها عند الشافعية ركن والصحيح شافعي وعند باشرط ولو كانت ركنا ما عطف الصلاة لان مقتضاه المغايرة فيلزم عطفه على نفسه لانه من عطف الكل على الجزء وهو وان كان كعطف العام لكن لا يتعين من نكتة ملاءمة وهي معلمة كما قيل بقدر (قوله وقيل ترك تصدق الخ) هذا مسقول عن علي كرم الله وجهه وروى عنه أيضا وعند عليه أن الامام قال ان السورة مكتوبة بالاجماع ولم يكن محمد يصلي ولا عطر ورد ذلك مادكر من الاجماع غير صحيح ثم هو القول الاصح وعلى تسليمه يصور أن يكون اجماعا على أنه قيل وقوعه كما في عروس المصباح وبه تأمل (قوله ملا تعلون ما يصدقكم الخ) اشارة الى أنها الاسرار من قوله قد أفلح من تزكى وقوله الا تنفقوا اشارة الى أن الاشق في سعي الجم لانه تعريض لنفس ما خطاب لجميع الكفرة والالتفات لان الخطاب بالجم أقوى في التوبيخ والتقريع واذا أصر قبل ذلك التفات وصرفوا عن رتبة الخطاب من اقتدى لبلا لهم لعدم تأهلهم له واذا كان الخطاب لجميع الناس فالمراد بعاد الاصنام والعدد شخص هو كفروه وقيل من عبادي المكفور وقوله في الجملة اشارة الى جروح الحواس بالقرينة العقلية (قوله فان تبعها) معنى الجملة سبعة اسم الفاعل من ألف الثلاثي أو أحد الفاعلة وقوله الذات علاف نعم المبالغة بالعرض كدعم ألف الجروح والعلل مثلا وهو بان لكونه سببا وقوله لا استقلاله لعوله أبي وقوله قسم قد أفلح لمن أول السور وان قوله مستقرا لخ من أحوال النبي الخاصة، وذكره في الصحيح بعد وما قال ما له الخ وقوله قال صلى الله عليه وسلم الخ حديث موضوع نعت السورة بحمد الله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد آله وصحبه أجمعين

(سورة الغاشية)

أبيذكر وا خلافا في كونها مكية وفي عدد آياتها المذكور

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله الداهية) أصل معنى الداهية ما يجأ الانسان حدته من المصائب ثم عمت قبيل داهية لكل مصيبة وتستعار للرجل الصحيح وتصيره الداهية التي تشتي بالتاء وبالطلاق العاشية على يوم القيامة ملاءمة لما قبل من أن الاظهر تنزيل اليوم لانه لو نزل لم يصح لموجبه التأنيث فلا وتقدر موصوفه القيامة أو الساعة ليصح توجيه وقوله أو الماء معطوف على الداهية لانها مؤنثة غير صناعة توجيه ما يجئ صحته وتوصف بها عاشية ولو وصفت صح لكن الاول أولى (قوله تعالى حاشية) معنى دليله ولم توصف بالمذكر لانتداء المالي وصفها بالخشوع من الاشارة الى النكير والم يخشع في وقت يصح فيه الخشوع وكذا حملها عاملة تهكم أيضا فالظاهر الاستعارة فيها مستعارة فيما يتصف به بان الحاصل المعنى المراد وصيرورته الموصول وفيه اشارة الى وحدة أحر باسمة وقوله في الوصل متعلق بمحوص الاول لانها أكثر بما لا تعرف الا بالعرض فاصف عليها المشي في الوصل كما هو معروف والوصل مختص بالجمال الطيب المأول بالماء وقد تكلى حاؤه في فصحة شهرة لكن الفتح أصح وقوله في تلالها ووهادها جمع تل وهو المرتفع من الارض والوهاد جمع وهدة وهو المنخفض وفيه لف ونشر مرتب فالتلال والهبوط في الوهاد (قوله أوعلت الخ) اشارة الى نص أو جوه الاربعة المذكورة في الكشاف وفي مؤول حاشيه مطابقا لما قال المذكور في الآخرة وعامله باسمة الناصبي المستقبل فالجميع في الآخرة ويحتمل متعلقا بالجميع معنى كما أشار اليه أولا أو باشعة مستقبل وعامله باسمة معنى المباهي اشارة الى عظيم

تكبيرة التحريم وقيل تركي فسد قدر الصغار وكراسم ربه صلى يوم العيد فصلى ملاه (لما تؤذن الحموة الدنيا) ملا تشاغلون بما يلهيكم في الآخرة والخطاب للمشتبين على الالتفات أو على اضمار قل أو لكل فان الذي للدنيا كذلك في الجملة وقرأ أبو جعفر بالياء (والآخرة خير وأبقى) دائم نعيمها ما دامت خلص من العوائق الا انقطاع له (ان هذا لفي الصحف الاولى) الاشارة الى ملضمن من قد أفلح فما بعده أو مما بعده والمعنى ان ما ذكر من الصحف الاولى حاله الغاية وخلاصة الكتب المنزلة (صحف ابراهيم وموسى) بدل من الصحف الاولى حاله

* (سورة الغاشية) *

مكية وهي ست وعشرون آية

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

(هل أتاك حديث الغاشية) الداهية التي تغشى الناس شدائدها يعني يوم القيامة أو الدار التي تغشى وجوههم النار (وجوه يومئذ خاشعة) ذليلة (عاملة ناصبة) تعمل وتتعب مما لا يجدي نفعا كجر السلاسل وحمل الحطب في النار وخوض الاولى في الوحل والصعود والهبوط في تلال ووهاد أو عملت ونصبت في أعمال لا تعتد بها يوم القيامة

في الدنيا الذي صار هو المنسوب الى الآخرة فيرد عليه متعلق عما تقدمه من التعليل بقوله ومن ثم الخ وهذا وان كان خلاف الظاهر ولكنه لا بد منه لان تقدمه هو الظهور والقرينة على ان الآخرة كالاولى في الدنيا (قوله تدخلها) بيان لوجه تسمية الدخول اعم من التعدي الى مكانها وأصله معمول أحرث وقوله المعالجة المستفاد من تكثير السدر والتعمل وقوله مستعاة من الجاموس حيث المار ادا استثقروها (قوله بلعت ما لحاق الحق) أي عاينته فتقوم لهم ان وباء خمج البهيمة والمقوه الكسر والقصر سمق الغاية كما في القاموس وغيره وورد آية تعاطاه الخ وانما آية في سورة الانسان عبر بها تذكيرا لما تعاطاه ومعنى وورده أصله والاصل أنه يتهم من ورد الماء أميلت الالف هنا ويتلوها أحد تلك الاحرف (قوله ليس) صيل من اليس وهو معروف وفي الشرعة الرئيس وطيبة وهو مت تأكله الابل وطيبا هادا يس تركته كما قيل في ذم من لا ينهض شيأ ولا ينفع شيأ

شاب بلى دا قد شوق ٭ وشيبها كما ترى شريح السوادي

وقوله شعرت تارة بأني حي بي الانصار الحق حقه اذ قد المار وما في معنى السبع مثل مار وحاد بمثل وحدة والمال المهملة من تعريف الساسع وفيه عاسر آخر وهي على هذا استعارة كما أشار اليه هو له تشه الصريح (قوله ولعلف طعام هؤلاء الخ) اشارة الى أن معاد ترجمة الظاهر ساد لقوله ولا طعام الا من عليق وحبوب مجلوز موقوق بنهما بأن لهم طبقات ولاهل كل طبقة طعام وانما ان العليق وهو الصديد في القدر ما لابهيه أن يصطلي على هيئة الصريع فطعامهم الصليق الذي هو الصريع طلا بليق حمل القرآن على مثله لتعفه (قوله أو المراد طعامهم) يعني أن الصريع مجازا وكناية أو بديه طعام مكروه حتى الاهل وعبر هنا في الحيوانات التي تقتدر على الشوك طلا ساغي كونه رقوما أو عدلنا وتعاطاه أي تعاطه به لان حمع الأكول دفع تعرضه وتكرهه وقوله فكما قال الخ ان وصفه بما تقدم يدل على أنه لا فائدة فيه لان حمع المأكول دفع ألم الخروج وقد مر الرد بأنا حاذ من ذلك عدم أنه شيء مكروه ممنوع وفي الكشاف انه أريد به أن طعام لهم أصلا لان الصريع ليس طعاما للهائم فصلا عن الناس كما يقال لمن لا فلان طل الا التحسر أي لا حمل له مهو تعليق بالمحال أريد به النبي على أكد وجه كقوله لا يلد وقوله هنيا المؤت الا المؤته الاولى وعليه فصل قوله ولا طعام الا من عسلين وقوله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وجه تدفع الحاقة مطلقا وهذا وجه آخر عبر عاذكره المصنف وجه الله تعالى وكان المصنف تركه لبعد عصده لانا نقول لا مانع أن في كل محمل قائمل (قوله لا يسمن ولا يغني من جوع) صفة صريع أو طعام مقدرا وأصله أن طعام لمذكور عند المخي لا تفتقاه ثمرة تماد كما ذكره العامل الحبي في حواشيه وقوله والمقصود الخ وعلى الوجهين وان كان بالنار أنسب (قوله دات سهمة) على أن أمس العرومة وكني بها عن حبس المطر أو هو من التعبير فكنوى بحبي متسعة وقوله وصفت بصلها الى بحبي العمل وبرماها كأنها ذكار بحارى أمه محمود العاقبة بحاري علمه أعظم الحرار واما قال رميت دون ترمي وان قيل لم أظهر لان مصبه بالمطر ما ان الحكم والحكم عليها بأنها متسعة به صدت احدة التراب المذكور ومدر وقوله علمة الجهو علق حسي أو معنوي وقوله المخاطب المراد به كل من يصلح الخطاب أو معين على قراءته بالتاء العوقية معتوحة مع نصب لاصقة هوا تالمخاطب أو لمائنة المؤنثة على أن الصبر للوجوه والاسناد مجازي لان السامع أصحابها وقوله وبرز الخ حصل هذا الاصقة مرفوعة (قوله لعوا) على أن اللاصقة مصدر بحي اللغو أو صفة كلا توحيلها لاصقة بمعنى الكلمة ولعلها الصقة أشار المصنف وجه الله تعالى بقوله دات لعوا وعلى التصوير في الطرف أو التشبيه لان الكلمة تلغو بها اللاصقة أو صفة لمحبي مقدرة وتوحيلها مسموعة أو صفة لما تسمع كما تقول معصد يد اجول كذا أو تخوري النسبة أيضا كما قيل (قوله لم يجري ماؤها ولا ينقطع) عدم الانقطاع من وصف العين لا جاء الجاري حوصفها بالجريان

(لعل بارا) تعلمها وفرأ أبو عمرو ويعقوب (لعل بارا) تعلمها وفرأ أبو عمرو ويعقوب (نفسي من يعيبني) أصلاه الباء وقرئ تصلى وأبو بكر تصلى من (حطمة) نار تحطم ما يلقى فيها (ليس لهم طعام الا من ضريع) ليس الشوك وهو نار تنفر منه الدواب (لا يسمن ولا يغني من جوع) لا يسمن ولا يغني شيأ من الجوع

يدل على المالعم كما في قوله فعلما في دار ناسية وهذا أحسن من جعل اسم الفاعل للاستمرار بقرينة المقام وما أحسن قول بعض الصوفية العين الجارية على عينه من خشية الفتيلة هل سواء الاحساس الا الاحساس وقوله والتسكير للتعظيم أحسن من قول الزمخشري التكثير كما في نفس وقوله وربعة الخ السمك الارتفاع في جهة العلو والرمح معروف به أو حسية وقوله والمتع والصمم أدناه رفع الرأس وأعلاه صمعاء ويجوز كسرهما وأيضا هو مثلث وسماط جمع سمط وهو الخصلة المعروفة (قوله وسط ناجرة) وهل الراحلة اسم الأصل ثياب محملة ومتاعه التي تحمل ثم استعيرت للسط وقوله جمع دريئة هي مثلثة الراي كما سيجيء أهمل اللغة تكون بمعنى المسلة أما وسنوءة تعني مفرقة وتجوز جاعي الفرش والمراد بسط متوسطة (قوله طوارا عبار) لانه يقال طوار البيت بمعنى فنائه ليدع أن قوله تعالى كيف خلقت دال على أن المراد ليس مجرد الابصار وقوله كيف خلقت مدلول الدال بدل اشتمال وكيف وحدها معمول خلقت مقدمة لصدارتها وقوله فوقه الاعلى كالى قدره الخ اشارة الى ما تعديه كيمي من التعجب كما مر في قوله كيف تكفرون بالله وقوله فلجز الانتقال المراد بالجزء بصالها والمائية تعني البيضة وقوله بما ركه بالموحدة والراء المهملة وهو في الجمال كما طوس في الناس وقوله للفعل مع الجاه مصدر وهو ناجة أي مستعد للقيام وقوله بالجمل بكسر الجاء المهملة وهو ما كمل على الظهر أو الرأس والباء للتعدية أو للملابسة أو المصاحبة (قوله طوال الاعناق الخ) الارتفاع وقر وهو الحمل الثقيل ومعنى توهبه تقوبه وتزعمه الباء كالتي مرت يعني أن طول صفة يعظم عظم رأسها هو المعين لها على القيام بعد التحميل بالحمل الثقيل فانها كالقناطر المعادل رماته للاوزان التعديله بهذا من الحكم الطبيعية لمن اعتبر (قوله وتفضل العطش الخ عشر) مكسر العين وهو الظمء بين الوردين اذا كان شتاء أيام وهذه الابطاء معروفة وسكنها بعضهم كما مر وقوله الاقل وهي ورودعن ورد الى العشر ليس لها هذا اسم الى العشرين فيقال عشران بالتثنية ثم هي جوا ترتعد ذلك ويجوز رفع العين أيضا والراي جمع ريه وهي المفازة وقوله اسع أي كرم وطاولها وقوله الملاءان متعلق طوالا صحت (قوله وقيل المراد بها السحاب الخ) هذا معاد على اليه بعض المفسرين ولما لم تسع الامل بهذا المعنى سحله الزمخشري استعارة وجعله الشبه ظاهر والمراد في تفسيره بما ذكر لتكون المتعاطفات مناسبة على ما يقتضيه طاوس الملاءة وقد قال أبو الطيب ما حمله الامام أن وجه الشبه ما أن الحاطبين هم العرب وهم أهل أسفار على الابل في البراري في مما هم ورواياها والمشرد يسكر لعدم رفيق يحادثه وشاعل يشغل فيسكر فهو يقع عليه طرفه فاذا طرفا معه رأى الابل واذا الطرف فوقه رأى السحاب واذا طرف يمينا وشمالا رأى الجبال واذا طرفا سفل رأى الارض وأمر بالطرق فحاوله لما يتعلق به الطرفين هذه الامور وبينها مناسبة بهذا الاعتبار وكل الحاوا ثابت للعقل السامع أمور والطرفين فالكل فيها يشبهي كالوجوه الحسان ويمايرجب فيه ويميل له الطبع كالذهب والفضة وغيرهما فاذا أمر بالطرفين أو بعيدا شتغلا بشغلة الشهوة والى الطبيعي من الاسفال منها الى المراد فأمر بالطرفين فقط كما لكونه حاضرا معهم ولا يشتغل به طوعا مما أراد وجميع ما ذكر مبني الحاوطات المطعمة الخ اشارة الى ما مر الدالة عليه دلالة ظاهرة

وفي كل شيء له آية * تدل على أنه الواحد

وإذا عسعد هذا أمره واشتد كبير وقال مد حكر الخ (قوله معي راعية لاتبل) كما شاهده وطبقت به الآثار ودهب اليه أكثر الحكماء وهل هي على الماء أو الهوا ذهب الى كل منهما طائفة وقيل انها محركة دائما على الاشتداد وقيل الى أسفل كما ذكره أو على هي بعض الحكماء والحس بأباه وقوله فحصت الماعل بوكرتها كما عليه أهل الشرع أو هو حبس ما براه لفحصها وقوله وحذف الراجع أي العائد وإلا تعدى بحلتها وحذفا وانما احتاج الى هذا لانه بدل اشتمال كلام ولا تتمعه من الضمير العائد الى المبدل منه كما صرح به النحاء وقوله والمعنى الخ اشارة الى وجه ارتباط قوله أملا مطرون الى قوله فحصت بما قبله

من كد المعاد والحاصل أنهم أمروا النطر بعبادة كريمة لمولاه على ذلك وقوله لمولاك أي لكون المعبر مادكر عنصبه بذكر المعاد وقوله والنهي عالمد كر وقوله العالمة متوقف عليه أنهى ضميمة (قوله فلا علينك) أي ليس عليك بأس وضرر وقوله فلم تقدروا لنكسر الهمزة على أنها الشرطية وقوله ومقتضاها أنها مصدر يقتضيها حرف مقدر وهو اشارة الى وجه صحة حذف الفاء وقوله اذا علمتك الخ تفسير لقوله انما أتتعمد كر وقوله وعن هشام عن ابن عامر ورورى عن قنبل وابن ذكوان أيضا بالياء المشر وهكذا هو في النسخ وفي نسخة اخرى قوله عن هشام عن الكسائي وأعرض عليه بأنه لم يقرء عن الكسائي المشهورة وقوله الذي على الاصل فان أصله الصدد فنقلت حركة الدال الى الساكن قبلها وأدغمت الدال بعد وقوله بالادغام أي ادغام الصاد بالادغام الصاد بدليل كاتوهم وقوله بعيد حركتي كتف الاداء وقد تقدم تفصيله (قوله لكن من تولى وكفر) يعني أن الاستثناء منقطع والايجي لكن وبعده جملة فاسمية منتقد أتنصيلي لمعنى الشرط وقوله بعيده الخ حيره ومن المقطع ما يتبع بعد الاجمله وفي الكساني الاستثناء منقطع أي لست مسئولا عليهم لكن من تولى وكفر مهم فانه الولا يعذبه والقهر بعيد في مثل هذا المقام فقيل انه لم يصح متصلا لانه لو كان كذلك كان مسئولا عليهم وقد كرأن الولاية عليهم والسور مكنة ولم يؤمر بالقتال حينئذ فلا يناسبه ما تقدم من الآيات الشرطية لكان المناسب التعبير بما سكت ولا استكمال في الاسطاع كاكمل متدبر (قوله يعذبه الله العذاب الاكبر) علة أكبر وعذاب الدنيا بالنسبة لما أصعر كما مر وقوله وقيل متصل مستثنى من ضمير لهم متبوع أو مجرور على تكرير وقوله فان من الجن من يتوب ويدخل الجنة الخ توجيه لاله لا يدل على الاستيلاء والتسلط لكونه من الجن وقوله فكانه أوعدهم الخ جواب سؤال مقدر تأنه كيف يتسلط عليهم والسور مكنة ولم يؤمر بالقتال حينئذ فأجاب بأنه وعدهم بأنه سيتسلط عليهم وسلط وبعد الكفار بما سكتوا وقوله وعذاب الدارين الاولى والآخرة اشارة الى أن الاستثناء معتبر وعذابه بالنار وعذاب الآخرة ظاهر وعذاب الدارين الاولى والآخرة بمعنى عذاب الدنيا والآخرة بدليل تكريره كما مر وبه علم زيد قوله أن يعذبه الخ تفسير لقوله فانه أوعدهم بما هو أشد من قوله فقد كر الدارين الآخرة وقيل هو استئناف لبيان سبق العذاب أي مد كر الامس نولي وأمر باستبق العذاب الاكبر وما بينهما اعتراض وتوبيخ بالاول أنه قرئ الا على التسهيل (قوله أن اليه ايابهم) جوابهم وقرئ الا على التشديد على أنه مدغم مصدر جعل الباري التشديد على أنه مدغم مصدر جعل من الاياب أو فعال من الاوب حذفت واوه الاولى فلما وقع بين ياءين ادغم ثم ان الله يعاقبهم ان لم يتوبوا أو اليه مرجعهم (قوله ثم ان علينا حسابهم) في الخشر وتعديم الخبر للتخصيص والمراد الوعيد على النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سوره الحاشية بما سبق

(وما لك عقبه أمر المعاد وترك عقبه الامر بالتذكير) فلا حاجة لما أطلت مد كر (قوله فلا علينك) أي ليس عليك بأس وضرر وقوله فلم تقدروا لنكسر الهمزة على أنها الشرطية وقوله ومقتضاها أنها مصدر يقتضيها حرف مقدر وهو اشارة الى وجه صحة حذف الفاء وقوله اذا علمتك الخ تفسير لقوله انما أتتعمد كر وقوله وعن هشام عن ابن عامر ورورى عن قنبل وابن ذكوان أيضا بالياء المشر وهكذا هو في النسخ وفي نسخة اخرى قوله عن هشام عن الكسائي وأعرض عليه بأنه لم يقرء عن الكسائي المشهورة وقوله الذي على الاصل فان أصله الصدد فنقلت حركة الدال الى الساكن قبلها وأدغمت الدال بعد وقوله بالادغام أي ادغام الصاد بالادغام الصاد بدليل كاتوهم وقوله بعيد حركتي كتف الاداء وقد تقدم تفصيله (قوله لكن من تولى وكفر) يعني أن الاستثناء منقطع والايجي لكن وبعده جملة فاسمية منتقد أتنصيلي لمعنى الشرط وقوله بعيده الخ حيره ومن المقطع ما يتبع بعد الاجمله وفي الكساني الاستثناء منقطع أي لست مسئولا عليهم لكن من تولى وكفر مهم فانه الولا يعذبه والقهر بعيد في مثل هذا المقام فقيل انه لم يصح متصلا لانه لو كان كذلك كان مسئولا عليهم وقد كرأن الولاية عليهم والسور مكنة ولم يؤمر بالقتال حينئذ فلا يناسبه ما تقدم من الآيات الشرطية لكان المناسب التعبير بما سكت ولا استكمال في الاسطاع كاكمل متدبر (قوله يعذبه الله العذاب الاكبر) علة أكبر وعذاب الدنيا بالنسبة لما أصعر كما مر وقوله وقيل متصل مستثنى من ضمير لهم متبوع أو مجرور على تكرير وقوله فان من الجن من يتوب ويدخل الجنة الخ توجيه لاله لا يدل على الاستيلاء والتسلط لكونه من الجن وقوله فكانه أوعدهم الخ جواب سؤال مقدر تأنه كيف يتسلط عليهم والسور مكنة ولم يؤمر بالقتال حينئذ فأجاب بأنه وعدهم بأنه سيتسلط عليهم وسلط وبعد الكفار بما سكتوا وقوله وعذاب الدارين الاولى والآخرة اشارة الى أن الاستثناء معتبر وعذابه بالنار وعذاب الآخرة ظاهر وعذاب الدارين الاولى والآخرة بمعنى عذاب الدنيا والآخرة بدليل تكريره كما مر وبه علم زيد قوله أن يعذبه الخ تفسير لقوله فانه أوعدهم بما هو أشد من قوله فقد كر الدارين الآخرة وقيل هو استئناف لبيان سبق العذاب أي مد كر الامس نولي وأمر باستبق العذاب الاكبر وما بينهما اعتراض وتوبيخ بالاول أنه قرئ الا على التسهيل (قوله أن اليه ايابهم) جوابهم وقرئ الا على التشديد على أنه مدغم مصدر جعل الباري التشديد على أنه مدغم مصدر جعل من الاياب أو فعال من الاوب حذفت واوه الاولى فلما وقع بين ياءين ادغم ثم ان الله يعاقبهم ان لم يتوبوا أو اليه مرجعهم (قوله ثم ان علينا حسابهم) في الخشر وتعديم الخبر للتخصيص والمراد الوعيد على النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سوره الحاشية بما سبق

تقرير مع ما في صغير الحفيدي التهويل حكاية قيل ليس حسابهم الاعلى ما سيقدم تنظم والحديد المذكور موضوع كحائر ع(ت) السورة بتصدقه الله ومنه والصلاة والسلام على خير الانام وآله وصحبه الكرام

﴿سورة والعصر﴾

هي مكية عند الجمهور وقيل انها مدنية وهي عدد آياتها قول آخرها الايمان وعشر ورد

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله أو فلته) مختتن أي صونه المتنة بالضم أصل معنى القهر والعلق الشق وحز رغبه بعضه بسكون اللام كالشق لبعضه بمعنى والاول أولى وقوله كقوله الخ هو مؤيد لتصدير ان الاول فلانه أقسم بالصبح وأما الثاني فلانه مقيد بالنفس وهو الاصاءة كما مر والظرف لقيد وأما الملائمة على الصلاة فهما مشهوراً وهو على تقدير مضاف (قوله والعصر) معطوف على عروة وقوله وتنكيرها أي ليال وعشر على الوجهين للتعظيم المستفاد من الابهام أو هو للتبعيض لانها بعض ليالي السنة أو الشهور تعظيم لبعضه وتواب ليس لغيرها ولو لقصد هذا كان الظاهر تعريفها كما حوانها لانها ليال معهودة معينة (قوله وقرئ وليال عشر الاصاءة) في اعراب النحوي هي قراءة ابن عباس وعصمة قال ليال في هذه القراءة مجرورة بإضافة عشر اليها وهو الصواب والمراد ليالي أيام عشر وكان من حقه على هذا أن يقال عشرة لان المعدود مذكر ويجاب عنه بأنه اذا حذف المعدود وجاز الوجهان وسمع وأتبعه بنت عشر مثوال في الحديث وصح التكافي خمس عشر فحسنا انتهى والمرجع في وقوعه على القاعدة (قوله على أن المراد الخ) مراده ما مر تقدم عرفت ما فيه وعليه وقوله شفعها ووترها بالجر بدل من الاشياء ما المراد به جميع الموجود انتهى الدوات والمعاني لانها بالنة لهوا من شفع ووتر وقوله أو الخلق بالجر عطف على الاشياء فالشفع وحده يعني جميع الخلق للازدواج بينه كما في الآية المذكورة والوتر هو الله تعالى لانه من أسمائه وهو يعني الواحد الاحد فالمراد أقسم الله تعالى بجميع خلقه أو الخالق معطوف على الخلق وعلى هذا كان الظاهر تقديم الوتر فأجوبه لعاصلة (قوله ومن سرعها الخ) معلى الاول من هذه التعاسير الشفع العاصر هو الاثر بعد والوتر الافلاك لانها تسعة وتسعة وعلى الثاني الشفع الروح لانها اثنا عشر ذكر والوتر السيارات السبع وعلى الثالث ظاهر وعلى الرابع الشفع يوم الصلاة العاشر والوتر يوم عرفة لانه التاسع والشفع في الاول المردوج بعضوه وعلى الاخير الاحد الفرد حمل على الازدواج وهو مستعمل في المعيب (قوله وقد روى مرفوعا) الى النبي صلى الله عليه وسلم أراد تسريح الوجه الاخير لانه رواه أحمد وعبد بن حاريس النبي صلى الله عليه وسلم ما لك العشر عشر الاضحى والشفع يوم الاضحى والوتر يوم عرفة وهو حديث صحيح وفي شرح الطيبي روى الامام أحمد والترمذي عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع والوتر فقال الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر وهو التعبير الذي لا تعصبه انتهى فلو صرف قوله وقد روى الى الاخير من لكن مراده الاول وقوله أو صريحا كالاصحاء والفطر والنحر والليالي العشر ومراده الله تعالى أعلم دلالة تعاليق التعاسير (قوله فالعطف الخ) حمر قوله لمن سرعها بمعنى أن المراد جميع الاشياء والله مر بهذا من على نوع منه لكنه صعوبة دلالة الخ ما مر الى الاولين وقوله أو بمعنى الخ معطوف على دلالة وهو ما مر لصيره بالصلاة وقوله أو بما سبقه معطوف على قوله دلالة وهو ما مر لصيره بالوسيم المناسب لليالي وصحر قبلهما مثنى الشفع والوتر وقوله أكثر مفسريه ما مر للعاصر والعلو بات وهو أول الوجوه فالمحسوس وما قبل من أنه ما مر لقوله صريحا والوجه له لانه لم يبين حتى تذكر معتمده ويريد على المصنف رحمه الله تعالى أن ما مر في الحديث يأباه كما لا يخفى وجه تفسيره أو على القطع بالعين لا على التمثيل وكان عليه أن لا يذكره في ذلك الا بعد بقي الكلام في التوفيق بين الحديثين فتأمل (قوله وقرأ الخ) قال السمين قرأ الاخوان

(سورة والعصر)
مكية وآياتها ثلاث وعشرون آية
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(والعصر) أقسم بالصبح أو وقته كقوله والصبح اذا تنفس أو صلاته (والليال عشر) عشر ذي الحجة أو المحرم أو رمضان أو الاضحى أو الفطر أو النحر أو عشر الاولى من الاخيرة وتكيرها للتعظيم وقرئ وليال عشر الاضافة على أن المراد بالعشر الايام والشهور أو الاعداد لانه يقال عشرة معها وعشرة بلا تاء والوتر الخلق لقوله ومن كل شيء خلقنا زوجين أو الله لقوله وهو الوتر لا الزوج والبيارات أو شفع الاعداد لانه الزوج والوتر هو الفرد أو هو الصلوات فمنها ما هو شفع كالرباعية ومنها ما هو وتر كالوتر أو هو يوم عرفة والنحر أو الخلق والله تعالى لقوله تعالى في حقه وما أمرنا الا واحدة أو المفعول مرادا به المفعول دلالة على الايجاد أو مخلوقي الدين لمناسبة ما قبلها أو أقسم بكل مخلوق لدلالته على الصانع أو أكد ما معه موجبة للكفر وقرأ أبو جعفر والكسائي والوتر بفتح الواو

بالكسر وهي لغة تميم والحاقون بالفتح وهي لغة قريش ولا وجه لتخصيص العدد كما توهم ما الاحصى خلافا لعمرو أيضا وورد عن أبي عمرو مع الواو وبكسر الباء وهو اتباعية لا يقل حركة الراء في الوقف كما تقدم وقوله كالمد بكسر الباء المهملة وضمها وسكون الواو حد تعتق العالم واحد الاعسار (قوله اذ يجيء الخ) الظاهر أنه يجاء مرسل أو استعارة ووجه الشبه ظاهر وقوله للمال في العاقب من الليل والنهار يجيء أحدهما عقب الآخر كما في قوله حلمه عاد رخدا أحدهما يجيء الاسود الذي تعلق القدرة الالهية بوجوده والعدم كقدرتها للمالي الليل من الراحة التي هي من أعظم النعم وفي الهار بني المكاسب وجرها والوداد أحد مهام نعم النعمة وفي قوله فجوة اشارة الى أن في التعاقب زيادة وقوة وأصل الم حاصل به وكذا الدلالة على القدرة (قوله أو يسري كيعيد) على أنه تصوري الاسناد اسناد الفتى للرمل كما سند للكتاب والمقام في المثال صالح لهما وفي تفسير العروي بسئل الاحض عن علة سقوط باء فصال الليل لا سري ولكن يسري به بمعنى أظلم اعتمادا على الظاهري المعنى وعبر عنها كل حقه معنى عبر لطف لان الشر يحر حسه لا لعدمه كما أنه في عمرو قال لما كانت أمثلة صيغ المبالغة مما تعتمد على باعية استطت حسه التاء من نقل صيغة ومشابهتها في الصفة المشبهة فاعلمهم (قوله وحذف الياء الخ) وعلى الاصل التام بالهم اسم فاعل مضارع عبر مجرورم لكنها حذفت للتخفيف والتنوائ عوض الآي وقد رمت كذلك في المصاحف ولا ينبغي أن يقال انها حذفت لسقوطها في خط المصحف الجيد هاه بقتضي أن القراءة اتباع الرسم دون روايا بمشافهة تعليم وهو غير صحيح والاعتماد عليهم من حذف وصلا ووصلا وهم من حسه أحدهما كالحصل في كتب الاداء وما تحصل عن أبي عمرو قال أو سحبان اه رواه عنه (قوله وقرئ بجر التسوين الخ) هي قراءة أبي الحباب الاعرابي ووزن البصر والوتر أيضا وهو تنوين الترم الحمه والموصل تشبيها لهذا القوافي المطلقة وهذا التنوين بدخل الفعل والحرف والمعرف بأل والمطلقة سمي المجرد والساكنة تسمى بعيدة كذا كره العروضيون والتنوين الذي يلفظ به سمي عالما (قوله تعتوه) أي تأمل مع أنه سم اقفه وقوله ويؤكد به أي الاسم فاعلم عليه فان من فعل يدري أن المقسم به حسه دلائل على الوحدانية والربوبية وأي بالاستفهام ليؤكد به ذلك كما يقول المتكلم بعد ذكر الدليل هل دل هذا على ما قلناه وقوله مقتره للقسم وقوله تؤكده صحه المجهول للقسم عليه وصحه به الواو اشارة الى أن المآل واحد وقوله يجر أي بجمع وقوله كالمعي عقلا لمه صاحبه كما يجمع العقال وأقاتيل

قد عقلنا والعقل أي وثاق وصرباط الصرمة المداق

ومعنى قسم الثوب وسكون الهاء معنى العقل أي مالا به سمي صاحبه عالما بليق وسمي أصحاب لذكره المصنف رحمه الله تعالى (قوله والمقسم عليه محذوف الخ) استحلف الحواب فعيل اسم مكور وهو ان ربك لبالمرصاد وبعض مقاتل اه هل في ذلك الخ وعلى بعض ان وهو باطل رواه ورداه وقيل اه مقدر وتقديره لتعذبن وارتضاه المصنف رحمه الله تعالى والدليل عليه قوله أم ترالخ وعلى الدليل حاقة السورة قبله وقوله كالمعي سوعاشر الخ هاه تطلق اسم الأب على مسلمة بحار اشا فسماني أطن بالحصبة (قوله على تقدير مضاف الخ) تقدير لصحح الصلة عليه والـ ولد الولد لا ولدا اتحكما توهم هلم كون ارم اسم أمهم فاه لاحدهم فاه وهم وقوله ان مع الخ اشارة الى عدم صحه هاه كذب مسهور أو موضوع وفي صحات قال المدينة أمور عربية في الكناني طرف منها وقوله اسم جدهم مجاز أو حقيقة فلا يصاح للتقدير عليه وقد اعترض على السيوطي بأن كلامها مما تحالف المترتب في تصدير قوله الاعاد العاد قوم هود في سورة هود لانه لم على ان ارم لم يسموا هود وعاد السلية عن الكلام من مخالفة ظاهرة الا أن يحمل على تعمد المعنوي وتعوه كما أشار اليه في القاموس (قوله ومع صرفه الخ) المأجنة ماعلا من القبيلة وهذا على الوجوه الثلاثة وقوله الماء الربيع أي العالي أو المراد طول القامات على التشبيه بالاطوال مات وقوله أو الرصفة بطرة المقدار وبهما استعارة وقوله الثبات طوط طول العمر أو الوقار هو

وهذا العتاب كالمدوها لمعز والليل اذ يسر بالدال يجيء تقوله والليل اذا در بر والتشبيه للتمثيل في العاقب من قوة الدلالة على كمال القدرة وورود الصحة أو يسري فيه من قوله صلى المقام وحذف الياء اكتفاء بالكسرة تخفيفا وقد حسه الياء أو جرها والوقف لمراعاة العوامل ويجعد فواصل سوف وقرئ بجر التنوين المبدل من حرف الاطلاق (هل في ذلك) القسم أو المقسم به (قسم) حلف لذي حجر يعتمد ونؤكده ما يجيء تحقيقه وانظر العقل حجى لانه يحجر عما لا ينبغي كما سمي عقلا وهيهات عوص ما اسم أبيهم كما سمي وهاشم قوم هود جوا ما اسم أبيهم كما سمي عقيلا ما سمي بذلك بل لعاد على عقيل ما سمي (ارم) عطف بيان لعاد على تعدير مضاف أي سبط ارم أو اهل ارم ان منع اه اسم بلدتهم وقيل سمي أو الظهم وهم عاد الاولى باسم جدهم ومنع صرفه للعلمية والتانيث (ذات العماد) ذات البناء الرفيع أو العدد الطوال أو المرتفعة والثبات

وقيل كان لعاد اسنان شدادة شديدة كالحجارة وكانوا يطحنون بها الحب وهو ما تسمع بذكره الحامة دعى على ثمانية ايام وسبع ليال حسوما وهذا اسم فاعل من الحسم بمعنى القطع لانها قطعت عليهم كل خير او لانها تحسم كل شيء تهب عليه اى تستأصله او لانها تتابعت عليهم من قولهم حسمت الداء اذا كويته لئلا يعود او لانها تحسم الناس اى تقطعهم عن مواضعهم او تحسم قواهم اى تذهبها من قولهم حسمت الدابة اذا ضربتها بالسوط ليذهب عرقها او من الحسام وهو السيف القاطع او من الحسوم وهو الدوام والاستمرار يقال حسمت الشيء اذا دوامته ومنه قيل للفرس الذي لا يعطى شيئا الا بالسوط حسوم لانه لا يزال يضرب ليدوم على العمل او من الحسوم وهو الشؤم يقال يوم نحس مستحسم اى مشؤم وليلة نحسة مستحسمة اى مشؤمة وقيل هي من المحاسمة وهي المكافأة يقال حاسمته فحسمته اى كافأته فسميت بذلك لان الله تعالى كافأ بها عادا على كفرهم وقيل هي من الحسم وهو الاستئصال يقال حسمه يحسمه حسما اى استأصله وقيل هي من الحسوم وهو الشدة يقال حسم عليهم الامر اى اشتد وقيل هي من الحسوم وهو الدوام والاستمرار يقال حسمت الشيء اذا دوامته ومنه قيل للفرس الذي لا يعطى شيئا الا بالسوط حسوم لانه لا يزال يضرب ليدوم على العمل او من الحسوم وهو الشؤم يقال يوم نحس مستحسم اى مشؤم وليلة نحسة مستحسمة اى مشؤمة وقيل هي من المحاسمة وهي المكافأة يقال حاسمته فحسمته اى كافأته فسميت بذلك لان الله تعالى كافأ بها عادا على كفرهم وقيل هي من الحسم وهو الاستئصال يقال حسمه يحسمه حسما اى استأصله وقيل هي من الحسوم وهو الشدة يقال حسم عليهم الامر اى اشتد

(قوله المعول عليها) اى التي يعتمد عليها في الاستدلال على ما يراد معرفته (قوله وقيل الخ) مرضه لانه لم تصح به الرواية كما ذكره ابن حجر وما ذكره ابن قتادة من موضوع وقيل غيره ضعفه قتادة اخر قوله وأتاها عاد الخ كذا في نسخ صحيحة وفي بعض نسخ صحيحة اخر قوله وأتاها عاد الخ كما ذكره ابن حجر وما ذكره ابن قتادة من موضوع وقيل غيره ضعفه قتاد

الرضى وتبعه كما لحلبي في شرح المجمع مخالفا لما اعتاده من تقديم ما حقه القاء عليه اذا كان المقدم هو الفاصل من أما والفاء اما ما يتعلق بتقديمه من الاعراض عن كلية فاصل آخر مما سبق تقديمه هو قيمتم أما زيد فلحمه اكل وان ما أما لحمها فاكل زيدا فالحاصل ان المحذوف المقول متفقا عليه أو مردد على ما ذكره المفسرون هنا وقال انه حسنا وقوله الفرض منعطفا عند وقوله التقدير ما أما شأن الانسان الخ بالطرف من تتمة الحمد المحصول به ولبس ما حالا ثابتا كقولك اما الحسان زيدا في الفقير فحض لانه بهما التزموا حذف الشرط لزم دخول أداته على ما هو الجواب وهو مستكر مع عدم الضرورة للفصل مهما أشرنا مما مما العاء والفاصل الواحد كاف في حبه مجب الاقتصار عليه ولم يتعرضوا له أما ما ذكره عبر سنعلى عليه ثم هو كالذي لخصوص الظرف بل وجعله به وأما التوجيه الذي وجهه به هو على تقدير لا يصح وقوع جملة يقول جوابه الا بتعسف كما وقع للمصدر تقدير أن وصلة كقوله فتسمع بالمعيدي خير من ان تراه الخ المراب ودهب أبو الفتح الى ان اذا شرطية وقوله محقول جوابها والجملة الشرطية جواب الانسان وبارمه حذف العائد دون القول وقد قيل انه ضرورة (قوله لبيان قسمه) متعلق بالتقدير فلذا كان الانسان محكوما عليه على أن المقصود من التفصيل هو هذا الظرف حتى تقديره هو أو ومعيرها جمع التفصيل وبين التوابين واحد فاقتصر في الاول اسم أو ظرف يقتضي عدم ابهامه جواب الانسان مكسور وأما الملك مكسور وأما ذا العلم على المؤمن فهو شاكر وأما ذا احرم فهو صابر (قوله لتصور تكرار) على أمر الدنيا العاجل وصوه مكروه لعظمه الاكرام نسمه الرزق لا يعود ولو ساوت الدنيا بحذافيرها فتصاح بصومه ما سبق فضلا عما شرعناه وقوله فاحس الخ لانه صلة ورؤه اذا صر حصل له الشواب الجزيل في الآخرة واستغراض من الكذوب أمس العدو وهو من المكاره وما لا يرداء وأما اعتقاد الكرام في القاص الدعاء فليس كرامة كما يتوهم وقوله على قوله وهما أما تمرى وأهاجي وابهما الصواب وقوله والذي الاشارة الى قصور الطرفوسوء الفكري الامرين معا (قوله مع أن قوله الاول الخ) جواب سؤال مقدر وهو أنه كيف يعبد على قوله الاول وهو أكرمي مع أنه صادق مطابق لقول الله أكرمه والحاصل (بحشري مصروفا للثناء فقط لانه كيف يرد عبد صميم ما ذكر والحاصل أنه ذكر الاكرام على وجه مما يرادف ذكره الله لانه تعالى ذكر اكرامه له لتكرمه ونعمه كما أحس الله اليه مذكره هو على وجه الافتخار والرجم، وجه له المانع فحس ذلك مهمى تكلمتي أو ديسها لحلي وإدامه على قوله (قوله وما يقل ما أهله وقدر بلغه الخ) معطوف على قوله دمه لان التقديس بما له كما توهم لان التوسعة تحصل واحسان من الله وهي تحصب الحالات مكرمة وترتب الدم عليها لعرض وترك الاحسان لا يكون اهانة لانه قد يترك من عبر قصد اللاهانة وهو معلل عاقبله ولما قال ولان التوسعة الخ وترك الخطب في تحصيلها لا يأباه كما توهم (قوله وقرأ أس عامر الخ) اثبات الياء على الاصل وحذفها للاكتفاء بالكسرة وتحصيل القراآت فيها في الشروح الشاطبية وقوله ما تشديد أي تشديد المال والتدبير في التشديد بمعنى التصديق في الرزق (قوله بل معلم أمر أس قولهم) الباس والامر اس القبيح في الامر الفرق في دمهم وقوله تهاكلهم المراد به مذلة تعلمهم وتحصيم وأما مال مال دون على المال كما هو مقتضى الظاهر أو هو متعلق بعد رأى تهاكلهم في الشح بالمال واطلاق المحل على الحال لانه كف المعبر فيتحص الفعل والمتعلق كما هنه لفعل الجوارح والقلب والمرة بالمعنى الاحسان (قوله ولا يحثون) تحصر لوقوله يحصون وقوله أهلهم هو مفعوله المقدر ولو قدر ما أأى أحدا أو رجل مروءة اللازم للتعميم كان وجها وقوله فصلا الخ لانهم اذا لم يأمروا من هو معهم عمثل لا مرهم فكيف بأمر دون عبرهم وقوله تحاصون أصله تحاصصون حذفت احدى التاءين أي يحص بعضهم بعضا وكون المراد قوله صلاعن عبرهم هي المساكين لتوهم أن المرتقد لا يحص أهل الاحاقهم من ماله ويحص عبرهم توهم ما مثل وقوله أصله وران فأبدلت الواو تاءا كما في تجمة وتجوه وهو كبير وقوله ذا الخ آي تقدير المضاف ولولم تقدر المصالحة اما ركبر حل عدل (قوله فاجهم كلوا الايورثون الخ) وكان وزيهم بشر بعبة اجعل أو ما هو

لجوارحه فحسبه (مقبول بدون أما حتى) لتصور تقدير وسوء مكروه ان التقدير قد يؤدي الى كرامة المادين بما حسبه الدنيا والمانعة من الاعداء والاهتمام الشرعي حسبما ذكره (قوله ورد عه مفعول كان) مع ان قوله على قوله ورد عه مفعول ما يقل ما أهله وقدر الاول مخالف لاكرمه وجعلان التوسعة تحصل عليه كما قال ما كرمه وجعلان اهانة وقرأ ابن عامر والاحاد لا يكون اهانة عبد بصبره والاكرمون أكرمتني وأهانن بصبره والكرمون أكرمتني وأهانن بصبره وواضحهم في الوصل والوقف بخبر أبي بخبرونه وقوله التشديد مامع في الوقف وقرأ ابن عامر مقتدى التشديد (بل لا يكرمون اليتيم فيه لا يحضون على طعام المسكين) أي على معلم أمر أس قولهم وأدلة تهاكلهم على المال وهو أنهم لا يكرمون اليتيم على تهاكلهم على المال ولا يحضون أهلهم على طعام المسكين صلاعن عبرهم وقرأ الكوفيون بالمد فيهما والمدة ولا يحضون أهلهم على طعام المسكين صلاعن عبرهم وقرأ الكوفيون تحاضون (ويأكلون التراث) الميراث أصله تحاصصون فابدل الواو تاءا أي حص من الحلال ورات (أكلا لما) اللام أي حص من الحلال والحرام جامعين بين الاثورثون النساء والصبيان ويأكلون أنصباءهم أو يأكلون ما حصه الموروث من حلال وحرام غالبين قائلين (ويحبون المال حبا جما) كثيرا حبر وشره

معلوم لهم وقعت عند هؤلاء مثل السورة مكية وآية الموارث مدنية ولا تعلم الحرمة والحل الامر الشرع والحس والتلقي البطليوسي لبسا مدهما الف أو الفرادهم الوارث بأسراره واتلاد مسا وزين عبر تعيب كما في الكشاف قيل واعتركه المصحف لانه غير مناسب السياق وهو قريب مما ذكر وقوله الباء وهو مسند الانسان لانه حي للناس والتاء التعاون أو تقدير قل لهم يا محمد الخ (قوله كالمحدث) فليس الثالث تأكيدا لان التكرير لقد لا تعلق الاستبعاد كقولك زيد أزيد اما واما القوم وبطلان حالهم والمتذرين هي الدقة نعطا بمعنى كرك وذوق وقوله في ذلك الاشارة لقد ذكرهن ترك اكرام النبيء وما بعده (قوله مثل ذلك) صيغة المجهول من القتيل والاشارة للطهور أنا القدرة والقهر هي أنه تعالى لا يوصف بالنزول والمجيء ونحوهما بوصف به الاجسام فهذا استعارة تمثيلية لما ذكر وقوله نحصد مساءلهم أو نحصب حدهم بهم وهو قريب مما ذكر وقوله نزوت الحليم حيث هيجته وصوّرته على اطوارها كما صرح به في آية أخرى وقوله وفي الحديث الخ اشارة الى تصوير آخر الحليم حيث على طاهره وقوله يجوز به الحال نالة أو مستأنفة (قوله أي تبذ كر معاصيه) فهو من الذكر ضد النسيان وقوله أو يتعظ فهو من التذكير والموعظة وقوله مصبعة الذكر أي هو تذكير معاصيه فهي الام أو المراد تذكير بلها مرارة العدم أو هو كناية عما لما كان في الدنيا من عدم الاعتبار والاتعاظ والناقص اذا كان عصى واحد وهو الظاهر من السياق (قوله وأستدل به على عدم الخ) أي استدل به على أن التوبة من حيث هي توبة غير واجبة للقبول عقلا كما رمم المعتزلة سامحهم الله وحوب الاصلح عندهم اذ لو وجب قولها فوجب قول هذا التذكر فانه توبة اذ التوبة كما مر في الكلام على الندم على المعصية من حيث هي معصية والعزم على أن لا يعود لها اذا عدر علما ولم تعتبر أحدق تقرهما كونها في الدنيا وان كانت الناعمة سببا لان تكون الاقي العباد هذا المذكور هو من الندم المذكور ولم يقل لعدم تزقب المعصفة عليه التي من لوازم الدول وبعد بحث طاهر وعليه مع طاهر الورود فتدبر (قوله أي لحياتي هذه) فاللام للتعليل وبمعول قدمت محذوف وهو الاعمال الصالحة فتفي أن يكون عمل ما يسمعه اليوم والمراد بحياته حياته في الآخرة وقوله فوق حياتي على أن اللام بمعنى وقت كما في نحو لدلوك الشمس ونحوه والمراد الحياة التي في الدنيا فقوله أعمالا صالحة على الوجهين وقيل المعنى قدمت لاجل أن تحيا حياته فانه لما مات لا تموت ولا تحتاج لشد (قوله وليس في هذا الخ) وذلك في الكشاف ساءه على مذهبهم أن هذا أبيه دليل على أن الاحساس كان في أيديهم معلما قصدهم وادراكهم وانهم لم يكونوا مجبورين في الطاعات مجبورين على المعاصي كذهب أهل الاهواء والاعلامي المصران كونهم مصرين لا يسافي كونهم مجبورين حان المجبور يدعى ويصبر على ما جبر عليه اذا كان قادرا عليه في الجملة سواء كان بالتأثير أو بالكسب الذي ذهب اليه أهل الحق وهو مقاربه قدرة العبد واراده فعلى من غير أن يكون هنالك تأثير اوجد حل في وجوده (قوله فان المجبور الخ) هذا سند للمنع الاتيه قبل انه يجامع المقتضة الممنوعة وهي الكسب التي نقع على المسجل مع انه جبر عند الفريق وأهل الحق لا يصرفون بسلب الاختيار بالكلية (قوله أن كان كما زعمه) ان موتوحة مصدريه وتمكنا سم معمول لمحذوف التعليل أي أفادوه أفضل عليه وكون أن شرطية وتمكنا سم فاعل من الامكان قبل انه تصحيف ردّ بأن التي لا يوقف على الامكان فأن وقش بأن بين قوله المجبور وهذا القول مرقاة انه يقول بالبين قدرت على أن اقيم لحياتي ولا يقول بالبين قدرت دفع بأنه أقل المثلة طبيرو (قوله فانه لا اثر له كذلك) ولما كان هذا تسليم أنه لا اعداد لاحد عبوره أصلا فالتعليم والتنبيه لا ادري ما قيل ان هذا التعليل ينافي الحلاق العداد دون تقييده بالاصابة وبس طاهر هما تاف طاهر قدر (قوله أو للانسان) أي الضمير المضاف اليه راجع للانسان والمقدر مضاف للمعمول واحد حرا ذه من بلى العداب بس الرابية وقوله على ساء المعمول والمعنى انه لا يعذب أحد مثل حسة كعصاة ملايلام أنهم أشد تعذيبا من ابليس ومن في طبقته وأما كون المعنى لا يعمل أحد ما يستحقه كعوله ولا تزر وازرة وزر

أخرى وأما المعاد والمعاد مصدر بمعنى التعذيب كالسلام بمعنى التسليم (قوله على ارادة القول) أي ويقول الله الملائكة أو بواسطة الملك وتقديره لتربط بما قبله والقول أكواله عند الموت أو بالبعث وقوله وهي التي الهمانات الخ أي بمكث ولم تتقل وهو المناسب لقوله هي مطمئنة غير المتذكرة وهو المقصود عرفه تعالى الأمد كرائه تطمئن القلوب والمراد توقيفها على ما هو كذلك أما تتذكر به الأدلة المفضية الموصلة الى المقصود من معرفة الله تعالى وقوله فستتذكرون معرفته بالبعث والجزاء أي فتطرب وتتلذذ فسل الوصول الى معرفة الله تعالى فاذا وصلت اليه استحقت عملوا وألهمانات به (قوله وألى الحق) معطوف بحسب المعنى على قوله بذكر الله لان المعنى المطمئنة الى حسن الله أو الى ذكر الحق وقوله لا يرجعها شئ أي لا يقلقها وقوله أو الآمنة معطوف على ما قبله بحسب المعنى أيضا أو التقرير المطمئنة المستقر قلوبها الله أو المعنى المؤمنة المتوقعة تحصل الايمان والحاصل أن الاطمئنان الساكن الاستقرار في مقابلة الانتقال من الاسفل الى السفلات والساكن الامن في مقابلة الخوف والحزن أو سكون القلب في مقابلة الريب وقوله فتجزى بها ظاهره أنه قرئ أيها النفس الآمنة المطمئنة والذي في الكشاف أن ما رضي الله عنه قرأ بها يعني العبر الآمنة المطمئنة (قوله الى أمره الخ) ملموت متعلق بارجعي على التفسيرين والمراد بأمره حكمه لا عالم الامر والمجردات كما قيل ومو عده الاصل وهو المراد بالموت أصالا وقوله أو بالبعث معطوف على قوله بالموت وما بعدها عتراض (قوله ويشعر ذلك الخ) يعني أن الامر بالرجوع يقتضي ان لها مقرا قبل تعلقها بالبدن في عالم الملكوت ولولا ما قيل لارجعي وهذا الاستدلال انما يكون اذا كان هذا القول عند الموت وقد اقتضاه المصنف على قوله أو بالبعث وقيل انه عند دخول الجنة وقيل بترك في حوز رضى الله تعالى عنه وقيل في حبب رضى الله عنه لما سلمه المشركون كما في الكشاف والظاهر العموم وقد اثرنا المصنف هذا الوجه الآن خصوص السبب لا يأباه (قوله راضية عما أوتيت) من النعم التي لا تتناهى ولا يحصل الرضى الظاهر أن يقول راضية عن ربها مرضية عنده فأنه غير مناسب السياق وقوله فادخلي في جملة عبادي بشعر بأن المعنى بحسب المادة ومادته يقتضي انها بحسب الروح وكذا اشارة الى حوار كل من الوجهين وسيأتي ما هو صريح جمه وقوله الصالحين والمقربين من الاضافة التشريفية (قوله فستعلمون سوء رأيكم الخ) اشارة الى وجه اتصالها بما معهم وقوله فان الجواهر القدسية أرادبها الارواح المجردة على عالم الملكوت وقوله كالمرآة جامع مرآة وقد قال الطيبي في درة الغواص انه خطأ والصواب مرائي وليس كما قال وقد صححناه في شرح الدرة وليس هذا محل تفصيله يعني اذا احتجت بشخص لعلمه في بعض أوامر المعارف الالهية فعبر عنه بكل ما في الاحرى فلا احتجت معها لتكميلها مانتخصته بالذكر العالية وقوله على التي الخ حديث موضوع وقوله العشر تحمل عشر في الحاء والعشر الاحمر من رمضان (نعت السورة) بعد الله وبعد الصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

﴿سورة البلد﴾

لا خلاف في عدد آياتها والخلاف في كونها مكية أو مدنية تقدم لها الا الاربع آيات من أولها فانها لكونها بمدين العوالي بأبا فقوله بهذا البلد الذي الحرشري الاجماع على كونها مكية وهو ممنوع على اس عباس رضي الله تعالى عنهما وهو الظاهر وأما احتمال رد بانها مكية بعد الهجرة فكونه مدنية على قول بعيد

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله أقسم الخ) اشارة الى أن لا نافية هنا وأن المقسم بها مكة كما تشير اليها الله تعالى وقوله وقيده الخ اشارة الى أن الحل الاحد بمعنى له على هذا الوجه وأن الخطاب لصلى الله عليه وسلم وقوله اظهار المزيد له الى كان الصيد للرسول صلى الله عليه وسلم كما هو المتبادر وما تمام المزيد لان له شرفا تاما بوطنيه علاوة على تمام كرعيه

(بما تهوى النفس المطمئنة) بحسب ارادة القول
وهي التي الهمانات ذكر الله فان النفس تترق
في سلسلة الاسفل والمسماة الى الواحد
من عشرة أولى الحق بحيث لا يرجعها شئ أو
من عشرة أولى الحق بحيث لا يرجعها هوى ولا حزن وقد
الآمنة التي لا ينغص عيشها هوى ولا حزن وقد
تجزى بها (ارجعي الى ربك) الى أمره أو موعده
بالموت وبشر بذلك بقول من ظان كان الموعود
قبل الاعادة موجودا فتعلم الله تعالى
(راضية) بما أوتيت (مرضية) عند الله تعالى
(فادخلي في عبادي) في جملة عبادي الصالحين
(وادخلي جنتي) معهم أو في زمرتهم
فستعلمون سوء رأيكم فان الجواهر القدسية
كالمرآة المتقابلة اذا دخلي في أحد عبادي
كلها اذا انتقلت اليها وادخلي دارنا وأولى الحق
التي عارفت عبيها وأولى الحق
أعددت له من الحي على الله عليه وسلم من
قرأ سورة الصبر في الليالي العشر غفر له وكن
قرأها في سائر الايام كانت له نورا يوم القيامة

﴿سورة البلد﴾

مكية وآياتها عشرون

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(لا أقسم بهذا البلد) أي حل بهذا البلد
أقسم بهذا البلد الحرام وقيده بقوله
الرسول عليه الصلاة والسلام به اظهارا
لمزيد شرفه

والاظهار لانه قيد العميم محلوفه مكلفه أقسم به لاحله وان كان للبلد الحرام هو سببه أى القسم بقيد شيئين تعظيم المقسم به وتوكيد المقسم عليه وهو تعرض بعض معدم شرف أهل مكة وليس هم جهلوا سهلا عظيما لهم بامراح من هو حقيق به ويتم شرفه (قوله واشعارا الخ) اتما أن يتعود على ظاهره ويجعله اشعارا على أهل مكة المشرف ذا بى أعمالا الاماكن المقدسة والمعاد للطهرة ولما مر بحسب مع ضمير فى قوله أحلها على أن المراد مما يقع بمنى العادة ومن صدالله به ومن أحس الملائكة بأمره تعالى وحكوه قبله وموطنا الاسلام الذى اعتاد اما لدروا لرجم اجتمعا بمنى ذلك وتشريعه الله به تعليمه كما تقبل الطور وقيل المراد مطلق المكان دون خصوص مكة فلا يساق الوجه الاول والاشعار لان البلد المشرف على سائر البلاد اذا اشرف معرض لهم بمنى صبة شوت أصل الشرف فيه (وبه يشعث) والحل صفة أو مصدر بمعنى الحال هما على هذا الوجه ولا عبرة فى أسكره لعدم ثبوته فى كتب اللغة (قوله وقيل حل مستحل) بربة اسم المحول وهو مرسل تأنث فاعله أى مستحل لهذا التعرض لاديتك وقوله فى عبره لانه لا يحل عبه وهبه تعرض تضمنهم وتعرضهم فانه لا يستحل به الحام مكيف مستحل مع عدم سيد الانام عليه الصلاة والسلام والحملة على هذين الوجهين معترضة وتعوز الحالية ان أشبه الاعلى ظاهرها أو قلنا أم اسمال مقدرة فى الوجه الاخير والحل على هذا مع قالة الحرمة ولما فيه من العدم رمه ولان الحل براده الاستقبال فى الوجه الاخير وهو عزيز بالدسه وعبه قبلة له صلى الله عليه وسلم وعبد حصره واهلاك عدته (قوله بساعة من النهار الخ) اشارة الى ما ورد فى الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم ويوم الفتح ان مكة لم تحل لاحد قبلى ولا تحل لاحد بعدى وانما أحلت لى ساعة وهو معروف فى كتب الحديث وقوله وانما الخ على أن المراد بالحرمة الأب الاعلى النبى صلى الله عليه وسلم وقوله دينه على أن المراد آدم عليه الصلاة والسلام وما بعده من ما عبده وعبه لعب وشر وتحمل رجوع كل لكل مهما لان العرب دينه اجميل (قوله وانما على الخ) يعنى أنه أوثر الاراده الوصف بعيد العظيم فى مقام المدح وأنه عما لا يكتسب كجهالتها بها وانما أحادت التعجب أو التعجيب وان لم يذكر استهما كما ذكره الزمخشرى فى مواضع من الكشاف كما فى قوله عما وصفت أى أنكى موصوفه بأسأ وصفه وهذا على كون المراد ابراهيم والنبى عليهما الصلاة والسلام ظاهرا اما على أن المراد به آدم وذريته فالتعجب من كثرتهم أو عما حصل به الانسان من خواص الشركة الحق والعقل وحسن الصورة لان وصف الكل بوصف البعض كما قيل فاه العار بفعل (قوله وبه المكابدة) لمعاناة الشدائد وأصله الستة المؤذنة بوضع الكد ثم عم بحسب مرتبه التعب أو وضع الكد وهذا أقرب وقوله والانسان الخ بيان لكون الانسان حلق فى التعب ووجه التعليلة انه لما يطلق الناس الراحة فى الدنيا وكل من كل أعلم مهو أشقتها وقوله لبعضهم أى لبعض قريش وقوله بعثرأى يحصل له مرور عقوبه الحماية وأو الاشتباهية المحبة وصحته بعضهم المهملة كما سبق فى شرح الكشاف وكادة كثرة على والادم الخلط المدوع وقوله كعكاظ هو سوق معروف بالعرب بصبع به أقوى الخلود وحبها وقوله أو لكل أحد منهم أى بحسب كثرته وعبروده والاستهام التعب (قوله أو للانسان) المذكور بعضوه والتهديد وان كان عاما بحسب الظاهر فهو مصروف لبعض مخصوص على الاول الصغير بعود على مافهم من السياق وقوله فى ذلك الوقت أى وقت الاغتمام به وقوله بعبه أى رياء لسمع به الناس (قوله أو عدد ذلك) الاعداد لما يعنى لبى وعبها تحققه وقوله بمنى أن الله يراعبر للمضارع مشاكلة لما فى النظم والله يفعل رآه ولبس المقصود استمراره حتى يعترض عليه وهذا ما طر للاول وقوله أو بعده للتنافى وعبده عاد اطرا فيرثه أو لحسدان الاذبر له قدر وقوله ثم قرر ذلك أى الانكار أو كرره براه أو بعده بحسبه وعبار به بان من قدر على ما حقه قادر على محاراته ومحاسبته والاطلاع على حاله وقوله وغيرها كالحبح (قوله بقرحبه) أى يلبعه ما فى صميره والقرحة لا تختص بحسب لسان ما تركما توهم وقد ورد بسبه المعى أصالة كعوله

واشعارا بأن شرف المكان بشرف أهله
وفيل حل مستحل لهذا التعرض لانه كما يحل
بعرض الصيد بعيره أو حلال لك أن تحل
بهذا البلد مع عدم حلك بعيره وبعده عما أحل
لهم من بعض ساعاته بمنى النهار وبعده عما أحل
لهم الخ (قوله ووالد) أطلق على هذا اللفظ
والوالد آدم أو ابراهيم عليهما الصلاة والسلام
(وما ولد) ذريته أو عبده عليه الصلاة والسلام
والتكبير للتعظيم وإيثار ما على من لبعض
التنبيه كما فى قوله فانه اعلم بما وضعت (فقد
حلفا الانسان فى كبد) نصب ومنصوبه كد
الرحل كبدا اذا وجعت كبده وصبه
المكابدة والانسان لا رابع لشدائد مثلها
طلعة الرجم ومصبته وميتها الموت وما بعده
وهو سلبه لرسول عليه الصلاة والسلام بما
كان تكلفه من تحريش بين الصحابة أكثر أو وعيد بقوته
لبعضهم الذى كان يكاد به كما يسبط تحت قدمه
كما فى الاشتر حتى كان قتله بعشرة مقطع ولا تزال
أدبه كذلك أو وعيد عشرة بالانسان (أيلبى
عداوة ولكل أحد منهم أو الانسان (أيلبى
يقدر عليه أحد) بمنتقمه (مقول) أى فى
ذلك الوقت (أهلكت مالا لبدا) كثيرا بعض
قتلى النبى اذا جمع والمراد أنه مفسعة
ومعاجزة أو عداوة للرسول عليه الصلاة
والسلام (أيحسب أن لم يره أحد) حبى
كان يعنى أو بعد ذلك فسأله عبى ان
او بعده وبعالى يراه مصاربه أو بعده
فيعاسبه عليه فيزيد قوله (ألم نجعل
له عينين) يبصر بهما (ولسانا) يترجم بهما
صميره (وشفتين) يستر بهما فاه وبعينين
هم ما على الطعن والاكل والشرب وغيرها

ان الخاء سين و بلعها * قد أوحشت مني البرحان

و يحمل أنه على هذا المعنى استعارة (قوله طريق الحمير والشر) لايخفى انه ذكر في صناعة الاستعارة ان المراد الاستعارة عليه بأن هذا هو الطريق مستلزما لها وعدل عنها أعني طلاستعارة عليه الشر ولما جعله الامام معنى قوله فتمالى ما أهدى بناء السهل امتنا كما ذكروا انتهى وهو مبنى على الحمير بالمعنى والصديه ظاهر لخلاف الشر المفهوم من دروة العطرة الى حيض الشوك وهو على التعليل أو على توهم التمثيل فتدبر (قوله أو التذبير) أى تشديد الام والدبر تقول في القسم اما وحديها ما فعلت كذا فالحد الشدى والمعنى تحته كالعود وقوله في أصله الخ حوعلى التعبير بمقول من هذا وقوله لم يشكر الخ بيان لحاصل المرام ومعنى ما أنعم عليه من عظيم الانعام والايادى البم وقوله وهو أحوى الاقدام (قوله لما استعارها) أى العقبة لانها استعارة مصرحة لشكر المنعم بالعمل بالاركان وشكر الانسان لاحسان غيره الاعتاق والاطعام فعاد معنى الآية حينئذ الى عمل من تتبع وأتمت الاقتحام تركيبها أو بجعل صفة اقتحامها وصعودها شاقا وكرر معاد الصدى حمل الاستعارة في الدروه الطعام اللذاعة وقوله فلما جعلها الخ متعلق بقوله استعارها للاشق وقوله الشديد مسقط قول الامام انه لاتدبيس تقدير أى حمل أحدنا لما اقتحم العقبة لانالعقبة اقتحمت الملك لانه اذا أراد أحدهم يقصد الحقيقة للاراع فيه وان أراد اداءه مجازا فالمجاز علاقته وحكمه اما قبل العقبة عن والصلة معى وكيف يصح أحدهما بالآخر والمراد بالاطعام على ذلك (قوله وتعتد القسوة الخ) حواب معنى مقدر وهو أن لايحمل تكرارها في معنى الواصع على حاصله في المعنى كما اذا دخلت على الماضى كقوله فلا صدق ولاصلى وما نص عليه من ذلك فلم يكرر بأن الازم تكرارها فلعلها أومعنى وهى مكررة هاهنا من لان الاقتحام مصر عنه فحمله كذلك فتوقوف اذ ملك رقبة ولا أطعم الخ فقوله لما لم تكرر هاهنا أى لانها لمقتضى وهو المراد بالاستعارة هاهنا وقوله لم أى من حيث كرارها مع المعنى فى الآية أحوجه الى أخرى منها أى لما عطف عليه كل وهو معنى أيضا كما كررت وقيل لالقد عاد وقل محمة من الا وقيل انها للعود فيها تنقل عاطرف في المقولات من النحو (قوله لعدل) الظاهر أنه صيغة الماضى على لغة المرأة الشامية وكونه مصدرا عطف عليه العمل لتأويله بالمصدر بعيد وقوله لتباعد الخ هو على توجيه وهو اشارة الى أن ثم هنا للتراخى في الرتبة وقوله لاستقلاله أى لكونه مستقلا بكونه مسا للصانة وشكر المدين الاعمال كى آمن وصدق تصديقا تاما ثم مات في يوم مقل أبحص عليه شئ من الاعمال ولاندفق بسعيه وعطفه خلاف ماعده اهله لاعتقده بدينه عطف نثر فان كلا مقتضى المذكور (قوله معملات) أى مساد رمعنى على هذا الوزن وقوله وزنا اعتبر أصله أنسق حذفه لغرض كالموصى في حق قتله بدينه أو لصاق بدينه بالارض من شدة الجوع والاستدلال بهذا على معنى المقرر موقوف على كون الصفة كثيفة وهو ممنوع بين وقوله على تقدير صيغة الماضى معلقة من القسم وما جعلها اعتراض على هذه القراءة (قوله أو بوحدات) بكسر الحاء أى أسامى لهو مصادر أريد بها المسببة أو فيه مضاف مقدر وقوله الميس أى جهة الميس التى منها السعداء أو اليس لكونهم مياسير على أصحهم وعبر هم

واذا حمر الاصبعين * لاباس طاهم صعدا

وقوله صاصداه الخ بناء على أن معنى الآية أرض آيات القرآن المعروفة (قوله ولنكرر ذكر المؤمنين الخ) قال في سرح المعنى سألت بعض الاصحاب عن وجه العدول عن الموسر والكافر بحيث لم يصر الفصل في الاولين وأتى بدله لهم الاشارة وقال المعنى الحكمة فيه أن اسم الاشارة وتى به لعبد يا الوديه أكمل تعبير كقوله هذا أو الصقر البت ولا كذلك الضميران اسم الاشارة البعيد يصلح لتعظيم لرجل رفعته لبعد رتبته كما أشار اليه المصنف رحمه الله فعلم الاشارة قلت نعم والاشارة الى تعيينهم واتصافهم بكمال الشهرة بخلاف الضمائر أعطاه المأمنة والضمير لايصلح لذلك (قوله أم أوصدت الباب) أى اغلاقه

(وهد بناء الصديين) لم يوفق الحمير والشر اذ الشديين وأصله المكان المرتفع (فلا اقتحم العقبة) أى فلم يشكر تلك الايادى بالاقتحام العقبة وهو الدخول في أمر شديد والعقبة الطريق في الجبل استعارها هاهنا لمعاصر هاهى من الملك والاطعام في مخمصة (وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو اطعام في يوم ذى مسغبة يتيما ذا مقربة أو مسكينا ذا متربة) لما جعلها استعارة أو بمكنية أو تخييلية (ثم كان من المؤمنين) لما عطف على مجاهدة النفس وثنى بالمواساة الاضطرارية ليتكامل تتميم الانكرية وقوع الموصوف بها على الاكمل وقيل ثم هنا أو اذ المعنى فلا فك رقبة ولا أطعم يتيما أو مسكينا والمسغبة والمقربة والمتربة معلومات من مساد الماضى وقرئ فك رقبة وأطعم على الكمال في افتقر وقرأ أبو كبير والاعمش بالفعل على الابدال من اقتحم فك رقبة أو أطعم على الحكاية استرداس بعاه وقوله وما أدراك الخ اعتقد أنها (ثم كان من الذين آمنوا) عطفه على اقتحم أو فك ثم لتباعد الايمان عن العتق والاطعام في الرتبة لاستقلاله واشراط سائر الطاعات بل (وتواصوا) وأوصى بعضهم بعضا (بالصبر) على طاعة الله تعالى (وتواصوا بالمرحمة) بالرحمة على عباده أو على حسن وجه الله تعالى (أولئك أصحاب الميمنة) الميس أو الميس (والذين كفروا بآياتنا) عاندوا فلا يدخل على الحق كمروا ما آباءنا (هم أصحاب المشأمة) من كان وجهة أو الاقوم (ولكرر ذكر المؤمنين لهم اشمال الاقوم ولكرر ذكر الكافرين لا يعنى (عليهم نار مؤصدة) مطبقة تقض أو أصدت الباب اذا أطبقته وأغلقته

أمرهم بالاستئذان تعظيما لعظمه وقوله وقرآنه رد على الزمخشري اذ نقل طعن نعتهم على هذه القراءة وقوله وآثارها وقوله على نبي الله صلى الله عليه وسلم الخ حديث موضوع (قف السورة) بعد قوله سوءه والملائكة والسلام على سيد المجتبى وآله وصحبه

(سورة الشمس)

لاخلاف في مكيتها وآياتها خمس عشرة وآيت عشرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله وضوئها) قال الراغب الضحى انبساط الشمس وامتداد النهار وبه سمي الوقت وضحى وروز الشمس قال تعالى لا تظمأ فيها ولا تضحى انتهى فحقيقته تباعد الشمس عن الافق المرئي وروزها للناظرين ثم صارت حقيقة في وقته ثم قيل لاول الوقت حصوصا ولما بعده حتى ولما بعده الى قريب الزوال حصاصا فالمتبادر أصعب الضحى هو مجاورتها كما علمت ساعة بين حدادوبين ماسلي الضحى (قوله تلاها تبعها الخ) حمل المصنف التبعية على اقتباس ولا وجه له والمتبوع اما ظاهرها وهو وقت أول الشهر فان الشمس اذا طلعت من الافق الشرقي أول النهار وطلع معها القمر فتحت الشعاع ويرى بعد مرورها هلالا أو بعرورها ذلك في ليلة السدس رابع عشر الشهر فانه حينئذ في مقابلة الشمس والمعنى بهما مصدوبا لعلة فاذا كان الشمس في النصف الغربي من الافق كان القمر في الشرقي فاذا عبر عن طلع القمر بغروب الافق الشرقي والزمخشري حمل التبعية في الاضاءة لانه يكتب الوضوء هنا فقال تلاها تلاها لعاعة مجرورا بحذف حرف وذاك في النصف الاول من الشهر فانه بأحدى كل ليلة منه قدر اس النور بخلاف ما في النصف الثاني ومن عمل من ذلك توهم أن المصنف قصد تعالى فتصلته والرد عليه (قوله أو مرورها ليلة السدس) قد عرف مما قررنا أنه مخالف لكلام الزمخشري على زعم أنهما بمعنى إلا يتدبر كلامهما وأما ان هذا أصعب للقمر منه لانه وقت ظهور بطلانه فانه باعتبار نعطيع شأنه أو دلالته وصعوبتها شاء أمر وهكذا ان الضحى شأن النهار وهكذا عبارة الشهر حكولادة القمر والسكات لاتراحم وقوله أو مرورهما بيس مما يقبل الجوهري حيث يدرالاضاءة يسئ ملوحه عروب الشمس كما يدل عليه ورهانا الطلوع كما تقبل لانه بالتقريب كما مر (قوله في الاستدارة الخ) معطوف على قوله تلا طلوعها الخ فيكون المراد تالي الاخرى التسعة لان حجم عدد يومين حرمها ويوم بدون يوم واحد وهو مستقيم بما حققناها (قوله لحي الشمس) أي أظهر هاوقوله ظاهرها تعلى الخ اشارة الى أن به تتوزا في الاسناد وقوله اسط النهار في سمي مسمئة وقوله أو الظلمة فلا يحسن أو الها وقوله والم الخ اشارة للرجح الاول وكرمحه واتساق عماره للاشارة بها كما قبل وقوله الدنيا المراد بها وجه الارض وقوله فيما اختار المصارع مبنه للمفاعلة ولم يقل عشاها لانه يصاح الى حدوث أحد معلوليه وبه تبعه على استواء الاربعة عند تعالى والاولى أن يقال ان المراد به الظلمة الحادثة بعد الصولا العدم الاصلي ولا الظلمة الاصلية فان هذه أظهر في الدلالة على القدرة وهي مستقلة بالنسبة لما قبلها فلا تنس تصير التصوير دليل على المراد (قوله ولما كان واوات القسم) حواب عما استصعبه الزمخشري من أن الواوات ان كانت عاطفة لزم عطف معمول على عامليين على مثلها وان كانت قسمية لزم ما استكرهه المحشي وسنوه من تعدد القسم على مقسم واحد وحاصل الدفع انا اخترنا الشق الاول ومنع المحذور فانما عطفه لمعمول عامل واحد على معمول واحد ومثله غير مجموع بالاتفاق كما سمعه المصنف وقوله الحارة سمعها على الاصح لانها نبات من الواو والصحيحة وهي ما تحدث عن عمل عقد مات عن حرف القسم الجار وعن عمل القسم الناصب وكان الصب والجر عمل عامل واحد لكن ان الحاجب نقض هذا بمثل قوله والليل

وقرآ أبو عمرو وحمزة وحفص بالهمز ليس اصله من الوضوء وهو الحسن بل من قرأ لأن القرآن يهمز ولا يهمز كما مر في أوائل الفاتحة وسيأتي في سورة القيامة ان شاء الله تعالى

(سورة الشمس مكية)

وآياتها خمس عشرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(والشمس وضحاها) وضوئها اذا أشرقت وقيل الضحوة ارتفاع النهار والمعنى وقت ذلك والضحاء الضحى والمراد امتداد النهار وكذا متعلق القسم والمراد تلاها تلا طلوعها بلا فصل أو تلا الشمس أو مرورها والقمر يتلوها في الاستدارة وكمال النور (والنهار اذا جلاها) جعل الشمس جالية لها تتجلى بها أو الظلمة لأنها تجلى الشمس والارض والبحر ذكرها لعظمها (والليل اذا يغشاها) يغطي الشمس فيمحو ضوءها أو الآفاق أو الارض والمكانات وأوات العطف على الاولى لصحة المعاقبة معها الا لعلة مانعة من العمل

اذا عصمه والصم اذا نصب العطف مع تقدم صريح القسم مع ان التحقيق ان الظرف ليس معمولا لفعل القسم لصدارة المعنى اذ هو غير مقيد بزمان بل الآكان أو مستقلا واذا جعلوه معمولا لما بعد مقدرا وهو الطعنة لان الاقسام بالشيء اعظام له وأورد عليه أن اعظامه تعالى شيئ مستمر لانظهار عظمته وامارة شرفه يصور تقييده باعتبار وجوده المعنى المراد بمعنى الاظهار وأجيب اذا كان الاقسام اعظاما لما تقدره وقد جوز تجريد اذا عن الظرفية وابداء المعنى مدخول الواو ولا يخفى أنه لو سلم ما ذكره فالاستمرار انما يصح أو تمثيلية وعلى كل حال فليس ثمة ما يمكن منعلقا بنحو الصلة وانما التقدير لشعاعه ولظهوره ألا ترى ما مؤكدا ولا دور بعد صلة تقبل لان يحصل له (قوله من حيث استرامت الخ) متعلق بقوله الماشة والمستوعبة للواو والاولى كصيرورة معها وصيرورة بطرحه لفعل القسم وقوله دعاني الخ جواب اذا والمرورات القمرات المهارات الليل والظروف اذا عدد الثلاثة تقولين المراد بالجمع الاثنين كما قيل لمقارنة المرورات وقوله بالمرور والظرف أراد اذا بالمرور الثمس المجرور بتصرف القسم والظرف فيما قبل وجعلها الاسهاق معنى اذا أشرف أولان الصبي كثيرا ما يستعمل بمعنى الوقت بما قيل والمراد أنى بصمه ما يمس التكلف حال المراد بالظرف والمرور هما القمر واذا بعده ولا يخفى ما يمه من البعد وقوله لفعل ما يلمه مختلفتين اسم الصلة في هذه الصارة وهي اسم مصاف مقدر تقديره على معمول على ما يلمه مختلفتين (قوله لا ارادة معنى الوصفية) معنى ان أصل وصعها الما يعقل وقد ترادبها الصعه فلما اشتهر استعمالها في السؤال عما هو قول ريد اهو فيحاب بعالم واعلم بخلاف من ما لها مختلفتين دوى العلم وقد أريد بها الصعة هذا لما أطلقت عليه تعالى وقد مر تحصيله في سورة النساء (قوله كلمة قبل والشيء العادة الخ) لمقل والماء ولادي الماء لان الصعة انما معنى الشتق ومقدرا الاول أو ما قام العبرة مقدرا الثاني لان المراد بالماء ليس معناه المعروف بل ايجاد الاحرام العطمة الذاتية على كمال القدرة وبديع الحكمة والصعه وان فسره عماد كر لدلالته على الوصفية المرادة هنا فسقط ما قيل من ان الاولى أن يقول وانها (قوله والماء أو قدر كره) أي ذكر ما مع ما مع أن في ذكر الصاعة صعه للدلالة على ايجادها وصعها القراما والاشارة الى عادكر من الدلالة على وحدوه وكال قدرته وقوله وكذا الكلام الخ أي أوثر ما عمه لارادة الوصفية كلته قيل القادر الذي بسطها والحكيم الماهر الحكمة الذي سواها (قوله وحمل الماآت الخ) جمع ما الحقة على ارادة لعظها وهو جواب عن سؤال . مقدر تقديره لم تحمل ما مصدرية كما ذهب اليه الفراء والرماح ومن تبعهما ليسلم من امتناك اطلاق ما على الله وكذا قال في الكشاف وليس بالوجه لقولهما لعلمها وما توعدون اليه من فناء البطن الآية جوابه على شراح وجه الصادر كما تردد فيه أصحاب الحواشي هنا والظاهر أن المراد تجريده من العاقل أنه لا يكون له عاقل ظاهر وهو ظاهر ولا ضرر لعدم ورود مثله في الاعمال كلها فالاولى أنهم وحده كما قيل وحمل الظاهر انه من عطف العلم على الاسم ولا يخفى أنه يكون لصعة الاصمار دلالة السياق وعلى موجوده هنا أن العطف محتمد على صلة ما على ما مع صلتها كما مر قبل ومعنى وتسويتها فالهامها الخ ولا يرد عليه امتثال الترتيب مع تغيرهما لان التسوية قبل هجر الروح والالهام بعد هجر ما بن طويل لان التسوية تصدق بتعديل الاعضاء والقوى التي منها المفكرة والالهام موقوف عليها أو لا يتم الالهام مع أنه قد يقال ان العرب يعبر عن ثم بمعنى الواو ولا معنى لما قيل من ان العطف العرفي يوجب وأما الضرائر فلانه حاصل هنا وصف الفعل على الاسم لغير عاده وان كان خلاف الظاهر هو مدر (قوله فقوره وسواها) متعلق بقوله فعطم لما بعده من معنى الارتباط وعدم الانفكاك حيث فعطم وجه الترتيب والعطف على ما عمه وقوله الآن متعلق بقوله أشارة الى ما مر وهو دفع المحذورين معا لان الاول صحيح لكن يعترض عليه بأنه كان ينبغي تعميمه ودفع الاول بما ظاهر وكذا الثاني لان التسوية والالهام حالان فلا يأتي ترتب أحدهما على الآخر وتسمه عمه وعلى كل حال فالكلام عبر حال على أن الكدر (قوله وتسكير بعض للتكثير) هذا وما بعده من التسوين وقوله والمراد بعض آدم على الثاني وبعد تعبير الالهام بما ذكر

من حيث استرامت طرحه معها ريقين المرورات والظروف والمرور والظرف المتقدمين ربما أول واحد هنا في قولك مضى ريد بعمر اذ كر على العامل والمحصول من عبر عطف على عامله مختلفتين (والماء وما ساها) وهي ما هنا وما أوثرت على من لارادة معنى الوصفية بخلاف من فانها تستعمل في السؤال عما قاله زيد أهو عالم أو جاهل وعلى والتي بعدها بمعنى سواها ساها ولما دل على وجوده وكال قدرته على قوله والماء أو قدر كره كما الكلام على قوله والارض وما طحاها وهي ما مصدرية بمعنى الفعل أي طحيها (والماآت مصدر بمعنى المفعول أي مطحوها وفقوراها وحمل بعضهم قوله (والهمها فجورها وتقوراها) على ظاهره وساق الآية الى آخره بتصرف اسم الله للعالم وتسكير بعض للتكثير كما في قوله على بعض ذنوبه أو التعظيم والمراد بعض آدم

المصنف كيف يقال ان ما بعده لا يناسب الثاني ثم قوله فقد أطلع الخ من كلامه على هذا يدفي أن يحصل من الاصطام ولا بعده (قوله والهام الصبور الخ) أي الى القائم هاى القلب حتى يحصل ذلك على أن بصير أو يتق بل تعريف لذلك حيث يرشد من صلاته كما في قوله هذا بيان العدين وقوله والتفكير الخ أي حمله متفكرا وهذا راجع الى كل واحد منهما باعتبار ما تعلق به كما هو مذهب أهل الحق أو يعلق العمد كما هو مذهب المعتزلة فلا دليل فيه لهم كما توهمه الزمخشري والى وقته أشار المصنف بحمد الله واستدلاله بحمله على العلة التركيبية والتسمية وتنزيلهما على شيء لان الاسناد يقتضي قيام مسنده للاسند وجوبه وكون اسناد مثل هذا الاصال حقيقة يقتضي الايجاد مصادره فاسدة لعودة على المتقي بنسبه وعاقبة راجع الى أن الاوصاف لاتنافي تسمية ما تم (قوله اعانها) فالتركيب معنى الجمله ولو حمل معنى التظهير من نفس اليهودي صح أصلا وقوله وحذف اللام الخ لان الماضي يقترن غالبا وقد تأتي اللام في الاعلى قد تحذف لطول صلة الحواب المقتضي للتصيف أو لشبه مسندها وهذا دفع لانه لو كان حوابا لاقترنت اللام وعلى هذا قوله كدت تخرج الخ استظهار لما استفاده الجواب وقوله لما أراده أي عوله قد أطلع الخ وتكميل النص هو تركيبها بالعمل والعلم وقوله والمبالغة صح عطفه على الحث وتكميل والمبالغة اما مستفادة من حذف المفاعيل أو من حمل نفس شيء منه حيث وحسرا هذا بيان لوجه تقديمه على ما ذكر بالقسم عليه وقوله أقسم على هذا القول أو التكميل وقوله لعلمهم هو مدار كرس المصوغات العطية فلها تأمل على صانع موصوف بما عداد وكما هو مدار كرس لا مصير لا مصير معبود على انه العائد الصير المؤنث لان المراد به النص لانه تقصيه عبر الام كما بين في شروح الكشاف وقوله فيه عائد على لهم في الآيات والاعراض من الم المقتضية لشكر المنعم لها وقوله الذي هو أي الشكر هو منتهى العمل وهو شامل لاعتقاد الحسان وعبادة الاركان وتعريف اللسان ولا يصرفه كون الاعتقاد مطرا لانه زيادة عبر مصرة أو يقال المراد بالشكر ما يظهر به وهو الاقل مما لا يطلع عليه غير الله ومن هو مأهله فلا عبرة عليه (قوله وقيل هو استفهام الخ) أي فوله قد أطلع الخ أمر مستقر كما ذهب اليه الزمخشري والجواب حذف لدلالة المذكور عليه وردما استاء الراحج وتبعه المصنف لزوم حذف اللام وأنه لا يليق أن يجعل الركيه وهي من أدنى الكمال لاختصاصها بالعمليات مقصودة بالاقسام ويعرض عن التعليمية العقائد التي هي الاساس وزيدة ما محصته الاحقاب ولو سلم عدم الاختصاص فهي مقدمة التصديق الباعبر أما حذف جواب القسم وكثير صحيح لاسيما في الكلام العربي والمصنف ملتفت لشيء مما لزم حذف اللام كثيرا بما وعلما بأن جمعهما الطول وقد ذكر هو وغيره فقد أطلع المؤمنون بما عداد تعلما مع أنه أسهل من حذف الجملة تمامها الذي اختاره وهو ولان التركيبة لا اختصاص لها كما أشار اليه في تصريفها وليست مقدمة بل مقصودة بالذات وبما ذكر اسرها بالاعداد ولو سلم الاختصاص فلا مانع من الاختصاص بعض المقدمات أحيانا بالتوقف المقاصد عليها وأما حمل الاول كما يقتضي الثاني فهما لادا عي فتنه (قوله نصبا) أي نصر تركيبها أو نصبها تصرف التركيبة وقوله احداها الخ المراد احداها استعداد هاوطرتها التي حلقت عليها وقوله وأصل دسى الخ هو على أن الدس الادخال وهو ستر من الاحساء ويحتمل أنه عليها والظاهر الاول وقوله نقص أي تنقص ونعداه هوى كما في قوله • تقضي الباري اذا الباري كسر • (قوله نسب طهرها) فالمسببة والطهوى مصدر بمعنى الطهارة وطهرها على هذا هو من التصاوير على الحذف والزيادة في العداب كما في على الماء اذا زيادة ممطرة والماء على هذا صلة كدت كما في قوله كدت بقومك وقوله على الطهوى اشارة الى تقدير مضاف فيه أو بأنه عاد كر ويحوز أن يراد الطهوى العداب جعله مبالغة كما وصف بمعنى المصادر وقوله فأطلق ذكر الطاعة استفاده معنوي على وصف العداب بالطهارة أي أنه المراد هنا أو الطاعة مصدر كالكذابة وقوله تمرقة من الاسم والبسمة

فان ما حمل تتلفظ في الاسم الحامد والمحمود سواء اكان صفة كما مثل او كثر وزعما الصفة وهذا اسم لانه مصدر وقوله فقرئ بالصم الخ قيل اشكل على هذه القراءة تقلل الياء واقامة حركتها على ما قبلها لان الساكن اذا حرك فيه بالاسم والصفة وجوابه ما قالوا ان الساكن كالاسم حقه بقاء الياء على حالها كالسقا وهذا عند من يقول بطهور تبالواو وقالوا وأصل عدة كما قاله أبو البقاء وقد تتغير في المقرة تصيله (قوله حين ظلم) تسمير اذا بعث فانحت طلوع منشه معنى أرسله وأما طلعه والمراد بها منه مباشرته لمذكر وقد ذكر ربة علام اسم من عقر الناقة ومعناه حوار وقوله فالاسم بالضم معنى أعانه كأنه صار بمن مشى معه وفي نسخة والاسم وهو عماه (قوله فان أهمل الخ) والمراد اماعته ملعرفته معمل عليه مقرر بمقاله التعلم فلا يرد عليه اعادة الملائق في محبر عليه لان المعاد في المرة حكمه الافراد والتعدد كغيره مطلقا كما تقتضيه ومن وقوله لعمل الخ معنى المراد بكرويس ذكر أشق أنه أشق الاسم على عاد من غير دلا بهم لم يأشروا العقر (قوله واحدوا) اشارة الى أن نسبه على التصير واصحاب علمه على واحد كما قاله العرب وقيل المراد انه منصوب بمقدر دل واحد وا ولا يرد نسبه على التصير كما في الكشاف لان شرطه تكرير الحدوث أو كونه عددا على انه يجاب عنه ولك أن تقدر عطوا بمقالة الله وقيل المقدر دل واوقوله احدوا وان لم يعن المراد وكلا هما عاجز الا وجه لما الاول فلان شرطه مذكورا في المعطف عليه كما هو وأما الثاني معنى عن الباقي وقوله عقرها اشارة الى تقدير المضاف به دمدم في القاموس دمدمه أتم العذاب وقوله فوهوس نكر بر المعاد وورائه مجمل وقوله الا النسا التسم أي صارت جيئة من أنفسه كذا اذا عطفوهو استعارة (قوله هوى الحمه مهم أو عليهم) يعني صير سواها اثما لقد مته لما مضى أنه حملها سواء منهم أو حملها عليهم سواء أو الصير الفرد والمعنى ماذكر أيضا (قوله تعالى ولا يخاف عقباها) أي عاقبتها كما يخاف الملوك عاقبة ما عطفوهو استعارة تمثيلية لاهانتهم وانهم أذلاء عند الله كالصبر على قوله يخاف الله وهو الاظهر ويجوز عود ضمير رسول صلى الله عليه وسلم أي انه لا يخاف عاقبة اذاره لهم وهو على المقيمة كما ذا قيل الصبر لا شق أي انه لا يخاف عاقبة صلة الشيخ والواو والفعل الاستئناف (قوله فلا على العطف) فالمعروكذا هي في بعض النسخ أيضا وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم اخ حديث موضوع * عن السورة اللهم اني أسألك بحاه محمد صلى الله عليه وسلم وكانه تصحيف وتفوا هاب ولها وسولا ها

﴿سورة الليل﴾

لا خلاف في عدد آيها والخلاف في المدني وسبعة مثل مكة وهو الاشهر وقيل مدنية وقيل بعضها مكي وبعضها مدني وقيل نزلت في أبي الدحداح الانصاري وكان في دار من نخل يطع بثمرها في دار يتامى في جواره بعض بلح يأخذ بعضهم فتقال له صلى الله عليه وسلم دعها لهم وله بدلها نخل في الجنة فأبى فاشتراها أبو الدحداح بنخلتها وقال للنبي صلى الله عليه وسلم أهي لهم ان دفعتها الي في الجنة الحديث

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله سعى النسم الخ) والمقسم به الليل كله لا بعضه في بعض الوجوه كما توهم وقوله طهر على أنه من حلاه العقل المرتبل له عليه وهو محمل للاستعارة المكنية أيضا وقوله أو تبين على أنه من التجلي بمعنى الظهور واختلاف المعاني معيا واستعمال الاتقدم وجهه وفي بعض شروح الكشاف أن الاول على تقدير كون المعشى النهار أو كل شئ وقوله أو تبين الخ على تقدير كون المعشى عليه النسم وقيل ان ما على تجلي

وقرئ بالصم كالرحيم (اذا بعث) حين ظلم لمضر في الكذب أو طلوعه (اشقاها) أشقى ثمود وهو قدار بن سالف (وسقياها) وسقيها الناقة ماء أهل ثمود وهي ملأ على قتل الناقة (فدمدم عليهم) أطبق عليهم العذاب وهو من تكرير الدم (فلا يخاف عقباها) أي لا يخاف الله أحد عقبى هذه القتلة أو فما يخاف أحد بعدهم أن يعقر الناقة

* (سورة والليل) *

مكية وآيها احدى وعشرون

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

(والليل اذا يغشى) أي يغشى النهار أو كل شئ (والنهار اذا تجلى) ظهر بزوال ظله (وما خلق الذكر والانثى) من جنس الآدميين وغيرهم (ان سعيكم لشتى) لمختلف جزاؤه (فأما من أعطى) حق الله (واتقى) الله (وصدق بالحسنى) بالخلف (فسنيسره لليسرى) للعمل الذي يؤدي الى الجنة (وأما من بخل) بحق الله (واستغنى) عن ثوابه (وكذب بالحسنى) بالخلف (فسنيسره للعسرى) للعمل الذي يؤدي الى النار (وما يغني عنه ماله اذا تردى) سقط في جهنم أو مات (ان علينا للهدى) بيان الحق من الباطل (وان لنا للآخرة والاولى) فمن طلبهما طلب ما عندنا (فأنذرتكم نارا تلظى) تتوقد (لا يصلاها) يدخلها (الا الأشقى) الكافر (الذي كذب) بالحق (وتولى) عن الايمان (وسيجنبها) يبعد عنها (الأتقى) المؤمن (الذي يؤتي ماله يتزكى) يتطهر من الذنوب (وما لأحد عنده من نعمة تجزى) يكافأ بها (الا ابتغاء وجه ربه الأعلى) لكن فعله لوجه الله (ولسوف يرضى) بالثواب

* (سورة والضحى) *

مكية وآيها احدى عشرة

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

(والضحى) النهار كله (والليل اذا سجى) سكن أهله فيه (ما ودعك ربك) بالتخفيف والتشديد (وما قلى) وما أبغضك بعد ما أحبك (وللآخرة خير لك من الأولى) لما أعد لك فيها (ولسوف يعطيك ربك فترضى) في الجنة بألف قصر من لؤلؤ (ألم يجدك يتيما فآوى) جعل لك مأوى عند عمك أبي طالب (ووجدك ضالا) عما أنت عليه الآن من النبوة (فهدى) لك الخلق (ووجدك عائلا) فقيرا (فأغنى) بمال خديجة وبما فتح عليك (فأما اليتيم فلا تقهر) فلا تستذله لفقره (وأما السائل فلا تنهر) فلا تزجره (وأما بنعمة ربك فحدث) بالقرآن والنبوة

* (سورة ألم نشرح) *

مكية وآيها ثمان

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

(ألم نشرح لك صدرك) بالهدى والعلم (ووضعنا عنك وزرك) ذنبك (الذي أنقض ظهرك) أثقله حتى سمعت نقيضه (ورفعنا لك ذكرك) بالنبوة فلا أذكر الا ذكرت معي في الأذان والاقامة والتشهد والخطبة وغيرها (فان مع العسر يسرا) يسرين (ان مع العسر يسرا) فلن يغلب عسر يسرين (فاذا فرغت) من الصلاة (فانصب) في الدعاء (وإلى ربك فارغب) فيما عنده

* (سورة والتين) *

مكية وآيها ثمان

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

(والتين والزيتون) جبلان بالشام نبت فيهما التين والزيتون (وطور سينين) الجبل الذي كلم الله عليه موسى بالسريانية (وهذا البلد الأمين) مكة (لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم) في أعدل خلق وأحسنه (ثم رددناه أسفل سافلين) في النار (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون) مقطوع (فما يكذبك) يا محمد (بعد بالدين) بالبعث أي ما الذي يكذبك بعد هذه الحجة (أليس الله بأحكم الحاكمين) بأعدل القاضين

صغير المهارة الشعير ولا كل شئ ثم لا لاختصاص المعنى الاول بكون المشئ كل شئ كالايخفى وكون الاسد للفهارة يجرأ الا يكون فى الدفع وليعنى أنهمن عدم فهم المراد منه فعله يعنى أنه يحس التقاتل منهما على مادكر فان حدا أدا أريبه وقال الظلام بياضه يعنى وجود الظلام وهو على مادكر واذا صر بطلوع الشعير هاهنا فلعروبها وهو أظهر من الشعر تدبر (قوله الدر الذى حقق الخ) اشاره الى مامر من أن مامو صولة يعنى من وأيها أو ترب لارادة الوصيف وأيها تشمل المسدية ود كر القادر ليس واثما على هذى الوصفية كما مر تحقيقه فلا الشارة الى أن د كر ملتبس لذبه على كمال القدرة الالهية وتعريف الدكر والانثى على الاول للاستغراق أو للحقيقة أو للجنس وعلى ماعدته للعهد ويكون كقولها ماحافظا كم من د كر وأنثى وقولهس كل نوع من هو الدان كل المراد التوالد فما يقابل التكوثر أو يشامل مايحصل من البعوض نحل العسل والبعلة لان حقهما التوالد أبصارا ان أراد أنه بلد يولد فيه حوالبل والاسد للقام تعميم والخادم والحمار ورد ان تعلق بعلق حرج أول بحلوق من النوع وبه حمل وقيل ان هذا دليل على انه لايحس بحلوق عن الد كر والانثى حتى لوحلف لايكلم د كرا ولا أنثى حنث والحتى وقوله مسدورة بمرصه للمرة لموانوث بكته الموصولية (قوله تعالى ان سكم لشئ) جواب القسم أو هو مقدر كما مر تعصيله وقوله مساعيكم جمع مسعى مصدر بمعنى السعى وهو اشارة الى أن المصدر المضاف يفيد العموم فيكون جامعا بين واحد أجزاء مسعى شتى وهو جمع شتيت أو شت بمعنى متفرق وفيه وجه آخر وهو أنه مفرد مصدر مؤنث كذكرى وبشرى هو متفرد بوصاف أو وزنا أو بحعله على الافتراق مماثلة (قوله من أعطى الطاعة واتقى المعصية الخ) وفى الكشاف بعنى حقوق مماله وهو المناسب لاعطاء الان المعروف به فعلمه بالمال حصوصا وقد وقع فى مقابلة ذكر الاصل والمال لايقال ماعرف به المسعة أحس لانكون العصيل شاملا للمساعى كلها وهو الحامل على مخالفة الظاهر لانا نقول المناسب التعميم فى قوله اتقى لان التقوى لها معان منها ماذكره المصنف حاد لبعضه وعمم كما أشار اليه الزمخشرى بعم المساعى مع تكلف اركه وأما التوحيد وحقه التقدم للعاصلة ولانه قد تؤخر الاعم لمكة لالان من الاعطاء الاعم لكلمة التوحيد ومن الاتقاء التعاصى الاشراك كما توهم وما صحت على بابه (قوله وهى مادلت على حق الخ) يعنى أن المراد بعاءه كل حق مدخل فيه التوحيد حولا أوليا وقوله للحلة مع الطاء والراء المهملة والحسلة ولما كانت مؤدية الى اليسر وهو الامر السهل المرادهنا يستر بعم الساس وصف بأنها سرى على أنه استعارة تصريحية أو بمعاد مرسل أو بتجوز فى الاسناد وقدم لاحتمال أنها بيت (قوله من سر الرجل اداهم أطلق) يعنى هذا البيسرى اليسر وهو السهولة والمراد به الهيئة والاعداد للامر فيكون متبايناً ومتحداً له كما فى الحدث كل ميسر لما خلق له وقوله ثلاثة معان كما كشفه فى الكشف مهاهذا ومنها القطع والحدلان ومنها الهداية والاتصال للسعادة والمصحح اختار الاول مع الاعم لأنه أشهر والى الجميعة أوب الأمة على المعنى الاخير يكون التيسير العسرى مساكلة وعلى هذا الامتاكافيه كما سرك به فى الكف (قوله مما أمر به) أى مما يشمل جميع المساعى ليكون معاما للاعطاء على ماسر به وقد عرفت ماعيه وقوله اسكار مما لولها لان المراد كل كلمة دل على الحق كما مر وقوله للحلة أى الحسلة ونحوه (قوله تعمل من الردى) يعنى الهلاك لمساعلمته من أنه حلاف وأشاره لترجيحه وعلى ماسر به هو يحتى الوقوع وفى التعبير عما ذكر اشارة الى أنه مما قتضه من أعماله الخبيثة هو الهلاك والموقع لمسه وهو الحاضر على حسه فلعله وقيل انه للمساعه مقدر (قوله الدر الذى الخ) يعنى أن على للاذى وانما تعلق به المجرمى فى وجوب الاصل على الله ولاحمال أن يكون لزومه عليه لسبق الصاله وعدم تخلف المعصى عنه أولانه على معتضى الحكمة والمصلحة لما مر تكروه (قوله أوان علينا طريقة الهدى) رد آخر على المجرمى حيث تمسك به أن فى الآية مضافا مقدرا أى ان علينا سلك طريق الهدى وقد سلكناها فهو كقوله فى الآية الاخرى وعلى الله قصد السبل فكل من سلكه

فصل البسملة وقد مر تحرير هذه الآية وتوجيه عليها بما ذكره المصنف وبعضهم هنا لطول والانتقال به من الفصول (قوله فعطفي في الدارين) اشارة الى أن المراد بالولي الدنيا وبه تتم الفرقة السابق وقوله أو نوالب الهداية المقتدى مطوف على قوله استناء الخ أي فخطي الثواب في اعتدي تحصلا منا فلا يرد عليه أنه لا وجه للتخصيص والظاهر ثواب الهداية وعقاب الضلال لان المقام لا يعتد عطاء ولو أوجد لهما استناج لتأويل بهو كقوله وآتاكم من كل ما سألتموه الآية وقوله أو ظاهر بمعنى ما يخ لتعرفه تعالى علما في الدارين وكونه في خمسة تصرفه لا يحول به وبه أحد ولا بعضها أحد حتى يصر عنهم اعتداءا ما أو يمنع اعتداؤه (قوله متلبب) اشارة الى أن أصل لطي تتلفى حذف منه احدى التاءين كما قرئ به وقوله لا يذهبها الخ يعني أن المراد ما ذكر من الرؤوم وأشد العداء كما يدل عليه الصلى لا نعمى قوله شفاعته صلى وعلى يحصر لها لصحيحة يوضع بها حركتين وتدخل بها ادلا قال لمناطق المجرو وقوق الجار مسلى كما يدخل في الالتماس فلا في أنفسهم المتعهود الى الاشارة وأما الروم في مقابله قوله سبحنها الخ ما به يتنعى أنه لا يضرها ما ذم به ما أورد عليه من أن تحصير الصلى والروم يحرطاهر وهذا حواب عما قيل ان الشيء يصلى النار والتي تصليها كحب قال لاصلاها الخ مع أن الحصر للاوحى ساق السابق لان المراد الصلى ماذ كرلا مطلق الحصول وهو يختص الكافر الاشق والاتي بصيها الكلية تصلاه الشق الاشق عبر صال وعبر الاتي لا يصلها صى على الاعتزال وتطبيقا لصاة تذكر كما لمسب (قوله والمراد) أي كان المراد الكافر الملازم لها أطلق عليه أشق لانه أشق من غيره ووصفه بما هو لازم لكفره مما ذكر وقوله صليها أخر وم أشد تها كما مر وقوله فلا يصالحب الخ حمد اهو ى السبح وفي بعضها فالواو وقيل عليه ان الاظهر الفاء لصحراً لمطلب هيه سير (قوله بتركي) لا بمعنى التركي وهو ظاهر أد يكون ما صدره وكما عند الله وهو تصير معنى الخبر ويحور كونه حالا من المعمول أصا وعلى البدل من الصلة لا على نفس الاعراب ولا يرد عليه أنه لا يدخل في تفسير الناذع كما توهم (قوله استناء منقطع أو متصل الخ) قراءة الجمهور عند اتصاء ويسمه على الاستثناء أو على أنه مفعول له كما قاله الفراء والاستناء منقطع لانه لم يدخل في النعمة ما تمنى لكنه فعل ذلك لابتغاء وجه ربه لا رجاء عوض ولا لكافئة أحد نعمة ويوله على محذوف خبره لا نوثى الا ابتغاء الخ على أنه استناء مفرغ من أعم العلل والاسباب فالتقدير لا نوثى لشيء الا لحل حتى الا لاجل طلب رضاء ربه واعتذاره كذلك الا لاجل أي على اتصاله الاستناء من عمه كما مر والاستناء المفرغ يختص بالمبي عند الجمهور (قوله لا لمكافأة نعمة) سبق في هذا التعبير المحسري وهو حمل هذا على الكف لا لزادة هذا حصر عما ولا لكسب معروف كما صلاه في بعد هذا المحل (قوله وبعد الثواب الخ) هذا على أن صبر بر حمى للاتي لا لمرب وهو لائسب السابق واتساق الضمائر لما كعكسه كما توهم (قوله والآيات مرلى الخ) أي تذكير رحمى الله تعالى عنه يعني أن قوله فتمالى وسيصلها الاتي الى آخر السورة مرلى في حق الصديق رضي الله عنه كما في الاحاديث الصحيحة السندعن ابن عباس سيد المفسرين حتى على بعض المفسرين انه مخصص عليه وان روعي بعض الشيعة أنها مرلى على رضي الله عنه وخصوص السبب لا ينافي عموم الحكم كما لمط به توهمه الخوري خلافا لهم ينتمي الدخول فيه دخولا أوليا ولهذا قال الامام ان الآية تدل على أن أمكم رضي الله عنه أفضل الامة (قوله في جماعة الخ) هم سعيد هو مهم بلال وعامر بن فهيرة وبلال أو سحق أما الحق به "راد بسحق رقابا معاما فاو أعضف وبلالا حلة اعتوبوك وكان يسحق بعذاب وحواري صعاءا أما أحلوا وكان، دلل لانتمي من حلف فاشتراه صديقا أو بكر وأعتقه فقال المسركون انما فعل ذلك عنده فأنزل الله ما لاحد عنده من نعمة تجزى وقوله لاهم للمسركون أي كانوا والى لهم يعني أنهم يقولهم وفي نسخة توبيخهم المسركون الخ (قوله أو صلى الخ) هو رض ما في الكشف ص أنه أو صباني ص رحمه الله أسلم وقوى اسلامه

(وانما الآخر تولى الاول) بعطفي في الدارين (ما شئن شيء أو نوالب الهداية المقتدين (ما مرتكم ما دا وبلا يضر تارك الاقتداء (وما بنعمة تجازى) يكتسب (الا يبتغاء وجه ربه الاعلى) الا لكافاة أحد بنعمة شتها (الاالاشقى) الا الكافر في النار السابق (الذي كذب وتولى) أي كذب الحق بقوله (الذي يصلى النار الكبرى) الاتي (ثم لا يموت فيها ولا يحيا) أعرض عن الطاعة (وسيجنبها الاتقى) الذي وأعرض عن المعاصي ماهو لا يصلاها صلا (الذي يؤتي ماله يتزكى) يصرفه في مصارف الخير لتوله تعالى ما لهم بذل من توفق أو مال من ماهو (وما لاحد عنده من نعمة تجزى) فيقصد (وما لابتغاء وجه ربه الاعلى) ما تاه بخلاف ابتغاء وجهه الكريم من يحدو يصل اسماء منقطع أو متصل من نعمة وجه ربه لكافاة أحد لانه لا نوثى الا لابتغاء وجه ربه لا لكافاة نعمة (ولسوف يرضى) وعطاء الثواب الذي يرضيه والآيات مرلى في أبي بكر رضي الله عنه استعمال عمه حس اشترى بلالا في عنه ثم لاهم حاجة لاهم المشركين وأعتقه بمراد لان كل المراد الاتقى أو جعل أو أبي سه حلف

أ مآلا أهل القسمة وتوفى النبى صلى الله عليه وسلم الخ حديث موضوع تمت السورة والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء العظام وآلهم وصحبهم الكرام

﴿سورة والضحى﴾

لاخلاف فى عدد آياتها ولا فى كونها مكية

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله وقوله ارتفاع النهار الخ) تقدم فى سورة والشمس تعبير الضحى بالصعود وارتفاع النهار ارتفاعا عاليا وارتفاع النهار بارتفاع شمسه وساد كره المصنف رحمه الله تعالى على أنه أريد الارتفاع وقدر به مضاف لوقوعه فى مقابلة الليل أوعلى أنه ضوء ترى الوقت عاريا عن مبدئه بملاقاة الحلول وهو ضحاء مسفور كما مر ولم يحل وقت صعوده الشمس حين أشرقت وألقت شعاعها والمآل واحد وان قيل لما أسند الى الوقت لم يكن له وقت مختص به تعلق الارتفاع مقدر (قوله وتخصيصه لان النهار الخ) الظاهر أن المراد قوة تعبير قريبة من صدقها لان متنفس عامة الى الزوال فلما عقد بمرتفع الشمس ومعدا وخص موسى عليه الصلاة والسلام بالتكليم فيه لان الانسان فيه عيركليل الذهن وخوشاشه النهار فلما كرشرف على عبره وخص الصبح وكلموه وقت تكليم موسى عليه السلام مناسبة أخرى للمقسم عليه وهو أنه تعالى لم يقبل النبى صلى الله عليه وسلم إلا بعد ارتفاع الضحى وكليمه وقوله وأى السحر بعد الصبوة وأن يبشر الناس بمعنى وقوله أو النهار معطوف على قوله وقت ارتفاع الشمس هو مجرور وكذا الوعطف على مجموع قوله ووقت وهو فوق يديه وحمله أيدأ به أريد به النهار لقابله لقوله ساجيا جعل أو بمراد هما الوقوعه فى مقابلة الليل أصلا على ما قلت لانه حينئذ لايصح عده فى معادلة الثبات وهو مطلق الليل وأما هذا فوقع فى مقابلة الليل مقيدا بالشدة المفهومة من قابلة الساجى أو بمراده ارتفاعه وفتوره أصالة على ما قلت كذا أعرض على المصنف رحمه الله تعالى وأحب عنه بأنه قد يقال بالليل هاهنا تجسده لايوحب استعماله فى عبره مطلقا وأحد الاشتداد مى صاحبه ولا يخفى ضعفه (قوله لمسكن أهلها الخ) فسجاجى سكن ونسبته الى الليل مجاز به وهو أحسن من تقدير المضاف به مع حواره ولا يلزمه حذف العامل أو استواء التعبير الأول ونظم أو بعهد كانوهم فانه محتاج الى تكلف وسكون أهله بمعنى سرتهنه وقوله وكذا ملاءمة ساءشتة ملائمه وهو بمعنى نسبه أسالعدد الشمس عن الأفق وأصل الركود عدم الجرياني الماء المستقر به عماد كر وعلى هذا فى سجا استعارة تبعية أو مكنية وقوله فمس سجا الصراح طيس معناه مطلق السكون بل سكون الامواج ثم عم وهو فى الأصل مجاز مرسل كلامرس وقوله سجوا وزن عدو مصدره (قوله وتقديم الليل الخ) اما كان الاصل التعتم فى الليل لانه طلمة وعدم أصلى والنوم يحدث فيه بارادة الانسان عادة عنده وقدم الكلام عليه فى أول سورة الانعام وعليه وقوله فما عتار الشرف لانه دور والدور يسرى دائما على الظله والظاهر أنه لكثرة تصاعده أو لما ستعماله فى المجردات فما هو رواية فان مهمت مهمورين على ور والمراد بالتعدم وهو عدم صدارته السورة فلا يتوهم أنه عطف على تقدمه فى قوله والمراد اما حالها على ادا بعثاها ولابد كر الكتبة فى محلها كما مر أو لا حاجة لكلف أنه ذكر تهما عبيار تعلى السجى وأصاح اسرافها مكانه من غفوله والسجى وصحاها لعلم تعرضه الله من الطيبى طيب الله ثراه قال الله تعالى أقسم أولا فى هذه فيها صلاته وقرب زلفاه وساءته ارتجاله لاعدائه لكذبهم الله فى رغم قلاه وحماته كله قيل وحى قرن لقد ارتفع المد عدا ما اصطحبت الله وما هجر الله وقلاه لنفهم كفرة وتنبأ لها العرض وقدره (قوله ماقطعك قطع المودع) يعنى أن الوديع مستعار استعارة تبعية للترك أو مجاز به من القطع والتعظم بالاضى هان الوداع انما يكون بين الاحباب ومن يعز مفارقته كما قال المتنبى

حتاشمس وذعت يوم وذعوا ٭ فلم أدر أى الظاعنين أشيع

عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والليل أعطاه الله سبحانه وتعالى حتى يرضى وعافاه من أهوال يوم القيامة وشدائد الحساب

﴿سورة والضحى﴾

وآيها احدى عشرة

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(والضحى) وقت ارتفاع الشمس وتخصيصه لان النهار يقوى فيه أولان تعبيركم موسى فيه وألقى السحرة مصدر أو النهار ونظيره قوله أن يأتيهم بأسنا ضحى فى مقابلة بياتا (والليل اذا سجى) يسكن أهله أو ركد ظلامه من بعد ما أدبر وهو أحد الاشتدادين فى عبره مطلقا وأحد الاشتدادين فى صاحبه ولا يخفى ضعفه (ما ودعك ربك) ما قطعك قطع المودع

وحه

وحقيقة التوديع عبرة تصورتها (قوله وقرئ بالتصيف حتى ماترى) وهذه القراءة وان كانت شاذة تأتى قول العامة انهم أتوا ماحى يديع ويديد ومصدر حاد ولا تأتى قول المتنبى انه كله وردى كلام العرب ولاعبرة بكلام العامة بعد ان اخبر الله تعالى عنهم بمثل وان كان نادرا وقال فى الصحاح بان العامة تزعم أن العرب أماتت ذلك والنبى صلى الله عليه وسلم أفصحهم وقد قال ليتعين أكوام من ودعهم الجاعات وقرئ ماودعك بالتصيف وقال أبو الاسود

لبئ شعرى عن خليلى ماالذى ٭ غاله فى الحب حتى ودعه

وفى الحديث ذكروا القرآن ذكروه ودعوا الخشعة ماودعوكم قال ابن حجر الحديث قراءة النبى صلى الله عليه وسلم وقال الطيبى تعمد بكسر وروده نظما ونثرا ومنه حديث فى الحديث ماعمد من الترميح وردا لحجر على الصدر وأما هذه القراءة فان كان بمعنى ترك فلا عبارطه وهو الظاهر والمعانات على رغمهم ثم آخر وقد قيل ان قريشا قالوا للمصطفى الوحى ان محمدا ودعه ربه بالتصيف هجرات فيكون المعنى فحصل المشاكلة فى اللفظ وهم تكلموا بغير المعروف طماسهم (قوله سواء القسم) على القراءتين وقد علمت حاسة القسم المقسم عليه وحذف المعمول الخ الاحسن أن يقال لثلاثة اوجه سبعة القائل لعلمه ومتعلقه وموده أن الوحى تأخر الى آخره صعبه عشر كما مر تصبيله فى الكعبه وقوله حروا بتقليب الخ صعبر كل شئ والمراد به هنا وهو الكلب المعبولان الملك لايدخل بناء فيه كلب ولاصورة (قوله فأجابه الخ) اشارة الى أن الآخرة الدار الآخرة المقابله للدنيا وقوله الخ على هذا البيان أحد احتمالين فيه فهما مدوين من آداه وشفه تأخر الوحى عنه مع أن عجوم جبريل امين لاصريه كما قيل لان اختصاص اللام ليس قصرا بل كما مر تصبر مرتصبر أنه محتمل وقد علم الضرورة أن اخبار الله تعالى عنه صلى الله عليه وسلم حريص المتعلم به كما أشار اليه عوله كله الخ وقوله لايزال يواصله الخ هذا مبنى التوديع والقلا فان ذلك صريح فى عدم المفارقة وشوت المواصله ومواصلة الله لاحسانه وسلامة أبنائه عما ذكر فلا حاجه سواء حمل كلامه عماد كر أو لازما بعدا يأس لانصال هذه الآيه عما قبلها وقبول اللام الفصيحة عليها يقتضى العطف فلا وجه لما قيل من أنها حالية وقوله الدنيا هو المراد هوله الاولى ويحتمل أن يكون هذا كلاما تأخا وكذا اللام وقيل هو المتبادر من كلام المصنف رحمه الله حيث الاول أقسم على أربعه أشياء مضيفا وأشياء مختلفا وهو الظاهر واللام بمعناه فاسعة وسألتم ماعنيه (قوله أولنهايه أمرك الخ) تعبيرا لآخرة بالنهايه والاولى بالبدايه وتعبير مهما للعهد أوعموس على المجاز والمراد أن حالك لاتزال تترقى فى الجودكمه تقطع عن الاتصال بمالم المكوت وهذا معطوف على ماقبله نصب المعنى لاجلى مقدر وفى بعض النسخ أولنهايه الخ واو باعاطفه تعدأ و تعلمه على قوله والآخرة الخ على أنه صبر للصنوع والاولى أولى (قوله وعدشامل لما أعطاه الخ) المعول فى العموم المأخوذ من حذف المعطى علما بما لم اشمل مافى حامه صبه وما فيه رأمه فى دنياه وآخر وظهور الامر واعداء الدين مهر أعداء هم واحلالهم وبصرته وهذا مايدل لما قصه قوله ولسوف الخ لانه دليل لما قبله كما توهم فانه حط تركه أولى من ذكره (قوله واللام للابتداء الخ) وفائدتها التأكيد فما حذف عليه كما أشار اليه المصنف رحمه الله تعالى وماذكر تبع فيه المصنف رحمه الله تعالى الزمخشرى رحمه الله تعالى وأبا على الفارسى وقد أوردعليه أن تأكيد بصحى الاضماء والحذف يأبيه فانا نقول ان الحاصل ان المبتدأ المؤكد باللام لايحذف وايمعها كان مع الاسم وقدم المعمل فى عدم حواز الحذف مع أن هذا ماعلى المتقدمه فى سوره طه فى قوله ان هذان لساحران ان المؤكد باللام لايليه الحذف وأصل هو تعدير والاصل عدمه وردّ أن المؤكد الجمله لا المبتدأ وحده حتى يرد انى تأكيد حمعه وان حذف معها الاسم كبيرا كذا كره الصاة وكذا قيل يحذف بعدها المعمل كقوله وكأن قد وامثاله مسم أنه لوسلم فمعه يعرق بين أن تقدوحده اعلام منهم تراهن فى معنى ماذكر عليه مخالف اللام فهو مياس مع العارى وماذكر فى سورة طه من مع حذف المبتدأ بعد ان لهما لايعرف كهيهات العقيد أوالتقدير ولات الحين بعد حذف المبتدأ والتقدير ولات حين مناص لاللعلم بها حوف تعطل لاللعلم بها

(ردّ على الصادق قولهم ان العرب أماتوا ماحى يديع ويدر)

لا يقتضي منعه في كل محل وهو خلق عيب مذهب العارض الذي اتجه منعه والصور يقدرون كثيرا في الكلام كما قدروا المضاف في سورة وأمثلة ذلك واضحة وهو لاحق للعلماء عند دون المعنى كما تعين فيه والقول بأنه يقتضي تساوي المفعول والمعتدل والاضعية وعبد الطويل ولا طائل فأما كونه تقدير المبتدأ في نحو يوم يدعه بكسر التاء لتقدير ولا يسوء يقوم زيد ويوم يدعه صحف التكسر بوصف الرط بالظاهر في عبر مقام التعميم ولعود ضمائر عليه (قوله) لا بد من حمل مضارع الامع الواو (أحمد هذين الفعلين والآخر أنه يستثنى ما اقترن بحرف تعيين كأنها أوقعت معمولة عليه نحو لان الله تخشون فانه يجوز فيه ترك التأكيد كما فصل في شروح التسهيل والمعنى فاذا صل امتنعت النون ونشت اللام كعوله

ورد الى سوف يجري الذي أشفاه المرء أسلا وجلا

فيشد لا يتعين ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى مع أن المسوغ في جواب القسم لان المعطوف عليه كالمعطوف ينتفي في التابع والاستغراق المستفاد من المنسوخ واعلم كرت اللام تأكيد الوقوع كبرا على المعطوف عليه (قوله وجعلها) أي اللام المؤكدة لما هو فيها لما تقرأ من السابق من التأكيد وصرف النفس والتأخير أو زيادة احتمال أنه لما كيد التأخير فأما تأكيد المؤخر فيعتمد كره المصنف رحمه الله تعالى واللام المؤكدة لا تخصص المضارع بالحال حتى تأتي سوف بل هي للمتلق التأكيد وتفهم معها الحال بالقرينة لانه أنسب بالتأكيد ومن قال بأنها تخلصه للحال يعول إما حذف لما كيدها تقريبا كسوف نعيدها والاول أظهر (قوله تقديرا لخ) اشارة الى وجه الفصل وأنه كقوله أمتكم أنعام الآية (قوله كما أحسن اليه فيما مضى الخ) هو حل للشعر المشهور الذي حسب لعلي كرم الله وجهه وليس هو هو

توكلت في كل أمر أتى ... ووسعت أمري الى خالقي
كما أحسن الله فيما مضى ... كذلك يحسن فيما بقي

وقوله أو المعادة معطوف على العلم وهو على هذا مجاز عرفي تعلق عليه لان المعادة لا تسمى في حقه تعالى لانها ملائمة تام يكن في محله وتقديره كذا فصل وهو على الاول مجاز عقلي أسلي معنى وحده أسنده على صفة وبالجملة العلم كاد كره الرضي وهو يقتضي أن حقيقته المعادة وليه في العلم مجاز وهو محال لكلامهم هذا ما أقله (قوله في عين الحكم) جمع حكمة وهي العلوم المحمة الساعية ما لعلل مستعار من حل في طريقه اذا سلك طريقا عبر موصله لقصده لعدم ما وصله للعلوم الساعية وهو واحد كرمي الوحي وما بعده (قوله وقيل وجعلها معادا الخ) هو تحصيله لان مثله لا يسند الى الله تعالى فتسمى لا تعتمد من نعم الله تعالى على رسل نبيه صلى الله عليه وسلم الذي يتبعها عليه وقوله في معنى كما أحسن الله تشريف على الوجهين وكون صلاته في الطرق لا يناقي كونه عند باب مكة ماء طريق أصابا زعمه أو أحد وجعله من صفته صلى الله عليه وسلم وهي معروفة وهذه الشارة الى ما رواه سعيد المسند أنه صلى الله عليه وسلم لما سار مع عمه أبي طالب أتاه ابليس وأتباعه فأحدثوا ما فتنه وعدل به عن الطريق فجاء جبريل عليه الصلاة والسلام وعلم الناس عدة وقع بها الحشة ورده الى القافلة وكذا ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم صلى وهو صغير بعض حدود شعاب مكة مر آة أو جهل هرة فلدغه وهو حديث ثابت في السير (قوله بمعنى اعمال) لعرض عليه بأن عال بمعنى اعتقر يأتي مصدره العيل وعال المرء اعمال مصدره العول وهو واوي فلا يجوز الجمع بينهما في تصريف وأيضا الاحسن ترك قوله اعمال لكونه ليس كذلك في أول أمره ولا بحتي أنه مترك في المصنف رحمه الله تعالى بمن عوزر استعماله في معنيه فان قيل انه مع اختلاف المادة غير مطرد بمعنى ان المراد بمعادا عمال ودلالته على المعنى الآخر بطريق الفرض والاستباع وقيل المراد اطلاقه على كل منهما على البدل (قوله فيما حصل للنعم من ربح التجارة) لم نقل عما أعطيناك من الغنائم كما في الكشاف لان السورة مكية والغنائم انما كانت بعد الهجرة وقيل انه لبيد كر المعلوم بحسب البدل على معنى الكرم والمراد آباؤك وآتوى لك ولمن وجدك ولمن قبلك وأصالك ولمن تولك

فتأمل (قوله لتعالى وأما النعيم فلاتقهر الخ) قيل لعمر تعد على ماقبله من النعم وقع في مقابلته على القبائح اقشر المشوش والمنصى المذكرت بتيار بوس الاوزاع الاقلاق والوحدة الشوء أقتالنفسه ما يكدر من شئ فلاتنس نعمة الله عليك في هذه الثلاث واقتد الله مصطفى على البيم وترحم على السائل متصدقا اليتم والعسر وقوله مصدر مضاف الخ في مقابله قوله وحدث فانه فهم في الحديث وجوه وشعرة كذا في الكشاف وشرحه وأبراع الترتيب لتقدم حقوق العباد على حقه تعالى وه ذي عن العالمين لارياءة القول عاله يحصل بالعكس ولا للترقي أو تقديم التصدية على التصلية لانه عبيه مطرد وأولى في الترتيب ليجمع مع ماتم لاعدم كرأحوال المحلي وفي الترتيب الخارجي تم الحث على الترتيب حدثهم فهر اليتم ظاهر وعدم زجر السائل اذا أريد به طالب العلم والمتعلم معنى مقابلة هدايته الله له في طريق الظهر الوحي وما معه وما بعده في مقابلة الغني وعائله ظاهر (قوله فلاتقهره على ما قبله) متعلق بالنهي أو الصلة وتقييد العلة بكونها على ماقد اعتبار الا كثر العالب وقوله فلا تذكرهن تهديد الاوهري الكبر القهر والكبر هو بين الوجه والكبر الشتم اه وقوله في وجهه ليس التقييد به اتفاقيا كما قيل فانه اعتبر بمن عنده اذا كان كذلك (قوله فلاتزجر) أي لانهد له القول ورده بقول جميل وهذا صادق على ما اذا أريد بالسائل السائل في أمر الدين أو غيره كما في الكشاف وقوله فان التصدث بنكر هاوفيه الاشعار بحسن السلف التصدث بما عملوا بمن الحميد وان يريده الرياء والافتخار مع الاقتداء به (قوله وقيل المراد اخ) مرجعه لانه يصير مناسبا لما قبله لاكونه مخصصا لما قبله بحسن (قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم) الخ هو حديث موضوع نقت) السورة والحمد لله والصلاة والسلام على خير الانام وعصمه الكرام

(سورة ألم نشرح)

وتسمى سورة الشرح ولا خلاف في عدد آياتها وهي مكية وقيل مدنية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله ألم نصحه الخ) قال الراغب أصل الشرح بسط اللحم ونحوه ومنه شرح الصدر وهو بسطه بنور الهي وتكميله من جهة القدور وجعله (ط) لما كان أصل بسط الجسم وبسطه توسيع مستعار لاظهار الحلم وما هنا مستعمل في الحلم الشرح والسعة لانه محل الادراك المناسب وسعته لعلم ادراكه لما فيه مسرة بل ما يحبره شرحا وتوسيعا وذلك لانه باظهاره وجوده مما هو كبرة وبر بل مما هو باطن وما كان عالما عنه وحجابا عنه مما فيه مسرة كما يقال شرح الكتاب اذا وضحه مما تستعمل في الصدر الذي هو محل القلب مما لعقيده لان اتساع الشئ ذهبه اتساع طرقه وادراكه مما لسوس المسرور بسطا وحالا في المثل البسط صدق ثم موضوعا وقصدا وهوس الحجار المتمرن على الكتابة وبسايط وهذا البوع وال الحلم واوتعت الواو بسط ما حصله ما لك لا رادي وجهدا الكلف مقوله أم نصحه أي وسعه بالفضاء ما صبره ويقوه واظهاره ما حي عليه من الحكم والاحكام وتأييده وجعله حتى عمل ما يعلم ويعرف الله معرفة نبي يرا تقبل كل شئ بما حمد وبعد عبيده لما يرتضيه وهذا مما لا يمكن اظهاره وجوده القدور فتدبر (قوله وكلم) أي عليه الصلاة والسلام عما حضر احد منهم حمله عما لديه وأكثر أصحاب الحواشي على أن عاما بمعنى محمة وما صورة حدثة بعد الهمزة اسم فاعل من العينة صفة الحضور وما حضر احد منهم حمله وصار محمة بعد ما راحمله من الحمد ورد والمراد أنه جمعه بما حمة الحق ودعوة الحق الذي كالجم بين الماء والنار والمال ري كثير امن الاولياء الاولياء ري أمور امن أمور الله الحق بطلقه العناية الحواسات الفهم وري كبيرا من أهل البداية الاضطرار الحق ساء حتى طغى بعضا طاس وربما كان البليس من حمله فلم يحمه صلى الله عليه وسلم بين كمال الامرين كل حاضر مع الناس بحمده السر حما عنا عنهم روحه وحاضر مع الحق في مقام ما حما عنا عنه بحسب الظاهر بل يدعوه واذا حفلت قوة بحسه في الصلاة بحمه ما حنا وحرم بها الكلام وه ل

(وأما النعيم فلاتقهر) فلاتقهره على ما قبله (وأما بنعمة ربك فحدث) أي حدث بها أصحابك وقرئ فلاتكفر أي فلاتزجر في صحبه (وأما السائل فلاتنهر) فلاتزجره وجهه (وأما بنعمة ربك فحدث) هاني التصدث بها (وأما بنعمة ربك فحدث) أي التصدث بنكرها والتحدث بشكرها وقيل المراد بالنعمة النبوة والتحدث بها تبليغ ما أوحي الله تعالى عليه وسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والضحى حعله الله صحابه يوم القيامة مع من يحبه من خلق الله تعالى فيعطيه الله صحابه بعدد كل يتيم وسائل وتعالى قد مكل يتيم وسائل

(سورة ألم نشرح)

مكية وآياتها ثمان

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ألم نشرح لك صدرك) أي نصحه ونوسعه ونقويه ونملأه بالعلوم والمعارف التي يضيق عنها الحوصلة البشرية ونجعله بحيث يتسع لدعوة الخلق ويحتوي على الشرائع الكثيرة المتخالفة ونحمله على مقاساة الشدائد من أذية الكفرة وجفائهم وتحمل أثقال الوحي ومشاقه ونطيق له مراجعة الملأ الاعلى بلا دهشة ولا فترة ونخلصه من الوساوس البشرية والعلائق الدنيوية ونعصمه من الخطأ والزلل في أمر الوحي والتبليغ وقيل المراد شرح صدره ليلة المعراج بما حرى فيها من الامور العجيبة والمشاهد الغريبة وقيل شرح صدره بالاسلام وقيل بالصبر على أذى المشركين وقيل بالنبوة وقيل بالقناعة وقيل بالغنى بعد الفقر وقيل بالهداية بعد الضلالة وقيل بالمغفرة بعد الخطيئة وقيل بالعلم بعد الجهالة وقيل بالحكمة بعد الغفلة وقيل بالرفعة بعد الخمول والاستفهام للتقرير والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد تقرير انشراح صدره بما ذكر وقيل تقرير ما نفي عنه بقوله ما ضللت وما غوى وقيل تقرير ما ذكر في السورة المتقدمة عليها وقيل تقرير ما ذكر في السورة المتأخرة عنها وقيل تقرير ما ذكر في السورتين جميعا

أنه على الدين المحمدية والتوطين الصامد وهو التصبر والحاصل الخاء والصاد والراء المهملات بمعنى صبغة أي شرح صدره ووسع قلبه للمناجاة والدعوة فاستراح بعد تعبه وضيق صدره والاول أقرب نظرا لمصحف ربه الله تعالى بعد تدبر (قوله أو ألم نصحه) أي توسع الصدر الشريف بفتوحه سبحانه عبارة عن كثرة مايحبه من العلوم الالهية وتصفيته عما سواها وقوله أو بأيسر الخ فتوسيعه حمله مهيئا للقبول الوحي مستعدا له والحق الاول شاملا لهذا كله والداعد به ◆ وما في قوله عما لم يعلم المقدم ◆ وما في قوله عما لم يعلم موصولة تتميم بالقوله من الحكم والعائد محذوف تقديره أودعه الله وفي قوله عما يسر المصدر يؤتى بها موصولة تكلف (قوله وقيل انه اشارة الخ) شق الصدر الشريف الاشبه فيه وقيل انه وقع مرارا والكلام عليه مفصل في كتب الحديث والذي مر منه المصحف انما هو كونه مرة واحدة من صدره وهو رواية مسلم في حق البيهقي وفي كون الملك الذي شق صدره جبريل توقف وهما مكلمان لم يسمياني الحديث (قوله أو يوم الميثاق) الظاهر أن المراد منه أحد الميثاقين على الانبياء عليهم الصلاة والسلام في عالم الذر كما مر في قوله وإذ أخذنا من ميثاق النبيين ولا يبعد أن وقوع الشق فيه متعددا وإذا مر منهم بليلة المعراج وهو يسمى العارة لكنه قيل ان المراد به وقت قبل المعراج كان عهد إليه وروى الشق قبله ليستعد لما مر في الملكوت فالميثاق بمعناه المعروف أي الوثوق منه على قدره وتحمله وقوله فاستحرج الخ بيان لغة أمر الشق كما في بعض الحديث (قوله ولعله اشارة الى تصور الخ) أن أراد بالشق الصدر الوارد في الاحاديث اشارة لما مر من توسيعه الله لامة والدعوة وايداع العلوم والحكم منه كما قبل ملاحوله لحسنه رؤيا وحمله على ظاهره عند الجمهور وان أراد بالصدر ما مر عاد كر أولعل كونه في يوم الميثاق كان أقرب الى الصواب (قوله ومعنى الاستفهام الخ) بيان لمرادهم التوجيه المعطف الثلاثي بلم على الخبر على الانشاء حيث لا تحسن في الاعراب وهو من دون أو ضعيف لا توجيه لعطف المثبت على المنفي فانه مر بالاتفاق وقوله فمعانقه في انشاءه لان الاثبات انطال كالدعوى بسمة لان انكار الشيء مستلزم للاثبات وجه أقوى وقوله ولذلك أي لكون معناه ما مر كما مر وقوله فاعليه من عبر بلم بالنفي والمضارع والمراد بالنفي وقوله وما نافية

أى لا ربح أقوى من هذا وبهذا سقرت الآية كما فى الشعاء وقوله ويحصل طاعته الخ اشارة الى قوله أنبعوا الله وأطيعوا الرسول والسلاة عليه اشارة الى قوله ان الله وملائكته الخ والمراد الاقتداء بصر بها المقترن بالآداب الاصطلاحية (قوله وانما اراد الخ) أى فى قوله ورفعنا لك ذكرك وليذكر فى قوله فاذكرونى كما تقدم فى صورة طه وقدم تصفيه على الملاءة بذكر العمل على أن تقشير وسامر فى قوله فصل ذكر ما قبل الشاشة الاعلام لارادة الاستقرار وفى قوله أعرض عن ذكر ملكية فاذكر كبعده كلى أوقع فى النص وقيل اللام للتعليل (قوله كشيق الصدر الخ) اشارة الى ان ارتاط هذا بما قبله وأن انشاء التقدم أو السببة ودخلت على السبب وان تعاوده حولها على المسبب لتحدد كرعن ذكره فاذ دكر أحدهما يستدعى ذكر الآخر وان لتأكيده لتقدمها بلو بما كتقرر فى المعانى وقوله كالشرح بحذف ونشر مرتب فجعل العسر واليسر على نفاذ الهم واعدادها وجعل الزمخشرى العسر على فاقة المسلم فى هذه الاسلام واليسر على ما أعسر بعده فى الدنيا من استغنا هذه الامة أتم فائدة وأحسن ارتاط هذا عما قبله (قوله والوزر) أى عصاما تعاذف وهو الثقوطات والذنوب وليس هو السانق فى العلم لتعلم الحاق عقتضاه ما ذكره بعده وهو مدلول العموم الخ بعد علمه أنه داخل فى الوزر لانه معصى مثلا ولانه فاذ وصفه لاعراد عصاما لما ذكر كما قيل وأوجل عليه بقيل اذ هذه اشارة لنعص ما مدرج تحته لقد كان الباقى لمعد (قوله فانك ترانى الخ) اشارة الى أن المقصود ذكر ما تحقق له صلى الله عليه وسلم أولى أن الله كور ترتب على ما تحقق لانه كناية عما ذكر وقيل انما يفهم منه طريق الاشارة دون العبارة وفى الكشاف ان الشرح كان مرة فى المؤمنين بالنافة فسق الى فهمه أنهم رصوا عن الاسلام لاحتقار المسلم عند ذكره ما أنعم عليهم من العلم ثم قال فاتم العسر يسرا كلمة قال حولها لما حولها فانك ترانى الخ والها حطه صيحة والام عهدية وعلى ما ذكره المصنف سببية والام استغراقية قدر (قوله وتكريره) أى يسر المعظم المراد يسر عظيم وهو يسر الدارين وقوله والمعنى ترى المرضى أى المقصود مدداً وقوله فى الدنيا مع أى فى هذا الخطاب تعلق به وقوله والمراد المعاصمة بان لما وقوله الما فى عقبه الخ متعلق الخ متعلق بالمعاصمة وقوله اتصال المتقارب بالوس فهو استعارة شبه المتقارب بالمتصل فاستعير لما يعنى بعد وليس تحته كما توهم وأوفق على ظاهره ما قال المراد لايصال وصال العسر من يسرا والله صح والفصل وعلى هذا فوقيل ان معنى قوله فى الحديث لن يغلب عسر يسرين ان فاد ما هذا أن معه يسرا مغتر وقد علم أن تعدد آخر على ما حرت به العادة أو معهم فى قوله فصيحا الله صلعم يسر ان ان كان روايها مقتضا فتأمل (قوله أو اصناف وعدة الخ) هال يسر آخر اشارة الى معايرته الاول لانه أعد لكرته معايرة وأنا العسر فاعد معرفة فكرر بعينه وقوله تقول الخ اشاره الى أن معنا لعدلان الوارد الى أنه حديث مرفوع كما رواه الحاكم والطبرانى وليس من كلام ابن عباس كما توهم فى كتب الاصول وأوله لو كان العسر فى حجر لتبعه اليسر حتى يدخل عليه فاخرجه فان العسر معرف الخ أى على كونه اسنا طاوعدة لانه لو كان تأكيدا كان عين الاول على ما رجحه الماذكر وقوله للعهد لان المراد به عاهة المسلم كما فى الكشاف والعسر كما قد المصنف وبعد قوله انه اصناف الخ وجه السؤال عن عدم اقترانه بالواو وكاقيل (قوله من السليع) وهذا أحسن من كونه المراد اداء مرعت من ملق الوحى نصب فى تلبعه لان الوحى معلوم أن يرد به سامع فلا فائدة فى الامر به وهذا أتم فائدة لان السليع بعد تلق الوحى والعلم السالمة معاصمة قرأة أم سرح الخ والوعد الآتية من قوله فان مع العسر يسرا الخ وذكر الكرلم ان طه عاصلة (قوله وقيل اداء مرعت من العرالخ) مرصد قبل لان السورمكية والامر بالمهاد هذا الهجرة فلعله بعسر ابن عباس الماهد به طيبة أمثل (قوله فانصب لانسأل عبره) اشارة الى الحصر المتعادس بعدم الجاروالمجرور وقوله فاعله الخ وجه الحصر السؤال وقصره عليه وجوله قواه

وصحل طاعته طاعته وصلى فى صلاتك وأمر المؤمنين بالصلاة عليه وملائكته الاقتداء بهم فى الصلاة عليه وكيفيتها مفصل ايضاح والجار والمجرور الخ متعلق بمحذوف أى رغب فيه المالحة (قاطع العسر) كمسيق فيه الصدور والوزر المنحص للطهير وصلال القوم والمراد بهم الكفار (يسرا) كالشرح والوضع والتوضيع للاعتداد والطاعة علة لتأمس والتوضيع للاعتداد والطاعة علة لتأمس من روح الله اذ العرالخ أو يعمل وتكريره لتعظيم والمعنى مهما اتضح من المحاسة المالحة فى معاقبة العسر العسر واتصاله بالمتقارب (اتضح العسر يسرا) كرر لما تأكد أو استأنف وعدة أن العسر مشروع يسرا آخر كتوالى الآحرة تقوى ان تقاسم فرحتين اى مرحة عند الافطار ومرحة عند لقاء الرب وعليه فعلة الصلاة والسلام لعاصم الرب وعليه فعلة الصلاة والسلام لعاصم العسر معرف ولا لبس يعلم عسر بين أن العسر معرف والعسر تعدد سواء كان للعهد أو للعس والاول مكرر فيحتمل أن يراد بالثانى عين ما أريد بالاول (واداء مرعت من السليع) (قاطع) ما تحصل فى الصلاة فتكرر المعدد ما علمت من الاول والاصل فى الصلاة المعهد الآتية وقيل اليم السالمة ووجه ما تحصل فى الصلاة أو اداء مرعت من الشر وما تحصل فى الصلاة أو اداء مرعت من الصلاة نصب المفاعيل (والى ربك فارغب) السؤال ولا تسأل لغيره فانه القادر وحده على اسعافك وفرغ نصب أى رغب الناس الى طلبه وأبه

أي تواب الله وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ هو حديث بهذا الموضوع تمت السورة بتحديد الله العلام والصلاة والسلام على خاتم الرسل وآله وصحبه الكرام

(سورة التين)

وبقال سورة والتين بالواو والاسلاف في عدد آياتها والخلاف في كونها مكية أو مدنية وايد الاول قوله هذا البلد

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله لحسمها من الفساد الخ) أي من بين الصلوات بتخصيصها وهو أحد الوجوه في مأبه العلاج لازالة الامراض ونحوها وقوله بليغ الخ بيان لوجه تسميته وقوله ويزيل دمل المثانة بجمع الراء المهملة وتكرون الميم وألف المثناة فوق المفتوحة ثم لام ثقيلة كالرمل يصير معها الدمل رملا وتأدى به فان دام ارتحاء وهو مرض معروف بالمغارة واعياء الاسنان وصحيح طبه منع الميم وضمه باصطراد المثلثة وهو خطأ (قوله لان الاصل لها) صفة يعتد بها صفة وفي نسخة لاصل لها فيكون حينئذ حرفا كمن في يعطف ويعتني والقرن الكسر مرض وكون التربون فاكهة محل نظر وعندا كله على أن المراد التين والتربون ثمرهما وهو يطفي على القرو والشعر كما في الكشاف وعليه فوصفهم أنهم يأتون بحسب الظاهر وقوله وحبيت لاذهبيته هو بعبارة قلاقة طاهرة لان مرادة أنه سمي أما كما يأتي لانه اناسب الذهبية وهبه بطر وقوله والمراد بالتربة هي لغة قدية وطوريد ابوا بعده تركيب صريحة وقوله لانها الخ اشارة الى أنه على تقدير مضاف أو تجوز (قوله أو مسجد الخ) لعلى الطلاقة عليهما الآن بعد ما تحرا من حسمها حكما قيل

بنى تيل ودع ذكراه ٭ والتين والزيتون في حصنه

وقوله أو البلدان يعني دمشق وبيت المقدس فالتعريف عهدي وهذا قول كعب وهو مخالف لتسمية المحل باسم الحال فيه وما نقل عن شهر بن حوشب من تفسير التين بالكوفة والشام لا أصل له لان الكوفة بلدة اسلامية احتطها سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في خلافة عمر رضي الله عنه كما يسير بها القرآن اللهم الا أن يريد حالا ما رصها لانا لمودي تفريسها وقد قيل انه مراده فتأمل (قوله أو اصحاب للموضع الذي هو فيه) وفي نسخة الذي فيه مرور بمعبر هو الراجح للعمل فقيل تقديره الذي حصل فيه على أن يكون ضمير الحل مستتراً في الظرف وضميره للموضع وقال أو حيان لم يختلف أن تينا وزيتونا حمل في الشام وهو الذي كلم الله موسى عليه الصلاة والسلام عليه ومعنى يسيد ويشجر وقال عكرمة تحس مبارك اه وقيل المراد الموضع المخصوص الذي في الحمل وهو الموضع الذي باحق فيه موسى عليه الصلاة والسلام ربه لان الصلاة الذي فيه الحمل كما في المعنى السابق وهو تكلف لا حاجة اليه وفيه نظر وأيضا لم يرد في حديث ما قاله أو حد اما ذكر المعروف الخ وما ذكر من تفسير التين بمعبر مصر والعنقه وطور زيتا في البيت المقدس فليحرر (قوله تعالى وهذا البلد الامين) تعالى قسما لله تعالى كرمه الله تعالى والنعمة صارفي هؤلاء أن يقال والارض المباركة الحامة لفركم الذين والدكر الفخار ومحل المناسبة قسم عطف البلد عليه أو العطف على مجموعها كما أشار اليه في الكشف وقوله أي الآمن بمعنى أنه فعيل بمعنى فاعل من قولهم أمن بضم الميم أمانة فهو أمين وأمان وأمانة فهو مأمون والامن لا يوصف به الا اسم فاعل وانما يقال للشخص أمين وأمان كحكم وكرام ولا يصح تصويره بالسكلاس لانه لا يصح مقابلته للمعنى المعقول وهو على هذا استعارة صريحة أو بمكنية منشؤه عدم الصريح لما به عطفه بالوصع عند الرجل الامين (قوله أو المأمون فيه) بمعنى أن فعيلا من أمنه المتعدي بمعنى مفعول وأمنه بمعنى ليصحه ويحذر عواقبه ولما كان المأمون فيه الناس لا المكان أشار الى أنه أسند اليه مجازا وأن المراد أنه مأمون منه لانه على الحذف والايصال

قوله وقوله للسر يبتدئ الخ ليس في جميع النسخ التي بأيدينا وكذا قوله لانها الخ والواو عاطفة عبارة الكشاف وصوابه قبل حسلاف من الارض المقدسة قال لها لما ربك طوى تنبا وطور ربتلا معها سنا التين والزيتون اه مصححه

• عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ الم نشرح منكما يأتي وأنا لهم شهيد

(سورة والتين)

عطف حيا وأتى بالتاء لان

(بسم الله الرحمن الرحيم) ٭

(والتين والزيتون) جمعهما من النثار والقسم لان التين لا كهفة له لا أصل لها بعد الطبخ مع لين قشره ورقته وكثرة الحمل فيه يأتي الطبخ سريع الهضم ودواء كثير الخيتين يزيل دمل المثانة ويفتت الحصى ويطلق البطن ويسمن ويجلو اللون ويطهر الكبد والطحال ويسهل السدد وفي الحديث يا كلها بقشاع لواسد ونهى عن القرس والزبون لانه كهفة ودام ودواء ولذيذ لطيف كثير الحمل سريع الهضم لا قشر له يضر بخلاف ما له قشر كالتين والخوخ والمشمش والاجاص ونحوها والمراد بهما جبلا الارض المقدسة أو مسجد دمشق وبيت المقدس أو البلدان التي عليه (وطور سينين) بكسر السين المهملة ويجوز فتحها الجبل الذي ناجى عليه موسى عليه الصلاة والسلام ربه وسمي بما معناه الحسن المبارك أو الذي هو بين أرضين أو الحجارة أو الذي ينبت على نوع من الشجر يسمى السين (وهذا البلد الامين) أي الآمن من أن يرتكل فيه ما يؤثم أو المأمون فيه بأمن من فيه من أحلة فهو أمين أو الذي يأمن فيه الناس بعضهم بعضا أو المراد مكة

وقد مر تحقيقه والمراد ممكنة على الوجهين (قوله بيديه الخمس) هو شامل للموس والكار لا يخصوص بالثاني لعدم صحة الاستثناء وان الاصل فيه الاتصال وقوله لعدم تبدل صورته فيه أن خراطة وقوله اما سماه القائمة لا مسكها كالهاون واحتراز خواص الكل بمتخص المجردات المعاهي لهارسومها والمادات المحاكي لها بحسده وكان يجب تجري الميس والشهادة والقسمة الخامسة لما في وسائل احوال الصلاة وسائر الامور والشارح لما كان واجبا يكون كالمتصل لعلى كرم الله وجهه وكل نظم به معنى ماتقل عنه وهو

دواؤك فيك ولا تشعر ٭ وداؤك منك وما تبصر

وترعم أنك جرم صغير ٭ وفيك انطوى العالم الاكبر

حتى سره الله سأل ربه بعض ما يتأمل صفاته ككونه عالما مريدا قادرا مدبرا وقال نطقوا بأسلاقا قله للاشعرهم أن الاسد على العدد حرام وبعد اصراس عرى قوله خلق آدم على صورته وقوله نظائر سائر الممكنات فعمل رأسه كالجماد وظهره كالحيوان وجوارحها كالنبات وكل وحش وهوى سبعة الى عبد ذلك وقوله في أحسن تقويم في موضع المثال من الانسان والتقويم محل الفهم بحسب المقوام أو المقوم أو قيمه صناف مقدر أي قوام أحسن تقويم أو في دائرة تقدير قومناه أحسن تقويم (قوله يأس حملنا من أهل الساد) فهو منصوب على الحال من ضمير المفعول والسافلين السفاة وهم بعد أسفل سافل للمستعدة للصفات وردد ناهمي عبر احاله وتم القدر اجي الرماد أو هو زيد كذا في الحواشي تبعا للعرب والظاهر أن المراد ما قاله العامة كما في التسهيل من أن رد يكون بمعنى حمل بمعنى معمولين أحدهما المفاعل والحمر كما في قوله

فرشهورهن السود بيضا ٭ وورد وحوهن البيض سودا

(قوله أو الى أسفل السافلين) فهو مصدر مؤكد لمحذوف خاص صفة كمال والرتبة المعروف وقوله وهو السافل أي محل النار أو النار نفسها نحو فلهم النشور فيها والسافلين على هذا الامكنة السافلة وهي دركاتها الا أن جمعها جمع المتقلة حسنة لاعتباس التعسير وكونه للسافلة أو التنزيل مرتبة المتقلة لاجل الصدر وما في الكشاف من أن المراد بهم أهل النار والدركات لانهم أسفل السفل وأقع الصور أحس وأرذل (قوله وقيل هو أرذل العمر) مرجعه لانه خلاف المتبادر من السياق والمعنى لان المراد رد ناه الى أسفله الاولى في الفطرة وأتما اضطراع الاستحالة مختلف ورديه وقوله فيكون الخ مرجع على التعسير الاخير والاضطراع لا يعلم بقيد احراجه من الحكم وهو مدار الاتصال والانفصال كما صرح به في الاصول للاخروج والمحول كما توهم فلا يرد عليه أنه كيف يكون مستغلا مع أنهم مردودون أيضا مهو لا يستدرك الشاهد ما توهمهن أن التساوي في أرذل العمر يقتضي التساوي في عيوبه ويكون العمر حينئذ مبتدأ والعاطف في حيوه للتعريج كما في الاتصال عن أن المعنى أشار الى أحد التعسير على التعسير الثاني دون الاول ويصح أن يكون ضمير اعلم ما قدر من (قوله حكم من سلف) أي اذا كان الاستثناء متصلا عهده الجملة متزنة عليه وموكدة أو على عوده فيمن داخله على الخبر حينئذ قبل واما قدر بالمعاول يعني أن العاطف تحرر على الثاني أيضا كما عرفته (قوله فأي شيء يكذبك الخ) خاستعمامه والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ومعنى يكذبك انه جعلك الى الكذب كصعقته اذا طلب اماه حاسق والدين بمعنى الجزاء بعد الحشر أو الحصر في أي شيء يكذبك في اخبارك به أو بسبب أي سبب اخبار ك به وانما قدر أو المعنى ما يجعلك مكذبا بالدين على أن الاستفهام انكاري ومعناه وهو من باب الالهاب والتعريض المكذوب والمعنى أنه لا يكذبك شيء بعد هذا البيان بالدين لا كهو لان الآيات الآفاقية والانفسية لها بأسا والاستعمام للانكار والتعجب وقوله صدأ أي صدعه هذه الدلائل على كمال القدرة وهي الخلق في أحسن تقويم الخ فالتعريج الى الامكان نسب عن السياق المذكور وهو ظاهر من العلم كما أشار اليه المصنف وكلامه محتمل للوجهين فالقصر تقصير وقوله دلالة أو دلائل مفصل للتكذيب على الوجهين بل

(قد خلقنا الانسان) بيديه الخمس (في أحسن تقويم) تعديل بأن خص بالتناسب العامة وحسن الصورة واجتماع حواس الكمالات وقيل أريد به أعلى الممكنات (ثم رددناه أسفل سافلين) بأن سفلناه من أعلى الدار أو الى سافلين بأن سفلناه من أعلى عليين أو رددناه أسفل السافلين وهي النار (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) استطناء متصل لان المعنى أنهم مردودون الى أسفل السافلين لا يصلح أولئك لشيء منها وعلى الاول حكم منزل على الاكثر (فما يكذبك بعد بالدين) بالجزاء بعد هذه الدلائل (معد)

الوجوه وتقدير (قوله وقيل ما معنى من) ظهور استبهامه هنا يعلق ومرضه لانه خلاف المعروف فلا يتمسك مع صحة قائله على أصلها كما يناله فاك والداعي لارتكاب هذا أن المعنى عليه أظهر اذ كان الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم فانه انكار توبيخ للمكذبين له صلى الله عليه وسلم بعد ما ظهر لهم من دلائل صدقه وصحة ادعائه وقوله وقيل الخطاب للانسان هذا هو الذي رجحناه في الكشاف لسبق ذكر الانسان وكون الالتفات من الغيبة للخطاب وتلوين الخطاب من المحسنات على ما حققه بعضهم وأما توجيهه وأما وجه أن الانسان عام للكذب وغيره هنا ولم يصح حمله على كذا الا بتكلف مما تقل (قوله والمعنى على الذي يحملك على هذا الكذب) أي الكذب الذي هو الكذب فانه كذب محض كما قال الزمخشري ان معناه ما يجعلك كاذبا سبب الدين وانكاره بعد هذه الدلائل يعني أنك تكذب اذا كذبت بالجزاء الآتي كما يكذب بالحق من هو كاذب فأي شئ يضطرك الى أن تكون كاذبا سبب تكذيب الجزاء انتهى والمصحف احتصره اختصارا مخلا (قوله تعالى أليس الله الخ) الاستفهام للتقرير وارد في الحديث الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأها قال بلى وأنا على ذلك من الشاهدين وقوله أليس الذي فعل ذلك الخ اشارة الى أنه عبر هنا بما سطقا وهو ظاهر وليس هذا مما يحتاج الى تعبير أهل ما على أن أولى العصر لان الاستدلال يكون بالمعلوم على المجهول كما قيل بل صادق على الوجوه لانه لا يريب المراد بقادر ولا يلزم أن يكون من الدليل بل هو مستدل عليه لانه على الاول والثاني من حذف الجزاء بعيدا كلامه من الف والشرع أنه لو سلم لا نأس به وأحكم من الحكم أو الحكمة قبل والثاني أظهر وقوله هنا على النبي صلى الله عليه وسلم الخ حديث موضوع (تفسير السورة) والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه

(سورة العلق)

وتسمى سورة اقرأ ولا خلاف في كونها مكية وانما الخلاف في عدد آياتها فقيل تسع عشرة وقيل خمس عشرة وفي أنها أول ما نزل أم لا كما يعلم من البسم وهي أول سورة نزلت وقيل العاشرة ثم هذه اه وقيل صدرها أول آية نزلت في غار حراء والخاتمة آخر سورة نزلت وبه صح بين الحديثين وقيل أول ما نزل المدثر

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله اقرأ القرآن) اشارة الى أن معمول مقدر يقربه المقام وليس مولا لسماع الاداء ولا اسم معمول والباء زائدة كما قيل وقوله متصلا الخ اشارة الى أن الباء هنا للملابسة أو الاستعانة وقدم الاول لما في الثاني من ايهام كون اسمه تعالى آلة للتعبير وهو محتمل لان يكون اشارة الى أن الجار والمجرور هنا طرف مستقر في موضع نصب على الحالية ومحتمل أنه ساد مسد الخ فالظرف لغو والقرآن يطلق على الكل وعلى ما سمعه وأعاده وعلى كل سواء دل الامر على الفور أم لا ليس كليعلم الاطلاق أما على الثاني فظاهر وأما على غيره فلان قراءته شروع فيه وعلى الاول فلانه مندوب فيه للناسي في الجهر بالبسملة في كل سورة لادلة له عليه ولو سلم فالقائل يستدل على أنها ليست من القرآن وهو شاهد للمدعى وفيه نظر وان كان في الاستدلال بعد لان الاستماع يقتضيه ظاهرا والمقابلة تخصص القرآن بغيره هو وجميع ما يأتي المتقدم صح الصوم فيه أو الاعم والقيام الاعم هما وعدمه من بابه في أول الكتاب وكون القرآس جملة المأمور بقراءته يدل على وجوب جميعه سيأتي بيانها (قوله الذي خلق الخلق) كرجيه وجوها أولها هذا وهو مرسل مرفوعة الاقرأ وهو بعيد العموم أيضا لانه يدل على اختصاص الخلق به وعلى أن كل مخلوق له أصلا كما أشار اليه المصنف بقوله الخلق مقتضاه الدلالة على الحصر أو يقدر له مفعول عام وهو كل شئ لان الحذف يدل على العموم أيضا وسيأتي الوجه الثالث (قوله ثم أورد ما هو أشرف الخ) هو على الثاني أو على الوجهين لان ما كلمها واحد كما عرفت وهو الاحسن وهذا بيان لتخصص خلق الانسان المصرح به بعد التعميم صراحة أو كناية بقوله أشرف على المذهب الحق وذا عبر قول الزمخشري أشرف حي على الارض

وقيل ما معنى من وقيل الخطاب للانسان على الالتفات والمعنى على الذي يحملك على هذا الكذب (ليس الله بأحكم الحاكمين) تحقيق كذلك (ليس الذي فعل ذلك من الخلق والرزق بحكم أن يحيي الموتى) بلى هو قادر على ذلك وأحكم كل قادر على الاعادة والجزاء على ما سبق مرارا من أن الحكم الله العامة والتي تنتهي اليها الحكم (سورة العلق) مكية وآياتها تسع عشرة وقيل خمس عشرة وقيل أربع عشرة وقيل خمس عشرة وقيل تسع عشرة وهي أول سورة نزلت على الاطلاق وقيل أول ما نزل المدثر وقيل الفاتحة ثم هذه اه وقيل صدرها أول آية نزلت في غار حراء والخاتمة آخر سورة نزلت وبه صح بين الحديثين وقيل أول ما نزل المدثر

(بسم الله الرحمن الرحيم) (اقرأ باسم ربك) أي اقرأ القرآن مفتتحا باسمه مستعينا به وتعالى أو مبتدئا باسمه الذي (خلق) أي الذي خلق الخلق أو الذي خلق كل شئ ثم أورد ما هو أشرف

وقوله وأظهر صعاداً تدبروا أظهر جسمه أي محسوسيته ومدبريته أي كونه مدبراً أموره لما مر أن محسوسيته مشاهدة لكل أحد فهو مما لا حاجة لذكره هنا (قوله وأدل على وجود العبادة الخ) بيان لارتباطه بما قبله لما كانت القراءة متعبداً بها لاشتمالها على الأمر بالعبادة دل على وجودها وجميع الموجودات تدل على الصانع للجهل بالمتوقف عليه والعبادة واجب شرعاً وأظهر أدل على ما ذكر فلهذا قدمها (قوله وأدل على الخالق الخ) يعتقد الانسان ويعلق الخلق بفعول خاص والاتهام بحسب عدم ذكره والتصميم التصوير بعد الابهام والصلصال من الحمأ المسنون والفخار شبه الخزف أو المراد أن الانسان لا تأمل كرجل خلقه من تمدر (قوله لجسمه الخ) أي فالخلق بدون علقة كما في الآية الأخرى لان الانسان المراد به الجنس فهو في معنى الجمع فلذا جمعه حملق بعده لما لحظه قبل وحمله دون عبوه من اثنان ثلاثة أدل على كمال القدرة من الصعه وجوارها لم يكن أمس من النطفة بالعلم فهو مستلزم لها مع مناسبة العوامل وأطلق عليه جمعاً وهو اسم جنس يجيء كثيرة وقرئ قسماً أو هو جمع لعوى ومعنى قوله جمعه أي به حالان المجموع عدده ولا حدا ولو أقيل جمعه فسمع (قوله بل كلا) هذا ما قيل أن أول هذه السورة أول ما نزل كاملة والمراد بل في أول ما أوحاه الله إلى على الله عليه وسلم وجوبه بأن أول واجب على المكلف معرفة الله تعالى وهذه الآيات المتعلقة والدال على وجوده كونه رباً وعلى مرط قدرته كونه خالقاً وكلا حكمته ويجيء حقه المشاهد في الدرات وقيل المراد بل في أول السورة نبليل على معرفة الله وهذه مايدل على عبادة في قوله أرأيت الذي ينهى عبداً اه على رأيي وهو جيد على كلامه مر آخل (قوله تكرير) على أن الثاني عين الأول والمأمور به من أكد الامر حتى كأنه أمر به ووجب عليه مرتين (قوله مطلق) أي من البليغ للناس أو كونه في الصلاة لما مر (قوله ولعل الحق الخ) إشارة إلى ما في حديث البخاري من أنه لما قال له اقرأ بسم ربك خاف مما أتاه ظن أنه جاءه ما جاء الأنبياء من قبله من الوحي فلما قال له اقرأ أورد ذلك الاكرم الخ وما هنا ذكر بعض ما جاء في شرحه فقال له اقرأ أورد ذلك الاكرم الخ ما لا يكون تأكيداً ولا مقيداً عاد كرمي التبليغ للناس أو كونه في الصلاة على الاول أمره بالقراءة لما سأله عما أقرأ أو قاله لنبي أمي وليست قارئة فقال له اقرأ الخ مقوله وربك الاكرم حال على هذا وعلى الاول استئناف وعلى الماضي بمحذوفها وقوله متعلق الحق الخ أما لبيان تعلقه لما علمه لما مر أو لدفع ما يتوهم أنه لا يعلم إلا ما علم بالقلم كما في قوله علم بالقلم) أي الخط المعلوم بالقلم وقدر قرئ لتشبيه العلوم بالعلم أي الخط الق

الله عنها المقدر أي تسامع وصول الله صلى الله عليه وسلم وما لها هام الا الاسود والاشد
ولعمر أبي لهام دريئة * من عن يمين تارة وأمامي

(قوله تمهيد وتحذير الخ) التمهيد من الخطاب والتحذير من العاقبة ومن ذكر الرجوع الى الله والتحذير كون الخطاب للرسول والتهديد والتحذير بصالحة أيضا وقوله الرسي مصدر فالمه للتأبيت (قوله ربك الى آخر حمل الخ) هو حدث صحيح وان كان في أعلاه تفاوت وقوله بي عبدا عمن يجمع وعبر بالهبي اشارة الى عدم اقتدا وعلى عبودتك وقال ابن عطية لم يختلف المفسرون في أن الهاجي أو حمل والعبد المصطفى النبي صلى الله عليه وسلم وفي الكشاف رواية بعض الحبس من أمة أسيرة من خلف كان بهي سلمان رضي الله عنه صحب الصلاة ليلتمسوا اليه ماه لا يحلف في أن اسلام سلمان كان لمجرد سعد الهجرة فلا وجه لايرادها (قوله وأحصنة) أراد ملائكة تدري أحصنة وقدر أنها المعنون وليس بكونها ملائكة أم لا حكى في الكشف عن أول كلامه وآخره تدافع يدفع بأدنى تأمل (قوله ولقد العبد الهبي يعلل له الصلاتان العدتان بأنه عاد تعود لاعبيه عما أقبح قبيح وكمال السوديه من التكبر الملائمة للتعظيم أراد أنه تعلل أنه لا يعرف سوء العبودية وقال ابنه من ارجاء الصالحين في الكلام المصنف اذ قال بهي ولم يقل نوتي وعبد دون مباشرا (قوله أو أريت تكرير) لما كيد عباد الظاهر من تكرر المقتضيا وان قد كل واحد منهما يصلح لمعاد المانع فلا بد بصور عدم التكرار وعطف القيود أو رطها يناسبه العظام والخطاب في قوله أو أريت عام لكل من يصلح الخطاب أو لانسان كالخطاب في قوله الى ربك وعبور أن يكون لمكابر المفهوم من قوله الذي بهي أو الذي صلى الله عليه وسلم أو هو مختلف كما سأتي ومما تقدم هو الراجح لان الذي بهي عبد ابشع الى الذي والكابر خرجا في الخطاب من هذا الوجه كما في الكشف نعم ان السياق يقضي لان يكون الخطاب للرؤية عيرس وقعت عليه فكونه لا يوجب الخروج لانه تصوير لحاله وحال جمعه معهوان كل تعسف لا يحمى وأما ورود على التالي فسأتي بانه مع أنه غير مقبول هو ورود عليه مؤيد لقرينه (قوله وكذا الذي في قوله أرأيت الخ) أي بحسب أنه كرر لتأكيد الاول مثل الغاية وفي الكشري ان أريت الاولى وأختها متوجهات الى أبي جهل وهو بعيد عند الاولين وترك الجهاء واختصارا كما في قوله أتوني أعرج عليه فطرا وشاله أن تحول لرحل أخرى عن زيد وعدت عليه أخرى عنه ان اخترته أخرى عنه ان توسلت اليه اما وحتى اه والمراد اجتمعه (قوله والشرطية) الاولى معمول أريت الاول وكذا الثاني وهذا على أن الرؤية علمية لا تصريفا على تصوير كل منهما لانه لا فائدة فيها حينئذ قوله والمراتي المصنف رحمه الله يقتضي ارهاد هنا أخرى وجعل الشرطية في موقع المفعول والجملة الاستفهامية في موقع جواب الشرط اما على ظاهره وأعلى أنهما لما لتهما على ذلك حملا كلاهما كذلك لمشاركة احداهما للمفعول والجواب وعلى كل صرح الرضي والدماميني في شرح التسهيل وفي باب اسم الاشارة ما قبل من أن المفعول الثاني لا أريت لا يكون الا جملة استفهامية مخالف لما صرحوا به هنا ويبعد بطلانه ما علمت اليه (قوله وجواب الشرط) الاول محذوف دل عليه جواب الشرط الثاني وهو قوله أيحسب الخ وقد حاولوا هنا جعله الاستفهام جوابا للشرط دون العامه وصرح الزمخشري وارتضاه الفاضل الرضي واستبعده بقوله ويعاني ان أما حكم عدا مه بتة أو مهرة على بهلك الا القوم الظالمون وقال الدماميني في شرح التسهيل انه مشكل لعدم اقتران بها الفاء والاقتران بها في مثله واجب وقال في الكشف في تصوير كون الاستفهام جزاء الشرط بعيد جدا لان ظاهر كلام المفصل وعبره وجوب الفاء في الجزاء الانشائي والاستفهام وان ليس على حقيقته لم صرح من الاشياء وبعده كلام كتساه في حواشي الرضي وقوله محذوف بتقدير أم يعلم أصلا (قوله أو اقع موقع القسم لم) اشارة الى أنه ليس قسما حقيقة فلا يرد عليه ما أورد ان كلا في تقريره المعنى عطفه عليه لما تهته القسم أداة حلق

(الى ربك الرجعى) الخطاب للانسان على الالتفات تمهيد وتحذير اسم جامعه الطغيان وتكبر (أرأيت الذي بهى عبدا اذا صلى) رأى في أبي جهل قال والرجعى مصدر كالشورى (أرأيت الذي بهى عبدا اذا صلى) أورأيت عقيب ما حدا وأولت عقيب ما تم ان بهى عبدا اذا صلى أرأيت ان كان على الهدى أو أمر بالتقوى) أرأيت ان كذب على ربه وتولى ألم يعلم بان الله يرى) أيحسب ان لا يقدر عليه أحد ينتقم لربه ويعذبه (كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية) كرر للتأكيد ولعل الذي في قوله أرأيت ان كان على الهدى الخ كذلك والشرطية معمول الثاني وجواب الاول الواقع موقع القسم لم عليه جواب الشرط المان الواقع موقع القسم لم

الشبه وعدمه لان تكذيبه وتولّيه ليس بقائل لامر بالتقوى ولا هداية ولم يقصد به ذلك فلا يرد عليه ما قيل ان الظاهر عطفه حينئذ دون أن أرأيت تأكيدا للاتوجه الاستفادة به وقوله فى الكشاف ان أرأيت الثالث يستدعى مفعولا به يقابل الاول لتقابل الشرطية أراد به أنه كلما استقل طلب كلام المصنف وجه الفاء كما توهم حتى يقال ان المصنف مذهب فى أن التقابل لا يسوغ تكرار التأكيد وليس كذلك ولو استقل طلب كلام المصنف وجه الفاء كما توهم حتى يقال ان المصنف مذهب فى أن التقابل لا يسوغ تكرار التأكيد وليس كذلك ولو استقل لم يقتض الاستقلال وما يستقل لو وقع على الشرطية وليس كذلك ولو استقل فحسب القول بأن ترتيب الكلام المحكى ونسبته على حقيقة الثانى غير بديع الى آخره ومن الغائص ما قيل ان قول المصنف أو ان كان على التكذيب اشارة الى أن أرأيت يستدعى مفعولا ثانيا (قوله والمعنى أخبرنى الخ) اشارة الى أن أرأيت بمعنى أخبرنى وقدر تخفيفا لان كلامه اشارة الى أن الخطاب لغير معين وأداه بما يدل الاقتضاء والتبكيت كما مر وقوله بمعنى عاد الله لا يأبى كون التوبيخ للتعليم كما مر لان التعليم يأخذ من الانام وهو المراد هنا الا أن توسيه التبعيض كما يتوهم وقوله فى الهدى اشارة الى أن اسم مكان صيغة الدى وقوله كما يستفاد اشارة الى أن انتهاء متحقق واما أن فيه بأس شاء بعض وجهه وقوله كما يقتضيه شأنه الخطاب الخ على الله عليه وسلم أو من العظمة وقوله أو لعلم المخاطب لانه مقول القول فاعرفه (قوله وقيل المعنى الخ) يعنى أن الضمير المستتر كالبارز للعلم المصلى وكذا فى أمر والضمير المنصوب مكتسب وقوله وبمعنى الذى بمعنى على الاول الضمير المذكور كما الذى بمعنى وقوله والمجيبى على الهدى والباقى مكتسب بباقى الجمل المنفى لا لان الجملة الشرطية لابد فيها الرؤية على هذا حقيقة أو لصدق قول المصنف بتنزيل المخاطب منزلة الجاهل من أنه لم يعلم أن الله يرى ما تقدم ذكره أشار الى أنه قوله ألم يعلم بأن الله يرى أفعاله بمعنى أنه ينبغى أن يعلم فعلى هذا فهو بمعنى قوله وقيل المعنى الخ) يعنى أن الضمير المستتر كالبارز للعلم المصلى وكذا فى أمر والضمير المنصوب مكتسب وقوله وبمعنى الذى بمعنى على الاول الضمير المذكور كما الذى بمعنى وقوله والمجيبى على الهدى والباقى مكتسب بباقى الجمل المنفى لا لان الجملة الشرطية لابد فيها الرؤية على هذا حقيقة أو لصدق قول المصنف بتنزيل المخاطب منزلة الجاهل من أنه لم يعلم أن الله يرى ما تقدم ذكره أشار الى أنه قوله ألم يعلم بأن الله يرى أفعاله بمعنى أنه ينبغى أن يعلم فعلى هذا فهو بمعنى قوله (قوله والمعنى أخبرنى الخ) يعنى أن الضمير المستتر كالبارز للعلم المصلى وكذا فى أمر والضمير المنصوب مكتسب وقوله وبمعنى الذى بمعنى على الاول الضمير المذكور كما الذى بمعنى وقوله والمجيبى على الهدى والباقى مكتسب بباقى الجمل المنفى لا لان الجملة الشرطية لابد فيها الرؤية على هذا حقيقة أو لصدق قول المصنف بتنزيل المخاطب منزلة الجاهل من أنه لم يعلم أن الله يرى ما تقدم ذكره أشار الى أنه قوله ألم يعلم بأن الله يرى أفعاله بمعنى أنه ينبغى أن يعلم فعلى هذا فهو بمعنى قوله

والمعنى أخبرنى عن ينهى عبدا اذا صلى عن الصلاة ان كان ذلك الناهى على هدى بأمره بالتقوى أو أمر بالتقوى وهو يأبى عن عبادة الاوثان كما يعتقده أو ان كان على التكذيب والتولى عن الصواب كما تقول أرأيت ان كان زيد على الحق وأنت على الباطل أليس يعلم بأن الله يراه فيجازيه عليه (قوله أو لعلم المخاطب الخ) يعنى أن الضمير المستتر كالبارز للعلم المصلى وكذا فى أمر والضمير المنصوب مكتسب وقوله وبمعنى الذى بمعنى على الاول الضمير المذكور كما الذى بمعنى وقوله والمجيبى على الهدى والباقى مكتسب بباقى الجمل المنفى لا لان الجملة الشرطية لابد فيها الرؤية على هذا حقيقة أو لصدق قول المصنف بتنزيل المخاطب منزلة الجاهل من أنه لم يعلم أن الله يرى ما تقدم ذكره أشار الى أنه قوله ألم يعلم بأن الله يرى أفعاله بمعنى أنه ينبغى أن يعلم فعلى هذا فهو بمعنى قوله (قوله والمعنى أخبرنى الخ) يعنى أن الضمير المستتر كالبارز للعلم المصلى وكذا فى أمر والضمير المنصوب مكتسب وقوله وبمعنى الذى بمعنى على الاول الضمير المذكور كما الذى بمعنى وقوله والمجيبى على الهدى والباقى مكتسب بباقى الجمل المنفى لا لان الجملة الشرطية لابد فيها الرؤية على هذا حقيقة أو لصدق قول المصنف بتنزيل المخاطب منزلة الجاهل من أنه لم يعلم أن الله يرى ما تقدم ذكره أشار الى أنه قوله ألم يعلم بأن الله يرى أفعاله بمعنى أنه ينبغى أن يعلم فعلى هذا فهو بمعنى قوله

حكم الوقف لانه يوقف على الوان الخفيفة الالف فتشبع بها فالتنوين وقاعدة الرسم صيغة على حالة الوقف والابتداء وقولة والا كتصاحا للام أى فى قوله الماضة لانها للعهد فما لمعنى ماضيته وهو سبق كونها عبرها عن اضافه فى مثله (قوله واما سارلوصفها) لان السكرة تدل من المعرفة عند الكوفيين بشرطين اتحاد اللفظ ووصف السكرة باشتراط اى أى الربع الثانى دون الاول فلا يكون المقصود نفس من غيره فاذا حررت الكلام بالوصف جاز فيه ذلك وأما المصريون فلا يشترطون فيه عبر الافادة فلا وجه له فالله أعلم ثم ذكر الشايبة لتوصف عليل على على السع وشرحه لكل ما وجد فيه ذلك وهذا على مذهب المصريين (قوله ووصفها) مفتدأ خبره قوله المضافة لانها دليل على وصفه الكلمة طريق الاولى ولانه اشتقة كذبه كان كل موصوف أبرأه يكذب وكذا حال الحطا وهو كتوله تصف أذنبهم الكذب ووجهها صف الجمال والتصوير باسناده الكل الى الجزء كايسند الى الجزئى كقولهم سودان قتلوا قتيلا والعاقل أحدهم كلامنا (قوله أهل باديه) يحتمل تقدير المضاف والاسماء المجازى واطلاق اسم المحل على من حل فيه وقوله بتندى عبر القوم أى يجمعون به الحديث ولداسمى باديا وبدا وقوله روى أى أما حمل الخ رواه الساق أو لمزمدى وعبره وأصله فى صحيح البخارى وقوله أم أبيك أى عبر اطهار الصلاة عند الكعبة وقد قيل انه طلق ثلاثا وأول صلاة طلاها النبى صلى الله عليه وسلم صباحة فالتعبير بالمهى فى الآيه على ظاهره وقوله الا اكم المراد حدة ويجوز فيه المشقة والمراد أولادى هادى مكة وعبرها (قوله وهو فى الاصل الشرط) شرط كصرد أعوان الولاة وواحده شرطى كتركى وجهتى وقيل التعريف حتما كما فى الاساس (قوله واحد هارية) بكسر مكون واحد رابية وقيل واحده مرى بالكسر ضد الى الرس بالفتح وهو الدفع ثم غلب فى الصب وأصل الجمع رابى فحذف احدى يايه وعوض عنها الناء كما ذكره المصنف وقال الاخفش واحده رابى وقيل لا واحد له كما قيد ولم يرسم كسدح بالواو فى الصاحة تاع الرسم الخط أولمك كلهم فى ملدبح وقيل انه مجرور فى جواب الامر وفيه نظر وقرئ سدى فى الرابيه بالساء للمعمول ويوم الرابية وقوله وهو أى الرابيه وقوله كصبره بكسر مكون ريش على قصا الديك ويقال لها عقاربه وقوله على الصب يعنى وكسر على تصبرات السب كما قيل امس بكسر الهمزة وقوله دم على مصبوذ لحو على طاهره أو لمجاورتى الصلاة وقوله أقرب الخ هو حديث صحيح فى مسلم لفظ وهو ساجد وقوله فى الحى صلى الله عليه وسلم الخ حديث موضوع وقوله كما تعالج أى كما يرمى قرأ المصلى تب السورة تقصد الله والصلاة والسلام على سيد ناحمد وعلى آله وصحبه وسلم

﴿سورة القدر﴾

اختلف فى كونها مكية أو مدنية كما اختلف فى أى الحولين أرجح واختلف فى عدد آياتها فعد آياتها أهل مرو أو ست أصا

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله الضمير) يعود الهاء فى قوله أرلناه وهو ضمير أريد به القرآن هاما الاتفاق كما قاله الامام وكأنه لم يعتد بقول من قال المراد على الله عليه الصلاة والسلام أو غيره لصعفه ولا يرد عليه نصا قاف قلب كوفه ضمير القرآن وهو من جلته يعنى عوده على نفسه كما أن الاشارة فى نحو ذلك الكتاب بمعنى الاشارة لذلك بذلك ويسمى أيضا الاحتباك تحيله اما أرلناه فى صيفا قلت قال ابن استاذنا صاحبنا السيد عيسى مرزه الله لا يحمد ورود مثله فى كلام فصحاء بل هو كالمعما فى التكلم بقولك أنا سكم بقولك أنا سكم وفيه اختلاف أورده الدوانى والبالسى أو مقال يرجع الضمير للقرآن باعتبار جلته وقطع النظر عن أجزائه فيصرف الجملة اما أرلناه وان كان من جلته اما أرلناه المسدرج فى جلته من عبر نظر لخصوصه ولا بأس به وقيل الضمير

والاستفهام للتعجيم الاضافة للعلم بأن المراد ماضيته المذكور (ماضيته سلطنته خلافته بدليل ماضيته من التاضية وما عبارلوصفها ووقوعها بعد ما يدل على التاضية وما عبارلوصفها والنصب على الذم ووصفها بالكذب للخطاء وهو الساحر على الاسناد المجازى (قوله الحفظة أو الملائكة الموكلون بحفظ أعمال بنى آدم) أى أعمال نادبه أقوالى الصالحة (قوله فى ندبه) أى فى أهل ناديه (قوله المجلس الذى يتدى فيه القوم) المعبود وهو المجلس الذى جلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فقال أتم أحب أنه تدبى وأما روى أن الجبل من جبال الجنة يحب أحد فيه نظر لوص

والجمع له ساعة اقوله اما الساعة ولا وجه له ولا حاجة الى الخبر بمثل هذا التدقيق بل التعيين والجزم من حيث هو مستقل معارض من حيث هو وهي الكل ولما قال الكرماني الخبر مقدر يحصل على الكل كما يقال قرأت قل هو الله أحد أي السورة كلها (قوله فيه ساعة جاءه) اي بالتعريف فيه تصوير القائب الذي لم يذكر له في السورة ما يعود عليه والضمائر للذي كونها كلها للقرآن غير الضمير في قوله المدعوة فانه قصد به التعميم بحسب التعظيم هذا وإذا حذر كونه عائدا لله لم يتجه رأيه لانه لا يتجرأ به كما هو معتمد كل الجمهور على ما هو في قوة المذكور والساعة الشهرة والترب وقوله فيه اعظم الوقت مطلوب على قوله فيه أو أسند آخر فيه ولا يتعين فيه وفي الكشاف عظم القرآن من ثلاثة أوجه احدها ان اسناد الذال اليه يوجب تعظيمه دون غيره والثاني انه جاء بصيغة من ابهم الظاهر شهادة له بالساعة والاستعجاب التعظيم عليه والثالث الوصف من مقدار الوقت الذي نزل فيه اه وظل الشراح في قوله تعظيمه انه من باب تقديم المفاعيل المعنوي على عامله وانما كفت عمان وذه العامل المعنوي أنه اعتاض عن المصدر المعمل انما التعمل كالي اسم ان هذا ملاحظ مع ما ذكر فلا حاجة الى ما ذكر من التقديم كما توهمه بل سياق الكلام يقتضيه وكان المصنف لهذا لم يتعرض للاختصاص لان الاختصاص إذا اعتقد فيه وهو حاصل بطاهر لانه لا يلزم في كل حصر مذكور كما قرر أهل المعاني وبعد كره العامل أيضا تحت فاعم يتعسر حوا منها ظاهرا فاعتد كرتقدير (قوله كما تعظمه أسند اليه الخ) تصوير العظمة لان ما سند وهي العظيم عظيم بالنوع هذا أنه اعتاض عظمة المتكلم دون غيره وما قيل انه أسند الى ما هذا الجليل المعرض عنه صحة العظمة على طريق القصر الأتم اكمن ذكر الاصل عن ذكر النوع انتهى لا وجه له لما عرفت من أن كلام المصنف لا يدل على ما ذكر بل على خلافه (قوله تعالى وما أدراك الخ) من سعد بن جبير انه كل ما في القرآن من قوله ما أدراك أعلم الله نبيه صلى الله عليه وسلم وعلمه من ما سد بن لم يعلمه ووجهه ظاهر وقوله أن اسند أبا ما راك الخ يعني بطريق الالتفات أو على ما رجس الآيات اقرأ وكلي بصراحها وإذا ما ذكرت هذه السورة فقد تقلد ولم يقل رؤيه في رمضان لبلد وانداء العلم لكن في رمضان ما رأيته فحمل على هذا تقوي الاسناد اسناد العلم كالعلم أو أرادا بحيي اسناد التقرير مجازا في الطرف أو تعميم (وقوله أو أريد الجواب الاصح والعبرة للائكة كما مر) وقوله في ثلاث وعشرين سنة وهي مقدار مدته صلى الله عليه وسلم الى ارتحاله الدار البقاء وقوله خير من ألف شهر المراد به المبالغة على عبر هما مطلقا وقيل المراد ألف شهر ليس فيها ليلة قدر حتى لا يلزم تفضيلها على جميع ما تأتي (قوله وقيل المعنى أرادا في فضلها) جميع مضاف مقدر أي في فضل ليلة القدر أو في بيانها أو حقها أو الطريقة مجازا به كما في حول عمر وهي التي فضله حيث أن يدل في قرآن وصله كثير وهذه استعارة تبعية وقيل في جميع معارة للسبعة والصحيح للقرآن ما لعبي الذي أنزل من الكل والمروي عن السورة ولا يأباه كون قوله ما أرادك من السورة كما توهم المفسر وتعود رأى يراده المجموع لاشتماله على ذلك قدر (قوله وهي في أوائل العشر الاخير الخ) كونها في العشر الاخير من رمضان وفي سابعة أشهر أقوال السلف وقد ورد في الحديث وقيل انها تنتقل فتكون في كل سنة في ليلة وجمع بين الاحاديث المتعارضة بها وعلى هي معينة لا تتحول وعلى هي في السنة كلها وقيل في رمضان كله وقيل في العشر الاوسط وقيل في أوائله وقيل في أشعاعه وقيل انها في ليلة الاحد وقيل انها في ليلة وتر من العشر الاخير وقال الكرماني ان هذا القول غلط قبل وحكمه كونها في العشر الاخير ظاهر وما ضعف قد يقوى أحر عليه وقيل انه يوم كبعد التصعد يستغفر الصائم لها فيه (قوله والداعي الخ) يعني أنه على القول بأنها أخفيت حكمة اخفائها كحكمة اخفاء ساعة الاجابة في الجمعة والاسم لاعظم من الاسماء وهو أن لا تعلمها كل أحد وقد يختلس ظلمها في العبادة في غيرها كما يحيى ليالي رمضان كلها كما كان رأى السلف (قوله ولعلها الساعة بعينها) أي يحيى ليالي العشر الاخير لما علمت دلت على ذلك ولا حاديث صحيحة وردت فيها قيل وفي السورة اشارة لذلك لان مجموعها القدر وهي ساعة عشرين من الكلمات الواقعة

فيه باعتبار ما مر من عدد كل منها كما علمته الساعة المبهمة في التصريح كما علمته بأن أسند الى الله الخ فعدم الوقف الذي يلي الله دليلا آثر فيه خلوه (قوله وإذا أريد الشأن الخ) وإذا أريد الشأن فيتعين أن الضمير للقدر بتعيين أحد الشهور أو أريد الجنس فيما مر أو أريد به الجنس على ما مر أو الخبر الى السماء الدنيا على ما مر في كل ليلة من ليالي القدر فيتعين الضمير الثاني على

في السورة وجمعها ثلاثون (قوله وسمعتها دلائل) أي بليلة القدر فالمقدر فالمقدر تعاسمي التقدير لتقدير الارزاق والآجال فيها والمراد اطهار تقدير الملائكة اذ التقدير لا يرى أو القدر بمعنى الشرف لشرفها أو شرف المحل فيها أو شرف الطاعة فيها أو شرف من يحييها وقوله فيها يعرف الآية تمتع سعيد بن منصور والطبراني عن ابن المنذر والبيهقي في الشعب كلهم عن مجاهد مرسلا وقوله وما أدراك ما ليلة القدر كذا في المرسل لابي داود (قوله لما روى الخ) رواه ابن أبي حاتم عن أبي مالك وقوله ما سرايا بالياء أي رجالا من بني اسرائيل جبل اسمه فيفل وقوله لبس السلاح أراد المدح في السلاح حملها وقوله مقاصرتهن الهم أعمالهم أي ظهورهم قصر أعمالهم بالسنة لما أعطيت الامم السالفة من طول الاعمار وكثرة الاعمال صلى هذا الاثر على ظاهرها وفي الوجه الاول المراد التكثير قال الاعداد كثيرة بحيث يعجز ذلك كسبويا وقوله فمن حيث رأى أنها جعل قصر أعمارهم أي بالنسبة وهو حصل وكرم سعة تعالى في عدة الامة مصاعفة أجورهم ومن العرب ما حكوه الترمذي وغيره وصححه اي حر وبرد قال عبوه اصبر كرام فالم رجل الى الحسن رضي الله عنه عما لامم معاوية مقال سودت وجوه المؤمنين مقال لا تؤذني رحمك الله فان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى بني أمية على منبره وعددهم رجلا رجلا مساءه ذلك فعرفت اما أعطيناك الكوثر يوما ما رأيناه في ليلة القدر الخ مقوله ألف شهر أي قتلكها سر أمية وقد عرفت صحته بما تقدم اما هي كذلك لتزيد ولا تنقص وما وقد استدل به على أن الدولة مدنية وقد عرفت صحته على أنه مشكل اذ لا مظهر وجه الدلالة فيه على المعنى الذي ذكره الحسن رضي الله عنه فتأمل (قوله تعالى والروح) قال المعرب بصور وجمعه بالالف والتاء والحار والمرور بعد ضميره وأدرج جمع نعظمه على الملائكة وفيها متعلق تنزل والصحيح انه وعلى الاول الملائكة والجملة حالية والباء للمصاحبة أو ظرفية وقوله بإذن أي استئناف بيان لاصفة شيء كما قيل والروح جبريل أو ملك عظيم الخلقة أو أحد صفوف جنوده أو بني آدم أو الرحمة وقدر تنصيبه وقوله وبرليهم مصدر مبدأ أحذوه قوله في الارض وقوله مقر جهم مطلوب على المظروف بمعنى التنزل المتعاصي التنزل من السماء الى الارض أو معنى دوهم في المؤمنين من أهل طاعته وبعدا على أحد تصريحي سلام الآتي لا على قراءة امرئ بمعنى انسان كما توهمه من قال تنزلهم على عبد ما عبر عنهم العلية في الاستعمال ما فيها أو النزل الذي الارض والمقابلة باعتبار كون الاول من أجل أمر مقدر وبعدا باعتبار أنه في أجل كل انسان هو على قراءة كل امرئ (قوله من أجل كل أمر مقدر) هي بمعنى اللام متعلقة بقوله تنزل وبعد اعادة الجملة فكلمة حسبة لا لعلها الالتفاتية والا لاستاءة قبولهم للارض وعلى هذا فالجار والمجرور متعلق بقوله تنزل وقيل انه متعلق بقوله لسلام أي سلامه هي من كل أمر مخوف وهو اما على التوسع في الظرف فيصير تقديره على المصدر أو على تقدير مضاف بعد المذكور في الآية بالوقف على قوله لسلام ويدل من بمعنى الباء أي بنزل كل أمر من الخير والشر كتبوه يحصلوه من أمر الله أي بأمره ومعنى برليهم لاجلهم برليهم لاجل اسعاده واعلامه وقوله من كل امرئ أي بمرئي آخر (قوله ما هي الاسلامة) يعني سلام مصدر بمعنى السلامة وهو خبر مقدم وما بعد الحصر كاف بحوتمي أنا وقوله لا بعد ذلك بيانا لا السلامة بمعنى أنها حصلت بعين السلامة مصاعفة وهذا بعد الحصر كاف بمعنى السلامة حال الحصال لا بقيد ذلك ولا يقتضي في ذلك الا السلامة الا وقال محمد المعنى ان ليلة القدر سالمة من الشيطان وأذاه فالمعنى أنه لا يوجد ولا بعد تقديره ويتعلق قصاء لان القدر أي لا يقضي على الزمان بعد الاغبار اعداده وخلقه وبمن عمل عن هذا قال الاظهر لا يعجل الله بها الآن قضاء كل أمر في السنة فما كيف يصح حصر المقدر بها في السلامة فتدبر (قوله أو معاني الاسلام الخ) يعني أن السلام مصدر بمعنى التسليم وقوله ما يطلون ما مصدرية بعد أي لكثرة السلام والمسلين فيها وحملها على السلام مسلمة أصلا (قوله أي وقت مطلعه) أي طلوعه بمعنى أن للطلع هنا مصدر ميمي بمعنى الطلوع وقيل مصاف مقدر وقت لبعد الغاية والصحيح ما مر وفي بعض نسخ واحد وبعد اعلى قراءته هيج اللام كما يعلم من مقابلته بقراءة الكسر وهي قراءة الكسائي وأبي بحرة وفي رواية

وبعد اعلى قراءته هيج اللام كما يعلم من مقابلته بقراءة الكسر وهي قراءة الكسائي وأبي بحرة وفي رواية

عنه والفتح قراءة الباقين ويحتمل أنه اسم رمضان ومذكره المصحف بالحاصل المعنى لان قياس معدل عما صحت عينه مصارعة أو فتحت فيه العين مطلقا كما يسمه الصحاة فلا حاجة للتقدير مع ما على هذه القراءة وأما على قراءة الكسر فيحتاج أيضا الى تكلف فلا حاجة الى التقدير مع أيضا التكلم وعلى كل حال فمنى كلام المصنف نظر لا يخفى والحديث المزيد ذكره موضوع كصريح ثمت السورة والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الكرام

(سورة ن والقلم مكية)

و يقال سورة القلم وسورة المسكين وسورة الحوت وسورة السمكة وعدد آياتها خمسا وقيل تسع واختلف فيها فقيل مكية وقيل مدنية وأيد الثاني بما ورد في الحديث من أنها أول ما نزل قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم إن الله يأمرك أن تقرئها أبيا والله أجرم ابن حبان بتخريجه بأنها مدنية وهو الاصح بلا طائل رجع مقاله

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله فاسم كمروا والالحاد الخ) يأتي توجيه تسمية أهل الكتاب كفارا قال النبي صلى الله عليه وسلم مع اجتماعهم كلامهم ودينهم بأنهم عدلوا عن الطريق المستقيم في التوحيد فكفروا بالله فاشبهوا قول اليهود بجسمية معبودهم من السمع والرؤية في حقه تعالى ما يكون بالجارحة وكذا النصارى لقولهم بالتثليث وهذا يقتضي كصريح أهل الكتاب قبل النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر خلافه وإدخال المازري في التأويلات من شبهتهم لان أهل الكتاب منهم من آمن ومنهم من كفر والملائكة من الصارى قبل لهم على الاعتماد الحق وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن المراد أهل الكتاب اليهود الذين كانوا بأطراف المدينة وهم قريظة والنضير سواء قيد قاع الظاهر أن من البعض للتبيين ولا يلزمه أن لا يكون بعض المشركين كفروا بل كالقيل لانهم بعض من المجموع عما سيأتي (قوله وعدة الاصنام) المشركون من اعتقد شركه بحيث لا وعيد والمصحف جمع عموم لان مشرك العرب عدة أصنام والمقصود هنا هم ولو جعله كأن أولى (قوله بما كانوا عليه من دينهم الخ) منطق قوله فسمكتين والاسكال المراد به المفارقة لما كانوا متصفا به وأصلها افتراق الامور المتحدة وقد جعل المصنف على ظاهره من أنهم لا يفارقون ما هم عليه حتى يصدعهم الرسول أو ما كرادم يفارقوا الوعيد الذي الاوان والرمخشري حمله على مفارقة ما وعدوه فلهم كانوا يقولون لا مفارقة ما نص فيه حتى بعث الله النبي المشرك في كتبنا وقوله وما عرفت الذين الخ الرام لهم على سبيل التوبيخ والتعيير والمصحف جعلهما احدا وكا قيل وقيل ان الثاني ما له الحكاية وفيه وجه مقدر والذي دعا الرمخشري الى حكوره حكاية ما في الغايتين الاشكال فيها يقتضي أنهم بعد نحي البينة اسمكوا عن كفرهم وهو مخالف للواقع جدا كما يكاية تركهم ثم تاظم وأما على ما ذكره المصنف فيحتاج الى بيان أن المراد أنهم بصدحي البينة وتبين صدع دينهم يمكون عن دينهم حقيقة ولما فيها من الحجاء لا ليس في الكلام ما يدل" على أنه حكاه ولا على ما ذكر قال الواحدي أجمع أهل التفسير على أن المراد بالذكر القرآن وقوله أو بمعجزاته الخ تفسير آخر على أن النسبة بمعناها المعروف وهو المشهور المتبادر منها والمراد بها جنس الامر المعجز وهو المأتي ذات الرسول عليه الصلاة والسلام أو أخلاقه وصفاته كلها أو المجموع بها الخارق للعادة كما هو العراقي والبه أشار في البردة بقوله

كما لك العلي الذي معجزة * في الجاهلية والتأديب في اليتم

وعلم كونه صلى الله عليه وسلم يتيما وقيل انه تلا كون الخلق بسمة وأولى كلام المصنف في قوله أو القرآن لجمع الخلق أو التعبير في المصدر في قوله أو معجزاته لجمع لتنا يهما لانجمع الخلق كانوا هم ومعجز

(سورة ن والقلم)
مختلف فيها وآياتها خمسة
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(ن يكن الامر عكسوا ما من أهل الكتاب) اليهود والنصارى فاهم كفروا بالالحاد وصفات الله سبحانه وتعالى ومن التنس (والمشركين) وهمة الاصنام (مسمكتين) عما كانوا عليه من دينهم أو القرآن عما تاتي المخلوقات أجمعهم الرسول صلى الله عليه وسلم والمراد أجمعهم الرسول عليه السلام ومعجزاته أو أخلاقه والقرآن أو هما معا من نعتي (رسول من الله)

والرسول مستقل أحدهما بالحلافة والقرآن عند أحدهما فلما مضى أحدهما وانكاره وبين معصوما ويحصر اضافته أيضا كما في محض الحواشي والمعنى واحدهما (قوله بدل من الذينة نفسه) اذا أريد به الرسول أو أريد القرآن على أن المدلول أصل أو دليل كل من كل بتقدير مضاف أي بذينة رسول أو وحي ورأى مقهور رسول أو كتاب رسول أو هو حينئذ مسدد نفسه رأى هي رسول أو مسدد أو صفته حيره ما عدده كما ذكره المصنف وأما على مصيره فليست بأحسنيه كما توهم وقيل المراد بالجملة الاولى ما سبق والثانية ما يقرئ رسولا بالتصحيح الى آخره على قصد المبالغة بجعل الرسول بمنزلة نفسه كما في الدلالة ومرادصفته أو حيره على المفعولية والشر المرتب (قوله والرسول الخ) معنى أو بدل تقدير مضاف أي مثل محض أو على حمل النسبة الى المعمول مجازية لانها في أمانيهاكانه قرأ أو هو ما أحس وقيل في ضمير ينالوا استعارة مكنية وأو التنويع أحسن بحار على اضافة المحاول في التصريح قوله فيها استخدام لعوده على المحض المعنى الحقيقي واذا كان المراد حبريل فالتلاوة على ظاهرها والمراد بمحض الملائكة أو الروح المحفوظ وليست التلاوة بمجاراعي وجيه كما قيل وقوله ان الباطل الخ مفهومها كوم ليس فيها باطل على الاستعارة المصرحة أو المكنية وقوله وامها الخ مبتدأ كان الظاهر عطفه بأو لان تفنيدها على هذا بمعنى تفنيدين بسببها وهو تضرري النسبة والجمع بينهما وان جاز فيه تكلف فتدبر (قوله مكتوبات) تصور لكتب ومستقبة تفسير لقيمة نهي المراد بس استقامتها حقها الحاقي وفي التبيين في كتب الانبياء عليهم الصلاة والسلام والقرآن مصدق لها فكما جاءهم (قوله هما كانوا يعلمون) هذا على تصيره للمعكبين الاول وعمه محصل الاحكام لنصه شاملا للمرتدين وقوله أو بعض وعدهم على الثاني أي حرفوا بعض وعدهم بما عاهدهم الحق سبب اصرارهم على كفرهم وسوء عهدهم على وعدهم وقوله بأن آمن متعلق بمحرفوكذا قوله على الاصرار ومعنى تحريفهم أنهم صاروا يحرفونها محافظة على الاول وعلى الثاني بحسب احوالهم ومعارفهم (قوله فيكون) المذكور هنا والبينة عطفا البيان السابق ومرادفا لها المعنى لقوله تعالى وحكما قانوا من قبل الا آية وقد تنصر تصير هاعلى سورة الغرة والظاهر أن هذا على الوجه الثاني وان أمكن حمله عليهما (قوله وامرأة أهل الكتاب) بالرد هنا معنى في قوله وما تحرق الذين أوتوا الكتاب الخ بحسب الجمع في قوله من أهل الكتاب والمشركين وقوله على شناعة حالهم وقباحتها في الجملة أي المراد اصالتهم لم يؤثر سهم لانهم علموا الحق المصرح به في كتبهم واكابرهم فاشتبه من اسكاذبين لجهله أو لانهم المشركين فاقتصر عليهم لانهم أشد كفرا وقوله وأهم الخ جواب آخر وهو المذكور في الكشاف وحاصله أنه بعلم حال عرهم بالطريق الاولى فلا قتصارهم عليه بل هو أكثر هما واحتمال الاقتصار وما يدل من أن افرادهم لاختصاص قوله وما أمروا في كتبهم الخ بهم غير مخبه لان مقصداء افرادهم بعد هذا بأن يقال وما أمر أهل الكتاب الخ فتدبر (قوله أي في كتبهم مما يليها) بيان لان صله الامر مقدرة وان الامر بمعنى التكليف هنا فيهم اللهي وقوله الا ليعبدوا الله الخ استدراك مفرغ من أعم العلل أي ما أمروا شيئ من الاشياء الا لاجل عبادة الله أي على طاعته وقيل اللام بمعنى أن والمراد ما أمروا الا بالاعبادة الله وهو تكلف وقال الماريدي هذه الآية على ظاهرها بمعنى قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون أي الامر هم بالعبادة فيما لهم المطيع من العاصي وهو كلام حسن دقيق (قوله لا يشركون به) عبر لاخلاص الدين وأنه ليس بمعنى الاخلاص المعاوف هنا وقوله ما تلين لان أصل الحنف الميل والزائمة بمعنى الماطلة وأصل معناها غاية المستقبة وهو لزكوها حرفوا وعصوا اسدراد على ما سبق وبيان للمراد منه وهو معطوف على مقدر تقديره مما أوتوا أمروا به ولكوهم الخ (قوله دين الملة العدمة) قيل اله قدره لئلا يلزم اضافه الشيء لنفسه أو لصفته والملة والدين بمعنى تغاوا براى بصيح الاضافة وقيل المراد أن العدمة هي الملة والمراد أن موصوف مقدر وهو أسلم أي الكتاب ولو قدر الاقامة القيمة أو الكتب العدمة لقدرتها في قوله كتب فيها عدلت ولام العهد كأن أحس والقيمة بمعنى المستقيمة والمتقمص الخطأ وقيل تقديره

الجم الغفير (قوله تعالى ان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين) الشرك يطلق على مطلق الكفر كما في قوله ان الله لا يغفر أن يشرك به الخ وقد استدل به الآية على خلود الكفار مطلقا ولا حاجة اليه فان هذه الآية نص فيمن قد الخصوم ويكون الشرك أخص من الكفر وهو المراد هنا (قوله أي يوم القيامة) يعني أن قوله في نار جهنم المراد به سيصيرون اليها لكنه لتحققه نزل التصريح به أو يقدر مضاف نحو في العذاب المستقل بهم بعد هذا الحشر وقوله أو في الحال نحو في المرأة جهنم في حال كونها بهذه الحياة في الدار على التجوز في النسبة أو في الظرف اطلاقا لما وجد على ما يوجد لمجاز آخر مما لا اطلاق اسم الملسوف على السبب ويجوز أن يكون استعارة (قوله واشتقاقه الخ) حواب عن سؤال مقدر تقديره ان كفر المشركين أشد من كفر أهل الكتاب ومقتضى الحكمة أن يراد عذاب من يراد كفره على عذاب غيره وقد سوى بينهما في هذه الآية نحسب الظاهر ولاشبهة في تعاون الكفر كما توهم (قوله أي الخليقة الخ) قرأ نافع وابن كثير والبزي بالهمز وما والاقون بياء مشددة واختلفوا هل الاصل هو الهمزة وعليه كلام المصنف من رأ الخلق بمعنى اشتد أهم واخترع حقهم معنى صحيح معلوم والهمز صحيحها علمة الحرف كالنبي وبريها وقيل لا عبرة بهما مورد من البر المقصور بمعنى التراب فهو أصل مسه والقراءة بان مختلفتان أصلا وماقد تسمعانه معنى فالبرية هو ما يليم أن القراءة بالهمز حقا كما قيل وقد يقال ان المعنى متقارب لشمول الاول الملائكة دون الثاني وتأمل (قوله بيسمالعات) يعني حلاها عديدة ويجيء بها فيه تقديم المدح الخ والمراد المدح قوله أولئك هم خير البرية لا قوله ان الذين آمنوا الخ لوقوع مبتدأ بعد خبره وقوله في مقابلة ما وصوا به من الاعمال والعمل الصالح والخير ، أصلا ووقوعه في مقابلته لا ينافي كونه تعملا من أقوالها المعنى اظهار عادم كرارة التصريح به والاسرار بهم في مقابل كفرهم أيضا وقوله والحكم الخ ظاهره ان عند هم خيرية وهو خلاف العادة للمبالغة لان تماكان عند ملك مقتدر يستحيل ان يكون أكرما عنده لو وجد الخ وقد تقدم عن الباب (قوله ووصفها بتأبد أدلها بجيء تأكيدا للوجدان) قد يقال لم يقيد الوصف بما بعد التصوي على المعنى المتبادر من أن حسنات عند ملك وكرمها على أهلها أبدي وسكوتها كما قيل بعيد حتى تتحرى حال لاصقة وعامل تزداد مصرحا بها وقد يجعل حال التأكيد من المعلقات دون المجاوز لاشتراكهما في ذكره (قوله استئناف مما يكون لهم الخ) الظاهر أنه أحسار لا استئناف دعاء وان حالة الدعاء من اقتضى معناه اعتبار معنى زيادة التكرم لا مقتضاه معنى الدعاء الحقيقي عليه تعالى وأيضا بعد عطف قوله ورضوا عنه عليه كالا يخفى والاستئناف يجوز ويجوز أن يكون استئنافا كما نه قيل لهم وقد ذكر أمر آخر ما حبب أن لهم ما تحبه عيونهم ولا يلزم كونه للتعليل حتى يقال بأنه قوله ذلك الخ ويجوز أن يكون خبرا محذوفا ومبتدأ بتقدير فقوله أي المذكور الخ توحيه لامر ادامم الاشارة وبيه اشارة الى أن يجردوا الاعمال والعمل الصالح ليس موصلا الى أقصى المراتب ورضوان من الله أكبر كل الموصل لحشيه الله وانما يحشى أقصى عباده العلماء وانما مال الحسد رحمه الله تعالى الرماعلى قدر قوة النظر والروح في المعرفة بين حال الله ظهر كون الاشارة لما يرتب عليه الجزاء من الاعمال والعمل الصالح فضد عمل عاد كر وهي أنه لا يكون عند قوله ذلك الخ حكم بل تأكيد مقدر (قوله فان الخشية ملاك الامر) المراد الامر السعادة الحقيقية والمور بالمراد الخشية أولا الخشية لم يدل الخ والمعاصي وكل من عرف الله تأثر خشيته وانما مال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء كما مر تحقيقه وقوله من قرأ الخ حديث موضوع كما مرت الاشارة اليه تمت السورة بحمد الله والصلاة والسلام على رسوله الاكرم وعلى آله وصحبه وسلم

﴿سورة الزلزلة﴾

آياتها تسع أو ثمان وهي مدنية وقيل مكية ورجح الاول في الاتقان

(ان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم) أي يوم القيامة أو في الحال للدلالة على استمرار تألمهم وقد تقدم في سبب العذاب الاوجه أن أولى الحال للدلالة على استمرار تألمهم وقد تقدم في سبب العذاب الاوجه أن الصحيح في جنس العذاب تفاوت اشتراكهما في نوع عظيم بخلاف تفاوت كفرهما (أولئك هم شر البرية) أي الخليقة وشرهما (أولئك هم خير البرية) أي الخليقة وخيرهما (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها أبدا) وصفها بالتأبد تصريح بما علم التزاما لان المقصود من ذكر الجزاء تعظيم المدح وذكر الجزاء المؤذن بمالحات تقديم المدح وذكر الجزاء المؤذن بمالحات تقديم المدح على الجزاء ليؤذن بأن ما وصفوا به من الاعمال ملاك الامر ومناط الفوز والحكم بأن ما وصفوا به من صالحات وتقديرها عليه مما يستحسن عادة لها وصفها بما ذكر تأكيد اضافة ووصفها بما تزداد لها بتأبيد وتأكيد الخلود بالتأبد (رضي الله عنهم) استئناف مما يكون لهم زيادة على جزائهم (ورضوا عنه) أي بما أعد لهم من جزائهم (ذلك) أي المذكور من الجزاء والرضوان (لمن خشي ربه) فان الخشية ملاك الامر والمراد بالرب هنا المحسن المتفضل على كل حي بالنعمة والمحسن على المطيع والعاصي والمحكم على كل حي بالعدل والمنعم على المؤمن بالجنة والمنتقم من الكافر بالنار (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب يوم القيامة منتهين عما هم فيه من الكفر والضلالة حتى تأتيهم البينة) ﴿سورة الزلزلة﴾ مكية وهي ثمان آيات

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله اصطرابها المقتدر الخ) الاصطراب تصيير الرأس لازما بعد ما كان متعديا والمصدر والمصدر الميمي المعمول تتقدم الفعل المجهول عليه وأصل معناه التصريف وقوله المقتدر الخ وجه للاضافة مع أنه كان الظاهر ربا الايجي أن الاضافة لعهد وكذا هي في الآخر تصرح الارادل المعهودة وقوله الاولى أو الثانية وقد نقل الزمخشري اذ هي أيها الثانية لان خروج الاثقال منه ادا تحركه ويكون اتصاله على المصدر به تصورا لسعة الوقت متخللا وجملا على ان حركه (قوله أو المكن لها) اشارة الى أن الاضافة للاختصاص الخ (قوله اختلف المحاققه) فقيل هما مصدران وقيل المكسور مصدر والمفتوح اسم وهو الذي اختاره المصنف رحمه الله تعالى ملخصا حمله على هذه العبارة اجمل الحركة بمكون اتصاله على المصدر به تصورا لسعة الوقت المصدر (قوله وليس في الاسمية) أي أسمية الاحياء والصادة لا يقاس عليه الفعال بالفتح الا في المصاحف فانه بجوز فيه الفتح والكسر والاعلى فيه اذا تنوع أن يكون بمعنى اسم الفاعل كمصاحف ورسوما بمعنى مجلسا ومرسوما وليس مصدرا عند ان مالك وأما في غير المصاحف فسمع الاوجه سواء كان صفة أو اسما جامدا وأما شهر امهر وسطام بفتح أوله فقيل صفة الفتح فيه وقد قيل انه اسم في غير أربعة أشياء سيأتي تفصيله (قوله لصحة نقل) يعني صحتين مال في القاموس النقل محركة متاع المسافر وكل شيء مصون وعلى هذا كرره المصنف رحمه الله تعالى فهو المعنى الثاني لان متاع المسجد شاذ مالك وهذا على الاستعارة ويجوز أن يكون بكسر مع سكون بمعنى حمل الظهر على التشبيه أيضا لان الحمل يسمى ثقلا كما في قوله تعالى فلما أثقلت قاله الشريف المرتضى في الدرر وأشار الى أنه لا يطلق على ما ذكر الا على الاستعارة على اعرض على المصحف رحمه الله تعالى فانه يعني كون الارض وموتاها والثقل بالكسر لا غير كما في القاموس والصحاح (بحسب قوله من الدعاش اذا كان ذلك عند البعثة الاولى لا مع أشراط الساعة وقوله أو الاموات هو عند البعثة الثانية فتعميه لف ونشر مرتب وتخصيصه بالدعاش كما في الكشاف لا وجه لها والظاهر أن الاحراج صحيح على الرأي الكاسد بعض الساعة لصرح ما يصه من الصاد وغيره واختيرت الواو على العاء نحو يسأل الدعاش السامع كما قيل (قوله لما يهرهم) أي يعلب عقولهم ويدهشهم وأصل معنى المهر العلبة ويكون بمعنى التحير كقوله ﴿ ثم هالوا نصها فلت سهرا ﴾ والمراد ما ذكر ناه وعلى هذا فالاسلام عام ولا يلزم من السؤال للدهشة امكان الجمع وقوله وقيل الخ هو ما صححه لانه لشدة تهافته يدخل عبها ولان من الكفرة من لا ينكر البعث كأهل الكتاب فلا يلزم من السؤال والانكار (قوله تحدث الخلق لسان الحال الخ) اشارة الى أن معمول تحدث محذوف هنا لصحة العموم ولم يتعرض لنصب أحاديثها على هو مرجح الخاص أو معمول به لان حدث يصب معمولين كما وحدوسأتي وليد كر المعمول هنا لانه لا يتعلق به كثير غرض اذ المعرض تهو مل اليوم وأنه مما خلق عبه الحاد قطع المطرعن المحدث كائنا من كان ولسان الحال ما تعلم بالقرائن منها (قوله مالا لحد زلها واحراجها) مدلى من أحاديثها أومن الضمير المضاف اليه مدل اشمال وعوده وقبل الخ هو الذي ارتضاه المصنف رحمه الله تعالى لم يرتض به والداحرصه وقوله عما عمل عليها صيغة المجهول ما نحدث به ما وقع على ظهر هذه الارض الدالة مالا لحد الزال والاحراج وهو قيام الساعة وقوله وأصبها أي ناصب اذا وما بعده اسم فعل بتقدير عامل للمدل وهي نصبة وأصبها وهذا على أن اذا شرطية والعامل فيها جوابها (قوله أو أصل) معطوف على قوله مدل أي غير تابع مفهوم منصوب تحدث اصالة واذا منصوب بمحذوف يدل عليه المقام كقوم الساعة و يحشر الناس أو مذكور على أنه معمول به معنى خارجه عن الظرفية والشرطية و يجوز أن يكون شرطية منصوبة بما بعد الجواب المقتدر أي يكون مالا بد لك منه ونحوه (قوله أي تحدث نسب اضمار يفسره الخ) يعني أن الناصب سببية وهو متعلق بتحدث

وقوله بأن أحدث الخ شروع لابد منه لحل استعارة أو مجاز مرسل لإرادة لازمه وفيه لف ونشر مرتب فان كل تقدير ينهاد لالة عليها لايجاد احداث محتمل له وان كل حقيقة لايجاد احداث دلالة عليها كايجاد الماء وقوله الكلم لفوله أظنها مضبوط بخطه على قوله ذلك الواقع منه ما وقوله يصور أن يكون دلالة على أن الماء التعديد بعد أحد المعمولين من الآخر دليل اشتغال (قوله يقال حدثته كذا وبكذا) بان لان العرب تعمله مالا عهد وبها وهذا مما لا خلاف فيه وقد اقتصر عليه المصنف رحمه الله تعالى اتباعا للخليل في نصب الثاني هل هو على نزع الخافض أو على أنه مفعول به وحدث وخبر وأما لطيفة أهل القاموس فنصب معمولين أو ثلاثة كحدثت زيدا عمرا طعاما كما ذهب اليه الزمخشري ونقل عن سيبويه وابن الحاجب خلافهم فيه وقال ابن هشام وتعدى لواحد وما بعده تتميم المفعول المطلق وقال ابن دقيق العيد ينبغي أن يعد من المعمول من الآخر لدلالة كل منهما على الآخر ولان الحدث لا يوجد بدون المحدث والحدث والاول هو المعمول المطلق دون الثاني كمن يقول كتبت كتابة الخط حسنا فالمفعول الحقيقي هو الخط والمفعول المطلق لا تدل عليه الباء والاول بعيد لما ان المصدر من حيث هو مطلق لا تعلق له بالمفعول المقيد فتأمل وقوله الشيخ أجل من أن يخفى عليه مثله وكذا الثاني فانه يجعل ما حذفته الباء غير المنصوب وفي الكشاف يصور أن يكون المعنى وشئ تحدثت تحديثا بان ربك أو حي لها أخبارها على أن تحدثها بأن ربك أوحى لها فتحديث أخبارها كما تقول بعضني كل سبحة بأن معناه تحدث في الدنيا حتى وتركه المصنف رحمه الله تعالى لخفائه وان تكلف بعيد لجميع الاخبار وكون الباء بعد تحديث بمعنى من والقرآن مصون عنه كما قاله أبو حيان وقوله بعض بعيد مهمل وحواشي معتمة كلمة عوام المعرب معناها ما يدس المترجم في الكلمة من الخصم رحمه الله تعالى تعالم الزمخشري ذكر استعماله ليسهم اذال الحاد هما ما يدس الآخر لا به يجعل مخالفا لبعض استعمالاته فيصور اذا الهمه وان كل الاول مصدر مؤكد والثاني فاعل مصدر مقدر ويؤيد ما قاله أبو حيان ان الفعل المتعدي بالحرف مادة ودوما أجرى لا يحذف وانما الاحوالية في اعرابه فلا يجوز اذا ستعرت الدمع العظيم صب الدمع وحر العظيم على اعتبار تقويمهم من الصب لانه قياس مع الفارق لان مع المدلس المنصوب اعتبارا لحال حذوه بالماء لامتناع العدي مثله لان البدل هو المقصود بعهوى قوة تعلق آخر وبالحذف أصلية وعدم فهم مراده قال ابن هشام والصواب ما ذهب اليه الزمخشري وتبعه القاضي من أن الباء للتعدية والمعنى أوحى لها بأن ربك أمرها وقضى عليها بذلك وقد ذكر ابن مالك في شرح التسهيل أن الباء تأتي بمعنى على كقوله تعالى وان تأمنه بقنطار يؤده اليك وقوله تعالى ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا معناه ان تأمنه على القنطار تؤده اليك وعلى الدينار لا تؤده اليك وهذا مما لا يكاد يخفى على المتأمل فضلا عن الفاضل وقد ذكر ابن هشام في مغني اللبيب أن الباء تأتي بمعنى على وذكر أن منه قوله تعالى ومنهم من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك الآية وقد ذكر الشيخ ابن هشام في شرح شذور الذهب أن الباء تأتي بمعنى على وذكر أن منه قوله تعالى ومنهم من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك الآية وقد ذكر الشيخ ابن هشام في شرح شذور الذهب أن الباء تأتي بمعنى على وذكر أن منه قوله تعالى ومنهم من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك الآية

(قوله وان كل الاول مصدر مؤكد والثاني فاعل مصدر مقدر) أي أوحى لها ربك أمرها وقضى عليها بذلك أوحى لها ربك بأن أمرها وقضى عليها بذلك فتحديث أخبارها على الاول مفعول مطلق مؤكد لعامله المعنوي وعلى الثاني مفعول به لمصدر مقدر وهو

العذاب وصريح المصنف وجه الله تعالى أن أعمال الكفرة محبطة كما في شرح المقاصد بالاجماع بخلاف أعمال الكفار فانها لم يتوا بها ان الخلاف في احباط عملهم بين أهل السنة والمعتزلة نعم عرف (قلت) يرد عليه أن الكفار يحاطبون بالتكاليف في المعاملات والعبادات اتفاقا واختلفوا في عبرها ولا شك أنه لا معنى للعقاب مع الاعتقاد تاركه وأنواعه فعلها وأما وأقله التصديق فكيف يدعى الاحباط على الاطلاق وهو مخالف لما صرح به في سرد ول هذه الآية والذي يلوح للخاطر بعد استكشاف سرائر الدفاتر أن الكفار يعذبون على الكفر عذاب مراء على عذاب أي طالب كعذاب أبي جهل ولا عذاب المعطلة كعذاب أهل الكتاب كما تقتضيه الحكمة والعدل الالهي ويعذب على المعاصي عبر الكفر أصلا وقد صرح به الامام في سورة الطور حصلا وقوله فصاعدا أي عذاب الكفر والمعصية لقوله فزدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون وما يقابل الكفر هي العذاب لا يخص لانه لا يعبر أن يشرك أي تكفروا وما في معناها تحيرة قد تخصص لحسنات ومعنى الاحباط الجمع عليه أنها لا تضيع من العذاب المخلد كما مال عبرهم وهذا معنى كونه مراءاة وهباء وما في السيرة شرح المشارق وتحبر التعلي من أن أعمال الكفرة الباقي لا شرط فيها الايمان كاعتاء الطريق واطعام الجوفي واطعام أثناء السبيل يجزى عليها في الدنيا لانهم لم في الآخرة كلمؤسي بالاجماع للتصريح به في الاحاديث فان عمل في كفره حسنات ثم أسلم اختلف هل يثاب عليها في الآخرة أم لا بناء على أن اشتراط الايمان في الاعتداد بالاعمال وعدم احباطها هل هو بمعنى وجود الايمان عند العمل أو وجوده ولو بعد لقوله في الحديث أسلمت على ما سلف الخير عبر مسلم وهو دعوى الاجماع ممنوعة بل عبر صحيحة لان كون وقوع عباتهم في الدنيا دون الآخرة كلمؤسي لانهم في الدنيا كؤسه السيد عبده المطيع وتعهده ولم يعده ولم يعده ضلال عبده العاصي فلا يلزمه ذلك بمقتضى العدل والكرم هذا لعصمهم وهذا جور وفي الحرام التصبيب وقال الكرماني ان التصبيب واجع لكنه ليس بسبب عملهم بل لامر آخر كشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وبركاته وقال الزركشي من أنواع الشفاعة التصبيب عن أبي لهب لسروره بولادة النبي صلى الله عليه وسلم واعتاقه لثويبة مقارنة سبب شروعه ذلك ما حفظ ما لا تعتد في عبرهذا الكتاب والله يعصمنا فعال السبال وبه سقط ما أورد على المصنف وجه الله تعالى من تناقض كلامه مقدر (قوله وقبل الآية) الخ كان الاولى اسقاط هذا لما قبل انه كبعبري كل أحد حراء دورات الاعمال عبرها وشرها وأعمال الكفرة محبطة وسيئات المؤمن مهملها يعبر وهذا بما في الكعبة المذكورة دعمه أولا بأن الاحباط بالنسبة للثواب والعبر لا بالنسبة للصحف والمراد برؤيته علمها واستحقاقه وان لم يعلم وعلى هذا العموم عبر مقصود لان هذه قد امتدت ترائر الظهور والعلم من آيات أخر فالتقدير من يعمل مثقال ذرة شرا يره الله يعبر أو الموصول الاول عام يتناول السعداء والاشقياء فلا يناسبه ما ذكر أصلا وعبر صه لانه خلاف الظاهر لا داعي لقبل من أنه لا مناسبة هنا أهل الحق لانه لم يصرح بأن الاحباط لاصحاب الكبائر حتى يأتي المذهب الحق لمراد أراده الكفار من سياقة السباق متأمل (قوله لقوله أشاما) الظاهر أنه تعليل لكون المراد بمن الاولى السعداء والغاية الاشقياء فان الاشقاء صر محاصحة بريق في الحنة وعريق في السعير فالظاهر أن ترجع كل صرة لطائفة لمطابق المصل المحمل ولان اعادة من تقتضي الا ما برالحقيقي وقيل انه تعليل لقوله تعصيل قبل ولو أريد رؤيته الاعمال انها تعصم لترى طلبية وبرواية أوترى كتبها أوترى عسها الا نه يحور رؤيته كل شيء عرضا وعبره ضمر ا راعصا أو معمورا يراد سروره وحبر راعبره لذلك يراد حبره وعبره وقد ورد في الحديث ما يؤيد ذلك احتمل عرض الاحوة ولا يخفى أنه خلاف الظاهر المتبادر من السياق (قوله من مرأسورة اذا رأيت) الحديث هو وان كان عرو ابنه ضعيف في تحبر التعلي حيقويه و بعضده ما رواه ابن أبي شيبة عن عوف اذا رأيت تعدل ربع القرآن مظهر أنه حديث صحيح ليس كعبر من أحاديث الصائل عن السورة تصدقه والصلاة والسلام على أعظم الرسل العظام وآله وصحبه الكرام

وقيل الآية مشروطة بعدم الاحباط بالموازنة أوس الاولى خصوصة السعداء والمعصرة أوس أنسا ما راد الدة المهلة والغاية للاشقاء وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة اذا زلزلت الارض أربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله

﴿سورة العاديات﴾

لاحلاف فى عدد آياتها واى اختلف فى كونها مكية أومدنية فقيل الى كل قوم من السلف وأيد الثانى بما رواه المصنف رحمه الله تعالى عن أنه صلى الله عليه وسلم بعث جيشا الخ كما رواه احمد كرم الله تعالى

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله أقسم تفصيل الصراة الخ) هذا يناسب كونها مدنية لانه إنكان الغزو الاحد الهجرة ولم اقف فى الكشاف على على كرم الله وجهه انه فرض هذا التفسير وصرح بانه على الخ لكنه لعهده على القطع لبيد كره فى صدد العدد أى الحرى بان لاتاتى للسلم مع بيان أن العاديات واوى تصرف فيه وليس المراد بالصوت الصهيل بل قولها أجأ كقاطه اس عباس رضى الله عنهما (قوله بسببه) أى صحا بسبب مقدر بين لمعه وهو معموله المطلق أى تصبح أو صحى والحال المقدرة تالية وقوله بها تدل بالالتزام اذا ذكرت كانت فى قوة تفصل الصبح متعلق بمحذوف وقوله يعنى ما لحقة لان الاصل فى الحال أن تكون بعيد محذوفا أوالها اسم الفاعل (قوله والقى وترى) اشارة الى أن أصل موصولة وأن القسم هو الصبح والمسك المعروف والاربعة بعده لانه اجراح الدابة اعتادها كما أشار اليه المصنف وايرادها مايرى من صلم حوافرها فالعجاة وتسمى نارا لحباحب وكون المراد هذه الحوف كما قيل بعيد وفى اعرابه الوجوه الساقطة وجوز أن يعطف على التغيرات أى المورى قدحها وهو أحسنها (قوله صبرا أحلها على العدو) يقال أعارعلى العدو اذا دهمهم فصبل عليهم حتى تقتل أو يهب والمعنى صاحب الخيل واسناد فعلها اما الى الضرورى الاسناد أو تعذر المجاز فى لايصح التصوير الظرفى لان صبح المؤب بأداة ولو أريد أصحابها كان صفيقة تقدير الموالف التغيرات متأتل (قوله وقته) اشارة الى أن نصبه على الظرفية وقوله فيهض لان الاثارة تقريب الغبار وهو يحتى يرتفع ويصيره الوقت والمراد ظرفية وجيها حتمالات أو كونه للعدو أو للاثارة لتأويلها بالجرى ونحوه والاول أحس والمناسبة أو المقارنة ويجوز كونها ظرفية أيضا والضمير للمكان الدال عليه السياق وذكر اثارة الغبار اشارة الى شدة العدو وكثرة الكر والفر وتخصيص الصبح لان الغارة كانت معتادته والغبار مما يظهر نهارا وأثر بمعنى مطوف على اسم وهو العاديات أوماعده لان اسم الفاعل فى معنى الفعل حسوصا اذا وقع صلة وتخالفهما التصوير فى النص وفى الاتصاف وهو أبلغ من التصوير بالاسماء المناسبة والمصارع بعد الماضى كقول امرئ القيس

مكر مفر مقبل مدبر معا ◆ كجلمود صخر حطه السيل من عل

ما قد لقيت الغول بهوى ◆ تهوى كالجمة سحماء
ما حمله ظاهر به غرت ◆ مرعبة المدى والعران

ولاشتد دبه لانه لم يوجد ولا يرد على الفعل ما هو مرور (قوله غارا) هذا هو المعروف ولما قدمه وكونه بمعنى الصياح وردفى قول عمرو الباحة ما لم يكن متبع أو لفظة على أحد العامرين مه المراد بالصياح صياح جيش علوه أو رهبه لاصياح المغير الخاص وان نادى على بعده أى حيض الصباح بالاغارة على العدو (قوله موسطن) اشارة الى أن الثلاثى بمعنى التوسط كما قرئ به فى الشواذ وقوله ملك الوقت اشارة الى أن الصبر للصبح ظاهرا طرفية كما مر وكذا كون المكان وقوله والعدو مصدر المصدر المفهوم من العاديات والباء للسببية أو للملابسة أو هو للجمع والملابسة أى توسطن الجمع ملتبسات أو هى للتعدية ان أريد أنها وسطت العدا وجمع معمول به على الوجوه كلها وقول المصنف متلبسات به راجع للاخير لا للجميع على الندل كما توهم (قوله روى الخ) قال ابن قمر وى كتب الحديث المشهورة وقوله عبرات أى تشبرانه بطهر سرته وقوله ويحتمل الخ هذا من الطور والاشارات السرية وهو على هذا فعل حركت أو اسم عبرات متعددة وقوله فصل أو ارا لقدس جمع مثال محصنى بالمثلثة أى صورها وكونه عمامة تغشيه كما فى نعص الصبح بعيد وفى نعضه امتداد وقوله فوسطن الجمع أى وصلن نارا بهم وجمعه بجموع العلين

﴿سورة والعاديات﴾

مختلف فيها وآيها احدى عشرة

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(والعاديات ضحا) أقسم بفعل العراقد و فسح صحا وهو مصوت أنفاس الفرس عند العدو وفسح صحا وهو صوت أنفاس الفرس عند العدو وفسح صحا وهو صوت أنفاس الفرس عند العدو وفسح صحا وهو ص

الشوق ولعدد ص مع التوبيل قال يحتمل (قوله لمن كتد المعمة) أى كصرها ولم يشكرها وقوله لمعة كبدته تغيير وقع اتفاقا وقوله لمعة متعلق بقوله لكنود ثم المعاصة لا التخصيص وقوله لحوات القسم على العاصر وقوله وان الانسان الخ فالضمير للانسان والاشارة للمصدر والمفهوم من قوله كنود والعلاوة وقيل معنى هو وهو على الضد ظاهر (قوله يشهد على نفسه) هذا لا يناسب قوله على كنوده لانه اذا شهد على كنوده فقد شهد على نفسه وقوله لظهور أثره بالام والهاء فالشهيد قد يستعار لظهور آثار كفرانه وعصيانه فلمان حاله وقوله أن الله تعالى بصير الخ فالضمير لله تعالى وقوله لمحكوم وعيدا وقوله لمحكوم بتخفيف الواو وتشديدها وأن المراد بالخير المال وقوله للمرأة الخ فالضمير راجع للانسان وقوله وان كل الاول أرجح كما أشار اليه بقوله وما تصيره عليه لما فيه من اتساق الضمائر وعدم حكايتها وهو يستوجبها كما قيل (قوله المال) وقد ورد في القرآن هذا المعنى كثيرا وسمه تعالى بعضها بالمال الكثير وقوله تعالى في آية الوصية ان ترك خيرا كالمتر وقوله لبصير تهديد لشديد والام على هذا في قوله لحب الخير للتعليل لانه المناسب حينئذ صلاته على ما بعده وقوله مبالغة من صيغة فعيل فانها تفيد ذلك (قوله بعثر) تعلم تحقيق معنى البعثرة وفي العامل في اذا أوجه قيل انه بعثر بناء على أنها شرطية غير مضافة وقيل ما دل عليه حران أى اذا بعثروا وقال الحوفي هو يعلم ورد بأنه لا يراد به العلم الا باعتبار وقت الوقوع واعتبار وقت الجزاء واذا قيل ان المراد اذا بعثر ما يعلم عليه هذا معمول يعلم لا ظرف ولا شرطية وقال أبو حيان المعنى أفلا يعلم الانسان ما له اذا بعثر ما في القبور حصل ما في الصدور وهو العامل ولا يجوز أن يعمل فيه يعلم لان ما في حيز ما لا يتقدم عليها (قوله وقرئ بعثرت) بالتاء المثلثة فيهما بمعنى استخرج وقوله صح محصلا الخ لما كان أصل معنى التحصيل احراج اللب من القشور كاحراج التبر من التتن والذهب من المعدن كما قاله الراغب وهو يستلزم اظهاره وجعله وتمييز الاعمال ما هو كذلك منها كما أشار اليه المصنف رحمه الله (قوله وتخصيصه لانه الاصل) أى أصل جميع الاعمال ما في القلب والفكر من الارادة والنية وانما كانت الاعمال بالبدن وكان أول المكرآخر العمل جميع ما عداه تابع لمحل على الجميع صريحا وكناية والمراد بالعلم المجازاة (قوله تعالى ان ربهم بهم الخ) بهم متعلق بخبير قدم للفاصلة وقوله مما أطلعوا الا لخبير العالم بما طلعوا عليه ولازمه العلم بمعايبهم الطرق الاولى وقوله فيجازيهم لان علمه تعالى كناية عن الجزاء كما مر تحقيقه مرارا وقوله قال ما الذي حمى لعبر المراد بما معبر في قوله ما في القبور ثم قيل بهم وهم صير العقلاء وقوله في المالين لانهم في القبور أموات لا تخلوا الحادات وان كان لهم حياة ثانية وقت تركه الظاهر المتبادر وأما في الحشر بعد البعث فهم عقلاء محاسبون مسؤلون فلذا عبر بضمير العقلاء عنهم بعد ذلك (قوله وقرئ أن) بالفتح وحينئذ بلام لانه مع وجود اللام حذف على الصحيح اما كسرت اذا استفتح بها كلام تعلق عنه وهذه القراءة تقوي اعتراض السجاك والصحاك لواس مراحم وهي التي قرأ بها الحاج فاعمل انه احرامه على كلام افتتاح الهمزة أسقط اللام من عبر بها للعراء فتصامل لاباحة لمسامل ولا يلزم من عدم تكسير الحاج ان يعطل حكمهم وتخرب (قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم) حديث موضوع وحماية اسم المرد له ثم السورة تصعد الله ومنه وصلى الله وسلم على نبيه الاكرم وآله وصحبه الاعظم

(سورة القارعة)

مكية وآياتها عشر

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(القارعة ما القارعة وما أدراك ما القارعة) مبتدأ وخبر وما أدراك ما القارعة معترضة بين المبتدأ والخبر لتفخيم شأنها (يوم يكون الناس) ظرف لمضمر دل عليه القارعة أى تقرع يوم يكون الناس (كالفراش المبثوث) في كثرتهم وتهافتهم على الداعي من كل جانب وقلة تماسكهم وهذا في حال وقوع القارعة وقيل في حال البعث من القبور وقيل في حال الحشر وقيل في حال الجواز على الصراط وقيل في حال الوزن وقيل في حال الحساب وقيل في حال الفزع من النار وقيل في حال الشفاعة وقيل في حال الخروج من النار وقيل في حال دخول الجنة وقيل في حال الفزع الاكبر وقيل في حال ذبح الموت وقيل في حال الخلود في النار والجنة (وتكون الجبال كالعهن المنفوش) كالصوف المنفوش في الخفة والطيران بعد ما كانت راسيات ثقالا (فأما من ثقلت موازينه) جمع ميزان وهو ما توزن به الاعمال وقيل هو الكتب التي فيها الاعمال وقيل هو الميزان الحقيقي له كفتان ولسان وقيل هو العدل من الله تعالى في الاعمال وقيل هو القضاء بالحق وقيل هو الذي يعرف به مقادير الاعمال وقيل هو الذي يعرف به راجح الحسنات من خفيفها وقيل هو الذي يعرف به الزيادة والنقصان في الاعمال وقيل هو الذي يعرف به الفضل والعدل في الاعمال (فهو في عيشة راضية) ذات رضا أو مرضية (وأما من خفت موازينه) بأن رجحت سيئاته على حسناته (فأمه هاوية) أى فمأواه النار وسميت أما لأن الأم مأوى الولد ومفزعه في الغالب وقيل معناه فأم رأسه هاوية في النار على أن الهاوية اسم من أسماء النار (وما أدراك ما هيه) أى ما الهاوية في الشدة والهول (نار حامية) قد انتهى حرها

أسمع تصويه حتى تمزج عنه من صدأه (قوله ودلتهم) لانه يصرب به المثل في الدلالة فيقال أدل وأسمح من فرانة وقوله فيما انتشار هم هذا أيضا على أنه بمعنى المرار الذي هو المعروف بقوله كلهم حراد منتشر وقوله بمصراع أي شر مصراع يوم الخ وأتاني القارعة وقيل انه معمول القارعة بمعنى غير مقدر وفيه نظر الا أن يراد التعلق بالثانية وقيل ما يهمها اعتراض لم يمع سمعه مع وقائعها من أمه لا يلتئم معنى الطرف بسمعه عبر سلم وقيل معمول له لاذكره مقدما وقوله كالصوف الخ مز تصيبه في سورة المعارج مذكره وقوله لعرق أحراتها الخ بباب لوحه الشه (قوله بأدنى جحش الخ) يحتمل أنه جمع جوزن وهو العمل الذي له حلزون ورد عمدا قته أو جمع جمران وتقلها رجلها كما مرّ في الاعراف ملاريد علما أنها العراص وما دكرس صفات الاحرام وقد قيل انها تخصص بصور ماسة لها تم ورد عند كر وتدر (قوله ذات رسم) على أنها للنسب كلابن وتامر بمعنى ذات حاجة أي حرصية لان المرصودات رصا وفي اسمحة أو مرصية مهموا شارة الى أنه اسناد مجازي أو استعارة مكنية وتخييلية كما تقرر في كتب المعاني أو هي بمعنى المعمول على التصور في الكلمة نفسها (سيه) ما كان للنسيوئ قال هذي كذا ما يؤنث لانه بمعنى موصوف محذوف والخوامد وقال السراج انه يمدح فحاطبوا به عند مقسوط الهامي حيثة راسية وبه وجهان أحدهما أن يكون بمعنى أنها بصفة أهلها فهي ملازمة لهم راسية بهم والآخر أن تكون الهاء للمبالغة كعلامة وراوية ووجه ان الهاء لزمت المثل لتشبهه بالجامد لزوم التاء للسنة كما قصد تسميته بكلمة مجردة وهم يقولون طلبته مطل ومندن وبابه مفعل ومعال لانؤنث وقد أدخلوا الهاء في بعضه فحكته اه (أقول) هذا حسن في القول في محمل الجواب ووجوه أحدها انه ليس من باب الفعل هو اسم جامد حمل عليه أريده لانه بمعناه لان من شأنه شيأ لازمه كما في حديث من ورث أرضا في خيل ثم مهموج بجارا مرسل أو استعارة وصورأ يراد أنه مجارى الاسدد وماد كريان فحاء الثاني ان الهاء للمبالغة ولا تختص بمثال وبامثل رواية الثالث أنه تصور في المثل لحفظ السنة ومثله اماشاذ أوالتشبيه للمباغة بالفعل وفي معنى الآية قلت

ادام بي الانسان نعمة ربه ❁ واظهر هاكمثال في سبل الحمد
أطعمه فيها وهي راسية بها ❁ فراحة همي سنة الشكر والحمد

(قوله هاواه النار) مبني المأوى أما على التشبيه كالان آم الوفاء وأوه ومتزه وفي التأويلات قيل المراد أم رأسه أي يلقى في النار مكوسا على رأسه (قوله ماهيه) الاصل ماهي فأدخل في آخرها السكت وضاعف تحدس ومهلا قيل وجهه أن لا يدرج للثلا يسقط لانها تاء تدل على الخصص وقد أجيز اثباتها في الوصل وقوله ذات حمى مصدر كحسر ويقال حي وحوكذا لو وقيت تقدر وجعله على السلب أعني أنه من جنت القدر وما أحام والقدر بحمية طلبا جعله على السب ماه قبل ما مس حمي النهار وقد رعامية على ظاهرها من غير تأويل الآخر ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى الراجح وهو اثباته على أن الثاني لم يثبت عنده أو هو غير كثير في الاستعمال (قوله والهاويه من أسمائها) ان أراد أنها علم لها كما في الصحاح وفي حواشيه لا أدري هل يقنص أسماء النار وهي معرفة سيراً لف ولام ولو كانت علما لم تصرف في الآية والهاويه المهواة تقال

يا عمرو لولا الله أوما حما ❁ كنت كمن أهوى في الهاويه

وبه على حواب ساسق وقوله في النبي صلى الله عليه وسلم حديث موضوع (تب السورة) بحمد الله ومنه والصلاة والسلام على سيد الرسل الكرام وآله وصحبه السادة العظام

﴿سورة التكاثر﴾

لا خلاف في عدد آياتها وانما الخلاف في كونها مكية أو مدنية واستدل لكونها مدنية بما أخرجه ابن أبي حاتم عن أبي هريرة أنها نزلت في قبيلتين من قبائل الانصار تعادوا وتفاخروا وأخرج البخاري عن أبي بن كعب

قوله المناسب بالمقابل لعمل الظاهر العكس اه

ودلتهم واتشار هم واصفرارهم وانصداع يوم (وتكلموا الحال مصروفة على العارضة (وتكلمون الخال كلامهن) كلام وذي الاوتار هي الحور المدوف للتعرّف أحراتها وظاهرها في الحور (ما تأمن تفلت حواريه) بأن ترجحت مقادير (ما تأمن تفلت حواريه) في عيش (ما تأمن حسناته) فهو في حيثة (واتاس أنواع حسناته الله ليس من باب الفعل هو اسم جامد حمل عليه أريده لانه بمعناه لان من شأنه (راضية) بان رضيت بما تجد (راضية بان رضيت بما تجد (ما تأمن هاوية) حتى مواريه) بأن لم يكن في ميزانه (ما تأمن هاوية) أو ترجحت حسناته على حسناته (أمهاتها) ذات أمهات (هاوية النار والمعنى فأمه هاوية وبمن أمهاتها ذات ماواه النار والمعنى فمأواه هاوية (راضية) ذات رضى قال الله جل ذكره (فهو في عيشة راضية) يوم القيامة

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ العارضة

نقل الله جل ذكره (سورة التكاثر)

﴿سورة التكاثر﴾

قال كاثروه عدادا من القرآن بعض أو كلا لان آدم واولاده من ذهب سنى برات أنهما كم التكاثر والى الثاني ذهب الاكثرون ووجه صاحب الاتقان وهو الحق

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله شغلكم الخ) يعني أن اللهو في أصل وضعه وضع للعطف شائع في كل شاغل وهو المراد هنا والعروف حمله على الشاغل الذي يسر المرء موقوع فيه من اللعب ولهاوا ورد عمله كثيرا وقال الراغب اللهو ما يشغلك عما يعنيك ويهمك وقوله الشاغل أي التفاخر بما يقول هؤلاء مني أكثر وهؤلاء مني أكثر وقوله وأصله الخ يعني أصله ما ذكر ولكنه صار مستعملا للمقام وان حمل عند بعضهم (قوله اذا استوعرتم الخ) هو تفسير للتكاثر على هذا الاتفاق لما ذكر في النظم وقوله عز الخ معناها كاية أو مجاز والاحسن حمله على مثاله وحمله الزمخشري تهكما وللعاء التهكم فيه تركه المصنف رحمه الله ووجهه أنه كأنه قيل أنسيتم فعلكم هذا كين يرون القبور ثم عبر عن ذلك بصيغة صحيح وقيل وجهه أن زيارة القبور للاتعاظ وتذكر الموت وهم جعلوا هذا سبب للفخر وقوله صرتم الى المقابر أي اشتغلتم بذكر مني هاها لتعاير وذا معطوفا على المعنى على هذا أقول لو قيل التكاثر في التعبير في زيارة كان وجها وجيها (قوله فكثرتهم موجب مساف) أي على سوجب مساف في الكثرة في سهم وهو من باب المالغة يقال كاثره فكثرني على ماهو معروف عند العاة وقوله ان المعنى الخ أراده المعتزلي والتاويل في الحقيقي الحروف وقوله فكثرتهم موجب لهم موجب العاجلة مصيبة أي فعدوا الاحياء والاموات مرادوا عليهم كثرة (قوله واعاحذف الملهي عنه) ما يقال أنهاكم عن كذا وقوله وهو انسيتم يعني الملهي عنه لوجود هما كان يعنيهم أن يهتموا من أمر الدين بمثال أنهاكم التكاثر في أمور كم وقوله للتعظيم المحذوف من الاتهام بالحذف فانه يفيد كما يفيده الاتهام الذكري في نحو عشيهم عاشيهم مع ما فيه من الاشارة الى أنه حاضر حتى حذف اللسان وأنه لشهرته مغن عن الذكر والمبالغة لما فيه من الاشارة الى أن كل ما يلهي مذموم صالا عن أمر الدين وقيل المبالغة من ذهاب العمر كل مذهب وهو مطر (قوله الى أن متم وقبرتم الخ) صيغة الماضي تحتمله أو تغلب على مات أولا أو لحمل موت أنهم على رقة موتهم وقوله هاهنا أهم الخ اشارة الى أن الملهي في هذا الوجه غير ما يهم أنسانا وان كان الملهي عنه أهم بخلاف الوجه السابق فانه لو جعل عنه عدم أهمية الملهي فانما (قوله فتكون زيارة القبور عارة عن الموت مع الاشارة الى تحقق الصلات أو لزلة نفس اعمارهم عمارات ولهذا قال بعض الاعراب لما سمعها تزاورت الكعبة وهال ان عدا لضرير لا يقتلي زار أبي يرجع الى حمنة أو زار ونبي بعض الدعاء القبور هلم الآخرة (قوله ردع وتنبيه على أن العاقل الخ) فسره وذلك لانه تنبيه على ما يأتي بعده وهو متصل بما بعده وفائدة كلا الاسلام وهو لا يحالف ما نقل في الفصل بين الرماح من أنها ردع عن الاشتغال عما لا ينبغي بما ينبغي وتنبيه على الخطاء به كافيل (قوله حتماً لما يكم الخ) بان الحاصل للمعنى وصل الله للاشارة الى أن العلم متعلق بمعمول واحد لان متعلق التقدير ما أمكن أولى والمراد بعد وراءهم وما بين أيديهم هما واحد وهو الآتي من أمورالآخرة وكونه بمعنى الخلف هنا لا يجيء لان قوله وهو اذا بلغه الخ كالايخفى (قوله تكرير لما تاكيد) والمؤكد قد يعطف كما سيجيء المصرون والصحاة وتصريح أهل المعاني بعدمه لما مر من شدة الاتصال مخالف لمذهب الطاهرية وقول المصنف رحمه الله كغيره على أن الماني أبلغ من الاول اشارة الى الوجيه في الكلامين لانه كقوله أبلغ من رسولة المعاصر عطف والاعطاء تفاعلي مبني التاكيد وهو مما يجب مره مقامه كما يقول العظيم لعدوه أقول لك ثم أقول لك لا تعمل (قوله أبلغ من الاول الخ) فلا تكرير في الاداء والردع لتعلقه بما بعده كما مر والعطف والتراخي على ظاهره وقوله ما بين أيديكم الخ مرسله وقوله على الامر اليقين فالعلم مصدر مضاف للمعمول واليقين بمعنى المتيقن صفة لمحذوف ولس من اضافة العام للخاص كما قيل وقوله كما لهكم الخ يدل لهذا الامر المتيقن ولهذا لم يقل الاضافة بمعنى اللام على أنه كما سيجيء معلوم كذلك عن الشاغي (قوله هذف

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أيها كم) شغلكم وأصله الصرف الى اللهو مقول على اي اداء افضل (التكاثر) التباهي بالكثرة (حتى زرتم المقابر) اذا استوعرتم ومدالاحياء صرتم الى المقابر فتكاثرتم بالاموات صرعى ان انتقالهم الى ذكر الموت زيارة المقابر وروى أن بني عبد مناف وبني سهم حاوروا بالكثرة فكثرهم بنو عبد مناف بقتال سوبهم ان الحي أهلكتهم الجاهلية عادوا بالاحياء والاموات فكثرهم بنو سهم عادوا بالاحياء والاموات فكثرهم بنو سهم واعاحذف الملهي عنه وهو ما يعنيهم من أمر الدين للتعظيم والمبالغة وقيل معناه ألهاكم الدنيا بالتكاثر بالاموال والاولاد الى أن متم وقبرتم المقابر حتى صرتم في عداد الموتى وقيل معناه ألهاكم التكاثر بالاحياء عن الاستعداد للموت وما بعده لكم وعيد لهم على الاشتغال بما لا يعنيهم من أمر الدين (كلا) ردع وتنبيه على أن العاقل حتما لما يكم لا يكون جميع همه وهمه سعيه الا فيما يهمه أو لا يكون همه وهمه الا ذلك وما وجيزة (سوف تعلمون) حتماً لما يكم اذا حضرتم بلوى أعمالكم (سوف تعلمون) تكرير لما تاكيد وفي ثم دلالة على أن الثاني أبلغ من الاول وألوان في الموضعين للتعليل أو في القبور والى بعد النشور (كلا لو تعلمون علم اليقين) أي لو تعلمون ما بين أيديكم علما مثل علم اليقين أي كعلمكم ما تتيقنونه الامر الذي أي كعلمكم ما تتيقنونه لشغلكم التكاثر عن مرادكم ولعلمتم الامر الوبيع لما تكتبه هدد ولا تكتبه هدد

الحواب) وهو ماذكره المصنف رحمه الله وقوله للتعميم مزيد منه قوله وانما اليه أشار المصنف رحمه الله بقوله
على عبره وقوله لا يوصف ولا يكتنه وقوله يحقق الوقوع وجواب الاستاعية لا يكون كذلك والقول
بأنه جواب والمضارع للمشي ممنا على أن علمكم مجرى علم وتعلقتم بوجود العذاب والعقاب
ومنشأهو وهم الظاهر الاتي سطره القرآن العظيم وقوله أما كذبه أي هذا الوعد فانه يصدق بتحريره
أو التعبير لما ذكر من القسم وجوابه فالوجه اسمية وقوله لصدقه متعلق بأحد هذين معنويه والضمير المجرور
راجع لما وقوله بعدها بهاء أي انهاء المنذره والمحذوف (قوله لكم بتكرير لتأكيد) والمعنى كما تكرر
اداة التنبيه أسند الرؤية لها مواخذة للعظم وتعالى فتحقيق التحاور وعلى هذا يحقق التنادي في قوله حين البقين
والاجمع قوله فمعده تمثيل الخ كما قيل جواب لو على ترتيب الذكر أي لو حصل مؤلم بعد الموت
لاوقع التوبيخ والتقريع بالسؤال عن النعيم في الجنم لكنه أعدمن المآكيد عراحل (قوله أو المراد
بالاولى الخ) قيل إنه يأباه قول الكشاف ويصح بأن يراد بالرؤية العلم والابصار لان الابصار يعلف
تصيري العلم ولا أدري ابتداء كلام عبر مقابل لوجه الساقي كما ذكر مشراحه وبعده مطرحه كلام عبد حاذكر
فليطرحه (قوله أي الرؤية التي هي عين اليقين) اشارة الى أن العين هنا عبني النفس كالي بمعناه
وبعبيه أي عبنه وقوله فعان على المشاهدة الخ تعليل لكون الرؤية تفيد اليقين دون عبر علم العلوم فان
الانكشاف بالرؤية فوق المشاهدة فوقعت الاستاعات مجهو أحق بأن يكون عين اليقين فاندفع ما أورد
عليه من أن أهل اليقينيات الاولية دون المشاهدات كما تقرر في محله فقد مر في البقرة تعلق بهذا
المقام معين اليقين مفعمة مقدر وهذا بار على الوجوه الثلاثة (قوله الذي ألهاكم) صدمه القرائن
الداخلة عليه كما أشار اليه بقوله والعبر الخ والخطاب مع قطع النظر عما سبق للنفس كما قيل انه
المعرض في أول السورة وهو بعيد منه بقوله والخطاب الخ أي في هذا المحل وقوله والعبر عاما شطه أي
مخصوص هناعاما على جميع طاعة الله وقوله فقد مر تفويض اختصاص الخطاب في ألهاكم ورد نم والمخصوص
صريحة في أن الرزق الطيب لايشمل حلالا حرم بالكسب (قوله وقيل بالعكس) أي عاد كر وعبره
وقوله اذ كل منهل بالسؤال ليس سؤال توبيخ كالي الوجه الساقي ويؤيده ماني الحديث العبيم من أنه
قال وقد أكل بعض أصحابه رطبا وشرب ماء باردا والذي نفسي بيده هذا من النعيم الذي تسئلون عنه
يوم القيامة (قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ) أو هو موضوع وآخر مشاهد من الحاكم
والبيهقي ولعله لا يستطيع أحد كم أن يجز ألها كم التكاثر (تمت السورة) والحمد لله والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله وصحبه

﴿سورة والعصر﴾

روى عن الشافعي رحمه الله تعالى أنه قال لو فهم الناس حق فهمه هذه السورة لوسعتهم كلهم علوم
القرآن ولا تحاف في عدد آياتها واعراب الحلاف في كونها مكية أو مدنية عندهم الى كل منهما بعض
السلف

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله أقسم بصلاة العصر لفضلها) وفي نسخة لفضلها وفضلها لانها الصلاة الوسطى عند الجمهور
ولبعد ذكر أنه أقسم بوقت العصر هنا لانه لا وجه لخصوصه وقيل إنه خص لفضيلة صلاته أو لوقوع آدم
أبي البشر فيه وقد ورد في الحديث ان من شاء مكاثر أحاله (قوله أو بعصر النبوة) فانه أشرف
الاعصار لتشريف النبي صلى الله عليه وسلم له ولم يبعثه لطهوره بخلاف فضل صلاة العصر على غيرها
من الصلوات فانه اعا عرف من وجه آخر فلا وجه لما قيل في توجيهه من أنه محاذ معنى عن الزمان مقدار
وقت العصر من النهار وهو يقتضي أنه عبر عاص وقت حدثه صلى الله عليه وسلم وبعضه وما بعده الى يوم

الحواب للتعميم ولا يصور أن يكون قوله
(لمن تبعهم) أي محققا لوقوع
بل هو جواب قسم محذوف أكده بالوعيد
وأوضح مما أذهم معه مما جاهه تحصيما
أنهم من سلك سبيلهم ولم يتب
أو المراد الذين هم في غاية الغفلة والثانية أدوها
(شرقوبها) تكرير لتأكيد أولا ولاولا داد
أنهم من سلك سبيلهم ولم يتب
أو المراد الذين هم في غاية الغفلة والثانية أدوها
(عين اليقين) أي الرؤية التي هي عين اليقين على
طريق المشاهدة على مبانى القبيل ثم ثنى أن
يوبخهم على مبانى القبيل ثم ثنى أن
يوبخهم على مبانى القبيل ثم ثنى أن
(لترون الجحيم) حوالاه محقق الوقوع
بل هو جواب قسم محذوف أكده بالوعيد
وأوضح مما أذهم معه مما جاهه تحصيما
أنهم من سلك سبيلهم ولم يتب
أو المراد الذين هم في غاية الغفلة والثانية أدوها
(شرقوبها) تكرير لتأكيد أولا ولاولا داد
أنهم من سلك سبيلهم ولم يتب
أو المراد الذين هم في غاية الغفلة والثانية أدوها
(عين اليقين) أي الرؤية التي هي عين اليقين على
طريق المشاهدة على مبانى القبيل ثم ثنى أن
يوبخهم على مبانى القبيل ثم ثنى أن
(لترون الجحيم) حوالاه محقق الوقوع

(سورة والعصر)

مكية وآيها ثلاث

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(والعصر) أقسم بصلاة العصر لفضلها
أو بعصر النبوة

القبلية وهو محتمل أيضا (قوله أو والدهر) أي لان استعماله بهذا المعنى غير ظاهر وقوله لا اشتقاقه الخ اشتقاقه على ذلك لا كلام فيه ولعل قائل أو الصحابة الخ كلامه في كونه وجه القسم فلا يذكر عامه من اسم واصدقائه النسبة الانسان لانه مستقر الخسران والسعادة وقوله ما يليه لان الناس تصنف كل شيء تحولوا ورد لتسوا الدهر على ما مر في شرحه وبعضه لان القسم لا أقسم به وبعضهم على انه لا خسران فيه لان حمل فيه وإضافته للانسان شعر بأنه مصمة لا للزمان كما قيل

يعيبون الزمان وليس فيه * معايب غير أهل الزمان

(قوله في مساعيهم وصرف أعمارهم) اشارة الى أنه لا يحلو منه انسان ولو لم يكن له غير صرف عمره كما قاله ابن ريدة المرسي في ديباجة مقصاه * وقوله والتعريف يعني في الانسان والجنس شامل للاستغراق هنا حقيقة الاستغراق وقوله والتسكير يعني في خسران المراد خسر عظيم ويجوز أن يكون التنوع أي نوع من الخسران غير ما عرف به الانسان (قوله فاستثنوا الخ) الماحاة هنا على المتروك بقرينة ما بعده والسرمدية بمعنى الدائمة وقوله الثالث أي من الامر والواقع بحكم الشرع والعقل بحيث لا يمكن شيء مقتضاها ولا وجه لتصييره الاول لانه يخرج منه اثنان الواجب به (قوله من المعاصي) هو ما يستحق بالامر وجه اثارة الى استعماله مع تعديته بمن وعلى وقوله ما يليها أقله كما يشهد به من المعاني وهو معطوف على الحق والمعنى حينئذ كقوله والمواصي كم شيء من الحروب والجوع ونقص الى قوله وتشير الصابرين وقوله وهذا الخ يعني عطف قوله وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر على ما قبله لا عطف قوله وتواصوا بالصبر وحده لان ما بعده يأباه كما لا يخفى (قوله للمبالغة) لانه يدل على ان الخاص لكماله يلزم أن يكون مندرجا بما هي الاندراج تحت العام على ما عرف في أمثاله وقوله الا الأدنى يعني الخ يكون المراد بالعمل عملا صالحا وهو ما به كمال العامل أو الانسان في حد ذاته كما مر وعقائده الفاسدة يصرح بعدم القبول على الاعمال المتعدية بمعنى أنه أثر في الغير يصرح بعدم النواصي بالامرين المذكورين لانهما تكميل للغير وهو متعد غير ما مر عليه وبه يكون من عطف المغايرات (قوله فاستثناه الله وتعالى اعاد كم الخ) أخذ كرسمه مصر بعادها وهو مجموع الامور الاربعة واعترض عليه بأنه ليس صريحا بل ضمنا وقد كرس الخسران ضمنا أصالة وهو عماد مقاصده كما لا يخفى وهو شيء على عدم الفرق بين السبب وسببيته وحمل الاول كالثاني وهو وهم لا يخفى (قوله أو كتمانا مسان المقصود) أي وهو الرجوع عما به الصور والجبلة الادمية والسعادة أو أهلها وقوله اشعارا بأن ما عدا ما مثل الخ يعني أنه لا اشعاره بأن نسبة الخسران ما عدا المذكور كما يؤخذ كرجميعه مثال الكلام حقا ولو ذكر بعض منه دون بعض أهل المقصود وفي كلامه نوع حياء (قوله أو تكرما الخ) لقوله كرمنا بهم ومواجهتهم بالذم ولانه كالم لقاتهم وإيهامهم أنهم لا يقترفون علما العصاة وفي التعبير الكريم إيذ كرسبب الخسران لان الخسر يحصل بالعمل كما ذكرنا وقد مر الصلاة لعلاقة الرجوع ما به أعما يكون بالعمل يعني أن سببه معتد به فيكون معلوزا كما علاقة سبب الرجوع ما به لا يكون الاعلا وما عداه واضح البيان فيكون أقرب الى الضبط لانه يعلم منه أن سبب الخسران ما عدا هذا المذكور وهو قريب مما مثلت به المصنف في قوله اشعارا بأن ما عدا ما مثل الخ فلا يرد عليه ما قيل ان امتثال النهي بترك المنهي عنه وهو من أسباب الربح ولو يطيد ذكر العمل الخ وقوله في النبي صلى الله عليه وسلم الخ حديث موضوع (تمت السورة) بحمد الله وعونه وفضله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

﴿سورة العصر﴾

لا خلاف في كونها مكية ولا في عدد آياتها

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

أما الدهر لاشتماله على الأعاجيب والتعريض شتى ما يصاب اليه من الخسران (أن الانسان لفي خسر) ان الناس في خسران أو على شفا خسران في مطالبهم في مساعيهم وصرف أعمارهم في مطالبهم والتحرش للمس والتحكير لتعظيم (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) فانهم اشتروا الآخرة الباقية بالدنيا الفانية (وتواصوا بالحق) والسعادة الدينية (وتواصوا بالصبر) على الشدائد التي لا يصح اكتفاء من اعتقاد أو عمل ما يكون منصوصا على كماله ليصح (وتواصوا بالصبر) على العلم الخاص والعام الخاص الا أن يعمل ما يكون منصوصا على كماله ليصح العمل ما يكون معتدا به كما مر في سببه وبعد ما عدا من عطف العام على الخاص للمبالغة وإشعارا بأن ما عداه مما مثل في الاشعار بأن نسبة الخسران ما عدا المذكور

(قوله فشاعاني الكسر الخ) وأصله كان استعارة لانه لاتستمر الكسر والطمس الخ تحقيق الاتى الاجسام ثم صار حقيقة عرفية فيه وقد مر الآية دليل على ان كلا منهما مكلفون بالفروع لانتهم عاد كرملا برد أنه كيف الكافر عاد كر وفيه ماعرفت مع (قوله وما حصلة) بضم الحاء المهملة العين والمفروض المفوض والما كي ماد كر وأيضا المفوض صيغة مبالغة سمى اسم الفاعل والما كن سمى المعمول كما فى أدب الكاتب وكأنه أكثرى لان من كلامهم لفظة الخ وفى بعض المعمول وجمع الما كن أيضا بعض الفاعل وقوله محل بالمعمول أى على الما كن المادى وجمع لمعنى معمول كما قاله ابن قتيبة وقوله بمحصل منه ونشر صيغتى المجهول وعدا أصل وسعه غم على كل من بكثر الغيبة وان لم يكن كذلك ولا يلزم أن يكون هذا تحصيص مه

فقد أطلق من برحيله ظاهره ٭ وقد أطاعك من يحصل سترا

فلا يرد أن ما ذكر يأتى على رول الآية فى الرجلين المذكورين وهما لمس عليهما خفين وقوله الذى بأن بالاصاحبين صحة كلمة المراد بالمحسرة بالفتح (قوله الاحسن من شرق) هتح السين بزنة فعيل اسم أتى من عمرو الغنى حلب على زهرة وقضمه أو سمعان لمارح حى بنى وهرتعى بدن ثم أسلم وكان بمن المؤلفة على ما حققه ابن حجر فى الاصابة وهو يقتضى أن لاصحبه ما ذكره المصنف فقوله ليعدن فى الخطمة (قوله معناها) الكسر كتصار بمعنى الكثرة والعبيد وقوله اخبا بالمعجمة مفعول على الوليد وقوله فاصلا لاستكره لتكثيرا وللتقليل والتصغير باعتبار أنه عند الله أحقر من (قوله عند الله من كل وقيل بل بعض من كل وقيل بصحة صحة لكل لان الكره لا توصف المعرفة وكون كل هنا مصرحة كما قاله الزمخشرى فى كل نص وقيل فى سورة فى عمالا وجه له والاشتغال توجه منه عمالا ينبغى وقد مر تحقيقه عاد معه وقوله عدة بالضم أى معدا ومعدا وقوله المعانى الماوة على الناس وقوله محدة مرتج الخ لا يحصل له معتده وقوله ولو بذيه أى بؤدته من العدد الامن العدة التامة من هذه الزاوية الخ على ما ذكر وهو اسم معطوف على قوله الاوان الصغير للمال ومعنى كونه جمع عتده أنه أحصاه وضبطه وان لم يأت عقال جمع العدد بمعنى صفة بها وضعت والا فهو كقوله ٭ علمتها سنا وما عاودا ٭ وفى الاوليات أنه بمعنى حفظ أصلا وأنواعا لعقار ومتاع وغود والمراد بعدده أنه عموأصاره كما يقال ولد بن وعدد وعدد وقيل انه مجل ماض وقد اعتده على خلاف القياس كما فى قوله انى أعود اموالهم وأعز صوله وهو مشكل لعدا وبمعنى وعول المصحف على ان الادغام ظاهر منه لانه لو كمل اعمالم يكن فيه ادغام حتى يحك وفيه مطر لانه يقال عد بمعنى عدد والاصل فى كل منهما الادغام فلا حاجة الى تكلف أن المراد حذف الادغام تركه اعدام (قوله تركه حادا) حاد الاتباعى أو ممكما طو بلا لا مد حراته وقد ذكر انه لغة وما سوعر سمقتضى ذلك وهو استعارة تشبيه لما درس شبهته بما أوعلته وطول أمله وقوله وفيه بعرض نعى على الوسوكلها لاعلى ما عدا الاول كما قيل والمحرض حمل التعرض وجعله سببا لان يكون المصحف لم ترتض به وقوله محمل من لا تطمئن الموت كلمة المشيد وعرض الانتصار واجراء الاسباب ونحوه (قوله ردعه عن حسنه) لاعن هجره وقره كما توهم لعدا لعطا ومعنى وقوله تعطم أى تكسر فى الخطمة كما مثل له لعطا ومعنى وقوله بقاوا وأوساط القاوب على أن معنى العواد وسط القلب ويستعمل بمعنى القلب نفسه وجميع ما لعاوب لانها اذا وصلت لوسطه اختلت عليه وعلى جميع الجسد وقوله وتصحيفها الخ معلى الاول هو ساس لثانية عدا بهم وعلى الثانى أحرقت الاحدة لانها تحمل العقائد الفاسدة وقوله تحن الخ الاحمال بالهمز جمع حمل كاحمل وحمل الشاهد فيه ظاهر (قوله أى وتعويض أعمدة تمدودة) اشارة الى أن قوله فى عمد عمدة حال من صبير عليهم والمقاطر جمع مقطرة للغم وهى حدج كبير يحمل عليه ما أرحل الصيوف من الصوف ونحوه وقوله مقطر أى يجعل كل بعض آخر والحديث المذكور موضوع تحت السورة والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

﴿سورة الفيل﴾

لا خلاف في كونها مكية وفي عدد آياتها

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله وهو وان لم يشهد الخ) الوقعة الحادثة العظيمة والمحذوف وحمل الرؤية على ما تعود بها على العلم على الاستعارة البيعية أو المجاز المرسل لانها سببه وكلام المصنف ظاهره الاول وفي بعضها ابتداء علمية وان لم يسمع سماع من لان هذا أبلغ ولان ألم ترجع في القرآن عند علي الى نحو ألم تر الى الذي حاج ابراهيم فهي تصرية مبني حمله على تقارير متأمل (قوله كيف عامل الفيل) اشارة الى ما قاله الملهبي أن الاحاطة بالمدلولات وكيفياتها ومنها الكيفيات نفسها المكلفون وجه الدليل واستحقاق المدح برؤية الكيفيات لا برؤية المدلولات والمعاني تعالى أو لهم جلوا الى الجماد فوقهم كيف بناها وما الذي فعل الفيلة الموصلة له الاستفهامية كما قيل والظاهر أن مراد المصنف أن كيف هنا تؤل الى عن الاحوال على وجه العموم فالمراد بها التسوية والتعجب مما تلك القصة من الشؤن والاحوال الذي ما ذكره وما وان استعملت للوصف في نحو ما ريد وتعجب في نحو ما لأبي الدهداء كما سيرجوابه عبر ساس المقام هذا كرس أنه مخصوص بالموصولة لا وجه له (قوله فلما على الارجحات) الصغير الوقعة وهو تعليل لكون هذه الواقعة تبهاشرف الرسول صلى الله عليه وسلم والارجاس ما يتقدم السوتة ويدعوى الرجاسة ما تقدم من المحرمات من الرهص وهو أصل الحافر وقيل الرصد (قوله أدرى أحماها وتحت الخ) لان مولده صلى الله عليه وسلم كان في ربيع الاول على الاشهر وقيل كان في رمضان وذكروا أن الفيل أتى مكة في المحرم وولادته صلى الله عليه وسلم كانت بعد مجيئه بخمسين يوما هان قلت اعاد هذا الشرف البيت ودعوة الخليل عليه الصلاة والسلام ومصادمته لملك وقدر مولده صلى الله عليه وسلم اتفاق قلت لا مانع من الجمع بينهما وبزيد كونه اعلما قصة القرامطة وردي السوبقين وأتاها وصلى الله عليه وسلم في الحديبية لما ركبت ناقته وقال الناس حلأت أي حرنت مقال ما حلأت ولكن حبسها حابس الفيل الحديث جلس فيهما ثنائي الارجاس كما توهم مندر (قوله وقصتها الخ) أرجة مخ الهمزة وتكون الموحدة قصبة والراء المهملة وهاهي قال السهيلي معناه الحشبة الابيض الوجه وهو موذ يقول من قال ان أرجة هذا أرجة فرس الصاح الحبري وليس بأبي كيسوم الحشي والصاح مخ الساق المهملة وتشديد الباء الموحدة والحاء المهملة والاشرم المشقوق الاعلى والشفة وقوله مثل البرماص وأسم بكسر اللام مصاص وقوله قيل بكسر العاف وفتح الماء الموحدة تعني جاف وحية وأصعمة الساق والحاء المهملتين والعاشي على في الاصل ثم حمل لقب الكل من بناك الحشة (قوله جاها القليس) قال مغلطاي هو عاف مصحوبة ولام مشددة مفتوحة وبعدها مثناة تحتية ساكنة ثم سين مهملة كما في دواي الادب وقال غيره القطل أبه نصم العاف وفتح اللام المخففة وأما القليس بفتح القاف وكسر اللام المخففة فاسم تصغير صعاء الماء الملبس ان شئ حبيل وسطه السهيلي بالنون وقال معناه المرتفع كالقلنسوة وقوله برل بقاياستي خدمه الصاح ولسر هو الذي خدمه جميز كما قيل (قوله حصدتها) أي تحوط وفي شرح السيرة القعود الحابس ويكون بمعنى الحدث ومنه الهيبي من القعود على المعارض في الحديث كما مر به الامام مالك رحمه الله وهو كما به في الاصل وهو الميل بكسر الهاء وفتح الباء مرة وقد جمع ميل وكأنت أما هو قول عبيد لك وقوله مع حبسه بمال حبست الحبش بمعنى هرها وهو مأخوذ من المتاع بالهمز وحكى عبات الحبش الهمز قال السهيلي وهو القياس وقوله لحرج بحبسه الهاء للملاسة أو لعدديه (قوله مرة) كذا روى لكن قال السهيلي الصحيح لا مرة مرو كما تأتي عبر مقوله على الارض تأمن الله أو المراد بمرة مكانة كما صحفه الحاوي وقيل

﴿سورة الفيل﴾ مكية وهي خمس آيات

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

ألم الترتيب محل بيان أصحاب الفيل) الخطاب لقريش محل الله عليه وسلم وهو وان لم يشهد تلك الوقعة لكن شاهدا ثارها وسمع الاخبار المتواترة بها فكأنه رآها وانما قال كيف أحدها مكانه رآها والمراد به كيفية أمرهم وجود ولم يقل ما لان المراد به كيفية وقدرته وحكمته الدالة على كمال علم الله تعالى وقدرته وحكمته والسلام فانها وشرف رسوله عليه الصلاة والسلام فانها من الارهاصات اذ روى أنها وقعت في السنة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الثاني وعشرين من نيسان وقيل أنها وقعت في المحرم وولادته صلى الله عليه وسلم كانت بعد مجيئه بخمسين يوما هان قلت اعاد الشرف البيت ودعوة الخليل عليه الصلاة والسلام ومصادمته لملك وقدر مولده صلى الله عليه وسلم اتفاق قلت لا مانع من الجمع بينهما وبزيد كونه اعلما قصة القرامطة وردي السوبقين وأتاها وصلى الله عليه وسلم في الحديبية لما ركبت ناقته وقال الناس حلأت أي حرنت مقال ما حلأت ولكن حبسها حابس الفيل الحديث جلس فيهما ثنائي الارجاس كما توهم مندر (قوله وقصتها الخ) أرجة مخ الهمزة وتكون الموحدة قصبة والراء المهملة وهاهي قال السهيلي معناه الحشبة الابيض الوجه وهو موذ يقول من قال ان أرجة هذا أرجة فرس الصاح الحبري وليس بأبي كيسوم الحشي والصاح مخ الساق المهملة وتشديد الباء الموحدة والحاء المهملة والاشرم المشقوق الاعلى والشفة وقوله مثل البرماص وأسم بكسر اللام مصاص وقوله قيل بكسر العاف وفتح الماء الموحدة تعني جاف وحية وأصعمة الساق والحاء المهملتين والعاشي على في الاصل ثم حمل لقب الكل من بناك الحشة (قوله جاها القليس) قال مغلطاي هو عاف مصحوبة ولام مشددة مفتوحة وبعدها مثناة تحتية ساكنة ثم سين مهملة كما في دواي الادب وقال غيره القطل أبه نصم العاف وفتح اللام المخففة وأما القليس بفتح القاف وكسر اللام المخففة فاسم تصغير صعاء الماء الملبس ان شئ حبيل وسطه السهيلي بالنون وقال معناه المرتفع كالقلنسوة وقوله برل بقاياستي خدمه الصاح ولسر هو الذي خدمه جميز كما قيل (قوله حصدتها) أي تحوط وفي شرح السيرة القعود الحابس ويكون بمعنى الحدث ومنه الهيبي من القعود على المعارض في الحديث كما مر به الامام مالك رحمه الله وهو كما به في الاصل وهو الميل بكسر الهاء وفتح الباء مرة وقد جمع ميل وكأنت أما هو قول عبيد لك وقوله مع حبسه بمال حبست الحبش بمعنى هرها وهو مأخوذ من المتاع بالهمز وحكى عبات الحبش الهمز قال السهيلي وهو القياس وقوله لحرج بحبسه الهاء للملاسة أو لعدديه (قوله مرة) كذا روى لكن قال السهيلي الصحيح لا مرة مرو كما تأتي عبر مقوله على الارض تأمن الله أو المراد بمرة مكانة كما صحفه الحاوي وقيل

من العلة صمد يرك كما ترك الجمال انتهى وقوله هرول بمعنى أسرع وقوله الصمد الخ صمد سيده وهو مكسر اليم المشددة وضمها ولم يذكر أو صمدية الا الكسر كذلك وليس الكسر مطردا في الاجوبة الا الجار وهو التصمد على رواية صمد فهو مقول القول الكشف الكسر أصمد عيسى وقد روى أنها كانت كاكسر الرؤس وقوله فيهم من المصارع لحكاية الحال واستحضارها لان الصورة البديعة (قوله وقرئ الخ رحالها اطهار أرأيت الحارم) لان جرمه تصدق آخره فاستكان فاقبل الآخر فاجتهد في اطهار أرأيت الحارم ونظيره قوله الم أقل لك كاقال * واذا السعادة لاحظت ملائمل * قليل والسرعة الاسراع الجد كما يهم من الدلالة على أمر الالوهية والسوة والاشارة الى الحث على تعجيل الرؤية وان من أسرع لها لم يدر كه حتى ادراكا كما لا يخفى بعده فان تقليل التسهيل على قلة المعنى وهو أن زيه لا يحتاج الى قلة زمانه وهذا كما مر في صفد وأصفد (قوله وكيف كسب معمل الخ) وضعه على المصدرية أو الحالية واختار الاول لان هشاما المعنى طلحاها أي معمل معمل الخ وأما الحالية من الفاعل فمشعة لان تعبه وصعه معللي بالكيفية وهو عير ساثر واما قصه نولا سلاح معنى الاستفهام عنه كما في شرح المفتاح الشريف عند صرح أو حيان متساعه لانه يراعي صدارته اضافة كم أصله وهو الظاهر كما أشار اليه المصنف رحمه الله (قوله فقد تعلل الكعبة) لان مقصودهم من ساء الكيبة تعطيل الكعبة من الزوار وهو هم للكيبة وقوله واطال عطف تفسير لقوله تضيع لانه من صل عنه اذا ضاع استعير هنا للاطال وقد تهم أهلكهم واعاهما كيدا وهو قصد المضرة حسية وهو معلوم لقصد تعريه لان تعبه حسد بكسر الحرم وقصد ضرر شرهما وهو معنى مجيء كيدا لذلك فتدبر (قوله وهو اعالم) بكسر الهمزة وتشديد الموحدة وهي رمزة الخط باستعير لجاعة الطير والصاديد الصرعى الناس الذاهبون في كل وجه والشماطيط القطع المتمزقة والثوب المشهر واحده شمطيط أولها واحدة على ما فصل في اللغة والصوفيا س مرده معلل أو معلول أو معلال وقوله في صمامها أي احتمالها وقوله وقرئ بالباء هي قراءة أبي سبيعة لكن قدمر قول صاحب الشراب أما سبعة لا تقرأ تعمدا وان اقرأ آن السورة لمصوعه وقد أثبت الحاء ومعها وقوله لانه اسم جمع أي وهو لازم التذكير كما في شرح الالفية ما يثبه تأويله بالجماعة لانه مصروعه الامر الى كقليل (قوله لمعرب سنك كل) وهو تركيب معماه شعير وقوله من السجل بالكسر أي السجيل ما حدوه وهو الدلو العظيمة اذا كانت عملوأ فانها أو قريبة من الملء والسجل مد كرعسى الدلو المدكور في اشداية ومعنى كورى الحارة من الدلو أسماء متعاسة كثيرة كالذي يعب من الدلو فصه استعارة مكنية وتخييله كقولهم قصت عليهم ركب وكذا قوله من الاصطاد معنى الارسال أيضا والمعنى من مثل حجارة مرسل كما مر في سورة هود وعلى هذا هو عبر ان لامعرب (قوله أو أسوس السجل) وهو على الدلو الذي كتب عبه عداب الكفار وعلى الذي حلته وبعض منه مقروء معماه معنى على هذا الوجه الاخير وقوله الاكال بالضم والكسر كمدار وكذا وهو الما كل وقوله أو كل حمه تقدم معناه أو على الاسناد المجازي فالتشبيه لمحذف أو أراد جمعهم وفناءهم أحداهم أولاد الطير شبه اربعرض أجوافهم (قوله أو كسف الخ) معطوف على قوله كورق وقوله مواد مستعمل اذ روث ما كولا ما عيار ما كل وليد كالزرع لبعضه فناء على الاداء المرآتية ثم تقطع أو مالهم تعزق أو راد الروث بعضه الطهارة شوء مالهم والى القصص هدم الكعبة ما سلط الهلاك فيها على الحارة وقوله الى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفيل أعطاه الله أمام جيا بعدد من الحسنات والمحو

(سورة قريش)

وتقال سورة لايلاف قريش كما في الحديث المذكور في آخر السورة والاخلاف في عدد آياتها واختلف في كونها مكية أو مدنية والجمهور على الاول

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله تعالى لتلاف قريش) ايلاف مصدر ألفت الشيء وألفته من الالف المعروف وقال الفرنوي في التعريب الايلاف عهود يجهد بن الملوك بكتاب هاشم يؤلف الى عبد المطلب الى كسرى وعبد شمس وذو يزن الى هاشم ملك مصر الى الحبشة قال ومعنى تؤالف يعاهدون وصالحا ألف على وزن فاعل ومصدره الافى معربا به قال أو ألف الثلاثي كتب كاتبا ويكون الفعل منه أيضا ألف على وزن أفعل مثل امى ومصدره ايلاف كايمان ومنه علم وحمه القرءانا ما وعلمناه (قوله متعلق بقوله فليعبدوا الخ) ولم لم تكن العامى جواب شرط تحقيق كانت في الحقيقة زائدة فلا يصح تقدير معمول ما منعها كما أشار اليه المصنف رحمه الله تعالى وقوله لاجل اشارة الى أن اللام تعليلية وقوله فرحله الشتاء الخ أى كان الالاف من الاقسام المهم معمول به وان كان معنى المعاهدة تهم منصوب على نزع الخافض أى عن أو لاجل وامراد الرحلة لامن المفس وظهور المعنى وأصله وحلني الشتاء والصيف كقوله كما وافى بعض ملطه كموتعفوا واعترض عليه أبو حيان بأنه عند سيبويه مخصوص بالضرورة وبه يطرد قوله فيما يروى يحثى نثروس المرع وهى الطعام (قوله أو محذوف) معطوف على قوله فليعبدوا والمقدر كما يدل عليه السياق اعجلوا لتلاف قريش الخ وتركهم عباده الله الذى أعزهم وزينهم وآتيهم ملكا أمرهم بعبادته رهم المهم عليهم فاقرئ والامر عنده وقرءه اللعاء التعريضية وقال مثل ليسهل تقدير عبادتك وشكره والاوجه لعبدوا لهذا الرب كما تؤهم (قوله أو عاملة الخ) التعبير في الشعر هو أن يتعلق معنى البيت بما بعده ويتوقف فهم معناه عليه وهو معنى عبد الاداء عندى أن لايشبه هذا الأثر بل يريد ذكرا وبريدا أنه شبه في تجرده التعلق وان لم يتعلق فهم معناه عليه على أتعلق (قوله فليعلموه كتعبدهم كما كول لتلاف قريش) وعلى هذا فلا تناسب تأويله فاعبدى أهلكم ولم يأمرهم على أهل مرحمه ليتوقع اعلى ما كولا عليه أو أهلك من قصدهم ليعتبر الناس ولايتصور تعليم أحد منهم تلهم الامن في الاقامة والسفر وهذا الايشاكى كون اهلا كهم لكفرهم أصلا أوعلى لام العاقبة وهوله وقرئ لتألف بكسر اللام ونصب الفاء وجزمها على أيها الامر وصح اللام على لغتمن فتح لام الامر وكلام المصنف رحمه الله محتمل لهذه القراآت كلها (قوله فليعبدوا الخ) قال أهل السير المصريون كانوا هم قريش وقيل هو نهم وقريش اسمه وهو فهر لقبه ومن لم يلد فهر فليس من قريش وعليه النساب ومن حاور فهرا فليس من قريش أيضا وعليه الجمهور الكثير وقيل قريش هو مخلد النضر وهو الذى ذكره المصنف رحمه الله ربى قريشا من التفريش وهو التجميع لانه كان يفتش عن أرباب الجوائح ليقضى حوائجهم قال الحرش حارة

أبيا الباطن المفترش عنا ٭ عند عجرو وهل لها اخفاء

وقيل تصغيره والتفريش الصنع وقيل التفرش التجارة سموا به لتجارتهم (قوله من تصغير قرش) بضم القاف والعامة بكسرها وهى حكية مخطئة وقوله بعث الخ أى تتعرض لهاوترتزق اعراقها تأكل من فيها وقوله فلا تطاق بمعنى تشمل الناردند الصوف بها كأن الاصبغهاني الراوى يهمز بها والسمنة مرنى وقرنش كما في القاموس (قوله واطلاق الايلاف الخ) وجه التعميم مافيه من الاهتمام بالتسبب وتعدد المعلول كما مر لكن وجهى اعرابه وقوله وقرأ ابن عامر الخ قد عرفت وجه اثبات الياء وتركها فيما مر وكان الاحسن أن يذكر معه قاطع القراآت الأخر قال النحيى وعلى الدليل على أن الفراء تعتد بقراءة بما عاد ورسم المصحف لهم استطوا هاتى شوب الياء وسقوطها في الاولى مع اتفاق المصاحف على اثباتها خطا واسقوا طها في اثباتها في الثانية مع اتفاق المصاحف على سقوطها وقد يقال انها رسمت في الاولى على الاصل وتركت في الثانية اكتفاء بالاولى فأشير بهما الى الوجهين هذا من (قوله تعالى فليعبدوا الخ) من تعلقه لى أنهم علموا بأنعمهم لازالة الجوع عنهم على التعليل بقدر وعبد مصاف أو هو علة باعثة عليه فلا يرد عليه أن الاطعام لايجامع الجوع كما قيل وقيل هى بدلية وهذا بعد دعوة الخليل عليه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الايلاف قريش) تقدم قوله فليعبدوا الخ معنى هذا البيت والله تعالى الكلام من معنى الشرط الى معنى أن تنعم الله عليهم لاتقضى عادتهم بعبادة غيره فليعبدوا ولاحمل لهم على تعبد ولا أمر بعبادة الشتاء والصيف) أى الرحلة في الشتاء الى اليمن وفى الصيف الى الشام (الذين هم رحلة الشتاء والصيف) أى عادتهم الرحلة فيهما ويتجرون أو عبد وهى مثل اصبوا أو عاقلة كالمجنون في السراى فحطهم كحطهما كول لتألف قريش ويؤيده أيضا هما في مصحف أبى سورة واحدة وقريش لما قريش كلهم مقتولون من تصغير قرش وفى الصحاح كان قصى سماه بهذا الاسم تصغير القرش وهو دابة عظيمة في البحر تعبث بالسفن ولا يطاق معها ولا يهاج كما يقال لدابة البحر هذا هو الاشبه وهو الذى تقتضيه اللغة والاشتقاق وهو الذى عليه المحققون وقيل سموا بذلك لانهم كانوا يفتشون عن خلات الناس فيسدونها بأموالهم وقيل لانهم كانوا يفتشون عن حوائج الناس فيقضونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مكاسب الناس فيأخذونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن عورات الناس فيسترونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن ذنوب الناس فيغفرونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مظالم الناس فيؤدونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن ضعفاء الناس فيعطفون عليهم وقيل لانهم كانوا يفتشون عن فقراء الناس فيواسونهم وقيل لانهم كانوا يفتشون عن ضلالات الناس فيهدونهم وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواريث الناس فيأخذونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الخلل في الناس فيسدونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الخير فيعملونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الشر فيتركونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الخصب فيرتادونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الجدب فيتجنبونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الفتن فيطفئونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الفساد فيصلحونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الصلاح فيعمرونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الفرقة فيجمعونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الجمع فيفرقونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الحرب فيسكنونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع السلم فيوقعونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الحق فيظهرونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الباطل فيبطلونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الهدى فيسلكونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الضلال فيتركونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الرشد فيتبعونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الغى فيجتنبونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الخطأ فيتجاوزونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الصواب فيقصدونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الخطر فيتحرزونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الامن فيسكنونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الخوف فيتركونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الرجاء فيقصدونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع اليأس فيتركونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الطمع فيتبعونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع القنوط فيتجنبونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الحاجة فيقضونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الفاقة فيسدونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الضيق فيوسعونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الشدة فيفرجونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الكرب فيكشفونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الهم فيزيلونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الغم فيذهبونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الحزن فيسرونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الفرح فيزيدونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع السرور فيؤكدونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الحسرة فيمحونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الندامة فيمنعونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الحسنات فيكثرونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع السيئات فيمحونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الدرجات فيرفعونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الدركات فيخفضونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الجنة فيعملونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع النار فيتجنبونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الرحمة فيطلبونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع العذاب فيهربونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الرضوان فيعملونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع السخط فيتركونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الشكر فيؤدونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الكفر فيجتنبونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الايمان فيحفظونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع النفاق فيتركونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الشرك فيجتنبونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع التوحيد فيحفظونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الجهل فيتركونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع العلم فيطلبونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الحكمة فيتبعونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الموعظة فيقبلونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الغفلة فيتجنبونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الذكر فيلازمونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الفكر فيتدبرونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الاعتبار فيتعظون بها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الاستبصار فيتفكرون فيها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الاستغفار فيتوبون منها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الاستقالة فيرجعون عنها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الاستكانة فيخشعون لها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الاستسلام فيخضعون لها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الاستكبار فيتجنبونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الاستعلاء فيتركونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع التواضع فيتبعونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الاستعانة فيطلبونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع التوكل فيلازمونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الاستغناء فيتركونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الاستكفاء فيتبعونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الاستعفاء فيتجنبونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الاستعاذة فيلجؤن اليها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الاستجارة فيطلبونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الاستغاثة فيتبعونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الاستنصار فيتركونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الاستظهار فيتجنبونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الاستعانة فيطلبونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الاستعاذة فيتركونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الاستجارة فيتبعونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الاستغاثة فيتجنبونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الاستنصار فيطلبونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الاستظهار فيتركونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الاستعانة فيتبعونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الاستعاذة فيتجنبونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الاستجارة فيطلبونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الاستغاثة فيتركونها وقيل لانهم كانوا يفتشون عن مواضع الاستنصار فيتبع

الصلاة والسلام كلامه وقوله بالرفع معلق شوقه أحلامهم وقوله أو الخدام هو من روى عن ابن عباس رضي الله عنهما والصالح وصل منه كما جاء في الطاعون وقوله على النبي صلى الله عليه وسلم هو حديث موضوع عن السورة بعد الصلاة والسلام على سيد المبعوث ألم وصحبه

﴿سورة الطاعون﴾

وتسمى سورة أأيت والذي والتكذيب وعدد آياتها ست وقيل سبع وقيل مكية وقيل مدنية وقيل نصفها الأول مكي والثاني مدني وروحه بعض المفسرين والمحدثين

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله أأيت) قال المعرب هي بصرية متعدية فواحدوها الموصول أو استارها متعدية لاثنين قابلتهما تقديره أليس مستحقا للعذاب أو نحو هو دليل قراءة أرأيتك على الخطاب لا تلقى البصرية ولا يبعد ما ذهب اليه المحقق لان حقه أن يقول أو نحلية لان كونها بمعنى أخبرني ومعنى هذا في معنى كون الرؤية المنتظر بها البصرية وعليه كما اختلف في هذه الصلة وكونها عليه لا يستلزم تعديتها الى ثان لجواز كونها بمعنى عرفت متعدية لواحد وعلى فرض الحق كالسابق أي البصرية متعدية لمفعولها الذي أخبرني بطلوع الجبل الاستفهامية المقدر وقوعها تحتمل الاستئناف ومتعلقة للمفعول الثاني (قوله أحاط المارجع) يعني حمل الماضي في حذف خبره على مضارعه المقدر فيه حذفها لان نفس الاتصال قد يتبع عبوده أحاطه كما ألمح تعدد بعد وهذا أحسن مما قيل من أن الاولى الحاقه بأري لماضي الاتصال وهذا مضطع الطريق النهرة في أنه (قوله ولعل بعد بريا) أي أرأيت بصرف الاستفهام هما وهو الموجب متبعا أم الحذف هما لشائبة لفظ المضارع المسدود بالهمزة لانه كثير جدا ذلك في كلامهم حتى شاه القياس المطرد كما سر به أو سيان في شرح التسهيل صحبها ما ورد عن الهمزة من أدوات الاستفهام لا بأحبه كقوله

صاح هل رأيت أو سمعت براع ● رتق الصرع ما ترى في الخلاب

حكما قيل ان مشابهة المضارع قد حمول حرف الاستفهام عليه مستقلا الى الحلف من معنى الاستقبال (قوله بريا زيادة الكاف) لانها وجب حذف هذا بدليل كيدا تأكيد المعمول وقوله الحراء لانه أحد معاني الحرمي ومنه كاتدرين تدان وقوله الذي أرأيته لمعه وقوله بؤيد الثاني لان اسم الاشارة يقتضي أنه مرد معين وأيضا ليس كل مكذب معتمدا على المتيم وعدم الحض وحمل التهديد على الجنس بجعل جميع أفراده معاندا كما يقال الرجل ربيد خلاف الظاهر وأما قال مؤيد دورد بقوله بل كأنه يحتمل أن المراد ان هذا هي شأنه ولو لم يوجد وقوله أو سهل استئناف لمعنى على العهدية أو حالية وقوله أو صادق الخ وعلى أن السورة مدنية وما قبله على انها مكية وقوله فقرئ يدع أي خصف العين وهمه تقدير على هذا أي يقرأ الخصفة علمه وصوته (قوله أحله وبحرمه) حصه الاهل في سورة الحمر وجمعه هنا اما الشارة الى كل محل الى وجه لكون العادة بلاغادة أولانه عقد كر بعد قوله ولا يكرمون اليتيم وعلى الاكرام دون الدفع المذكور وهما كون بعض حصه واتباعه وعدا لصوم المنع الذي هو أشد الفصل ملاحظ عليه بأنه كل عليه أو وافق ما قدمه هنا على انه يسلم ان عدم حض أحد عدم حض غيره هم الطريق الاولى مع انه عبر سلم (قوله على طعام المسكين) ان كان الطعام بمعنى الاطعام كما قاله الراغب فهو ظاهر والا فحصه صاع مقدرا كما يدل طعام المسكين واختاره على الاطعام لاشعار بأنه كأنه مالك لما يعطى له كما في قوله في أموالهم حق للسائل والمحروم فهو بيان لشدة الاستحقاق ومنه اشارة للمعنى عن الانسان (قوله لعدم اعتقاده للجزاء) يعني أن معتقد الكر لما يمنع استكباره للحض وهذا ان كان تعليلا لما قبله من دفع المتيم وعدم الحض على طعامه فهو بيان لانه حمل ما ذكر من ابداء الصعيب وعدم بذل المعروف علامة عدم الايمان بالجزاء وقوله القاسح الشح ولو بمثل العبرأو مثل دليل عليه ونحو الماس

أي بالجر حقيقي والتعبير بالتصغير وقيل المراد بشدته كالوا مها الخصم والعظام

(رأيتهم من حوف) حوف الجبل أو النصف الى ملدهم فصار هم الواحد الخدام ملاد يسمع ملدهم هي رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة ذلك لاف قريش أعطاه الله عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة

واعتكف بها

(سورة الماعون)

مختلف فيها وآيها سبع

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أرأيت) استفهام معناه التعجب وقرئ أريت بلا همزة الخاء المارع ولعل تصديرها أريت بلا همزة أو بهاء وأرأيتك بزيادة حرف الاستفهام حمل أمر هما وأرأيتك بالجراء الكاف (الذي يكذب بالدين) بالجراء أو الاسلام والذي بجعل الجنس والعهد (فذلك الذي يدع اليتيم) ويؤيد الثاني قوله والذي لا يكرمون اليتيم بعده بعد ما علمت هما وهو أو سهل (ولا يحض) يحرض ولا يأمر أهله بذلك لتيم هما بعيد ما يأتي الحض على طعام المسكين أو ما فاته بعيد أو ليس في المقدرة أو ما فاق ضرره مصاعا أو الوليد في المقدرة أو ما فاق (ولا يحض) يحمل وقرئ يدع أي يترك (ولا يحض) أهله وعبدهم (على طعام المسكين) لعدم اعتقاده للجزاء

المعاصي

(سورة الكوثر)

وسمي سورة النحر ولا خلاف في عدد آياتها وفي كونها مكية أو مدنية خلاف ملخص في الروض الانف سمي على الخلاف وسبب ورودها على أقوال ظفرها فضل برلت لما قال أو جهل لعنه الله ان محمدا أبتر وقيل لعائله

ولما رتب الجلة تعطى بكثرة الماء (وهو يدل والمعاصي الدين هم من ملاتهم ساهون) المصلين الذين هم عن صلاتهم (الذين هم يراؤن) أي عاطون بصورة العبادة (ويمنعون الماعون) يؤدون الناس أعمالهم (ويرونهم الناس حاجتهم) الزكوة أو ما يتعاطاه (ويحبون الماعون) (ويمنعون الماعون) (ويمنعون الماعون) (ويمنع

العاصي بن وائل على هذا هي مكية وهو المشهور وقيل قاله كعب بن الاشرف فحرقت وقيل نزلت بالمدينة
القاسم ابن النبي صلى الله عليه وسلم فقال العاص أصبح محمد أبتر حين هدين هي مدنية وستصيبه قتلة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله مكية) في النشر وسلم وأبو داود والنسائي عن أنس بن مالك قال ما على النبي صلى الله عليه وسلم
اعظم منه فرفع رأسه متبسما ما حال لهم أو ما والهم محكت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أنزلت علي
آنفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الخ حتى ختمها فقال هل تدرون ما الكوثر قالوا الله
ورسوله أعلم قال هو نهر أعطانيه ربي عز وجل في الجنة عليه خير كثير ترد عليه أمتي يوم القيامة آنيته عدد
الكواكب يختلج العبد منهم فأقول يارب إنه من أمتي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك وهو حديث
صحيح يدل على أنه أنزل بمكة ترجم السورة وعلى أن السورة مدنية وقد أصح من يعزيه على أنها مكية اه
وعلا كرمن الاجماع غير صحيح لما سبق لكن السواد أنها مدنية (أقول) لمعصمه هنا تأليف صحيح فيه أنها
نزلت مرتين وحينئذ لا إشكال (قوله أعطيناك) معنى أعطيناك فلانة مثلا نعم أي أعطيناك لك قراءة كذلك (قوله الكوثر الخير
الخ) ورزنه وعلى وهو يكون اسما لكثير وصيغة المبالغة وموصوفه محذوف وهو الخير
كما ذكره المصنف رحمه الله وسيأتي في الحديث بعد ما يؤيده وقوله وهو الخ هو حديث صحيح وأنه في صحيح
وعنيته في الحاكم وقوله نهر في الجنة هو لا يأبى تفسيره بالخير الكثير كما ذكره المصنف رحمه الله حتى يقال
ادا صح هذا الحديث فكيف يصح تفسيره بما لا يناسبه لان المفسر يحاول ما كر تقبل وقد يسامح في تفسير
رضي الله عنهما لما فسره بالخير الكثير فقبل له ان النبي صلى الله عليه وسلم فسره بالنهر المذكور فقال وهو من الخير الكثير أيضا وبما تقدم تعلم ما في قول الزمخشري (قوله أيضا من الخير) ان صح هذا القيد فهو
شاذ أو هو راجع كما هو مذهب الكوفيين في نحو برسه أفعل التفضيل من الالوان وقوله أليس من
الرد وصف الماء الذي عند نزل لا نصح لان البلاد من تسعة فوق البلد ووصف محله وحواسه به
غير مقبول فالوارد كونه ما تعاطى الا البشر قد شاركه وقوله فحوض منه أي في الجنة مرصه
لانه محاذ الاحاديث الصحيحة التي صرح فيها بورود النصيص به لا داعي لما هنا قيل والظاهر أن المراد به
ما يمر به (قوله وقيل أولاده الخ) إبعد لما قبل مع قوله محله لاشتراك التعاسيري كون المراد
بالكوثر العطاء من الآلة تعلاه به فيما تقدم ما قيل عليه من أن ظاهره يدل على اتحاد قائل تلك الاقوال
وليس كذلك فكان عليه تكرير لما قبل مع كل منها على قلت معنى هذا تنصح مواصفة العظم في صب القول
وعلى عبوده لا يطبق رجعه قلت معنى الكوثر موجود في الدنيا لكثرة أتباعه فيها فمن عدديت أرواحهم
عباد الجنة فمن قبله وفي الآخرة تمتلئ شرب من حوضه المورود فيه عباد الجنة الموحدة وعدتي هو الاثر
المقطوع به وأما ما قاله قول بعضهم فالنهر عبارة عن الكثرة فتساقط الخ ولقول أنا أعطيناك
حوضا أو نهرا صنعته كذا لم يطابقه وبيانه كما في ماسيجيء تحصى الخير الكثير وأنواعه النهر المعاد للترغيب
في الدنيا والآخرة تمتلئ لتصنعه لما الكوثر وشربه كما تصفى الروض الخ لا صحة له (قوله قدم على الصلاة)
أولها لما عرف في أمثاله من أهم المتلبس بالعمل وتأولها بالدوام والثبات أو بإرادة ذلك بقرينة تحصيل الحاصل
وهو بعيد وقدم تحقيقه في سورة البقرة وقوله حالا أحد الخلوص من السياق أو مبي تقديره متعلقا
بالامر وقيل هو من لام الاختصاص المصطلح وفيه نظر وقوله لخلاف الساهي منصوب على الحال أي
مخالفا الساهي أو غير الخاص والتقدير مخالف الساهي وهو متعلق بقدم وما أحدثه كما أن قوله المراثي
ما أحدثن في كورسه حالا أو هو اشارة الى اتصال هذه السورة بما قبلها وأن أحدا ما ظر لهو لهو يل للمصلين
الآية كما سيأتي (قوله شكرا لما نعمه الخ) اشارة الى وجه تربه على ما قبله الصلاة والشكر تعظيم المنعم
لانعامه سواء كان بالسان أو جنانه وعبادة بالاركان أو بمجموعها بالاحسان وكل منها يطلق عليه

مكية وآيها ثلاث

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(إنا أعطيناك) وقرئ أنطيناك (الكوثر) الخير
الكثير ومنه النبوة والعلم والقرآن وشرف
الذكر والشفاعة ونهر في الجنة موعود عليه الصلاة والسلام أمته
الحوض يرد وي منه فيشرب كما يرد الحاجي على
حوضه ويسقي منه الغير أو نهر في حوضه يكثر فيه
العلل والباريق عدد الكواكب وأوانيه من عدد أمته (فصل لربك)
من الرياء فلا تراءي بها أحدا وقيل حوض منها وقيل
لا تعبد من شرعه وقيل صل صلاة العيد (وانحر) أنسك أو الهدايا
أو اذبح أضحيتك أو اعتدل قائما عند النحر أو صل الصبح بجمع
(صل لربك) خالصا لوجهه (انحر) مستقبلا القبلة عند نحر البدن
وقيل صلاة العيد والنحر بمنى (إن شانئك) مبغضك (هو الابتر)
الذكر

الشكر كما في الخاصة فتكرير ها اما للشكر غير محتاج الى القول بأن التصريح يغلق على الخبر كما في تقسيم الكل الى اجزائه كما تؤهم وجعلها للذكر ظاهر الخ ليس في السنة والقرآن الذكر والقيام ونحوه (قوله واعتبر المدد التي هي الخ) يأتي لوجه تخصيص العبر بالذكر كما تؤهم والمدد بضم فسكون جمع مدة وهي طائفة أو غيره معروفا والجوامع جمع مجماع وهو كثير الملازمة لا يحتاج على خلاف القياس وقوله لعل يريد بعمهم الشديد أي بعمهم وقدمتم بيانه وقوله والسورة الخ أي اتباعا لها وقد ذكرني هذه ما يجاب به لما ذكر في الاخرى وبقابله بكذب الدين لما فيه من اثباته صفة وانكاره الخوض والهوى ومقابله عبر عما ذكره المصنف رحمه الله فعلما في تصريحه لعمل لم ار لمن كان أشار اليه بقوله الساهي والمراقي فاقبل من أنه لا يأتي به لقائه الا اذا أريد بالكوثر الاعلام تصف عن الرد (قوله وقد صرت الصلاة الخ) هذا يناسب كونها مدنية ولا يناسب كونها مكية كما يرجع به الصنف رحمه الله الا ان تكلف المعروف في مثله (قوله من أصحك) حصل اسم الفاعل بمعنى المضي ليطهر كونه معرفة فيكون الابتر حينئذ واذا كان المضي وعبر بالمستقبل على الحكم على الاصح لاريد التكلم وعبر به مصنف لكونه أنثر متقدم عليه ولو ماتت لم يصح الى أن يقول ان الاولى ان لا يحمل للاستمرار فان من آثار الصفاة من كان يسمه فلما هداه الله للايمان وذاق حلاوته كل أحب اليه من سواه فعليه من روحه كما شوهد ذلك وعرف وقوله لصحبه اشارة الى أن السبب الى المشتق صحبة علمة أحد مشتقين أثر تهالمعلقة بالمعنى وأثاثه مرواية الحاكم ورد أن من الصحابة من أصحه في الماضي قبل اسلامه ولم يكن أثر ها حاجة الى التمادي لدعه (قوله الذي لا عقب له الخ) هو اسم ناشئة الولد والاثر الباقي له لكونه حفظه وكأنه بعده أو بعد نعشه وقد اضطم لنا كل من عاداه صلى الله عليه وسلم حقيقة أو كحالة من أسلم منهم اصطم اتباع أبعضه بالدعاء وهو ولاته لاصحبته بسلم وكفر وما في بعض التعاسير من أنها نزلت في أبي جهل لما قال وقد سمع ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم ان محمدا أثر سهو أو حطم أهل السماء فان أحدهما قبل موته والد ابراهيم رضي الله عنه وفي الآية دليل على أن أولاد الصالحين الذين يكتمون الاسلام اذا دخل عيسى عليه الصلاة والسلام من دربه فوق صلى الله عليه وسلم (قوله وانما أنت الخ) اشارة الى ما يعبده العبيد والتعرض من الحصر هنا لنفي هو الا نزلا أنت لقناء ذكر لك وفيك الى اضافة وقوله والذي في الآخرة الخ هو من قوله اما أعطيناك الكوثر وعبه اشارة الى ارتباط قوله ان شانئك هو الذي لا شأن له الخ وبعدة في الدنيا والآخرة وقوله هو الذي نصلى الله عليه وسلم الخ موضوع وقرناه بالصم ما يتقرب به الى الله اللهم اجعلنا ممن يكرمه القرآن العظيم ممن يردسوء من يبك الكريم علمه وعلى آله أفضل صلاة وتسليم والحمد لله وحده

(واعتبر) المدد التي هي جمع مدة وهو كثير الملازمة لغير ذوي العلم فالسورة ظاهرة في السورة المتقدمة عمم المعنوي فالسورة ظاهرة في السورة المتقدمة وقد صرت الصلاة الخ ليس في أصل لعمه بالنصبة (ان شانئك) الذي لا عقب له فالاولى لا يحمل للاستمرار (هو الابتر) الذي لا عقب له فالاولى لا يحمل للاستمرار (ولا حس) ذكر وأنا أثبت حسي بدينك وحسي مثناة آخره وأما رواية الحاكم الى يوم القيامة والذي الآخرة ما لا يحل نفي الوصف عن الموصوف مطلقا على الله عليه وسلم من مرأوية الكوثر مطلقا القائم على كل نفس بما كسبت وتكفله عشر حسنات عدد كل قرد يقوده العادي يوم

(سورة الكافرون)*

مكية وآياتها *

(بسم الله الرحمن الرحيم)*

(قل يا أيها الكافرون) يعني كفر مخصوص فدعم الله عنهم أنهم لا يؤمنون وروى أن رهطا من قومه قالوا يا محمد هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك تعبد آلهتنا سنة ونعبد آلهتك سنة فان كان الذي جئت به خيرا مما بأيدينا كنا قد شركناك فيه وأخذنا بحظنا منه وان كان الذي بأيدينا خيرا مما في يدك كنت قد شركتنا في أمرنا وأخذت بحظك منه فأنزل الله تعالى هذه السورة

(سورة الكافرون)

وتسمى سورة العبادة والاخلاص والمقشقشة من قشقش المرض اذا صح أي المبرئة من النفاق والعاق وهي مكية وقيل مدنية والاخلاص في عدد آياتها

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله يعني كفر مخصوص الخ) عبر سنة جمع القلة بحسب أصله واسم الفاعل الدال على الثبوت بحسب الاصل وانما عبر معاد كما لا يلزم الكفر في الحال والتعري من دينهم ولو أسلم عاد دين ما أعد لان سهم من أسلم فالمعنى لا يحمل على هذا الزم أن يراد الذي في الحال أو التعري من دينهم أو هي المعنة هو عليه الخ هو في الجملة قيل ودا أو صلى الله عليه وسلم لهم في سوطهم وقوتشوكتهم عاد كما يكرهونه ووصفهم القلة والمراد بها العدالة دليل على ان الله عصمهم عصمة على من أعلام النبوة ولا بعد فيه (قوله روى أن رهطا الخ) الرهط جماعة من الرجال وقد يخص بعد ذكاد دون العشرة وأعيد على ما في كتب اللغة وقدم وقوله

فعند حضور ارادته الامر وعزمه لانه أقرب الى الاتيان وتحققه كأنه أمر متحقق يصح عزمه وقوله فيما يستقبل متعلق بلا أعتد وقوله فيما لا تدخل الخ هذا قول المعتمد وهو ظاهر كلام سيبويه في الكتاب وهو أعلى أو مقيد بعدم القرينة القائمة على ما يخالفه أو هو كلي ولا يعرف في العرف ولعل على عمومه فتخصص فلا يراد عند اقتران أي حسبان وعوله اذ عند صحيح ونضحه بمصر النشوء والتربية بها بعد ما مرس الرواة هاربا أورده مراجع كتب العربية المعتمدة (قوله أي فيما يستقبل فانه يوران لا أعتد) وفي نسخة في قران بدل يوران أي واقع في معاملته أو مقارن في الحكم لمطلق معنى لان المقصود أنه في المستقبل لا بعتد بعمود انهم كأنهم في المستقبل لا يعبدون بعمود ملعنهم لانعدادهم بعبادتهم فجمع الاشراك المحط لهباء وجعلها هباء منثورا كما قيل

اذا ساءني صديق لم تعادني ✽ فقد نال النوا فصل الخصام

واعلم ان حمل المقابلة قرينة على ارادة الاستقبال لا يجدي نفعا على الاسم وهي معدة لتقييد ما بعدها (قوله أي في الحال أو فيما مضى) قيل عليه ان اسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي لا يعمل الا عند الكسائي وهو هنا عامل فيما بعده وأيد على الزمخشري لان الصفة جرت على الله تعالى فحقها ان تجري مجرد عليه فيريد عليه الآن بقرائن أخر مسموعة معمل مقدرة منها أمر أو هو من حكاية الحال الماضية كما سبق ذكره ومنها ان تقدير ذلك كله موجود في ذلك الزمان أو تقدير ذلك الزمان كأنه موجود الآن وهو مراد الزمخشري بأن تصدير ذلك الفعل الماضي واقع في حال التكلم وتأمل اعمل عمل هذا في الماضي لاسم الفاعل المصغر بتصغير تقرير المحاط لينتهض به وليس هذا مظاهرها الآن بقال ان ترك اعتماده الاستفهام على صادره مع مسا يهيم مستغرب ينتهض به واعتماده على ما ذكر اذا اشترطه دال وكلام أهل العربية نقل عنه مع أنه قد يقال يكفي الاستغراب المقرر في قوله ولا أتم عادين وهذا أني به وسومعه مثلا كلاهما ان يقصد به الاستغراب مع ان عادة الزمخشري هكذا ما حققت ذا عند اعتماد صادره على ما قبله فيما يعلم تفهمه مني عادة مصري في الحاهلة فكيف تر حمني في الاسلام انتهى وهو مرجع في الاستقرار ليس من صرف ولا أحد به أو لاعادة له أيلم سمعه لانه لم تأنه (قوله أي وأعد بهم وقتئذ) عادة معتادا بها حقيقي الاشراك كلمة وكل المناسب لقوران ما قبله وبعده أن قول ما عد بهم في الحال أو فيما مضى فالاولى ان هذه العبارة صريحة في الاستقرار واعتبر هذا الزمخشري لما مر لان طريقته محاكمة المصنف رحمه الله وكأنه صيره تصرفا في الحال عادة (قوله وعبور أن يكررا) أي الحذاق في قوله ولا أنا عابد ما تأنا كيدين لحلق لا أعد المتقدمة من وقوله على طريقة أيلم حبيب عدل الى الاجنبية المذكورة على ثبوت الاسماء عبهم دائما بعد ما كان في المستقبل فلا وجه لما عيل به على التعليل لان الاسمية اعم في التأكيد الاول حيث عدل فيه الى الاجنبية وللقارىء أن يختار عطفه ألواو ولا مرد عليه ان التأكيد لا يكون مع عاطف غير مكابل (قوله وأعم ما يقبل ما عددت الخ) قوله لبطلان صليل للمعنى وقوله لانهم الخ تعليل لمعنى وقوله كأنوا مومومين أي معروفين مستغاثين الله وهذا مأخوذ مما حرد من ان اشتاع العادة صلة موصول دالة على أنها معهود مقرر وكون عادة الاصنام منهم لا كلام فيه وقوله لم يكن موسوما عادة الله أراد العادة الذميمة التوبيخية المخالفة لشرائعهم الظاهرة كما يدل عليه جعله مما مرد كونه موجودا غير مرتع لهاهم عليه متصلا الاصنامهم ورجمهم ولا تحقق في طوافهم وعوهم وانما تحقق شعائر ابراهيم عليه الصلاة والسلام لانها كانت من المكارم الغريزية عندهم وان كان صلى الله عليه وسلم تعرف بها لانهم لا يطلقون على ما في جبلته ولا يأتي هذا كونه متعبدا شرع قبل المتعبد على القول به كما توهمه أو حيان وغيره ولا مخالفه بين كلام الزمخشري وكلام المصنف رحمه الله كما توهم (قوله وانما قال ما عدوا من الخ) أطلق السؤال وان كان الصالح للتأويل وقوله ما أعددتم فقط لاستتباع أحد هذه للآخر مع أنه أحصر وأتم وقوله الصفة أي المعبود حق والمعبود باطل فما اذا أريد بها المعنى المطلق على ذوي العلم وغيرهم كلمة ترى والى ما ذكر أشار بقوله الباطل وغيره وقوله وللمطابقة أي المشاكلة هاي السيجيء بيانها قال وان

ذكرت في المدينين أحدهما ان اطلاق ما على الاصنام في محاورة ما طلقت على المعبود بحق للمشاكلة وهو الحق المصدية فلا تفتح التوجيه مبني في محل نصب على انها مفعول مطلق (قوله وقيل الاولياء الخ) حمل ما على الاحياء من مصدرية كلا يطلق على الله ووجه تغريصه أنه خلاف الظاهر فتطابر معنى (قوله فلا أرضيه أي أتركه وعبره تعالى وهو ظاهر فيه اذ الحق لانه احسانهم بأنهم مصروف عن الكفر مستحقون للقتال والقتل وهو احسانهم العيب وعلم من أعلام النبوة (قوله اذا صار ما تاركه فيه حينئذ كمن جاهد لله اذا دخل الكعبة وهو مسموح (قوله وضرير كل الخ) بجرور معطوف على اتاركه وهو اشارة الى ما في التقديم من الاختصاص على معنى بكم مقصور على الحصول لكم لا بغيركم الى الحصول في وادي مقصور على الحصول لي لا يصاره الى الحصول لكم لان المراد اذا تزوج كمثله (قوله وعدم سلم وعبدها مسلمة للمسلم وعدمها للعبيد (قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن) هذا صحيح لانه مروي في الترمذي وغيره بمعناه وهي تعدل ربع القرآن وأما معنى قولهم ان قل هو الله موضوع وقد يقال انه مدرج في الحديث للتفسير كما سواه فان قلت فما وجه كونها تعدل ربع القرآن قلت قال الامام رحمه الله القرآن مشتمل على أمر ونهي وحكمل منها متعلق الاطلاق وأعمال الجوارح وما فيها هي عما يتعلق باعمال الجوارح جلد اعتقاد الربع وقيل مقاصد القرآن أربعة توحيده تعالى وفي عبادة غيره والاحكام وأحوال المعاد وهي مستقلة على الباقي ورد بأنها مشتملة على الاول أيضا فكان ينبغي أن يكون نصفا وقيل مقاصده صفاته تعالى والنبوات والاحكام والمواعظ وهي مشتملة على أما من الاول وهو التوحيد وقوله مرة تجمع ما ردوهم اللعناة من الشياطين نقف السورة والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

﴿سورة النصر﴾

وتسمى سورة التوديع وسورة اذا جاء ولا خلاف في عدد آياتها وهي مدنية على القول الاصح نزلت في مصر بمنى حجة وقيل بمنى في حجة الوداع وهي آخر سورة نزلت في رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله اذا جاء نصر الله) العامل فيها ما تضمنه ما قبلها أو جوابها ولا يجوز فيهما الاضافة معا أن قلنا بها ولا الغاء كما صححه الصفاء وقوله اظهاره الخ المراد اظهار أمره وتصريفه بنصر اعزيزا وهذا أقصد (قوله وفتح مكة الخ) ان كانت نزلت قبله مطلقا وان كانت بعده فكما روي انه عبر نعي الله عنهما هذا معنى اذ كما في التأويلات ومحتمل أن يعبر اذ كثيرا وهي متعلقة بمحذوف يدل على هذا كلمة الامر وأتم الله النعمة على العادة مثلا فلا يحتاج لما في الكشف وغيره من تأمل والتعريف على هذا للعهد وعلى ما بعده للجنس وقوله وقيل هو نصره لان الاصل في اضافة المصدر دون الاستعراق والجنس وان وردت لمعان أخر (قوله أو أنا عبر الخ) معي أنه مستدرك لان المقدر متوجه من الاول لوقته فكأنه سائر نحوه لكن قول الراغب المعي الحصول وتكون في المعاني والاعيان بمعنى خلافه وقوله شيأ شيأ أي على التدريج بحسب الاستعداد والامكان العادية وقوله فيها أي الاوقات وقوله وقدر قرب الجملة حالية والقصر على النصر اكتفاء أو أراده ما شمل الفتح (قوله جماعات كثيفة) استعارة والمعنى كثرة كما في بعض النسخ وقوله كأهل مكة الخ اشارة الى أن المراد الناس العرب فأل عهدية أو المراد الاستغراق العرفي والمراد عدة الاصنام بهم لان نصارى نجران لم يسلموا حتى صالحه صلى الله عليه وسلم وأعطوا الجزية وقوله ودخلوا الخ تركك كون رأيت بمعنى عرفت كما في الكشاف لانه عرفت أو وادر (قوله فسبح الخ) قيل انتسبح محاريب النصح بملائكة السدنة فان من رأى أمرا فحدا يقول سبحان الله وفي الكشاف فتحمد واحمد فقيل انه يدل على أن النصح فتحمد متأمل شاكر نصح أو توهم ولس

الامر بمعنى الخبر ورد ما له الى محل الامر بمعنى الخبر لكنه بوجه آخر واعلم أنه قائل بى الانصاف ان التعجب ليس مما يؤمر به حقيقة فالمراد الاخبار بأن هذه الخصلة شأنها أن يتعجب منها كما أشار اليه الزمخشري انتهى ورده المدقق بأن عطف خوفا جدد عطف تصريح دال على أن الامر بالتعجب أمر بالشكر بل بأن ملابس كأنه قيل هذا القاتل حرا آخر قاله كلام من لا خبرة له متدبر وقوله يمهد ركن الله العلاسة وهو حال والباء أشار المصنف بقوله لله عليه وقد صرح الكلام على وجه استعمال التسبيح في التعجب قد مكرره (قوله أو وصل) تسبح على الاول يجاري التعجب وعلى هذا على صل لان التسبيح من أسرائها كالصعود وقوله وهو مرجه على أنه على ظاهره وحقيقتهن عبر أو على عادتهن وقوله وعلى شمائل وكعات فجر على صلاة الضحى وبه استدل من أنكرها وقيل هي صلاة الفتح وهو سبه أصلا الآن قوله جدد حل الكعبة تأمل اه بحر يقتضي أنه صلاها في داخل الكعبة والذي في الحصيني والسيد أنه صلاها في بيت أم هاني وهو الصحيح هاد كره المصنف رحمه الله تعالى قال الزمخشري ثم يثنث (قوله أو وأن على الله الخ) هذا هو الوجه الرابع وهو أعم مما قبله وصلوات الملائكة على الملبية كتكريه لا شريك له ومعانى الاكرام عبر أ كالعلم والقدرة والجد على صفة تقتضي لها صفة الاتصال الاختياري لا اسما هما للذات أو باعتبار آثارها

اللهم صحابك اللهم وصحبك أستحرك لوأتوب اليك وما جمعت سورة التوبة ثم ما قلت اسلم أن تجيء المصر والفتح والامر بالتسبيح والاستغفار يدل على ذلك لكونه معلقا تعلقا تدل عليه قلت هما وان علقا وتضاف بعرض الوعد ووعد الكرم يدل على قرب الموعود به لان أهل الجاهلية واذا مال بعض الملماء حمل الامر عرفا اذا كمر عند اهل مستقبلا قيل من أمه ان أراد أن الامر دال على النبي فهو مسلم هما وان أراد ان السورة دالة عليه فلا سلمه (قوله وعنه عليه الصلاة والسلام الخ) موضوع والحمد لله على العالم وعلى رسوله آله وصحبه أصل صلاة وسلام

﴿سورة تبت﴾

وتسمى سورة المسد ولا خلاف في عدد آياتها ولا في كونها مكية

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله والمسد حبل من ودق الى الهلال الخ) كذا فسره به الشقيقي كما في الصاوي وما ذكره تبعا لودق على القطع وهو مزوق الى الهلال وقال الراغب التباب الاستمرار في الخسران ويقال استب فلان كذا أي استمر وما قيل من أنه لو وجد تصيد الخسران في اللغة بمعنى التبت اليه (قوله فهما) فالمدان اتحدا كما يشعر به المادة والنصر لما مر فهما من الاتحاد أو تغايرا من حيث الاطلاق أو مرجع ما في الاول الكل كما هو الشهير المسنة ومدة ما به يشترط فيه أن يكون الكل بعدم بعضه كلا من أس والبد ليست كذلك عمر سلم وارد كرفي الاصول للصريح من يقتدى به صلاته هما وفي قوله ولا تقولوا بأيديكم الى التهلكة كما مر في سورة البقرة أو المراد بدلك الشرط أنه بعدم حقيقة أو حكما كما في الطاقة الجبر على الريشة واليد على المعلى أو المتعاطى لبعض الاعمال عان دائمي حيث أتاها عامدا قاصدا فاعلها تعدم بعدم ذلك الصدور لا تكون رؤيته بدون عين كما يكون معطيا بعيد دفتر (قوله وقيل اعاستا الخ) قدم اليدين لميعهما وهذا هو المصح لاعمار كما عرفت والحذاء دعائيتان لا ولى دعاء على يديه والثانية على صه وقيل انه كان يمس الى قرش وفي النبي صلى الله عليه وسلم ويقول ان كل الامر محمد على عمد يدان كان لقرش شرك ذلك فاليمني العمة وقد أخبر بحصرها في يده عند النبي صلى الله عليه وسلم وعند قريش والحديث المذكور صحيح رواه الشيخان وصحت كون المراد هما بالاولى والاخرة قلعة وانما قيل ان المراد بالمد حبش العمل لانها سمته آلته وهو المناسب والاخرة (قوله والتكنية تكرمة الخ) لجرى العادة على أن من يعظم لايخاطب صعظم بل سائر الى كون بعض الكنى مشعرا بالذم كما في حهل وقول أبي حيان الاسم أشرف من الكنية وانما تركت التسمية هنا تحقيرا له فانما يتكن الا عداء في القرآن طريف لعدم ليس المراد تكرم عنه بل تشهيره في القرآن لانه مقام علمية وتحقيرا كما لايخفى وقوله لاشتهاره الخ يعني ليس المراد تكرم عنه بل تشهيره (قوله كانت الكنية أعرق الخ) الاعرقية باعتبار ما قصدها الآن كما تقرر في المعاني في التعريض بالعلمية فلا يناسبه قول مقاتل انه كنى بأبي لهب لحسنه واشراقه والاب الصاحب الشئ والملازم له كما يقال أبو الجوهر مثلا على كونه جعما انما لانه مصدر في الاعلام معانيها الاصلية وهو ملازم للمهب الحقيقي ما وحط هما لبعض منه الى مازم وهو كونه جعما وأنما لم تشهر جعدا لاسم وكونه جعما بدل اسمه على كونه جعما دلالة التزام على أنه حروف هذا أطلق وقصده الانتقال الى هذا المعنى حكون كناية عنه بلا اعتبار لمعناه الاصلي وقوله أو ليماس الخ أي ليواقعه لمطابقة ومعنى والقول بأنه ليس تحسين لمعلى لانه ليس في العاصلة وهم فانهم لم يشترطوه عند وقراءة أو بالواو لحكاية الرفع الذي هو أشرف أحوال الملط وأسمتها ولما حوط عليه واشتهر الاسم به وأما تكس الهاء في قراءة ناس كثيرة بلا سبها العان عنه كهو ومه كما قاله أبو العاء وغيره أو لانه مقيس في العين الحلقية واحقوا على فعصه في ذات لهب لانه في العاصلة وقال الزمخشري هو من العروف الاعلام لانها لتلتبس بمعناها الاصلي كما والواو في مس ما لك شعر نصم الس

(قوله)

أو لان الامر لا ستخفاء نبه على دنو الاجل
ولهذا جعت سوره الزوج وعنه عليه الصلاة والسلام من قرأ اذا جاء نصر الله والفتح مكة شرفها الله تعالى
يوم فتح مكة شرفها الله تعالى
(سورة تبت)
مكية وآياتها خمس
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(تبت يدا ابي لهب) هو
تؤدي الى الهلاك (يدا أبي لهب) هو
كقوله ولا تقولوا بأيديكم الى التهلكة وقيل
اعاستا لانه عليه الصلاة والسلام لما نزل
عليه وأنذر عشيرته الاقربين صح آباءه
وأمهاتهم فقال أبو لهب ألهذا دعوتنا
وأحضر هجر اليه ومه فرمت وقيل المراد بهما
دنياه وأخراه واعماله والتكنية تكرمة
لاشتهاره بها حتى كان بعض أصحاب الماء
ما شكر ذكره ولا لما كان من أصحاب النار
كناب الكنية أو في لهب كما قيل على أن
ذات لهب وقرئ أبو لهب كما قيل على أبو
طالب

(قوله احسار بعد حسار) أى اذا كانت بداءة بعض شعره يكون قوله وتعسكر اولا وآخره الا التأكيد والعطف بالواو وبأحدهما بأن الاولى دعائية وهذا اخبارية عما سبق فى الدنيا والآخرة ويعبر عنه بالماضى لتحققه كما قيل فى القراء والظاهر ان هذه الجملة حالية وقوله قد عقدت كما قرئ به وقوله سراى البيت للجاعة والعاديات الواضى جمع الكلام اما اصالى وروى العاديات بالال المهملة من عدا اعلاه بمعنى يتوثب أوس عدا بمعنى أسرع وقوله ويدل عليه الخ لان قد لا تدخل على أفعال الدعاء وقوله أو الاول الخ جواب آخر بمنع أنه جمع كثرة لان الاول المراد به حمراء فيها كسوة وعمل يديه حيث يقيده ولم يجمعه وما بعده عدل عن ضميره فى نفسه وذلك لان سر الاعلام عنه وعمله فاخر أمره محروم منهما مقوله ما أغنى عنه ماله وما كسب اشارة لعمله وقوله لصيد الخ نهلك نفسه (قوله وعملها الصيد) أى محل ما اذا كانت استفهامية فتضمن أنها مفعول به أو مفعول مطلق أى اعناء أو أى شئ وما فى ما كسب محتمل أن تكون موصولة تقديره العائد والمبهما أشار الى المحذوف وجعله الله تعالى بقوله كسبه أو مكسوبه وجوز أن يجعل كوسيلها مستفهامية وعلم كونها بامية أى ما كسب ماله نفسه (قوله عباس الناشع الخ) ملموصولة ولمسئوله ومن بيانية فسره على وجه يصلح ولما لم يجد الى تكرار الموارد كون المال مكسوبا والناشع على أن المال بمعنى المواشى لاستشاع عند العرب بهذا المعنى والارياح بمعنى أنه محمله المعروف وبابعده على العموم والوباحة الشرف والرعمة فى المراتب الدنيوية (قوله أو ولده) أعمه وقد أعمده أسدفى طرق الشام الخ) قال ابن حجر وجه الله كان نصب عينى أن أعلم منه الحق صلى الله عليه وسلم فلما أراد الخروج الى الشام قال لا تخبر محمدا ولا تؤيسه منا ولا تقل له ايجد ابن كاهر بالصم اذا هو برى بالذى ذى يتحدث ثم تحمل فى وجهه صلى الله عليه وسلم وردّ ته وطلقها فقال صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك وكان أبو طالب حاضرا فحكر ذلك وقال لما كل أصالك ما الذى أخبى عنى هذه الدعوة فرجع الى أسه ثم رحل الى الشام ومر لوادر لا أشر على عليهم راهب فى دير وقال لهم ان هذه أرض مسبعة فقال أبو لهب أعينونى يا معشر قريش فى هذه الليلة فانى أخاف على اى دعوة محمد فجعوا احالهم وأناخوا حولهم وهو معى قول المصنف وجعله الله تعالى وقد أحدق به العير تكرم العين أى أحاطه به الجمال حولهم الاسعداء أسد بشم وجوههم حتى أتى سبعة مثله كذا رواه أبو نعيم والبيهقى والطبرانى وأهل المغازى يقولون بعبة أو بعبة سمعوا وقيل أسد لهب وهو كنى أو لهب والطبيق اسم موضوع وصفه بعض الشعراء أن عبد المزى الاستعداء والى الاتيق جامع الاصول هالا ان عتبة بن أبى لهب أسلم هو وأخوه أسلما يوم الفتح وسر الى صلى الله عليه وسلم بإسلامهما ودعائهما وشهد احدهما الطائف وردّ دأه لم يختلف على رواية أبى سعيد وعزيمة الأنه لا بعد الوهم فى نسبة معصية وذكر زوجه سمه صلى الله عليه وسلم وكون صاحب القصة عبره وبه يتم الترويح اه (قلت) لابى لهب ثلاثة أولاد أحدهم أكيل السبع صاحب القصة وبه يقول حسان رضى الله عنه

من يرجع العام الى أهله * فما أكيل السبع بالراجع

والذى يصحه أهل الاثر أن أولاده ستة عشر وعدة وهذا أصلح وعدة معه راوه هذا الذى دعا عليه النبى صلى الله عليه وسلم لما خلق الله وفى ذلك يقول صاحب كتاب الالماع رحمه الله

رحمت عتيبة اذ جرى * وأحمت عتبة اذ سلما

كذا معت سلما محقق * وحب أن تسمّ متى مطلا

ولهب هو أحد هؤلاء فما قيل وقال التعالبى وسمعه بعض أن الاسد مطلق عليه كلب ولما أصيب الى الله كان أعظم أمراده وهو كلام حسن (قوله ومات أبو لهب الخ) قال ابن سيد الناس فى السيرة لما لم يصبروا له وما أسد وحافظ وقد وعا عليه الجارود من حلمه حتى وارى وقال الطبرى بأن العدسة قرحة كانت العرب تتهر بسببها من الاجار عن عهم تعدى أشد العدوى فى الحمامات نهار كوه ثلاثة أيام فلما تحاوا العار حمر وا له

(ومات) احسار بعد حسار والتعبير بالماضى لتحققه وقوعه كقوله

حراجيج ما تنفك شرحبة أهله * يزاحمن حتى ما يزلن وقوفا

ويدل عليه اعتقرى وقد ذكر أو الاول احسار عما أعنى عنه ماله وما كسب ما أعنى عنه أو كسبه ولده والثانى عن عمله (وما كسب) اسنامها ركابه وعملها الصيد والرياح وكسبه أو مكسوبه ما نال أبوه والوباحة والاتباع أو عمله الذى ناله بتوليه أعماله وقد اقترب أحمد فى طرق الشام وقد أحدق به العير ومات أبو لهب بعده وقبره مشهور الى الآن ما زلنا نزوره قديما وحديثا ونرى به العجب العجاب من شدة حره مع البرد الشديد فى الشتاء حتى أنهم استأجروا بعض اليهود ان يدخل فيه ليخرج ما فيه فمات فيه

(أولاد أبى لهب)

نحو اضمار من احب ملائمه ونحوه
فسيكفيكهم الله ويدل عليه قوله
وليس معناه القسم ويحتمل ان
يكون معناه الشرط (واصبر انفسكم)
صحابه وتحدثوا (واصبروا) على ما
يصيبكم (حتى يأتي امر الله) يعني حكمه على المشركين
عباده (حاكما للحق) بينهم (وهو خير الحاكمين) وقد
كان (فصل الامور واعداة الى اهلها
الله عليه وسلم وفصل بينه وبين اعدائه
والبسه ما هو فيه من الحسرة والندامة
الشرك والحق اهله من طرق وصول الفضل الله
شرعها بالليل في طرق يصل الشتم على الشتم
عليه وسلم وقرأ عاصم النصف من سبد) أي
في حيضها بعل يعمرد الحلق) أي يحلقه وهو
ل وسبد رجل يعمرد الحلق) أي يحلقه وهو
شيع المعبار أو تصوير لهيئة مشورة المطاه الحق
معل المرة وتوطئها في حيضها فتجيء الشاة
وبيا لها فالها في ما رحمهم ... يكون على
لهم هاهنا من حيث حكم ... كما ردعن
الصريح وفي حيضها سلسلة من النار
الطرف في موضع الحال أو الحيض وصل
مرجع

مصرة فيدفعونهم وحوشي يقع لهم ان اختاروه فالخيار فمن بعدحتى وارد وه لفظه أقله وبعاد كره المصب مرجعة الله
فرواية أخرى وتسميتها عندنا على التشبيه بما وقال بل أمانة معدوس وقوله مهور أي عاد كرمن امانه
مقال حلال لمثله لأن يعبده مالله وولده وكسب شيأ حتى لا يكون له ويحصل حماره أحدمن أتباعه (قوله
وليس فيه) أي عباد كرهذا يدل على أنه أطلب لا يؤمن الخ لشارة الى ما ذكره الاصلي في حوار
التكليف بالمحال وما الايطاق من الاستدلال بهذه الآية وأمثالها على أنها طلب وأصراره كما ني جهل مكلفون
بالايمان وتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع ما جاءهم من أهل الحال بما ردهم ايمانهم
بما جاءهم وهو جمع بين التصديق وعدمه واحد حاج حتى حد الامكان وليس في وسع أحد ومثله قوله تعالى
سواء عليهم أأنذرتهم الآية وقوله لأأعدد التصدي الخ على وجه في تصيرها ما جاب المصب عما هما
بأن تعديه لا يستلزم عدم ايمانه حتى يكون تكليفا بالمحال ولا دلالة في الآيات الا جرعلى استعراق
الازمان المستقبلة بل ليس صاف الاستقبال وتعين الانصاف وعاق كتب الكلام من أنهم محاطبون
بالاعلى الاحوال دون التحصيل لا يريد عليه أنه لا يتعدى بعد المخاطبة التحصيل وجله كانوا منهم لانهم
لو علموا انهم تحصيلا بقد عهم التكليف بالكلية لان هذه الغرض على العمل والقرائن للتواب والعقاب
فاذا علموا أن العمل لا يصدر منهم اصار عدم ايمانهم قطعي لم يتأت منهم العرض عليه والتكليف عليه بواقع وان سار
كما ذكره الابهري في شرح العمد (قوله يعني حطب جهنم الخ) يعني أن الحطب استعمال الحطابا
والاوراد لها استعارتيه كما هل العوري على اس حيرها وجهه أن كلا منهما سبب لالاحراق فلذا استعارله
المسبب قوله لحطب جهنم وضمره قوله فانها الخ فاقيل من أن دلالته على جلها حطب جهنم حماه
فالظاهر الاستلزام من هذا التعليل عكسه حتى مراده وقوله على ايدائه مرأة مصدر بمعنى الاذى وانس
أنكره مصلي (قوله أو الحمومة فانها) استعارة لطيفة كاستعارة حطب جهنم للاوزار
فالحطب مستعار للسفينة كما قال ٭ ولم يبق من الحي الحطب الرطب ٭ وفي وصمه الرطب ملاءمة لحيبة
قاله بسر اقتاده وكحذ ساله يقال فلان يحطب على فلان اذا أكثر عيبه وهو استعارة تمشورة
وبه صرح قتادة ومجاهد والسدي (قوله حمالة) هي ضم بكسر ما يجمع ويربط والحمل لحماء وسمي
بهمشي مستوحش وكلي شوك كبير وعلى هذا فهو حقيقة (وقوله المصطلي النار) المراد بهم بصوت
عذر كاذم وبحمومه وصورا أن يكون حالا وعلى القراءة المشهورة هو بمعنى لان اصابته حقيقية ذهو وعاص
أو صبح المالعة تصمة شبهة أو عطف بيان أو بدل أو حبران كان امر أته مبتدأ (قوله في جيدها حبل من
مسد) في الروض الانف يقال في عنقها والمعروف أن يقد كرا لعنق مع الجيد والعقل قال تعالى في أعناقهم
أغلالا والجذع الحبل الخ كقوله ٭ وأحس من عقد المليحة جيدها ٭ وقوله قال عنقها كان عناس الكلام لانه
تهكم بحمو شرهم بعذاب أليم أي لاحملها حبل ولو كان لمكانت حليته هذه ولتصغير ها قبل امر أة ولم يقل
روح اها وهو جمع حذاء اذا أسرع قتادة وابن جبير بالقلادة (قوله من حبل محمود الخلق) هتح الحاء المعجمة
وسكون اللام أي ممنوع عبر معرح الخلد كانه حذل وقتل (قوله وهو ترشيح للمعار) بعني على الوجه
الاول والثاني لا الثالث فقط كما وهمه بعضهم ما على ما مر تمه في الوجه الاول وقد عرفت سلفه وصيرهو
راجع الى قوله في جيدها الخ لا الى قوله من مسد فقط على معنى أن الحبل محارض السلسلة وكونه من
مسد أي معتول ترشيح لانه يناسب الحبل كما وجهه بعضهم (قوله أو تصوير لها بصورة الحطابة) بالفتح
والسديد أي صاحبة الحطب وحاملته فهو على هذا حقيقة أن كان على الوجه الثالث كما قالوه ويحتمل
الاستعارة التمثيلية وحينئذ يصور اوه على الوجوه الاخيرة مر (قوله أو لما في الحالها) فهو على هذا
حقيقة أيضا وقوله كالرقوم الخ مثل أو تغير الحطب جهنم وقوله لسلسلة من النار فهو استعارة تشبيهية
سلسلة النار بالحبل المفعول وقوله من مسد ترشيح له وقوله والظرف الخ يعني قوله في جيدها الخ وصاحب
الحال امر أته على العطف والضمير المستتر في حالة على حاله وأو فهو وجه رجل فاعل الظرف لكونه

معتمدا ويجوز أن يكون مبتدأ والظرف خبره والجملة حال أو خبر ثان وقوله نص النبي صلى الله عليه وسلم موصوع قلت السورة محمد الله والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه

(سورة الاخلاص)

سميت بهذا لما تضمنته من التوحيد ونفي قل هو الله أحد وسورة الاساس لأساسها على أصول الدين ونفي هي والكافرون المقشقشتين أي المبرئتين من الشرك لاشتمالها على التوحيد في الذات والصفات واختلف في كونها مكية أو مدنية وفي عدد آياتها على هو أربع أو خمس

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله الخبير الشأن الخ) ما قلت كيف يكون خبيرا شأن مع قولهم في دلائل الاعجاز تسمع الرجل يقول لا يسعني ولا يسعه قلت هو يعرفه بعينه وقائل هذا لم يخص بالعلم الشرطية بالاستقراء ممن وجد منه مثل هذه العبارة فلا يلتفت الكافرون وقيل مراده ما أحد يعرفه معرفة شرطية أو فعلية وفيه نظر لا يخفى على ذي الفطنة قلت المأمور بقل من شأنه اذا سئل أن يتلطف للقول وتحضر كلمات قل من المتاخرين وفي حاشية ابن قاسم على الشرح المشهورة قلت المأمور به سواء كان معينا أو لم يأمر بالاقرار بالقول هأنت القول لمثل هذا يحتاج بعقوله وأوامر الاقرار به على سر الظهور تأمل (قوله أيها هي هو) أي المعرفة من المعرفة هل تحتج العائد كالمبتدأ من الصفة وضمير الصفة وهي تأكيد له على هو في صورة المرفوع وهو رأي الخبر والصفة وقيل ضمير الشأن ضمير القصة وهي موجودة والاول للجملة والثاني للخبر وقوله اذ دري الخ تعجب لعدم الدراية بالخبر على ما لم من السؤال الذي ذكره في كلام آخر وفي التأويلات لهم سألوه صلى الله عليه وسلم عن صفة ربه فعرفت فهي للزيادة علم بأن المراد عماد كم كيف يكون له صفة مثل هذا وقد ورد في الحديث أن لكل شئ نسبا وصفة فما هو الله أحد وأن قال في البرهان له موضوع وقوله والمسئول الخ عطف على قوله السائل (قوله وأحد اذ وأحد ثان) هذا على كون الضمير للمثل عند لا على أنه شأن كما لا يخفى والاول على المختار في جواز ابدال النكرة من المعرفة مطلقا اذا كان فيه فائدة ويجوز كون الله بدلا من هو أو أحد وما بعده أيضا (قوله بدل على جوامع الخ) صفات الجلال السلبية وصفات الكمال السوتية وفي نسخة وفي السوتية كما مر وبجامع جمع بمعنى الاجتماع أو مجموعة وما قيل عليه من أن الالهية جامعة لجميع صفات الجلال والاكرام بل كل واحد منها كرؤس الاجناس الحسي لان الهوية والالهية لا يمكن التعبير بهما للجلال بها وعلمنا الا أنه هو هو وشرح تلك الهوية بانها هو بهما سوتية وبهما سلبية واسم الله متناول لهما جميعا وهو اشارة الى هويته والله كالتعبير بهما فقد اعتقد به ورد بأن لفظ الله مصحح الصفات السوتية تدون السلبية كما ذكره الرازي والاذعان لأشرك به بمعنى يسمى بهذا الاسم ليس شيئا دليل بين ان اعتقل العلم معناه المعبود ونحوه مما يرد على معنى مخصوص وبعد العلمية يقيد بالذات على الذات ولم تكن معروفة لكنه أوضح صفات هي لها كالمشمس لما والاعلام سواء أريد جمعها كما يجب اليه المحترس أو الشوق منها كما ذهب اليه عيره اعا يلاحظ ذلك احد الاعتبارين وحملنا المستدل به من عدم الاشتراك الا أنه سلم الثاني ادفع الاشكال والانعال وفي كلمه الاحدية وقولهم بدل اعم قرينة على أنه لوحظ فيه صفات الاكراه وحدها (قوله اذ الواحد الخ) متعلق بقوله فيدل وفيه اشارة الى أن عدم مسئلة من الواولات ما هو به أصلية لم يرد الا في المبني أو مع كلمة كل واليس المراد الواحد العددي لما مر في العائدة الاولى لكما قيل وفيه نظر وهذا شاهد على عدم الفرق بين الاحدية والواحدية وقد فرق بينهما بأن الاحدية تجرد الذات والواحدية تجرد الصفات (قوله ما يكون مبرءا الذات الخ) أبطأ التركيب أقسامه من التركب الخارجي والذهني وهو جمع مجموعي طريق تصوره عماد كر والتعقد أيضا اتاما حرفي أو عقلي كتعقد الكلي فهو مانع عن تصوره على قول التعقد والاحدية تقتضي عدم القسمة مطلقا سواء كان الاجزاء أو بالجزئيات وهي

• عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة قل هو الله أحد لم يسمع الله به وبي أن يعذب في دار واحدة

• (سورة الاخلاص) •

مختلف فيها وآيها أربع

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(قل هو الله أحد) الضمير الشأن كقولك هو زيد منطلق وارتفاعه بالابتداء هو مبتدأ وجوده الجلالة وأحد خبره والجملة خبر هو أو المسئول عنه أي الذي تسألوني عنه هو الله أحد وروي أن قريشا قالوا لمحمد صف لنا ربك الذي تدعونا اليه فنزلت وأحد ثان بدل على جامع صفات الجلال كلها لأنه على جميع صفات الكمال اذ الواحد الحقيقي ما يكون مبرءا الذات عن أجزاء التركيب والتعقد

تحقيقه كما تقدم وقوله وما يستلزم الخ معطوف على أضداد وقوله كالتحيز والتحيز مثال لما يستلزم التركيب وما بعده لما يستلزم التعدد ويصور حمله أو لما يستلزم التركيب العقلي ان جعل التحيز والتشخص داخلا في حقيقة الامر الكالايجي ومن جعل هذا قسما من الممكن يستغني عنه (قوله كوجوب الوجود الخ) القدرة الذاتية التي لم يكتسبها شيء ولا يشبهها والحكمة اتقان العلم والعمل بحيث لا يعزب عنه مثقال ذرة والثلاثة وجه اشارة الى أن الصفات زائدة على الذات كما هو عند الاشاعرة ويلزم من عدم المشاركة في ذلك عدم المشاركة فيما أصدا وبيه ردّ لكون الوجود والقدرة معلقين بالواجب كما قيل (قوله بالاقل) كما قرّر في المقرّبين أيضا وقوله مباغتة الرسول أي مصادفتهم مع كونه في سوادهم في آخر وهذا على ما سبر له أولا ومواده تعالى أبه مشاركه وحمله على ما سبر له ظاهر والا ومواده تعالى كان لا يتعلق العلم من حيث هو بالغير وبمثله سواء كان مشاركا أولا اما كما تقدم من الله عليه وسلم أمور بالاذار والجهاد ونحو ذلك مما نبه أن لهم قدرة على حتف عليهم وأمد جسيم ولو أخبرهم بذلك لربما هموا حينئذ به وأما التوحيد والعبودية والرق لهما يتقولونه تارة ويلعبه أخرى فلم اورد تنبيهها مما سط ما قيل من أن قل لا تدل على أنه مما به يلزم الله علم بأنه لم يأمر به ولا يصح من الله تعالى لا أحد ما تعمد ورد بأنه تنبيه على قل ليس شيء لانه لا يلزم من كونه مما لا يصح من الله تعالى أن لا يأمر به ولا يصح من الله تعالى أن لا يأمر به ولا يلزم من كونه مما ل

تنسبه الدليل اما الاول فلان الالهية والاحدية توجبان احتياج جملة ما عداه اليه المقتضى القديم المخالفة وأما الثاني فلان نفي كل خصلة ان تحتاج اليه لملة ولا يكون الاواحد اوملة ولا يكون الامكانا تحتاج اليه لعدم الاستكمال كل قليل له ولما قال الكاتبة قال ولم يقل تبصة لان تبصة لا تتصف بالصفة كما تقول العالم تبصير وكل متغير حادث فالعالم حادث والدليل مطوى عليه التبصة لا مطوى وحده لانه على أن الصمدية توجب الاحدية فهي من وجه تبصة ومن آخر دليل ووجهه أن المعنى المطابق بليم الاحدية لان المركب يحتاج الى مايتركب منه وحدا كما مر على أن الدليل مجرور معطوف على التبصة ويصح أن يرفع على الاستئناف وخبره بلد الخ ويكون وحدها الصمد عطف البلد لان من لا تتاخى قولا تحاشى فيلزمه أن يكون صمدا مطلقا مفردا في ذاته وأوجبته (قوله لانه لم يتناسل الخ) يتناسل من تعمل تفعل أو مفاعلة من النسل أو النسيل بمعنى الولد لانه من ينسل أي ينبه ولا يتناسب أحد لانه تعالى واحد وحده يمكن ولانه الواجد طلب اتما لاعانة والمدد أو لجلب منفعة وهو لا يجلب ومعرفة يحتاج الى شيء منها كما نبه عليه مقوله لانتناع الحاجة الخ على طريق اللف والنشر وليس هذا اشارة الى أن البلد كالتبصة لما قلناه بل الوجه عطف كالتوهم (قوله ولعل الاقتصار الخ) أي اقتصر على الماضي لانه المحتاج اليه في الترتيل الكثير فعلى هذا يقبل ولي بلد وقدم وان كانت المولودية في الحال وقت أسبق أو المراد الاستمرار وغير جائز كما نبه عليه قوله لم يولد (قوله ولد الخ) اشارة الى كونه غير والد والا لوجود ولد آخر وتنكيره لا يفيد تعليل لكونه لم يلد كما مر وكونه لا يشبهه أحد تعليل لتكونه لم يولد وفي صحة عطف مثل قوله أحد كما هو المروي عن الموالد وقيل ذلك اشارة الى كونه غير مولود وقوله بحياته تفسير لقوله بكائنه وقوله لم يساحمه أو غيره اشارة الى عمومه وصحة على الربوبية المستلزمة لنفي الولد وأنه يحتمل أن يكون من الكفاءة للمضوعة بين الارواح كما في الكشاف (قوله وكان أصله أويؤخر الطرف) اشارة الى ما مر كمسيره وس نحو ص الصاد من الصاد في كلام فصحاء الصرف على نحو تقدم الطرف اذا كان مستقرا وحرا وتأخيره في غيره وهما قد تقدم وليس كذلك قال السراق في شرح الكتاب ماذا قال قائل قد اختار سيبويه أن لا تقدم الطرف اذا لم يكن حرا وكاتب اقط أرى ذا أضع العلة فقيل له فقوله لو ان لي كبر اها من عقوبته مستقل معنى الكلام لا تام فوقف لم يكن فيه أصلا وان كان في معنى قد استتم بصدر جوابه الذي هو قد نفى بعد ذلك اجتبى وهذا معنى قول الفصحاء وكان أصله الخ وقال ابن الحاجب انه قدم لفصل واو ويائه ولم يتقدم على أحد فخطئ بالاتصال بين المتعاطفين وبه وبغيره يظهر قوله لم أي لوجود متعلق عدم كرر وهو كموا لا يكن متذبرين (قوله أو يعور وأن يكون حالا الخ) على هذا هو مستقر تقديره حار على القاعدة تسمع أنه أو أحر التنس الصمة أو السلة تنس تقعد يمنعني وجوه (قوله أو يحورا ويكون كموا لا من أحد) وجوز تقديره عليه ولو تأخر كان صمة له ويصور كونه حالا من الضمير المجرور الطرف الواقع صفة أو على قلة أو على أن الحذف من نفس الصفة ورد بأنه طرف ناقص لا يصح أن يكون حرا ان عد ولا متعلق خاص وهو عامل نحو به العائدة يكون قوله كموا ان أحدا الخ (قوله أيه ولعل ربط الحمل الخ) أي وقوع الجمل الثلاث وهي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كموا منتظمة دون ما بعدها لمن هذه السورة لانها سيقت لنعي وعرض وأحد وهو في المعاملة والمماسة عنه تعالى وبحسبي الوجوه وهذا قسمها لان المماثل اما ولد أو والد أو واحد طريقة غير الاقسام واحتاج لها في المقسم لم العطف بها أو لا وكما هو مقتضى قواعد المعاني وقد أشار أولا لوجه ترك العطف هنا فقد لان الله الصمد يحتمل أن يكون صمدا لكل شيء ممن له كفاءة فلا يلد ولا يولد ممن له كفاءة ولا يكون له كفاءة فلا يلد ولا يولد فلا يكون صمدا لكل شيء ممن

الحديث في الترمذي بما نسبه فقص الواحدي والنيسابوري صراحة وعلى غيره دلالة (قوله صاحب الحديث أنها تعدل ثلث القرآن) وهو حديث صحيح مروي من طرق وفي رواية بعدل نصفه وصاحب الكشاف مع أنها تعدل القرآن كله قال الدواني لم أر في شيء من كتب الحديث والتفسير مع تتبعي ورودها شكالا وهو أن الأحاديث الله تعالى أنه يكتب لقارئ القرآن بكل حرف عشر حسنات فكون ثواب قراءة القرآن بقامه أضعاف ما يحصل لقارئ السورة وأحد قد سر وبأن القارئ ثواب تحصيلها بحسب قراءة الحروف والعمل وآخر اعلم أن حقيقة القراءة ثواب قل هو الله أحد يعدل ثلث ثواب الختم الاجمالي لاعتبار وظيفة اوراد أحدنا في كل يوم سادس وسبعين أو أقل بآية واحدة أو أكثر أخرى غير أخرة الرومية وعلى هذا القياس وفي شرح العباري للكرماني قال قلت المتبادر في قراءة الثلث أكثر مما في قراءة ختم كيف يكون حكمه حكمها قلت يكون ثواب قراءة الثلث عشر ثواب قراءتها بقدر ثواب مرة مما لأن التشبيه في الأصل دون الزوائد وختم مما في مقابلة زيادة المشقة وفي الصفة الأكبر وشرحه ان آيات القرآن كلها مستوية في الصفة الأن لبعضها صفة الذكر والله كور كآية الكرسي ولبعضها صفة الذكر فقط كقصص الكفار ومواعيدهم ونصائحها واضح الى الدلالة والله يكن تعارض بين كونها رعاية وغيره وقيل إنه من المشاه الذي لا يعلمه الا الله فعدا محمل ما قيل في دفع السؤال ولسر فيما بلغ الصدور بطمئنة المال والذي عندي فيه ان الطرق على كلام الله متعددة لا تناهي ثوابها الثاني فله وان لم يعمله ثواب آخر فالمراد أن من تلاها مرة أصابها حسنات آدابها وأحاديثي معليها كانت تلاوته لها مع تأملها وتدبرها تعدل ثواب تلاوة ثلث القرآن من غير نظر في معانيه أو تثالثين فيه ما يتعلق بمعرفة الله وتوحيده ولا مدخ في أشرف المعاني اما من لبعض من أشرف الأعضاء أن يعدل من حيث تلك الأعضاء مقدارا كثيرا كأوجه دهب وتسعة عشر تقابل كل مرصع بأحد الجواهر سارى أشف تقابل دهب فما عدا (قوله لما ان مقاصده الخ) اشارة الى احتوائه على أمور أخر كالدعاء وانشاء وقوله فمس عدلها لكنه الخ اشارة الى ما في الكشاف وقد مر ما فيه وحملها مقصودة الذات لان المقصود بالذات معرفة الله تعالى بذاته وصفاته وهي تحتو بمعنى حمل وقوله وعده صلى الله عليه وسلم الخ ليس بمرصوع بل رواه الترمذي والنسائي وفي الحديث الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا اله الا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد قال والذي نفسي بيده لقد سأل الله بالاسم الأعظم الذي اذا دعي به أجاب واذا سئل به أعطى تمت السورة بحمد الله ومنه وعونه والصلاة والسلام على سيد ما بحمد وعلى آله وصحبه وسلم

﴿سورة الفلق﴾

تحدث بها اليهود لأن سحر رؤسائها سحر اليهود كما سيأتي وهم المدينة كما في العباري وغيره فلا يلتفت الى صحح كونها مكية وكذا سورة الناس ولا خلاف في عدد آياتها

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله ما يخلق عنه) أي يشق ويحرق فهو صيل بمعنى معمول بمعنى مخلوق شبهة كقبض بمعنى مقبوض وحمله بمعنى المخلوق عنه لأعلى الخلق والايسال في الخلق كما توهم فانه يسمع خلق عنه لباسته بمعنى التهيئة وان كان من حمله مصدرا للمفعول كما ذكره خضري لا خط عبده قال أيسا حيث قال كل ما يطلقه الله كالارض عن السماوات الخ (قوله أي جميع جميع الممكنات) أي الموجودات شريرة ما عدده لان تحرز الامكان لا يكون في العرض والمراد بعدوله عن أعم الخلق والعرب ظاهر انه كعب يكون شريرا وقد ذكره أهل اللغة وفسره وقوله فيها أي عن الممكنات التي في حيز تعالى وقوله لظلمة العدم فهو كتعليل الماء والخلق بمعنى الاظهار بحار الانفصال كما قبل (قوله سيما ما يحدث من أصل الخ) فان الخلق بمعنى الاظهار فيه أظهر

التحقق به المعنى الحقيقى أيضا كالعيون من الحمال والأحمار من السحاب والسات من الارض والاولاد من الارحام وقوله يخص معطوف على قوله يعم والضمير المستتر عائد للطلق وقوله والحال أى لاختصاصه عرفا وقوله وتخصيصه أى بالصبر على هذا العسير (قوله فما تقيس الخ) جملة تعبر الحال الثانية الاحوال وتذليل المستعد المقابلة وال مالا تم معنى الام ظاهر فالاموات الموت كالقبور والموم آخر الموت والظاهر ون من مالهم صاحلهم من يدخل مصر وتمرور ومن يكون فى مطالعة دون وعموم ونشر وروى هكذا فى العماد عما هو آخر يموت العباد والمماسة بين هذه الحال وحال المستعد ظاهرة تلا بها تدل على قدر مشترك اقتضى تشبيه أمره بعده وأيضا من أوحده بعد العدم كمن لا يسلمنى الام طاوحه لما قابل من ان القصد للاستعداد لا لذاته الى يوم القيامة فالمماسة للمقام والمراد شاخصة يوم القيامة الخ (قوله والاستعداد بأن نس قدر الخ) مع ما من الطلبة والمكاسر من المماسة وكون الانكار والخوف فى الليل أكثر وارد لل الهموم كتمل * صارة حتى طفرت عبره

وقوله وقضا الربح ما أرقم أى أنسب وأحسن. وتعلمن عبر من الاعمال كالحال وعبره وهو على تعميم العلق لمسائر الممكنات ظاهر لشمول المستعد والمستعد منه وعلى تخصيصه بالصبر أصالا بمعشر ما أمره فاد رمعه بالاحوال وتقلب القلوب والاطوار دبر يل الهموم والاكتدار فلا تتوهم انه أضيف الى العلق مكمد يل على ما ذكر (قوله لمس سائر أحماله) قبل المراد أحواله التى يصور اصلاحها العلق كالعلق والموحد فلا يرد أن الاعادة مرأة وروحه أصلا وأما المالك وان حاد اصلاحها عاجز أيضا أصالا لان المالك قد لا يريد التربية كمشترى الشاة الحية وقوله لان الاعادة الخ حملها نص التربية بقابله والمراد أبهامن قوله ومقاماتها (قوله فمن عالم الملق الخ) عالم الملق هو المحسمات والمشاهدات وعالم الامر ما يقابله فالله أوحده بمجرد أمر كن من غير مادة وهو معنى ابداعه ويقال عالم الشهادة وعالم الغيب والمراد كذا وحيا كذا فلا يسعد عنه شرط فى حد وأمر تعالى كما يعلمه ملائكة العذاب ولا يسعد الى الشخص من عالم الغيب شرا ولا سعد فى فهمهم عالم الملق من قوله ما حاق كما قيل لكنه وان اشتهر فى كلام المشايخ والحكماء لا أراه اللغة لان تجاذب تخصيصه بعض أفراده المحسوسة وجه صرقوله تعالى الا له الملق والامر فلعله ورد فى لسان الشرع وعرفه (قوله وشره اختيارى الخ) اللام ما ينقل عن محل الموصوف به والمتعدى ما يقابله ومثل للاول بالكفر والفساق بالظلم والمستعد منه الاقسام كلها فاستعدادهن أن يتصف بشئ من ذلك فى بطنه أو بواحطة سره بأنه كما يقال طاع الشر تعدى وما قيل من أنه لا يلزم من هذا التقسيم أن يكون الشر الملام مستعدا منه ليصاف ملما أى من أن الاستعادة فى هذه السورة من المسار الدينية لان التقسيم ليس للمستعد منه ولا معنى للاستعاذة من شر لا تتعدى الى المستعد وقوسم ملكن المراد مما سبق أن الاستعاذة مما لا تختص بالامور العارضة للعوس السريعة لم تعم المسار الدنية كما سبق عنه وسيأتى تحقيقه (قوله كالكفر) مثال للاختيارى الملام وأما كون الكافر يستتبع ولده كما فى حديث يهوّدانه ويصرانه فلا يرد لان كفر الاب لا يتعدّى لولد اعانة تتعدى لحكمه أو تعلمه فالمراد الطبيعى ما لحمه الله فى طبيعته فلا قتال له لا يوافق المدعا الى كما توهم (قوله لبل الخ) فسنة الشر الله محاية كهبوب صائم وعسق من باب ضرب وعلم وقيل على قوله وقيل السلاسل اسم صدله لا باسم عامر فى صورة من وعبر فى تصر قوله جمعها وعداها بالى لتضمين صنيعهم ولانك أن مسلمة تعطعه على الجمع ومادكرها هو معنى أصل هذه المادة وما وضعت له وهو لا ما فى استعماله فيه للمناسبة الثانية بين الاستلاء والسلاسل فتأمل (قوله اصاب ملامه) اشارة الى أنه استعارة تها وكذا هو فى الاستلاء أيضا وقوله دخل ملامه أصل معنى الوقب الغرة وقد تصر بالمعنى أصالة وكلام المصنف قريب منه وقوله وتخصيصه أى الليل مع اندراجه فى عموم ما حاق وقوله لان الصابر

وتخصيصه بالصبر والذاكر بالشكر وقضيته ان يخص عبرها بالصبر والذاكر بالشكر وعبرة الليل بصبر الحال وستر وحشة الليل لما فيه من صبر الحال وقضا ما فاته من هموم القيامة بيسر الورود وقضا كلة ما فاته من ظلمة الليل والاستعار بأن من قدر أن يزيل عن العالمين ما يصابه ولبعد الربح ما أرقم أى أنسب بل عن ما أحماله (من عباد لان الاعادة من المبادئ القريبة) (من غير ملحق) خص عالم الملق والاستعادة منه لان عالم الامر حيوكه صه كلا كمح ونشر اختيارى للامر ومتعلقه كالكفر والظلم وطبعى كسهر فى الطاوة وهذا من قوله (ومن شر غاسق) ليل طويل ملائم من قوله (ومن شر حاسد) ضمن معنى عانف يقال عنقت الى الشر أعنق بالضم عنقا وعنقا وقيل السلاسل العبيد اذا تتابعوا وعنق العبد وعنق الجمل اسابه ملامه وعنق الجمل سلاسله معه (اذا وقب) دخل ملامه فى كف

الخ مكلا بحس آخر كما مر (قوله القبل أحى الويل) هو مثل أقبل ثم الصارية للعقيل والمعنى افعل ما يصلح بذلك أستدل به وأحى أفعل تحصيل من الاحاء المزيد على خلاف القياس وتعلقها بصرهي ودعهافيه وقوله ولذلك أى ما ذكر وقوله يعني تكسر السين وضمها أى بمثلها وهذا صوته المستعاد من الشعر لانه كقدا الويل وغيره الخ وأولاه بتلى على ما قيل أو يسرع سيره على أن العنق مستعار من السلان وقيل وقوب القيد مجاز وحوله في المحاق (قوله وهس شر العوس) حمله صعقة للعوس ليصح تأ بينه وقوله أو الساء أحراه شارة لترجيح الاول وأنه أولى ليشمل الرحال وطاق سعب القرول كما سيأتي والسواء صعقة لكل من العوس والساعلى البدل وفي الروض الانف عند السحر الذي صلى الله عليه وسلم بها احدى عشرة عقدة رأى انه المعود تبها احدى عشرة آية فانحلت كل آية عقدة والسبه أثنا المصعف قال وقال العامات وكان الذي سحره رجلا وهو لبيد ابن الاعصم اليهودي لانه رهب اليهودية أعانه على ذلك والا حتفة الماس على الساء وكيد حن والحاطبة المؤنث على المذكر هنا وهو حائر كما فصله في شرح الدرة ملاريد عليه أن نسب القول لانس رضي الله تعالى عنه في التكلم وقال أبو عبيدة انه قال العامات والصحيح المكبور بن المذكور لان حواري لبيد سحر صلى الله عليه وسلم ورد بان الصحيح رواية غيره على أنه لا مانع من صحة الاعصم لان تأثير السحر انما هو من جهة الاعصم الخبيثة والارواح الشريرة وسلطانه مهما وبعض نسم الشاكر هنا (قوله والعقد النفخ مع ريق) كذا في الكشاف وفي الشرائف شبه النفخ بكون في الرقية ولا ريق معه فان كان معه ريق فهو أقبل وهو حكاه الحلبي الاول هو الاصح لما علم ان التقسيم من أنجع اذا سحر واستعانوا على تأثيره طلعهم حتى يسارعت بعض أجزاء أنفسهم الخبيثة واليهودي هو لبيد بن الاعصم كما مر والمعوذتان تكسر الواو والفتح خطأ والشر تسعى يثرد وان كان البصاري وقوله انما سحره جبريل الخ الذي في البصاري أنه رأى في منامه ملكين صعد أحدهما يصير الآخر بذلك وقد يجمع بين الروايتين بأن أحد الملكين جبريل صفاتهما الله وسلامه عليه وقد روى أن ذلك لم يحرح من الثلاثة بتسخيره وقد كما قد ذلك (قوله ولا يوجب ذلك صدق الكهرة) في قوله انه مسحور وقد كذبهم الله فيه وانما اطلق في الثانية ولم تقل مع أبي بكر الاصم أنه قال ان حديث السحر المروي هنا متواتر لنا بأنه مع صدق قولهم وهو مخالف لنص القرآن عاجاب المصنف عنه بأن الحديث صحيح وهو عين مرامهم للمنع لان الكلام انما أراد وا هو انه مسحور بمعنى كما مر وقولهما أرادة ظاهر مفهوم كان قال هذه القصة أوهمت أدهم أن السحر أثر شبه وان ما يأتي من تمثيلات السحر وهو كذب أيضا لان الله عصمه منها تتطلى بالرسالة وانما كان يخيل له ذلك في اتيان أهله وأمر النساء ثم قولها مسحورا يعم الرجل والحر حتى خلافا لمن أنكره وبحور أن تسحر الانبا أيضا خلافا لمن قال ان السحر لا يحرى عليهم أو هم بشر يحرى عليهم ما يحرى على البشر ولا أعظم من القتل وانما المسموع تأثيره في حلل العقل وأم النبوة (قوله مستعار الخ) منه العرائس بعقده معقودة والحيل في اطلاقها بالعنت الحل فيها استعارة ان مصر بمعنى ان يصير أن تكون غشية وقوله وانما ارادها الخ تحرير لها الاستعارة ولا بد انه حصر من السبب الحوله فيها حولا قليلا وكون كل ملام لبس شر اظاهر

وكم لملام القبل عندي من يد ٭ تحرأن الماء به كعذب

وكون كل حسد كذلك لانه انما يكون شرا باظهاره وتأثيره وليس كل حسد كذلك كما أشار اليه المصنف والمراد بحسدها التحير حين من ما أصيب البه الشر وكان مما نهى عن دخول أن عليه ملا يريد عليه أن ملحق معرفة أيضا (قوله أو أظهر حسده) أزاله ليصح وحده تكبره ولا يكون قوله أو احسد مع حاسد لغوا وقوله لي يحص به كما قال على كرم الله وجهه فقد رأى حسده حاسد أعدله أم احسده عدله وقال ابن المعتز رحمه الله تعالى

احسد على حسدا لحسو ٭ دفان سرك ما له

ولم ذكر ما في الكشاف من قوله رب حسد مجهود وهو الحسد في الحيوان وحمله الا على الاعم ليتم الحديث لانه عطفه واجاب بمنع حسد الجماد والفرق بينهما أن العطسة تقي مثل هذا الموضع عدم صحة رواية العطسة والحسود بمعنى رؤية الهموم دواما كان معلوما (قوله وخصصه) أي حاد كرمن الحاسق والعائنات والحاسد مع أنها مندرجة تحت حاسد ملحق لان تلك هو الحسد في اصرار الانسان وغيره لان الظلام يقع منه المصار الانسان وغيره ممن حيث لا يشعر وكذا الحاسد يكون من المصار الانسان وغيره ظاهر وقصار غيره فأن الحيوان اذا رأى واحدا من جنسه تفوق شيئا مما كول أو المكوس تراعلها والمصر فيه دون تزق غير الانسان أصار وهو حمل ضمير تخصيصه وأنه لحسد وحسده كعلم أظهر ويكون هذا توهم الاتحاد الحسد مالك كرو ما بعده توجه تخصيص هذه الثلاثة وهذا أحسن وأسلم من التكلف حسدي وان اختار الاول أرباب الحواشي (قوله وجعوا وأبرد ايذا الخلق الخ) المراد بالهوى المعاني شبهها بالهوام لان الادراك ونحوه ما لها في مها الحديات واسخبرت العائنات بالهوى العاشية والمراد بهما وكي بالحاسد عن الحيوان لان المراد بالمذكورات على هذا الموالية الثلاثة ولا يخفى ما فيه من التكلف المبني على الحكمة الدارية تفكره أو في سر بل التنزل عليه (قوله ولعل ايرادهما) أي هذه الثلاثة وهذا تكلف آخر فلها سلف لاشر على ما ذكره (وقوله في النبي صلى الله عليه وسلم الخ وحديث سمعه رواه مسلم وابن حبان وقد أحس المصنف هذا قد كما لحديث الصحيح وترك الحديث الموضوع الذي ذكره المحشي)

(سورة الناس)

وسمي مع ما قبلها المعوذتين والمقشقشتين والصحيح أنها مدنية وآياتها ست للاسم وان اختار بعضهم ولا مكية للخبر

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله وصل وركبها) وفي بعضه كما قرئ حذار بعة وقوله في السور تمن ضمه على ما في الكشاف من احصاء ما عداه السورة (قوله لما كانت الاستعاذة الخ) اشارة الى مناسبة ختم من جعول الخلق لجميع الممكنات كلمة ورد ولا سيما وكون الاستعاذة من المضار الدنيوية لمعارضة للحدس وواسعة كل شيء الموجودات فان المستعيذ هو النبي صلى الله عليه وسلم وعداه حدمن فرقة لحمت حسمه الشر بعد على ما علم من سحر الرؤل فليس هذا مما لحاد الماقدمه كما توهمه بعضهم وخط قبة آخرون وقوله من الاضرار جمع ضرر وكان الاحسن فيه الافراد وكسر الضاد تبعيد وقوله فخص من المحوس الشر به توهي الوسوسه وبالقياس اشر هنا بالنظر السدي أي اعاهو من شر الوسواس أصلا وقوله وخصصها بالناس لان خص من الوسوسة بهم (قوله الذي يلقي أمورهم) اشارة الى قوله يلقي في صدور الناس وقوله يوسعني عادتهم اشارة الى قوله الناس (قوله عطف بيان) أي لرب الناس مالك أو حيان الناس المعبود أن عطف البيان يكون في الجوامد والمعطوف عليه واحد وقوله فان الرب الخ اشارة الى تغاير هما مفهوما كما في رب الناس وملكهم وأن عقد للاقصاد على أول ما يتحقق به التغاير بلا حاجة الى أن يقال قد في الناس لتكثير فان المغاير أيضا على عمل واحد وان ارتفاع التغاير هما وكون الرب لا يكون ملكا كرب الصبي وكون الملك عيره كما في سائر ما ولك الصبي (قوله في وفي هذا الظلم) كونه حقيقا بالاستعاذة من الربو به لان المربي يحفظ ما يربه والمعبود من كونه ملكا وكونه غير محروس دفع المواضع لم يكن الها اذ الالهية مرعي الغير وقوله استعاره معطوف على قوله دلالة وكذا قوله تدرج وصمه معنى الاطلاع ولذا عداه على (قوله أي الباطن المعارف) أي الموجه لمعرفته حالته وقوله اذ به ربما أي سبب استعلاء عليه وقوله يتعلغل أي يتعمق ويدخل وأصل الغلغل دخول الماء الحاري بين السالات والاشجار وكان أصله

وتخصيصه بالاضافة العمدة في اصرار الانسان على الحيوان عبيده ويجوز أن يراد بالخلق ما يعم الحيوان وغيره وبالناس ما يعم الجن والعائنات ثم خاف قراءتها الشائعة بين حيا بها تر بدي طولها وعرضها وعمقها كلها تحصى العقد الثلاثة فما فوقها فيما للحيوان عامه اما قصد فهو غالبا وامه اما لطمه فيما عنده ولعل امرادها من عالم الخلق لانها الاسباب العربية لنصرته ﷺ من النبي صلى الله عليه وسلم فقد أمرت على سورتين ما أمرلي منلهما والمال لم تمر أسوتين أحسن ولا أرضى عند الله منهما يعني المعوذتين

تعلل بما لك احدى لامه عينا وفى التعبير به اشارة الى ما فى الحرمى التدرج واللطف وقوله عنى عن الكل الخ اى عنى عن كونه مملوكا عنيا ومصارف جمع مصرف وهو مصدر ميمى بمعنى المصرف وقوله المستحق الخ من كونه الها (قوله فى ما يقتضيه الخ) المعتاد صفة لوجوه فان عادته ان تمهد مهما أن يرفع أمره فليعده ومربه كوالده فان لم يقتد واعلى وجه رعمه الملك وسلطانه فان لم يزل طلامته شكا الى ملك المملوك ومن اليه المشتكى والمخرج ورد اختلاف الصفات مرة اختلاف الذوات طلامته الم يكتسبوا حسنه وتدرج فيها كما مر وقوله والوجه الاول التعريل بم تتحقق التدرج المذكور وقائل ان الاتيان بصورة المعاد وتركه العاطف دلالة على عهد الايلام كلام المصنف وعطف البيان وما بمعنى التعدد وليس مثله تحمل العطف حتى يذكر كما ذكر ومنه اشارة الى عظم المستعدمنه وأن الآله العبادة أعظم من الصارم الدنية حيث لم يكرر ذلك المستعدمنه فتكرره هنا اظهار الاهتمام فى عهد دين تلك (قوله وتكرير الناس الخ) فان الاظهار أنسب بالاصاح الموثق لعطف البيان وأدل على شرف الانسان فان الاظهار فى مقام الاضمار يدل على التعظيم والتعميم وان لم يكن فى لفظ المظهر اشعار بذلك كما صرح به الامام المرزوقى فى أول شرح الحماسة وقيل لانكرارها لما طيصور أن يراد العام بعض أفراده الناس الاول بمعنى الاحمق والاططام المتحاص للقرشة والثانى للكهول والنساس لام العهد أحسن لمرور سمو الثالث الشيوخ لانهم المتعددون للموجود فقه وفيه تأمل (قوله أبو الوسوسة) قال ابن مالك لعل ابن صرا بن صبيح كدحرج وشاقى مكرر بحذف كذا وعلى هذا مصدران مطردان فعلله وفعلال بالكسر كزلزال وهو أقيس فيه وأما الفتح فان ورد فيه شاذ لكنه كثير فى المكرر كقتام وقعاء فيه وهو المناسب لكمال فى البلادن كما قالوا ثرثار للمكثر ووطواط للصعب والحق أنه صفة وحمله مصدرا كقولهم أبو يديه الموسوس وهو متوتر اعصى الشيطان أو تشديدى بمعنى ما لا داعى له كأحمر اليمار الحشرى وتبعه المصنف وليس فى الكلام دلالة فى غير المناسب عبر جمال بمعنى ين ناقتها طلع وزاد نعلب فيها زادا وما لغيره هو جمع وقيل سواء فهو زواد غيره مطلقا وهو العارى فى التمهل وهوالان بالكسر يكون مصدرا وهو على كيقتال وظاهر كلام المصنف انه اسم مصدر والعرق بن المصدر واسم المصدر أن اسم الحدث الذى اعتبر فيه مصدر معنى وهو متوتر اعن والافهو اسم مصدر وقال الرضى اسم المصدر ما دل على اسم الحدث لا وكان اسم جنس يعم المعانى بمعنى المصدر وفيه كلام ليس هذا محل بسطه (قوله أبو الحماس) هو وصفه مبالغة أو دسمة وقوله فذلك كالقوة الوهمية تطرأ بصيرو يتمثل فان الناس لا ساعده وكذا قوله من الجبلة وما تبل من أن التشبه فى الحموس والوسوسة كالجبل فان الوهم شيطان رجيم لا تحصل له وقوله يأبى الوسواس بمعنى الموسوس وقوله من جهة الجبلة اشارة الى أن من أشدائية كأنى الكشاف وافادة قطعه وبعد ما حسن الوقف على الحماس وجوز فيه الحال بتقدير صير بوسوس والدليل عن قوله من شر اعادة الجار وتقدير المضاف والدلالة من الوسواس على أن من تعصبه والوسوسة من جهة الجبلة أن يأبى فى قلبه علم به العيب ومعهم وصرهم ومن جهة الناس كذلك مالكهاه والتعميم (قوله وفيه تعصب) لانه ساعلى ما نقل عن الكلبى من أنه يقال ناس من الجن والمعروف خلافه ومع ما فيه من محل قسم الشئ قسما له ومثله لا يناسب ملاءة القرآن وان سلم صحته والتعصب ساول غير الحماة والمراد فيه التكلف بلا طائل (قوله الا أن يراد الداع) فيكون بالكسر من الياء وهذا مع تكلمه أقرب مما قبله وقد قرئ قوله تعالى من حيث أناس الناس بكسر الناس شذوذا مع ان قبل ان حروف هذه الوسوسة غير الناس وعشرون حرفا وكذا حروف الطائفة بعد السبع التى يرل فيها القرآن وهو سبع عشر كما قيل ان الحروف فيه أولها ياء وآخرها سين فكأنه قيل من أنه كافى عن كل ما سواه اشارة الى قوله فما فرطنا فى الكتاب من شئ ومثله من الرموز كيرلكن لا يعمى أنه يعال انه مراد انه تعالى وقوله عن النبى صلى الله عليه وسلم الحديث موضوع وقوله اللهم انا نعوذ بك من شر ما نتوسوس به أنفسنا وأعملت مط ايا الخط وجاد الطرق جاد بين حذفها

حتى يمس نسمة عمري المشيب وأملي بلمسه ردي القشيب وتقرحه يمينه حصرا وراقي واشتعل الرأس شيبا واسبارت به آماقي فرأيت ما صاع من متاع حياتي وقت لا تلتقط ما تناثر من درر أوقاتي وبدمت على ترك التجارة وما دريت بدمع الربح من حسارة لولا رحمة يادمها آوالتحب على مايه من صبة وهيبة بعد هيبة في خدمة الكتاب والسنه

هذا وان هذا الدمع مجري صبابة * على غير سعدى فهو دمع مضيع

وما تنصد الجواهر صالا في بيات سكاه سعال وعشاب وقصوره مصح الصور وأنهاره السراب وما تقع الدرر على صهوات المسيل وما يغوص غرق الحبيب من أفي السوق سقصه بعد الاصيل غير أني أتوسل الى الكريم بكلامه القديم ورسوله العظيم أن يعرفني بمروه الذي لا ضام ويدخلني حصن حمله الذي لا يرام ويعيني بمساواه ويشرح صدري لكل ما يرضاه يا ظاهرا اليه مرجع صغائرنا احمل القرآن ربيع قلوبنا ونور أبصارنا و بصائرنا * وليس يخيب من يرجو كريما * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

---

* (يقول المتوكل على من وصف نعمه بالاساع المقير الى الله سحانه وتعالى محمد الصاغ) *

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا وأخاص من أسراره على من استنار لقلم العناية والكماله براهين وحجا أبان بها عن اعتبار صاحته وأصاء بها من مشكاة ملاءته تحدى به العرب العرباء الذين هم أكثر عدد أمس حصى الحصباء مجبورا عن الاتيان عايدانيه ولم يجدوا لهم نصيرا قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض طهيرا والصلاة والسلام على النبي الكريم المنزل عليه ولقد آتاه الشمعاس المثاني والقرآن العظيم صاحب اللسان الصادق الذي ركل مصادي وعلى آله ذوي الكمال وصحابته أولي الجلال (وبعد) فقد أتم الله سحانه نعمه وجوده وكرمه بطبع هذه الحاشية الجامعة بين لطف الطبع ورقة الحاشية السجاعة بصابة العاصي وكفاية الراعي محلاة بتقرير الامام السعاوي الذي هو لما تفرق في غيره من المجالس حاوي المعني بأنوار التسريل وأسرار التأويل ولما كان مختصر العلامة لطيف الاشارة تسابق العلماء الاعلام اليه وتنافسوا في الكتب عليه وعبه تداولوا وبه تعاملوا فألفوا فيه أسفارا أسفرت عن المجالس اسفارا فكان أوحدها وأحصها وواسطتها وفصها هذه الحاشية الباهية السامية في التحقيقات السامية تحمرت عن بنابيع الحكمة أنهارها وعاصت بعوارف المعارف بحارها وانسجمت بالبركات أمطارها وصدحت اطيارها وتمخضت نحسس شمائلها أزهارها وطابت نحمات عرف سيرتها أغمارها لقد أنحمها الناقد البصير وبهاسقط على الخبر طالما قاساها المقوون وترباها المترجون وطارت عليها قلوب الاكابر وتطلعت اليها البواطر وهي من المجالس التي اشرق ظهورها واتسع سرورها في أيام اشتم نثرها عن العدل وأعاصت على الانام جزيل الفضل في ظل صاحب السعادة وحليف الجد والسيادة من أشرقت شمس عدالته في الحكومة المصريه واشتهر في أرجائها مشرعوا طمه العلية سعادة أمدنا بالمحروس بعاية ربه العلي اسحيل بن ابراهيم بن محمد على لازال سيد الدهر حالبا يعهدوا كه وهم الاعق باحقابه يعودوا كه حفظ الله ذوله كما حفظ ربيته وأدام محدده وحلد جده وحرس اشباله الكرام وجعلهم عرة في جبين الايام فان هذا الطبع الطريف والوضع اللطيف بدار الطباعة العامرة بسواحل مصر القاهرة ذات الشهرة الباهرة والاحاسن الزاهرة التي اعتقت الكتب من أسر التحريف وأطلقتها من قيد التحصيف فكبيت نوب الصحار ولست تاج الاعتبار بمسرورتها الناظر ومشرح بها الخاطر حصوصا هذا الكتاب الذي بلغ غاية الصواب مخوطة نظر باطرها المتمرس بما عد الجد والاجتهاد في تدبير بصارها من لازال

(١) الكتب التي عليها حضرة الباشا المشار اليه صحاح الجوهري والقاموس والمحكم للأمير ودواوين أبي نواس وكشف الظنون والمزهر وشفاء الغليل وشيئة المولوي اه

حليه بحلاة لطف تحى حضرة حبر ملاحتي وعده الحاشية من الكشف (١) التي رصعت أكف الدعاء وسطت أنسة الثناء لمتزم طعمها ومحسن وسمها من شفت انيه سوق العلوم والمعارف حضرة محمد باشا عارف فلقد اعتنى باحضاره اندرس من كتب الاوائل وكاد اهله انقلاب المهالك عمائل فعارت بهمته التكثير حتى وصل اليايد العي والعقر فلا زال موصولا لثمرات مسدلا الانواع المدرات محموله على حمد الدموس محلد امد حمله على صحيحات الطروس ثم اني العجم بعد التشهي بمعرفة العقير الى الله تعالى محمد الصباغ أسبغ الله عليه النعم أتم اسباغ ولما أسعر دردر القلم وفاح مسك الختام ارتحمن تحلت أجياد الطروس بعقود ألفاظه وراحت بقنود آذاه في سوق كماله حضرة الاستاذ السيد محمد الهادي عفا الله سبحانه وتعالى له كل ما دارجا بقوله العاتق ولمعه الرائق

يشراك يأس مال يسل معارف ● هاقد دنت أردافها القاطف
قد طال ما عرت مطالبها الظا ● لهاوكل سامها لم يكتف
حتى بدت تشهى العاية للشها ● ب دان بها المسار ما حتى
فلقد أتى فيها بكل لطيفة ● تحال في حلل البيان مألطف
ولقد أتى فيها من السحر الحلال بما هو فوق وصف الواصف
ولقد أتى ببدائع وغرائب ● وشواهد وشوارد لم تعرف
أدار بديلة وجهه حسنا اذا ● ماردبه نظرا وصل تسوّف
ومتى تسمعها التي ألفى بها ● عربا تكون عصمة المصطفى
كالشمس من حيث الفت رأيت ما ● يحلو وصاه لكل راء مشرف
كالروض من حيث أقطفت وجدت ما ● يحلو جناه في مذاق القاطف
تلك العاية لا عاية بعدها ● عوّلف اليه أي مؤلف
شحت كل غريبة موصوفة ● بالحس قد أودت بكل وصاف
يا روضة حفت من الثمرات ما ● شاقه نصر الاديب العارف
قد كاب الآيات في حجر لها ● مغمورة عن خاطب متلهف
حتى حلت منها حسان عرائس ● حور حرائر ما نسات معاطف
فاعم بها ما عشت واسهر ابدا ● هلك فيربا واجتهر لمخالف
قد عز في تكثيرها الطمع من ● قد طل مطموعا على حلق صفي
روض المعالي حضرة الباشا الذي ● هو الامير أجل مولى عارف
مولى مكارمه عدت راياتها ● حافة في الخافقين لمفترق
مولى صنائعه درت أخلافها ● رهو آداب ولطف لطائف
وراء الحدائق نور أحمد اق الحلا ● ئق دوالندا والدر والكرم الوفي
ما ان تكثر صنعه في طبع ما ● قد عز من كسب نعم آصف
لاحصا ملك الحواشي فهي من ● حسناته الكبرى التي لا تنتهي
فمن اقتناها راشحي ثمراتها ● فقد اعتنى وعناه حبه كي
ولقد تكامل طبعها فترجحت ● بحارف ثم اردف بعارف
بطاره البيك الاجل حبيبهن ● ذاق الورى نعوارف ومعارف
من أصعد ار الطباعة زدهي ● بحلاه باهية بحمر مشرف
وتعاهد التصحيح باش متحح ● لجميعها تشدر و تعترف
وهو الاديب الالمعي محمد الصباغ ذو الفضل المبين الاشرف

صدت محاسنها فتربت * أبصار ناى روض علم وارف
وتمتعت منها النفوس بما اشتهت * وتعرفت منها بكل معرف
وبغاية الاحكام طبعا أرخت * طبع العنايتس محاسن عارف

٤٠ ٨١ ٥٦٢ ٩٠ ١٥٩ ٣٥١

سنة ١٢٨٤

وشهر القيام دواخلة الحرام ثم انى أتوسل الى الله تعالى بما لقت وعامه عنت
فى اعمال التصحيح وتنقيح النسخ من عرق الجبين وكذا أبى واعمال
الدهن حتى عاد عليلا والمصر حتى رحم كليلا أن لا يجعل معيشتى
كذا وأن يجهلنى من احسانه الذى لا يحصى عدا وأن
يرزقنى حسن الختام بجاه سيد الانام صلى الله
عليه وعلى آله وكل ناسج على منواله
ماهبت نسمات وهدأت
حركات
آمين
م